إصدارات
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
سلسلة الرسائل العلمية (٥٠)

نكات القرآن

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ
(كتب في ٣٩٥هـ)

دراسة وتحقيق

د. نميشة بنت عبد الله الطوالة
أ. عائشة بنت محمد الشلوي
نسيبة بنت عبد العزيز الراشد
د. دلال بنت كويران السلمي

الجزء الأول

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

ح دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الطوالة، نمشة/ الشلوي، عائشة محمد

نكات القرآن، نمشة الطوالة، عائشة الشلوي، نسيبة الراشد، دلال السلمي /

الرياض ١٤٤٠هـ ٢مج

٦٩٢ ص ١٧×٢٤سم

ردمك: ٧-١٢-٨٢٣٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٤-١٣-٨٢٣٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١. القرآن – التفسير أ. العنوان

ديوى ٢٢٧,٣ ١٤٤٠/٥٤١

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٥٤١هـ

ردمك: ٧-١٢-٨٢٣٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٤-١٣-٨٢٣٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٩١٤٧٧٦ ٩٦٦١١+

٤٩٦٨٩٩٤ ٩٦٦١١+

فاكس: ٤٤٥٣٢٠٣ ٩٦٦١١+

Dar Kounouz Eshbelia

For Publishing & Distribution

Kingdom of Saudia Arabia

P.O. Box 27261 Riyadh 11417

Tel.: +96611 4914776

+96611 4968994

Fax.: +966114453203

E-mail: eshbelia@hotmail.com

: @k. eshbelia

: @k_eshbelia

: @k_eshbelia

إصدارات
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
سلسلة الرسائل العلمية (٥٠)

نكات القرآن

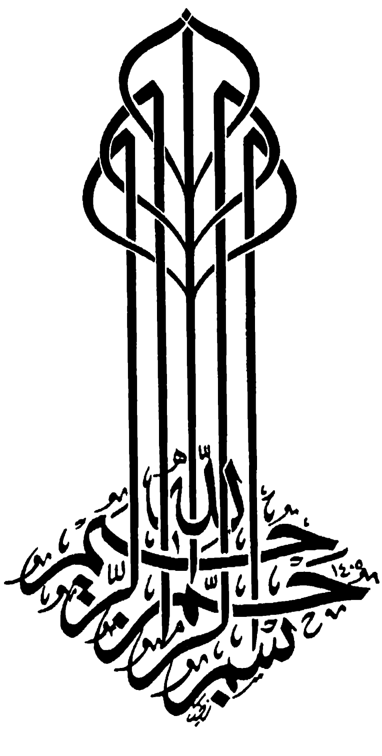
لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ
(كتب في ٣٩٥هـ)

دراسة وتحقيق

د. نمشة بنت عبد الله الطواله
أ. عائشة بنت محمد الشلوي
د. نسيبة بنت عبد العزيز الراشد
د. دلال بنت كويران السلمي

الجزء الأول

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة جمعية تبيان

الحمد لله الذي نزّل كتابه، وتكفّل بحفظه، والصلاة والسلام على خير خلقه المصطفى، وبعد:

فإن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه "تبيان" قد أخذت على عاتقها خدمة هذا التخصص الشريف (القرآن الكريم وعلومه) بمختلف تخصصاته الدقيقة، وعبر عدة مسارات، ومن أهمها: طباعة الكتب والرسائل العلمية.

ومن التخصصات التي عنت الجمعية بطباعة كتبها: تخصص القراءات، وها هي "تبيان" تقدم لطلبة العلم والقرّاء هذا السّفر العلمي في القراءات وهو كتاب: «**نِكَات القرآن لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبدالرحمن المقرئ**».

وهو من كتب القراءات المتقدمة – فقد كان تأليفه قبل سنة (٣٩٥هـ) –.

وقد جمع فيه مؤلفه بين ذكر القراءات وتوجيهها، واحتوى على روايات وطرق للأئمة السبعة غير مشهورة. بالإضافة إلى بيان المكي والمدني، وعدّ الآي، بأسلوب واضح موجز، لم يطعن فيه على قارئ لقراءته.

والكتاب من الكتب النادرة التي تخصصت في توجيه القراءات على المذهب الكوفي.

وقد هيأ الله لهذا الكتاب عدداً من الباحثات، حققوه في رسائلهم للماجستير في جامعتي الأميرة نورة وجامعة أم القرى. ثم عملوا على إخراجه، نفع الله بهنّ، وتقبّل منهنّ.

والله أسأل أن يجزي خيراً كل من سعى في طبع هذا الكتاب ونشره، وأن يجعله من العلم الذي ينتفع به. وصلى الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه:

أ.د / عيسى بن ناصر الدريبي

نائب رئيس الجمعية العلمية السعودية

للقرآن الكريم وعلومه، رئيس لجنتها العلمية.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وبعد:

فإذا كانت العلوم إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بمضمونها، فإن علوم القرآن هي أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف؛ لتعلقها بالقرآن العظيم الذي هو أفضل الكتب المنزلة، وأعظمها بيانا، وأكثرها بركة، وبه تُنال سعادة الدنيا والآخرة. قال ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».(١)

وعلم القراءات من أجلّ علوم القرآن الكريم، وأعظمها شأنا، وأقدمها نشأة، وأشدها تعلقا بكتاب الله تعالى وفهم معناه. قال الإمام القسطلاني: «لم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر ذلك المعنى»(٢).

وقد عني العلماء بتأليف الكتب وتصنيف المصنفات في هذا العلم ما بين مطول ومختصر، ومنظوم ومنثور.

ولما كان كتاب (نكات القرآن) لأبي محمد عبد الله بن أحمد المقرئ من كتب القراءات القيمة التي جمعت بين ذكر القراءة والتوجيه، ومؤلفه من

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: (٦/ ١٠٨) كتاب: فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

(٢) لطائف الإشارات لفنون القراءات: (١/ ١٠٧).

العلماء المتقدمين وقع اختيارنا عليه لتحقيقه لنيل درجة الماجستير، فتمّ تجزئة المخطوط بيننا، ثم رغبنا بطباعته ليرى النور بعد اكتمال تحقيقه وفق الترتيب التالي:

١- أبواب الأصول وسورتي الفاتحة والبقرة تمّ الاشتراك في تحقيقه.[(١)]

٢- من فاتحة سورة آل عمران إلى نهاية سورة يونس حققته الدكتورة نمشة بنت عبد الله الطواله.

٣- من فاتحة سورة هود إلى نهاية سورة المؤمنون حققته الأستاذة عائشة بنت محمد الشلوي.

٤- من فاتحة سورة النور إلى نهاية سورة الدخان حققته الدكتورة نسيبة بنت عبد العزيز الراشد.

٥- من فاتحة سورة الجاثية إلى نهاية سورة الناس حققته الدكتورة دلال بنت كويران السلمي.[(٢)]

المبررات العلمية التي دعت لاختيار هذا البحث:

١- صلته بكتاب الله عز وجل، إذ العلوم تشرف بشرف موضوعاتها.

٢- حاجة المكتبة الإسلامية إلى إحياء تراثها وإخراج مخطوطاتها إلى حيز المطبوع بعد تحقيقها تحقيقًا علميًا.

---

(١) حُقق هذا الجزء برسالة ماجستير في قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالرياض، وقد أعدنا تحقيق وفق المنهجية التي اعتمدناها في تحقيقه الأجزاء الأخرى.

(٢) هذه الرسائل الأربع حققت في قسم القرآن وعلومه بكلية التربية للبنات بالرياض إلا رسالة الدكتورة دلال السلمي فكانت في قسم القراءات بجامعة أم القرى.

٣- علم القراءات من العلوم التي حظيت بعناية العلماء، وبحيز لا يستهان به من مصنفاتهم إلا أن أكثر هذه المصنفات لا يزال مخطوطًا فأردنا المساهمة في تحقيق المخطوط إبرازًا لجهد السلف وخدمة لطلاب العلم.

٤- يُعدّ هذا الكتاب من أقدم الكتب المؤلفة في علم القراءات، والتي لم يكتف مؤلفه بذكر القراءات؛ بل جمع إلى ذلك توجيه القراءات والتعليل لها.

٥- تميُّز الكتاب بما تضمنه من علوم القرآن؛ كذكره للمكي والمدني، وعدّ الآي مع بيان المتفق عليه والمختلف فيه.

٦- لم يسبق لباحث – فيما نعلم- تحقيق المخطوط.

وقد تكون البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على: المبررات العلمية التي دعت لاختيار البحث، وخطوات البحث.

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: عصر المؤلف السياسي والعلمي، وتأثره به.

المبحث الثاني: اسم المؤلف، ونسبه، وكنيته.

المبحث الثالث: مولد المؤلف، ونشأته.

المبحث الرابع: عقيدة المؤلف، ومذهبه الفقهي.

المبحث الخامس: شيوخ المؤلف، وتلاميذه.

المبحث السادس: مكانة المؤلف العلمية، وآثاره.

المبحث السابع: وفاة المؤلف.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب (نكات القرآن)، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب، والتحقق من صحة نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: منهج المؤلف.

المبحث الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.

المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب، ومكانته بين كتب القراءات.

المبحث السادس: وصف المخطوط المعتمد في التحقيق. ونماذج منه.

القسم الثاني: قسم التحقيق: ويشتمل على:

١ – منهج التحقيق.

٢ – نص الكتاب المحقق.

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج التي استخلصتها من البحث، ثم الفهارس.

هذا ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم، نائلاً رضاه وثوابه، وأن يتجاوز عن الزلل والتقصير.

فما كان من صواب فمن الله تعالى، وما كان من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: عصر المؤلف السياسي والعلمي وتأثره به.

المبحث الثاني: اسم المؤلف، ونسبه، وكنيته.

المبحث الثالث: مولد المؤلف، ونشأته.

المبحث الرابع: عقيدة المؤلف، ومذهبه الفقهي.

المبحث الخامس: شيوخ المؤلف، وتلاميذه.

المبحث السادس: مكانة المؤلف العلمية، وآثاره.

المبحث السابع: وفاة المؤلف.

المبحث الأول

عصر المؤلف السياسي والعلمي وتأثره به

الناحية السياسية:

كانت الدولة العباسية تحكم العالم الإسلامي، وكانت قوية في عصر الخلفاء الأوائل من بني العباس، واستمر هذا الأمر حتى دب الضعف فيها أواخر القرن الثالث الهجري، واستقلت أكثر الولايات الإسلامية عن الدولة العباسية.

وقد كانت الفترة التي عاشها المؤلف، وهي من العقد الرابع في القرن الرابع الهجري إلى بداية القرن الخامس تقريبًا - فترة تفكك الدولة العباسية إلى دويلات متفرقة، فالدولة الأموية قامت بالأندلس (١٣٨ - ٤٢٢هـ) على يد عبد الرحمن الأول الملقب بالداخل، وبالعراق، وفارس، والري، وهمذان، وأصبهان وماجاورها دولة بني بويه (٣٣٤ - ٤٤٧هـ)، وفي خراسان وما وراء النهر الدولة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩هـ)، وفي بلاد الأفغان والبنجاب الدولة الغزنوية (٣٥١ - ٥٨٢هـ)، وفي مصر والشام كانت الدولة الأخشيدية (٣٢٣ - ٣٥٨هـ) ثم تلتهم الدولة الفاطمية والحمدنيون في الموصل وحلب (٣١٧ - ٣٩٤هـ)، وعمان والبحرين واليمامة وبادية البصرة للقرامطة (-٣٥٩هـ).

وكان أغلب هذه الدول تخطب على منابرها باسم الخليفة العباسي، ومع ذلك ليس للخليفة العباسي أمر ولا نهي ولا وزير أيضًا، وفقد سلطاته السياسية والإدارية والمالية.

هذه مجمل الأوضاع السياسة السائدة آنذاك في العالم الإسلامية، وحيث أن المؤلف أبا محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ مشرقيًا، عاش في النصف الأخير من القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس في همذان وما جاورها ، فسيكون البحث عن وضعها السياسي تمهيدًا لدراسة حياة المؤلف[1].

الدولة البويهية:

اختلف في نسب هذه الأسرة، فذهب بعض المؤرخين إلى أنهم ينتسبون إلى بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل الأكبر وينتهي نسبه إلى بهرام جور أحد ملوك ساسان[2]، وهو نسب مدخول ؛ لأن الرياسة على قوم لا تكون في غير أهل بلدهم [3] .

وقيل: إنهم كانوا من دهماء الناس، وقيل: إنهم ينتسبون إلى بني ضبة من العرب[4]، وقيل: إنهم قبيلة من قبائل الديلم [5] .

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن (١/٣ وما بعدها).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: (٣٩/٣ – ٤٠)، وتاريخ ابن خلدون: (٤٩٠/٣)، وتاريخ ابن الوردي: (٢٥٥/١)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان: (١٥٧/١).

(٣) تاريخ ابن خلدون: (٤٩٠/٣).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام: (٢٧/٢)، والسلوك في طبقات العلماء و الملوك للمقريزي: (١٢٩/١ – ١٣٠).

(٥) ينظر: السلوك: (١٢٩/١ – ١٣٠).

واستطاع البويهيون من تكوين دولة واسعة ضمت الأهواز[1]، وكرمان[2]، والري[3]، وهمذان[4]،

(١) وهي جمع هوز، وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظ غيرتها، وهي مدينة متصلة بالجبل، عبارة عن سبع كور بين البصرة وفارس والجبل هو ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان وما بين ذلك من البلدان. ويعرف إقليم الجبال حاليا باسم جبال (لوند) شمال شرق إيران، فيما يعرف بكردستان إيران، وسكان هذا الإقليم من القومية الكردية. فهي مدينة عربية ،واسمها (الأحواز) -احتلتها إيران- ،وهي عاصمة الأهواز العربية المحتلة، تطل على نهر قارون، وهي أكبر مدن إقليم الأهواز، وفي المئة الرابعة أعاد الأمير عضد الدولة البويهي بناء قسم منها .

والأحواز من الناحية الجغرافية: هي تلك المنطقة الواقعة في الجنوب الشرقي من الدولة العراقية ، والجنوب الغربي من الدولة الإيرانية. ينظر: ينظر: الأنساب، للسمعاني: (٢٣١/١)، والروض المعطار في خبر الأقطار للحميري: (٦١/١)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (٢٨٤/١)، (٩٩/٢).

(٢) هي أرض متصلة بأرض فارس ولاية مشهورة تقع بين فارس وبين ومكران وسجستان وخراسان، ذات بلاد وقرى ومدن واسعة.

وهي في الوقت الحالي إحدى محافظات إيران الثلاثين، وتقع في جنوب شرقي البلاد، وعاصمتها مدينة كرمان، وتعد المحافظة ثاني أكبرمحافظة من ناحية المساحة في إيران . ينظر: معجم البلدان: (٤٥٤/٤)، والروض المعطار: (٤٧٧/١).

(٣) وهي مدينة قريبة من خراسان، وتنسب إلى الجبل وليست منه، وهي مدينة مشهورة من أمهات المدن كثيرة الفواكه والخيرات.

وهي مدينة تاريخية، فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- بقيادة نعيم بن مقرن، وينسب إليها عدد من علماء المسلمين، ومازالت آثارها على بعد ٦كم جنوب شرقي طهران، وهي من أقدم المدن حيث عاصرت مدينتي نينوى وبابل وكانت من أهم البلدان في القرون الأولى من العهد الإسلامي من حيث عظمتها، وهي المدينة الأم لطهران. ينظر: معجم البلدان: (١١٦/٣).

(٤) هي مدينة من عراق العجم، من كور الجبل كبيرة جدا، محدثة إسلامية، وقيل: بل هي قديمة، وسميت بهمذان نسبة إلى همذان بن الفلوج بن نوح - عليه السلام- وقد كان فتحها على يد المغيرة ابن شعبة -رضي الله عنه- سنة ٤٢هـ، وإليها ينسب الكثير من العلماء والأدباء. =

وأصبهان[1]، وكان أول مُلْكهم عندما دخل أحمد بن الحسن بن بويه بغداد حاضرة الخلافة الإسلامية سنة (٣٣٤هـ)، ولقبه الخليفة العباسي المستكفي بالله بمعز الدولة، ولقب أخاه أبا الحسن بعماد الدولة وأخاه أبا علي الحسن بركن الدولة، وكان بنو بويه فيهم تعسف شديد؛ فخلع معز الدولة أحمد ابن بويه الخليفة العباسي المستكفي بالله، وبايع بالخلافة المطيع لله[2]، ثم خلع المطيع لله، وبايع ولده الطائع[3]، وبعد وفاة معز الدولة البويهي سنة (٣٥٦هـ) قام بالأمر بعده ولده عز الدولة، فأقبل على اللعب واللهو والإشتغال بأمر

=فتحها المسلمون عام ٢١هـ ،وقد اتخذها السلاجقة عاصمة لهم، وشيدوا فيها القصور الشاهقة والأبنية الشامخة، إلى أن استولى عليها المغول، وعاثوا فيها فساداً، وتقع مدينة همذان الحالية في السفوح الشرقية من سلسلة جبال(لوند)، ويفصلها عن طهران ٣٧٨ كم، وهي من أمهات المدن الإيرانية؛ لما تتمتع به من موقع جغرافي هام حيث إنها ملتقى الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى موقعها التجاري، وأراضيها الزراعية، ومياهها الغزيرة، وما احتوت عليه من آثار. ينظر: الروض المعطار: (١/٥٩٧)، ومعجم البلدان: (٥/٤١٠).

(١) مدينة عظيمة مشهورة من أقدم المدن وأعيانها في بلاد فارس، وأصبهان اسم للأقليم بأسره، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أخصب مدن الجبال وخرسان.
وقد فتحت في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وكانت مركزاً من مراكز الحركة العلمية والأدبية في العالم الإسلامي، ولا سيما حينما كانت تحت حكم آل بويه الذين نشطوا الحركة الفكرية في البلاد التي حكموها، وشجعوا العلماء والأدباء والفلاسفة، وهي في الوقت الحالي إحدى مدن إيران، على بعد ٣٤٠ كم شمال طهران.
ينظر: الروض المعطار: (١/٤٣)، ومعجم البلدان: (١/٢٠٧).

(٢) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير: (١١/٢٢٥ – ٢٢٧)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ص٣٩٧.

(٣) ينظر: البداية والنهاية: (١١/٢٩٤).

النساء، فتفرق شمله واختلفت الكلمة عليه؛ فخلعه عضد الدولة[1] وخرج من بغداد ذليلاً، فاستقامت الدولة لعضد الدولة، وكان قويًا عاقلاً فاضلاً، وبعد وفاته سنة (٣٧٢هـ) خلفه ابنه صمصام الدولة واستمر حتى سنة (٣٧٦هـ) وجاء بعده أخوه شرف الدولة، وكان محبًا للخير كارهًا للشر فأمر بترك المصادرات التي كان يقوم بها من قبله واستمر في الحكم حتى توفي سنة (٣٧٩هـ)[2].

فخلف بعده بهاء الدولة، فخلع الخليفة العباسي الطائع، وبايع القادر بالله سنة (٣٨١هـ)[3] فازداد نفوذ بهاء الدولة في عهد القادر، واستمر له الحكم حتى توفي سنة (٤٠٣هـ)، فخلفه ابنه سلطان الدولة، وبعده أتى أخوه جلال الدولة، ثم خلفه في الحكم أبو كاليجار حتى توفي سنة (٤٤٠هـ)، وتولى بعده ابنه أبو منصور الملك الرحيم، وفي عهده كانت نهاية دولة بني بويه سنة (٤٤٧هـ)[4].

وقد تميز حكم بني بويه عامة بالحروب الداخلية والإضطرابات، والاقتتال بين الجند، وميل السلاطين غالبًا للهو، كما ساعد في اشتعال نار الفتن الطائفية بين الناس المذهب الذي كان يدين به بني بويه وهو المذهب الشيعي بسبب إظهار بني بويه للرفض وتحزبهم للشيعة، ومجاهرتهم بذلك، فقدموا

---

(١) ينظر: المرجع السابق: (١١/٢٨٠، ٣٠٩).

(٢) ينظر: البداية والنهاية: (١١/٣٢٨).

(٣) ينظر: تاريخ الخلفاء: ص٤١٠.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام: (٣/٣٧ – ٦٣).

الـشيعة في الوظـائف ومـصالح الدولـة، وبخـسوا غيرهـم ممـا أدى لانتـشار الإضطرابات والحروب وانتشار الخوف.

إضافة إلى اعتقاد بني بويه أن الخليفة العباسي ليس له بيعة شرعية، وليس له واجب الطاعة، غير أنهم أرادوا ببقائه الحكم باسمه، وضمان طاعة الشعب لهم، ليثبتوا بذلك أركان دولتهم إلا أن ذلك لم يمنع من تدهور مكانة الخليفة العباسي فلم يكن له أمر ولا نهي، وإنما الدولة ومواردها راجع كله إلى أمراء بني بويه(١).

الناحية العلمية:

على الرغم مما أصاب العالم الإسلامي من تفكك وانحلال بوجه عام، وما أصاب الخلافة العباسية من ضعف ووهن، وما كان سائدًا في هذا العصر من التعصب المذهبي والفساد الإداري والسياسي، والإنهيار الإقتصادي، إلا أننا نجد نهضة علمية كبيرة شاملة لجميع العلوم؛ ولعل ذلك راجع إلى عدة عوامل منها:

١ – قيام الدول ساعد على تشجيع أمرائها للعلماء والأدباء والشعراء، وجعلوا يلحقونهم بمجالسهم باعتبار أن ذلك من مظاهر الجاه والسلطان، فكان ذلك سببًا في رقي النهضة العلمية وتقدمها في هذا العصر.

٢ – بعض أمراء ووزراء بني بويه كان محبًا للعلم والعلماء بل كان فيهم من شارك العلماء والشعراء في علمهم وشعرهم، فقد كان عضد الدول البويهي

---

(١) ينظر: البداية والنهاية: (٢٢٦/١١)، وتاريخ الإسلام: (٣٤٨/٣ – ٢٤٩ – ٢٥٠).

أعظم أمراء بني بويه علمًا وحكمة وفضلاً محبًا للعلماء[1]. وكان مجلسه ندوة للمناظرات العلمية والأدبية، فقصده العلماء على اختلاف علومهم وثقافتهم فأجرى لهم الرواتب والنفقات[2].

ومن هؤلاء العلماء أبو علي الفارسي وهو واحد من أكبر علماء العربية وألف له من الكتب: الإيضاح والتكملة في النحو[3]، والحجة في القراءات السبعة[4].

ومنهم أيضاً: أبو إسحاق الصابي الذي ألف له كتاب: (التاجي في أخبار بني بويه)[5]، وابن خالوية الذي ألف كتاباً في القراءات[6]، وأبو الفتح عثمان بن جني النحوي اللغوي[7].

وكان معز الدولة البويهي شاعرًا أديبًا محبًا للعلماء والأدباء وقربهم إليه، وكذلك كان عز الدولة أيضًا.

---

(١) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: (٢/٢٤٧).

(٢) ينظر: انباه الرواة على أبناء النحاة للقفطي (١/٣٠٩)، ووفيات الأعيان (٤/٥١).

(٣) ينظر: البداية والنهاية: (١١/٣٠٠)، وبغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين لابن العديم: (٥/٢٢٦٥)، وبغية الوعاة: (٢/٢٤٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: (٢٦/٥٢٣)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/٢٤٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد: (٣/٧٨)، ووفيات الأعيان: (٢/٨٠).

(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام للفارسي: (١/٥).

(٥) ينظر: تاريخ ابن الوردي: (١/٣٠١)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/٥٢٤)، وشذرات الذهب: (٣/١٠٦)، ومعجم الأدباء للحموي: (٣/٤٠٣).

(٦) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجرزي: (١/٢٣٧).

(٧) ينظر: أنباة الرواة: (٢/٣٤٠)

أما وزراءهم فقد كان الصاحب بن عباد أشهرهم، وكان وزيرًا لمؤيد الدولة ثم لفخر الدولة[1]، وقد كان علي جانب عظيم من العلم والكرم والإحسان إلى العلماء، وكان له باع في الأدب وله مصنفات في فنون العلم، واقتنى كتبًا كثيرة تحمل على أربعمائة بعير[2].

٣ – كثرة العمران واتساع الفكر الإسلامي بارتحال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ساعد بزيادة الحركة العلمية، كذلك ساعد في انتشار العلم الدروس والمناظرات التي تلقى في المساجد والجوامع، ووجود المكتبات العامة والخاصة، كخزانة بيت الحكمة، وخزانة دار سابور، ومكتبة الصاحب بن عباد وغيرها.

٤ – نبوغ علماء مبرزين في مختلف العلوم الشرعية كالقراءات، والتفسير، والفقه، والحديث، والقضاء، واللغة، والنحو، وغيرها من العلوم ساعد بفضل الله في انتشار العلم وازدهاره.

فمن القراء الذين كانوا في عصر المؤلف أو قريبا منه:

الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت: ٣٢٤هـ) شيخ الصنعة في القراءات وأول من سبع السبعة.

أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش (ت: ٣٥١هـ).

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠ هـ).

أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي (ت: ٣٧٠هـ).

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان: (١١٨/٢).

(٢) ينظر: معجم الأدباء: (١٧٢/٣)، والبداية والنهاية: (٣٣٥/١١).

أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ (ت: ٣٨١هـ) صاحب كتابي «المبسوط» و«الغاية» في القراءات العشر.

أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي المقرئ (ت: ٣٨٨هـ).

أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ (ت: ٣٨٩هـ) صاحب مؤلفات كثيرة في القراءات منها «الإرشاد»، و «المرشد في القراءات السبع وغيرها.

أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ (ت: ٣٩٩) صاحب كتاب «التذكرة في القراءات الثمان».

أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي المقرئ (ت: ٤٠٨) صاحب كتاب «المنتهى».

وكان من المفسرين:

الإمام الحافظ أبو حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ).

أبو بكر محمد بن عزير السجستاني (٣٣٠هـ) صاحب كتاب « التبيان في تفسير غريب القرآن».

أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت: ٣٣٨هـ) وله «معاني القرآن» و«إعراب القرآن».

أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) صاحب التفسير.

أما المحدثون فكان منهم:

الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) صاحب المعاجم الثلاثة.

الحافظ أبو أحمد عبدالله بن أحمد بن عدي (ت: ٣٦٥هـ) صاحب كتاب «الكامل في الجرح والتعديل».

الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) صاحب «السنن الكبرى.

الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة (ت: ٣٩٥هـ) صاحب كتاب «الإيمان».

ومن الفقهاء:

أبو القاسم عمر بن الحسين الخرقي (ت: ٣٣٤هـ) صاحب كتاب «المختصر في الفقه».

أبو سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) صاحب كتاب «معالم السنن».

أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي (ت: ٣٩٨هـ).

أبو يعلى محمد بن الحسين الحنبلي (ت: ٣٩٠هـ).

أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ).

ومن اللغويين والنحاة:

أبو سعيد الحسين بن عبد الله السيرافي النحوي (ت: ٣٦٨هـ) له شرح عظيم لكتاب سيبويه.

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) صاحب «علل القراءات» و «تهذيب اللغة».

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠) ومن أهم مؤلفاته المتعلقة بعلم القراءات «إعراب القراءات السبع وعللها»

أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) صاحب المصنفات الكثيرة ومنها «الحجة للقراء السبعة».

الصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ) صاحب كتاب «المحيط في اللغة».

أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٠هـ) ومن أهم مؤلفاته المتعلقة بعلم القراءات «المحتسب في توجيه القراءات الشاذة» .

إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) من أشهر علماء اللغة في القرن الرابع، وصاحب كتاب الصحاح .

أبو الحسن أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) صاحب «مقاييس اللغة»

وغيرهم من العلماء المبرزين في الحديث و التفسير واللغة والنحو كثير مما يطول المقام بذكرهم رحمهم الله أجمعين.

وبعد: فإن الإنسان ابن بيئته، ولا ريب أن لهذا العصر أثر على المؤلف وكتابه «نكات القرآن» فهو نتاج حركة علمية بدأت في عصر ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) عندما جمع قراءات سبعة مشاهير من أئمة قراء الأمصار — هم (نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي)-[1] في كتاب سماه «السبعة»، حيث قال في مقدمته بعد ذكره أسماء القراء الذين انتقاهم: «فهؤلاء سبعة نفر من أهل الحجاز والعراق والشام، خلفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل كل مصر من هذه الأمصار التي سميت، وغيرها من البلدان التي تَقْرُب من هذه الأمصار.»أ.هـ.[2]

---

(١) ينظر: السبعة لابن مجاهد: (١/٨٧)، وغاية النهاية: (١/١٣٩).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات: ص: ٨٧.

فكان تسبيع السبعة حدثاً بالغاً استحسنه كثير من معاصروا ابن مجاهد ومن أتى بعدهم، واقتفى أثره كثيرون، وإن كان بعض العلماء قد كره الاقتصار على سبعة قراء؛ لأن ذلك أدى إلى توهم أن هذه القراءات هي الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن [١]، فجمع بعض العلماء قراءة ثمانية قراء، كابن غلبون في كتابه "التذكرة"، وجمع بعضهم قراءة عشرة قراء كابن مهران في كتابه "المبسوط"، وزاد بعضهم على العشرة كالهذلي في كتابه "الكامل" وأفرد بعضهم بعض القراء بمصنف كأبي طاهر البزار أفرد قراءة الكسائي، وأفرد أيضاً قراءة الأعمش، كما أفرد أبو علي الأهوازي قراءة ابن محيصن [٢].

والمؤلف -رحمه الله- في طبقة تلاميذ ابن مجاهد -وهو كذلك-، وقد تأثر بابن مجاهد في تسبيع السبعة، كما تأثر أيضا بابن مجاهد من خلال استشهاده بأقوله، واعتداده بها، بالإضافة إلى عدم الاقتصار على روايتين لكل إمام بل زاد على الرواة المشهورين قراءة غيرهم.

وزاد أيضا على ابن مجاهد بذكره بعض الحروف للقراء العشر، كما ذكر اختيارات بعض الأئمة، وإن كان ذلك قليل، وإنما عُني به لأنه أشبه بموضوع كتابه وهو «التوجيه والاحتجاج».

---

(١) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب: (٣٦ - ٤٠)، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري: (٢١٣ - ٢٢٢).

(٢) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني: (١/٨٦- ٩١).

المبحث الثاني

اسم المؤلف، ونسبه، وكنيته

لقد كان صمت كتب الرجال والطبقات – التي اطَّلعنا عليها – مطبقًا، فلم نجد فيها على كثرة البحث ترجمة لهذا الإمام غير ما ذكره ابن الجزري في غاية النهاية، وهي ترجمة يسيرة غير شافية؛ ولعل ذلك يعود إلى عدم ارتحاله في طلب العلم؛ فإن الارتحال سبب في الاشتهار والتعريف، أو لعدم توليه المناصب، أو قد يكون كتب عنه في كتب لم يهتد إليها أو فقدت مع ما فقد من التراث، أو كتب لم تر النور بعد.

ومهما يكن فإن كتابه «نكات القرآن» هو أصدق مترجميه، ولا ينقص هذا الإغفال عن ترجمة المؤلف من مكانته العلمية، ولا من قيمة كتابه، ولا أدل على هذا من أن كتابي «حجة القراءات» لأبي زرعة، و«المختار في معاني قراءات الأمصار» لابن إدريس لم يُترجم لمؤلفيها في كتب التراجم والطبقات مع جلالة قدرهم وقيمة كتبهم، التي تعد مصادر لا غنى عنها لطالب العلم في توجيه القراءات.

أما اسمه ونسبه: هو عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني الضبي المعروف بالجاولي[(١)].

وكنيته: أبو محمد.

والهمذاني: بفتح الهاء والميم والذال المعجمة نسبة إلى همذان وهي أشهر مدن الجبال وإليها نسب كثير من العلماء[(٢)].

والضبي: بفتح الضاد والباء مكسورة مشددة، نسبة إلى ضبه، وينسب

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: (١/٤٠٨).

(٢) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: (٣/٣٩١)، وسبق التعريف بهمذان في المبحث الأول.

المؤرخين[1] (الضبي) لثلاثة:

١- ضبة بن إدّ بن طانجة بن إلياس بن مضر بن نزار بن ربيعة بن معد ابن عدنان.

٢- ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي.

٣- ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد الهذلي.

وضبة مضر ممن سكن الحجاز، وانتقلوا إلى العراق. قال السمعاني: "وضبة قرية بالحجاز على ساحل البحر على طريق الشام."أ.هـ.[2].

وقال ابن خلدون [3]: "أما ضبة فهم بنو ضبة بن إدّ كانت ديارهم جوار بني تميم إخوتهم بالناحية الشمالية التهامية من نجد، ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق بجهة النعمانية."أ.هـ.

والمؤلف عرف بأنه الضبي الهمذاني، وهمذان من العراق، فلعل المؤلف – رحمه الله – ينسب لهم، لكون المراجع أطبقت على أن أبناء ضبة من مضر ممن سكن الحجاز انتقلوا إلى العراق، وهو الأمر الذي لم يثبت لضبة القرشي، ولا ضبة الهذلي، إلا أنّا لا نستطيع الجزم بعربيته، لأنه قد يُنسب لهذه القبيلة على وجه الولاء أو لأي سبب آخر – والله تعالى أعلم –.

والجاولي: اسم تركي كان يتسمى به غالباً بعض مماليك السلاطين، وقوادهم في بلاد المشرق في القرن الخامس، والسادس الهجري، وأشهرهم جاولي سقاووه، وجاولي مملوك البرسقي [4].

ولم نقف على سبب تسمية المؤلف –رحمه الله– بالجاولي.

---

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني: (٣٨٠/٨ – ٣٨١)، واللباب: (٢٦١/٢).

(٢) الأنساب: (١٢/٤)، وينظر: لباب اللباب: (٧٩/٢).

(٣) تاريخ ابن خلدون: (٣٨١/٢).

(٤) ينظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير: (٢٩٨/١٠، ٥١٦، ٦٤٣)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر: (٣١٦/٢)، وينظر: السلوك: (٤٢١/٣)، والعبر: (١٢٧/٣)، والوفيات لابن الخطيب: (٤٩٨/١)، والنجوم الزاهرة: (١١٠/١٠).

المبحث الثالث

مولد المؤلف، ونشأته

ما وقفنا عليه من ترجمة لأبي محمد المقرئ لم يذكر فيه زمان ولا مكان ولادته، كما لم يتعرض لحياته ولا نشأته، إلا أن الظن كون ولادته رحمه الله في منتصف القرن الرابع الهجري تقريبا؛ لأن تاريخ قراءة الناسخ على المؤلف كانت سنة: (٣٩٥هـ) مما يدل أن الكتاب ألف في تلك السنة أو قبلها بقليل. والله أعلم.

ولعل سيطرة الرافضة في ذلك العصر حالت دون اشتهار كثير من علماء أهل السنة والجماعة، فقد أسرف الرافضة في دولة بني بويه في حدود الأربعمائة وما حولها، ولم يكن أهل السنة مُنَّع؛ ذلك لكثرة الشيعة وظهورهم، وكون السلطان منهم [(١)].

إلا أن نسبة المؤلف إلى همذان تعطي دلالة على نشأته بها؛ إذ نسبة الشخص لمكان توحي بعلاقة له فيه، ويؤكد ذلك: أن كتاب المؤلف: «نكات القرآن» قد قرئ بمسجد بهمذان [(٢)].

وقد تلقى المؤلف – رحمه الله – الكثير من العلوم في التفسير، وعلوم القرآن، واللغة، والنحو، وخير شاهد على ذلك: كتابه «نكات القرآن». ووصف ابن الجزري له بقوله: «مقرئ محقق» دال على إمامته في علم القراءات وتصدره للاقراء.

---

(١) ينظر: البداية والنهاية: (١١/٢٩٢).

(٢) ينظر ما كتب في آخر المخطوط.

المبحث الرابع
عقيدة المؤلف، ومذهبه الفقهي

أولاً: عقيدة المؤلف:

إن قلة المصادر التي ترجمت للمؤلف حالت دون التعرف على عقيدة المؤلف، أو مذهبه الفقهي، لكن المطلع على كتاب «نكات القرآن» يستطيع القول أن المؤلف من أهل السنة والجماعة، فقد تعرض لبعض آيات الصفات وآيات الوعد والوعيد، ولم يذكر فيها ما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة؛ بل قرر مذهبهم متى ما توسع في الحديث عن الآية. ومن الأمثلة على ذلك:

١- عند كلام المؤلف على قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤]، قال: «كلهم بمعنى الرازق ليس بمرزوق مصداقه: ﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات: ٥٧]، وقرأ الأعمش (وهو يُطْعِم ولا يَطْعَم) بمعنى: لا يأكل، تأييده في الإخلاص ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [٢]: الذي لا جوف له، معناه: لا يأكل ولا يشرب غني عن ذلك.(١)

فالمؤلف -رحمه الله- لم يؤول معنى صفة (الصمد)؛ بل ذكر معناها، وأثبته لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه هو مذهب أهل السنة والجماعة.(٢)

---

(١) وممن قال بهذا القول: ابن مسعود، وابن عباس، وسعيد بن المسيب، ومجاهد، عبدالله بن بريدة، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وعطية العوفي، والضحاك، والسدي، كما نقله عنهم ابن جرير وابن كثير و غيرهما. ينظر: تفسير الطبري (٣٤٤/٣٠)، وتفسير ابن كثير (٥٧١/٤)، وأضواء البيان: (٤٧٤/١).

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى (٨٦/٣).

٢- ذكر ما يفيد إنكاره على أهل البدع في مسألة القدر، فقد قال المؤلف: « ﴿أُصِيْبُ بِهِ مَنْ أَسَاء﴾ بالسين قراءة عبيد بن عمير، والحسن، ومكحول. قال سفيان بن عيينة: ما أحسنه، فصاح به أبو عبد الرحمن المقرئ القصير، وأسمعه حتى اعتذر سفيان، وقال: لم أدرك، ولم أفطن لما أراد أهل البدع»أ.هـ

ووجه إنكار أبي عبد الرحمن، لأن المعتزلة تعلقوا بهذه القراءة من وجهين:

أحدهما: القول بإنفاذ الوعيد. قال ابن جني: "هذه القراءة -أي قراءة السين المهملة- أشد إفصاحاً بالعدل من القراءة الفاشية التي هي ﴿مَنْ أَشَآءُ﴾، لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق، وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لا يُتناول من ظاهرها علة إصابة العذاب له، وأن ذلك لشيء مرجع إلى الإنسان ... وظاهر قوله تعالى: ﴿مَنْ أَشَآءُ﴾ بالشين المعجمة ربما أوهم من يضعف نظره من المخالفين أنه يعذب من يشاء من عباده أساء أو لم يسئ."[1]أ.هـ

الآخر: القول بخلق العبد لأفعاله ؛ فقوله: (أساء) لا فعل فيه لله على مذهبهم وإنما الفعل فيه للعبد باستقلال تام.[2] فاعتذر سفيان بن عيينة عن ذلك[3].

---

(١) المحتسب: (٢٦١/١)، وينظر: الكشاف: (٢٢/٢).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز: (١٧٥/٧).

(٣) اللباب: (٣٣٨/٩) وينظر: المحرر الوجيز: (١٧٥/٧).

٣- أثبت المؤلف صفة العجب لله تعالى عند كلامه على قوله تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [الصافات: ١٢]، وأورد من نصوص السنة ما يؤيد ذلك.

فقال تعليقا على قراءة ضم التاء: «وأما قراءة حمزة، قال أبو وائل: ذكرت ذلك لشريح قال شريح: إن الله جل ذكره لا يعجب من الشيء إنما يعجب من لا يعلم. قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: إن شريحا كان يعجب بعلمه كان عبد الله أعلم منه وقرأ: ﴿ عجبتُ ﴾.

قال أبو عبيدة: «والحجة في هذه القراءة قوله جل ذكره: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾ [سورة الرعد: ٥] فأخبر تعالى أنه عجب» أ.هـ.

والحديث المرفوع: «عجب ربكم من ألكم وقنوطكم»، وقوله ﷺ: «لقد عجب الله البارحة من فلان وفلان».

فالمؤلف استشهد بهذه الآية ونظائرها على إثبات هذه الصفة لله كما تليق به، ورد بأقوال السلف على من توهم أنها لا تليق بجلاله سبحانه وتعالى.

٤- عند تناول المؤلف قراءة ابن عامر في قوله تعالى: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧] قال: «نصب ابن عامر في كل القرآن إلا في حرفين في آل عمران [٦٠] ﴿ فَيَكُونُ ۝٥٩ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ وفي الأنعام [٧٣] ﴿ فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ﴾ وتابعه الكسائي في النحل [٤٠] ويس [٨٢]. الباقون كله رفع على إضمار، (فهو يكونُ) فعل مستقل. ومن ﴿ فَيَكُونَ ﴾ فعلى جواب الأمر بالفاء يرده على ﴿ كُن ﴾، كما تقول: اجلس فنكرمكَ، اخرج فنحسن إليك. وهذا أجود ما قيل فيه.»أ.هـ.

فالمؤلف اكتفي بتوجيه قراءة ابن عامر وفق ظاهر الآية، ونصب (فيكون) لوقوعه في جواب الطلب، يلزم منه كون الأمر في قوله تعالى: ﴿ كُن ﴾

حقيقي، ومفهوم ذلك إثبات نسبة القول إلى الله عز وجل. وابتعد -رحمه الله- عن التوجيهات التي فيها تأويل، كما أعرض عن تضعيف القراءة أو وصفها بالبعد كما فعل بعض الموجهين.

٥- ما نقله أبو الفرج الهمذاني في كتابه كنز المقرئين عن المؤلف من قوله: «من قرأ بخلاف ما في الدفتين، وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي فهو ضال مبتدع يستتاب، فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه»(١). أ.هـ.

ولعل ما دعى المؤلف للحكم على من قرأ بخلاف ما في الدفتين بأنه ضال مبتدع يستتاب، لمخالفته إجماع الصحابة رضوان الله عليهم على ما في المصاحف، وقد حكى ابن عبد البر إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ(٢)، كما اتفق فقهاء بغداد على تأديب الامام ابن شنبوذ، واستتابته على قراءته وإقرائه بالشاذ المخالف للمصحف(٣).

ثانياً: مذهبه الفقهي:

لم نعثر في الترجمة اليسيرة التي وجدناها للمؤلف على ذكر لمذهبه الفقهي، كما أن المؤلف نفسه لم يصرح بمذهبه في كتابه، ولم نستطع تمييز مذهبه مما ذكره في توجيه الآيات؛ لإشارته غالباً للأقوال دون ترجيح.

---

(١) ينظر: غاية النهاية: (١/٤٠٩)

(٢) التمهيد لابن عبد البر: (٨/٢٩٣)، وينظر: الإبانة: (٣/٣٥)، ولطائف الإشارات: (١/ ٧٢).

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار: (١/٣٤٣ - ٣٤٧)، وغاية النهاية: (٢/٥٢)، ومنجد المقرئين: ص٨٢ - ٨٦.

المبحث الخامس
شيوخ المؤلف وتلاميذه

أولاً: شيوخ المؤلف:

لم يصرح المؤلف في كتابه بشيوخه الذين أخذ عنهم، إلا أنه يتضح من كتابه تأثره ببعض المعاصرين له، و نقله عنهم سواء صرح بالنقل عنهم، أم تطابق كلامه مع ما ذكروه في كتبهم، ومن هؤلاء:

١-**الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي (ت: ٣٢٤هـ):** شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة: (٢٤٥هـ) وبعد صيته واشتهر أمره وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير، قال ابن الجزري عنه: «ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه»أ.هـ [(١)].

والمؤلف -كما سيتضح في مبحث مصادر المؤلف- ينقل عنه، وقد صرح مرة بأنه أفاد من كتاب ابن مجاهد، فقال: «كذا في كتاب ابن مجاهد» وقال: «كذا قرأت لابن مجاهد» فقد يكون أخذ عن ابن مجاهد مباشرة خصوصا أن آخر من أخذ عن ابن مجاهد «أبو حفص الكتاني» قد توفي سنة (٣٩٠) [(٢)] وهو قريب من المؤلف إلا أننا لا نستطيع الجزم أن المؤلف قد تلقى من ابن مجاهد مباشرة، فقد يكون قد أخذ عنه، أو عن طريق واسطة. والله أعلم.

٢- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠هـ): إمام في النحو واللغة قدم بغداد قادما من همذان وأدرك بها كبار العلماء كابن

---

(١) غاية النهاية: (١/ ١٣٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق: (١/٥٨٧).

مجاهد وابن دريد وابن الأنباري وله مصنفات كثيرة في النحو والقراءات[1].

وهو معاصر للمؤلف، وفي درجة أستاذه.

والمطلع على كتاب «نكات القرآن» وكتاب ابن خالويه «إعراب القراءات السبع وعللها» يجد بينهما تشابها ظاهرا من حيث طريقة عرض القراءات وتوجيهها[2]، مما يشير إلى أن المؤلف إما نقل من كتابه، أو التقاه، ولعل هذا الأولى؛ لأن الزمن بينهما زمن يسير يقل انتشار الكتب في مثله في ذلك الزمان، كما أن محقق كتاب إعراب القراءات السبع وعللها ذكر أن من تلاميذ ابن خالويه أبي محمد عبدالله بن أحمد[3] فلعله هو والله أعلم.

٣- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): نحوي لغوي مفسر، ولد ونشأ بهراة من مدن خرسان، وارتحل إلى بغداد ولحق بها ابن دريد وابن الأنباري وغيرهم من كبار علماء بغداد[4]، وهو في طبقة شيوخ المؤلف، وإنما اعتبرناه من شيوخه لتقارب البلدان والأزمنة وللتشابه في طريقة العرض، وبعض التوجيه كما سيأتي في مبحث مصادر المؤلف.

---

(١) ينظر: البداية والنهاية: (١١/٢٩٧)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز آبادي: ص٩٠.

(٢) كما سيأتي في مبحث مصادر المؤلف.

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه: (١/٤٧).

ولقد تم التعويل على كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» أن يوجد فيه ترجمة للمؤلف أو ذكر له، حيث عاش ابن خالويه عند الحمدانيين أمراء حلب ولكن الأجزاء التي فيها من اسمه عبدالله ومن اسمه الحسين بن أحمد لم تصلنا.

(٤) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي: (٥/١١٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبه: (١/١٤٤).

٤- **أبو حفص عمر بن علي بن منصور الطبري:** مقرئ آمل، معاصر للمؤلف ولم نجد من حدد تاريخ وفاته إلا أنه قرأ على أبي بكر النقاش (ت: ٣٥١هـ)، وأبي بكر بن مقسم (ت: ٣٥٤هـ) كما أن أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت: ٤٠٨هـ) صرح بالقراءة عليه بآمل.[١] وقد نقل عنه المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ [المائدة: ٨٩].

٥- **أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة:**

عالم بالقراءات، كان قاضياً مالكياً، وصنف كتابا الحجة في القراءات[٢].

عاش في حدود (٤٠٣هـ)، فهو معاصر للمؤلف. وبين كتابه حجة القراءات وكتاب المؤلف شبه واضح، فلعل أحدهما استفاد من الآخر.

ثانياً: تلاميذه:

لم نقف على أحد من تلاميذ المؤلف ، وقد قال ابن الجزري عنه: "لا أعلم على من قرأ، ولا من قرأ عليه"أ.هـ.[٣] إلا أن وصف ابن الجزري للمؤلف بالمقرئ [٤] مشعر بوجود تلاميذ له – رحمه الله – إذ أن المقرئ هو من علم بالقراءات أداء، ورواها مشافهة [٥] .

ويحتمل أن يكون المؤلف – رحمه الله – قد ألف كتابه (نكات القرآن) لتدريس تلاميذه، أو لسؤال أحدهم إياه، ويشهد لهذا:

(أ) نهجه للاختصار في بيان القراءات الواردة في الآية والاحتجاج لها.

(ب) قراءة الكتاب على المؤلف في مسجد بهمذان– والله أعلم –.

---

(١) ينظر: المنتهى للخزاعي: ص٤٧، ٤٩، ٥٢، ٦١.

(٢) ينظر: الأعلام: (٣٢٥/٢).

(٣) غاية النهاية: (٤٠٩/١)

(٤) ينظر: غاية النهاية: (٤٠٩/١).

(٥) ينظر: منجد المقرئين: (٤٩).

ولعل ممن يعدون من تلاميذ المؤلف:

١- حمد بن علي بن نصر، أبو الفرج الهمذاني، صاحب كتاب كنز المقرئين في الوقف والابتداء، والذي نقل عن المؤلف: "من قرأ بخلاف ما في الدفتين، وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي، فهو بذلك ضال مبتدع يستتاب، فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه"أ.هـ. وقد عاش حمد بن علي في حدود الأربعمائة [1].

قال ابن الجزري في ترجمته: "لا أعلم على من قرأ ولا من قرأ عليه، ولكن أحسب أنه كان في حدود الأربعمائة"أ.هـ[2].

٢- ميمون بن علي بن أحمد: ناسخ المخطوط، إذ لم يكتف بالنسخ، بل قرأ الكتاب على الشيخ من نسخة الشيخ ثم صحح نسخته، وعارضها بها. والعلم عند الله.

---

(١) ينظر: غاية النهاية: (١/ ٢٥٧).

(٢) غاية النهاية: (١/ ٢٥٧).

المبحث السادس
مكانة المؤلف العلمية، وآثاره

أولاً: مكانة المؤلف العلمية:

يظهر لنا من كتاب « نكات القرآن » عظم المكانة العلمية للمؤلف، فقد جمع فيه المؤلف بين ذكر القراءة رواية، وعلل القراءات وتوجيهها، بالإضافة إلى بيان المكي والمدني، وعدّ الآي، ومعلوم أنه لا يستطيع ذلك إلا من تلقى كثيرا من العلوم كالقراءات والتفسير واللغة والنحو وغيرها.

ثم إن اعتماد المؤلف على مصادر قيمة كمعاني القرآن للفراء، والسبعة لابن مجاهد، وغيرها تدل على سعة اطلاعه على كثير من الكتب المتعلقة بالقرآن وعلومه والمؤلفة في عصره.

وقد نقل أبو الفرج حمد بن علي بن نصر الهمذاني عن المؤلف قوله: "من قرأ بخلاف ما في الدفتين، وإن كانت القراءة عن صحابي أو تابعي فهو بذلك ضال مبتدع يستتاب، فإن تاب وإلا على السلطان أن يرده إلى المجمع عليه".أهـ.(١)

وليس المراد تحقيق هذه المقولة أو تمحيصها، وإنما الاستدلال بها على سعة التكوين العلمي الذي تلقاه المؤلف، حيث تضمن لقائلها قدراً من العلم بالعقيدة، والفقه، والسياسة الشرعية، لا سيما أن المؤلف قد عاش في فترة سياسية غير مستقرة، حيث كثرت الاضطرابات، والقلاقل، والفتن، والثورات بين السنة والرافضة والتي من أشهرها ثورة سنة (٣٩٨هـ).

---

(١) ينظر: غاية النهاية: (١/٤٠٩).

وقد بلغ المؤلف درجة التأهل للإقراء ويدلنا على ذلك:

١- وصف الإمام ابن الجزري للمؤلف بقوله: «مقرئ محقق»أ.هـ. والمقرئ: هو من علم بالقراءات أداء، ورواها مشافهة[1].

٢- اختيار المؤلف لبعض الروايات عن الأئمة القراء واعتماده لها.

٣- نقل أبي الفرج حمد بن علي بن نصر الهمذاني في كتابه «كنز المقرئين في الوقف والابتداء» عن المؤلف يدل على أن المؤلف رحمه الله ممن تنقل أقوالهم ويستشهد بهم في علوم القراءات.

وعلى كل فالكتاب شاهد بما يحويه على المكانة العلمية للمؤلف.

ثانياً: آثار المؤلف:

لم نقف على غير هذا الكتاب للمؤلف، وحسبنا من آثار المؤلف كتاب «نكات القرآن» ففيه من الفوائد مالا يخفى على من أطلع عليه.

---

(١) ينظر: منجد المقرئين: ص٤٩، ولطائف الإشارات لفنون القراءات (١/١٧١).

المبحث السابع
وفاة المؤلف

لم نقف على سنة وفاة المؤلف غير أن احتمال وفاته بعد سنة (٣٩٥هـ)، وهي سنة قراءة الناسخ على المؤلف كتاب «نكات القرآن» تقوى، فتكون وفاته رحمه الله تعالى في أواخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس الهجري. -والعلم عند الله تعالى- .

الفصل الثاني

التعريف بكتاب «نكات القرآن»

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب والتحقق من صحة نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

المبحث الثالث: منهج المؤلف.

المبحث الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف.

المبحث الخامس: القيمة العلمية للكتاب ومكانته بين كتب القراءات.

المبحث السادس: وصف المخطوط المعتمد في التحقيق ونماذج منه.

المبحث الأول
اسم الكتاب والتحقق من صحة نسبته للمؤلف

اسم الكتاب:

كتب على غلاف المخطوط:

«في القرآن

كتاب نكات القرآن

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ كتب سنة ٣٩٥»

فإذًا يكون اسم الكتاب " نكات القرآن " وقد اعتمدنا هذه التسمية لأمور:

الأول: ما كتب على غلاف المخطوط، بخط ناسخ الكتاب، الذي هو تلميذ للمؤلف.

الثاني: لم نجد خلال البحث من صرح بذكر اسم للكتاب يخالف ما وجدناه على غلاف المخطوط، فقد اكتفى (آربري) صاحب فهرسة مكتبة تشستربتي بذكر أن الكتاب مؤلف في القراءات المختلفة للقرآن الكريم[(١)]، واكتفى الدكتور فؤاد سزكين بترجمة ما ذكره آربري[(٢)] دون الرجوع للكتاب، كما أشار لذلك الدكتور صبحي عبد المنعم[(٣)].

---

(١) ينظر: سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة: قائمة المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي» (٢٩/٣).

(٢) ينظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين: (٣٢/١).

(٣) ينظر: مجلة كلية الآداب /جامعة الرياض بتاريخ: ١٩٧٩/٦م.

ومن الملاحظ أن (آربري) يتحدث عن موضوع الكتاب وما تناوله، والدكتور سزكين يتحدث عن العلم الذي أُلف الكتاب فيه، ولم يتعرض أحد منهما لاسم الكتاب وعنوانه.

الثالث: صرح الدكتور حكمت بشير ياسين باسم الكتاب في استدراكاته على تاريخ التراث العربي(١).

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

ما يثبت لنا صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه عدّة أمور:

١- ما كتب على غلاف المخطوط من نسبة الكتاب إلى مؤلفه "في القرآن كتاب نكات القرآن لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ كتب سنة ٣٩٥".

٢- ما نص عليه الناسخ في آخر المخطوط، حيث كتب ما نصه: «قرأت هذا الكتاب من أوله إلى آخره على مصنفه أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ في شوال من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة» أ. هـ(٢).

٣- ما ذكره صاحب فهرسة تشستربتي من نسبة هذا الكتاب إلى أبي محمد حيث قال: «كتاب في القراءات لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ»أ.هـ.

٤- أثبت هذه النسبة الدكتور سزكين فقد نسب هذا الكتاب لأبي محمد قائلاً: «أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ ألف سنة ٣٩٥هـ/

---

(١) ينظر: استدراكات على تاريخ التراث العربي، قسم القراءات: (١/ ٢٢٥).

(٢) ينظر: سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة: (٣/٢٩).

١٠٠٥م كتابًا في القراءات، يوجد في مخطوط تشستربتي ٣٥٦٧» أ.هـ[1].

٥- ما أثبته كل من الدكتورين الفاضلين: صبحي عبد المنعم، وحكمت بشير ياسين من نسبة الكتاب لمؤلفه في استدراكاتهما على تاريخ التراث[2].

---

(١) ينظر: تاريخ التراث العربي: (٤٨/١).

(٢) ينظر: مجلة كلية الآداب /جامعة الرياض بتاريخ: ١٩٧٩/٦م، استدراكات على تاريخ التراث العربي، قسم القراءات: (٢٢٥/١).

المبحث الثاني

موضوع الكتاب

كتاب (نكات القرآن) كتاب مستقل ليس اختصاراً لأصل ولا شرحا ولا توجيهاً لكتاب آخر. وقد ذكر صاحب فهرسة مكتبة تشستربيتي أن كتاب "نكات القرآن" مؤلف في القراءات المختلفة للقرآن الكريم(١)، وتبعه الدكتور فؤاد سزكين فذكر أن الكتاب في القراءات(٢).

وقد تعقبهما الدكتور صبحي عبدالمنعم فقال: "فالحق أن موضوع ذلك الكتاب هو ذكر علل قراءات السبعة، وليس رواية قراءات القرآن المختلفة كما ظن الأستاذ آربري، وتابعه على ذلك د. سزكين ولعل النص التالي المقتبس من الكتاب المذكور يؤيد ما نذهب إليه: (خَطِيئَاتُهُ) جمع (خطيئة) بمعنى الذنوب كلها: نافع. غيره: (خطيئة) بمعنى الشرك، حجتهم: (ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار).

(لا يعبدون إلا الله) بالياء: ابن كثير وحمزة والكسائي على الخبر، غيرهم: (تعبدون) بالتاء على المخاطبة.

(وقولوا للناس حسنا) (حَسَنا) حمزة والكسائي على النعت أي: قولوا قولاً حسناً. الباقون: (حُسنا) بمعنى الاسم، أي: قولوا خيراً وصدقاً.

(تَظَاهرون) خفيف: الكوفيون، يريد (تتظاهرون) ثم يلقى إحدى التاءين الباقون: (تظّاهرون) مشدد، يدغم إحدى التاءين، ويريد (تتظاهرون) أيضاً.

---

(١) ينظر: سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة "قائمة المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي": (٢/٢٩).

(٢) ينظر: تاريخ التراث العربي: (١/٤٨).

ويبدو واضحاً من النص السابق أن موضوع الكتاب هو ذكر علل قراءات السبعة النحوية واللغوية"أ.هـ.[(١)] .

إلا أنه ظهر لنا من خلال دراسة الكتاب أن موضوع الكتاب هو ذكر قراءات القراء السبعة وعللها، كما أنه لم يشترط الصحة في ذكره لقراءات الأئمة السبعة، وقد يذكر القراءات العشر أو الشاذ وهو قليل، ولم يقتصر على ذكر علل القراءات كما يوهم كلام الدكتور صبحي عبد المنعم، كما أنه لم يكتف من العلل بالتعليل النحوي واللغوي، بل قد يورد المعاني للقراءة، والتفسير، وأسباب النزول وغيرها فضلا عن احتجاجه لقراءة القراء السبعة بقراءة من سبقهم من الصحابة رضوان الله عنهم ومن تبعهم.

ولعل اشتمال الكتاب على هذه الفوائد جعلت المؤلف ينعت كتابه بـ(نكات القرآن)، إذ النكات: جمع نكتة، مشتق من النَّكْت، والنون، والكاف، والتاء: أصل واحد يدل على تأثير يسير في الشيء، ونكت في الأرض بقضيبه، ينكت، إذا أثر فيها، وكل نقطة نكتة. فالنكتة: هي اللطيفة المؤثرة في القلب، وتطلق على المسائل الحاصلة بالنقل المؤثرة في القلب [(٢)] .

وجملة القول أن الكتاب في القراءات السبع وعللها، وما زاد على ذلك فهو من قبيل التتمات والتكميلات والفوائد.

---

(١) ينظر: مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، المجلد السادس ١٩٧٩ : (٣٧٤).

(٢) ينظر: معجم العين للخليل الفراهيدي: (٣٤٠/٥)، معجم مقاييس اللغة لابن فارس: (٤٧٦/٥)، تاج العروس: (١٢٩/٥) مادة "ن.ك.ت".

المبحث الثالث

منهج المؤلف

ابتدأ المؤلف كتابه بقوله: "اعلم وفّقنا الله وإياك"، ثم شرع في ذكر أبواب أصول القراءات، وأتبع أبواب الأصول بذكر فاتحة الكتاب، ثم سورة البقرة وذكر فيها من أحكام الأصول ما لم يذكره في بداية كتابه، ثم شرع في ذكر بقية فرش سور القرآن الكريم مرتبة وفق ترتيب المصحف.

وكان تفصيل منهجه على النحو التالي:

أولا: منهج المؤلف في ذكر الأصول:

ابتدأ المؤلف - رحمه الله -كتابه بذكر أصول القراءات، ولم يفتتح الكتاب بذكر خلاف القراء في سورة الفاتحة كعادة أهل عصره ممن صنف في القراءات، أمثال ابن مجاهد في السبعة، وابن مهران في المبسوط، وابن غلبون في التذكرة.

وقد اقتصر – رحمه الله- على ذكر خمسة أصول هي: (الإدغام، وياءات الإضافة، والهمز وتركه، والإمالة، وياءات الزوائد)

فبدأ بذكر الإدغام الكبير ثم الإدغام الصغير ومذاهب القراء فيهما، وهذا هو الأصل الأول الذي بدأ به.

ثم ذكر الأصل الثاني عنده وهو ياءات الإضافة ووضح مذاهب القراء فيها.

ثم الأصل الثالث وهو الهمز وتركه، وذكر فيه حكم الهمز المفرد، وأدرج فيه النقل والسكت.

ثم الأصل الرابع وهو الإمالات.

أما الأصل الخامس الذي ذكره فهو ياءات الزوائد.

وهو في كل ذلك يعنون للباب ويذكر فيه جملة من الأحكام مع إفراده الكلام على مذهب كل قارئ أو راو انفرد في باب أو مسألة خاصة، مصدرا الكلام على مذهب القارئ بما اتفق عليه الرواة عنه، ثم يشير إلى ما انفرد به أحد الرواة عن القارئ في هذا الباب. وقد يفرد لما أجمع عليه القراء باب خاص، ثم يذكر في آخر كل باب من أبواب الأصول حججه وتوجيهاته.

ثانيا: منهج المؤلف في ذكر فرش الحروف:

تناول المؤلف – رحمه الله – ذكر كل سور القرآن الكريم سواء أكان فيها خلاف في فرش الحروف للسبعة أم لم يكن، مرتبة وفق الترتيب المعروف للسور، مبتدئا بسورة الفاتحة، خاتما بسورة الناس. فيذكر اسم السورة ، ثم يذكر نوع السور من ناحية مكيتها ومدنيتها، ثم يذكر عدّ الآي، ثم يذكر القراءات الواردة في السورة مع توجيهها.

وقد تميز منهجه على التفصيل في ذلك بأمور :

أولا : منهج المؤلف في ذكر أسماء السور:

ذكر المؤلف – رحمه الله – اسم السورة في منتصف السطر غير مسبوق بكلمة (سورة) غالباً متبعاً في ذلك الترتيب المعروف للسور ، مكتفيا بذكر اسم واحد لكل سورة، مسميا السور غالبا بأسمائها المشهورة، وقد اختار لبعض السور اسماً غير الاسم المشهور ، فسمي مثلا سورة (فاطر) بـ(الملائكة)، وسورة (غافر) بـ(الطول)، وسورة (فصلت) بـ(السجدة)، وسورة (التحريم) بـ(المُتَحَرِّم).

ثانيا: منهج المؤلف في ذكر المكي والمدني:

ذكر المؤلف بعد ذكره اسم السورة نوع السورة من حيث المكي والمدني دون ذكر الخلاف الوارد في ذلك، أو ذكر الآيات المستثنيات من بعض السور، فيقول مثلا: "سورة آل عمران مدنية"، "سورة هود مكية"، "سورة النور مكية" "سورة الناس مكية"، وهكذا بقية السور.

ثالثا: منهج المؤلف في ذكر عدّ الآي:

ذكر المؤلف خلاف العلماء في عدّ الآي في كل سورة، واكتفى بذكر العدّ البصري والكوفي والمدنيين، وأهمل ذكر العدّ الشامي والمكي. وهذه عادة أكثر أهل الكوفة من علماء القراءات يهملون ذلك، والمؤلف يصطبغ منهجه بالمنهج الكوفي. وقد تتبعنا هذه الأعداد وأشرنا إليها لحاجة القارئ لها.[1]

وكان عادته - رحمه الله- في تفصيل ذلك أن يبدأ بذكر الخلاف في العدّ، ثم يذكر الآيات المختلف في عدّها، كقوله في عدّ سورة المائدة: "مائة وعشرون آية في الكوفي، وعشرون وآيتان في المدنيين، وثلاث وعشرون في البصري. اختلفوا في ثلاث آيات: عدّ البصري والمدنيان ﴿أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾، وعدّوا ﴿وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾، عدّ البصري ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾ "أ.هـ.

وحين يختلف العدّ في المدنيين فإن المؤلف يسمي المدني الأول بهذا الاسم، والمدني الأخير بـ: إسماعيل، ومن ذلك قوله في عدّ سورة الروم: "ستون آية في الكوفي، والبصري، والمدني الأول، وتسع وخمسون في عدد إسماعيل، اختلفوا في أربع آيات، عدّ الكوفي ﴿الٓمٓ﴾، وعدّ الكوفي والبصري والمدني

---

(١) الأولى لمن أراد أن يقرأ برواية أو قراءة أن توافق عدد أهل بلد هذا القارئ، أو العدد الذي اعتمده القارئ. ينظر: التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: ص١٩٥.

الأول: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ ، وعدّ البصري وإسماعيل: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ ، وعدّ المدني الأول: ﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ".أ.هـ.

رابعا: منهج المؤلف في ذكر القراءات:

لم يصرح المؤلف بذكر طرقه ورواته في أول الكتاب، كعادة أغلب من صنف في هذا الفن الذين كانوا يذكرون أسانيدهم في مقدمات كتبهم، سواء أكانت خاصة بالرواية: كالسبعة لابن مجاهد، والمبسوط لابن مهران، والتذكرة لابن غلبون، وغيرها، أم كان مضافا إليها التوجيه: كعلل القراءات للأزهري، وإعراب القراءات السبعة وعللها لابن خالويه. ومع ذلك فهو ليس بدعا في هذا الأمر، بل هناك من العلماء من لم يذكر أسانيده لاعتماده في تأليفه على غيره، كالمنظومات التي اعتمدت نظم بعض الكتب، كالشاطبية ؛ فإن الإمام الشاطبي لم يذكر فيها أسانيده وطرقه ؛ اكتفاء بما ورد في كتاب التيسير لأبي عمرو الداني الذي اعتمد اختصاره كما صرح قائلا:

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره   فأجنت بعون الله منه مؤملا

وكذلك الطيبة فإن الإمام ابن الجزري جعل كتابه النشر أصلا لها فقال:

ضمنتها كتاب نشر العشر   فهي به طيبة في النشر

وكذا من كتب الاحتجاج من لم يذكر مؤلفه أسانيده اعتمادا على أصولهم التي عنوا بتوجيهها، ككتاب الحجة لأبي علي الفارسي الذي جعل السبعة لابن مجاهد أصلا له كما صرح بذلك في مقدمته(١)، وكذلك كتاب الكشف لمكي الذي جعل كتاب التبصرة أصلا له كما صرح بذلك أيضا(٢).

---

(١) ينظر: الحجة لأبي علي: (١/ ٢٩).

(٢) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها: (١/٥- ٦).

وبعض أهل الاحتجاج لم يذكر له أسانيد أو أصولا ككتاب «المختار في معاني قراءات أهل الأمصار» لابن إدريس، و«حجة القراءات» لأبي زرعة، و«الحجة» لابن خالويه، ولعل هذا الكتاب منها.

وقد اتضح من خلال دراسة الكتاب أن المؤلف التزم عموما ذكر الاختلاف بين القراء السبعة، وهذا هو الغالب على كتابه، وأما تفصيل ذلك فكالآتي:

(أ) منهجه في نسبة القراءات والروايات:

- لم يقتصر المؤلف في الرواية عن كل قارئ من الأئمة السبعة على ذكر راويين، بل تعدى ذلك بذكر رواة آخرين غير الراويين المشهورين عن الإمام؛ كعادة المتقدمين من أمثال: ابن مجاهد في السبعة، وابن مهران في المبسوط، ومن حذا حذوهم كالشهرزوري في المصباح.

ولا نستطيع الجزم بعدد الروايات التي اعتمدها المؤلف لكل إمام؛ لأنه -رحمه الله -لم يذكر طرقه ورواته في أول كتابه، إلا أن من ورد ذكرهم في ثنايا الكتاب أكثر من راويين لأغلب القراء. والرواة الذين تم ذكرهم هم:

أولا: نافع وقد ذكر عنه:

١- قالون: عيسى بن مينا بن وردان.

٢- ورش: عثمان بن سعيد المصري.

٣- إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي.

٤- الواقدي: عبد الرحمن بن عبيد الله الواقدي.

٥- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري.

٦- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني.

٧- الأصمعي: عبد الملك بن قريب الباهلي.
٨- أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأصبحي.
٩- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني.
١٠-خارجة بن مصعب السرخسي.
١١-ابن جماز: سليمان بن مسلم بن جماز المدني.
١٢-أبو خليد عتبة بن حماد الحكمي الدمشقي
١٣-أُوقِيَّة
١٤-أبو قرة: موسى بن طارق السكسكي اليماني.
١٥-أبو عبيد

ثانيا: ابن كثير وقد ذكر عنه:

١- أحمد بن محمد بن عبد الله البزي.
٢- محمد بن عبد الرحمن المكي الملقب بقنبل.
٣- حماد بن سلمة.
٤- عبد الوهاب ابن فليح.
٥- شبل بن عباد المكي.
٦- قيس بن سعد المكي
٧- الفضل بن شاذان
٨- عبيد بن عقيل
٩- محمد بن صالح
١٠-أحمد بن يزيد الحلواني.

١١-أبوحاتم: سهل بن محمد السجستاني.

١٢-أحمد بن محمد بن علقمة المعروف بالقواس.

١٣-إسحاق بن محمد بن نافع الخزاعي

١٤-هارون البزار

١٥-أبو عبيد

١٦-الرازي

١٧-خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي البزّار المقرئ

ثالثا: أبو عمرو وقد ذكر عنه:

١- هارون بن موسى الأعور.

٢- وهيب بن عمرو بن عبد الله النميري.

٣- عباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل.

٤- أبو حاتم: سهل بن محمد السجستاني.

٥- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف.

٦- عبيد بن عقيل بن صبيح البصري.

٧- الحسين بن علي الجعفي.

٨- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان البصري .

٩- الفضل بن شاذان.

١٠-عبد الواحد

١١-يحيى بن المبارك اليزيدي.

١٢-أحمد بن موسى اللؤلؤي.

١٣-أبو معاذ: سليمان بن أرقم.

١٤-معاذ بن معاذ العنبري.

١٥-علي بن نصر الجهضمي.

١٦-محبوب محمد بن الحسن بن هلال البصري.

١٧-روح بن عبد المؤمن البصري.

١٨-يونس بن حبيب الضبي.

١٩-إسحاق بن يوسف الأزرق.

٢٠-أبو زيد: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري.

٢١-خارجة بن مصعب الضبعي.

٢٢-عصمة بن عروة البصري

٢٣-أبو جعفر الرّؤاسي.

٢٤-الأصمعي

رابعا: ابن عامر وقد ذكر عنه:

١- هشام بن عمار الدمشقي

٢- الضحاك

٣- أبو حاتم: سهل بن محمد السجستاني.

خامسا: عاصم وقد ذكر عنه:

١- حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي.

٢- أبو بكر: شعبة بن عياش.

٣- أبان بن يزيد العطار.

٤- المفضل بن محمد الضبي .

٥- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني.

٦- الفراء: يحي بن زياد.

٧- عصمة بن عروة البصري

٨- شيبان بن عبد الرحمن التميمي.

٩- أبو عبيدة

١٠- حماد بن سلمة.

١١- أبو رجاء عمران بن تميم.

سادسا: حمزة وقد ذكر عنه:

١- خلف بن هشام البزار.

٢- سليم بن عيسى الكوفي.

٣- حجاج الأعور.

٤- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني.

٥- الفراء: يحي بن زياد.

٦- أشعث بن عِطاف الأسدي.

٧- عبدالله بن صالح.

٨- أحمد بن الصباح بن أبي سُرَيْج

سابعا: الكسائي وقد ذكر عنه:

١- الدوري: حفص بن عمر أبو عمر الأزدي .

٢- الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي

٣- الفراء: يحي بن زياد.

٤- هارون يزيد بن مزيد.

٥- أحمد بن الصباح بن أبي سريج.

٦- سورة بن المبارك.

٧- نصير بن يوسف البغدادي

٨- أحمد بن الصباح بن أبي سُرَيْج

٩- أبو موسى الشيرازي.

- ذكر المؤلف عن بعض الرواة طرقًا غير الطرق المشهورة إلا أنه يُلاحظ عنايته برواية أبي بكر عن عاصم، فقد ذكر عنها طرقًا أكثر من غيرها.

ومن الطرق الذين تم ذكرهم :

أولا: قالون عن نافع وقد ذكر عنه: الحلواني وإسماعيل.

ثانيا: إسحاق عن نافع وقد ذكر عنه: ابن سعدان.

ثالثا: إسماعيل عن نافع وقد ذكر عنه: الكسائي، وسليمان الهاشمي.

رابعا: قنبل عن ابن كثير وقد ذكر عنه: أبو ربيعة.

خامسا: قيس عن ابن كثير وقد ذكر عنه: حماد بن سلمة.

سادسا: هارون عن ابن كثير وقد ذكر عنه: نصر بن علي عن أبيه.

سابعا: شبل عن ابن كثير وقد ذكر عنه: محمد بن صالح، و عبيد بن عقيل.

ثامنا: أبو زيد عن أبي عمرو وقد ذكر عنه: أبو حاتم.

تاسعا: هارون عن أبي عمرو وقد ذكر عنه: أبو حاتم، وهيب، والحلواني، وعبيد

عاشرا: عبد الوارث عن أبي عمرو وقد ذكر عنه: أبو معمر، و الحلواني عن أبي معمر

الحادي عشر: عبيد بن عقيل عن أبي عمرو وقد ذكر عنه: القطعي

الثاني عشر: علي بن نصر عن أبي عمرو وقد ذكره عنه: نصر بن علي، و أبو حاتم

الثالث عشر: حسين الجعفي عن أبي عمرو وقد ذكر عنه: خلاد

الرابع عشر: ابن ذكوان عن ابن عامر وقد ذكر عنه: علي بن الجنيد

الخامس عشر: يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر، وقد ذكر عنه: الأنطاكي

السادس عشر: أبو بكر عن عاصم وقد ذكر عنه: الأعشى، ويحى، ، والحجاج بن حمزة العجلي عن يحيى، وحسين الجعفي، والكسائي، وأبو هشام عن الكسائي، وأبو عبيد عن الكسائي، والمعلمي، وهارون بن حاتم، وبريد، و المعلى بن منصور.

السابع عشر: حفص عن عاصم وقد ذكر عنه: محمد بن موسى، ويحى، والجعفي، وهبيرة، والخزار عن هبيرة، و أبو عمارة

الثامن عشر: هشام عن عاصم وقد ذكر عنه: ابن عطية.

التاسع عشر: ابن ذكوان عن عاصم وقد ذكر عنه: أبو زرعة.

- قد يذكر المؤلف قراءة أحد القراء الثلاثة المكملين العشرة، وهم (أبو جعفر، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار) بعد ذكره قراءة القراء السبعة، وأحيانا يذكرها ابتداء.

ومن الأمثلة ذلك:

١- قول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٦] «﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ بالياء على الخبر يعقوب والحسن»أ.هـ.

٢- قول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: "﴿فَٰكِهِينَ﴾[الدخان: ٢٧]: "(**فَاكِهِين**): بمعنى ناعمين قراءة العامة. وروى أبو حاتم عن ابن كثير، وأبو جعفر: (فَكِهِين) بمعنى معجبين أ.هـ.

- قد يذكر –رحمه الله- بعد ذكره قراءة القراء السبعة اختيار أحد العلماء المعتبرين؛ كأبي عبيد، وقد يشير إلى اختيار أبي حاتم عن أهل المدينة، وهذا قليل في كتابه، ونادرا ما يذكر ذلك ابتدأ؛ بل لا يذكره إلا إن كان في الكلمة خلاف لأحد السبعة. وإنما عُني المؤلف بأصحاب الاختيارات؛ لأنها أشبه بموضوع كتابه، وهو التوجيه والاحتجاج.

ومن الأمثلة ذلك:

١- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾ [الأنعام: ٩٨] «(فمستقر ومستودع) بكسر القاف ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما (فمستقر) بفتحه. قال أبو عبيد: "ونختار الكسر لأنه المعنى فيه أشبه بالفاعل"»أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]: «﴿آيةٌ للسائلين﴾ [٧] واحدة ابن كثير، وحجته في حرف أبي (عَبْرَةٌ للسائلين)، الباقون (آيات) جماعة، ومثله في حرف عبد الله.أبو حاتم عن أهل المدينة (آيةٌ) مثل ابن كثير».

٣- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]: «﴿ شطَأه﴾ بفتح الطاء ابن كثير وابن عامر، غيرهما: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ ساكنة الطاء، لغتان. أبو حاتم عن أهل المدينة: ﴿شَطَه﴾ بغير همز، وهي قراءة الجحدري»أ.هـ.

- قد ينص المؤلف على بعض القراءات الشاذة: كقراءة الحسن البصري، وابن أبي إسحاق والأعرج، وابن أبي عبلة. وقد يذكر الشواذ أحيانا ابتداء، ويذكرها أحيانا أخرى أثناء ذكره لقراءة السبعة، سواء أكانت هذه الشواذ موافقة لقراءة متواترة، أم غير موافقة للمتواتر، إلا أنه لا يذكر ما يخالف رسم المصحف غالبا.

ومن الأمثلة على ذلك:

١- قول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢]: «(حوبا كبيرا) الحسن بفتح الحاء. وقراءة الناس (حوبا)»أ.هـ.

٢- قول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم: ٤٢]: «(إنما يؤخرهم) بالنون هارون وعباس بن الفضل عن أبي عمرو، وهي قراءة الحسن، وقراءة الناس وأبو عمرو معهم بالياء»أ.هـ.

٣- قول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا﴾ [الفرقان: ١٠]: «(**ويجعلْ لك قصورا**): وقرئ: (ويجعلَ) نصب على الاستغناء، والصرف.»أ.هـ.

٤- قول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ [النجم: ١٢]: «﴿أفتَمْرُونـه﴾ بغير ألف حمزة و الكسائي، بمعنى: أفتجحدونه، الباقون: ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾، أي: أفتجادلونه، وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة: (أفتُمرونه)، بضم التاء»أ.هـ.

- تميز المؤلف بذكره قراءات الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين، سواء أوافقت قراءة أحد السبعة أم كانت مخالفة لها.

ومن أمثلة على ذلك:

١- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٣]: «(من ذرية قوم) وزن (بَرِيْـة) أبان بن عثمان، وقرأ زيد بن ثابت (ذِرِّيَّة)»أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [إبراهيم: ٥٠]: «﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ قراءة العامة، وهو القطران بعينه، و﴿ سَرَابِيلُهُم ﴾ قُمُصُهم، وقرأ ابن عباس وعكرمة (مِنْ قِطْرآنٍ) ومعنى القِطْر: النحاس المذاب، و(آن): هو الذي قد انتهى حره»أ.هـ.

٣- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ [الذاريات: ٤٤]: «﴿ الصَّعْقَةُ﴾ بسكون العين: الكسائي، وهي قراءة عمر بن الخطاب ﷺ»أ.هـ.

- قد يسمي المؤلف قارئا باسم، ثم يسميه في موضع آخر باسم غير الاسم الأول.

ومثال ذلك:

١- عند ذكره لرواية علي الكسائي عن أبي بكر، سماه الكسائي عند ذكره روايته في قوله تعالى: ﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ [الأنعام: ٩٩]. وسماه بعلي عند ذكر روايته في قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ [يونس: ٣٥].

٢- تسميته لحسين بن علي الجعفي: حسيناً، كما في سورة الفرقان عند قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾: «**(ولم يقتروا)** ... حسين عن أبي عمرو مثل نافع» أ.هـ. وتسميته: بالجعفي، في سورة ص عند قوله تعالى: ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓا۟﴾: «**(لتدبّروا)** بالتاء: الجعفي» أ.هـ

٣- تسميته لسهل بن محمد السجستاني: بالسجستاني، كما عند قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣] حيث قال: "قراءة العامة، وروى السجستاني عن نافع، وعن شيبة: (مُسْتَقَرٌّ) بفتح القاف".أ.هـ. وتسميته: بأبي حاتم كما عند قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٢] حيث قال: "(وتَعْيَها) بسكون العين الحلواني عن ابن كثير وأبو ربيعة عن قنبل عن ابن كثير، وأبو حاتم عن عاصم، والعمل لكلهم على ﴿وَتَعِيَهَآ﴾ بكسر العين خفيفة."أ.هـ.

(ب) منهج المؤلف في الحكم على القراءات:

لم يشترط المؤلف الصحة فيما ذكره من الروايات عن القراء السبعة، فقد ذكر مثلا رواية خارجة، والواقدي كليهما عن نافع، وقد ذكر ابن الجزري ضعفهما[1]، كما ذكر رواية عصمة، والمفضل كليهما عن عاصم، وقد ذكر

---

(١) ينظر: غاية النهاية: (١/٢٦٨)، (٢/٢١٩).

ابن الجزري شذوذ روايتيهما[1]. ولعل ذكره رحمه الله لروايات لا يقرأ بها ، دون ما يشعر بحكمه عليها ، لكونها مما ثبت عنده لاسيما أنه عاش في عصر الرواية ، وكثير من تلك الروايات توافق ما ذكره ابن مجاهد الذي يعد كتابه من «المصادر التي تضمنت القراءات التي توفرت فيها شروط الصحة إلا أنه انقطع العمل ببعض رواياته وأوجه قراءاته إسنادها من جهة المشافهة بها ، ولا يقرأ بشيء منها الآن إلا فيما اتصل إسناده على وجه المشافهة»[2] إلا أن ذلك لا يعني خلو كتاب (نكات القرآن) من الحكم على القراءات والروايات ، بل كان المؤلف -رحمه الله- يحكم على بعض ما أورده من قراءات وروايات ، وقد تمثل منهجه بالآتي:

- يشير لضعف القراءة ، فيذكر مثلا القراءة المتواترة بعد ذكر القراءة الضعيفة مصدرا إياها بقوله: (وقراءة الناس كذا) أو (وقراءة العامة كذا) أو (والعمل على كذا) ليبين أنها الصحيحة المختارة ، أو يصدر القراءة بصيغة التضعيف (قرئ).

ومن الأمثلة على ذلك:

١- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿بِخَٰرِجِينَ﴾ [البقرة: ١٦٧]: «بالإمالة محبوب عن أبي عمرو ، وكذلك عبّاس والسجستاني عنه[3].وقراءة الناس وأبي عمرو معهم بالفتح»أ.هـ.

---

(١) ينظر: غاية النهاية: (١/٥١٢)، (٢/٣٠٧).

(٢) المنهاج في الحكم على القراءات لإبراهيم الدوسري: ص٢٢.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٥٠ ، والكامل للهذلي: ص٣٢٥.

٢- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: «﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [فصلت: ١٠]: (سواءً) نصب مفعول من قوله: ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً ﴾، وهي قراءة العامة، أي: قدرها سواءً، وقرأ الحسن: (سواءٍ) من نعت الأيام وإن شئت من نعت الأربعة، وقرأ أبو جعفر: (سواءٌ) على الابتداء»أ.هـ.

٣- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ [طه: ٦٩]: ﴿ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ بالألف كلهم، بمعنى الاسم ما خلا حمزة والكسائي فإنهما قرأا (سحر) بمعنى الفعل، و(مَا) في القراءتين بمعنى (الذي) كقولك: «إنما أكلت تمرًا». وقرئ «إنما صنعوا كيدَ ساحر» يجعل (إنما) حرفًا واحدًا»أ.هـ.

٤- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٢] «(وتَعْيَها) بسكون العين الحلواني عن ابن كثير وأبو ربيعة عن قنبل عن ابن كثير و أبو حاتم عن عاصم، والعمل لكلهم على ﴿ وَتَعِيَهَآ ﴾ بكسر العين خفيفة»أ.هـ.

- يذكر المؤلف أحيانا رواية من الروايات، ثم ينبه على أن قراءة الناس والإمام الذي روى عنه الراوي القراءة السابقة بغير ما ذكره عن الراوي.

ومن الأمثلة على ذلك:

١- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ [الأعراف: ١٦٣] : «﴿ وَيَوْمَ لا يُسْبِتُونَ ﴾ من "أَسْبت يُسْبت" حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وهي قراءة الحسن. وقراءة الناس وعاصم ﴿ يَسْبِتُونَ ﴾ من "سَبَتَ يَسْبت"»أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ [النور: ٤]: «﴿والمُحْصِنَاتِ﴾: بكسر الصاد حيث كان إلا الأول من هذه السورة ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ فإنه بالفتح الكسائي، وحماد بن سلمة عن قيس عن ابن كثير، الباقون وابن كثير: بفتح الصاد»أ.هـ.

- يحكم المؤلف أحيانًا على القراءة صراحة، ويبين رأيه فيها، كأن يقول مثلا: (ولا أعتمده) أو (وأعتمد كذا) أو (وقرأت بكذا).

ومن الأمثلة على ذلك:

١- قال المؤلف عند كلامه على الإدغام: "وروى خلف عن حمزة والكسائي بإدغامها عند الواو حيث كان مثل (من وال) و(رعد وبرق). وقرأت بالإظهار. وروى خلف عن سليم عن حمزة (بل طبع الله) مدغما وأعتمد الإظهار."أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٠]﴿لِئَلَّا﴾: «بغير همز وفي الحديد مثله أحمد بن صالح عن ورش، وكذا هو في كتاب البخاري. قال ابن مجاهد: وأصحاب ورش لا يعرفون إلا الهمز. قال أبو محمد: والذي قرأت له أيضا ولغيره بالهمز»أ.هـ.

٣- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: «(ولاَ تّيَمّمُوا) مثقل

التاء البزي وابن فليح عن ابن كثير، ومثله (ولَا تّفرقوا) (إن الذين تّوفاهم) (ولا تّعاونوا) (فتّفرق) و(تّلقف) حيث كان و(لا تّولوا) (ولا تّنازعوا) وذلك في نَيِّفٍ وثلاثين موضعا، ولا أعتمده، وإن قرأت به. آخذ لابن كثير ولغيره بالتخفيف كله»أ.هـ.

٤- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧] : «ساكنة اللام من (لقِف يلقف لقفًا) حفص عن عاصم. غيره (تَلَقَّف) نصب شديد. وتشديد التاء لابن كثير ليس بمستعمل»أ.هـ.

٥- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٥]: «(إِذ تّلَقَونَه) ثقيل التاء البزي وابن فليح عن ابن كثير ولا أعتمده»أ.هـ.

٦- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠] «﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ جماعة، وإن شئت ﴿أَخَوَيْكُمْ﴾ بالياء على اثنين: ابن عامر، وقرأت له ولغيره ﴿أَخَوَيْكُمْ﴾ اثنين»أ.هـ.

- لا يفاضل المؤلف أو يرجح بين القراءات المتواترة تفضيلا يُسقط إحدى القراءات ، وغاية ما يقول: «وهو أحسن». ومن الأمثلة على ذلك:

١- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ [الحجر: ١٥] : «﴿سُكِرَتْ﴾ خفيف الكاف، ابن كثير، وحسين عن أبي عمرو، وهي قراءة الحسن، بمعنى: سُحِرَت وعَمِيَتْ، الآخرون (سُكِّرَتْ) بمعنى: غُشِّيَتْ وحُيِّرَتْ، وهذا كما تقول: سُكِرَ النهر خفيف لا غير، لأنه واحد. فإذا جمعت فأنت بالخيار (سَكَرْتُ الأنهار) على الأصل، و(سَكّرتُ) للكثرة، وهو أحسن»أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحشر: ٢]: «﴿يُخَرِّبُونَ﴾ مشدد الراء، من خرّب يُخرّب: أبوعمرو، غيره: ﴿يُخْرِبُونَ﴾ خفيف من أخرب على الأصل، والتشديد للكثرة وهو أحسن».

- أشار المؤلف لبعض الأقوال في تضعيف قراءات متواترة أو ردها ثم وجه القراءة المنسوب لها الضعف، كقوله عند قوله تعالى: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ﴿بِمُصْرِخِىِّ﴾ بكسر الياء، حمزة والأعمش ويحيى بن وثّاب، الباقون (بمصرخيَّ) بنصبه. ورُوي عن أبي عمرو أنه قال: ما أحسنها. السجستاني: هذا غلط على حمزة أو خطأ منه، وليس في الأرض أحد يضيف شيئًا إلى نفسه ثم يكسر الياء، فكيف تطيب نفس إنسان أن يقرأ الحرف وجميع أهل البلدان وأهل الحرمين قاطبة لا تعرفه ولا تجده في كلام ولا شعر. قال الفراء: لعلها من وهم القراء، فإنه قل من سلم منهم من الوهم." إلى أن قال: «فمن جعلها ياء واحدة خفيفة يقول: التقت ياءان خفيفتان، ياء الجماع وياء الإضافة، وهما جوفاوان، فسقطت إحديهما ... ومن ثقل الياء وكسره: فإنه يقول: شبهتها حين صارت ياء واحدة مشددة بقولك: يا نبيّ ويانبيْ ويانبيَّ، والنصب لهُوَ كلام العرب، وهو الغالب»أ.هـ.

وقد يذكر التضعيف ولا يرد عليه، كقول المؤلف عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥]: «﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَّابَهُمْ﴾ مشدد أبو جعفر. قال أبو

حاتم: لا يجوز ذلك، كما لا يقال: صام صياماً، فأظنهم توهموا أوبوا إياباً مثل: كذبوا كذاباً"أ.هـ.

(جـ) منهج المؤلف في عرض القراءات:

تميز منهج المؤلف في عرضه القراءات بأمور هي:

• لم يلتزم المؤلف في عرض القراءات وتوجيهها طريقة واحدة، والمتبع لطريقته يجد أن عرضه للقراءات وتوجيهها لا يخرج غالبا عن طرق هي:

- يبين كيفية القراءة ويذكر من قرأ بها من القراء ثم يذكر حجة قراءتهم، وبعدها يذكر قراءة الباقين وحجتها.

ومثال ذلك:

١- قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]: «﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفتح الدال نافع، وأبو عبيد "حتى أُرْدِفوا" مفعول بهم، ومعناه (مُمَدين). والإرداف أن يحمل الفارس صاحبه خلفه. غيرهما ﴿مُرْدِفِينَ﴾ أي: متتابعين»أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا...﴾ [النور: ٩]: «﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾ نصب: حفص عن عاصم، قال حفص: إنما أراد ليشهد الخامسة. غيره: (والخامسةُ) رفع، فاعلة».أ.هـ.

٣- قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥] «﴿لَوَوْا رؤوسهم﴾ خفيف: نافع، من لوى يلوي ليا، وهو إذا أنكر الرجل شيئا لوى رأسه وعنقه، الآخرون: ﴿لَوَّوْا﴾

شديد، من لوى يلوي تلوية، والتشديد أحسن لحال الجماعة، والتخفيف على الأصل»أ.هـ.

- قد يستوفي ذكر القراءات، ثم يذكر حجة كلا منها.

ومثال ذلك:

١- قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ [البقرة: ١٦٨]: «﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ مثقل ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو، وحفص عن عاصم. الباقون وابن فليح عن ابن كثير ﴿ خُطْوَٰتِ ﴾ خفيف. بنوه على الواحد، قالوا: خُطْوَة وخُطْوَات، كما تقول في المفتوح بَيْضَة وبَيْضَات، وتَمْرَة وتَمْرَات. والواو تَجزِي عن ضمة عين الفعل. ومن ثقل يقول لما حُرِّكت لام "فُعَلَات" اتّبَعَها ما قبلها، كما تقول: ظُلْمَة وظُلُمَات، وغُرْفة وغُرُفَات وما يَضع فيه من البيا"»أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُـۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٧]: «﴿ ليسوءَ ﴾ بفتح الهمزة ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة، ومثله الكسائي إلا أنه بالنون ﴿ لنسوءَ ﴾، الباقون وحفص عن عاصم ﴿ لِيَسُـۥٓـُٔواْ ﴾ على الجمع، حجتهم: ﴿ وَلِيَدْخُلُواْ ﴾، ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ ﴾، والأول على الوعد، ومعناه: هو يسوءُ الوجه»أ.هـ

٣- قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ بالفتح إلى قوله: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ كله: ابن عامر وحمزة و الكسائي وحفص عن عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم كله بالكسر ﴿ وإِنَّه ﴾ ﴿ وإِنَّا ﴾، مردود إلى قوله: ﴿ فقالوا إنا سمعنا ﴾ ﴿ وإنه ﴾، وبالنصب ترد إلى:

﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ وإن شئت إلى: ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾، وآمنا أنه تعالى جد ربنا، وهو أجود القولين»أ.هـ.

- قد يذكر القراءة ثم توجيهها، ثم من قرأ بها، ثم قراءة الباقين، وتوجيهها.

ومثال ذلك:

١-قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ﴾ [المائدة: ٤٧]: «﴿وَلِيَحْكُمَ﴾ نصب بكسر اللام على (كي يحكم) حمزة. غيره ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ بجزم اللام والميم على الأمر»أ.هـ.

٢-قال المؤلف عند قوله تعالى: "﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ١٢٣] لم يُسَمِّ الفاعل نافع وحفص عن عاصم، غيره وأبو بكر عن عاصم ﴿يَرْجِعُ﴾ والفعل للأمر."أ.هـ.

٣-قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿هَٰذَا هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [الجاثية:١١] ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ من نعت العذاب: «ابنُ كثير وحفص عن عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿أَلِيمٍ﴾ من نعت الرجز».

- وقد يكتفي بذكر الخلاف بين القراء في الكلمة القرآنية، ولا يوجه قراءتهم.

ومثال ذلك:

١- قال تعالى عند قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٢١]: «﴿وَيُقَـٰـتِلُونَ الـذِينَ﴾ بالألف حمزة

والكسائي ومثله في رواية سورة بن المبارك عنه. غيره والكسائي (ويقتلون) بغير ألف»أ.هـ.

٢- قال المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ [طه: ١٠]: «﴿ لأهله امكثوا ﴾ بضم الهاء ومثله في القصص حمزة وإسحاق عن نافع، غيره ونافع بكسرة فيهما»أ.هـ.

ولعل المؤلف إنما أغفل توجيه القراءات لوضوحه وبيانه، وقد يكون خلاف القراء مما يتكرر ذكره فاستغنى عن إعادة توجيهه، كترك المؤلف توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٢]، فقد قال: «﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ بالتاء نافع، وابن عامر وحفص. غيرهم وأبو بكر بالياء»أ.هـ. فلم يوجه القراءات؛ لأن الخلاف بين الياء والتاء مما يكثر دورانه، وقد سبق توجيه نظائره.

وقد يكون الخلاف مما تقدم نظير كقوله عند قوله تعالى: ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [الشعراء: ٥٧]: «(وعُيون) بضم العين حيث كان نافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، غيرهم: بكسره (وعِيون)." أ.هـ. فلم يوجه المؤلف؛ لأن الخلاف قد ذُكر في سورة الحجر عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾.

- وربما ذكر المؤلف قراءة قارئ دون توجيهها أو الإشارة لقراءة الباقين، كقوله عند قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٧٢]: «المفضل عن عاصم (فَسَنَحشروهم) بالنون»أ.هـ.

وقوله في سورة العنكبوت عند قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱنصُرْنِى ﴾: «(ربِّ انصرني): الحلواني عن ابن كثير»أ.هـ.

• عند نسبة المؤلف القراءة لرواية أحد الرواة ينص على الإمام الذي أخذه عنه الراوي، ولا يكتفي بذلك بل ينص على اسم الراوي الثاني عن إمامه مع الباقين، وهذا يدل على دقته -رحمه الله-.

ومن أمثلة ذلك:

١-ما قاله المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ [النساء: ٧٣]: «﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ ﴾ بالتاء ابن كثير، وحفص عن عاصم. الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿ يكُن ﴾ بالياء..»أ.هـ.

٢-قال المؤلف عند قوله في سورة ص عند قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾: «(**وغسّاق**) شديد ومثله في النبأ: حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وحسين عن أبي عمرو، وغيرهم، وأبوبكر عن عاصم، وأبو عمرو: (وغَسَاق) فيها خفيف»أ.هـ.

- وقد يكتفي بذكر الراوي دون إسناد قراءته لإمامه، كما قال عند كلامه على قوله تعالى في سورة الرعد: ﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ [آية: ٣]: «﴿يغشّي الليل النهار﴾ مشدد الكوفيون غير حفص، غيرهم وحفص ﴿ يُغْشِى ﴾ خفيف» أ.هـ.

• راعى المؤلف – رحمه الله – الاختصار الشديد في بيانه للقراءة وتقييدها سواء أكان ذلك:

- بضبط القراءة نصا، كقول المؤلف عند قوله تعالى في سورة الحج: ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [آية: ٢٣]: ﴿ ولَوْلؤًا ﴾ بإسكان الواو الأولى وهمز الثانية

ونصبه، ومثله في فاطر، أبو بكر عن عاصم، وورش عن نافع، وقرأ حفص عن عاصم، وقالون عن نافع بهمزها ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ الباقون ﴿ ولؤلؤ ﴾ بالهمز فيهما وجر الواو الثانية.... المعلى ابن منصور عن أبي بكر عن عاصم ﴿ ولؤْلوًا ﴾ بترك الهمزة الثانية..»أ.هـ.

- أم ببيان وزنها، كقول المؤلف عند قوله تعالى في سورة فصلت: ﴿ **وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ** ﴾: «(**ونـاءَ بجانبه**): وزن نـاع: ابن عـامر، وقـرأ حمزة والكسائي: (ونأى) وزن نعي، غيرهم: (نأى) وزن نعا."أ.هـ.

- أم ببيان اشتقاقها، كقول المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ [النساء: ٩٤]: «(فتثبتوا) بالثاء من (التثبت)، ومثله في الحجرات حمزة والكسائي. الباقون (فتبينوا) بالباء من (التبين)»أ.هـ.

- أم الاكتفاء بتشكيلها، كقول المؤلف: «﴿ فَكَّ رَقَبَةً أو أَطْعَمَ ﴾ [البلد: ١٣-١٤]: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن عامر كذا قرأت لابن عامر، وقرأ نافع وعاصم وحمزة وابن عامر فيما ذكر عنه ابن مجاهد: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾، أي: في يوم ذي مجاعة، إطعام من فيه عزيز، لا اقتحم العقبة»أ.هـ.

ولعله لاختصاره أيضا لا يصدر القراءة بقوله (قرأ)، ولا الأقوال بـ(قال) كما هو واضح في كتابه.

- إذا كان للكلمة القرآنية قاعدة مطردة ينبه المؤلف – غالبا– على ذلك في أول موضع لورودها، ويشير إلى ذلك بقوله: (كل القرآن)، أو (حيث كان)، ولا يمنعه هذا من إعادته مرة أخرى في موضعه.

ومن أمثلة ذلك:

١- ما قاله المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٢]: «﴿ رِضْوَٰنَ ﴾ بضم الراء كل القرآن يحيى عن أبي بكر عن عاصم إلا حرفاً واحدا في المائدة ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ ﴾ فإنه يكسره».أ.هـ.

٢- وقول المؤلف في سورة الأحزاب عند قوله تعالى: ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾: «(**الرُعُب**) ثقيل: ابن عامر والكسائي، غيرهما: (الرُعْب) خفيف»أ.هـ. مع أنه نبه على اطراد القاعدة في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ ﴾ حيث قال: "(**الرُعُب**) ثقيل كل القرآن: ابن عامر والكسائي. الباقون: (الرُعْب) خفيف»أ.هـ.

وقد يسكت عن الكلمة المختلف فيها فلا ينص عليها، مثال ذلك: قوله تعالى في سورة النور: ﴿ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ لم يذكرها اكتفاءً بما ذكره في أول موضع لها في سورة النساء حيث قال: «(والمحصنات): بكسر الصاد حيث كان إلا الأول من هذه السورة ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ فإنه بالفتح: الكسائي، وحماد بن سلمة عن قيس عن ابن كثير، الباقون وابن كثير: بفتح الصاد..»أ.هـ.

- وقد يسرد المؤلف مواضع الخلاف في نظائر الكلمة الفرشية عند ورودها في أول موضع ؛ كقول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى في سورة هود: ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ [آية: ٦٨]: «﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ ومثله في الفرقان والعنكبوت والنجم غير مجرى حمزة وحفص عن عاصم، الآخرون مجرى

منون إلا في والنجم فإن يحيى عن أبي بكر عن عاصم لم يجره فقرأ مثل حفص وزاد الكسائي تنوين ﴿ ألا بعدًا لثمود ﴾».أ.هـ.

- يقيد المؤلف -غالبا- الكلمة القرآنية المختلف فيها ؛ لتمييزها عن غيرها مما ليس فيه خلاف، و إذا كان الخلاف في بعض السور دون بعض فإنه يحدد مواضع الخلاف، كقول المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴾ [النساء: ٥]: «﴿ قِيَمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴾ نافع وابن عامر. الباقون (قياما)»أ.هـ. فقيد كلمة (قياما) بـ(وارزقوهم) حتى يخرج قوله تعالى: ﴿ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴾ [النساء: ١٠٣] المتفق عليها.

وكتقييد المؤلف الخلاف في كلمة سأل بالموضع الأول فقال: «﴿ سال سائل ﴾ بغير همز الأولى خاصة، ولا خلاف في الثانية»أ.هـ.

- تأخير المؤلف ذكر الخلاف في بعض الكلمات عن محلها حسب ترتيبها في سورتها أو تقديمها عن موضعها، وقد تتبعنا هذه المواضع وأشرنا إلى محلها سواء تقدمت أو تأخرت.

- يذكر المؤلف الخلاف في بعض الأحرف مما حقه أن يكون في أحد أبواب الأصول أثناء عرضه للخلاف في فرش الحروف.

ومن الأمثلة على ذلك:

(أ) قول المؤلف عند كلامه على قوله تعالى في سورة يونس: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [يونس: ٧٩] .«﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى ﴾ بغير همز أبو عمرو وورش»أ.هـ. فذكر المؤلف الخلاف في الهمز الساكن الذي سبق الإشارة

له عند بابه في الأصول.

(ب) وقال عند كلامه على قوله في سورة الإسراء: ﴿ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ [آية: ٧٢]: ﴿ في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ﴾ أبو عمرو، ومعناه: فهو في الآخرة أشد عمىً منه في الدنيا، واحتج بقوله: ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴾ وقال: حتى يشاكل أول الكلام آخره، وقرأ الكوفيون غير حفص، كليهما ﴿ أعمِى ﴾ بالكسر، الباقون وحفص عن عاصم ﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ و﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ بفتحها فالمؤلف أشار هنا إلى الإمالة وحقها أن تذكر في بابها.

- لم يذكر المؤلف الخلاف في ياءات الزوائد والإضافة عند نهاية كل سورة ولم يشر إلى ذلك الخلاف كما هي عادة بعض المصنفين اكتفاءً بما ذكره في أبواب الأصول.

خامسا: منهج المؤلف في توجيه القراءات:

سلك المؤلف في توجيهه القراءات التي أوردها في كتابه مسلك الاختصار غير المخل، وقد وجّه رحمه الله القراءات التي أوردها بتوجيهات عديدة منها:

١- بيانه معنى الآية أو القراءة بآية أخرى، كما قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ ﴾ [الأعراف: ٥٧]: «(نُشْرًا) بضم النون خفيف الشين ابن عامر، وقرأ حمزة والكسائي (نَشْرًا) بفتحه خفيف، وقرأ عاصم (بُشْرًا) بالباء، الباقون (نُشُرًا) بالنون ثقيل.

معناه الاحياء من قوله تعالى: ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ أي: أحيينا، ومن قوله: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ أي: أحياه، وأما عاصم، فإنه يذكره (بشرا) ويقول: هو مثل قول الله تعالى ذكره ﴿ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾»أ.هـ.

٢- بيانه لمعنى القراءة، واستشهاده لها بقراءة شاذة، ويلاحظ عليه أنه لا يذكر القراءات المخالفة لرسم المصاحف -غالبا- إلا للاحتجاج بها وتوضيح قراءة أخرى ؛ كما قال عند كلامه على قوله تعالى في سورة هود: ﴿ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾ [هود: ٢٨]: «﴿ فَعُمِّيَتْ ﴾ بضم العين وتشديد الميم حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، اعتبارًا بحرف عبد الله: (فعمّاها عليكم) معناه: اشتبه عليكم فلم تنصروه، الباقون ﴿ فَعَمِيَت ﴾ بمعنى: فخفيت عليكم» أ. هـ.

٣- قد يستشهد لمعنى الآية أو القراءة بحديث كما قال عند كلامه على قوله تعالى في سورة غافر: ﴿ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾: «"(التنادّ) شديد الدال: ابن عباس... وقراءة العامة من المناداة ... وجاء في الحديث: (إن للناس جولة يوم القيامة، يفروق يظنون أن لهم مفراً أو يجدون ملجأ..»أ.هـ.

٤- بيان معنى الآية بذكر سبب النزول، كقول المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٠]: «﴿ بين إِخْوتِكُمْ ﴾ جماعة، وإن شئت: ﴿ أَخَوَيْكُمْ ﴾ بالياء، على اثنين: ابن عامر. وقرأت له، ولغيره: ﴿ أَخَوَيْكُمْ ﴾ اثنين. وقرأ ابن سيرين: ﴿ بين إِخْوتِكم ﴾ مثل رواية ابن مجاهد.

قال قتادة: نزلت في رجلين من الأنصار تداراً في حق فلم يزل الأمر بينهم حتى تناول بعضهم بعضا بالأيدي ولم يكن قتالا بالسيوف. وقال مجاهد: هم الأوس والخزرج، اقتتلوا بينهم بالعصي ..»أ.هـ.

٥- يبين أحيانا معنى الآية بقول أحد السلف من الصحابة رضي الله عنهم، ولعل هذا مما يميز الكتاب عن غيره من كتب التوجيه حيث أن المؤلف أكثر فيه من نقل أقوال من اشتهر بالتفسير من السلف؛ كابن عباس وابن مسعود ومجاهد والضحاك وغيرهم منسوبة إليهم، ثم نزل الاختلاف بينهم على اختلاف القراءات، وهذا باب بديع من أبواب اختلاف السلف في التفسير ونكتة لطيفة من فوائد اختلاف القراءات؛ أن كل قول يحمل على قراءة مختلفة. ومن الأمثلة على ذلك قول المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ ﴾ [الأنعام: ٩٨]: «(فمستقر ومستودع) بكسر القاف ابن كثير وأبو عمرو. غيرهما (فمستقر) بفتحه ... قال ابن عباس: (المستقر يوم القيامة، والمستودع في الصلب والرحم والقبر والدنيا). الكلبي: المستودع في الصلب والمستقر الرحم .. الحسن المستودع في الدنيا، والمستقر في القبر»أ.هـ.

وقوله عند قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ ﴾ [الروم: ٣٩]: «**(لتربوا)** بالتاء ورفعه: نافع، غيره: (ليربوا) بالياء وفتح الواو أي يربوا. الضحاك: هو ما يتعاطا الناس بينهم، يعطي الرجل الرجل يصيب أكثر مما أعطاه، فهذا للناس عامة ليس عليهم فيه وزر ولا أجر وأما قوله تعالى: ﴿**ولا تمنن تستكثر**﴾ هو للنبي ﷺ خاصة، ولا يمكن له أن يعطي ابتغاء الثواب في الدنيا، ولكن يعطي مما أعطاه الله»أ.هـ.

٦- اهتمام المؤلف برسوم خط المصاحف، والاحتجاج به للقراءة، كما قال عند كلامه على قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [آية: ٣٠]: «﴿ألم ير الذين كفروا ﴾ بغير واو ابن كثير، وكذا في مصاحفهم، غيره ﴿ أَوَلَمۡ ﴾ بالواو على مصاحفهم» أ. هـ.

وقوله عند قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا ﴾ [الأحقاف: ١٥]: «﴿ إِحۡسَٰنًا ﴾ على المصدر، وكذا هو في مصاحف أهل الكوفة: الكوفيون، غيرهم: ﴿حُسۡنا﴾ وكذا في سائر المصاحف، ومعناه: اسما لفعل»أ.هـ.

٧- يعتمد المؤلف كثيرا في توجيه القراءة على اللغة والنحو، ويتبين ذلك من خلال :

(أ) بيان معنى المفردات وتوضيح دلالتها اللغوية ؛كما قال المؤلف عند كلامه على قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿ جُذَٰذًا ﴾ [آية: ٥٨]: «﴿جِذاذًا﴾ بكسر الجيم الكسائي، غيره ﴿ جُذَٰذًا ﴾ بضمه، لغتان. والجذ في كلام العرب: القطع. قال الشاعر:

لوجذ بالسيف رأسي في مودتها ... لمال يهدي سريعًا نحوها رأسي

قال أبو عبيد: جُذاذًا، أي: فتاتًا مثل الحطام والرفات، وكل شيء كسرته فقد جذذته، ومنه قيل للسويق: الجذيد، والجُذاذ: القطاع، وهو كأنه جمع جذيد، ومثل: خفيف وخفاف»أ. هـ.

(ب) اهتمام المؤلف في توجيهه للقراءة ببيان أنها لغات، وقد يشير لذلك دون عزو هذه اللغات إلى قائلها، كما قال عند كلامه على قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾ [يوســـف: ٦٢]: «﴿ وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ بالألف حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم ﴿ لفتيته ﴾ لغتان معناهما واحد، كما تقول: غلمته وغلمانه وصبيته وصبيانه»أ. هـ.

وقد يعزو هذه اللغات لقبائلها كما قال عند قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف: ١١١]: «(أرجه) بجزم الهاء عاصم وحمزة ... من همز جعله من (أرجأت إلى الله) ومثله (ضاهأت) وهي لغة أسد وتميم، وأما الهاء فمن العرب من يختلسه إلى الكسر أو يشبعه، ومنهم من يرفعه بالاختلاس أو الإشباع، ومنهم من يجزمه، لغات لهم»أ.هـ.

وقد يذكر قواعد لغوية، كقوله عند قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ [النساء: ٣٧]: «(بالبَخَل) ومثله بالحديد بفتح الباء والخاء حمزة والكسائي. غيرهما (بالبُخْل) فيهما. لغتان كما تقول: "سُقْم وسَقَم، وعُدْم وعَدَم" وفي حروف كثيرة إذا رفعوا أول حرف خففوا، وإذا نصبوا ثقلوا»أ.هـ.

(جـ) يبين وجوه الإعراب الجائزة في الآية، وقد يبين المعنى المترتب على هذا الإعراب، وكذلك قد يذكر أكثر من وجه في إعراب القراءة، كقوله عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٣]: «﴿ لحق مثلُ ما أنكم ﴾ رفع على النعت للحق: الكوفيون غير حفص، الباقون وحفص عن عاصم ﴿ مِّثْلَ ﴾ نصب على القطع؛ تقطعه من الهاء لأنها معرفة.وقيل: نصبه على تأويل الصفة؛ لأن قولك: هذا مثل عبد الله وهذا كعبد الله تأويلها

واحد: إنه لحق كما أنكم تنطقون. وقال بعضهم: نصب على طريق المصدر إنه لحق حقا يقينا .ومن العرب من ينصب مثل أبدا، فيقول: هذا رجل مثلك»أ.هـ.

(د) وقد يوضح أصل اشتقاق الكلمة في توجيهه للقراءة، كما قال عند كلامه على قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣]: «(حتى يَصدُر) بفتح الياء ورفع الدال من صَدَرَ يَصْدُرُ: أبو عمرو وابن عامر، الباقون: (يُصدِرَ) برفع الياء وكسر الدال من أَصْدَرَ يُصْدِر»أ.هـ.

(هـ) وقد يستشهد بكلام العرب في توجيهه للقراءة، كما قال عند قوله قوله تعالى: ﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤]: «﴿عظمًا فكسونا العظم﴾ على واحدة معناه جماع، ابن عامر وأبو بكر عن عاصم، غيرهما وحفص عن عاصم ﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ على لفظ الجمع، وأما ﴿عظمًا﴾ فلفظه واحد ومعناه جمع كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ كقول العرب: عندي درهم ودينار ما شئت، ومن بعير وشاه ما شئت، وآتيك برجل ما شئت."أ. هـ.

(و) استشهاد المؤلف بالشعر، وقد يكون استشهاده لمعنى الآية ولا علاقة له باختلاف القراءة؛ كاستشهاده بقول الشاعر:

يعربن عند بعولتهن إذا خلوا وإذا هم خرجوا فهن خفار

على معنى «العروب» سواء قرئت بالضم أم بالإسكان.

وإما يكون شاهد على الاختلاف في القراءة؛ كاستشهاده بقول الشاعر:

سقى قومي بني مجد وأسقى نميرًا والقبائل من هلال

استشهد به على قراءة ﴿ نَسۡقِيكُم ﴾ بفتح النون وضمها، وهما لغتان من (سقى) و(أسقى).

(ز) يشير المؤلف في توجيهه أحيانا لبعض القواعد النحوية، كقوله عند قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَـٰطِينَ﴾ [البقرة: ١٠٢]: «(ولكنِ الشيلطينُ) ابن عامر وحمزة والكسائي، ومثله ﴿وَلَكِنِ اللهُ قَتَلَهُم﴾ ﴿وَلَكِنِ اللهُ رَمَى﴾. زاد حمزة والكسائي ﴿وَلَكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهَم﴾. الباقون ﴿وَلَكِنَّ﴾ مشدد وما بعده نصب. وكل من شدد ﴿وَلَكِنَّ﴾ نصب بها كما ينصب بأن وأخواتها. ومن خفف جعلها حرفا من العواري ؛ لأنه يقع على الاسم والفعل فيصلح»أ.هـ.

وقوله عند قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الروم: ١٠]: «﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ ﴾ نصب: ابن عامر، والكوفيون، الآخرون: (عاقبةُ) رفع، مذهبان: مذهب تمام ومذهب نقصان، فأما مذهب التمام فأن تخبر عن شيء لم يكن أنه قد كان فهذا يُقتصر فيه على اسم واحد، فتقول: قد كان النهار، وقد كان الليل بمعنى جاء ووقع، قال الله – جل ذكره –: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٍ ﴾ أي: إن حضر وإن وقع الغريم ذو عسرة.

فأما مذهب النقصان، فأن تخبر عن شيء كائن بحاله فتقول: كان النهار طويلاً، وكان الليل بارداً، فعلى مذهب كان فمن قرأ (عاقبةَ) معناه: ثم كان السوءُ عاقبةَ ومن رفع فمعناه: ثم كان عاقبةُ الكافرين السوءَ»أ.هـ

(ح) احتجاج المؤلف بـ(الالتفات) في توجيه القراءة وهو أحد الأساليب البلاغية. والملاحظ اهتمام المؤلف بهذا الأسلوب. والالتفات هو: الانتقال من

الحكاية، والخطاب، والغيبة إلى الأخرى[1].كقول المؤلف عند قوله تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [آل عمران: ٤٨]: «(ويعلمه الكتاب) بالياء نافع وعاصم. الباقون (ونعلمه) بالنون يرده إلى ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ ﴾ و(نعلمه) ... وبالياء يرده على ﴿كُن فَيَكُونُ ﴾ و(يعلمه) »أ.هـ.

وقد يهمل المؤلف توجيه بعض القراءات[2]، وهذا المهمل قد يكون مما تكرر ذكره كالخلاف بين التاء والياء، وقد يكون ذلك بسبب توجيهه له قبل ذلك، كتركه توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٢] اكتفاءً بتوجيهه لها عند قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ [آل عمران: ٢٧]. وقد يغفل المؤلف توجيه قراءات لم تكرر ولم يسبق له توجيهها كتركه توجيه رواية هارون والجحدري في قوله تعالى في سورة هود: ﴿ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [آية: ١٠٢].

سادسًا: مصطلحات المؤلف:

لقد استخدم المؤلف في كتابه عدة مصطلحات، سواء كانت متعلقة بالقراءات، أم باللغة والنحو، وهذه الاصطلاحات قد درج على استعمالها بعض علماء القراءات واللغة المتقدمين. ومن هذه المصطلحات:

١- خلط المؤلف بين علامات الإعراب والبناء غالبًا، وهذا ما عليه نحاة أهل الكوفة خلافاً للبصريين، فيطلق «الرفع» على «الضم»، و«النصب» على

(١) ينظر: التبيان في علم المعاني والبديع والبيان للطيبي: ص٢٨٤.

(٢) سبق الإشارة لذلك ص٧٤.

«الفتح»، و«الجزم» على «السكون»، و«الجر» على «الكسرة»، . وهذا أسلوب أكثر علماء القراءة، وهم ينحو بذلك منهج أهل الكوفة، وعلى ذلك سار إمامهم ابن مجاهد في السبعة.

٢- لا يصدر القراءة بكلمة «قرأ» غالبًا، وكذلك لا يصدر الأقوال غالبًا بكلمة «قال».

٣- يطلق المؤلف «العامة» على جمهور القراء، وهو بذلك يشير إلى وجود خلاف لا يعمل به، وهو متبع في ذلك لمتقدمي أهل القراءة كابن مجاهد وغيره، وقد يطلق عليهم «الناس»؛ فيقول مثلا: «وقراءة الناس كذا»، كما قد يعبر عنهم بلفظ «كلهم».

٤- يعبر المؤلف بقوله: «لك الخيار» دلالة على جواز بعض الأوجه في اللغة، ويعبر بلفظ: «كيف شئت» للدلالة على وجود خلاف للقارئ.

٥- يطلق مصطلح «الإشمام» ويريد به الروم كعادة الكوفيين.

٦- أطلق المؤلف لفظ «الألف» على عدّة إطلاقات، فيطلقه غالبًا على الهمز، وقد يطلقه على المد، وقد يريد به التسهيل، وربما أطلق المد وأراد به الإدخال.

٧- يعبر بقوله: «بغير همز» ويريد به الإبدال، وقد يقصد به ترك الهمز مطلقًا.

٨- يعبر بقوله «مقطوع»، ويريد به همزة القطع، وبقوله «موصول» ويريد به همزة الوصل.

٩- يطلق مصطلح «الكسر» ويريد به الإمالة، ويريد بـ«إلى الفتح أقرب» و«بين بين» التقليل.

١٠- يطلق الاختلاس ويريد به إتمام الحركة كاملة من غير إشباع إلا إن استخدمه مع هاء الكناية فالمراد: تبعيض الحركة.

ويطلق الإشباع ويريد، به: صلة الحركة بحرف من جنس حركة ما قبلها، وهو بذلك يقتفي أثر من قبله من علماء القراءات كابن مجاهد، وابن مهران، وابن غلبون.

١١-استخدم مصطلح «الإدغام» للتعبير عن إخفاء الميم عند الباء، وعلى ذلك بعض متقدمي القراء، وهو من باب التوسع، وليس بإدغام حقيقة، لامتناع قلب الميم باء.

١٢-استخدم مصطلح «الإرسال» للتعبير عن إسكان ياء الإضافة حيث قال: «ولم يفتح حمزة مما اختلف القراء السبعة في إرسالها وتحريكها إلا أربعة أحرف أعدها ياءات إضافة وهو قوله تعالى: (ومحياي) (فيوحي بإذنه) (قضى عليها الموت) (لقضي إليهم أجلهم)»أ.هـ.

١٣-يطلق المؤلف مصطلح «التليين» على تغيير الهمز سواء أكان بالتسهيل، أو بالنقل، أو بالإبدال.

١٤-يطلق «التثقيل» ويريد به توالي حرفين مضمومين، ويقابله التخفيف الذي هو الإسكان.

١٥-يطلق كلمة «جماع» ويريد بها الجمع، وكلمة «واحد» ويريد بها الأفراد.

١٦-استخدم مصطلح «مالم يسم فاعله» لما يسمى عند البصريين «المبني للمجهول»، وهو أقرب إلى الحقيقة؛ لأن الفاعل لم يسم ولم يذكر وإن كان معلوما خصوصا في القرآن حيث لا مجهول فيه. وقد التزم المؤلف باستخدام هذا المصطلح في كتابه غالبا وأحيانا يسميه المبني للمفعول.

١٧-استخدم المؤلف مصطلح «العواري» حيث قال: «وكل من شدد ﴿وَلَكِنَّ﴾ نصب بها كما ينصب بأن وأخواتها. ومن خفف جعلها حرفا من العواري ؛ لأنه يقع على الاسم والفعل فيصلح»أ.هـ. والمعرى من الأسماء : ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدإ[(١)].

١٨-عبر المؤلف عن الممنوع من الصرف بقوله: «لا يجرى»، أو مصطلح «مجرى وغير مجرى».وأراد بما يجرى الاسم المصروف، وما لا يجرى الاسم الممنوع من الصرف.

١٩-استخدم مصطلح «سنخ الكلمة»، بمعنى أصل الكلمة.[(٢)] حيث قال: "وكذلك إن كانت الهمزة والساكن قبلها في نفس الكلمة وسِخنِها مثل (يسأل) و(يسئلون)"أ.هـ. وقال أيضا في كلامه على المد: «المدّ في نفس الكلمة وسنخها وكلهم مدوا إذا كان الساكن والهمزة بعدها في نفس الكلمة، مثل ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾»أ.هـ.

٢٠-يعبر المؤلف عبارة بـ«نصب على القطع» ويريد به النصب على الحال.

٢١-استخدم المؤلف مصطلح «الصفة» ويريد بها أحد اثنين: إما حرف الجر، أو الظرف. وإنما سموها بحروف الصفات لأنها تحدث صفة في الاسم، كما أنها تكون صفة للنكرة إذا تقدمت عليها.

٢٢-عبر بالنسق وأراد به: «العطف»، والمنسوق هو: «المعطوف»، وقد يقول: « تنسقه على ما قبله» أي: تعطفه، وقد يقول أحيانا: «ترده على كذا» يريد به العطف أيضا.

٢٣-عبر بـ«التكرير» وأراد به «البدل».

---

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور: (١٣٠:١٠) مادة "ع.ر.ا"

(١) انظر : تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: (٤٢٣/٢) مادة: "س.ن.خ".

٢٤-تفريقه بين التشديد والتثقيل، فالتشديد عنده يكون لتضعيف الحرف ويقابله التخفيف الذي هو التحريك، أما التثقيل فيكون لتوالي حرفين مضمومين ويقابله التخفيف الذي هو الإسكان في أحدها.

وقد استخدم كثير من علماء القراءات واللغة التثقيل لتوالي الحركات كابن مجاهد والفراء وابن خالويه وأبي علي الفارسي والأزهري.

٢٥-يطلق «الصرف» على الاسم المنصوب بعد واو المعية، وعلى الفعل المضارع المنصوب بعد واو المصاحبة.

المبحث الرابع
المصادر التي اعتمد عليها المؤلف

لم يصرح المؤلف – رحمه الله – بذكر المصادر التي اعتمد عليها في كتابه ؛ إلا أنه من خلال الجزء المحقق، وما صرح به المؤلف من نسبة الأقوال لبعض المؤلفين نستطيع أن نلخص أهم مصادره :

١- ذكر المؤلف أقوال بعض الصحابة في تفسير الآية أو في القراءة كابن عباس وأبو بكر وعمر وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً، ومعلوم أنه نقل هذه الأقوال ممن تقدمه من المؤلفين الذين نقلوا أقوال الصحابة كتفسير القرآن لابن أبي حاتم وجامع البيان للطبري علمًا بأننا قد وجدنا غالب هذه الأقوال في هذه الكتب.

٢- تفسير مجاهد بن جبر المكي : (ت : ١٠٣هـ) وقد نقل عنه المؤلف في مواضع عدة من كتابه منها : قوله عند كلامه على قوله تعالى في سورة المؤمنين : ﴿ سَيۡنَآءَ ﴾ [آية : ٢٠] فإنه قال ما نصه : «مجاهد : السيناء : الحجارة المباركة» أ. هـ ولمجاهد تفسير وقد وجدنا به شيئًا مما نسبه المؤلف لمجاهد وقد أُشير لذلك في موضعه.

٣- الضحاك بن مزاحم المخزومي (ت : ١٠٥) صاحب التفسير، وأحد أوعية العلم، وقد نقل عنه المؤلف في مواضع كثيرة في كتابه، وهو أحيانا يقول : «قال : الضحاك»، وأحيانا يذكر ماوجد في تفسيره، وأحيانا ينقل عنه ما رواه عن ابن عباس أو ابن مسعود.

٤- الحسن البصري (ت١١٠هـ): أحد التابعين المشهورين، وله كتاب في التفسير[1]، وقد اعتنى المؤلف بأقوال الحسن وقراءته سواء وافقت القراءة المتواترة أو خالفتها.

٥- قتادة بن دعامة السدوسي (ت:١١٧هـ): أحد علماء التابعين والأئمة العاملين، وقد نقل عنه المؤلف أقواله، في تفسير الآيات، أو أسباب النزول، أوقراءته في بعض منها، ولم يذكر أن لقتادة كتاب في التفسير فربما أخذ المؤلف عنه من أحد كتب التفسير المسندة، أو غيرها.

٦- أبو عمرو البصري (ت: ١٥٤هـ): ذكر المؤلف أقوالاً، ونقل عنه في مواضع منها: عند قوله تعالى في سورة طه: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ [آية: ١٢٨] قائلاً: «﴿ أفلم نهد لهم ﴾ بالنون أبو عبد الرحمن، قال أبو عمرو: النون في هذا الحرف محال" أ. هـ ولم نقف على مؤلفات لأبي عمرو، فلعل المؤلف نقل عمن أورد كلامه أو أخذ من تلامذة أبي عمرو والعلم عند الله.

٧- الكسائي (ت: ١٨٩هـ) فقد نقل المؤلف عنه في مواضع عديدة من كتابه. وقد ألف الكسائي كتابًا في معاني القرآن وآخر في القراءات[2] إلا أننا لم نقف عليهما، فلعل المؤلف نقل منهما.. والله أعلم.

٨- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ): وقد صرح المؤلف بالنقل عن الفراء في عدة مواضع من كتابه منها ماهو نقل لأرائه، ومنها ماهو نقل لقراءته عن الكسائي. وتأثر المؤلف بكتاب معاني القرآن يبدو واضحا في استخدام مصطلحاته و ضرب أمثلته بل يكاد الكلام بينهما يتطابق في أحايين كثيرة.

---

(١) ينظر: الفهرست للنديم: ص٣٦، طبقات المفسرين للداودي: (١٥١/١)، تاريخ التراث العربي: (٧٢/١).

(٢)ينظر: الفهرست لابن النديم، ص: ٧٢.

٩- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ): وقد نقل عنه المؤلف في عدة مواضع من كتابه.

١٠-أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت:٢٥٥هـ): صاحب المصنفات الكثيرة في اللغة والنحو والقراءات، وقد نقل المؤلف عنه، واعتنى باختياراته عن عدد من الأئمة فأورد كثيرا منها. وإذا عرفنا أن مؤلفات أبي حاتم لم يصلنا منها شيء كان هذا الكتاب مرجعا مهما لاختياراته وآراءه في القراءات.

١١-كتاب السبعة لأبي بكر أحمد بن مجاهد التميمي (ت٣٢٤هـ): وقد صرح المؤلف بالنقل عنه في موضع عدّة فيقول مثلا: «في كتاب ابن مجاهد" أو "قال ابن مجاهد: وهو غلط».

١٢-أبو حفص الطبري: وهو معاصر للمؤلف فقد قرأ على أبي بكر النقاش (ت: ٣٥١هـ) وأبي بكر بن مقسم (ت: ٣٥٤) وغيرهم، وقد نقل عنه المؤلف في موضع واحد في سورة المؤمنين عند قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ﴾ [آية: ٨٧] فقال: «قال أبو حفص الطبري: ورأيت الأول في بعض الكتاب عن عمرو بن ميمون بالألف ﴿ الله ﴾»أ.هـ. فلعل المؤلف التقى به أو هو من شيوخه، ولأبي حفص كتاب في عد الآي كما ذكر ذلك سزكين[١] لكننا لم نقف عليه.

١٣-إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالوية: (ت٣٧٠هـ):

لم يصرح المؤلف بالنقل عنه أو الإشارة إليه، إلا أن التشابه ظاهر بين طريقة المؤلف وبين كتاب ابن خالويه من حيث عرض القراءات وتوجيهها

(١) ينظر: تاريخ التراث: (١/٤٩ - ٥٠).

والكلام عليها[1]. وإذا علم أن ابن خالويه توفي سنة (٣٧٠هـ) وكتاب نكات القرآن قرأ على مؤلفه سنة (٣٩٥هـ) تأكد أن المؤلف معاصر لابن خالويه فلعله تتلمذ عليه أو نقل عنه أو اجتمع به.

١٤ – معاني القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ): أيضًا لم يصرح المؤلف بالنقل عنه، لكن هناك تشابهاً ظاهراً بينهما في نواح كثيره: فالكتابان اكتفيا من التوجيه بما يوضح المراد بأقصر عبارة، وإن كان كتاب الأزهري أكثر وضوحا في تبيين المراد وأقل إيجازا.

كما أن الكتابين تعرضا لسور القرآن التي لم يرد فيها خلاف فرشي كالعاديات، و الكوثر وغيرها من قصار السور بخلاف كتب التوجيه الأخرى التي لم تتعرض لها، وتعرضهما لتلك السور يكون بذكر أي حكم أصولي فيها، بل إن التشابه بينهما في تلك السور أكثر من غيره[2].

١٥ – حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة.

وطريقة المؤلف وابن زنجلة بينهما تشابه ظاهر في عرض القراءات وتوجيهها. ولا يعلم لابن زنجلة وفاة، إلا أنه عاش في القرن الرابع، وقد ذكر محقق كتاب ابن زنجلة ما يفيد أنه معاصر للمؤلف وذلك أن ابن زنجلة قد حضر وسمع قراءة كتاب الصاحبي لأحمد بن فارس عليه سنة (٣٨٢هـ) فلعل أحدهما استفاد من الآخر.. والعلم عند الله.

---

(١) ينظر مثلا كلامهما على قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، وقوله: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، وقوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]، وقوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦]

(٢) ينظر مثلا: ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا﴾ [الأعراف: ١٢٨]، وقوله: ﴿فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ﴾ [طه: ٦٤]، وقوله: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾ [القصص: ٣٤]، وقوله: ﴿ٱنظُرُونَا﴾ [الحديد: ١٣]

المبحث الخامس

القيمة العلمية للكتاب، ومكانته بين كتب القراءات

انقسمت مناهج المصنفين في القراءات إلى منهجين ، فمنهم من اكتفى بذكر القراءات مع عزوها إلى أصحابها دون توجيهها، ومنهم من جمع بين ذكر القراءات والاحتجاج لها، وكتاب «نكات القرآن» ممن جمع فيه مؤلفه بين ذكر القراءات والتوجيه لها، وهذه مزية للكتاب حيث جمع فيه مؤلفه بين الرواية والاحتجاج لها بأسلوب واضح موجز متقن، لم يطعن فيه على قارئ لقراءته، واختار من التوجيه ما يبين المراد دون استطراد، إضافة إلى ذكره لأقوال العلماء وقراءات للصحابة رضوان الله عليهم لم نقف عليها فيما وقفنا عليه من مصادر، فهو بهذا قد حفظ لنا نصوصًا وأقوالاً لعلماء متقدمين فقدت كتبهم أو لم نطلع عليها، كما أن المؤلف قد جمع بين اللغة والنحو والتفسير والمعنى المترتب على كل قراءة في احتجاجه للقراءات، ومن مميزات الكتاب أيضا :

- زمن تأليف الكتاب كان قبل سنة (٣٩٥هـ) وهو عصر التدوين والرواية.

- احتواء الكتاب على روايات و طرق للأئمة السبعة غير مشهورة: وهي وإن كان لا يقرأ بها غالبا إلا أنها تشكل حجة في التفسير واللغة والفقه، وهي في ذلك أعظم درجة من القراءات الشاذة؛ لأن بعض تلك الروايات يكون صحيح الإسناد وإنما لم يتواتر عن الأئمة[1].

---

(١) ينظر: المنهاج في الحكم على القراءات: ص٢٠.

- نقولات المؤلف عن علماء: تحفظ أقوالهم، وتبين آرائهم، خصوصا العلماء الذين لم تصلنا كتبهم كأبي عمرو، و الكسائي، و أبي حاتم.

- الاختصار الغالب على كتاب نكات القرآن، فهو لا يدخل في خلافات النحويين إلا قليلا، مما يجعل الكتاب مركز العبارة، مناسبا لجميع الأفهام، خصوصا المبتدئين في علوم القراءات واللغة والنحو.

- اعتماد الكتاب مصادر عديدة في اللغة والنحو والقراءات والتفسير. ونحن إذ لم نستطع تحديد كل تلك المصادر، إلا أن المطلع على كتابه يجزم بتعدد مصادره وتنوعها، خصوصا أن المؤلف قد تعرض للقراءات والروايات المختلفة، المتواترة منها والشاذة، والمعاني، و أقوال المفسرين، واللغة، والنحو، و المكي، والمدني، والعدد، وأسباب النزول، وتأليف مثل هذا وجمعه يحتاج إلى مصادر كثيرة .

- ربطه بين المعنى والقراءة: وهذه ميزة عظيمة للكتاب إذ أن اختلاف القراءات قد يكون أحد أسباب الاختلاف بين المفسرين وهو أحد طرق الجمع بين أقوال السلف عند تعارضها[(١)]، وقد اهتم المؤلف ببيان المعنى عند كل قراءة إذا كان الاختلاف في القراءة هو سبب الاختلاف في المعنى.

- اهتمامه بتفسير المعنى بأقوال الصحابة أو التابعين ممن هم في زمن الاحتجاج: وهو في هذا يتبع منهجا فريدا لأنه يبين غريب الألفاظ بأقوال الصحابة رضوان الله عليهم وهذا هو المنهج السليم لأن أقوال الصحابة حجة

(١) ينظر: فصول في أصول التفسير للدكتور مساعد الطيار: ص٦٩.

في اللغة[1] ، بخلاف بعض النحويين الذين يقدمون ما أثر من لغة أو شعر على أقوال الصحابة أو التابعين.

- الاحتجاج بقراءات الصحابة رضوان الله عليهم: وهذا باب بديع، لأن الاحتجاج بتلك القراءات أقوى من الاحتجاج بغيرها من أقوال العرب أو أشعارهم إذا صحت نسبتها إلى من قرأ بها فهي بمنزلة الخبر الصحيح[2].

- الكتاب من الكتب النادرة -فيما نعلم- التي تخصصت في توجيه القراءات على المذهب الكوفي: وهذا واضح من المصطلحات الكوفية التي اتبعها في كتابه، ومنهجه في بيان خلاف عد الآي، كما أن المذهب الكوفي يتميز بالبعد عن توهين القراءات أو تضعيفها، وهذا ما يتضح من كتاب المؤلف، حيث أنه لم يوهن أو يضعف أي قراءة بل ولم ينقل أقوال من يضعف أي قراءة إلا نادرا مع الرد عليها وكأنه يرى أن ذلك التضعيف غير جدير بالنقل أصلا وهذه ميزة أخرى له.

---

(١) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم للدكتور مساعد الطيار: ص٥٦١.

(٢) ينظر: القراءات القرآنية لعبد الحليم قابة: ص٢١٣.

المبحث السادس

وصف المخطوط المعتمد في التحقيق ونماذج منه

لا يوجد لهذا المخطوط - حسب علمنا - إلا نسخة واحدة بمكتبة تشستربتي في ايرلندا برقم (٣٥٦٧)، ومنها صورة فلمية:

- معهد إحياء التراث بجامعة أم القرى برقم: (٧٨٥) تفسير.
- مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم: (٥٧٠٨).
- مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم: (٣٥٦٧ف).

كما يمكن تحميل صورة هذه النسخة من موقع جامع المخطوطات الإسلامية [http://wqf.me/]

وقد بحثنا عن نسخة أخرى - خلال مدة البحث - من خلال مراسلة المراكز العلمية ومراجعة فهارس المكتبات وسؤال أهل الاختصاص فلم نجد سوى هذه النسخة، فاعتمدناها لما تمتاز به من قرائن تثبت صحة نسبة هذا الكتاب لمؤلفه، ولما تميزت به من توثيق حيث حظيت بالمقابلة والمعارضة.

والنسخة تامة سالمة من الخرم، وإن كان فيها بعض الأماكن اليسيرة المطموسة، إضافة إلى أن الورقة (ب) من اللوحة (٣٤) بياض، وكذا الورقة (أ) من اللوحة (٣٥)، وتمتاز بندرة التصحيف والتحريف بها. وكتبت بخط نسخ جميل واضح، منقوطة مضبوطة- إلا في بعض الكلمات اليسيرة - وكتبت أسماء السور بخط كبير واضح في وسط السطر دون أن تسبق بكلمة (سورة) ثم يبدأ بالكلام على السور من بداية السطر التالي، وغالبًا ما يبدأ بكتابة الآية التي فيها خلاف من أول السطر ويفصل بين الفقرات بدوائر سوداء مفرغة منقوطة في وسطها إشارة لمقابلتها.

وهذه النسخة مقابلةً معارضة على نسخة الأصل كما صرح بذلك الناسخ في آخر المخطوط قائلا: (قرأت الكتاب من أوله إلى آخره على مصنفه أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ في شوال من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وحصل السماع بقراءتي عليه من نسخة بخطه، ثم نسخت بعد ذلك وقابلته بأصله المسموع فيه وصححته به وكتب ميمون بن علي بن أحمد بيده حامدًا الله كثيرًا ومصليًا على رسوله المصطفى محمد وآله الطاهرين

وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل) أ. هـ.

وكما جاء أيضًا في آخر المخطوط (٢٦٤ب): «بلغت المعارضة من أول الكتاب بأصله المقروء على مصنفه، والحمد لله شكرًا لأنعمه، وصلواته على رسوله المصطفى محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل» أ. هـ.

وجاء أيضًا في آخر المخطوط (٢٦٤/أ): «قرأت بعد ذلك في وقعة ثانية بقراءة على الشيخ السهروردي[(١)] المؤدب «...»[(٢)] السوق، في مسجده بهمدان وسمع معنا المؤدب المرجاني وكان السماع في هذا الأصل الذي هو بخطه أيضًا، والحمد لله على كل حال» أ. هـ.

وكذلك يدل على مقابلتها إضافة إلى ما سبق وضع الناسخ دائرة منقوطة للدلالة على المقابلة هكذا " ⊙ " وكتابته عبارة (بلغت المعارضة) في مواضع من المخطوط، وكذا الالحاقات الموجودة في حاشية النسخة، والضرب على الكلام المقحم خطأ، مما يدل على عناية الناسخ ودقته وتحريره للنسخة.

وقد كتب على غلاف النسخة:

«في القرآن

كتاب نكات القرآن

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن

المقرئ كتب سنة ٣٩٥هـ».

واللوح الأول في أول النسخة يوجد به بياض في الورقة (أ)، أما الورقة (ب) فقد ذكر المؤلف فيه الإدغام، وابتدأ فيه بقوله: «اعلم وفقنا الله وإياك» ثم بدأ بشرح هذا الأصل دون أن ينص على اسم هذا الأصل.

وعدد ألواح هذا المخطوط (٢٦٤) وتحتوى على (٥٢٧) ورقة، وكل ورقة تحتوي على (١٨) سطر تقريبًا، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر (٨) كلمات.

---

(١) السهروردي: نسبة إلى سهرورد بلدة عند زنجان على الطريق بينها وبين همذان. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: (١٥٧/٢).

(٢) كلمة لم نستطع قراءتها.

قسم التحقيق

ويشمل:

أولاً: منهج التحقيق.

ثانيًا: نص الكتاب المحقق

أولاً: منهج التحقيق

١ – نسخ المخطوط مع الالتزام الدقيق بالنص عند تحريره، والعمل على إخراجه سالمًا كما أراده المصنف، ورسمه وفق قواعد الإملاء الحديثة بعد مقابلة النسخة المخطوطة.

٢ – عند إشارة المصنف إلى حكم فرش مطرد بقوله: «كل القرآن» أو نحو ذلك، فنكتفي بالإشارة لعدد المواضع المختلف فيها إلا إذا كانت هذه المواضع ثلاثة فأقل فنذكر رقم الآية وسورتها، وكذلك نصلح الخطأ في الآيات دون الإشارة إلى ذلك بالحاشية خشية الإطالة؛ ولأن الأمر واضح لا يحتاج إلى تنبيه.

٣ – ضبط الآيات التي وردت في المخطوط ضبطًا كاملاً، بحيث يتناسب مع قراءة القارئ أو الراوي، كما سنقيد ما أطلقه المصنف عند بيانه قراءة من القراءات مما دعت الحاجة لتقييده في الحاشية.

٤ – توثيق القراءات التي يذكرها المصنف من مصادرها.

٥ – تمييز القراءات الصحيحة من الشاذة.

٦ – تخريج الأحاديث النبوية التي ذكرها المصنف، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفينا بالتخريج منهما، وإن كان في الكتب الستة أو أحدها اكتفينا بها، فإن لم يكن خرجناه من كتب السنة الأخرى مع بيان حكم الأئمة ما أمكن.

٧ – توثيق أقوال العلماء التي ذكرها المصنف بالرجوع إلى مؤلفاتهم – ما أمكن – أو بالرجوع إلى الكتب الأخرى التي وجدت فيها أقوالهم منسوبة إليهم.

٨ – نسبة مالم ينسبه المصنف من الأقوال والنقول، ما أمكن ذلك.

٩ – الترجمة للقراء والأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب عند أول موضع وردت فيه دون الإشارة لذلك عند تكرار اسم العلم إلا ما دعت الحاجة بالتنبيه عليه.

١٠ – توجيه مالم يوجه المصنف من القراءات الواردة في الكتاب.

١١ – التعليق على المسائل التي تحتاج إلى تعليق، وقد يذكر المصنف بعض الأقوال في معنى الآية، أو في توجيهها دون ترجيح فنرجح ما دعت الحاجة فيه لذلك.

١٢ – توثيق الحجج التي ذكر المصنف بالرجوع إلى كتب الاحتجاج، وأمهات المصادر في التفسير والمعاني واللغة وغيرها.

١٣ – بيان معنى ما غمض من الكلمات، والعبارات، والتعريف ببعض المصطلحات التي تحتاج إلى بيان.

١٤ – تخـريج اللغات، ونسبتها لقبائلها التي تكلمت بها – ما أمكن ذلك –.

١٥ – نسبة الأبيات الشعرية إلى قائليها، وتوثيقها.

١٦ – أثبتنا في الهامش أرقام لوحات النسخة التي اعتمدناها، ونشير إلى انتهاء أوراقها بالخط المائل/، ورمزنا للورقة الأولى بـ (أ)، والثانية بـ (ب) فمثلاً (١٠/أ) يدل على نهاية الصفحة الأولى من الورقة العاشرة من المخطوطة.

١٧ – عند كتابة المصادر في الحاشية نكتب اسم الكتاب كاملاً، واسم مصنفه عند أول إحالة إليه في الحاشية سواء أكانت هذه الإحالة في قسم

الدراسة، أم في قسم التحقيق ثم نحيل مرة أخرى إلى اسم الكتاب مختصرًا إلا ما دعت الحاجة إلى التصريح باسم مصنفه ككتاب «معاني القرآن» للفراء، وكتاب «معاني القرآن» للزجاج، فإنا نميزهما بذكر اسم مصنفيهما.

١٨ – إذا كان المصدر مخطوطًا فنشير إلى رقم اللوحة ورمز الورقة وإذا لم ترقم لوحات المخطوط فنكتفي بذكر كلمة (مخطوط) بعد ذكر اسم المصدر.

١٩ – عمل فهارس علمية للكتاب[1] تشمل:

١ – فهرس الآيات القرآنية.

٢ – فهرس القراءات الشاذة.

٣ – فهرس الأحاديث النبوية.

٤ – فهرس الآثار والأقوال.

٥ – فهرس الأشعار.

٦ – فهرس الأماكن.

٧ – فهرس القبائل، والفرق، والطوائف.

٨ – فهرس الأعلام.

٩ – فهرس المصادر والمراجع.

١٠ – فهرس الموضوعات.

---

(١) تم الاقتصار فقط على فهرس الموضوعات في هذه الطبعة طلباً للاختصار.

نماذج من المخطوطات

اعلم وفقنا الله واياك ان [illegible]
القنا في كتابة الاسم بحكم [illegible]
ساكنا الالف [illegible]
[illegible] ان اضرب بعصاك [illegible]
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم فان كتبت [illegible]
اذا غربت تقرضهم فان الف [illegible]
وقد دخلوا بالكفر واذ ذهب مغاضبا
واذكر ربك كثيرا واذكر ربك اذا نسيت
فلا يسرف في القتل ادركه الموت قل لا اجد
فيما قل لا يعلم [illegible] وكم من فئة وكم من قرية
[illegible] من [illegible] او ان نفعل في [illegible]
نفعت الذكرى اينما يوجهه ومن شر حاسد
[illegible] وكالوا اذا [illegible] وامنوا الا
الباء والياء مثل قوله في يتامى النساء وفي يومئذ
[illegible] وكذلك الواو الساكنة [illegible]
ما قبلها مثل امنوا وهاجروا وجاهدوا [illegible]
الالف [illegible] لا يعتبر في شيء ولا يعرف [illegible]

ذكر ما لا يجوز اظهاره [illegible]
قال ابو عمرو وكل حرفين [illegible]
[illegible]



[illegible] أبو [illegible] ليس في جملتها أحرف اختلفوا
في [illegible] عند الكوفيين [illegible] الحكمة و
التوراة والإنجيل [illegible] أربعين آية و عند
البصريين والمدنيين وأنزل الفرقان عند
البصريين ورسولا إلى بني إسرائيل عند المدنيين
مما تحبون ۝

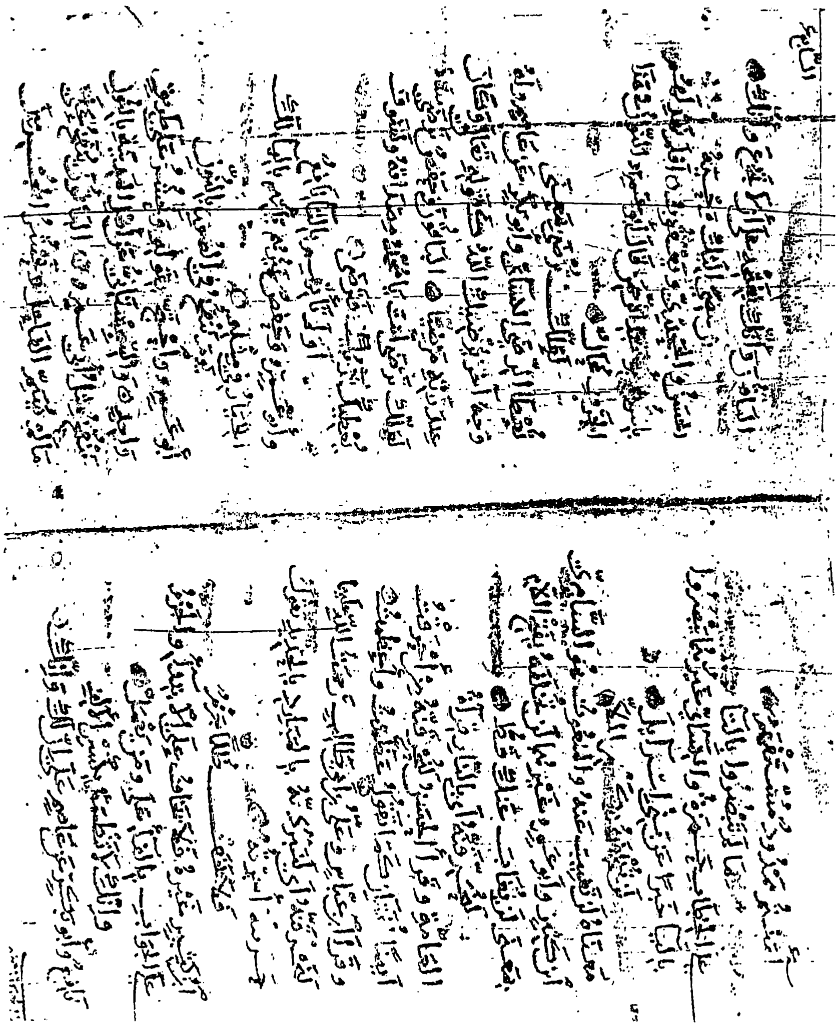
الم الله مقطوع
الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وكذلك روى الفرا
بإسناده عن عاصم ۝ الباقون وعاصم موصول ۝

سيغلبون وتحشرون بالياء
حمزة والكسائي وهذا كما تقول قل لعبد الله
ليضربن وليضربن وهو مثل قوله تعالى ذكره
قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم وكذلك
الحكاية إن شئت تكلمت بها على وجهها وإن
شئت صرفتها إلى من تخبر عنه ۝ الباقون ستغلبون
وتحشرون بالتاء ۝

ترونهم بالتاء
نافع [illegible]

قال أبو عمرو ولو كان مثليكم لاستقام
معنى التاء أن المخاطبة لليهود وذلك أنهم رأوا
يوم أحد [illegible] وتعبية [illegible] قال الله تعالى
ذكره [illegible] لليهود قد كان لكم
آية في فئتين التقتا ترونهم مثليهم ترون الكفار
مثلي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كانوا
فنصر الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ۝
وبالياء معناه أن كفار مكة يرون أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ما كانوا
[illegible] مثل أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] ويقللكم في أعينهم ويقللهم
في أعينكم ليقضي الله أمرا كان مفعولا ۝

ورضوان بضم الراء كل القرآن
يحيى عن أبي بكر عن عاصم [illegible] إلا الحرف الذي في المائدة
من اتبع رضوانه فإنه بكسرها لغتان وأظهرهما
الكسر ۝ الباقون وحفص عن عاصم كله بالكسر
الأعشى عن أبي بكر عن عاصم كله بالضم ۝
[illegible]



نص الكتاب المحقق

نكات القرآن

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ

(كتب في ٣٩٥هـ)

اعلم وفّقنا الله وإياك أن كل حرفين مثلين التقيا في كتاب الله تعالى ذكره، وكان الأول منهما ساكنًا يكون مدغمًا لا يجوز غير ذلك[1]، نحو قوله جلّ وعزّ: ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ [الأعراف: ١٦٠] ﴿فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤] ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم﴾ [الحجرات: ١٢] ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦] ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ﴾ [الكهف: ١٧] ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ [الأنبياء: ١٥] ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٦١] و﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ [الأنبياء:٨٧] ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ٤١] ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] ﴿يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ﴾ [الأنعام: ١٤٥] ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن﴾ [النمل: ٦٥] و﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ﴾ [الأعراف: ٤] ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ﴾ [النجم: ٢٦] ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ [النحل: ٥٣] ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ﴾ [هود: ٨٧] ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الأعلى: ٩] ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [النحل: ٧٦] ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ﴾ [النور: ٣٣] ﴿بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟﴾ [البقرة: ٦١] ﴿إِذَا مَا

---

(١) استثني من ذلك قوله تعالى: ﴿مَالِيَهْ ۜ (٢٨) هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨- ٢٩] فيجوز في المتماثلين الإدغام، والإظهار مع السكت، لأن المدغم هاء سكت. ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد: ص١٢٥، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران: (٩١/١)، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري: (٤٧٢/١)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للبناء: ص٣٩.

والإدغام هو: إدخال حرف ساكن بحرف آخر متحرك من غير فصل بينهما بحركة أو وقف بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا. ينظر: السبعة: ص ١٢٥، والإدغام الكبير للداني: ص٩٢، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري: (٢٧٤/١).

﴿ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾ [المائدة: ٩٣] إلا الياء في الياء، مثل قوله: ﴿فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧] و﴿فِى يَوۡمٍ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ﴾ [السجدة ٥]. وكذلك الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل: ﴿ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ﴾ [الأنفال: ٧٢].[1] وأما الألف فلا يدغم في شيء، ولا يدغم فيها شيء.[2]

ذكر ما لا يجوز إظهاره أبدًا

[١/ب] قال أبو محمد: وكل حرفين التقيا في كتاب الله تعالى....[3]/ فأدغم الساكن في المتحرك، فإن ذلك واجب إلا في لغة قليلة متروكة، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢] ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٧٢] ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٦٩] ﴿إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢] ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨] ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ [الزمر: ٥٦] ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ [العنكبوت: ٣٨] ﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَا﴾ [العنكبوت: ٣٥] ﴿أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] ﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف: ١٨٩] ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [النساء: ٦٤] ﴿إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾ [الزخرف: ٣٩] ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠] ﴿قُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون:٩٣] ﴿بَلۡ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] و﴿بَل رَّبُّكُمۡ﴾ [الأنبياء: ٥٦] و﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٥٨] كل هذا وما

---

(١) حروف المد الثلاثة لا تدغم ولا يُدغم فيها، لئلا يذهب المد بالإدغام فتختل بذلك. ينظر: الإدغام الكبير: ص١١٢، واللباب في علل البناء والإعراب: (١/٤٧٢)، والإتحاف: (١/٤٠).

(٢) سبب امتناع إدغام الألف عدم اجتماعه مع مثله، وأما امتناع الإدغام فيه فللزومه السكون ولا يدغم في ساكن إذ لا حركة له. ينظر: السبعة: ص١١٧، والإدغام الكبير: ص١١١، واللباب في علل البناء والإعراب: (١/٤٧٣).

(٣) كلمات مطموسة غير واضحة.

أشبهه مدغم إلا ما روى الحُلْواني[1] عن قالون[2] عن نافع[3] ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ و﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾ مُظهرًا في كل القرآن. وكذلك روى المسيبي[4] عن أبيه[5] عن نافع ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ ظاهرًا.[6]

---

(١) هو : أحمد بن يزيد بن يزداذ الصفّار أبو الحسن الحلواني. قرأ على أحمد بن محمد القوّاس ، وقالون ، وإسماعيل وخلف ، وخلاد. أخذ عنه القراءة كثيرون، منهم: الفضل بن شاذان ، وابنه العبّاس بن الفضل ، ومحمد بن بسّام ، ومحمد بن عمرو الواسطي. توفي سنة نيّف وخمسين ومائتين من الهجرة. ينظر: معرفة القراء الكبار: (٢٢٢/١) ، وغاية النهاية: (٧٤٩/١).

(٢) هو: عيسى بن مينا بن وردان ، مولى بني زهرة الملقب بقالون ، كان ربيب الإمام نافع قارئ المدينة. سماه « قالون » لجودة قراءته. أخذ القراءة عرضا نافع ، وعرض على عيسى بن وردان .ولد سنة (١٢٠هـ) من الهجرة. توفي سنة (٢٢٠هـ) وله نيّف وثمانون سنة. ينظر: معرفة القراء الكبار: (١٥٥/١) ، وغاية النهاية: (٦١٥/١).

(٣) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم مولى جَعْوَنَة بن شعُوب الليثي. أبو رويم، وقيل: غير ذلك. أحد القراء السبعة. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة. توفي سنة (١٦٩هـ). ينظر: معرفة القراء (١٠٧/١- ١١١)، وغاية النهاية (٣٣٠/٢).

(٤) هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيبي ، المدني المقرئ عالم مشهور بالضبط والثقة. أخذ القراءة عن والده، ونافع المدني. روى القراءة عنه عدد كثير منهم: محمد بن الفرج ، وعبد الله بن الصقر ، ومحمد بن واصل ، وآخرون. توفي سنة (٢٣٦هـ). ينظر: معرفة القراء: (٢١٦/١) ،وغاية النهاية: (٩٨/٢).

(٥) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب ، المخزومي ، أبو محمد المسيبي المدني. أخذ القراء عن نافع بن أبي رويم، وأخذ عنه كثيرون، منهم : ولده محمد، وأبو حمدون الطيب ابن إسماعيل، وخلف بن هشام، وعبد الله بن ذكوان ، وآخرون. توفي سنة (٢٠٦هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: (١٤٧/١)، وغاية النهاية: (١٥٧/١).

(٦) ينظر: السبعة: ص١١٤- ١١٥ ، والمبسوط: (٩١/١)، والإدغام الكبير: ص٩٨.

قال ابن مجاهد: الوجه في كل هذا الإدغام.[1]

وروى المسيبي عن أبيه عن نافع ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَا ﴾ ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ ﴾ مظهرًا.[2]

قال ابن مجاهد: وهو قول رديءٌ.[3] وقال النقاش عن ابن كثير[4] وقالون وحفص[5] ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ مظهرًا.[6] وقال غيره من العلماء: لا يجوز إلا مدغمًا. وبه آخذ.[7]

---

(١) ينظر: السبعة: ص١١٤، والمبسوط: (١/٩٢). وعليه العمل. وابن مجاهد هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي. ولد سنة (٢٤٥هـ) شيخ المقرئين، قرأ عليه خلق كثير، وهو مصنف كتاب السبعة. توفي سنة (٣٢٤هـ). ينظر: معرفة القراء (١/٢١٦)، وغاية النهاية (١/١٣٩).

(٢) ينظر: السبعة: ص١١٥. والعمل لنافع على الإدغام في كل ذلك. ينظر: النشر: (٢/٣، ٤) والإتحاف: (١/٤٠، ٤١).

(٣) ينظر: السبعة: ص١١٥.

(٤) هو: عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله الداري الفارسي الأصل، يكنى بأبي مَعْبَد، ولد سنة (٤٥هـ)، إمام أهل مكة في القراءة، وأحد القراء السبعة. توفي سنة: (١٢٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/٨٦-٨٨)، وغاية النهاية: (١/٤٤٣).

(٥) هو: حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي، يكنى بأبي عمر. ولد سنة (٩٠هـ)، صاحب عاصم، أخذ القراءة عنه، وعلى قراءته أغلب الأمصار في هذا العصر. توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١/١٤٠ – ١٤١)، وغاية النهاية (١/٢٥٤ – ٢٥٥).

(٦) ينظر: المبسوط: (١/١٠٢)، والكامل: ص٣٤٥.

(٧) وهو الذي عليه العمل لجميع القراء العشرة. فاتفقوا على الإدغام، واختلفوا في إبقاء صفة الاستعلاء في القاف، والعمل على جواز الوجهين للقراء العشرة إلا أبا عمرو فبالإدغام الكامل. ينظر: المبسوط: ص١٠٢، والنشر: (٢/ ١٩)، والإتحاف: (١/٤٦).

الإدغامات/

وكل حرفين مثلين التقيا[١] وكان الأول منهما متحركًا فأبرزهما جميعًا فإن ذلك أيضا إجماعٌ إلا في لغة مهجورة، وذلك قوله تعالى: ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ﴾ [ص: ٣٢] ﴿حَٰجَجْتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦] ﴿فَرَدَدْنَٰهُ﴾ [القصص: ١٣] ﴿وَأَمْدَدْنَٰكُم﴾ [الإسراء:٦] ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ [آل عمران:٨١] ﴿قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا﴾ [آل عمران: ٨١] ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [يس: ١٤] ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً﴾ [طه:٢٧] ﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ [طه:٨١] وشبهها في جميع القرآن. وأهل العراق يدغمونها. وهو متروك مهجور مالك فيه الخيار.

وكل حرفين مثلين التقيا[٢] متحركين إن شئت سكّنتَ الأولَ وأدغمته، وإن شئتَ بينتهما، وذلك نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠] ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران:٤١] وشبهها في كل القرآن.

الإدغام الكبير

ذكر إدغام الكبير لأبي عمرو والمثلين منه

كان أبو عمرو[٣] رحمه الله إذا قرأ بالإدغام يدغم كل حرفين مثلين متحركين من كلمتين التقيا في القرآن. سَكَّنَ الأولَ وأدغمه في الثاني ولا يبال كان ما قبل الأول ساكنًا أو متحركًا/ إلا أن يكون مضاعفًا مثل: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ﴾ [المائدة:٤] [٢/ب]

(١) أي: التقيا في كلمة واحدة.

(٢) أي: التقى المثلان، وكانا في كلمتين.

(٣) هو: زبان بن العلاء بن عمار العريان التميمي المازني البصري، أبو عمرو. أحد القراء السبعة كان إمام أهل البصرة ومقرئها وأعلم الناس في زمانه بالقرآن والعربية. توفي سنة (١٥٤هـ). ينظر: معرفة القراء (١/١٠٠- ١٠٥)، وغاية النهاية: (١/٢٨٨- ٢٩٢).

و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر:٤٨] ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾ [ص:٢٤]، أو منونًا مثل ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ و﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾ [الفتح:٢٠]، أو منقوصًا[1] مثل ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء:٧٤] ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ﴾ [القصص:٨٦]، أو اسما قليلًا من مكني[2] نحو ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر:٥٩] ﴿أَفَأَنتَ تَهْدِى﴾ [يونس:٤٣] ﴿أَفَأَنتَ تَكُونُ﴾ [الفرقان:٤٣] ﴿أَفَأَنتَ تُنقِذُ﴾ [الزمر:١٩]، أو قبله حرف خفي حرف غنة، وهو حرف واحد ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥ﴾ [لقمان:٢٣]، أو سقط منه البعض وهو أيضا حرف واحد[3] ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر:٢٨]، أو ياء ساكنة قبلها كسرة مثل ﴿فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء:١٢٧] و﴿ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ [الماعون:٢]، أو واوًا ساكنة قبلها ضمة مثل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾ [البقرة:٢١٨]، أو ألفًا على أي حالٍ كانت فإنه كان لا يدغم من أجناس هذه الحروف شيئا.[4]

وبَعْدُ فكان يُدغم الباء في الباء مثل ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:٢٠] و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة:٧٩] و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ﴾ [البقرة:١٤٥] ﴿وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [البقرة:١٧٥] ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ﴾ [الأنعام:٦٦].

---

(١) لاعتلال عينهما، فأصل (كدت) (كِيدْت)، وأصل (كنت) (كُونْتَ). ينظر: إدغام القراء للسيرافي: ص١٢، والإدغام الكبير: ص١٤٠.

(٢) أي: قليل الحروف. ، والمكني هو الضمير.

(٣) ما سقط منه البعض ثلاثة مواضع في القرآن الكريم هي: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾، [آل عمران: ٨٥] و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، [يوسف: ٩] و﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا﴾. ينظر: الإدغام الكبير: ص١٠٢، والنشر: (٢٨١/١)، والاتحاف: (٣٢/١).

(٤) ينظر: السبعة: ١١٧، والكامل: ص٣٤٨.

والتاء في التاء نحو ﴿ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦] و﴿ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [الأنفال:٧] و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ [الفرقان:٢٥].

والثاء في الثاء مثل ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [النساء:٩١] و﴿ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [٣/أ] [المائدة:٧٣].

والحاء في الحاء نحو ﴿وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾ [البقرة:٢٣٥] ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ﴾ [الكهف:٦٠].

والراء في الراء مثل ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة:١٨٥] ﴿عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ رَبَّنَآ﴾ [آل عمران:١٩١– ١٩١] ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النساء:٩٢] ﴿قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود:٧٦] ﴿وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ﴾ [يوسف:٤].

والسين في السين نحو ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾ [الحج:٢] ﴿لِلنَّاسِ سَوَآءً﴾ [الحج:٢٥] ﴿ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح:١٦].

والعين في العين نحو ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾ [البقرة:٢٥٥] ﴿لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ﴾ [آل عمران:١٩٥] ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف:٢٧] ﴿تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ﴾ [المائدة:١٣].

الغين في الغين ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران:٨٥].

ويدغم الفاء في الفاء نحو ﴿وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:٢١٣] ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾ [الإسراء:٢١] و﴿كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ [إبراهيم:٤٥] و﴿ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ﴾ [الحج:٢٥].

والقاف في القاف نحو ﴿مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِىَ﴾ [الأعراف:٣٢] ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ﴾ [الأعراف:١٤٣] ﴿يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ﴾ [التوبة:٩٩].

والكاف في الكاف نحو ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران:٤١] ﴿إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ﴾ [النساء:١٦٣].

واللام في اللام ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ ﴿قَالَ لَهُۥ﴾ ﴿أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ﴾ [آل عمران:١٧٦] ﴿لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ﴾ [النساء:٦٤].

و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩] ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء:١٠٢] و﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء:٨١] فاختلف عنه فيها. وقرأت هذه الثلاثة الأحرف بالإظهار(١).

والميم في الميم نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة:٣-٤] ﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ﴾ [البقرة:٣٧] ﴿ٱلْعَظِيمِ ۝٢١ مَآ﴾ [الحديد:٢١-٢٢] ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]./ [٣/ب]

والنون في النون مثل ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة:٣٠] ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ [البقرة:٤٩] ﴿نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [التوبة:١٠١].

والهاء في الهاء نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة:٢] ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا﴾ [المائدة:١١٩] ﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء:٤] ﴿فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ﴾ [آل عمران:١٠٧] ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ﴾ [يوسف:٩٨].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٣٥، والإدغام الكبير: ص١٠٢، ١٤٠، ١٦٤. والعمل على جواز الإدغام والإظهار في ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، و﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾، والإدغام في ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾. ينظر: النشر: (١/٢٨٨)، والإتحاف: (١/ ٣٤).

ولم يدغم الواو في الواو إلا في موضعين[1]، في الأعراف [١٩٩] ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾، وفي الجمعة [١١] ﴿مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾.

واختيار ابن مجاهد ألا يدغم ﴿هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران:١٨] ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:٢٤٩] ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ [الأعراف:٢٧] قال غيره بالإدغام.[2].

ويدغم الياء في الياء مثل ﴿أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [البقرة:٢٥٤] ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود:٦٦] ﴿وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾ [النحل:٩٠] ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ﴾ [الحاقة:١٦] ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [طه:١١].

ولا يدغم شيئاً من المثلين في كلمة واحدة إلا حرفين ﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ [البقرة:٢٠٠] ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر:٤٢].[3]

وقوله تعالى: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ [الكهف:٩٥] و﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ [النمل:٢١] فأظهره وحده[4]، وأدغمه الآخرون.

---

(١) والعمل لأبي عمرو على إدغام الواو في الواو سواء أكان قبل الواو الأولى ضم أو ساكن إلا أنه اختلف عنه فيما قبله ضم. ينظر: الإدغام الكبير: ص١٨١، والنشر: (٢٨٣/١)، والإتحاف: (٣٢/١).

(٢) لم أجده في السبعة، وينظر: الإدغام الكبير: ص١٨٢، الاتحاف: (٣٢/١). والعمل على جواز الوجهين. أما إن أسكنت الهاء من (هو)، وذلك في ثلاثة مواضع (وهو وليهم)، و(فهو وليهم)، و(وهو واقع بهم)، فلا خلاف في الإدغام. ينظر: المراجع السابقة، والنشر: (٢٨٣/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٢١، والنشر: (٢٨٠/١)، والإتحاف: (٣٣/١).

(٤) هكذا في المخطوط، وإنما قرأ بإظهار هذين الحرفين ابن كثير، والباقون بالإدغام. ينظر: النشر: (١/ ٢٨٣)، والإتحاف: (٣٧/١، ٤٢٧).

وقوله: ﴿مَنْ حَىَّ﴾ [الأنفال:٤٢] بياءين نافع والبزي[١] عن ابن كثير، وأعْتَمدُهُ، وأبو بكر[٢] عن عاصم. الباقون بالإدغام.[٣]

وروى نصير[٤] عن الكسائي[٥] وأبو معمر[٦] عن عبد الوارث[٧] عن أبي عمرو بياءين ﴿حَـيِـيَ﴾.[٨] وقوله/ تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [٤/أ]

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة البزي المكي، أبو الحسن. ولد سنة (١٧٠هـ) انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة. توفي سنة (٢٥٠هـ). ينظر: معرفة القراء (١٧٣/١)، وغاية النهاية (١/١١٩).

(٢) هو: شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، يكنى بأبي بكر، كان إمامًا حجة، روى عن عاصم، وعرض عليه القرآن ثلاث مرات. توفي سنة: (١٩٣هـ).
ينظر: معرفة القراء (١/٢٨٠ – ٢٨٧)، وغاية النهاية: (١/٣٢٥ – ٣٢٧).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٠٦ ، والنشر: ، والإتحاف: (١/٢٩٨).

(٤) هو: أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر المنذري النحوي ، من أجل أصحاب الكسائي ، كان ضابطا عالما بالقراءات ومعانيها ونحوها. توفي في حدود سنة (٢٤٠هـ). ينظر: غاية النهاية: (٢٩٧/٢).

(٥) هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي الأسدي مولاهم الكوفي المقري النحوي. أحد القراء السبعة. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات. توفي سنة (١٨٩هـ). ينظر: معرفة القراء (١/١٢٠ – ١٢٨)، وغاية النهاية (١/٥٣٥ – ٥٤٠).

(٦) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري، المقرئ المحدث، قيم بحرف أبي عمرو، ضابط له قرأ على عبد الوارث وروى عنه الحروف الحلواني، (ت: ٢٢٤هـ).
ينظر: طبقات القراء (١/٢٢٤)، غاية النهاية (١/٤٣٩).

(٧) هو: عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري العنبري مولاهم، يكنى بأبي عبيدة. ولد سنة (١٠٢)هـ. إمام حافظ مقرئ ثقة. عرض القرآن على أبي عمرو. توفي سنةن: (١٨٠)هـ.
ينظر: معرفة القراء: (١/١٦٣)، وغاية النهاية: (١/٤٧٨).

(٨) ينظر: المبسوط: (١/١٠٠)، والكامل: ص٥٥٩. والمقروء به للكسائي وأبي عمرو بالإدغام.

[الزمر:٦٤] بنونين ابن عامر[١]. وقرأ نافع بنون واحدة خفيفة ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ الباقون بنون واحدة شديدة. وفتح الياء لنافع وابن كثير.[٢]

وقوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل:٣٦] قرأ حمزة[٣] بنون واحدة مشددة. غيره بنونين.[٤]

ذكر إدغام الباء المتحركة في الميم، والميم في الباء

لم يُدغم الباء في الميم إلا في ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ حيث كان.[٥]

وأدغم[٦] الميم في الباء حيث كان، مثل ﴿أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [آل عمران:٣٦] ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [الإسراء:٥٤] ﴿ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة:٢٧] ﴿أَعْلَمُ

---

(١) هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، يكنى بأبي عمران، وقيل: غير ذلك. أحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام. توفي سنة: (١١٨هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/٨٢-٨٦)، وغاية النهاية: (١/٤٢٣-٤٢٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٢١، ٥٦٣، والنشر: (٢/٣٦٣)، والإتحاف: ١٤٦، ٤٨٢.

(٣) هو: حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل الكوفي التميمي مولاهم، يكنى بأبي عُمارة، أحد القراء السبعة، ولد سنة (٨٠هـ). كان إماماً حجة تصدر للإقراء، وقرأ عليه خلق كثير. توفي سنة: (١٥٦هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/١١١-١١٨)، وغاية النهاية: (١/٢٦١-٢٦٣).

(٤) ينظر: النشر: (٢/٣٣٨)، والإتحاف: (١/٣٧)

(٥) وهي خمسة مواضع: في آل عمران موضع [١٢٩]، وفي المائدة موضعان [١٨، ٤٠]، وفي العنكبوت موضع [٢١]، وفي الفتح موضع [١٤]. وأما موضع البقرة [٢٨٤] فأدغمه وهو من الإدغام الصغير. ينظر: السبعة: ١١٨، والإدغام الكبير: ص١٧٥، وإدغام القراء للسيرافي: ص٥، والنشر: (١/٢٨٧)، والإتحاف: (١/٣٣).

(٦) يعبِّر القراء بالإدغام عن إخفاء الميم عند الباء، وهو من باب التوسع والمجاز، وليس بإدغام حقيقة، لامتناع قلب الميم باء. ينظر: إدغام القراء: ص٦، والإدغام الكبير: ص١٨١، وشرح شافية ابن الحاجب: (٣/٢٧٤).

﴿بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الإسراء:٥٥] فإن سكن ما قبله لم يدغم مثل ﴿إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة:١٣٢] ﴿ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ﴾ [البقرة:٢٤٩] ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٤](1).

إدغام التاء المتحركة في حروفها

كان يدغم التاء في أحد عشر حرفًا حيث كان (2) في التاء نحو ﴿ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٦] وقد مرَّ في المثلين/ وفي الثاء نحو ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾ [٤/ب] [البقرة:٩٢] ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾ [المائدة:٩٣] ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ﴾ [النور:٤] ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ﴾ [آل عمران:٧٩] و﴿ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ﴾ [آل عمران:١٥٢] ﴿بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران:١٦١].

ولم يدغم ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ [البقرة:٨٣] لانفتاحه وسكون ما قبله(3).

وفي الجيم نحو ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة:٩٣] ﴿كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ﴾ [يونس:٢٧] ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ [إبراهيم:٢٣] ﴿مِاْئَةَ جَلۡدَةٍ﴾ [النور:٢] ﴿مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ﴾ [الشعراء:٨٥] ﴿فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر:١٠].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير: ١٧٩، والإتحاف: (١/ ٣٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٢٠ إدغام القراء: ص١٢، والإدغام الكبير: ١٣٩، والنشر: (١/ ٢٨٧)، والإتحاف: (١/ ٣٤).

(٣) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٤٢، ومثله وقوله تعالى: ﴿حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ﴾. والعمل لأبي عمرو على جواز الوجهين الإدغام والإظهار. ينظر: النشر: (١/ ٢٨٧)، والإتحاف: (١/ ٣٤)

ولا يدغم ﴿فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا﴾ [هود:٣٢] و﴿إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف:٣٩] لانفتاحه وسكون ما قبله.(١)

وفي الذال نحو ﴿يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ﴾ [هود:١١٤] ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾ [الصافات] ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ١﴾ [الذاريات] ﴿خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ﴾ [الحج:١١] ﴿لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ﴾ [هود:١٠٣].

وفي الزاي نحو ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢﴾ [الصافات] ﴿لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا﴾ [النمل:٤] ﴿إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [الزمر:٧٣].

وفي السين ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾ [النساء:٥٧] ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ﴾ [النحل:٥٧] ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ﴾ [مريم:٩٦] ﴿ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا﴾ [طه:٧٠] ﴿ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ﴾ [الأعراف:١٢٠] ﴿أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ﴾ [التوبة:٤٩].

ولم يدغم ﴿قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ﴾ [طه:٣٦]؛ لانفتاحه وسكون/ ما قبله(٢). [٥/أ]

وفي الشين نحو ﴿إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١﴾ [الحج] ﴿بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور:٤]. ولم يدغم ﴿جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ٢٧﴾ [مريم]؛ لسكون ما

---

(١) ولأن التاء تاء خطاب. ينظر: إدغام القراء: ص١٦، والإدغام الكبير: ص١٤٤، والإتحاف: (١/٣١، ٣٤).

(٢) ولأن التاء تاء خطاب. ينظر: السبعة: ص١٢٠، وإدغام القراء: ص١٧، والإدغام الكبير: ص١٤٤، والنشر: (١/٢٨٨)، والإتحاف: (١/٣١، ٣٤).

قبله[1].

وفي الصاد نحو ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾ [الصافات] ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبأ:٣٨] ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾ [العاديات].

وفي الضاد ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ [العاديات].

وفي الطاء نحو ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء:٨١] ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل:٣٢] ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ [هود:١١٤] ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد:٢٩]

ولا يدغم ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء:٦١]، [لانفتاحه وسكون ما قبله][2].

واختلف عنه في ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء:١٠٢] وقد ذكرت[3].

وفي الظاء نحو ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ﴾ [النساء:٩٧] .

إدغام الثاء المتحركة في حروفها

ويدغم الثاء في ستة أحرف حيث كان[4] في التاء نحو ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر:٦٥] ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩﴾ [النجم].

---

(١) ولحذف عينه. والعمل على جواز الوجهين لأبي عمرو في هذا الموضع، وأما ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾، [الكهف: ٧١] و﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] فلا خلاف في إظهار التاء، لأنها تاء خطاب،. ينظر: السبعة: ص١١٨، والإدغام الكبير: ص١٤٧، والنشر: (٢٨٨/١)، والإتحاف: (٣٤/١).

(٢) ما بين القوسين شطب بوضع خط رفيع عليه، وكتب في الهامش [لا يدغم فيها لأنه تاء (كلمة مطموسة)] . ومانع الإدغام في قوله تعالى: ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ ؛ لأن الحرف الأول ضمير.

(٣) ينظر: ص١١٥.

(٤) ينظر: إدغام القراء: ٢٤، والإدغام الكبير: ص١٤٩، والنشر: (٢٨٠/١)، والإتحاف: (٣٤/١).

وفي الثاء ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة:١٩١] وقد مرّ في المثلين[1].

وفي الذال نحو ﴿وَٱلْحَرْثِۗ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران:١٤].

وفي السين نحو ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل:١٦] و﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم﴾ [الطلاق:٦] ﴿بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [القلم:٤٤] ﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج:٤٣].

وفي الشين نحو ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾/ [البقرة:٥٨] و﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة:٣٥] [٥/ب] و﴿ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾. وفي الضاد ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات:٢٤].

إدغام الجيم

لم تدغم الجيم إلا في حرفين، في الشين، وهو في موضع واحد ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح:٢٩]. واختلف عنه مع التاء ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾ [المعارج:٣-٤] والأجود الإظهار.[2]

إدغام الدال المتحركة في حروفها

أدغمها في عشرة أحرف حيث كان[3]، في التاء نحو ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ﴾ [البقرة:١٨٧] ﴿مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ﴾ [المائدة:٩٤] ﴿كَادَ

---

(١) ينظر : ص١١٣.

(٢) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٢٨، والنشر: (٢٨٩/١). والعمل على جواز الإدغام والإظهار في ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾.

(٣) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٣٥، والنشر: (٢٩١/١).

﴿تَزِيغُ﴾[1] [التوبة:١١٧] ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل:٩١] ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [الملك:٨] .

وفي الثاء نحو ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء:١٣٤] ﴿لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ﴾ [الإسراء:١٨]. ولا يدغم ﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل:٩٤] لانفتاحه وسكون ما قبله.

وفي الجيم ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة:٢٥١]، ولا يدغم ﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾ [فصلت:٢٨].[2]

وفي الذال نحو ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ ﴿ٱلْمَرْفُودُ ۝٩٩ ذَٰلِكَ﴾ [هود:٩٩ - ١٠٠] ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة:٩٧]. ولا يدغم ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾[3] [البقرة:١٧٨] و﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾ [ص:١٧] لانفتاحه وسكون ما قبله.

وفي الزاي ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ [الكهف:٢٨] ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾ [النور:٣٥].

[٦/أ] وفي السين نحو ﴿فِى / ٱلْأَصْفَادِ ۝٤٩ سَرَابِيلُهُم﴾ [إبراهيم:٤٩-٥٠] ﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ [طه:٦٩] ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون:١١٢] ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النور:٤٣].

---

(١) قرأ حمزة وحفص عن عاصم بالياء (يزيغ)، وقرأ الباقين بالتاء (تزيغ). ينظر: النشر: (٢٨٢/٢).

(٢) روى الإظهار فيه عن أبي عمرو، لأن الساكن ليس بحرف مد، والعمل على الإدغام. ينظر: الإدغام الكبير: ص١٣٧، والنشر: (٢٩١/١).

(٣) (بعدَ) مكسورة الدال مظهرة، أما مفتوحة الدال فهي مدغمة. ينظر: النشر: (٢٩٢/١).

ولا يدغم ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَٰنَ ﴾ [ص:٣٠] لعلته.[(١)]

وفي الشين ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [الأحقاف:١٠].

ولا يدغم ﴿ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾ [سبأ:١٣]؛ لانفتاحه وسكون ما قبله.

وفي الصاد نحو ﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾ [يوسف:٧٢] ﴿ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ [مريم:٢٩] ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ [القمر:٥٥] ﴿ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ﴾ [النور:٥٨] لم تلق دال متحركة مع صاد غير هذه الأربعة الأحرف.

وفي الضاد نحو ﴿ مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ ﴾ [يونس:٢١] ﴿ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ ﴾ [الروم:٥٤].

ولا يدغم ﴿ بَعْدَ ضَرَّآءَ ﴾ [هود:١٠]؛ لانفتاحه وسكون ما قبله.

وفي الظاء نحو ﴿ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ ﴾ [المائدة:٣٩] ﴿ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ [آل عمران:١٠٨]. ولا يدغم ﴿ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ ﴾ [الشورى:٤١] لانفتاحه وسكون ما قبله.

الذال المتحركة

لم يدغم الذال إلا في حرفين[(٢)]، في السين نحو ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ [الكهف:٦١] ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف:٦٣].

وفي الصاد ﴿ مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ [الجن:٣].

إدغام الراء وما يدغم فيها/ [٦/ب]

---

(١) علته: انفتاح الدال وسكون ما قبلها.

(٢) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٤٩، والنشر: (١/ ٢٩٢).

أدغم في اللام حيث كان[1]، مثل قوله تعالى: ﴿إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا﴾ [النحل:٧٠] ﴿هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ﴾ [هود:٧٨] ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ [إبراهيم:٣٢] ﴿فَغَفَرَ لَهُۥٓ﴾ [القصص:١٦] ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا﴾ [النحل:٣١] ﴿وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ﴾ [آل عمران:١٩٠].

ولا يدغم ﴿مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ﴾ [يوسف:٢١] و﴿ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ﴾ [النحل:١٤] ﴿وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا﴾ [النحل:٨] ﴿وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ﴾ [القصص:٧٣]؛ لانفتاحها وسكون ما قبلها.

ويدغم اللام في الراء[2] نحو ﴿مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [البقرة: ٢٠١] ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ [الفجر: ١٥] ﴿فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ﴾ [النحل: ٦٩] ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦].

ولا يدغم اللام في الراء مثل ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ﴾ [المنافقون: ١٠] ﴿فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ [الحاقة:١٠] لانفتاحه وسكون ما قبله إلا لام (قال) فإنه يدغمه في الراء حيث كان مثل ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي﴾ [المؤمنون: ٢٦]﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي﴾ [ص:٣٥].

ويدغم النون في الراء أيضا حيث وقع، نحو ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: ١٦٧] ﴿خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٣٧]﴿خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ﴾ [ص: ٩]. ولا يدغم ﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ﴾ [إبراهيم: ١] لسكون ما قبله.

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٥٠، والنشر: (١/٢٩٢).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٦٢، والنشر: (١/٢٩٣).

ويدغمه في اللام أيضاً حيث كان، نحو ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٥] ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ [فصلت: ٥٣] ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢١٢].

فإن سكن ما قبله لم يدغمه، نحو ﴿إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١١] ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ [يونس:٧٨] ﴿أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ [الفرقان: ٨] إلا [٧/أ] نون ﴿نَحْنُ﴾ فإنه أدغمه في اللام/حيث كان، نحو ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُۥ﴾ [المؤمنون: ٣٨] ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]. ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ﴾[البقرة: ١٣٩].

السين وما يدغم فيها

أدغم السين في حرفين[(١)]، في الزاي ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧] وفي الشين ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤][(٢)].

ولا يدغم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ [يونس: ٤٤] لانفتاحه وسكون ما قبله.

ويدغم الشين في السين ﴿إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢][(٣)].

إدغام الضاد

لم يدغم الضاد إلا في حرفين[(٤)]، في الذال ﴿أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: ٣٣] ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩] واختلف فيه عنه[(٥)].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٤٧، والنشر: (١/٢٩٢).

(٢) العمل على جواز الإدغام والإظهار في هذا الموضع. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٢٩، والنشر: (١/٢٩٢). والعمل على جواز الإدغام والإظهار في هذا الموضع. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٧٠، والنشر: (١/٢٩٣)

(٥) العمل على جواز الإدغام والإظهار في هذا الموضع. ينظر: المراجع السابقة.

ولا يدغم ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا﴾. [الملك: ١٥].

ويدغم في رواية أبي شعيب السوسي[١] عنه ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾[٢].

ولا يدغم ﴿رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا﴾ [النحل: ٧٣].

عباس[٣] عن أبي عمرو ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]. مدغم[٤].

وروى عصمة[٥] عن أبي عمرو أنه قال: لا أدغم ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ لقلة الحروف. قال السجستاني[٦] وغيره من العلماء: الإدغام فيه جيد جائز مستقيم. واختيار ابن مجاهد الإظهار فيه[٧]/ [٧/ب]

---

(١) هو: صالح بن زياد بن عبد الله السوسي الرستي الرقي المقري. أبو شعيب أخذ القراءة عرضًا وسماعًا من اليزيدي وهو أحد رواة أبي عمرو البصري. توفي سنة (٢٦١هـ). ينظر: معرفة القراء (١/ ١٥٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٣٢).

(٢) ينظر: إدغام القراء: ص٤٥، والإدغام الكبير: ص١٧٠، والنشر: (١/ ٢٩٣)

(٣) هو العباس بن فضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل الواقفي الأنصاري البصري، يكنى بأبي الفضل، ولد سنة (١٠٥هـ)، قاضي الموصل، أستاذ حاذق ثقة ،كان من أكابر أصحاب أبي عمرو. توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (١-١٦١-١٦٢)، وغاية النهاية (١/ ٣٥٣).

(٤) ينظر: النشر: (١/ ٢٨٦). والعمل لأبي عمرو على جواز الوجهين في هذا الحرف.

(٥) هو: عصمة بن عروة الفُقَيمي البصري، يكنى بأبي نجيح، روى القراءة عن ابي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود. قال ابن الجزري: «سئل عنه أبو حاتم فقال مجهول» أ.هـ. غاية النهاية: (١/ ٥١٢)، وينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: (٣/ ٦٨).

(٦) هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني، يكنى بأبي حاتم. إمام البصرة في النحو واللغة والقراءة، له تصانيف كثيرة، وله اختيار في القراءة. توفي سنة: (٢٥٥هـ).ينظر: معرفة القراء: (١/ ٢١٩-٢٢٠)، وغاية النهاية: (١/ ٣٢٠-٣٢١).

(٧) ينظر: السبعة: ص١١٧، والإدغام الكبير: ص١٦٣، والنشر: (١/ ٢٩٥). والعمل على الإدغام.

أدغم القاف في الكاف حيث كان في كلمة أو كلمتين[1]، نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾ ﴿وَرَزَقَكُم﴾ ﴿وميثاقكم﴾ و﴿نَرْزُقُكُمْ﴾و﴿نَخْلُقكُم﴾ و﴿وَاثَقَكُم﴾.

ولا يدغم إذا كان واحدا مثل ﴿خَلَقَكَ﴾ و(رزقك)[2] و﴿نَرْزُقُكَ﴾ و﴿إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾، ولا إذا سكن ما قبله مثل ﴿خَلْقَكُمْ﴾ و﴿بِوَرِقِكُمْ﴾.

ويدغم في كلمتين[3] نحو قوله تعالى ذكره ﴿خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢] و﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ و﴿خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ و﴿أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾.

ولا يدغم ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ و﴿فَوْقَكُمْ﴾ و﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦] وشبهها، لانفتاحه وسكون ما قبله.

ويدغم نحو ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً﴾ [البقرة: ١٤٤] ﴿مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٠٤] ﴿مِّنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ﴾ [النساء: ٧٨] ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ﴾ [الأعراف:١٢].

ولا يدغم ﴿إِلَيْكَ قَالُوٓا۟﴾ و﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١] و﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس: ٦٥] لانفتاحه وسكون ما قبله.

وكل هذه الادغامات تفرد بها أبو عمرو إلا خمسة أحرف، فإن حمزة وافقه فيها، وهن: قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: ٨١] و﴿وَٱلصَّـٰٓفَّـٰتِ

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٢٤، والنشر: (١/٢٨٦).

(٢) هكذا في المخطوط وليست بآية.

(٣) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٢٤، والنشر: (١/٢٩٣).

صَفًّا ﴾ [الصافات: ١] ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا ﴾ [الصافات: ٢] ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ [الصافات: ٣] و﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوًا ﴾ [الذاريات: ١][1].

[٨/أ] وكان أبو عمرو يشمُّ[2] كل حرف/ مضموم أو مكسور إذا أدغم، ولا يشم المفتوح، ولا الباء مع الباء، ولا الميم مع الميم، ولا الباء مع الميم، ولا الميم مع الباء.

الإدغام الصغير

ذكر إدغام الصغير لأبي عمرو

وهو الساكن في المتحرك إلا حرفا واحدا من القرآن قوله تعالى: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ وقول القراء السبعة فيه[3]. وكان يدغم الباء الساكنة في الفاء حيث كان[4]، وليس في كتاب الله إلا في خمسة أمكنة في النســاء ﴿ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ ﴾ [٧٤]، وفي الرعد ﴿ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ ﴾ [٥]، وفي بنى إسرائيل ﴿ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ ﴾ [٦٣]، وفي طه ﴿ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ﴾ [٩٧]، وفي الحجرات ﴿ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [١١].

ولم يدغم الفاء الساكنة في الفاء غير الكسائي، وليس في كتاب الله إلا في موضع واحد ﴿ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ﴾ [سبأ: ٩].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٣٥، والنشر: (١/٣٠٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٢٢، والإدغام الكبير ص١٨٧، والنشر (١/٢٩٦). والإشمام هو: الإشارة بالحركة مع الإدغام الكامل. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) هكذا في المخطوط.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٢١، والإدغام الكبير: ص١٩٢، والنشر: (٢/٨).

إدغام التاء الساكنة في حروفها

وأدغم التاء الساكنة في ستة أحرف حيث كان[1]، في الثاء، نحو ﴿ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ ﴾ و ﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ و﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾.

وفي الجيم ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء: ٥٦] و﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾/ [الحج: [٨/ب] ٣٦] وفي الزاي ﴿ خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾ [الإسراء: ٩٧]، وفي السين، نحو ﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ ﴾ [البقرة: ٢٦١] ، ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ [يوسف: ١٩]، وفي الصـــاد ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠]، و ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ [الحج: ٤٠]، وفي الظاء مثل ﴿ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾ [الأنعام: ١٤٦] ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١].

الثاء في التاء

وأدغم الثاء في التاء حيث كان، نحو ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ [الأعراف: ٤٣][2].

الدال الساكنة في حروفها

وأدغم دال ﴿ قَدْ ﴾ في ثمانية أحرف حيث كان [3]، في الجيم، نحو ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم ﴾ و﴿ قَدْ جَآءَكُمْ ﴾، وفي الذال نحو ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾، وفي

---

(١) ينظر: السبعة: ص١١٩، والإدغام الكبير: ص١٩١، والنشر: (٢/ ٤).

(٢) ينظر: الإدغام الكبير: ١٩٣، والنشر: (١٧/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص١١٩، والإدغام الكبير: ص١٩٠، والنشر: (٢/ ٣)

الزاي ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾، وفي السين نحو ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾، وفي الشين نحو ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾، وفي الصاد ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ و﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾، وفي الضاد ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا ﴾، وفي الظاء ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ و﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾.

ويدغم ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ١٤٥][1]، و﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ ﴾ [مريم: ١ – ٢][2] الدال التي في هجاء صاد في ذال (ذكر).

[٩/أ]

الذال الساكنة في حروفها/

أدغم ذال ﴿ إِذْ ﴾ في ستة أحرف حيث كان[3]، في التاء نحو ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ و﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾، وفي الجيم نحو ﴿ إِذْ جَآءُوكُمْ ﴾ و﴿ إِذْ جَآءَهُم ﴾، وفي الدال نحو ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ و﴿ إِذْ دَخَلْتَ ﴾، وفي الزاي نحو ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ و﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ﴾، وفي السين نحو ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾، وفي الصاد نحو ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾.

ويدغم ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ و﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ و﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ حيث كان و﴿ عُذْتُ ﴾ و﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾[4].

---

(١) ينظر: الإدغام الكبير: ١٩٣، والنشر: (١٣/٢). وأبو عبيد: هو القاسم بن سلام ابن عبد الله فقيه محدّث سمع من إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش و غيرهم كثير. له مصنفات منها: كتاب غريب الحديث، وفضائل القرآن. توفي سنة (٢٢٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٠/ ٥٠٦)، وتاريخ بغداد: (٤٠٣/١٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٠٦، والإدغام الكبير: ص١٩٥، والنشر: (١٧/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص١١٩، والإدغام الكبير: ص١٩١، والنشر: (٢/٢).

(٤) ينظر: الإدغام الكبير: ص١٩٣، والنشر: (١٥/٢).

الراء الساكنة في اللام

لم يدغم الراء في اللام غير أبي عمرو[1]، وذلك نحو ﴿ فَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ ﴿ ٱغْفِرْ لِي ﴾ ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ وشبهها.

والفاء الساكنة ذكر مع الباء.

إدغام لام (هل) و(بل)

لم يدغم لام ﴿ هَلْ ﴾ و ﴿ بَلْ ﴾ في شيء من الحروف إلا في التاء موضعين[2] في الملك ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ [٣]، وفي الحاقة ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴾ [٨].

وروى هارون الأعور النحوي[3] عن أبي عمرو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٦٥] و﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين: ٣٦][4]. وقال أبو عبيدة[5] عن أبي عمرو:

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٢١، والإدغام الكبير: ص١٩٤، والنشر: (١٢/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ١٢٠، والإدغام الكبير: ص١٩٢، والنشر: (٦/٢).

(٣) هو: هارون بن موسى الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم، يكنى بأبي عبدالله، علامة صدوق، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وابن كثير، وعاصم بن أبي النجود، وهو أول من تتبع وجوه القراءات وشواذها. توفي قبل المائتين. ينظر: غاية النهاية: (٣٤٨/٢)، وتهذيب التهذيب: (١٤/١١)..

(٤) ينظر: السبعة: ١٢٠.

(٥) هو : عبدالملك بن معين بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، يكنى بأبي عبيدة. روى عن الأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه. قال ابن حجر: «هو مشهور بكنيته.. وقال العجلي ثقة» أ.هـ.
تهذيب التهذيب: (٤٢٥/٦)، وينظر: غاية النهاية: (٦١٨/١).

إن شئت أدغمت ما كان مثل هذا، أو إن شئت بينت[1].

[٩/ب]

النون الساكنة والتنوين /

أدغم النون والتنوين في حرفين حيث كان[2]، في اللام نحو ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة: ٢٤] ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ ﴾ [القصص: ٥٠] ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم ﴾ [المائدة: ٤٤] و﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: ٢] و﴿ وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦].

وفي الراء نحو ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ و﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ و﴿ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ و﴿ مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ و﴿ أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾.

وعنه فيه خلاف. وأعتمد الإدغام.[3]

مذهب حمزة

حمزة مثل أبي عمرو في إدغـام الساكن في المتحرك إلا في الذال مـع الجيم، وفي الـراء عند اللام، وفي الباء مـع الفاء، وكـذلك روى خلف[4]

(١) ينظر: السبعة: ص١٢٠، والكامل: ص٣٤٣. وأبو عبيدة هو: عبد الوارث بن سعيد ابن ذكوان الحافظ أبو عبيدة العنبري، مولاهم البصري، التنوري، المقرئ، وقرأ القرآن عرضا على أبي عمرو، وأقرأه، وقرأ أيضا على حميد بن قيس المكي. توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: غاية النهاية: (١/ ٤٢٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٢٦، والإدغام الكبير: ص١٩٧، والنشر: (٢/٢٣).

(٣) وعليه العمل. ينظر: الكامل: ص ٣٤٦، والنشر: (٢/٢٣)، والإتحاف: (١/٤٧)..

(٤) هو: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البزار، يكنى بأبي محمد. أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضًا عن سليم والأعشى وغيرهما. توفي سنة (٢٢٩هـ). ينظر: معرفة القراء (١/١٧١)، وغاية النهاية (١/٢٧٢ – ٢٧٤).

عن سليم[1]عن حمزة إظهار الذال مع الزاي والسين والصاد. وأعتمد في الإدغام[2].

ويزيد عليه حمزة في إدغام ﴿ هَلْ ﴾ و﴿ بَلْ ﴾ في الثاء، نحو ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾، وفي السين نحو ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾، وفي التاء حيث كان نحو ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾ و﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾ و﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ ﴾[3]، وكذلك يزيد عليه في إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء حيث كـــان[4] مثـــل ﴿ وَمَن يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ ﴾ و﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ و﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾.

وروى خلف عن حمزة والكسائي بإدغامها عند الواو حيث كان مثل ﴿ مِن وَالٍ ﴾ و﴿ وَرَعْدٌ / وَبَرْقٌ ﴾. وقرأت بالإظهار[5]. وروى خلف عن سليم [١٠/أ]

---

(١) هو: سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الحنفي الكوفي المقرئ عرض القرآن على حمزة وهو أخص تلاميذه وأضبطهم، عرض عليه خلف بن هشام وخلاد بن خالد وحفص الدوري. توفي سنة (١٨٨هـ) وقيل: (١٨٩هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/١٣٨)، وغاية النهاية: (١/٢٨٨)..

(٢) والعمل لحمزة على إدغام ذال (إذ) عند التاء والدال فقط. ينظر: النشر: (٢/٢)، والإتحاف: (١/٤٠)ينظر: السبعة: ١٢٠.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٢٣، والنشر: (٢/٧)، والإتحاف: (١/٤٢).

(٤) جميع القراء يدغمون النون الساكنة والتنوين في الياء إلا أن خلفا عن حمزة له الإدغام الكامل، ولعل هذا مقصود المؤلف بهذه العبارة، وباقي القراء يقرءون بالإدغام الناقص، ينظر المراجع السابقة.

(٥) والعمل لحمزة والكسائي على إدغام التنوين عند الياء والواو إلا أن خلفا عن حمزة له الإدغام الكامل من غير غنة . ينظر: السبعة: ص١٢٣، والنشر: (٢/٢٣)، والإتحاف: (١/٤٧).

عن حمزة ﴿ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ مدغما. وأعتمد الإظهار[1].

مذهب الكسائي

الكسائي مثل حمزة في إدغام الساكن في المتحرك، ويزيد عليه إدغام الباء في الفاء، والفاء مع الباء، وفي إدغام ﴿ هَلْ ﴾ و﴿ بَلْ ﴾ في الطاء ﴿ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ و﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ ﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾ و﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ حيث كان. وروى أبو الحارث[2] عن الكسائي ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ مدغما[3].

إدغام ابن عامر

أدغم الباء في الفاء في ثلاثة مواضع، في الرعد، وفي بنى إسرائيل وطه[4]، ويدغم التاء في الثاء والظاء حيث كان نحو ﴿ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ ﴾ و﴿ بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ و﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ و﴿ قَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ و﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾.

ولم يدغم في السين إلا في موضع واحد ﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ [البقرة: ٢٦١] وكذلك في الجيم في موضع واحد ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء: ٥٦].

---

(١) وهو المشهور عن حمزة، والإدغام جائز له. ينظر: السبعة: ١٢٣، والنشر: (٧/٢)، والإتحاف: (٤٢/١).

(٢) هو: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط. أخذ القراءة عن الكسائي وهو من جلة أصحابه. وأخذ عنه كثر منهم: سلمة بن عاصم ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان. توفي سنة (٢٤٠هـ). ينظر: غاية النهاية: (٣٣/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٢٣، والنشر: (٨/٢)، والإتحاف: (٤٢/١).

(٤) والعمل على جواز الوجهين لابن عامر من رواية هشام عنه. ينظر: النشر: (٨/٢) والإتحاف: (٤٢/١).

ويدغم الثاء في التاء حيث كان نحو ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ﴾.(١)

ولم يدغم ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ إلا في الأعراف فقط.(٢)

وأدغم الدال في الذال والضاد والظاء حيث كان نحو ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾ ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾.

ويدغم/ ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ و﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ﴾(٣). [١٠/ب]

وكلهم أدغموا الدال التي في هجاء صاد من ﴿كهيعص﴾ في ذال ﴿ذِكْرُ﴾ غير ابن كثير وعاصم، واختلف فيه عن نافع، وبالإظهار آخذ لـه.(٤)

ويدغم الذال في التاء في موضعين في آل عمران ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢٤]، وفي الأحزاب ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي﴾ [٣٧]. وفي الدال أيضا في موضعين، في الحجر ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [٥٢] وفي الكهف ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [٣٩](٥).

ويدغم النون الساكنة والتنوين في اللام فقط(٦).

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٢٤، والنشر: (٢/٥)، والإتحاف: (١/٤١).

(٢) والعمل بالإدغام في (أورثتموها) لابن عامر من رواية هشام حيث وقع. ينظر: السبعة: ص١٢٣، والنشر: (٢/١٧)، والإتحاف: (١/٤٤).

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) وعليه العمل لنافع. ينظر: النشر: (٢/١٧)، والإتحاف: (١/٤٤).

(٥) والعمل لابن عامر من رواية هشام بإدغام ذال (إذ) كأبي عمرو. ينظر: النشر: (٢/٣)، والإتحاف: (١/٤٠).

(٦) والعمل على الإدغام الكامل في اللام والراء. ينظر: السبعة: ص ١٢٦، والنشر: (٢/٢٣)، والإتحاف: (١/٤٧).

مذهب الباقين في الإدغام

فأما الآخرون فإنهم لا يدغمون إلا ما يجوز إظهاره ولا يحسن إبرازه إلا ذال الاتخاذ والأخذ إذا سكنت مع التاء نحو ﴿ أَتَّخَذْتُمُ ﴾ و﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ فأظهره ابن كثير وحفص، وأدغمه الآخرون[1].

زاد ورش عن نافع ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ و﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ ﴾ ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ حيث كان[2].

اسماعيل[3] وابن جماز[4] عن نافع ﴿ عُذْتُ ﴾ و﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ مدغم.[5] والذي روي عن قالون عن نافع من إدغام الدال مع الضاد لا أعتمده[6].

---

(١) ينظر: السبعة: ١٢٤، والنشر: (١٧/٢)، والإتحاف: (٤٤/١).

(٢) ينظر: المراجع السابقة. وورش هو: عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري المقرئ، يكنى بأبي سعيد، ويلقب بورش؛ لشدة بياضه. ولد سنة (١١٠هـ). انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر. عرض القرآن على نافع عدة ختمات. توفي سنة (١٩٧هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٥٢-١٥٥) وغاية النهاية: (١/٥٠٢-٥٠٣).

(٣) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، يكنى بأبي إسحاق، ولد سنة: (١٣٠هـ). جليل ثقة. قرأ على شيبة بن نصاح ثم على نافع، روى عنه القراءة الكسائي، وأبو عمرو الدوري، وخلف بن هشام، وغيرهم. توفي سنة (١٨٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/١٤٤)، وغاية النهاية: (١/١٦٣)..

(٤) هو: سليمان بن مسلم بن جماز الزهري المدني، يكنى بأبي الربيع، مقرئ جليل ضابط قرأ على أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وعن نافع، روى الحديث عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، روى عنه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، توفي بعد (١٧٠هـ).ينظر: غاية النهاية (١/٣١٥).

(٥) ينظر: السبعة: ص١١٤. والعمل لنافع بالإظهار. ينظر: النشر: (٢/ ١٦) والإتحاف: (٤٤/١).

(٦) وعليه العمل لقالون. ينظر: الإتحاف: (٤١/١).

ورش عن نافع إن شئت أدغمت النون الساكنة/ والتنوين في اللام والراء [١١/أ] وإن شئت بينت(١).

حجة من أدغم أن أبا الدرداء كان يدغم، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله [..](٢) قال: ليس بهذا بعثت فأدغم(٣).

الأصل الثاني تحريك الياءات عند الألف واللام

ذكر اختلافهم في تحريك ياءات الإضافة إذا استقبلها ألف ولام

وذلك في مواضع كثيرة لم يختلفوا إلا في ستة عشر ياء، فأسكنها حمزة كلها(٤)، وهن قوله تعالى ذكره: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨] ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣] ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٦] ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [إبراهيم: ٣١] ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠] ﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣] ﴿عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى﴾ [العنكبوت: ٥٦] ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣] ﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [ص: ٤١] ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ [الزمر: ٣٨] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ﴾

(١) ينظر: النشر: (٢/ ٢٣)، والإتحاف: (١/ ٤٧).

(٢)كلمة مطموسة غير واضحة.

(٣) لم أجد هذا الأثر.

(٤) ينظر: النشر: (٢/١٧٠)، والكامل: ص٤٤١، والإتحاف: (١/ ١٤٨).

[الزمر: ١٧ – ١٨] ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [الزمر: ٥٣] ﴿إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾ [الملك: ٢٨].

[١١/ب] ولم يفتح حمزة/ مما اختلف القراء السبعة في إرسالها وتحريكها إلا أربعة أحرف أعدها ياءات إضافة وهو قوله تعالى: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ﴿فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ﴾ [الشورى: ٥١] ﴿قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾ [الزمر: ٤٢][١] ﴿لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ﴾[يونس: ١١] هذه الثلاث آيات هن في موضع اللام من الفعل[٢]. وكلهم فتحوا وحمزة معهم ﴿نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ [البقرة: ٤٠] حيث كان و﴿وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠] ﴿فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤] ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧] حيث كان ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [سبأ: ٢٧] ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] ﴿لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾ [غافر: ٦٦] ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [التحريم: ٣] وما أشبهه[٣].

والذي رواه ورش عن نافع من إسكان الياء في ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨] و﴿مَثۡوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣] و﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨] و﴿بُشۡرَايۡ﴾ لا أعتمده. العمل في قراءته وقراءة غيره على الفتح[٤].

---

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (قُضِيَ)، ورفع (الموت). ينظر: النشر: (٢/ ٣٦٣)، والإتحاف: (١/ ٤٨٢).

(٢) النشر: (٢/ ١٧٠)، والإتحاف: (١/ ١٤٨) وما بعدها.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: النشر: (٢/ ١٦٧) وما بعدها، والإتحاف: (١/ ١٤٧، ١٤٨).

فتح كل ياء استقبلها أل ولام إلا حرفين ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ ﴾ [الزمر: ١٧ – ١٨]. وكتب في جميع المصاحف هذين الحرفين بغير ياء[1]/. [١٢/أ]

وفتح أيضا عشر ياءات قوله تعالى: ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢] وفي هود ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب ﴾ [٤٢]، وفي يوسف ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ [١١٠]، وفي إبراهيم ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ [٢٢]، و﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ ﴾ [النمل: ٢٠] ﴿ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم ﴾ [السجدة: ١٧] ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ [يس: ٢٢] ﴿ فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ ﴾ [الشورى: ٥١] ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ [الزخرف: ٦٨] ﴿ مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ [الصف: ٦] هذا ما أعتمده[2].

وروى الأعشى[3] عن أبي بكر[4] عن عاصم[5] ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ [الزمر: ١٧]

---

(١) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني: ص٣١٠، ٣١٢.

(٢) ينظر: النشر: (١٦٨/٢)، والإتحاف: (١٤٧/١).

(٣) هو: يعقوب بن محمد بن خليفة بن هلال الأعشى التميمي الكوفي، يكنى بأبي يوسف. أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر، وهو من أجل أصحابه. توفي في حدود المائتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي: (١٥٩/١)، وغاية النهاية: (٣٩٠/٢).

(٤) هو: شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، يكنى بأبي بكر، كان إماماً حجى روى عن عاصم، وعرض عليه القرآن ثلاث مرات. توفي سنة: (١٩٣هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١٣٤/١- ١٣٨)، وغاية النهاية: (٣٢٥/١- ٣٢٧).

(٥) هو: عاصم بن بَهْدَلَة أبي النَجُود الكوفي الأسدي مولاهم، يكنى بأبي بكر، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة المشهورين، تصدر للإقراء، وقرأ عليه خلق كثير. توفي سنة: (١٢٧هـ).
ينظر: معرفة القراء: (٨٨/١- ٩٤)، وغاية النهاية: (٣٤٦/١- ٣٤٩).

و﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف: ٤][1].

والسجستاني عن عاصم ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ ﴾ [يس: ٢٣][2].

مذهب حفص

وأما حفص فإنه يفتح كل ياء بعدها ألف ولام إلا حرفين ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ ﴾ [الزمر: ١٧ – ١٨].

وأصل مذهبه أن يفتح أيضا ﴿ بَيْتِيَ ﴾ و﴿ وَجْهِيَ ﴾ و﴿ أَجْرِيَ ﴾ و﴿مَعِيَ ﴾ و﴿ يَا بُنَيَّ ﴾ كل القرآن لا يستثني منها شيئا.

وفتح أيضا ﴿لِيَ ﴾ في خمسة مواضع، في إبراهيم ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ﴾ [٢٢]، وفي طه ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ ﴾ [١٨]، وفي صاد ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ [٢٣] و﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [٦٩] و﴿وَلِيَ دِينِ ﴾ [٦].

[١٢/ب] وبعد هذه الأصول الثلاثة فتح أيضا تسع آيات في المائدة/ ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾ [المائدة: ١١٦] و﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢] و﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ﴾ [يوسف: ١١٠] ﴿بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ﴾ [النمل: ٢٠] ﴿مَّا أُخْفِيَ لَهُم ﴾ [السجدة: ١٧] ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ﴾ [يس: ٢٢] ﴿فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ﴾ [الشورى: ٥١] هذا ما أعتمده[3].

---

(١) ينظر: الكامل: ص٤٥١، ٤٣٩.

(٢) ينظر: الكامل: ص٤٥٨.

(٣) ينظر: النشر: (٢/ ١٧٠) وما بعدها، والإتحاف: (١/١٤٨) وما بعدها.

مذهب الكسائي

وأما الكسائي فإنه فتح كل ياء بعدها ألف ولام إلا خمسة أحرف ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [إبراهيم: ٣١] ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى ﴾ [العنكبوت: ٥٦] و﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ [الزمر: ٥٣] ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ ﴾ [الزمر: ١٧ – ١٨].

وفتح أيضا ست ياءات ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢] و﴿ بِمُصْرِخِىَّ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ﴿ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [النمل: ٢٠] ﴿ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم ﴾ [السجدة: ١٧] ﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [يس: ٢٢] ﴿ فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ ﴾ [الشورى: ٥١][(١)].

مذهب نافع

وأما نافع فإنه فتح كل ياء بعدها ألف ولام إلا حرفا واحدا ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾، وفتح أيضا كل ياء استقبلها ألف مقطوعة مفتوحة مثل ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ و﴿ إِنِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ و﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ ﴾، أو ألف مضمومة نحو ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ ﴾ و﴿ عَذَابِىٓ أُصِيبُ ﴾، أو ألف مكسورة نحو ﴿ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ ﴾ ﴿ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ ﴾، أو ألف وصل نحو ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى / ٱذْهَبْ ﴾ ﴿ فِى ذِكْرِى ٱذْهَبَآ ﴾ ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ ﴾ ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ إلا ثلاث ياءات عند ألف وصل ﴿ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ و﴿ أَخِى ٱشْدُدْ ﴾ و﴿ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ ﴾. [١٣/أ]

(١) ينظر: النشر: (٢/ ١٧٠) وما بعدها، والإتحاف: (١/ ١٤٨) وما بعدها.

وتفرد بإضافة قوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٓ أَن لَّآ ﴾ وفتح الياء(١).

وفتح من غير استقبال ألف أيضا ست ياءات ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ في البقرة والحج، و﴿ وَجْهِيَ ﴾ في آل عمران والأنعام.

وأسكن وحده ﴿ مَحْيَايْ ﴾ وفتح ﴿ وَمَمَاتِي ﴾، وفتح ﴿ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ و﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ و﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾.

زاد ورش عن نافع ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٦]. و﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ ﴾ [طه: ١٨]. و ﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[الشعراء: ١١٨]. ﴿ أَوْزِعْنِيَ ﴾ حيث كان ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴾[الدخان: ٢١].(٢). هذا ما أعتمده.

أبو خُلَيدٍ(٣) عن نافع ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ ﴾ [طه: ٩٣]. وأسكن ﴿ أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ ﴾ [يوسف: ٥٩](٤).

المسيبي عن نافع ﴿ أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ ﴾ [هود: ٨٠]، وأرسل ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي ﴾ [يوسف: ١٠٠](٥).

---

(١) قرأ نافع (عَلَيَّ) بتشديد الياء وفتحها على أنها ياء إضافة، والباقون بالتخفيف (على) حرف جر. ينظر: السبعة: ص٢٨٧، والنشر: (٢/٢٧٠).

(٢) ينظر: النشر: (٢/١٦٣) وما بعدها، والإتحاف: (١/١٤٥) وما بعدها.

(٣) هو: عتبة بن حماد الحكمي الدمشقي البلاطي القارئ، أبو خليد، روى القراءة عن نافع، ورزى عنه هشام بن عمار، والصوري. ينظر: غاية النهاية: (١/٤٤٣).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٥٣، والكامل: ص٤٤٤. والعمل لنافع بإثبات الياء وصلا مع الإسكان في ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾، بالفتح في ﴿ أَنِّيَ أُوفِي ﴾. ينظر: النشر(٢/٢٩٦، ٣٢٢) والإتحاف: (١/٣٣٣، ٣٨٧).

(٥) ينظر: السبعة: ٣٥٣، والكامل: ٤٤٤، والعمل لنافع بالإسكان إلا ورشا من طريق الأزرق ففتح الياء في ﴿ إِنَّ رَبِّي ﴾. ينظر: الإتحاف: (١/١٤٧).

أُوقِيَّة عن نافع ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وفي نوح ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ ﴾ [نوح: ٢٨][1].

الواقدي[2] عن نافع/ ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [يس: ٢٣][3]. [١٣/ب]

مذهب عبد الله بن كثير

فتح كل ياء بعدها ألف ولام إلا حرفين ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] و﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ [الزمر: ١٧-١٨].

وفتح أيضا كل ياء بعدها ألف مفتوحة مقطوعة، أو ألف وصلٍ إلا ثمانية أحرف ﴿ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ ﴾ [هود: ٧٨] ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ ﴾ [يوسف: ٣٦] ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ ﴾ [يوسف: ٣٦] ﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ [يوسف: ٨٠] ﴿ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ﴾ [يوسف: ١٠٨] ﴿ مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ [الكهف: ١٠٢] ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ [النمل: ٤٠].

---

(١) ينظر: السبعة: ٣٥٣، والكامل: ٤٤٤، والعمل لنافع بالإسكان إلا ورشا من طريق الأزرق ففتح الياء في ﴿ إِنَّ رَبِّي ﴾. ينظر: الإتحاف: (١/١٤٧).

(٢) هو: محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني البغدادي، يكنى بأبي عبدالله. روى القراءة عن نافع. قال ابن الجزري: «وقد تكلموا فيه» توفي سنة (٢٠٩هـ)، غاية النهاية: (٢/٢١٩)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٩/٣٦٣).

(٣) ينظر: السبعة: ٦٥٤. والعمل لنافع بالإسكان. ينظر: الإتحاف: (١/١٤٩).

وعند ألف الوصل ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ [الفرقان: ٢٧]، ولا يفتح الياء إذا استقبلها ألف مضمومةٌ أو مكسورةٌ بتّةً بتّةً إلا ثلاثة أحرف ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨] ﴿بِمُصۡرِخِيَّ إِنِّي﴾ [إبراهيم: ٢٢] ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾ [نوح: ٦].

ولم يفتح ﴿لِي﴾ في شيء من القرآن إلا في موضعين فقط؛ في المائدة ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ﴾ [١١٦] وفي يونس ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ﴾ [١٥].

ويفتح في الفعل المجزوم ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢] ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ [الأعراف: ١٤٣][1]. وفي رواية ابن فليح[2] ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ﴾ حيث كان، ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ خمس ياءات فقط/. [١٤/أ]

وفتح في غير استقبال الألف سبع ياءات ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ و﴿وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ﴾ ﴿مِن وَرَآءِي﴾ و﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ ﴿مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم﴾ ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ ﴿أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ﴾ ﴿فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ﴾[3].

وفتح البزي في لقمان ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [١٧]، وأسكن ﴿يَٰبُنَيۡ لَا تُشۡرِكۡ﴾ [١٣]، وكسر ﴿يَٰبُنَيِّ إِنَّهَآ﴾ [١٦] هذا ما أعتمده.

---

(١) ينظر: الكامل: ص٤٤٤، والنشر(٢/١٦٣) والإتحاف: (١/٣٣٣) وما بعدها.

(٢) هو: عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه. أخذ القراءة كثيرين منهم داود بن شبل، ومحمد بن سبعون. وجلس «ابن فليح» للاقراء، فقرأ عليه عدد كثيرون. توفي سنة (٢٥٠هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: (١/١٨٠)، وغاية النهاية: (١/٤٨٠).

(٣) ينظر: الكامل: ص٤٤٣ وما بعدها.

وروى القوّاس[1] ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ ﴾ [لقمان: ١٦] بالكسر والباقي ساكنة. وروى ابن فليح ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ﴾ [لقمان: ١٧] بالفتح، والباقي بالكسر. شبل[2] عن ابن كثير، وعن أهل مكة ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ [الزمر: ١٧]، وابن فليح عنه ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦]. شبل عن ابن كثير ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦][3].

مذهب أبي عمرو

فتح كل ياء بعدها ألف ولام إلا ستة أحرف ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [العنكبوت: ٥٦] ﴿ إِنَّ أَرۡضِي ﴾ [العنكبوت: ٥٦] و﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ [الزمر: ٥٣] ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ [الزمر: ١٧ – ١٨].

وفتح أيضا كل ياء استقبلها ألف مفتوحة مقطوعة، أو ألف مكسورة أو ألف وصل طال الحرف أو لم يطل إلا أربعة عشر حرفا ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [الصف: ١٤] حيث كان، وفي هود ﴿ فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا ﴾ [هود: ٥١]، وفي/ يوسف [١٤/ب] ﴿ لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ ﴾ [يوسف: ١٣] و﴿ وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ ﴾ [يوسف: ١٠٠] و﴿ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ ﴾ [يوسف: ١٠٨] ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي ﴾ [هود: ٧٨] ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الصافات: ١٠٢] حيث وقع ﴿ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ ﴾ [طه: ١٢٥] ﴿ أَنۡ

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صُبْح بن عَوْن المكي النَّبَّال المقرئ المعروف بالقَوَّاس، يكنى بأبي الحسن، إمام أهل مكة في القراءة، قرأ على وَهْب بن واضح، وقرأ عليه قنبل والبزي والحُلْواني وغيرهم. مات سنة: (٢٤٠هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/٣٧٠ – ٣٧١)، غاية النهاية: (١/١٢٣ – ١٢٤).

(٢) هو: شبل بن عباد المكي. يكنى بأبي داود، مقرئ مكة، ولد سنة (٧٠هـ). قرأ على ابن كثير، وهو من أجل أصحابه، وعلى ابن محيصن، بقي إلى قريب سنة (١٦٠هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٢٩- ١٣٠)، وغاية النهاية: (١/٣٢٣- ٣٢٤).

(٣) ينظر: المرجع السابق.

﴿ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ ﴾ [الشعراء: ٥٢] ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ [النمل: ٤٠] ﴿ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ﴾ [ص: ٧٨] ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ [الزمر: ٦٤] ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ [الأحقاف: ١٧] ﴿ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ﴾ [المجادلة: ٢١].

ولا يفتح الياء إذا استقبلها ألف مضمومة بتّةً. وفتح من غير استقبال الألف خمس ياءات ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ﴿ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ [السجدة: ١٧] ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [يس: ٢٢] ﴿ فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ ﴾ [الشورى: ٥١]. وفتح وحده في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ وَأُمْلِيَ لَهُمْ ﴾ [القلم: ٤٥][(١)]. هذا ما أعتمده.

عباس عن أبي عمرو وعبد الرحمن بن اليزيدي[(٢)] عن أبيه عن أبي عمرو ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ [(٣)]. وروى أبو حاتم[(٤)] عنه ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ ﴾. عباس عنه ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ و ﴿ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [(٥)].

---

(١) ينظر: الكامل: ص٤٤٤، والنشر(٢/١٦٣) والإتحاف: (١/٣٣٣).

(٢) هكذا في المخطوط، ولعل الصواب أبو عبد الرحمن، وهو: عبد الله بن يحيى بن المبارك، أبو عبد الرحمن بن اليزيدي البغدادي، أخذ القراءة عن أبيه عن أبي عمرو، وروى عنه ابن أخيه العباس وعبد الله. قال ابن الجرزي: «مشهور ثقة»أ.هـ. غاية النهاية: (١/٤١٥). وينظر: تاريخ بغداد: (١١/ ٤٥٣).

(٣) ينظر الكامل: ص٤٤٢.

(٤) هو: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني ، إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة ، من أول من صنف في القراءات ، وهو من أجل أصحاب يعقوب الحضرمي. توفي سنة (٢٥٥هـ). ينظر: غاية النهاية: (١/٢٩٠).

(٥) ينظر: الكامل: ص٤٤٢، ٤٦٢.

مذهب عبد الله بن عامر

وأما عبد الله بن عامر فإنه فتح كل ياء بعدها ألف ولام إلا أربعة أحرف ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٦] ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [إبراهيم: ٣١] ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ [الزمر: ١٧ – ١٨].

وأصل مذهبه أن يفتح أيضا ﴿ وَجْهِيَ ﴾/ و﴿ أَجْرِيَ ﴾ و﴿ لَّعَلِّيٓ ﴾ حيث [١٥/أ] كان. وبعد هذين الأصلين فتح أيضا سبع عشرة ياء، قوله تعالى في المائدة ﴿ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾ [١١٦] ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣] و﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ﴿ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٣] ﴿ تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [هود: ٨٨] ﴿ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ ﴾ [هود: ٩٢] ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [يوسف: ٣٨] و﴿ وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [يوسف: ٨٦] ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ [يوسف: ١١٠] ﴿ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾ [العنكبوت: ٥٦] ﴿ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ [السجدة: ١٧] ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [يس: ٢٢] ﴿ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ ﴾ [غافر: ٤١] ﴿ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ﴾ [المجادلة: ٢١] و﴿ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ [الملك: ٢٨] ﴿ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح: ٦]. زاد هشام(١)﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦] لم يفتح غير ذلك(٢).

---

(١) هو: هشام بن عمّار بن نصير بن مَيْسَرة السلمي الدمشقي، يكنى بأبي الوليد، ولد سنة: (١٥٣هـ). شيخ أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم. أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبدالعزيز وغيرهم. توفي سنة: (٢٤٥هـ).

(٢) ينظر: الكامل: ص٤٤٤، والنشر(٢/١٦٣) والإتحاف: (١/٣٣٣).

ذكر ما أجمعوا على إسكان الياءات

واتفقوا على إسكان الياء في مثل قوله تعالى ذكره: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ [البقرة: ٤٠] و﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا﴾ [هود: ٥٣] ﴿تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ﴾ [هود: ٣١] ﴿سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ﴾ [هود: ٤٣] ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ﴾ [هود: ٨٠][(١)] إلا المسيبي ﴿أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [غافر: ٤٣] و﴿إِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ﴾ [الجن: ٢٥] و ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ﴾ [الأنبياء: ١١١] و﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٤١] ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ﴾ [غافر: ٤٢]﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [غافر: ٤٣] ﴿فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبْتُ﴾ [الأحقاف: ١٥] ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ﴾ [المنافقون: ١٠] ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ﴾ [الجن: ١٠] ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ﴾ [الجن: ٢٥] ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾ [فصلت: ٤٠] فيه [...][(٢)] إلى ﴿يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ﴾ [الأحقاف: ٣٠] ﴿يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن:٢] / وكل ﴿يَهْدِي﴾ حيث كان، [١٥/ب]
وكذلك ﴿نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنعام: ٧٥].

وكذلك أجمعوا على إسكان الياء المتصلة بالفعل المجزوم في نحو قوله: ﴿فَأَنظِرْنِيٓ﴾ حيث كان، و﴿وَلَا تَفْتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن﴾ [هود: ٤٧] ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ [الكهف: ٩٦] ﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ [مريم: ٤٣] ﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ﴾ [القصص: ٣٤][(٣)].

---

(١) ينظر: النشر: (٢/ ١٦٢)، والإتحاف: (١/٣٣٣).

(٢) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٥٢، والمبسوط لابن مهران: ص١٥٧، والنشر: (٢/١٠٢).

وأما الياءات التي هي علامات التأنيث فلا يفتحها أحد مثل قوله تعالى ذكره: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ﴾ [آل عمران: ٣٥] ﴿وَهُزِّيَ إِلَيْكِ﴾ [مريم: ٢٥] ﴿ارْجِعِيَ إِلَى رَبِّكِ﴾ [الفجر: ٢٨] ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِيَ﴾ [النمل: ٤١] ﴿وَتَشْتَكِيَ إِلَى اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١] ﴿الَّتِيَ أَنْعَمْتُ﴾ [البقرة: ٤٠] ﴿إِذْ تَمْشِيَ أُخْتُكَ﴾ [طه: ٤٠][(١)].

ولا يفتح ﴿نَفْسِي﴾[يوسف: ٢٦] و﴿أَخِي﴾[يوسف: ٩٠] غير الحسن[(٢)].

طلحة[(٣)] ﴿فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ﴾ [المائدة: ٣١]. قنبل[(٤)] عن ابن كثير ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ [البقرة: ٧٨] و﴿وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ﴾ [الحديد: ١٤].

وقرأ بعضهم ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ [الأنعام: ١٩] عن عثمان بن عفان.

---

(١) وردت في خمسة مواضع هي: [البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] و[النمل: ١٩]، و[الأحقاف: ١٥].

(٢) هو: الحسن بن أبي الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري، إمام أهل زمانه علمًا وعملاً وزهدًا، ولد سنة (٢١هـ)، مناقبه جليلة وأخباره طويلة. توفي سنة: (١١٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/١٦٨، ١٦٩)، وغاية النهاية: (١/٢٣٥).

(٣) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني اليامي الكوفي، يكنى بأبي محمد، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه. أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، والأعمش. توفي سنة: (١١٢هـ).

ينظر: معرفة القراء: (١/٢١١) «الطبعة التركية»، وغاية النهاية: (١/٣٤٣).

(٤) هو: محمد بن عبدالرحمن بن جُرْجَة المكي المخزومي، يكنى بأبي عمرو، ويلقب بقنبل. ولد سنة: (١٩٥هـ) انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز. أخذ القراءة عرضاً عن القوّاس، وروى عن البزي. توفي سنة: (٢٩١هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/٢٣٠)، وغاية النهاية: (٢/١٦٥-١٦٦).

والحسن بن علي –رحمة الله عليهما– ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ ﴾ [مريم: ٥]. يعقوب[(١)] والحسن ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىَ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ [طه: ١١٤][(٢)].

والذي روى عن ابن عامر أنه أثبت الياء في الزمر، وفتحهما ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ﴾ [الزمر: ١٠] وأنه في مصاحفهم بالياء[(٣)]، لا أعتمده. العمل على حذف الياء.

الأصل الثالث الهمز وتركه

ذكر اختلافهم في الهمز وتركه / [١٦/أ]

كان أبو عمرو إذا قرأ بالإدراج[(٤)] أو في الصلاة يترك كل همزة ساكنة نحو: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ و﴿ يَأْكُلُونَ ﴾ و﴿ يَأْخُذُونَ ﴾ و﴿ يَأْمُرُونَ ﴾ و﴿ يُؤْلُونَ ﴾ و﴿ يُؤْتُونَ ﴾ و﴿ تُؤْتُونِ ﴾ و(الكأس)[(٥)] و﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾ و﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾ و﴿ ٱلْبَأْسَآءُ ﴾ و﴿ جِئْتَ ﴾ و ﴿ جيئتما ﴾ و﴿ شِئْتَ ﴾ و﴿ شِئْتُمَا ﴾ و﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ و﴿ بل يؤثرون ﴾ و﴿ بِئْسَ ﴾ و﴿ لَبِئْسَ ﴾ و﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ و﴿ رُءْيَاكَ ﴾ و﴿ رُءْيَىَ ﴾ وعامة الهمزات السواكن إلا همزة سكنت علامة للجزم، فإنه ما يترك همزها مثل ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾ ﴿ أو ننسأها ﴾ و﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾ و﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ و﴿ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ ﴾ ﴿ أرجئه ﴾

---

(١) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحضرمي مولاهم البصري، يكنى بأبي محمد. أحد القراء العشرة، وإمام ألأهل البصرة ومقرئها، وكان فقيهاً عالماً بالنحو. توفي سنة: (٢٠٥هـ).

(٢) ينظر: الكامل: ص٤٤٤، والنشر: (٢/١٧٠)، والإتحاف: (١/ ٣٣٤).

(٣) ينظر: المقنع: ص٣١٢..

(٤) المقصود بالإدراج : الإسراع وهو ضد التحقيق في القراءة. ينظر النشر: (١/٣٩٢).

(٥) ورد لفظ (الكأس) في القرآن ست مرات كلها منكرة.

﴿ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ ﴾ ﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ ﴾ و﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ ﴾ و﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ ﴾ و﴿ وَهَيِّئۡ لَنَا ﴾ و﴿ وَيُهَيِّئۡ لَكُمُ ﴾ ﴿ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ ﴾ وشبهها في كل القرآن.

ويهمز حروفا أخر من غير المجزوم، وهن قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ﴾ و﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾ ﴿ وَبِئۡرٖ ﴾[1] ﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾ و﴿ تُـٔۡوِيهِ ﴾ و﴿ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴾. واختلف عنه في همز ﴿ ٱللُّؤۡلُؤُ ﴾[2]، وأعتمد تركه. ﴿ وَلَا يَأۡتِكُم ﴾ بالوجهين[3].

مذهب ورش عن نافع

وأما ورش عن نافع فإنه يترك أيضا كل همزة/ ساكنة إلا أنه يهمز من [١٦/ب] جملتها حروفا بأعينها، وهن قوله تعالى ذكره: ﴿ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا ﴾ و﴿ وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ و(الكأس)[4] و﴿ ٱلرَّأۡسُ ﴾ و﴿ ٱلۡبَأۡسَ ﴾ و﴿ ٱلۡبَأۡسَآءُ ﴾ و﴿ جِئۡتَ ﴾ و﴿ جِئۡتُكُم ﴾ و﴿ جِئۡنَٰكُم ﴾ وعلى أي وجه سكنت همزة المجيء فإنه ما يترك همزها[5].

---

(١) لم ترد كلمة (البئر) إلا في موضع واحد منكرة، وهي قوله تعالى: ﴿ وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ ﴾ [الحج: ٤٥].

(٢) المبدل من لفظ ﴿ ٱللُّؤۡلُؤُ ﴾ الهمزة الأولى، وأما الثانية فمحققة.

(٣) والعمل لأبي عمرو على الإبدال في ﴿ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ﴾ و﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾ ﴿ وَبِئۡرٖ ﴾. ينظر: النشر: (٣٩٤/١)، والإتحاف: (٢٠٠/١).

(٤) ورد لفظ (الكأس) في القرآن ست مرات كلها منكرة.

(٥) العمل لورش من طريق الأصبهاني بإبدال كل همز ساكن، واستثني له: خمسة أسماء هي: ﴿ ٱلۡبَأۡسِ ﴾ و﴿ ٱلۡبَأۡسَآءِ ﴾ و﴿ ٱللُّؤۡلُؤُ ﴾ حيث وقع، و﴿ وَرِءۡيٗا ﴾ بمريم، و﴿ كَأۡسٖ ﴾ و﴿ ٱلرَّأۡسُ ﴾ حيث وقع. وكذا خمسة أفعال هي: ﴿ جِئۡتَ ﴾ وما جاء منه نحو ﴿ جِئۡنَٰكُم ﴾ ﴿ جِئۡتُمُونَا ﴾، و﴿ نَبِّئۡ ﴾ وما جاء منه نحو ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾، و﴿ قَرَأۡتَ ﴾ كيف جاء نحو ﴿ قَرَأۡنَٰهُ ﴾ و﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾، و﴿ وَيُهَيِّئۡ ﴾ و﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾ و﴿ تُـٔۡوِيهِ ﴾. ينظر: النشر: (٣٩١/١)، والإتحاف: (١٩٩/١).

وكذلك يهمز كل همزة ساكنة سكنت علامة للجزم حيث كان إلا أربعة أحرف ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [٥٠] في براءة، وفي الملائكة ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣]، وفي يس ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ [٤٣]، وفي عسق ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ [٣٣]. واختلف عنه في حرف خامس في إبراهيم ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣][1].

مذهبه في الهمزات المتحركة

ويترك أيضا كل همزة متحركة في موضع الفاء من الفعل مثل ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٥] ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم﴾ [البقرة: ٢٢٥] ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] ﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ﴾ آل [عمران: ٧٥] و﴿أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ [النساء: ٥٨] ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ [التوبة: ٦٠] و﴿يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾ [النور: ٤٣] و﴿لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ﴾ [نوح: ٤] و﴿مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٤] إلا حرفين ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ [مريم: ٨٣] و﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٧٥]./[2] [١٧/أ]

ويلين أيضا كل همزة متحركة سكن ما قبلها في كلمة أو كلمتين، وينقل حركتها إلى الساكن نحو ﴿وَبِٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة:٤] و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ و﴿ٱلْأَسْمَآءَ﴾ و﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ و﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ و﴿ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ و﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ﴾ و﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ و﴿ٱلْإِيمَٰنَ﴾ و﴿ٱلْأَيْمَٰنَ﴾. ومن كلمتين نحو ﴿خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ﴾ ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا﴾ ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ

---

(١) والعمل لورش من طريق الأصبهاني بالإبدال. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: النشر: (١/٣٩٤)، والإتحاف: (١/٢٠٣).

﴿ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ ﴾ ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ ﴾ ﴿ قُلۡ أُوحِيَ ﴾ ﴿ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا ﴾ ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا ﴾ و﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا ﴾.

فإن كان الساكن قبلها ألفا انفتح ما قبلها مثل ﴿ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ ﴾ ﴿ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾ ﴿ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم ﴾ ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا ﴾، أو واوا انضم ما قبلها مثل ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ ﴾ ﴿ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ ﴾، أو ياء انكسر ما قبلها مثل ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾ و﴿ فِيٓ ءَاذَانِهِم ﴾ ﴿ يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ ﴾ يهمزها ويخففها، وكذلك إن كانت الهمزة والساكن قبلها في نفس الكلمة وسِخنِها مثل ﴿ يُسۡـَٔلُ ﴾ و﴿ يَسۡـَٔلُونَ ﴾ و﴿ تُسۡـَٔلُ ﴾ و﴿ دِفۡءٞ ﴾ و﴿ وَيَنۡـَٔوۡنَ ﴾ [١٧/ب]
[...]/[١] إلا حرفا واحدا مثل ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾[٢].

واختلف عنه في ﴿ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ ﴾ وبالهمز آخذ. و﴿ فُؤَادَكَ ﴾ مهموز من كتاب البخاري[٣]، وبه آخذ، ومختلف فيه في كتاب الأصبهاني.

---

(١) كلمات طمست أثناء تصوير المخطوط.

(٢) نقل ورش كل همزة قطع في أول الكلمة إذا كان قبله ساكن، ما لم يكن الساكن حرف مد ولين، أو ميم الجميع سواء كان تنوينا أو لام تعريف أو غير ذلك، أصليا أو زائدا. ينظر: النشر: (١/٤٠٨)، والإتحاف: (١/٢١٣).

(٣) هو: محمد بن إسحاق البخاري، يكنى بأبي عبد الله، مقرئ مشهور، روى القراءة عرضاً عن أبي المنذر عن أصحاب ورش، وعن الموصلي والحلواني وغيرهم، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن أحمد بن مرشد وابن برزه وغيرهم. ينظر: غاية النهاية: (٢/٩٩ – ١٠٠) ولم أقف على كتابه.

وأما قالون فإنه وافق ورشا في ترك الهمز في يونس في ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ موضعين، وفي ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ و﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ﴾ و﴿ يُؤْفَكُ ﴾ و﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ وفي ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ و﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ حيث كان، ووافقه ابن كثير في ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾، والكسائي في ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾. وابن فليح عن ابن كثير في (البئر)[1].

وابن كثير لا يهمز ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾، وأبو زيد[2] عن أبي عمرو.

الرقاش عن ابن كثير ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ بتليين الهمز. وأبو عمرو وحده لا يهمز ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ﴾ و﴿ قُرْءَانَهُۥ ﴾.

وكلهم يهمز ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ غير ابن عامر، وقالون عن نافع.

وأجمعوا على همز ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ و﴿ مِاْئَةَ ﴾ و﴿ مِاْئَتَيْنِ ﴾ و﴿ وَتُـْٔوِىٓ ﴾ و﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾ و﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ غير الأعشى.

ولم يهمز ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ غير عاصم. ورش وحده ﴿ ٱلضَّأْنِ ﴾.

[١٨/أ] وما....[3] لورش من شيء عن الأبواب/ التي بوبتها ذكرته في موضعه.

---

(١) لم ترد كلمة (البئر) إلا مرة واحدة في القرآن منكرة.

(٢) هو: سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري الخزرجي النحوي، يكنى بأبي زيد. ولد سنة (١٢٠هـ). روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وهو من جلة أصحابه، كان عالمًا بالنحو واللغة. توفي سنة: (٢١٥هـ).

ينظر: غاية النهاية: (١/٣٠٥)، وتهذيب التهذيب: (٤/٣).

(٣) كلمة لم نستطع قراءتها.

مذهب حمزة

وأما حمزة فإنه يترك كل همزة ساكنة أو متحركة إذا وقف يشير إليها [بصوته كأنه] (١) يريدها؛ فالساكنة نحو ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ و﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ و﴿ يُؤْفَكُونَ ﴾ و﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ و﴿ يَأْخُذُونَ ﴾، والمتحركة نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ و﴿ يَتَّكِـُٔونَ ﴾ و﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ و﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ و﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ و﴿ ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴾ و﴿ فَمَالِـُٔونَ﴾ و﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ و﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ ﴾ و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾ و﴿لِيُطْفِـُٔواْ ﴾ و﴿ يَتَبَوَّأُ ﴾ و﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾ و﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ﴾ و﴿ يَعْبَؤُاْ ﴾ و﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ و﴿ مَوْئِلًا ﴾ وشبهها، فإذا وصل همز.

وقوله في السكتات (٢)

ويسكت على الساكن قبل الهمزة سكتة خفيفة مثل قوله تعالى ذكره: ﴿وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ و﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ و﴿ٱلْأَسْمَآءَ ﴾ و﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ وشبهها هذا في كل كلمة، ومن كلمتين نحو ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ ﴾ ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا ﴾ ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ وشبهها. ولا يفعل ذلك في جميع ممدودات القرآن. قال سليم: قال لي حمزة: إذا مددت الحرف ثم همزت فالمد يُجزئ عن السكت قبل الهمز، وكذلك/ يصل ولا يسكت إذا كانت الهمزة والساكن قبلها في نفس [١٨/ب] الكلمة مثل ﴿ يُسْـَٔلُ ﴾ و﴿ يَسْـَٔلُونَ ﴾ و﴿ دِفْءٌ ﴾و﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾

---

(١) كلمتان خطهما غير واضح، ولعل ما كتب هو صواب تهجئتها.

(٢) السكت هو: قَطْع الصوت زمناً يسيراً على الكلمة القرآنية من غير تنفس بية استئناف القراءة، مقداره حركتان. وهو مقيد بالسماع والنقل. ينظر: النشر: (١/٣٣٧).

و﴿ أَفْئِدَتَهُمْ ﴾ و﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ حيث كان إلا أربعة أحرف ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ و﴿ شَيْـًٔا ﴾ و﴿ شَىْءٌ ﴾ و﴿ جُزْءًا ﴾ و﴿ كُفُوًا ﴾ و﴿ هُزُوًا ﴾ حيث كان ووقع. فإذا وقف ترك الهمز، وأثبت الواو والياء والزاي.

حجة الهامزين

أن علي بن أبي طالب[1] –رضي الله عنه- قال: لولا أن الهمز أنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما همزنا، وقرأ ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ [التكوير: ٨ – ٩]، وفي حديث آخر نزل جبريل صلى الله عليه وسلم بالهمز من عند الله على محمد صلى الله عليه وسلم. والفرق بين النبر والهمز، أن النبر يكون همزة ملينة، والهمزة نفسها تكون محققة.

الأصل الرابع الإمالات

[١٩/أ] صفة مذاهبهم في الإمالات/ قال أبو محمد: أمال أبو عمرو والكسائي وابن عامر في رواية ابن ذكوان[2] من طريق الأصبهاني كل ألف بعدها راء

---

(١) هو: علي بن أبي طالب بن عبدالله القرشي الهاشمي، يكنى بأبي الحسن. صحابي جليل ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل البعثة بعشر سنين، رابع الخلفاء الراشدين. كان من أول الناس إسلاماً، مناقبه كثيرة رضي الله عنه مات مقتولاً سنة: (٤٠هـ). ينظر: الاستيعاب: (٣/٢٦)، ومعرفة القراء: (١/٢٥-٢٨)، وغاية النهاية: (١/٥٤٦)، والإصابة: (١/٥٠٧).

(٢) هو: عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان بن عمرو بن حسان البَهْراني مولاهم الدمشقي، يكنى بأبي محمد، ولد سنة (١٧٣هـ). انتهت إليه رئاسة الإقراء بدمشق، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم. توفي سنة (٢٤٢هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٩٨-٢٠١)، وغاية النهاية: (١/٤٠٤).

مكسورة لاما من الفعل مخفوض الموضع مثل قوله تعالى ذكره: ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَـٰرِهِمۡ ﴾ و﴿ دَارِهِمۡ ﴾ و﴿ دِيَـٰرِهِمۡ ﴾ و(من الدار) [1] و﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾ و﴿ ٱلۡأَبۡصَـٰرِ ﴾ و﴿ وَٱلۡأَنصَارِ ﴾ و﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾ و﴿ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴾ و﴿ فِى ٱلۡغَارِ ﴾ و﴿ ٱلۡقَرَارُ ﴾ و﴿ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴾ و﴿ ٱلۡقَهَّارُ ﴾ و﴿ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾ و﴿ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾ و﴿ هَارٍ ﴾[2] و﴿ خَتَّارٍ ﴾ و﴿ صَبَّارٍ ﴾ و﴿ بِجَبَّارٍ ﴾ و﴿ بِدِينَارٍ ﴾ و﴿ بِقِنطَارٍ ﴾ و﴿ كَٱلۡفَخَّارِ ﴾ و﴿ كَٱلۡفُجَّارِ ﴾ و﴿ حِمَارِكَ ﴾ وشبهها حيث كان.

ولا يميل أبو عمرو ﴿ وَٱلۡجَارِ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ و﴿ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ ﴾ و﴿ إِنَّ فِيهَا قَوۡمًا جَبَّارِينَ ﴾.

وانفرد الكسائي في إمالة قوله تعالى: ﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾ و﴿ عِندَ بَارِئِكُمۡ ﴾ و﴿ ٱلۡبَارِئُ ﴾ و﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ و﴿ يُسَـٰرِعُونَ ﴾ و﴿ نُسَارِعُ ﴾ حيث كان.

---

(١) هكذا في المخطوط ولم يرد لفظ (من الدار)، ولعل مقصود المؤلف لفظ (الدار) المجرورة وما اشتق منها. والله أعلم.

(٢) الرَّاء في (هارٍ) كانتْ لامًا من الفِعْل فَجُعِلَتْ عينًا منه بالقلْب، فأصلها (هائر) من (هـ.و.ر) أو (هـ.ي.ر)، ثم قلبت قلبا مكانيا؛ (هاري)، وحذف عين الكلمة، وصار اسم الفاعل منها (هارٍ)، ووزْن هذه الكلِمة (فالع) بتقْديم اللام على العَين، وإذا حذفت الياء حذفت العين (فالٍ). ينظر: الكشف لمكي بن أبي طالب: (١/٥٠٨).

وتفرد ابن عامر بإمالة ﴿ فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ و﴿ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ ولا يميل ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾. وأمال أيضا وقتيبة بن مهران عن الكسائي ﴿ لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴾ و﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ حيث وقع.

حمزة تفرد بإمالة ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ و﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ ﴾ و﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ ﴾/ ﴿ تَوَفَّتْهُ ﴾[1] و ﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ﴾. [١٩/ب]

وأما حمزة، وأبو الحارث عن الكسائي فإنهما لا يميلان شيئا من ذلك إلا فيما تكرر في الراء مثل ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ و﴿ ٱلْقَرَارُ ﴾ و﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾. زاد أبو هاشم عن سليم عن حمزة، وخلف عن سليم عن حمزة ﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾ و﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾.

نافع كل ذلك بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب.

الباقون بالفتح إلا أن في رواية أبي بكر أمال بعض ذلك، وأذكر مذهبه مفردا إن شاء الله.

ذكر اختلافهم في إمالة كل راء بعدها ياء

أمال أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامركل راء بعدها ياء مثل ﴿ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾ و﴿ تَـرَىٰ ﴾ و﴿ نَرَى ﴾ و﴿ أَرَىٰ ﴾ و﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ و﴿ ٱفْتَرَىٰ ﴾ و﴿ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ ﴾ و﴿ شُورَىٰ ﴾ و﴿ بُشْرَىٰ ﴾ و(أدرى) و﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ و﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ وشبهها في كل القرآن.

نافع إلى الفتح أقرب. الباقون بالفتح. أبو بكر عن عاصم أمال عنه.

---

(١) قرأ حمزة قوله تعالى: ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [الأنعام: ٦١]. و﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ [الأنعام: ٧١]. بألف ممالة قبل الهاء للتذكير. ينظر: النشر: (٢/٢٥٨).

اختلافهم في إمالة كل راء بعدها همزة وبعد الهمزة ياء

أمال حمزة، والكسائي، وابن عامر، ويحي[1] عن أبي بكر/ عن عاصم [٢٠/أ] كل راء وهمزة بعدها ياء نحو قوله تعالى ذكره ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا ﴾ ﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ ﴿ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً ﴾ ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾.

وكان أبو عمرو يميل الهمزة ويفتح الراء. وقرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم بفتحها. نافع إلى الفتح أقرب.

فإن استقبله ساكن فكان حمزة، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم يكسران[2] الراء ويفتحان الهمزة حيث وقع. وليس في كتاب الله تعالى ذكر إلا في ستة مواضع.

﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [الأنعام: ٧٧] و﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ [الأنعام: ٧٨] ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ [النحل: ٨٥] ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ [النحل: ٨٦] ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ ﴾ [الكهف: ٥٣] ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾ [الأحزاب: ٢٢].

---

(١) هو: يحي بن آدم بن سليمان القرشي، يكنى بأبي زكريا، مولى آل أبي مُعَيْط، إمام حافظ مقرئ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وكذلك روى عن الكسائي. توفي سنة: (٢٠٣هـ).

ينظر: معرفة القراء: (١/١٦٦-١٦٨)، وغاية النهاية: (٢/٣٦٣-٣٦٤).

(٢) المقصود بالكسر هنا الإمالة.

وروى خلف عن يحيى[1] عن أبي بكر عن عاصم بكسر الراء والهمزة. ولا أعتمده.

الباقون بالفتح. ابن أبي شريح عن الكسائي بفتح الراء وكسر الهمزة.

نافع إلى الفتح أقرب. الباقون بالفتح.

اختلافهم في إمالة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

[٢٠/ب] أمال أبو عمرو والكسائي كل ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ إذا كان/ في موضع النصب والخفض، ولا يميلان إذا كان واحدا مثل ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ﴾ و﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ﴾. ولا إذا كان في موضع الرفع مثل ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. نافع إلى الفتح أقرب. الباقون بالفتح.

اختلاف حمزة والكسائي

الخلاف بين حمزة والكسائي في سبعة عشر حرفا؛ فأمالها الكسائي كلها إلحاقا بأخواتها، وفتحها حمزة من بين أجناسها، وهن قوله تعالى ذكره: ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ﴾ و﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ و﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ و﴿إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا﴾ ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾ و﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ و﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ و﴿رُءْيَٰىَ﴾ و﴿عَصَانِى﴾ و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ و﴿وَأَوْصَٰنِى﴾ و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ و﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾.

---

(١) هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد القرشي، يكنى بأبي زكريا، مولى أبي معيط الكوفي، إمام حافظ مقرئ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وروى أيضًا عن الكسائي. مات سنة (٢٠٣هـ).

ينظر: معرفة القراء: (١/٣٤٢ – ٣٤٤)، وغاية النهاية: (٢/٣٦٣ – ٣٦٤).

ومن ذوات الواو ﴿دَحَىٰهَآ﴾ و﴿تَلَىٰهَا﴾ و﴿طَحَىٰهَا﴾ و﴿سَجَىٰ﴾ أمال الكسائي هذه الحروف، وكل ما هو من جنسها حيث كان ووقع، وفتحها حمزة في الوصل والوقف.

واتفقا في ﴿أَحْيَا﴾ إذا كان قبله واو مثل ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ و﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ وفي ﴿مَثْوَى﴾ و﴿مَثْوَاىَ﴾ / و﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ و(مثواهم)[1] [٢١/أ] و﴿وَمَحْيَاىَ﴾ و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ وفي ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾.

اختلافهما في المنون والمندرج[2]

وأما المنون أو المدرج الساكن لقيه فلا يختلفان فيه إلا في سبعة أحرف، فأمالها الكسائي في الوقف، واتفقا على فتحها في الوصل، وهن قوله تعالى: ﴿فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾ ﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا﴾ ونحوه في يس ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ و﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ﴾. والمنون قوله تعالى ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ و﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ فوقف الكسائي بالياء ﴿أَحْيَا﴾ ﴿أَقْصَا﴾ ﴿مِنْ أَقْصَا﴾ ﴿وَجَنَى﴾ و﴿طَغَى﴾ و﴿رِّبًا﴾ و﴿عَمًى﴾، ووقف حمزة بالألف[3].

---

(١) هكذا في المخطوط ولم يرد لفظ (مثواهم)، في القرآن وإنما ورد لفظ (مثواه) في قوله تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ﴾ [يوسف: ٢١].

(٢) إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن سواء أكان تنويناً نحو: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ أم غير تنوين نحو: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ فتمتنع الإمالة عند من يميل وصلاً لسقوط الألف في درج الكلام، وتثبت وقفاً على الأصل. ينظر: النشر: (٧٤/٢).

(٣) والعمل لحمزة والكسائي بالإمالة وقفاً لا وصلاً. ينظر: المرجع السابق.

ذكر اختلافهم في حروف كانت الياء فيها عين الفعل فقلبت ألفا

أمال حمزة ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ طَابَ ﴾ ﴿ وَضَاقَ ﴾ و﴿ ضَاقَتْ ﴾ و﴿ خَافَ ﴾ و﴿ خَافُواْ ﴾ و﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ ﴾ و﴿ زَاغَ ﴾ و﴿ زَاغُوٓاْ ﴾ و﴿ وَحَاقَ ﴾. أمال حمزة هذه الحروف وأجناسها حيث كان/ ووقع، ووافقه ابن عامر في أربعة أجناس منها حيث كان في (زاد) [٢١/ب] و﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ خَابَ ﴾. الكسائي والباقون كل ذلك بالفتح. وأجمعوا على فتح ﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. واختلف عن حمزة في ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾. أبو عبيد[١] عن الكسائي ﴿ جَآءَ ﴾ و﴿ شَآءَ ﴾ بالإمالة حيث كان، وإلى الفتح أقرب[٢]. الباقون بالفتح.

شرح ما أمالا على تقدير (فَعْلى) و(فُعْلى) و(فِعْلى)

أمال حمزة والكسائي كل اسم مقصورة فعل من ذوات الياء على الياء على وزن (فَعْلى) بفتح الفاء نحو قوله تعالى ذكره ﴿ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ و﴿ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ﴿ تَقْوَىٰهُمْ ﴾ و﴿ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ و﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ و﴿ نَجْوَىٰهُمْ ﴾ و﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ و﴿ مَّرْضَىٰٓ ﴾ و﴿ ٱلْقَتْلَى ﴾ و﴿ صَرْعَىٰ ﴾ و﴿ شَتَّىٰ ﴾

---

(١) هو: القاسم بن سلاّم الخرساني الأنصاري مولاهم البغدادي، يكنى بأبي عبيد، أحد الأعلام، ذو تصانيف كثيرة في القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وهشام وغيرهم. مات سنة: (٢٢٤هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/ ٣٦٠ – ٣٦٥)، وغاية النهاية: (٢/ ١٧ – ١٨).

(٢) والعمل للكسائي بالفتح. ينظر: النشر: (٢/ ٦٠).

و﴿أَنَّىٰ﴾[1] و﴿أَسۡرَىٰ﴾ جمع أسير و﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾ و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ وهذا الحرف الواحد هو على (فَعَلى) بفتح الفاء والعين. و(فُعلى) بضم الفاء نحو/ [٢٢/أ] ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ و﴿ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ و﴿ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾ و﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ و﴿ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾ و﴿ٱلۡأُنثَىٰ﴾ و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ و﴿ٱلۡقُصۡوَىٰ﴾ و﴿ٱلسُّفۡلَىٰ﴾ و﴿ٱلۡعُلۡيَا﴾ و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ و﴿طُوبَىٰ﴾ و﴿عُقۡبَى﴾ و﴿ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾ و﴿شُورَىٰ﴾ و﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ و﴿ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾ و(اليسـرى) و(العسـرى)[2] و﴿زُلۡفَىٰٓ﴾ و﴿لَزُلۡفَىٰ﴾ و(فِعْلى) بكسر الفاء نحو ﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿ضِيزَىٰٓ﴾ و﴿إِحۡدَى﴾ و﴿إِحۡدَىٰهُمَا﴾ و﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ و﴿ذِكۡرَىٰهُمۡ﴾ و﴿ٱلشِّعۡرَىٰ﴾ و﴿سِيمَاهُمۡ﴾ و﴿بِسِيمَٰهُمۡ﴾.

ذكر ما أمالا على تقدير (مَفْعَلٍ) و(مُفْعَلٍ) (مُفَعَّلٍ)

فالمَفعَل نحو ﴿مَثۡنَىٰ﴾ و(مرعى) و﴿مَوۡلَىٰ﴾ و﴿مَوۡلَىٰهُمُ﴾ و﴿مَوۡلَىٰكُمۡ﴾ و(مأوى) و﴿مَأۡوَىٰهُمۡ﴾ و﴿مَأۡوَىٰكُمُ﴾ و﴿مَثۡوَى﴾ و﴿مَثۡوَىٰكُمۡ﴾ و(مثواهم)[3]. والمُفعل نحو ﴿مُوسَىٰٓ﴾ و﴿مُرۡسَىٰهَا﴾ و﴿مُّزۡجَىٰةٖ﴾.

واختلف القراء في﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ فقرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ بفتح الميم. الآخرون﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ بضم الميم على (مُفعل)[4].

---

(١) المقصود التي للاستفهام.

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ و ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ [الليل: ٧، ١٠]

(٣) لم يرد (مثواهم) في القرآن وإنما ورد ﴿مَثۡوَىٰهُ﴾.

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٣٣، والنشر: (٢/٢٨٨).

واختلف أهل اللغة في ﴿مُوسَىٰ﴾ فقال القتيني: هو على (مُفعل) مشتق من أَوسَيْتُ الرأس، وقال غيره: هو على (فُعلى) من المواساة[1].

[٢٢/ب] والمُفعَّل نحو ﴿مُّسَمًّى﴾ و﴿مُصَلًّى﴾ / و﴿مُّصَفًّى﴾ أمال أبو عمرو والكسائي في الوقف، ولا يميلها أحد في الوصل، كذا حكم المنون والمندرج ألّا يمال إلا في الوقف.

ذكر ما أمالا على وزن (أفعل) وبعضها صفات و(أفعل)

وذلك نحو ﴿أَوْحَىٰ﴾ و﴿أَلْقَىٰ﴾ و﴿أَلْقَىٰهُ﴾ و﴿أَنجَىٰنَا﴾ و﴿وأَنْجَيْنَاهُم﴾ و﴿ءَاوَىٰ﴾ و(آواكم)[2]. و﴿وَءَاتَىٰ﴾ و﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ وكل ﴿ءَاتِىٰ﴾ في القرآن إذا كان ممدودا تفسره الإعطاء[3]. ونحوه ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ﴾ و﴿أَعْطَىٰ﴾ و﴿وَأَكْدَىٰ﴾ وشبهها. والصفات التي على هذا اللفظ نحو قوله تعالى ذكره ﴿أَدْنَىٰ﴾ و﴿أَزْكَىٰ﴾ و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ و (أتقـى)[4]. و﴿أَبْقَىٰ﴾ و﴿أَوْفَىٰ﴾ و﴿أَوْلَىٰ﴾ و﴿أَخْزَىٰ﴾ و﴿أَحْوَىٰ﴾ و﴿أَرْبَىٰ﴾ و﴿أَهْدَىٰ﴾ و ﴿وَأَطْغَىٰ﴾ و﴿وَأَخْفَى﴾.

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه: (٣٧٨/٢)، وأدب الكاتب لابن قتيبة: ص٢٨٦، وشرح شافية ابن الحاجب: (٣٤٧/٢). وقد ألحق القراء في الأحكام لفظ (موسى) ومثله (عيسى) و (يحيى) بـ(فعلى) مثلثة الفاء. ينظر: السبعة: ص١٤٣ والإقناع في القراءات السبع لابن الباذش: (٣٢/١)، والنشر: (٣٦/٢).

(٢) وردت في لفظ القرآن في قوله تعالى: ﴿فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٦].

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: (٥٠/١)، وتاج اللغة وصحاح العربية: (٢٢٦١/٦) مادة (أ.ت.ا).

(٤) ورد لفظ (أتقى) في القرآن معرفاً ومضافاً للضمير، ولم يرد منكراً.

و(أفعل) في كتاب جلّ جلاله حرف واحد ﴿ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ ﴾.

ذكر ما أمالا على (يَفعَلُ) و(تفْعَل) و(تفعَّل)

فـ(يَفْعَل) نحو قوله تعالى ذكره ﴿ يَخْفَىٰ ﴾ و﴿ يَنْهَىٰ ﴾ / و﴿ يَنْهَىٰهُمْ ﴾ [٢٣/أ] و﴿ يَطْغَىٰ ﴾ و﴿ يُلْقَىٰ ﴾ و﴿ يَصْلَى ﴾ و﴿ يَصْلَىٰهَا ﴾ و﴿ يَرْضَىٰ ﴾ و﴿ يَخْشَىٰ ﴾ و﴿ يَغْشَىٰ ﴾ و﴿ يَنسَى ﴾ و﴿ يَبْلَىٰ ﴾ و﴿ يَيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ و﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾.

و(تَفعل) نحو قوله جل وعزّ ﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ ﴾ ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ ﴾ و﴿ وَتَغْشَىٰ ﴾ و﴿ تَخْشَىٰ ﴾ ﴿ أَوْ تَرْقَىٰ ﴾ و﴿ تَسْعَىٰ ﴾ و﴿ تَعْرَىٰ ﴾ و﴿ تَضْحَىٰ ﴾ و﴿ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ و﴿ لِتَصْغَىٰ ﴾ و﴿ تَنْهَىٰ ﴾.

و(تَفعّل) نحو ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ﴾ و﴿ تُسَوَّىٰ ﴾ و﴿ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ و﴿ تَوَلَّىٰ ﴾ و﴿ تَمَنَّىٰٓ ﴾ و﴿ تَجَلَّىٰ ﴾ و﴿ تَغَشَّىٰهَا ﴾ و(تدلّى)(١) و﴿ تَرَدَّىٰٓ ﴾ و﴿ تَلَظَّىٰ ﴾.
وعلى هذا اللفظ قراءة حمزة (توفاه)(٢) [الأنعام: ٦١].

ذكر ما أمالا على وزن (يُفْعَلُ) و(تفْعَلُ) و(نفعَلُ) و(تفعّل) و(يُفَعّلُ)

فيُفْعَل نحو ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ ﴾ و﴿ يُوحَىٰٓ ﴾ و﴿ يُلْقَىٰٓ ﴾ و﴿ يُجْزَىٰٓ ﴾ و﴿ يُجْزَىٰهُ ﴾ و﴿ يُتْلَىٰ ﴾ و﴿ يُسْقَىٰ ﴾ و﴿ لَا يُقْضَىٰ ﴾ و﴿ يُحْمَىٰ ﴾ ﴿ كَالَّذِى يُغْشَىٰ ﴾.

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ [النجم: ٨].

(٢) قراءة حمزة (توفاه) بألف ممالة بعد الفاء، وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها. ينظر: السبعة: ص٣٥٩، والنشر: (٢/٢٥٨).

وتُفْعَل نحو ﴿ تُتْلَىٰ ﴾ و﴿ تُجْزَىٰ ﴾ ﴿ فَتُلْقَىٰ ﴾ و﴿ تُمْنَىٰ ﴾ ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ ﴾ ﴿ فَتُكْوَىٰ ﴾ و﴿ تُنسَىٰ ﴾ و﴿ تُسْقَىٰ ﴾.

ونُفعل نحو ﴿ نُؤْتَىٰ ﴾. ويُفعّل نحو ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ ﴾، وعلى هذا اللفظ قرأه ابن عامر ﴿ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ ﴾[1].

[٢٣/ب] وتُفعّل نحو/ ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ و﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ ﴾ في الوقف.

ذكر ما أمالا على (فَعَل) وبعضها اسما و(فَعّل) و(فُعل) و(فُعَّل) و(فِعَل)

ففُعَل نحو ﴿ أَبَىٰ ﴾ و﴿ قَضَىٰٓ ﴾ و﴿ وَمَضَىٰ ﴾ و﴿ وَعَصَىٰٓ ﴾ و﴿ عَسَىٰ ﴾ و﴿ طَغَىٰ ﴾ و﴿ بَغَىٰ ﴾ ﴿ فَغَوَىٰ ﴾ و﴿ كَفَىٰ ﴾ و﴿ وَنَهَى ﴾ و﴿ هَدَىٰ ﴾ و﴿ هَدَىٰكُمْ ﴾ ﴿ وَوَقَىٰنَا ﴾ ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ بَلَىٰ ﴾ و﴿ مَتَىٰ ﴾ و﴿ بَلْ رَانَ ﴾ وهذا الحرف الواحد هو على وزن (فَعْلَ) بإسكان العين.

والأسماء التي على لفظها نحو ﴿ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ و﴿ وَٱلنَّوَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْعَمَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ ﴿ لِفَتَىٰهُ ﴾. و﴿ فَتَىً ﴾ و﴿ إِذًا ﴾ في الوقف[2].

و(فَعّل) نحو ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ ﴾ و﴿ فَسَوَّىٰ ﴾ و﴿ وَصَّىٰ ﴾ و﴿ وَصَّىٰكُم ﴾ و﴿ نَجَّيْنَا ﴾ و﴿ نَجَّىٰكُمْ ﴾ و﴿ صَلَّىٰ ﴾ و﴿ وَلَّىٰ ﴾ و﴿ سَمَّىٰكُمُ ﴾ و﴿ زَكَّىٰهَا ﴾.

و(فُعَل) نحو ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ و﴿ ٱلتُّقَىٰ ﴾ و﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْعُلَىٰ ﴾ و﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾ و﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾.

---

(١) قرأ ابن عامر (يلقاه) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، وقرأ الباقون بفتح الياء وتسكين اللام وتخفيف القاف. ينظر: السبعة ٣٧٨ والنشر: (٢/٣٠٦).

(٢) أميلت ﴿ فَتَىً ﴾ في الوقف لا الوصل لتنوينها، وأما ﴿ إِذًا ﴾ فلا يميلها أحد من القراء.

و(فُعْل) حرف واحد ﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى ﴾.

و(فِعَل) نحو ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾ و﴿كِلَاهُمَا﴾ و﴿إِنَىٰهُ﴾ و﴿وَنَـَٔا﴾.

ذكر ما أمالا على (فاعل) و(فَعَالى) و(فُعَالى) و(فعلتي) / [٢٤/أ]

(فاعل) نحو ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ و﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ و﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾ و﴿سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾.

و(فَعَالى) نحو ﴿ٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾.

و(فُعَالى) نحو ﴿كُسَالَىٰ﴾ و﴿فُرَٰدَىٰ﴾ و﴿سُكَـٰرَىٰ﴾.

و(فَعْلتى) نحو ﴿يَـٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ و﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾. واختلف عن أبي عمرو في ﴿يَـٰوَيْلَتَىٰ﴾[1].

(افتعل) و(استفعل) و(تفاعل) و(تتفاعل)

(افتعل) نحو ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ﴾ ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ﴾ ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ و﴿ٱرْتَضَىٰ﴾ و﴿ٱصْطَفَىٰ﴾ و﴿ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ و(اجتبى)[2]. و﴿ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾ و﴿ٱهْتَدَىٰ﴾ و﴿ٱتَّقَىٰ﴾ ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ﴾.

و(استفعل) نحو ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ﴾ ﴿مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾ ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾.

و(تفاعل) نحو ﴿فَتَعَاطَىٰ﴾ و﴿تَعَـٰلَىٰ﴾.

و(تتفاعل) نحو ﴿تَتَجَافَىٰ﴾ و﴿تَتَمَارَىٰ﴾

(يتفعَّل) و(تتفعَّل)

﴿يَتَوَلَّىٰ﴾ و﴿يتوفاهم﴾[3]. و﴿يَتَمَطَّىٰٓ﴾ و﴿يَتَزَكَّىٰ﴾.

---

(١) خلاف أبي عمرو دائر بين التقليل والفتح. ينظر: النشر: (٢/٥٢).

(٢) أي كيف أتى هذا الفعل.

(٣) على قراءة حمزة بالياء في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [النحل، ٢٨، ٣٢]، ينظر: البشر (٢/٣٠٣).

و(تَتَفعَّل) نحو ﴿ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ﴾ و(تتزكى) و(تتصدى) [1]. نافع كل هذه [٢٤/ب] الأمثلة بين الفتح والكسر، وإلى الفتح أقرب/.

أبو عمرو لا يميل شيئا من ذلك إلا ما تقدم ذكره، وما كان على ميزان (فَعلى) و(فُعلى) و(فِعلى)، وما كان في رؤوس آي من سورٍ آيهن على الياء، مثل آيات طه والنجم والنازعات وعبس والأعلى وسبح والشمس والليل والضحى واقرأ، فإنه جعل هذين الجنسين بين الفتح والكسر[2]، والباقي بالفتح. وبكسر[3] أيضا في بنى إسرائيل وطه ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ الحرف الأول منهما، وفتح الثانية فيهما[4].

عاصم في رواية أبي بكر

لا يميل إلا ما تقدم ذكره من ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ و﴿ رَءَا ﴾ وشبهه، وأمال أيضا ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ في الأنفال و﴿ هَارٍ ﴾ في التوبة، وفي يونس ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾، وفي يوسف ﴿ يَٰبُشْرَىٰ ﴾ بالوجهين[5]، وفي بنى إسرائيل ﴿ وَنَـَٔا ﴾، و﴿ أَعْمَىٰ ﴾ في بني إسرائيل وطه الحرفين جميعا، وفي انفطرت في رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ ﴾ ﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ ﴾ وبه/ آخذ، وفي المطففين ﴿ بَلْ رَانَ ﴾. [٢٥/أ]

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾. و ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾ : لأنه أصلها (تتزكى) و (تتصدى)، ينظر: الكشف: (١/٣٦١).

(٢) يعني بقوله: (بين الكسر والفتح) التقليل.

(٣) يعني بالكسر الإمالة.

(٤) الحرف الأول قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾ والحرف الثاني قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي ٱلْأٓخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾.

(٥) والمقروء لأبي بكر عن عاصم بالفتح.

حفص عن عاصم لا يميل مما ذكرت شيئا إلا ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾.

ابن عامر

أمال من ذلك ما ذكرناه وقوله تعالى ﴿يَلۡقَىٰهُ﴾[1].

إمالة (الر) و(المر) وفواتح السور

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم بالفتح كله. نافع إلى الفتح أقرب، الباقون ويحى عن أبي بكر عن عاصم بالكسر كله.

وأما الحواميم[2] فابن عامر والكوفيون غير حفص بالكسر كلها، الباقون بالفتح. نافع إلى الفتح أقرب. و﴿طسٓ﴾ الكسر كلها الكوفيون غير حفص. و﴿يسٓ﴾ بالإمالة حمزة والكسائي، أبوبكر بالوجهين، الباقون بالفتح. و﴿طه﴾ بإمالة الطاء والهاء الكوفيون غير حفص، وقرأ أبو عمرو بفتح الطاء وجر الهاء ﴿طه﴾، الباقون بالفتح. و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بكسر الهاء والياء الكسائي، وأبو بكر عن عاصم./ وقرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم [٢٥/ب] ضد ذلك بفتحهما، وقرأ أبو عمرو ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بكسر الهاء وفتح الياء، وقرأ ابن عامر وحمزة بضد ذلك بكسر الياء وفتح الهاء ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، نافع كل ذلك إلى الفتح أقرب.

---

(١) والعمل لابن عامر بالفتح بخلف من رواية ابن ذكوان عنه. ينظر: النشر: (٤٢/٢) والإتحاف: ص١١٥.

(٢) هي سبع سور متوالية ، سورة غافر، ثم فصلت، ثم الشورى، ثم الزخرف، ثم الدخان، ثم الجاثية، ثم الأحقاف.

الأصل الخامس ما زيد على الخط من الياءات[1]

شرح مذاهبهم فيما زادوا من الياءات على الخط

وذكر قالون عن نافع أنه زاد على الخط[2] عشرين ياء، في النصف الأول عشر آيات ﴿فَمَن تَبِعَنِي﴾ [إبراهيم: ٣٦] و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هود:١٠٥] وفي بنـــي إســـرائيل ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [٦٢]﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الإسرا:٩٧]، وفي الكهف ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [الكهف:١٧] ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [٢٤] و﴿إِن تَرَنِ﴾ [٣٩] و﴿يُؤْتِيَنِ﴾ [٤٠]﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٤]﴿عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦].

وفي النصف الثاني عشر ياءات في طه ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [٩٣] وفتحه إسماعيل عن نافع، وفي النمل ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [٣٦] و﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ [٣٦]/، وفي عسق ﴿الْجَوَارِ﴾ [٣٢]، وفي الزخرف ﴿يَا عِبَادِ﴾ [٥٣]، وفي [٢٦/أ]
ق ﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١]، وفي الساعة[3] ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾[٨]، وفي الفجر ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ [٤] و﴿أَكْرَمَنِ﴾ [١٥] و﴿أَهَانَنِ﴾ [١٦] هذا ما أعتمده، وكل هذه الياءات زاد في الوصل، فأما الوقف فبغير الياء، وبعد فعنه روايات مختلفة.

---

(١) المقصود بهذه الياءات هو: الياءات المتطرفة المحذوفة في خط المصحف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها. ينظر: النشر: (٢/١٨٠).

(٢) أي: قرأ بإثبات الياء وهي محذوفة في خط المصحف.

(٣) هي سورة القمر، لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾.

زاد على الخط تسعا وأربعين ياء، في النصف الأول خمسة عشر حرفا، في البقرة ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١٨٦]، وفي آل عمران ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ ﴾ [٢٠] ﴿فَمَن تَبِعَنِي ﴾، وفي هود ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [٤٦] و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥] و﴿ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١٤]، و﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، وفي بني إسرائيل ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [٦٢] و﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [٩٧]، وفي الكهف ست ياءات ﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [١٧] ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠]﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩] ﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤] ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤] ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦].

وفي النصف الثاني أربعا وثلاثين ياء، في طه ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [٩٣]، وفي الحج ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [٢٥] و﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٤]، وفي ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [٣٦] و﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [٣٦]، وفي القصص ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [٣٤]/، وفي سبأ ﴿ وَجِفَانٍ [٢٦/ب] كَٱلْجَوَابِ ﴾ [١٣] و﴿ نَكِيرِ ﴾ [٤٥]، وفي الملائكة ﴿ نَكِيرِ ﴾ [٢٦]، وفي يس ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ [٢٣]، وفي الصافات ﴿ لَتُرْدِينِ ﴾ [٥٦]، وفي المؤمن ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ [٣٢] و﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [١٥]، وفي عسق ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [٣٢]، وفي الزخرف ﴿ يَٰعِبَادِىَ ﴾ [٥٣]، وفي الدخان ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [٢٠] و﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [٢١]، وفي ق ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [١٤] و﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ [٤١]، وفي القمر ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [٦] و﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [٨]، وفي ستة مواضع

﴿ وَنُذُرِ ﴾[1]، وفي الملك ﴿ نَكِيرِ ﴾ [١٨] و﴿ نَذِيرِ ﴾ [١٧]، وفي ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ [١] ﴿ يَسْرِ ﴾ [٤] و﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ [٩] و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] و﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ [١٦] زاد كل هذه الياءات في الوصل، ووقف بغير ياء.

مذهب ابن كثير

والذي أعتمد من زيادات ابن كثير أحدا وثلاثين ياء، في النصف الأول خمسة عشر ياء في هود ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥]، وفي يوسف ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ﴾ [٦٦] و﴿ مَن يَتَّقِ ﴾ [٩٠]، وفي الرعد ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [٩] و﴿ هَادٍ ﴾ [٧] و﴿ وَاقٍ ﴾ [٣٤]، وفي النحل ﴿ بَاقٍ ﴾ [٩٦]، وفي إبراهيم ﴿ دُعَآءِ ﴾ [٤٠]، وفي بني إسرائيل ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [٦٢]، وفي الكهف ﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤] ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩] ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠]﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤] ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦]/. [٢٧/أ]

وفي النصف الثاني ستة عشر حرفا في طه ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [٩٣]، وفي الحج ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [٢٥]، وفي النمل ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [٣٦] ﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [١٣]، وفي المؤمن ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ [٣٢] و﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [١٥] و﴿ هَادٍ ﴾ [٣٣] و﴿ وَاقٍ ﴾ [٢١] و﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ [٣٨] وهذا الحرف الأخير فتحه البزي عن ابن كثير، وفي عسق ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [٢٤]، وفي ق ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ [٤١]، وفي القمر ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [٨]، وفي الفجر ﴿ يَسْرِ ﴾ و﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ [٩] و﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] و﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ [١٦] زاد كل هذه الياءات في الوصل والوقف إلا ستة أحرف فإنه أثبتهن في الوقف، فإذا وصل نوَّن وهــن: ﴿ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧]

---

(١) كلها في سورة القمر [الآية: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

و﴿ وَاقٍ ﴾ [الرعد: ٣٤] و﴿ وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]، وفي النحل ﴿ بَاقٍ ﴾ [٩٦]، وفي المؤمن ﴿ هَادٍ ﴾ [٣٣] و﴿ وَاقٍ ﴾ [٢١] هذا ما أعتمده. زاد البزي وابن فليح ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٣٦] و﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:٦] زاد شبل ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [الزمر: ١٧].

ومذهب أبي عمرو

وأما أبو عمرو فإنه زاد على الخط سبعا وثلاثين ياء في الوصل أيضا، في النصف الأول اثنين وعشرين ياء، في البقرة ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١٨٦] ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ﴾ [١٩٧]، وفي آل عمران/ ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [٢٠] [٢٧/ب] و﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم ﴾ [١٧٥]، وفي المائدة ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ ﴾ [٤٤] الحرف الثاني، وفي الأنعام ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾[٨٠]، وفي الأعراف ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ [١٩٥]، وفي هود ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٧٨]، و﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ [٤٦] و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥]، وفي يوسف ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ﴾ [٦٦]، وفي إبراهيم ﴿ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [٢٢] ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾[٤٠]، وفي بني إسرائيل ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [٦٢] و﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [١٧٨]، وفي الكهف ﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [١٧٨]﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤]﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩] و ﴿ يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠] ﴿ نَبْغِ ﴾ [٦٤] و﴿ تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦].

وفي النصف الثاني خمسة عشر حرفا ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [٩٣] و﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [٢٥] و﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [٣٦] (فما آتان الله) ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [١٣]

﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ [٣٨]﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ [٢٤]، وفي الزخرف (فاتبعون) و﴿يَٰعِبَادِ﴾ [٦٨]، وفي ق ﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ [٤١]، وفي القمر ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ [٦] و﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [٨]، وفي ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾ [١]﴿يَسۡرِ﴾ [٤] و﴿أَكۡرَمَنِ﴾ [١٥] و﴿أَهَٰنَنِ﴾ [١٦].

حمزة والكسائي وابن عامر

حمزة صح له ياءان في الوصل والوقف ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [٤٠] و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [٣٦].

وأما الكسائي فصح له ياءان في الوصل ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ﴾ [١٠٥] و﴿مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾ [٦٤].

وصح لابن عامر، ولأبي بكر عن عاصم حرف واحد ﴿يَٰعِبَادِ﴾ [٦٨] في الزخرف/ وفتح أبو بكر عن عاصم. وصح لحفص حرف واحد ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦]. الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ [الزمر: ١٧]. [٢٨/أ]

وقوله تعالى ذكره ﴿إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [المجادلة: ٢] و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب: ٤] حيث كان فابن عامر والكوفيون[١] بالياء في الوصل والوقف الباقون بغير ياء وترك الهمز لابن كثير ولأبي عمرو ولورش[٢].

---

(١) المقصود بالكوفيين: عاصم وحمزة والكسائي.

(٢) وقعت كلمة ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ في أربعة مواضع: [الأحزاب: ٤، والمجادلة: ٢، والطلاق: ٤] موضعان. واختلف القراء فيها، فقراءة ابن عامر والكوفيين بإثبات ياء ساكنة بعد الهمز، وقراءة الباقين بحذفها مع اختلافهم في كيفية إثبات الهمز. ينظر: السبعة: ص٥١٨، والنشر: (١/٤٠٤).

فاتحة الكتاب

فاتحة الكتاب لا اختلاف في جملتها. واختلفوا في آيتين، عدّ الكوفي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ آية[1]، وعدّ البصري والمدنيان ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.[2]

ذكر اختلافهم في الحروف

١ – قرأ عاصم والكسائي ﴿مَالِكِ﴾ [٤] بألف، والحجة ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]. الآخرون ﴿مَلِكِ﴾ بغير ألف.[3] وحجتهم ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾، و﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ [الناس: ٢]. قال أبو محمد: (مالك) أمدح من (ملك)؛ لأنه يجمع الاسم والفعل. قال غيره: (ملك)

---

(١) وعدّها المكي أيضا. ينظر :البيان في عدّ آي القرآن للداني: ص١٣٩، والجامع لما يحتاج إليه لابن وثيق: ص٨٧. والعدّ الكوفي: هو ما رواه سليم عن حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي ابن أبي طالب – رضي الله عنه – مرفوعًا، وهو أيضًا ما رواه سليم عن سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ.

ينظر: البيان للداني: ص٦٩، ١٦٥، وجمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي: (١/ ١٩٠، ٢٠٤)، وبصائر ذوي التمييز: (١/ ٢٤٦).

(٢) ينظر: المراجع السابقة. والعدّ المدني (الأول): هو ما رواه نافع بن أبي نُعيم رحمه الله عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح.

والعدّ المدني الثاني: وهو ما رواه إسماعيل بن جعفر وعيسى بن مينا قالون عن سليمان ابن مسلم بن جماز عن شيبة بن نصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ وعن أبي جعفر يزيد ابن القعقاع.

أما العدّ البصري: هو ما رواه المعلّى الوراق وهيصم بن الشّداخ وشهاب بن شرنفة عن عاصم بن ميمون الجَحدري موقوفًا عليه. ينظر: البيان للداني: ص٦٧، وجمال القراء: (١/ ١٨٩).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٠٤، والنشر: (١/ ٢١٣)، والاتحاف: (١/ ٣٦٣).

أمدح ؛ لأن كل ملك مالك، وليس كل مالك ملكا. وكلاهما قراءة رسول الله ﷺ.[1]

[٢٨/ب] عبد الوارث عن أبي عمرو والأنطاكي[2]/ عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر ﴿مَلْكِ﴾ ساكنة اللام.[3] قال القائل في مثله:

أَلمْ تَـرَ أنّ اللهَ أعطـاكَ سـورةً   ترى كـلّ مَلْكٍ دونَها يتذَبـذَبُ[4]

٢- ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦]: بالصاد البزي وعبد الوهاب بن فليح عن أصحابهما عن ابن كثير. وروى القـواس وعبيد بن عقيل[5] عـن شبل عن ابن كثير بالسين حيث كان[6]، وقرأ حمزة بإشمام الزاي[7] كل القرآن. الكسائي وافق حمزة في ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩] و﴿يَصْدُرُ﴾[8]

---

(١) ينظر: الحجة للفارسي: (٩/١)، والكشف لمكي بن أبي طالب: (٣٢/١)، وشرح الهداية للمهدوي: (١٦/١).

(٢) هو: أبو جعفر أحمد بن جبير بن محمد الكوفي الأنطاكي، قرأ على الكسائي وسليم وغيرهم، وقرأ عليه موسى بن جمهور. توفي (٢٥٨). ينظر: معرفة القراء الكبار: (٢٠٧/١)، وغاية النهاية: (٤٢/١).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه: ص٩، وشواذ القراءات للكرماني: ص٤١، والكامل للهذلي: ص٤٧٨. ولا يقرأ بهذه القراءة.

(٤) قائل البيت هو النابغة الذبياني. ينظر: ديوان النابغة الذبياني: ص٢٩.

(٥) هو: عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي البصري، يكنى بأبي عمرو. روى القراءة عن أبي عمرو بن الهلال. قال عنه ابن الجزري: «راو ضابط صدوق». توفي سنة: (٢٠٧هـ). غاية النهاية: (٤٩٦/١)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٧٠/٧).

(٦) سواء أكان اللفظ معرفاً أم منكراً. ينظر: السبعة: ص١٠٥ والنشر: (٣٧٢/١).

(٧) المقصود بالإشمام مزج صوت الصاد بالزاي. ينظر: الإتحاف: (٣٦٥/١)

(٨) وردت في موضعين، في القصص آية [٢٣]، وفي الزلزلة آية [٦].

و﴿ يَصْدِفُونَ ﴾[1] في كل صاد ساكنة يتلوها دال في إشمام الزاي. الباقون بالصاد الصافية.

وروى عبيد بن عقيل عن أبي عمرو بالسين. وروى الأعور بالسين والصاد عنه. الأصمعي[2] عنه بالزاي. عريان بن أبي سفيان عنه بإشمام الزاي مثل حمزة. القراء عن حمزة بالزاي خالصة.[3] قال خلاد[4]: «لم نقرأ على سليم إلا بالصاد إلا أن سليما كان يقرأ في الصلاة بإشمام الزاي في هذه وحدها، ولم يشم في القرآن غيرها»[5]. قال ابن مجاهد/: «والسين أَسْير وهو الأصل، [٢٩/أ] وإنما كتبت بالصاد ليقربوها من الطاء؛ لأن الطاء لها تصعد في الحنك، وهي مطبقة، والسين مهموسة، وهي من حروف الصفير، فثقل عليهم أن يعملوا اللسان منخفضا ومستعليا في كلمة واحدة، فقلبوا السين إلى الصاد؛ لأنها

---

(١) وردت في موضعين، في الأنعام آية [٤٦، ١٥٧].

(٢) هو: عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي الباهلي البصري، يكنى بأبي سعيد، إمام اللغة، كان من أوعية العلم في العربية والغريب والشعر وغير ذلك، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو. مات سنة: (٢١٥هـ)، وقيل (٢١٦هـ).
ينظر: معرفة القراء (١/٣٣٤ – ٣٣٥)، وغاية النهاية: (١/٤٧٠).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٠٥، والنشر: (١/٢١٣)، الإتحاف: (١/٣٦٥).

(٤) هو: خلاد بن خالد الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، يكنى بأبي عيسى. إمام في القراءة ثقة عارف، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي. توفي سنة (٢٢٠هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/٢١٠)، وغاية النهاية: (١/٢٧٤).

(٥) رواه ابن مجاهد بنحوه في السبعة: ص١٠٦.

مواجية للطاء في الإطباق، ومناسبة للسين في الصفير، ليعمل اللسان فيها عملا واحدا مصعدا في الحنك.

وأما إمالة الصاد إلى الزاي؛ فلأنها وإن كانت من حروف الإطباق فيه مهموسة، والطاء مجهورة فقلبت إلى حرف مجهور مثلها كالطاء، وكذلك القول في ﴿قَصْدُ﴾، و﴿يَصْدُرُ﴾، و﴿يَصْدِفُونَ﴾ وما أشبهه، فلعلة الهمس والجهر.»[1]

٣ - ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ،و﴿لَدَيْهِمْ﴾ ،و﴿إِلَيْهِمْ﴾: حمزة بضم الهاء وإسكان الميم حيث كان هذه الثلاثة الأحرف خاصة. الباقون بكسر الهاء غير أن ابن كثير كان يضم كل ميم جمع ويشبع حتى يأتي بواو بعد الميم[2]. ويخيرك/ فيهما [٢٩/ب] نافع في رواية قالون[3]. وأما ورش عن نافع فكان يضم الميم في كل ما يستقبله ألف قطع مثل ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦] ﴿إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ١٤٣] ﴿أَمْوَٰلِكُمْۚ إِنَّهُۥ﴾ [النساء: ٢] وما أشبهه في كل القرآن. الآخرون بكسر الهاء وإسكان الميم.[4]

العلة في ذلك: أما من كسر الهاء فلمجاورة الياء؛ لأن الهاء مواخية لها، وهو حرف خفي، وأن الهاء قد تقع في بعض القوافي في موضع الياء. وأما من

(١) السبعة : ص١٠٧، وينظر: الكشف: (٣٥/١)، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٧/١).

(٢) ويعبر عنه بالصلة.

(٣) فله الوجهان صلة ميم الجمع، وترك صلتها.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٠٨، والنشر: (٢١٤/١)، الاتحاف: (٣٦٥/١).

ضم الهاء؛ فلأن أصل الهاء إذا ابتدئت كانت مضمومة، كقولك: (هم) فتركت على حال ضمتها، ولم يُلتفت إلى الياء؛ ولأن هذه الياءات التي قبل الهاء إذا قُلبت إلى الظاهر صارت ألفات، تقول: «على ولدا، وإلى»، ولا يجوز كسر الهاء بعد الألف.[1]

وأما من أتى بواو الجميع/ وفي كل ميم الجمع، وهو قول ابن كثير ونافع في أحد قوليه؛ فلأنه أصل الكلمة، ألا ترى أنك إذا ثنيت، قلت: (عليهما) فأتيت بألف التثنية، كذلك إذا جمعت قلت: (عليمهوا) فأثبت واو الجميع، كما تقول في الفعل: (قام) في الواحد، و(قاما) في الاثنين، و(قاموا) في الجميع. [٣٠/أ]

وأما من سكن الميم فإنه أمن الالتباس إذ كانت الألف قد دلت على الاثنين، ولا ميم في الواحد، فلما لزمت الميم الجمع حذفوا الواو وطلبوا التخفيف[2].

فإذا تلقت الميم ألف الوصل ضم الهاء والميم حمزة والكسائي، مثل ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾، و﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤] و﴿مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٣] و﴿إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟﴾ [المطففين: ٣١] و﴿مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى﴾ [الذاريات: ٦٠]، و﴿بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ [النحل: ٤٥] و﴿لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الرعد: ١٨]، وكسرها أبو عمرو. الباقون بكسر الهاء وضم الميم عند/ لقيها الساكن[3]، فإن [٣٠/ب]

---

(١) ينظر: الحجة للفارسي: (١/١٠٥)، والكشف: (١/٣٩)، والمختار: (١/٨)

(٢) ينظر: المراجع السابقة، وشرح الهداية: (١/٢٤)، والموضح: (٢٣٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٠٨، والنشر: (١/٢١٤)، الاتحاف: (١/٣٦٥).

الهاء إنما اتبعت الياء لقربها منه، ولأنها شُبهت بها، ولم يتبعها الميم لبعدها منه، ولأن الميم لابد من حركتها للساكن الذي قبلها فردت إلى أصل ضمها.

وأما من كسرها فإنهم اتبعوا الكسر الكسر لثقل الضم بعد الكسر كما استثقلوا ضمة الهاء بعد الياء كذلك استثقلوا ضمة الميم بعد كسرة الهاء.

وأما من ضمها فإنه لما ردّ الميم إلى أصلها ردّ الهاء أيضا إلى أصلها فاتبع الضم الضم استثقالا للخروج من الكسر إلى الضم.[1]

قال أبو محمد: «وكل هذ الاختلاف في الهاء والميم يكون إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة، فأما إذا كان قبلها فتحة فلا يختلفون في ضمها نحو ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ﴾ و﴿وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ و﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾.»/ [٣١/أ]

٤- ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [٧]: وابن كثير معهم (غير) بكسر الراء. قال الخليل أحمد: «سمعت عبد الله بن كثير يقرأ (غير المغضوب) نصبا. قال: وهو جائز على وجه الصفة يعني الصفة القطع من ذكر (الذين) وهي الهاء والميم»[2]. ويجوز أن يكون (غير) على الحال، ويكون على الاستثناء. ومن كسر (غير) فلأنه نعت (الذين).[3]

---

(١) ينظر: الحجة للفارسي: (١٠٨/١)، والكشف: (٣٩/١)

(٢) ينظر: السبعة: ص١١١، ومختصر في الشواذ: ص٩.

(٣) إعراب القراءات الشواذ للعكبري: (١١٠٣)، والبحر المحيط لأبي حيان: (٢٩/١).

البقرة

البقرة مدنية. مائتان وثمانون وست آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وخمس في المدنيين[1].

اختلفوا في تسع آيات[2]، عدّ الكوفي ﴿ الٓمٓ ﴾ آية. عدّ الكوفي والبصري وإسماعيل[3] ﴿ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾، عدّ الكوفي وإسماعيل[4] ﴿ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴾، عدّ الكوفي والبصري والمدني[5] ﴿ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾، وعدّ البصري ﴿ إِلَّا خَآئِفِينَۚ ﴾، وعدّ ﴿ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴾، وعدّ البصري وإسماعيل[6] ﴿ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، وعدّ المدني[7] ﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾، وعدّ ﴿ مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[8].

(١) وكذا في المكي والشامي خمس أيضا. ينظر:

(٢) وقع الخلاف بين العادين في احدى عشرة آية ، هي ما نص عليه المؤلف ، بالإضافة إلى قوله تعالى: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ ﴾ الذي عدّه الشامي، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾ الذي عده غير الشامي. ينظر: البيان في عدّ آي القرآن للداني: ص١٤٠ ، والجامع لما يحتاج إليه لابن وثيق: ص٨٨.

(٣) وكذا عدّها الشامي. ينظر: المراجع السابقة

(٤) وعدّه أيضا المكي والشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) وعدّه أيضا المكي والشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) وكذا عدّه المكي أيضا. ينظر: المراجع السابقة.

(٧) وكذا عدّه المكي أيضا. ينظر: المراجع السابقة.

(٨) ينظر :البيان في عدّ آي القرآن للداني: ص١٤٠، والجامع لما يحتاج إليه لابن وثيق: ص٨٨.

[٣١/ب] **الحروف/**

١- ﴿فِيهِ﴾ ﴿عَنْهُ﴾ ﴿مِنْهُ﴾: وشبهها من هاءات الكناية مشبعة حيث كان ابن كثير، ووافقه حفص عن عاصم في حرف واحد ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩].

والمسيبي عن نافع في ﴿وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ [طه: ٣٢]، وفي ﴿عَلَيْهِ﴾ في كل القرآن. الباقون مختلس(١) غير مشبع.(٢)

٢ – المد حرفا لحرف(٣): كان عاصم وحمزة يمدان حرفا لحرف مدا مشبعا بلا إفراط حيث كان ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ ﴿وَمَآ أُنزِلَ﴾ ﴿وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ﴿قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ﴾ ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾ ﴿يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ﴾ والكسائي وابن عامر يمدان مدا وسطا، وآخرون بغير مد.(٤)

٣ – المدّ في نفس الكلمة وسنخها(٥) وكلهم مدوا إذا كان الساكن والهمزة بعدها في نفس الكلمة، مثل ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ و﴿أَضَآءَ لَهُم﴾ و﴿حَدَآئِقَ﴾

---

(١) المقصود باختلاس صلة الهاء كسرها من غير إشباع الحركة. ينظر: السبعة: ص١٣٠، والقواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي: ص٥٢، ومختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات : ص١٤.

(٢) ينظر: السبعة : ص١٣٠، والنشر : (١/٣٠٤)، والاتحاف : (١/١٤٩).

(٣) المقصود به المد المنفصل ، وهو ما كان فيه حرف المد في آخر الكلمة، والهمزة في أول الكلمة التي تليها. ينظر: النشر: (١/٣١٣)، والإضاءة في أصول القراءة للضباع: ص٢٠، ومعجم المصطلحات: ص٢٩٣.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٣٢، والنشر: (١/ ٣١٤).

(٥) المقصود به المد المتصل ، وهو ما كان في حرف المد والهمزة في كلمة واحدة. ينظر: المراجع السابقة. وسنخ الكلمة أصلها. ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: (٤٢٣/٢) مادة: "س.ن.خ".

و﴿بَصَآئِرَ﴾ وشبهها حيث كان، إنما اختلفوا في وزنها؛ فكان عاصم وحمزة يشبعان المد بلا إفراط على أربع سواكن، وكان ابن عامر والكسائي يمدان على وزن ثلاث سواكن [وهو](١)/ [٣٢/أ]

٤- ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [٦]: بهمزتين بينهما مدة. أما قوله تعالى: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[آل عمران: ١٥] و﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ [ص: ٨] و﴿أَءُلْقِىَ﴾ [القمر: ٢٥] فكان نافع يمدها على أصله ...(٢)، وأما أبو عمرو وابن كثير وورش عن نافع لا يمدون، الباقون بهمزتين. وأما قوله: ﴿أَءِنَّكَ﴾ ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ فقرأ ابن كثير وورش عن نافع بغير مد كذلك كل ما أشبهها، وقرأ أبو عمرو وقالون عن نافع بالمد، الباقون بهمزتين.(٣)

٥ – صفة مذاهبهم في همزتين من كلمتين: قرأ نافع، وابن فليح عن ابن كثير ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٣١] بتليين الهمزة الأولى مع إبقاء الخلف لها شبه الياء وتحقيق الثانية، وبه آخذ لابن كثير.

وروى ورش عن نافع، والقواس عن ابن كثير بترك الهمزة الثانية، وقد روي عن ورش مثل قالون سواء، وقرأ أبو عمرو، والبزي عن ابن كثير ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ بحذف الأولى وتحقيق الثانية شبها الإدغام، كذا اختلافهم في المفتوحتين والمضمومتين مثل ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ و﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ و﴿أَوْلِيَآءُ

(١) هكذا في المخطوط.

(٢) كلمتان غير واضحتين ولعلهما (في قول قالون).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٣٦، والحجة للفارسي: (١/٣١٠)، والنشر: (١/٣٦٣)، والإتحاف: (١/٣٧٦).

[٣٢/ب] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾. واتفقوا على همز الأولى وتليين الثانية/ إذا اختلفتا مثل ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾، الباقون بهمزتين في المتفقتين والمختلفتين.(١)

٦- ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ [٩]: بغير ألف ابن عامر والكوفيون، الباقون ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ بألف.(٢) وأكثر ما يكون هذا من الفريقين، تقول: خاصمته وواعدته وخادعته إذا كان منهما جميعا، وقد يكون أيضا من واحد قال الله تعالى ذكره: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا﴾ [الأعراف:٢١] وإنما حلف لهما، ولم يحلفا له. وأما ﴿يَخۡدَعُونَ﴾ فمعناه منك خاصة، تقول: خدعته ووعدته.(٣)

٧ - ﴿يَكۡذِبُونَ﴾ [١٠]: خفيفة بمعنى يكفرون، والكفر كله كذب الكوفيون، الباقون ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ شديد بمعنى يُكَذِّبون الرسلَ.(٤)

٨- ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ [٧]: كان الكسائي يقف على كل اسم مؤنث(٥) مثل ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ و﴿نِعۡمَةَ﴾ و﴿رَحۡمَةٗ﴾ و﴿ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ و﴿خِيفَةً﴾ و﴿طَآئِفَةٞ﴾ وشبهها بين الفتح والكسر، وإلى الكسر أقرب. وحمزة وأبو عمرو بين بين، [٣٣/أ] ونافع إلى الفتح أقرب، الباقون بالفتح. وأميل الكلمة إلى الفتح في الوقف.(٦)/

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٤٠، والنشر: (١/٢٩٩)، والإتحاف: (١/١٩٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٤١، والنشر: (٢/ ١٥٦)، والإتحاف: (١/٣٧٧).

(٣) ينظر: الحجة للفارسي: (١/٣٣٨)، وشرح الهداية: (١/١٥٣)، والكشف: (١/٢٢٥)، والمختار: (١/١٣).

(٤) ينظر: المراجع السابقة، والسبعة: ص١٤٣، والنشر: (٢/١٥٦)، والإتحاف: (١/٣٧٨).

(٥) آخره هاء تأنيث، وهي التي تكون في الوصل تاء، وفي الوقف هاء. ينظر: الإتحاف: (١/٢٩١).

(٦) ينظر: النشر: (٢/٨٢)، والإتحاف: (١/٢٩١). والمقروء به للكسائي وحمزة بخلفه بالإمالة في هاء التأنيث وقفا، والباقون بالفتح.

٩ - ﴿عَظِيمٌ﴾ [٧]و ﴿أَلِيمٌ﴾[١٠]: كان حمزة والكسائي إذا وقفا يشمان[(١)] كل حرف مضموم أو مكسور، ولا يشمان المنصوب. الباقون يقفون على الساكن.[(٢)]

١٠ - ﴿قِيلَ﴾ ﴿وَغِيضَ﴾ ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ﴿وَسِيقَ﴾: الكسائي في كل القرآن يضم أوائله[(٣)] ونحوه ﴿سِيٓءَ﴾ ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، ولا يضم إذا مصدرا نحو ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾ [الواقعة: ٢٦] ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢] ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ [الزخرف: ٨٨]، وإنما ضمّ أول ﴿قِيلَ﴾ إشارة إلى معتل ليعلم أن معناها (فُعِلَ). وأما نافع فكان يضم ﴿سِيٓءَ﴾ و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ ومثله ابن عامر، وزاد ﴿سِيقَ﴾ ﴿وَحِيلَ﴾ الباقون بكسرها.[(٤)] وروى الحلواني عن هشام عن ابن عامر، وإسحاق الأزرق[(٥)] عن حمزة كلها مثل

---

(١) المقصود بالإشمام هنا: النطق ببعض الحركة وقفا، وهو الروم عند جمهور القراء؛ لأن الكوفيين يسمون الروم إشماما، والإشمام روما. ينظر: النشر: (١٢١/٢).

(٢) ينظر: النشر: (١٢١/٢) ،الإتحاف: (٣١٣/١). والمختار لجميع القراء الأخذ بالإشمام والروم فيما يجوزان فيه.

(٣) المقروء به هو إشمام حركة الكسر شيئا من الضم.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٤١، والنشر: (١٥٦/٢)، والإتحاف: (٣٧٩/١).

(٥) هو: إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الواسطي، قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي عمرو وأبي بكر بن عياش، وله اختيار في القراءة ،كان من أوعية العلم عابدا كبير القدر (ت:١٩٥هـ). ينظر: طبقات القراء (١٨٩/١)، غاية النهاية (٧٣٥/١).

الكسائي. عبيد بن عقيل عن شبل عن بن كثير ﴿ سِيٓءَ ﴾ و﴿ سِيٓئَتْ ﴾.[1] ومن كسر قيل فلمجاورة الياء، وهي أيسر اللغتين.[2]

١١- هشام عن سُويد بن عبد العزيز، وأيوب ابن تميم عن يحيى ابن الحارث عن ابن عامر(أَنۢبِئْهِم) بكسر الهاء بعد الهمزة.[3] ولا آخذ به.

١٢- ﴿ وَهُوَ ﴾ ﴿ فَهُوَ ﴾ و﴿ لَهُوَ ﴾ ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾: الكسائي خفيف الهاء حيث [٣٣/ب] كان، ونحوه، وكذلك قالون/ عن نافع وأبو عمرو إلا ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾، والباقون وورش عن نافع يثقلون كل ذلك.[4] وهما لغتان. قال الكسائي: «التخفيف أكثر في كلام العرب، ولا تجد في الشعر إلا مخففا، وذلك لكثرة المتحرك فيه».[5]

١٣- ﴿ فَأَزَٰلَهُمَا ﴾ [٣٦]: بألف بعد الزاي حمزة يريد أزالهما الشيطان عن موضعهما. الباقون ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ أي: أوقعهما في الزلل والخطأ من قولك:

---

(١) ينظر: السبعة: ص ١٤٢، والكامل: ص٤٨٠. والمقروء به لحمزة وابن كثير بالكسر الخالص انظر: الاتحاف: (١/ ٣٧٩).

(٢) الكسر لغة قريش وأهل الحجاز، والإشارة إلى الضم لغة عقيل وعامة أسد. ينظر: الحجة للفارسي: (١/ ٣٥٧)، ومعاني القراءات للأزهري: (١/ ١٣٥)، والكشف: (١/ ٢٢٦)، والمختار: (١/ ٢١)، والبحر المحيط: (١/ ٩٩).

(٣) ينظر شواذ القرآن: ص٤ ، وشواذ القراءات: ص٥٨، ومعاني القراءات: (١/ ١٤٦). ولا يقرأ بكسر الهاء.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٥١، والنشر: (٢/ ١٥٧)، والإتحاف: (١/ ٣٨٣). وتخفيف الهاء إسكانها، وتثقيلها تحريكا.

(٥) ينظر: الحجة للفارسي: (٢/ ٤٠)، ومعاني القراءات: (١/ ١٤٤)، والكشف: (١/ ٢٣٤)، والموضح: (١/ ١٧٠).

«فتزل قدم»، وكما تقول: «زلة العالم».[1]

١٤- ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٌ﴾ [٣٧]: ابن كثير جعل الفعل للكلمات، و(آدم) مفعول. الباقون ﴿ءَادَمُ﴾ رفع ﴿مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ جعل (آدم) فاعلا والكلمات مفعولا بها. ويرجع إلى معنى واحد إذا لقيك الشيء فقد لقيته.[2]

١٥- ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [٤٨]: بالتاء ابن كثير وأبو عمرو، والحسين بن علي[3] عن أبي بكر عن عاصم. الباقون وعاصم ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ بالياء. كل تأنيث ليست مستحقة للتأنيث فأنت في فعلها بالخيار إذا تقدم[4] قال..[5]/[6] [٣٤/أ]

١٦ - ﴿خَطِيـَٰٓـُٔتُهُ﴾ [٨١]: جمع (خطيئة) بمعنى الذنوب كلها نافع. غيره ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ بمعنى الشرك. حجته ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾[7] [النمل: ٩٠].

(١) ينظر: السبعة: ص١٥٤، ومعاني القراءات: (١٤٧/١)، والكشف: (٢٣٥/١)، والمختار: (٤٢/١)، والنشر: (١٥٨/٢)، والإتحاف: (٣٨٨/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٥٤، والحجة للفارسي: (٤٢/٢)، ومعاني القراءات: (١٧٥/١)، وشرح الهداية: (١٦٣/١)، والكشف: (٢٣٧/١)، والنشر: (١٥٩/٢)، والإتحاف: (٣٨٨/١)

(٣) هو: حسين بن علي بن فتح الجعفي مولاهم الكوفي، يكنى بأبي عبدالله. قرأ على حمزة. وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وأبي عمرو بن العلاء. توفي سنة (٢٠٣هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١٦٤/١- ١٦٥)، وغاية النهاية: (٢٤٧/١).

(٤) ينظر: المراجع السابقة.

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٦) الورقة (ب) من اللوحة (٣٤) بياض، وكذا الورقة (أ) من اللوحة (٣٥).

(٧) ينظر: السبعة: ص١٥٧، ومعاني القراءات: (١٧٩/١)، وشرح الهداية: (١٦٩/١)، والكشف: (٢٤٣/١)، والنشر: (١٦١/٢)، والإتحاف: (٣٩٤/١).

١٧ – ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣] : بالياء ابن كثير وحمزة والكسائي على الخبر. غيرهم ﴿تَعْبُدُونَ﴾ بالتاء على المخاطبة.[١]

١٨ – ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [٨٣]: ﴿حَسَنًا﴾ حمزة والكسائي على النعت أي: قولوا قولا حسنا. الباقون ﴿حُسْنًا﴾ بمعنى الاسم أي: قولوا خيرا وصدقا.[٢]

١٩ – ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ [٨٥]: خفيف الكوفيون يريد (تتظاهرون) ثم يلقي إحدى التاءين ويريد (تتظاهرون) أيضا.

٢٠ – ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ [٨٥] بألف ﴿تَفْدُوهُم﴾ [٨٥] بغير ألف: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو. وقرأ حمزة ﴿أَسْرَىٰ﴾ ﴿تَفْدُوهُم﴾ بغير ألف فيهما، وقرأ عاصم ونافع والكسائي ﴿أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ ضد ذلك/ بالألف فيهما.[٣] وكان أبو عمرو يقول: «ما كان في الأيدي، وفي السجن الأسارى، فإن جاء مستأسرا فقل ما شئت أسرى وأسارى».[٤] وقال غيره: لغتان، كما تقول: سكرى وسكارى. [٣٥/ب]

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٦٣، ومعاني القراءات: (١/١٥٩)، والحجة للفارسي: (٢/١٢٦)، والكشف: (١/٢٤٩)، والنشر: (٢/١٦٤)، والإتحاف: (١/٤٠٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٦٣، ومعاني القراءات: (١/١٦٠)، والحجة للفارسي: (٢/١٢٨)، والكشف: (١/٢٥٠)، والنشر: (٢/١٦٤)، والإتحاف: (١/٤٠١).

(٣) ينظر: السبعة : ص١٦٣، والنشر: (٢/١٦٤)، والإتحاف: (١/٤٠١).

(٤) ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه: (١٢٣٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣١٤.

و﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾ من الفريقين أي: تُماكِنونَهُم في اثنين ويُماكِنونكم. و﴿تَفْدُوهُم﴾ تشترونهم من العدو وتنقذونهم.[1]

٢١ - ﴿قُلُوبُنَا غُلُفُ﴾ [٨٨]: ثقيل أحمد بن موسى اللؤلؤي[2] عن أبي عمرو[3]، وهي قراءة ابن عباس[4] جمع (غلاف)، كما تقول: كِتَاب وكُتُب، وحِمَار وحُمُر. ومعناه: قلوبنا أوعية للعلم. وقراءة العامة وأبي عمرو ﴿غُلْفُۢ﴾ جمع (أَغْلَف) كما تقول: (أَحْمَر وأَسْوَد)، والجميع (حُمُر وسُوُد).[5] ومعناه: قلوبنا في أكنة لا نفقه ما تقول يا محمد صلى الله عليه وسلم.[6]

---

(١) ينظر: معاني القراءات: (١/١٦٢)، والحجة للفارسي: (٢/١٤٧)، وشرح الهداية: (١/١٧٤)، والكشف: (١/٢٥٢)، والمختار: (١/٦١).

(٢) هو: أحمد بن موسى بن أبي مريم، أبو عبد الله اللؤلؤي الخزاعي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وعيسى بن عمر روى عنه روح بن عبد المؤمن ونصر بن علي. ينظر: معرفة القراء: (١/٣٤١)، وغاية النهاية: (١/١٤٣).

(٣) ينظر : السبعة: ص١٦٤، وشواذ القرآن: ص٨، وشواذ القراءات: ص٦٩. يقصد بالثقيل ضم اللام، والمقروء به لأبي عمرو بالإسكان (غُلْفٌ).

(٤) هو: عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي- رضي الله عنهما- ابن عم رسول الله ﷺ. حبر هذه الأمة، دعا له النبي ﷺ بأن يفقهه الله في الدين ويعلمه الأقاويل. توفي سنة: (٦٨هـ) بالطائف.

ينظر: معرفة القراء: (١/٤٥- ٤٦)، وغاية النهاية: (١/٤٢٥- ٤٢٦)، والإصابة: (٢/٣٣٠).

(٥) ينظر : معاني القراءات: (١/١٦٥)

(٦) ينظر: جامع البيان للطبري: (٢/٣٢٦).

٢٢- ﴿ الْقُدْسِ ﴾ [٨٧]: خفيف حيث كان ابن كثير. غيره ﴿ٱلْقُدُسِ ﴾ ثقيل حيث كان. لغتان.(١)

٢٣- ﴿أَن يُنْزِلَ ٱللَّهُ ﴾ [٩٠]: خفيف حيث كان ابن كثير وأبو عمرو إلا في سبحان ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [الإسراء:٨٢]/ و﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا ﴾ [٣٦/أ] [الإسراء:٩٣] فإن ابن كثير شددهما. وشدد أبو عمرو حرفا واحدا ﴿عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ [الأنعام: ٣٧] ولم يختلف في الحجر [٢١] ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ ﴾ أنه مشدد. وخفف حمزة والكسائي ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ في لقمان [٣٤]، وفي عسق [٢٨]. الباقون يشددون في كل القرآن.(٢)

٢٤ – ﴿ جِبْرِيلَ ﴾ [٩٨]: بكسر الجيم والراء حيث كان نافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم. وقرأ حمزة والكسائي ﴿جَبْرَءِيلَ﴾ بفتح الجيم والراء مشبع.(٣) وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم كذلك ولا يشبع وزن (جَبرَعِلَ). وقرأ ابن كثير ﴿جَبْرِيلَ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء. ومعنى (جبر) هوالاسم، و(الإيل) هو الله عز وجل، كما تقول: عبد الله،

(١) ينظر: السبعة: ص١٦٤، ومعاني القراءات: (١/١٦٤)، والحجة للفارسي: (٢/١٣٠)، والكشف: (١/٢٥٣)، والنشر: (٢/١٦٢)، والإتحاف: (١/٤٠٣). ويقصد بخفيف إسكان الدال، وبثقيل تحريكها. والإسكان لغة تميم وأسد وعامة قيس، والضم لغة الحجاز. ينظر: الإتحاف: (١/٤٠٦).

(٢) السبعة: ص١٦٤، والنشر: (٢/١٦٤)، والإتحاف: (١/٤٠٧).

(٣) أي: قرأا بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء (جَبْرَئِيلَ).

(جبر) هوالاسم، و(الإيل) هو الله عز وجل، كما تقول: عبد الله، وعبدالرحمن.[1]

٢٥- ﴿مِيكَٰـلَ﴾ [٩٨]: أبو عمرو، وحفص عن عاصم. وقرأ نافع ﴿مِيكَٰئِلَ﴾ ممدود ومهموز غير مشبع. الآخرون/ ﴿مِيكَٰئِـلَ﴾ مهموز [٣٦/ب] مشبع.[2] حمّاد بن سلمة[3]، والسجستاني عن ابن كثير ﴿مِيكَـلَ﴾ مثل أبي عمرو. محمد بن صالح[4] عن شبل عن ابن كثير قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقرأ ﴿جَبْرِيل﴾ مثل رواية يحيى عن أبي بكر عن عاصم، و ﴿مِيكَٰـلَ﴾ مثل أبي عمرو[5]...[6] إلا كذلك. خلف عن ابن كثير...[7] (ميكائل) مثل نافع.[8] وحجة أبي عمرو قول القائل[9]:

(١) ينظر: السبعة: ص١٦٦، ومعاني القراءات: (١/١٦٦)، والحجة للفارسي: (٢/١٦٥)، والكشف: (١/٢٥٥)، والمختار: (١/٦٥)، والنشر: (٢/١٦٥)، والإتحاف: (١/٤٠٨).

(٢) أي قرأ بهمزة مكسورة بعد الألف بعدها ياء (مِيكَائِيل).

(٣) هو :حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، الإمام القدوة، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، من عباد أهل البصرة. (ت:١٦٧هـ). ينظر: غاية النهاية (١/٢٥٨).

(٤) هو: محمد بن صالح المري البصري الخياط، يكنى بأبي إسحاق. روى الحروف سماعاً عن شبل بن عباد، كان عارفاً بقراءة أهل مكة. ينظر: غاية النهاية: (٢/١٥٥).

(٥) مثل هذه الرؤى في المنام تُذكر للإستئناس لا لإثبات رواية أو الاحتجاج لها.

(٦) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٧) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٨) والعمل لابن كثير وأبي عمرو على ما ذكره المصنف أولا لهما.

(٩) القائل حسان بن ثابت رضي الله عنه. ينظر: ديوانه : ص٢٠٤.

وَيَــومَ بَــدرٍ لَقينــاكُم لَنــا مَــدَدٌ   لَــهُ مَــعَ النَــصرَ ميكــالٌ وَجِبريــلُ

٢٦ – ﴿وَلَكِنِ الشَّيَـٰطِينُ﴾ [١٠٢]: ابن عامر وحمزة والكسائي، ومثله ﴿وَلَكِنِ اللهُ قَتَلَهُم﴾ ﴿وَلَكِنِ اللهُ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]. زاد حمزة والكسائي ﴿وَلَكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهَم﴾ في يونس [٤٤]. الباقون ﴿وَلَكِنَّ﴾ مشدد وما بعده نصب.[١] وكل من شدد ﴿وَلَكِنَّ﴾ نصب بها كما ينصب بأن وأخواتها. ومن خفف جعلها حرفا من العواري؛ لأنه يقع على الاسم والفعل فيصلح.[٢]/ [٣٧/أ]

٢٧- وفي العنكبوت ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهَـٰـمَ﴾ [٣١]: هكذا قرأت لابن عامر، وروي عنه أنه قرأ في جميع القرآن ﴿إِبْرَٰهَـٰـمَ﴾ والصحيح عنه هو الأول. وروي عنه أنه قرأ في كل القرآن ﴿إِبْرَٰهِيـمَ﴾ وإليه أميل.[٣]

٢٨ – ﴿كَمَا سُئِلَ﴾ [١٠٨]: مهموز خفيف هشام عن ابن عامر.[٤]

٢٩ – ﴿وَاتَّخَذُواْ﴾ [١٢٥] : بفتح الخاء خبرا عن ولد إبراهيم نافع وابن عامر. غيرهما ﴿وَاتَّخِذُواْ﴾ يكسرو على الأمر.[٥]

---

(١) ينظر السبعة: ص١٦٨، والنشر: (١٦٥/٢)، والإتحاف: (٤١٠/١).

(٢) ينظر: الحجة للفارسي: (١٧٩/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص١٠٨، وشرح الهداية: (١٧٧/١)، والكشف: (٢٥٦/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٦٩، والنشر: (١٦٦/٢)، والإتحاف: (٤١٥/١).

(٤) ينظر: السبعة :ص١٦٩ ، ومعاني القراءات: (١٧١/١)، وجامع البيان للداني: ص٤٠٦. وتخفيف الهمز تسهيلها. والمقروء لابن عامر بالتحقيق كباقي القراء.

(٥) ينظر: السبعة: ص١٧٠، ومعاني القراءات: (١٦٨/١)، والكشف: (٢٥٦/١)، والمختار: (٧٥/١)، والنشر: (١٦٧/٢)، والإتحاف: (٤١٧/١).

٣٠ – ﴿ فَأُمْتِعُهُۥ ﴾ [١٢٦]: بجزم الميم وضم العين ابن عامر من (أَمتَعتُ). الباقون ﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ ﴾ من (مَتّعْتُ) لغتان. (مَتّعَ اللهُ بِك وأَمْتَع).(١) وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر (فأُمْتِعْهُ) جزم على الدعاء.(٢)

٣١ – ﴿ كُن فَيَكُونَ ﴾ [١١٧] : نصب ابن عامر في كل القرآن إلا في حرفين في آل عمران ﴿ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ وفي الأنعام [٧٣] ﴿ فَيَكُونُ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ﴾ وتابعه الكسائي في النحل [٤٠] ويس [٨٢]. الباقون كله رفع على إضمار، (فهو يكونُ)/ فعل مستقل. ومن ﴿ فَيَكُونَ ﴾ فعلى جواب الأمر بالفاء [٣٧/ب] يرده على ﴿ كُن ﴾، كما تقول: اجلس فنكرمكَ، اخرج فنحسن إليك. وهذا أجود ما قيل فيه.(٣)

٣٢ – ﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [١٢٨]:: الراء حيث كان ابن كثير، واختلسه أبو عمرو كله. وقرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم في حم السجدة(٤) مثل ابن كثير، والباقي بكسر الراء كقراءة الباقين. أما من سكّن الراء فإنه طلب الأصل

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٧٠، ومعاني القراءات: (١٧٧/١)، والحجة للفارسي: (٢٢١/٢)، والكشف: (٢٦٥/١)، والمختار: (٧٦/١)، والنشر: (١٦٧/٢)، والإتحاف: (٤١٧/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٧٠. والمقروء لابن عامر بضم العين.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٦٩، ومعاني القراءات: (١٧٢/١)، والحجة لابن زنجلة: ص١١١، وشرح الهداية: (١٧٩/١)، والكشف: (٢٦٥/١)، والمختار: (٧٦/١)، والنشر: (١٦٥/٢)، والإتحاف: (٤١٣/١).

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت: ٢٩].

(أرئنا يرأنا) فلما تركت الهمزة صار (أَرْنا).[1] والطائفة التي قرأت ﴿ أَرِنَا ﴾ بكسر الراء بنوا على (يرى) بترك الهمزة.[2]

٣٣- ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ﴾ [١٢٩]: مختلس حركة الميم أبوحاتم عن أبي عمرو. والعمل له ولغيره على ضم الميم.[3] وفيها وفيما أشبهها...[4] لغـاتٍ جزم ورفع واختلاس. ووجهه أن العرب إذا اجتمعت حـركات ثلاث أو أربع أو أكثر يستثقلون فيجزمون بغير حـرف جزم[5]، يقولـون: هو يُكْلِمُ..../ قال [٣٨/أ] الراعي[6]:

تَأْبى قُضَاعَةُ لا تَعرف لَكُم نَسَبًا   أَمَّا نِزَارُ[7] فَأَنْتُم بَيْضةُ البَلَدَ

٣٤ - الميم مع الواو والفاء: أنت فيها مخير إن شئت بينت، وإن شئت أدغمت وأخفيت، نحو: ﴿ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ ﴾ [١٥]﴿ تِّجَـٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ ﴾ [١٦]﴿ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ ﴾ [١٧] ﴿ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم ﴾ [١٩] ﴿ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا۟ ﴾ [٢٢] وشبهها في القرآن كله.[8]

---

(١) أصل الكلمة (أَرْئِنا) فألقيت الهمزة لكثرة الاستعمال، وبقيت الراء على سكونها، أو نقلت حركة الهمزة للراء ثم أسكنت تخفيفا. ينظر: معاني القراءات: (١٧٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٢٤/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص١١٤، والمختار: (٧٧/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٧٠، والنشر: (١٦٧/٢)، والإتحاف: (٤١٨/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٥٥.

(٤) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٥) ينظر: الكتاب لسيبويه: (١١٣/٤)

(٦) هو: أبو جندل عبيد بن حصين النميري، من كبار الشعراء ولقب بالراعي لكثرة ما يصف الإبل في شعره. انظر: سير أعلام النبلاء: (٥٩٨/٤).

(٧) كتب في الهامش [وَابْنَا نِزَارٍ]. وينظر :لسان العرب: (١٩٢/٢).

(٨) والمقروء به لجميع القراء بالإظهار. ينظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري: ص١٥٥.

٣٥- اسم الله جلّ جلاله: أنت في اسم الله جلّ ذكره أيضا بالخيار إن شئت فخمت إذا كان قبله فتحة أو ضمة في كل القرآن نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ ﴿لَهُمُ ٱللَّهُ﴾ ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ﴾ وإن شئت رققت، ولا يختلفون إذا كان قبله كسرة نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ و﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (عن الله)(١) أنه رقيق.(٢)

٣٦- ﴿وَأَوْصَى﴾ [١٣٢]: بالألف نافع وابن عامر. قال أبو عبيد: «ورأيتها في الإمام، مصحف عثمان، كذلك، ولولا كراهة خلاف الناس لقرأتها»(٣)/. [٣٨/ب] الباقون ﴿وَوَصَّىٰ﴾ لغتان من (أوصيتك) و(ووصيتك).(٤)

٣٧ - ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [١٤٠]: بالتاء خطاب من قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ [١٣٩] ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون بالياء على الخبر من قول اليهود.(٥)

---

(١) لا يوجد في القرآن كلمة (عن الله).

(٢) ينظر: الإتحاف: (٣٠٧/١).

(٣) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: (١٥٦/٢)، والمقنع في رسم المصاحف للداني: ص٥٧١.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٧١، ومعاني القراءات: (١٧٩/١)، والحجة لابن زنجلة: ص١١٥، والكشف: (٢٦٥/١)، والمختار: (٧٨/١)، والنشر: (١٦٧/٢)، والإتحاف: (٤١٨/١).

(٥) ينظر: السبعة: ص١٧١، ومعاني القراءات: (١٨٠/١)، والحجة للفارسي: (٢٢٨/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص١١٥، والكشف: (٢٦٦/١)، والمختار: (٧٨/١)، والنشر: (١٦٧/٢)، والإتحاف: (٤١٩/١).

٣٨-﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٤٣]: وزن "رَعُف" أبو عمر والكوفيون غير حفص، الباقون وحفص ﴿ رَءُوفٌ ﴾ وزن "رَعُوف"[١] "فَعُول" لغتان.[٢]

٣٩ – ﴿هُوَ مُوَلَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٨]: ابن عامر، وهي قراءة ابن عباس[٣]. الباقون ﴿مُوَلِّيهَا﴾ بمعنى الفاعل،[٤] أي: يتوَجّهُ إليها ويتبعها. ومعنى الأول تَوَجّهَ إليها، أي: زُينَتْ وحُبِبَتْ إليه. يتولاها: يتبعها ويرضيها.[٥]

٤٠- ﴿ وَمَن يَطَّوَّع ﴾ [البقرة: ١٥٨]: وما بعده مثله[٦] حمزة والكسائي. الباقون ﴿وَمَن تَطَوَّعَ﴾ بالتاء كليهما،[٧] بمعنى "تَفَعَّلَ" فعل ماضي، والأول معناه ابتداء شرط، وجوابه في الفاء ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿فَهُوَ خَيۡرٌ لَّهُۥ﴾.[٨]/ [٣٩/أ]

---

(١) قرأ شعبة وأبو عمرو وحمزة والكسائي: بقصر الهمزة من غير واو والباقون بالمد. ينظر: السبعة: ص ١٧١، والنشر: (٢/ ٢٢٣)، والإتحاف: (١/٤١٩).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٧١، والحجة للفارسي: (٢/٢٢٩)، والكشف: (١/٢٦٧)، وشرح الهداية: (١/١٨٣)، والنشر: (٢/١٦٨)، والإتحاف: (١/٤٢١).

(٣) ينظر: جامع البيان للطبري: (٢/٤١)، والبحر المحيط لأبي حيان: (٢/ ٣٦)

(٤) قرأ ابن عامر بفتح اللام وألف بعدها والباقون بكسر اللام وياء بعدها. ينظر: السبعة ص: ١٧٢، والنشر: (٢/٢٢٣)، والإتحاف: (١/٤٢٢).

(٥) ينظر: معاني القراءات: (١/٦٦)، والحجة للفارسي: (٢/٢٤٢)، والكشف: (١/٢٦٧)، وشرح الهداية: (١/ ١٨٤).

(٦) أي: قوله تعالى: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرًا﴾ [البقرة: ١٨٤].

(٧) قراءة حمزة والكسائي بالياء وتشديد الطاء والجزم (يَطَّوَّعْ)، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين (تَطَوَعَ). ينظر: السبعة: ص ١٧٢، والنشر: (٢/ ٢٢٣)، والإتحاف: (١/٤٢٣)

(٨) ينظر: الحجة للفارسي: (٢/٢٤٥)، وشرح الهداية: (١/١٨٦)، والكشف: (١/٢٦٩).

٤١- ﴿لِئَلَّا﴾ [البقرة: ١٥٠]: بغير همز وفي الحديد مثله[1] أحمد بن صالح[2] عن ورش، وكذا هو في كتاب البخاري. قال ابن مجاهد: وأصحاب ورش لا يعرفون إلا الهمز.[3] قال أبو محمد: والذي قرأت له أيضا ولغيره بالهمز.[4]

٤٢- ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [البقرة: ١٦٤]: على الجمع قرأ حمزة في جميع القرآن ﴿ٱلرِّيحِ﴾ على التَّفْرِيْدِ إلا حرفين في الفرقان [٤٨]، وفي الروم الحرف الأول [٤٦]. ومثله الكسائي، وزاد حرفا ثالثا في الحجر ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ [٢٢]. وقرأ ابن كثير في خمسة مواضع ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ في البقرة [١٦٤]، والحجر [٢٢] والكهف [٤٥] وفي الروم الحرف الأول [٤٦] وفي الجاثية [٥] وسائرها ﴿ٱلرِّيحِ﴾. وقرأ نافع ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ اثنى عشر موضعا في البقرة والأعراف [٥٧] وإبراهيم ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيَٰحُ﴾ [١٨] وفي الحجر [٢٢]، والكهف والفرقان [٤٨] والنمل [٦٣] والروم الحرفين [٤٦، ٤٨] وفي فاطر[٩] وعسق ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٣٣] وفي الجاثيه [٥]، وباقي القرآن ﴿ٱلرِّيحِ﴾ على التوحيد. وقرأ عاصم/وابن عامر وأبو عمرو مثل نافع إلا في [٣٩/ب]

(١) يعني قوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (لئلا يعلم أهل الكتاب) [٢٩]، ومثله موضع النساء [١٦٥].

(٢) هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المقرىء، ولد سنة (١٧٠هـ) أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون توفي (٢٤٨هـ). ينظر: غاية النهاية: (١/ ٦١)

(٣) ينظر السبعة: ص١٧٢.

(٤) والعمل لورش من طريق الأصبهاني بالتحقيق، ومن طريق الأزرق بالإبدال. ينظر: النشر: (١/ ٣٩٦)، والإتحاف: (١/ ٧٨).

موضعين في إبراهيم وعسق فإنه ﴿ٱلرِّيحِ﴾، ولم يختلفوا في توحيد ما ليس فيه الألف واللام.(١)

٤٣- ﴿وَلَوۡ تَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [البقرة: ١٦٥]: بالتاء نافع وابن عامر. الباقون ﴿وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ بالياء(٢).

٤٤- ﴿إِذۡ يَرَوۡنَ﴾ [البقرة: ١٦٥]: ولو علم الذين ظلموا لآمنوا في الدنيا إذ يرون العذاب، أي: ما يرون من العذاب يوم القيامة لو يعلمون لما كفروا. وبالتاء معناه: ولو ترى يا محمد الذين ظلموا إذ يرون العذاب ما يكون من حسراتهم وندمهم على كفرهم.

﴿إِذۡ يُرَونَ﴾ بمعنى إذ يُعايَنُون لم يسم الفاعل ابن عامر، الزبانية يستقبلونهم بالعذاب. غيره ﴿إِذۡ يَرَوۡنَ﴾(٣).

٤٥- ﴿بِخَٰرِجِينَ﴾ [البقرة: ١٦٧]: بالإمالة محبوب(٤) عن أبي عمرو، وكذلك عبّاس والسجستاني عنه.(٥) وقراءة الناس وأبي عمرو معهم بالفتح./ [٤٠/أ]

(١) ينظر: السبعة: ص١٧٣، والنشر: (٢/ ٢٢٣)، والإتحاف: (١/ ٤٢٤).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٧٣، والنشر: (٢/١٦٨)، والإتحاف: (١/٤٢٥)

(٣) ينظر: شرح الهداية: (١/١٨٧)، والكشف: (١/٢٧٢)، والمختار: (١/٨٤)، والموضح: (١/٣٠٩)، والبحر المحيط: (٢/٨٩).

(٤) هو: محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن القواريري البصري، يكنى بأبي جعفر، ويعرف بمحبوب. روى القراءة عن إسماعيل بن مسلم المكي، وروى حروفاً عن أبي عمرو.

ينظر: غاية النهاية: (٢/١١٥)، وتهذيب التهذيب: (٩/١١٩).

(٥) ينظر: السبعة: ص١٥٠، والكامل للهذلي: ص٣٢٥.

٤٦- ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ [البقرة: ١٦٨]: مثقل ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو، وحفص عن عاصم. الباقون وابن فليح عن ابن كثير ﴿ خُطْوَاتِ ﴾ خفيف.[١] بنوه على الواحد، قالوا: خُطْوَة وخُطْوَات، كما تقول في المفتوح بَيْضَة وبَيْضَات، وتَمْرَة وتَمْرَات. والواو تَجزِي عن ضمة عين الفعل. ومن ثقل يقول لما حُرِّكت لام "فُعَلَات" اتّبَعها ما قبلها، كما تقول: ظُلْمَة وظُلُمَات، وغُرْفة وغُرُفَات وما يَضع فيه من البيان.[٢]

٤٧ - ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ ﴾ [البقرة: ١٧٣]: محبوب عن أبي عمرو يُريد "إن الذي أكلت تمرٌ إنما شَربت عسلٌ".[٣] وقراءة العامة وأبي عمرو ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ ﴾ يجعلون (إنما) حرفا واحدا.

٤٨ - ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾[٤] ومثله ﴿ أَنِ اقْتُلُوا ﴾ [النساء: ٦٦] ﴿ أَوِ اخْرُجُوا ﴾ [النساء: ٦٦] و﴿ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا ﴾ [الإسراء: ١١٠] ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ ﴾[٥]

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٤٧، والنشر: (٢/١٦٢)، والإتحاف: (١/٤٢٦). والمقصود بمثقل ضم الطاء، وبخفيف إسكانها.

(٢) ينظر: المقتضب للمبرد: (٢/١٨٩)، والكشف: (١/٢٧٣) ، وشرح الهداية: (١/١٨٩)، والمختار: (١/٨٦).

(٣) أي قرأ برفع الثلاثة (الميتة والدم ولحم). ينظر: الكامل: ص٤٩٥. والرفع على أن (ما) بمعنى الذي ، وقراءة العامة على أن (ما) كافة. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/١٠٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٢٢٦) ، والبحر المحيط: (١/٤٨٦).

(٤) وردت ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ في أربعة مواضع [البقرة: ١٧٣] و[المائدة: ٣] ، و[الأنعام: ١٤٥]، و[النحل: ١١٥]

(٥) وردت ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ ﴾ في ثلاثة مواضع [الأنعام: ١٠]، و[الرعد: ٣٢]، و[الأنبياء: ٤١].

﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [يوسف: ٣١] و﴿فَتِيلًا ٱنظُرْ﴾ [النساء: ٤٩-٥٠] و﴿بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ﴾ [الأعراف: ٤٩] وأجناسه في كل القرآن/ عاصم وحمزة، وكذلك أبو [٤٠/ب]
عمرو إلا الواو واللام فإنه يضمه ﴿قُلُ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوُ ٱدْعُواْ﴾ ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ [المزمل: ٣]. وقرأ ابن عامر بكسر النون في سبعة مواضع، في النساء ﴿فَتِيلًا ٱنظُرْ﴾، وفي يوسف ﴿مُّبِينٍ ٱقْتُلُواْ﴾ [٨ - ٩]، وفي سبحان ﴿مَحْظُورًا ٱنظُرْ﴾ [٢٠-٢١]، وفي الفرقان ﴿مَّسْحُورًا ٱنظُرْ﴾ [٨-٩]، وفي صاد ﴿وَعَذَابٍ ٱرْكُضْ﴾ [٤١ - ٤٢]، وفي ق ﴿مُّنِيبٍ ٱدْخُلُوهَا﴾ [٣٣ - ٣٤] وضم الباقي. الباقون كله بالضم.[١]

هارون[٢] عن أبي عمرو بضم التنوين، وكسر الباقي. وقد رووا عنه ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ أيضا، و﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، و﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[٣]، و﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾، و﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾ [القلم: ٢٢].[٤] من كسر هذه الحروف، فلأنها

---

(١) القاعدة في هذا الباب هي ما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة، ويبدأ الفعل الذي يلى الساكن الأول بالضم، وأول الساكنين أحد حروف (لتنود) والتنوين. ينظر: السبعة: ص١٧٤، والكامل: ص٤٩٦ ،والنشر: (١٦٩/٢)، والإتحاف: (٤٢٨/١).

(٢) هو: هارون بن حاتم الكوفي البزاز، يكنى بأبي بشر. روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وحسين الجعفي عن ابن عياش، وعن أبي عمرو. قال عنه ابن الجزري: «مقرئ مشهور ضعفوه» أ.هـ. توفي سنة: (٢٤٩هـ).غاية النهاية: (٣٤٥/٢).

(٣) وردت ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ في خمسة مواضع المائدة [١١٧] ، والنحل [٣٦] ، والمؤمنون [٣٢]، والنمل [٤٥]، ونوح [٣].

(٤) ينظر: السبعة: ص١٧٥.

حروف منجزمه لقيها حروف سواكن فشبَّهوها بالأفعال المجزومة. والجزم إذا حُرِّكَ محرّك إلى الكسر، وإنما حركوها لكي لا يلتقي ساكنان كما كسروا ﴿فَنِعِمَّا﴾. ومن ضم فلأنه لقيتها حروف مضمومة، وذهبت في الدرج فأعطوها حركتها، كما انفتحت ﴿الٓمٓ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١ - ٢] لانفتاح الألف.[١].

٤٩- ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧]: بفتح الراء/ حمزة وحفص عن عاصم، الباقون ﴿لَّيْسَ الْبِرُّ﴾ رفع[٢] بأن يجعل موضع (أن) نصبا ولك فيه الخيار إذا لم يكن بعده ياء ، وفي حرف أبي: (ليس البر بأن تولوا) فلا يكون البر إلا رفعا، وإذا لم يكن بعده باء إن شئت قلت: ليس عبد الله أباك ، وإن شئت: ليس عبد الله أبوك، ومن نصب جعل (أن) في موضع الرفع[٣]. [٤١/أ]

٥٠ - ﴿وَلَكِنِ الْبِرُّ﴾ [١٧٧]: وما بعده [١٨٩] مثله نافع وابن عامر جعلا ﴿وَلَكِنِ﴾ حرفا من العَوارِي. وقراءة الآخرين ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾[٤] نصب به كما ينصب بأن وأخواتها.[٥]

---

(١) ينظر: الكشف: (٢٧٥/١)، وشرح الهداية: (١٨٩/١)، والمختار: (٨٨/١)، والموضح: (٣١١/١).

(٢) ينظر: السبعة ص: ١٧٦ ، والنشر: (٢/ ٢٢٦)، والإتحاف: (٤٢٩/١).

(٣) النصب على أن ﴿ٱلْبِرَّ﴾ خبر ﴿لَّيْسَ﴾ والمصدر المؤول ﴿أَن تُوَلُّوا۟﴾ اسم ﴿لَّيْسَ﴾ مؤخر، والرفع على أن ﴿ٱلْبِرَّ﴾ اسم ﴿لَّيْسَ﴾، والمصدر المؤول ﴿أَن تُوَلُّوا۟﴾ الخبر. انظر: الكشف: (٢٨٠/١)، والمختار: (٨٩/١).

(٤) قراءة نافع وابن عامر بتخفيف النون ورفع (البر)، قراءة الباقين بتشديد النون ونصب (البر). ينظر: التيسير: ص ٧٩، والنشر: (٢/ ٢٢٦)، والإتحاف: ص ١٩٩

(٥) ينظر: الحجة للفارسي: (٢٧٠/٢)، والكشف: (٢٨٠/١)، والمختار: (٨٩/١).

٥١- ﴿مِن مُّوَّصٍ﴾ [البقرة: ١٨٢]: شديد الكوفيون غير حفص من وصَّيتك. الباقون ﴿مُوصٍ﴾من أوصيتك.(١) لغتان مثل عظَّمت وأعظمت.(٢)

٥٢- ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [١٨٥]: بغير همز في كل القرآن ابن كثير، وأبو زيد عن أبي عمرو، غيره، وأبو عمرو بالهمز في كل القرآن، ورش أيضا وقد همز في الجملة(٣).

٥٣ - (شَهَّرَ رمضان) [١٨٥]: بمعنى شَهَرَ فأنزل فيه القرآن الواقدي عن نافع(٤)/. [٤١/ب]

وروى السجستاني عن أبي عمرو وعاصم (شَهْرَ رمضان) نصبا مخففا على الإغراء، وإن شئت على الأمر صوموا شهر رمضان.(٥)

٥٤ - ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ مِسَـٰكِينَ﴾ [١٨٤]: مضاف نافع وابن عامر، الباقون: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾(٦) بمعنى أن الطعام هو الفدية عن كل يوم إطعام واحد منهم.(٧)

---

(١) قراءة الباقين بالتخفيف. ينظر: السبعة: ص: ١٧٦، والنشر: (٢/ ٢٢٦)، والإتحاف: (٤٢٩/١)

(٢) ينظر: الحجة للفارسي: (١٠٢/٢)، والكشف: (٢٨٢/١)، والمختار: (٩١/١).

(٣) ينظر: ص١٧٦، والنشر: (٣٢١/٢)، والإتحاف: (٣٣٠/١). والعمل لأبي عمرو وورش بالهمز.

(٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٩، وشواذ القراءات: ص٨٣، وإعراب القراءات الشواذ: (٢٣٣/١). ولا يقرأ بها.

(٥) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٩، والكامل للهذلي:ص٤٩٩، والبحر المحيط: (٢٨/٢). والعمل لأبي عمرو وعاصم بالرفع.

(٦) قراءة نافع وابن عامر (فدية) بغير تنوين "طعام" بالجر، وقراءة الباقين(فدية) بالتنوين، (طعام) بالرفع. ينظر: السبعة: ص ١٧٦، والنشر: (٢/ ٢٢٦)، والإتحاف: (٤٣٠/١).

(٧) ينظر: الحجة للفارسي: (٢٧٣/٢)، والكشف: (٢٨٣/١)، وشرح الهداية: (١٩١/١).

٥٥- ﴿ وَلِتُكَمِّلُواْ ﴾ [١٨٥]: مشدد عاصم في رواية أبي بكر، وهارون وعبيد عن أبي عمرو، الباقون، وحفص عن عاصم، وأبو عمرو ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ﴾ خفيف(١) من (أَكْمَلْتُ).(٢)

٥٦- ﴿ٱلۡبُيُوتَ ﴾ و﴿ٱلۡغُيُوبِ ﴾ و(الجُيُوبُ) و﴿ٱلۡعُيُونِ ﴾ و(الشُيُوخُ)(٣): بضم أوائلها كل القرآن أبو عمرو، وورش عن نافع، وحفص عن عاصم، وكذلك قالون عن نافع إلا ﴿ الْبِيُوتَ ﴾ فإنه يكسر الباء. وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم ﴿ٱلۡغُيُوبِ ﴾ بالرفع وكسر الباقي. [وروى ابن فليح عن ابن كثير ﴿ الْغِيُوبِ ﴾ أيضا بالكسر.](٤) وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم كلها الكسر إلا ﴿ جِيُوبِهِنَّ ﴾/(٥) [٤٢/أ]

٥٧- ﴿وَلَا تُقَتِلُوهُمۡ ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ ﴾ ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ ﴾ [١٩١]: بغير ألف كلها حمزة والكسائي(٦)، بمعنى: أنتم خاصة ، والباقون بالألف كلها، والفعل لهما جميعا. تقول خاصمته وقاتلته إذا كان الفعل منهما جميعا.(٧)

---

(١) قراءة شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم، والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم. ينظر: السبعة: ص١٧٦، والكامل: ص٥٠٠، والنشر: (٢/ ٢٢٦)، والإتحاف: (١/ ٤٣١).

(٢) التشديد والتخفيف لغتان. ينظر: الكشف: (١/ ٢٨٣)، والمختار: (١/ ٩٢)، والموضح: (١/ ٣١٨).

(٣) لم يرد لفظ (الجيوب) و(الشيوخ) في القرآن، وإنما ورد ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]، و﴿شُيُوخًا ﴾ [غافر: ٦٧].

(٤) ما بين القوسين كتب في الحاشية.

(٥) ينظر: السبعة: ص١٧٨، والنشر: (٢/ ١٧٠)، والإتحاف: (١/ ٤٣٢).

(٦) ينظر: السبعة: ص١٧٩، والنشر: (٢/ ١٧٠)، والإتحاف: (١/ ٤٣٣).

(٧) ينظر: الحجة للفارسي: (٢/ ٢٨٥)، والكشف: (١/ ٢٨٦)، والمختار: (١/ ٩٥).

٥٨- ﴿ فَلاَ رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ﴾ [١٩٧]: ابن كثير وأبو عمرو، بمعنى فلا رفث، يعنى الجماع، ﴿وَلَا فُسُوقٌ﴾ يعنى المعاصي ثم أفرد ذكر الجدال، ولم يجعل قصته قصة الرفث. يقول معناه: لا شك في الحج أنه في ذي الحجة. وقرأ الباقون: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾[١] فيكون الجدال في هذه القراءة أن تماري صاحبك حتى يغضب أو تغضبه فيكون قصة واحدة، فإذا كررت في التبرئة (لا)، فلك الخيار إن شئت نصبت الكل، وإلا رفعت ونونت، وإلا نصبت واحدا ورفعت الآخر.[٢]

المفضل[٣] عن عاصم (فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ).[٤]

٥٩ - ﴿ فِي ٱلسَّلۡمِ ﴾ [٢٠٨]: بفتح السين نافع وابن كثير والكسائي. غيرهم [٤٢/ب] بكسره[٥] ﴿ فِي ٱلسِّلۡمِ ﴾. وفي الأنفال [٦١] كسر السين ﴿ وَإِن جَنَحُواْ / لِلسِّلۡمِ ﴾ أبو بكر عن عاصم. غيره بفتحه ﴿ لِلسَّلۡمِ ﴾. وفي سورة محمد [٣٥] ﴿ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى

(١) قراءة أبي عمرو وابن كثير برفع وتنوين (فلا رفث ولا فسوق)، وقراءة الباقين بنصب وترك تنوينهما. ينظر: السبعة: ص: ١٨٠، والنشر: (٢/ ٢١١)، والإتحاف: (١/٤٣٣).

(٢) ينظر: جامع البيان: (٢/٣٧٩)، والحجة للفارسي: (٢/ ٢٨٨)، والكشف: (١/٢٨٥)، والمختار: (١/ ٩٦).

(٣) هو: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي، يكنى بأبي محمد، مقرئ نحوي، كان من جلة أصحاب عاصم، وقرأ عليه وتصدر للإقراء. قال ابن الجزري: «تلوت بروايته القرآن في كتابي المستنير.. والكفاية.. وغيرهما مع شذوذ فيها» أ.هـ. توفي سنة: (١٦٨هـ). غاية النهاية: (٢/٣٠٧)، وينظر: معرفة القراء: (١/١٣١).

(٤) قرأ المفضل بالرفع والتنوين في الثلاثة (رفث) (فسوق) (جدال) أيضا. ينظر: التذكرة لابن غلبون: (٢/٢٦٧). ولا يقرأ برواية المفضل عن عاصم.

(٥) ينظر: السبعة: ص١٨٠، والنشر: (٢/١٧١)، والإتحاف: (١/٤٣٣).

﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ بكسر السين حمزة وأبو بكر عن عاصم. غيرهما بفتحه ﴿إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾.(١)

٦٠- ﴿مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [٢٠٧]: بالإمالة الكسائي وقف بالهاء. الباقون بالفتح. ووقف حمزة بالتاء.(٢)

٦١- ﴿تَرْجِعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [٢١٠]: بفتح التاء كل القرآن ابن عامر وحمزة والكسائي. الباقون ﴿تُرۡجَعُ﴾ بمعنى تُرَدُّ الأمور إليه، لم يسم الفاعل.(٣) والأول الفعل للأمور. الحجة ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣]. خارجة(٤) عن نافع (يُرْجَعُ) الياء وضمها.(٥)

٦٢ - ﴿وَيَشْهَدُ اللهُ﴾ [٢٠٤]: الواقدي عن نافع وابن محيصن(٦). بمعنى: ويَطلعُ على ضمير قلبه ويعلم ما فيه.(٧) وقراءة الناس ﴿وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ﴾ أنّه يريد الحق.

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٠، والنشر: (١٧١/٢)، والإتحاف: (٤٣٣/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٨٠، والنشر: (٢٩/٢) والمختار: (٩٨/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص١٨١، والنشر: (١٥٧/٢)، والإتحاف: (٤٣٣/١).

(٤) هو: خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي السرخسي، يكنى بأبي الحجاج. أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو. قال عنه ابن الجزري: «أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه» أ.هـ. توفي سنة: (١٦٨هـ). غاية النهاية: (٢٦٨/١)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٧٦/٣).

(٥) ينظر: السبعة: ص١٨١. والعمل لنافع بالتاء. ينظر المراجع السابقة.

(٦) هو: محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي. قرأ القرآن على سعد ابن جبير، ومجاهد. قال ابن الجزري: «وقد قرأت بها- أي بقراءة ابن محيصن- القرآن، لولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة» أ.هـ. غاية النهاية: (١٦٧/٢)، وينظر: معرفة القراء: (٩٨/١-٩٩).

(٧) ينظر: جامع البيان للطبري: (٢٥/٣)، والكامل: ص٥٠٢، وإعراب القراءات الشواذ: (٢٤١/١)، والإتحاف: (٤٣٤/١).

٦٣- ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ ٱلرَّسُولُ﴾ [٢١٤]: برفع اللام نافع، ورفعه على [٤٣/أ] الواجب، كما تقول: / سرنا حتى ندخل مكة، على معنى حتى دخلنا مكة. وقراءة الآخرين ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ نصبٌ لاختلاف الفعلين[(١)] ﴿وَزُلْزِلُواْ﴾ ماضٍ (ويَقولُ) مستقبل، فلما اختلفا ...[(٢)] حجة أبي عمرو. وقال بعض أهل النحو الفعل الماضي إذا تَطاوَل كان بمنزلـة المستقبل كذلك تُعَرِّبُهُ العرب وتقول أيضا في الكلام حتى ندخلَ مكة بفتح اللام، على معنى لندخل، كي ندخل.[(٣)]

٦٤ - (وَيَهْلِكَ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ) [٢٠٥]: بمعنى (الحرث والنسل) فاعلان حماد بن سلمة عن ابن كثير.[(٤)] وقراءة الناس ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ مفعول بهما، والفاعل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ﴾.

٦٥ - ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٢١٠]: بكسر التاء أبومعاذ[(٥)]

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨١، والنشر: (١٧١/٢)، والاتحاف: (٤٣٦/١).

(٢) كلمات مطموسة في المخطوط.

(٣) ينظر:الكشف: (٢٩٠/١)، ومعاني القراءات: (٢٠٠/١)، وشرح الهداية: (١٩٧/١)، والمختار: (١٠١/١)، والموضح: (٣٢٤/١)، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري: (١٤٠/١).

(٤) ينظر: المحتسب لابن جني: (١٢١/١)، والكامل: ص٥٠١، وإعراب القراءات الشواذ: (٢٤٢/١) ولا يقرأ بقراءة الرفع.

(٥) أبو معاذ: سليمان بن أرقم البصري مولى الأنصار، روى عن الحسن البصري والزهري، ضعيف مجمع على ضعفه. ينظر: غاية النهاية (٣١٢/١)، تهذيب التهذيب (١٤٨/٤).

عن شيبة[(١)] وأبي جعفر[(٢)] ونافع.[(٣)]

قال أبو حاتم: في حرف أبي جعفر حروف مردودة كثيرة منها ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[(٤)].

قال أبو معاذ: وهذا كما تقول: أقبل الأمير في جندِهِ وأصحابِه. وقراءة/[٤٣/ب] العامة ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ رفع كما تقول: أقبل الأمير وجندُهُ وأصحابُهُ[(٥)]، وكذلك قرأ نافع. ويُروَى لعاصم (فِي ظِلَالٍ مِنَ الْغَمَامِ) و(لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَالٌ) (وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَالٌ)، ومثله في يس [٥٦] ﴿فِي ظِلَٰلٍ﴾ كله جماع.[(٦)]

---

(١) هو: شيبة بن نصاح بن سِرْجس بن يعقوب. مولى أم سلمة- رضي الله عنها- كان من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب رسول الله ﷺ، وهو أول من ألف في الوقوف. مات سنة: (١٣٠هـ).ينظر: معرفة القراء: (١/٧٩-٨٠)، غاية النهاية: (١/٣٢٩-٣٣٠).

(٢) هو: وأبو جعفر هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، يكنى بأبي جعفر، تابعي مشهور كبير القدر، أحد القراء العشرة المشهورين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة مع كمال الثقة والضبط. توفي سنة (١٣٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/٧٢- ٧٦)، وغاية النهاية: (٢/٣٨٢-٣٨٤).

(٣) العمل لجميع القراء العشرة بالرفع إلا أبا جعفر فقرأ بالجر. ينظر: السبعة: ص: ١٨٠، والكامل: ص٢٠٣ ،والبحر المحيط: (٢/١٢٤)، والنشر: (٢/ ٢٢٧)، والإتحاف: (١/٤٣٦).

(٤) وقراءة أبي جعفر بجر (الملائكة) متواترة مقبولة. انظر: الاتحاف: (١/٤٣٦).

(٥) قراءة أبي جعفر ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ معطوفة على ﴿ظُلَلٍ﴾، وقراءة الباقين معطوفة على اسم الجلالة (الله). والمعنى على قراءة أبي جعفر: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وفي الملائكة، أي: والملائكةُ حوله. وأما قراءة الباقين فالمعنى: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وتأتيهم الملائكة. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/١٢٤)، وجامع البيان: (٤/٢٦١)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: (١/٢٨٠)

(٦) ينظر: البحر الحيط: (٢/١٢٤). والعمل لعاصم بضم الظاء من غير ألف. ينظر: الإتحاف: (١/٤٣٦).

٦٦- ﴿إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ [٢١٩]: بالثاء حمــزة الكسـائي، غيرهما ﴿كَبِيرٌ﴾ بالباء بمعنى واحـد تقول: لفـــلان مـــال كبير، ومــال كثير، ومال عظيم.[١]

٦٧- ﴿قُلِ الْعَفْوُ﴾ [٢١٩]: (قُلِ العَفْوُ) رفع أبو عمرو، وغيره ﴿ٱلْعَفْوَ﴾ نصب على الأمر. أي: انفقوا العفوَ لينفقوا العفوَ. ومن رفع جعله مُواصَلَةَ الذين ينفقون العفوَ الذين يأكلون التمرَ.[٢] وقال أبو عبيد: إن الذين ينفقون هو العَفوُ.[٣] إسماعيل المكي عن ابن كثير مثل أبي عمرو.[٤]

٦٨ - ﴿حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ﴾ [٢٢٢]: مشدد الكوفيون غير حفص ، الباقون ﴿يَطْهُرْنَ﴾ وكذلك حفص خفيفة.[٥] أي: حتى ينقطع...[٦] والأول/ يريد [٤٤/أ] يَتَطَهّرْنَ ثم أدغمت التاء. أي: يَغْتَسِلْنَ.[٧]

---

(١) ينظر: السبعة: ص: ١٨٢، والحجة للفارسي: (٣١٣/٢)، ومعاني القراءات: (٢٠١/١)، وشرح الهداية: (١٩٧/١)، والمختار: (١٠١/١)، والنشر: (٢/ ١٧١)، والإتحاف: (٤٣٧/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص: ١٨٢، الحجة للفارسي: (٣١٦/٢)، ومعاني القراءات: (٢٠١/١)، وشرح الهداية: (١٩٧/١)، والمختار: (١٠٢/١)، والنشر: (١٧١/٢) ، والإتحاف: (٤٣٧/١).

(٣) أي: يخرج الجواب على لفظ السؤال في قراءة الرفع. ينظر: جامع البيان: (٥٢٠/٢)، وإعراب القرآن النحاس: (٣٠٩/١) حجة القراءات لابن زنجلة: ص١٣٤.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨٢ ، والكامل: ص٥٠٤. والعمل لابن كثير بالنصب.

(٥) ينظر: السبعة: ص: ١٨٢ ، والنشر: (٢/ ١٧١)، والإتحاف: (٤٣٧/١).

(٦) كلمة بها طمس، ولعلها (الدم)

(٧) ينظر: الحجة للفارسي: (٣٢١/٢)، ومعاني القراءات: (٢٠٢/١)، وشرح الهداية: (١٩٨/١)، والمختار: (١٠٣/١).

٦٩ - ﴿إِلَّآ أَن يُخَافا﴾ [٢٢٩] : بضم الياء حمزة[١] ، بمعنى: إلا يُخافَ عليهما. جعل الخوف لولاة الأمر، وتصديقه في حرف عبد الله[٢] (إلا أن تخافوا)[٣]. الباقون ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ بفتحه. بمعنى: إلاّ أن يَعْلَما الزّوجُ والمَرْأَةُ.[٤]

٧٠ - ﴿وَلَا تُمَسِّكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ [٢٣١]: شديد من مَسَّكَ يُمَسِّكُ عاصم الجحدري[٥] وابن أبي إسحاق.[٦] وقراءة الناس ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ﴾ خفيف من أَمْسَكَ يُمْسِكُ ، لغتان.[٧]

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٢، والنشر: (١٧١/٢)، والإتحاف: (٤٣٩/١).

(٢) هو: عبدالله بن مسعود بن غافل بن مخزوم التميمي، يكنى بأبي عبدالرحمن، صحابي جليل، وأحد السابقين للإسلام، هاجر الهجرتين، وشهد بدر والمشاهد بعدها، توفي سنة (٣٢هـ).

ينظر: معرفة القراء: (٣٢/١-٣٦)، وغاية النهاية: (٤٥٨/١-٤٥٩)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: (٣٦٨/٢).

(٣) ينظر: جامع البيان: (٦٢٤/٢)، والبحر المحيط: (٤٧١/٢). وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

(٤) ينظر: الحجة للفارسي: (٣٢٨/٢)، ومعاني القراءات: (٢٠٢/١)، والكشف: (٢٩٤/١)، والمختار: (١٠٤/١).

(٥) هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري أبو المجشر المقرىء، قرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم. تنسب له قراءة شاذة ، توفي سنة (١٢٩هـ). ينظر: غاية النهاية: (١/ ٣٤٩).

(٦) هو: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ،كان إماما في العربية والقراءة ، جد يعقوب الحضرمي أحد القراء العشرة ، أخذ عن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، توفي سنة (١١٧هـ). ينظر: غاية النهاية: (٣٦٨/١).

(٧) ينظر: الكامل للهذلي: ص٥٠٥، وإعراب القراءات الشواذ: (٢٥٠/١).

٧١ - ﴿ نُبَيِّنُهَا ﴾ [٢٣٠]: بالنون المفضل عن عاصم، وأبو حاتم عن ابن كثير. والعمل لكلهم على الياء.[١] والمعنى واحد خطاب ثم إخبار، وإخبار ثم خطاب. قال الله جل ذكره: ﴿وَلَقَدْ[٢] أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا ﴾ [المائدة: ١٢] ولم يقل (وبعثت)[٣]، وقوله جل ذكره: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ [يونس: ٢٢].

٧٢ - ﴿لَا تُضَارُّ﴾ [البقرة: ٢٣٣]: رفع ابن كثير وأبو عمرو ، الباقون ﴿لَا تُضَآرَّ ﴾ نصب/[٤] بمعنى النهي وموضعه جزم، فلما جاء الإدغام انجزم الراء الأول، فلم تُوجدْ بُدٌّ من تحريك الآخر إلى أخف الحركات.[٥] والأول أُتْبِعَ الرفع الرفع في قوله: ﴿لَا تُكَلَّفُ ﴾ نسقا عليه. [٤٤/ب]

أبان[٦] عن عاصم ﴿لَا تُضَارُّ ﴾ مثل أبي عمرو. وروى (لا

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٣، ومختصر الشواذ: ص٢١، والتذكرة: (٢/٢٦٩). ولا يقرأ بهذه القراءة.

(٢) في المخطوط (وإذ أخذ الله) وهو وهم.

(٣) ينظر: البحر المحيط: (٢/١٩٩)

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨٣، والنشر: (٢/١٧١)، والإتحاف: (١/٤٣٩).

(٥) أصلها (لا تُضَارَرْ) بفتح الراء الأولى، ثم أُسكنت وأُدغمت في الثانية، وحُركت بالفتح لالتقاء الساكنين. ينظر: الحجة للفارسي: (٢/٣٣٣)، ومعاني القراءات: (١/٢٠٥)، والكشف: (١/٢٩٦)، وشرح الهداية: (١/١٩٩)

(٦) هو: أبان بن يزيد العطار البصري النحوي، أبو يزيد، ثقة صالح، قرأ على عاصم، وروى عنه علي بن نصر، وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهما. توفي بعد سنة (١٦٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (٧/٤٣١)، وغاية النهاية: (١/٤).

تُضَــارُ) (وَلاَ تُضَارِرُ).[1]

٧٣- ﴿وَٱلَّذِينَ يَتَوَفَوْنَ﴾ [٢٣٤]: بفتح الياء المفضل عن عاصم جعل الفعل لهم، وبضم الياء على ما لم يسم الفاعل.[2]

٧٤- ﴿مَّآ أَتَيْتُم﴾ [٢٣٣]: قصر وفي الروم الحرف الأول[3] ابن كثير ، الباقون ﴿ءَاتَيْتُم﴾ ممدودٌ فيها.[4]

٧٥- ﴿تُمِـٰسُّوهُنَّ﴾ [٢٣٦، ٢٣٧]: وفي الأحزاب مثله [٤٩] حمزة والكسائي يكون منهما جميعا. الباقون ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ من الرجل خاصة. تقول: مَسَسْتُهُ، إذا كان منك وحدك، ومَاسَسْتُهُ، إذا كان منهما.[5]

٧٦- ﴿قَدَرُهُۥ﴾، و ﴿قَدَرُهُۥ﴾ [٢٣٦]: ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم./ غيرهم ﴿قَدْرُهُ﴾ و﴿قَدْرُهُ﴾ لغتان.[6] [٤٥/أ]

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٣، وشواذ القرآن: ص١٤، وشواذ القراءات: ص٩٣. والعمل لعاصم بالنصب.

(٢) ينظر: التذكرة: (٢/٢٧٠) ومختصر الشواذ: ٢٢. والعمل لعاصم بضم التاء.

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ [الروم: ٣٩].

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨٣، والنشر: (٢/١٧١)، والإتحاف: (١/٢٤٠).

(٥) قراءة حمزة والكسائي بألف بعد الميم، والباقون بترك الألف. ينظر: السبعة: ص١٨٣، والحجة للفارسي: (٢/٣٣٦)، ومعاني القراءات: (١/٢٠٧)، والكشف: (١/٢٩٧)، والمختار: (١/١٠٧)، والنشر: (٢/١٧١)، والإتحاف: (١/٤٤١).

(٦) قراءة ابن عامر ومن معه بفتح الدال، والباقون بإسكانها. ينظر: أدب الكاتب: ص٤٢٢، والسبعة: ص١٨٤، ، والحجة للفارسي: (٢/٣٣٨)، ومعاني القراءات: (١/٢٠٨)، والكشف: (١/٢٩٨)، والمختار: (١/١٠٧)، والنشر: (٢/١٧٢)، والإتحاف: (١/٤٤١).

٧٧ - ﴿ وَصِيَّةٌ ﴾ [٢٤٠]: رفع ابن كثير ونافع، وأبو بكر عن عاصم، والكسائي اعتبارا بقراءة عبد الله (الوَصِيْةُ لِأَزْوَاجِهِم)، وفي حرف أبي (فَمَتَاعٌ لِأَزْوَاجِهِم).(١) والمعنى: فلأزواجهم وصية. الآخرون ﴿وَصِيَّةً﴾ نصب على الأمر.(٢) أي: لِتوصوا وصيةً، ولا يكون على قوله: (ويذرون وصية).(٣)

٧٨- ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [٢٤٥]، وفي الحديد [١١]: نصب عاصم، وقرأ ابن عامر ﴿فَيُضَّـٰعِفَهُ﴾ شديد أيضا ورفع الفاء. الباقون ﴿فَيُضَـٰعِفُهُ﴾ يرد آخر الكلام على أوله، وإن شئت رفعت على التكرير (من ذا الذي يقرض الله، ومن ذا الذي يضاعف الله له). والأول مع قراءة ابن عامر جواب الاستفهام بالفاء. وترك الألف وإثباته لغتان، ضَاعَفَ اللهُ نَفَقَتُكَ وضَعّفَهُ.(٤)

٧٩- ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [٢٤٥] بالصاد، وفي الأعراف [٦٩] ﴿بَصۜۡطَةً ﴾، و﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ في/ والطور [٣٧] و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في الغاشية [٢٢]: نافع [٤٥/ب]
وعاصم وابن عامر والكسائي، وقرأ ابن كثير ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بالصاد والباقي بالسين، وقرأ أبو عمرو وحمزة ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ و﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ بالصاد، وفي

---

(١) ينظر: جامع البيان: (٧٨٣/٢)، ومختصر الشواذ: ص٢٢، والبحر المحيط: (٥٥٣/٢). وقراءتي ابن مسعود وأبي رضي الله عنهما شاذة لمخالفتهما رسم المصحف.

(٢) ينظر: السبعة: ص١٨٤، والحجة للفارسي: (٣٤١/٢)، ومعاني القراءات: (٢٠٨/١)، والكشف: (٢٩٩/١)، والمختار: (١٠٨/١)، والنشر: (١٧٢/٢)، والإتحاف: (٤٤٢/١).

(٣) نص الآية هو: ﴿وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ﴾.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨٤، والحجة للفارسي: (٣٤٤/٢)، ومعاني القراءات: (٢٠٩/١)، والكشف: (٣٠٠/١)، وشرح الهداية: (٢٠١/١)، والنشر: (١٧٢/٢)، والإتحاف: (٤٤٢/١).

الأعراف والبقرة بالسين. الفراء[1] عن الكسائي وهشام عن ابن عامر كله بالسين. الحلواني عن قالون عن نافع كله بالسين، وإن شئت بالصاد أنت فيه مخير.[2]

٨٠- ﴿عَسِيْتُمْ﴾ [٢٤٦]: بكسر السين حيث وقع نافع من (عَسَى يَعْسَى)، والباقون ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بفتحه من (عَسَى يعسِي) مثل: (قضَى يَقْضِي)، و(رَمَى يَرْمِي)، والأول مثل (عَرِيَ يَعْرَى).[3]

٨١- ﴿غُرْفَةً﴾ [٢٤٩]: برفع الغين ابن عامر والكوفيون وهو الاسم، ومعناه القليل، كما تقول: أَكَلْتُ أُكْلَةً. والباقون ﴿ غَرْفَةً ﴾ بفتح الغين، وهو مصدر، ومعناه مرة واحدة.[4]

٨٢ - خلاد عن الحسين/ بن علي عن أبي عمرو ﴿وَآيَدْنَاه بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٢٥٣] على فَاعَلناهُ.[5] [٤٦/أ]

(١) هو: يحي بن زياد بن عبدالله بن منصور الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء، يكنى بأبي زكريا، شيخ النحاة، روى عن أبي بكر بن عياش، والكسائي. توفي سنة (٢٠٧هـ).

ينظر: إنباه الرواة: (٤/٧- ٢٣)، وغاية النهاية: (٣٧١/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٨٥، والكامل: ص٥٠٦، والنشر: (١٧٢/٢)، والإتحاف: (٤٤٣/١).

(٣) قراءة نافع بكسر السين، والباقون بفتحها. وينظر: السبعة: ص١٨٦، الحجة للفارسي: (٣٥٠/٢)، ومعاني القراءات: (٢١٤/١)، والكشف: (٣٠٣/١)، والمختار: (١١٠/١)، والنشر: (١٧٣/٢)، والإتحاف: (٤٠٥/١).

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨٧، ومعاني القراءات: (٢١٤/١)، والكشف: (٣٠٤/١)، وشرح الهداية: (٢٠٢/١)، والمختار: (١١١/١)، والنشر: (١٧٣/٢)، والإتحاف: (٤٤٥/١).

(٥) ينظر: المحتسب: (٩٥/١)، وشواذ القراءات: ص٩٦. ولا يقرأ بهذه القراءة.

٨٣- ﴿وَلَوْلَا دِفَـٰعُ ٱللَّهِ﴾ [٢٥١]: بالألف، وفي الحج مثله [٤٠] نافع. وغيره ﴿دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ بغير ألف فيهما. لغتان، دَافَعَ اللهُ عَنكَ السُوءَ، ودَفَعَ.(١)

أبان عن عاصم ﴿دِفَـٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾.(٢) قال أبوعبيد: بغير ألف تقرؤها، لأن الله جل ذكره ليس يُغَالِبُهُ أَحَدٌ إنّما هُوَ الَدافِعُ وَحدَه.(٣)

٨٤ - ﴿لَّا بَيْعَ فِيْهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَـٰعَةَ﴾ [٢٥٤]، و﴿لَّا بَيْعَ فِيْهِ وَلَا خِلَـٰـلَ﴾ [إبراهيم: ٣١]، و﴿لَّا لَغْوَ فِيْهَا وَلَا تَأْثِيمَ﴾ [الطور: ٢٣]: نصب كله على التبرئة ابن كثير وأبو عمرو، والباقون كله رفع منون(٤). وقد ذُكِرَ العلة فيها قبله مع قوله: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧]. حماد بن سلمة عن ابن كثير ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ﴾.(٥)

٨٥ - ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ﴾ [٢٥٨]: بتمام الألف حيث كان إلا في الشعراء [١١٥] ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾(٦)مطروح الألف نافع. والباقون ﴿أَنَا۠﴾(٧) كل القرآن./ [٤٦/ب]

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٧، ومعاني القراءات: (١/٢١٥)، والكشف: (١/٣٠٥)، والمختار: (١/١١٢)، والنشر: (٢/١٧٣)، والإتحاف: (١/٤٠٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٨٧، والكامل: ص٥٠٨. والعمل لعاصم بغير ألف.

(٣) ينظر: جامع البيان: (٢/ ٨٥٤)، والبحر المحيط: (٢/٥٩٤).

(٤) قراءة ابن كثير وأبي عمرو بالنصب وترك التنوين، والباقون بالرفع والتنوين. ينظر: السبعة: ص١٨٧، والنشر: (٢/١٥٩)، والإتحاف: (١/٤٤٧).

(٥) ينظر: الكامل: ص٢٠٨، والعمل لابن كثير بالنصب وترك التنوين.

(٦) وردت (أنا إلا نذير) في ثلاثة مواضع بالأعراف، والشعراء والأحقاف، وهي المواضع التي أتى بعد (أنا) همزة مكسورة. واختلف عن قالون عن نافع، والوجهان صحيحان. ينظر: النشر: (٢/١٧٣)، والإتحاف: (١/٤٤٨).

(٧) كتبت في المخطوط بغير ألف [أن] إشارة إلى قراءتها من غير ألف وصلا.

والوقف بالألف لكلهم. لغتان ، أنا أفعل أو أن أفعل.[1]

٨٦ - ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩]: و﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، و﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾ [الحاقة]، وفي القارعة ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾﴾ حمزة يحذف هذه الهاءات في الوصل، وافقه الكسائي في ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾، وأثبت الباقي في الوصل والوقف. الباقون بالهاء[2] مشتقة من وجهين من السنين، كما تقول: تَسنَنْتُ وتَسنّهتُ أيضا، لأن العرب تصغر سَنَةً سُنَيّةً وسُنَيْهَةً.[3] ويكون من المسَنُون أيضا، وهو المُنْتِن والمتَغَيّرُ[4] من أولاد التضعيف، كما قالوا: من الظَنّ تَظنّيتُ، ومن السَرِيّةِ تَسَرَّيتُ، وهو من السير. والعرب ترد أولاد التضعيف إلى أولاد الواو والياء.[5] ولم يختلفوا في ﴿كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾﴾ و﴿حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾﴾ [الحاقة] أنها بالهاء.[6]

---

(١) قراءة نافع بإثبات ألف (أنا) إذا أتى بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة وصلا. ينظر: السبعة: ص١٨٧، ومعاني القراءات: (١/٢١٧)، والكشف: (١/٣٠٦)، وشرح الهداية: (١/٢٠٤)، والمختار: (١/١١٤)، والنشر: (٢/١٧٣)، والإتحاف: (١/٤٤٨).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٨٨، والنشر: (٢/١٠٦)، والإتحاف: (١/٤٤٩).

(٣) فالهاء من أصل الكلمة، وسكونها للجزم. من قولهم: سانهت فلانا، أي: عاملته سنة بسنة. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/١٧٢)، والمفردات للراغب الأصفهاني: (١/٣٢٣).

(٤) فالهاء للسكت. ينظر: المفردات: (١/٣٢٣)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري : (٥/٢١٣٩) مادة: (س.ن.ن)

(٥) ينظر: الحجة للفارسي: (٢/٣٧٤)، ومعاني القراءات: (١/٢١٩)، والكشف: (١/٣٠٨)، والمختار: (١/١١٥).

(٦) ينظر: الإتحاف: (٢/٤٢١)

قال أبو عبيد: وأحب الوقف عليها بالتعمد بالهاء، لأنها إن .. [1] كان خروجًا/ من كلام العرب، وإن حذفت في الوصل كان خلاف الكتاب، وإذا وقفت عليها بالهاء فقد أصبت في العربية ووافقت الخط وغير خارج من قراءة القراء.[2] [٤٧/أ]

٨٧ - ﴿ جُزُءًا ﴾ [٢٦٠]: ثقيل أبو بكر عن عاصم. غيره خفيف ﴿جُزْءًا﴾.[3]

٨٨ - ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [٢٥٩]: بالزاي ابن عامر والكوفيون، بمعنى: نبنيها، ونرجعها، ونرفع كل شَكْلٍ إلى شَكْلِها ،وكل عِضْوٍ إلى عِضْوها. الباقون ﴿نُنشِرُهَا﴾ بالراء بمعنى نحييها من قوله: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٢][4].

---

(١) كلمتان لم أستطع قراءتهما. وفي إيضاح الوقف والابتداء: " وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام الأسدي: الاختيار عندي في هذا الباب كله الوقف عليها بالهاء بالتعمد لذلك لأنها إن أدمجت في القراءة مع إثبات الهاء كان خروجًا من كلام العرب وإن حذفت في الوصل كان خلاف الكتاب."أ.هـ

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: (٣٠٢/١)، والمكتفى في الوقف والابتداء للداني: ص٢٥٤.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٨٩، والنشر: (٢/ ١٧٤)، والإتحاف: (٤٤٩/١). والمقصود بالثقيل ضم الزاي، وبالخفيف إسكانها.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨٩، ومعاني القراءات: (٢٢٢/١)، والكشف: (٣١١/١)، وشرح الهداية: (٢٠٦/١)، والمختار: (١١٦/١)، والنشر: (١٧٤/٢)، والإتحاف: (٤٤٩/١).

أبان عن عاصم (ننشرها) من نَشَرَ يَنْشُرُ مثل قراءة الحسن.(١)

٨٩ - ﴿قَالَ اعْلَمْ﴾ [٢٥٩]: موصول مجزوم حمزة والكسائي على الأمر. ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ على الخبـر من قبل عُزَيرٍ(٢). والأول قال العزيز: ﴿اعْلَمْ﴾.(٣) وتصديقه في حرف عبد الله (قيل اعلم)./ [٤٧/ب]

٩٠ - ﴿وَٱللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [٢٦١]: ابن كثير وابن عامر حيث كان. غيرهما ﴿يُضَٰعِفُ﴾ بالألف كله.(٤)

٩١ - ﴿فَصِرْهُنَّ﴾ [٢٦٠]: بكسر الصاد حمزة. الباقون ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ بضمه.(٥) أي: فضُمَّهُنّ ووَجِّهْهُن إليك. والعرب تقول: صُرّ وَجهَكَ إليّ، أَيْ: أَقبِلْ عَلَيّ واجْعَل وَجهَك إليّ، مِن صَارَ يَصُورُ صُورًا، مِن قولك: هذا رَجُلٌ أَصْوَرُ وفيه صور إذا كان مائل العنق ينظر في شق واحد. الأول معناه: قَطِّعْهُنّ ومَزِّقْهُنّ وشَقِّقْهُنّ إليك.(٦)

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٩، والكامل: ص٥٠٩. والمقروء لعاصم بالزاي.

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٨٩، الحجة للفارسي: (٣٨٧/٢)، ومعاني القراءات: (٢٢٣/١)، والكشف: (٢٥٩/١)، وشرح الهداية: (٢٠٧/١)، والمختار: (١١٧/١)، والنشر: (١٧٤/٢)، والإتحاف: (٤٤٩/١).

(٤) ينظر: الإتحاف: (٤٤٩/١).

(٥) ينظر: السبعة: ص١٨٩، والنشر: (١٧٤/٢)، والإتحاف: (٤٤٩/١).

(٦) ينظر: الحجة للفارسي: (٣٨٩/٢)، ومعاني القراءات: (٢٢٤/١)، والكشف: (٣١٣/١)، وشرح الهداية: (٢٠٧/١)، والمختار: (١١٧/١).

٩٢ - ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ [٢٦٥]، و﴿ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٠] : بفتح الراء عاصم وابن عامر، من لغة بني تميم. الباقون ﴿ بِرُبْوَةٍ ﴾ [٢٦٥]، و﴿ إِلَى رُبْوَةٍ ﴾ برفعه.(١) وقرأ ابن عباس (بِرِبْوَةٍ) بكسر الراء. وروى مثله عن عاصم.(٢)

٩٣- ﴿ أُكُلَهَا ﴾ و﴿ أُكُلٍ ﴾ و﴿ أُكُلُهُ ﴾ و﴿ الْأُكُلِ ﴾: خفيف كل القرآن ابن كثير ونافع/ وكذلك أبو عمرو، وثقل ما كان مضافا إلى مذكر مِثْلَ [٤٨/أ] ﴿ أُكُلُهُۥ ﴾، و﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ [سبأ:١٦]. وخفف أيضا ﴿ سُبْلَنَا ﴾، و﴿ رُسْلَنَا ﴾، و﴿ رُسْلُكُمْ ﴾ إذا بعد كان اللام حرفان. الباقون مثقل كل القرآن.(٣)

٩٤ - ﴿ وَلَا تَّيَمَّمُوا ﴾ [٢٦٧]: ثقيل التاء البزي وابن فليح عن ابن كثير، ومثله ﴿ وَلَا تَّفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَّوَفَّاهُمُ ﴾ [النساء: ٩٧] ﴿ وَلَا تَّعَاوَنُوا ﴾ [المائدة: ٢] ﴿ فَتَّفَرَّقَ ﴾ [الأنعام: ١٥٧] و﴿ تَّلَقَّفُ ﴾ حيث كان(٤) و﴿ وَلَا تَّوَلَّوْا ﴾ [الأنفال: ٢٠] ﴿ وَلَا تَّنَازَعُوا ﴾ [الأنفال: ٤٦]:

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٩٠، والحجة للفارسي: (٣٩٤/٢)، ومعاني القراءات: (٢٢٦/١)، والكشف: (٣١٣/١)، والنشر: (١٧٤/٢)، والإتحاف: (٤٥٠/١).

(٢) ينظر: الكامل: ص٥٠٩. والعمل لعاصم على فتح الراء.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٩٠، والنشر: (١٦٢/٢)، والإتحاف: (٤٥٠/١).

(٤) وردة كلمة ﴿ تَلْقَفْ ﴾ في ثلاثة مواضع: [الأعراف: ١١٧]، و[طه: ٦٩]، و[الشعراء: ٤٥].

وذلك في نَيِّفٍ وثلاثين موضعا، ولا أعتمده، وإن قرأت به. آخذ لابن كثير ولغيره بالتخفيف كله.[1]

٩٥ - ﴿فَنِعْمَّا هِيَ﴾ [٢٧١]: ساكنة العين أبو عمرو، وقالون عن نافع، وأبو بكر عن عاصم[2] ومثله المفضل،[3] وقرأ ابن كثير، وورش عن نافع، وحفص عن عاصم ﴿فَنِعِـمَّا﴾ بكسر النون والعين ، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿فَنَعِمَّا﴾ بفتح النون وكسر العين،[4] وكذلك اختلافهم في النساء ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [٥٨].

أما من سكن العين، فلأنه من أصل الكلمة ، وقيل: هي لغة النبي ﷺ حين قال حين قال لعمرو بن العاص: (نِعْمَّا/ المال الصالح للمرء الصالح)[5] وهو [٤٨/ب] جمع بين ساكنين. ومن حرك العين يقول: انجزمت الميم ولم يجد بُداً من

(١) ينظر: السبعة: ص١٩٠، والكامل: ص٥٠٩. ووجه تشديد التاء للبزي مقروء به. ينظر: النشر: (١٧٧/٢)، والإتحاف: (٤٥١/١).

(٢) اختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر عن عاصم بين إسكان العين، وإختلاس حركتها، وكلا الوجهين صحيح. ينظر: النشر: (١٧٧/٢)، والإتحاف: (٤٥١/١).

(٣) ينظر: التذكرة: (٢٧٧/١)

(٤) ينظر: السبعة: ص١٩٠، والنشر: (١٧٧/٢)، والإتحاف: (٥٤٢/١).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده: (١٩٧/٤)، وابن حبان في صحيحه،الإحسان: (٦/٨)، والبخاري في الأدب المفرد: ص٢٩٨. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٣٠/٤): " رواه أحمد وقال: كذا في النسخة: "نَعما" بنصب النون وكسر العين. قال أبو عبيدة: بكسر النون والعين. ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ... ورواه أبو يعلى بنحوه ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح."أ.هـ.

تحريك العين، وكان الأصل (نِعْمَ مَا) فالتقى ميمان متحركتان، فسكنت الأولى وحركت العين كراهة الساكنين.[1]

٩٦- ﴿ وَنُكَفِّرْ ﴾ [٢٧١] : جزم نافع وحمزة والكسائي نسقاً على الجزاء، أو تكفير الذنوب داخلاً في ثواب الصدقات. وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم ﴿وَنُكَفِّرُ﴾ رفع على الاستئناف. وقرأ ابن عامر وحفص ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ بالياء رفع يرد إلى الله تعالى ذكره، وقد دخل الجزاء في الفاء.[2]
أبوخُليد عن نافع (ونُكَفِّرُ). الكسائي عن أبي بكر عن عاصم (ونُكَفِّرْ) جزم.[3]

٩٧ - ﴿ يَحْسَبُهُمُ ﴾ [٢٧٣]: بفتح السين حيث كان ابن عامر وعاصم وحمزة، الباقون.[4] وابن بَشّار[5] عن حفص عن عاصم بكسره.[6] وهما لغتان. ولغة النبي صلى الله عليه وسلم بكسره. من قال: حَسِبَ يقول: يَحْسَبُ، مثل رَكِبَ يَرْكَبُ/ وعَمِلَ يَعْمَل. ومن قال: حَسَبَ يقول: يَحْسِبُ [٤٩/أ]

---

(١) ينظر: معاني القراءات: (٢٢٧/١)، والحجة للفارسي: (٣٩٧/٢)، والكشف: (٣١٦/١)، وشرح الهداية: (٢٠٨/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٩١، ومعاني القراءات: (٢٢٩/١)، والكشف: (٣١٧/١)، وشرح الهداية: (٢٠٩/١)، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٤٥٦/١).

(٣) قراءة أبو خليد بالرفع وينظر: السبعة: ص١٩١ ، والكامل: ص٥١١. والعمل لنافع بالجزم، ولعاصم بالرفع.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٩١، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٤٥٧/١).

(٥) هو الحسن بن علي بن بشار أبو بكر البغدادي المقرئ. قرأ على الدوري. انظر: غاية النهاية: (٢٢٢/١).

(٦) ينظر: السبعة: ص١٩١.والكامل: ص٥١١. والعمل لحفص بفتح السين.

مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ ويَحْسِبُ، ليس مثل: رَكِبَ يَرْكَبُ وجَهِلَ يَجْهَلُ، ولكن جاءت أحرف عن العرب مختلفة القياس تظن أنه من اختلاط اللغات، نَظن أنه كان حَسَبَ يَحْسِبُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ، فأخذ الذين لغتهم حَسَبَ يَحْسِبُ المستقبل من لغة الذين يقولون: حَسِبَ يَحْسَبُ، ولا ننكر هذا من كلام العرب فإنه كثير.[1] قال الكسائي: سمعت قوما يهمزون (ذئب)، فإذا جَمَعوا قالوا: (ذياب)، فإن همزت أنكروه، وذلك أنهم أخذوا الجمع من لغة الذين لا يهمزون في الواحد ولا في الجمع.[2] قال: وسمعت أعرابيا ينشد: "لَا تَقْتُلُونِي لاَ يُحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي"[3] بضم الياء فأنكرتها عليه، وقلت: يَحِلُّ، قال: معاذ الله، قل: لا يُحِلُّ. فهذا شاهد على اختلاف اللغتين حَلَّ يُحِلُّ، وحَلَّ يَحِلُّ، فأخذ الأعرابي أحد الفعلين من قومٍ آخرين.[4]

٩٨ - ﴿ فَآذِنُواْ ﴾ [٢٧٩]: بمد الألف/ وكسر الذال أبو بكر عن عاصم **[٤٩/ب]** وحمزة ، الباقون ﴿فَأْذَنُواْ﴾ مقصورة بفتح الذال.[5] أي: كونوا على إذنٍ من

---

(١) ينظر: أدب الكاتب: ص٣٧٢، والكشف: (١/٣١٧)، وشرح الهداية: (١/٢١٠)، والمختار: (١/١٢٤).

(٢) ينظر: تاج العروس للزبيدي: (٢/٤٢١) والمخصص لابن سيده: (١٠/١٠٠) مادة: "ذ.أ.ب"

(٣) العبارة شطر بيت من مطلع قصيدة لجرير في هجاء البعيث والفرزدق. ورواية ديوان جرير بلفظ: "ولا تقتليني لا يحل لكم قتلي". ينظر: ديوان جرير: ص٤٦٢، ونقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة: (١/١١٨).

(٤) الضم والفتح لغتان. يقال: حَلَّ المحرم يَحِلُّ حَلَالا وحِلاً، وأحل يُحِلّ إِحْلَالا. ينظر: كتاب العين للفراهيدي: (١/٣٤٩) مادة (ح.ل.ل) والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: (١/٤٢٨)

(٥) ينظر: السبعة: ص١٩٢، والنشر: (٢/١٧٨)، والإتحاف: (١/٤٥٨).

ذلك وعلمٍ ويقينٍ. والأول معناه: أعلموا غيركم كما تقول: آذنْتُ الرجُلَ بِالأَمرِ، أي: أَخْبَرْتُهُ.(١)

الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بالوجهين.(٢)

٩٩- ﴿إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾ [٢٨٠]: برفع السين نافع.(٣) وهي قراءة ابن عباس ويُنكِر ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بفتحه(٤)، وهي كما تقول: مَشْرُقَة ومَشْرَقَة، ومعناه: إلى غنى.(٥) وكان ابن عباس يُنكِرُ (مَيْسَرَةً) بفتحه، ويقول: إذا سَمِع قارئا يقرأ (مَيْسَرَةً) يقول: مَيْسَرَةُ حَجَّامٌ.(٦)

١٠٠- ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ [٢٨٠]: كلّهم. وقرأ الحسن (فَنَظْرَةٌ)، وقرأ عطاء (فَنَاظِرَةٌ) لغات بمعنى التأخير.(٧)

---

(١) ينظر: الحجة للفارسي: (٢/٤١٣)، ومعاني القراءات: (١/٢٣١)، والكشف: (١/٣١٨)، وشرح الهداية: (١/٢١٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٩٢. والعمل لأبي بكر بالمد.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٩٢، والنشر: (٢/١٧٨)، والإتحاف: (١/٤٥٨).

(٤) وقراءة الباقين بفتح السين. ولعل إنكار ابن عباس –رضي الله عنهما- لها؛ لأنها لم تبغله. والله أعلم.

(٥) الضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة أهل نجد. ينظر: الحجة للفارسي: (٢/٤١٤)، والكشف: (١/٣١٩)، والمختار: (١/١٢٦)، والبحر المحيط لأبي حيان: (٢/٣٤٠).

(٦) المَيْسرة مثلثة السين، والفتح أشهر. وهي: السُّهُولة والغنى. ينظر: أدب الكاتب: ص٤٥٠، وتاج العروس: (١٤/٤٥٨). مادة «ي.س.ر»

(٧) قراءة الحسن بسكون الظاء (فَنَظْرة). وقراءته وقراءة عطاء لا يقرأ بهما. ينظر: مختصر الشواذ: ص٢١، وشواذ القراءات: ص١٠٣، والإتحاف: (١/٤٥٨).

١٠١ - ﴿ تَصَدَّقُواْ ﴾ [٢٨٠]: خفيف الصاد عاصم وعبد الوهاب بن عطاء[(١)] وخارجة عن أبي عمرو بمعنى: تتصدقوا، ثم يلقي إحدى التاءين. الباقون وأبو عمرو ﴿تَصَّدَّقُواْ ﴾[(٢)]/ يريد تتصدقوا، ثم يدغم كقوله تعالى: [٥٠/أ] (تَذَّكَّرُونَ) و(تَتَذَكَّرُونَ).[(٣)]

١٠٢- ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [٢٧٩]: كلهم غير المفضل عن عاصم، فإنه قرأ ضد ذلك ﴿ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ برفع التاء ﴿ وَلَا تَظْلِمُونَ ﴾.[(٤)]

١٠٣ - ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [٢٨١]: بفتح التاء وكسر الجيم أبو عمرو ، غيره ﴿تُرْجَعُونَ ﴾ برفع التاء وضم الجيم.[(٥)] بمعنى: تُرَدُّون وتنقَلبُون، يُفعَلُ ذلك بكم. والأول: تَصِيرُون، ويرجِع إلى معنى واحد.[(٦)]

١٠٤- ﴿ إِنْ تَضِلَّ ﴾ [٢٨٢]: بكسر الألف ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ برفع الراء حمزة. غيره ﴿أَن تَضِلَّ ﴾ بفتح الألف[(٧)] على النسق معناه: فرجل وامرأتان يقومون

---

(١) هو: عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم الخَفَّاف العِجْلي البصري، يكنى بأبي مضر. روى القراءة عن أبي عمرو. قال عنه ابن الجزري: «ثقة مشهور». توفي سنة: (٢٠٤هـ). غاية النهاية: (٤٧٩/١)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٤٥٠/٦).

(٢) قراءة الباقين بتشديد الصاد. وعليه العمل لأبي عمرو. ينظر: السبعة: ص١٩٣، والكامل: ص٥١٢، والنشر: (١٨٧/٢)، والإتحاف: (٤٥٨/١).

(٣) ينظر: الحجة للفارسي: (٤١٦/٢)، وشرح الهداية: (٢١٠/١)، والمختار: (١٢٦/١).

(٤) ينظر: التذكرة: (٢٧٨/١) والعمل لعاصم كباقي القراء.

(٥) ينظر: السبعة: ص١٩٣، والنشر: (١٥٧/٢)، والإتحاف: (٤٥٨/١).

(٦) ينظر: معاني القراءات: (٢٣٣/١)، والكشف: (٣١٩/١)، والمختار: (١٢٧/١).

(٧) ينظر: السبعة: ص١٩٣، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٤٥٩/١).

مقام رجلين، لأن لا تضِل إحداهما فتذكّرها الأخرى. ومن كسر (إِن) فعلى الجزاء بمعنى: إن نسيت هذه ذكّرتها هذه، ومن كسر (إن) رفع (فتذكر).[1]

[٥٠/ب] ١٠٥- ﴿ فَتُذْكِرَ ﴾[٢٨٢]: خفيف/ ابن كثير وأبو عمرو من أَذكَرْتُ. الباقون ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ وحمزة برفع الراء.[2] وهو من ذكّرتك أذكرت، مثل عَظّمْتُ وأَعْظَمْتُ.[3]

١٠٦- ﴿ فَرُهُنٌ ﴾ [٢٨٣]: ثقيل ابن كثير وأبوعمرو جَمع رَهن، كما تقول: سَقْف وسُقُف. الباقون ﴿فَرِهَٰنٌ﴾[4] مثل بَغْلٍ وبِغَالٍ وكَبْشٍ وكِبَاشٍ.[5]

عبيد بن عقيل عن أبي عمرو (فَرُهْنٌ) خفيف، وكذلك روى عبيد عن شبل عن ابن كثير.[6]

١٠٧- ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً ﴾ [٢٨٢]: نصب عاصم يُضمِرُ اسما.

---

(١) ينظر: الحجة للفارسي: (٤٢٥/٢) ، ومعاني القراءات : (١٠٠/١)، وشرح الهداية: (٢١١/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٩٣، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٤٥٩/١)

(٣) ينظر: معاني القراءات: (٢٣٤/١)، والحجة للفارسي: (٤٣٢/٢)، وشرح الهداية: (٢١١/١)، والمختار: (١٢٧/١).

(٤) قراءة أبي عمرو وابن كثير بضم الراء والهاء من غير ألف، والباقون بالألف مع كسر الراء وفتح الهاء. ينظر: السبعة: ص١٩٤، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٤٥٩/١).

(٥) ينظر: معاني القراءات: (٢٣٦/١)، والكشف: (٣٢٢/١)، والمختار: (١٣٠/١).

(٦) ينظر: السبعة: ص١٩٤، وشواذ القراءات: ص١٠٥ . والعمل لأبي عمرو وابن كثير بما ذكره المؤلف لهما أولا.

الباقون ﴿تِجَٰرَةٌ حَاضِرَةٌ﴾ رفع بفعلها.[1] أي: حتى تكون تجارة، أي: التجارة هي تكون.[2]

١٠٨- ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [٢٨٣]: عاصم وحمزة برفع الألف، ويشير إلى الهمز بالضم.[3] قال ابن مجاهد: "وهو غلط في العربية لا يجوز إلا بتسكين الهمزة".[4] وقرأ آخرون ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ الذال من الذي/ موصولة مع الهمزة [٥١/أ] الساكنة. وقرأ أبو عمرو وورش ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ بغير همز.[5] وقرأ الأعشى وورش ﴿فَلْيُوَدِ﴾ بغير همز.[6]

١٠٩- ﴿فَيَغْفِرُ﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ [٢٨٤]: رفع على الابتداء عاصم وابن عامر. الباقون ﴿فَيَغْفِرْ﴾، ﴿وَيُعَذِّبْ﴾[7] مردود على ﴿يُحَاسِبْكُم﴾. وقرأ ابن عباس (فَيَغْفِرَ) (وَيُعَذِّبَ) نصب على الاستغناء؛ لأن الجزاء إذا تم

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٩٣، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٤٦٠/١).

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٢٣٥/١)، والحجة للفارسي: (٤٣٩/٢)، والكشف: (٣٢١/١)، والمختار: (١٢٩/١).

(٣) أي قرأا بهمزة مضمومة (الَّذِي اؤُتُمِنَ). والعمل لهما كباقي القراء بإسكان الهمز.

(٤) ينظر: السبعة: ١٩٥.

(٥) أي بإبدال همزة (ائتمن). وهذا لهما حال وصل الكلمة بما قبلها. والباقون بالتحقيق، وأما عند الابتداء بالكلمة فجميع القراء يحقق همز (ائتمن). ينظر: السبعة: ص١٩٥، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٢٦٠/١).

(٦) ينظر: المراجع السابقة، والكامل: ص٣٧٢.

(٧) ينظر: السبعة: ص١٩٥، والنشر: (١٧٨/٢)، والإتحاف: (٤٦١/١)

دون (فيغفر) فأنت فيما بعده بالخيار أن تجزم بالرد على الأول، أو ترفع بالابتداء، أو تنصب بالاستغناء.[1]

١١٠- ﴿ وَكِتَـٰبِهُ ﴾ [٢٨٥]: على لفظ الواحد حمزة والكسائي،[2] ومعناه: الجمع أي: كل كتاب أنزله الله، وهذا كما تقول: فلان كثير الدرهم والدينار تريد الجنس كله.

ورُوِي عن ابن عباس أنه قال: الكتاب أكثر من الكتب.[3] الباقون ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ على لفظ الجمع.

---

(١) ينظر: معاني القراءات: (١/٢٣٧)، والحجة للفارسي: (٢/٤٦٤)، والكشف: (١/٣٢٣)، والمختار: (١/١٣١).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٩٥، والنشر: (٢/١٧٨)، والإتحاف: (١/٤٦٤).

(٣) ينظر: معاني القراءات: (١/٢٣٨)، والكشف: (١/٣٢٣)، وشرح الهداية: (١/٢١٣)، والمختار: (١/١٣٢).

آل عمران

سورة آل عمران مدنية(١)/ [٥١/ب]

مائتا آية ليس في جملتها اختلاف(٢).

اختلفوا في خمس آيات:(٣).

عد الكوفي ﴿الٓمٓ﴾، وعد ﴿ٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ رأس ثمان وأربعين آية.

وعد البصري، والمدنيان: ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾(٤).

---

(١) وقيل: إنها مكية، والجمهور على أنها مدنية كما عند المؤلف، ونص بعضهم على الإجماع.

وقد اختلف العلماء في تعريف المكي والمدني، والراجح: أن المدني ما نزل بعد الهجرة، وإن كان نزوله بغير المدينة، والمكي ما نزل قبل الهجرة.

ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية: (٣/٣)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (١/٣)، والبرهان في علوم القرآن للزركشي: (١/١٨٧، ١٩٤) وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي: (١/١٥٨)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي: (١/١٠).

(٢) يقصد المؤلف: أنهم متفقون على أن عدد آيات سورة آل عمران مائتا آية، إلا أنهم اختلفوا في تفصيلها، حسبما بينه- رحمه الله- تلو ذلك.

(٣) ذكر الإمام السخاوي: أن الاختلاف في سبع آيات، زاد قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ [آية: ٣] لم يعدها الشامي وعدها الباقون، وزاد أيضاً قوله تعالى: ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [آية: ٩٧] عدها أبو جعفر المدني، والشامي ولم يعدها الباقون.

جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي: (١/٢٠٠-٢٠١). وينظر: البيان في عدّ آي القرآن لأبي عمرو الداني: ص١٤٣، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسي: ص٩٠، وبصائر ذوي التمييز: (١/١٥٨).

(٤) وعدها أيضاً الشامي والمكي. ينظر: البيان للداني: ص١٤٣، وجمال القراء: (١/٢٠١)، والجامع لابن وثيق: ص٩٠.

عد البصري: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾.

عد المدنيان: ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1].

١- ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [١-٢]: مقطوع[2] الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك روى الفراء بإسناده عن عاصم. الباقون، وعاصم موصول[3].

٢- ﴿سَيُغۡلَبُونَ ويُحۡشَرُونَ﴾ [١٢]: بالياء حمزة، والكسائي، وهذا كما تقول «قل لعبدالله لَيُضْرَبَنّ، ولَتُضْرَبَنّ»، وهو مثل قوله تعالى ذكره:

---

(١) وعدها أيضاً المكي والشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) أي يقرأ: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ بسكون الميم، وبعدها همزة قطع، ووجه هذه القراءة أنه نوى الوقف على الميم ثم ابتدأ ﴿أَللَّهُ﴾ فقطع الهمزة للابتداء بها، وقيل: الهمزة في ﴿أَللَّهُ﴾ همزة قطع.

ينظر: معاني القراءات للأزهري: (٢٤١/١)، والحجة للفارسي: (٨/٣)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري: (٣٠٠/١)، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن للعكبري: (١٢٢/١).

وهذا الوجه لا يقرأ به لعاصم، والعمل له كالباقين كما سيذكره المؤلف. قال ابن مجاهد بعد ذكره رواية الأعشى، والفراء: «المعروف عن عصام: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ موصولة» أ.هـ. السبعة لابن مجاهد: ص٢٠٠.

وينظر: المبسوط: ص١٦٠، والتذكرة: (٢٨٤/٢) والمنتهى للخزاعي: ص٢٩١، والكامل للهذلي (١٥٧/ب)، والنشر: (٤٢٥/١).

(٣) أي يقرؤون بإسقاط همزة اسم الجلالة وصلاً، وتحريك الميم بالفتح منعاً من التقاء الساكنين. ويجوز على هذا لكل القراء حال الوصل وجهان: المد على الأصل، والقصر اعتداداً بالعارض.

ينظر: السبعة: ص٢٠٠، والتبصرة: ص٤٥٥، والنشر: (٣٥٩/١)، وغيث النفع: ص٦٤.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم﴾[1]. وكذلك الحكاية إن شئت تكلمت بها على وجهها[2]، وإن شئت صرفته إلى من تخبر عنه[3]. الباقون: ﴿سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ﴾ بالتاء[4].

٣- ﴿تَرَوۡنَهُم﴾ [١٣]: بالتاء نافع. غيره: ﴿يَرَوۡنَهُم﴾ بالياء[5].

أبان عن عاصم مثل نافع[6]/. [٥٢/أ]

قال أبو عمرو: لو كان «مثليكم» لاستقامت معنى التاء إن المخاطبة

---

(١) الأنفال: [آية: ٣٨].

(٢) وذلك أن الله أمر نبيه ﷺ أن يخاطب الكفار، ويواجههم بما سجري عليهم من الغلبة والحشر إلى جهنم.

ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٣٩٥/١)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: (٣٨٠/١)، ومعاني القراءات: (٢٤٢/١- ٢٤٤) والكشف عن وجوه القراءات: (٣٢٥/١)، والكشاف للزمخشري: (٤١٥/١).

(٣) أي يقال لهم: «سيغلبون ويحشرون» بالياء، وتكون الجملة محكية بقول آخر لا بـ«قل» والمعنى: «قل لهم يا محمد وأَدِّ إليهم قولي: «سيغلبون ويحشرون». ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٠١، والمبسوط: ص١٦١، والنشر: (٢٣٨/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٠١، والمبسوط: ص١٦١، والنشر: (٢٣٨/٢).

(٦) ينظر: المستنير في القراءات العشر لابن سوار: (٤٩٤/١)، وبستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة لابن الجندي: ص٤٦٥، وقرة عين القراء للمرندي: (٦٦/ب) والعمل لعاصم كالباقين. ينظر: الإتحاف ص٢١٩.

لليهود[1]؛ وذلك أنهم ارتابوا يوم أحد لما وقعت الهزيمة، قال الله تعالى ذكره «معاشر اليهود قد كان لكم يوم بدر آية في فئتين التلقا[2]﴿ تَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ ترون الكفار مثلي أصحاب النبي ﷺ- وكذلك كانوا- فنصر الله أصحاب محمد ﷺ.

وبالياء معناه: أن كفار مكة يرون أصحاب رسول الله ﷺ مثلي ما كانوا، ورأوا أنفسهم مثل أصحاب النبي ﷺ[3]؛ لقوله: «ويقللكم في أعينهم ويقللهم في أعينكم ليقضي الله أمراً كان مفعولاً»[4].

---

(١) قول أبي عمرو حجة من قرأ بالياء. وقراءة التاء على الالتفات من الخطاب ﴿ تَرَوْنَهُم ﴾ إلى الغيب ﴿ مِّثْلَيْهِمْ ﴾ وله نظير في القرآن منه قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ فخاطب: ﴿ كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ﴾ ثم عاد إلى الغيب: ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾، ومثله أيضاً قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ خطاب. ثم قال: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ غيب. وقد ذكر قول أبي عمرو ابن غلبون، وابن زنجلة فقالا: «قال أبو عمرو: «ولو كان ﴿ تَرَوْنَهُم ﴾ بالتاء لكانت «مثليكم» أ.هـ. اختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات لعبدالمنعم بن غلبون: ص٨١. وحجة القراءات لابن زنجلة: ص١٥٤. وينظر: معاني القرآن للفراء: (١/١٩٥)، ومعاني القراءات: (١/٢٤٣)، والكشف عن وجوه القراءات: (١/٤٣٦).

(٢) قول المؤلف: «قال الله تعالى ذكره: معاشر اليهود... التقتا» يوهم أن هذا القول آية وليس كذلك، بل نص الآية: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ﴾، وإنما أراد - رحمه الله- بيان معنى الآية.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/١٩٤)، وجامع البيان: (٣/١٩٤)، والحجة للفارسي: (١/٣٤٧)، والإملاء: (١/١٢٦).

(٤) هكذا في المخطوط على وجه التفسير، وهذا المعنى مأخوذ من الآية الواردة في سورة الأنفال وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ [آية: ٤٤].

٤- ﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ [١٥]: بضم الراء كل القرآن[(١)] يحي عن أبي بكر عن عاصم إلا حرفاً واحداً في المائدة: ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ ﴾ [١٦] فإنه يكسره. لغتان، وأظهرهما الكسر[(٢)].

الباقون، وحفص عن عاصم كله بالكسر[(٣)]. الأعشى عن أبي بكر عن عاصم كله بالضم[(٤)].

٥- ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [١٥]: ممدود[(٥)] قالون عن نافع، ومثله ﴿ أَءُنزِلَ ﴾[(٦)] ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾[(٧)]. وقــرأ ابن كثير، وأبو عمرو/، وورش عــن نافع ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [٥٢/ب]

---

(١) سواء كانت مرفوع أم منصوبة أم مجرورة، وقد وقعت كلمة: «رضوان» في ثلاثة عشر موضعاً في القرآن الكريم.

(٢) ضم الراء لغة بني تميم، والكسر لغة الحجاز. ينظر: إعراب القراءات السبع: (١٠٩/١)، ومعاني القراءات: (٢٤٤/١)، والبحر المحيط لأبي حيان (٢٩٨/٢)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي: (٣٨/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٠٢، والمبسوط: ص١٦١، والنشر: (٢٣٨/٢).

(٤) وصحح ابن الجزري الروايتين فقال: «والروايتان صحيحتان» أ.هـ. النشر: (٢٣٨/٢)، وينظر: السبعة: ص٢٠٢، والمبسوط: ص١٦١- ١٦٢،

(٥) أي يقرأ: بإدخال ألف بين الهمزتين، وله مع هذا تسهيل الهمزة الثانية. وورد عنه أوجه أخرى، انظرها معزوة إلى طرقها في النشر: (٣٧٤/١).

(٦) [ص: ٨].

(٧) [القمر: ٢٥]، ولم تأت الهمزة المضمومة بعد المفتوحة في القرآن إلا في هذه المواضع الثلاثة، وجاءت على قراءة نافع في أربعة مواضع هذه الثلاثة، والرابع قوله تعالى في الزخرف: ﴿أءُشهدوا خلقهم﴾ [آية: ١٩].

ينظر: إبراز المعاني: ص١٣٩.

و﴿ أَءُلْقِىَ ﴾ و ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ بغير مد[1]. الباقون بهمزتين كله.

٦- ﴿ أَنَّ ٱلدِّينَ ﴾ [١٩]: بفتح الألف الكسائي[2]، بمعنى: أنه لا إله إلا هو، وأن الدين عند الله الإسلام. غيره: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ ﴾: على الإئتناف، وأما الكسائي فإنه أراد واو النسق ولم يأت به، والعرب تريد الواو ولا تأتي بها[3](*).

---

(١) أي: بالتسهيل من غير إدخال ألف بين الهمزتين، وعن أبي عمرو الإدخال أيضاً، وكذلك ورد الخلاف عن هشام في ذلك. ينظر تفصيل هذه الطرق في النشر: (١/٣٧٤).
وهذه القراءات لغات صحيحة، وزيادة الألف للفصل بين المثلين همزة الاستفهام، والهمزة الزائدة أول الفعل.
ينظر: معاني القراءات: (١/٢٤٧)، والحُجة لابن زنجلة: ص١٥٥- ١٥٧.

(٢) المقصود من فتح الألف فتح همزة ﴿ أَنَّ ﴾. ينظر: السبعة: ص٢٠٢، والمبسوط: ص١٦٢، والنشر: (٢/٢٣٨).

(٣) فتكون قراءة كسر الهمزة على أن الكلام تم قبل ﴿ إِنَّ ﴾ ثم استأنف الكلام بـ﴿ إِنَّ ﴾ للتوكيد.
وقراءة الفتح على أن جملة ﴿ أَنَّ ٱلدِّينَ... الآية ﴾ معطوفة بحرف عطف مقدر. والمعنى «شهد الله أنه لا إله إلا هو وشهد أن الدين عند الله الإسلام» وضعف هذا الوجه ابن هشام؛ لأن فيه فصلاً بين المتعاطفين المنصوبين ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ و﴿ أَنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ بمرفوع وهو ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾، وفصل بين المعطوفين المرفوعين ﴿ ٱللَّهُ ﴾ و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بمنصوب وهو قوله: ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾. ويجوز على قراءة فتح الهمز أن تكون الجملة بدل كل من قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أو بدل اشتمال؛ لاشتمال الإسلام على التوحيد.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١/٣٨٦)، ومعاني القراءات: (١/٢٤٤)، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري: (١/١٩٥)، والفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني: (١/٥٥٤)، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام: ص٨٣٢.

(*) سيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾[آية: ٢١] في الفقرة رقم (٨).

٧- ﴿ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ ﴾ و ﴿ ٱلۡمَيِّتِ ﴾ [٢٧]: مشدد[١]، وكذلك في الأنعام[٢]، والأعراف[٣]، ويونس[٤]، والروم[٥]، وفاطر[٦] نافع، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم.

وزاد نافع: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتًا ﴾[٧]، و ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾[٨]، و﴿ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتًا ﴾[٩]. الباقون: يخففونها[١٠]. لغتان بمعنى واحد[١١].

قال الشاعر[١٢]:

لـيس مـن مـات فاسـتراح بمَيْـت ... إنمـا المَيْـتُ ميِّـتُ الأحيـاء

فجمع بين اللغتين في بيت واحد.

---

(١) أي بشديد الياء.

(٢) قوله تعالى: ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّ ﴾ [آية: ٩٥].

(٣) قوله تعالى: ﴿ سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ ﴾ [آية: ٥٧].

(٤) قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ ﴾ [آية: ٣١].

(٥) قوله تعالى: ﴿ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ ﴾ [آية: ١٩].

(٦) قوله تعالى: ﴿ فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ ﴾ [آية: ٩].

(٧) [الأنعام: ١٢٢].

(٨) [يس: ٣٣].

(٩) [الحجرات: ١٢].

(١٠) أي: بياء مخففة ساكنة.

ينظر: السبعة: ص٢٠٣، والمبسوط: ص١٤٠، والنشر: (٢/٢٢٤).

(١١) ينظر: معاني القرآن للأخفش: (١/٣٤٧)، والحجة لابن زنجلة: ص١٥٩، ولسان العرب المحيط لابن منظور: (٣/٥٤٦) مادة: «م. و. ت».

(١٢) هو: عدي بن الرَّعلاء الغسَّاني. ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: (١/١٤٩)، والاشتقاق لابن دريد: (١/٥١)، ولسان العرب: (٣/٥٤٦) مادة: «م. و. ت».

٨- ﴿ وَيُقاتلُونَ الَّذِينَ ﴾ [٢١]: بالألف حمـزة[١]، والكسائي مثله في [٥٣/أ] رواية سورة بن المبارك عنه[٢]. غيره والكسـائي: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ﴾ بغير ألف/[*].

٩- ﴿إلاَّ أن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً ﴾ [٢٨]: المفضل عن عاصم، وهي قراءة الحسن[٣].

---

(١) فتكون قراءة حمزة بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء ﴿ يُقَٰتِلُونَ ﴾ من المقاتلة، والباقون: بفتح الياء وترك الألف وضم التاء ﴿يَقْتُلُونَ ﴾ من القتل.
ينظر: السبعة: ص٢٠٣، والمبسوط: ص١٦٢، والنشر: (٢/٢٣٨).
والمعنى في القراءاتين واحد إلا أن «قاتل» تقتضي المفاعلة من الجانبين.
ينظر: معاني القراءات: (١/٢٤٦)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٠٩)، والحجة للفارسي: (٣/٢٣- ٢٥).

(٢) ينظر: بستان الهداة: ص٤٦٦، والعمل للكسائي كالباقين كما سيذكره المؤلف بعد ذلك.

(*) تقدم ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ.. وَٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ [آية: ٢٧] في الفقرة رقم (٧).

(٣) فتكون قراءتهما بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء على وزن «مطية». ينظر: المنتهى ص٢٩٥، والكامل: (١٧٤/أ)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن للصفراوي: (١/٢٤٨)، وبستان الهداة: ص٤٦٦، وقرة عين القراء: (٦٩/ب)، والعمل لعاصم ﴿ تقاة ﴾ بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها.
ينظر: الإتحاف ص٢٢١. وهي قراءة يعقوب: ينظر: المبسوط: ص١٦٢، والتذكرة: (٢/٢٨٥)، والنشر (٢/٢٣٩) وهو على أصولهم في الفتح والإمالة والتقليل.
و﴿ تقية ﴾ اسم مصدر، و ﴿ تقاة ﴾ إما أنها اسم مصدر أو جمع «تُقى». ينظر: معاني القراءات: (١/٢٤٩)، والموضح: (١/٣٦٧).
والحسن هو: الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، يكنى بأبي سعيد، ولد سنة: (٢١هـ)، إمام زمانه علماً وعملاً، مناقبه كثيرة جليلة. توفي سنة: (١١٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/٦٥)، وغاية النهاية: (١/٢٣٥).

١٠- ﴿ بِمَا وضَعْتُ ﴾ [٣٦] برفع التاء[١] ابن عامر، وأبوبكر عن عاصم، بمعنى: وأنت أعلم بما وضعتُ. الباقون، وحفص عن عاصم، والمفضل عنه[٢] ﴿ وَضَعَتْ ﴾ خبراً عن الله تعالى ذكره أن الله أعلم[٣].

١١- ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ [٣٧]: شديد الكوفيون[٤]، والباقون خفيف ﴿ وكَفَلَها ﴾ بمعنى: أن زكريا كفلها أي ضمها وقَبِلها؛ كقول رسول الله ﷺ: «أنا كافل اليتيم»[٥] على معنى: أنا الذي يؤويه ويضمه ويعوله، وتصديقه: ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾[٦]، ومن شدد فمعناه: أن الله جل ذكره كفَّلها زكريا

---

(١) أي: بإسكان العين، وضم التاء للمتكلم، والباقون بفتح العين وإسكان التاء للتأنيث.
ينظر: السبعة: ص٢٠٤، والمبسوط: ص١٦٢، والنشر: (٢/٢٣٩).

(٢)أي: عن عاصم. ينظر: المصباح «مخطوط»، وبستان الهداة: ص٤٦٧.

(٣) بضم التاء تكون جملة: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ من كلام أم مريم، وبالإسكان إخبار من الله تعالى عن نفسه.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٠٧)، ومعاني القراءات: (١/٢٥١)، والحجة للفارسي: (٣/٣٢)، والفريد: (١/٥٦٤).

(٤)أي: بتشديد الفاء.
ينظر: السبعة: ص٢٠٤، والمبسوط: ص١٦٢، والنشر: (٢/٢٣٩).

(٥) لم أجده بهذا اللفظ، بل وجدته بلفظ: «أنا وكافل اليتيم.. الحديث». أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطلاق، باب اللعان، وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ.. ﴾ برقم: (٥٣٠٤)، ومسلم: (٤/٢٢٨٧)، كتاب الزهد، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين برقم: (٢٩٨٣).

(٦) [آل عمران: ٤٤].

أي: ضمّنها واستودعها إياه[1].

١٢- ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]: مقصور غير معرب حيث كان حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم[2]. وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ ممدود منصوب. الباقون: ﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ ممدود مرفوع[3]. هو فاعل ولا يجريه؛ لأنه اسم أعجمي، والمدة فيها زائدة على الجعل فيكون ترك إجرائه من وجهين كما/ [٥٣/ب] تقول: «حمراء وأنبياء وخطباء»[4]، ومن ترك الهمز يقول: «هذا زكريا، ومررت بزكريا» يجعل هذه الألف كألف «حُبْلى، وعطشى»[5]، ومن نصبه وقصر فهو مفعول.

---

(١) فالتشديد على فاعل (كفل) ضمير يعود على الله تعالى، والهاء مفعول ثاني مقدم، وزكريا مفعول أول. والتخفيف على أن الفاعل «زكريا»، والهاء مفعول به، ولا خلاف بينهما في المعنى؛ لأن الله لما كفَّلها زكريا كَفَلَها.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٠٨/١)، وجامع البيان (٢٤١/٣)، ومعاني القراءات: (٢٥٢/١)، والحجة للفارسي: (٣٤/٣)، والإملاء: (١٣١/١).

(٢) أي يقرؤون: بالقصر من غير همز في جميع مواضعه من القرآن، وقد وقعت في سبعة مواضع في القرآن الكريم.
ينظر: السبعة: ص٢٠٤، والمبسوط: ص١٦٢، والنشر: (٢٣٩/٢).

(٣) رواية أبي بكر: (زكرياءَ) بألف ممدودة بعد الياء بعدها همزة مفتوحة، الباقون: بألف بعدها همزة مضمومة؛ أما قوله: ﴿كلما دخل عليها زكرياءُ﴾ و﴿هناك دعا زكرياءُ﴾ فمتفق على ضم همزه عند من يهمز. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) فتكون ألف ﴿زَكَرِيَّا﴾ ألف التأنيث الممدودة، وهو ممنوع من الصرف لذلك. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٤٠٢/١)، والحجة للفارسي: (٣٤/٣)، والكشف: (٣٤١/١)، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي: (٤٢٦/١).

(٥) ويكون «زكريا» ممنوع من الصرف؛ لأن ألفه ألف التأنيث المقصورة. ينظر: المراجع السابقة.

١٣-﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٣٩]: بالياء حمزة، والكسائي. الباقون ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾[١]. لك الخيار في فعل الجميع إذا تقدم. تقول «قالت الرجال، وقال الرجال»[٢]. ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[٣]﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[٤]، والأول أخرجه على التذكير خلافاً على المشركين في قولهم: «الملائكة بنات الله»، فأراد ابن مسعود بالتذكير إكْذَابهم حيث قال: ذكروا الملائكة[٥]؛ وإن كان الوجه الآخر جائزاً.

---

(١) قراءة حمزة، والكسائي بألف بعد الدال على تذكير الفعل، وتعبير المؤلف بالياء إشارة للتذكير؛ لأن أصل الألف الياء. والباقون بتاء ساكنة بعد الدال على تأنيث الفعل، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة.

ينظر: السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط: ص١٦٣، والنشر: (٢/٢٣٩).

(٢) يجوز في الفعل إذا تقدم على الفاعل، وهو جمع تكسير التذكير باعتبار الجمع، والتأنيث باعتبار الجماعة.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٤٠٥)، ومعاني القراءات: (١/٢٥٣)، وإعراب القراءات السبع: (١/١١٢)، والحجة للفارسي: (٣/٣٧)، والمقرب لابن عصفور الاشبيلي: ص٣٨٠، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام: (٢/١١٦).

(٣) آل عمران: [آية: ٤٥].

(٤) الحجر: [آية: ٣٠].

(٥) وكانت قراءته بالتذكير قال النحاس: «وقرأ عبدالله بن مسعود، وابن عباس ﴿ فناداه الملائكة ﴾.. وروى عن إبراهيم... كان عبدالله يُذَكِّر الملائكة في كل القرآن» أ.هـ. إعراب القرآن للنحاس: (١/٣٢٧)، وينظر: جامع البيان: (٣/٢٤٩)، ومعاني القرآن للزجاج: (١/٤٠٥)، ومعاني القراءات: (١/٢٥٣).

١٤- ﴿ إِنَّ اللهَ يبشرُكَ ﴾ [٣٩]: بكسر الألف[(١)] ابن عامر، وحمزة على الابتداء، وعلى الحكاية أيضاً، تقول: «سمعتُ زيداً يُنادي إن زيداً شاخصٌ»[(٢)].

الآخرون: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ بفتحه يوقع عليه النداء «ناديه بأن الله»[(٣)].

[٥٤/أ] ١٥- ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ [٣٩، ٤٥]: خفيف حمزة/ في كل القرآن[(٤)] مما لم يقع إلا قوله: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾[(٥)]. ووافقه الكسائي في خمس[(٦)] مواضع في آل

---

(١) أي: بكسر الهمزة من ﴿ إِنَّ ﴾، وتكملة الآية: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا... ﴾ الآية، أما قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾؛ فمتفق على كسر همزه؛ قال ابن الجزري: «واتفقوا على كسر همزة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾؛ لأنه بعد صريح القول» أ.هـ. النشر: (٢٣٩/٢)، وينظر السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط: ص١٦٣.

(٢) أي: على تقدير قول- والقول حكاية- فالجملة مقول القول.
ينظر: معاني القراء للفراء: (٢١٠/١)، وإعراب القرآن للنحاس: (٣٢٨/١)، ومعاني القراءات: (٢٥٤/١)، والحجة للفارسي: (٣٨/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص١٦٢، والموضح: (٣٧٠/١).

(٣) أي: على تقدير حرف جر، والمصدر المؤوف من «أن» واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض أو جر بحرف الجر المقدر. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) أي: بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة ﴿ يَبْشُرُكَ ﴾ على وزن: «يَخْرُج».
ينظر: السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط: ص١٦٣، والنشر: (٢٣٩/٢)، والمواضع المختلف فيها في القرآن الكريم تسعة مواضع.

(٥) الحجر: [آية: ٥٤] وهو متفق على تشديده. واتفقوا أيضاً على تشديد ﴿ أَبَشَّرْتُمُونِي ﴾ في الحجر: [آية: ٥٤] و﴿ بَشَّرْنَٰكَ ﴾: [آية: ٥٥]. ينظر: إبراز المعاني: ص٣٨٩، والنشر: (٢٤٠/٢).

(٦) هكذا في المخطوط والصواب: «خمسة مواضع»؛ لأن العدد إذا كان من ثلاثة إلى عشرة خالف المعدود. ينظر: الأصول في النحو لابن السراج (٤٢٤/٢)، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور: (٢٦/٢- ٢٨).

عمران قصة زكريا ومريم[1]، وبني إسرائيل[2]، وعسق[3]، وفي الكهف[4].

وخفف ابن كثير وأبو عمرو في عسق من «أَبْشَرْتُكَ» وهي لغة قريش وتهامة، وقيل: إنها لغة النبي ﷺ[5]. الباقون كل القرآن بالتشديد[6](*).

١٦- ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٤٨]: بالياء نافع، وعاصم. الباقون: ﴿وَنُعَلِّمُهُ﴾[7] بالنون يرده إلى: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ﴾[8]،

---

(١) قوله تعالى في قصة زكريا: ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [آية: ٣٩]، وفي قصة مريم: ﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [آية: ٤٥].

(٢) وهي سورة الإسراء، وسميت ببني إسرائيل لقوله تعالى فيها: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [آية: ٤]. ينظر: جمال القراء: (١/٣٧)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٢٨٨)، والإتقان: (١/٥٤)، والآية هي قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [آية: ٩].

(٣) وهي سورة الشورى وسميت بعسق لافتتاحها بها. ينظر المراجع السابقة. والآية هي: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ..﴾ [آية: ٢٣].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [آية: ٢].

(٥) ينظر: مجاز القرآن: (١/٩١)، ومعاني القرآن للزجاج: (١/٤٠٥)، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري: (٢/٥٩٠) مادة «ب. ش. ر».

(٦) أي: بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشدد: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾. ينظر: السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط ص١٦٣، والنشر: (٢/٢٣٩).

(*) تقدم ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [آية: ٤٧] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [آية: ١١٧].

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٠٦، والمبسوط ص١٦٤، والنشر: (٢/٢٤٠).

(٨) [آية: ٤٤] من السورة نفسها.

و﴿ نُعَلِّمُهُ ﴾، وهي حجة أبي عمرو[1]، وبالياء يرده على: ﴿كُن فَيَكُونُ ﴾[2] و ﴿ يُعَلِّمُهُ ﴾.

١٧- ﴿ إِنِّي أَخْلُقُ ﴾ [٤٩]: بكسر الألف نافع[3] على الابتداء. الباقون: ﴿أَنِّيٓ ﴾ [...][4] عليه الرسالة[5].

١٨- ﴿ طَائِراً ﴾ [٤٩]: على واحد نافع. الباقون: ﴿ طَيْرًا ﴾[6]، والطير

---

(١) النون على الالتفات، وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه، والياء مراعاة للسياق، وهو من إخبار الملك عن الله عز وجل، والمعنى واحد. ينظر: جامع البيان: (٢٧٣/٣)، وإعراب القرآن للنحاس: (٣٣٤/١)، وإعراب القراءات السبع: (١١٣/١)، ومعاني القراءات: (٢٥٥/١)، والحجة للفارسي: (٤٣/٣)، وذكر حجة أبي عمرو ابن غلبون في اختلاف القراء السبعة: ص٨٣.

(٢) [آية: ٤٧] من السورة نفسها.

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٠٦، والمبسوط: ص١٦٤، والنشر: (٢٤٠/٢).

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٥) على قراءة الفتح تكون جملة ﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ ﴾ بدلاً من قوله تعالى: ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ ﴾، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي: هي ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ ﴾. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٣٣٤/١)، ومعاني القراءات (٢٥٦/١) وإعراب القراءات السبع: (١١٣/١)، والحجة للفارسي: (٤٣/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص١٦٤.

(٦) فتكون قراءة نافع بألف بعد الطاء تليها همزة مكسورة ﴿ طائر ﴾ بزنة «راكب»، وقراءة الباقين بطاء مفتوحة بعدها ياء ساكنة وترك الألف ﴿ طير ﴾ بزنة «رَكْب». ينظر: السبعة: ص٢٠٦، والمبسوط: ص١٦٤، والنشر: (٢٤٠/٢).

يكون واحداً وجماعاً[(١)(*)].

١٩- ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ [٥٧]: بالياء حفص عن عاصم[(٢)]، والسجستاني عن ابن كثير[(٣)]. الباقون، وابن كثير، وأبو بكر عن عاصم بالنون ﴿فَنُوَفِّيهِمْ﴾ يرده على فأعذبهم/، وبالياء يرده إلى الرسول يخبر عن الله جل ذكره أنه [٥٤/ب] «يوفيهم»[(٤)] وهذا من سعة العربية وكثرة مذاهبها.

فإن قال قائل: كيف لم يقل: «فأوفيهم» على أول الكلام ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ﴾؟

---

(١) لأن «طير» اسم جنس، فيحتمل أن يراد به الواحد، ويحتمل أن يراد به الجمع، أما قراءة الإفراد فيحتمل أن يكون المعنى «فيكون ما أنفخ فيه طائراً واحداً» أو «يكون كل واحد مما أنفخ فيه طائراً»؛ كقوله تعالى: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ أي: اجلدوا كل واحد منهم. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٣٣٤/١)، ومعاني القراءات: (٢٥٧/١)، والحجة للفارسي: (٤٤/٢)، والموضح: (٣٧٣/١)، والدر المصون: (١٠٦/٢)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي: ص٥٥٥، مادة «ط. ي. ر».

(*) قوله تعالى: ﴿فِى بُيُوتِكُمْ﴾ [آية: ٤٩] تقدم ذكر الخلاف فيها في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾ [آية: ١٧٩]. وكذا قوله: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [آية: ٥١]، فقد تقدم ذكر اختلافهم فيها عند قوله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ في الفاتحة [آية: ٦].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٠٦، والمبسوط: ص١٦٤، والنشر: (٢٤٠/٢).

(٣) لم أجد هذه الرواية، والعمل لابن كثير بالنون. قال ابن الجزري: «وقد اضطرب في إسناد روايته - أي السجستاني- عن ابن كثير في «الكامل» أ.هـ. غاية النهاية: (٣٢٠/١)، وينظر: الإتحاف: ص٢٢٤.

(٤) بالنون ﴿فنوفيهم﴾ مراعاة لسياق الآيات، وبالياء التفات من المتكلم إلى الغيب. ينظر: الكشف: (٣٤٥/١)، والموضح: (٣٧٤/١)، والبحر المحيط: (٤٧٥/٢).

فالجواب: أن الواحد من العرب يقول: صنعت كذا، ثم يقول: «وصنعنا كذا» وهو يريد نفسه[1]. فجاءت اللغتان على اختلافهما؛ كما قال: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾[2]، وقوله تعالى ذكره: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴾[3]، ولم يقل «المقدرون» كما يقال: «يحفر الأرض احتفاراً»، والعرب تقول: «حَفَرْتُ واحْتَفَرْتُ» بمعنى واحد[4].

وقرأ ابن مسعود: ﴿ فأوفيهم ﴾[5] على لغة واحدة[6].

٢٠- ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ [٦٦]: ممدود غير مهموز[7] نافع، وأبو عمرو، وقرأ ابن

---

(١) أي يتحدث بصيغة المتكلم وحده، أو المتكلم وحده المعظم نفسه. ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها لابن فارس: ص١٦٢، وفقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي: (٥٧١/٢).

(٢) سورة الطارق: [آية: ١٧].

(٣) سورة المرسلات: [آية: ٢٣].

(٤) يقال: «حفر الأرض يحفرها واحتفرها إذا قلعها سُفْلا» ونقاها. قال ابن فارس: «حَفْرُ الشيء وهو قَلْعه سُفْلا» أ.هـ.

معجم مقاييس اللغة: (٨٤/٢)، وينظر: الصحاح: (٦٣٤/٢)، والقاموس المحيط: ص٤٨٣، مادة: «ح. ف. ر».

(٥) ينظر: المصاحف للسجستاني: ص٧٠، وإعراب القراءات الشواذ: (٣٢٢/١)، وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف، فلا يقرأ بها.

(٦) أي: أن سياق الآيات واحد، فقد قال تعالى في أول الآيات: ﴿ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾ و﴿ فَأُعَذِّبُهُمْ ﴾، ثم قال على قراءة ابن مسعود ﴿ فأوفيهم ﴾.

(٧) أي: من غير همز محقق، فيقرؤون: بإثبات ألف بعد الهاء، وهمزة مسهلة بينها وبين الألف.

ينظر: السبعة ص٢٠٧، والمبسوط: ص١٦٤، والنشر: (٤٠٠/١).

كثير: ﴿ هَأَنتُم ﴾ وزن: «هعنتم» مهموز غير ممدود[١]. الباقون: بالمد والهمز[٢]. من مد ولم يهمز فلالتقاء الساكنين[٣].

٢١- ﴿ ءَاْن يُؤْتَى أَحَدٌ ﴾ [٧٣]: ابن كثير[٤]، وهي قراءة ابن عباس.

قال أبو عمرو: «وهي حسنة»[٥]، معناه: أتؤمنون بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم[٦]، الباقون: ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ ﴾ معناه: «ولا تؤمنوا/ أن يؤتى أحد مثل ما [٥٥/أ]

---

(١) أي: بحذف الألف مع تحقيق الهمز، وذلك من رواية قنبل في أحد وجهيه عن ابن كثير فيما عليه العمل من طريق النشر: (١/ ٤٠١). كما ورد عن البزي من بعض الطرق لكن العمل عنه على خلافه. ينظر: طرق ابن كثير في المصباح (مخطوط).

(٢) أي: بإثبات الألف بعد الهاء، وهمزة محققة بعدها، ومعهم قنبل في وجهه الثاني، وكل على مذهبه في المد المنفصل.

ينظر: المراجع السابقة.

(٣) واختلف في الهاء فقيل: إنها للتنبيه فلا استفهام في الآية، وقيل: إنها مبدلة من همزة الاستفهام.

ينظر: معاني القراءات: (١/ ٢٦٠)، والموضح: (١/ ٣٨٤)، وإبراز المعاني: ص٣٩٢، والنشر: (١/ ٤٠١- ٤٠٣).

(٤) قرأ: ابن كثير: بهمزتين (ءأن) على الاستفهام، وهو على أصله في تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين. ينظر: السبعة: ص٢٠٧، والمبسوط: ص١٦٥، والنشر: (١/ ٣٦٥).

(٥) لم أعثر على هذا القول فيما بين يدي من المصادر.

(٦) فهو استفهام أتي به على معنى الإنكار والتوبيخ، وهو من كلام الطائفة، ومثله في المعنى قوله تعالى: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡ ﴾، ويجوز أن يكون متصلاً بما قبله فلا يكون من كلام الطائفة.

ينظر: معاني القراءات: (١/ ٢٦٠)، والحجة للفارسي: (٣/ ٥٥- ٥٧)، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب: (١/ ١٤٥)، والبيان لابن الأنباري: (١/ ٢٠٨).

أوتيتم[1]» ويكون ﴿أَوْ يُحَآجُّوكُمْ﴾ «أو» بمعنى «حتى»[2] تقول في الكلام: «لا أدعك أو تصلني»، بمعنى: «حتى تصلني». وقرأ الأعمش: ﴿إِنْ يُؤْتَى﴾ بكسر الألف[3] على معنى: «ما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم»[4] فكل هذا من قبل اليهود.

٢٢- ﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾ و﴿لاَّ يَؤَدِّهْ﴾ [٧٥]، و﴿نُؤْتِهْ﴾[5] [١٤٥] و﴿نُوَلِّهْ﴾، و﴿نُصْلِهْ﴾[6]، و﴿مَنْ يَأْتِهْ﴾[7]، و﴿يَتَّقِهْ﴾[8]، ﴿فَأَلْقِهْ﴾[9]:

---

(١) فيكون خبراً من الله تعالى عن قول الطائفة، وجملة: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾ معترضة. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٢٢)، وجامع البيان: (٣/٣١٥)، ومعاني القراءات: (١/٢٦١)، والحجة لابن زنجلة: ص١٦٥.

(٢) وهو قول الكسائي، والفراء، ويجوز أن تكون «أو» على ظاهرها من التقسيم. والمعنى: «لا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، أو أن يحاجوكم عند ربكم».

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٢٣)، والأزهية في علم الحروف للهروي: ص١٢٢، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: (١/٤٠٨).

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢١، والكامل: (١١٥/أ)، والتقريب والبيان: (١/٢٥١)، وقرة عين القراء: (٧٢/أ)، ولا يقرأ بهذا الوجه. الاتحاف: ص٢٢٥.

(٤) فتكون ﴿إِنْ﴾ نافية، والكلام متصل بقول أهل الكتاب. والمعنى: «ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم، وما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم». ينظر: الكشاف: (١/٤٣٧)، والمحرر الوجيز: (٣/١٢٧)، والبحر المحيط: (٢/٤٩٤).

(٥) وردت كلمة ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن: في سورة آل عمران موضعان، والثالث في سورة الشورى [٢٠].

(٦) قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ النساء: [آية: ١١٥].

(٧) طه: [آية: ٧٥].

(٨) النور: [آية: ٥٢].

(٩) النمل: [آية: ٢٨].

ساكنة الهاءات، و﴿ يَرْضَهُ ﴾[1]: مختلسة[2] أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر عن عاصم[3].

وقرأ حفص عن عاصم بالإشباع[4] كل ذلك إلا ﴿ يَرْضَهُ ﴾ و ﴿ يَتَّقْهِ ﴾ فإنه يختلسهما ويسكن القاف، ويجزم ﴿ أَرْجِهْ ﴾ و ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾[5].

وقرأ قالون عن نافع كله مختلساً[6]. الباقون، وورش عن نافع، والحُلْواني عن قالون عن نافع كله بالإشباع[7]، وفي بعض ذلك خلاف أذكره في موضعه

---

(١) الزمر: [آية: ٧].

(٢) المراد بالاختلاس- هنا-: الإتيان بالحركة تامة من غير صلة ولا إشباع، وليس المراد تبعيضها. ينظر: غيث النفع: ص٧٣.

(٣) والعمل لأبي عمرو، وحمزة، وأبي بكر على ما ذكره المؤلف إلا في ﴿يَأْتِهِۦ ﴾ فالعمل لهم على الإشباع، ويزيد السوسي عن أبي عمرو وجه ثاني وهو الإسكان، وفي ﴿ يتقه﴾ العمل لحمزة بالإشباع بخلف عن خلاد فله أيضاً الإسكان، و ﴿يَرْضَهُ ﴾ العمل لأبي عمرو بالإسكان بخلف عن الدوري فله أيضاً الإشباع، أما أبو بكر فالعمل له بوجهين: الاختلاس والإسكان. ينظر: السبعة: ص٢١٠-٢١٢، والمبسوط: ١٦٥-١٦٦، والنشر: (١/٣٠٥، ٣٠٦)، والإتحاف: ص٥٠-٥٢.

(٤) المراد بالإشباع- هنا- مد الضمة حتى تصير واواً ساكنة مدية، ومد الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مدية تثبت وصلاً وتحذف وقفاً. ينظر: السبعة: ص٢٠٨، وتقريب النشر في القراءات العشر: لابن الجزري: ص١٥.

(٥) ينظر: السبعة: ص٢١١، والمبسوط: ص١٦٦، والنشر: (١/٣٠٨- ٣١٢)، وعليه العمل لحفص عن عاصم.

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٠٩، والمبسوط: ١٦٦، والنشر: (١/٣٠٥- ٣١٢).

(٧) نسب ابن مجاهد للحُلْواني القصر فقال: «وأشبه الروايات بأن تكون محفوظة عنه- أي نافع- إن شاء الله تعالى رواية الحلواني عن قالون عن نافع: أنه كان يحرك الهاء في ذلك حركة من غير إشباع ولا بلوغ ياء ولا واو» أ.هـ. السبعة ٢٠٩، وعليه العمل في رواية الحُلْواني عن قالون إلا في ﴿يَأْتِهِۦ ﴾ فله وجهان: الاختلاس والإشباع.
ينظر: النشر: (١/٣١٠)، والإتحاف: ص٥٠-٥٢.

مع قوله: ﴿أَرْجِهْ﴾ إن شاء الله فإن الاختلاف فيه على غير هذا.

ولا فرق بينهما في المعنى؛ من العرب من يجر هذه الهاءات بالإشباع، ومنهم من يختلسها، ومنهم من يسكنها(١)(*).

٢٣- ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ [٨٠]: بفتح الراء عاصم، وابن عامر، وحمزة، [٥٥/ب] الباقون رفع ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾(٢)/، الاختلاس(٣) أبو عمرو(٤). من نصب فعلى: «أن يؤتيه الله ولا أن يأمركم»(٥)(*).

---

(١) لأن الهاء إذا أتت بعد فعل مجزوم، أو أمر معتل الآخر جاز فيها السكون، أو الاختلاس، أو الإشباع. ينظر: الكتاب لسيبويه: (٢٩١/٢)، والكشف: (٣٤٩/١)، وارتشاف الضرب: (٦٧/١- ٤٦٨)، وهمع الهوامع للسيوطي: (٢٠٢/١).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في كسر السين وفتحها في قوله تعالى: ﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾ [آية: ٧٨] عند قوله تعالى في سورة البقرة ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ [آية: ٢٧٣]، وسيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آية: ٧٩] في الفقرة رقم (٢٤).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢١٣، والمبسوط: ص١٦٧، والنشر: (٢٤٠/٢).

(٣) المقصود بالاختلاس هنا: الإتيان بمعظم الحركة وقُدِّر بثلثها.

ينظر: الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش: (٤٨٥/١).

(٤) ينظر: السبعة: ص١٥٥، والمبسوط ص١٢٩، والنشر: (٢١٢/٢).

(٥) أي على تقدير: «أن» مضمرة بعد «لا»، وتكون «لا» مؤكدة لمعنى النفي السابق. أما الرفع فعلى الاستئناف.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٢٤/١)، ومعاني القراءات: (٢٦٥/١)، وإعراب القراءات السبع: (١١٦/١)، والحجة للفارسي: (٥٨/٣)، والموضح (٣٧٧/١).

(*) لم يذكر المؤلف الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَيَأْمُرُكُم﴾ [آية: ٨٠] وقرأه بالاختلاس أبوعمرو على أصله. ينظر: النشر: (٢١٢/٢) ولعل المؤلف اكتفى بذكره في ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾.

٢٤- ﴿ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [٧٩]: مشدد اللام برفع التاء ابن عامر، والكوفيون.

الآخرون: ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ خفيف[(١)]. واحتج أبو عمرو بقوله: ﴿تَدْرُسُونَ ﴾ ولم يقل «تُدَّرسون»[(٢)]. ومن شدد يريد «تَعْلَمُون وتُعَلِّمون».

وقرئ: ﴿ تَعَلَّمُون ﴾[(٣)] بفتح التاء يريد: «تتعلمون» ثم يلقي إحدى التاءين.

٢٥- ﴿ لِمَا ءَاتَيْتُكُمْ﴾ [٨١]: بكسر اللام خفيف حمزة[(٤)]، بمعنى: «الذي»[(٥)]، الآخرون: ﴿لَمَآ ﴾ معناه: (لما) على تأويل الجزء، وجوابه في

---

(١) أي: بتاء مفتوحة وسكون العين وفتح اللام مخففة. ينظر: السبعة: ص٢١٣، والمبسوط: ص١٦٧، والنشر: (٢/٢٤٠).

(٢) ذكر قول أبي عمرو أبو علي الفارسي فقال: «وحجة من قال: ﴿بما كنتم تَعْلَمون ﴾ أن أبا عمرو قال... يصدقها ﴿تَدْرُسُونَ ﴾ ولم يقل: «تُدَّرسون»» أ.هـ.

الحجة للفارسي: (٣/٦١)، وينظر: إعراب القراءات السبع: (١/١١٧)، والحجة لابن زنجلة: ص١٦٧.

(٣) ضبطت في المخطوط بفتح التاء مشددة ﴿تَّعلَمُون﴾ والكلام بعده يقوي ما أثبتّه. وهي قراءة مجاهد، والحسن، وسعيد بن جبير، ولا يقرأ بها.

ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢١، والكامل: (١٧٥/أ)، والبحر المحيط: (٢/٥٠٦)، وقرة عين القراء: (٧٢/أ).

(٤) أي: بكسر اللام وتخفيف الميم، والباقون: بفتح اللام وتخفيف الميم.

ينظر: السبعة ص٢١٣، والمبسوط: ص١٦٧، والنشر: (٢/٢٤١).

(٥) فتكون اللام لام الجر، و «ما» موصولة. والمعنى: «وإذا أخذ الله ميثاق النبيين للذي آتاهم من الكتاب والحكمة». ينظر: جامع البيان: (٣/٣٣٠)، ومعاني القرآن للنحاس: (١/٣٤٨)، وإعراب القراءات السبع: (١/١١٦)، والكشاف: (١/٤٤١)، والبيان لابن الأنباري: (١/٢٠٩).

الفـاء: ﴿ فَمَن تَوَلَّى ﴾، وهـذه اللام تدخـل في «مـا» و «مـن» على وجه الجزاء[1]. تقول العرب: «لَمَن شتمك فإني لم أشتمك» يريد: «من شتمك».

٢٦- ﴿ ءَاتَيْنَٰكُم ﴾ [٨١]: نافع. غيره: ﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾[2]، ولا فرق بينهما[3] يقول الرجل الواحد منهم: «فعلتُ وفعلنا»[4].

---

(١) فتكون اللام على قراءة فتح اللام في «لَما» موطئة للقسم، و «ما» شرطية، و«لتؤمنن» جواب القسم سد مسد الجزاء. وذهب الكسائي إلا أن الجواب هو قوله تعالى: ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ﴾ وهو بعيد، ويخالفه المعنى.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١/٤٣٦)، ومعاني القراءات: (١/٢٦٥)، والحجة لابن زنجلة: ص١٨، والبحر المحيط: (٢/٥٠٩).

(٢) قرأ نافع بنون بعدها ألف «ءاتيناكم»، والباقون: بتاء مضمومة مع حذف الألف «ءاتيتكم».

ينظر: السبعة ص٢١٤، والمبسوط: ص١٦٧، والنشر: (٢/٢٤١).

(٣) لأن المتكلم هو الله سبحانه وتعالى؛ إلا أنه بالتاء بضمير المتكلم وحده جل وعلا، وبالنون للتعظيم، ولهما نظائر في القرآن منها قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣]. وقوله: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: ١٢]، وقوله: ﴿ فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٤].

ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/١١٦)، والحجة للفارسي: (٣/٦٩)، والموضح: (١/٣٧٩).

(٤) ينظر: الصاحبي: ص١٦١، وفقه اللغة: (٢/٥٧١)، وقد تقدم الإشارة لنظيره عند قوله تعالى: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [آية: ٥٧].

٢٧- ﴿ يَبْغُونَ ﴾ [٨٣]: بالياء أبو عمرو، وحفص عن عاصم. الباقون: ﴿ تَبْغُونَ ﴾ بالتاء[١]/ خطاب على قوله: ﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾، وبالياء [٥٦/أ] على الخبر على قوله ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ ﴾[٢].

٢٨- ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣]: بالياء حفص عن عاصم وحده[٣]. غيره، وأبو بكر عن عاصم ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ بالتاء[٤](*).

٢٩- ﴿ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٩٧] بكسر الحاء حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون: ﴿ حَجُّ الْبَيْتِ ﴾ بفتحه[٥] على الفعل. تقول «حَجَجتُ حَجاً» مثل: «ضربت ضَرباً» كما تقول: «عليك قَسْم هذا المال»، أي: «عليك أن

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢١٤، والمبسوط: ص١٦٧، والنشر: (٢٤١/٢).

(٢) فبالتاء مراعاة لسياق الآيات، وبالياء التفات من الخطاب للغيب. ينظر: معاني القراءات: (٢٦٨/١)، والحجة لابن زنجلة: ص١٧٠، والكشف: (٣٥٣/١)، والموضح: (٣٧٩/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢١٤، والمبسوط: ص١٦٧، والنشر: (٢٤١/٢).

(٤) بالتاء الخطاب للنبي ﷺ، والمعنى: يا محمد أفغير دين الله تبغون وإليه ترجعون، وبالياء معناه الإخبار عن الكفار.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (١١٧/١)، والحجة للفارسي: (٦٩/٣)، واختلاف القراء السبع: ص٨٥.

(*) تقدم ذكر الخلاف في تخفيف الزاي وتشديدها من قوله تعالى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ [آية: ٩٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾ [آية: ٩٠].

(٥) ينظر: السبعة: ص٢١٤، والمبسوط: ص١٦٨، والنشر: (٢٤١/٢).

تقسمه»، و «كم قِسْمك من هذا المال»، أي: «كم نصيبك». وقيل، هما لغتان بالفتح حجازية، وبالكسر تميمية وقيس عيلان: وقيل: بالكسر الاسم[(1)(*)].

٣٠- ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا ﴾: [١١٥]: بالياء، ومثله: ﴿ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم[(2)] بمعنى: «يشكر لهم، وقبل، ويضاعف، ولا ينقص»[(3)] ويُرد على قوله: ﴿ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

---

(١) فيكون بالفتح مصدر من «حجّ حَجاً»، وبالكسر اسم مصدر. ينظر: معاني القراءات: (١/٢٦٩)، والحجة لابن خالويه: ص١١٢، والصحاح: (١/٣٠٣) مادة «ح.ج.ج»، والموضح: (١/٣٨٠)، واللهجات العربية في القراءات القرآنية للدكتور عبده الراجحي: ص١٤٢.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آية: ١٠١] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [آية: ٦]، وتقدم ذكر الخلاف في تشديد التاء للبزي في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [آية: ١٠٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ ﴾ [آية: ٢٦٧]، وكذا تقدم ذكر اختلافهم في قوله: ﴿ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [آية: ١٠٩] عند قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [آية: ٢١٠].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢١٥، والمبسوط: ص١٦٨، والنشر (٢/٢٤١)، وقد قرأ الدوري عن أبي عمرو ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا ﴾ بالياء بخلاف، قال ابن الجزري «والوجهان صحيحان.. إلا أن الخطاب أكثر، وأشهر وعليه الجمهور من أهل الأداء». النشر: (٢/٢٤١)، وينظر: الاتحاف: ص٢٢٧.

(٣) وأصل الكفر في اللغة: الستر والتغطية، والكفر جحود النعمة وهو ضد الشكر. قال ابن منظور: «كَفَرَ نعمة الله يكفرها كُفُوراً وكُفْراناً، وكفر بها: جحدها وسترها». لسان العرب: (٣/٢٧٣)، وينظر: معجم مقاييس اللغة: (٥/١٩١)، والمفردات: ص٤٣٣، مادة «ك. ف. ر».

﴿ ٱلْمُنكَرِ ﴾. الباقون: بالتاء ﴿ تَفْعَلُواْ ﴾ ﴿ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ ﴾ على قوله: ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ ﴾[(١)].

٣١- ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [١٢٠] : مشدد/ برفع الراء ابن عامر: [٥٦/ب] والكوفيون[(٢)]، من: «ضَرّ يَضُر ضَراً». الباقون ﴿ لا يَضِرْكُم ﴾ بكسر الضاد خفيف الراء من: «الضير. ضَار يَضِيرُ ضَيْراً» لغتان[(٣)] حجاج الأعور عن حمزة مثل أبي عمرو[(٤)]. وروى المفضل عن عاصم: ﴿ لا يَضُرَّكم ﴾ بفتح

---

(١) الخطاب بالتاء للمؤمنين، وبالياء لأهل الكتاب الذين ذكر الله وصفهم، ولا يمنع ذلك كونه عاماً.

ينظر: جامع البيان: (٥٧/٤)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٦٠/١)، والمحرر الوجيز: (٢٠٣/٣)، والموضح: (٣٨٠/١).

(٢) قرأ ابن عامر، والكوفيون بضم الضاد ورفع الراء مع تشديدها. والباقون: بكسر الضاد وجزء الراء مع تخفيفها.

ينظر: السبعة ص٢١٥، والمبسوط: ص١٦٨، والنشر: (٢٤٢/٢).

(٣) «الضُرُّ» و «الضَيْرُ» بمعنى واحد، وهو ضد النفع. والجزم على أن الفعل جواب الشرط، والضم على الإتباع، والفتح للتخفيف؛ وهذا جائز في الفعل إذا أدغم وكانت فاؤه مضمومة. ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٤١٩/١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٦٤/١)، وإعراب القراءات السبع: (١١٨/١)، ومعجم المقاييس: (٣٦٠/٣، ٣٧٩)، ولسان العرب: (٥٢٤/٢، ٥٥٩) مادة: «ض. ر. ر»، و «ض. ي. ر»، والدر المصون: (٢٠٠/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢١٥، والعمل لحمزة بضم الراء. قال ابن الجزري: «روى- يعني حجاج الأعور- عن حمزة ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ ﴾ كأبي عمرو، وقد تفرد به عن حمزة فلم يتابعه أحد عليه» أ.هـ غاية النهاية (٢٠٣/١).

الراء مشدد[1].

٣٢- ﴿ مُنَزِّلِينَ ﴾ [١٢٤]: مشدد بفتح النون ابن عامر[2] من: «نَزّل». الآخرون: ﴿ مُنزَلِينَ ﴾ خفيف من: «أنزلت» لغتان[3]؛ كما تقول «عَظّمتُ وأعْظَمْتُ»[4].

٣٣- ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ [١٢٥]: بكسر الواو ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم[5]، بمعنى: «أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر لأصحابه: «تَسَوَّموا فإن

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٢، والتذكرة: (٢٩٢/٢)، والمنتهى: ص٣٠٣، والتقريب والبيان: (٢٥٤/١)، وبستان الهداة: ص٤٧٦، والعمل لعاصم بتشديد الراء والرفع.

والأصل في قراءة أبي عمرو «لا يضيرُكم» فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى الضاد فصارت «لا يضيْرُكم»، ثم دخل الجزم على الراء فالتقاء ساكنان، فحذفت الياء فصارت «لا يضِرْكم». والأصل في قراءة الكوفيين «لا يضرركم»، فلما أرادوا الإدغام أسكنوا الراء ونقلوا الضم التي كانت على الضاد فصارت «لا يضرُكم» فالضمة للاتباع، ومن فتح فلالتقاء الساكنين. ينظر: معاني القرآن للنحاس: (٣٦١/١- ٣٦٢)، ومعاني القراءات: (٢٧٠/١- ٢٧٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٣٤٢/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢١٥، والمبسوط: ص١٦٨، والنشر: (٢٤٢/٢).

(٣) التشديد يدل على تكرير الفعل، ومداومته، و(فعّل) لغة أهل الحجاز، و (أفعل) لغة تميم. ينظر: معاني القراءات: (٢٧٢/١)، والحجة للفارسي: (٧٥/٣)، والكشف: (٣٥٥/١)، واللهجات العربية: ص٢٠٨.

(٤) التعظيم التفخيم، يقال: عَظّمت الشيء، وأعظمته إذا فخمته. ينظر: الصحاح: (١٩٨٨/٥) مادة: «ع. ظ. م».

(٥) ينظر: السبعة: ص٢١٦، والمبسوط: ص١٦٩، والنشر: (٢٤٢/٢).

الملائكة قد تَسَوَّمَتْ»[١].

ووجه آخر: «تَسَوَّمُوا خيلهم». الباقون: ﴿ مُسَوَّمِينَ ﴾ بفتح الواو، بمعنى: «أن التسويم فُعِلَ بالملائكة»[٢][*].

٣٤- ﴿ سَارِعُوا ﴾ [١٣٣]: بغير واو في أوله نافع، وابن عامر[٣]، وكذلك في مصاحفهم. الباقون: ﴿وَسَارِعُوٓا﴾ بالواو على مصاحفهم[٤].

---

(١) الشاهد من الحديث: إضافة النبي ﷺ الفعل للملائكة، فكان في ذلك حجة لمن قرأ بكسر الواو.
والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: (٢٦١/١٢)، كتاب الجهاد، باب: ما قالوا في التسويم في الحرب والتعليم ليعرف، برقم: (١٢٧٦٨)، والطبري في تفسيره: (٨٢/٤) كلاهما من طرق عن ابن عون عن عمير بن إسحاق بلفظه، وقال الشيخ محمود شاكر بعد ذكره تجريح العلماء لابن عون: «فهذا الحديث كما ترى مرسل، وعن رجل يكتب حديثه ولا يحتج به» جامع البيان تحقيق محمود شاكر: (١٧٦/٧).
وأصل السوم في اللغة: طلب الشيء، والسَوَّمةُ العلامة تُجعل على الشيء ليعرف بها، وسَوَّم الخيل إذا أرسلها.
ينظر: الصحاح: (١٩٥٥/٥)، ومعجم المقاييس: (١١٨/٣) مادة: «س. و. م».

(٢) فالمعنى على قراءة كسر الواو أن الملائكة عَلَّموا أنفسهم، أو خيولهم، أو أنهم أرسلوا خيولهم، وعلى قراءة فتح الواو أن الله تعالى سوّم الملائكة. ولا خلاف بينهما؛ لأن فعل التسويم وإن أضيف إلى الملائكة فهو من تسبيب الله لهم أسبابه.
ينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص١١٠، وجامع البيان: (٨٢/٤)، وإعراب القراءات السبع: (١١٩/١)، والكشف: (٣٥٥/١)، والموضح: (٣٨٢/١).

(*) اختلافهم في قوله تعالى: ﴿مُّضَٰعَفَةً ﴾ [آية: ١٣٠] سيأتي في الفقرة رقم (٤٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢١٦، والمبسوط: ص١٦٩، والنشر: (٢٤٢/٢).

(٤) رُسم قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾ بغير واو قبل السين في مصاحف أهل المدينة والشام، وفي سائر المصاحف بواو. ينظر: المقنع في معرفة مرسوم أهل المصاحف لأبي عمرو الداني: ص١٠٢، والجامع لابن وثيق: ص٩٠.

[٥٧/أ] ٣٥- ﴿ قُرْحٌ ﴾ [١٤٠]: بضم القاف حيث كان/ الكوفيون غير حفص[(١)].
الباقون: ﴿ قَرْحٌ ﴾. بفتحه. لغتان؛ كما تقول: «الفَقْر والفُقْر»[(٢)(*)].

٣٦- ﴿ وَكَائِن ﴾ [١٤٦]: وزن: «وكَاعِن» حيث وقع ابن كثير. الباقون: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ وزن: «وكَعَيِّن»[(٣)] لغتان. قنبل عن ابن كثير: ﴿ وكَئِنْ ﴾ وزن: «وكَعِن»[(٤)].

---

(١) وهم «حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم»، وقد وقعت كلمة ﴿ قَرْحٌ ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن كلها في سورة آل عمران: موضعين في هذه الآية، والثالث في الآية: [١٨٢]. ينظر: السبعة: ص٢١٦، والمبسوط: ص١٦٩، والنشر: (٢/٢٤٢).

(٢) الفتح لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم، وقيل: الفتح بمعنى الجرح: والضم: ألم الجرح.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٣٤)، وإعراب القراءات السبع: (١/١١٩)، والحجة للفارسي: (٣/٧٩)، واللغات في القرآن رواية ابن سحنون عن ابن عباس - رضي الله عنهما- ص٢١، والموضح: (١/٣٨٤).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آية: ١٤٢] في الفقرة رقم (٣٨)، وتقدم ذكر اختلافهم في تشديد التاء في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ﴾ [آية: ١٤٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ ﴾ [آية: ٢٦٧]، واختلافهم في الهاء في قوله تعالى ﴿نُؤْتِهِۦ ﴾ [آية: ١٤٥] في الفقرة رقم (٢٢) من هذه السورة.

(٣) فتكون قراءة ابن كثير بألف بعد الكاف تليها همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف تليها ياء مكسورة مشددة. وقد وقعت كلمة ﴿ كأين ﴾ في سبعة مواضع في القرآن الكريم. ينظر: السبعة: ص٢١٦، والمبسوط: ص١٦٩، والنشر: (٢/٢٤٢).

(٤) عزا ابن خالويه والهذلي والصفراوي هذا الوجه لابن محيصن. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٢، والكامل: (١١٥/ب)، والتقريب والبيان: (١/٢٥٥)، والعمل لقنبل بألف بعد الكاف تليها همزة مكسورة. ينظر: الإتحاف: ص٢٢٩.
و«كَئِنْ»: لغة في «كأي»، وأصلها «كائن» وحذفت الألف لكثرة الاستعمال. ينظر: المحتسب: (١/١٧١).

٣٧- ﴿ قَـٰتَلَ ﴾ [١٤٦]: بالألف ابن عامر، والكوفيون[١]. الفعل للمقاتلين[٢]. الباقون: ﴿ قُتِـلَ ﴾ معناه: «وكم من نبيّ قُتِل ومعه ربيُّون كثير»[٣].

الربي: الواحد عشرة آلاف[٤]. قال أبو عبيد: «قاتل أعم؛ لأن الله جل ذكره إذا حَمَد من قاتل كان من قُتل داخلاً فيه، وإذا حمد من قُتل خاصة لم يدخل فيه غيرهم والله أعلم»[٥].

---

(١) فتكون قراءة ابن عامر والكوفيين: بفتح القاف والتاء وألف بينهما على زنة «خاصم»، والباقون: بضم القاف وحذف الألف، وكسر التاء. ينظر: السبعة: ص٢١٧، والمبسوط: ص١٦٩، والنشر: (٢/٢٤٢).

(٢) على أن المقاتلة من الجانبين، والفعل مبنياً للفاعل، وهو أبلغ في المدح؛ لأنه يدخل فيه من قُتِل ومن بقي. ينظر: معاني القرآن للأخفش: (١/٤٢٣)، ومعاني القراءات: (١/٢٧٥)، وإعراب القراءات السبع (١/١٢٠)، والمحرر الوجيز (٣/٢٥٥).

(٣) جملة (ومعه ربيون كثير) على هذا التقدير حال، والفعل مبني للمفعول، ويحتمل في نائب الفاعل أن يكون ضميراً عائداً على النبي، أو يكون ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾، ولعله أرجح؛ لأن النبي المقاتل غالب منصور، كما قال تعالى: ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ﴾ والمقتول ليس بغالب. ينظر: المحتسب: (١/١٧٣)، والكشاف: (١/٤٦٩)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي: (١/١٨٣)، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي: (١/٢٥٤).

(٤) وهو قول الكلبي، و «الرِّبِّيُّ» في اللغة واحد الربيين، وهم الألوف من الناس، و «الربي» العارف بربه. ينظر: الصحاح: (١/١٣٢)، ومعجم مقاييس اللغة: (٢/٣٨٢)، ومعالم التنزيل للبغوي: (١/٣٦٠)، ولسان العرب: (١/١١٠١) مادة: «ر. ب. ب».

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٤/٢٣٠)، وينظر: اختيار أبي عبيد في المنتهى: ص٣٠٥.

٣٨- عبدالوارث عن أبي عمرو: ﴿ ويَعْلَمُ الصَّابِرِيْنَ ﴾[1] [١٤٢].

٣٩- ﴿ الرُّعْبَ ﴾ [١٥١]: ثقيل كل القرآن ابن عامر، والكسائي. الباقون: ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ خفيف[2] لغتان[3](*).

٤٠- ﴿ تَغْشَى ﴾ [١٥٤]: بالتاء ترده على «أمنة» حمزة، والكسائي[4].

---

(١) أي قرأ: ﴿ وَيَعۡلَمُ ﴾ بالرفع على الاستئناف، وقراءة النصب على أن الفعل منصوب بـ (أن) مقدرة بعد الواو.

ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص٢٢، والكامل: (١٧٥/ب)، وإعراب القراءات الشواذ: (٣٤٧/١)، والتقريب والبيان: (٢٥٥/١)، والفريد: (٦٣٥/١)، والبحر المحيط: (٦٦/٣)، وبستان الهداة: ص٤٧٧، وقرة عين القراء: (٧٤/أ) والعمل لأبي عمرو بالنصب.

(٢) يعني المؤلف بثقيل ضم العين، وبخفيف إسكانها، وقد وقعت كلمة: ﴿ ٱلرُّعۡبَ ﴾ في خمسة مواضع في القرآن الكريم، والخلاف فيها سواء أكانت معرّفة أم منكرة.

ينظر: السبعة: ص٢١٧، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٢١٦/٢).

(٣) الإسكان لغة تميم، والتحريك لغة أهل الحجاز.

ينظر: الكتاب: (٢٥٧/٢)، ومعاني القراءات: (٢٧٦/١)، والكشف: (٣٦٠/١).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في تخفيف الزاي وتشديدها من قوله تعالى: ﴿ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا ﴾ [آية: ١٥١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ ﴾ [آية: ٩٠].

(٤) ينظر: السبعة ص٢١٧، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٢٤٢/٢)، وهم على أصولهم في الإمالة.

الباقون: ﴿يَغْشَىٰ﴾ بالياء على/ النعاس[1]، محمد بن موسى عن حفص مثل [٥٧/ب] حمزة[2].

٤١- ﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلُّهُ﴾ [١٥٤]: رفع أبو عمرو[3]، وجعل تمام الكلام في ﴿كُلُّهُۥ﴾ فيجعله اسماً، كما تقول: «إنَّ عبدَاللهِ أمْرُه مستقيم[4]».

الباقون: ﴿كُلَّهُۥ﴾ نصب على النعت للأمر، وجعل تمام الكلام في ﴿لِلَّهِ﴾ و (كل) يكون اسماً ونعتاً[5](*).

---

(١) فتكون جملة ﴿تغشى﴾ على القراءة بالتاء صفة لـ ﴿أَمَنَةً﴾، وعلى القراءة بالياء تكون صفة لـ ﴿ٱلنُّعَاسَ﴾، ومعنى القراءتين واحد؛ لأن النعاس في هذا الموضع هو الأمنة. ينظر: معاني القراءات: (١/٢٧٦)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٢١) وجامع البيان: (٤/١٣٩)، والبيان لابن الأنباري: (١/٢٢٦).

(٢) روى هذا الوجه عن حفص من طريق ابن شنبوذ الخزاعي في المنتهى: ص٣٠٥، والهذلي في الكامل: (١٧٦/ب). والعمل لحفص كالباقين. ينظر: الاتحاف: ص٢٣٠.

(٣) ينظر: السبعة: ص٢١٧، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٢/٢٤٢).

(٤) فيكون ﴿كُلُّهُۥ﴾ مبتدأ، و ﴿لِلَّهِ﴾ خبر، والجملة في محل نصب خبر ﴿إِنَّ﴾. ينظر: مشكل إعراب القرآن: (١/١٦٤)، والبيان لابن الأنباري: (١/٢٢٦)، والموضح: (١/٣٨٧)، والإملاء: (١/١٥٥).

(٥) فتكون ﴿كُلَّهُۥ﴾ نعت، و ﴿لِلَّهِ﴾ خبر «إن» وهذا قول الفراء، ويجوز أن يكون ﴿كُلَّهُۥ﴾ توكيد للأمر.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٤٣)، ومعاني القراءات: (١/٢٧٧)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٢١).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في ضم الباء وكسرها في قوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ﴾ [آية: ١٥٤] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ﴾ [آية: ١٧٩].

٤٢- ﴿ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١٥٦]: بالياء ابن كثير، وحمزة، والكسائي(١) مردود إلى قوله تعالى: ﴿ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً ﴾. الباقون: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ بالتاء إلى قوله: ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ ﴾ إلى ما بعده(٢).

علي بن نصر، وهارون عن أبي عمرو بالياء(٣)(*).

٤٣- ﴿ مُضَعَّفَةً ﴾ [١٣٠]: شديد العين بغير ألف حيث كان ابن كثير، وابن عامر. غيرهما ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾(٤) لكل القرآن(٥).

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢١٧، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٢/٢٤٢).

(٢) بالتاء يكون الخطاب للمؤمنين، وبالياء للكافرين، ولا يمنع ذلك كونه عاماً.
ينظر: معاني القراءات: (١/٢٧٧)، والكشف: (١/٣٦١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢١٧، وبستان الهداة: ص٣٩٨- ٣٩٩، وقرة عين القراء: (٧٥/أ)، والعمل لأبي عمرو بالتاء.
ينظر: الاتحاف: ص٢٣٠.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ ﴾ [آية: ١٥٧] في الفقرة رقم (٤٤).

(٤) أي: بإثبات ألف بعد الضاد بعدها عين مخففة.
ينظر: السبعة: ص١٨٤، والمبسوط: ص١٤٨، والنشر: (٢/٢٢٨).

(٥) لم ترد كلمة: ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾ إلا في هذه السورة، وإنما أراد المؤلف- رحمه الله- الفعل المضارع المشتق من المضاعفة (يضعف) فإن ابن عامر، وابن كثير لهما فيه تشديد العين وترك الألف حيث كان. والباقون بضد ذلك.
والتشديد والتخفيف لغتان يقال: ضاعَفْتُ الشيء وضعَّفْتُه بمعنى واحد.
ينظر: المصادر السابقة، ومعاني القراءات: (١/٢١٠)، والكشف (١/٣٠٠)، والموضح: (١/٣٨٣).

٤٤- ﴿ مِتُّم ﴾ [١٥٧-١٥٨]: و ﴿ مِتْنَا ﴾: بكسر الميم كل القرآن نافع، وحمزة، والكسائي[(١)]، وكذلك حفص إلا هاهنا[(٢)]. الباقون بضم [٥٨/أ] ﴿ مُتُّمْ ﴾ و ﴿ مُتْنا ﴾ من «مات يموت» مثل: «قام يقوم، وقال يقول»/[(٣)]، وبالكسر أخذه من: «مات يَمَاتُ» مثل: «خاف يخاف، وقام يقام» تقول في هذه اللغة في «مت» «دام يَدُوم، ويَدَام»[(٤)].

---

(١) وكذلك كلمة: (مت). ينظر السبعة: ص٢١٨، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٢٤٣/٢)، وقد وردت كلمة ﴿ مُتُّمْ ﴾ في ثلاثة مواضع: موضعين في آل عمران آية: [١٥٧، ١٥٨]، والثالث في المؤمنين آية: [٣٥]، أما كلمة ﴿ مِتْنَا ﴾ فقد وردت في خمسة مواضع. أما كلمة ﴿ مِتَّ ﴾ فوردت في ثلاثة مواضع: موضعين بضم التاء في مريم [آية: ٢٣، ٦٦]، وموضع بفتح التاء ﴿ مِتَّ ﴾ في الأنبياء [آية: ٣٤].

(٢) أي: أن حفصاً قرأ بكسر الميم في جميع المواضع إلا في موضعي سورة آل عمران فإنه يقرأهما بضم الميم كقراءة الباقين.
ينظر: المصادر السابقة.

(٣) لأن ما كان على زنة: (فَعَل)، بفتح العين، وأصل ألفه واو فقياسه إذا أسند إلى الضمير أن تضم فاؤه؛ مثل: «قام، وقال، ومات» وهي لغة سفلى مضر.
ينظر: الكتاب: (٣٦٠/٢)، والأصول في النحو: (٢٧٩/٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٣٧٣/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٢١/١)، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لابن الأنباري: (٧٩٥/٢)، والممتع في التصريف لابن عصفور: (٤٤٣/٢).

(٤) الأصل في هذه اللغة: «مَوِت» بكسر العين كـ(خوِف)، ويلزم من ذلك في الماضي المسند إلى الضمير أن يُكسر فاؤه فيقال: «مِت» وهي لغة أهل الحجاز. ينظر: المصادر السابقة.

٤٥- ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧]: بالياء حفص عن عاصم. غيره، وأبو بكر عن عاصم ﴿ تَجْمَعُونَ ﴾ بالتاء(١)(*).

٤٦- ﴿ أَن يَغُلَّ ﴾ [١٦١]: بفتح الياء ورفع الغين ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم. الباقون: ﴿ أنْ يُغَلَّ ﴾ برفع الياء وفتح الغين(٢). بمعنى: «أن ينسب إلى الخيانة». والغلول: أن يخون أو يسرق(٣)، والأول معناه: «أن المنافقين اتهموا رسول الله ﷺ في شيء من المغنم فنهاهم «وما كان لنبي أن يَغُل؛ لأنه

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢١٨، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٢/٢٤٣). والخطاب مراعاة للسياق، والغيب على الالتفات، كما تقدم في نظائره. ينظر مثلاً فقرة رقم (١٩، ٢٧). من هذه السورة.

(*) لم يذكر المؤلف الخلاف في ﴿ يَنصُرُكُمُ ﴾ [آية: ١٦٠] فقرأ أبو عمرو بالإسكان، والاختلاس، وزاد الدوري عنه وجهاً ثالثاً، وهو الضمة الكاملة، وبعض العلماء لم يذكر ﴿يَنصُرُكُمُ ﴾ في هذا الباب حيث اقتصر على إتمام الحركة كما نبه عليه في النشر: (٢/٢١٣)، والمؤلف تابع هؤلاء في ذلك إلا أن العمل لأبي عمرو على الإسكان والاختلاس، ويزيد الدوري وجهاً ثالثاً وهو الإتمام. ينظر: الاتحاف: ص٢٣١.

(٢) ينظر: السبعة: ص٢١٨، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٢/٢٤٣).

(٣) يقال: «غلّ الرجل يغل غلولاً وأغل» إذا خان؛ لأنه أخذ شيء في خفاء، قال ابن فارس: «الغلول في الغُنم، هو أن يُخْفَى الشيء فلا يُرَد إلى القَسْم، كأن صاحبه قد غله في ثيابه» أ.هـ. معجم مقاييس اللغة: (٤/٣٧٦).

وينظر: الصحاح: (٥/١٧٨٤)، ولسان العرب: (٢/١٠٠٨) مادة: «غ.ل.ل».

والمعنى على قراءة ضم الياء: ليس لأحد أن يُخَوِّنه في الغنيمة فيقول له غللت، ويجوز أن يكون المعنى: ما كان لنبي أن يَغُله أصحابه ويَخُونوه. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٤٦)، ومعاني القراءات: (١/٢٨٠)، والحجة للفارسي: (٣/٩٧)، والكشف: (١/٣٦٣).

معصوم»[1].

وجه آخر: «ليس له أن يخون في القسم، ولكن يعدل ويعطي كل ذي حق حقه»[2].

وجه آخر: «ما ينبغي له أن يفعل ذلك؛ كقول الله تعالى ذكره: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾[3] أي: «ما ينبغي له»[4](*).

---

(١) أخرج أبو داود والترمذي في سبب نزول الآية بأسانيدهما عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إلى آخر الآية». قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»أ.هـ.

وسكت عنه أبو داود. ينظر: سنن أبي داود: (٣١/٤)، كتاب الحروف والقراءات، برقم: (٣٩٧١)، وسنن الترمذي: (٢٩٧/٤)، أبواب تفسير القرآن، برقم: (٤٠٩٦). والمعنى: ما كان لنبي أن يأخذ شيئاً لنفسه من الغنيمة، فالآية تبرأة للنبي ﷺ ونهي لهم، وهو توجيه لقراءة ابن كثير ومن معه. ينظر: جامع البيان: (١٥٥/٤)، وتفسير المشكل من غريب القرآن لمكي بن أبي طالب: ص١٣٤، والحجة لابن زنجلة ص١٨٠، والكشف: (٢٦٣/١)، والكشاف: (٤٧٥/١)، والموضح: (٣٩٠/١).

(٢) وتكون الآية نفي على جهة التعليم للنبي ﷺ.ينظر: المصادر السابقة، ومعاني القرآن للفراء: (٢٤٦/١)، وتفسير الغريب لابن قتيبة: ص١١٥.

(٣) [النساء: ٩٢].

(٤) لأن المستعمل في كلام العرب أن يقال لمن فعل ما لا يجوز: ما كان لك أن تفعل كذا، ومعلوم أن الغلول غير جائز على النبي ﷺ فيكون المراد الإخبار بأن الغلول ليس من أفعال الأنبياء، وصيغة ﴿ما كان لنبي أن يغل﴾ صيغة جحود تفيد المبالغة في النفي، لأنها استعملت في الإنشاء. والقراءتان في الآية تدلان على تحريم الغلول وامتناعه على النبي ﷺ.
ينظر: المراجع السابقة.

(*) تقدم ذكر الخلاف في ضم الراء وكسرها في قوله تعالى: ﴿رِضْوَانَ﴾ [آية: ١٦٢] عند قوله تعالى في أول هذه السورة: ﴿ وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [آية: ١٥]. أما قوله: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ﴾ [آية: ١٦٨]، فقد ورد لهشام الخلاف في تشديد التاء. ينظر: النشر: (٢٤٣/٢)، ولم يذكره المؤلف أخذاً لهشام بالتخفيف.

٤٧- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا﴾ [١٦٩]: شديد التاء ابن عامر. غيره خفيف[(١)].

[٥٨/ب] ٤٨- ﴿وَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ﴾ [١٧١]: بكسر الألف/ على الابتداء[(٢)] اعتباراً بحرف عبدالله: ﴿والله لا يضيع﴾[(٣)] الكسائي. الباقون ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ بفتحة[(٤)] جعلها خفضاً مُتْبَعَةً للنعمة «وبأن الله»[(٥)(*)].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢١٩، والمبسوط: ص١٧١، والنشر: (٢/٢٤٣). وتقدم ذكر اختلافهم في كسر السين وفتحها في قوله تعالى ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ عن قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ [آية: ٢٧٣].

والتشديد في ﴿قتلوا﴾ للتكثير، والتخفيف يجوز أن يكون للتكثير والتقليل. ينظر: معاني القراءات: (١/٢٨٠)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٢٢)، والكشف (١/٣٦٤)، والموضح: (١/٣٩٠).

(٢) فالجملة مستأنفة، وقراءة عبدالله ﷺ تقوي قراءة الكسر؛ لأنها بغير «إن». ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٤٧)، ومعاني القراءات: (١/٢٨١)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٢٣)، والحجة للفارسي: (٣/٩٨).

(٣) هو عبدالله بن مسعود ﷺ. ينظر: المصاحف: ص٧٠، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها لمخالفتها رسم المصحف.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢١٩، والمبسوط: ص١٧١، والنشر: (٢/٢٤٤).

(٥) لأنها في تأويل مصدر فعطفت على قوله تعالى: ﴿بِنِعْمَةٍ﴾، والمعنى: يستبشرون بنعمة من الله وفضل، وبأن الله لا يضيع أجر المؤمنين، والقراءتان بمعنى واحد.

ينظر: جامع البيان: (٤/١٧٥)، والكشف: (١/٣٦٤)، والموضح: (١/٣٩٠).

(*) تقدم ذكر الخلاف في ضم القاف وفتحها في قوله تعالى: ﴿أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آية: ١٧٢] في الفقرة رقم (٣٥) من هذه السورة، وكان الخلاف في ضم الراء وكسرها من قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَانَ ٱللَّهِ﴾ [آية: ١٧٤٤] في الفقرة رقم (٤) من هذه السورة.

(١) كلمتان إحداهما مطموسة والثانية لم أستطع قراءتها.

(٢) ينظر: السبعة: ص٢١٩، والمبسوط: ص١٧١، والنشر: (٢٤٣/٢)، وقد وردت كلمة ﴿يحزن﴾ في ثمانية مواضع غير موضع الأنبياء، والقراءتان لغتان من «حزن، وأحزن».
ينظر: معاني القراءات: (٢٨٠/١)، والحجة للفارسي: (٩٩/٣)، والكشف: (٣٦٥/١).

(٣) أي: أن أبا جعفر يقرأ موضع الأنبياء بضم الياء وكسر الزاي، وباقي المواضع بفتح الياء وضم الزاي.
ينظر: المبسوط: ص١٧١، والنشر: (٢٤٣/٢).
وأبو جعفر هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، يكنى بأبي جعفر، تابعي مشهور كبير القدر، أحد القراء العشرة المشهورين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة مع كمال الثقة والضبط. توفي سنة (١٣٠هـ).
ينظر: معرفة القراء: (٧٢/١- ٧٦)، وغاية النهاية: (٣٨٢/٢- ٣٨٤).

(٤) هو: محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني البغدادي، يكنى بأبي عبدالله. روى القراءة عن نافع. قال ابن الجزري: «وقد تكلموا فيه»أ.هـ. توفي سنة (٢٠٩هـ)، غاية النهاية: (٢١٩/٢)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٣٦٣/٩).

(٥) أي قرأ: بضم الياء وكسر الزاي وذكر هذا الوجه الهذلي في الكامل: (١٧٧/ب)، وابن الجندي في بستان الهداة: ص٤٨٤ وعزاه إلى ابن محيصن وآخرين. والعمل لنافع على ما ذكره المؤلف له أولاً. ينظر: الاتحاف: ص٢٣٢.

٥٠- ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [١٧٨]: ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠]: بالتاء كلاهما حمزة. غيره بالياء كلاهما، وقوله: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [١٨٨]: بالتاء الكوفيون. غيرهم بالياء ﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾، وقوله: ﴿ فَلا يَحْسِبُنَّهُم ﴾ [١٨٨]: بالياء وضم الباء ابن كثير، وأبو عمرو. غيرهما بالتاء وفتح الباء[1]، ولا خلاف في الأول ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ ﴾ [١٦٩]: أنه بالتاء[2].

من قرأ بالياء فكما تقول: «لا يَحْسِبنَّ عبدُ اللهِ أنّ ذلك خيراً لهم»[3]،

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢١٩، ٢٢٠، والمبسوط: ص١٧١، والنشر: (٢/٢٤٤، ٢٤٦).
وتقدم ذكر اختلافهم في كسر السين وفتحها عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ ﴾ [آية: ٢٧٣].
وتكون جملة ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ على قراءة الياء وضم الباء بدل من ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ الأول والمعنى: «فلا يحسبوا أنفسهم بمفازة»، والفعل مسند إلى ضمير ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ المتقدم، والضمة دالة على واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين.
وقراءة التاء وفتح الباء ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ الفعل مسند إلى المخاطب، ولا يجوز أن يكون ﴿تَحْسَبُهُمْ ﴾ بدل من ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ الأول على هذه القراءة لاختلاف فاعليهما. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١/٤٩٨)، والحجة للفارسي: (٣/١٠٧)، والموضح: (١/٣٩٣- ٣٩٤)، والفريد: (١/٦٧٣).

(٢) إلا ما روي لهشام أنه قرأ بياء الغيب بخلاف، وعليه العمل له. ينظر: النشر: (٢/٢٤٤)، والاتحاف: ص٢٣١، ٢٣٢. ولم يذكر المؤلف خلاف هشام أخذاً له بالتاء.

(٣) وتكون الآية إخباراً عن الذين كفروا، والمعنى: لا يحسبن الذين كفروا أن إملاءنا لهم خيراً لأنفسهم.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١/٤٩١)، ومعاني القراءات: (١/٢٨٣)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٢٣)، والحجة لابن زنجلة: ص١٨٢.

وبالتاء كان كلاماً مكرراً، أي: «لا تحسبن يا محمد ولا تحسبن»(١).

٥١- ﴿ حَتَّىٰ يُمَيِّزَ ٱلْخَبِيثَ ﴾ [١٧٩]: حمزة، والكسائي/، وكذلك: [٥٩/أ] ﴿لِيُمَيِّزَ اللهُ ﴾(٢) في جميع القرآن بالتشديد. غيرهما خفيف(٣)﴿ يَمِيْزَ ﴾ و﴿لِيَمِيْزَ ﴾ حيث كان. لغتان، تقول «مِزْتُ الشيء فأنا أميزه مَيزاً» إذا فرقت بين شيئين قلت: «فَرَقْت بينهما» خفيف فإذا جعلته أشياء قلت: «فرّقْتُه تَفْريقاً»(٤)(*).

---

(١) خطاباً للنبي ﷺ، والمعنى: «لا تحسبن يا محمد الذين كفروا لا تحسبن إملاءنا خيراً لهم»، وإنما قُدِر التكرار؛ لأنه إذا نَصَبَت «تحسبن» «الذين كفروا» مفعولاً لم يجز أن تقع على «أنما»؛ لأن أفعال الظن إذا وقع بعدها «أن» وما تعمل فيه كان ساداً مسد المفعولين.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٤٨)، وجامع البيان: (٤/١٨٦)، معاني القرآن للزجاج: (١/٤٩١)، ومعاني القراءات: (١/٢٨٢- ٢٨٤)، والموضح: (١/٣٩٣)، والفريد: (١/٦٦٤).

(٢) [الأنفال: ٣٧]، ولم ترد كلمة ﴿يَمِيزَ﴾ إلا في هذين الموضعين في القرآن الكريم.

(٣) قراءة حمزة، والكسائي بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء الثانية. وقراءة الباقين بفتح الياء، وكسر الميم وتخفيف الياء الثانية. ينظر: السبعة: ص٢٢٠، والمبسوط: ص١٧٢، والنشر: (٢/٢٤٤).

(٤) القراءتان بمعنى واحد إلا أن التشديد للتكثير، وأصل «الميز» التفرقة كما ذكر المؤلف. قال الجوهري: «مِزْت الشيء أمِيْزُه مَيْزاً: عزلته وفَرزته» أ.هـ. الصحاح: (٣/٨٩٧)، وينظر: معجم مقاييس اللغة: (٥/٢٨٩)، ولسان العرب: (٣/٥٥٤) مادة: «م.ي. ز».

(*) تقدم ذكر الخلاف في ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [آية: ١٨٠] في الفقرة (٥٠) من هذه السورة.

٥٢- ﴿ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [١٨٠]: بالياء ابن كثير، وأبو عمرو[١] يرد إلى قوله: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾. الباقون: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ بالتاء مواجهة على «يا أيها الناس»، أو «يا أيها المؤمنون»[٢].

٥٣- ﴿ سَيُكْتَبُ ﴾ و ﴿ قَتْلُهُمُ ﴾ و ﴿ يَقُولُ ﴾ [١٨١]: حمزة لم يسم الفاعل. الباقون: ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ و ﴿ قَتْلَهُمُ ﴾ و ﴿ نَقُولُ ﴾[٣] الله جل جلاله يخبر عن نفسه الكريم[٤]. وقرأ الحسن، والأعمش: ﴿ سَيَكْتُبُ ﴾ و﴿ يَقُولُ ﴾[٥] على معنى «سيكتب الله ويقول»؛ لأن ذكر الله قد مضى قبل حين قالوا: «إن الله فقير» تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٢٠، والمبسوط: ص١٧٢، والنشر: (٢/٢٤٥).

(٢) بالغيب مراعاة لسياق الآية وهو إخبار عن الكافرين، والخطاب على الالتفات. وتقدم ذكر نظائره.

وينظر: إعراب القراءات السبع: (١/١٢٤)، والحجة للفارسي: (٣/١١٣)، والحجة لابن زنجلة: ص١٨٤.

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٢٠، والمبسوط: ص١٧٢، والنشر: (٢/٢٤٥).

(٤) فقراءة حمزة على أن الفعل مبني للمفعول، و ﴿مَا﴾ وصلتها نائب فاعل، و﴿ قَتْلَهُمُ ﴾ معطوفة على ﴿مَا﴾، وقراءة الجمهور على أن الفعل مبني للفاعل، و «ما» مفعول به، و ﴿ قَتْلَهُمُ ﴾ معطوف عليها، والنون للتعظيم. والقراءتان بمعنى واحد.

ينظر: البيان لابن الأنباري: (١/٢٣٣)، والكشف: (١/٣٦٩)، والموضح: (١/٣٩٦)، والفريد: (١/٦٦٨).

(٥) ينظر قراءة الحسن في مختصر شواذ القرآن: ص٢٣، والبحر المحيط: (٣/١٣١)، أما قراءة الأعمش فهي من رواية المطوعي عنه. ينظر: بستان الهداة: ص٤٨٥، والاتحاف: ص٢٣٣، والفعل مبني للفاعل. ينظر: الفريد: (١/٦٦٨)، والبحر المحيط: (٣/١٣١).

٥٤- ﴿ وَبِٱلزُّبُرِ ﴾ [١٨٤]: بزيادة باء على مصاحفهم[(١)] ابن عامر، الباقون: ﴿ وَٱلزُّبُرِ ﴾ بغير الباء[(٢)]، وكذلك في مصاحفهم/. [٥٩/ب]

٥٥- ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا يَكْتُمُونَهُ ﴾ [١٨٧]: ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم[(٣)]، الباقون، وحفص كلاهما بالتاء ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ ﴾ و﴿ لا تَكْتُمُونَهُ ﴾[(*)].

٥٦- ﴿ وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا ﴾ [١٩٥]: حمزة والكسائي يبداءان بالمفعول به قبل الفاعل. الباقون: ﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ على تقديم الفاعلين، وتأخير المفعولين غير أن ابن كثير، وابن عامر يشددان: ﴿ وَقُتِّلُواْ ﴾[(٤)].

---

(١) رسمت كلمة (الزبر) بزيادة باء في مصاحف أهل الشام، وفي سائر المصاحف بغير باء.
ينظر: المقنع: ص١٠٢، والجامع لابن وثيق: ص٩٠.

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٢١، والمبسوط: ص١٧٢، والنشر: (٢/٢٤٥).

(٣) فقرؤوا بالياء؛ لأن المخبر عنهم غُيّب، وبالتاء على الحكاية.
ينظر: المصادر السابقة، ومعاني القراءات: (١/٢٨٧)، والحجة للفارسي: (٣/١١٦)، والكشف: (١/٣٧١).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ.... فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ [آية: ١٨٨] في الفقرة رقم (٥٠) من هذه السورة.

(٤) فتكون قراءة حمزة والكسائي بضم القاف والتاء بدون ألف مبنياً للمفعول في الفعل الأول، وفتح القاف والتاء وألف بينهما مبنياً للفاعل في الثاني، والباقون بعكس ذلك. ينظر: السبعة: ص٢٢١، والمبسوط: ص١٧٣، والنشر: (٢/٢٤٦). والقراءة بتقديم ﴿ قَٰتَلُواْ ﴾ بالبناء للفاعل؛ لأن القتال قبل القتل، وتقديم ﴿ قُتِلُواْ ﴾ بالبناء للمفعول؛ لأن الواو لا تقتضي الترتيب. ينظر: معاني القراءات: (١/٢٨٨)، والحجة للفارسي: (٣/١١٧)، والكشف: (١/٣٧٣).

ومعنى هذا: أن المقتول إذا كان واحداً تقول: «قُتَل» خفيف لا غير، فإذا كانوا جماعة تقول: «قُتّلوا» لمكان الكثرة، وإن شئت «قُتِلُوا» خفيف على الأصل، ولك الخيار؛ ومثله: «فَتَحْت الباب» خفيف لا غير، فإذا جمعت قلت: «فَتَّحت الأبواب، وفَتَحْت» و «بَرَكْتُ البعيرَ، وَبَرَّكْتِ الإبلُ وَبَرَكَت» والتشديد أحسن[1].

السجستاني عن حمزة: ﴿ وقَتَلوا وقَاتَلوا ﴾[2]، وروى عنه أيضاً: ﴿ وقُتِّلُوا وقَتَلُوا ﴾[3].

---

(١) فيكون التشديد دالاً على التكثير فقط، والتخفيف محتمل للتقليل والتكثير معاً، ولعل التخفيف في هذا الموضع أحسن؛ لأن الله كريم جل وعلا، يقبل من عباده أدنى الأعمال إذا كانت خالصة صحيحة على حد قوله تعالى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨].

ينظر: معاني القراءات: (٢٨٨/١)، والحجة للفارسي: (١١٧/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص١٨٨.

(٢) ببنائهما للفاعل وألف بعد القاف في الثاني. وعزا أبو حيان هذه القراءة لمحارب بن دثار. البحر المحيط: (١٤٥/٣)، وينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٤، والدر المصون: (٢٨٩/٢).

(٣) بضم القاف، وتشديد التاء مكسورة في الأول، وفتح القاف والتاء مع تخفيفها في الثاني كذا ضبطت في المخطوط. والعمل لحمزة على ما ذكره المؤلف له أولاً. ينظر: الإتحاف: ص٢٣٤.

النساء

النساء مدنية[1].

مائة وسبعون/ وست آيات في الكوفي، وخمس في البصري والمدنيين[2]. [٦٠/أ]

اختلفوا في آية: عدّ الكوفي ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾[3].

١- ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [١]: خفيف الكوفيون. الباقون ﴿تَسَّآءَلُونَ﴾ شديد[4].

---

(١) وذهب النحاس إلى أنها مكية. والجمهور على أنها مدنية كما قال المؤلف، وحُكي الإجماع على ذلك.

ينظر: البيان الداني: ص١٤٦، والمحرر الوجيز: (٥/٤)، والجامع لأحكام القرآن: (١/٥)، وبصائر ذوي التمييز: (١٦٩/١).

(٢) وكذلك المكي، وعند الشامي مائة وسبعون وسبع آيات.

ينظر: البيان للداني ص١٤٦، وجمال القراء: (٢٠١/١)، والجامع لابن وثيق: ص٩١، وبصائر ذوي التمييز: (١٦٩/١).

(٣) ذكر الإمام الداني: أن الاختلاف في آيتين: ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ عدها الكوفي والشامي، ولم يعدها الباقون و ﴿فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ عدها الشامي ولم يعدها الباقون. أهـ. البيان: ص١٤٦، وإنما أغفل المؤلف ذكرها؛ لأنه لم يعتمد ذكر العد الشامي. وينظر: المصادر السابقة.

(٤) أي: بتخفيف السين وتشديدها. والأصل: «تتسألون» فمن خفف حذف إحدى التائين، ومن شدد أدغم.

ينظر: السبعة: ص٢٢٦، ومعاني القراءات: (٢٨٩/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٢٧/١)، والحجة للفارسي: (١١٩/٣)، والمبسوط: ص١٧٥، والنشر: (٢٤٧/٢).

عبيد بن عقيل، وعبدالوهاب عن أبي عمرو خفيف، أبو زيد، وعباس عن أبي عمرو بالوجهين[1].

٢- ﴿ وَالأَرْحَامِ ﴾ [١]: بكسر الميم حمزة معطوف على قوله ﴿ بِهِۦ ﴾، وقد جرى ذكر المكنى قبل[2]. ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ كما تقول في الكلام: «أسألك بالله والرحم»[3].

غيره ﴿ الأَرْحَامَ ﴾[4]. أي: «اتقوا الله وصلوا الأرحام»، وإن شئت:

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٢٦، والمنتهى: ص٣١٣، والكامل: (١٧٨/ب)، وبستان الهدة: ص٤٨٩، وقرة عين القراء: (٧٦/ب)، والعمل لأبي عمرو بالتشديد. ينظر: الاتحاف: ٢٣٦.

(٢) يقصد المؤلف بالمكنى الضمير، وعطف الاسم الظاهر على الضمير المخفوض له شواهد من القرآن جعلوا منها: قوله تعالى في سورة البقرة [٢١٧]: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ حيث عطف ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ على الضمير في ﴿ بِهِۦ ﴾. ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص١٨٨-١٩٠، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٤)، والبحر المحيط: (١٥٩/٣).

(٣) وهو قول مجاهد، والحسن، وإبراهيم النخعي، وهذا القول إما على وجه الإقسام فيكون إخباراً عما كان عليه أهل الجاهلية من سؤالهم بالرحم، وليس فيه دليل على جواز الإقسام بالرحم؛ لأنه إقسام بغير الله تعالى، أو يكون المراد: أسألك بسبب الرحم؛ لأن الرحم توجب لأصحابها بعضهم على بعض حقوقاً فهذا جائز، وتركه أحوط.
ينظر: تفسير القرآن للصنعاني (١٤٥/١)، وجامع البيان: (٢٢٦/٤)، ومعاني القرآن للزجاج: (٦/٢)، ومجموع الفتاوى: (٣٣٩/١).

(٤) قراءة الباقين بفتح الميم، ينظر: السبعة: ص٢٢٦، والمبسوط: ص١٧٥، والنشر: (٢٤٧/٢).

«واتقوا الأرحام أن تقطعوها»[1](*).

٣- ﴿ قِيَماً وارْزُقُوهُمْ ﴾ [١]: نافع، وابن عامر. الباقون ﴿ قِيَمًا ﴾[2] وقرأ ابن عامر وحده في المائدة ﴿ قِيَماً لِّلنَّاسِ ﴾[3] [٩٧] لغتان[4]، وقيل: «قياماً: معاشاً»[5].

---

(١) أي أن ﴿ الأرحام ﴾ نصبت على إضمار فعل، ويجوز أن تكون عطفاً على اسم الجلالة. والآية أمر من الله تعالى بالمحافظة على الرحم وصلتها.

ينظر: معاني القراءات: (١/١٩٠)، وجامع البيان: (٤/٢٢٨)، والكشف: (١/٣٧٦)، والمحرر الوجيز: (٤/٨)، ومفاتيح الغيب للفخر الرازي: (٩/١٦٣)، والبحر المحيط: (٣/١٥٧).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [آية: ٢] في الفقرة رقم (٥)، وقوله تعالى: ﴿ فَوَٰحِدَةً ﴾ [آية: ٣] في الفقرة رقم (٧).

(٢) قراءة نافع، وابن عامر «قيماً» بدون ألف بعد الياء، والباقون بألف بعد الياء.

ينظر: السبعة ص٢٢٦، والمبسوط ص١٧٥، والنشر (٢/٢٤٧).

(٣) فتكون قراءة ابن عامر وحده بدون ألف، والباقون بألف بعد الياء. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٥٦)، والحجة للفارسي: (١/١٣٠)، والكشف: (١/٣٧٦).

(٥) يقال: قام على الأمر قَوْمَاً وقِياماً إذا دام وثبت عليه، قال الجوهري: «قِوام الأمر بالكسر نظامه وعماده، يقال: فلان قِوام أهل بيته، وقيام أهل بيته وهو الذي يقيم شأنهم» أ.هـ. الصحاح: (٥/٢٠١٦).

وينظر: مجاز القرآن: (١/١١٧)، ومعجم المقاييس: (٥/٤٣)، ولسان العرب (٣/١٩٣) مادة «ق. و. م».

والمعنى: «لا تؤتوا الصبيان والنساء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً عليهم فيكونوا قياماً عليكم»[1].

٤- ﴿ ٱلَّتِي ﴾ [٥]: بالألف الحسن[2]، وقراءة الناس ﴿ ٱلَّتِي ﴾ بمعنى: «واحد» تقول: «هذه/ الأموال، وهؤلاء الأموال» فمن قال: «هذه» قرأ: [٦٠/ب]

﴿ ٱلَّتِي ﴾، ومن قرأ: «هؤلاء» قال: ﴿ ٱلَّٰتِيٓ ﴾[3].

٥- ﴿ حَوْباً كَبيراً ﴾ [٢]: الحسن بفتح الحاء[4]. وقراءة الناس: ﴿ حُوبًا ﴾.

---

(١) وهو قول: ابن عباس والحسن وقتادة وسعيد بن جبير. والأصل أن قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤۡتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ ﴾ عام في كل سفيه من الصبيان والنساء وغيرهم. قال الطبري: «والصواب من قول في تأويل ذلك عندنا أن الله جل ثناؤه عم بقوله ﴿ وَلَا تُؤۡتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ﴾ فلم يخصص سفيهاً دون سفيه فغير جائز لأحد أن يؤتي سفيهاً ماله صبياً صغيراً كان أو رجلا كبيراً ذكراً كان أو أنثى» أ.هـ. جامع البيان: (٢٤٧/٤)، وينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٣/٢)، ومفاتيح الغيب: (١٨٥/٩).

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٣١/٥)، والبحر المحيط: (١٦٩/٣)، وقرة عين القراء: (٧٧/أ)، وفي المختصر في شواذ القرآن: ص٢٤ والإتحاف: ص٢٣٧ بالتوحيد عن الحسن، والعمل على الإفراد.

(٣) الأولى أن يقال: «ومن قال «هؤلاء» قرأ ﴿ اللَّاتي ﴾ ولعله سهو من الناسخ. وقراءة ﴿ ٱلَّتِي ﴾ بالإفراد؛ لأن الأموال جمع لما لا يعقل فجرى على لفظ المفرد، ويجوز ﴿ اللَّاتي ﴾ بالنظر إلى لفظ ﴿ أُمَّهَٰتُكُمۡ ﴾ دون المعنى.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٥٦/١)، والبيان لابن الأنباري (٢٤٢/١)، وإعراب القراءات الشواذ: (٣٦٨/١)، والفريد: (٦٩٣/١).

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٤، والكامل: (١٧٨/ب)، وبستان الهداة: ص٤٩٠، والبحر المحيط: (١٦١/٣)، والإتحاف: ص٢٣٦، ولا يعمل بهذه القراءة والعمل على ضم الحاء.

ويقال: لغة النبي ﷺ (حُوبا) حين قال لأبي أيوب[(١)]: «إن طلاق أم أيوب[(٢)] حُوب»[(٣)].

قال أبو معاذ[(٤)]: «وسمعت جويرة من العرب تقول: «يا حاج، لا ترم عقابنا[(٥)] إنه لا يؤذي، وقتله حَوْب» بالفتح[(٦)]. و «الحُوب» الاسم، و«الحَوب» الفعل «حَاب يحَوبُ حَوباً»[(٧)].

---

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، يكنى بأبي أيوب. صحابي جليل شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونزل عنده رسول الله ﷺ حين قدم المدينة شهراً كاملاً. توفي سنة (٥٢هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر: (١/٤٠٣)، والإصابة: (١/٤٠٥)، وتهذيب التهذيب: (٣/٩٠).

(٢) هي أم أيوب بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجية الأنصارية صحابية جليلة. زوج أبي أيوب الأنصاري الصحابي المشهور. ينظر: الاستيعاب: (٤/٤٢٩)، والإصابة: (٤/٤٣٤)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٢/١٩٦)، برقم (١٢٨٧٦) ولفظه: «إن طلاق أم أيوب كان حوب». قال الهيثمي: «وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف» أ. هـ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٩/٢٦٣).

(٤) هو الفضل بن خالد المروزي النحوي المقرئ، يكنى بأبي معاذ. روى القراءة عن خارجة بن مصعب توفي سنة: (٢١١هـ). ينظر: انباه الرواة: (٤/١٨٥)، وغاية النهاية: (٢/٩)، وبغية الوعاة: (٢/٢٤٥).

(٥) العقاب طائر من العتاق. ينظر: لسان العرب: (٣/٨٣٣) مادة «ع. ق. ب».

(٦) لم أجد هذا القول.

(٧) الحوب: الاثم. يقال: «حَاب حُوباً وحَوْباً وحيابة» بالضم لغة تميم، وبالفتح لغة الحجاز. وقيل بالضم اسم مصدر، وبالفتح المصدر.
ينظر: معاني القرآن للنحاس: (١/٣٩٢)، ومعجم المقاييس: (٢/١١٣)، وإعراب القراءات الشواذ (١/٣٦٤)، ولسان العرب: (١/٧٤٥)، والقاموس المحيط: ص٩٩. مادة «ح. و. ب».

٦- ﴿ وسَيُصْلَون ﴾ [١٠]: على ما لم يسم الفاعل ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم(١). الباقون، وحفص عن عاصم ﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾. ومعناه: «سَيَدْخُلون، وسَيُدْخلون»(٢). ومن فتح احتج بقوله تعالى ذكره: ﴿ لا يَصْلَها ﴾(٣)(*).

٧- ﴿ فوَاحِدَةٌ أوْ مَا مَلَكَتْ ﴾ [٣]: أبو زيد عن أبي عمرو(٤)، وهي قراءة الحسن(٥). وقراءة الناس، وأبو عمرو ﴿ فَوَٰحِدَةً ﴾.

---

(١) أي بضم الياء، والباقون بفتحها على بناء الفعل للفاعل.
ينظر: السبعة: ص٢٢٧، والمبسوط: ص١٧٦، والنشر: (٢/٢٤٧).

(٢) المعنى على فتح الياء: يقاسون حرها، وبالضم: يُدْخِلهم الله النار، وهما متلازمان.
ينظر: معاني القراءات: (١/٢٩٣)، والحجة للفارسي: (٣/١٣٦)، والكشف: (١/٣٧٨)، والمفردات ص٢٨٥ مادة: «ص.ل.ا»، والموضح: (١/٤٠٥).

(٣) [الليل: ١٥]، والشاهد في الآية: إجماع القراء على فتح الياء، وإضافة الفعل للكافرين فكان في هذا تقوية لقراءة الفتح، ويشهد لقراءة الضم قوله تعالى: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ٥٦].

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾ [آية: ١١] في الفقرة رقم (٨).

(٤) أي برفع ﴿ وَٰحِدَةٌ ﴾، ينظر: المصباح الزاهر (مخطوط)، وبستان الهداة: ص١٩٠، والعمل لأبي عمرو بالنصب كالجمهور.

(٥) ينظر: الكامل (١٧٨/ب)، والبحر المحيط: (٣/١٦٤)، وقرة عين القراء: : (٧٧/أ) وهي قراءة أبي جعفر: ينظر: المبسوط: ص١٧٥، والنشر: (٢/٢٤٧). ورفع (واحدة) على الابتداء، وسوغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على فاء الجزاء والخبر مقدر، والنصب على أنها مفعول به لفعل مقدر.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٥٤)، والكشاف: (١/٤٩٧)، والمحرر الوجيز: (٤/١٦)، والفريد: (١/٦٨٩).

٨- ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ ﴾ [١١]: رفع نافع. غيره ﴿ وَٰحِدَةً ﴾ نصب[١] الاسم فيه مضمر أي: / «وإن كانت المولودة واحدة»، ومن رفع فهو محذوف [٦١/أ] الخبر[٢]، ومثله: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ ﴾ و ﴿ حَسَنَةً ﴾[٣].

٩- ﴿ فَلِإِمِّهِ ﴾ [١١] و ﴿ فِي إِمِّهَا ﴾[٤]، ﴿ فِي إِمِّ الكِتَابِ ﴾[٥]: حمزة، والكسائي. غيرهما بضم أوله[٦] وقوله تعالى: ﴿ فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ ﴾[٧] بكسر الألف والميم حمزة، وقرأ الكسائي بكسر الألف وفتح الميم. الآخرون

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٢٧، والمبسوط: ص١٧٦، والنشر: (٢٤٧/٢).

(٢) النصب على «كان» ناقصة، واسمها ضمير مقدر، وخبرها ﴿ وَٰحِدَةً ﴾، والمعنى: «وإن كانت المولودة أو الوارثة أو المتروكة واحدة»، والرفع على أن «كان» تامة لا تحتاج لخبر و ﴿ وَٰحِدَةً ﴾ فاعل لها. والمعنى: «وإن وجدت بنت واحدة». ينظر: معاني القراءات (٢٩٣/١)، والحجة للفارسي: (١٣٥/١)، والمشكل في إعراب القرآن: (١٨٢/١)، والبيان لابن الأنباري: (٢٤٤/١)، والفريد: (١٩٩/١).

(٣) [النساء: ٤٠]، وسيأتي ذكر الخلاف، وتوجيهه في الفقرة رقم: «٢٤» من هذه السورة.

(٤) [القصص: ٥٩] وتكملتها: ﴿ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ ﴾.

(٥) [الزخرف: ٤] وتكملتها: ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾.

(٦) وهو الهمز، فتكون قراءة حمزة والكسائي بكسر الهمزة وصلاً وضمها ابتداء، والباقون بضمها في الحالين.

ينظر: السبعة: ص٢٢٧، والمبسوط: ص١٧٦، والنشر: (٢٤٨/٢).

(٧) وردت هذه الآية في موضعين في سورة الزمر [آية: ٦]، وسورة النجم [آية: ٣٢]، ويدخل في حكم هذين الموضعين قوله تعالى في سورة النحل: ﴿ مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [آية: ٧٨]، وفي سورة النور ﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [آية: ٦١]. ينظر: المراجع السابقة.

بضم الألف وفتح الميم[1]. ولا يختلفون في قوله: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ﴾[2]. من كسر الهمزة فإنه يقول: «التقت كسرة وضمة، فاستثقلوا اللفظين مختلفين فجعلوا الطريق واحداً»؛ كما قالوا: «الحمدِ لِله»[3]، ومن كسر الميم فإنه أتبع الكسر الكسر، وهي لغة كثير من هوازن وقريش وهذيل[4].

١٠- ﴿يُوصَىٰ بِهَآ﴾ [١١] وما بعده كذلك[5]: بفتح الصاد ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم. وحفص كسر الحرف الأول[6].

الباقون بكسر الصاد فيهما[7].

---

(١)إنما يكون الخلاف في الوصل، أما الابتداء فالجمع بضم الهمزة إلا عند الفراء؛ فإنه اختار الابتداء بالكسر كما في المصباح (مخطوط)، والتقريب والبيان: (١/٤٠٧)، والعمل على خلافه وفاقاً للجمهور. ينظر: النشر: (٢/٢٤٨).

(٢) [القصص: ١٣].

(٣) ضبطت (الحمدُ) في المخطوط بضم الدال ولعل الكسر أنسب لكلام المؤلف، والكسر قراءة ابن أبي عبلة.

ينظر: المحتسب: (١/٣٧)، واستثقالهم اللفظين؛ لصعوبة الخروج من كسر أو شبهه إلى ضم، ولذا كان من ابتدأ ضم الهمز.

ينظر: معاني القراءات: (١/٢٩٤)، والحجة للفارسي: (٣/١٣٩)، والحجة لابن زنجلة: ص١٩٢.

(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢/٢٣)، وإعراب القرآن للنحاس: (١/٣٩٩).

(٥) يقصد قوله تعالى: ﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ [آية: ١٢].

(٦) وهو قوله تعالى: ﴿يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ ءَابَآؤُكُمْ﴾ [آية: ١١]، ويكون له في الثاني وهو قوله تعالى: ﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ فتح الصاد.

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٢٨، والمبسوط ص١٧٦، والنشر: (٢/٢٤٨).

من فتح الصاد لم يسم الفاعل، ومن كسر يقول: «الميت في مرضه وصحته»[(١)].

قال أبو معاذ: ﴿ يُوصِي ﴾ أحب إليّ؛ لأنه ذكر/ الميت قبله، فقال: [٦١/ب] ﴿ مِمَّا تَرَكَ ﴾، وقال للرجال: ﴿ تُوصُونَ ﴾، وللنساء: ﴿يُوصِينَ ﴾[(٢)].

١١- ﴿ نُدْخِلْهُ جَنّاتٍ ﴾ [١٣]، ﴿ نُدْخِلْهُ ناراً ﴾ [١٤]: بالنون كلاهما نافع، وابن عامر. الباقون بالياء كليهما[(٣)] خبراً عن الله جل وعز. وبالنون الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم[(٤)(*)].

١٢- ﴿ وَالَّذَانِّ ﴾ [١٦]، و﴿ إن هَذانِّ ﴾[(٥)]، و﴿ أرِنْا الَّذَيْنِّ ﴾[(٦)]

---

(١) بكسر الصاد مبنياً للفاعل، والفاعل ضمير عائد على الميت، والمعنى: يوصي بها الميت. ويفتح الصاد مبنياً للمفعول. والمعنى: أن هذه الوصية يوصى بها. وهو يؤول إلى المعنى الأول؛ لأن الموصى لا محالة ميت. ينظر: معاني القراءات: (١/٢٩٥)، والحجة للفارسي: (٣/١٤٠)، والحجة لابن زنجلة: ص١٩٣، والكشف: (١/٣٨٠)، والموضح: (١/٤٠٧).

(٢) لم أجد هذا القول.

(٣) ينظر: السبعة: ٢٢٨، والمبسوط: ص١٧٧، والنشر: (٢/٢٤٨).

(٤) بالياء مراعاة لسياق الآيات، وبالنون التفات من الغيبة إلى الخطاب وقد تقدم نظائره عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ.. ﴾ [آية: ٨٣]. وقوله: ﴿ والله بما يعملون خبير ﴾ [آية: ١٨٠].

(*) تقدم ذكر اختلافهم في ضم الباء وكسرها في قوله تعالى: ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ ﴾ [آية: ١٥] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ ﴾ [آية: ١٨٩].

(٥) سورة طه [آية: ٦٣]، وفي الحج أيضاً قوله: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ ﴾ [آية: ١٩].

(٦) سورة فصلت [آية: ٢٩].

و ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِّ ﴾[1]، و ﴿ فَذَانِّكَ ﴾[2]: مشدد النونات ابن كثير، وافقه أبو عمرو في حرف ﴿ فَذَانِّكَ ﴾[3].

الباقون خفيفات. لغتان[4] إلا من شدد فإنه يمد الألف في ﴿ الَّذَانِّ ﴾، و﴿ هَذانِّ﴾ وفي ﴿ فَذَانِّكَ ﴾[5]، ولا يمد الياء في ﴿ هَاتَيْنِّ ﴾ و﴿ الَّذَيْنِّ ﴾؛ لأن قبل الياء فتحة، وليست الفتحة من جنس الياء[6].

١٣- ﴿ كُرْهًا ﴾ [١٩]، وفي التوبة ﴿ كُرْهًا ﴾ [٥٣] أيضاً بضم الكاف، حمزة، والكسائي، غيرهما بفتحهما.

---

(١) سورة القصص [آية: ٢٧].

(٢) سورة القصص [آية: ٣٢].

(٣) وباقي المواضع قرأها أبو عمرو بالتخفيف كالباقين.
ينظر: السبعة ص٢٢٩، والمبسوط: ص١١٧، والنشر: (٢/٢٤٨).

(٤) التشديد لغة بني عبدالقيس، والتخفيف لغة أهل الحجاز، وأسد.
ينظر: ارتشاف الضرب: (١/٥٢٦)، ومغني اللبيب: ص٥٧.

(٥) ويكون المد من قبيل المد اللازم، فتُمد الألف ست حركات لالتقاء الساكنين. ينظر: النشر: (١/٣١٤).

(٦) يجوز في ﴿ هَـٰتَيْنِ ﴾ و﴿ الذين ﴾ لابن كثير القصر والتوسط والمد في الياء وصلاً ووقفاً، والقصر مذهب الجمهور وهو الذي ذكره المؤلف- قال ابن الجزري: «اللازم المشدد في حرفين ﴿ هاتين ﴾ في القصص، و ﴿ الذين ﴾ في فصلت في قراءة ابن كثير بتشديد النون فيجري له فيهما الثلاثة أوجه المتقدمة- يعني القصر والتوسط والمد- ... القصر فيهما مذهب الجمهور» أ.هـ. النشر: (١/٣٤٩)، وباقي القراء لهم القصر وصلاً، والأوجه الثلاثة وقفاً.
ينظر: غيث النفع: ص٢١٦.

وفي الأحقاف ﴿كُرْهًا﴾ [١٥]: ابن عامر، والكوفيون. الآخرون﴿كَرْهًا﴾ بفتحه[(١)]. يريد الإكراه والمشقة، ومن رفع يريد الاسم[(٢)]. قال الكسائي: «أصلهما واحد»[(٣)].

١٤- ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ [١٩]: بفتح الياء حيث كان/ ابن كثير، وأبو بكر عن [٦٢/أ] عاصم. الباقون وحفص عن عاصم ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ بجر الياء[(٤)]. وقوله: ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ بكسر الياء كل القرآن.

ابن عامر، والكوفيون غير أبي بكر[(٥)]. غيرهم، وأبو بكر عن عاصم ﴿مُبَيَّنَات﴾ بفتحه. بمعنى: «مفسرة ومفسرات ظاهرات»[(٦)]، ومن كسر

---

(١) ينظر: السبعة ص٢٢٩، والمبسوط: ص١٧٧، والنشر: (٢٤٨/٢).

(٢) فيكون «الكَره» بالفتح مصدراً، وبالضم اسم مصدر. ينظر: تفسير غريب القرآن: ص١٢٢، والحجة لابن خالويه: ص١٢٢، وإعراب القراءات السبع: (١٣١/١)، والحجة للفارسي: (١٤٤/٣)، والكشف: (٣٨٢/١)، والموضح: (٤٠٩/١).

(٣) نقل أبو حيان في تفسيره (٢٠٢/٣) عن الكسائي أنه قال: «إنهما لغتان»؛ فعله المقصود بقوله: أصلهما واحد.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٢٩، والمبسوط: ص١٧٧، والنشر: (٢٤٨/٢).
وقد وقعت كلمة ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: في هذه السورة، وسورة الأحزاب [آية: ٣٠]، وسورة الطلاق: [آية: ١].

(٥) هم: حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وقد وقعت كلمة ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: في سورة النور آيتان [٣٤، ٤٦]، وفي سورة الطلاق: [آية: ١١]. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) فتكون ﴿مبينة، مبينات﴾ بالفتح اسم مفعول من «بين» المتعدى، والمراد: «أن الفاحشة أو الآيات بُيِّنت فأعلنت وظهرت». ينظر: جامع البيان: (٣١٢/٤)، ومعاني القراءات: (٢٩٧/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٣١/١)، والحجة للفارسي: (١٤٥/٣)، والكشف: (٣٨٣/١)، والموضح: (٤١٠/١).

يريد: «أن الفاحشة هي بينت، وآيات مبينات الآية هي تُبين»[1]، ويكون فيه وجه آخر: «على تَبَيَّنْتُ»، كقولك: «تَحوّلتُ عن موضعي، وحَوّلت، وتَقَدّمتُ إليك وقَدّمْتُ» بمعنى واحد[2]. قال الله تعالى ذكره: ﴿ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴾[3](*).

١٥- ﴿ وَالْمُحْصِنَاتُ ﴾ [٢٥]: بكسر الصاد حيث كان إلا الأول من هذه السورة: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [٢٤] فإنه بالفتح: الكسائي[4]، وحماد بن سلمة[5] عن قيس[6] عن ابن كثير[7].

---

(١) فتكون اسم فاعل من (بين) اللازم، والمراد: أن الفاحشة ظاهرة بينة بنفسها، ويجوز أن يكون اسم فاعل من (بين) المتعدي، ويكون المراد: الفاحشة مبينة حال مرتكبها.
ينظر: المراجع السابقة.

(٢) أي تكون لغتان بمعنى واحد.
ينظر: الأصول في النحو: (١١٨/٣)، ومعاني القراءات: (٢٩٨/١).

(٣) سورة ق: [آية: ٢٨].

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ [آية: ٢٤] في الفقرة رقم: (١٦).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٣٠، والمبسوط: ص١٧٨، والنشر: (٢٤٩/٢).

(٥) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، يكنى بأبي سلمة. إمام كبير روى القراءة عرضاً عن عاصم، وابن كثير. توفي سنة (١٦٧هـ). ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي: (٢٥٣/٧)، وغاية النهاية: (٢٥٨/١).

(٦) هو قيس بن سعد المكي، يكنى بأبي عبدالملك، مولى نافع بن علقمة، وكان مفتي أهل مكة في وقته توفي سنة (١١٩هـ). ينظر: تهذيب الكمال: (٤٧/٢٤)، والعبر في خبر من غير للذهبي: (١١٥/١)، وتهذيب التهذيب: (٣٩٧/٨).

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٣٠، وبستان الهداة: ص٤٩٦ والعمل لابن كثير بفتح الصاد في جميع القرآن كما سيذكره المؤلف بعد ذلك.

الباقون، وابن كثير بفتح الصاد. كله بمعنى: «أحصنهن أزواجهن»، وبالكسر معناه: «هن أحصن أنفسهن بالإسلام، والعفة، والأزواج أيضاً[(١)]، وتصديقه: ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾[(٢)]. قال الكسائي: «لا يقرأ الحرف الأول إلا بالفتح؛ لأنهن المتزوجات/ فما جاوز هذا فأنت بالخيار»[(٣)(*)]. [٦٢/ب]

١٦- ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم ﴾ [٢٤]: برفع الأول وكسر الحاء منسوقاً على ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ ﴾ لم يسم الفاعل حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿ وَأَحَلَّ لَكُم ﴾[(٤)] رداً على ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم ﴾[(٥)].

---

(١) «محصنات» بالفتح اسم مفعول، وبالكسر اسم فاعل. وأصل الاحصان: الحفظ، والمنع. قال ابن فارس: «حصن.. أصل واحد منقاس وهو الحفظ والحياطة.. قال ثعلب: كل امرأة عفيفة فهي مُحْصَنَة ومُحْصِنة، وكل امرأة متزوجة فهي مُحْصَنَة لا غير» أ.هـ. معجم المقاييس: (٢/ ٦٩) مادة: «ح. ص. ن».

وينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢/ ٣٥)، ومعاني القراءات: (١/ ٢٩٩)، والحجة للفارسي: (٣/ ١٤٧)، والكشف: (١/ ٣٨٤)، والموضح: (١/ ٤١١).

(٢) سورة الأنبياء: [آية: ٩١].

(٣) ينظر: الدر المصون: (٢/ ٣٤٤).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ ﴾ [آية: ٢٥] في الفقرة رقم (١٧).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٣٠، والمبسوط: ص١٧٨، والنشر: (٢/ ٢٤٩).

(٥) القراءة بضم الهمزة الفعل مبنياً للمفعول مراعاة لسياق الآيات، وبفتح الهمزة بالبناء للفاعل والضمير المستتر عائد إلى اسم الجلالة من قوله: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾، والقراءتان بمعنى واحد؛ لأنه لا محلل إلا الله تعالى.

ينظر: معاني القراءات: (١/ ٣٠٠)، والحجة للفارسي: (٣/ ١٥٠)، والكشف: (١/ ٣٨٥)، والموضح: (١/ ٤١٢).

١٧- ﴿ فَإِذَا أَحْصَنَّ ﴾ [٢٥]: بفتح الألف حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم. أي: «أسلمن، وتزوجن»[(١)]. الباقون: ﴿ أُحْصِنَّ ﴾ لم يسم الفاعل، ومثله حفص[(٢)]. والمعنى: «أحصنها الزوج بتزويجها»[(٣)].

١٨- ﴿ تِجَـٰرَةً ﴾ [٢٩]: نصب الكوفيون[(٤)] بإضمار المال. الباقون ﴿تِجَـٰرَةٌ ﴾ رفع «التجارة» «هي تكون»، أي: «إن وقعت تجارة»[(٥)].

---

(١) ﴿ أحْصَن ﴾ بفتح الهمزة، والصاد مبنياً للفاعل يجوز أن يكون المعنى «أسلمن» ويلزم من ذلك أن تحد الأمة المسلمة إن زنت سواء تزوجت أم لا، أما إن كان المعنى: «تزوجن»، فيلزم أن تحد الأمة المتزوجة دون التي لم تتزوج، وهذا المعنى يقويه سياق الآيات.
ينظر: جامع البيان: (١٧/٥)، ومعاني القراءات: (٣٠١/١-٣٠٣)، والحجة للفارسي: (١٥١/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص١٩٨، والكشف: (٣٨٥/١)، وأحكام القرآن لإلكيا الهراس: (٣١٩/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (١٤٣/٥)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٤٧٥/١).

(٢) أي: وافق حفص الباقين في قراءتهم، وهي ضم الهمزة وكسر الصاد.
ينظر: السبعة: ص٢٣٠، والمبسوط: ص١٧٨، والنشر: (٢٤٩/٢).

(٣) هكذا في المخطوط، ولعل الصواب «بتزوجها».

(٤) ينظر: المراجع السابقة.

(٥) بالنصب على أن (كان) ناقصة، واسمها ضمير الشأن يعود على المال، و(تجارة) خبرها منصوب، والرفع على أن (كان) تامة، و (تجارة) فاعل.
ينظر: معاني القراءات: (٣٠٤/١)، والحجة لابن زنجلة: ص١٩٩، ولكشف: (٣٨٦/١)، والمشكل في إعراب القرآن: (١٨٨/١)، والبيان لابن الأنباري: (٢٥١/١)، والإملاء: (١٧٧/١).

١٩- ﴿ وَنُدْخِلْكُم مَّدْخَلاً ﴾ [٣١] بفتح الميم، وفي الحج مثله[١]: نافع. غير ﴿ مُدْخَلاً ﴾ فيهما بضمه[٢] من: «أدْخَل يُدْخِلُ ادخَالاً ومُدْخلاً»، و«أخْرَج اخرَاجاً ومُخْرجاً»[٣]. وبالفتح هو من: «دَخَلَ يُدْخِلُ مَدْخلاً»، و«خَرَج مَخْرجاً»[٤] وهو أصل الفعل منه[٥] «خَرَج يَخرج مَخْرَجاً حسناً»/ أي: [٦٣/أ] «خُرُوجاً حسناً»، فإذا قالت العرب: «أكرم وأحسن» فمنهم من يُخرج مصدره «إكراماً وإحساناً»، ومنهم من يرد المصدر إلى أصله فيقول: «أكرمته كرامة، وأخرجته خُروجاً حسناً». قال الله تعالى ذكره وتقدست أسماؤه: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾[٦] ولم يقل: «انباتا».

---

(١) يقصد قوله تعالى: ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ﴾ [آية: ٥٩]، أما قوله تعالى في سورة الإسراء [آية: ٨٠]: ﴿ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ فمتفق على ضمه.

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٣٢، والمبسوط: ص١٧٨، والنشر: (٢/٢٤٩).

(٣) فيكون ﴿ مُّدْخَلًا ﴾ بالضم مصدراً من الرباعي (يدخلكم)، ويجوز أن يكون اسم مكان منه؛ لأن اسم الزمان والمكان والمصدر يأتي من الرباعي على حسب اسم المفعول.
ينظر: الكتاب: (٢/٢٤٦)، ومعاني القراءات: (١/٣٠٥)، والحجة للفارسي: (٣/١٥٣)، والكشف: (١/٣٨٦)، والموضح: (١/٤١٣)، والمقرب: ص٥٠٩.

(٤) فيكون ﴿ مَدخلاً ﴾ بالفتح مصدراً من الثلاثي- وهو من غير فعله-، ويجوز أن يكون اسم مكان؛ لأن اسم الزمان والمكان والمصدر يأتي من الثلاثي على زنة «مَفْعَل». ينظر: المراجع السابقة.

(٥) يشير المؤلف إلى أن أصل اشتقاق الفعل من المصدر، وهو قول نحاة البصرة، والكوفيون على أن أصل الاشتقاق من الفعل. ينظر: الأصول في النحو: (٣/٨٥)، والإنصاف في مسائل الخلاف: (١/٢٣٥)، وأسرار العربية لابن الأنباري: ص١٧١.

(٦) سورة نوح [آية: ١٧]. والشاهد في الآية أن ﴿ نَبَاتًا ﴾ مصدر من غير لفظ الفعل.
ينظر: الأصول في النحو: (٣/١٣٤).

٢٠- ﴿ وَسَلُوا اللهَ ﴾ [٣٢] و ﴿ فَسَلُوا ﴾[١] في كل القرآن بغير همز: ابن كثير، والكسائي. غيرهما بالهمز[٢] من «سأل يسأل» فكذلك في المواجهة[٣]، ومن لم يهمز يقول: «قياسها في دخول الواو والفاء وخروجهما واحد[٤]». وقد أجمعت القراء على ﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾[٥] بغير همز[٦].

٢١- ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ ﴾ [٣٣] بغير ألف: الكوفيون. الباقون: ﴿ عَاقَدَتْ ﴾ بألف[٧]، يكون من الفريقين جميعاً[٨]. والعقد هو: «العهد»،

---

(١) سورة النحل: [آية: ٤٣]، وسورة الأنبياء [آية: ٧].

(٢) وذلك إذا كان فعل أمر لمخاطب وتقدم السين واو أو فاء فيقرأ بالنقل ابن كثير، والكسائي، والباقون بالهمز. وقد ورد في أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم. ينظر: السبعة: ص٢٣٢، والمبسوط: ص: ١٧٩، والنشر: (٤١٤/١).

(٣) فالهمز عين الفعل، والكلمة صيغة أمر للمواجهة كقول: «اقطعوا». ينظر: إعراب القراءات السبع: (١٣٣/١)، والحجة للفارسي: (٢١٨/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٠٠، والموضح: (٤١٤/١)، والإملاء: (٩٠/١).

(٤) لأن الهمز لما حذف ونقلت حركته على السين في الأمر الذي لم يسبق بالواو أو الفاء تخفيفاً ناسب هنا التخفيف أيضاً. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) سورة البقرة: [آية: ٢١١].

(٦) يقصد بقوله: «بغير همز» النقل، وأجمع القراء عليه إذا لم يتقدم فعل الأمر المخاطب واو، أو فاء. ينظر: إبراز المعاني: ص٤١٦.

(٧) ينظر: السبعة ص٢٣٣، والمبسوط: ص١٧٩، والنشر: (٢٤٩/٢).

(٨) أي من المفاعلة، والفعل مسند إلى المتحالفين. وبحذف الألف الفعل مسند إلى الأيمان. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٤١٢/١)، والحجة لابن خالوية: ص١٢٣، والحجة للفارسي: (١٥٦/٣)، والكشف: (٣٨٨/١)، والموضح: (٤١٤/١).

كقوله تعالى ذكره: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ ﴾[1]. وهو من معاقدة الحلف[2].

٢٢- ﴿ وَالْجَارِ الْجَنْبِ ﴾ [٣٦]: المفضل عن عاصم[3].

٢٣- ﴿ بِالْبَخَلِ ﴾ [٣٧]، ومثله في الحديد[4] بفتح الباء والخاء: حمزة والكسائي. غيرهما: ﴿ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾ فيهما[5]. لغتان[6]/، كما تقول: «سُقْم [٦٣/ب]

---

(١) سورة المائدة: [آية: ١].

(٢) العقد نقيض الحل، وأصله الوثوق. قال ابن فارس: «عقد.. أصل واحد يدل على شد، وشدة وثوق... وعاقدته مثل عاهدته، وهو العقد والجمع عقود» معجم المقاييس: (٨٦/٤)، وينظر: لسان العرب: (٨٣٥/٢)، والقاموس: ص٣٨٣ مادة: «ع. ق. د».

(٣) أي قرأ بفتح الجيم وإسكان النون. ينظر: مختصر في شواذ القرآن ص٢٦، والتذكرة: (٣٠٦/٢)، والمنتهى: ص٣١٩، والكامل: (١٨٠/أ). والعمل لعاصم بضم الجيم والنون. قال ابن مجاهد: «روى أبو زيد عن الفضل، عن عاصم: ﴿والجار الجنب﴾ بفتح الجيم وإسكان النون. ولم يأت بها غيره» أ.هـ. السبعة: ص٢٣٣، و﴿ الجَنْب ﴾ بفتح الجيم وسكون النون إما يراد منه الناحية والمعنى: الجار ذي الجنب فهو على حذف مضاف، أو يكون، وصفاً وقراءة ضم الجيم والنون على أنه وصف، والمقصود به المتباعد على أهله يدل على ذلك مقابلته بالقريب في قول تعالى: ﴿وَٱلۡجَارِ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٦٧/١)، ومعاني القراءات: (٣٠٧/١)، والحجة للفارسي: (١٥٨/٣)، والموضح: (٤١٥/١)، وإعراب القراءات الشواذ: (٣٨٦/١).

(٤) يقصد قوله تعالى: ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾ [آية: ٢٤]. ولم يرد غيرهما في القرآن.

(٥) قراءة الباقين بضم الباء وسكون الخاء. ينظر: السبعة: ص٢٣٣، والمبسوط: ص١٧٩، والنشر: (٢٤٩/٢).

(٦) الفتح لغة أسد، والضم لغة تميم، وأهل الحجاز. ينظر: معاني القراءات: (٣٠٨/١)، والحجة للفارسي: (١٦٠/٣)، والبحر المحيط: (٢٤٧/٣).

وسَقَم، وعُدْم وعَدَم» وفي حروف كثيرة إذا رفعوا أول حرف خففوا، وإذا نصبوا ثقلوا(١).

٢٤- ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ﴾ [٤٠]: ابن كثير، ونافع، غيرهما ﴿حَسَنَةً﴾(٢) نصب على إضمار «وإن تكن الذرة حسنة»، وإن شئت: «تكن الحسنة حسنةً»(٣). واعلم أن «كان» له مذهبان: مذهب تمام، ومذهب نقصان؛ فأما مذهب التمام يُخبر عن شيء لم يكن أن قد كان، فهذا يقتصر له على اسم واحد، تقول: «قد كان النهار» بمعنى: «جاء النهار»، و «قد كان الليل»، وأما مذهب النقصان فأن تخبر عن شيء كائن بحاله، فتقول: «كان النهار طويلاً،

---

(١) ما توالت فيه ضمتان يخفف العرب بالإسكان، أما ما توالت فيه فتحتان فلا يسكنون لخفة الفتح.

قال سيبويه: «وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون.. كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين.. وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه؛ لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر» أ.هـ. الكتاب: (٢/٢٥٨)، وينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة: ص٤٣١.

(٢) قرأ نافع، وابن كثير برفع ﴿حسنة﴾، والباقون بنصبها.

ينظر: السبعة: ص٢٣٣، والمبسوط: ص١٧٩، والنشر: (٢/٢٤٩).

(٣) النصب على أن «كان» ناقصة، واسمها ضمير الشأن مقدر، وخبرها «حسنة»، والرفع على أن «كان» تامة لا تحتاج لخبر، و «حسنة» فاعل.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٦٩)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢/٥٣)، ومعاني القراءات: (١/٣٠٨)، والحجة للفارسي: (٣/١٦٠)، والكشف: (١/٣٨٩)، والموضح: (١/٤١٦).

وكان الليل بارداً»[1](*).

٢٥- ﴿ لَوْ تَسَوَّى ﴾ [٤٢] خفيف السين بفتح التاء: حمزة، والكسائي. وقرأ نافع، وابن عامر: ﴿ تَسَّوَّى ﴾ بتشديد السين وفتح التاء، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم: ﴿ تُسَوَّىٰ ﴾ بضم التاء خفيف السين[2] بمعنى: «لو تُسوى الأرضُ بهم» أي: تفعل. ومن شدد أراد «تتسوى» فأدغم، ومن فتح التاء وخفف أراد أيضاً «تتسوى»/ فألقى إحدى التائين[3]. [٦٤/أ]

وقرئ: ﴿ لو تستوى بهم الأرض ﴾[4] حجة لمن قرأ ﴿ تَسَّوَّى ﴾.

٢٦- ﴿ أَوْ لَمَسْتُمُ ﴾ [٤٣]، وفي المائدة مثله[5]: بغير ألف حمزة، والكسائي، وهـذا مـن الزوج خاصة أن يقبلها، أو يلمسها بيده، أو

---

(١) معنى «كان» التامة: حصل، ووقع، وتحتاج فاعلاً. ومعنى الناقصة: اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي وتحتاج اسماً وخبراً. ينظر: لكتاب: (٢١/١)، والمقتضب للمبرد: (٨٦/٤)، والأصول في النحو: (٩١/١).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في تشديد العين في قوله: ﴿ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ [آية: ٤٠] عند قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾ [آية: ١٣٠].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٣٤، والمبسوط: ص١٧٩، والنشر: (٢٤٩/٢). وهم على أصولهم في الفتح والإمالة.

(٣) بضم التاء الفعل مبني للمفعول. والمعنى: يود الذين كفروا لو سواهم الله بالأرض. وعلى فتح التاء الفعل مبني للفاعل. والمعنى: يود الذين كفروا لو تتسوى بهم الأرض. والمعنيان متقاربان. ينظر: جامع البيان: (٩٣/٥)، ومعاني القراءات: (٣٠٩/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٣٤/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٠٣، والكشف: (٣٩٠/١)، والمحرر الوجيز: (١٢٢/٤)، والجامع لأحكام القرآن: (١٩٨/٥).

(٤) لم أجد تخريج هذه القراءة، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها لمخالفها لرسم المصحف.

(٥) يقصد قوله تعالى: ﴿ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءً ﴾ [آية: ٦].

يجامعها[1]. الباقون: ﴿ لَمَسْتُمُ ﴾ منهما جميعاً[2]. يقال: لامس يلامس ملامسة ولِمَاساً، ولَمَس يَلمِسُ لَمْسَا»[*].

٢٧-﴿ بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلا تُظْلَمُون فَتِيلاً ﴾ [٤٩]: بالتاء خارجة[3]

---

(١) أصل اللمس في اللغة طلب الشيء باليد. قال الجوهري: «اللّمس: المس باليد، وقد لَمَسَه يَلْمُسُه ويَلْمِسُه، ويكنى به عن الجماع» أ.هـ. الصحاح: (٩٧٥/٣)، وينظر: معجم المقاييس: (٢١٠/٥)، ولسان العرب: (٣٩٣/٣) مادة: «ل. م. س». واختلف العلماء في المراد باللمس على القراءتين، فذهب ابن مسعود، وابن عمر- رضي الله عنهم- إلى أن المراد اللمس باليد وهو مذهب الشافعي، ومالك، ورواية عن الإمام أحمد، وذهب ابن عباس- رضي الله عنهما- إلى أن المراد الجماع وهو مذهب أبي حنيفة، وهو الذي رجحه ابن تيمية وقواه فقال: «قوله: ﴿ أو لامستم النساء ﴾ المراد به: الجماع، كما قال ابن عباس- رضي الله عنهما- وغيره من العرب، وهو يروى عن علي ﷺ وغيره وهو الصحيح في معنى الآية، وليس في نقض الوضوء من مس النساء لا كتاب، ولا سنة، وقد كان المسلمون دائماً يمسون نساءهم، وما نقل مسلم واحد عن النبي ﷺ أنه أمر أحداً بالوضوء من مس الوضوء» أ.هـ. مجموع الفتاوى: (٤٠١/٢١)، وينظر: الحجة للفارسي: (١٦٣/٣-١٦٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٠٥، والكشف: (٣٩١/١)، وأحكام القرآن لإلكيا الهراس: (٣٩٥/٢-٤٠١)، وأحكام القرآن لابن العربي: (٤٤٣/١)، والمغني لابن قدامة: (٢٥٧/١).

(٢) قراءة الباقين بألف بعد اللام. ينظر: السبعة: ص٢٣٤، والمبسوط: ص١٨٠، والنشر: (٢٥٠/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿راعنا﴾ [آية: ٤٦] في الفقرة رقم (٣١).

(٣) هو خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي السرخسي، يكنى بأبي الحجاج. أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو. قال عنه ابن الجزري: «أخذ القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه» أ.هـ. توفي سنة: (١٦٨هـ). غاية النهاية: (٢٦٨/١)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٧٦/٣).

عن نافع[1]، وهو الحرف الأول، غيره، ونافع ﴿يُظْلَمُونَ﴾ بالياء(*).

٢٨- ﴿خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ يُظْلَمُونَ﴾ [٧٧]: بالياء، وهو الحرف الثاني ابن كثير، وحمزة، والكسائي. غيرهم ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ بالتاء[2](**).

٢٩- ﴿مَا فَعَلُوهُ إلاَّ قَلِيلاً﴾ [٦٦]: بالألف ابن عامر، غيره ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾[3] يتوهم للقليل فعلاً فيرفعه بالفعل المضمر؛ كما تقول: «خرج

---

(١) عزا الهذلي في الكامل: (١٨٠/ب) هذا الوجه إلى قتادة وآخرين. والعمل لنافع بالياء. ينظر: السبعة: ص٢٣٥، والنشر: (٢/٢٥٠). وقراءة الياء مراعاة للسياق والتاء للالتفات، وقد تقدم توجيه نظائره.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في ضم التنوين، وكسره في قوله تعالى: ﴿فَتِيلًا انظُرْ﴾ [آية: ٤٩-٥٠]، وقوله تعالى: ﴿أَنِ اقْتُلُوا.. أَوِ اخْرُجُوا﴾ [آية: ٦٦] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾ [آية: ١٧٣]، وكذا اختلافهم في الراء من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ [آية: ٥٨] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ [آية: ٨٠].
وسيأتي ذكر خلافهم في قوله تعالى: ﴿نِعِمَّا﴾ [آية: ٥٨] في الفقرة رقم (٣٢)، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [آية: ٦٦] في الفقرة رقم (٢٩)، وقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ [آية: ٧٣] في الفقرة رقم: (٣٠)..

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٣٥، والمبسوط: ص١٨٠، والنشر: (٢/)، وتقدم توجيه نظائره. وينظر: معاني القراءات: (١/٣١٣)، والحجة للفارسي: (٣/١٧٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٠٨، والكشف: (١/٣٩٣)..

(**) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [آية: ٩٤] في الفقرة رقم (٣٣).

(٣) قرأ ابن عامر بنصب ﴿قَلِيلًا﴾، وهي مرسومة بألف بعد اللام في مصاحف أهل الشام، والباقون بالرفع وهي بدون ألف في مصاحفهم. انظر السبعة: ص٢٣٥، والمبسوط: ص١٨٠، والمقنع: ص١٠٣، والجامع لابن وثيق: ص٩١، والنشر: (٢/٢٥٠).

الناس إلا عمراً»، وإن شئت: «إلا عمروٌ»؛ كأنك قلت: «عمرٌ لم يخرج»، والنصب على الاستثناء بعد تمام الكلام[(١)(*)].

[٦٤/ب] ٣٠- ﴿كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ﴾ [٧٣]: بالتاء/ ابن كثير، وحفص عن عاصم. الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿يَكُن﴾ بالياء[(٢)]، وكل تأنيث ليست بمستحقة للتأنيث فأنت في فعله إذا تقدم بالخيار أن تذكر أو تؤنث[(٣)(**)].

---

(١) الرفع على البدل من الواو في ﴿فَعَلُوهُ﴾، والمعنى: فعله قليل منهم؛ لأن المستثنى محمول على فعله، والنصب على أصل الاستثناء، والمعنى: أستثني قليلاً منهم؛ وإنما جاز في المستثنى الرفع والنصب؛ لأن الاستثناء منفي والمستثنى من جنس ما قبله.
ينظر: الكتاب: (١/٣٦٠)، والمقتضب: (٤/٣٨٩)، وإعراب القرآن للنحاس: (١/٤٣١)، ومعاني القراءات: (١/٣١١)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٣٥)، والحجة للفارسي: (٣/١٦٨)، والكشف: (١/٣٩٢)..

(*) تقدم ذكر اختلافهم في الصاد من قوله تعالى: ﴿صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾ [آية: ٦٨] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [آية: ٦].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٣٥، والمبسوط: ص١٨٠، والنشر: (٢/٢٥٠).

(٣) التذكير اعتباراً بالمعنى؛ لأن «المودة» مجازية التأنيث، وفصل بينها وبين الفعل، والتأنيث اعتباراً باللفظ.
ينظر: معاني القراءات: (١/٣١٢)، والحجة للفارسي: (٣/١٧١)، والكشف: (١/٣٩٢)، والموضح: (١/٤٢١)، والمقرب: ص٣٨٠، وأوضح المسالك (٢/١١٦).

(**) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [آية: ٧٧] في الفقرة رقم (٢٨)، وقوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾ [آية: ٨١] في باب إدغام التاء المتحركة في حروفها: وكذا في الصاد من قوله: ﴿أَصۡدَقُ﴾ [آية: ٨٧] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [آية: ٦]، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [آية: ٩٤] في الفقرة رقم: (٣٣).

٣١- ﴿ رَاعناً ﴾ [٤٦]، ومثله في البقرة[١]: الحسن[٢]. أبان عن عاصم ﴿ رَاعُونا ﴾[٣]، أي: «اسمعوا منا»[٤].

٣٢- ﴿ نِعْماً يَعِظُكُم ﴾ [٥٨]: أبو عمرو، وقالون عن نافع، وأبو بكر عن عاصم في رواية يحي[٥].

---

(١) يقصد قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾ [آية: ١٠٤]، ولم ترد كلمة ﴿ رَٰعِنَا ﴾ إلا في هذين الموذعين في القرآن الكريم.

(٢) قراءة الحسن بالتنوين ﴿راعناً﴾ على جعله صفة لمصدر محذوف، والعمل على ترك التنوين.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٧٠/١)، ومختصر في شواذ القرآن: ص٩، وإعراب القراءات الشواذ: (١٩٥/١)، والكامل: (١٦٢/ب)، والبحر المحيط: (٣٣٨/٣)، وبستان الهداة: ص٤١٤، والإتحاف: ص٢٤٢.

(٣) قراءة أبان بواو بعد العين المضمومة ﴿ راعونا ﴾ على إسناد الفعل لضمير الجمع، وهو من المراعاة أيضاً إلا أنه جمع. والقراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

ينظر: الكامل: (١٦٣/أ)، والكشاف: (٣٠٢/١)، وإعراب القراءات الشواذ: (١٩٥/١)، والبحر المحيط: (٣٣٨/٣).

(٤) «راعنا» من «المراعاة» وهي الانتظار والترفق، وحرفها اليهود إلى الرعونة وهي الحماقة.

قال ابو عبيدة: «راعنا من «راعيت» إذا لم تنون ومن نون جعلها كلمة نهوا عنها» أ.هـ

مجاز القرآن: (٤٩/١)، وينظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ص٢٧٥، ولسان العرب: (١١٨٧/١)، والقاموس: ص١٥٤٩ مادة: «ر.ع.ن».

(٥) أي: قرؤوا بكسر النون وإسكان العين، ولهم أيضاً اختلاس العين. قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم» أ.هـ.

النشر: (٢٣٦/٢)، وينظر: السبعة: ص١٩٠، والمبسوط: ص١٥٣.

وقرأ ابن كثير، وورش عن نافع، وحفص عن عاصم ﴿ نِعِمَّا ﴾[(١)]، وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي ﴿ نَعِمَّا ﴾[(٢)(*)].

٣٣- ﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾ [٩٤]: بالثاء من «التثبت»، ومثله في الحجرات[(٣)]: حمزة والكسائي. الباقون: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ بالياء[(٤)] فيهما من «التبين». ويرجع إلى معنى واحد، أي: «لا تعجلوا حتى تكونوا على اليقين من أمركم»[(٥)].

---

(١) أي قرؤوا بكسر النون والعين. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) أي قرؤوا: بفتح النون وكسر العين. ينظر: المراجع السابقة. وهذه القراءات لغات في (نَعِم). ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١/١٧٢)، ومعاني القراءات: (١/٢٢٨)، والحجة للفارسي: (٢/٣٩٦)، والكشف: (١/٣١٦).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [آية: ٧٧] في الفقرة رقم (٢٧)، واختلافهم في الإدغام من قوله تعالى: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [آية: ٨١] في باب إدغام التاء المتحركة في حروفها. وفي الهمز من قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [آية: ٨٢] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [آية: ١٨٥].

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [آية: ٦] وهي في ثلاثة مواضع موضعين في هذه السورة، والثالث في الحجرات.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٣٦، والمبسوط: ص١٨٠، والنشر: (٢/٢٥١).

(٥) التبين: الانفصال والظهور. قال ابن فارس: «بان الشيء وأبان إذا اتضح وانكشف» أ.هـ. معجم المقاييس: (١/٣٢٧). وينظر: المفردات: ص٦٧، ولسان العرب: (١/٣٠٠) مادة: (ب. ي. ن) والتثبت في الشيء التأني والتريث. قال ابن منظور: «تثبت في الأمر والرأي، واستثبت: تأنى فيه ولم يعجل» أ.هـ لسان العرب: (١/٣٤٦)، وينظر: معجم المقاييس: (١/٣٩٩) والمفردات: ص٧٨ مادة: «ث. ب. ت» والمعنيان متقاربان؛ لأن المتثبت متبين، والمتبين متثبت. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٨٣)، وجامع البيان: (٥/٢٢٥)، ومعاني القراءات: (١/٣١٥)، والحجة للفارسي: (٣/١٧٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٠٩، والكشف: (١/٣٩٤)، والمحرر الوجيز (٤/٢١٧).

٣٤- ﴿ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ [٩٤]: نفع، وابن عامر، وحمزة. الباقون: ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾[١].

وروى أبان عن عاصم: ﴿ السِّلْمَ ﴾ و ﴿ السَّلْمَ ﴾[٢]، وهو: «الصلح»؛ مثل قوله تعالى ذكره: ﴿ وَتَدْعوا إِلَى/ السِّلْمِ ﴾، و ﴿ ٱلسَّلْمِ ﴾[٣]. من قرأ [٦٥/أ] ﴿ٱلسَّلْمِ﴾ يريد الانقياد، والاستخذاء[٤]، والخضوع، والاستسلام، و«السلام» معناه: التحية[٥].

---

(١) قراءة نافع وابن عامر وحمزة بفتح السين واللام من غير ألف، والباقون بفتح السين واللام بعدها ألف. ينظر: السبعة: ص٢٣٦، والمبسوط: ص١٨٠، والنشر: (٢٥١/٢).

(٢) رواية أبان بن يزيد العطار بوجهين: ﴿السِّلْم ﴾ و﴿السَّلْم﴾ بكسر السين، وفتحها مع إسكان اللام كذا ضبطت في المخطوط، وذكر ابن مجاهد في السلعة ص٢٣٦ وجهين عن أبان: ﴿ السِّلْم ﴾ بكسر السين وإسكان اللام، و﴿السَّلام ﴾ بألف. وينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٨، والكامل: (١٨١/ب)، والمصباح: (مخطوط) بالكسر فقط. والعمل لعاصم بفتح السين واللام، وألف بعدها.

(٣) سورة محمد: [آية: ٣٥]. وقرأها حمزة، وأبو بكر عن عاصم بكسر السين، والباقون بفتحها. ينظر: السبعة: ص٦٠١، والمبسوط: ص٤٠٩، والنشر: (٢٢٧/٢).

(٤) الاستخذاء بمعنى: الخضوع، والانقياد. ينظر: معجم المقاييس: (١٦٦/٢) والصحاح: (٤٦/١) مادة: «خ.ذ.أ».

(٥) المعنى على القراءتين يحتمل أن يكون الانقياد والاستسلام، أو التحية، أو الإسلام ويشهد لذلك قوله تعالى ﴿لَسۡتَ مُؤۡمِنًا ﴾، وأن الآية نزلت معاتبة لقتل من حيَّاهم بالسلام، أو لمن أسلم وانقاد على خلاف بين الروايات.

واستبعد الفارسي في الحجة: (١٧٨/٣) أن يكون المعنى على قراءة ﴿ٱلسِّلۡمِ ﴾ الصلح، لأن طالب الصلح مخير المسلم في قتاله، أو مصالحته. وهو كذلك إلا أن يكون الصلح المقصود به ميلهم إلى المسالمة بالدخول في الإسلام. ينظر: جامع البيان: (٢٢٦/٥)، ومعاني القراءات: (٣١٥/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٠٩، والكشف: (٣٩٥/١)، والكشاف: (٥٥٤/١)، والموضح: (٤٢٥/١)، ولسان العرب: (١٩٠/٢) مادة «س. ل. م».

قنبل والبزي(١) عن ابن كثير: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾(٢).

٣٥- ﴿غَيْرَ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥]: بفتح الراء نافع، وابن عامر، والكسائي. الآخرون ﴿غَيْرُ﴾ رفع(٣) نعت لقوله: ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾(٤)، ومن نصب فعلى الاستثناء(٥). شبل(٦) عن ابن كثير

---

(١) البزي هو: أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة البَزِّي المكي، يكنى بأبي الحسن، ولد سنة: (١٧٠هـ)، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة. قرأ على أبيه، وعبدالله بن زياد، وعكرمة بن سليمان. توفي سنة: (٢٥٠هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٧٣-١٧٨)، وغاية النهاية: (١/١١٩-١٢٠).

(٢) ما ذكره المؤلف من أن رواية قنبل والبزي عن ابن كثير ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بفتح السين بدون ألف لم أجده عنهما، وإنما وجدته عن شبل بن عباد عن ابن كثير، والعمل لابن كثير من روايتي البزي وقنبل بفتح السين واللام وألف بعدها.
ينظر: السبعة: ص١٣٦، والمبسوط: ص١٨١، والنشر: (٢/٢٥١).

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) والمعنى: «لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر» ويجوز أن يكون «غير» بدل، وحسنه مكي فقال: «والأحسن أن يكون الرفع في (غير) على البدل من القاعدين»أ.هـ المشكل: (١/٢٠٢) وتحسينه البدل؛ لأن «غير» موغلة في النكرة ولا تتعرف بالإضافة، ولا يجوز اختلاف الصفة والموصوف. ينظر: معاني القراءات: (١/٣١٦)، والحجة للفارسي: (٣/١٧٩)، والحجة لابن زنجلة: ص٢١٠، والموضح: (١/٤٢٥)، والبحر المحيط: (٣/٣٣٠)، ومغني اللبيب: ص٢١٠.

(٥) والمعنى على قراءة النصب: «لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر».
ينظر: المراجع السابقة.

(٦) هو: شبل بن عباد المكي. يكنى بأبي داود، مقرئ مكة، ولد سنة (٧٠هـ). قرأ على ابن كثير، وهو من أجل أصحابه، وعلى ابن محيصن، بقي إلى قريب سنة (١٦٠هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٢٩-١٣٠)، وغاية النهاية: (١/٣٢٣-٣٢٤).

﴿غَيْرَ﴾[1](*).

٣٦- ﴿مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾ [١١٤]: بالياء أبو عمرو، وحمزة. الباقون: ﴿نُؤْتِيهِ﴾[2] بالنون الله جل وعلا يخبر عن نفسه، وبالياء خبراً عن الله جل ذكره[3](**).

٣٧- ﴿يُدْخَلُونَ﴾ [١٢٤]: برفع الياء، ومثله في مريم[4] والمؤمن[5] ابن

(١) أي: قرأ بنصب الراء. ينظر: السبعة: ص٢٣٧، وبستان الهداة: ص٣٥٦. والعمل لابن كثير برفع الراء.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في تشديد التاء من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ﴾ [آية: ٩٧] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾ [آية: ٢٦٧]. وقوله: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آية: ١٠٩] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ﴾ [آية: ٦٦].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٣٧، والمبسوط: ص١٨١، والنشر: (٢/٢٥١)، وهم على أصولهم في إبدال الهمز.

(٣) تقدم توجيه نظائره انظر مثلاً: قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [آية: ٥٧]، وينظر: إعراب القراءات السبع: (١/١٣٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٢١١، والكشف: (١/٣٩٧).

(**) تقدم ذكر اختلافهم في هاء الكناية من قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ﴾ [آية: ١١٥] عند قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آية: ٧٥]، واختلافهم في الصاد من قوله تعالى: ﴿أَصْدَقُ﴾ [آية: ١٢٢] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [آية: ٦].

(٤) قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ [آية: ٦٠].

(٥) هي سورة غافر، وسميت بسورة المؤمن؛ لاشتمالها على حديث مؤمن آل فرعون. ينظر: جامل القراء: (١/٣٧)، والبرهان في علوم القرآن: (١/٢٦٩)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٤٠٩)، والإتقان: (١/٥٤)، والآية هي قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾ [آية: ٤٠].

كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم. غيرهم ﴿ يَدۡخُلُونَ ﴾ بفتح الياء فيها[1]. الفعل لهم، وبرفعه لم يسم الفاعل «يفعل بهم»[2]. وفي فاطر: ﴿ يُدْخَلُونَها ﴾ [٣٣] أبو عمرو وحده[3]، وفي المؤمن: ﴿ سَيُدْخَلُونَ ﴾ [٦٠] ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم[4](*).

[٦٥/ب] ٣٨- ﴿ أَن يُصۡلِحَا ﴾ [١٢٨]: من «أصلح» الكوفيون/. الباقون: ﴿ أَن يَصَّالَحا ﴾[5] يريد: «يتصالحا» ثم أدغم التاء. والمعنيان واحد[6].

(١) ينظر: السبعة: ص٢٣٧، والمبسوط: ص١٨١، والنشر: (٢٥٢/٢).

(٢) بضم الياء يكون المراد: أن الله تعالى يُدخِلهم الجنة، وبفتحها المراد أنهم هم الداخلون للجنة، والمعنيان متقاربان؛ لأنهم لا يدخلون إلا بأمر الله تعالى ورحمته لهم.
ينظر: معاني القراءات: (٣١٧/١)، والحجة للفارسي: (١٨٢/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢١٢، والكشف: (٣٩٧/١)، والموضح: (٤٢٧/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٣٧، والمبسوط: ص١٨١، والنشر: (٢٥٢/٢).

(٤) اختلف عن أبي بكر في هذا الموضع. قال ابن الجزري: «قوله: ﴿ سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴾. اختلف عن أبي بكر فيه فروى العليمي عنه.. فتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذ به من جميع طرقه، واختلف عن يحي بن آدم عنه.. وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحي» أ.هـ. النشر: (٢٥٢/٢)، وينظر: السبعة: ص٢٣٨..

(*) تقدم ذكر اختلافهم في ﴿ إِبۡرَٰهِۦمَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴾ [آية: ١٢٥] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [آية: ١٠٢].

(٥) قراءة الكوفيون بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف، والباقون بفتح الياء والصاد مع تشديدها، وألف بعدها وفتح اللام.
ينظر: السبعة: ص٢٣٨، والمبسوط: ص١٨٢، والنشر: (٢٥٢/٢).

(٦) إلا أن قراءة ﴿ يصّالحا ﴾ تقتضي أن يكون الفعل من الاثنين؛ لأنها من المفاعلة.
ينظر: معاني القراءات: (٣١٨/١)، والحجة للفارسي: (١٨٣/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢١٣، والكشف: (٣٩٨/١)، والموضح: (٤٢٧/١).

٣٩- ﴿ وَإِن تَلُوا ﴾ [١٣٥]: بضم اللام ابن عامر، وحمزة. غيرهما: ﴿ تَلْوُۥٓا۟ ﴾[(١)] من: «لَوَيتُ»[(٢)]. وتحقيقه في تفسير ابن عباس: هو القاضي يكون ليه وإعراضه لأحد الخصمين على الآخر[(٣)].

٤٠- ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ ﴾، ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ﴾ [١٣٦]: بفتح النون والألف نافع، والكوفيون. الباقون: ﴿ نُزِّلَ ﴾ و ﴿ أُنزِلَ ﴾[(٤)]

---

(١) قراءة ابن عامر وحمزة بضم اللام ثم واو ساكنة، والباقون بإسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة.

ينظر: السبعة: ص٢٣٩، والمبسوط: ص١٨٢، والنشر: (٢/٢٥٢).

(٢) فتكون قراءة ابن عامر وحمزة أصلها: «تَلْوُوْا» فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان فحذف أحدهما.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٢٩١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢/١١٨)، ومعاني القراءات: (١/٣١٩)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٣٨)، والحجة للفارسي: (٣/١٨٥)، والبيان لابن الأنباري (١/٢٧٠).

(٣) وفي رواية لابن عباس- رضي الله عنهما- أنها الشهادة، ورجح هذه الرواية الطبري، وتبعه ابن كثير فجعلوا قوله تعالى: ﴿شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾ مبنياً للعموم في أول الآية.

ينظر: جامع البيان: (٥/٣٢٣)، وتفسير القرآن العظيم: (١/٥٦٥).

ورجح الزمخشري أنها تعم الشهادة والقضاء، وتبعه ابن عطية والقرطبي؛ لأن لفظ الآية يعم القضاء والشهادة، ولعله أظهر. ينظر: الكشاف: (١/٥٧٠)، والمحرر الوجيز: (٤/٢٨١)، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٤١٤).

(٤) قراءة نافع والكوفيون: ﴿ نَزَّلَ ﴾ بفتح النون والزاي و ﴿أَنزَلَ﴾، والباقون ﴿نُزِّلَ﴾ بضم الهمزة وكسر الزاي و ﴿أُنزِلَ﴾ بضم الهمزة وكسر الزاي.

ينظر: السبعة: ص٢٣٩، والمبسوط: ص١٨٢، والنشر: (٢/٢٥٢).

بمعنى: «أفعل» لم يسم الفاعل، وبالفتح معناه: «والكتاب الذي نزل الله، والكتاب الذي أنزل الله» جاءت اللغتان بلفظين مختلفين[1]؛ كما تقول: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[2] والمعنى واحد.

٤١- ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٤٠]: بفتح النون عاصم وحده. غيره ﴿نُزِّلَ﴾ برفعه[3]. لم يسم الفاعل. وبالفتح «وقد نزل الله عليكم»[4] وهي قراءة الحسن[5]./ [٦٦/أ]

٤٢- ﴿فِى ٱلدَّرْكِ﴾ [١٤٥]: خفيف الكوفيون[6]. الباقون ﴿فِي الدَّرَكِ﴾

---

(١) الضم على البناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على «الكتاب»، والفتح على البناء للفاعل، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٢٧، والحجة للفارسي: (١٨٧/٣)، والكشف: (٤٠٠/١)، والموضح: (٤٢٩/١)، والفريد: (٨٠٤/١)، والإتيان بلفظ المفعول مرة والفاعل مرة والمعنى واحد من أساليب العرب. ينظر: الصاحبي: ص٢٠٣.

(٢) هذا القول آية من سورة الطارق برقم: [١٧]، ولعل قوله: «كما تقول» تصرف من الناسخ.

(٣) قراءة عاصم بفتح النون والزاي مبنياً للفاعل، والباقون بضم النون وكسر الزاي مبنياً للمفعول.

ينظر: السبعة: ص٢٣٩، والمبسوط: ص١٨٢، والنشر: (٢٥٣/٢).

(٤) وتقدم توجيه نظيره في الفقرة السابقة.

(٥) ذكر الهذلي في كامله: (١٨٢/أ) عن الحسن التخفيف في ﴿نُزِّلَ﴾ في هذا الموضع، والموضع الذي قبله، وذكره القرطبي في الجامع: (٤١٧/٥)، وأبو حيان في البحر المحيط: (٣٧٤/٣) وعزياه إلى غير الحسن.

(٦) يقصد بالتخفيف إسكان الراء. ينظر: السبعة: ص٢٣٩، والمبسوط: ص١٨٢، والنشر: (٢٥٣/٢).

بفتح الراء. لغتان[1]. «دَرْك ودَرَك»، وكان بعض النحويين يختار التخفيف يقول: «الواحد «دَرْك» والجماعة «أدراك»، ويكره «الدَرَك»، ويقول: «الدَرَك» جماع واحدها «دَرَكة ودَرْك؛ لو قرأت: ﴿ الدَرَك ﴾ لقرأت: «في الدَرَك السفلى»[2].

قال غيره: «ولو كان ﴿ الدَرَك ﴾ جماعاً على «دركة ودَرْك» لكان لك أن تخرج «الدرك» على الواحد، كما تقول: «بُرْة وبُرُ» ثم تقول: «بُرْ خفيف طيب، وبر جيد» كذا «النخل» جماع «النخلة» ثم تقول: «نخل قد حمل وحملت» قال الله تعالى ذكره: ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾[3] و﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾[4] فذكر وأنث»[5].

---

(١) الإسكان لغة تميم، والفتح لغة أهل الحجاز. ينظر: المتاب: (٢٥٨/٢)، ومعاني القراءات: (٣٢١/١)، والحجة لابن خالوية: ص١٢٧، والحجة للفارسي: (١٨٨/٣)، والكشف: (٤٠١/١).

(٢) نسب هذا القول لعاصم. ينظر: البحر المحيط: (٣٨٠/٣)، والدر المصون: (٤٤٩/٢)؛ وإنما قال: «لو قرأت: ﴿الدَرَك﴾.. إلخ»؛ لأن ﴿الدَرَك﴾ على قوله جمع «دركة» كبقر جمع بقرة، والجمع يعامل معاملة المؤنث.
ينظر: الأصول في النحو: (٤٠٧/٢)، والمقرب: ص٣٨٠.

(٣) سورة الحاقة: [آية: ٧].

(٤) سورة القمر: [آية: ٢٠].

(٥) وهو بهذا يوجه القراءتين؛ لأن الجنس المميز مفرده بهاء التأنيث يؤنث ويذكر، ويشهد لهذا التنزيل.
ينظر: الكامل للمبرد: (١٤٧٧/٣)، والأصول في النحو: (٤٠٧/٢)، والمذكر والمؤنث لابن التستري: ص٥٢.

الكسائي وحسين[1] عن أبي بكر عن عاصم في ﴿ الدَّرَكِ ﴾[2].

٤٣- ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [١٥٢] بالياء: حفص عن عاصم. غيره: ﴿ نُؤْتِيهِم ﴾: بالنون[3](*).

٤٤- ﴿ سَيُؤْتِيْهِمْ أَجْرًا ﴾ [١٦٢]: بالياء حمزة. غيره: ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ ﴾ بالنون[4] يخبر عن نفسه[5](**)./ [٦٦/ب]

---

(١) هو حسين بن علي بن فتح الجعفي مولاهم الكوفي، يكنى بأبي عبدالله. قرأ على حمزة. وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وأبي عمرو بن العلاء. توفي سنة (٢٠٣هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٦٤-١٦٥)، وغاية النهاية: (١/٢٤٧).

(٢) أي: بفتح الراء. ينظر: السبعة: ص٢٣٩. والعمل لعاصم على إسكان الراء. ينظر: النشر: (٢/٢٥٣)، والاتحاف: ص٢٤٧.

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٤٠، والمبسوط: ص١٨٣، والنشر: (٢/٢٥٣)، وكل على أصله في إبدال الهمز.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في تشديد الزاي وتخفيفها من قوله تعالى: ﴿ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ ﴾ [آية: ١٥٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [آية: ٩٠]، وكذا اختلافهم في تحريك الراء وإسكانها من قوله تعالى: ﴿ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [آية: ١٥٣] عند قوله تعالى لفي سورة البقرة: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [آية: ١٢٨]، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ لَا تَعْدُواْ ﴾ [آية: ١٥٤] في الفقرة رقم (٤٥).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٤٠، والمبسوط: ص١٨٣، والنشر: (٢/٢٥٣).

(٥) تقدم توجيه نظائره، وكذا الفقرة السابقة. انظر مثلاً: قوله تعالى في آل عمران: ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [آية: ٥٧] وقوله: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ ﴾ [آية: ١٨١].

(**) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [آية: ١٦٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [آية: ١٠٢]، وسيأتي الخلاف في قوله تعالى ﴿ زَبُورًا ﴾ في الفقرة رقم (٤٦).

٤٥- ﴿ لا تَعْدُّوا ﴾ [١٥٤]: ساكنة العين شديد الدال قالون عن نافع[(١)]، وقرأ ورش عن نافع ﴿ تَعَدُّوا ﴾ بفتح العين[(٢)]. الباقون ﴿ تَعْدُواْ ﴾ خفيف[(٣)]، تصديقه: ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾[(٤)]، وهو من «عدا يَعْدُوا عُدُوًّا وعَدْواً»، ومعناه: «أن تُجاوز في الأمر ما ينبغي» وهو من قول العرب: «فلان عدا طوره» يريد: «جاوز حده»[(٥)].

ومن سكن العين وشدد الدال يريد: «تعتدوا» ثم يدغم التاء وجمع بين الساكنين، ومن فتح العين وشدد الدال يكره الساكنين[(٦)]، وأن أبا عمر

---

(١) ولقالون وجه ثاني وهو اختلاس فتح العين. قال ابن الجزري: «وكذلك قالون- يعني أنه قرأ بتشديد الدال مع إسكان العين- إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها» النشر: (٢/٢٥٣).

(٢) أي: قرأ بتشديد الدال وفتح العين. ينظر: السبعة: ص٢٤٠، والمبسوط: ص١٨٣، والنشر (٢/٢٥٣).

(٣) أي: بإسكان العين وتخفيف الدال. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) سورة الأعراف: [آية: ١٦٣]، والشاهد من الآية أنه جعل الفعل من «الاعتداء».

(٥) أصل العدو في اللغة: تجاوز في الشيء قال الجوهري: «العَدَاء: تجاوز الحد والظلم يقال: عَدَا عليه عَدْواً وعُدُوًّا وعَدَاء» أ.هـ. الصحاح: (٦/٢٤٢٠)، وينظر: معجم المقاييس: (٤/٢٤٩)، ولسان العرب: (٢/٧١٠) مادة «ع. د. ا».

(٦) أصل الكلمة في قراءة نافع: «تَعْتَدوا» فأدغمت التاء في الدال بعد نقل حركتها إلى العين على رواية ورش، أما رواية قالون فأدغمت التاء في الدال ولم تنقل الحركة، والاختلاس قريب من الإتيان بالحركة، وعلى قراءة تخفيف الدال أصل الكلمة: «تَعْدُوُوا» بواوين الأولى لام الكلمة والثانية ضمير فاستثقلت الضمة على لام الكلمة فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى.
ينظر: معاني القراءات: (١/٣٢٢)، والحجة للفارسي: (٣/١٩٠)، والكشف: (١/٤٠١)، والموضح: (١/٤٣١)، والبيان لابن الأنباري: (١/٢٧٢).

الأعرج[1] قُرئ عنده: ﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدَوًا ﴾[2] فقال: «لا، إن «العَدْو» على الرجلين اقرأ: ﴿ عَدُوّاً ﴾[3]».

٤٦- ﴿ زُبُورا ﴾ [١٦٣] و ﴿ الزُبُور ﴾: بضم الزاي حيث كان حمزة. غيره: ﴿ زَبُورًا ﴾ و ﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ بالفتح[4]، والضم معناه واحد[5].

٤٧- المفضل عن عاصم: ﴿ فَسَنَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧٢] بالنون[6].

---

(١) لعله: أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف القيسي القرطبي الأعرج، يكنى بأبي عمر، كان نحوياً وقوراً مهيباً، وكان يلقب بالقاضي لوقاره. توفي سنة: (٣٤٥هـ).
ينظر: معجم الأدباء: (٢٤٢/٤)، وبغية الوعاة: (٣٨٥/١).

(٢) سورة الأنعام [آية: ١٠٨].

(٣) لم أجد هذا القول، والقراءة ﴿عَدُوًّا ﴾ بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو كما ضبطت في المخطوط وهي بمعنى: أعداء وهي قراءة يعقوب عن ابن كثير، وبعض المكيين.
ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٠، والكامل: (١٩٠/أ)، وصرح الأزهري بشذوذها في معاني القراءات: (٣٧٨/١).
وقد قرأ يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو، والباقون بفتح العين وإسكان الدال مع التخفيف. ينظر: المبسوط: ص٢٠٠، والنشر: (٢٦١/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٤٠، والمبسوط: ص١٨٣، والنشر: (٢٥٣/٢). وقد وقعت كلمة ﴿ زبور ﴾ في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم في هذه السورة موضع، وسورة الإسراء [آية: ٥٥]، وسورة الأنبياء [آية: ١٠٥].

(٥) ويجوز أن تكون «زُبُورا» بالضم جمع «زَبْر» كقِدْر جمعه «قُدُور» والمعنى: وآتيناه كتباً. و﴿ زَبُورًا ﴾ بالفتح مفرد جمعه «زُبُر» كرَسُول جمعه «رُسُل» والمعنى: وآتيناه كتاباً وهو الزبور. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٣٢/٢)، ومعاني القراءات: (٣٢٣/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٤٠/١)، ولسان العرب: (٦/٢) مادة «ز. ب. ر».

(٦) ينظر: التذكرة: (٣١١/٢)، والمنتهى: ص٣٢٥، والمصباح (مخطوط)، وبستان الهداة: ص٥١٢، والعمل لعاصم بالياء، وهي على الالتفات.
ينظر: الفريد: (٨٢٧/١)، والبحر المحيط: (٤٠٩/٣).

سورة المائدة

سورة المائدة مدنية[1].

مائة وعشرين آية/ في الكوفي، وعشرون وآيتان في المدنيين[2]، وثلاث [٦٧/أ] وعشرون في البصري.

اختلفوا في ثلاث آيات:

عدّ البصري والمدنيان ﴿أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾، وعدّوا ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[3]، عد البصري ﴿فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾[*].

١- ﴿شَنَـَٔانُ﴾ [٢]: وما بعده[4] ساكنة النون ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وإسماعيل عن نافع[5]. الباقون، ونافع، وحفص عن عاصم بفتحه ﴿شَنَـَٔانُ﴾[6] كلاهما. ومعناهما واحد. وهو البغضاء. قال الله تعالى ذكره:

---

(١) وقيل: هي مدنية إلا قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [آية: ٣] فإنها نزلت عشية عرفة، والجمهور على أنها مدنية؛ لأنها نزلت بعد الهجرة، وحكى ابن عطية والقرطبي الإجماع على ذلك. ينظر: المحرر الوجيز: (٥/٥)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٠/٦)، وبصائر ذوي التمييز: (١٧٨/١).

(٢) وفي المكي والشامي أيضاً. ينظر: البيان للداني: ص١٤٩، وجمال القراء: (٢٠٢/١)، والجامع لابن وثيق: ص: ٩٢.

(٣) وعدهما أيضاً المكي والشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(*) تقدم ذكر الاختلاف في ضم الراء وكسرها من قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَٰنًا﴾ [آية: ٢] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آية: ١٥].

(٤) يقصد قوله تعالى في هذه السورة: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ﴾ [آية: ٨]، ولم ترد كلمة ﴿شَنَـَٔانُ﴾ إلا في هذين الموضعين في القرآن الكريم.

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٤٢، والمبسوط: ص١٨٤، والتذكرة: (٣١٥/٢)، والمنتهى: ص٣٢٦، وبستان الهداة: ص٥١٥، والعمل لنافع بفتح النون كما ذكره المؤلف بعد ذلك.

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٤٢، والمبسوط: ص١٨٤، والنشر: (٢٥٣/٢).

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾[1] أي: «مبغضك»[2]، تقول: «شَنَأَ يَشْنَأُ شُنْأً وشَنْأناً وشَنَأناً» وإذا خففت فالمصدر «شنْأنا» خرج مخرج الاسم[3].

٢- ﴿ إِنْ صَدُّوكُم ﴾ [٢]: بكسر الألف ابن كثير، وأبو عمرو. الباقون بفتحه[4]، بمعنى: «إذْ»[5]، وبالكسر معناه: الشرط، يقول: «إن فعلوا فلا يحملنكم ذلك على أن تعتدوا»[6] ومصداقه في حرف ابن مسعود: «إنْ

---

(١) [الكوثر: ٣].

(٢) أصل الشناءة: البغض. قال ابن منظور: «الشناءة مثل الشناعة البغض. شَنِئَ الشيء وشَنَأه..: أبغضه» أ.هـ. لسان العرب: (٣٦٥/٢)، وينظر: معجم المقاييس: (٢١٧/٣) مادة «ش. ن. أ».

(٣) والمعنى على الإسكان: لا يحملنكم بغضاء قوم، ويجوز أن يكون صفة ككسلان والمعنى: «لا يحملنكم مُبغِض قومٍ وبالتحريك يكون «شَنَأن» مصدر والمعنى: «لا يحملنكم بغض قوم». ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٠٠/١)، ومعاني القراءات: (٣٢٥/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٤١/١)، والحجة للفارسي: (٢١٠/٣)، والكشف: (٤٠٤/١)، والموضح: (٤٣٥/١).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٤٢، والمبسوط: ص١٨٤، والنشر: (٢٥٤/٢).

(٥) هذا قول الكوفيين، والبصريون على أنها مصدرية. ينظر: الكتاب: (٤٧٥/١)، والمقتضب: (٣٥٨/٢)، ومعاني الحروف للرماني: ص٧٣، والأزهية: ص٧١، ٧٢.

(٦) فتكون «إن» شرطية، وفعلها «صدوكم»، وجواب الشرط أغنى عنه ما قبله من قوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾. فيكون المعنى في قوله: ﴿إن صدوكم﴾ على سبيل الفرض والتقدير. أما من قرأ بالفتح فجعل «الصد» ماضياً، والمعنى: «لا يحملنكم بغض قوم لصدهم إياكم» والصد على هذا قد تقدم من المشركين، وهو صد الحديبية على ما فسر. ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٤٦٠/٢)، ومعاني القراءات: (٣٢٥/١)، والحجة للفارسي: (٢١٢/٣)، والحجة لابن خالوية: ص١٢٨، والكشف: (٤٠٤/١)، والموضح: (٤٣٦/١).

يَصُدّوكُم»[(١)(*)].

٣- ﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ [٦]: بفتح اللام نافع، وابن عامر، والكسائي، وحفص عن عاصم/. الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿ وَأَرْجُلِكُم ﴾ [٦٧/ب] بكسره[(٢)]، أراد «الغسل» إلا أنه كسره على الجوار؛ كما تقول: «جُحْر ضبٍ خَرِبٍ». والوجه: «خَرِبٌ»[(٣)]، وبالفتح يكون نسقاً على «الغسل»

---

(١) ينظر: المحتسب: (٢٠٦/١)، ولا يقرأ بها لمخالفتها لرسم المصحف.

(*) تقدم ذكر الاختلاف في تشديد التاء وتخفيفها في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾ [آية: ٢] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ ﴾ [آية: ٢٦٧]، وكذلك اختلافهم في ضم النون وكسرها في قوله تعالى: ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ﴾ [آية: ٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ ﴾ [آية: ١٧٣]، واختلافهم أيضاً في كسر الصاد وفتحها في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [آية: ٥] عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ﴾ [آية: ٢٥].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٤٣، والمبسوط: ص١٨٤، والنشر: (٢٥٤/٢).

(٣) فتكون ﴿ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ في قراءة الجر مجرورة لفظاً منصوبة معنى عطفاً على الأيدي المغسولة؛ كما في «جحر ضبٍ خربٍ»، فـ«خرب» حقها الرفع صفة في المعنى للجحر؛ لأن «الضب» لا يوصف بـ «خرب»، إنما جُرَت «خرب» للجوار. ينظر: الجمل في النحو للخليل بن أحمد: ص١٧٣، والكتاب: (٢١٧/١)، ومعاني القرآن للأخفش: (٤٦٦/٢)، والخصائص لابن جني: (٢١٨/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٢٣. وضعف الخفض على الجوار الزجاج وتبعه النحاس، والأزهري، وابن خالوية، ومكي، وابن الأنباري، وغيرهم، وقالوا: إن قولهم: «جحر ضبٍ خربٍ» محمول على الشذوذ ولا يقاس عليه ولو جاز في هذا المثال لم يجز في الآية؛ لأن العاطف يمنع الجوار. ووجهوا قراءة الجر على أنها معطوفة على قوله تعالى ﴿ برؤوسكم ﴾ والمراد «بالمسح» «الغسل»، وقد جاء «المسح» في كلام العرب والمراد به «الغسل» ويشهد لذلك التحديد في «الأرجل»، والتحديد إنما جاء في المغسول دون الممسوح. ويجوز أن يحمل المسح على لبس الخف، ويحمل الغسل على نزعه. =

«فاغسلوا وجوهَكم وأرجلَكم»[1].

وقرأ ابن عباس: ﴿ وَأَرْجُلِكُم ﴾[2]، وقال: «مسحتان وغسلتان»[3]،

=ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٥٢/٢)، ومعاني القرآن للنحاس: (٤٨٥/١)، وتهذيب اللغة للأزهري: (٣٥٢/٤) مادة: «م. س. ح»، ومعاني القراءات: (٣٢٦/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٤٣/١)، والحجة للفارسي: (٢١٤/٣)، والمشكل: (٢٢١/١)، والموضح: (٤٣٧/١)، والإنصاف: (٦٠٩/٢-٦١٥)، ومغني اللبيب: ص٨٩٥.

(١) والمعنى: «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم إلى الكعبين، وامسحوا برؤوسكم» على التقديم والتأخير في الكلام.ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ذكر الطبري في تفسيره: (١٢٧/٦)، والبيهقي في سننه: (٧٠/١)، كتاب الطهارة، باب الدليل على أن فرض الرجلين الغسل، وأن مسحهما لا يجزئ، أن قراءة ابن عباس- رضي الله عنهما- بالنصب ولم أجد من نسب له قراءة الجر- فيما اطلعت عليه-.

(٣) لم أجده بهذا اللفظ؛ بل وجدته بلفظ: «الوضوء غسلتان ومسحتان» أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه: (١٩/١)، كتاب الطهارة، باب غسل الرجلين برقم: (٥٥)، والطبري في تفسيره: (١٢٨/٦)، والبيهقي في سننه: (٧٢/١)، كتاب الطهارة، باب الدليل على فرض الرجلين للغسل، وأن مسحهما لا يجزئ، وقال بعده: «فهذا إن صح فيحتمل أن ابن عباس كان يرى القراءة بالخفض، وأنها تقتضي المسح؛ ثم لما بلغه أن النبي ﷺ توعد على ترك غسلهما، أو ترك شيء منهما ذهب إلى وجوب غسلهما، وقرأ نصباً، وقد روينا عنه أنه قرأها نصباً» أ.هـ.

وقراءة الخفض صحيحة متواترة. والمقصود بالمسحتين في أثر ابن عباس- رضي الله عنهما-: مسح الرأس والأرجل والغسلتين: غسل الوجه والأيدي، وحمل ابن كثير في تفسيره (٢٥/٢) المراد بالمسح في هذا الأثر وغيره على الغسل الخفيف، وينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٥٢/٢-١٥٣)، والحجة للفارسي: (٢١٤/٣)، والكشاف: (٥٩٧/١)، والجامع لأحكام القرآن: (٩٢/٦).

وقال أنس بن مالك[1] حين قيل له: الحجاج[2] قرأ على المنبر: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾، فقال: «صدق الله، وكذب الحجاج»[3] معناه: إن جبريل نزل بالمسح، وسن رسول الله ﷺ الغسل، وسنته حاكمة على التنزيل[4](*).

---

(١) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، يكنى بأبي حمزة صحابي جليل خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية عن رسول الله ﷺ، توفي- رضي الله عنه- سنة (٩٣هـ).

ينظر: الاستيعاب: (١/٧١)، وغاية النهاية: (١/١٧٢)، والإصابة: (١/٧١).

(٢) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، يكنى بأبي محمد، عامل عبدالملك بن مروان على العراق، وخرسان، كان مشهوراً بالقتل وسفك الدماء. توفي سنة: (٩٥)هـ. ينظر: وفيات الأعيان: (٢/٢٩)، وتهذيب التهذيب: (٢/٢١٠-٢١٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: (١/١٩)، والطبري في تفسيره: (٦/١٢٨)، والبيهقي في سننه: (١/٧١)، كتاب: الطهارة، باب: من قرأ ﴿أرجلكم﴾ نصباً، وأن الأمر رجع إلى الغسل، وصححه الحافظ ابن كثير في تفسيره: (٢/٥٢)، وقراءة النصب صحيحة، ولعلها لم تبلغ أنساً، فلذلك أنكرها ﷺ.

(٤) يريد أن السنة هي التي بينت الغسل؛ لأن الأمر في الرجلين محتمل للغسل، والمسح- على القراءتين-؛ فيرجع إلى بيان السنة؛ لأنها تعين ما أتى محتملاً في الكتاب، كما أنها تفيد مطلقه، وتخص عمومه، وتبين مجمله.

ينظر: الرسالة للشافعي: ص٦٦، والعدة في أصول الفقه لأبي يعلى الحنبلي: (٣/١٠٤١)، والمغني لابن قدامة المقدسي: (١/١٨٤-١٨٨)، والموافقات في أصول الشريعة للشاطبي: (٤/٨).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [آية: ٦] عند قوله تعالى في سورة النساء ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [آية: ٤٣]، وكذلك الخلاف في قوله تعالى: ﴿شنأن﴾ [آية: ٨] في الفقرة (١) من هذه السورة.

٤- ﴿ قَسِيَّةً ﴾ [١٣]: حمزة، والكسائي. غيرهما: ﴿ قَٰسِيَةً ﴾[(١)] لغتان؛ كما تقول: «رجل عاصٍ وعَصِيّ، وراضٍ ورَضِي، وذاكٍ وذَكِيّ»[(٢)]، ويقال: «إن القاسية هي العاتية، وهي اليابسة، والقسية على مثل: الدراهم الردية»، فيكون القلوب مشبهة بها في الفساد[(٣)]، وهو مثل قوله: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾[(٤)] اشتدت وصلبت/ فلم ترق لموعظة ولم تقبلها. [٦٨/أ]

---

(١) قراءة حمزة والكسائي بغير ألف وتشديد الياء، والباقون بألف بعد القاف وتخفيف الياء.
ينظر: السبعة: ص٢٤٣، والمبسوط: ص١٨٥، والنشر: (٢/٢٥٤).

(٢) فتكون ﴿قَٰسِيَةً ﴾ اسم فاعل، و ﴿ قَسِيَّةً﴾ صيغة مبالغة، وهما بمعنى واحد إلا أن «فعيلا» أبلغ من «فاعل».

ينظر: معاني القراءات: (١/٣٢٧)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٤٤)، والحجة للفارسي: (٣/٢١٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٢٣، والكشف: (١/٤٠٧)، والموضح: (١/٤٣٨).

(٣) وعلى هذا القول فمعنى ﴿قَٰسِيَةً ﴾: غلظت وصلبت قلوبهم فلا تستجيب للخير، ومعنى: ﴿ قَسِيَّةً﴾ لم تصف قلوبهم بالإيمان بل خالطها الكفر والفساد.
ينظر: المراجع السابقة، والمفردات: ص٤٠٤، والكشاف: (١/٦٠٠) والبحر المحيط: (٣/٤٤٥).

وأصل القسوة في اللغة: الصلابة في كل شيء. قال ابن منظور: «القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه.. ودراهم قَسِيَّة.. إذا زافت» أ.هـ. لسان العرب: (٣/٩٠)، وينظر: الصحاح: (٦/٣٤٦٢)، والقاموس: ص١٧٠٧ مادة: «ق.س.ا».

(٤) [البقرة: ٧٤].

٥- السجستاني عن عاصم ﴿ يَهْدِي بِهُ اللهُ ﴾[(1)] [١٦][(*)].

قال الفضل بن شاذان الرازي[(٢)]، قال شبل بن عباد: كان ابن محيصن، وابن كثير يقرآن: ﴿ وَأَنُ احْكُم ﴾[(٣)] و﴿ أَنُ اعْبُدُوني ﴾[(٤)] و﴿ يَقَوْمُ اعْبُدُوا اللهَ ﴾[(٥)]

---

(١) فقرأ بضم الهاء من ﴿ به ﴾. ينظر هذا الوجه في: المصباح (مخطوط)، وعزاه إلى الرواسي طريق ابن بويان، ونص أبو الكرم على أنه يفخم اسم الجلالة، والعمل عند العشرة على الكسر، والضم على الأصل، والكسر لأجل كسرة الباء وهي لغتان. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١/ ٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس: (١/ ٤٨٨)، ومعاني القراءات: (١/ ١٢٥-١٢٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٨٣، والكشف: (١/ ٤٢-٤٤)، والموضح: (١/ ٢٣٧).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ ﴾ [آية: ٣١] في الفقرة رقم (٧)، وتقدم ذكر اختلافهم في إسكان السين وضمها من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [آية: ٣٢] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [آية: ٢٦٥]، وكذلك الخلاف في قوله تعالى: ﴿ لَا يَحْزُنكَ ﴾ [آية: ٤١] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ [آية: ١٧٦]، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾ [آية: : ٤٢] في الفقرة رقم (١٦).

(٢) هو: الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، يكنى بأبي العباس، الإمام الكبير. قال الداني: «لم يكن في دهره مثله في علمه وفنه وعدالته وحسن اطلاعه» أ. هـ. توفى في حدود (٢٩٠هـ) في غاية النهاية: (٢/ ١٠)، وينظر: معرفة القراء: (١/ ٢٣٤).

(٣) [المائدة: ٤٩].

(٤) [يس: ٦١].

(٥) [المؤمنون: ٢٣] وقراءة ابن كثير، وابن محيصن بضم نون (أن) وميم (قوم)، وضم الميم من (قوم) لا يقرأ بها. ينظر: الكامل: (١٨٣/أ)، والتقريب والبيان: (١/ ١٧٣)، وقرة عين القراء: (٨٤/أ)، والنشر: (١/ ٢٥٥)، والاتحاف: ص١٩٨.
وقراءة الضم لكراهة الخروج من الكسرة إلى الضمة في ثالث الفعل، والساكن بينهما ليس بحاجز، وقراءة الكسر؛ لأن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين أن يكون بالكسر، هما لغتان. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/ ٤٨٩)، ومعاني القراءات: (١/ ١٨٨)، والحجة لابن خالويه: ص٩٢، والحجة لابن زنجلة: ص١٢٢، والكشف: (١/ ٢٧٥)، والموضح: (١/ ٣١١).

فقلت لهما: إن العرب لا تفعل هذا، ولا أصحاب النحو، فقال: لأن النحو لا يدخل في هذا. كذا سمعنا أئمتنا من مضى من السلف»[1].

٦- ﴿ وَالجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ [٤٥]: رفع، وما قبله[2] بالفتح كله ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر. وقرأ الكسائي: ﴿ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾. وما بعده إلى ﴿ وَالجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ كله رفع[3]. الباقون كله نصب[4].

الواقدي عن نافع: ﴿ وَالْجِرُوحُ ﴾ مثل ابن كثير[5].

من نصب كله ينسقه على «أن»، كما تقول: «إنَّ عبدَ اللهِ منطلقٌ، وزيداً خارجٌ وعمراً مقيمٌ[6]»؛[7] فإنه يتوهم طرح «أنَّ» كما تقول: «إن عبدَ اللهِ

---

(١) ينظر: الكامل: (١٠/أ)، وتاريخ بغداد: (٢٥٣/٣). فبينا أن القراءة تحكم على اللغة لا العكس.

(٢) يقصد قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّفْسَ ﴾ و ﴿ وَٱلْعَيْنَ ﴾ و ﴿ وَٱلْأَنفَ ﴾ و ﴿ وَٱلْأُذُنَ ﴾ و﴿ وَٱلسِّنَّ ﴾. ينظر: السبعة ص٢٤٤، والمبسوط ص١٨٥، والنشر (٢٥٤/٢).

(٣) قراءة الكسائي بنصب ﴿ ٱلنَّفْسَ ﴾ ورفع ﴿ وَٱلْعَيْنَ ﴾، ﴿ وَٱلْأَنفَ ﴾، و﴿ وَٱلْأُذُنَ ﴾، و ﴿ وَٱلسِّنَّ ﴾، و ﴿ وَٱلْجُرُوحَ ﴾. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) أي بنصب: ﴿ ٱلنَّفْسَ ﴾، و﴿ وَٱلْعَيْنَ ﴾، و﴿ وَٱلْأَنفَ ﴾، و﴿ وَٱلْأُذُنَ ﴾، و﴿ وَٱلسِّنَّ ﴾، و ﴿ وَٱلْجُرُوحَ ﴾.

(٥) أي: يقرأ برفع ﴿ وَٱلْجُرُوحَ ﴾. ينظر: السبعة ص٢٤٤، والكامل: (١٨٣/ب)، وبستان الهداة: ص٥١٨، والعمل لنافع على النصب كقراءة الباقين. ينظر: النشر: (٢٥٤/٢)، والاتحاف: ص٢٥٣.

(٦) فعطف ﴿ وَٱلْعَيْنَ ﴾ وما بعدها على ﴿ ٱلنَّفْسَ ﴾، وعلى هذا يكون قوله تعالى ﴿ ٱلنَّفْسَ ﴾ وجميع المعطوفات بعد مندرجة فيما كتبت في التوراة والكلام غير مقطوع عما قبله. ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٤٦٠/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (١٧٩/٢)، ومعاني القراءات: (٣٢٩/١)، والحجة للفارسي: (٢٢٣/٣)، والكشف: (٤٠٩/١)، والموضح: (٤٣٩/١).

(٧) لعل هنا سقط يقدر بـ(ومن رفع) حتى يستقيم الكلام، ويشهد له قوله في آخر الكلام: «وللرفع وجه آخر».

مقيمٌ، وزيدٌ وعمروٌ» ويقول: «إن» هو فضل في الكلام» ألا ترى أنك تقول: «عبدُ اللهِ منطلقٌ» ثم تقول: «إن عبدَ اللهِ منطلقٌ» بمعنى واحد[1].

وللرفع وجه آخر: تقول: «إن عبدَ الله منطلقٌ، وزيدٌ» تردّ على الاسم الذي في الفعل[2](*)/. [٦٨/ب]

٧- ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ ﴾ [٣١]: حمزة والكسائي[3]، وهي قراءة الحسن[4]، واختلف فيه عن أبي عمرو[5]، وغيرهم ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ ﴾ نصب على الندبة[6].

---

(١) لأن «أنَّ» لو حذفت لاستقام المعنى بحذفها كما استقام بثبوتها. ورفع ﴿ العين ﴾ على الابتداء، ويكون قوله: ﴿ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ ﴾ وما بعدها من المعطوفات ابتداء تشريع، وليس مندرج فيما كتب في التوراة. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) فيكون عطفاً على الضمير المضمر في ﴿ ٱلنَّفۡسَ ﴾؛ لأنه في موضع رفع، والمجرورات بعدها أحوال مبينة للمعنى. والمعنى: «أن النفس مأخوذة هي بالنفس»، والعينُ، معطوفة على «هي». ينظر: المراجع السابقة.

(*) سيأتي ذكر اختلافهم في إسكان الذال وضمها في قوله: ﴿ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ ﴾ [آية: ٤٥] في الفقرة رقم (٨).

(٣) قراءة حمزة والكسائي بالإمالة. ينظر: التذكرة: (٢١٥/١)، والنشر: (٣٧/٢، ٥٣-٥٤).

(٤) قراءة الحسن بكسر التاء بعدها ياء على الأصل ولا يقرأ بها. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٢، وبستان الهداة: ص٥١٧، والاتحاف: ص٢٥٢.

(٥) الخلاف لأبي عمرو بين الإمالة بين بين والفتح. ينظر: النشر: (٥٣/٢-٥٤)، والإتحاف: ص٢٥٢.

(٦) أي: بالفتح الذي هو ضد الإمالة. ينظر: المراجع السابقة.

يريد: «يا وَيْلَتَاه» وطرح الهاء[1]، ومن كسر فعلى الإضافة[2]. والعرب تقول: «يا ويلي» على الإضافة، و «يا ويلاه» على الندبة، و «يا وَيْلاً» اللام منصوبة والياء مرسلة ويطرح الهاء وأنت تتوهمها.

٨- ﴿ وَالأُذْنَ بالأُذْنِ ﴾ [٤٥]: خفيف كل القرآن نافع وحده. غيره: ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ مثقل كله[3]. لغتان[4].

٩- ﴿ وَلِيَحْكُمَ ﴾ [٤٧]: نصب بكسر اللام[5] على «كي يحكمَ» حمزة.

---

(١) لأن الغالب في المندوب أن يختم الألف وتلحقه هاء السكت وقفاً ويجب حذفها وصلاً، وبذلك وقف رويس من العشرة بخلف عنه. ينظر: الكتاب: (١/٣٢١)، والمقتضب للمبرد (٤/٢٧٠)، والأصول في النحو: (١/٣٥٥)، والنشر: (٢/١٣٦).

(٢) أي على الإضافة إلى ضمير النفس، والأصل في ﴿ يا ويلتى ﴾ الياء، ثم أبدل من الياء ألفاً.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/٤٩٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٢٤، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٤٣٦)، والبحر المحيط: (٣/٤٦٦).

(٣) المقصود بالتخفيف إسكان الذال، وبالتثقيل ضمها، وقد وقعت كلمة ﴿وَٱلْأُذُنَ ﴾ في سبعة مواضع في القرآن الكريم، والخلاف فيها سواء أكانت معرفة أم منكرة، مفردة أم مثناه.

ينظر: السبعة: ص٢٤٤، والمبسوط: ص١٨٥، والنشر: (٢/٢١٦).

(٤) الإسكان لغة تميم وأسد، والضم لغة أهل الحجاز.

ينظر: الكتاب: (٢/٢٥٧)، ومعاني القراءات: (١/٣٣١)، والحجة للفارسي: (٣/٢٢٧)، والحجة لابن خالويه: ص١٣١، والكشف: (١/٤١٠)، والموضح: (١/٤٤١).

(٥) فتكون قراءة حمزة بكسر اللام وفتح الميم ﴿ولِيحكمَ ﴾.

ينظر: السبعة: ص٢٤٤، والمبسوط: ص١٨٥، والنشر: (٢/٢٥٤).

غيره: ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ بجزم اللام والميم على الأمر(١)(*).

١٠- ﴿ تَبْغُونَ ﴾ [٥٠]: بالتاء ابن عامر، وهي قراءة قتادة(٢). غيره ﴿ يَبْغُونَ ﴾ بالياء(٣) خبراً عن غائبين(٤).

١١- ﴿ وَيَقُولَ الَّذِيْنَ ﴾ [٥٣]: بنصب اللام منسوقاً على ﴿ أَن يَأْتِيَ ﴾

---

(١) على قراءة حمزة اللام «لام كي» التي للتعليل، والفعل منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والمعنى: «وآتيناه الإنجيل ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه» فالكلام متعلق بقوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾، وعلى قراءة الباقين اللام لام الأمر، والفعل مجزوم بلام الأمر والمعنى: إلزام أهل الإنجيل بأن يحكموا بما فيه.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٨٠/٢)، ومعاني القراءات: (٣٣٢/١)، والحجة للفارسي: (٢٢٧/٣)، والكشف: (٤٣١/١)، والموضح: (٤٤٢/١)، والفريد: (٤٣/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في كسر النون وضمها في قوله تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم ﴾ [آية: ٤٩] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ [آية: ١٧٣].

(٢) ينظر: قرة عين القراء: (٨٥/أ).

وقتادة هو: قتادة بن دعامة السدوسي البصري المفسر، يكنى بأبي الخطاب، له اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي العالية، وأنس بن مالك ﷺ توفي سنة: (١١٧هـ).

ينظر: غاية النهاية: (٢٥/٢) وتهذيب التهذيب: (٣٥١/٨).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٤٤، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢٥٤/٢).

(٤) فالياء مراعاة للسياق، والتاء التفات من الغيب إلى الخطاب مبالغة في الإنكار عليهم، وقد تقدم توجيه نظائره.

وينظر: معاني القراءات: (٣٣٢/١)، والحجة للفارسي: (٢٢٨/٣)، والحجة لابن خالويه: ص١٣١، والكشف: (٤١١/١)، والموضح (٤٤٣/١).

أبوعمرو[1]، ويرفعه ﴿وَيَقُولُ﴾ الكوفيون على الابتداء[2]. وقرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر ﴿يَقُولُ﴾ بغير واو/ في أوله ورفع اللام[3]، وكذلك في مصاحفهم[4]. [٦٩/أ]

١٢- ﴿مَن يَرْتَدِدْ﴾ [٥٤]: بدالين نافع، وابن عامر، وكذلك في مصاحفهم. الباقون ﴿مَن يَرْتَدَّ﴾ على التضعيف[5]، وكذلك في مصاحفهم[6].

---

(١) فيكون عطفاً على المعنى لا اللفظ؛ لأن ﴿أَن يَأْتِيَ﴾ خبر «عسى»، والمعطوف عليه في حكمه فيحتاج إلى ضمير يرجع إلى اسم «عسى»، ولا ضمير في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾، والتقدير: «فعسى أن يأتي الله بالفتح، وعسى أن يقول».

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٥٠٣/١)، ومعاني القراءات: (٣٣٣/١)، والحجة للفارسي: (٢٢٩/٣)، والكشف: (٤١١/١)، والموضح: (٤٤٣/١)، والفريد: (٤٩/٢).

(٢) فالواو للاستئناف، و ﴿يَقُولُ﴾ مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

ينظر: المراجع السابقة.

(٣) فقراءة أبي عمرو، والكوفيين بواو قبل ﴿يَقُولُ﴾ إلا أن أبا عمرو نصب الفعل ﴿يَقُولُ﴾، والكوفيون بالرفع، والباقون بحذف الواو والرفع.

ينظر: السبعة: ص٢٤٥، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢٥٤/٢).

(٤) رسمت ﴿وَيَقُولُ﴾ في مصاحف أهل العراق بالواو، وفي غيرها بغير واو.

ينظر: المقنع: ص١٠٣، والجامع لابن وثيق: ص٩٢.

(٥) أي: بدال واحدة مشددة. ينظر: السبعة: ص٢٤٥، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢٥٥/٢).

(٦) رسمت ﴿من يرتدد﴾ بدالين في مصاحف أهل المدينة والشام، وفي غيرها بدال واحدة.

ينظر: المقنع: ص١٠٣، والجامع: ص٩٣.

ولفظه النصب. وموضعه جزم بالشرط(١)(*).

١٣- ﴿ وَالْكُفَّارِ ﴾ [٥٧]: جر على «من الذين أوتوا الكتاب، ومن الكفار»(٢) أبو عمرو، والكسائي. الآخرون ﴿ وَٱلْكُفَّارَ ﴾ نصب(٣) على قوله: «لا تتخذوا الذين، ولا تتخذوا الكفار»(٤)، ومصداق قراءة أبي عمرو في

---

(١) ﴿ يَرْتَدَّ ﴾ بالإدغام فعل الشرط مجزوم؛ لكن لما أسكنت الدال الأولى للإدغام حركت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين، وهي لغة تميم، وفك الإدغام مع الجزم على الأصل لغة أهل الحجاز. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢/١٨٢)، ومعاني القراءات: (١/٣٣٤)، والحجة للفارسي: (٣/٢٣٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٣٠، والكشف: (١/٤١٢)، والموضح: (١/٢٤٥)، والبيان لابن الأنباري (١/٢٩٧).

(*) تقدم ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ هُزُوًا ﴾ [آية: ٥٧، ٥٨] عند كلام المؤلف على مذهب حمزة في الهمز.

(٢) قراءة الجر عطف على الموصول المجرور ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾. والمعنى: نهي عن اتخاذ المستهزئين أولياء، ثم بين أنهم صنفان: الذين أوتوا الكتاب، والكفار.

ينظر: جامع البيان: (٦/٢٩٠)، ومعاني القراءات: (١/٣٣٤)، والحجة لابن خلوية: ص١٣٢، والحجة للفارسي: (٣/٢٣٤)، والكشف: (١/٤١٣)، والموضح: (١/٤٤٦)، والبيان لابن الأنباري: (١/٢٩٨).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٤٥، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢/٢٥٥).

(٤) قول المؤلف: «قوله: «لا تتخذوا... الكفار» يوهم أن هذا القول آية وليس كذلك، وإنما أراد- رحمه الله- بيان معنى الآية على قراءة النصب. ويكون ﴿ ٱلْكُفَّارَ ﴾ بالنصب عطفاً على الموصول المنصوب ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ في قوله تعالى ﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا ﴾.

والمعنى: لا تتخذوا المستهزئين من أهل الكتاب ولا تتخذوا الكفار أولياء.

ينظر: المراجع السابقة.

حرف عبدالله: ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ ﴾[1]، وفي حرف أبي[2]: ﴿ ومن الكفارِ ﴾[3].

١٤- ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [٦٠]: جر مضاف حمزة[4]. أي: «وخَدَمَةَ الطاغوت»[5]، وكذلك الواقدي عن نافع[6]. الباقون: ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾.

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٣، والدر المصون: (٥٥٢/٢)، وإنما رجحت قراءة عبدالله قراءة أبي عمرو؛ لأنها وضحت أن المراد بالكفار المشركين وهم صنف غير أهل الكتاب. وقراءة عبدالله شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٢) هو: أبي بن كعب بن قيس بن مالك بن النجار الأنصار، يكنى بأبي المنذر، سيد القراء. كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدراً والمشاهد كلها. توفي سنة (٣٠هـ).
ينظر: الاستيعاب: (٤٧/١-٥٢)، ومعرفة القراء: (٢٨/١-٣١)، وغاية النهاية: (٣١/١)، والإصابة: (١٩/١-٢٠).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣١٣/١)، ومختصر في شواذ القرآن: ص٣٣، وقرة عين القراء (٨٥/ب)، والبحر المحيط: (٥١٥/٣)، وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.

(٤) قراءة حمزة بضم باء ﴿ عبُد ﴾، وخفض ﴿ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾، الباقون بفتح باء ﴿ عَبَد ﴾، ونصب ﴿ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾.
ينظر: السبعة: ص٢٤٦، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢٥٥/٢).

(٥) قراءة حمزة على أن ﴿ عَبُد ﴾ اسم يبنى على (فَعُل) كـ «حَذُر وظَرُف» وهو مفرد يراد به الكثرة؛ لأنه من أبنية المبالغة. قال الجوهري: «ليس هذا- يعني «عَبُدَ» بجمع؛ لأن «فَعْلاً» لا يجمع على «فَعُل»، وإنما هو اسم يبنى على «فَعُل» مثل: «حَذُر ونَدُس» فيكون المعنى: «خادم الطاغوت» أ.هـ. الصحاح: (٥٠٣/٢)، وينظر: كتاب العين للفراهيدي: (٤٩/٢) مادة: «ع. ب. د»، ومعاني القرآن للفراء: (٣١٤/١)، وتفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين لابن أبي حاتم: (١١٦٥/٤)، وإعراب القراءات السبع: (١٤٧/١، والمحتسب: (٢١٥/١).

(٦) لم أجد هذه الرواية، والعمل لنافع كقراءة الباقين. ينظر: الاتحاف: ص٢٥٥.

أي: جعل منهم القردة والخنازير ومن عَبَدَ الطاغوت»[1] مصداقه في حرف عبدالله: ﴿ وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ ﴾[2](*).

١٥- ﴿ فَما بَلَّغْتَ رِسَالَتِهِ ﴾ [٦٧]: جماعة نافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم/ الباقون، وحفص ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ واحدة[3]. وفي الأنعام: [٦٩/ب] ﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [١٢٤] واحدة ابن كثير، وحفص عن عاصم. غيرهما ﴿ رسَالاتِهِ ﴾ جماعة[4]. وفي الأعراف ﴿ بَرِسَالَتِي ﴾ [١٤٤] واحدة ابن كثير، ونافع. الباقون ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ جماعة[5](**).

---

(١) على قراءة فتح الباء والتاء يكون ﴿ عبد ﴾ فعل ماضي معطوف على صلة ﴿ من ﴾، و ﴿ الطاغوت ﴾ مفعول به منصوب. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٨٧/٢)، والحجة للفارسي: (٢٣٦/٣)، والبيان لابن الأنباري: (٢٩٩/١)، والفريد: (٥٧/٢).

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٣٣-٣٤، والمحتسب: (٢١٤/١)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله: ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾ [آية: ٦٢] في الفقرة رقم (١٦).

(٣) قرأ نافع ومن معه بألف بعد اللام وكسر التاء ﴿ رسالاته ﴾ على الجمع؛ لأن جنس الرسالة مختلف فشرائعها متعددة. والباقون بحذف الألف وفتح التاء ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ على الإفراد؛ لأنه اسم جنس دل على الكثرة كما تدل ألفاظ الجمع عليه.
ينظر: السبعة: ص٢٤٦، ومعاني القراءات: (٣٣٦/١)، والحجة للفارسي: (٢٤٥/٣)، والمبسوط: ص١٨٦، والكشف: (٤١٥/١)، والموضح: (٤٤٧/١)، والفريد: (٦١/٢)، والنشر: (٢٥٥/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٤٦، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢٦٢/٢).

(٥) ينظر: المراجع السابقة، والنشر: (٢٧٢/٢).

(**) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [آية: ٧١] في الفقرة رقم (١٧).

١٦- ﴿ الْسُّحُتَ ﴾ [٦٢، ٦٣]: ثقيل حيث كان ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي. غيرهم: ﴿ٱلسُّحۡتَ ﴾ خفيف[١]. لغتان[٢].

١٧- ﴿ ألاَّ تَكُونُ ﴾ رفع ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ [٧١]: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي. الباقون ﴿أَلَّا تَكُونَ ﴾ نصب[٣] يوقع عليها «أن لا». والرفع على توهم الهاء. أي: «وحسبوا أنه لا تكونُ فتنةٌ، وأنها لا تكونُ فتنةٌ»[٤]، ومثله قوله: ﴿أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ ﴾[٥] و﴿يَرۡجِعَ ﴾، و﴿لَا يَمۡلِكُ ﴾ و﴿ يَمْلِكَ ﴾.

وهذا في كل فعل يحسن معه الهاء. «أظن ألاّ يخرجَ زيدٌ، ويخرجُ»؛ لأنك تقول: «ظننت أنه، وعلمت» فإذا قلت: «أردت ألاّ يخرجَ» فلا يكون إلا

---

(١) المقصود بالثقيل ضم الحاء، وبالتخفيف إسكانها، ووقعت كلمة ﴿ٱلسُّحۡتَ ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم كلها في سورة المائدة: [آية: ٤٢، ٦٢، ٦٣]. ينظر: السبعة: ص٢٤٣، والمبسوط: ص١٨٥، والنشر: (٢/٢١٦).

(٢) الإسكان لغة تميم، والتحريك لغة أهل الحجاز.
ينظر: الكتاب: (٢/٢٥٧)، ومعاني القراءات: (١/٣٢٩)، والحجة للفارسي: (٣/٢٢٢)، والكشف: (١/٤٠٨)، والموضح: (١/٤٣٩).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٤٧، والمبسوط: ص١٨٧، والنشر: (٢/٢٥٥).

(٤) قراءة الرفع على أن ﴿أَنَّ ﴾ مخففة من التثقيلة، واسمها ضمير الشأن مقدر؛ و﴿لَا ﴾ نافية، و ﴿تَكُونَ ﴾ تامة، و ﴿حَسِبَ ﴾ لليقين لا للشك. أما النصب فـ﴿أَنَّ ﴾ حرف مصدري ونصب و ﴿حَسِبَ ﴾ على بابها من الظن.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/٥١٠)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٤٨)، والحجة للفارسي: (٣/٢٤٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٣٢، والمشكل: (١/٢٣٩)، والموضح: (١/٤٤٨)، والإملاء: (١/٢٢٢).

(٥) [طه: ٨٩]، ونص الآية: ﴿ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا ﴾. والقراءة بنصب ﴿ يرجع ﴾ شاذة. ينظر: البحر المحيط: (٦/٢٦٩).

نصباً، ومثله: تَمَنّيتُ»؛ لأنه لا يحسن معه الهاء، لا تقول: «أردت أنه لا يخرجُ/، ولا تمنّيت أنه لا يخرجُ زيدٌ» هذا محال(١). [٧٠/أ]

١٨- ﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾ [٨٩]: خفيف الكوفيون غير عاصم(٢)، وقرأ ابن عامر ﴿ عَاقَدتُّمُ ﴾(٣). الباقون ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾ من: «عقَدَ يَعَقّد تَعْقِيداً»، ومعناه: «وكدتم الأيمان عمداً(٤)»، هشام عن ابن عامر ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾، قال أبو حفص

---

(١) لأن ﴿ أَن ﴾ إذا إذا وقعت بعد فعل يدل على اليقين كانت مخففة من الثقيلة، والمضارع بعدها مرفوع، وإن وقعت بعد فعل يدل على الظن كانت الناصبة، والمضارع بعدها منصوب، أما إن وقعت بعد فعل محتمل لليقين والظن احتمل فيها الأمران. ينظر: الكتاب: (٤٨١/١)، والمقتضب: (٧/٣)، ومعاني الحروف: ص٧٢.

(٢) هكذا في المخطوط، وقراءة ﴿ عَقَدتُّمُ ﴾ بغير ألف وتخفيف القاف على زنة «قتلتم» هي قراءة حمزة، والكسائي، وأبي بكر عن عاصم. أما حفص فإن روايته كقراءة الباقين. ينظر: السبعة: ص٢٤٧، والمبسوط: ص١٨٧، والنشر: (٢٥٥/٢).

(٣) فتكون قراءة ابن عامر بألف بعد العين، وتخفيف القاف. ينظر: السبعة: ص٢٤٧، والمبسوط: ص١٨٧، وإرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي لأبي العز القلانسي: ص٢٩٩، وعزا ابن مهران في الغاية في القراءات العشر: ص٢٣٦ هذه القراءة لابن عامر من رواية ابن ذكوان، أما رواية هشام فبترك الألف وتشديد القاف- كما سيذكره المؤلف بعد ذلك-، وتبع ابن مهران ابن غلبون في التذكرة: (٣١٨/٢)، ومكي بن أبي طالب في التبصرة: ص٣١٧، وأبو عمرو الداني في التيسير في القراءات السبع: ص١٠٠، وابن الجزري في النشر: (٢٥٥/٢)، وعليه العمل وفاقاً للشاطبي في الحرز، وابن الجزري في الطيبة.

(٤) قراءة التشديد تفيد المبالغة في فعل «عقد»، وهي بمعنى: «وكدتم»، وكذا قراءة ابن عامر؛ لأن المفاعلة فيها ليست على بابها فهو مثل قول: «عافاه الله». أما قراءة التخفيف فيجوز أن تفيد المبالغة، ويجوز أن تفيد مجرد الفعل دون تكرار ويكون المعنى: «أوجبتم على أنفسكم». ينظر: جامع البيان: (١٣/٧)، وإعراب القرآن للنحاس: (٥١٦/١)، ومعاني القراءات: (٣٣٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٥١/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٣٤، والكشف: (٤١٧/١)، والموضح: (٤٤٩/١)، والفريد: (٧٤/١).

الطبري[1]- رحمه الله-: «وهو أحب إليّ؛ لأن بعض العلماء بالنحو ذهب إلى إبعاد ﴿عاقدتم﴾ »[2].

١٩- ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ [٩٥]: الكوفيون[3] «المثل» يكون نعتاً «للجزاء». الباقون: ﴿فَجَزَاءُ مِثْلِ﴾ مضاف[4]، وفي حرف عبدالله: ﴿فجـزاؤه مثلُ من

---

(١) هو: عمر بن علي بن منصور الطبري النحوي، يكنى بأبي حفص. قرأ على أبي بكر النقاش. قال عنه ابن الجزري: «مقرئ آمل أستاذ كبير معروف» أ.هـ. غاية النهاية: (٥٩٥/١).

(٢) لم أجد فيما بين يدي من المصادر، ولا عبرة بما استبعده النحويون إذا صحت القراءة، وثبتت عن النبي ﷺ.

(٣) قراءة الكوفيون بتنوين ﴿جزاء﴾، ورفع ﴿مثل﴾، والباقون بترك التنوين والجر.
ينظر: السبعة: ص٢٤٧، والمبسوط: ص١٨٧، والنشر: (٢٥٥/٢).

(٤) فعلى قراءة التنوين تكون ﴿جزاء﴾ مبتدأ لخبر مقدر، و ﴿مثل﴾ صفة، والمعنى: «فعليه جزاء مماثل لما قَتَل»، وعلى قراءة ترك التنوين يكون ﴿مثل﴾ مضاف للجزاء وظاهر هذه القراءة أن الجزاء إنما هو جزاء مثل المقتول لا جزاء المقتول ولا يصح ذلك؛ لأنه إنما يجب عليه جزاء ما قتل لا جزاء مثل ما قتل إلا أن تكون الإضافة بيانية كما ذهب إليه ابن عاشور في التحرير والتنوير: (٤٧/٧)، والمعنى: «فجزاء من مثل ما قتل»، أو تكون الإضافة خارجة مخرج «مثلك جدير بالإكرام»، والمعنى: أنت جدير به، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]. فالمعنى: كمن هو في الظلمات وعلى هذا «فمثل» جيء بها للتوكيد، أو هو مصدر أضيف لمفعوله. ولعل ما ذهب إليه ابن عاشور أرجح لعدم الحاجة للتقدير.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢٠٧/٢)، ومعاني القراءات: (٣٣٨/١)، والحجة لابن خالوية: ص١٣٤، والحجة للفارسي: (٢٥٤/٣)، والكشف: (٤١٨/١)، والموضح: (٤٥٠/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٥٤/١).

النعم ﴾[1]. أبو حاتم[2] عن ابن كثير، وهي قراءة الحسن[3].

٢٠- ﴿ **أَوْ كَفَّارَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ** ﴾ [٩٥]: ابن عامر، ونافع على الإضافة[4]. الباقون ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾، وكذلك أبو حاتم عن أهل المدينة[5](*).

٢١- ﴿ قِيَماً لِّلنَّاسِ ﴾ [٩٧]: ابن عامر، والجَحْدَري[6].

---

(١) ينظر: البحر المحيط: (١٩/٤)، وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف فلا يقرأ بها.

(٢) هو سهل بن محمد السجستاني، وقد سبقت الترجمة له في الفقرة رقم (١٩) في سورة آل عمران، ولم أجد رواية أبي حاتم، والعمل لابن كثير كقراءة الباقين. ينظر: الاتحاف: ص٢٥٦.

(٣) قراءة الحسن مثل قراءة الكوفيين. ينظر: الاتحاف: ص٢٥٦.

(٤) قراءة نافع، وابن عامر بترك تنوين ﴿ كفارة ﴾، وبجر ﴿ طعام ﴾، والباقون بالتنوين والرفع.

ينظر: السبعة: ص٢٤٨، والمبسوط: ص١٨٨، والنشر: (٢٥٥/٢)، وترك التنوين للإضافة، وجازت الإضافة لأن المكفِّر مخير بين الهدي والطعام والصيام، فكأنه قال: فكفارة طعام لا كفارة هدي ولا كفارة صيام، ﴿ طعام ﴾ على أنها عطف بيان؛ لأن الطعام هو الكفارة.

ينظر: معاني القراءات: (٣٣٩/١)، والحجة للفارسي: (٢٥٨/٣)، والحجة لابن خالوية: ص١٣٤، والكشف: (٤١٨/١)، والموضح: (٤٥١/١).

(٥) لم أجد هذه الرواية، والعمل لنافع وأبي جعفر المدني على ترك تنوين ﴿كفارة ﴾ وجر ﴿طعام ﴾.

ينظر: النشر (٢٥٥/٢)، والاتحاف: ص٢٥٦.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ في الفقرة رقم (٢٢).

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٥، وقرة عين القراء: (٨٦/ب).

غيرهما ﴿قِيَمًا﴾[1].

٢٢- ﴿أَوْ عِدْلُ/ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ [٩٥]: الجحدري[2]. وقراءة العامة ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ﴾ بمعنى واحد. [٧٠/ب]

٢٣- ﴿إِن تَبْدُ لَكُم﴾ [١٠١]: بمعنى: «إن تظهر، أي: تبدو» أبو حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو[3](*).

٢٤- ﴿ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ [١٠٧]: بفتح التاء حفص عن عاصم[4]، وهي قراءة علي، وابن عباس رحمة الله عليهما[5]. الباقون: ﴿اسْتُحِقَ﴾ لم يسم

---

(١) ذكر المؤلف هذه القراءة مع توجيهها عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [آية: ٥]. ينظر: الفقرة رقم (٣) في سورة النساء.

(٢) قراءة الجحدري بكسر العين. ينظر: الكامل: (١٨٤/ب)، وقرة عين القراء: (٨٦/ب) ولا يقرأ بها. و(عدل) الشيء بالفتح مثله من غير جنسه، وبالكسر من جنسه، وقيل: هما لغتان.

ينظر: مجاز القرآن: (١٧٦/١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢٢٩/٢)، ومعاني القراءات: (٣٤٠/١)، وإعراب القراءات الشواذ: (٤٥٨/١).

(٣) قراءة أبي حاتم عن أبي زيد بفتح التاء وضم الدال على البناء للفاعل.

ينظر: المنتهى: ص٣٣١، وبستان الهداة: ص٥٢٢، وقرة عين القراء: ٨٦/ب)، والعمل لأبي عمرو على ضم التاء وفتح الدال على البناء للمفعول، والقراءتان متقاربتان في المعنى؛ لأنها إذا أبديت بدت.

ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٤٦١/١)، والفريد (٨٨/٢)، والبحر المحيط: (٣٠/٤).

(*) قدم ذكر الخلاف في الهمز من قوله تعالى: ﴿حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [آية: ١٠١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [آية: ١٨٥].

(٤) وإذا ابتدأ حفص فله كسر الهمز، والباقون حال البدء لهم ضم الهمز.

ينظر: السبعة: ص٢٤٨، والمبسوط، ص١٨٨، والنشر: (٢٥٦/٢).

(٥) ينظر جامع البيان: (١١٩/٧، ١٢١)، والغاية: ص٢٣٣، والبحر المحيط: (٤٥/٤).

الفاعل، وهم أهل الميت استحقت الوصية عليهم[1].

٢٥- ﴿الأَوَّلِيْنَ﴾ [١٠٧] حمزة، وأبو بكر عن عاصم جماع[2]، وهي قراءة ابن عباس، وقال: «أرأيت إن كان الأوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما؟»[3] وهو جماع «الأول».

الباقون: ﴿ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ﴾ على معنى: «الأوْلى فالأوْلى»[4] يقول: «الأقرب

---

(١) نائب الفاعل على قراءة ضم التاء وكسر الحاء إما أن يكون الإيصاء أو الإثم أو الجار والمجرور «عليهم» ولا يجوز أن يكون ﴿ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ﴾؛ لأن المستحق الوصية أو شيء منها، وليس ﴿ٱلۡأَوۡلَيَـٰنِ﴾، وقراءة فتح التاء والحاء أسند الفعل إلى ﴿الأوليين﴾.
ينظر: معاني القراءات: (٣٤١/١)، والحجة للفارسي: (٢٦١/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٣٨، والكشف: (٤٢٠/١)، والموضح: (٤٥٢/١).

(٢) قراءة حمزة، وأبي بكر بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع، والباقون بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية. ينظر: السبعة: ص٢٤٨، والمبسوط: ص١٨٨، والنشر: (٢٥٦/٢).

(٣) أخرج أثر وقراءة ابن عباس- رضي الله عنهما- الطبري في تفسيره: (١٢١/٧)، وينظر تفسير القرآن لابن كثير: (١١٢/٢)، وأراد ابن عباس- رضي الله عنهما- بقوله: «أرأيت إن كان الأوليان..» إن الأوليين إذا كانا صغيرين لم يقوما في اليمين مقام الحانثين.
فلذا قرأ ﴿الأولين﴾ وهي نعت، وقيل لهم: «الأولين» من حيث كانوا الأولين في الذكر في هذه الآية.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٢٤/١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢١٧/٢)، والحجة للفارسي: (٢٦٧/٣-٢٧٠)، والمحرر الوجيز: (٢٢٤/٥-٢٢٦)، والدر المصون: (٦٣٨/٢).

(٤) قراءة ﴿الأوّلين﴾ جمع «أول» بمعنى: المقدم والمبتدأ به. وقراءة ﴿الأوليان﴾ تثنية «أوْلى» بمعنى الأجدر والأحق. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٥٢٦/١)، ومعاني القراءات: (٣٤١/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٣٥، والكشف: (٤٢٠/١).

فالأقرب إلى الميت» يعني: «الوليين». وقرأ الحسن: ﴿ الأَوَّلان ﴾[1] يعني: «اثنين من الأوّلين»[2]، تقول في الواحد: «الأول، والأولان، والأوْلَوْن»، «واحد الأوليان الأولى، والجماع الأولون» كما/ تقول: «الأعمى والأعميان [٧١/أ] والأعمون، والأعلى والأعليان والأعلون»[*].

٢٦- ﴿ طَائِراً ﴾ [١١٠]: على وجه نافع[3]، وهي قراءة الحسن[4]. غيرهما ﴿ طَيْرًا ﴾ والطير يكون واحداً وجماعاً[5].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٥، وقرة عين القراء: (٨٦/ب)، والاتحاف: ص٢٥٧، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٢) فالأولان تثنية «أول» وهو مرفوع على أنه فاعل لـ (استحق).

ينظر: إعراب القراءات لشواذ: (٤٦٣/١)، والبحر المحيط: ٤٥/٤).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في كلمة ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [آية: ١٠٩] في الفقرة رقم (٢٨).

وتقدم ذكر اختلافهم في إسكان الدال وضمها في قوله: ﴿ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [آية: ١١٠] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [آية: ٨٧].

(٣) قراءة نافع بألف بعدها همزة مكسورة على الإفراد على زنة (راكب)، والباقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز على زنة (رَكْب). ينظر: السبعة: ص٢٤٩، والمبسوط: ص١٦٤، والنشر: (٢٤٠/٢).

(٤) ينظر: بستان الهداة: ص٤٥٠، والاتحاف: ص٢٢٤.

(٥) قراءة ﴿ طائراً ﴾ بالإفراد لتأنيث الفعل ﴿ تَخْلُقُ ﴾ والمعنى: تقدر هيئة كهيئة الطير فتكون الهيئة طائراً. وقراءة ﴿ طَيْرًا ﴾ بصيغة اسم الجمع باعتبار تعدد ما يقدره من هيئات كهيئة الطير. ينظر: معاني القراءات: (٢٥٧/١)، والحجة للفارسي: (٢٧٦/٣)، والحجة لابن خالوية: ص١٣٦، والكشف: (٣٤٥/١)، والموضح: (٤٥٤/١).

٢٧- ﴿ سَاحِرٌ مُبِيْنٌ ﴾ [١١٠]: وفي هود[١]، والصف[٢] مثله حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ سِحْرٌ ﴾، وفي يونس ﴿ سَاحِرٌ ﴾ [٢] ابن كثير، والكوفيون. الباقون ﴿ سِحْرٌ ﴾[٣]. بمعنى: «ما أتى به الرسول من الوحي، ومن الآيات» ومن قرأ: ﴿ سَاحِرٌ ﴾ يريد الرسول. فإذا جاء ذكر الرسول وحده فهو «ساحر»، وإذا جاء ذكر الوحي أو الآية فهو «سحر». وإذا اجتمعا الرسول والوحي فأنت بالخيار[٤].

٢٨- ﴿ الْغِيُوبِ ﴾ [١٠٩]: حمزة، ويحي عن أبي بكر عن عاصم. غيرهما وحفص ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾[٥].

٢٩- ﴿ هَل تَّسْتَطِيعُ ﴾ [١١٢]: بالتاء ﴿ رَبَّكَ ﴾ نصب الكسائي[٦]، وهي

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [آية: ٧].

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [آية: ٦].

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٤٩، والمبسوط: ١٨٩، والنشر: (٢/٢٥٦).

(٤) ينظر: جامع البيان: (٧/١٢٨)، ومعاني القراءات: (١/٣٤٢)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٥٠)، والحجة للفارسي: (٢/٢٧١)، والكشف: (١/٤٢١)، والموضح: (١/٤٥٤).

(٥) قراءة حمزة، وأبي بكر بكسر الغين، والباقون بضمها. ينظر: السبعة: ص١٧٨، والمبسوط: ص١٤٣، والنشر: (٢/٢٢٦). وقراءة الضم على الأصل؛ لأنها صيغة جمع على زنة (فُعُول)، والكسر لوقوع الضم بعد ياء فكسر حتى يناسبها. ينظر: معاني القراءات: (١/١٩٥)، والحجة للفارسي: (٢/٢٨٢)، والحجة لابن زنجلة: ص١٢٧، والكشف: (١/٢٨٤)، والموضح: (١/٣١٨).

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٤٩، والمبسوط: ص١٨٩، والنشر: (٢/٢٥٦). وهم على أصولهم بالإدغام.

قراءة علي[1]. يعني: «هل لك من المنزلة والقربة أن تسأل ربَك فيستجيب لك». وقرأت عائشة[2] بالتاء[3] وقالت: «كانوا أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك»[4]. الباقون ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ بالياء ﴿ رَبُّكَ ﴾ بمعنى: «هل يستجيب لك ربك إذا دعوته وسألته؟»[5].

[٧١/ب] ٣٠- ﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾ [١١٥]: شديد/ نافع، وابن عامر، وعاصم. الآخرون

---

(١) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: (١٢٤٣/٤)، والبحر المحيط: (٥٤/٤).

(٢) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما. تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست سنين، وابتنى بها وهي بنت تسع سنين. كانت من أعلم الناس بالفقه والشعر والطب. توفيت رضي الله عنها سنة (٥٨هـ).

ينظر: الاستيعاب: (٣٥٦/٤)، والإصابة: (٣٥٩/٤).

(٣) ينظر: البحر المحيط: (٥٤/٤).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٢٥/١)، وجامع البيان: (١٢٩/٧)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٢٤٣/٤)، وإنما قالت عائشة- رضي الله عنها- ذلك لأن قراءة الياء توهم أنهم كانوا شاكين، وهذا مدفوع بأن المؤمن قد يسأل الله سبحانه وتعالى بعض آياته الدالة على قدرته وهو مؤمن ليزداد إيماناً؛ كما حكى الله تعالى عن إبراهيم عليه السلام فقال: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة: ٢٦٠]؛ لأن الخبر ليس كالمعاينة.

(٥) لأن «استطاع» تأتي بمعنى (أطاع)، و (أطاع) بمعنى (أجاب)، أو يكون كقول: هل تستطيع أن تقوم؟ وأنت تعلم استطاعته لذلك، أو يكون سؤالهم سؤال مستخبر. وعلى كل ذلك لم يكن الحواريون شاكين في قدرة الله تعالى؛ لأنهم كانوا مؤمنين. ينظر: معاني القراءات: (٣٤٣/١)، والحجة للفارسي: (٢٧٣/٣)، والحجة لابن زنجلة ص٢٤٠، والكشف: (٤٢٢/١)، والموضح: (٤٥٥/١)، والفريد: (١٠٦/٢).

خفيف ﴿مُنْزِلُها﴾[(١)] لغتان[(٢)]، مثل: «عَظَّمْتُ، وأعْظَمْتُ»[(*)].

٣١- ﴿هَذَا يَوْمَ﴾ [١١٩]: نصب على الصفة نافع[(٣)]، والسجستاني عن عاصم[(٤)]. غيره وعاصم ﴿يَوْمُ﴾ يجعله اسماً؛ مثله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾[(٥)] و ﴿يَوْمَ﴾. والمعنى إذا نُصِب: «أن الله يخبر عن أمر في الدنيا أنه يكون يوم القيامة أي في يوم القيامة»، والرفع «يكون خبراً عن الله عز وجل أنه يقول يوم القيامة هذا يوم لا ينطقون» على معنى: «هذا اليومُ يومُ لا ينطقون»[(٦)].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٥٠، والمبسوط: ص١٨٩، والنشر: (٢/٢٥٦).

(٢) سبق توجيه نظائره. ينظر مثلاً: الفقرة رقم (٣٢) في سورة آل عمران.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في ضم الغين وكسرها في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [آية: ١١٦] في الفقرة رقم (٢٨) من هذه السورة.

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٥٠، والمبسوط: ص١٨٩، والنشر: (٢/٢٥٦).

(٤) ذكر الهذلي في كامله: (١٨٥/ب) هذا الوجه عن أبي حاتم السجستاني عن ابن كثير، وينظر: قرة عين القراء (٨٧/ب)، والعمل لعاصم وابن كثير بالرفع.

(٥) [المرسلات: ٣٥] وقراءة نصب ﴿يوم﴾ قراءة شاذة.

(٦) قراءة الرفع على أن ﴿يوم﴾ خبر المبتدأ (هذا) والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.وقراءة النصب على أن ﴿يوم﴾ منصوب على الظرفية، متعلق بخبر مقدر، والمعنى: «هذا يقع أو يكون يوم ينفع، ويجوز أن يكون مفعولاً لقال. والمعنى: «قال الله هذا القول في يوم». ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢/٢٢٤)، وإعراب القراءات السبع (١/١٥١)، ومعاني القراءات: (١/٣٤٤)، والحجة للفارسي: (٣/١٨٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٤٢، والكشف: (١/٤٢٤)، والموضح: (١/٤٥٧)، والبيان لابن الأنباري: (١/٣١١).

الأنعام

سورة الأنعام مكية[(١)].

مائة وستون وخمس آيات في الكوفي، وسبع في المدني[(٢)] وست في البصري[(٣)].

اختلفوا في أربع آيات:

عدّ الكوفي ﴿ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾، عدّ المدنيان ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾[(٤)]، عدّ المدنيان والبصري: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾/، وعـــدّوا [٧٢/أ]

---

(١) نقلت مكيتها كاملة عن ابن عباس- رضي الله عنهما- والحسن، وقتادة، ويشهد لهذا أحاديث منها ما رواه الطبراني في المعجم الصغير: (٨١/١) عن ابن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة، وشيعها سبعون ألفاً من الملائكة لهم زجل بالتسبيح والتحميد»، وقيل: هي مكية إلا ثلاث آيات فمدنية؛ وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ.. ﴾ إلى تمام ثلاث آيات، وقيل: إلا ست آيات هذه الثلاث، وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ.. ﴾ إلى آخر ثلاث آيات.

ينظر: المحرر الوجيز: (١/٦)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٨٢/٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: (١٢٢/٢)، والدر المنثور للسيوطي: (٢٤٣/٣)، وبصائر ذوي التمييز: (١٨٦/١).

(٢) وكذا المكي. ينظر: البيان للداني: ص١٥١، وجمال القراء: (٢٠٢/١)، والجامع لابن وثيق: ص٩٣.

(٣) وكذا الشامي: ينظر: المراجع السابقة.

(٤) وعدها أيضاً المكي. ينظر: المراجع السابقة.

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾[1].

١- ﴿وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ﴾ [١٤]: كلهم بمعنى الرزاق، وليس بمرزوق، مصداقه ﴿مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾[2]. وقرأ الأعمش: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يَطْعَمُ﴾[3] بمعنى: «ولا يأكل» تأييده في الإخلاص ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [٢]: الذي لا جوف له[4]. معناه: «لا يأكل ولا يشرب غني عن ذلك، وكل طاعم شارب ذليل، وهو العزيز الجليل».

---

(١) وعدها أيضاً المكي والشامي، والمختلف فيه الموضع الثاني الذي بعده قوله تعالى: ﴿دِينٗا قِيَمٗا﴾ أما الأول فمتفق عليه. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) [الذاريات: ٥٧-٥٨].

(٣) قراءة الأعمش ﴿يُطْعِمُ﴾ بضم الياء وكسر العين، ﴿ولا يَطْعَم﴾ بفتح الياء والعين. ولا يقرأ بها.

ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٦، والكامل: (١٨٦/أ)، والبحر المحيط: (٤/٨٦)، وقرة عين القراء: (٨٨/أ)، والإتحاف: ص٢٦٠.

(٤) وهو قول ابن مسعود، وابن عباس- رضي الله عنهم- ومجاهد، وعكرمة في تفسير معنى «الصمد». وقال غيرهم: هو السيد الذي قد انتهى سؤدده، أو هو الباقي الذي لا يفنى. قال ابن كثير: «قال الحافظ أبو القاسم الطبراني.. بعد إيراده كثيراً من الأقوال في تفسير الصمد وكل هذه صحيحة، وهي صفات ربنا عز وجل هو الذي يصمد إليه في الحوائج، وهو الذي قد انتهى سؤدده، وهو الصمد الذي لا جوف له، ولا يأكل ولا يشرب، وهو الباقي بعد خلقه» أ.هـ.

تفسير القرآن لابن كثير: (٤/٥٧٠)، وينظر: جامع البيان: (٣٠/٣٤٤)، وما بعدها.

وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة الشامي[1]: ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعِمُ ﴾[2] بمعنى: «أغير الله أتخذ ولياً وهو يطعم»، أي: «يرزق، والولي لا يُطعِم بل هو كَلٌّ على مولاه».

٢- ﴿ مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ ﴾ [١٦]: بفتح الياء الكوفيون عن حفص. الباقون، وحفص: ﴿ مَنْ يُصْرَفْ ﴾ لم يسم الفاعل[3] وبالفتح معناه: «من يصرف الله عنه العذاب»[4]، وكذلك في حرف أبي: ﴿ من يَصرِف الله عنه ﴾[5]،

(١) اسمه: شمر بن يقظان بن المرتحل الشامي الدمشقي، يكنى بأبي إسماعيل. تابعي كبير. روى القراءة عن أم الدرداء الصغرى. قال عنه ابن الجزري: «له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة. في صحة إسنادها إليه نظر» أ.هـ. توفي سنة: (١٥١هـ). غاية النهاية: (١/١٩)، وينظر: تهذيب التهذيب: (١/١٤٢).

(٢) أي قرأ بضم الياء وكسر العين في الفعلين معاً إلا أن الضمير في قوله: ﴿وهو يطعم ﴾ عائد على الله تعالى، وفي قوله ﴿ولا يطعم ﴾ عائد على الولي. ينظر: البحر المحيط: (٤/٨٦) وقرة عين القراء: (٨٨/أ)، ولا يقرأ بقراءته.

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٥٤، والمبسوط: ص١٩١، والنشر: (٢/٢٥٧).

(٤) قراءة ضم الياء على أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله، وهو رافع لضمير العذاب على النيابة عن الفاعل. وقراءة فتح الياء على أن الفعل مبني للفاعل، وهو رافع لضمير ﴿ربي ﴾ على الفاعلية.
ينظر: معاني القراءات: (١/٣٤٦)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٥٢)، والحجة للفارسي: (٣/٢٨٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٤٢، والكشف: (١/٤٢٥)، والموضح: (١/٤٦١).

(٥) ينظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم: (٤/١٢٧٠) وقرة عين القراء: (٨٨/ب)، والبحر المحيط: (٤/٨٦)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

وتصديقه: ﴿فَقَدْ رَحِمَهُۥ﴾ ولم يقل: «فقد رُحم»[*].

٣- ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [٢٢]: بالياء/ حيث كان[١] إلا أول الأنعام[٢]، [٧٢/ب] وأول يونس[٣] فإنه بالنون حفص عن عاصم، وقرأ في سبأ ﴿وَيَوْمُ يَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٤٠] كليهما بالياء[٤]، ووافقه ابن كثير في الفرقان[٥].
الباقون كله بالنون.

٤- ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ﴾ بالياء ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ [٢٣]: نصب: حمزة، والكسائي وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء ﴿فِتْنَتُهُم﴾ رفع، وقرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء ﴿فَتْنَتَهُمْ﴾ نصب[٦]

(*) تقدم ذكر الخلاف في الهمز من قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾ [آية: ١٩] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [آية: ١٨٥].

(١) وقعت كلمة ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ في ستة مواضع في القرآن الكريم.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ [آية: ٢٢]، أما الموضع الثاني وهو قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾ [آية: ١٢٨] فإن حفصاً عن عاصم رواه بالياء، والباقون بالنون.
ينظر: السبعة: ص٢٥٤، ٢٦٩، والمبسوط: ص١٩٢، والنشر: (٢/٢٦٢).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ [آية: ٢٨]، أما قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً﴾ [آية: ٤٥] فحفص رواه بالياء، والباقون بالنون. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص٥٣٠، والمبسوط: ص١٩٢، والنشر: (٢/٢٥٧).

(٥) هو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ١٧].
ينظر: السبعة: ص٢٦٤، والمبسوط: ص١٩٢، والنشر: (٢/٣٣٣).

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٥٤، والمبسوط: ص١٩٢، والنشر: (٢/٢٥٧).

بمعنى: «كان قولهم فتنتَهم»، ومن رفع فموضع ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾ بمعنى: «كانت فتنتُهم قولَهم»[1] ولك الخيـــار في ﴿ يَكُنْ ﴾ و ﴿ تَكُنْ ﴾؛ لأن التأنيث غير مستحقة للتأنيث[2].

٥- ﴿ وَاللهِ رَبَّنَا ﴾ [٢٣]: نصب حمزة، والكسائي[3] بمعنى: «والله يا ربنا»، حلف ودعاء واعتذار. الباقون ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾ محلوف بهما[4].

---

(١) قراءة النصب على أن ﴿ فتنتهم ﴾ خبر مقدم لـ (يكن)، و ﴿أن قالوا﴾ مصدر بتأويل اسم «يكن» مؤخر، وقراءة الرفع على أن ﴿ فتنتهم ﴾ اسم «ليكن»، و ﴿ أن قالوا ﴾ مصدر بتأويل الخبر.ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/٥٤٠)، ومعاني القراءات: (١/٣٤٧)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٥٣)، والمشكل: (١/٢٦٠)، والموضح: (١/٤٦٢)، والبيان لابن الأنباري (١/٣١٦).

(٢) مراد المؤلف بالتأنيث: تأنيث «الفتنة»، فتأنيثها مجازي، والفاعل إذا كان مجازي التأنيث جاز تأنيث الفعل معه وتذكيره. ينظر: الكتاب: (١/٢٥)، والمقرب: ص٣٨٠، وأوضح المسالك: (٢/١١٦) وهذا لا يكون إلا على قراءة رفع ﴿فتنتهم ﴾، أما على نصبها فمن قرأ بالياء في ﴿ يكن ﴾ لتذكير اسم كان ﴿ قولهم ﴾، وتأنيث ﴿ يكن ﴾؛ لأن الفتنة هي القول نفسه. وقيل: جاز ذلك؛ لأن المصدر قد يُقَدَّر مذكراً، ومؤنثاً. ينظر: الحجة للفارسي: (٣/٢٨٨)، واختلاف القراء السبعة: ص١٠٦، والحجة لابن زنجلة: ص٢٤٣، والكشف: (١/٤٢٦).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٢٥، والمبسوط: ص١٩٢، والنشر: (٢/٢٥٧).

(٤) قراءة نصب ﴿ربنا﴾ على أنه منادى مضاف و ﴿والله﴾ قسم، ويجوز أن يكون النصب على المدح والتقدير: والله أعني ربنا، وقراءة الجر على أن ﴿ربنا﴾ صفة لاسم الجلالة، والمعنى: «والله الموصوف بأنه رب العباد لنا» أو مجرور على البدل والمعنى: «والله ربنا». ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢/٢٣٦)، ومعاني القراءات: (١/٣٤٨)، والحجة للفارسي: (٣/٢٩١)، والكشف: (١/٤٢٧)، والموضح: (١/٤٦٣).

٦- ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ﴾ [٢٧]: نصب كلاهما حمزة، وحفص عن عاصم[١]. وقرأ ابن عباس[٢] ﴿وَلاَ نُكَذِّبُ﴾ رفع، ﴿وَنَكُونَ﴾ نصب/، [٧٣/أ] الباقون ﴿نُكَذِّبُ﴾ و ﴿نَكُونُ﴾ رفع كلاهما. بمعنى: «ياليتنا نرد»[٣] على التمني، ﴿وَلاَ نُكَذِّبُ﴾ ﴿وَنَكُونُ﴾ يكون على الخبر لا على التمني. ولم يتمنوا ذلك[٤]؛ كقول الله تعالى ذكره: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾[٥].

ومن نصب كلاهما فعلى معنى «الفاء»، والعرب تجعل الواو مكان الفاء في الجواب. يقولون: «ليتك تزورنا فنكرمك»، «ونكرمك» على معنى: «كي

---

(١) أي: بنصب ﴿نكذب﴾ و ﴿نكون﴾. ينظر: السبعة: ص٢٢٥، والمبسوط: ص١٩٢، والنشر: (٢٥٧/٢).

(٢) كذا في النسخة المخطوطة، ولعلها «ابن عامر» فإنه قرأ برفع ﴿ولا نكذبُ﴾، ونصب ﴿ونكونَ﴾. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) كتبت في المخطوط «يُرَدّ» بياء، ولعل ما أثبت هو الصواب حتى يستقيم الكلام.

(٤) فتكون قراءة الرفع على الاستئناف، ويجوز أن تكون عطفاً على ﴿نرد﴾ وتكون جملة ﴿ولا نكذب. ونكون﴾ من جملة ما تمنوه. أما قراءة نصب الفعلين فعلى أنها نصباً بأن مضمرة على جواب التمني، والمعنى: «إن رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين»، وقراءة رفع ﴿نكذب﴾ عطفاً على «نرد»، ونصب ﴿نكون﴾ على جواب التمني.
ينظر: معاني القراءات: (٣٤٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٩٣/٣)، وإعراب القراءات السبع: (١٥٤/١)، والمشكل: (٣٦٢/١)، والفريد: (١٣٧/٢).

(٥) [الأنعام: ٢٨]، فهذه الآية دليل على أنهم أخبروا بذلك عن أنفسهم ولم يتمنوه؛ لأن الله وصفهم بالكذب، والتمني لا يقع فيه الكذب.

نكرمك»[1] وفي قراءة ابن مسعود: ﴿فلا نكذب بآيات ربنا أبداً ونكون﴾[2](*).

٧- ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [٣٢]: بالتاء، وفي الأعراف[3]، ويوسف[4]، ويس[5] نافع، وابن عامر، ومثله حفص عن عاصم إلا في يس فإنه بالياء. يحي عن أبي بكر عن عاصم في يوسف بالتاء، والباقي بالياء. الباقون كله بالياء[6]. وكلهم في القصص بالتاء غير أبي عمرو فإنه ما يبالي بالياء قرأ أم بالتاء[7]/. والتاء على المواجهة، والياء على الخبر[8]. [٧٣/ب]

---

(١) فتكون قراءة نصب الفعلين على جواب التمني بالواو، والفعلان داخلان في التمني. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: البحر المحيط: (١٠٢/٤). وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف. وهي قراءة أبي في قرة عين القراء: (٨٩/أ).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ولدار الآخرة﴾ في الفقرة رقم «٨».

(٣) قوله تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [آية: ١٦٩].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [آية: ١٠٩].

(٥) قوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ﴾ [آية: ٦٨].

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٥٦، والمبسوط: ص١٩٣، والنشر: (٢٥٧/٢).

(٧) يعني قوله تعالى في سورة القصص: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [آية: ٦٠]، وصحح ابن الجزري الوجهين عن أبي عمرو. ينظر: النشر: (٣٤٢/٢).

(٨) ينظر: معاني القراءات: (٣٥١/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٣٨، والحجة للفارسي: (٢٩٥/٣)، والكشف: (٤٢٩/١)، والموضح: (٤٦٥/١).

٨- ﴿ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [٣٢]: مضاف[١] ابن عامر[٢]، غيره ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ ﴾ رفع من صفة الدار[*].

٩- ﴿ لاَ يُكْذِبُونَكَ ﴾ [٣٣]: خفيف نافع، والكسائي. الباقون ﴿ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ مشدد[٣] مثل: «عَظَمْتُ وأعَظَمْتُ»[٤]، وقيل: «إن العرب تقول: «أكْذَبْتُ الرجلَ» إذا أخبرتُ عنه أنه أتى بالكذب، وكَذَّبْتُه: أي هو كاذب»[٥]. ومعنى الجميع: «لا ينسبونك إلى الكذب، ولكنهم

---

(١) هذا رأي نحاة الكوفة؛ فإنهم يجيزون إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، فأضيف «دار» إلى «الآخرة» وهما بمعنى واحد، أما نحاة البصرة فلا يجيزون ذلك ويحملون ذلك على حذف المضاف إليه، وإقامة الصفة مقامه، والتقدير: «ولدار الساعة الآخرة»؛ فتكون «الآخرة» صفة لموصوف محذوف.ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٣٠/١)، ومعاني القراءات: (٣٥١/١)، والحجة للفارسي: (٣٠٠/٣)، والكشف: (٤٢٩/١)، والموضح: (٤٦٥/١)، والإنصاف: (٤٣٦/٢).

(٢) قراءة ابن عامر ﴿ ولدار ﴾ بلام واحدة، وتخفيف الدال، و ﴿ الآخرة ﴾ بالجر، وكذلك رسمت في مصاحف أهل الشام. وقرأ الباقون بلامين مع تشديد الدال، والرفع، وكذلك رسمت في مصاحفهم. ينظر: السبعة: ص٢٥٦، والمبسوط: ص١٩٣، والبيان للداني: ص١٠٣، والجامع لابن وثيق: ص٩٤، والنشر: (٢٥٧/٢).

(*) تقدم ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ ليحزنك ﴾ [آية: ٣٣] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ [آية: ١٧٦].

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٥٧، والمبسوط: ص١٩٣، والنشر" (٢٥٧/٢).

(٤) فهما لغتان بمعنى واحد. ينظر: الكتاب: (٢٣٦/٢).

(٥) هذا قول الكسائي، وعلى هذا فمعنى «أكذبته» إذا أخبرت عنه أنه حدث بالكذب، وليس هو الصانع له، أما «كذّبته» فهو الصانع للكذب. ينظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ص١٢٥، والحجة للفارسي: (٣٠٤/٣)، ولسان العرب: (٢٠٢/٢) مادة «ك. ذ. ب».

يجحدون»[1]؛ وذلك أن محمداً ﷺ كان يسمى قبل الوحي الأمين الصادق، وما جربوا عليه كذباً قط، وقيل: «إن الله تعالى ذكـره يعزي نبيه، ويصبره إجلالاً له، وإكـراماً؛ فقال تعـالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ أي لا يريدونك؛ ولكنهم إياي يريدون[2]. ألا ترى قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

[٧٤/أ] ١٠- ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [٣٦]: خارجة عن نافع[3].(*)/

---

(١) فيكون تكذيبهم تكذيب عناد وبهت وإلا فهو موقنون بنبوته وصدقه ﷺ، وهذا قول قتادة، وسعيد بن جبير. ينظر: جامع البيان: (١٨٠/٧-١٨٢)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٢٨٢/٤)، ومعاني القراءات: (٣٥٢/١)، والحجة للفارسي: (٣٠٢/٣)، والحجة لابن زنجلة ص٢٤٦-٢٤٩، والكشف: (٤٣٠/١)، والمحرر الوجيز: (٣٩/٦)، والموضح: (٤٦٦/١).

(٢) فهم لم يكذبوا بالنبي ﷺ، ولكنهم يكذبون ما جاء به وهو قول ناجية بن كعب، وهو على تضمين «الجحد» معنى «التكذيب»، وكلا القولين حق؛ لأن المشركين جميعاً كانوا ينفون أن يكون ما أتي به محمد ﷺ من الله إلا أن منهم الموقن بصحة ما جاء به وأنه من عند الله لكنه أنكره عناداً، ومنهم المكذب لحقيقة ما جاء به محمد ﷺ.
ينظر: المراجع السابقة.

(٣) فقراءته بفتح الياء وكسر الجيم. ينظر: التقريب والبيان: (١٨٤/١)، هي قراءة يعقوب. ينظر: المبسوط: ص١٢٧، والنشر: (٢٠٨/٢)، والعمل لنافع بضم الياء وفتح الجيم. ينظر: الاتحاف: ص١٧٣.
وقراءة فتح الياء وكسر الجيم على أن المعنى «يصيرون» والفعل لازم، وقراءة ضم الياء وفتح الجيم على أن الفعل متعدٍ، وهو مبني لما لم يسم فاعله. ينظر: معاني القراءات: (٢٣٤/١)، والحجة للفارسي: (٤١٧/٢)، والكشف: (٣١٩/١)، والموضح: (٣٥٢/١)، والفريد: (٥٢٣/١).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فتحنا عليهم أبواب﴾ [آية: ٤٤] في الفقرة رقم: (١٢).

١١- ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ [٤٦] : و ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[(١)]: ملينة الهمز في كل القرآن نافع[(٢)]، وقرأ الكسائي بترك الهمز كل القرآن. الباقون بالهمز. من ترك الهمز ولينه يمده لاجتماع الساكنين[(٣)]، والأصل في ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ الهمز على ميزان: «أرعَيْتُم» ثم إن شئت تركتها أصلاً، وإن شئتَ لينت[(٤)].

---

(١) وكذا قوله: ﴿ أرأيتكم ﴾ فالخلاف في (رأى) الماضي المسبوق بهمزة استفهام واتصلت به تاء الخطاب.
ينظر: النشر: (١/٣٩٧)، والإتحاف: ص٢٦٣.

(٢) المقصود بتليين الهمز هنا تسهيله بين بين. ينظر: السبعة: ص١٣٨، والرعاية لتجويد القراءة: ص١٢٠، ويجوز لورش من طريق الأزرق وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين، والتسهيل عن ورش أشهر وعليه الجمهور، والعمل له من طريقيه بالتسهيل، وله من طريق الأزرق وجه آخر وهو الإبدال ألف.
ينظر: السبعة: ص٢٥٧، والمبسوط: ص١٩٣، والنشر: (١/٣٩٧)، والإتحاف: ص٢٦٣.

(٣) وهذا لا يتأتى إلا على الإبدال لورش، ويكون من قبيل المد اللازم، قال مكي: «روى عن ورش عنه أنه يبدلها ألفاً، وهو أحرى في الرواية؛ لأن النقل والمشافهة إنما هو بالمد عنه، وتمكين المد إنما يكون مع البدل، وجعلها بين بين أقيس على أصول العربية إلا أن المد ليس يكون مشبعاً كالبدل» أ.هـ التبصرة: ص٤٩٣، وينظر: النشر: (١/٣٩٧)، والإتحاف: ص٢٦٣، وغيث النفع: ص٩٩.

(٤) تحقيق الهمز لغة بني تميم، وهو الأصل، والتسهيل لغة أهل الحجاز وهو تخفيف على القياس وترك الهمز تخفيف على غير التخفيف القياسي.
ينظر: الكتاب: (٢/١٦٣)، ومعاني القراءات: (١/٣٥٢)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٥٦)، والحجة لابن خالويه: ص١٣٩، والحجة للفارسي: (٣/٣٠٦)، والموضح: (١/٤٦٧).

١٢- ﴿ فَتَّحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ ﴾ [٤٤]: مشدد ابن عمر. الباقون خفيف[(١)]، وأصل هذا أن الباب إذا كان واحداً تقول: «فَتَحتُ الباب» خفيف لا غير، فإذا كثر فأنت بالخيار، والتشديد أحسن لمكان الجمع[(٢)]، لقوله: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ ﴾[(٣)(*)].

١٣- ﴿ بِالْغُدْوَةِ ﴾ [٥٢]: ومثله في الكهف[(٤)]: ابن عامر، وعبدالوارث عن أبي عمرو[(٥)]. الباقون ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾[(٦)] فيهما.

قال الفراء: «إن العرب لا تدخل الألف واللام في «غُدوَة»؛ لأنها معرفة بغير ألف ولام، ولا يضيفونها فيقولون: «غداة الخميس»، ولا يقولون:

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٥٧، والمبسوط: ص١٩٤، والنشر: (٢/٢٥٨).

(٢) ينظر: معاني القراءات: (١/٣٥٥)، والحجة للفارسي: (٣/٤٤١)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٥٠، والكشف: (١/٤٣٢)، والموضح: (١/٤٦٨).

(٣) [يوسف: ٢٣].

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيكُم بِهِ ٱنظُرْ ﴾ [آية: ٤٦] في الفقرة رقم (١٥)، وتقدم ذكر اختلافهم في إشمام الصاد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ [آية: ٤٦] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [آية: ٦].

(٤) أي قوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [آية: ٢٨]، وليس هناك غيرهما في القرآن.

(٥) لم أجد هذا الوجه عن أبي عمرو.. والعمل له على فتح الغين وألف بعد الدال. ينظر: النشر: (٢/٢٥٨)، والإتحاف: ص٢٦٣.

(٦) قراءة ابن عامر بضم الغين وواو بعد الدال، وقراءة الباقين بفتح الغين وألف بعد الدال. ينظر: السبعة: ص٢٥٨، والمبسوط: ص١٩٤، والنشر: (٢/٢٥٨).

«غدوة الخميس»[1]./ [٧٤/ب]

١٤- ﴿ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ ﴾ بفتح الألف ﴿ فَإِنَّهُۥ ﴾ [٥٤] بكسره: نافع، وقرأ ابن عامر، وعاصم بفتحهما ﴿ أَنَّهُۥ ﴾ و ﴿ فَأَنَّهُۥ ﴾، الباقون بكسرهما[2]. من نصبهما رد على «كَتَب أنه، وفأنه»، ومن كسرهما فعلى الابتداء على الشرط؛ يقول: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ ﴾ فتم الكلام، ثم أخبر عن الشرط «إِنَّهُ مَن عِمِل فإنه»[3] ومن فتح الأول رده على «كَتَب أنه»

---

(١) ينظر: معاني القراء للفراء: (١٣٩/٢)، ومنع دخول «أل» على «غدوة» في قول الفراء؛ لأنها اسم علم صيغ لوقت معلوم فلا تدخل «أل» عليه كسائي الأعلام، لكن دخلت الألف واللام عليه في قراءة ابن عامر؛ لأنه قُدِّر فيها التنكير والشيوع، وقد حكى سيبويه والخليل تنكير «غدوة» في لغة ثابتة، فعلى هذا يجوز دخول الألف واللام عليهما.
أما قراءة الباقين ﴿ غداة ﴾ فهي اسم لذلك الوقت وهو نكر فدخلت عليه لام التعريف.
ينظر: الكتاب: ٤٨/٢)، ومعاني القراءات: (٣٥٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٥٨/١)، والحجة للفارسي: (٣١٩/٣)، والكشف: (٤٣٢/١)، والموضح: (٤٦٩/١)، والفريد: (١٥٢/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٥٨، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (٢٥٨/٢).

(٣) على قراءة الفتح تكون ﴿ أنه ﴾ وما بعدها بدل من «الرحمة» بدل اشتمال؛ لأن الرحمة العامة تشتمل على غفران ذنب من تاب وأصلح، و ﴿ فأنه ﴾ بالفتح بدل من (أنه) الأولى أو تأكيد لها واعترض على هذين القولين ببقاء المبتدأ (من) بلا خبر، ويجوز أن يكون المصدر المؤول من ﴿ أن ﴾ وما بعدها في محل رفع مبتدأ لخبر مقدر، أما قراءة كسر (إنه) فعلى أنها مستأنفة مفسرة للرحمة، وكسر ﴿ فإنه ﴾ على أنهاوقعت في صدر جمله جواب الشرط.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٣٦/١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢٥٣/٢)، ومعاني القراءات: (٣٥٥/١)، والحجة للفارسي: (٣١١/٣-٣١٤)، والكشف: (٤٣٣/١)، والموضح: (٤٧٠/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٢٢/١)، والإملاء: (٢٤٤/١).

ويرد «فإنَّه» على «مَنْ» كما تقول: «من أتاني فإني أكرمه»(١)، ومثله في التوبة: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ ﴾ [٦٣]: وإن شئت ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ ﴾ ترده على «من»، وأما الذي في الجن: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ﴾ [٢٣]: مكسورة لا غير؛ لأنه جواب لـ«من» وليس قبله شيء يرده عليه(٢)(*).

١٥- ﴿ يَأْتِيكُمْ بِهُ انْظُرْ ﴾ [٤٦]: برفع الهاء ابن عامر، وورش عن نافع(٣). الباقون، وقالون عن نافع ﴿ بِهِ ٱنظُرْ ﴾ بكسره.

---

(١) فيكون فتح ﴿ أنه ﴾ الأولى على أنها بدل من «الرحمة»، وكسر ﴿ فإنه ﴾؛ لأنها وقعت بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) القاعدة في همزة ﴿ أن ﴾ أنها إذا وقعت بعد فاء الجزاء جاز فتحها وكسرها.
ينظر: المقتضب: (٢/٣٥٤)، والأصول في النحو: (١/٢٧٢)، وأوضح المسالك: (١/٣٣٨).
وقد نقل ابن خالويه عن ابن مجاهد تلحينه القراءة بفتح همزة ﴿ أنّ ﴾ بعد قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ﴾ [الجن: ٢٣] لأنها بعد فاء الشرط، ورده ابن الأنباري فلعل المؤلف بقوله: «مكسورة لا غير» تبع ابن مجاهد.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢/٤٠٠)، ومعاني القراءات: (١/٤٥٩)، والبحر المحيط: (٨/٣٥٤)، والدر المصون: (٦/٣٩٨).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾ [آية: ٥٥] في الفقرة رقم (١٦).

(٣) هذا الوجه لورش من طريق الأصبهاني، وعليه العمل من هذا الطريق، أما طريق الأزرق عن ورش فكقراءة الجمهور. والمنصوص لابن عامر بالكسر وعليه العمل له.
ينظر: السبعة: ص٢٥٧، والنشر: (١/٣١٢)، والإتحاف: ص٢٦٣. وضم الهاء اتباعاً لضم الظاء، أو على الأصل في الهاء، والكسر للتخلص من التقاء الساكنين.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/٥٤٨)، ومعاني القراءات: (١/٣٥٤)، والحجة للفارسي: (٣/٣١٠)، والموضح: (١/٤٦٩).

١٦- ﴿ وَلِتَسۡتَبِينَ ﴾ بالتاء ﴿ سَبِيلَ ﴾ [٥٥]: نصب: بمعنى: «ولتستبين أنت يا محمد» نافع.

وقرأ/ حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم ﴿ وَلِيَسْتَبِيْنَ ﴾ بالياء [٧٥/أ] ﴿سَبِيْلُ﴾ رفع على تذكير السبيل. الباقون، وحفص عن عاصم ﴿وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ﴾[١]، بمعنى: إن «السبيل» هي تستبين وتتبين، والفعل لها. والعرب تذكر «السبيل» وتؤنث[٢]. واحتج أبو عمرو بقوله:

﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ ﴾[٣] و ﴿ يَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾[٤] فأنث في موضعين[٥].

١٧- ﴿ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ ﴾ [٥٧]: بالصاد من «القصص» بمعنى: «يقول الحق» ابن كثير، ونافع، وعاصم. الباقون بالضاد ﴿يَقْضِ

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٥٨، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (٢/٢٥٨).

(٢) التذكير لغة تميم وأهل نجد، والتأنيث لغة أهل الحجاز.
ينظر: أدب الكاتب: ص٢٢٦، والمذكر والمؤنث: ص٨١، والمحرر الوجيز: (٦/٦١)، والبحر المحيط: (٤/١٤١).

(٣) [يوسف: ١٠٨].

(٤) [الأعراف: ٤٥]، والآية هي قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا ﴾، وقد اكتفى المؤلف بذكر موضع الشاهد.

(٥) ذكر حجة أبي عمرو ابن زنجلة في الحجة: ص٢٥٣. وقد ورد القرآن أيضاً بتذكير «السبيل» كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا ﴾ [الأعراف: ١٤٦].
ينظر: معاني القراءات: (١/٣٥٧)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٥٨)، والحجة للفارسي: (٣/٣١٤) واختلاف القراء السبعة: ص١٠٩، والكشف: (١/٤٣٣)، والموضح: (١/٤٧٢).

﴿الْحَقَّ﴾[1]. قال الأصمعي: «قلت لنافع: «إن أبا عمرو يقرأ ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ ويقول: «لا يكون الفصْل إلا مع القضاء». فقال: «يا أهل العراق أو تقيسون في القرآن»[2]. وروى ورش عن نافع: أن رجلاً من أهل العراق سأله عن أحرف، فقال نافع: «إنا لم نأخذ القرآن من طريق النحو إنما أخذناه عن الأكابر»[3][*].

١٨- ﴿وَلاَ حَبَّةٌ﴾ ﴿وَلاَ رَطْبٌ وَلاَ يَابِسٌ﴾ [٥٩]: ابن أبي إسحاق[4]

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٥٩، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (٢/٢٥٨). والمعنى على القراءة بالصاد: يُحدِّث بالأنباء الصادقة، وبالضاد: يقضي ويفصل بحكم الحق.
ينظر: معاني القراءات: (١/٣٥٩)، والحجة للفارسي: (٣/٣١٨)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٠، والكشف: (١/٤٣٤)، والموضح: (١/٤٧٢)، والفريد: (٢/١٥٩).

(٢) ذكر قول أبي عمرو ابن خالوية في إعراب القراءات السبع (١/١٥٩)، والسخاوي في جمال القراء: (١/٢٤٠)، وقال: «معنى قول أبي عمرو: «القضاء مع الفصل» أي: أني اخترت هذه القراءة لهذا ولم يُرِد رد القراءة الأخرى، ومعنى قول نافع: «تقيسون في القرآن» لم يُرِد به أن قراءاتهم أخذوا بالقياس، وإنما يريد أنهم اختاروا ذلك لذلك. والقراءتان ثابتتان عندهما» أ.هـ.

(٣) ينظر: جمال القراء: (١/٢٤٠).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [آية: ٦١] في الفقرة رقم «١٩». وتقدم ذكر اختلافهم في إسكان السين في قوله: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ عند قوله في سورة البقرة: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [آية: ١٦٥].

(٤) فقرأ برفع ﴿حبة﴾ و ﴿رطب﴾ و ﴿يابس﴾. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٧، والكامل: (١٨٧/ب)، والبحر المحيط: (٤/١٤٦)، وهذه القراءة خارجة عن القراءات العشر.

يتوهم طرح «من»، وإن شئت يتأول أن «الورقة» موضعها رفع/ أي: «وما [٧٥/ب] تسقط ورقة ولا حبةٌ»(١). والكسر قراءة العامة على الظاهر ترده على «من».

١٩- ﴿تَوَفَّاهُ﴾ [٦١]: و ﴿اسْتَهْوَاهُ﴾ [٧١]: بالإمالة مع التذكير حمزة. غيره بالتاء ﴿تَوَفَّتْهُ﴾ و ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾(٢)، والمعنى واحد. تقول العرب: «جاءت رسلهم، وجاء رسلهم»(٣) وفي بعض الحروف ﴿توفتهم﴾(٤)؛ فإن قيل: وكيف ذا؟ وإنما هي ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ قلت: «لأن هذا واحد في اللفظ جماع في المعنى؛ لأنه ليس واحداً محدوداً؛ تقول العرب: «ما من أحد إلا يقول ذلك، وإلا يقولون ذلك»؛ كقول الله تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾(٥) ألا ترى أنه قال: ﴿حَٰجِزِينَ﴾، وقال: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ جل جلاله تصديقاً لمن قرأ ﴿توفتهم﴾(٦)(*).

---

(١) فتكون ﴿حبة﴾ معطوفة على محل ﴿ورقة﴾، ويجوز أن تكون مبتدأ، وخبرها قوله تعالى: ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾.
ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٢/٤٩١)، والكشاف: (٢/٢٥)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٤٨٣)، والفريد: (٢/١٦١).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٥٩، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (٢/٢٥٨).

(٣) وإنما جاز التذكير والتأنيث؛ لكون الفاعل جمع تكسير.
ينظر: الأصول في النحو: (٢/٤١٢)، والمذكر والمؤنث: ٦٨، ومعاني القراءات: (١/٣٦١)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٦٠)، والحجة للفارسي: (٣/٣٢١)، والكشف: (١/٤٣٥)، والموضح: (١/٤٧٣).

(٤) لم أقف على من قرأ بهذه القراءة، وهي شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٥) [الحاقة: ٤٧].

(٦) وهذا من سنن العرب فإنهم يقيمون الواحد مقام الجمع. ينظر: الصاحبي: ص١٦١، وفقه اللغة: ص٥٧١.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَخُفْيَةً﴾ [آية: ٦٣] في الفقرة رقم (٢٣).

٢٠- ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا﴾ [٦٣]: بالألف على الخبر حيث كان بمعنى: «لئن أنجانا الله» عاصم، وكذلك حمزة والكسائي، وأمالا. الباقون: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾[(١)] بالتاء على المواجهة معناه: «لئن أنجيتنا يا ربنا»[(٢)].

٢١- ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤]: مشدد الكوفيون نسقاً على ﴿مَن يُنَجِّيكُم﴾. الباقون ﴿يُنْجِيْكُم﴾/ خفيف[(٣)]. لغتان، كما تقول: «عَظَّمت وأعْظَمت»[(٤)]. [٧٦/أ]

٢٢- ﴿وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ [٦٨]: بفتح النون الأولى، وفي الصف: ﴿تُنَجِّيْكُمْ﴾ [١٠]: ابن عامر[(٥)] غيره ﴿يُنسِيَنَّكَ﴾ و ﴿تُنجِيكُم﴾ خفيفتان.

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٥٩، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (٢/٢٥٩).

(٢) قراءة الألف مراعاة لسياق ومشاكلة لما قبله وبعده، والتاء على الالتفات.

ينظر: معاني القراءات: (١/٣٦١)، والحجة لابن خالوية: ص١٤١، والحجة للفارسي: (٣/٣٢٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٥٥، والكشف: (١/٤٣٥)، والموضح: (١/٤٧٤).

(٣) ينظر: السبعة ص٢٥٩، والمبسوط: ص١٩٥، والعمل لهشام بالتشديد. ينظر: النشر: (٢/٢٥٩) والإتحاف: ص٢٦٥.

(٤) فالتشديد من «نجّى» لغة أهل الحجاز، والتخفيف من «أنجى» لغة تميم.

ينظر: معاني القراءات: (١/٣٦٢)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٦٠)، والحجة للفارسي: (٣/٣٢٤)، والكشف: (١/٤٣٥)، والموضح: (١/٤٧٣).

(٥) قراءة ابن عامر بتشديد السين في ﴿ينسينك﴾ والجيم من ﴿تنجيكم﴾، والباقون بالتخفيف.

ينظر: السبعة: ص٢٦٠، ٦٣٥، والمبسوط: ص١٩٦، ٤٣٥، والنشر: (٢/٢٥٩).

بمعنى واحد، كقول الله جل وعز: ﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[1] جاءت النونان إحداهما ثقيلة، والأخرى خفيفة[2](*).

٢٣- ﴿وَخِفْيَةً﴾ [٦٣]: بكسر الخاء، ومثله في الأعراف[3] أبو بكر عن عاصم. الباقون، وحفص عن عاصم برفعها[4]. لغتان[5].

٢٤- ﴿أَتُحَاجُّونِي﴾ [٨٠]: خفيف النون نافع، وابن عامر. غيرهما ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ شديد على الإدغام[6] وبالتخفيف جاءت واو ساكنة وهي

---

(١) [يوسف: ٣٢].

(٢) كلام المؤلف على نون التوكيد يقصد به النون الثانية من قوله تعالى: ﴿ينسينك﴾ والقراء السبعة متفقون على تشديدها. أما تشديد السين من ﴿ينسينك﴾ فعلى أنها من «نسّى»، والتخفيف من «أنسى».

ينظر: معاني القراءات: (٣٦٣/١)، والحجة للفارسي: (٣٢٤/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٥٦، والكشف: (٤٣٦/١)، والموضح: (٤٧٥/١)، والإملاء: (٢٤٦/١)، والفريد: (١٦٧/٢).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ﴾ [آية: ٧١] في الفقرة رقم (١٩).

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً﴾ [آية: ٥٥]، ولم يرد غيرهما في القرآن.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٥٩، والمبسوط: ص١٩٦، والنشر: (٢٥٩/٢).

(٥) الكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم.

ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٤٩١/٢)، ومعاني القراءات: (٣٦٢/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٥٩/١)، والحجة للفارسي: (٣١٧/٣)، والكشف: (٤٣٥/١)، والموضح: (٤٧٦/١).

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٦١، والمبسوط: ص١٩٧، والنشر: (٢٥٩/٢)، وعلى قراءة التشديد تمد الواو مداً لازماً لالتقاء الساكنين.

جوفاء[1]، ونون ساكنة وهي صماء غناء[2]، وفي الواجب والقضاء أن تأكل الصماء الجوفاء فلم يستطع هاهنا؛ لأن هذه الواو هي واو الجماع لا تسقط فألقيت النون[3]. وهي مثل قراءة من قرأ: ﴿وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ﴾[4] بنون واحدة خفيفة. قال أبو عبيد: «ونختار التشديد/؛ لأنهما نونان، نون الفعل ونون [٧٦/ب] الاسم «أتحاجونني» فلما كتبت بنون واحدة لم نجد بُداً من التشديد للإدغام[5]».

---

(١) يقصد بالجوفاء: الواو المدية؛ لأنها هي التي تخرج من الجوف، أما غير المدية فتخرج من بين الشفتين.
ينظر: العين: (٤٧/١)، والنشر: (١٩٩/١).

(٢) الحروف الصماء هي التي لا تخرج من الحلق؛ وسميت بذلك لتمكنها في خروجها من الفم واستحكامها منه. نص على ذلك مكي في الرعاية: ص١١١-١١٢، وعزاه للخليل بن أحمد، وسميت النون الساكنة غناء؛ لأن فيها غنة تخرج من الخيشوم عند النطق بها.
ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد: (٦/١)، والإقناع: (١٧٥/١)، والتمهيد في علم التجويد: ص١٠٦، والنشر: (٢٠١/١-٢٢٣).

(٣) اجتمع في كلمة ﴿تحاجوني﴾ نونان الأولى نون الرفع في الأمثلة الخمسة، والثانية نون الوقاية. فحذفت إحداهما على قراءة نافع وابن عامر، ومذهب سيبويه أن المحذوفة الأولى، ومذهب الأخفش أنها الثانية، وأياً ما كانت المحذوفة فالقصد التخفيف، أما على قراءة الباقين فاستثقل اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد، فأسكن الأول وأدغم في الثاني.
ينظر: الكتاب: (١٥٤/٢)، ومعاني القراءات: (٣٦٧/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٢/٢)، والحجة للفارسي (٣٣٣/٣)، والموضح: (٤٨٠/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٢٨/١)، والفريد: (١٨٠/٢).

(٤) [الحجر: ٢٧]. ولم أقف على من قرأ بتخفيف النون.

(٥) لم أقف على قول أبو عبيد، وينظر اختياره في المنتهى: ص٣٤٤.

٢٥- ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [٩٠]: بغير هاء في الوصل حمزة، والكسائي، وقرأ ابن عامر ﴿اقْتَدِهِ﴾ بالياء في الوصل[(١)]. قال ابن مجاهد: «هذا غلط؛ لأن هذه الهاء التي للسكت لا تعرب في حال، وإنما تدخل ليتبين بها حركة ما قبلها»[(٢)].

وكلهم وقفوا بالهاء. ومن وصل بالهاء يتوهم الوقف[(٣)]. الباقون ﴿ٱقْتَدِهْ﴾ جزم[(*)].

٢٦- ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ ﴾ [٨٣]: منون، ومثله في يوسف[(٤)] الكوفيون:

---

(١) قراءة ابن عامر بإثبات الهاء مكسورة من دون إشباع بخلف عن ابن ذكوان والوجه الثاني لابن ذكوان الإشباع.

ينظر: السبعة ص٢٣٢، والمبسوط: ص١٩٨، والنشر: (١٤٢/٢)، وقد ذكر المؤلف هذه القراءة عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [آية: ٢٥٩].

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٦٢، وقراءة ابن عامر صحيحة في الرواية والعربية. قال أبو علي الفارسي: «وقراءة ابن عامر.. ليس بغلط، ووجهها أن تجعل الهاء كناية عن المصدر لا التي تلحق للوقف» أ.هـ الحجة: (٣٥٢/٣).

(٣) من قرأ بإسكان الهاء فالهاء هاء السكت، أما من قرأ بوصلها فالهاء ضمير مصدر «اقتد» وليست هاء السكت والتقدير: «اقتد الاقتداء» على التأكيد.

ينظر: معاني القراءات: (٣٧٠/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٤/١)، والحجة للفارسي: (٣٥١/٣)، والكشف: (٤٣٩/١)، والموضح: (٤٨٤/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٣٥/١).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ [آية: ٩١] في الفقرة رقم (٢٨).

(٤) هو قوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [آية: ٧٦].

بمعنى: «نرفع من نشاء درجات». الباقون ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾[1] مضاف إلى ﴿مَنْ ﴾[2]. فيها قال أبو عبيد: «والآثار تصدق هذه القراءة بالدعاء على الميت: «اللهم ارفع درجته»[3] ولم يقل: «وارفعه درجة»[4].

٢٧- ﴿ وَاللَّيْسَعَ ﴾ [٨٦]: ومثله في صاد[5] شديد اللام حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾[6] يريد أن الاسم/ هو «يسع» ثم يزيد الألف [٧٧/أ]

(١) ينظر: السبعة: ص٢٦١، والمبسوط: ص١٩٨، والنشر: (٢/٢٦٠).

(٢) فالمرفوع على قراءة التنوين صاحب الدرجات، والتقدير: «نرفع من نشاء درجات»، والفعل متعدي لمفعولين «درجات» و «من»، وعلى قراءة ترك التنوين المرفوع الدرجات، والفعل متعدي لمفعول واحد هو «درجات»، و «من» مضافة إليها، والمعنيان متلازمان؛ لأن الدرجات إذا رفعت فصاحبها مرفوع إليها.
ينظر: جامع البيان: (٧/٢٥٩)، ومعاني القراءات: (١/٣٦٨)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٦٣)، والحجة للفارسي: (٣/٣٣٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٥٨، والكشف: (١/٤٣٧)، والموضح: (١/٤٨٢).

(٣) لم أجده بهذا اللفظ؛ بل أخرج مسلم في صحيحه: (٢/٦٣٤)، كتاب الجنائز، باب إغماض الميت والدعاء له إذا حُضر، وأحمد في مسنده: (٦/٢٩٧)، عن أم سلمة - رضي الله عنها- قالت: «دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة، وقد شق بصره فأغمضه..، ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين..».

(٤) لم أقف على هذا القول فيما بين يدي من المصادر، وينظر: اختيار أبي عبيد في المنتهى: ص٣٤٥.

(٥) هو قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ [آية: ٤٨]، ولم يرد غير هذين الموضعين في القرآن الكريم.

(٦) قراءة الباقين بتخفيف اللام. ينظر: السبعة: ص٢٦٢، والمبسوط: ص١٩٨، والنشر: (٢/٢٦٠).

واللام[1]، ومن شدد يقول: «إن الاسم «لَيْسَع» ثم أدخلت الألف واللام؛ كما تقول: «ليل» ثم تقول: «الليل» وهو أشبه بالأسماء الأعجمية. قاله الكسائي[2]. وحجة من خفف: «أن هذا النبي لا يعرف في الأنبياء إلا باليسع».

٢٨- ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ﴾ [٩١]: بالياء كله ابن كثير، وأبو عمرو. الباقون بالتاء كله[3]. مواجهة لليهود، وبالياء خبراً عن اليهود أيضاً حين حرفوا التوراة، وتصديق التاء ﴿وَعُلِّمْتُم﴾[4] وذلك أن مالك ابن الصيف[5] مر برسول الله ﷺ، فقال: نشدتك بالله يا مالك، وبالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟ قال: اللهم

---

(١) هذا القول حجة لقراءة التخفيف فيكون ﴿اليسع﴾ علم أعجمي، والألف واللام زائدتان، وليستا للتعريف. ويجوز أن يكون فعل مضارع سمي به فأعرب ثم نكر فدخلته «أل» التعريف، وأصله «يوسِع» على زنة «يَفْعِل» فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسر، فيكون مثل «يزيد، ويشكر» فهو عربي. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٤٢/١)، ومعاني القراءات: (٣٦٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٣/١)، والكشف: (٤٣٨/١)، والموضح: (٤٨٣/١)، والبيان: (٣٣٠/١)، والفريد: (١٨٤/٢).

(٢) ذكر ابن زنجلة قول الكسائي بنص: «لا يكون اليفعل كما لا يكون اليحي»، وإنما كان (الليسع) أشبه بالأسماء الأعجمية؛ لأن «لَيْسع» اسم أعجمي نقل معرفة كـ «إبراهيم» و«إسماعيل» وهذا النوع لا يدخل عليه «ال» التعريف؛ لكونه علماً، فالألف واللام فيه زائدة. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٦٢، والمبسوط: ص١٩٨، والنشر: (٢٦٠/٢).

(٤) فتكون التاء على الخطاب، والمعنى «قل لهم تجعلونه»، والياء؛ لأنهم غُيّب. ينظر: معاني القراءات: (٣٧١/١)، والحجة للفارسي: (٣٥٥/٣)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٥، والكشف: (٤٤٠/١)، والموضح: (٤٨٦/١).

(٥) هو: حبر من أحبار اليهود. ينظر: البداية والنهاية: (٢٣٥/٣).

نعم قال: فأنت الحبر السمين؛ سمنت من مأكل السوء التي تُطعمك اليهود، وتركت الصوم فلا تصوم. فضحك به أصحاب النبي ﷺ، فاحتفظ مالك، [٧٧/ب] وقال/: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فأنزل الله تكذيباً له: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ إلى قوله: ﴿فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾[(١)].

٢٩- ﴿وَلِيُنْذِرَ﴾ [٩٢]: بالياء أبو بكر عن عاصم. غيره، وحفص ﴿وَلِتُنذِرَ﴾[(٢)] بمعنى: «أنت يا محمد ﷺ»، وبالياء جعل المُنذر القرآن. أي: «وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدقاً ومنذراً» يقول: «وهو ينذر أم القرى»[(٣)] يعني: أهل مكة؛ وإنما سمي «أم القرى»؛ لأن الأرض كلها منها دحيت[(٤)]

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره: (٢٦٧/٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره أيضاً: (١٣٤٢/٤)، وقال السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول: ص١٠٢ بعد ذكره: «مرسل» أ.هـ، واختلف في سبب نزول هذه الآية فقيل: نزلت في طائفة من اليهود، وقيل: في فنحاس رجل منه، وقيل: في قريش، واختاره الطبري في تفسيره: (٢٦٨/٧-٢٦٩)، وتبعه ابن كثير وقال: «والأول- أي أنها نزلت في قريش- أصح؛ لأن الآية مكية واليهود لا ينكرون إنزال الكتب من السماء وقريش والعرب قاطبة كانوا ينكرون إرسال محمد ﷺ»أ.هـ. تفسير القرآن العظيم: (١٥٦/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٦٣، والمبسوط: ص١٩٩، والنشر: (٢٦٠/٢).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع: (١٦٤/١)، والحجة للفارسي: (٣٥٦/٣)، والحجة لابن خالوية: ص١٤٥، والحجة لابن زنجلة: ص٢٦١، والكشف: (٤٤٠/١)، والموضح: (٤٨٦/١).

(٤) وهذا قول ابن عباس- رضي الله عنهما-، وقتادة، وقيل: سميت مكة أم القرى؛ لأنها أقدم القرى وأشهرها، وما تقرّت القرى في بلاد العرب إلا بعدها، وقيل غير ذلك.
ينظر: تفسير غريب القرآن: ص١٥٦، وجامع البيان: (٢٧٢/٧)، والكشاف: (٣٥/٢)، ومعجم البلدان: (٢٥٤/١).

العرب تقول: «كفرت مدينة كذا» بمعنى: «كفر أهلها». قال الله تعالى ذكره: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾(١) والعير: الميرة(٢).

٣٠- ﴿ وَهُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ ﴾ [٩٢]: الحسين بن علي(٣) عن أبي بكر عن عاصم جماع «الصلاة». و «الصلاة» تكون واحدة وجماعاً؛ كما تقول: «الصلاة والزكاة» لا تريد صلاة واحدة ولا زكاة واحدة(٤) غيره، وعاصم ﴿ صَلَاتِهِمْ ﴾ واحدة./ [٧٨/أ]

٣١- ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٩٤]: نصب نافع، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون ﴿ بَيْنُكُم ﴾ رفع(٥) أي: «تواصلكم» جعله اسماً؛ كما تقول: «حَسُنَ شأنُهم وحالُهم وأمرهُم» فهو الآن فاعل(٦) ومن نصب يجعلها صفة.

---

(١) [يوسف: ٨٢].

(٢) العِير بكسر العين: الإبل التي تحمل الميرة.
ينظر: الصحاح: (٧٦٤/٢)، ولسان العرب: (٩٠٤/٢) مادة: «ع. ي. ر».

(٣) هو الجُعْفي، وتقدمت الترجمة له في الفقرة رقم (١٥) من سورة البقرة، وينظر روايته في: الكامل: (١٨٩/أ)، والتقريب والبيان: (٢٨٨/١)، وبستان الهداة: ص٥٤٢. والعمل لعاصم من روايتيه بالتوحيد. ينظر: الإتحاف: ص٢٦٩.

(٤) فيكون الإفراد على إرادة اسم الجنس. ينظر: البحر المحيط: (١٨٠/٤).

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٦٣، والمبسوط: ص١٩٩، والنشر: (٢٦٠/٢).

(٦) فاستعملت ﴿ بينكم ﴾ هاهنا اسما، وإن كانت في الأصل ظرفاً؛ ولذا جاز أن يُسند إليها الفعل «تقطع».
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٤٦/١)، ومعاني القرآن للزجاج: ٢٧٣/٢)، ومعاني القراءات: (٣٧١/١)، وإعراب القراءات السبع/ (١٦٤/١)، والحجة للفارسي: (٣٥٧/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٦١، والكشف: (٤٤٠/١)، والموضح: (٤٨٧/١).

أي: «ما بينكم»[1] وكذا هو في حرف عبدالله[2]. وقيل: لغتان. تقول العرب: «بنو فلان فسد بينُهم، وبينَهم»[3](*).

٣٢- ﴿ فَالِقُ الأَصْبَاحِ ﴾ [٩٦]: بفتح الهمزة جمع «صُبْح وأصْبَاح»، و «سر وأسرار»[4] الحسن[5].

---

(١) فتكون ﴿بينكم﴾ على قراءة النصب ظرف صلة لموصول مقدر، والتقدير: «ما بينكم» فحذف الموصول وبقيت صلته وهذا رأي الكوفيون، أما البصريون فجعلوا ﴿بينكم﴾ ظرف، وفاعل ﴿تقطع﴾ مضمر، والتقدير: «تقطع وصلكم بينكم»؛ وإنما قالوا ذلك لأن الصلة والموصول كاسم واحد فلا يجوز حذف أحدهما دون الآخر. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) قراءة عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه-: ﴿لقد تقطع بينكم﴾. ينظر: المصاحف: ص٧٢، وإعراب القراءات السبع: (١٦٤/١)، والبحر المحيط: (١٨٣/٤)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٣) فيجوز وإن كان «بين» منصوب اللفظ فإنه مرفوع الموضع؛ لأنه ظرف فترك على أصله. وهو قول الأخفش. ينظر: الكتاب: (٨٧/١)، والخصائص: (٣٧٠/٢)، ومعاني القرآن للفراء: (٣٤٥/١).

(*) تقدم ذكر الخلاف في تشديد الياء وتخفيفها من قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [آية: ٩٥] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [آية: ٢٧].

(٤) وهو جمع قلة. ينظر: الكتاب: (١٨٨/٢)، ومعاني القرآن للأخفش: (٤٩٧/٢)، والمقتضب: (١٩٥/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٤٩٦/١)، والفريد: (١٩٦/٢).

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٩، والكامل: (١١٦/ب)، وبستان الهداة: ص٥٤٣، والإتحاف: ص٢٦٩ وهي خارجة عن قراءات الأئمة العشرة.

وقرأ غيره: ﴿ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ مصدر(*).

٣٣- ﴿فَمُسۡتَقِرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾ [٩٨]: بكسر القاف ابن كثير، وأبو عمرو. غيرهما ﴿فَمُسۡتَقَرّٞ﴾ بفتحه[1] قال أبو عبيد: «ونختار الكسر؛ لأن المعنى فيه بالفاعل أشبه»[2]. قال ابن عباس: «المستَقَر يوم القيامة، والمستودع: في

(*) لم يذكر المؤلف الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾[آية: ٩٦]، فقرأ الكوفيون بفتح العين واللام من غير ألف ﴿جَعَل﴾ فعل ماضي، ونصب ﴿الليل﴾ على أنه مفعول به لـ ﴿جعل﴾ وعطف ﴿جعل الليل﴾ على قوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ لموافقته في المعنى إذ المعنى «فلق الإصباح».

وقرأ الباقون بألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام ﴿جاعل﴾ على زنة «فاعل»، وخفض ﴿الليل﴾ لإضافته «لجاعل»، وعطف: ﴿جاعل الليل﴾ على قوله ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ لموافقته في اللفظ.

ينظر: السبعة: ص٢٦٣، والمبسوط: ص١٩٩، ومعاني القراءات: (١/٣٧٢)، والحجة للفارسي: (٣/٣٦١)، والكشف: (١/٤٤١)، والنشر: (٢/٢٦٠)..

(١) ينظر: السبعة: ص٢٦٣، والمبسوط: ص١٩٩، والنشر: (٢/٢٦٠).

(٢) لم أقف عليه فيما بين يدي من المصادر، وينظر اختيار أبي عبيد في المنتهى: ص٢٤٦. و ﴿مستقر﴾ بكسر القاف اسم فاعل، والمعنى: «منكم مُسْتَقِر في الأرحام» وتكون ﴿مستودع﴾ اسم مفعول. والمعنى: «منكم مستودع» وعلى قراءة القاف تكون: «مستقر» اسم مكان، والمعنى: «لكم مكان استقرار» وكذا «مستودع» اسم مكان، والمعنى: «وموضع استيداع».

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٣٤٧)، ومعاني القراءات: (١/٣٧٣)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٦، والحجة للفارسي: (٣/٣٦٤)، والكشف: (١/٤٤٢)، والموضح: (١/٤٨٨)، والفريد: (٢/١٩٩).

الصلب، والرحم، والقبر، والدنيا»(١). الكلبي(٢): «المستودع في الصلب، والمستقر في الرحم»(٣) يعني: النطفة التي قدر الله أن يخلق منها/ الولد هي [٧٨/ب] وديعة في الصلب حتى يخرجها، فتقذف في الرحم. الحسن: «المستودع في الدنيا، والمستقر في القبر»(٤).

٣٤- ﴿ ثُمُرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾ [٩٩]: بضم الثاء، ومثله ما بعده(٥)، وكذلك في يس(٦) حمزة، والكسائي. الباقون بفتحها(٧). قال الكسائي: «الثَمَر جماع

---

(١) ينظر: جامع البيان: (٢٨٨/٧)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٣٥٧/٤).

(٢) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي، يكنى بأبي النضر. صاحب التفسير، وعلم النسب. اتهم بالكذب والتشيع. قال عنه ابن حجر: «اتفق ثقات أهل النقل على ذمه، وترك الرواية عنه في الأحكام والفروع» أ.هـ. توفي سنة: (١٤٦هـ). تهذيب التهذيب: (١٧٨/٩)، وينظر: وفيات الأعيان: (٣٠٩/٤).

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من المصادر، وهو قول لابن عباس، ومجاهد، وعطاء، والضحاك. ينظر: تفسير القرآن للصنعاني: (٢١٤/٢)، وجامع البيان: (٢٨٨/٧-٢٩١)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٣٥٥/٤، ١٣٥٧).

(٤) ينظر: جامع البيان (٢٩١/٧)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٣٥٦/٤).

قال ابن جرير بعد استعراضه للأقوال: «وأولى التأويلات في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله جل ثناؤه عم بقوله: ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ كل خلقه الذي أنشأ من نفس واحدة مستقراً ومستودعاً، ولم يخصص من ذلك معنى دون معنى» أ.هـ. جامع البيان: (٢٩١/٧).

(٥) هي قوله تعالى: ﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ ﴾ [آية: ١٤١] في هذه السورة.

(٦) هي قوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [آية: ٣٥].

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٦٤، والمبسوط: ص١٩٩، والنشر: (٢٦٠/٢).

الثَمْرة ثم ألقى الهاء، ويدع الجماع على حاله؛ كما تقول: «بَقَرة وبَقَر» و«الثُمُر» جماع جماع جماع. تقول: «ثَمَرة وثَمَر»، ثم تجمع «الثَمَر» «ثِمَاراً»، ثم تجمع «الثِمَار» «ثُمُراً»[(١)].

٣٥- ﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ [٩٩]: الأعشى عن أبي بكر، وكذلك حسين الجعفي، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم[(٢)]. أي: «يَخْرجُ مِنه حبٌ متراكبٌ وجنـاتٌ»[(٣)] وإن شئت: «قنوانٌ دانيةٌ وجناتٌ»[(٤)] الباقون، ويحيى عن أبي

---

(١) لم أقف على من نسب هذا القول للكسائي، وذكر بعضاً منه مكي في المشكل: (٢٨٢/١) ولم ينسبه. ينظر: الكتاب: (١٨٣/٢)، ومعاني القراءات: (٣٧٥/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٦/١)، والحجة للفارسي: (٣٦٦/٣)، ومقاييس اللغة: (٣٨٨/١) مادة «ث. م. ر»، والكشف: (٤٤٣/١)، والموضح: (٤٩٠/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٣٣/١).

(٢) ينظر رواية الأعشى في المبسوط: ص١٩٩، والتذكرة: (٣٣٠/٢)، والمنتهى: ص٣٤٦، والتقريب والبيان: (٢٨٨/١)، ورواية الجعفي في الكامل: (١٨٩/ب)، والمصباح: «مخطوط»، ورواية الكسائي في الكامل: (١٨٩/ب)، والعمل لعاصم بكسر التاء كما ذكره المؤلف بعد ذلك. ينظر: الإتحاف: ص٢٧٠.

(٣) كذا ضبط في المخطوط، وقد قرئ شاذاً «يَخْرج» بفتح الياء وضم الراء، و «حبٌ» بالرفع فعلى هذه القراءة يجوز عطف «جنات» على «حب». ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٩، والكشاف: (٣٩/٢). وقد جوز العكبري في إعراب القراءات الشواذ: (٤٩٩/١) رفع ﴿جنات﴾ بفعل مقدر، قدره بـ «يَخْرُجُ به جناتٌ».

(٤) فيكون رفع «جنات» عطفاً على «قنوان»، ويجوز أن تكون رفعت على الابتداء والخبر مقدم. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٤٧/١)، وإعراب القرآن للنحاس: (٥٦٩/١)، ومعاني القراءات: (٣٧٤/١)، والفريد: (٢٠٢/٢).

بكر، وحفص عن عاصم ﴿ وَجَنَّٰتٍ ﴾. أي: «يخرج حباً ويخرج جناتٍ» نصب بلفظ خفض[1].

٣٦- ﴿وَخَرَّقُوا لَهُ بَنِيْنَ﴾ [١٠٠]: مشدد نافع. غيره ﴿ وَخَرَقُوا ﴾ خفيف[2]/ [٧٩/أ] بمعنى: «ادَّعوا له بنين وبنات كذباً وزوراً»؛ كما تقول: «فلان خرق الكذب، وافتعله واختلقه من نفسه»[3].

والتشديد معناه: «قطّعُوا له بنين وبنات». فقالت العرب: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، وكذبوا. تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً[4].

---

(١) أي نصب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، ونصب على أنه معطوف على قوله تعالى: «حباً متراكباً». ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٦٤، والمبسوط: ص٢٠٠، والنشر: (٢٦١/٢).

(٣) أصل الخرق في اللغة: الشق والقطع. قال ابن فارس: «خرق». أصل واحد وهو مزق الشيء.. والتخرق: خَلْق الكذب» أ.هـ. مقاييس اللغة: (١٧٢/٢)، وينظر: لسان العرب: (٨١٩/١) مادة: «خ. ر. ق».

(٤) ويجوز على قراءة التخفيف أيضاً أن يكون الفعل للتكثير؛ لأن لفظ الفعل مطلقاً يدل على القليل والكثير، فإن شدد اختص بالكثير.

ينظر: معاني القراءات: (٣٧٦/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٧، والحجة للفارسي: (٣٧٢/٣)، والكشف: (٤٤٣/١)، والموضح: (٤٩٠/١).

٣٧- ﴿ وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ ﴾ [١٠٥]: ابن كثير، وأبو عمرو[(١)]. أي: «فاقهت إلى اليهود فتعلمت». وقرأ ابن عباس ﴿ دَرَسَتْ ﴾[(٢)] بمعنى: «عتقَ واندرس، ومرّ منذ زمان طويل، وذلك حين حدثهم بأحاديث القرون الأولى قالوا: هيهات هذا شيء قد درس وامتحا». الباقون ﴿ دَرَسْتَ ﴾[(٣)] أي: قرأت[(٤)(*)].

٣٨- ﴿ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ [١٠٩]: بكسر الألف ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم. الباقون ﴿ أَنَّهَآ ﴾ بفتحه[(٥)] توقع عليه ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ

---

(١) أي: قرأ: بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء.

ينظر: السبعة ص٢٦٤، والمبسوط: ص٢٠٠، والنشر: (٢٦١/٢).

(٢) أي قرأ: بفتح الدال والسين من غير ألف وإسكان التاء. ينظر: البحر المحيط: (١٩٧/٤)، وقرة عين القراء: (٩٣/أ)، وهي قراءة ابن عامر. ينظر: السبعة: ص٢٦٤، والمبسوط: ص٢٠٠، والنشر: (٢٦١/٢).

(٣) فقرؤوا: بغير ألف مع إسكان السين وفتح التاء. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٤٩/١)، ومعاني القراءات: (٣٧٦/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٦/١)، والحجة للفارسي: (٣٧٣/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٦٤، والكشف: (٤٤٣/١)، والموضح: (٤٩١/١).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [آية: ١٠٩] في الفقرة رقم (٣٩).

(٥) ووافق أبو بكر الباقين ففي وجهه الثاني وهو فتح الهمز. ينظر السبعة: ص٢٦٥، والمبسوط: ص٢٠٠، والنشر (٢٦١/٢).

أَنَّهَآ ﴾؛ كما تقول: «وما يدريك أن زيداً شاخص»[1]. ومن كسر فعلى
[٧٩/ب] الابتداء/ ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ تم الكلام، ثم يستأنف، كما تقول: «زيد منطلق»
فيقول صاحبك: «وما يدريك» فيتم الكلام، ثم تبتدئ أنت كلاماً فتقول:
«إن زيداً مقيم». وذلك أن قريشاً سألت النبي ﷺ آية، واستحلفهم النبي ﷺ
ليؤمنن بها[2]، فقال الله تعالى ذكره: «وما يدريكم»[3] ثم أوجب عليهم

---

(١) فتكون «أن» وما بعدها على قراءة الفتح في موضع نصب مفعول ثاني لقوله: ﴿يشعركم﴾، و«لا» في قوله تعالى ﴿لا يؤمنون﴾ صلة، وتقدير الكلام: «وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون»، وهذا قول الكسائي، والفراء؛ وإنما جعلوا «لا» صلة، لأنها لو كانت على ظاهرها من النفي لكانت الآية عذراً للكفار، فإنه إذا قال قائل: «زيد لا يؤمن»، فقلت: «وما يدريك أنه لا يؤمن» كان المعنى: أنه يؤمن، وليس مراد الآية إقامة عذرهم ووجود إيمانهم.
وذهب الخليل وسيبويه إلى أن «أن» بمعنى «لعل»، وذكر النحاس أن الكلام على حذف معطوف، والتقدير: «وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون» وذهب الزمخشري وتبعه أبو حيان إلى أن الآية على ظاهرها لا تحتاج إلى تقدير زيادة أو إضمار، وهي خطاب للمؤمنين، والمعنى: «وما يدريكم أن الآيات التي تقترحونها إذا جاءت لا يؤمنون بها» وذلك أن المؤمنين كانوا طامعين في إيمان الكفار إذا جاءتهم الآيات فقال الله لهم: «وما يدريكم أنهم يؤمنون» على معنى أنكم لا تدرون ما سبق علمي بهم أنهم لا يؤمنون، وهو أظهر لعدم الحاجة للتقدير. ينظر: الكتاب: (٤٦٢/١)، ومعاني القرآن للفراء: (٣٥٠/١)، ومعاني القراءات: (٣٧٨/١)، والحجة للفارسي: (٣٧٦/٣)، والكشف: (٤٤٤/١)، والكشاف: (٤٣/٢-٤٤)، والموضح: (٤٩٢/١)، والجامع لأحكام القرآن: (٦٤/٧)، والبحر المحيط: (٣٠١/٤-٣٠٢).

(٢) والآية التي سألتها قريش رسول الله ﷺ هي أن يجعل الصفا ذهباً، فخير الرسول ﷺ بين الإتيان بها وتعذيبهم إن كذبوا، أو تركهم حتى يتوبوا، فاختار الثانية رجاء توبتهم. ينظر: جامع البيان (٣١٠/٧)، وأسباب نزول القرآن للواحدي: ص١٤٩، ولباب النقول: ص١٠٣.

(٣) هذه الجملة ليست بآية، وإنما أراد المؤلف رحمه الله بيان المعنى.

﴿إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ﴾. نصير عن الكسائي: ﴿إِنَّهَا﴾ بالكسر[1].

٣٩- حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم: ﴿وَمَا يُشْعِرْكُمْ﴾ [١٠٩]: جزم[2].

٤٠- ﴿لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩]: بالتاء على المواجهة ابن عامر، وحمزة[3]، والسجستاني عن أهل المدينة[4]. غيرهما، ونافع ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالياء مصداقه في حرف عبدالله ﴿وما يشعركم إذا جاءتهم لا يؤمنون﴾[5].

٤١- ﴿قِبَلاً﴾ [١١١]: بكسر القاف وفتح الباء نافع، وابن عامر. الباقون ﴿قُبُلًا﴾ بضم القاف والباء وفي الكهف[6] بضم القاف والباء الكوفيون.

---

(١) ينظر: المبسوط: ص٢٠٠، والمنتهى: ص٣٤٧، والتلخيص في القراءات الثمان: ص٢٦٠، والكامل: (١١٧/أ). والعمل للكسائي على فتح الهمز. ينظر: النشر: (٢٦١/٢)، والإتحاف: ص٢٧١.

(٢) لم أجد رواية الجعفي، والإسكان قراءة أبي عمرو، وله مع ذلك الاختلاس والإتمام. ينظر: النشر: (٢١٢/٢-٢١٣)، والإتحاف: ص٢٧١، والإسكان للتخفيف، وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة وهو لغة تميم، والضم على الأصل. ينظر: الكتاب: (٢٩٧/٢)، والحجة للفارسي: (٧٩/٢)، والنشر: (٢١٣/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٦٥، والمبسوط: ص٢٠٠، والنشر: (٢٦١/٢).

(٤) لم أجد قراءة السجستاني.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٥٠/١)، وفي مختصر في شواذ القرآن: ص٤٠ بدون نسبة وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف. وقراءة التاء على الالتفات من الغيب إلى الخطاب، والياء؛ لأن المُقْسِمون غُيّب.

ينظر: معاني القراءات: (٣٧٩/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٧، والحجة للفارسي: (٣٨٢/٣)، والكشف: (٤٤٦/١)، والموضح: (٤٩٣/١).

(٦) هي قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [آية: ٥٥].

غيرهما ﴿قِبَلاً﴾/ بجر القاف وفتح الباء[1]. بمعنى: عياناً. ومن رفع يريد: جمع «قبيل»، وفي حرف ابن مسعود: ﴿كل شيء قبيلا﴾[2] أي: قَبِيلة قبيلة». [٨٠/أ]

بمعنى آخر أي: «من قبل وجوههم»[3] على معنى قوله ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ﴾ و ﴿مِن دُبُرٍ﴾[4].

٤٢- ﴿أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ﴾ [١١٤]: شديد ابن عامر، وحفص عن عاصم. غيرهما: ﴿مُنْزَلٌ﴾ خفيف[5]. لغتان بمعنى واحد[6].

٤٣- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [١١٥]: واحدة الكوفيون، وكذلك في يونس

---

(١) ينظر: السبعة: : ص٢٦٦، والمبسوط: ص٢٠٠، والنشر: (٢/٢٦٢-٣١١).

(٢) نسبت هذه القراءة لأبي والأعمش. ينظر: فضائل القرآن ومعالمه وآدابه لأبي عبيد: (٢/١١٨)، والمحرر الوجيز: (٦/١٣٢)، والبحر المحيط: (٤/٢٠٦)؛ وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٣) فيكون معنى الآية على قراءة كسر القاف وفتح الباء: «وحشرنا عليهم كل شيء مشاهدة وعياناً حتى يخبرهم بصدق محمد ﷺ لم يؤمنوا» وعلى قراءة ضم القاف والباء يحتمل المعنى ثلاثة أوجه: أحدها إن كان جمع (قبيل) فالمعنى: وحشرنا عليهم كل شيء كفلاء بصدق محمد ﷺ، الثاني: جمع (قبيلة) والمعنى: وحشرنا عليهم كل شيء قبيلة قبيلة أي جماعة جماعة، الثالث: من قبل وجوههم والمعنى كالقراءة بكسر القاف.
ينظر: مجاز القرآن: (١/٢٠٤)، ومعاني القرآن للأخفش: (٢/٥٠١)، وجامع البيان: (٨/٢)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢/٢٨٣)، ومعاني القراءات: (١/٣٨٠)، والحجة للفارسي: (٣/٣٨٤)، والكشف: (١/٤٤٦)، والموضح: (١/٤٩٤).

(٤) [يوسف: : ٢٦، ٢٧].

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٦٦، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (٢/٢٦٢).

(٦) ينظر: الفقرة رقم (٣٢) من سورة آل عمران، والحجة للفارسي: (٣/٣٨٧)، والكشف: (١/٤٤٨)، والموضح: (١/٤٩٥).

موضعين[1]، وفي المؤمن[2]. وقرأ نافع، وابن عامر كل الأربعة ﴿كَلِمَٰتُ﴾ جماعاً، وقرأ ابن كثير، وأبوعمرو في الأنعام ﴿كَلِمَٰتُ﴾، والباقي ﴿كَلِمَتُ﴾[3]. وكتب في المصاحف هذه الأربعة بالتاء ﴿كَلِمَتُ﴾[4](*).

٤٤- ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٢]: بالتاء ابن عامر. غيره ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء[5] على الخبر.

---

(١) أي قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ [آية: ٣٣]، وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [آية: ٩٦].

(٢) وهي سورة غافر. ينظر: الحاشية في الفقرة رقم (٣٧) من سورة النساء، وهو يعني قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [آية: ٦].

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٦٦، والمبسوط: ص٢٠١، ٢٣٣، والنشر: (٢/٢٦٢)، ومن أفرد فهو على أصله في الوقف بالتاء أو الهاء أو الإمالة.

(٤) إلا الموضع الثاني في يونس فإنه كتب في مصاحف أهل العراق بالهاء، وورد الخلاف في حرف غافر إلا أن أبا عمرو الداني ذكر أنه بالتاء في جميع المصاحف. المقنع: ص٧٩، وينظر: الجامع لابن وثيق: ص٦٤.

وإفراد «كلمة» على إرادة الجنس، والجمع: (كلمات)؛ لأن كلمات الله تعالى متنوعة بالنسبة إلى الأمر والنهي، والوعد والوعيد. وغيره.

ينظر: معاني القراءات: (١/٣٨٠)، والحجة للفارسي: (٣/٣٨٨)، والكشف: (١/٤٤٧)، والموضح: (١/٤٩٥)، والفريد: (٢/٢١٩).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [آية: ١١٧] في الفقرة رقم (٤٨) وقوله تعالى: ﴿لَّيُضِلُّونَ ﴾ في الفقرة رقم (٤٧)، وقوله: ﴿فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [آية: ١١٩] في الفقرة رقم (٤٥)، وقوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾ [آية: ١٢٢] في الفقرة رقم (٥٠)، وقوله: ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [آية: ١٢٤] في الفقرة رقم (٤٦)، وقوله: ﴿ **ضيقاً.. حرجاً.. يصاعد** ﴾ [آية: ١٢٥] في الفقرات رقم (٤٩، ٥١، ٥٣) على التوالي.

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٦٩، والمبسوط: ص٢٠٢، والنشر: (٢/٢٦٣).

وقد تقدم توجيه نظيره. ينظر مثلاً: الفقرة (٧) في هذه السورة، والفقرة (٢٧، ٤٢) في سورة آل عمران.

٤٥- ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [١١٩]: بفتح الفاء والحاء نافع، وحفص عن عاصم. وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو/، وابن عامر ﴿فُصِّلَ﴾ [٨٠/ب] و ﴿حُرِّمَ﴾ بضد ذلك[١]. وقرأ الكوفيون غير حفص ﴿فَصَّلَ﴾ بفتح الفاء ﴿مَا حُرِّم﴾ بضم الحاء. يعني: «وقد بين الله لكم ما هو محرم عليكم» أي: «حرام عليكم»، ومن رفعها لم يسم الفاعل. أي: «وقد بُين لكم ما هو محرم عليكم»، ومن فتحها معناه: «وقد بين الله لكم ما حرم الله عليكم»[٢].

أبوحاتم عن هارون عن أبي عمرو: ﴿فُصِّلَ﴾ و ﴿حَرَّم﴾[٣](*).

٤٦- ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [١٢٤]: واحدة ابن كثير، وحفص عن عاصم.

---

(١) أي: بضم الفاء والحاء. ينظر: السبعة: ص٢٦٧، والمبسوط: ص٢٠٢، والنشر: (٢٦٢/٢).

(٢) القراءة بضم الفاء والحاء على البناء للمفعول، وبفتحهما على البناء للفاعل. ومعنى القراءتين واحد.

ينظر: جامع البيان: (١٢/٨)، ومعاني القراءات: (٣٨٢/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٨/١)، والحجة للفارسي: (٣٩٠/٣)، والكشف: (٤٤٨/١)، والموضح: (٤٩٦/١).

(٣) أي: قرأ بضم الفاء وفتح الحاء. ينظر: الكامل (١٩١/أ)، وقرة عين القراء: (٩٤/أ). والعمل لأبي عمرو على ما ذكره المؤلف عنه أولاً.

ينظر: الإتحاف: ص٢٧٢.

(*) يأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ليضلون﴾ [آية: ١١٩] في الفقرة رقم (٤٧)، وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مَيْتًا﴾ [آية: ١٢٢] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [آية: ٢٧]، وسيأتي ذكره أيضاً في الفقرة رقم (٥٠).

غيرهما ﴿رِسَالَاتِهِ﴾[1] جماعة.

٤٧- ﴿لَيَضِلُّونَ﴾ [١١٩]: بفتح الياء، وكذلك في يونس[2]، وإبراهيم[3]، والحج[4]. ولقمان[5]، والزمر[6] ابن كثير، وأبو عمرو. وقرأ الكوفيون برفع الياء كله. وقرأ نافع، وابن عامر في الأنعام، ويونس بفتح الياء. والباقي بضمها[7] من فتح الياء معناه: «هم يَضِلُّون»، ومن رفع معناه: «يُضِلُّون غيرهم»[8].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٤٦، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢/٢٦٢). وسبق أن ذكر المؤلف هذا الخلاف في سورة المائدة عند قوله تعالى: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [آية: ٦٧]، والتوحيد على إرادة الجنس، والجمع لمراعاة تعدد الرسل والرسالات. ينظر: معاني= =القراءات: (١/٣٣٦)، والحجة للفارسي: (٣/٢٣٩-٢٤٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٣٢، والكشف: (١/٤١٥)، والموضح: (١/٥٠١، ٤٤٧).

(٢) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ﴾ [آية: ٨٨].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [آية: ٣٠].

(٤) قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٩].

(٥) قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٦].

(٦) قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [آية: ٨]. أما قوله تعالى في التوبة: ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [آية: ٣٧] فسيأتي ذكر الخلاف فيها في موضعه.

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٦٧، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (٢/٢٦٢، ٢٩٩).

(٨) والمعنى على القراءتين متداخل؛ لأن الضال من شأنه أن يضل غيره، والمضل لا يكون إلا ضالاً.

ينظر: معاني القراءات: (١/٣٨٣)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٨، وإعراب القراءات السبع: (١/١٦٨)، والحجة للفارسي: (٣/٣٩٢)، والكشف: (١/٤٤٩)، والموضح: (١/٤٩٨).

٤٨- ابن أبي سُرَيْج[1] عن الكسائي: ﴿مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[2][١١٧].

٤٩- ﴿ضَيْقاً﴾ [١٢٥]: خفيف، ومثله في الفرقان[3] ابن كثير. غيره ﴿ضَيِّقًا﴾ شديد فيهما[4]. لغتان كما تقول: / «مَيِّت ومَيْت، وهَيِّن وهَيْن، ولَيِّن ولَيْن»[5]. وفي النحل [١٢٧]، والنمل [٧٠]: ﴿فِي ضِيقٍ﴾ ابن كثير غيره ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ فيهما[6]. قال الكسائي: «إذا كان في أمر أو حال فهو في ضَيْق من أمره، وإذا كان في منزل أو مكان قلت: هو في مكان ضَيِّق، وتقول: هو في ضِيْق؛ فإذا نعت المنزل أو المكان قلت: «منزل ضيِّق أو ضَيْق، مثل: مَيِّت ومَيْت»[7]. [٨١/أ]

---

(١) هو: أحمد بن الصباح بن أبي سريج النهشلي الرازي البغدادي، يكنى بأبي جعفر. قرأ على الكسائي، وهو من شيوخ البخاري وأبو داود، وأحد أصحاب الشافعي. توفي سنة (٢٣٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (٢١٩/١)، وغاية النهاية: (٦٣/١).

(٢) أي: بضم الياء وكسر الضاد. ينظر: الكامل: (١٩٠/ب)، وبستان الهداة: ص٥٥٠، وقرة عين القراء: (٩٤/أ). والعمل للكسائي على فتح الياء. والقراءتان بضم الياء وفتحها لغتان من «ضل أو أضل». ينظر: معاني القراءات: (٣٨١/١)، وإعراب القراءات الشواذ: (٥١١/١)، والبحر المحيط: (٢١٠/٤).

(٣) هو قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [آية: ١٣].

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٦٨، والمبسوط: ص٢٠٢، والنشر: (٢٦٢/٢).

(٥) ينظر: معاني القراءات: (٣٨٤/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٩، والحجة للفارسي: (٤٠٠/٣)، والكشف: (٤٥٠/١)، والموضح: (٥٠١/١).

(٦) فتكون قراءة ابن كثير بكسر الضاد والباقون بفتحها. ينظر: السبعة: ص٤٨٥، والمبسوط: ص٣٣٤، والنشر: (٣٠٥/٢).

(٧) ذُكر هذا القول بنحوه في: جامع البيان: (٣٠/٨)، والمحرر الوجيز: (١٤٦/٦)، والبحر المحيط: (٢١٨/٤).

٥٠- ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيِّتاً ﴾ [١٢٢]: نافع[١]. والمسيبي[٢] عن نافع ﴿ أَوَمَنْ كَان مَيْتا ﴾[٣]. غيره ﴿ مَيْـتًا ﴾.

٥١- ﴿ حَرِجاً ﴾ [١٢٥]: بكسر الراء نافع، وأبو بكر عن عاصم. الباقون ﴿ حَرَجًا ﴾ بفتحه[٤]. لغتان[٥]؛ كما تقول: «رجلٌ دَنَفٌ ودَنِفٌ، وحَرَضٌ وحَرِض[٦]» والحرض والدنف واحد، فمن قال: «حَرَجاً ودنفاً» فكأنه أخرجه على المصدر؛ كما تقول: «رجل صوم»، ومن قال: «حَرِجاً» فقد أخرجه مخرج النعت[٧] تقول: «رجلان حَرِضان، وامرأة حَرِضة» تُخْرِج النعت على

---

(١) قراءة نافع بالتشديد، والباقون بالتخفيف، وقد سبق ذكر المؤلف لها ولتوجيهها عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ [آية: ٢٧].

(٢) هو: إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيب المخزومي المدني المسيبي، يكنى بأبي محمد. إمام جليل، عالم بالحديث، قرأ على نافع. توفي سنة: (٢٠٦هـ). ينظر: معرفة القراء: (١٤٧/١)، وغاية النهاية: (١٥٧/٢).

(٣) ضبطت في المخطوط بفتح الميم وسكون الياء، ولم أقف على هذه الرواية فيما بين يدي من المصادر. والعمل لنافع على ما ذكره المؤلف له أولاً.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٦٨، والمبسوط: ص٢٠٢، والنشر: (٢٦٢/٢).

(٥) الفتح لغة أهل الحجاز والكسر لغة تميم. ينظر: اللهجات العربية: ص١٤٢.

(٦) الدنف: المرض، ورجل دنف: براه المرض حتى أشرف على الموت. والحرض: الفاسد، ورجل حرض: لا يرجى خيره ولا يخاف شره. ينظر: لسان العرب: (١٠١٩/١، ٦٠٩) مادة: «د. ن. ف» ومادة: «ح. ر. ج».

(٧) الحَرِج بكسر الراء صفة مشبهة بمعنى الضيق الشديد، وبفتح الراء بمن الوصف بالمصدر للمبالغة. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٥٧٩/١)، ومعاني القراءات: (٣٨٤/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٩/١)، والحجة للفارسي: (٤٠١/٣)، والكشف: (٤٥٠/١)، والموضح: (٥٠١/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٣٨/١)، والفريد: (٢٢٦/٢).

العدد في التذكير والتأنيث[1](*).

[٨١/ب] ٥٢- ﴿مِن ذُرِّيَّةٍ قَوۡمِهِۦ﴾ [١٣٣]: وزن «بَرِيّة»[2]/ أبان بن عثمان[3]. وقرأ زياد بن ثابت[4] ﴿ذِرِّيَةِ﴾[5].

---

(١) لأن النعت إذا كان مشتقاً فإنه يوافق المنعوت في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع. ينظر: المقرب: ص٢٩٦-٢٩٧.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يَصَّعَّدُ﴾ [آية: ١٢٥] في الفقرة رقم (٥٣).

(٢) أي: بفتح الذال وتخفيف الراء المكسورة. ينظر: المحرر الوجيز: (٦/١٥٤)، ونسبت في مختصر في شواذ القرآن: ص٤٠ لبعض أهل المدينة، وهذه القراءة خارجة عن القراءات العشر المعتبرة.

(٣) هو: أبان بن عثمان بن عفان الأموي، يكنى بأبي سعيد. كان من كبار التابعين، وفقهاء المدينة. توفي سنة: (١٠٥هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء: (٤/٣٥١)، وتهذيب التهذيب: (١/٩٧).

(٤) هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، يكنى بأبي سعيد، كاتب رسول الله ﷺ، وأحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً. توفي سنة (٤٥هـ).

ينظر: معرفة القراء: (١/٣٦-٣٨)، وغاية النهاية: (١/٢٩٦).

(٥) أي: بكسر الذال مع تشديد الزاي. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٠، والمحتسب: (١/١٥٦)، والمحرر الوجيز: (٦/١٥٤)، وهي خارجة عن القراءات العشر المعتبرة. و ﴿ذرية﴾ بكسر الذال من «ذرأ الله الخلق» وأصلها «ذِرّيئة» ثم ألزمت التخفيف أو البدل وبفتح الدال «فَعِّيلة» من «الذّر».

ينظر: المحتسب: (١/١٥٦-١٥٨)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٢٠٣)، والبحر المحيط: (١/٣٧٢-٣٧٣).

٥٣- ﴿يَصَّاعَدُ﴾ [١٢٥]: بالألف أبو بكر عن عاصم يريد «يتصاعد» ثم أدغم[(١)]. وقرأ ابن كثير ﴿يَصْعَدُ﴾ من «صَعِدَ يَصْعَد»[(٢)]. الباقون ﴿يَصَّعَّدُ﴾[(٣)] على «يَتَصَعَّد» ثم أدغم[(*)].

٥٤- ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [١٣٥]: على الجماع حيث كان أبو بكر عن عاصم[(٤)]، والحسن[(٥)]. الباقون ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ واحدة، ومعناها واحد[(٦)].

---

(١) بمعنى: يتعاطى الصعود ويتكلفه. ينظر: كتاب العين: (١/٢٨٩)، مادة: «ص.ع. د»، ومعاني القراءات: (١/٣٨٥)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٦٩)، والحجة للفارسي: (٣/٤٠٢)، والكشف: (١/٢٥١)، والموضح: (١/٥٠٢).

(٢) مضارع «صعد» بمعنى: ارتفع. ينظر المراجع السابقة.

(٣) فتكون قراءة أبي بكر بألف مع تشديد الصاد، وقراءة ابن كثير بسكون الصاد من غير ألف، وقراءة الباقين بتشديد الصاد والعين. ينظر: السبعة: ٢٦٨، والمبسوط: ص٢٠٢، والنشر: ٢/٢٦٢).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ [آية: ١٢٨] عند قوله تعالى في هذه السورة ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟﴾ [آية: ٢٢]، وتقدم الاختلاف في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آية: ١٣٢] في الفقرة رقم (٤٤) من هذه السورة.

(٤) سواء أكانت مضافة للكاف أم للهاء، وقد وقعت في خمسة مواضع في القرآن الكريم. ينظر: السبعة: ص٢٦٩، والمبسوط: ص٢٠٣، والنشر: (٢/٢٦٣).

(٥) ينظر: الكامل: (١٩١/أ)، وبستان الهداة: ص٥٥٤، وقرة عين القراء: (٩٤/ب)، والإتحاف: ص٢٧٤.

(٦) فالإفراد على إرادة الجنس، والجمع مراعاة للسياق. ينظر: معاني القراءات: (١/٣٨٦)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٦٩)، والحجة للفارسي: (٣/٤٠٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٧٢، والكشف: (١/٤٥٢)، والموضح: (١/٥٠٤).

قال الكلبي في تفسيره: «على حَدِيَلِتكُم»[1]. وقال مجاهد[2]: على «.....»[3]. وهذان حجة «لمكانتكم».

٥٥- ﴿ مَن يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ ﴾ [١٣٥]: بالياء، ومثله في القصص[4] حمزة، والكسائي غيرهما بالتاء[5] لك فيهما الخيار وفي نحوه[6].

٥٦- ﴿ بِزُعْمِهِمْ ﴾ [١٣٦، ١٣٨]: بضم الزاي الكسائي وحده. غيره ﴿بِزَعْمِهِمْ ﴾ بفتحه[7]. لغتان[8] معناهم واحد.

---

(١) لم أقف عليه فيما بين يدي من المصادر، ومعنى: «مكانتكم» ناحيتكم وحالكم. ينظر: جامع البيان (٨/٣٩)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم (٤/١٣٩٠).

(٢) هو: مجاهد بن جبر مولى السائب بن أبي السائب المخزومي المكي المقرئ المفسر يكنى بأبي الحجاج. قال عن نفسه: «عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقِفه عند كل آية أسأله فيم نزلت؟، وكيف كانت؟» أ.هـ. توفي سنة: (١٠٣هـ). ينظر: معرفة القراء: (١/٦٦-٦٧)، وغاية النهاية: (٢/٤١-٤٢).

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها ولعلها «حالكم»، وقد روى عن مجاهد في تفسير معنى «مكانتكم» أنه قال: «ناحيتكم». ينظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم: (٤/١٣٩٠).

(٤) هو قوله تعالى: ﴿ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ [آية: ٣٧].

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٧٠، والمبسوط: ص٢٠٣، والنشر: (٢/٢٦٣).

(٦) يشير المؤلف إلى أن الفاعل إذا كان مجازي التأنيث جاز تذكير الفعل وتأنيثه «فالعاقبة» مصدر تأنيثه مجازي.ينظر: معاني القراءات: (١/٣٨٧)، والحجة للفارسي: (٣/٤٠٨) والحجة لابن زنجلة: ص٢٧٢، والكشف: (١/٤٥٣)، والموضح: (١/٥٠٥).

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٧٠، والمبسوط: ص٢٠٣، والنشر: (٢/٢٦٣).

(٨) الفتح لغة الحجاز، والضم لغة بني أسد. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٣٥٦)، ومعاني القراءات: (١/٣٨٨)، والحجة لابن خالويه: ص١٥٠، والحجة للفارسي: (٣/٤٠٩)، والكشف: (١/٤٥٣)، والموضح (١/٥٠٥).

٥٧- ﴿ زُيِّنَ ﴾ ﴿ قَتْلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾ [١٣٧]: ابن عامر(١)، وهذا من أغمض العربية وأجودها؛ كما تقول: «حُبِّبَ إليّ نقدُ الدراهمَ [٨٢/أ] زيدٍ»/ فرق بين الفعل وفاعله(٢) والمعنى: «زُيِّن لكثير قتلُ الشركاءِ الأولادَ» و«الشركاء» فاعلون، وانخفضت بإضافة «القتل» إليهم(٣).

قال القائل:

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً يهودي يُقاربُ أو يُزِيلُ(٤)

---

(١) قرأ ابن عامر بضم الزاي وكسر الياء من ﴿ زين ﴾ ورفع لام ﴿وقتل﴾ ونصب دال ﴿أولادهم﴾ وخفض همزة ﴿شركائهم﴾، والباقون بفتح الزاي والياء من ﴿زين﴾ ونصب لام ﴿قتل﴾ وجر دال ﴿أولادهم﴾ ورفع همزة ﴿شركائهم﴾. ينظر: السبعة: ص٢٧٠، والمبسوط: ص٢٠٣، والنشر: (٢/٢٦٣، ٢٦٥).

(٢) لأنه أضاف المصدر ﴿قتل﴾ إلى الفاعل ﴿الشركاء﴾ ثم فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول.

(٣) فيكون الفعل ﴿ زين ﴾ على قراءة ابن عامر مبنياً للمفعول و﴿ قتل﴾ نائب فاعل و﴿أولادهم ﴾ مفعول للمصدر ﴿ قتل ﴾ و﴿ شركائهم ﴾ مجرور على الإضافة لـ﴿ قتل ﴾. ورسمت كلمة ﴿شركائهم﴾ بالياء في مصاحف أهل الشام مراعاة لهذه القراءة.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٣٥٨)، ومعاني القراءات: (١/٣٨٨)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٧١)، والحجة للفارسي: (٣/٤١٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٧٤، والكشف: (١/٤٥٤)، والمقنع: ص١٠٣، والموضح: (١/٥٠٥-٥٠٩)، والفريد: (٢/٢٣٣).

(٤) البيت لأبي حية النميري، يصف رسم دار، والشاهد فيه: قوله: «بكف يوماً يهودي» حيث فصل بين المضاف «كف» والمضاف إليه «يهودي» بأجنبي من المضاف وهو «يوماً»؛ لأنه متعلق بقوله «خط». ينظر: الكتاب: (١/٩٠)، والمقتضب: (٤/٣٧٧)، ولسان العرب: (٢/٦٩٨) مادة «ع.ج.م».

الباقون: ﴿زَيَّنَ﴾ ﴿قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ أي: «شركاؤهم زينوا قتلَ أولادِهم»[(١)].

وقرأ الحسن وأبو عبدالرحمن[(٢)]: ﴿زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِن الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾[(٣)]، وهذا كما تقول: «أُكِلَ طعامك» ثم يبدو لك في أن تسمي الفاعل فتقول: «زيدٌ»[(٤)].

٥٨- ﴿وَإِنْ تَكُن مَيْتَةً﴾ [١٣٩]: «تكن» بالتاء ﴿مَيْتَةٌ﴾ نصب أبو بكر عن عاصم. وقرأ ابن عامر ﴿تَكُنْ﴾ بالتاء ﴿مَيْتَةٌ﴾ رفع. وقرأ ابن كثير

---

(١) فتكون ﴿زين﴾ على قراءة الباقين فعلاً مبنياً للفاعل، و ﴿قتل﴾ مفعول لـ ﴿زين﴾ و﴿شركاؤهم﴾ فاعل، و ﴿أولادهم﴾ مضاف لقتل.
ينظر: المشكل: (٢٩١/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٤٢/١)، والفريد: (٢٣٣/٢).

(٢) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمي، يكنى بأبي عبدالرحمن. مقرئ الكوفة. ولد في حياة النبي ﷺ. عرض القرآن على عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت- رضي الله عنهم- ولا يزال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفي سنة (٧٤هـ). ينظر: معرفة القراء: (٥٢/١-٥٧)، وغاية النهاية: (٤١٣/١-٤١٤).

(٣) أي قرأ الحسن وأبو عبدالرحمن ﴿زين﴾ مبنياً للمفعول، و ﴿قتل﴾ مرفوعاً، و﴿أولادهم﴾ بالخفض، و ﴿شركاؤهم﴾ بالرفع.
ينظر: الكامل: (١٩١/أ)، والمحرر الوجيز: (١٥٧/٦)، والبحر المحيط: (٢٢٩/٤)، وهذه القراءة خارجة عن القراءات العشر المعتبرة.

(٤) فيكون ﴿شركاؤهم﴾ مرفوعاً بفعل مقدر تقديره: زينه شركاؤهم، فهو جواب لسؤال مقدر، والمعنى على هذه القراءة كالمعنى على قراءة الباقين في كون الشركاء مزينين للقتل، وليسوا قاتلين.
ينظر: الكتاب: (١٤٦/١)، ومعاني القرآن للفراء: (٣٥٧/١)، والدر المصون: (١٩٣/٣).

﴿ يَكُنْ ﴾ بالياء ﴿ ميتةٌ ﴾ رفع. الباقون، وحفص عن عاصم ﴿ يَكُنْ ﴾ بالياء ﴿ مَّيْـتَةً ﴾ نصب[(١)].

من رفع ﴿ مَيْتَةٌ ﴾ رفعه بـ ﴿ تَكُنْ ﴾؛ كما تقول: «وإن تك حَسنةٌ، وإن كان ذو عسرة». ومن نصب ﴿ مَيْـتَةً ﴾ أضمر «وإن يكن ما في بطون الأنعام ميتةً». ومن قرأ ﴿ تَكُنْ ﴾ بالتاء ونصب ﴿ مَّيْـتَةً ﴾ أضمر في ﴿ تَكُنْ ﴾ اسماً مؤنثاً[(٢)].

٥٩- ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَّلُوا ﴾ [١٤٠]: شديد/ ابن كثير، وابن عامر. [٨٢/ب] غيرهما ﴿ قَـتَلُوٓاْ ﴾. خفيف[(٣)] على الأصل والتشديد للتكثير[(٤)(*)].

---

(١) وقد ورد الخلاف عن هشام عن ابن عامر في ﴿ يكن ﴾ فقرأه بالياء، والتاء، وصحح ابن الجزري في النشر: (٢/٢٦٥) الوجهين. وينظر: السبعة: ص٢٧٠، والمبسوط: ص٢٠٣.

(٢) قراءة نصب ﴿ ميتة ﴾ على أنها خبر «كان» الناقصة، ومن رفع فعلى أنه فاعل «كان» التامة. وتأنيث ﴿ تكن ﴾ باعتبار اللفظ، والتذكير باعتبار المعنى.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢/٢٩٥)، ومعاني القراءات: (١/٣٩٠)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٧١)، والحجة للفارسي: (٣/٤١٥)، والكشف: (١/٤٥٤)، والموضح: (١/٥٠٨).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٧١، والمبسوط: ص٢٠٤، والنشر: (٢/٢٦٦).

(٤) تقدم توجيه نظيره. ينظر: فقرة (٥٦) في سورة آل عمران.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في إسكان الكاف في قوله تعالى: ﴿ أُكُلُهُۥ ﴾ [آية: ١٤١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [آية: ٢٦٥]. وتقدم اختلافهم في ضم الثاء في قوله تعالى: ﴿ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ [آية: ١٤١] في الفقرة رقم (٣٤) من هذه السورة.

٦٠- ﴿مِنَ الضَّانِ﴾ [١٤٣]: بغير همز ورش[1].

٦١- ﴿حَصَادِهِۦ﴾ [١٤١]: بفتح الحاء أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم. الباقون ﴿حِصادِهِ﴾ بكسره[2]. لغتان[3](*).

٦٢- ﴿وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ﴾ [١٤٣]: ساكنة العين نافع، والكوفيون. الآخرون ﴿وَمِنَ المَعَزِ﴾ بفتح العين[4] لغتان. ولغة ثالثة «ومِن المِعْزَى»[5].

٦٣- ﴿إِلاَّ أَن تَكُونَ﴾ [١٤٥]: بالتاء ابن كثير، وابن عامر، وحمزة.

---

(١) أي: بإبدال الهمز، وهذا لورش من طريق الأصبهاني، ووافقه أبو عمرو بخلف عنه، وحمزة في الوقف.

ينظر: المبسوط: ص١٠٧-١٠٩، والنشر: (١/٣٩٠-٣٩٢)، والإتحاف: ص٧٥.

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٧١، والمبسوط: ص٢٠٤، والنشر: (٢/٢٦٦).

(٣) الكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم وأهل نجد. ينظر: معاني القراءات: (٣٩٢/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٧٢/١)، والحجة للفارسي: (٤١٦/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٧٥، والكشف: (٤٥٦/١)، والموضح: (٥١٠/١)، والبحر المحيط: (٢٣٤/٤).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في إسكان الطاء وضمها في قوله ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ [آية: ١٦٨].

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٧١، والمبسوط: ص٢٠٤، والنشر: (٢/٢٦٦).

(٥) اللغات الثلاث جمع «ماعز» و «المعز» ذوات الشعر من الغنم. ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٥٠٨/٢)، ومعاني القراءات: (٣٩٢/١)، وتهذيب اللغة: (١٥٩/٢) مادة: «م. ع. ز»، وإعراب القراءات السبع: (١٧٢/١)، والحجة للفارسي: (٤١٨/٣)، والكشف: (٤٥٦/١)، والموضح: (٥١١/١).

الآخرون ﴿ يَكُونَ ﴾ بالياء. ﴿ مَيْتَةٌ ﴾ رفع ابن عامر، وغيره ﴿ مَيْتَةً ﴾ نصب[1].

٦٤- ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [١٥٢]: خفيف حيث كان حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم؛ كما تقول: «تذكّرت كذا وكذا». الباقون ﴿ تَذَّكَّرُونَ ﴾[2] يريد: «تتذكرون» ثم أدغم التاء، وبالتخفيف ألقى إحدى التاءين لغتان؛ مثل: «عظَمتُ وأعْظَمْتُ»[3].

٦٥- ﴿ وَأَنْ هَذَا ﴾ [١٥٣]: خفيف النون ﴿ صِرَاطِيَ ﴾ بفتح الياء/ ابن [٨٣/أ]
عامر، ومثله في «قد أفلح»[4] وقرأ حمزة، والكسائي ﴿ وَإِنَّ ﴾ بكسره شديد

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٧٢، والمبسوط: ص٢٠٤، والنشر: (٢/٢٦٦).
والقراءة بنصب ﴿ ميتة ﴾ على أن «كان» ناقصة وما بعدها معطوف عليها. والرفع على أن «كان» تامة وما بعدها معطوف على ﴿ أن ﴾ ومعمولها، وتأنيث ﴿ تكون ﴾ لتأنيث ﴿ ميتة ﴾.
ينظر: معاني القراءات: (١/٣٩٢)، والحجة للفارسي: (٣/٤٢٣)، والكشف: (١/٤٥٦)، والموضح: (١/٥١١)، والبيان لابن الأنباري: (١/٣٤٧)، والإملاء: (١/٢٦٣).
(٢) الخلاف في تخفيف الذال وتشديدها. ينظر: السبعة: ص٢٧٢، والمبسوط: ص٢٠٤، والنشر: (٢/٢٦٦).
(٣) ينظر: الفقرة رقم (٣٢) من سورة آل عمران، ومعاني القراءات: (١/٣٩٤)، والحجة للفارسي: (٣/٤٢٥)، والكشف: (١/٤٥٧)، والموضح: (١/٥١٢).
(٤) وهي سورة المؤمنون، وسميت بـ «قد أفلح»؛ لافتتاحها بها. ينظر: جمال القراء: (١/٣٨)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٣٢٩). والآية هي قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [آية: ٥٢].

فيهما. وقرأ عاصم ﴿وَأَنَّ﴾ بالفتح ها هنا، وبالكسر في «قد أفلح» ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ﴾. الباقون ﴿وَأَنَّ﴾ شديد فيهما جميعاً بفتحه[1]. بمعنى: «وصيكم بكذا وبأنَّ»[2]. والكسر على الابتــداء بالتخفيــف على إضمار فعل. أي «وإن تعملوا، وإن تؤمنوا» في نحو هذا[3](*).

٦٦- ﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [١٥٨]: بالياء، ومثله في النحل[4] حمزة، والكسائي. غيرهما بالتاء ﴿تَأۡتِيَهُمُ﴾ فيهما[5]؛ كما تقول: «قالت الرجال، وقال»[6].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٧٣، ٤٤٦، والمبسوط: ص٢٠٥، ٣١٢، والنشر: (٢/٢٦٦، ٣٢٨).

(٢) فتكون قراءة فتح الهمزة مع التشديد على تقدير حرف الجر، ويجوز أن تكون معطوفة على قوله: ﴿مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ﴾ فهي منصوب بفعل «أتل». ينظر: معاني القراءات: (١/٣٩٥)، والحجة للفارسي: (٣/٤٣٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٧٦، والكشف: (١/٤٥٧)، والموضح: (١/٥١٤)، والإملاء: (١/٢٦٥).

(٣) فقراءة التخفيف على أن ﴿أن﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن مقدر، والجملة بعده خبر، والجملة من ﴿أن﴾ وما بعدها معطوفة على قوله تعالى: ﴿أَلَّا تُشۡرِكُواْ﴾. ينظر: المراجع السابقة.

(*) تقدم اختلافهم في الصاد من قوله: ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ عند قوله تعالى في سورة الفاتحة ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [آية: ٦] وتقــدم اختلافهم في تشديد التــاء من قولــه: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ﴾ عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ﴾ [آية: ٢٦٨].

(٤) هو قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آية: ٣٣].

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٧٤، ٣٧٢، والمبسوط: ص٢٠٥، والنشر: (٢/٢٦٦) وهم على أصولهم في إبدال الهمز الساكن.

(٦) فالتأنيث مراعاة للفظ، والتذكير مراعاة للمعنى. ينظر: معاني القراءات: (١/٣٩٦)، والحجة للفارسي: (٣/٤٣٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٧٧.

٦٧- ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ﴾ [١٥٨]: عبدالوارث عن أبي عمرو[١].

٦٨- وقـرأ ابن عمر[٢]، وابن سـيرين[٣]: ﴿لا تَنفَع نَفْساً إيمَٰنُهَا﴾[٤] [١٥٨].

٦٩- ﴿فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩] : ومثله في الروم[٥] بالألف حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿فَرَّقُواْ﴾[٦]، يعني: «جعلوا دينهم أدياناً، وكان دينهم

(١) ينظر: الكامل: (١٩٢/أ)، وبستان الهداة: ص٥٥٨، والتقريب والبيان: (٢٩٥/١)، والعمل لأبي عمرو بفتح الياء. والفتح على الأصل، والإسكان للتخفيف.

(٢) هو: عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، يكنى بأبي عبدالرحمن، ولد سنة ثلاث من البعثة النبوية. أسلم مع أبيه صغيراً- رضي الله عنهما- وكان من المكثرين من رواية الحديث، وأهل الورع والعلم، كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ. توفي رضي الله عنه سنة (٧٣هـ).

ينظر: الاستيعاب: (٣٤١/٢)، وغاية النهاية: (٤٣٧/١)، والإصابة: (٣٤٧/٢).

(٣) هو: محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، يكنى بأبي بكر. إمام البصرة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان- رضي الله عنه- كان من كبار التابعين، وكان فقيهاً عالماً يعبر الرؤيا. توفي سنة ١١٠هـ).

(٤) أي: بالتاء. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٢، والكامل: (١٩٢/أ)، والبحر المحيط: (٢٥٩/٤) ولا يعمل بها. وتأنيث الفعل إما على أن المراد بـ ﴿إيمانها﴾ المصدر، أو لأن الإيمان والنفس كل واحد منهما مشتمل على الآخر فجاز التأنيث. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/ ٥٩٤)، وإعراب القراءات الشواذ (٥٢٦/١).

(٥) هو قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ [آية: ٣٢].

(٦) فتكون قراءة الباقين بغير ألف مع تشديد الراء. ينظر: السبعة: ص٢٧٤، والمبسوط: ص٢٠٥، والنشر: (٢٦٦/٢).

واحداً»، وهم اليهود، والنصارى[1]. والأول معناه: «تركوه، وخرجوا منه»[2].

٧٠- ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [١٦١]: بكسر القاف وفتح الياء ابن عامر، والكوفيون. الباقون/ ﴿ قَيِّمًا ﴾ بفتح القاف وكسر الياء[3] تصديقه: [٨٣/ب]
﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾[4]، و ﴿ ذلك دين القيِّمة ﴾[5] أي: «مستقيم»؛ كما تقول: «الجَيِّد، والسَيِّد» وبالكسر هو جمع «قِيمَة وقِيَم»[6]؛ فإن قال قائل: كيف يكون «قِيَمُ» جماعاً، و «الدين» واحد؟

قلت: إن «الدين» واحد؛ لكن له شرائع، وفرائض، وحدوداً يريد شرائعه وفرائضه وحدوده قيم. والله أعلم[*].

---

(١) تخصيص الآية باليهود والنصارى قول مجاهد، والسدي، وقتادة، والضحاك، وقال الحسن بعمومها ورجح هذا القول الطبري وتبعه ابن كثير. ينظر: جامع البيان: (١٠٤/٨)، وزاد المسير: (١٥٨/٣)، والجامع لأحكام القرآن: (١٤٩/٧)، وتفسير القرآن العظيم: (١٩٦/٢).

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٣٩٦/١)، والحجة للفارسي: (٤٣٨/٣)، والكشف: (٤٥٨/١)، والموضح: (٥١٥/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٧٤، والمبسوط: ص٢٠٥، والنشر: (٢٦٧/٢).

(٤) [يوسف: ٤٠].

(٥) [البينة: ٥].

(٦) ويجوز أن يكون ﴿ قيما ﴾ بالكسر مصدر لقام أصله (قِوْم) قلبت الواو ياء للكسرة قبلها. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣١٠/٢)، ومعاني القراءات: (٣٩٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٧٤/١)، والكشف: (٤٥٨/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٥١/١)، والفريد: (٢٥٩/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في ﴿ إبراهيم ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [آية: ١٦١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [آية: ١٠٢].

وتقول العرب: «ثَوْب أخْلاقٌ»، و «بَرْمة أعْشار»[1] كل شيء منها منكسر، وكل موضع من الثوب خَلِق.

وتقول: «أرض مُحُول» واحدها «مَحْل»، ومعنى: «محول»: لا شيء فيها من النبات[2] اشتقاقه من المهزول، تقول: «فلان مَحِل الجسم».

٧١- ﴿ وَمَحْيَايْ وَمَمَاتِيَ ﴾ [١٦٢]: نافع، غيره بضده: ﴿ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ﴾[3].

---

(١) المقصود من إيراد المؤلف أقوال العرب الاستدلال لجواز وصف المفرد بالجمع «فأخلاق» جمع وصف «ثوب» وهو مفرد، وكذا «برمة» مفرد، و «أعشار» جمع، ومعنى: «ثَوْب أخْلاق» أي: ممزق من جوانبه.

ينظر: العين: (١٥١/٤)، وأدب الكاتب: ص٥٠٤، والصاحبي: ص١٦٢، والقاموس: ص١١٣٧ مادة: «خ. ل. ق». ومعنى قوله: «بُرْمَة أعْشارٌ» البُرْمة قدر من حجارة جمعه بُرْم وبِرَام، وتوصف بأعشار إذا كانت مُكَسَّرَةً على عشر قِطَع. ينظر: العين: (٢٤٨/١) مادة: «ع. ش. ر»، والصحاح: (١٨٧٠/٥) مادة: «ب. ر. م» والقاموس: ص٥٦٥ مادة: «ع. ش. ر».

(٢) المَحْل انقطاع المطر، ويُبْس الأرض من الشجر والكلأ، وجمع «المَحْل» «أمْحال، ومُحُول» بضم الميم والحاء، و «مَحْول»، بفتح الميم وسكون الحاء مفرد. ينظر: العين: (٢٤٢/٣)، والقاموس: ص١٣٦٥، مادة: «م. ح. ل».

(٣) قراءة نافع بإسكان ياء ﴿ محياي ﴾ وفتح ياء ﴿ مماتي ﴾، والباقون بفتح ياء ﴿ محياي ﴾ وإسكان ياء ﴿ مماتي ﴾.

ينظر: السبعة: ص٢٧٥، والمبسوط: ص٢٠٦، والنشر: (٢٦٧/٢)، وإسكان ياء ﴿ محياي ﴾ إجراء الوصل مجرى الوقف، وإسكان ياء ﴿ مماتي ﴾ تخفيفاً، واستثقالاً للحركة عليها. أما التحريك فلأن الأصل في ياء الإضافة أن تكون متحركة.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٥٩٦/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٧٤/١)، والموضح: (٥١٨/١).

الأعراف

سورة الأعراف مكية[1].

[٨٤/أ] مائتان وست آيات في الكوفي والمدنيين[2]/ وخمس في البصري[3].

اختلفوا في خمس آيات:

عدّ الكوفي ﴿ الٓمٓصٓ ﴾، وعدّ ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾. عد البصري ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[4]. عدّ المدنيان ﴿ ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾، وعدّا ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[5].

١- ﴿ قَلِيلاً مَّا يَتَذَّكَّرُونَ ﴾ [٣]: بياء وتاء ابن عامر. ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ خفيف الذال في كل القرآن حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون

---

(١) وقيل: إنها مكية إلا قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ إلى قوله: ﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾، والجمهور على أنها مكية كما قال المؤلف. وحكى بعضهم الإجماع على ذلك.

ينظر: البيان للداني: ص١٥٥، والمحرر الوجيز: (٥/٧)، والجامع لأحكام القرآن: (١٦٠/٧)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٠٣/١).

(٢) والمكي أيضاً. ينظر: البيان للداني: ص١٥٥، وجمال القراء: (٢٠٢/١)، والجامع لابن وثيق: ص٩٥.

(٣) والشامي أيضاً. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) وعدها أيضاً الشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) وعدهما أيضاً المكي. ينظر: المراجع السابقة.

﴿تَذَّكَّرُونَ ﴾ شديد[1] كل القرآن. وذكر في الأنعام[2](*).

٢- ﴿ وَمِنْهَا تَخْرُجُون ﴾ [٢٥]: بفتح التاء وضم الراء، وكذلك في الروم[3]، والزخرف[4]، والجاثية[5] أربع مواضع[6]: حمزة، والكسائي،

---

(١) وقد رسمت في مصاحف أهل الشام بالياء والتاء، وفي سائر المصاحف بالتاء من غير ياء. ينظر: السبعة: ص٢٧٨، والمبسوط: ص٢٠٧، والمقنع: ص١٠٣، والنشر: (٢/٢٦٧).

(٢) عند قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [آية: ١٥٢]. فقرة: (٦٤)، وأعاد المؤلف هنا التنبيه على تخفيف الذال لأجل زيادة ابن عامر على تخفيفها، وقد وقعت كلمة ﴿تَذَكَّرُونَ ﴾ في سبعة عشر موضعاً، وقراءة ابن عامر على الغيبة، وقراءة حمزة ومن معه أصلها: «تتذكرون» بتاءين، وحذفت إحدى التائين. وعلى قراءة الباقين أدغمت. ينظر: معاني القراءات: (١/٤٠٠)، والحجة للفارسي: (٤/٥)، واختلاف القراء السبعة: ص١١٦، والحجة لابن زنجلة: ص٢٧٩، والكشف: (١/٤٦٠)، والموضح: (٢/٥٢١).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مَعَٰيِشَ ﴾ [آية: ١٠] في الفقرة رقم (٤)، وقوله تعالى: ﴿لَّمَن تَبِعَكَ ﴾ [آية: ١٨] في الفقرة (٣)، وقوله تعالى: ﴿مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ [آية: ٢٠] في الفقرة رقم (٩)، وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [آية: ٢٠] في الفقرة رقم (٥).

(٣) هو قوله تعالى: ﴿وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [آية: ١٩]، وقد وافق ابن ذكوان حمزة، والكسائي في أحد وجهيه. ينظر: النشر: (٢/٢٦٧)، والإتحاف: ص٢٨١.

(٤) هو قوله تعالى: ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًاۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [آية: ١١]، ووافق ابن ذكوان حمزة والكسائي في هذا الموضع. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) هو قوله تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾ [آية: ٣٥].

(٦) هكذا في المخطوط، والقاعدة النحوية على أن الأعداد من (٣- ٩) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث فيقال: (أربعة مواضع). والله أعلم.

وتابعهما ابن عامر في واحد في الأعراف، والباقي ﴿تُخۡرَجُونَ﴾. الباقون كله برفع التاء على ما لم يسم الفاعل[1]. ولم يختلفوا في الروم ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ [٢٥] و﴿يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ﴾[2] أنه بفتح الياء والتاء.

ومن فتح جعل الفعل لهم[3]/ [٨٤/ب]

٣- ﴿لِمَنۡ تَبِعَكَ﴾ [١٨]: عصمة عن عاصم[4].

٤- ﴿مَعَائِشَ﴾ [١٠]: ممدود مهموز خارجة عن نافع[5]. قال ابن مجاهد: «وهو غلط»[6]. قال الكسائي: «مَعَايش مَفَاعِل من العيش لا يهمز؛ كما

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٧٩، والمبسوط: ص٢٠٨، والنشر: (٢٦٧/٢).

(٢) [المعارج: ٤٣].

(٣) قراءة الضم والفتح متقاربتان في المعنى؛ لأنهم إذا أُخْرِجوا خَرَجوا. ينظر: معاني القراءات: (٤٠١/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٧٨/١)، والحجة للفارسي: (١٠/٤)، والكشف: (٤٦٠/١)، والموضح: (٥٢٤/٢).

(٤) رواية عصمة بكسر اللام. ينظر: الكامل: (١٩٢/ب)، وبستان الهداة: ص٥٦٠، وقرة عين القراء: (١٩٦/ب)، والعمل لعاصم على فتح اللام. وكسر اللام على أن اللام موطئه للقسم، أما الفتح فاللام متعلقة بقوله تعالى: ﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٠٣/١)، والكشاف: (٧١/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٥٣٠/١)، والفريد: (٢٧٩/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٧٨، ومختصر في شواذ القرآن: ص٤٢، والكامل: (١١٧/أ)، والتقريب والبيان: (٢٩٧/١)، والعمل لنافع على ترك الهمز قال ابن مهران: «فأما نافع فهو غلط عليه- يعني همز (معايش)-؛ لأنه الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك»أ.هـ المبسوط: ص٢٠٧، وينظر: النشر (١٦/١)، والإتحاف: ص٢٨٠.

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٧٨.

تقول: من القولَ: مَقاوِل[1]. قال بعض أهل النحو: «بلى يهمز؛ لأني وجدت ياء بعد ألف فصيرتها همزة؛ كما أقول: من القول: «قائل»، ومن الكيل «كائل» بالهمز وإنما قلت: «فَعِيْلَة وفَعَائِل» فهمزت هذه الياء وهي التي كانت في «فعيلة» ساكنة ميتة، فلما جاءت بعد ألف وكانت في الأصل ساكنة فالتقت هي وألف الجماع، وهما ساكنتان، فلم أستطع أن أتكلم بهما ساكنتين فصيرت تلك الساكنة همزة لتتحرك[2].

٥- ﴿ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلِكَيْنِ ﴾ [٢٠]: بكسر اللام يحي[3] عن ابن كثير، وابن

---

(١) لم أقف على هذا القول فيما بين يدي من المصادر، و «مَقَاوِل» جمع «مَقَال»، وإنما لم يُجِز بعضهم همز «معايش»؛ لأنه لا يهمز في الجمع إلا ما كان حرف المد زائداً في مفرده نحو: «صحيفة صحائف وعجوز عجائز» أما ما كان فيه حرف المد أصل فلا يهمز وكذا «معايش» فالياء أصل؛ لأنها من «العَيْش». ينظر: الكتاب: (٢/٣٦٧)، والمقتضب: (١/٢٦٠)، ومعاني القراءات: (١/٤٠١)، والحجة للفارسي: (٤/٧)، والموضح: (٢/٥٢٢).

(٢) فيكون وجه همز «معائش» تشبيهاً للياء الأصلية بالزائدة، فتوهموا أن «معيشة» بزنة «صحيفة» فهمزوها كما همزوا «صحيفة»، وقد أجاز الفراء وابن خالويه همز «معايش».

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٣٧٣)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٧٦).

(٣) لعله: يحي بن كثير. ينظر: البحر المحيط: (٤/٢٧٩).

وهو: يحي بن كثير بن درهم العنبري مولاهم البصري، يكنى بأبي غسان. روى عن قرة وشعبة وأبي عمر بن العلاء المازني. توفي سنة: (٢٠٥)هـ. ينظر: تهذيب الكمال: (٣١/٤٩٩)، وسير أعلام النبلاء: (٩/٥٣٨).

عباس، والضحاك[1] عن ابن عامر[2]. والمعنى: إلا أن تكونا ربين مثله، والحجة: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾[3]/. وقراءة الناس [٨٥/أ]
﴿مَلَكَيْنِ﴾ أي من الملائكة[4] تعرفان الخير والشر[5](*).

٦- ﴿خَالِصَةٌ﴾ [٣٢]: رفع منون نافع. غيره ﴿خَالِصَةً﴾ نصب منون[6] على القطع؛ لأن الكلام دونه تام، والرفع على معنى: «هي خالصة» يجعل تمام الكلام في قوله: ﴿خَالِصَةٌ﴾؛ كما تقول: «هذا المال لك

---

(١) هو: الضحاك بن ميمون الثقفي البصري، روى القراءة عن عاصم، وابن كثير، روى القراءة عنه خلف البزار، وهارون بن حاتم الكوفي. ينظر: غاية النهاية: (١/٣٣٨)، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني: (٣/٢٠١).

(٢) ينظر: جامع البيان: (٨/١٤٠)، ومختصر في شواذ القرآن: ص٤٢، والبحر المحيط: (٤/٢٧٩)، وقرة عين القراء (٩٧/ب)، وروى هذا الوجه عن قتيبة عن الكسائي الهذلي في الكامل (١٩٣/أ)، والصفراوي في التقريب والبيان: (١/٢٩٧)، وذكر النحاس شذوذ هذه القراءة في إعراب القرآن: (١/٦٠٤).

(٣) [طه: ١٢٠].

(٤) ينظر: الكشاف: (٢/٧٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٥٣٢)، والفريد: (٢/٢٨٢).

(٥) هذا بتعليم الله لهم أما استقلالاً فلا.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [آية: ٢٥] فقرة رقم (٢) من هذه السورة، وسيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [آية: ٢٦] في الفقرة رقم (٨).

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٨٠، والمبسوط: ص٢٠٨، والنشر: (٢/٢٦٩).

خالصةٌ، وخالصةً»[1].

٧- ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٨]: بالياء على الخبر أبو بكر عن عاصم. غيره، وحفص عن عاصم ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾[2] بالتاء مواجهة[3](*).

---

(١) فعلى هذا تكون قراءة الرفع على أن ﴿خَالِصَةً﴾ خبراً لـ ﴿هي﴾ والمعنى: «قل الطيبات خالصة للمؤمنين في الدنيا يوم القيامة. ويجوز أن تكون ﴿خَالِصَةً﴾ خبر لمبتدأ مقدر، وخبر ﴿هِيَ﴾ قوله: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾. والمعنى: قل الطيبات للذين آمنوا في الدنيا وهي خالصة لهم في الآخرة. ومفهوم الآية على هذا يدل على مشاركة غير المؤمنين للمؤمنين الطيبات في الدنيا، أما في الآخرة فتخلص للمؤمنين. وأما قراءة النصب فعلى الحال، وعبر عنه المؤلف بالقطع؛ لأنه فضلة لا يفتقر انعقاد الكلام إليه في الكلام ليس مسنداً ولا مسنداً إليه. والمعنى: قل الطيبات للذين آمنوا في الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيامة. ومفهوم الآية أن من لم يؤمن بالله فإنها غير خالصة له ولا مباحة بل يعاقب عليها.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٣٧٧)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢/٣٣٣)، ومعاني القراءات: (١/٤٠٤)، والحجة للفارسي: (٤/١٣)، والكشف: (١/٢٦١)، والموضح: (٢/٥٢٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٨٠، والمبسوط: ص٢٠٨، والنشر: (٢/٢٦٩).

(٣) وتكون على القراءة بالتاء قوله تعالى: ﴿لَّا يَعْلَمُونَ﴾ مع تمام ما خاطب الله به الأمة الأخرى، وبالياء حملاً على الطائفتين، ويجوز أن يكون على الالتفات.

ينظر: معاني القراءات: (١/٤٠٥)، والحجة للفارسي: (٤/١٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٨١، والكشف: (١/٤٦٢)، والموضح: (٢/٥٢٧)، والفريد: (٢/٢٩٨).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ [آية: ٤٠] في الفقرة رقم (١٠).

٨- ﴿وَلِبَاسَ التَّقْوَى﴾ [٢٦]: نصب يرده على ﴿وَرِيشًا﴾[(١)] نافع، وابن عامر، والكسائي. الباقون ﴿وَلِبَاسُ﴾[(٢)] على الابتداء، ولا يكون على أول الكلم ﴿أَنزَلْنَا﴾. تصديقه في حرف عبدالله، وأبي ﴿ولباس التقوى خير ذلك﴾[(٣)].

٩- ﴿مِن سَوْءَتِهِمَا﴾ [٢٠]، و ﴿لِيُرِيَهُما سَوْءَتِهِما﴾ [٢٧]، و ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَتُهُمَا﴾ [٢٢]: كل ذلك على واحدة. الحسن[(٤)]. فهو صواب/ ؛ لأن القصد واحدة، كما قال: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾[(٥)] ولم يقل: ءايتين. [٨٥/ب]

---

(١) فيكون ﴿لباس﴾ على قراءة النصب معطوف على قوله تعالى: ﴿لباساً﴾ وهي مما أنزل، أما على قراءة الرفع فـ ﴿لباس﴾ مبتدأ و ﴿ذلك﴾ مبتدأ ثانٍ، و ﴿خير﴾ خبر الثاني، والجملة خبر الأول، والمعنى: «ولباس التقوى خير لصاحبه عند الله من لبس الثياب والريش» فالجملة مستأنفة. ينظر: معاني القراءات: (٤٠٣/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٧٨/١)، والحجة للفارسي: (١٢/٤)، والكشف: (٤٦٠/١)، والموضح: (٥٢٥/٢).

(٢) فتكون قراءة الباقين بالرفع. ينظر: السبعة: ص٢٨٠، والنشر: (٢٦٨/٢).

(٣) كذا في المخطوط: ولعل قراءة عبدالله وأبي بإسقاط ﴿ذَٰلِكَ﴾ قال ابن خالويه: «وفي قراءة أبي وابن مسعود ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ خَيْرٌ﴾ ليس فيها ذلك» أ.هـ. إعراب القراءات السبع: (١٧٨/١)، وينظر: البحر المحيط: (٢٨٣/٤). وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٢، والكامل: (١٩٢/ب)، وبستان الهداة: ص٥٦٠، والإتحاف: ص٢٨١، ولا يقرأ بهذه القراءة.

(٥) [المؤمنون: ٥٠].

وقرأ الحسن ﴿ آيتين ﴾ على الظاهر[1]، وتقول العرب: «جئتك برأس شاتين، وبرأسي شاة»؛ لأن المعنى قد علم أن لكل شاة رأساً واحداً[2].

١٠- ﴿لاَ يُفْتَحُ لَهُمْ﴾ [٤٠]: بالياء خفيف حمزة، والكسائي، وقرأ أبوعمرو ﴿لاَ تُفْتَحُ﴾ التاء خفيف أيضاً. الآخرون ﴿تُفَتَّحُ﴾ شديد[3]. وأصل هذا التخفيف، ولك في الجماع التخفيف والتثقيل[4].

١١- ﴿ ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [٤٣]: بغير واو في أوله، وفي قصة صالح: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ﴾ [٧٥] بواو في أول ﴿ قال ﴾ ابن عامر[5]، وكذلك في مصاحف أهل الشام. الباقون ضده، وكذلك في مصاحفهم[6].

---

(١) نسبت هذه القراءة لابن مسعود وابن أبي عبلة في زاد المسير: (٤٧٥/٥)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٢) فالعرب تذكر الواحد وتريد به الجماعة.
ينظر: الخصائص: (٤١٩/٢)، والصاحبي: ص١٦١، وفقه اللغة: ص٢١٤.

(٣) مع التاء. ينظر: السبعة: ص٢٨٠، والمبسوط: ص٢٠٨، والنشر: (٢٦٩/٢).

(٤) فالتخفيف على الأصل، والتشديد للتكثير، وجاز في الفعل التذكير والتأنيث؛ لأن نائب الفاعل مجازي التأنيث مفصول بينه وبين فعله بفاصل.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦١١/١)، ومعاني القراءات: (٤٠٥/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٨٠/١)، والحجة للفارسي: (١٨/٤)، والكشف: (٤٦٢/١)، والموضح: (٥٢٧/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٨٠، ٢٨٤، والمبسوط: ص٢٠٨، ٢١٠، والنشر: (٢٦٩/٢، ٢٧٠).

(٦) رسم قوله تعالى: ﴿وَمَاكُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾، وقوله﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بغير واو في مصاحف أهل الشام وفي غيرها بالواو.
ينظر: المقنع: ص١٠٣، والجامع لابن وثيق: ص٩٥.

١٢- ﴿نَعِمْ﴾ [٤٤]: بكسر العين كل القرآن الكسائي. غيره ﴿نَعَمْ﴾ كله[١]. لغتان[٢]، ولغة عمر بن الخطاب[٣]- رحمة الله عليه- «نَعِم»، وقال: «نَعَم هو: الإبل»[٤].

[٨٦/أ] ١٣- ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ﴾ [٤٤]: مشدد/ ابن عامر، وحمزة، والكسائي. وقرأ ابن كثير بالوجهين[٥]. الباقون ﴿أَن لَّعْنَةُ﴾ خفيف[٦] على إضمار

(١) قراءة الباقين بفتح العين وقد وردت كلمة ﴿نعم﴾ في أربعة مواضع. وينظر: السبعة: ص٢٨١، والمبسوط: ص٢٠٩، والنشر: (٢٦٩/٢).

(٢) الكسر لغة هذيل وكنانة، والفتح لغة غيرهم. ينظر: الكتاب: (٤٠٨/٢)، ومعاني القراءات: (٤٠٦/١)، والحجة للفارسي: (١٩/٤)، والكشف: (٤٦٢/١)، والموضح: (٥٢٩/٢)، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي: ص٥٠٥.

(٣) هو: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، يكنى بأبي حفص. صحابي جليل، وثاني الخلفاء الراشدين. كان إسلامه- رضي الله عنه- فتحاً على المسلمين، وسماه رسول الله ﷺ الفاروق. وأحد الحشرة المبشرين بالجنة. مات- رضي الله عنه- مقتولاً سنة: (٢٣هـ).

ينظر: الإستيعاب: (١٥٨/٢)، والإصابة: (٥١٨/٢).

(٤) ذكر هذا الأثر ابن خالويه وابن زنجلة بنص: «قل: نَعِمْ، إنما النَعَمُ الإبل».

إعراب القراءات السبع: (١٨١/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٨٣.

وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر: (٨٤/٥) بلفظ: «قال أبو عثمان النهدي: «أمرنا أمير المؤمنين عمر بأمر فقلنا: نَعَمْ، فقال: لا تقولوا: نَعَم، وقولوا: نَعِم» بكسر العين» أ.هـ.

(٥) هذا خلاف موزع عن ابن كثير من روايتيه فالبزي له التشديد، وقنبل له التخفيف بخلاف. ينظر: السبعة: ص٢٨١، والتبصرة: ص٥١٠، والنشر: (٢٦٩/٢).

(٦) من قرأ بتشديد النون نصب ﴿لعنة﴾، ومن قرأ بالتخفيف فله رفع ﴿لعنة﴾. ينظر: المراجع السابقة.

فعل مع «أن» على معنى: «أن قالوا»، ونحو هذا من الفعل[1]. وبالتشديد كما تقول: «علمتُ أنَّ زيداً منطلقٌ»[2].

١٤- ﴿يُغَشِّي اللَّيْلَ﴾ [٥٤]: مشدد، ومثله في الرعد[3] الكوفيون[4]. الآخرون خفيف فيهما.

١٥- ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ﴾ [٥٤]: رفع كله ابن عامر، ومثله في النحل[5]، ووافقه حفص في النحل في مرتين ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾

---

(١) فتكون ﴿أن﴾ على قراءة التخفيف مفسرة بمعنى: «أي». وهي كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ﴾ [ص: ٦]. ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن مقدر وجملة ﴿لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ خبرها.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣٤١/٢)، ومعاني الحروف: ص٧٣، وإعراب القراءات السبع: (١٨٣/١)، والحجة للفارسي: (٢٣/٤)، والأزهية: ص٦٩.

(٢) فتكون ﴿أن﴾ على قراءة التشديد هي الناصبة التي تقع بعد العلم، و ﴿أذن﴾ بمعنى: «أعلم»، و ﴿لعنة﴾ اسم «أن»، والجار والمجرور خبرها.

ينظر: معاني القراءات: (٤٠٧/١)، والكشف: (٦٣/١)، والموضح: (٥٢٩/٢)، والبيان لابن الأنباري: (٢٦٣/١)، والفريد: (٣٠٤/٢).

(٣) هو قوله تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [آية: ٣].

(٤) هكذا في المخطوط، وتشديد الشين قراءة حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم.

ينظر: السبعة: ص٢٨٢، والمبسوط: ص٢٠٩، والنشر: (٢٦٩/٢). ولعل العبارة «الكوفيون إلا حفصاً». وقراءة التشديد والتخفيف لغتان من «أغشى وغشى» وهما بمعنى واحد إلا أن التشديد فيه معنى التكرير والتكثير.

ينظر: معاني القراءات: (٤٠٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٥/٤)، والكشف: (٤٦٤/١)، والموضح: (٥٣٠/١).

(٥) هو قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [آية: ١٢].

وخالفه في الباقي(١).

الباقون كله منصوبات على قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ و «خلق الشمس». والرفع على الابتداء(٢)(*).

١٦- ﴿نُشْراً﴾ [٥٧]: بضم النون خفيف الشين ابن عامر. وقرأ حمزة، والكسائي ﴿نَشْرًا﴾ بفتحه خفيفة. وقرأ عاصم ﴿بُشْراً﴾ بالباء. الباقون ﴿نُشُراً﴾ بالنون ثقيل(٣). معناه: «الإحياء» من قوله: ﴿فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾(٤) أي: أحيينا/، ومن قوله: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾(٥). أي: «أحياه»، [٨٦/ب]

---

(١) فتكون رواية حفص بنصب ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ ورفع ﴿النجوم مسخرات﴾.ينظر: السبعة: ص٢٨٢، ٣٧٠، والمبسوط: ص٢٠٩، ٢٦٣، والنشر: (٢/٢٦٩، ٣٠٢).

(٢) فقراءة النصب على إضمار فعل ويجوز أن تكون عطفاً على ﴿السموات﴾، وقوله: ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾ على الوجهين حال من المذكورات قبل، والمعنى: خلق السماوات والأرض، وخلق الشمس والقمر والنجوم، وقراءة الرفع ﴿الشمس﴾ مبتدأ، والواو قبلها للاستئناف، و ﴿مسخرات﴾ خبر المبتدأ. ينظر: معاني القراءات: (١/٤٠٨)، والحجة للفارسي: (٤/٤٩)، والكشف: (١/٤٦٥)، والمشكل: (١/٣٢٠)، والموضح: (١/٥٣١)، والفريد: (٢/٣١٣).

(*) تقدم ذكر الاختلاف في كسر الخاء، وضمها في قوله تعالى: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [آية: ٥٥] عند قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [آية: ٦٣]، وسيأتي ذكرها أيضاً في الفقرة رقم (١٨) من هذه السورة. وتقدم أيضاً اختلافهم في ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [آية: ٥٧] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [آية: ١٦٤].

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٨٣، والمبسوط: ص٢٠٩، والنشر: (٢/٢٦٩، ٢٧٠).

(٤) [الزخرف: ١١].

(٥) سورة عبس: [آية: ٢٢]، وأصل النشر في اللغة فتح الشيء ونشر الموتى إحياؤهم، ونشرت الأرض إذا أصابها الربيع فأنبتت. ينظر: الصحاح: (٢/٨٢٧)، ومعجم مقاييس اللغة: (٥/٤٣٠)، مادة: «ن. ش. ر».

وأما عاصم فإنه يُذكِّره ﴿بُشْراً﴾[1]

ويقول: هو مثل[2] الله تعالى ذكره: ﴿أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾[3] يقول: نبشر بالمطر، والمطر يحي الأرض بعد موتها[4].

الجعفي عن أبي عمرو مثل حمزة[5][*].

---

(١) ما كتب في المخطوط (نَشرا) بالنون، ولعله سهو من الناسخ.

(٢) هنا سقط يقدر بـ(قول).

(٣) [الروم: ٤٦]، وينظر: جامع البيان: (٢٠٩/٨)، واختلاف القراء السبعة: ص١٢٠.

(٤) قراءة ﴿نُشُراً﴾ بضم النون والشين جمع «نَشُور» كـ «صُبُر جمع صَبُور» إما بمعنى فاعل أو مفعول، أو تكون جمع «ناشر» كـ «بُزُل جمع بازل» وقراءة إسكان الشين تخفيف من هذه القراءة، أما قراءة فتح النون وإسكان الشين فهي مصدر ويحتمل أن تكون من «النشر» خلاف الطي كأن الريح في سكونها كالمطوية أو بمعنى: متفرقة على وجهها. وقراءة عاصم جمع «بشيرة» كـ «نُذُر جمع نذيرة» والإسكان للتخفيف. وكل هذه المعنى حق.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣٤٥/١)، وجامع البيان: (٢٠٩/٨)، ومعاني القراءات: (٤٠٩/١)، وإعراب القراءات السبع (١٨٦/١)، والحجة للفارسي: (٣٢/٤)، والكشف: (٤٦٥/١)، والموضح: (٥٣٢/٢).

(٥) عزا الهذلي في الكامل: (١٩٣/ب)، والمرندي في قرة عين القراء: (٩٩/أ) هذا الوجه لهارون عن أبي عمرو، والعمل لأبي عمرو كما ذكره المؤلف له أولاً. ينظر: الإتحاف: ص٢٨٤.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في تشديد الياء من قوله تعالى: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [آية: ٥٧] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ﴾ [آية: ٢٧]. وتقدم أيضاً اختلافهم في تخفيف ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [آية: ٥٧] عند قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [آية: ١٥٢].

١٧- ﴿ مِّنْ إِلهٍ غَيْرِهِ ﴾ [٥٩، ٦٥، ٧٣]: بكسر الراء حيث كان الكسائي، ووافقه حمزة في فاطر[(١)]. الباقون رفع ﴿ غَيْرُهُۥ ﴾ كل القرآن[(٢)] على: «إن هو إلا له»[(٣)]؛ كما تقول: «ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ» وكذلك تقول: «غيرُ زيدٍ، وغيرَ، وغيرِ».

فالرفع من وجهين: إن شئت قلت: «ما قام من أحدٍ أحدٌ» في موضع الرفع؛ لأن معناه: «ما قام أحدٌ» فرفعت «غير» توهمت أن يكون نعتاً لـ«أحد»، وإن رفعته على أنه قام فيمن يقول: «ما قام أحدٌ إلا زيدٌ» وإن شئت «إلا زيداً»[(٤)]، وإذا ألقـوا الاسم قالوا: «ما قام إلا زيدٌ لا غير»[(٥)]، ومن خفض فعلى النعت، وهي لغة بني تميم[(٦)]. يقولون: «ما جاءني من أحدٍ غيرِ

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم ﴾ [آية: ٣].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٨٤، والمبسوط: ص٢١٠، والنشر: (٢٧٠/٢)، وقد وقعت كلمة ﴿ غَيْرُ ﴾ في تسعة مواضع من ثلاث سور في القرآن الكريم.

(٣) هكذا في المخطوط. لعل المقصود: «إن هو إلا إله» فسقطت همزة «إله» سهواً.

(٤) لأنه إذا كان أسلوب الاستثناء منفي تام جاز الإتباع إما على النعت أو البدل، والنصب على الاستثناء، فتكون ﴿ غَيْرُ ﴾ في قراءة الرفع إما نعت أو بدل من موضع ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾، والتقدير: «ما لكم إله غيره».

ينظر: الكتاب: (٣٧٠/١-٣٧٤)، والمقتضب: (٤٢٢/٤)، ومعاني القراءات: (٤١٠/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٨٩/١)، والحجة للفارسي: (٤٠/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٨٦، والكشف: (٤٦٧/١)، والموضح: (٥٣٤/٢)، والمقرب: ص٢٣٥.

(٥) فلا يجوز إلا رفع «زيد»؛ لأنه فاعل، فالاستثناء مفرغ فوجود «إلا» كسقوطها.

ينظر: الكتاب: (٣٦٠/١)، والمقتضب: (٣٨٩/٤).

(٦) فـ﴿ غير ﴾ صفة لـ﴿ إله ﴾ حملت على اللفظ. ينظر: المقرب: ص٢٣٥.

زيدٍ». ويكون «منْ إله غَيْرَه»/ على الاستثناء. تقول: «ما جاءني من رجلٍ» [٨٧/أ] فيتم الكلام، ثم تستثني فتقول: «غيرَ زيدٍ».

١٨- ﴿ تَضَرُّعاً وَخِفْيَةً ﴾ [٥٥]: بكسر الخاء أبو بكر عن عاصم، وكذلك في الأنعام وقد ذكر هناك[١]. غيره، وحفص ﴿ خُفْيَةً ﴾ لغتان[٢]. تقول: «أخفيت الصوت أو الأمر إذا لم تعلنه»[٣].

١٩- ﴿ أُبْلِغْكم ﴾ [٦٢، ٦٨]: خفيف الباء حيث كان أبو عمرو. الآخرون ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ مشدد[٤]. لغتان؛ كما تقول: «عَظَّمت وأعْظَمت»[٥]. حجة من شدد ﴿ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ ﴾[٦]، وحجة من خفف ﴿ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ﴾[٧][*].

---

(١) سبق ذكره عند قوله في سورة الأنعام: ﴿ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [آية: ٦٣].

(٢) بالضم لغة تميم، وبالكسر لغة أهل الحجاز.
ينظر: الحجة للفارسي: (٢٩/٤)، واللهجات العربية: ص١٤٩.

(٣) يطلق «الخفاء» في اللغة على «الستر» قال ابن منظور: «خفيت الشيء أخفيه: كتمته، وأخفيت الشيء سترته وكتمته» أ.هـ. لسان العرب: (٨٧٠/١) مادة: «خ. ف. ا»، وينظر: معجم مقاييس اللغة: (٢٠٢/٢) مادة: «خ. ف. ي».

(٤) وردت كلمة ﴿ أبلغكم ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: اثنين في هذه السورة، وفي الأحقاف [آية: ٢٣].

(٥) سبق توجيه نظائره. ينظر مثلاً: فقرة (٣٢) في سورة آل عمران.

(٦) [المائدة: ٦٧].

(٧) [الأعراف: ٧٩].

(*) سيأتي ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ بَصْطَةً ﴾ [آية: ٦٩] في الفقرة رقم (٢١)، وتقدم ذكر الخلاف أيضاً عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ [آية: ٢٤٥]، وتقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ [آية: ٧٣] في الفقرة رقم: (١٧) واختلافهم أيضاً في زيادة الواو من قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ [آية: ٧٥] في قصة صالح في الفقرة رقم: (١١).

٢٠- ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ [٨١]: على الخبر[(١)] بكسر الألف نافع، وحفص عن عاصم. الآخرون ﴿ ءَإِنَّكُم ﴾ استفهام على شرطهم. وشرط أبي عمرو المد[(٢)] ﴿ ءَاإِنَّكُم ﴾، وشرط ابن كثير ﴿ ءَإِنَّكُم ﴾ بلا مد. الباقون بهمزتين/ [٨٧/ب] ﴿ ءَإِنَّكُم ﴾[(٣)]. من حقق الهمزتين احتج بالتبيان والتنزيل، ومن اكتفى بالأول من الثاني؛ فلأن الأول معناه: لآخره[(٤)]، كما قال عز وجل: ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾[(٥)] ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ ﴾[(٦)] معناه: «إن مُت فهم الخالدون، إن مات أو قتل انقلبتم»، وهي حجة أيضاً لمن اكتفى بأحد الاستفهامين من الآخر، ومن قرأ على ﴿ ءَإِذَا متْنَا ﴾ على الخبر (إذا) لم يشكوا في الموت، وإنما شكوا في البعث[(٧)(*)].

---

(١) أي: بهمز واحدة مكسورة. ينظر: السبعة: ص٢٨٥، والمبسوط: ص٢١٠، والنشر: (٣٧٠/١، ٣٧١).

(٢) المقصود بالمد هنا إدخال الألف، فكل من أبي عمرو، وابن كثير سهل الهمزة الثانية إلا أن أبا عمرو تميز بإدخال الألف. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) محققتين. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) كذا وقع في المخطوط، وكلمة «الخبر» هي المناسبة للسياق.

(٥) [الأنبياء: ٣٤].

(٦) [آل عمران: ١٤٤].

(٧) ينظر: معاني القراءات: (٤١١/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٨٧، والكشاف: (٤٦٨/١)، والموضح: (٥٣٧/١).

(*) لم ينص المؤلف على الخلاف في قوله تعالى: ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[آية: ٩٦] وقرأها ابن عامر بتشديد التاء والباقون بالتخفيف.

٢١- ﴿ بَصۜطَةً ﴾ [٦٩]: بالسين ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة. غيرهم ﴿بَصطةً﴾ بالصاد[١]. لغتان[٢].

٢٢- ﴿ أَوَأَمِنَ ﴾ [٩٨]: بفتح الواو أبو عمرو، والكوفيون. الباقون بسكونه ﴿ أَوْأَمِنَ ﴾[٣]. وفي الصافات [١٧]، والواقعة [٤٨] ﴿ أَوْ ءَابَاؤُنَا ﴾ ساكنة الواو نافع[٤]، وابن عامر. الباقون، وورش عن نافع بفتحه[٥].

من حرك الواو يقول: تأويل الواو هو الفاء على الاستفهام، وليس بمعنى: الشك[٦].

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٥-١٨٦، والمبسوط: ص١٤٨، والنشر: (٢/٢٢٨)، والعمل لأبي عمرو بخلف السوسي، وحمزة بخلف خلاد، وابن عامر بخلف ابن ذكوان بالسين. أما قنبل، وحفص فلهما وجهان السين والصاد، والباقون بالصاد وهو الوجه الثاني لمن قرأ بالخلاف. ينظر: الإتحاف: ص٢٠٦.

(٢) الصاد لغة بني العنبر والسين غيرهم. ينظر: الكتاب (٢/٤٢٨)، والأصول في النحو: (٣/٤٣١)، ومعاني القراءات: (١/٢١٣)، والحجة لابن زنجلة: ص١٣٩، والكشف: (١/٣٠٢)، والموضح: (١/٣٣٤).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٨٦، والمبسوط: ص٢١١، والنشر: (٢/٢٧٠)، وورش عن أصله إذا أسكن.

(٤) أي: في رواية قالون.

(٥) اختلف عن ورش في موضعي الصافات والواقعة، فروى الأصبهاني عنه بإسكان الواو مع نقل حركة الهمزة بعدها إليها على أصله، وروى الأزرق عنه فتح الواو كالباقين. ينظر: النشر: (٢/٣٥٧)، والإتحاف: ص٤٧٢.

(٦) فتكون الهمزة على قراءة (أو) بفتح الواو همزة استفهام دخلت على واو العطف.
ينظر: معاني القراءات: (١/٤١٤)، وإعراب القراءات السبع: (١/١٩٧)، والحجة للفارسي: (٤/٥٣)، والكشف: (١/٤٦٨)، والموضح: (٢/٥٤١).

[٨٨/أ] ومن خفف جعل «أو» نسقاً، ويكون الاستفهام في أوله/؛ كما تقول للرجل: «أخَرَجْتَ أوْ أقَمْت»، وكذلك القول في الواقعة والصافات(*).

٢٣- ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [١١١]: بجزم الهاء عاصم، وحمزة(١)، وقرأه نافع ﴿أرْجِهِ﴾ مختلساً. وقرأ ورش، والحلواني عن قالون عن نافع(٢)، والكسائي ﴿ أرْجِهِ ﴾ مشبعاً بالياء. وقرأ ابن عامر ﴿ أرْجِئهِ ﴾ مهموز بالياء(٣). وقرأ أبوعمرو، وهشام عن ابن عامر ﴿ أرْجِئهُ ﴾ بالضم والهمز غير مشبع(٤)، وكذلك قرأ ابن كثير وأشبع.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في إسكان العين في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم ﴾[آية: ١٠١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [آية: ٢٦٥]، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ﴾ [آية: ١٠٥] في الفقرة رقم (٢٤).

(١) قراءة عاصم بإسكان الهاء من غير همز بخلف عن أبي بكر،والوجه الثاني لأبي بكر الهمز مع اختلاس ضم الهاء.

ينظر: النشر: (٣١١/١-٣١٢)، والإتحاف: ص٢٨٦-٢٨٧.

(٢) والمعمول به عن الحلواني الاختلاس مع ترك الهمز. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) أي: بالهمز وكسر الهاء مع الإشباع. والعمل لابن عامر من رواية ابن ذكوان بالهمز مع كسر الهاء من غير إشباع، وقال ابن الجزري: «وانفرد عنه- أي عن ابن ذكوان- أبوالحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالإشباع يعني مع الهمز وأحسبه وهماً، فإني لا أعلم أحد أقر به» أ.هـ. النشر: (٣١٢/٢).

(٤) ولهشام وجه ثاني وهو إشباع ضم الهاء مع الهمز. ينظر: المرجع السابق، والسبعة: ص٢٨٧، والمبسوط: ص٢١٢.

من همز جعله من «أرْجأت إلى الله»[1]، ومثله: «ضاهأت» وهي لغة أسد وتميم[2].

وأما الهاء فمن العرب من يختلسه إلى الكسر أو يشبعه، ومنهم من يرفعه بالاختلاس أو الإشباع، ومنهم من يجزمه لغات لهم[3].

٢٤- ﴿ حَقِيقٌ عَلِيَّ ﴾ [١٠٥]: مضاف بفتح الياء نافع[4]، وحسين الجعفي عن أبي عمرو[5]. غيرهما، وأبو عمرو ﴿ عَلَىٰ ﴾ بمعنى: «حقيق وجدير بأن لا أقول، وعلى أن لا أقول» تحقيقه في حرف عبدالله. ﴿ حقيق أن لا أقول ﴾[6]/ [٨٨/ب] ومن ثقل معناه: «واجب عليّ»؛ كما تقول: «لك عليّ أن «...»[7] وموضـــع

(١) يطلق الإرجاء في اللغة على التأخير. قال الفراهيدي: «أرجأت الشيء أخرته» أ.هـ.
العين: (١٧٤/٦) مادة «ر. ج. أ»، معجم مقاييس اللغة: (٤٩٥/٢) مادة: «ر. ج. ي»، واللسان: (١١٢٣/١) مادة «ر. ج. أ».

(٢) وترك الهمز لغة قريش وأكثر أهل الحجاز. ينظر: جامع البيان: (١٦/٩)، ومعاني القراءات: (٤١٥/١)، والحجة للفارسي: (٦٠/٤)، والكشف: (٤٧٠/١)، والموضح: (٥٤٣/٢).

(٣) راجع الحاشية عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ يؤده إليك ﴾ فقرة (٢٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٨٧، والمبسوط: ص٢١١، والنشر: (٢٧٠/٢).

(٥) ينظر: الكامل: (١٩٤/ب)، وقرة عين القراء: (١٠٠/أ)، والعمل لأبي عمرو على ما ذكره المؤلف له بعد ذلك. ينظر: الإتحاف: ص٢٨٦.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٨٦/١)، والبحر المحيط: (٣٥٦/٤)، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها لمخالفتها لرسم المصحف.

(٧) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

«أن» رفع في هذه القراءة، ومن خفف فموضع «أن» جر(١)(*).

٢٥- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُمْ ﴾ [١٢٣]: على الخبر(٢)، ومثله في طه(٣)، والشعراء(٤) حفص عاصم(٥). وقرأ حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم كله بهمزتين ﴿ ءَأَمَنْتُم ﴾. وقرأ نافع، وأبو عمرو كله ﴿ ءَامَنتُمُ ﴾ بالمد(٦)، وكان ابن عامر يمد في سبعة مواضع هاهنا، وفي طه، والشعراء، وبني

---

(١) قراءة نافع على أن «علي» حرف جر داخل على ياء المتكلم، وجملة: «ألاّ أقول» في موضع رفع مبتدأ وما قبله خبر مقدم. و «على» على قراءة الباقين هي الجارة وهي بمعنى: الباء، وجملة: «ألاّ أقول» في موضع جر بحرف الجر. والقراءتان متقاربتا المعنى. ينظر: جامع البيان: (١٤/٩)، وإعراب القرآن للنحاس: (٦٢٨/١)، ومعاني القراءات: (٤١٤/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٩٦/١)، والكشف: (٤٦٩/١)، والموضح: (٥٤٢/٢).

(*) تقدم اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ قَالَ نَعَمْ ﴾ [آية: ١١٤] في الفقرة رقم (١٢)، وسيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى﴿ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [آية: ١١٢] في الفقرة رقم (٢٧)، وقوله تعالى: ﴿ تَلْقَفُ ﴾ [آية: : ١١٧] في الفقرة رقم (٢٦).

(٢) أي بهمزة واحدة بعدها ألف. النظر: السبعة: ص٢٩٠، والمبسوط: ص٢١٣، والنشر: (٣٦٨/١-٣٦٩).

(٣) هو قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾[آية: ٧١].

(٤) هو قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾[آية: ٤٩].

(٥) هكذا في المخطوط، والصواب «حفص عن عاصم»، ولعله سهو من الناسخ.

(٦) المقصود بالمد التسهيل فيقرؤون بهمزة محققة وأخرى بعدها مسهلة، ولم يدخل أحد من القراء ألفاً بين الهمزتين في كلمة اجتمع فيها ثلاث همزات مثل: ﴿آمنتم﴾. ينظر: إبراز المعاني: ص١٣٥، والنشر: (٣٦٨/١).

إسـرائيل[1]: ﴿ءَاسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ﴾ [٦١]، وفي السجدة[2] ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ [٤٤]، وفي الأحقاف: ﴿ءَاذْهَبْتُمْ﴾ [٢٠]، وفي نـون: ﴿ءَان كَانَ﴾[3] [١٤]، وسائر استفهاماته بهمزتين بغير مد[4]. والمشهور عن ابن كثير[5] في المواضع الثلاث ﴿ءَامَنتُمْ﴾ بالمد مثل نافـع. قنبـل عن ابن كثير هاهنا مثل حفص على الخبر[6](*).

(١) هي سورة الإسراء، وقد سبق الإشارة لذلك في الفقرة رقم (١٥) في سورة آل عمران.

(٢) هي سورة فصلت، وسميت بالسجدة لاشتمالها على سجدة.

ينظر: جمال القراء (١/٣٧)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٤١٣)، والإتقان: (١/٥٤).

(٣) جاز التسهيل لابن عامر في ﴿أذهبتم﴾ و ﴿أن كان﴾؛ لأنه يقرأ بهمزتين في هذين الموضعين.

ينظر: السبعة: ص٥٩٨، ٦٤٧، والمبسوط: ص٤٠٦، ٤٤٣، والنشر: (١/٣٣٦).

(٤) أي بالتحقيق.

(٥) في رواية البزي فله تحقي فالهمزة الأولى وتسهيل الثانية، ووافق قنبل البزي على التسهيل في موضع الشعراء، وكذلك في موضع طه من طريق ابن شنبوذ. ينظر: النشر: (١/٣٦٩)، والإتحاف: ص٢٨٧.

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٩١، والعمل لقنبل في قوله تعالى: ﴿آمنتم﴾ في سورة الأعراف بإبدال الهمزة الأولى بعد ضمة نون فرعون واواً خالصة حال الوصل، والهمزة الثانية له فيها التحقيق والتسهيل وصلاً، أما إذا ابتدأ حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية بين بين من غير خلاف. ينظر: النشر: (١/٢٦٩)، والإتحاف: ص٢٨٧.

وتحقيق الهمزتين على الأصل والهمزة الأولى للاستفهام والتسهيل تخفيفاً، والإخبار بهمزة واحدة على وجه التوبيخ والتقريع، واجتمع في ﴿آمنتم﴾ ثلاث همزات أبدلت الثالثة ألفاً بلا خلاف لسكونها وانفتاح ما قبلها. ينظر: معاني القراءات: (١/٤١٨)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٩٢، والكشف: (١/٧٤٣)، والموضح: (٢/٥٤٩).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى ﴿سَنُقَتِّلُ﴾[آية: ١٢٧] في الفقرة رقم (٢٨).

٢٦- ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ﴾ [١١٧]: ساكنة اللام من «لَقِفَ يَلْقَفُ لَقْفًا» حفص عن عاصم/. غيره ﴿ تَلَقَّفُ ﴾ نصب شديد[١]، وتشديد التاء لابن كثير ليس بمستعمل[٢]. [٨٩/أ]

٢٧- ﴿ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [١١٢]، ومثله في يونس[٣]، حمزة، والكسائي. الباقون ﴿ سَٰحِرٍ ﴾ فيهما[٤] «الساحر» الذي يسحر، و «السحار» الذي السحر عمله وحرفته، وهو معروف به منسوب إليه[٥].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٩٠، والمبسوط: ص٢١٣، والنشر: (٢٧١/٢).
وقراءة التشديد مضارع «تَلَقّف» على زنة «تَعلَّم»، والأصل: «تَتَلَقّف» بتاءين فحذفت إحداهما، و «اللقف» في اللغة أخذ الشيء بسرعة.
ينظر: العين: (١٦٤/٥)، مادة: «ل. ق. ف»، ومعاني القراءات: (٤١٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٠٠/١)، والحجة للفارسي: (٦٧/٤)، والصحاح: (١٤٢٨/٤) مادة: «ل. ق. ف»، والكشف: (٤٧٣/١)، والموضح: (٥٤٧/١).

(٢) سبق أن بين المؤلف منهجه في تشديد التاءات عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ ﴾ [آية: ٢٦٧]، وقوله عن تشديد التاء لابن كثير: «ليس بمستعل» خلاف المعمول به لابن كثير من رواية البزي.
ينظر: النشر: (٢٣٢/٢)، والإتحاف: ص٢٨٧.

(٣) هو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [آية: ٧٩].

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٨٩، والمبسوط: ص٢١٢، والنشر: (٢٧٠/٢).

(٥) «ساحر» اسم فاعل، و «سحّار» صيغة مبالغة.
ينظر: معاني القراءات: (٤١٦/١)، وإعراب القراءات السبع: (١٩٩/١)، والحجة للفارسي: (٦٤/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٩١، والكشف: (٤٧١/١)، والموضح: (٥٤٦/٢).

٢٨- ﴿ سَنقْتُلُ ﴾ [١٢٧]: خفيف على الأصل نافع، وابن كثير. غيرهما ﴿ سَنُقَتِّلُ ﴾ شديد[١] للكثرة ولك الخيار[٢](*).

٢٩- ﴿ يَقْتُلُون أبْنَاءَكُم ﴾ [١٤١]: خفيف نافع. غيره ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ مشدد للكثرة[٣]. ولك الخيار.

٣٠- ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا ﴾ [١٢٨]: شديد الراء الخزَّاز[٤] عن هبيرة[٥]

---

(١) قراءة نافع وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء من غير تشديد، الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مع تشديدها.

ينظر: السبعة: ص٢٩٢، والمبسوط: ص٢١٣، والنشر: (٢٧١/٢).

(٢) تقدم نظائره. ينظر: قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ [آية: ١٩٥].

(*) سيأتي ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا ﴾ [آية: ١٢٨] في الفقرة رقم (٣٠)، وقوله ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ [آية: ١٣٧] في الفقرة رقم (٣١)، وقوله: ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ [آية: ١٣٨] في الفقرة رقم (٣٢) وقوله: ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ [آية: ١٤١] في الفقرة رقم (٣٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٩٢، والمبسوط: ص٢١٤، والنشر: (٢٧١/٢).

(٤) هو: أحمد بن علي بن الفضل الخزاز البغدادي، يكنى بأبي جعفر. قرأ على هبيرة صاحب حفص، وسمع حروف من محمد القطعي. أخذ القراءة عنه ابن مجاهد، وابن شنبوذ. توفي سنة (٢٨٦هـ).

ينظر: سير الأعلام: (٤١٨/١٣)، غاية النهاية: (٨٦/١).

(٥) هو هبيرة بن محمد التمار الأبرش البغدادي، يكنى بأبي عمر. أخذ القراءة عن حفص بن سليمان عن عاصم. قرأ عليه أحمد الخزار، وحسنون بن الهيثم، وهو أضبط أصحابه.

ينظر: معرفة القراء: (٢٠٥/١)، وغاية النهاية: (٣٥٣/٢).

عن حفص عن عاصم(١). وهي قراءة الحسن(٢) من: «وَرَّث يُوَرِّثُ». الباقون، وحفص ﴿ يُورِثُهَا ﴾ من «أوْرَثَ يُورِث»(٣) حجته: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ﴾(٤).

[٨٩/ب] ٣١- ﴿ يَعْرُشُونَ ﴾ [١٣٧]: بضم الراء/ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، غيرهما، وحفص عن عاصم ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ بكسره(٥). لغتان(٦)، وكذلك اختلافهم في النحل(٧)، ومعناهما: «وما كانوا يَعرشونَ من المساكن، والكروم، والبساتين»(٨).

---

(١) ينظر: المنتهى: ص٣٦٤، والتقريب والبيان: (٣٠٤/١)، وقرة عين القراء: (١٠٠/ب)، والعمل لحفص عن عاصم على التخفيف. قال ابن مجاهد بعد ذكره هذه الرواية: «ولم يروها عن حفص غير هبيرة، والمعروف عن حفص التخفيف» أ.هـ. السبعة: ص٢٩٢، وينظر: الإتحاف: ٢٨٨.

(٢) ينظر: الكامل: (١٩٤/ب)، وبستان الهداة: ص٥٦٨، وقرة عين القراء: (١٠٠/ب)، والإتحاف: ص٢٨٨.

(٣) وهما لغتان: ينظر: معاني القراءات: (٤٢١/١)، والحجة لابن خالوية: ص١٦٢، والحجة للفارسي: (٧٣/٤).

(٤) [فاطر: ٣٢].

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٩٢، والمبسوط: ص٢١٤، والنشر: (٢٧١/٢).

(٦) الكسر لغة بني تميم، والضم لغة الحجاز. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٣٤/١)، ومعاني القراءات: (٤٢١/١)، والحجة للفارسي (٧٥/٤)، والكشف: (٤٧٥/١)، والموضح: (٥٥١/٢)، والبحر المحيط: (٣٧٧/٤).

(٧) هو قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [آية: ٦٨].

(٨) ينظر: تفسير غريب القرآن: ص١٧٢، وجامع البيان: (٤٤/٩).

٣٢- ﴿يَعْكِفُونَ﴾ [١٣٨]: بكسر الكاف حمزة، والكسائي. غيرهما بضمه[(١)]. لغتان[(٢)]. والعكوف هو: الجلوس حول الشيء يعظمونه، ويعبدونه، ويطوفون حوله[(٣)].

٣٣- ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ﴾ [١٤١]: على الخبر ابن عامر من: «أَنْجَيْتُ يُنْجِي». غيره ﴿أَنجَيْنَـٰكُم﴾[(٤)] بمعنى يقول الله تعالى ذكره: نحن أنجيناكم على الخطاب[(٥)(*)].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٩٢، والمبسوط: ص٢١٤، والنشر: (٢٧١/٢).

(٢) بكسر الكاف لغة أسد، ولغة بقية العرب الضم. ينظر: معاني القراءات: (٤٢١/١)، والحجة للفارسي: (٧٥/٤)، والكشف: (٤٧٥/١)، والموضح: (٥٥١/٢)، والإتحاف: ص٢٨٩.

(٣) أصل العكوف في اللغة الإقبال على الشيء وعدم الانصراف عنه. قال الجوهري: «عكف على الشيء.. أي أقبل عليه مواظباً.. وعكفوا حول الشيء.. استداروا» أ.هـ. الصحاح: (١٤٠٦/٤)، ومعجم مقاييس اللغة: (١٠٨/٤) مادة: «ع. ك. ف».

(٤) قراءة ابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون، وكذلك رسمه في مصاحف أهل الشام. الباقون بياء ونون وألف بعدها، وكذلك هو في مصاحفهم. ينظر: السبعة: ص٢٩٣، والمبسوط: ص٢١٤، والمقنع: ص١٠٤، والنشر: (٢٧١/٢).

(٥) قراءة ابن عامر بلفظ الواحد مراعاة للسياق، الباقون على التعظيم. ينظر: معاني القراءات: (٤٢٢/١)، والحجة لابن خالوية: ص١٦٢، والحجة لابن زنجلة: ص٢٩٤، والكشف: (٤٧٥/١)، والموضح: (٥٥١/٢).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [آية: ١٤١] في الفقرة رقم (٢٩)، والاختلاف في الراء من قوله تعالى: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [آية: ١٤٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [آية: ١٢٨]، ولم يذكر المؤلف الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ﴾ [آية: ١٤٢]، وقرأها أبو عمرو بغير ألف، والباقون بألف بعد الواو، ولم ينص المؤلف على هذه القراءة لا هنا ولا في البقرة ونص عليها في سورة طه. ينظر: السبعة: ص١٥٥، والمبسوط: ص: ١٢٩، والنشر: (٢١٢/٢).

٣٤- ﴿ دَكَّآءَ ﴾ [١٤٣]: ممدود مهموز[١] حمزة، والكسائي. الآخرون ﴿دَكًّا ﴾ مقصور منون، وفي الكهف ﴿ دَكَّآءَ ﴾ [٩٨] ممدود الكوفيون. غيرهم ﴿ دَكًّا ﴾؛ كما تقول: «أرضٌ دك، ومررت بأرض دك، ونزلنا أرضاً دكا»، وجماعها: «أرضون دكوك». ومن قال: ﴿ دكاء ﴾؛ كما/ [٩٠/أ]
تقول: «حمراء وصفراء وبطحاء، وأرض خبْزاء: وهي المتهبطة»[٢]، وكما قالوا: «بطحاء لبطن الوادي»، وتثنيته: «أرضان دكاوان»، والجماع: «أرضون دُك؛ ودكاوات»[٣]. حجة من قرأ ﴿ دَكًّا ﴾. ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾[٤](*).

(١) أي بألف بعد الكاف تليها همزة. ينظر: السبعة: ص٢٩٣، والمبسوط: ص٢١٤، والنشر: (٢٧١/٢).

(٢) الأرض الخبزاء المنخفضة المطمأنة، والمتهبطة: المتطامنة المنخفضة أيضاً.

ينظر: لسان العرب: (٧٨٥/١) مادة «خ. ب. ز» و (٧٦٣/٣) مادة «هـ. ب. ط».

(٣) قراءة التنوين على أن ﴿ دكا ﴾ مصدر واقع موضع المفعول أي: «مدكوكا»، وقراءة المد على أن همزته للتأنيث وهو صفة، والأرض الدكاء: الناشزة من الأرض.

ينظر: مجاز القرآن: (٢٢٨/١)، ومعاني القرآن للأخفش: (٥٣١/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: (٦٣٦/١)، ومعاني القراءات (٤٢٢/١)، والحجة للفارسي: (٧٥/٤)، والكشف: (٤٧٥/١)، والموضح: (٥٥٢/٢).

(٤) سورة الفجر: [آية: ٢١]، وإنما كانت حجة لقراءة التنوين، لاتفاقهم على تنوينها.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آية: ١٤٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾ [آية: ٢٥٨].

٣٥- ﴿ بِرِسَالَتِي ﴾ [١٤٤]: واحدة نافع، وابن كثير. غيرهما ﴿ بِرِسَٰلَٰتِي ﴾ جماعة[١].

٣٦- ﴿ سَبِيلَ الرَّشَدِ ﴾ [١٤٦]: بفتح الراء والشين حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ ٱلرُّشْدِ ﴾ خفيف[٢] حجتهم: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾[٣]. لغتان مثل: «سُقْم وسَقَم، وحُزْن وحَزَن»[٤] وكان أبو عمرو يقول: «الرُشْد الصلاح، والرَشَد في الدين»[٥]؛ كقوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[٦].

٣٧- ﴿ مِنْ حِلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨]: بكسر الحاء حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ حُلِيِّهِمْ ﴾ برفعه[٧]. لغتان[٨]؛ كما تقول: «عُصِيّ وعِصِيّ، وبحر لُجْيَ

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٩٣، والمبسوط: ص١٨٦، والنشر: (٢/٢٧٢).
وقراءة الإفراد على إرادة المصدر، وقراءة الجمع باعتبار الأنواع. ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٠٧)، والحجة للفارسي: (٤/٧٨)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٩٥، والكشف: (١/٤٧٦)، والموضح: (٢/٥٥٣)، والفريد: (٢/٣٥٨).

(٢) يقصد المؤلف بالتخفيف الإسكان، وينظر: السبعة: ص٢٩٣، والمبسوط: ص٢١٤، والنشر: (٢/٢٧٢).

(٣) [النساء: ٦].

(٤) الإسكان لغة تميم، والفتح لغة غيرهم. ينظر: الكتاب: (٢/٢٥٨)، ومعاني القراءات: (١/٤٢٢)، والحجة لابن خالويه: ص١٦٤، والحجة للفارسي: (٤/٧٩)، والكشف: (١/٤٧٦)، والموضح: (٢/٥٥٤).

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/٦٣٧)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٠٦).

(٦) [الكهف: ٦٦].

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٩٤، والمبسوط: ص٢١٤، والنشر: (٢/٢٧٢).

(٨) الكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم. ينظر: اللهجات العربية: ص١٤٩.

[٩٠/ب] ولِجِيّ»[١] ويكون هذا اللفظ جماعاً من/ بنات الواو والياء تقوم في جماع «الفتى»: «الفَتِّي والفُتِّي»، وفي «القناة» «قَنِّي وقُنِّيْ»[٢]. وتقول العرب: «تتابعت السُمُو والسِمُو العام» تعني: الأمطار.

٣٨- ﴿ لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٩]: حمزة، والكسائي على الخطاب[٣]. أي: «يا ربنا» خطاب وسؤال. غيرهما ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾ على الخبر رفع بفعله[٤]. المفضل عن عاصم مثل حمزة[٥].

---

(١) اللّج: كثرة الماء. ينظر القاموس: ص٢٦٠، مادة: «ل.ج.ج».

(٢) القراءتان جمع (حَلْي) على زنة «فُعُول» كـ «فَلْس جمعه فُلُوس»، وأصله «حُلُوي» فلما اجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت وكسرت عين الكلمة، مجاز في فاء الكلمة وجهان: تركها على ضمها، أو إتباعها العين في الكسر.
ينظر: الكتاب: (٢/١٧٨)، والأصول في النحو: (٢/٤٣٤)، وإعراب القرآن للنحاس: (١/٦٣٨)، ومعاني القراءات: (١/٤٢٣)، والحجة للفارسي: (٤/٨٠)، والكشف: (١/٤٧٧)، والموضح: (٢/٥٥٥)، والبيان لابن الأنباري: (١/٣٧٥).

(٣) قراءة حمزة والكسائي بالخطاب على في الفعلين ﴿ترحمنا﴾ و ﴿تغفر لنا﴾ مع نصب باء ﴿ربنا﴾، والباقون بالغيب والرفع. ينظر: السبعة: ص٢٩٤، والمبسوط: ص٢١٥، والنشر (٢/٢٧٢).

(٤) قراءة الخطاب ونصب ﴿ربنا﴾ على أنه منادى حذفت ياء النداء، وهذا كلام التائبين على سبيل الدعاء. وقراءة الغيب ورفع ﴿ربنا﴾ على أنه فاعل، ويكون هذا كلام على وجه الندم بعد تبين لهم ضلالهم.
ينظر: معاني القراءات: (١/٤٢٣)، والحجة للفارسي: (٤/٨٨)، والكشف: (١/٤٧٧)، والموضح: (٢/٥٥٦)، والفريد (٢/٣٥٠).

(٥) ينظر: التذكرة: (٢/٣٤٧)، والمنتهى: ص٣٦٦، والكامل، والكامل: (١٩٥/أ)، وبستان الهداة: ص٥٧٠، والعمل لعاصم كقراءة الباقين. ينظر: الإتحاف: ص٢٩٠.

٣٩- ﴿ قَالَ ابْنَ أُمِّ ﴾ [١٥٠]: مضاف، وفي طه[(١)] مثله حمزة، والكسائي، وابن عامر، وعاصم غير حفص. الباقون، وحفص ﴿ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ نصب[(٢)] على الندبة، يريد: «يا ابن أماه» ثم يحذف الألف والهاء. وكذلك القول في: «يا أبتِ وأبتَ، ويا قومِ وقومَ، وربِّ لا تذر وربَّ». وإن رفعت كل ذلك لا تريد الإضافة والندبة فهو صواب. والعرب تقول: «يا بُنَيْ، ويا بُنيِّ، ويا بُنَيَّ»[(٣)]، ويقولون: «يا نفسِ لا تحزني، ويا عين ابكي» وهم ينعتون[(٤)] أنفسهم. وهو كلام فاشٍ من لغة العرب.[(*)] / [٩١/أ]

---

(١) هو قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ﴾ [آية: ٩٤].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٩٥، والمبسوط: ص٢١٥، والنشر: (٢/٢٧٢).

(٣) قراءة النصب على أن «ابن» مضاف لـ «أم»، و «أم» مضافة لياء المتكلم، وياء المتكلم قلبت ألفاً (أما) فحذفت الألف لكثرة الاستعمال، وهذا مذهب نحاة الكوفة، أما البصرة فـ «ابن أم» اسم مركب مبني على الفتح كـ (خمسة عشر) فحركته حركة بناء. والكسر على رأي الكوفيين كسر إعراب، وحذفت ياء الإضافة المضافة لـ «أم» وبقيت الكسرة تدل عليها، أما على رأي البصريين فالكسر كسر بناء؛ لأنا أضفنا الاسم المركب «ابن أم» لياء المتكلم فحذفت اكتفاء بالكسرة تخفيفاً كالمنادى المضاف إلى الياء وعلى كل فحرف النداء محذوف والتقدير: «يا ابن أم». والكسر والفتح لغتان مشهورتان في المنادى المضاف إلى «أم» و «عم». ينظر: الكتاب: (١/٣١٨)، ومعاني القرآن للفراء: (١/٣٩٤)، والمقتضب: (٤/٢٥٠)، ومعاني القراءات: (١/٤٢٥)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٠٨)، والحجة للفارسي: (٤/٨٩)، والكشف: (١/٤٧٨)، والموضح: (٢/٥٥٧)، وتذكرة النحاة لأبي حيان: ص٦٠٨.

(٤) كذا في المخطوط، ولعلها «ينعون».

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ﴾ [آية: ١٥٦] في الفقرة رقم (٤١).

٤٠- ﴿ ءَاصَارَهُمْ ﴾ [١٥٧]: على الجمع ابن عامر. غيره ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ واحد[١]. وهو العهد والثقل والمواثيق[٢].

٤١- ﴿ أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ ﴾ [١٥٦]: بالسين قراءة عبيد بن عمير[٣]، والحسن، ومكحول[٤][٥].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٩٥، والمبسوط: ص٢١٥، والنشر: (٢٧٢/٢).

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: (١١٠/١)، والمفردات: ص١٨، مادة: «أ. ص. ر».
و «إصر» مصدر، فمن قرأ بالإفراد؛ لا يقع على الكثرة، ولذا أضافه لضمير الجمع، وقراءة الجمع مراعاة لسياق الكلام، ولاختلاف ضروبه؛ لأنه أراد ضروباً مختلفة من الأثقال. ينظر: معاني القراءات: (٤٢٥/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٦٥، والحجة للفارسي: : (٩٣/٤)، والكشف: (٤٧٩/١)، والموضح: (٥٥٨/٢)، والفريد: (٣٧١/٢).

(٣) هو: عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر الليثي المكي، يكنى بأبي عاصم. كان قاضي على عهد عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب. ولد زمن النبي ﷺ. توفي سنة (٧٤هـ).
ينظر: غاية النهاية: (٤٩٦/١)، وتهذيب التهذيب: (٧١/٧).

(٤) هو: مكحول بن عبدالله الشامي الدمشقي الفقيه، يكنى بأبي عبدالله. كان من التابعين فقيهاً عالماً. توفي سنة (١١٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان: (٢٨٠/٥)، وتهذيب التهذيب: (٢٨٩/١٠).

(٥) ينظر قراءة عبيد بن عمير في مختصر في شواذ القرآن: ص٤٦، وقراءة الحسن في المختصر أيضاً: ص٤٦، والمحتسب: (٢٦١/١)، وبستان الهداة: ص٥٧١، والإتحاف: ص٢٩٠، وضعف هذه القراءة أبو عمرو الداني فقال: «لا تصح هذه القراءة عن الحسن» أ.هـ. البحر المحيط: (٤٠٢/٤). ولم أجد من نسب هذه القراءة لمكحول فيما اطلعت عليه من المصادر.

قال سفيان بن عيينة[1]: «ما أحسنه»، فصاح به أبو عبدالرحمن[2] المقرئ القصير، وأسمعه حتى اعتذر سفيان، وقال: «لم أدرك، ولم أفطن لما أراد أهل البدع»[3].

---

(١) هو سفيان بن عيينة بن عمران بن ميمون الهلالي الكوفي. يكنى بأبي محمد. ولد سنة (١٠٧هـ) كان عالماً فقيهاً محدثاً ثقة ثبتاً، عرض القرآن على حُميد بن قيس، وعبدالله بن كثير. توفي سنة: (١٩٨هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء: (٨/٤٥٤)، وغاية النهاية: (١/٣٠٨)، وتهذيب التهذيب: (٤/١١٧).

(٢) هو: عبدالله بن يزيد القرشي العَدَويّ المقرئ القصير البصري المكي، يكنى بأبي عبدالرحمن مولى آل عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- أصله من البصرة. قال عنه ابن الجزري: «إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة ثقة» أ.هـ. توفي سنة: (٢١٣هـ)، غاية النهاية: (١/٤٦٣)، وينظر: تهذيب الكمال: (١٦/٣٢٠-٣٢٥)، وتهذيب التهذيب: (٦/٨٣-٨٤).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز: (٧/١٧٥)، والبحر المحيط: (٤/٤٠٢)، إلا أن ابن عطية وأبا حيان أسميا أبا عبدالرحمن «عبدالرحمن». ويشير سفيان بقوله: «لم أفطن لما أراد أهل البدع» إلى ما ذهب إليه المعتزلة من إيجاب انفاد الوعيد، وخلق العبد لأفعاله. قال أبو حيان: «وللمعتزلة تعلق بهذه القراءة- يقصد القراءة بالسين- من جهة إنفاد الوعيد، ومن جهة خلق المرء أفعاله- وإن أساء- لا فعل فيه لله تعالى، والانفصال عن هذا كالانفصال في سائر الظواهر» أ.هـ.

البحر المحيط: (٤/٤٠٢)، ومعلوم فساد قوم المعتزلة، ولا حجة لهم في الآية- على القراءة بالسين- وإنما غاية ما يفهم من هذه القراءة: أن الله تعالى يصيب بعذابه الذين أساؤوا ففيها بيان لعله استحقاق الإصابة بعذاب الله عز وجل.

وينظر: المحتسب: (١/٢٦١)، وشرح العقيدة الطحاوية لأبي العز الحنفي: (٢/٦٣٩ وما بعدها(، ومجموع الفتاوى: (١٤/٣٣١-٣٣٧)، ومختصر الصواعق المرسلة لابن قيم الجوزية: (١/٣٢٥-٣٣٠).

٤٢- ﴿ تُغْفَر لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ ﴾ [١٦١]: جماع ما لم يسم فاعله نافع، وقرأ ابن عامر أيضاً ﴿ تُغفَر ﴾ مثل نافع ﴿ خَطِيئَتُكُمْ ﴾ واحدة، وقرأ أبو عمرو ﴿ نَغْفِر ﴾ بالنون ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ جمع. الآخرون ﴿ نَغْفِرْ ﴾ بالنون ﴿ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ جماع مفعول[١]، و ﴿ نَغْفِرْ ﴾ خبر عن الله، و «الخطايا، والخطيئات» جمع «الخطيئة»[٢].

محبوب عن أبي عمرو مثل نافع[٣][*].

٤٣- ﴿ قَالُواْ مَعْذِرَةً ﴾ [١٦٤]: نصب حفص عن عاصم. غيره ﴿ مَعْذِرَةٌ ﴾[٤] رفع على توهم: «موعظتنا هذه معذرةٌ»، مثل: «هذه براءة،

---

(١) قراءة نافع، وابن عامر ﴿ تغفر ﴾ بالتاء وبناء الفعل للمفعول إلا أن نافعاً جمع ﴿خطيئاتكم ﴾ جمع سلامة، وابن عامر قرأها بالإفراد، وكلاهما رفع التاء، وقرأ الباقون ﴿ نغفر ﴾ بالنون وبناء الفعل للفاعل إلا أن أبا عمرو جمع ﴿ خطاياكم ﴾ جمع تكسير، وغيره جَمَع جَمْع سلامة وكسروا التاء.
ينظر: السبعة: ص٢٩٥، والمبسوط: ص٢١٥، والنشر: (٢/٢١٥، ٢٧٢).

(٢) قراءة ضم التاء في ﴿ تغفر ﴾ على بناء الفعل للمفعول، و «الخطايا» رفعت على النيابة عن الفاعل، وفتح التاء على بناء الفعل للفاعل و ﴿ خطاياكم ﴾ على وزن (عطاياكم) جمع تكسير مفعول لـ ﴿ نغفر ﴾. و﴿ خطيئاتكم ﴾ على قراءة الباقين جمع سلامة المنصوب بالكسرة. ينظر: معاني القراءات: (١/٤٢٦)، والحجة لابن خالويه ص١٦٦، والحجة للفارسي: (٤/٩٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٩٩، والكشف: (١/٤٨٠)، والموضح: (٢/٥٥٩)، والبيان لابن الأنباري (١/٣٧٦).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٩٥، والكامل: (١٩٥/ب)، وقرة عين القراء: (١٠٢/أ) والعمل لأبي عمرو على ما ذكره المؤلف به أولاً. ينظر: الإتحاف: ص٢٩١.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ [آية: ١٦٣] في الفقرة رقم (٤٤).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٩٦، والمبسوط: ص٢١٦، والنشر: (٢/٢٧٢).

وهذه سورة». والنصب على وجهين: «نعظمهم معذرةً»، وإن شئت اعْتِذاراً؛ كما تقول: «عائذاً بالله منك» على معنى: «أعوذ بالله منك»(١)./ طلحة بن [٩١/ب] مصرف مثل حفص(٢)(*).

٤٤- ﴿ وَيَوْمَ لاَ يُسَبِتُونَ ﴾ [١٦٣]: من «أسبت يُسبِتُ»(٣) حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم(٤). وهي قراءة الحسن(٥). وقراءة الناس، وعاصم ﴿يَسْبِتُونَ ﴾ من: «سَبَتَ يَسْبِتُ».

٤٥- ﴿ وقَطَعْنَاهُمْ ﴾ [١٦٨]: أبان عن عاصم خفيف(٦).

---

(١) فتكون قراءة الرفع على أن ﴿ معذرة ﴾ خبر مبتدأ مقدر وقراءة النصب إما على أنها مفعول لأجله أو على المصدر.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣٨٥/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: (٦٤٦/١)، ومعاني القراءات (٤٢٧/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢١٠/١)، والحجة للفارسي: (٩٧/٤)، والكشف: (٤٨١/١)، والموضح: (٥٦٠/٢).

(٢) ينظر: الكامل (١٩٥/ب)، وقرة عين القراء: (١٠٢/أ).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ [آية: ١٦٥] في الفقرة رقم: (٤٧).

(٣) المعنى: «دخلوا في السبت». ينظر: الفريد: (٣٧٥/٢)، والبحر المحيط: (٤١١/٤)، والدر المصون: (٣٦٠/٣).

(٤) أي قرأ: بضم الياء وكسر الباء. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٧، والتقريب والبيان: (٣٠٨/١)، وقرة عين القراء: (١٠٢/أ). والعمل لعاصم على ما سيذكره المؤلف له بعد ذلك. ينظر: الإتحاف: ص٢٩١.

(٥) ينظر: البحر المحيط: (١١١/٤)، وقرة عين القراء: (١٠٢/أ)، والإتحاف: ص٢٩١.

(٦) أي: بتخفيف الطاء. ينظر: الكامل: (١٩٥/ب)، والتقريب والبيان: (٣٠٧/١)، والعمل لعاصم على تشديد الطاء، والتشديد للتكثير، والتخفيف على الأصل.
ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٥٦٧/١)، والبحر المحيط: (٤٠٦/٤).

٤٦- ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩]: بالتاء نافع، وابن عامر، وحفص. غيرهم، وأبو بكر بالياء ﴿يَعْقِلُونَ﴾[١](*).

٤٧- ﴿بِعَذَابٍ بِيسٍ﴾ [١٦٥]: بكسر الباء بلا همز نافع، ومثله ابن عامر وهمز ﴿بِئْسٍ﴾[٢]. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿بَيْئَسٍ﴾ على وزن «فَيْعَلٍ»، وإن شئت: «فَعِيل» أي: ﴿بَئِيسٍ﴾[٣]. الآخرون، وحفص، وأبو قُرَّة عن نافع ﴿بَئِيسٍ﴾ على: «فَعِيل»[٤]. وقرأ الحسن ﴿بِئْسَ﴾[٥] مثل: ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾[٦]. خارجة عن نافع ﴿بَيْسٍ﴾ بفتح الباء غير مهموز[٧].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٥٦، والمبسوط: ص١٩٣، والنشر: (٢/٢٥٧)، وتقدم توجيه نظائره. ينظر مثلاً: الفقرة رقم: (٤٢، ٥٢) في آل عمران.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ [آية: ١٧٠] في الفقرة رقم (٤٨).

(٢) إلا أن هشاماً في أحد وجهيه وافق قراءة نافع. ينظر: النشر: (٢/٢٧٢)، والإتحاف: ص٢٩١.

(٣) وهو الوجه الثاني لأبي بكر عن عاصم.
ينظر: السبعة: ص٢٩٦، والمبسوط: ص٢١٦، والنشر: (٢/٢٧٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٩٦، والعمل لنافع على ما ذكره المؤلف له أولاً. ينظر: النشر: (٢/٢٧٢)، والاتحاف ص٢٩١.

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٧، والمحتسب: (١/٢٦٤)، وقرة عين القراء: (١٠٢/ب)، والإتحاف: ص٢٩٢.

(٦) [الكهف: ٢٩].

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٩٦، والمحتسب: (١/٢٦٥)، والتقريب والبيان: (١/٣٠٩)، وقرة عين القراء: (١٠٢/أ)، والعمل لنافع على ما ذكره المؤلف له أولاً. ينظر: الإتحاف: ص٢٩١.

وهن لغات لا فرق، ومعناه: «شديد»[1].

٤٨- ﴿ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ ﴾ [١٧٠]: ساكنة الميم أبو بكر عن عاصم. وهي قراءة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-. غيره ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ شديد بفتح الميم[2]. مصداقه في حرف أبي/ ﴿ والذين مَسَّكوا ﴾[3]، وفي حرف عبدالله [٩٢/أ] بن مسعود ﴿ استمسكوا ﴾[4]. من خفف يريد: «أَمْسَكَ يُمْسِكُ»، ومن شدد أراد: «مَسَّكَ يُمَسِّكُ»[5].

٤٩- ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [١٧٢]: واحدة لفظه، معناه جماعة ابن كثير، والكوفيون. الباقون ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾. جماع جماع. وفي الفرقان أبو عمرو،

---

(١) أي: أن المعنى على جميع القراءات: عذاب شديد الضر.

ينظر: تفسير غريب القرآن: ص١٧٤، ومعاني القرآن للزجاج: (٣٨٦/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: (٦٤٧/١)، ومعاني القراءات: (٤٢٧/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢١١/١)، والحجة للفارسي: (١٠٠/٤)، والكشف: (٤٨١/١)، والموضح: (٥٦٠/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٩٧، والمبسوط: ص٢١٦، والنشر: (٢٧٣/٢).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢١٤/١) والكشاف: (١٠٢/٢)، وقرة عين القراء: (١٠٢/ب)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٤) ينظر: المصاحف: ص٧٢، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها لمخالفتها لرسم المصحف.

(٥) «مسك، وأمسك» لغتان إلا أن «أمسك» متعد؛ فالمفعول مقدر في الآية.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٤٩/١)، ومعاني القراءات: (٤٢٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢١٤/١)، والحجة للفارسي: (١٠٣/٤)، والكشف: (٤٨٢/١)، والموضح: (٥٦٣/٢)، والفريد: (٣٨٢/٢).

والكوفيون غير حفص ﴿وذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤] غيرهم وحفص ﴿ذُرِّيَّاتِنَا﴾. وفي يس نافع، وابن عامر ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [٤١]، غيرهما ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[١]. و «الذرية» تكون بمعنى: «الأبناء والآباء»[٢] قال الله جل ذكره ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾[٣] يعني به: «الآباء»[٤].

٥٠- ﴿شَهِدْنَا أَن يَقُولُوا﴾ [١٧٢]، ﴿أَوْ يَقُولُوا﴾ [١٧٣]: بالياء كلاهما أبو عمرو، وهي قراءة ابن عباس. الباقون ﴿أَن تَقُولُوا﴾ ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ بالتاء[٥] خطاب لقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ وبالياء يكون خبراً لقوله:

---

(١) ينظر: السبعة: ص٢٩٨، ٤٦٧، ٥٤٠، والمبسوط: ص٢١٦، ٣٢٥، ٣٧١، والنشر: (٢٧٣/٢، ٣٣٥).

(٢) تطلق «الذرية» على نسل الثقلين، والأصل إطلاقها على الأولاد، وإن كانت تطلق على الكبار. ينظر: الصحاح: (٥١/١)، والمفردات: ص١٧٨، ولسان العرب: (١٠٦٠/١)، مادة: «ذ. ر. أ».

ومن إطلاقها على الآباء قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

ينظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٣٩٠/٤)، وجامع البيان: (٣٨/٨)، وزاد المسير: (١٢٧/٣).

(٣) [الإسراء: ٣].

(٤) كذا في المخطوط، والأنسب للسياق ومعنى الآية (الأبناء).

قال الطبري عند تفسير هذه الآية: «عني بالذرية جميع ما احتج عليه جل ثناؤه بهذا القرآن من أجناس الأمم.. وذلك أن كل من على الأرض من بني آدم فهم من ذرية من حمله الله مع نوح في السفينة» أ.هـ جامع البيان: (١٩/١٥)، وينظر: الكشاف: (٤٣٨/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٢١٣/١٠).

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٩٨، والمبسوط: ص٢١٦، والنشر: (٢٧٣/٢).

﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ لأن لا يقولوا يوم القيامة[1](*).

٥١- ﴿لا يَتْبَعُوكُم﴾ [١٩٣]: خفيف نافع. غيره ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ شديد[2]/. [٩٢/ب]

٥٢- ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦]: بالياء ورفع الراء عاصم، وأبو عمرو، وكذلك حمزة والكسائي، ويجزمان الراء. الباقون ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ بالنون ورفع الراء[3] على ابتداء خبر عن الله تعالى ذكره. ومن قرأ بالياء والجزم يقول: إن الفاء إذا كانت جواباً للجزاء كان ما اشتهر في الفاء جزماً فيرد﴿وَيَذَرْهُمْ﴾ عليه على التوهم، ومن رفع ﴿يَذَرُهُمْ﴾ يقول: لو كان مع الفاء فعل ظاهر لكان رفعاً فأرفع ما بعده نسقاً عليه في الكلام «من يأتني فأكرمْه وأحْسنُ إليه»، وإن شئت: «وأحْسنْ إليه»؛ لأن الفاء لو لم يكن كان يكون الكلام: «من يأتني

(١) ينظر: معاني القراءات: (٤٢٩/١)، والحجة للفارسي: (١٠٧/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٠٢، والكشف: (٤٨٣/١)، والموضح: (٥٦٤/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [آية: ١٨٠] في الفقرة رقم (٥٣)، وقوله: ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [آية: ١٨٦] في الفقرة رقم (٥٢)، وقوله: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [آية: ١٩٠] في الفقرة رقم (٥٤)، وتقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا﴾ [آية: ١٨٨] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ [آية: ٢٥٨].

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٩٩، والمبسوط: ص٢١٧، والنشر: (٢٧٤/٢)، والقراءتان لغتان بمعنى واحد.

ينظر: معاني القراءات: (٤٣٢/١)، والحجة للفارسي: (١١٣/٤)، والكشف: (٤٨٦/١)، والموضح: (٥٦٨/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٩٩، والمبسوط: ص٢١٧، والنشر: (٢٧٤/٢).

أكرمْهُ وأحسنْ إليه» جزم[1].

٥٣- ﴿ يَلْحَدُونَ ﴾ [١٨٠]: بفتح الياء والحاء حيث كان حمزة، ووافقه الكسائي في النحل[2]. الباقون ﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ كله برفع الياء وجر الحاء[3]. من «أَلحَدْتُ»، والأول من «لَحَدَ»[4]. والمعنى: يكذبون ويقولون غير الحق[5].

---

(١) فتكون قراءة الرفع على الاستئناف، وقراءة الجزم على أن قوله تعالى: ﴿ ويذرهم ﴾ عطف على موضع الفاء من قوله تعالى: ﴿ فلا هادي له ﴾؛ لأنها في موضع جزم جواب الشرط. والمعنى: «من يضلل الله يذرهم»، والنون للتعظيم. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٥٤/١)، ومعاني القراءات (٤٣١/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٠٦/١)، والحجة للفارسي: (١٠٩/٤)، والكشف: (٤٨٥/١)، والموضح: (٥٦٧/٢).

(٢) هو قوله تعالى: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾ [آية: ١٠٣].

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٩٨، والمبسوط: ص٢١٦، والنشر: (٢٧٣/٢).

وقد وقعت كلمة ﴿يُلْحِدُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم الأول في هذه السورة، والثاني في النحل [آية: ١٠٣]، والثالث في سورة فصلت [آية: ٤٠].

(٤) قراءة حمزة من «لحد» المجرد وهي لغة أهل الحجاز، وقراءة الباقين من «ألحد» المهموز، وهي لغة تميم.

ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٥٣٨/٢)، ومعاني القراءات: (٤٣٠/١)، والحجة للفارسي: (١٠٨/٤)، والكشف: (٤٨٤/١)، والموضح: (٥٥٦/٢).

(٥) وهو قول ابن عباس، وقال قتادة: يلحدون يشركون في أسمائه. وأصل الإلحاد في اللغة العدول عن القصد. والإلحاد في أسماء الله تعالى هو الميل فيها عما يجب.

ينظر: جامع البيان: (١٣٤/٩)؛ وزاد المسير: (٢٩٣/٣)، وتفسير القرآن لابن كثير: (٢٦٩/٢).

٥٤- ﴿ شِرْكاً ﴾ [١٩٠]: نافع، وأبو بكر عن عاصم، وحسين الجعفي عن أبي عمرو[(١)]. غيرهم، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم ﴿ شُرَكَاءَ ﴾[(٢)] جمع «شريك»، و ﴿ شِرْكاً ﴾/ معناه: نصيباً. تقول: «لي شريك في هذا المال، [٩٣/أ]
وشِركة» أي: نصيب[(٣)].

٥٥- ﴿ الْقُرْآنُ ﴾ [٢٠٤]: بغير همز ابن كثير، وأبو زيد عن أبي عمرو[(٤)].

---

(١) ينظر: بستان الهداة: ص٥٧٥، وقرة عين القراء: (١٠٣/أ)، والعمل لأبي عمرو على ما ذكره المؤلف بعد ذلك.
ينظر: الإتحاف: ص٢٩٣.

(٢) قراءة نافع ومن معه بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين من غير مد ولا همز، وقراءة الباقون بضم الشين وفتح الراء مع المد وهمزة مفتوحة من غير تنوين. ينظر: السبعة: ص٢٩٩، والمبسوط: ص٢١٧، والنشر: (٢٧٣/٢).

(٣) المعنى على القراءتين واحد فأصل الشركة في اللغة المخالطة بين المُلكين.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣٩٦/٢)، ومعاني القراءات: (٤٣١/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢١٦/١)، والحجة للفارسي: (١١١/٤)، ومعجم مقاييس اللغة: (٢٦٥/٣)، مادة: «ش. ر. ك»، والكشف: (٤٨٥/١)، والمفردات: ص٢٥٩)، والموضح: (٥٦٨/٢).

(٤) أي قرأ: بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذفها.
ينظر لقراءة ابن كثير: المبسوط: ص١٤٢، والنشر: (٤١٤/١). ولرواية أبي زيد بستان الهداة: ص١٦٦، والعمل لأبي عمرو على تحقيق الهمز. ينظر: الإتحاف: ص٢٠٠.
والهمز وتركه لغتان. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٠٢/١)، ومعاني القراءات: (٤٣٥/١)، وسبق إشارة المؤلف لمذاهب القراء في الهمز عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [آية: ١٨٥].

٥٦- ﴿ طَيْفٌ ﴾ [٢٠١]: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي. الباقون ﴿طَائِفٌ﴾[(١)] بمعنى: «ما طاف به عليك من وسوسة الشيطان»، و «الطيف» معناه: الغضب، أو اللمة، أو الخطرة، أو المس[(٢)].

٥٧- ﴿ يُمِدُّونَهُمْ ﴾ [٢٠٢]: نافع[(٣)] من: «أَمَدَّه بكذا يُمِدُّه»، وحجته: ﴿أَنِّي مُمِدُّكُم ﴾[(٤)].

---

(١) قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همزة ولا ألف. والباقون بألف بعد الطاء همزة مكسورة بعدها.

ينظر: السبعة: ص٣٠١، والمبسوط: ص٢١٨، والنشر: (٢/٢٧٥).

(٢) الطوف في اللغة المشي حول الشيء. قال ابن فارس: «الطوف.. يدل على دوران الشيء على الشيء وأن يحف به.. والطيف والطائف: ما أطاف بالإنسان من الجِنّان» أ.هـ. معجم مقاييس اللغة: (٣/٤٣٢)، وينظر: تاج العروس للزبيدي: (٦/١٨٥) مادة: «ط. و. ف» قال أبو حيان بعد استعراضه الأقوال في معنى «طيف وطائف»: «وهذه كلها أقوال متقاربة» أ.هـ. البحر المحيط: (٤/٤٥٠)، وينظر: جامع البيان: (٩/١٥٨)، ومعاني القراءات: (١/٤٣٣)، والحجة للفارسي: (٤/١٢٠)، والكشف: (١/٤٨٦)، والموضح: (٢/٥٦٩)، وزاد المسير: (٣/٣٠٩)، والجامع لأحكام القرآن: (٧/٣٥٠).

(٣) قراءة نافع بضم الياء وكسر الميم، والباقون بفتح الياء وضم الميم.

ينظر: السبعة: ص٣٠١، والمبسوط: ص٢١٨، والنشر: (٢/٢٧٥).

(٤) [الأنفال: ٩].

غيره ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ من: «مَدَّ يَمُدُّ»، وتأويله: كل شيء كثر بنفسه يقال: «قد مَدّه يَمُدّه»[1]، وحجتهم: ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾[2].

(١) فرق بعض العلماء بين «مدّه وأمده» فقيل: «مده» إذا زاده من جنسيه، و «أمدّه» إذا زاده من غير جنسه وقيل: «مدّه» في الشر، و «أمدّه» في الخير، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، ويشهد لهذا القول قراءة نافع.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٦١/١)، وجامع البيان: (١٦٠/٩)، ومعاني القراءات: (٤٣٤/١)، والحجة للفارسي: (١٢٢/٣)، والكشف: (٤٨٧/١)، والموضح: (٥٧٠/٢).

(٢) [البقرة: ١٥].

الأنفال

سورة الأنفال مدنية[1].

سبعون وخمس آيات في الكوفي، وست في البصري والمدنيين[2].

اختلفوا في ثلاثة آيات/: [٩٣/ب]

عدّ الكوفي ﴿بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3]، وعدّ المدنيان والبصري ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾[4]. وعدّوا ﴿كَانَ مَفْعُولًا﴾[5].

١- ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [٩]: بفتح الدال نافع[6]، وأبو عبيد[7] «حتى أرْدِفُوا» مفعول بهم، ومعناه: «مُمَدِين»[8]. و «الإرداف: أن يحمل الفارس صاحبه

---

(١) وقال ابن عباس: هي مدنية إلا سبع آيات من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ إلى آخر السبع آيات، والجمهور على أنها مدنية كما عند المؤلف، ونص بعضهم على الإجماع. ينظر: البيان للداني: ص١٥٨، والمحرر الوجيز: (٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٦٠/٧)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٢٢/١).

(٢) والمكي أيضاً، وسبعون وسبع آيات في الشامي. ينظر: البيان للداني: ص١٥٨، وجمال القراء: (٢٠٣/١)، والجامع لابن وثيق: ص٩٦.

(٣) وعدها أيضاً المكي والمدنيان والشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) لم يعد المدنيان قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾. قال الداني: «﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ عدها البصري، والشامي ولم يعدها الباقون» أ.هـ. البيان: ص١٥٨، وينظر: المراجع السابقة. ويظهر أن الخلط في عد المدنيين تقديم وتأخير لسهو.

(٥) وعدها أيضاً المكي والشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٠٤، والمبسوط: ص٢٢٠، والنشر: (٢٧٥/٢).

(٧) ينظر: الغاية: ص٢٦٣، والمنتهى: ص٣٧٤، والكامل: (١٩٦/أ).

(٨) وهو قول مجاهد. ينظر: تفسير مجاهد: (٢٥٨/١)، وجامع البيان: (١٩١/٩)، وإعراب القرآن للنحاس: (٦٦٧/١).

خلفه» غيرهما: ﴿مُرْدِفِينَ﴾ أي: «متتابعين»[1]، وهم فاعلون. يعقوب، والمعلى[2] عن أبي بكر عن عاصم مثل نافع ﴿مُرْدَفِينَ﴾[3].

٢- ﴿إِذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ﴾ [١١]: ابن كثير، وأبو عمرو[4]. بمعنى: «أن النعاسَ تغشاهم». «غشيهم أي: أصابهم ونزل بهم»، وحجتهم: ﴿يَغْشَىٰ

---

(١) وهو قول ابن عباس، وقتادة، والضحاك. ينظر: جامع البيان: (٩/١٩٠-١٩١). وعلى قراءة كسر الدال ﴿مردِفين﴾ اسم فاعل. المعنى: إما أن يكون «جاؤوا بعد المسلمين» أو «أن الملائكة مردفين مثلهم». أما على قراءة فتح الدال فـ ﴿مردَفين﴾ اسم مفعول. والمعنى: إما أردف بعض الملائكة ببعض، أو أردف المؤمنون بالملائكة».

ينظر: مجاز القرآن: (١/٢٤١)، ومعاني القراءات: (١/٤٣٦)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٢١)، والحجة للفارسي: (٤/١٢٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٠٧، والكشف: (١/٤٨٩)، والموضح: (٢/٥٧٤).

(٢) هو: المعلى بن منصور الرازي الحافظ الفقيه الحنفي، يكنى بأبي يعلى. روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وكان من أصحاب أبي يوسف الكبار. قال عنه ابن الجزري: «ثقة مشهور». توفي سنة: (٢١١هـ). غاية النهاية: (٢/٣٠٤)، وينظر: تهذيب التهذيب: (١٠/٣٣٨).

(٣) انظر قراءة يعقوب في: المبسوط: ص٢٢٠، والتذكرة: (٢/٣٥٢)، والنشر: (٢/٢٧٥)، ورواية المعلى في: السبعة: ص٣٠٤، والكامل: (١٩٦/أ)، وقرة عين القراء: (١٠٤/أ)، والعمل لأبي بكر عن عاصم على كسر الدال. ينظر: النشر: (٢/٢٧٥)، والإتحاف: ص٢٩٦.

(٤) قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها، و ﴿النعاس﴾ بالرفع. وقراءة نافع بضم الياء وكسر الشين وبعدها ياء، و ﴿النعاس﴾ بالنصب، وكذلك قرأ الباقون إلا أنهم فتحوا الغين وشددوا الشين.

ينظر: السبعة: ص٣٠٤، والمبسوط: ص٢٢٠، والنشر: (٢/٢٧٦).

﴿ طَآئِفَةً مِّنكُمۡ ﴾[1]. وقرأ نافع ﴿ يُغْشِيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ بمعنى «أن الله أغشاهم النعاسَ ألقى عليهم»[2]. الباقون: ﴿ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾ حجتهم: ﴿ وَيُنَزِّلُ ﴾[3]، وحجة نافع ﴿ فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ ﴾[4](*).

٣- ﴿ مُوهِنٌ ﴾ خفيف ﴿ كَيۡدَ ﴾ [١٨] نصب: ابن عامر، والكوفيون غير حفص فإنه قرأ ﴿ مُوهِنُ كَيۡدِ ﴾ مضاف من: «أوهن». الباقون ﴿ مُوَهِّنٌ ﴾ شديد ﴿ كَيۡدَ ﴾ نصب[5]/ من «وَهَّن يُوَهِّن». [٩٤/أ]

---

(١) [آل عمران: ١٥٤]، وإنما كان فيه حجة لقراءة ابن كثير؛ لأنه أسند التغشية إلى النعاس.

(٢) قراءة ابن كثير، وأبي عمرو من: «غَشِيَ يَغْشَى»، و «النعاس» فاعل، وقراءة نافع من «أغْشَى»، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و ﴿ النعاس ﴾ مفعول به، وكذا قراءة الباقين إلا أنه من «غَشَّى» بالتشديد. ينظر: معاني القراءات: (٤٣٧/١)، والحجة للفارسي: (١٢٦/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٠٨، والكشف: (٤٨٩/١)، والموضح: (٥٧٥/٢)، والفريد: (٤١٠/٢).

(٣) لأنه لما كان إنزال الماء من فعل الله عز وجل فكذلك التغشية إذ كان قوله: ﴿ وينزل ﴾ عطفاً على ﴿ يغشيكم ﴾ حتى يتسق الكلام على نحو واحد. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) [يس: ٩].

(*) تقدم ذكر اختلافهم في ضم العين وإسكانها في قوله تعالى: ﴿ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ ﴾ [آية: ١٢] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ ﴾ [آية: ١٥١]، وتقدم أيضاً اختلافهم في قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ ﴾ و﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ ﴾ [آية: ١٧] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [آية: ١٠٢].

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٠٤، والمبسوط: ص٢٢٠، والنشر: (٢٧٦/٢).

والحسن مثل حفص[1]، ومعناهن واحد وهو «ضَعُف»، وتقول: «أنا ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيداً»[2].

٤- ﴿وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ [١٩]: بمعنى: «لأن الله»[3] نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم. الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ بكسره[4] على الابتداء، وحجتهم في حرف عبدالله: ﴿والله مَعَ الْمُؤمِنِينَ﴾[5](*).

---

(١) ينظر: بستان الهداة: ص٥٧٩، والإتحاف: ص٢٩٧.

(٢) قراءة ابن عامر ومن معه على أن ﴿مُوهِن﴾ اسم فاعل من «أوهن»، و ﴿كيد﴾ مفعول به، وكذا قراءة الباقين إلا أنه اسم فاعل من «وهَّن»، أما رواية حفص فحذف التنوين للإضافة، و ﴿كيد﴾ مضاف، وأصله النصب.
و«وهَّن» لغة أهل الحجاز، و «أوهن» لغة تميم.
ينظر: معاني القراءات: (٤٣٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٢/١)، والحجة للفارسي: (١٢٧/٤)، والكشف: (٤٩٠/١)، والموضح: (٥٧٦/٢).
وأصل «الوهن» الضعف. قال الجوهري: «الوهن: الضعف، وقد وَهَنَ الإنسان ووَهَنَه غيره يتعدى ولا يتعدى» أ.هـ. الصحاح: (٢٢١٥/٦)، ومعجم مقاييس اللغة: (١٤٩/٦)، مادة: «و. هـ. ن».

(٣) فتكون قراءة فتح «أن» على تقدير لام التعليل وهي في محل نصب مفعول له، والمعنى: «لن تغني عنكم فئتكم ولو كثرت ولأن الله مع المؤمنين».
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٠٧/١)، ومعاني القراءات: (٤٣٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٣/١)، والحجة للفارسي: (١٢٨/٤)، والكشف: (٤٩١/١)، والموضح: (٥٧٧/٢).

(٤) قراءة نافع ومن معه بفتح همزة «أن»، وقراءة الباقين بكسرها. ينظر: السبعة: ص٣٠٥، والمبسوط: ص٢٢١، والنشر: (٢٧٦/٢).

(٥) ينظر: المصاحف: ص٧٢، والبحر المحيط: (٤٧٩/٤)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱئْتِنَا﴾ [آية: ٣٢] في الفقرة رقم (١٤).

٥- ﴿ وَمَا كَانَ صَلاَتَهُمْ ﴾ نصب ﴿ إِلاَّ مُكَاءً وتَصْدِيَةٌ ﴾ رفع [٣٥]: حسين الجعفي عن أبي عمرو(١)، وهي قراءة الأعمش(٢) جعل المكاء والتصدية اسماً لـ «كان»، و ﴿ صَلاَتَهُمْ ﴾ فعلاً له، أي: خبراً له. الباقون، وأبو عمرو ﴿ صَلَاتُهُمْ ﴾ اسم «كان»، ﴿ إِلَّا مُكَآءً وَتَصۡدِيَةً ﴾ خبره؛ كما تقول في الكلام: «ما كان مالُ زيدٍ إلا ديناراً»، وإن شئت: «مالُ زيدٍ إلا دينارٌ»(٣)(*).

---

(١) لم أجد رواية الجعفي عن أبي عمرو، ورواها الجعفي عن أبي بكر. ينظر: السبعة: ص٣٠٥، والمصباح: (١٩٥/ب)، والعمل لأبي عمرو، وأبي بكر عن عاصم كما ذكره المؤلف بعد ذلك.

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٠٥، وبستان الهداة: ص٥٨٠، وقد عدّها ابن جني من الشواذ: (٢٧٨/١).

(٣) وإنما جاز أن يكون «المكاء والتصدية» اسم كان مع كونهما نكرتين؛ لأنهما اسما جنس. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٧٥/١)، ومعاني القراءات: (٤٣٩/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٧/١)، والحجة لابن خالويه ص١٧١، والحجة للفارسي: (١٤٥/٤)، والمحتسب: (٢٧٩/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٧٨/١).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في إشمام الصاد في قوله تعالى: ﴿وَتَصۡدِيَةً﴾ [آية: ٣٥] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [آية: ٦]، واختلافهم في تشديد الياء وتخفيفها في قوله تعالى: ﴿ لِيَمِيزَ ﴾ [آية: ٣٧] عند قولـه تعالى في سورة آل عمران: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ ﴾ [آية: ١٧٩].

وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [آية: ٤١] في الفقرة رقم (١٦).

٦- ﴿ بِالْعِدْوَةِ ﴾، ﴿ وَهُم بِالْعِدْوَةِ ﴾ [٤٢]: بكسر العين فيهما ابن كثير، وأبو عمرو. غيرهما ﴿ بِٱلْعُدْوَةِ ﴾ بضمة فيهما[١]. لغتان[٢]. و «عُدْوة الوادي والنهر»: أسفل من أعلاه قليلاً/، وأرفع من أسفله وهو ما يشتد على الماشي [٩٤/ب] فيه ولا يمشي فيه إلا بمشقة[٣].

٧- ﴿ وَيَحْيَ مَنْ حَيَ ﴾ [٤٢]: بياءين حرفان من جوهر واحد لك الخيار[٤] نافع، وأبو بكر عن عاصم، والبزي عن ابن كثير[٥]، ومثله ابن

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٠٦، والمبسوط: ص٢٢١، والنشر: (٢٧٦/٢).

(٢) الكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم. ينظر: معاني القراءات: (٤٤٠/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٧٠، والحجة للفارسي: (١٢٩/٤)، والكشف: (٤٩١/١)، والموضح: (٥٧٩/٢)، والبحر المحيط: (٤٩٩/٤)، والدر المصون: (٤٢٢/٣).

(٣) «العدوة» في اللغة: حافة الوادي سميت بذلك؛ لأنها عَدَتْ ومنعت ما في الوادي من ماء ونحوه أن يتجاوزها. قال الجوهري: «العِدْوة والعُدْوة: جانب الوادي وحافته، قال أبو عمرو: العُدْوة والعِدْوة: المكان المرتفع» أ.هـ.

الصحاح: (٢٤٢١/٦)، مادة: «ع. د. ا»، وينظر: مجاز القرآن: (٢٤٦/١)، ومعجم مقاييس اللغة: (٢٤٩/٤) مادة: «ع. د. و».

(٤) أصل الفعل «حيي» بياءين أولهما مكسورة والثانية مفتوحة، ويجوز فيه الإظهار والإدغام وهما لغتان مشهورتان.

ينظر: الكتاب: (٣٨٧/٢)، ومعاني القرآن للأخفش: (٥٤٦/٢)، والمقتضب: (٣١٧/١)، ومعاني القراءات: (٤٤٠/١)، والحجة للفارسي: (١٣٠/٤)، والكشاف: (٤٩٢/١)، والموضح: (٥٧٩/٢)، والممتع في التصريف: (٥٧٧/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٠٦، والمبسوط: ص١٠٠، والنشر: (٢٧٦/٢).

فُلَيح، وكذلك روى نصير عن الكسائي، وأبو مَعْمَر[1] عن عبدالوارث عن أبي عمرو[2]. الباقون، وحفص عن عاصم، والكسائي، وأبو عمرو ﴿مَنۡ حَيَّ﴾ بياء واحدة شديدة[*].

٨- ﴿تَتَوَفَّى الَّذِينَ﴾ [٥٠]: بتاءين ابن عامر. غيره ﴿إِذۡ يَتَوَفَّى﴾ بياء وتاء[3]. أنت مخير في فعل الملائكة أن تذكر أو تؤنث[4]. قال الله تعالى:

---

(١) هو: عبدالله بن عمرو بن الحجاج المنقري التميمي البصري، يكنى بأبي معمر. روى القراءة عن عبدالوارث بن سعيد. قال عنه ابن الجزري: «قيم بحرف أبي عمرو ضابط له»أ.هـ. توفي سنة: (٢٢٤هـ). غاية النهاية: (٤٣٩/١)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٣٣٥/٥).

(٢) ذكر رواية ابن فليح ابن مهران في المبسوط: ص١٠٠ إلا أنه عزا له الإدغام، وانظر رواية نصير في المبسوط: ص١٠٠، والتذكرة: (٣٥٣/٢)، والتلخيص: ص٢٧٦، والمنتهى: ص٣٧٥، ورواية عبدالوارث في قرة عين القراء: (١٠٣/ب)، والعمل للكسائي، وأبي عمرو، وابن كثير في رواية قنبل بخلف عنه بالإدغام.
ينظر: النشر: (٢٧٦/٢)، والإتحاف: ص٢٩٨.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [آية: ٤٤] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [آية: ٢١٠] وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾ [آية: ٤٦] في الفقرة رقم (١٠).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٠٧، والمبسوط: ص٢٢١، والنشر: (٢٧٧/٢)، وابن عامر على أصله في إدغام الذال في التاء.

(٤) تقدم ذكر نظائره ارجع إلى ما قاله المؤلف عن قوله تعالى من سورة آل عمران ﴿فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آية: ٣٩].

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[1] ﴿ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[2].

٩- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [٥٩]: بالياء حمزة، وابن عامر، وحفص عن عاصم. الباقون بالتاء ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾، وفي سورة النور ﴿ **لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ** ﴾ [٥٧] بالياء حمزة، وابن عامر. غيرهما بالتاء على الخطاب[3]. معناه: «لا تحسبن يا محمد»، وبالياء يكون خبراً؛ كما تقول:

«لا يحسبن عبد الله أنه يُسَابِقُني»[4](*).

---

(١) [الحجر: ٣٠].

(٢) [آل عمران: ٤٢].

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٠٧، والمبسوط: ص٢٢١، والنشر: (٢/٢٧٧).

وتقدم ذكر اختلافهم في كسر السين وفتحها عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ ﴾ [آية: ٢٧٣].

(٤) فالفاعل على قراءة التاء ﴿ تحسبن ﴾ ضمير مستتر عائد على محمد ﷺ، و﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ المفعول الأول، وجملة ﴿ سبقوا ﴾ المفعول الثاني. والمعنى: «ولا تحسبن يا محمد الذين كفروا سبقونا ففاتو بأنفسهم» وأما قراءة الياء فالفاعل ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ والكلام على تقدير: «أن» والمعنى: ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا» وهي سادة مسد المفعولين. ويجوز أن يكون المفعول الأول مضمر، والتقدير: «ولا يحسبن الذين كفروا أنهم سبقوا، أو إياهم سبقوا»، أو أن يكون الفاعل النبي ﷺ فيكون مثل قراءة التاء.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٤١٥)، ومعاني القراءات: (١/٤٤٢)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٣٢)، والحجة للفارسي: (٤/١٥٥)، والموضح: (٢/٥٨١)، والإملاء: (٢/٩)، والفريد: (٢/٤٣٢).

(*) سيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [آية: ٥٩] في الفقرة رقم (١٢).

[٩٥/أ] ١٠- ﴿ وَيَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [٤٦]: أبان عن عاصم[١]/. ذكرت؛ لأن الريح تفسيرها: النصر[٢]. وقراءة الناس، وعاصم ﴿ وَتَذْهَبَ ﴾ بالتاء؛ لأن العرب تؤنث «الريح»[٣].

١١- ﴿ تُرَهِّبُونَ بِهِ ﴾ [٦٠]: وهيب[٤] عن هارون عن أبي عمرو، وكذلك

---

(١) ضبطت ﴿ يذهب ﴾ في المخطوط بفتح الباء، وذكر الشهرزوري في المصباح: (١٩٦/أ)، وابن الجندي في البستان: ص٥٨١، والمرندي في قرة عين القراء: (١٠٣/ب) أن رواية أبان بالياء وسكون الباء إلا أن الهذلي بعد ذكره لرواية أبان في الكامل: (١٩٧/أ) قال: «والصحيح أن أبان.. بالياء وبفتح الباء» أ.هـ. والعمل لعاصم على ما ذكره المؤلف بعد ذلك. ينظر: الاتحاف: ص٢٩٨.

(٢) وهو قول مجاهد وقتادة، وقيل المراد بالريح: دولتكم، وقيل: شدتكم وقوتكم على القتال. وكل هذه المعاني حق فلا ريب أن التنازع سبب لذهاب القوة، وانحلال العزائم، كما أنه سبب لذهاب النصر كما حدث يوم أحد.

ينظر: مجاز القرآن: (٢٤٧/١)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٧١٢/٥)، وجامع البيان: (١٥/١٠) وزاد المسير: (٣٦٥/٣)، والجامع لأحكام القرآن: (٢٤/٨).

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث: ص٥٥، ٧٨، ونصب ﴿ تذهب ﴾ وجزمها عطف على قوله تعالى: ﴿ فتفشلوا ﴾. فإنه يجوز في ﴿ فتفشلوا ﴾ النصب على جواب النهي، فتكون قراءة نصب ﴿ تذهب ﴾ عطف عليها. ويجوز في ﴿ فتفشلوا ﴾ الجزم عطف على فعل النهي قبله، فتكون قراءة جزم ﴿ يذهب ﴾ عطف عليها.

ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٤٩٧/١)، والفريد: (٤٢٧/٢)، والبحر المحيط: (٥٠٣/٤)، والدر المصون: (٤٢٥/٣).

(٤) هو: وهيب بن عمرو بن عبيدالله النميري، يكنى بأبي القاسم. روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو عن عاصم. قال ابن الجزري في ترجمته: «ولعله وهب بن عمرو المتقدم» أ.هـ. يعني وهب بن عمرو بن عثمان النمري. غاية النهاية: (٣٦٢/٢)، وينظر: تهذيب التهذيب: (١٧٠/١١).

القُطَعي[1] عن عُبيد بن عَقيل عن أبي عمرو[2](*).

١٢- ﴿ أَنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ ﴾ [٥٩]: بفتح الألف ابن عامر. غيره بكسره[3].

قال أبو عبيد: «لا وجه لفتح الألف إلا أن يجعل «لا» صلة[4]».

---

(١) هو: محمد بن يحي بن مهران القطعي البصري، يكنى بأبي عبدالله. أخذ القراءة عرضاً عن أيوب المتوكل، وعبيد بن عقيل، وغيرهما. قال عنه ابن الجزري: «إمام مقرئ مؤلف متصدر» أ.هـ. توفي سنة: (٢٥٣هـ). غاية النهاية: (٢٧٨/٢)، وينظر: تهذيب التهذيب: (٥٠٨/٩، ٥٢٢).

(٢) فتكون القراءة بتشديد الهاء. انظر الكامل: (١٩٧/أ)، والتقريب والبيان: (٣٢٣/١)، وبستان الهداة: ص٥٨٢، وعليهما العمل من رواية رويس عن يعقوب. ينظر: المبسوط: ص٢٢٢، والتذكرة: (٣٥٤/٢)، والنشر: (٢٧٧/٢). أما أبو عمرو فالعمل له على التخفيف. ينظر: الاتحاف: ص٢٩٩. ووجه قراءة التشديد ﴿ ترهبون ﴾ أنها مضارع «رهّب» مضعف العين، والتخفيف مضارع ﴿ أرهب ﴾ الرباعي، وكلاهما واحد في المعنى. ينظر: معاني القراءات: (٤٤٣/١)، والكشاف: (١٦٦/٢)، والموضح: (٥٨٣/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٠١/١)، والفريد: (٤٣٤/٢)، والبحر المحيط: (٥١٢/٤).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾ [آية: ٦١] في الفقرة رقم (١٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٠٨، والمبسوط: ص٢٢٢، والنشر: (٢٧٧/٢).

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٨٣/١)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٤/٨) وإذا كانت «لا» صلة يكون قوله تعالى: ﴿ أنهم لا يعجزون ﴾ متعلق بـ «يحسب» إما مفعول، أو بدل من ﴿سبقوا﴾، وإنما جعلت «لا» صلة؛ لأن المعنى على قراءة فتح الهمز يكون إقرار لهم بأنهم «لا يعجزون»؛ ومتى علموا أنهم لا يعجزون لم يلاموا، وضعف جعل «لا» صلة العكبري لتقدير زيادة «لا»، ويجوز أن تكون قراءة فتح الهمز على تقدير لام التعليل، والمعنى: «لأنهم لا يعجزون»، وقراءة الكسر على الاستئناف.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤١٥/١)، ومعاني القراءات: (٤٤٢/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٣٠/١)، والحجة للفارسي: (١٥٨/٤)، والكشف: (٤٩٤/١)، والإملاء: (٩/٢)، والفريد: (٤٣٣/٢).

١٣- ﴿ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ ﴾ [٦١]: أبو بكر عن عاصم[1]. معناه: «إن مالوا إلى الصلح»[2]. غيره، وحفص عن عاصم ﴿ لِلسَّلْمِ ﴾ بفتح السين بمعنى: «الاستخذاء، والاستسلام، والخضوع».

١٤- ﴿ أَوِ ايْتِنَا ﴾ [٣٢]: بغير همز ورش، وأبو عمرو[3].

١٥- ﴿ إِن يَكُنْ مِّنْكُمْ ﴾[4] [٦٥]، ﴿ فَإِن يَّكُنْ ﴾ [٦٦]: بالياء كلاهما الكوفيون، ووافقهم أبو عمرو في الأولى وقرأ الثانية بالتاء ﴿ فَإِن تَكُن مِّنكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ ﴾[5]، واحتج بالصابرة[6]. الباقون بالتاء فيهما. هذا مع «المائة» لك الخيار.

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٠٨، والمبسوط: ص٢٢٢، والنشر (٢/٢٢٧)، وقد أشار المؤلف لهذه القراءة عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةً ﴾ [آية: ٢٠٨]

(٢) سبق أن ذكر المؤلف معنى «السلم» عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ [آية: ٩٤].

(٣) أي: بالإبدال، وهم بذلك على أصولهم في إبدال الهمز، ووافقهم حمزة حال الوقف. ينظر: السبعة: ص١٣٢-١٣٣، والمبسوط: ص١٠٦-١٠٨، والنشر: (٢/٣٩١).

(٤) هو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا ﴾.

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٠٨، والمبسوط: ص٢٢٢، والنشر: (٢/٢٧٧).

(٦) قراءة أبي عمرو ﴿ فإن تكن﴾ بالتأنيث؛ لأنه كما أنث صفة «المائة» وهي قوله تعالى: ﴿صابرة﴾ أنث الفعل.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٣٣)، والحجة للفارسي: (٣/١٦٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٣١٣، والكشف: (١/٤٩٥).

ولا خلاف في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾ أنه بالياء. وأما «المائة»/ فليست بمستحقة للتأنيث فمن أجلها وقع الخيار[1]. [٩٥/ب]

١٦- ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [٤١]: حسين عن أبي عمرو[2].

١٧- ﴿ضَعْفًا﴾ [٦٦]: بفتح الضاد، وفي الروم مثله[3] عاصم، وحمزة. غيرهما بضمه فيهما ﴿ضُعْفاً﴾[4]، و ﴿مِن ضُعْفٍ﴾ حفص عن عاصم لنفسه[5] في الروم ﴿مِن ضُعْفٍ﴾. لغات من قولك: «ضَعِيفٌ من قوم

---

(١) فالتذكير؛ لأن «المائة» وقعت على عدد مذكر، وللفصل بين الفعل والفاعل.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٤٢٤/٢)، ومعاني القراءات: (٤٤٣/١)، واختلاف القراء السبعة: ص١٢٧، والموضح: (٥٨٣/٢)، والفريد: (٤٣٧/٢).

(٢) أي قرأ: بكسر همزة «فإن»، وحسين هو الجعفي. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٩، والكامل: (١٩٦/ب)، والتقريب والبيان: (٣٢٠/١)، والعمل لأبي عمرو بفتح الهمزة.
وإذا وقعت ﴿أن﴾ بعد فاء الجزاء يجوز فتح همزتها وكسرها، فالفتح على أن «أن» ومعمولها مبتدأ محذوف الخبر، والكسر على الاستئناف. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤١١/١)، وإعراب القرآن للنحاس: (٦٧٧/١)، والكشاف: (١٢٦/٢)، والإملاء: (٤/٢)، والفريد: (٤٢١/٢)، والبحر المحيط: (٤٩٨/٤).

(٣) هو قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ [آية: ٥٤].

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٠٨، والمبسوط: ص٢٢٢، والنشر: (٢٧٧/٢).

(٥) أي: حفص فيما اختاره لنفسه عن عاصم، وذلك أن حفصاً روى عن عاصم الوجهين كما صرح بذلك الأهوازي فيما نقله عنه الجعبري في كنز المعاني في شرح حرز الأماني: (٢١١/ب)، وأيده المتولي في الروض النضير (مخطوط)، غير أنه كان يختار من هاتين الروايتين الضم، وروى عنه أنه قال: «ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا هذا الحرف» أ.هـ. ينظر: السبعة: ص٩٦، والنشر: (٣٤٥/٢)، وغاية النهاية: (٢٥٤/١).

ضُعَفاء، وقــوم ضَعْفَى، وذريـــة ضِعَافا»[1]، وقال بعضهم: «﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ أي: قلة»[2].

---

(١) الضم لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٦٨٧/١)، وزاد المسير: (٣٧٨/٣)، والمحرر الوجيز: (١١/٨).

(٢) الظاهر من كلام أهل التفسير أن الضعف كان بالمشقة التي حصلت للمسلمين بعد نزول الفرض، أو الندب على قول بعضهم في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ .. الآية﴾ فخفف الله عنهم بقوله: ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ ... الآية﴾ ويشهد لهذا ما أخرجه البخاري في صحيحه: ص٩٦٧، كتاب التفسير، باب ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ والطبري في جامعه: (٣٩/١٠) عن ابن عباس- رضي الله عنهما- أنه قال: «لما نزلت: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ألا يفرّ واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال: ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا .. الآية﴾». وعلى هذا تكون جملة ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ حالية. وذكر صاحب الكشاف: (١٦٧/٢) أنه كان فيهم قلة في الابتداء ثم لما كثروا بَعْدُ نزل التخفيف، وعلى هذا القول تكون جملة ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ في موضع العطف واستبعده ابن عاشور، ولعل تقدير الكلام عند المؤلف «الآن علم أن فيكم ضعفاً وخفف عنكم» على التقديم والتأخير إذ القلة باقية حتى في التخفيف الأخير إذ مقابل الرجل رجلان.

ينظر: جامع البيان: (٣٨/١٠)، ومعاني القراءات: (٤٤٤/١)، وزاد المسير: (٣٧٨/٣)، والمحرر الوجيز: (١١٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٤/٨)، والتحرير والتنوير (٧٠/١٠). وأصل الضعف في اللغة خلاف القوة، ويأتي بمعنى مثلي الشيء. ينظر: العين: (٢٨١/١)، ومعجم المقاييس: (٣٦٢/٣)، والصحاح: (١٣٩٠/٤)، ولسان العرب: (٥٣٥/٢) مادة: «ض.ع.ف».

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضُعَفَاءَ ﴾[1].

١٨- ﴿ أَن تَكُونَ لَــهُ أَسْرَى ﴾ [٦٧]: بالتاء أبو عمــرو. وغيره ﴿ يَكُونَ ﴾ بالياء[2].

١٩- ﴿ مِنَ الأُسَارَى ﴾ [٧٠]: أبو عمرو. غيره ﴿ مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾[3] لغتان؛ كما تقول: «سكرى، وسكارى»[4]. وكان أبو عمرو يقول: «ما كان في الأيدي، وفي السجن فهم الأسارى، فإن جاء مُسْتَأسِراً فقل ما شئت «أسرى، وأسارى»[5](*).

---

(١) ينظر: المبسوط: ص٢٢٢، والنشر: (٢/٢٧٧).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٠٩، والمبسوط: ص٢٢٣، والنشر: (٢/٢٧٧).
والتأنيث حملاً على لفظ ﴿ أسرى ﴾، والتذكير حملاً على المعنى إذ المراد بهم الرجال.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٣٣)، والحجة للفارسي: (٤/١٦٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٣١٣، والكشف: (١/٤٩٥)، والموضح: (٢/٥٨٥)، والفريد: (٢/٤٣٧).

(٣) قراءة أبي عمرو بضم الهمزة وألف بعد السين، والباقون بفتح الهمزة من غير ألف.
ينظر: السبعة: ص٣٠٩، والمبسوط: ص٢٢٣، والنشر: (٢/٢٧٧).

(٤) ﴿ أسارى ﴾ على زنة: «فعالى» جمع «أسير» تشبيهاً بـ «سكارى وكسالى». و﴿ أسرى ﴾ على زنة: «فعلى» هو قياس جمع «فَعِيل» كـ «جريح وجرحى». ومعناهما واحد.
ينظر: الكتاب: (٢/٢١٤)، والأصول في النحو: (٣/٢٧)، ومعاني القراءات: (١/٤٤٥)، والحجة لابن خالويه: ص١٧٣، والحجة للفارسي: (٣/١٦٣)، والكشف: (١/٤٩٦)، والموضح: (٢/٥٨٥).

(٥) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٤/٢٣٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣١٤.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ ﴾ [آية: ٧٠] في الفقرة رقم (٢١).

٢٠- ﴿ مِن وِلاَيَتِهِمْ ﴾ [٧٢]: بكسر الواو حمزة. غيره ﴿ مِّن وَلَٰيَتِهِم ﴾ بفتحه. وفي الكهف ﴿ الْوِلاَيَةُ ﴾ [٤٤] حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ ﴾ بفتحه[1]/ من «النصرة». والعرب تقول: «نحن وَلاية لكم على بني فلان أي أنصار». و «الوِلاية»: القدرة والسلطان[2]. [٩٦/أ]

٢١- ﴿ يُؤْتِيكُمْ خَيْراً مِّمَا أَخَذَ مِنكُمْ ﴾ [٧٠]: شيبة[3]. بمعنى: «أن الله أخذ منهم الفداء؛ لأن النبي ﷺ لم يأخذ الفداء منهم إلا بقضاء الله وإذنه»[4].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٠٩، والمبسوط: ص٢٢٤، ٢٧٨، والنشر: (٢٧٧/٢).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤١٨/١)، ومجاز القرآن: (٢٥١/١)، ولسان العرب: (٩٨٥/٣) مادة: «و. ل. ي». والولاية بالفتح مصدر، وبالكسر اسم المصدر. وقيل: هما لغتان بمعنى واحد مثل: «الدلالة» بفتح الدال وكسرها. ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٥٤٨/٢) ومعاني القراءات: (٤٤٦/١)، وإعراب القراءات السبع (٢٣٤/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٧٣، والحجة للفارسي: (١٦٥/٤)، والكشف: (٤٩٦/١)، والموضح: (٥٨٦/٢). وذهب الفراء وتبعه الطبري والزمخشري، وغيرها إلى أن الولاية المنفية في الآية هي ولاية الميراث وليست ولاية النصرة أو السلطان وهو قول ابن عباس- رضي الله عنهما- والحسن وقتادة، ويشهد لهذا قول الله تعالى بعد نفي الولاية: ﴿ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ ﴾ والمعطوف مغاير للمعطوف عليه.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤١٨/١)، وجامع البيان: (٥٣/١٠)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٧٤٠/٥)، والكشاف: (١٧٠/٢)، والبحر المحيط: (٥٢٢/٤)، والدر المنثور: (٢٠٥/٣).

(٣) أي: قرأ بفتح الهمزة والخاء على البناء للفاعل. ينظر: الكامل: (١١٩/أ)، وقرة عين القراء: (١٠٦/ب) والعمل على ضم الهمز وكسر الخاء. ينظر: الإتحاف: ص٣٠٠.

(٤) فقراءة شيبة على بناء الفعل للفاعل، والفاعل هو «الله تعالى»؛ لأنه قال في أول الآية: ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾ وقراءة ضم الهمزة على البناء للمفعول.
ينظر: زاد المسير: (٣٨٤/٣)، والفريد: (٤٣٩/٢)، والبحر المحيط: (٥٢١/٤).

٢٢- ﴿ وَفَسَادٌ كَثِيرٌ ﴾ [٧٣]: بالثاء أبو موسى الشَّيْزَري[١] عن الكسائي[٢]، ورُوَى ذلك عن النبي ﷺ، و ﴿ عريض ﴾ أيضاً[٣]. قال الكسائي: «الاسم إذا كان معرفة كان النصب أكثر وأحسن»[٤]. «إن لم تفعل ما أمرتُك تكن البلاء الطويل، والشر العظيم» على الإضمار، وإن رفعت جاز الرفع[٥].

---

(١) هو: عيسى بن سليمان الحجازي الشَّيْزَري الحنفي، يكنى بأبي موسى، مقرئ عالم نحوي معروف أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي. قال ابن الجزري: «أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وله عنه انفرادات» أ.هـ. غاية النهاية: (١/٦٠٨).

(٢) ينظر: المنتهى: ص٣٧٨، والكامل: (١٩٧/ب)، والتقريب والبيان: (١/٣٢٦)، وبستان الهداة: ص٤٤٠، والعمل للكسائي بالباء الموحدة.

و«كثير» بالثاء من الكثرة، و «كبير» بالباء الموحدة أي: عظيم.

ينظر: الكشاف: (٢/١٧٠)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٦٠٥)، والبحر المحيط: (٤/٥٢٣).

(٣) ينظر: تفسير الصنعاني: (٢/٢٦٣)، والمحرر الوجيز: (٨/١٢٢)، والبحر المحيط: (٤/٥٢٣)، وقد عزيت هذه القراءة لأبي في قرة عين القراء: (١٠٦/ب)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١/٦٩٠)، والجامع لأحكام القرآن: (٨/٥٨).

(٥) رفع «فتنة وفساد» على أن «كان» تامة، و «فتنة» فاعل لها، وجواز النصب على أن «كان» ناقصة، و «فتنة» خبرها.

ينظر: الفريد: (٢/٤٤١).

التوبة

سورة التوبة مدنية(١).

مائة وتسع وعشرون آية في الكوفي، وثلاث في البصري والمدنيين(٢).

اختلفوا في آيتين(٣):

عدّ البصري ﴿ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾، عدّ المدنيان ﴿ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾(٤)(*)./ [٩٦/ب]

١- ﴿ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ [١٢]: بهمزتين الثانية مكسورة حيث كان ابن

---

(١) بالاتفاق، وقيل: إلا آيتين قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ... إلى آخر السورة﴾.

ينظر: البيان للداني: ص١٦٠، والمحرر الوجيز: (١٢٣/٨)، والجامع لأحكام القرآن: (٦١/٨)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٢٧/١).

(٢) والمكي، والشامي أيضاً. ينظر: البيان للداني: ص١٦٠، وجمال القراء: (٢٠٣/١)، والجامع لابن وثيق: ص٩٧.

(٣) ذكر الداني أن الاختلاف في ثلاث آيات فقال: «اختلافها ثلاث آيات: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾.. ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ وهو الأول ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾»أ.هـ. البيان: ص١٦٠. وينظر: المراجع السابقة.

(٤) وكذا عدها المكي أما قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾ فعدها الشامي، ولم يعدها الباقون.

ينظر: المراجع السابقة. ولم يذكر المؤلف الخلاف فيه لإغفاله ذكر العد الشامي.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ﴾ [آية: ٣] في الفقرة رقم (٢)، وقوله: ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾ [آية: ٣] في الفقرة رقم (٣).

عامر، والكوفيون. غيرهم ﴿ أَيِمَّة ﴾ بتليين الثانية[1]. لغتان[2](*).

٢- ﴿ إِنَّ الله بَرِيءٌ ﴾ [٣]: بكسر الألف الحسن[3] على الابتداء. غيره ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ بفتحه، وموضعه رفع؛ كما تقول: «الخبر في الناس أن الأمير مقيم»[4].

٣- ﴿ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [٣]: نصب ابن أبي إسحاق[5] عطف على «أن الله

---

(١) وقعت كلمة ﴿ أئمة ﴾ في خمسة مواضع. واختلف عن الرواة في كيفية تليين الهمزة فالجمهور من أهل الأداء على تسهيلها بين بين، وذهب آخرون إلى أنها تجعل ياء خالصة. قال ابن الجزري: «والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعني التحقيق، وبين بين، والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية» أ.هـ. النشر: (٣٧٨/١-٣٨٠)، وينظر: الاتحاف: ص٧١.

(٢) «أئمة» جمع «إمام» على زنة «أفعلة»، وأصلها «أأممة» فأدغمت الميمان، وألقيت كسرة الميم الأولى على الهمزة الساكنة والإبدال على القياس، والتسهيل للتخفيف. ينظر: معاني القرآن للأخفش (٥٥١/٢)، ومعاني القراءات: (٤٤٧/١)، والحجة للفارسي: (١٦٨/٤)، والكشف: (٤٩٨/١)، والموضح: (٥٨٧/٢)، والفريد: (٤٥٠/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ [آية: ١٢] في الفقرة رقم (٤).

(٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٥١، والبحر المحيط: (٦/٥)، والإتحاف: ص٣٠١. وهذه القراءة خارجة عن قراءات الأئمة العشر، ورويت من بعض طرقهم كما عند المصباح (مخطوط) من طريق هارون عن أبي عمرو، والعمل لجميع العشرة على الفتح.

(٤) فتكون قراءة الفتح على أنها في محل رفع خبر لـ «أذان»، ويجوز أن تكون على حذف حرف الجر. ينظر: المشكل: (٣٥٥/١)، والإملاء: (١١/٢).

(٥) ينظر: البحر المحيط: (٦/٥)، وهذه القراءة خارجة عن قراءة الأئمة العشرة، ورويت عن روح وزيد كليهما عن يعقوب. ينظر: الغاية: ص١٦٤، والمنتهى: ص٣٧٩، والتقريب والبيان: (٣٢٧/١)، لكن العمل على الرفع كما صرح بذلك صاحب الاتحاف: ص٣٠١.

ورسوله بريئان»، وقراءة العامة: ﴿ وَرَسُولُهُۥ ﴾ رفع من وجهين: إن شئت على توهم إبطال ﴿إن﴾، وإن شئت ترده على الاسم الذي في الفعل. تقول: «إن عبدَالله منطلقٌ، وزيدٌ» وإن شئت: «وزيداً» الرفع على معنى «انطلق عبدُالله وزيدٌ»(١).

٤- ﴿ لا إِيْمَانَ لَهُمْ﴾ [١٢]: بكسر الألف ابن عامر(٢)، وهي قراءة الحسن(٣). أي: «لا دين لهم ولا إسلام». الباقون ﴿ لَآ أَيْمَـٰنَ ﴾ بفتحه. أي: «لا عهد لهم، ولا حِلْفَ لهم»(٤)؛ مثل قوله: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً ﴾(٥).

---

(١) فتكون قراءة النصب عطفاً على اسم الجلالة، أما قراءة الرفع فهي إما عطفاً على محل اسم «أن»، أو عطفاً على الضمير المستتر في الخبر، ويجوز أن تكون مبتدأ لخبر مقدر.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٢/٤)، والمشكل: (١/٣٥٥)، والإملاء: (٢/١١)، والفريد: (٢/٤٤٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣١٢، والمبسوط: ص٢٢٥، والنشر: (٢/٢٧٨).

(٣) ينظر: الكامل: (١١٩/أ)، وبستان الهداة: ص٥٨٤، وقرة عين القراء: (١٠٧/أ).

(٤) على قراءة كسر الهمزة مصدر «آمن» وهو من التصديق، ويجوز أن يكون من «الأمان»، والمعنى: إنهم لا أمان لهم فلا تأمنوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم، وقراءة فتح الهمز جمع «يمين» وهو العهد.
ينظر: جامع البيان: (١٠/٨٩)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢/٤٣٥)، ومعاني القراءات: (١/٤٤٨)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٣٥)، والحجة للفارسي: (٤/١٧٧)، والكشف: (١/٥٠٠)، والموضح: (٢/٥٨٨)، ولسان العرب: (١/١٠٧) مادة: «أ. م. ن».

(٥) [المنافقون: ٢].

٥- ﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ﴾ [١٥]: رفع على الابتداء كلهم، وقرأ ابن إسحاق[١] ﴿وَيَتُوبَ ٱللَّهُ﴾/ على استغناء الجزاء، وعلى الصرف أيضاً[٢](*). [٩٧/أ]

٦- ﴿أَن يَّعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ﴾ [١٧]: على لفظ الواحد ابن كثير، وأبو عمرو. غيرهما ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ جماع[٣] وحجة أبي عمرو: ﴿فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾[٤].

---

(١) لعله: «ابن أبي إسحاق» وقراءته بالنصب. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥١، والمحتسب: (٢٨٤/١)، وهي رواية روح بن قرة، وفهد بن الصقر عن يعقوب. ينظر: الكامل: (١٩٨/أ)، والنشر: (٢٧٨/٢) ولم يعتمدها ابن الجزري في طيبته؛ لأنها ليست على شرطه فلا يقرأ بها الآن. ينظر: الإتحاف ص٣٠٢.

(٢) فتكون قراءة الرفع على الاستئناف وقوله تعالى: ﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ﴾ غير داخل في جواب الأمر. وقراءة النصب على إضمار «أن» وهي من الفعل في تأويل مصدر معطوف بواو المعية، وتكون التوبة داخلة في جملة ما أجيب به الأمر من جهة المعنى. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٧/٢)، والمحتسب: (٢٨٥/١)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٠٧/١). والبحر المحيط: (١٧/٥)، والدر المصون: (٤٥٢/٣).

(*) سيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ آية: ١٦] في الفقرة رقم (٨).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣١٣، والمبسوط: ص٢٢٦، والنشر: (٢٧٨/٢).

(٤) [التوبة: ٢٨]. وقراءة الإفراد يراد بها المسجد الحرام، وقد يكون اسم جنس، والجمع إما على الأصل فيراد به عامة المساجد وتكون الآية دالة على نفي عمارة المشركين أي مسجد من المساجد، أو المراد بالجمع المسجد الحرام؛ وإنما جمع لأنه قبلة المساجد كلها ويكون تعيين المسجد الحرام على هذا الوجه وعلى قراءة الإفراد من باب ذكر بعض أفراد العموم لإفادة التوكيد لا التخصيص. وعمارة المساجد تكون بالصلاة والعبادة والبناء والإصلاح. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٢٦/١)، وجامع البيان: (٩٣/١٠)، ومعاني القراءات: (٤٤٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٣٦/١)، والكشف: (٥٠٠/١)، والكشاف: (١٧٨/٢)، والموضح: (٥٨٩/٢)، والبحر المحيط: (١٨/٥).

٧- حسين بن علي عن أبي عمرو: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ ﴾ [١٨]: على التفريد أيضاً[(١)]. الفضل بن شاذان الرازي عن ابن كثير، وأبي عمرو الحرفين[(٢)] جميعاً على التفريد ﴿ أَن يَّعْمُرُوا مَسَجِدَ اللهِ ﴾ ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ ﴾[(*)].

٨- ﴿ وَاللهُ خَبِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٦]: بالياء على الخبر يعقوب، والحسن[(٣)].

٩- ﴿ وَعَشِيرَاتُكُمْ ﴾ [٢٤]: جمع «عشيرة» أبو بكر عن عاصم. غيره: ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ واحدة[(٤)].

---

(١) ينظر: الكامل: (١٩٨/أ)، والمصباح: (مخطوط)، والتقريب والبيان: (٣٢٨/١)، وبستان الهداة: ص٥٨٥.

(٢) كذا في المخطوط على تقدير «قرأ»، ولم أجد رواية الفضل، وهي رواية حماد بن سلمة عن ابن كثير، ورواية محبوب، وخارجة، والجعفي كلهم عن أبي عمرو.
ينظر: المراجع السابقة: والسبعة: ص٣١٣، وقرة عين القراء: (١٠٧/ب)، والعمل لابن كثير، وأبي عمرو بالإفراد في الموضع الأول، والجمع في الثاني. ينظر: النشر: (٢٧٨/٢)، والإتحاف: ص٣٠٢.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ يبشرهم ﴾ [آية: ٢١] في الفقرة رقم (١٤).

(٣) قراءة يعقوب بالياء من رواية الوليد بن حسان. ينظر: الكامل: (١٩٨/أ)، والمصباح (مخطوط)، والتقريب والبيان: (٣٢٨/١)، والمعمول به عن يعقوب الخطاب.
ينظر: النشر: (٢٧٨/٢)، وانظر قراءة الحسن في البحر المحيط: (١٨/٥)، وقراءة التاء مراعاة للسياق، والغيب على الالتفات. ينظر: الدر المصون: (٤٥٣/٣).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣١٣، والمبسوط: ص٢٢٦، والنشر: (٢٧٨/٢).
وقراءة الإفراد على إرادة الجنس، والجمع حمل على المعنى، لأن كل واحد من المخاطبين عشيرة. ينظر: معاني القراءات: (٤٤٩/١)، والحجة للفارسي: (١٨٠/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣١٦، والكشف: (٥٠٠/١)، والموضح: (٥٨٩/٢)، والفريد: (٤٥٦/٢).

١٠- ﴿ عُـزَيۡرٌ ٱبۡنُ ﴾ [٣٠]: منون عاصم، والكسائي. غيرهما ﴿ عُزَيْرُ ابْنُ اللهِ ﴾ بلا تنوين(١)؛ لأنه اسم أعجمي، وكما تقول: «عمرُو بن زيد»(٢)، وجه آخر: تركت التنوين لاجتماع الساكنين؛ كما قرئ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ ٱللَّهُ ﴾(٣). ومن نون؛ فكما تقول: «محمدٌ بن زيد»، ولأن لفظه لفظ تصغير؛ كما تقول: «نُصير، وبُكير» فشبهت «عزير» بهذين/ الاسمين فأجريته، وإن [٩٧/ب] كان أعجمياً في الأصل(٤).

حسين عن أبي عمرو ﴿ عُـزَيۡرٌ ﴾ مثل عاصم(٥).

---

(١) وعلى قراءة التنوين يكسر التنوين حال الوصل منعاً لالتقاء الساكنين. وذكر ابن مجاهد الخلاف لأبي عمرو بين التنوين وتركه والعمل له على تركه. ينظر: السبعة: ص٣١٣، والمبسوط: ص٢٢٦، والنشر: (٢٧٩/٢).

(٢) فيكون قوله تعالى: ﴿ابن الله﴾ صفة لـ ﴿عزير﴾، و «ابن» إذا كان صفة لعلم مضاف إلى علم حذف التنوين من الأول؛ لكثرة الاستعمال، ولأن العلم مع «ابن» كالشيء الواحد. ينظر: الكتاب: (١٤٧/٢)، والمقتضب: (٣١٤/٢)، ومعاني القراءات: (٤٥٠/١)، والكشف: (٥٠١/١)، والموضح: (٥٩٢/٢).

(٣) [الإخلاص: ١-٢]. وقراءة ترك التنوين قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وأبان بن عثمان وغيرهم. ينظر: البحر المحيط: (٥٢٨/٨).

(٤) فيكون «عزير» اسماً عربياً؛ لأنه على مثال المصغرات من الأسماء العربية، وله اشتقاق، وهو مبتدأ و (ابن) خبره. ينظر: المراجع السابقة، وإعراب القراءات السبع: (٢٣٦/١)، والبيان لابن الأنباري: (٣٩٧/١).

(٥) وحسين هو الجعفي. ينظر: الكامل: (١٩٨/أ)، وقرة عين القراء: (١٠٧/ب)، والعمل لأبي عمرو على ترك التنوين. ينظر: النشر: (٢٧٩/٢)، والإتحاف: ص٣٠٢.

١١- ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ [٣٠] مهموز عاصم، وهو من المشابهة والموافقة من «ضاهأت». غيره ﴿ يُضَاهُونَ ﴾ بغير همز[١] من «ضاهيت». لغتان[٢].

١٢- ﴿ اثْنَا عْشَرَ شَهْراً ﴾ [٣٦]: بجزم العين هبيرة عن حفص عن عاصم[٣](*).

١٣- ﴿ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [٦١]: مرفوعتان المفضل، وشيبان[٤] عن

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣١٤، والمبسوط: ص٢٢٦، والنشر: (٤٠٦/١).

(٢) قال ابن فارس: «يقال: ضاهاه يضاهيه: إذا شاكله، وربما همز فقيل: يضاهئ» أ.هـ. معجم المقاييس: (٣٧٤/٣) مادة: «ض. هـ. ي» والهمز لغة ثقيف.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٤٤٣/٢)، ومعاني القراءات: (٤٥٢/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٤٦/١)، والحجة للفارسي: (١٨٦/٤)، والصحاح: (٦٠/١) مادة: «ض. هـ. أ»، والكشف: (٥٠٢/١)، والموضح: (٥٩٢/٢).

(٣) ينظر: المنتهى: ص٣٨٠، والتقريب والبيان: (٣٢٩/١)، وقرة عين القراء: (١٠٨/أ)، ويلزم من إسكان العين مد الألف مداً مشبعاً باعتباره مداً لازماً بمقدار ثلاث ألفات «ست حركات»، وهي قراءة أبي جعفر.
ينظر: المبسوط: ص٢٢٦، والنشر: (٢٢٧٩)، والعمل لحفص عن عاصم على فتح العين. وينظر: الاتحاف: ص٣٠٣، وإسكان العين لغة. ينظر: البحر المحيط: (٣٨/٥)، والدر المصون: (٤٦١/٣).

(*) سيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ يُضَلُّ بِهِ ﴾ [آية: ٣٧] في الفقرة رقم (١٧)، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي ﴾ [آية: ٤٩] في الفقرة رقم (٢٤)، وقوله تعالى: ﴿ كَرْهًا ﴾ [آية: ٥٣] في الفقرة رقم (١٩) وقوله تعالى: ﴿ تُقْبَلَ ﴾ [آية: ٥٤] في الفقرة رقم (١٨).

(٤) هو: شيبان بن معاوية التميمي مولاهم النحوي المؤدب، يكنى بأبي معاوية. روى حروفاً عن عاصم، وأبان بن زيد العطار. توفي سنة: (١٦٤هـ).
ينظر: تهذيب الكمال: (٥٩٢/١٢)، وغاية النهاية: (٣٢٩/١).

عاصم، وخلاد عن حسين عن أبي عمرو[١]. وهي قراءة الحسن[٢].

١٤- ﴿ يَبْشُرُهُمْ ﴾ [٢١]: خفيف حمزة. غيره ﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾ مشدد[٣].

١٥- ﴿ هُوَ أُذْن قُلْ أُذْنُ خَيْرٍ لَكُم ﴾ [٦١]: نافع. غيره ﴿ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ ﴾ ثقيل[٤]. لغتان[٥].

---

(١) أي: برفع وتنوين «أذن» و «خير». ينظر: المنتهى: ص٣٨٢، والكامل: (١٩٩/أ)، والمصباح (مخطوط)، وبستان الهداة: ص٥٨٨، وقرة عين القراء (١٠٩/أ)، والعمل لأبي عمرو وعاصم برفع ﴿أذن﴾ وجر ﴿خير﴾. ينظر: الإتحاف: ص٣٠٥.
ورفع «خير» على أنها صفة لـ ﴿ أذن ﴾، أو خبر لمبتدأ مقدر، ويجوز أن تكون بدل، وخفض ﴿ خير ﴾ على الإضافة. والمعنى على قراءة التنوين ورفع ﴿ خير ﴾: يسمع منكم ويصدقكم خير لكم من أن يكذبكم، والمعنى على قراءة جر ﴿ خير ﴾: أذن خير لا أذن شر يسمع الخير فيعمل به ولا يعمل بالشر إذا سمعه.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٢٧/٢)، وعاني القراءات: (٤٥٧/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٧٦، وزاد المسير: (٤٦١/٣)، والفريد: (٤٨٤/٢)، والبحر المحيط: (٦٣/٥).

(٢) ينظر: المبسوط: ص٢٢٧، وبستان الهداة: ص٥٨٨، وقرة عين القراء: (١٠٩/أ).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط: ص١٦٣، والنشر: (١٣٩/٢).
وتقدم توجيه القراءتين عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ إن الله يبشرك ﴾ [آية: ٣٩].

(٤) يقصد المؤلف بالتثقيل ضم الذال، وقراءة نافع بإسكانها. ينظر: السبعة: ص٢٤٤، والمبسوط: ص١٨٥، والنشر (٢١٦/٢)، وقد سبق أن ذكر المؤلف هذا الخلاف وتوجيهه في سورة المائدة في الفقرة رقم (٨).

(٥) الإسكان لغة تميم وأسد، والضم لغة أهل الحجاز. ينظر: الكتاب: (٢٥٧/٢)، والمحتسب: (١٠٩/١).

١٦- ﴿ وَرَحْمَةٍ لِّلَّذِينَ ﴾ [٦١]: جر حمزة. بمعنى: «قل أذن خير، وأذن رحمةٍ» نسقاً على «خير». غيره ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾[١] ترده على «الأذن» «قل هو أذن ورحمة»[٢]. وفي حرف عبدالله تصديق قراءة حمزة ﴿ قل أذن خيرٍ ورحمةٍ ﴾[٣] مضاف و ﴿ رحمة ﴾ نسق[*].

[٩٨/أ] ١٧- ﴿ يُضَلُّ ﴾ [٣٧]: برفع الياء، وفتح الضاد/ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون ﴿ يَضِلُّ ﴾ بفتح الياء، وكسر الضاد[٤]. أي: «هم يضلون ولا يهتدون ويهلكون». والأول معناه: يُتَوَّهُ[٥] به لم يسم الفاعل.

---

(١) قراءة الباقين بالرفع. ينظر: السبعة: ص٣١٥، والمبسوط: ص٢٢٧، والنشر: (٢٨٠/٢).

(٢) والمعنى على قراءة رفع ﴿ رحمة ﴾: هو أذن، وهو رحمة، فجعل النبي ﷺ رحمه؛ كما قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وعلى قراءة الجر: مستمع خيرٍ ورحمةٍ.
ينظر: معاني القراء للفراء: (٤٤٥/١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٥٨/٢)، ومعاني القراءات: (٤٥٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٠٣/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٠، والكشف: (٥٠٣/١)، والموضح: (٥٩٨/٢)، والفريد: (٤٨٣/٢).

(٣) ينظر: المصاحف: ص٨٣، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾ [آية: ٦٦] في الفقرة رقم (٢٠).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣١٤، والمبسوط: ص٢٢٦، والنشر: (٢٧٩/٢).

(٥) التَّوْهُ في اللغة الهلاك، ويُتَوَّه به أي: يُهْلك. ينظر: لسان العرب: (٣٣٩/١) مادة: «ت. و. هـ».

أي: «الكافرون يُتَوِّهُونَ به»[1]. والحسن، ومجاهد ﴿ يُضِلُّ ﴾[2] معناه: «أن الله يُضِل به الكافرين»، وجه آخر: «أن النسيء رجل كان يضل الكافرين، وهو الرجل الذي أنسأ على الناس هو سن لهم التأخير، والكفر وغيره[3]. وهو جنادة بن عوف، وكنيته أبو ثمامة[4].

---

(١) والمعنى على قراءة الباقين أن الكافرين يضلهم كبراءهم وساداتهم، أو يضلهم الله تعالى. ومعنى القراءات متقارب؛ لأن من كان ضال أو مضل صح إسناد الضلالة إليه، فالمضل لا يضل غيره إلا إذا كان ضالاً في نفسه.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٣٧/١)، ومعاني القراءات: (٤٥٣/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٤٨/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٧٥، والحجة للفارسي: (١٩٤/٤)، والكشف: (٥٠٣/١)، والموضح: (٥٩٤/٢).

(٢) فقراءتهما بضم الياء وكسر الضاد. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٢، والكامل: (١٩٠/ب)، والبحر المحيط: (٤٠/٥)، وقرة عين القراء: (١٠٨/أ)، وهي قراءة يعقوب الحضرمي.
ينظر: المبسوط: ص٢٢٧، والتذكرة: (٣٥٨/٢)، والنشر: (٢٧٩/٢).

(٣) النسئ من بدع العرب في الجاهلية فإنهم لما رأوا احتياجهم للقتال أخروا حرمة بعض الأشهر الحرم، وجعلوا مكانها من أشهر الحل ما أرادوا، وكان أول من نسأ الشهور على العرب فأحل منها ما حرم الله، وحرم منها ما أحل الله القَلَمَّس وهو حذيفة بن مالك بن كنانة وتوارث ذلك هو وأبناؤه حتى كان أبو ثمامة جنادة بن عوف، وكان آخرهم وعليه قام الإسلام، فكانت العرب إذا فرغت من حجها اجتمعت إليه فقام فيهم خطيباً فحرم وأحل. فأبطل الإسلام ذلك.
ينظر: جامع البيان: (١٣٠/١٠)، والسيرة النبوية لابن هشام: (٤٥/١)، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (١٧٩٣/٦)، وتفسير القرآن لابن كثير: (٣٥٦/٢)، والدر المنثور: (٢٣٧/٣).

(٤) هو: جنادة بن عوف بن أمية بن قلع من بني مالك بن كنانة، وكان آخر من نسأ الشهور على العرب، وعليه قام الإسلام وذكر السهيلي في الروض الأنف خبراً يدل على إسلامه. ينظر: السيرة لابن هشام: (٤٥/١)، والروض الأنف في تفسير سيرة ابن هشام للسهيلي: (٦٥/١)، والإصابة: (٢٤٦/١).

١٨- ﴿ أَن يُقْبَلَ ﴾ [٥٤]: باليـاء على الخبــر حمزة، والكسائي. الباقون ﴿أَن تُقْبَلَ ﴾ بالتاء[١] على الخطاب أبو عبيدة عن عاصم بالياء[٢].

١٩- ﴿ أَوْ كُرْهاً ﴾ [٥٣]: بضم الكاف حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ أَوْ كَرْهًا ﴾ بفتحه[٣][*].

٢٠- ﴿ إِنْ نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً ﴾ [٦٦] عاصم[٤]، والجعفي عن أبي عمرو[٥]. غيره، وأبو عمرو ﴿ إن يُّعْفَ ﴾ بالياء لم يسم

(١) ينظر: السبعة: ص٣١٥، والمبسوط: ص٢٢٧، والنشر: (٢/٢٧٩).

(٢) ينظر: الكامل: (١٩٨/ب)، والنشر: (٢/٢٧٩)، والعمل لعاصم بالتاء قال ابن الجزري في النشر (٢/٢٧٩): «وما حكاه الإمام أبو عبيد في كتابه من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط» أ.هـ.

وجاز التذكير؛ لأن الفاعل مجازي التأنيث فالتأنيث مراعاة للفظ والتذكير للمعنى.

ينظر: معاني القراءات: (١/٤٥٥)، وإعراب القراءات السبع (١/٢٤٩)، والحجة للفارسي: (٤/١٩٦)، والكشف: (١/٥٠٣)، والموضح: (٢/٥٩٦).

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٢٩، والمبسوط: ص١٧٧، والنشر: (٢/٣٤٨).

وتقدم توجيه المؤلف للقراءتين عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ كرها ﴾ [آية: ١٩].

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [آية: ٦١] في الفقرة رقم: (١٣) و(١٥)، وقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾[آية: ٦١] في الفقرة رقم: (١٦).

(٤) قراءة عاصم ﴿ نعف ﴾ بالنون المفتوحة وضم الفاء، و ﴿ نعذب ﴾ بالنون وكسر الذال، و ﴿ طائفة ﴾ بالنصب.

ينظر: السبعة: ص٣١٦، والمبسوط: ص٢٢٨، والنشر: (٢/٢٨٠).

(٥) ينظر: قرة عين القراء: (١٠٩/أ)، والكامل: (١٩٩/أ) والعمل لأبي عمرو على ما ذكره المؤلف له بعد ذلك. ينظر: الإتحاف: ص٣٠٥.

الفاعل﴿ تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ ﴾ بالتاء لم يسم الفاعل أيضاً/. ﴿ طَآئِفَةٌ ﴾ اسم ما لم [٩٨/ب] يسم الفاعل، وبالنون الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم السَّتَّار[١] ﴿إِن نَّعْفُ ﴾ شرط ﴿ نُعَذِّبْ ﴾ جزاء، ﴿ طَآئِفَةً ﴾ مفعولبهم[٢](*).

٢١- ﴿ عَلَيْهِمِ دَائِرَةُ السُّوءِ ﴾ [٩٨]: ، ومثله في الفتح[٣] بضم السين ابن كثير، وأبو عمرو. غيرهما ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾ بفتحه فيهما[٤] على النعت؛ كما تقول: «هذا رجل سَوء، وظن بي ظن السَوء» أي: «ظناً سيئاً». ومن قرأ ﴿ٱلسُّوٓءُ ﴾ أراد البلاء والشر، يجعله اسماً؛ كما تقول: «أصاب فلان سُوء»

---

(١) جاء في الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه (٤٠/٤) كتاب الحمام، باب النهي عن التعري، والنسائي في سننه: (٢٠٠/١) كتاب الغسل، باب الاستتار عند الاغتسال، وأحمد في مسنده: (٢٢٤/٤) تسمية الله بـ «الستير» فقال ﷺ: «إن الله عز وجل حيي سِتِّير يحب الحياء والستر» أما تسمية الله تعالى بـ «السَّتَّار» فلم أجده، ومعلوم أن أسماء الله تعالى توقيفية لا تثبت إلا بنص الكتاب والسنة. فلا يطلق على الله اسم «السَّتَّار» إلا أن يأتي النص به.

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٤٥٩/١)، والحجة للفارسي: (٢٠٥/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٠، والكشف (٥٠٤/١)، والموضح: (٥٩٩/٢).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في ضم الغين وكسرها في قوله تعالى: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [آية: ٧٨] عند قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [آية: ١٠٩].

(٣) هو قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [آية: ٦]، أما قوله تعالى: ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ [آية: ٦، ١٢] فمتفق على فتحها. ينظر: النشر: (٢٨٠/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣١٦، والمبسوط: ص٢٢٨، والنشر: (٢٨٠/٢).

أي: «بلاء وشر»[1]. عبيد بن عقيل، ومحمد بن صالح عن ابن كثير ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ بفتح السين فيهما[2]. السجستاني عن عاصم مثل أبي عمرو[3].

٢٢- ﴿قُرُبَةٌ لَّهُمْ﴾ [٩٩]: ثقيل المدنيون غير قالون، وغيرهم، وقالون عن نافع ﴿قُرْبَةٌ﴾ خفيف[4]. لغتان[5].

٢٣- ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [١٠٠]: بزيادة «من» في أول «تحتها» ابن كثير، وكذلك في مصاحفهم. الباقون ﴿تَحْتَهَا﴾ بغير

---

(١) فيكون المفتوح للذم، والمضموم للعذاب والضرر، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٥٠/١)، ومعاني القرآن للنحاس: (٣٦/٢)، ومعاني القراءات: (٤٦١/١)، والحجة للفارسي: (٢٠٦/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٢، والكشف: (٥٠٥/١)، والموضح: (٦٠١/٢)، ولسان العرب: (٢٣٢/٢)، مادة: «س. و. أ».

(٢) ينظر: السبعة: ص٣١٦، والكامل: (١٩٩/ب)، والعمل لابن كثير على ما ذكره المؤلف له أولاً. ينظر: النشر: (٢٨٠/٢)، والإتحاف: ص٣٠٦.

(٣) لم أقف على رواية السجستاني، والعمل لعاصم على فتح السين. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٣٧، والمبسوط: ص٢٢٨، والنشر: (٢١٦/٢).

(٥) الإسكان وهو التخفيف لغة تميم، والتحريك وهو التثقيل لغة أهل الحجاز.
ينظر: الكتاب: (٢٥٧/٢)، ومعاني القراءات: (٤٦٢/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٥٤/١)، والحجة للفارسي: (٢٠٩/٤)، والكشف: (٥٠٥/١)، والموضح: (٦٠٢/٢).

«من»[1]/، وكذلك في مصاحفهم[2](*). [99/أ]

٢٤- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي ﴾ [٤٩]: بغير همز ورش عن نافع، وأبوعمرو[3].

٢٥- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوْ يَقْبَلُ ﴾ [١٠٤]: بالتاء والياء هــارون عن أبي عمرو[4].

٢٦- ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ [١٠٣]: واحدة، ومثله في هود: ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ [٨٧] حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم لفظ واحد[5]، ومعناه الجمع؛ كما تقول: «الصلاة، والزكاة، والدرهم، والدينار»[6].

---

(١) وفتح تاء ﴿ تحتها ﴾، أما ابن كثير فبكسرها. ينظر: السبعة: ص٣١٧، والمبسوط: ص٢٢٨، والنشر: (٢/٢٨٠).

(٢) ينظر: المقنع: ص١٠٤، والجامع لابن وثيق: ص٩٧.
وعلى قراءة ابن كثير ﴿ تحتها ﴾ اسم مجرور بحرف الجر، وعلى قراءة الباقين ظرف مكان. والمعنى واحد. ينظر: معاني القراءات: (١/٤٦٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٢، والكشف: (١/٥٠٥)، والموضح: (٢/٦٠٣)، والفريد: (٢/٥٠٥).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ [آية: ١٠٣] في الفقرة رقم: (٢٦).

(٣) حال وصلها بما قبلها، أما عند البدء بـ ﴿ ائْذَن لِّي ﴾ فالإبدال لكل القراء ﴿ إيذن ﴾. وقد تقدم ذكر ذلك من باب الهمز وتركه، وينظر: النشر: (١/٣٨١، ٣٩٠).

(٤) ينظر: الكامل: (١٩٩/ب)، والعمل لأبي عمرو بالياء. ينظر: الاتحاف: ص٣٠٦.
والخطاب على قراءة التاء للمتخلفين، أو على الالتفات، وقراءة الياء المراد به التائبين. ينظر: البحر المحيط: (٥/٩٦)، والدر المصون: (٣/٥٠١).

(٥) إلا أن موضع هذه السورة بنصب التاء، وموضع هود برفع التاء. ينظر: السبعة: ص٣١٧، والمبسوط: ص٢٢٨، والنشر: (٢/٢٨١، ٢٩٠).

(٦) فتكون قراءة الإفراد على أن ﴿ صلاتك ﴾ اسم جنس، ويراد به الجمع. ينظر: معاني القراءات: (١/٤٦٣)، والحجة لابن خالوية ص١٧٧، والحجة للفارسي: (٤/٢١٣)، والكشف: (١/٥٠٥)، والموضح: (٢/٦٠٣).

الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿إِنَّ صَلَواتَكَ﴾ ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ جماعة. وفي المؤمنين حمزة، والكسائي ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ [٩] واحدة. غيرهما ﴿صَلَوَٰتِهِمْ﴾[١]. وفي براءة معناه: «الدعاء، والاستغفار»[٢] وفي هود معناه: «الين، والشريعة»[٣]، وفي المؤمنين: نفس الصلاة[٤]، والله أعلم[*].

٢٧- ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [١٠٦]: بغير همز من: «أرجيت»[٥] نافع، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿مُرْجَئُونَ﴾ مهموز[٦] من: «أرجأتُ».

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣١٧، والمبسوط: ص٣١١، والنشر: (٢/٣٢٨).

(٢) ينظر: مجاز القرآن: (١/٢٦٨)، وتفسير غريب القرآن: ص١٩١، وجامع البيان: (١١/١٦)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢/٤٦٦).

(٣) وهو قول عطاء، وقيل: المراد بالصلاة في هود الدعاء، وقيل: القراءة، وقيل: الصلاة المعروفة، وهذا القول هو ما ذهب إليه النحاس وتبعه الزمخشري، والقرطبي، ورجحه ابن عطية. ينظر: تأويل المشكل: ص٣٥٥، وجامع البيان: (١١/١٠١)، وإعراب القرآن للنحاس: (٢/١٠٧)، والكشاف: (٢/٢٨٦)، والمحرر الوجيز: (٩/٢٠٩)، والجامع لأحكام القرآن: (٩/٨٧).

(٤) ينظر: جامع البيان: (١٨/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ﴾ [آية: ١٠٤] في الفقرة رقم: (٢٥).

(٥) الإرجاء في اللغة التأخير: قال ابن منظور: «أرجأ الأمر: أخره، وترك الهمز لغة» أ.هـ. لسان العرب: (١/١١٢٣)، وينظر: الصحاح: (١/٥٢) مادة: «ر. ج. أ»، ومعجم المقاييس: (٢/٤٩٤) مادة: «ر. ج. ا» والهمز لغة تميم وسُفلى قيس، وترك الهمز لغة قريش والأنصار. ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٢/٥٦١)، ومعاني القراءات: (١/٤٦٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٣، والكشف: (١/٥٠٦)، والموضح: (٢/٦٠٤).

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٨٧، والمبسوط: ص٢٢٩، والنشر: (١/٤٠٦).

٢٨- ﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ﴾ [١٠٧]: بغير واو/ نافع، وابن عامر[١] [٩٩/ب] على مصاحفهم. الآخرون ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ بالواو على مصاحفهم[٢].

٢٩- ﴿ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ ﴾ [١٠٩]: نافع، وابن عامر لم يسم الفاعل[٣]. الباقون ﴿ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ نصب على معنى: «إن هذا الإنسان هو فاعل، هو أسس بنيانه»[٤].

نصر بن عاصم[٥]: ﴿ أَفَمَنْ أَسَسُ بُنْيَانِهِ ﴾ مضاف[٦]. أي: «أصل بنيانه»، وتقول العرب: «أسُّ بنيانِه، وأَسَسُ، وأَسَاسُ بنيانِه» بمعنى واحد. أي:

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣١٨، والمبسوط: ص٢٢٩، والنشر: (٢/٢٨١).

(٢) رسم قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ﴾ في مصاحف أهل المدينة، والشام بغير واو قبل ﴿ الذين ﴾، وفي سائر المصاحف بالواو.
ينظر: المقنع: ص١٠٤، والجامع لابن وثيق: ص٩٧.

(٣) ولهما أيضاً رفع نون ﴿ بنيانُه ﴾، والباقون ببناء الفعل للفاعل، ونصب ﴿ بنيانه ﴾.
ينظر: السبعة: ص٣١٨، والمبسوط: ص٢٢٩، والنشر: (٢/٢٨١).

(٤) والقراءتان متفقتا المعنى إلا أن بناء الفعل لما لم يسم الفاعل مراعاة لسياق الآيات، وبناء الفعل للفاعل على الالتفات لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ﴾.
ينظر: جامع البيان (١١/٣١)، وإعراب القرآن للنحاس: (٢/٩٤١)، ومعاني القراءات: (١/٤٦٥)، والحجة للفارسي: (٤/٢١٩)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٣، والكشف: (١/٥٠٧)، والموضح: (٢/٦٠٥)، والفريد: (٢/٥١٢).

(٥) هو: نصر بن عاصم الليثي الدؤلي البصري، تابعي، عرض القرآن على أبي الأسود، ويقال: إنه أول من نقط المصاحف. توفي قبل سنة مائة. ينظر: معرفة القراء: (١/٧١)، غاية النهاية: (٢/٣٣٦).

(٦) فتكون القراءة بفتح السين الأولى وضم الثانية، ﴿ بنيانه ﴾ بالجر. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٥، والمحتسب: (١/٣٠٣)، والبحر المحيط: (٥/١٠٠)، والدر المصون: (٣/٥٠٤).

أصل بنيانه[1].

٣٠- ﴿ شُفَا جُرْفٍ ﴾ [١٠٩]: خفيف ابنِ عامر، وحمزة، وأبو بكر عن عاصم. الباقون، وحفص ﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾ ثقيل[2]. لغتان[3]. و «الشفا» طرف الوادي[4]، و«الجرف» ما يتحرك بالسيول من الأودية[5]، و«الهائر» الساقط[6].

حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾ مثقل[7].

---

(١) ينظر: العين: (٣٣٤/٧) مادة: «أ. س»، والصحاح: (٩٠٣/٣)، مادة: «أسس»، ومعجم مقاييس اللغة: (١٤/١) مادة: «أ. س».

(٢) يقصد المؤلف بالتخفيف الإسكان، وبالتثقيل الضم. وينظر: السبعة: ص٣١٨، والمبسوط: ص٢٢٩، والنشر: (٢١٦/٢) إلا أن ابن الجزري ذكر الخلاف لهشام بين الإسكان والضم، وعليه العمل له. ينظر: الاتحاف: ص٣٠٧.

(٣) الإسكان لغة تميم، والتحريك لغة أهل الحجاز.
ينظر: الكتاب: (٢٥٧/٢)، ومعاني القراءات: (٤٦٥/١)، والحجة للفارسي: (٢٢١/٤)، والكشف: (٥٠٨/١)، والموضح: (٦٠٦/٢)، والفريد: (٥١٣/٢).

(٤) شفا الشيء في اللغة: طرفه وحده. قال ابن منظور: «الشفى: حرف الشيء وحده» أ.هـ. اللسان: (٣٣٧/٢) مادة: «ش. ف. ى». ينظر: العين: (٢٨٨/٦) مادة: «ش. ف. و»، والصحاح: (٢٣٩٣/٦) مادة: «ش. ف. ا».

(٥) أصل الجُرْف في اللغة: ذهاب الشيء كله. قال ابن فارس: «جرفت الشيء جرفاً إذا ذهبت به كله، والجُرْف المكان يأكله السيل» أ.هـ. معجم مقاييس اللغة: (٤٤٤/١)، وينظر: الصحاح: (١٣٣٦/٤)، واللسان: (٤٤٣/١) مادة «ج. ر. ف».

(٦) قال ابن منظور: «هار البناء هوراً: هدمه..، والهار: الساقط الضعيف يقال: هو هارٌ وهارٍ وهائرٍ» أ.هـ. لسان العرب: (٢٤٣/٣)، وينظر: الصحاح: (٨٥٦/٢)، ومعجم مقاييس اللغة: (١٨/٦) مادة: «هـ. و. ر».

(٧) ينظر: الكامل: (١١٩/ب)، وبستان الهداة: ص٣٦٨، وقرة عين القراء: (١١٠/أ)،

٣١- ﴿هَارٍ﴾ [١٠٩]: بالفتح ابن كثير، وحمزة، وحفص عن عاصم.

نافع إلى الفتح أقرب. الباقون ﴿هَارٍ﴾ بالكسر[١]./ [١٠٠/أ]

٣٢- ﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ [١١٠]: بفتح التاء ابن عامر، وحمزة، وحفص عن عاصم.

الباقون بضمه ﴿تُقَطَّعَ﴾[٢] مفعول بالقلوب، ولا تسم الفاعل، وبفتحه معناه: «إلا أن تتقطع»، ثم تلقي إحدى التاءين. أي: «تتقطع قلوبهم بالموت»[٣]

والعمل لأبي بكر عن عاصم بإسكان الراء. ينظر: النشر: (٢١٦/٢)، والإتحاف: ص٣٠٧.

(١) يقصد المؤلف بقوله: «إلى الفتح أقرب» التقليل، وبقوله: «بالكسر» الإمالة، و«الفتح» ضدها. ينظر: السبعة: ص٣١٩، والتذكرة: (٣٦٠/٢)، والتبصرة: ص٥٣١. والعمل لقالون وابن ذكوان على الإمالة بخلاف. ينظر: النشر: (٥٧/٢)، والإتحاف: ص٣٠٧. وقد ذكر المؤلف مذاهب القراء في ﴿هار﴾ في باب الإمالات، وذكر الإمالة لابن ذكوان من طريق الأصبهاني، وأصل ﴿هار﴾ «هاير» أو «هاور» فأخرت العين إلى موضع اللام فصارت «هاري» أو «هارو» فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فهي اسم منقوص، وقيل: أصلها «هور» فقلبت الواو ألفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها. ينظر: الكتاب: (٣٧٩/٢)، والحجة للفارسي: (٢٢٤/٤)، وارتشاف الضرب: (١٢٠/١).

والفتح والإمالة لغتان. ينظر: الكتاب: (٢٦٧/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: (٤٢/٢)، ومعاني القراءات: (٤٦٦/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٧٧، والموضح: (٦٠٧/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣١٩، والمبسوط: ص٢٣٠، والنشر: (٢٨١/٢).

(٣) فعلى قراءة فتح التاء أسند الفعل إلى «القلوب»، وعلى قراءة ضم التاء تكون «القلوب» نائب فاعل. والمقطّع المميت هو الله تعالى. والقراءتان متقاربتا المعنى؛ لأن القلوب لا تتقطع إلا بتقطيع الله لها، وإن قطعها الله فهي متقطعة. ينظر: معاني القرآن للفراء:

أي: «إلا أن يموتوا»[1].

٣٣- ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾ [١١١]: حمزة، والكسائي يبداءان بالمفعولين. الباقون ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ على تقديم الفاعلين[2]، وتأخير المفعولين[3](*).

٣٤- ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧]: بالياء حمزة، وحفص عن عاصم. الآخرون ﴿تَزِيغُ﴾ بالتاء[4] على تأنيث القلوب، و﴿يَزِيغُ﴾ بالياء لتذكير

(٤٥٢/١)، ومعاني القراءات: (٤٦٧/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٥٥/١)، والحجة للفارسي: (٢٣٠/٤)، والكشف: (٥٠٨/١)، والموضح: (٦٠٨/٢).

(١) وهو قول ابن عباس وقتادة ومجاهد وجماعة من السلف، وقيل معناه: «إلا أن يتوبوا». وجعل ابن عطية ما ذكره المؤلف أظهر فقال: «وقيل: بالتوبة وليس هنا بالظاهر إلا أن يتأول: أو يتوبوا توبة نصوحا يكون معها من الندم.. ما يقطع القلوب هما وفكرة» أ.هـ. المحرر الوجيز: (٢٨١/٨)، وينظر: جامع البيان: (٣٤/١١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٧١/٢)، والكشاف: (٢١٦/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٢٦٦/٨).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣١٩، والمبسوط: ص٢٣٠، والنشر: (٢٤٦/٢).

(٣) وتقديم الفعل المبني للفاعل على الأصل؛ لأن المقاتلة متقدمة على القتل، أما تقديم الفعل المبني للمفعول فلعله من باب مدح المقتولين وبيان شرفهم. ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٥٦/١)، والحجة للفارسي: (٢٣١/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٥، والكشاف: (٣٧٣/١)، والموضح: (٦٠٨/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آية: ١١٤] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [آية: ١٠٢].

(٤) ينظر: السبعة: ص٣١٩، والمبسوط: ص٢٣٠، والنشر: (٢٨١/٢).

«كاد» يذكر الفعل في الحرفين، ويجوز «كادت تزيغ» تؤنث الفعلين جميعاً[(١)]،
ومن قرأ ﴿ كَادَ ﴾ مذكر ﴿ تَزِيغُ ﴾ مؤنث؛ لأن «كاد» تباعد عن القلوب، وأنث الذي بجنب القلوب؛ لتأنيث القلوب[(٢)(*)].

٣٥- ﴿ أَوَلَا تَرَوْنَ ﴾ [١٢٦]: بالتاء حمزة. غيره ﴿ يَرَوْنَ ﴾ بالياء[(٣)]. بمعنى: «أولا يرى المنافقون»/، وبالتاء معناه: «أولا ترون أنتم معشر [١٠٠/ب] المؤمنين[(٤)] أن المنافقين يبتلون[(٥)]».

---

(١) وهي قراءة لأبي، ولكنها شاذة لمخالفتها لرسم المصحف. ينظر: البحر المحيط: (١٠٩/٥).

(٢) فتكون قراءة تأنيث ﴿تزيغ﴾ على أن ﴿القلوب﴾ اسم لـ ﴿كاد﴾، و ﴿تزيغ﴾ خبرها، ويجوز أن يكون في ﴿كاد﴾ ضمير الشأن مقدر و ﴿قلوب﴾ فاعل لـ ﴿تزيغ﴾ وأنث لتأنيث الجمع. أما قراءة التذكير فاسم ﴿كاد﴾ ضمير الشأن مقدر، ورفعت ﴿القلوب﴾ على أنها فاعل ﴿يزيغ﴾ والجملة الفعلية خبر لـ ﴿كاد﴾، ويجوز أن يكون اسم ﴿كاد﴾ ضمير يعود على القوم. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٤٤/٢)، ومعاني القراءات: (٤٦٧/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٥٧/١)، والحجة للفارسي: (٢٣٥/٤)، والموضح: (٦١٠/٢)، والبيان لابن الأنباري: (٤٠٦/١)، والفريد: (٥١٩/٢)

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿رَءُوفٌ﴾ [آية: ١١٧] عند قوله تعالى في سورة البقرة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٤٣]. وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [آية: ١٢٣] في الفقرة رقم (٣٦).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٢٠، والمبسوط: ص٢٣٠، والنشر: (٢٨١/٢).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٥٥/١)، ومعاني القراءات: (٦٩٨/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٥٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٣٢/٤)، والكشف: (٥٠٩/١)، والموضح: (٦٠٩/٢).

(٥) وهو قول مجاهد، وقيل المعنى: ينقضون عهدهم، وقيل: يكذبون كذبة يضلون بها، وقيل: ينافقون ثم يؤمنون ثم ينافقون. وهذه الأقوال غير متناقضة لجواز اجتماعها. قال

٣٦- ﴿ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غَلْظَةً ﴾ [١٢٣]: بفتح الغين المفضل عن عاصم(١)، وروى أبي عمرو ﴿غُلْظَةً﴾ برفعه(٢).

٣٧- ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [١٢٩]: من نعت «الرب» جل ذكره السجستاني عن ابن كثير(٣).

الطبري: «جائز أن تكون تلك المواعظ الشدائد التي ينزلها بهم من الجوع والقحط، وجائز أن تكون ما يريهم من نصرة رسوله على أهل الكفر به..، وجائز أن تكون ما يظهر للمسلمين من نفاقهم.. ولا خبر يوجب صحة بعض ذلك دون بعض»أ.هـ. جامع البيان: (٧٤/١١)، وينظر: المحرر الوجيز (٣٠٤/٨)، وزاد المسير: (٥١٩/٣).

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٠، ومختصر في شواذ القرآن: ص٥٦، والتذكرة: (٣٦١/٢)، والكامل: (٢٠٠/أ)، والتقريب والبيان: (٣٣٦/١)، والعمل لعاصم على كسر الغين. ينظر: الاتحاف: ص٣٠٨.

(٢) روي ضم الغين عن أبي عمرو أبو زيد. ينظر: الكامل: (٢٠٠/أ)، وقرة عين القراء: (١١٠/ب)، والعمل لأبي عمرو على كسر الغين. ينظر: الاتحاف: ص٣٠٨.
وتثليث الغين في «غلظة» لغات؛ فالكسر لغة بني أسد، والفتح لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم.
ينظر: أدب الكاتب: ص٤٦٢، وإعراب القرآن للنحاس: (٤٦/٢)، ومعاني القراءات: (٤٦٩/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٥٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٤١/٤)، والبحر المحيط: (١١٥/٥).

(٣) أي قرأ: برفع العظيم على أنه نعت «لرب»، ولم أجد رواية السجستاني إلا أن محبوباً روى رفع ﴿ العظيم ﴾ عن ابن كثير، ورويت عن ابن محيصن. ينظر: الكامل: (٢٠٠/أ)، والتقريب والبيان: (٣٣٧/١)، وبستان الهداة: ص٥٩٤، وقرة عين القراء: (١١١/أ)، وعزا ابن خالويه هذه القراءة في مختصر شواذ القرآن: ص٥٦ لأهل مكة. والعمل لابن كثير بجر ﴿العظيم﴾. ينظر: الإتحاف: ص٣٠٨.

يونس

سورة يونس مدنية[(١)].

مائة وتسع آيات[(٢)]، ليس فيها اختلاف[(٣)].

١- ﴿الر﴾ [١]: بفتح الراء ابن كثير، وحفص عن عاصم. نافع إلى الفتح أقرب. الباقون، ويحي عن أبي بكر عن عاصم ﴿الرِ﴾ بكسره[(٤)]. كذا الاختلاف في جميع ﴿الر﴾، وقد ذكر في الجملة[(٥)].

وقراءة الجر على أن ﴿العظيم﴾ صفة للعرش.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٤٧/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٣٦/١)، والفريد: (٥٢٧/٢)، والبحر المحيط: (١١٩/٥).

(١) الجمهور على أنها مكية كما عند المؤلف، وقيل: إنها مكية إلا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ إلى آخرهن. وقيل: إلا آيتين وهي قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ ..﴾ وما بعدها، وقيل غير ذلك. ينظر: البيان للداني: ص١٦٣، والمحرر الوجيز: (٤/٩)، والجامع لأحكام القرآن (٣٠٤/٨)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٣٨/١).

(٢) في المكي والمدنيين والكوفي والبصري، أما الشامي فعدها مائة وعشر آيات. ينظر: البيان للداني: ص١٦٣، وجمال القراء: (٢٠٣/١)، والجامع لابن وثيق: ص٩٨.

(٣) ذكر الإمام الداني أن الاختلاف في ثلاث آيات فقال: «اختلافها ثلاث آيات: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ عدها الشامي ولم يعدها الباقون، و ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ لم يعدها الشامي وعدها الباقون، و﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ عدها الشامي ولم يعدها الباقون. أ.هـ. البيان: ص١٦٣، وينظر: المراجع السابقة. ولم ينص المؤلف على هذه المواضع لتركه ذكر العد الشامي.

(٤) مقصود المؤلف بقوله: «إلى الفتح أقرب» التقليل، وبقوله: «بكسره» الإمالة.

(٥) ذكر المؤلف مذاهب القراء في إمالة ﴿الر﴾ في باب «إمالة الر، والمر، وفواتح السور»، وقد وقعت ﴿آلر﴾ في فواتح خمس سور، وكذا الخلاف في قوله تعالى: ﴿المر﴾. ينظر: السبعة: ص٣٢٢، والمبسوط: ص٢٣١، والنشر: (٦٦/٢)، والعمل لقالون على الفتح. ينظر: الاتحاف: ص٣٠٩.

٢- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ﴾ [٢]: بالألف ابن كثير، والكوفيون[(١)]. بمعنى: «إن هذا الرسولُ»/. غيرهم ﴿لَسِحْرٌ﴾ أي ما أتى به[(٢)(*)]. [١٠١/أ]

٣- ﴿وَعْدَ اللهِ حَقّاً أَنَّهُ﴾ [٤]: أبو جعفر[(٣)]. معناه: «لأنه»[(٤)]. غيره ﴿إِنَّهُۥ﴾ ابتداء[(**)].

والإمالة والفتح لغات. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٧٩، وإعراب القراءات السبع: (٢٦٠/١)، والحجة للفارسي: (٢٤٤/٤)، والكشف: (١٨٦/١)، والموضح: (٦١٢/٢).

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٢، والمبسوط: ص٢٣١، والنشر: (٢٥٦/٢).

(٢) سبق توجيه المؤلف للقراءتين عند قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ فقرة رقم (٢٨). وينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٦٠/١)، والحجة لابن خالوية ص١٧٩، والحجة للفارسي: (٢٥١/٤)، والموضح: (٦١٣/٢).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في التشديد والتخفيف من قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [آية: ٣] عند قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [آية: ١٥٢] فقرة: (٦٤).

(٣) فقرأ: بفتح الهمزة. ينظر: المبسوط: ص٢٣٢، والنشر: (٢٨٢/٢).

(٤) ويكون التقدير على قراءة الفتح: «وعد الله بالبعث حق؛ لأنه يبدأ الخلق ثم يعيده»، ويجوز أن يكون «أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل مفعول أو فاعل. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٥٠/٢)، والإملاء: (٢٤/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٣٨/١)، والفريد: (٥٣٢/٢).

(**) لم يذكر المؤلف الخلاف في قوله تعالى: ﴿ضِيَآءً﴾ [آية: ٥] في هذه السورة وقد ذكره في سورة الأنبياء، وقال بعده: «قال ابن مجاهد: «وهو غلط» أ.هـ. ولعل هذا ما دعاه لعدم ذكره هنا. وقرأ قنبل عن ابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الضاد، وعليه العمل له. ينظر: السبعة: ص٣٢٣، والنشر: (٤٠٦/١).

٤- ﴿ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ ﴾ [٥]: بالياء ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص[(١)].

أي: «يُفَصِّلُ اللهُ الآياتِ». الباقون ﴿ نُفَصِّلُ ﴾ بالنون. الله جل وعلا يخبر عن نفسه الكريم[(٢)(*)].

٥- ﴿ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ﴾ [١١]: بفتح القاف والضاد ابن عامر[(٣)].

بمعنى: «لقضى الله إليهم أجلَهم» تصديقه في حرف عبدالله: ﴿ لقضينا إليهم أجلَهم ﴾[(٤)]. غيره ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ لم يسم الفاعل[(٥)(**)].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٣، والمبسوط: ص٢٣٢، والنشر: (٢/٢٨٢).

(٢) فقراءة الياء مراعاة للسياق، والنون على الالتفات من الغيب إلى التكلم. ينظر: معاني القراءات: (٢/٣٩)، والحجة لابن خالوية ص١٧٩، والحجة للفارسي: (٤/٢٥٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٢٨، والكشف: (١/٥١٣)، والموضح: (٢/٦١٥).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [آية: ١٠] في الفقرة رقم: (٦).

(٣) ونصب ﴿أجلهم﴾، والباقون برفعها. ينظر: السبعة: ص٣٢٣، والمبسوط: ص٢٣٢، والنشر: (٢/٢٨٢).

(٤) ينظر: الكشاف: (٢/٢٢٧)، والفريد: (٢/٥٣٨)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٥) والقراءتان بمعنى واحد. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٤٥٨)، وجامع البيان: (١١/٩٢)، ومعاني القراءات: (٢/٤٠)، والحجة للفارسي: (٤/٢٥٣)، والكشف: (١/٥١٥)، والموضح: (٢/٦١٦).

(**) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [آية: ١٨] في الفقرة رقم (٧) ولم يذكر المؤلف الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [آية: ١٦]

٦- ﴿أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ﴾ [١٠]: يعقوب، وابن محيصن[(١)]، وبلال بن أبي بردة[(٢)].

٧-﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٨]: بالتاء، وفي النحل موضعين[(٣)]، وفي الروم[(٤)] حمزة، والكسائي. الباقون كله بالياء إخبار، وبالتاء خطاب، وفي النمل ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] بالياء عاصم، [١٠١/ب] وأبو عمرو. غيرهما بالتاء/[(٥)].

وقرأها ابن كثير بخلف عن البزي بحذف الألف بعد اللام. ينظر: المبسوط: ص٢٣٢، والنشر: (٢٨٢/٢).

(١) أي بتشديد النون، ونصب «الحمد» ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٦، والمحتسب: (٣٠٨/١)، والكامل: (٢٠٠/ب)، والتقريب والبيان: (٣٣٨/١)، وبستان الهداة: ص٥٩٥، وقرة عين القراء: (١١١/ب)، والعمل ليعقوب بالتخفيف ورفع «الحمد» ينظر: الاتحاف: ص٣١٠، وعلى قراءة التشديد يكون﴿الحمد﴾ اسم ﴿إن﴾ وقوله: ﴿لله﴾ خبرها. وقراءة الجمهور على أن ﴿أن﴾ مخففة من الثقيلة.

ينظر: الإملاء: (٢٥/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٣٩/١)، والفريد: (٥٣٧/٢)، والبحر المحيط: (١٢٧/٥).

(٢) هو: بلال بن أبي بردة بن أبي قيس الأشعري، يكنى بأبي عمرو. أمير البصرة وقاضيها. روى عن أنس، وأبيه، وعمه أبي بكر. مات في الحبس سنة نيف وعشرين سنة.

ينظر: تهذيب الكمال: (٢٦٦/٤-٢٨٣)، وتهذيب التهذيب: (٥٠٠/١-٥٠١).

(٣) هو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [آية: ١]، وقوله: ﴿تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [آية: ٣].

(٤) هو قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [آية: ٤٠].

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٢٤، والمبسوط: ص٢٣٢، ٣٣٤، والنشر: (٢٨٢/٢، ٣٣٨). والخطاب مراعاة للسياق، والغيب على الالتفات. ينظر: معاني القراءات: (٤١/٢)،

٨- ﴿ هَوَ الَّذِي يَنْشُرُكُم ﴾ [٢٢]: بالشين، والنون من «النشر» معناه: «يبثكم، ويفرقكم» ابن عامر، وهي قراءة أبي جعفر[١]. الباقون ﴿ يُسَيِّرُكُمْ ﴾ من: «السير مدة»[٢]، وفي مصحف أهـل الشام بالشين، والنون[٣].

٩- ﴿ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ [٢٣]: نصب حفص عن عاصم، ونصر بن علي[٤] عن أبيه[٥] عن هارون عن ابن كثير[٦]. الباقون، وأبو بكر عن عاصم، وابن

وإعراب القراءات السبع: (١/٢٦٥)، والحجة للفارسي: (٤/٢٦٤)، والكشف: (١/٥١٥)، والموضح: (٢/٦١٨).

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٥، والمبسوط: ص٢٣٣، والنشر: (٢/٢٨٢).

(٢) والقراءتان من تذكير الله لعباده بنعمه عليهم وهما متقاربتان في المعنى، قال الطبري: «فوجه أبو جعفر معنى ذلك- أي ﴿ ينشركم ﴾- إلى أن الله يبعث عباده، فيبسطهم براً وبحراً، وهو قريب من معنى التيسير» أ.هـ. جامع البيان: (١١/١٠٠)، وينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٤٦٠)، ومعاني القراءات (٢/٤١)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٦٥)، والحجة للفارسي: (٤/٢٦٥)، والحجة لابن زنجلة ص٣٢٩، والكشف: (١/٥١٦)، والموضح: (٢/٦٢٠).

(٣) وفي سائر المصاحف بالسين والياء. ينظر: المقنع: ص١٠٤، والجامع لابن وثيق: ص٩٨.

(٤) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبيّ الجهضمي، البصري، يكنى بأبي عمرو. روى القراءة عرضاً عن أبيه، وسماعاً عن شبل بن عباد، وإسماعيل بن خالد عن ابن كثير. طلبه المستعين للقضاء فقال: أستخير الله، فصلى ركعتين وقام فقبض سنة: (٢٥٠هـ). ينظر: غاية النهاية: (٢/٣٣٧)، وتهذيب التهذيب: (١٠/٤٣٠).

(٥) هو: علي بن نصر، وقد تقدمت ترجمته.

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٢٥، والكامل: (٢٠١/أ)، وقرة عين القراء: (١١٢/أ)، والعمل لابن كثير على ما سيذكره المؤلف له بعد ذلك.

كثير ﴿ مَتَاعُ ﴾[(١)] رفع على التكرير «إنما بغيكم على أنفسكم، وإنما متاع الحياة الدنيا»[(٢)]، ويجوز أن يكون «إنما بغيكم متاعُ»؛ كما تقول: «إنما أخوك زيدٌ»[(٣)]، ويجوز بخبر «إن»[(٤)]، ويجوز بالابتداء. والنصب على القطع؛ لأن الكلام دونه تام. يقول: «إنما بغيكم متاعاً منفعةً في نحو هذا»[(٥)].

١٠- ﴿ قِطْعاً ﴾ [٢٧]: ساكنة الطاء ابن كثير، والكسائي. الباقون ﴿ قِطَعًا ﴾ [١٠٢/أ] بفتح الطاء[(٦)] جمع «قِطعة، وقطع»/؛ كما تقول: «كِسْرة، وكِسَر»[(٧)]، ومن

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٥، والمبسوط: ص٢٣٣، والنشر: (٢٨٣/٢).

(٢) فيكون قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ ﴾ خبراً، و ﴿ مَّتَٰعَ ﴾ خبراً ثانياً. والمعنى: «إنما بغيكم راجع عليكم متاع الحياة الدنيا».

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٥٥/٢)، ومعاني القراءات: (٤٢/٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٦٦/١)، والحجة للفارسي: (٢٦٦/٤)، والمشكل: (٣٧٧/١)، والموضح: (٦٢٠/٢)، والبيان لابن الأنباري: (٤٠٩/١).

(٣) فيكون ﴿ متاع ﴾ خبراً لقوله: ﴿ بغيكم ﴾، وقوله ﴿ عليكم ﴾ متعلق بالبغي، والمعنى: «إنما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا». ينظر: المراجع السابقة.

(٤) «إنّ» في قوله تعالى: ﴿ إنما بغيكم... الآية ﴾ غير عاملة لدخول «ما» الكافة عليها. ولعل المؤلف يقصد إنها خبر المبتدأ فيكون كالوجه الذي قبله، أو خبر لمبتدأ محذوف.

ينظر: المراجع السابقة، ومعاني الحروف للرماني: ص١٥٥.

(٥) يقصد المؤلف بقوله: «النصب على القطع» أي الحال فيكون ﴿ متاعا ﴾ مصدر في موضع الحال، وإنما لم يجز أن يكون منصوباً بمصدر؛ لأنه يلزم منه الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر، ويجوز أن يكون منصوباً على أنه مفعول به. والمعنى: «يبغون متاع الحياة الدنيا». أو مفعولاً لأجله. والمعنى: «يبغون لأجل متاع». ينظر: المراجع السابقة.

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٢٥، والمبسوط: ص٢٣٣، والنشر: (٢٨٣/٢).

(٧) فيكون المعنى: «كأنما أغشيت وجه كل إنسان منهم قطعة من سواد الليل»، ثم جمع

قرأ بسكونه معناه: على وجه كل إنسان قطعة. ونصبه على القطع[1] معناه: «قِطَعا من الليل المظلم» ثم تنزع الألف واللام فتقطع، وهذا من أحسن القطع. وفي حرف عبدالله: «كأنما يَغْشي وجوههم قِطْع من الليل مظلمٌ»[2] حجة لمن جزم.

١١- ﴿ هُنَالِكَ تَتْلُوا ﴾ [٣٠]: بالتاء حمزة، والكسائي. الآخـرون

«قطعة» لجمع «الوجوه».

ينظر: تفسير غريب القرآن ص١٩٦، وجامع البيان: (١١٠/١١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٦٧/١) والحجة للفارسي: (٢٦٩/٤)، والكشف: (٥١٧/١).

(١) لعل المؤلف يقصد بقوله: «ونصبه على القطع» قوله تعالى: «مظلما» ويشهد لذلك الكلام بعده، وإنما نصب «قطعا»؛ لأنه مفعول ثاني لقوله «أغشيت». أما «مظلما» فهو منصوب على الحال من «الليل»، أو على القطع كما يسميه نُحاة الكوفة. ولا يجوز أن يكون «مظلما» حال من «قطعا» على قراءة فتح الطاء؛ لأنه لو كان ذلك لقال: «مظلمة» فصاحب الحال جمع فتجب مطابقته للحال. أما على قراءة إسكان الطاء فيجب أن يكون ﴿ مظلما ﴾ صفة أو حال لقوله﴿ قطعا ﴾.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٦/٣)، وإعراب القرآن للنحاس: (٥٧/٢)، ومعاني القراءات: (٤٣/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣٠، والمشكل: (٣٧٩/١)، والموضح: (٦٢١/٢).

(٢) ونسبت هذه القراءة لأبي في مختصر في شواذ القرآن ص٥٧، والبحر المحيط: (١٥٠/٥)، وهذه القراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف. والشاهد في هذه القراءة قوله: «قطعُ.. مظلمُ» فلما رفع «قطع» على النيابة للفاعل رفع «مظلم» فدل على أن «مظلما» صفة لـ «قطع» في قراءة من أسكن الطاء.

﴿تَبۡلُواْ﴾ بالباء من الاختبار[1]. أي: «تعايــن وترى، وتصير إليه، وتجزى بت» حجتهم: ﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[2]. وبالتــاء معناه: تقرأ حجتهم: ﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ﴾[3]، ووجـــه آخــر ﴿تَتۡلُواْ﴾ تتبع[4]. معناه: إن المؤمن إذا خرج من قبره مُثِّل عمله الصالح في أحسن صورة فيقول: اتبعني فيتبعه حتى يدخله الجنة، والكافر مُثِّل له عمله في أقبح صورة فيقول:

اتبعني، فيتبعه حتى يدخله النار[5].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٥، والمبسوط: ص٢٣٣، والنشر: (٢٨٣/٢).

(٢) [الطارق: ٩].

(٣) [الإسراء: ١٤].

(٤) أصل التلو في اللغة الاتباع، ويطلق على القراءة. قال ابن فارس: «يقال: تلوته إذا اتبعته، ومنه تلاوة القرآن؛ لأنه يتبع آية بعد آية» أ.هـ معجم المقاييس: (٣٥١/١) مادة: «ت. ل. و»، وينظر: معاني القراءات: (٤٣/٢)، والحجة لابن خالويه: ص١٨١، والحجة للفارسي: (٢٧١/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣١، والموضح: (٦٢٢/٢)، ولسان العرب: (٣٢٩/١) مادة: «ت. ل. ا».

(٥) لعل المؤلف يشير إلى الحديث الذي أخرجه الطيالسي في مسنده: ص٣، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٨٠/٣)، وأحمد في مسنده: (٢٩٥/٤)، والحاكم في مستدركه: (٣٧/١) بأسانيدهم عن البراء بن عازب- رضي الله عنه-: «إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت إليه الملائكة.. ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثيــاب، طيب الريــح.. فيقول: أنا عملك الصــالح، فيقــول: يا رب أقــم= = الساعة.. وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه.. ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح. فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة».

وهذا إنما يكون في البرزخ كما يدل عليه الحديث، وقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره:

١٢- ﴿ كَلِمَاتُ رَبِّكَ ﴾ [٣٣]، ومثله في آخر السورة [٩٦]: نافع، وابن عامر جمع «كلمة»/ غيرهما ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ على واحدة[١]، ومعناه أيضاً [١٠٢/ب] معنى جماع[٢].

١٣- ﴿ أَمَّن لاَّ يَهْدِي ﴾ [٣٥]: خفيف ساكنة الهاء حمزة، والكسائي. أي: «يهتدي» فطرح التاء. وقرأ نافع في رواية قالون ﴿ يَهْدِّي ﴾ شديد[٣]، ومثله أبو عمرو ويختلس حركة الهاء[٤]. يريد: «يهتدي» فأدغم. وقرأ عاصم ﴿ يَهِدِّيَ ﴾ بفتح الياء وكسر الهاء. يحي عن أبي بكر عن عاصم ﴿ يِهِدِّيَ ﴾

(١٢٨١/٤) ما يدل على أن الكافر يسوقه عمله إلى النار فأخرج عن السدي في قوله تعالى: ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾ قوله: «فإنه ليس من رجل ظالم يموت، فيدخل قبره إلا جاءه رجل قبيح الوجه أسود اللون منتن الريح عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره فإذا رآه.. قال له: من أنت؟ قال: أنا عملك.. فإذا بعث يوم القيامة.. قال فيركب على ظهره، فيسوقه حتى يدخل النار» أ.هـ. وأخرج نحوه عن أبي مرزوق. والله أعلم.

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٦، والمبسوط: ص٢٣٣، والنشر: (٢٦٢/٢).

(٢) فيكون الإفراد على إرادة الجنس، أو جعل الكلمات بمنزلة الكلمة، والجمع على الأصل. ينظر: الحجة لابن خالويه: ١٨١، والحجة للفارسي: (٢٧٣/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣١، والكشف: (٤٤٧/١)، والموضح: (٦٢٣/٢)، والفريد: (٥٥٨/٢).

(٣) فتكون رواية قالون بفتح الياء وإسكان الهاء مع تشديد الدال. ينظر: العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر المقرئ؛ ص١٠٥ ونسب ابن مجاهد في السبعة: ص٣٢٦، وابن مهران في المبسوط: ص٢٣٣ هذه القراءة لنافع بكامله. والعمل لقالون على إسكان الهاء واختلاسها مع فتح الياء وتشديد الدال. ينظر: النشر: (٢٨٣/٢)، والإتحاف: ص٣١٢.

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٢٦، والمبسوط: ص٢٣٤، والعنوان: ص١٠٥، وذكر ابن الجزري لأبي عمرو الخلاف في إتمام فتح الهاء واختلاسها، وعليه العمل. ينظر: النشر: (٢٨٣/٢)، والإتحاف: ص٣١٢.

بكسرهما[(١)]. وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وورش عن نافع ﴿ يَهَدِّي ﴾ بفتحهما. من شدد الدال أراد: «يهتدي» فأدغم التاء وجمع بين الساكنين، ومن خفف الدال أراد أيضاً: «يهتدي» فطرح التاء. والعرب تقول: «هَدَيْتُ غيري، وهَدَيْتُ أنا» على معنى: «اهتديت»[(٢)]، ومن فتح الهاء وشدد الدال فإنه نقل حركة التاء إلى الهاء وفرّ من الساكنين، ومن كسر الهاء والياء؛ فلأن الهاء كانت منجزمة فلما حركتها لسكون الياء[(٣)] حركتها إلى جنسها إلى الجر؛ لأن الجزم أخ الجر، واتبعت ما قبلها عليه/. [١٠٣/أ]

هارون بن حاتم[(٤)] عن أبي بكر عن عاصم ﴿إِلاَّ أَن يُهَدَّى ﴾[(١)]. أبو هشام

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٦، والمبسوط: ص٢٣٤، وذكر مكي في التبصرة: ص٥٣٥، والداني في التيسير: ص١٢٢، وابن الجزري في النشر: (٢٨٣/٢) لحفص فتح الياء وكسر الدال مع تشديدها، ولأبي بكر كسر الياء والهاء مع تشديد الدال وعليه العمل لهما. ينظر: الإتحاف: ص٣١٢.

(٢) قال ابن منظور: «يقال: هديتُه فهدى أي: اهتدى.. وهداه.. وهداه اللهُ الطريق.. لغة أهل الحجاز» أ.هـ. لسان العرب: (٧٨٧/٣) مادة: «هـ. د. ي». وانظر معجم المقاييس: (٤٢/٦)، مادة: «هـ. د. ى»، وتفسير غريب القرآن: ص١٩٧، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣٢.

(٣) لعل العبارة الصحيحة: (فلما حركتها لسكون التاء)؛ لأن الياء التي قبل الهاء محركة وإنما الساكنة التاء في «يهتدي» وكسر الياء لمجاورة الهاء. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٩/٣)، ومعاني القراءات: (٤٤/٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٦٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٧٥/٤)، والكشف: (٥١٨/١)، والموضح: (٦٢٤/٢).

(٤) هو: هارون بن حاتم الكوفي البزاز، يكنى بأبي بشر. روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وحسين الجعفي عن ابن عياش، وعن أبي عمرو. قال عنه ابن الجزري: «مقرئ مشهور ضعفوه» أ.هـ. توفي سنة: (٢٤٩هـ). غاية النهاية: (٣٤٥/٢).

عن علي[2] عن أبي بكر عن عاصم ﴿ إِلاَّ أَن يَهَدَّى ﴾ بفتح الياء والهاء[3]، وفسر «يهتدي»[*].

١٤- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ ﴾ [٤٥]: بالياء، وهو الحرف الثاني حفص عن عاصم. غيره بالنون[4].

١٥- ﴿ وَلَكِنِ النَّاسُ أَنفُسَهُمْ ﴾ [٤٤]: حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ ﴾[5].

---

(١) وهي في التقريب والبيان ص٣٤٠ عن الزعفراني عن هشام، ولا يعمل بها.

(٢) هو: علي بن حمزة الكسائي، وقد تقدمت ترجمته.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٧، والكامل: (٢٠١/ب)، والبحر المحيط: (١٥٦/٥)، وقرة عين القراء: (١١٢/ب).

(*) سيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ ﴾ [آية: ٤٤] في الفقرة رقم (١٥).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٢٧، والمبسوط: ص١٦٢، والنشر: (٢٦٢/٢).
وقراءة الياء مراعاة للسياق، والنون على الالتفات. انظر إعراب القراءات السبع: (٢٧٥/١)، والحجة للفارسي: (٣٠٠/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣٢، والموضح: (٦٢٦/٢).

(٥) قراءة حمزة والكسائي بتخفيف نون ﴿ لكن ﴾ ورفع ﴿ الناس ﴾، وقراءة الباقين بتشديد نون ﴿ لكن ﴾ ونصب ﴿ الناس ﴾. ينظر: السبعة: ص١٦٨، والمبسوط: ص١٣٤، والنشر: (٢١٩/٢).
وتشديد ﴿ لكن ﴾ على أنها حرف استدراك، و ﴿ الناس ﴾ اسمها منصوب، والفعل بعده خبر، وقراءة التخفيف على إهمال ﴿ لكن ﴾، ورفع ﴿ الناس ﴾ على أنها مبتدأ، والفعل بعده خبر.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٦٤/١)، والحجة لابن خالويه: ص٨٦، والحجة لابن

١٦- ﴿ مِمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨]: بالتاء ابن عامر. غيره ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ بالياء(١). معناه: «كتاب الله، وما بُيِّنَ فيه لهم ما يتقون خير مما يجمعون من الأموال»، وبالتاء معناه: «قل بفضل الله الإسلام، وبرحمته القرآن(٢)، وبرحمته إذ جعلكم من أهل الإيمان، فبذلك لهم الفرح والسرور هو خير مما تجمعون من الدنيا».

١٧- وقرأ الحسن، وأبو التَّيَّاح(٣)﴿ فَلْتَفْرَحُوا ﴾(٤) [٥٨]: أنتم معشر

زنجلة: ص١٠٨، والكشف: (٢٥٦/١)، والموضح: (٢٩٣/١)، والبيان لابن الأنباري: (٤١٣/١).

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٧، والمبسوط: ص٢٣٤، والنشر: (٢٨٥/٢).

(٢) وهذا القول مروي عن ابن عباس والحسن ومجاهد، وقتادة، وقيل: فضل الله القرآن، ورحمته: أن جعلهم من أهل القرآن، وقيل غير ذلك، والمعاني في هذا متلازمة، قال ابن عطية: «ولا وجه عندي لشيء من هذا التخصيص إلا أن يستند إلى النبي ﷺ» أ.هـ. المحرر الوجيز: (٥٧/٩)، وينظر: جامع البيان: (١٢٤/١١)، وزاد المسير: (٤٠/٤)، والبحر المحيط: (١٧١/٥). وقراءة الياء على الإخبار عن الكفار فالضمير يراد به من يراد بالضمير في قوله: ﴿ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾، ويجوز أن يكون على الالتفات، ويكون في قوله ﴿فَلْيَفْرَحُواْ ﴾، ضمير للمؤمنين، وفي ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾ ضمير الكفار كقراءة الباقين. ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٦٩/١)، والحجة للفارسي: (٢٨١/٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣٣، والكشف: (٥٢٠/١)، والموضح: (٦٢٨/٢).

(٣) هو: يزيد بن حميد الضبعي البصري، يكنى بأبي التياح. حدث عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- توفي سنة (١٢٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: (٢٥١/٥)، وتهذيب التهذيب: (٣٢٠/١١).

(٤) أي: قرأ بالتاء. ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٧، والكامل: (٢٠١/ب)، والبحر المحيط: (١٧٢/٥)، وبستان الهداة: ص٦٠٠، وقرة عين القراء: (١١٣/أ) وهذه

أصحاب محمد ﷺ ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الكفار. قال الكسائي: «أهل النحو يعدون ﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾ لحناً، والعرب لا تكاد تأمر بالتاء واللام، لا يقولون/ للرجل في وجهه: «لتقم»؛ ولكن يقولون: «قم، واخرج، وادخل»، فإذا أمروا غائباً جاؤوا باللام لابد منها: «ليقم عمر، وليخرج أخوك»[1]. [١٠٣/ب]

وروى علي بن الحسين[2] بن الجنيد عن ابن ذكوان عن ابن عباس [٥] ﴿يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بالياء[3].

القراءة رواية رويس عن يعقوب.

ينظر: المبسوط: ص٢٣٤، والتذكرة: (٢/٣٦٥)، والنشر: (٢/٢٨٥).

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١/٤٦٩)، ودخول لام الأمر على المخاطب ليس لحنا؛ بل هو جائز على الأصل؛ لأن الأصل في الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام، فأصل «اضرب» «لتضرب»؛ لكن لما كثر أمر الحاضر حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً وهي لغة من لغات العرب.

ينظر: المقتضب: (٢/٤٣)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٦٩)، والحجة للفارسي: (٤/٢٨٣)، ومعاني الحروف للرماني: ص٥٧، والمحتسب: (١/٣١٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣٣، والكشف: (١/٥٢٠)، والموضح: (٢/٦٢٨).

(٢) هكذا في المخطوط، ولعل الصحيح: «ابن الحسن»، وهو: علي بن الحسن بن الجنيد، يكنى بأبي الحسن، روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان. ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٤/١٦)، وغاية النهاية: (١/٥٢٩).

(٣) لم أعثر على طريق علي بن الحسن، وذكر الهذلي في كامله (٢٠١/ب) هذه القراءة لابن عامر، والعمل لابن عامر على ما ذكره المؤلف له في الفقرة رقم (١٦). ينظر: النشر:

١٨- ﴿ وَمَا يَعْزِبُ عَن رَّبِّكَ ﴾ [٦١]، ومثله في سبأ[(١)]: الكسائي[(٢)]. غيره ﴿يَعْزُبُ ﴾ بضم الزاي. لغتان[(٣)] معناه: «لا يغيب عن علمه شيء»[(٤)].

١٩- ﴿ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ ﴾ [٦١]: رفع حمزة. غيره ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ ﴾ ﴿وَلَآ أَكۡبَرَ ﴾ نصب[(٥)] لفظه، وموضعه جر؛ لأن «أفعل» لا يُجرَّى. معناه: «من مثقال ذرة، ومن أصغر، وأكبر»، وبالرفع ترده على «لا يعزب مثقال ذرة، ولا يعزب أصغر»[(٦)(*)].

(٢/٢٨٥)، والإتحاف: ص٣١٦.

(١) هو قوله تعالى: ﴿لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [آية: ٣]، ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

(٢) فقراءة الكسائي بكسر الزاي. ينظر: السبعة: ص٣٢٨، والمبسوط: ص٢٣٥، والنشر: (٢/٢٨٥).

(٣) الكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم وأسد. ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٧٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣٤، والكشف: (١/٥٢٠)، والموضح: (٢/٦٣٠)، واللهجات العربية: ص١٤٩.

(٤) ينظر: تفسير غريب القرآن: ص١٩٧، وجامع البيان: (١١/١٣٠)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣/٢٦).

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٢٨، والمبسوط: ص٢٣٤، والنشر: (٢/٢٨٥).

(٦) فيكون ﴿أصغر﴾ و ﴿أكبر﴾ على قراءة الفتح معطوف على ﴿مثقال﴾ مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه لا ينصرف للوزن والوصف، ويجوز أن يكون «أصغر» و «أكبر» مبنيين على الفتح؛ لأنهما اسما «لا» النافية للجنس.

أما قراءة الرفع فعطف على محل ﴿مثقال﴾ إذ هو مرفوع بالفاعلية، و «من» للتوكيد، ويجوز أن يكون رفعه على أنه مبتدأ. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣/٢٦)، وإعراب

٢٠- ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ءآلسِّحْرُ ﴾ [٨١]: مقطـوع مستفهم أبو عمرو. غيره ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ موصول على الخبر(١). أي: «ما أتيتم به هو سحر» مصداقه في حرف عبدالله/ ﴿ ما جئتم به سحر ﴾(٢). وفي حرف أبي ﴿ ما أتيتم [١٠٤/أ] به سحر ﴾(٣). وأما قراءة أبي عمرو فمعنى: «ما الذي قبل جئتم» يكون استفهاماً بمعنى: «أي شيء جئتم به» ثم ترد فتقول: ﴿ ءَآلسِّحْرُ ﴾(٤)(*).

القراءات السبع: (٢٧٠/١)، والحجة للفارسي: (٢٨٥/٤)، والموضح: (٦٣٠/٢)، والبيان لابن الأنباري: (٤١٦/١)، والإملاء: (٣٠/٢).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في إسكان الزاي من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [آية: ٦٥] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ ﴾ [آية: ١٧٦]، وسيأتي ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾ [آية: ٧١] في الفقرة رقم (٢٣)، وقوله: ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ ﴾ [آية: ٧٨] في الفقرة رقم (٢١)، وقوله: ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ ﴾ [آية: ٧٩] في الفقرة رقم (٢٢)، وقوله: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ ﴾ [آية: ٧٩] في الفقرة رقم: (٣٠).

(١) ويجوز على قراءة أبي عمرو التسهيل والإبدال، أما على قراءة الباقين فالهمزة همزة وصل تسقط وصلاً، وتحذف ياء الصلة في الهاء قبلها لالتقاء الساكنين. ينظر: السبعة: ص٣٢٨، والمبسوط: ص٢٣٥، والنشر: (٣٧٨/١).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٧٥/١)، ومختصر في شواذ القرآن: ص٥٨، والبحر المحيط: (١٨٣/٥)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

(٣) ينظر: البحر المحيط: (١٨٣/٥)، وقرة عين القراء: (١١٤/أ)، وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

(٤) فتكون ﴿ ما ﴾ على قراءة الجمهور موصولة في محل رفع مبتدأ، و ﴿ جئتم به ﴾ صلتها، والخبر قوله تعالى ﴿ السحر ﴾ فعلى هذا لا يجوز الابتداء بـ «السحر» لتعلقه بما قبله. أما على قراءة أبي عمرو فـ ﴿ ما ﴾ استفهامية في محل رفع مبتدأ، و ﴿ جئتم به ﴾ الخبر، و﴿السحر﴾ بدل من ﴿ ما ﴾، ولا يجوز الابتداء بـ «السحر»؛ لأنه متعلق بما قبله. ويجوز أن

٢١- ﴿ ويَكُونَ لَكُمَا الكِبْرِيَاءُ ﴾ [٧٨]: بالياء حماد بن سلمة عن عاصم، والحسن(١)، وكذلك عبدالوارث عن أبي عمرو ﴿ وَيَكُونُ ﴾ رفع(٢).

٢٢- ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ ﴾ [٧٩]: حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿ سَٰحِرٍ ﴾(٣).

يكون ﴿السحر﴾ مبتدأ خبره مقدر، أو خبر مبتدأه مقدر فيبتدأ به؛ لأنه مستأنف.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٧٥/١)، وإعراب القرآن للنحاس: (٧٠/٢)، والقطع والائتناف للنحاس: ص٣٧٩، وإعراب القراءات السبع: (٢٧٢/١)، والحجة للفارسي: (٢٩٠/٤)، والتذكرة: (٣٦٦/٢)، والكشف: (٥٢١/١)، والموضح: (٦٣٤/٢)، والفريد: (٥٨٣/٢).

(*)سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ﴾ [آية: ٨٨] في الفقرة رقم (٢٥)، وقوله: ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ [آية: ٨٩] في الفقرة رقم (٢٦)، وقوله: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ﴾ [آية: ٩٠] في الفقرة رقم (٢٧).

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٨، والمبسوط: ص٢٣٥، والكامل: (٢٠٢/أ)، وقرة عين القراء: (١١٤/أ)، وهذه القراءة رواية لأبي بكر عن عاصم في أحد وجهيه. ينظر: النشر: (٢٨٦/٢).

وقراءة الياء مراعاة للمعنى فإن الفاعل مجازي التأنيث، وقراءة التاء مراعاة لتأنيث اللفظ.

ينظر: الفريد: (٥٨٣/٢)، والبحر المحيط: (١٨٢/٥)، والدر المصون: (٥٨/٤).

(٢) لم أعثر على هذا الوجه، والعمل لأبي عمرو بالنصب. وقراءة الرفع على أن الواو للاستئناف، و ﴿ يكون ﴾ فعل مضارع ناقص مرفوع، أما قراءة النصب فالواو عاطفة، و﴿تكون﴾ فعل مضارع ناقص منصوب؛ لعطفه على قوله تعالى: ﴿لِتَلْفِتَنَا ﴾.

(٣) قراءة حمزة والكسائي بتشديد الحاء وألف بعدها على زنة: «فعَّال» صيغة مبالغة وهم على أصولهم في الفتح والإمالة. أما قراءة الباقين فبألف قبل الحاء على زنة «فاعل» اسم فاعل. ينظر: السبعة: ص٢٨٩، ومعاني القراءات: (٤١٦/١)، والمبسوط: ص٢١٢، والكشف: (٤٧١/١)، والنشر: (٢٧٠/٢).

٢٣- ﴿ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ [٧١]: موصول بفتح الميم من: «جمعت». الأصمعي عن نافع، وعاصم الجحدري[(١)]. هو أن يكون الشيء متفرقاً فتجمعه. وقراءة العامة، ونافع ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾ من: «أجمعت». أي: «احسموا» وهو الاعتزام. وأصلهما واحد[(٢)].

٢٤- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَحَّارٌ ﴾[(٣)] [٧٦]: طلحة[(٤)(*)].

٢٥- ﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾ [٨٨]: الكوفيون. غيرهم ﴿ لِيَضِلُّوا ﴾[(٥)].

٢٦- ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ ﴾ [٨٩]: ابن عامر خفيف النون. الباقون، وهشام عن

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٢٨، والمحتسب: (٣١٤/١)، والكامل: (٢٠٢/أ)، وقرة عين القراء: (١١٣/ب) وهي رواية رويس عن يعقوب بخلف عنه. ينظر: النشر: (٢٨٥/٢).

(٢) أصل الجمع في اللغة: ضم الشيء المتفرق إلى بعضه. قال الجوهري: «جمعت الشيء المتفرق فاجتمع.. يقال: أجمعت الأمر، وعلى الأمر إذا عزمت عليه» أ.هـ. الصحاح: (١١٩٨/٣) مادة «ج. م. ع»، وينظر: معاني القرآن للأخفش: (٥٧١/٢)، ومعاني القرآن للفراء: (٤٧٣/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٧٠/١)، ومعجم المقاييس: (٤٧٩/١) مادة: «ج. م. ع» والموضح: (٦٣١/٢).

(٣) وقع في المخطوط بعد ﴿ سحار ﴾ «عليم» وهو خطأ، وصوابه «مبين» كما في الآية ٧٦.

(٤) لم أعثر على هذه القراءة غير أن أبا حيان ذكر في البحر المحيط: (١٨٢/٥) طلحة مع حمزة، والكسائي عند الآية «٧٩».

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي ﴾ [آية: ٧٩] في الفقرة رقم: (٣٠).

(٥) قراءة الكوفيون بضم الياء والباقون بفتحها. ينظر: السبعة: ص٢٦٧، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (٢٦٢/٢) وسبق للمؤلف توجيه هذه القراءة عند قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ ليضلون بأهوائهم ﴾ في الفقرة رقم: (٤٧).

[١٠٤/ب] ابن عامر ﴿ نَتَّبِعَآنِّ ﴾[1]. لغتان[2]/.

٢٧- ﴿ ءَامَنتُ إِنَّهُ ﴾ [٩٠]: بكسر الألف حمزة، والكسائي[3] على الابتداء. الباقون ﴿ أَنَّهُ ﴾ بفتحه. أي: «بأنه»[4]. أحمد بن موسى عن أبي عمرو ﴿ إِنَّهُ ﴾[5](*).

---

(١) ينظر: المبسوط: ص٢٣٥، والنشر: (٢٨٦/٢) والعمل لابن عامر من رواية ابن ذكوان بالتخفيف أما رواية هشام فالعمل له بالوجهين التخفيف والتشديد. ينظر: الإتحاف: ص٣١٧.

(٢) فتكون النون نون التوكيد إلا أنها الثقيلة في قراءة التشديد، وخففت في قراءة تخفيف النون، وعلى هذا «لا» هي الناهية. ويجوز أن تكون «لا» على قراءة التخفيف نافية، وما بعدها لفظ الخبر ومعناه النهي.
ينظر: الكتاب: (١٥٦/٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٧٣/١)، والحجة للفارسي: (٢٩٣/٤)، والكشف: (٥٢٢/١)، والموضح: (٦٣٥/٢)، والفريد: (٥٩٠/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٣٠، والمبسوط: ص٢٣٦، والنشر: (٢٨٧/٢).

(٤) فالفتح على تقدير حرف الجر. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٨٤، والحجة للفارسي: (٢٩٥/٤)، والحجة لابن زنجلة ص٣٣٦، والكشف: (٥٢٢/١)، والموضح: (٦٣٦/٢).

(٥) أي: قرأ بكسر الهمزة. ينظر: بستان الهداة: ص٤٢٤، وقرة عين القراء: (١١٤/أ)، والعمل لأبي عمرو بالفتح. ينظر: النشر: (٢٨٧/٢)، والإتحاف: ص٣١٨.
وأحمد بن موسى: هو أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي الخزاعي البصري، يكنى بأبي عبدالله. روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري.
ينظر: الجرح والتعديل للرازي: (٧٥/٢)، وغاية النهاية: (١٤٣/١).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في النقل من قوله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ ﴾ [آية: ٩٤] عند قوله تعالى في

٢٨- ﴿ وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ [١٠٠]: بالنون أبو بكر عن عاصم. غيره، وحفص ﴿ وَيَجْعَلُ ﴾ بالياء[١] خبراً عن الله تعالى ذكره[٢].

٢٩- ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣]: خفيف الكسائي، وحفص عن عاصم[٣]، وهارون عن أبي عمرو[٤] من: «أنجى». غيرهم، وأبو بكر عن عاصم ﴿ نُنَجِّ ﴾ شديد. من: «نَجّيت»[٥].

السجستاني عن نافع ﴿ نُجِّ الْمؤْمِنِينَ ﴾ بنون واحدة، وتشديد الجيم[٦].

٣٠- ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ايتُونِي ﴾ [٧٩]: بغير همز ورش، وأبو عمرو[١].

سورة النساء ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [آية: ٣٢]، وتقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [آية: ٩٦] في الفقرة رقم (١٢) من هذه السورة.

(١) ينظر: السبعة: ص٣٣٠، والمبسوط: ص٢٣٦، والنشر: (٢/٢٨٧).

(٢) وقراءة النون خبر عن الله تعالى إلا أنه بنون العظمة وتقدم توجيه نظائره. ينظر: مثلاً الفقرة رقم (٤) من هذه السورة.

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٣٠، والمبسوط: ص٢٣٦، والنشر: (٢/٢٥٩).

(٤) ينظر: قرة عين القراء: (١١٤/ب)، والعمل لأبي عمرو على خلافها. ينظر: الإتحاف: ص٣١٨.

(٥) «نَجّى وأنجى» لغتان بمعنى واحد إلا أن التشديد للتكرير.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٧٦)، والحجة للفارسي: (٤/٣٠٥)، والصحاح: (٦/٢٥٠١) مادة: «ن. ج. ا»، والحجة لابن زنجلة: ص٣٣٧، والكشف: (١/٥٢٣)، والموضع: (٢/٦٣٧).

(٦) لم أعثر على هذه القراءة، والعمل بنافع بنونين مع تشديد الجيم.

ينظر: النشر: (٢/٢٥٩)، والإتحاف: ص٣١٨.

هـود

سورة هود مكية(٢).

مائة وعشرون وثلاث آيات في الكوفي، وآيتان في المدني(٣)، وآية في البصري، وإسماعيل(٤)/. [١٠٥/أ]

اختلفوا في سبع آيات:

عدّ الكوفي والمدنيان: ﴿فِى قَوۡمِ لُوطٍ﴾(٥).

---

(١) حال وصلها بما قبلها، أما عند البدء بـ ﴿ائتوني﴾ فالإبدال لكل القراء، وقد تقدم ذكر ذلك في باب الهمز وتركه. وينظر: النشر: (١/٣٨١-٣٩٠).

(٢) الجمهور على أنها مكية كما عند المؤلف، وقيل: هي مكية إلا ثلاث آيات وهي قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ﴾، وقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ﴾، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾. وقيل: إلا آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾.

ينظر: البيان للداني: ص١٦٥، والمحرر الوجيز: ص٩٢٩-٩٣٠، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٣٢٢٩)، والبرهان في علوم القرآن: (١/١٩٣)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٢/٣٧٥)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٢٤٦)، والإتقان: (١/٢١ - ٣١)، والتحرير والتنوير: (٦/٣١١).

(٣) أي المدني الأول، وهو في الشامي كذلك.

ينظر: البيان للداني: ص١٦٥، وجمال القراء: (١/٢٠٤)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٢٤٦)، والجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق الأندلسي: ص٩٩.

(٤) ويعبر عنه (بالمدني الثاني) وكذلك في المكي.

ينظر: البيان للداني: ص١٦٥، وجمال القراء: (١/٢٠٤)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٢٤٦).

(٥) وعدّها أيضًا الشامي والمكي. ينظر: البيان للداني: ص١٦٥، وجمال القراء: (١/٢٠٤)، والجامع لابن وثيق: ص٩٩.

عدّ الكوفي والمدني والبصري: ﴿مَّنضُودٍ﴾ وعدوا: ﴿إِنَّا عَـٰمِلُونَ﴾[1].

عدّ المدنيان: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[2].

عدّ إسماعيل: ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾[3].

عدّ الكوفي: ﴿إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾.

عدّ الكوفي والبصري: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[4][5].

١- ﴿إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [٧] بالألف[6] حمزة، والكسائي، غيرهما: ﴿سِحْرٌ﴾[7].

---

(١) وعدّهما كذلك الشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) وعدّها أيضًا المكي. ينظر: البيان للداني: ص١٦٥، وجمال القراء: (١/٢٠٤).

(٣) وعدّها أيضًا المكي. ينظر: المراجع السابقة، والجامع لابن وثيق: ص٩٩.

(٤) وعدها أيضًا الشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) تقدم ذكر مذهب القراء في إمالة (الر) في باب إمالة (الر) و(المر) وفواتح السور، وقد وقعت في فواتح خمس سور وهي يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. وهي كالتالي: قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم بالفتح، ونافع إلى الفتح أقرب أي (التقليل) والباقون ويحيى عن أبي بكر عن عاصم بالكسر أي (بالإمالة).
ينظر: السبعة: ص٣٢٢، والكنز في القراءات العشر للواسطي: ص٩١، والإتحاف: ص٣٠٩، ومعاني القراءات: ص٢١٩، والعمل لقالون على الفتح.
ينظر: الإتحاف: ص٣٠٩، والكنز: ص٩١، والتذكرة: (٢/٣٦٢).
وسيأتي ذكر الخلاف في قوله: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [آية: ٢٥] في الفقرة رقم (٢).

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٤٩، والمبسوط: ص٢٣٨، والنشر: (٣/٤٦).

(٧) فمن قرأ (ساحر) باعتبار إشارة إلى النبي ﷺ وحاشاه، ذلك، ومن قرأ (سحر) باعتباره إشارة إلى ما جاء به النبي ﷺ تنزه عن ذلك. وقد سبق توجيه المؤلف هاتين القراءتين في سورة المائدة عند قوله تعالى: ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [١١٠].

٢ – ﴿أَني لَكُمۡ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [٥] بفتح الألف ابن كثير، وأبو عمر، والكسائي، وإسماعيل بن جعفر والمسيبي عن نافع، غيرهم ﴿إني﴾ بكسره[(١)]. معناه: ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه بأني، والعرب تضمر القول، حجته في حرف عبد الله: (نوحًا إلى قومه فقال يا قوم إني)[(٢)]، وبالفتح معناه: أرسلنا بأن يقول[(٣)(*)].

٣ – ﴿ نُمَتِّعكُم متاعًا ﴾ [٣]: بالنون أبو حاتم عن أهل المدينة[(٤)].

ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/١٥٠)، والحجة لابن خالويه: ص٧١، والحجة للفارسي: (٢/١٤٢)، والكشف: (١/٤٢١)، والموضح: (٢/٦٤١).

(١) ينظر: السبعة: ص٣٣٢، والمبسوط: ص٢٣٨، والنشر: (٣/١١٣)، والعمل لنافع على الكسر.

ينظر: المراجع السابقة، والإتحاف: ص٣٢٠.

(٢) ينظر: المصاحف لأبي داود السجستاني: ص٧٣. وهي قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.

(٣) ينظر: إعراب القراءات لابن خالويه (١/٢٧٨)، والحجة للفارسي: (٢/٣٨٥)، والكشف: (١/٥٢٥) والموضح: (٢/٦٤٢)، والإتحاف: ص٣٢٠.

والقراءتان بمعنى واحد. ينظر: جامع البيان (١٢/٣٥).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ (٢٦) في سورة الأنعام عند قوله تعالى: ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ (الآية: ٤٦).

(٤) ذكر هذه القراءة الكرماني في شواذ القراءة واختلاف المصاحف: ص٣٢١ منسوبة إلى الحسن ومجاهد، وهي قراءة شاذة.

٤- ﴿ يُضَعِّفُ لهم ﴾ [٢٠]: بغير ألف شديد[(١)] ابن كثير/وابن عامر[١٠٥/ب] والسجستاني عن أهل المدينة[(٢)]، غيرهما ونافع ﴿يُضَٰعَفُ﴾ بالألف[(٣)(*)].

٥- ﴿بَادِئَ﴾ [٢٧]: مهموز أبو عمرو. غيره ﴿بَادِيَ﴾ بلا همز[(٤)]. من بَدَا يَبْدُوا أي ظهر يظهر، ويجوز أن يكون أرادوا الهمز ثم تركوا من قولك: بَدَأْت بالأمر. أما أبو عمرو فإنه أراد: ابتدأ الأمر والرأي، كما تقول: بدأت[(٥)].

٦- ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ [٢٨]: بضم العين وتشديد الميم[(٦)] حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. اعتبارًا بحرف عبد الله: (فعمّاها عليكم)[(٧)]، معناه:

---

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٤ - ١٨٥، والمبسوط: ص١٤٨، والنشر: (٢/٤٣٣)، والإتحاف: ص٣١٩.

(٢) لم أجد قراءة السجستاني.

(٣) والتشديد والتخفيف لغتان بمعنى واحد، يُقال: ضَاعَفْتُ الشيء ضعفتُه.
ينظر: معاني القراءات: ص٨٠، وتهذيب اللغة: (٣/٢١١٩) مادة (ض. ع. ف)، والحجة للفارسي: (١/٤٥٢)، والموضح: (٢/٣٣٢)، وتاج العروس: (١٢/٣٣٦)، مادة «ض.ع.ف».

(*) تقدم ذكر اختلافهم في التشديد والتخفيف من قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [آية: ٢٤] عند قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [آية: ١٥٢].

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٣٢، والمبسوط: ص٢٣٨، والنشر: (٢/٣٣).

(٥) ينظر: مجاز القرآن: (١/٢٨٧)، وتفسير غريب القرآن: ص١٧٦، وإعراب القراءات لابن خالوية: (١/٢٧٨)، والحجة للفارسي: (٢/٣٨٦)، وحجة ابن زنجلة: (ص٣٣٨)، والكشف: (١/٥٢٦)، والموضح: (٢/٦٤٣).

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٣٢، والمبسوط: ص٢٣٨، والنشر: (٣/١١٤).

(٧) ينظر: المصاحف: ص٧٣، وهي قراءة شاذة مخالفة للرسم.

اشتبه عليكم فلم تنصروه. الباقون ﴿فَعَمِيَت﴾ بمعنى: فخفيت عليكم[1].

٧- ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ [٤٠]: منون[2]، ومثله في المؤمنين[3] حفص عن عاصم، غيره وأبو بكر عن عاصم ﴿مِن كُلِ﴾ مضاف، وبالتنوين معناه: من كل صنف فيه ذكر وأنثى خذ منه اثنين ذكرًا وأنثى، والزوجين هاهنا اثنان، [١٠٦/أ] والعرب تقول لكل ذكر وأنثى يجتمعان هما زوجان/ والواحد هذا زوج هذه، وهذه زوج هذا، ويقولون أيضًا للاثنين عندي زوج من الحمام، أي ذكرًا وأنثى، وبهذا المعنى عندي زوجان، أي: أربعة أفراد[4].

٨- ﴿أَنُلزِمْكُمُوهَا﴾ [٢٨]: حسين، وأبو جعفر الرّؤاسي[5] عن

---

(١) ينظر: الحجة للفارسي: (٣٨٨/٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٧٩/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٥، والإتحاف: ص٣٢٠، ومعالم التنزيل للبغوي: (١٧١/٤).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٣٣، والمبسوط: ص٢٣٩، والنشر: (١١٤/٣).

(٣) هو قوله تعالى: ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [آية: ٢٧].

(٤) فمن نون: جعل التنوين عوضًا عن المضاف إليه، والتقدير: احمل فيها زوجين اثنين من كل شيء. ومن ترك التنوين: عدى الفعل إلى اثنين وخفض زوجين لإضافة كل إليها، والتقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين أي من كل صنفين.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٤/٢)، وتفسير غريب القرآن ابن قتيبة: ص١٧٧، وجامع البيان للطبري: (٥٣/١٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٨٠/١)، والحجة للفارسي: (٣٩٠/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٣٩، والكشف: (٥٢٨/١)، والمحرر الوجيز: ص٩٤٥، والبحر المحيط لأبي حيان: (٢٢٣/٥)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي: (٣٢٩/٣).

(٥) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي، يكنى أبا جعفر، كان إمامًا في النحو، بارعًا في العربية، وأول من وضع من الكوفيين كتابًا في النحو، وهو أستاذ أبي الحسن بن علي

أبي عمرو[1].

الكسائي، وأخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وكان رجلاً صالحًا ورعًا، مات في أيام الرشيد.

ينظر: تاريخ العلماء النحويين لأبي المحاسن التنوخي المعري: ص١٩٤ – ١٩٦، ومعجم الأدباء للحموي: (٢٩٢/٥ – ٢٩٤، ٣٧٧)، وغاية النهاية: (١١٦/٢).

(١) عز ابن سوار البغدادي في المستنير: ص٥٩٥، وهذا الوجه إلى أبو زيد من طريق الزهري، والصفراوي في التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن: ص١٩٥، إلى عباس ويونس وعبيد وحسين عن أبي عمرو، والمرندي في قرة عين القراء: (١١٥/أ) إلى يونس وحسين وعباس عن أبي عمرو وابن أبي عبله وأبي بن كعب.

قال أبو حيان في البحر: قال الزمخشري: وحُكي عن أبي عمرو اسكان الميم، ووجهه أن الحركة لم تكن إلا خلسة خفيفة فضلنها الراوي سكونًا، والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه وحذاق البصريين لأن الحركة الإعرابية لا يسوغ طرحها إلا في ضرورة الشعر. انتهى. وأخذه الزمخشري من الزجاج. قال الزجاج: ويجوز اسكانها على بُعد لكثرة الحركات وثقل الضمة بعد الكسرة، وسيبويه والخليل لا يجيزان اسكان حرف الاعراب إلا في اضطرار، فأما ما روي عن أبي عمرو فلم يضبطه عنه القراء، وروى سيبويه أنه كان يخفف الحركة ويختلسها وهذا هو الوجه. ثم قال أبو حيان بعد ذلك. والزمخشري على عادته في تجهيل القراء وهم أجل من أن يلتبس عليهم الاختلاس بالسكون، وقد حكى الكسائي والفراء ﴿أَنُلْزِمْكُمُوهَا﴾ بإسكان الميم الأولى تخفيفًا، فقال الفراء: العرب تسكن الميم التي من اللزوم فيقولون أنلزمْكموها، وذلك أن الحركات قد توالت فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها وأنها مرفوعة، فلو كانت منصوبة لم يستثقل فتخفف، إنما يستثقلون كسرة بعد ضمة أو ضمة بعد كسرة أو كسرتين متواليتين، أو ضمتين متواليتين. وحكى ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن شذوذ هذه القراءة وذكر هذه القراءة (الإسكان) جماعة ولكن بدون نسبة.

ينظر: الكتاب لسيبويه: (٢٧/٤)، ومعاني القرآن للفراء: (١٢/٢)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٨/٣)، وإعراب القراءات السبع: (٢٧٩/١)، وهذه القراءة غير متواترة

٩- ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ [٤١]: بفتح الميم حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، غيرهم، وأبو بكر عن عاصم ﴿مُجْرَيها﴾ بضمه(١). وفتح الراء لابن كثير ولأبي بكر عن عاصم، نافع إلى الفتح أقرب(٢).

من قرأ (مُجرَيها ومُرسَيهَا) معناه: حيث تجرى وحيث ترسى، أي: إذا أُجريت وإذا أرسيت، وبفتح الميم معناه: جَريُها ومُرْسَيَها إذا أرسيت(٣).

عن الأئمة العشرة، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٢١، والكشاف: ص٤٨٢، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٦٦٠)، وإملاء ما من به الرحمن: ص٢٩٢، والفريد: (٢/٦٢٠)، والبحر: (٥/٢١٧)، والدر المصون: (٤/٩٤).

(١) ينظر: السبعة: ص٣٣٣، والمبسوط: ص٢٣٩، والنشر: (٣/١١٤).

(٢) وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص بالإمالة، ولا إمالة لحفص في القرآن غيرها، وأما نافع رواية ورش بالتقليل، وقالون بالفتح، والباقون بالفتح.
ومقصود المؤلف بقوله: (فتح الراء): استقامة النطق بالحرف، بحيث يفتح القارئ فاه بلفظ الحرف وهو فيما بعده ألف أظهر، ومعناه: أن تخرج الألف من مخرجها من غير أن تُخلط بصوت الياء أو الواو. وبقوله: (إلى الفتح أقرب): النطق بالألف بحاله بين الفتح والإمالة الكبرى، وتسمى بـ(الإمالة الصغرى)، و(بين بين)، و(بين اللفظين).
ينظر: النشر: (٢/١٧١)، والإضاءة: ص٢٨، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: ص٤٤، ٧٩.
ينظر: التذكرة: (٢/٣٧١)، وتلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع لابن بليمة: ص٤٤، والتبصرة: ص٥٣٩، والتيسير: ص٤٨، والعنوان: ص١٠٧، والكافي في القراءات السبع لابن شريح: ص٦١، والإقناع: ص٥٣٩.

(٣) ومن فتح الميم فعلى أنه مصدر (جرى) الثلاثي، ومن ضم الميم فعلى أنه مصدر (أجرى) الرباعي. وجرى وأجرى لغتان. يقال: جريت به وأجريته، مثل ذهبت به وأذهبته.
ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٢/٥٧٧)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: (٣/٥٢)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٨٠)، والحجة لابن خالويه ص١٠٥،

وقرأ مجاهد (مُجْرِيهَا ومُرْسِيهَا) من نعت الله جل وعز، معناه: بسم الله حين تركبون وتُجرون وتُرسون الله يُجرِيها ويُرسِيها[1].

قال الكسائي: موضع مجريها ومرسيها في كلا القراءتين نصب من موضعين، بسم الله إذا أُجريت وإذا أُرسيت، وبسم الله إذا جرت؛ لأن من قرأ مُجريها ومُرسيها/ فهما خفض من نعت الله [١٠٦/ب] جل ذكره[2].

١٠- ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب﴾ [٤٢]: عاصم[3]، غيره

وحجة ابن زنجلة: ص٣٤٠، والكشف: (١/٥٣٨)، وتفسير البغوي: (٤/١٧٨).

(١) ينظر: تفسير مجاهد: (١/٣٠٤)، ومعاني القرآن للفراء: (٢/١٤)، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٨٢)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٢٣، والبحر: (٣/٣٣٣)، وهي قراءة شاذة.

(٢) لم أجد هذا القول، وفي الكلمة أوجه إعرابيه متعددة.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/١٤)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣/٥٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٢٣، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٨٢)، والحجة للفارسي: (٢/٣٩٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٢٣، وإعراب القراءات السبع: (١/٢٨٢)، والحجة للفارسي: (٢/٣٩٣)، والتبيان في إعراب القرآن: ص٢٠١، والفريد: (٢/٦٢٧)، والدر المصون: (٤/٩٩).

(٣) وقد وقع في ستة مواضع من القرآن الكريم، فقرأ حفص عن عاصم بفتح الياء في الستة، ووافقه أبو بكر في هذا الموضع، والبزي في الموضع الأخير من لقمان وهو (يا بني أقم الصلاة) وخففها قنبل بالإسكان، وقرأ ابن كثير الأول من لقمان، وهو (يا بني لا تشرك) بالتخفيف والإسكان).

﴿يا بنيّ ﴾[1](*).

١١- ﴿إِنهُ عَمِلَ غيرَ صالحٍ﴾ [٤٦]: بكسر الميم وفتح الراء الكسائي، غيره ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٍ﴾[2]. بمعنى: أن سؤالك إياي أن أنجيه عملٌ غيرُ صالح وقد سألتني أن لا أذر على الأرض من الكافرين ديارًا[3]، بهذا القول علم نوح كفر ابنه ثم أدركته الرقة عليه والرحمة فسأل ربه أن

ينظر: السبعة: ص٣٣٤، والمبسوط: ص٢٣٩، والنشر: (١١٥/٣)، والإتحاف: ص٣٢١.

(١) فمن كسر فلأن الأصل فيه ثلاث ياءات: ياء التصغير، وياء الأصل، وياء الإضافة، فحذفت ياء الإضافة وبقيت الكسرة لتدل عليها.

ومن فتح: أراد (يا بُنَيّاه) فأسقط الألف والهاء وبقيت الفتحة لتدل عليها.

ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٠٦، وإعراب القراءات السبع: (٢٨٢/١)، والحجة للفارسي: (٣٩٥/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٤٠، والكشف: (٣٢٩/١)، والموضح: (٦٤٤/٢).

(*) ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ أدغمه أبو عمرو، والكسائي، واختلف عن ابن كثير، وعاصم، وقالون، وخلاد، والوجهان صحيحان عن كل منهم، والباقون بالإظهار. ينظر: النشر: (١٤٩/٢)، والإتحاف: ص٤٣.

تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ﴾، وقوله: ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾، في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ﴾ [الآية: ١١].

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٣٤، والمبسوط: ص٢٣٩، والنشر: (١١٥/٣).

(٣) كما ورد في سورة نوح عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [الآية: ٢٦].

ينجيه.

وأما قراءة الكسائي، وابن عباس معناه: إنه عَمِلَ غيرَ صالحٍ أي أشرك وكفر(١).

قال الضحاك: كان ابنه ولم يكن من أهل ولايته ولا دينه ولا ممن وعد الله أن ينجيه معه، وكان الحسن يحلف بالله ما هو ابنه(٢).

---

(١) فعلى قراءة الكسائي (عَمِل) فعلاً ماضيًا من باب عَليم، ونصب (غير) مفعوله به أو نعت لمصدر محذوف، والضمير لابن نوح عليه السلام.
وعلى قراءة الباقين (عَمَلٌ) على أنه خبر إن و(غير) بالرفع صفه لـ (عمل).
واختلف في عود الضمير، فقيل: إما لابن نوح على تقدير حذف مضاف أي أنه ذو عمل غير صالح وهو الكفر وكونه مع الكافرين، أو ليس في الكلام حذف وإنما جعلت ذاته عملاً غير صالح مبالغة في ذمه، وإما عائدة للسؤال، وإما لما دل عليه قوله ﴿ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ﴾ أي كونك مع الكافرين وترك الركوب معنا عمل غير صالح.
والوجه: أن يكون الضمير لابن نوح تعضده قراءة من قرأ (إنه عَمِل غير صالح) أي عَمِل عملاً غير صالح، لأن الضمير للابن ليس إلا؛ فتكون القراءتان متفقتين في المعنى وإن اختلف اللفظ. ينظر: إعراب القراءات: (١/٢٨٣)، والحجة للفارسي: (٢/٣٩٩)، والحجة لابن نجله: ص٣٤١، والكشف: (١/٥٣٠)، والموضح: (٢/٦٤٧)، والفريد: (٢/٦٣٣)، والإتحاف: ص٣٢١.

(٢) واختلفوا في هذا الابن: فقال مجاهد، والحسن: كان ولد حنث من غير نوح، ولم يعلم بذلك نوح، ولذلك قال: ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾، وقيل: كان ابن امرأته وكان يعلمه نوح، وكذلك قال ﴿مِنْ أَهْلِي﴾ ولم يقل (مني)، وقال ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والضحاك، والأكثرون: إنه كان ابن نوح عليه السلام من صلبه. وهو ما رجحه الطبري فقال: «وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: تأويل ذلك: إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم، لأنه كان لدينك مخالفًا وبي كافرًا، وكان ابنه لأن الله تعالى ذكره قد أخبر نبيه محمدًا ﷺ أنه ابنه، فقال: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ﴾ وغير جائز أن يخبر أنه ابنه فيكون بخلاف ما أخبر، وليس في قوله: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ دلالة على أنه ليس بابنه، إذ كان قوله: ﴿لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ محتملاً من المعنى ما ذكرنا، ومحتملاً أنه ليس من

وقــرأ ابن عباس مثل الكسائي[1]، وكذلك روت أم سلمة[2] عن النبي ﷺ[3].

١٢- ﴿فلا تَسْئَلَنَّ﴾ [٤٦]: بفتح النون شديد ابن كثير، وابن عامر[4]،

أهل دينك، ثم يحذف «الدين» فيقال إنه ليس من أهلك، كما قيل (واسأل القرية التي كنا فيها). ينظر: جامع البيان: (١٢/٦٩ - ٧٠)، والبغوي: (٤/١٨١)، وزاد المسير: ص٦٥٦.

(١) ينظر: جامع البيان: (١٢/٧٠).

(٢) هي هند بنت أبي أميه المعروف بزاد الراكب، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة فمات عنها، فتزوجها النبي ﷺ، وكانت موصونة بالجمال البارع، والعقل البالغ، والرأي الصائب، روت عن النبي ﷺ وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء، وكانت آخر أمهــات المؤمنين موتًا - رضي الله عنها - سنة ٦٢هـ.

ينظر: الاستيعاب: (٤/١٩٣٩ - ١٩٤٠)، والإصابة: (٨/٤٠٤ - ٤٠٧).

(٣) وذلك ما روي عن شَهْر بن حَوشب. قال: سألت أم سلمة، كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: (إنه عملٌ غيرُ صالح) فقالت: قرأها (إنه عمل غير صالح).
ينظــر: مسند الإمام أحمــد: ح٢٧٠٥٣، ٢٧٢٦٨، ص: ١٩٧١، ١٩٨٧، وسنن أبي داود: (٤/٢٨٥)، كتاب الحروف والقراءات، الحديث: ٣٩٨٣، وسنن الترمذي (٨/١٣٠)، كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ، باب (ومن سورة هود) الحديث: (٢٩٣٢).

(٤) ولابن عامر بكسر النون، وقد روى الداجوني عن هشام بفتح النون.. قال ابن الجزري رحمه الله:

تسألن فتح النون دم لي الخلف   واشدد كما حرم وعم الكهف

ينظر: السبعة: ٢٣٥، والمبسوط: ص٢٣٩، والنشر: (٣/١١٦)، والإتحاف: ص٣٢٢، والكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري لمحمد قمحاوي: ص٤٥٩.

وقرأ نافع في رواية قالون ﴿تَسْئلنِّ﴾ وقرأ أبو عمرو وورش عن نافع بالياء/ [١٠٧/أ] في الوصل ﴿تَسْئَلَنّي﴾، واختلفا في اللام، فأسكنه أبو عمرو وفتحه ورش، الباقون ﴿تَسْـَٔلۡنِ﴾ خفيف بكسر النون(١).

وفي كتاب ابن مجاهدعن ابن عامر مثل قالون(٢). وتقول العرب (لا تسأَلَنّ) مضاف مثقل مخفف ولا تسأَلنَّ ولا تسأَلني ولا تسأَلَنِّ.

١٣- ﴿ومن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [٦٦]: بفتح الميم، ومثله في سورة الواقع(٣)،

---

(١) فتحصل في هذه الكلمة خمس قراءات:
١ - (فلا تَسْئلَنِّ) بفتح اللام وتشديد النون وفتحها من غير ياء، لابن كثير وهشام.
٢ - (فلا تَسْئَلَنِّ) بفتح اللام وتشديد النون مع كسرها من غير ياء، لابن عامر وقالون.
٣ - (فلا تَسْئَلَنِّء) بفتح اللام وتشديد النون مع كسرها وإثبات ياء بعدها وصلاً، لورش.
٤ - (فلا تَسْئَلْنِ) بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرها من غير ياء وصلاً ووقفًا، للكوفيين.
٥ - (فلا تَسْئَلْنِء) بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرها وبإثبات ياء بعد النون وصلاً لأبي عمرو.
فمن فتح اللام وشدد النون: أراد تأكيد النهي، فالتقى ساكنان، سكون اللام للجزم، وسكون النون المدغمة، فحركت اللام لالتقاء الساكنين وبقيت النون على فتحها، ومن كسرها فلأنه حذف الياء واجتزأ عنها بالكسرة.
ومن أسكن اللام: جعل السكون علامة للجزم بالمنهي، والنون والياء كناية عن اسم الله في محل نصب. وأما اثبات الياء فهو على الأصل، وحذفها للخفيف والكسرة تدل عليها.
ينظر: السبعة: ص٢٣٥، وإعراب القراءات السبع: (٢٨٣/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٦، والحجة للفارسي: (٤٠١/٢)، والمبسوط: ص٢٣٩، وحجة ابن زنجلة: ص: ٣٤٣، والكشف: (٥٣٢/١)، والموضح: (٦٤٩/٢)، وإملاء ما من به الرحمن: ص٢٩٤، والنشر: (١١٦/٣).
(٢) ينظر: السبعة: ص٢٣٥.
(٣) هي سورة المعارج، وسميت بالواقع؛ لقوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾.

نافع، والكسائي. غيرهما وإسماعيل عن نافع ﴿وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍ﴾ و﴿عَذَابِ يَوۡمِئِذٍ﴾ بجر الميم.

وفي النمل[1]: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ﴾ منون ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ بفتح الميم الكوفيون[2]، وقرأ نافع ﴿مِّن فَزَعِ يَوۡمَئِذٍ﴾ مضاف بفتح الميم، الباقون وإسماعيل ﴿فَزَعِ يَوۡمِئِذٍ﴾[3].

من فتح الميم جعله اسمًا ويكون صفة وكذلك ليلتينٍ وعامينِ وساعتينٍ فيكون نصبًا في كل وجه أضفت أو لم تضف[4].

ينظر: جمال القراء: (١/٣٨)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٤٨٠)، والاتقان: (١/١١١)، والتحرير والتنوير: (١٤/١٥٢) والآية هي قوله تعالى: ﴿مِّنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذٍ﴾ [الآية: ١١].

(١) الآية: (٨٩).

(٢) وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي.
ينظر: التلخيص في القراءات الثمان: ص١٣٠، وحرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للقاسم بن فِيْرُّه للشاطبي: ص٣، والكنز: ص٣٦، ومعجم المصطلحات في علمي التجديد والقراءات: ص٣٣.

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٣٦، والمبسوط: ص٢٤٠، ٣٣٦، والنشر: (٣/١١٦، ٢٣٢).
والعمل لنافع في الأحرف الثلاثة على الإضافة وفتح الميم.
ينظر: المراجع السابقة.

(٤) فمن فتح الميم جعل (يوم) مع (إذ) بمنزلة اسمين جعلا اسمًا واحدًا، فبناه على الفتح كما بنى خمسة عشر، أو بني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو (إذ) وعامل اللفظ ولم يعامل تقدير الانفصال. ومن كسر الميم: أجرى (يوم) مجرى الأسماء فكسروا (اليوم) على الإضافة كما يكسر المضاف إليه من سائر الأسماء.
ومن نون «فزع» فعلى إعمال المصدر في الظرف الذي بعده وهو (يومئذ) و(يومئذ) منصوب بالمصدر أو على أنه صفة لفزع.

أبو حاتم عن أهل المدينة ﴿ومن خِزيٍ يومَئذ﴾[1].

١٤- ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ [٦٨]: ومثله في الفرقان[2]/ والعنكبوت[3]، [١٠٧/ب] والنجم[4] غير مجرى[5] حمزة، وحفص عن عاصم، الآخرون مجرى منون، إلا في والنجم فإن يحيى عن أبي بكر عن عاصم لم يجره، فقرأ مثل حفص، وزاد الكسائي تنوين ﴿ألا بعدًا لثَمُودٍ﴾[6].

من أجراه فلأنه اسم رجل ولموافقة الخط، لأنه كُتِبَ هذه الأربعة مواضع بالألف، ومن لم يجره فلأنه اسم قبيلة أو أُمّة[7](*).

١٥- ﴿قال سِلْمٌ﴾ [٦٩]: ومثله في الذاريات[8] حمزة، والكسائي[1]،

ينظر: إعراب القراءات: (٢٨٤/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٦، والحجة للفارسي: (٤٠٢/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٤٤، والكشف: (٥٣٢/١، ١٦٩)، والموضح: (٦٥٠/٢)، والإتحاف ص: ٣٢٣، ٤٣٢.

(١) أورد هذه القراءة الكرماني في شواذ القراءة: ص٢٣٦، وعزاها إلى خارجة عن نافع وآخرين، وهي قراءة شاذة.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ [آية: ٣٨].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ [آية: ٣٨].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ [آية: ٥١].

(٥) الإجراء: هو الصرف والتنوين، و(المُجرى): المنون، وترك الإجراء: عدم الصرف.
ينظر: السبعة: ص٣٣٧، ٤١٧، ٦١٦، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: ص٢٠.

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٣٧، والمبسوط: ص٢٤٠، والنشر: (١١٧/٣).

(٧) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٨٦/١)، والحجة لابن خالويه: (ص: ١٠٧)، والحجة للفارسي: (٤٠٦/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٤٥، والكشف: (٥٣٣/١).

(*) تقدم اختلافهم في إسكان السين من قوله تعالى: ﴿جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ [آية: ٧٧] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [آية: ٢٦٥].

(٨) قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ [آية: ٢٥].

الباقون ﴿سَلَمٌ﴾ من التسليم فيهما، و(سِلْمٌ) من المسألة التي نحن سِلْمٌ لكم، ﴿قَالُواْ سَلَمًا﴾ مفعول، ﴿قَالَ سَلَمٌ﴾ رفع على الحكاية، قال الكسائي: سلامًا وسِلْمٌ مرجعهما إلى معنى واحد، تقول أمرنا سلامٌ، أمرنا آمن، أمرنا مستقيم في نحو هذا[2].

١٦- ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ [٧١]: بفتح الباء نصب ابن عامر، وحمزة وحفص عن عاصم، والباقون ﴿يعقوبُ﴾[3] رفع على خبر الصفة، كما تقول: من وراء زيدٍ عمروٌ[4]/ [١٠٨/أ] ومن نصب

---

(١) فتكون قراءة حمزة، والكسائي، بكسر السين وسكون اللام وحذف الألف بعدها، والباقون بفتح السين واللام وبألف بعدهما.

ينظر: السبعة: ص٣٣٧، والمبسوط: ص٢٤١، والنشر: (١١٨/٣).

(٢) وقيل: هما لغتان بمعنى التحية، كقولهم: حِل وحلال، وحِرم وحرام.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٠/٢)، ومجاز القرآن لأبي عبيده: (٢٩١/١)، وإعراب القراءات السبع: (٢٨٨/١)، والحجة لابن خالوية: ص١٠٧، والحجة للفارسي: (٤٠٩/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٤٦، والكشف: (٥٣٤/١)، وشرح الهداية لأبي العباس المهدوي: (٣٥١/٢)، والموضح: (٦٥٤/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٣٨، والمبسوط: ص٢٤١، والنشر: (١١٨/٣).

(٤) فيكون (يعقوب) مبتدأ مؤخر، و(من وراء إسحاق) خبر مقدم، وقيل: هو مرفوع بالظرف الذي قبله.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٤٢٨، وإعراب القراءات السبع: (٢٨٩/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٧، الحجة للفارسي: (٤١٢/٢)، حجة ابن زنجلة: ص٣٤٧، والكشف: (٥٣٤/١)، شرح الهداية: (٣٥٢/٢)، والموضح: (٦٥٥/٢)،

فهـــو خفـــض في لفـــظ نـــصب لأنـــك لا تجـــري، ومعنـــاه: فبـــشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوب[1](*).

١٧- ﴿فاْسر﴾ و ﴿أن أسر﴾ [٨١]: موصول حيث كان ابن كثير، ونافع، من سريت. الباقون: ﴿ فَأَسْرِ ﴾ ﴿أَنْ أَسْرِ ﴾ بقطع الألف[2] من أسريت، لغتان[3].

١٨- ﴿إلا امرأتُك﴾ [٨١]: رفع ابن كثير وأبو عمرو، الباقون ﴿إِلَّا

الإملاء: ص٢٩٦، الفريد: (٦٤٧/٢).

(١) وهذا القول فيه ضعف لما فيه من الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف، وقيل: أن الفتحة هنا للنصب، وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون معطوفًا على موضع قوله (بإسحاق) لأن موضعه نصب، وهذا أيضًا فيه ضعف لما فيه من الفصل، والثاني: أن يكون منصوب بفعل مضمر، والتقدير: فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوبَ. وهذا هو الوجه الأحسن والراجح والله أعلم.
قال ابن جني في الخصائص (٣٩٧/٢): (والأحسن عندي في يعقوب من قوله عز اسمه: (ومن وراء إسحاق يعقوب) فيمن فتح أن يكون في موضع نصب بفعل مضمر دل عليه قوله: (فبشرناها بإسحاق) أي: وآتيناها يعقوب، فإذا فعلت ذلك لم يكن فيه فصل بين الجار والمجرور فأعرفه) أ. هـ.
ينظر: المراجع السابقة، والبيان في غريب إعراب القرآن (٢٠/٢)، والدر المصون: (١١٤/٤).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ [آية: ٧٧] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿قِيلَ﴾ [آية: ١١].

(٢) وقد ورد في خمسة مواضع من القرآن الكريم.
ينظر: السبعة: ص٣٣٨، والمبسوط: ص٢٤١، والنشر: (١١٨٣).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٩١/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٧، والحجة للفارسي: (٤١٣/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٤٧، والكشف: (٥٣٥/١)، وشرح الهداية: (٣٥٢/٢)، والموضح: (٦٥٥/٢).

ٱمۡرَأَتَكَۖ﴾ نصب[1] على الاستثناء، والرفع على أن الكلام دونه تام، ثم استثنى بالرفع، بمعنى: فتلتفت امرأتُك. كما تقول: لا يخرجن منكم أحد إلا عبدُ الله وعبْدَ الله، النصب على الاستثناء، والرفع على أن تجعله فاعلاً هو يخرج[2].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٣٨، والمبسوط: ص٢٤١، والنشر: (١١٨/٣).

(٢) فتكون قراءة الرفع على أن (إمرأتُك) بدل من (أحد)، والنصب على الاستثناء.. وهناك من استثناها من (فأسر بأهلك) وقد استشكلوا عليه إشكالاً من حيث المعنى، وهو يلزم أن لا يكون سرى بها، والالتفات يدل على كونها سرت معهم قطعًا؟ فكيف يجمع بين القراءتين؟ وقد أجاب عن ذلك أبو شامة قائلاً: والذي يظهر لي أن الإستثناء على القراءتين منقطع، لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء بهم، ولا من المنهيين عن الإلتفات، ولكن استؤنف الإخبار عنها بمعنى: لكن امرأتك يجري لها كيت وكيت، والدليل علي صحة هذا المعنى أن مثل هذه الآية جاءت في سورة الحجر وليس فيها استثناء أصلاً، فقال تعالى: (فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون) فلم تقع العناية إلا بذكر من أنجاهم الله تعالى، فجاء شرح حال امرأته في سورة هود تبعًا لا مقصودًا بالإخراج مما تقدم، فإذا اتضح لك هذا المعنى لك، علمت أن القراءتين واردتان على ما يقتضيه العربية في الاستثناء المنقطع، ففيه لغتان، النصب والرفع، فالنصب لغة أهل الحجاز، وعليها الأكثر، والرفع لبني تميم، وعليها اثنان من القراء، ولهذا قلت في المنظومة التي في النحو:

واحمل على المنقطع إلا أمرأتك في هود مطلقا فتقوى حجتك. أ. هـ.

وجمع بينهما جمعًا آخر وهو: أن يكون في الكلام اختصار، نبه عليه اختلاف القراءتين، وكأنه قيل: فأسر بأهلك إلا أمرأتك، وكذلك روى أبو عبيد وغيره: أنها في قراءة ابن مسعود هكذا، وليس فيها (ولا يلتفت منكم أحد) فهذا دليل على استثنائها من المسرى بهم، ثم كأنه سبحانه قال: فإن خرجت معكم وتبعتكم من غير أن تكون أنت سريت بها فانْهَ أهلك عن الالتفات غيرها، فإنها ستلتفت ويصيبها ما أصاب قومها؛ فكانت قراءة النصب دالة على ذلك المعنى المتقدم، وقراءة الرفع دالة على هذا المعنى المتأخر، ومجموعهما دال على جملة المعنى المشروح. أ. هـ.

وهناك من استثناها من (أحد) وعلى هذا الوجه يكون لا خلاف بين القراءتين، ويجوز فيه الوجهان: النصب والرفع.. والرفع أشهر.

١٩- ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ [٨٧]: واحدة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم وأبو بكر ﴿أَصَلَوَاتُكَ﴾[١](*).

٢٠- ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾ [١٠٨]: حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، غيرهم وأبو بكر عن عاصم ﴿سَعِدُوا﴾[٢]، حجتهم: (وأما الذين شَقُوا)، و(سُعِدُوا) مفعول بهم لم يسم الفاعل، / سُعِدَ فلانٌ وأُسْعِد لغتان. [١٠٨/ب] وتقول: سَعَدَ الله جدّك، وأَسْعَدَ، وسَعِدَ فلان إذا كان هو سَعِدٌ، فإذا فعل به قيل سُعِدَ وأُسْعِدَ وفلان مسعود[٣].

٢١- ﴿كما بَعُدَتْ ثمودُ﴾ [٩٥]: أبو عبد الرحمن[٤].

ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٩٢/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٨، والحجة للفارسي: (٤١٤/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٤٧، والكشف: (٥٣٦/١)، والموضح: (٦٥٦/٢)، وشرح الهداية: (٣٥٢/٢)، وإبراز المعاني: ص٥٢٠، والاستغناء في أحكام الاستثناء: ص٤١٥، ٦٧٣، والدر المصون: (١١٩/٤).

(١) قراءة على الجمع.

ينظر: السبعة: ص٣١٧، والمبسوط: ص٢٢٨، والنشر: (١١٩/٣) وسبق توجيه المؤلف هاتين القراءتين في سورة التوبة عند قوله: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [آية: ١٠٣].

(*) وسيأتي ذكر الخلاف في قوله ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [آية: ٩٣]، في الفقرة رقم (٢٧).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٣٩، والمبسوط: ص٢٤٢، والنشر: (١١٩/٣).

(٣) ينظر: إعراب القراءات: (٢٩٣/١)، والحجة لابن خالوية: ص١٠٨، والحجة لابن زنجلة: ص٣٤٩، والكشف: (٥٣٦/١)، وشرح الهداية: (٣٥٣/٢)، والموضح: (٦٥٨/٢).

(٤) هو السُّلمي، وسبقت ترجمته. وقد أورد الهذلي في الكامل (٢٠٤/ب) هذه القراءة عن العَبْسي وأبي حيوة وابن مِقْسَم ويونس عن أبي عمرو، وفي الدر المصون (١٢٧/٤) عن أبي عبد الرحمن السلمي وأبي حيوة، وذكرها في بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي ص: ٦١٠ وعزاها إلى يونس عن أبي عمرو، وفي مختصر شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح ابن جني: (٤٥٠/١)،

٢٢- ﴿وإنْ كلاً لما﴾ [١١١]: خفيف النون والميم نافع وابن كثير، وقرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا﴾ بتشديدهما، وقرأ أبو عمرو والكسائي (وإنّ) مشدد (لما) خفيف، وقرأ أبو بكر عن عاصم بضد ذلك (وإنْ) خفيف (لّما) مشدد(١)، بمعنى إلا.

ومن خفف (لما) جعله صلة مستعارة فيكون معناه: وإنْ كلاً ليوفينهم فيكون فصلاً ويكون اللام معجلة، ثم تأتي بها في موضعها ثانيًا كقول العرب: إن فيك لزيدًا لراغبٌ، تجيء باللام مرتين قبل وقتها ثم تجيء بها في موضعها(٢).

والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٣٣٢/٥) إلى أبي عبد الرحمن السلمي، وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري: (٦٧٠/١) بدون نسبة. وهذه القراءة خارجة عن القراءات العشر المعتبرة. وقراءة الجمهور (بَعِدَتْ) بكسر العين.
ينظر: الدر المصون: (١٢٧/٤)، والفريد: (٦٦٣/٢).

(١) ينظر: السبعة: ص٣٣٩، والمبسوط: ص٢٤٢، والنشر: (١١٩/٣).

(٢) فمن شدد (إنّ): أتى بها على أصلها وأعملها، ومن خفف (إن) فهي المخففة من الثقيلة عملت عملها. ومن شدد (لّما)، قيل فيها أوجه عديدة قال عنها أبو حيان: وهذه كلها تخريجات ضعيفة، وقد ظهر لي فيها وجه جار على قواعد العربية وهو: أن (لّما) هي الجازمة، وحذف فعلها المجزوم لدلالة المعنى عليه كما حذفوه في قولهم: قاربت المسجد ولما، أي: ولما أدخله، وكذلك هنا، والتقدير: وإنّ كلا لما ينقص من جزاء عمله، ويدل عليه قوله تعالى: (ليوفينهم ربك أعمالهم) لما أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكده بالقسم فقال: (ليوفينهم ربك أعمالهم) ورجح أبو شامة هذا القول، فقال: (هذا وجه مليح ومعنى صحيح).
ومن خفف (لَما) فاللام في (لما) هي: الموطئة للقسم و(ما) زائده للفصل بين اللامين، واللام في (ليوفينهم) جواب قسم محذوف، وقيل: اللام في (لما) هي الداخلة على خبر

٢٣- ﴿إذْ أَخَذَ القرى﴾ [١٠٢]: هارون عن أبي عمرو، والجحدري[(١)].

٢٤ -﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ﴾ [١٢٣]: لم يُسَمِّ الفاعل نافع وحفص عن

إن: (ما) موصولة بمعنى الذي واللام في (ليوفينهم) لام القسم، وجملة القسم مع جوابه حلله الموصول، والتقدير: (وإن كلاً للذين والله ليوفينهم). وقيل: (ما) نكرة موصوفة، وجملة القسم مع جوابه صفة (لما)، والتقدير: (وإن كلاً لخلق أو لقرين ليوفينهم ربك أعمالهم) والموصول وصلته أو الموصوف وصفته خبر (إن). =

=وقيل في قراءة شعبة وجه آخر وهو: (إنْ) نافية بمنزلة (ما) و(لما) بمعنى إلا. وذلك كقوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٌ﴾ ورُدّ بأن كلاً منصوب في آية هود، وإن النافية لا تنصب، وأجيب عليه بأن كلاً منصوب بإضمار فعل تقديره: أرى وأعلم.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٩٥)، الحجة لابن خالويه: ص١٠٨، والحجة للفارسي: (٢/٤٢٠)، وحجة ابن زنجلة: ٣٥٠، والكشف: (١/٥٣٦)، والموضح: (٢/٦٥٨)، وشرح الهداية: (٢/٣٥٣)، والفريد: (٢/٦٧١)، وإبراز المعاني: ص٥٢٢، والبحر المحيط: (٥/٢٦٦)، والدر المصون (٤/١٣٥).

(١) أي: بإسكان الذال من غير ألف بعدها، على أن (إذ) ظرف لما مضى من الزمان، وهو إخبار عما جرت به العادة في إهلاك من تقدم من الأمم الظالمة، و(أخذ) فعل ماضي فاعله ضمير مستتر، والقراءة المتواترة بفتح الذال وألف بعدها (إذا) للمستقبل، أي كذلك أخذ ربك من أراد إهلاكه متى أخذه.

وقد أورد هذه القراءة الهذلي في الكامل (٢٠٤/ب) منسوبة إلى طلحة والجحدري والحريري عن يعقوب، واللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو، والمرندي في قرة عين القراء: (١١٧/أ) إلى اللؤلؤي وعصمة عن أبي عمرو والسيرافي والحريري عن يعقوب وطلحة والجحدري وأبي بن كعب، وفي التقريب والبيان: ص٣٥١، إلى يونس عن أبي عمرو، وفي الدر المصون: (٤/١٢٩) إلى أبو رجاء الجحدري، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٣٣٢٤)، وفي بستان الهداه: ص٦١٠، إلى اللؤلؤي.

[١٠٩/أ] عاصم[١]، غيره وأبو بكر/ عن عاصم ﴿يَرْجِعُ﴾ والفعل للأمر[٢].

٢٥- ﴿ولا تَرْكُنُوا﴾ [١١٣]: عبد الوهاب بن عطاء عن أبي عمرو. وهي قراءة قتادة[٣][٤].

وزاد ﴿لقد كدت تركُنُ﴾[٥].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٤٠، والمبسوط: ص٢٤٢، والنشر: (٣/٣٩٤).

(٢) أي أضاف الفعل إلى (الأمر) فرفعه به. والقراءتان بمعنى، وإن اختلف اللفظان، لأن الأمر إذا رُدَ إلى الله رجع هو. ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٩٦)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٣، والكشف: (١/٥٣٨)، وشرح الهداية: (٢/٣٥٥)، والموضح: (٢/٦٢٠)، والفريد: (٢/٦٨٠).

(٣) هو: قَتَادة بن دِعَامة بن قتادة بن عزيز السَّدُوسِيُّ البصري، الضرير الأكمه المفسّر، يكنى بأبي الخطاب، ثقة ثبت، له اختيار في القراءة، وكان يضرب بحفظه المثل، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك -رضي الله عنه- توفي سنة: (١١٧هـ).
ينظر: غاية النهاية: (٢/٢٥)، وتقريب التهذيب: ص: ٥٢٨، وطبقات المفسرين للداودي: ص٣٣٢.

(٤) أي: بضم الكاف، ووجه الضم: على أنه مضارع (رَكَنَ) بفتح الكاف، وهي لغة قيس وتميم، والعمل على قراءة الجمهور وهي (ولا تركَنوا) بفتح الكاف على أنها مضارع (ركِن) بكسر الكاف، وهي لغة أهل الحجاز.
ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٦١، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٣٥، والمحتسب: (١/٤٥٢)، والكامل: (٢٠٥/أ)، وقرة عين القراء (١١٧/ب)، وإعراب القراءات الشواذ ص: ٦٧٤، والتقريب والبيان: ص٣٥٣، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٣٣٣٦)، والدر المصون: (٤/١٤٤)، وبستان الهداة: ص٦١١، واللهجات العربية في القراءات: ص١٤٥.

(٥) سورة الإسراء، [آية: ٧٤]، ورويت هذه القراءة عن الجُعفي وأبي المتوكل وابن مصرف وابن أبي إسحاق، وقراءة الجمهور بفتح الكاف، وعليها العمل.
ينظر: قرة عين القراء: (١٣٢/أ)، والدر المصون (٤/٤١٠).

٢٦- ﴿وأُتْبِعَ الذين ظلموا﴾ [١١٦]: لحسين عن أبي عمرو[١].

٢٧- ﴿مكاناتكم﴾ [٩٣]: جماع[٢] حيث كان أبو بكر عن عاصم، غيره وحفص عن عاصم ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾[٣] واحدة[٤].

٢٨- قراءة الناس[٥] ﴿وَزُلَفًا﴾ [١١٤]: جمع زُلْفَة، كما تقول: غُرْفَه وغُرَف، وحُجْرَةٌ وحُجَر، وقرأ أبو جعفر ﴿وزُلفا﴾[٦] كأنه واحد كقولك غُلُما، ويكون جماعًا كما تقول كُتُب ورُسُل[٧](*).

---

(١) أي: بضم الهمزة وإسكان التاء وكسر الباء، بالبناء للمفعول على حذف مضاف، أي: أتبعوا جزاء ما أترفوا فيه. وهي قراءة شاذة.
ينظر: مختصر شواذ القراءة: ص٦٢، والمحتسب: (٤٥٤/١)، والكامل: (٢٠٥/ب)، وقرة عين القراء: (١١٧/ب)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٧٧/١)، والعمل لأبي عمرو على وصل الهمزة وتشديد التاء وفتح الباء، على البناء للفاعل. ينظر: الدر المصون: (١٤٧/٤)، وبستان الهداه: (ص: ٦١٣).

(٢) أي: الجمع الذي هو ضد الإفراد، نحو (آية) جماعها: (آيات).
ينظر: السبعة: ص٢٩٣ ، ومعجم المصطلحات: ص٤٩.

(٣) سواء أكانت مضافة للكاف أم للهاء، وقد وقعت في خمسة مواضع من القرآن الكريم.
ينظر: السبعة: ص٢٦٩، والمبسوط: ص٢٠٣، والنشر: (٦٣/٣).

(٤) بالجمع لأن المخاطبين جماعة فلكل منهم مكانه، والإفراد: على إرادة الجنس.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٨١، والحجة للفارسي: (٢١٢/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٢٧٢، والكشف: (٤٥٢/١)، والموضح: (٥٠٤/١).

(٥) أي: جمهور القراء.

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٤٢، والنشر: (١٢١/٣)، والإتحاف: ص٣٢٦.

(٧) وبالضم: على أنه جمع (زُلْفة)، والضم للإنتاج، أو أنه جمع (زَلِيفٍ) مثل: رَغِيف

٢٩- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣]: بالتاء على الخطاب، ومثله في آخر النمل(١) نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم، غيرهم، وأبو بكر ﴿يعلمون﴾ بالياء فيهما على الخبر(٢).

ورُغُف، أو أنه مفرد، مثل، الحلم. والزلفة: الطائفة من الليل.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٣٠)، والمحتسب: (١/٤٥٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٣٦، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٦٧٦)، والإملاء: ص٣٠٠، والدر المصون: (٤/١٤٥).

(*) سبق ذكـر المؤلـف الخـلاف في قولـه تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ [آية: ١٢٣] في الفقرة رقـم (٢٤).

(١) قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آية: ٩٣].

(٢) فبالتاء لمراعاة السياق، وبالياء على الالتفات من الخطاب إلى الغيبه.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (١/٢٩٦)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٣، والكشف: (١/٥٣٨)، والموضح: (٢/٦٦٢).

يوسف

سورة يوسف مكية[1]./ [١٠٩/ب]

مائة وإحدى عشرة آية، ليس فيها اختلاف[2].

١- ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [٤]: بفتح التاء حيث كان ابن عامر[3]، ووقف ابن كثير بالهاء ﴿يا أبه﴾[4] الباقون ﴿يا أبتِ﴾ بالكسر مضاف، من فتح يريد الندبه (يا أبتاهُ) ثم يطرح الألف والهاء[5].

٢- ﴿يُوسِفُ﴾ ومثله ﴿يُونِسُ﴾: حيث كان طلحة، يتوهم من آسَفَ

---

(١) قيل: إنها مكية إلا أربع آيات منها، وقيل: إلا ثلاث آيات من أولها، والجمهور على أنها مكية كما عند المؤلف، وهو الصحيح.

ينظر: البيان للداني: ص١٦٧، والجامع لأحكام القرآن: (٣٣٤٧/٥)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٥٥/١)، والاتقان: (٣١/١)، والتحرير والتنوير: (١٩٧/٦).

(٢) ينظر: البيان للداني: ص١٦٧، والجامع لابن وثيق: ص١٠٠، وجمال القراء: (٢٠٤/١)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٥٥/١).

(٣) وقد وقع في ثمانية مواضع من القرآن الكريم.

ينظر: السبعة: ص٣٤٤، والمبسوط: ص٢٤٤، والنشر: (٢٩٥/١)، (١٢٣/٣).

(٤) ووافقه ابن عامر وقفًا، والباقون يقفون بالتاء. قال الشاطبي رحمه الله: وقف يا أبه كفؤًا دنا.

ينظر: المراجع السابقة، وحرز الأماني: ص٣١.

(٥) ومن كسر التاء على أن أصلة (يا أبتي) بالإضافة إلى نفسه، فحذفت الياء وبقيت الكسرة لتدل عليها، ومن وقف بالهاء، لأنها تاء تأنيث، وبالتاء: لموافقة رسم المصحف.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٩٨/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٩، والحجة للفارسي: (٤٢٦/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٣، والكشف: (٣/٢)، والموضح: (٦٦٦/٢)، والفريد: (٢٥/٣).

يُؤسِفُ، وآنَسَ يُؤنِس، ثم يدع الهمزة[(١)]، وقراءة العامة[(٢)] بضم السين والنون، اسم أعجمي كذلك سمي به[(٣)].

٣- ﴿آيةٌ للسائلين﴾ [٧]: واحدة ابن كثير[(٤)]، وحجته في حرف أبي (عَبْرَةٌ للسائلين)[(٥)]، الباقون (آيات) جماعة[(٦)]، ومثله في حرف عبد الله[(٧)].

---

(١) وهي قراءة شاذة. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٩٢/٣)، ومختصر شواذ القرآن: ص٦٢، والكشاف ص٥٠٣، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٧٩/١)، والتبيان: ص٢٠٨.
ورويت عنه أيضًا بالهمز وكسر السين (يُؤسِف)، ينظر: قرة عين القراء (١١٨/أ)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٧٩/١)، والفريد: (٢٤/٣)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٣٤٩/٥)، والبحر المحيط: (٢٧٩/٥)، وفتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني: (٧/٣)، واللهجات العربية في القراءات: ص١٢١.
وقد وقعت كلمة (يوسف) في سبعة وعشرين موضعًا من القرآن الكريم، و(يونس) في أربعة مواضع من القرآن الكريم.

(٢) أي: جمهور القراء. ينظر: معجم مصطلحات القراءات: ص٧٥.

(٣) ينظر: الفريد (٢٥/٣)، وفتح القدير: (٧/٣). وضم السين وكسرها من غير همزة فيهن، وكسرها مع الهمز، لغات. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٩٢/٣)، والفريد: (٢٤/٣)، والبحر المحيط: (٢٧٩/٥).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٤٤، والمبسوط: ص٢٤٤، والنشر: (١٢٣/٣).

(٥) ينظر: قرة عين القراء: (١١٨/أ)، والبحر المحيط: (٢٨٢/٥)، وقراءة (عَبْرَة) مخالفة لرسم المصحف فهي من الشواذ.

(٦) فمن وحد: جعل أمر يوسف – عليه السلام – كله آية واحدة، ومن جمع: لاختلاف أحوال يوسف، فجعل كل حال من أحواله آية، فجمع لذلك.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٩٩/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٩، وحجة ابن زنجلة: ص ٣٥٥ والموضح: (٦٦٩/٢).

(٧) وهي كذلك في قراءة الإمام عاصم المتواترة المسندة إلى عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –.

أبو حاتم عن أهل المدينة (آيةٌ) مثل ابن كثير[1].

٤- ﴿في غيابات الجب﴾ [١٠]: أي في نواحيه المظلمات نافع، غيره (في غيابة)[2] على واحدة[3]، تصديقه في حرف عبد الله (بغيابة الجب)[4]/. [١١٠/أ]

٥ -﴿تلتقطه﴾: بالتاء ﴿بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾[١٠]: الحسن ومجاهد[5]. وفيه وجهان:

أحدهما: تُوهِّم ببعض التأنيث، وتقول العرب: قتل بعض النساء وقتلت، ومثلك من النساء تقول ذلك ويقول.

والوجه الآخر: أن البعض مضاف إلى السيارة، فقضيت عليه ما كنت

---

(١) بحثت عن الوجه عن أبي حاتم في «الغاية في القراءات العشر واختيار أبي حاتم» لابن مهران فلم أجده معزوًا إليه.

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٤٥، والمبسوط: ص٢٤٤، والنشر: (١٢٣/٣).

(٣) فمن جمع: جعل كل جزء منها غيابة فجمع لذلك، ومن أفرد: أراد أنه لم يُلق إلاّ في غيابة واحدة وفي مكان واحد، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة متعددة، وإنما يحويه مكان واحد.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٠٠/١)، والحجة لابن خالويه: ص١١٠، والحجة للفارسي: (٤٣٢/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٥، والكشف (٥/٢).

والغيابة: كل ما غيب عنك شيئًا، والجب: البئر التي لم تطو.

ينظر: مجاز القرآن: (٣٠٢/١)، وغريب القرآن وتفسيره لليزيدي: ص١٨٠.

(٤) ينظر: المصاحف: ص٧٣، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٦/٢)، ومعاني القرآن للنحاس: (٩٤/٣)، والكامل: (٢٠٥/ب)، وقرة عين القراء: (١١٨/أ)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٨٥/١)، والفريد: (٣٣/٣)، والدر المصون: (١٥٨/٤)، وبستان الهداة: ص٦١٤ (تلتقطه) بالتاء الفوقية قراءة شاذة.

قاضيًا على السيارة[(١)].

وقراءة العامة ﴿يَلۡتَقِطۡهُ﴾ بعض ركْبٍ[(٢)].

٦- ﴿أَحَدَ عْشَرَ كَوكَبًا﴾ [٤]: أبو جعفر والحسن، وقراءة الناس ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾[(٣)] على الأصل تقول: عَشَرة، ومن سكن يقول: لما جعلتُ أحدَ عَشر كلمة واحدة كثُر التحرك فسكنت العين ليخف، وتقول العرب: إذا كثر التحرك وهو أن يجتمع أربعة أحرف أو خمسة أحرف متحركات يسكنون بعضهن للخفة[(٤)].

قال الراعي[(٥)]:

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٦/٢)، معاني القرآن للنحاس: (٩٤/٣)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٨٥/١)، والفريد: (٣٣/٣)، والدر المصون: (١٥٨/٤).

(٢) أي: بالتاء، على الأصل، لأن (بعض) ذكر وإن أضيف إلى تأنيث.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٦/٢)، ومعاني القرآن للنحاس: (٩٤/٣)، والفريد: (٣٣/٣)، والدر المصون: (١٥٨/٤).

(٣) قراءة أبو جعفر، والحسن بإسكان العين، والباقون بالفتح. ينظر: المبسوط: ص٢٢٦، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٣٩، والمحتسب: (٣/٢)، والتقريب والبيان: ص٣٢٩، والفريد: (٢٨/٣)، والبحر المحيط: (٢٧٩/٥)، والنشر: (٩٥/٣)، والإتحاف: ص٣٠٣-٣٢٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٤/٢)، معاني القرآن للأخفش: (٥٨٧/٢)، والمحتسب: (٣/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٨٢/١)، والفريد: (٢٨/٣)، وإسكان العين لغة.

ينظر: تهذيب اللغة: (٢٤٤٥/٤)، مادة (ع. ش. ت)، لسان العرب (٣٤٠/٤) مادة (ع. ش. ر)، والنشر: (٩٥/٣)، والإتحاف: ص٣٠٣.

(٥) لم أقف على قائل هذا البيت.

تَـأبَى فمـا تَطْلُـعْ لكُـم في رُسْـلِها إلاّ مُعَذّبَـــــةٌ وإلا تَجْلَـــــدُ

أراد: تطلُعُ فسكّن/. [١١٠/ب]

٧- ﴿تَأْمَنَّا﴾ [١١]: بفتح الميم مدغمة النون بغير إشمام أبو جعفر، وقراءة الناس ﴿تَأْمَنَّا﴾ مشمة(١) رفعًا(٢)، يريد لا تأْمَنُنَا فلما أدغم ترك إشمام النون المدغمة(٣).

٨- ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [١٢]: بالياء كلاهمـا نافع والكوفيون إلا نافعًا بكسر ﴿يرتعِ﴾. الباقون ﴿نَرْتَعْ ونَلْعَبْ﴾ ، وابن كثير يشبع(٤) كسرة العين

---

(١) الإشمام هو: ضم الشفتين بُعَيْد سكون الحرف من غير صوت، ويعبر عنه الكوفيون بالروم.
وكيفيته: أن تجعل الشفتين – بُعَيْد النطق بالحرف ساكنًا – على صورتهما إذا لفظت بالضمة.
ينظر: مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ، لأبي الأصبغ الطحان، والنشر: (٢٨٢/٢)، والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري: ص٧٣، والإضاءة في بيان أصول القراءة: ص٤٧، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: ص٢٨.

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٤٥، والمبسوط: ص٢٤٤، والنشر: (٤١٠/١).

(٣) وذلك على الأصل؛ لأن الإشمام ليس بواجب، وإنما هو زيادة في التبيين، وقراءة الباقين بالإدغام مع الاشمام أو اختلاس الضم ووجه ذلك أن أصله (لا تَأْمننا) بنونين، فادغمت الأولى في الثانية، ثم أشمت الأولى المدغمة الضمة للدلالة على الحركة.
ينظر: الموضح (٦٧١/٢)، والبحر المحيط: (٢٨٥/٥)، والإتحاف: ص٣٢٩.

(٤) الإشباع هنا: أن تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذي أخذت منه.
ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: ص٥٥٢، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: ص٢٧.

(نَرْتَعِي)[1].

معناه: نتمارس ونتكالأ ويحفظ بعضنا بعضًا[2]، منه قولك: رعاك الله[3]، وقيل: نَرْتَعْ نَأكُل، من قولك: ارتَعَتِ الأبل: إذا رعت، وارتعتها: إذا تركتها ترعى[4]، ويقال: نتلهى ونلعب وننشط أيضًا ونسعى، وقيل: ترعى غنمًا[5].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٤٥، ٣٤٦، والمبسوط: ص٢٤٥، والنشر: (١٢٣/٣).

وخلاصة القراءات لهذا الحرف هي:

١ – قرأ الكوفيون (يَرْتَعْ ويَلْعَبْ) بالياء فيهما وتسكين العين والياء.

٢ – قرأ أبو عمرو وابن عامر (نَرْتَعْ ونَلْعَبْ) بالنون فيهما وتسكين العين والباء.

٣ – قرأ ابن كثير (نَرْتَعِ ونَلْعَبْ) بالنون فيهما، وكسر العين في (نَرْتَعِ) من غير ياء، ولقنبل وجه آخر وهو: كسر العين من (نَرْتَعِ) مع إثبات ياء في الحالين، وسكون الباء من (نَلْعَبْ) فمن قرأ بالياء: على إسناد الفعل إلى يوسف – عليه السلام –، ومن قرأ بالنون: على الإخبار من إخوة يوسف عن أنفسهم.

ومن أسكن العين: على أنه مأخوذ من (رتع) الثلاثي صحيح الآخر مجزوم بالسكون لأنه جواب قوله تعالى: (أرسله)، ومن كسر العين: أخذه من الرعي والفعل مجزوم بحذف حرف العلة لأنه جواب قوله (أرسله) وبقيت العين على الكسر الذي كانت عليه.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٠٣/١)، والحجة لابن خالويه: ص١١٠، والحجة للفارسي: (٤٣٣/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٥، والكشف: (٥/٢)، والموضح: (٦٧١/٢).

(٢) وهو قول مجـاهد، ينظر: تفسير مجاهـد: ص١١٥، وجامع البيان للطبري: (٢٠٨/١٢).

(٣) ينظر: تفسير غريب القرآن: ص١٨٤، وتفسير المشكل من غريب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي: ص١١١.

(٤) ينظر: المراجع السابقة.

(٥) ينظر: تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني: (٣١٨/٢)، وغريب القرآن وتفسيره لليزيدي: ص١٨٠، وجامع البيان للطبري: (٢٠٦/١٢)، والبغوي: (٢٢٠/٤).

أبو حاتم عن الكوفيين والمكيين[1] ﴿رْتَعْ ونَلْعَبْ﴾[2].

٩- ﴿الذِيْبُ﴾ [١٣ - ١٤ - ١٧]: بغير همز الكسائي وورش[3](*).

١٠- ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [٣١]: عاصم وحمزة وأبو عمرو[4].

---

(١) وهما: ابن كثير، وابن محيصن. ينظر: التلخيص: ص١٣٠، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: ص١٠٣.

(٢) لم أجد هذا القول، وقراءة الكوفيين، وابن كثير ذُكِرت سابقًا، وأما ابن محيصن فقرأ (يُرْتِعْ) بضم الياء وكسر التاء وسكون العين، على أنه مضارع - أرتع - والمفعول محذوف تقديره: الماشية أو نحوه، و(نَلْعَبْ) بالنون وسكون الباء.
ينظر: الفريد: (٣٥/٢)، وبستان الهداة: ص٦١٥، والإتحاف: ص٣٢٩.

(٣) وبذلك قرأ أبو عمرو من رواية السوسي على أصله في إبدال الهمز الساكن، وكذا أبدلها حمزة وقفًا على أصله أيضًا. ينظر: النشر: (١٥/٢ - ١٨)، والإتحاف: ص٣٢٩.
فمن همز: على الأصل؛ لأنه من قولهم: تذأبت الريح إذا جاءت من كل وجه كما أن الذئب كذلك، ومن ترك الهمز: أراد التخفيف.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٠٥/١)، والحجة لابن خالوية: ص١١٠، والحجة للفارسي: (٤٣٧/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٧، والموضح: (٦٧٣/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله: ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ [آية: ١٩]، في الفقرة رقم (١١)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿هَيۡتَ لَكَۚ﴾ [آية: ٢٣]، في الفقرة رقم (١٢)، وفي قوله تعالى: ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [آية: ٢٤] في الفقرة رقم (١٤).

(٤) أي: بكسر التاء، والباقون: بضم التاء. ينظر: السبعة: ص٣٤٨، والمبسوط: ص١٤١، والنشر: (٤٢٥/٢).
فمن كسر: على أصل التقاء الساكنين، ومن ضم: كره الخروج من كسر إلى ضم فأتبع الضم الضم، وقيل: أن ألف الوصل كان حقها الضم لو ابتدئ بها، فلم سقطت في الوصل نقلت حركتها إلى الحرف الذي قبلها.
ينظر: معاني القراءات للأزهري: ص٦٩، والحجة لابن خالويه: ص٤٠، والكشف: (٢٧٤/١)، والموضح: (٦٧٧/٢)، والكسر والضم لغتان. ينظر: معاني القراءات: ص٦٩.

١١- ﴿يَبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ [١٩]: الكوفيون غير حفص وأبو بكر بالوجهين(١)، الباقون (بُشْراي)(٢) أي نفس البشرى، يا فرحًا وسرورًا/، [١١١/أ] و(بشرى) يجمع معنيين: كأنه اسم رجل دعاه المستقي، والياء فيهما زائدة يا تأنيث. مثل: حُبْلى ونُعمى وحسنى، ويجوز أن يكون أراد البشرى الفرح(٣).

١٢- ﴿هَيْتُ لك﴾ [٢٣]: برفع التاء ابن كثير، وقرأ نافع، وابن عامر(٤)﴿هِيْتَ لك﴾ ، بكسر الهاء وفتح التاء، الباقون ﴿هَيْتَ لك﴾

---

(١) ذُكر هذا الخلاف عن عاصم في بستان الهداة: ص٦١٦، والعمل لعاصم (يا بُشْرى) من غير ياء بعد الألف. ينظر: السبعة: ص٣٤٧، والمبسوط: ص٣٤٥، والنشر: (١٢٤/٣).

(٢) ينظر: المراجع السابقة.

(٣) فمن قرأ بالياء: أضاف البشرى إلى نفسه.

ينظر: جامع البيان للطبري: (٢١٨/١٢)، وإعراب القراءات: (٣٠٦/١)، والحجة لابن خالويه: ص١١٠، والحجة للفارسي: (٤٣٨/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٧، والكشف: (٧/٢)، والموضح: (٦٧٤/٢) وأمال الألف حمزة والكسائي، وورش بالتقليل، وأبو عمرو بالفتح والتقليل والإمالة. ينظر: النشر: (١٧٩/٢ - ١٨٤ - ١٨٦).

(٤) وذلك من رواية ابن ذكوان عنه، وأما هشام فله وجهان:

الأول: كسر الهاء وفتح التاء مع الهمز (هِئتَ).

الثاني: كسر الهاء وضم التاء مع الهمز (هِئْتُ)، - وليس كما سيذكره المؤلف بعد ذلك -.

ينظر: السبعة: ص٣٤٧، والمبسوط: ص٢٤٥، والتذكرة: (٣٧٩/٢)، والتلخيص: ص٢٩٣، والإقناع: (٦٧٠/٢)، والنشر: (١٢٤/٣)، والإتحاف: ص٣٣٠.

بفتحها، هشام عن ابن عامر ﴿هَيْتُ لك﴾[1]. وقال: معناه: تهيأت لك، وهَيْتَ لك، معناه: هَلُمّ لك[2].

قال الشاعر:

أبلـــغ أمـــير المـــؤمنين أخـــا العـــراق إذا أتيتـــا

إن العـــراق وأهلـــه عنـــق إليـــك فهَيْـــتَ هيْتَـــا[3]

عكرمة[4] يريد: تعالوا إذا قـرأت (هَيْتَ)، وهـــي لغة حوران[5].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٤٧، والمبسوط: ص٢٤٥، والتذكرة: (٣٧٩/٢)، والتلخيص: ص٢٩٣، والإقناع: (٦٧٠/٢)، والنشر: (١٢٤/٣)، والإتحاف: ص٣٣٠.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٠/٢)، غريب القرآن لليزيدي: ص١٨٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص١٨٥، ومعاني القرآن للزجاج: (٩٩/٣)، وتفسير المشكل من غريب القرآن: ص١١٣.

(٣) هذا البيت مما وجه إلى علي بن أبي طالبًا استحثاثًا له أن يسرع نحو العراق.
ولم ينسب هذا الشاهد لقائل معين، والشاهد فيه: أن (هَيْتَ) بمعنى: هلم وتعال وأقبل ونحوها. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٠/٢)، ومجاز القرآن: (٣٠٥/١)، وجامع البيان للطبري: (٢٣٣/١٢)، ومعاني القرآن للزجاج: (١٠٠/٣)، وإعراب القراءات السبع: (٣٠٨/١)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٧، والمحتسب: (٨/٢)، والخصائص: (٢٧٩/١)، وشرح الهداية: (٣٥٩/٢)، وشرح المفصل لابن يعيش: (٣٢/١)، ولسان العرب: (٣٧٥/٦) مادة (هـ. ي. ت).

(٤) هو: عكرمة مولى ابن عباس المفسر البربري، يكنى بأبي عبد الله، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه وأبي هريرة وابن عمر. مات سنة (١٠٤هـ) وقيل بعد ذلك. ينظر: غاية النهاية: (٥١٥/١)، وتقريب التهذيب: ص٤٦٣.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٤٠/٢)، وغريب القرآن لليزيدي: ص١٨١، وجامع البيان الطبري: (٢٣٤/١٢) والدر المصون: (١٦٧/٤). وحوران: ناحية كبيرة واسعة كثيرة الخير بنواحي دمشق. ينظر: الأنساب للسمعاني: (٣٠٣/٣).

ومعنى تهيأت: استعددت[1](*).

١٣- ﴿نَبِّئْنَا﴾ [٣٦]: متفق على همزة[2].

---

(١) والكسر والفتح في الهاء لغتان.. فمن فتح التاء: بناها على الفتح تخفيفًا، نحو: أَيْنَ وكَيْفَ، ومن ضمها كابن كثير: تشبيهًا لها بَحْيثُ، وأما قراءة هشام (هِئْتُ) فإنها على إخبار امرأة العزيز عن نفسها. ومعناها: تهيأت لك.. وأما (هِئْتَ) فقد غلّط بعضهم من روى ذلك، وذلك لأنه جعله محمول على مخاطبة امرأة العزيز يوسف عليه السلام بأن قالت: هئتَ: أي حسُنَتْ هيئتك. وهذا التأويل غير مستقيم، وهو فاسد لوجهين:

١ - أنه لم يتهيأ لها وإنما تهيأت له.

٢ - أنه قال (لك)، ولو أراد الخطاب لكان هئت لي.

وهذه القراءة صحيحة عن هشام، ولصحتها جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته مع خروجها عن كتابه فقال:

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه   لسان وضم التاء لوا خلفه دلا

ومعناها: تهيأ لي أمرك الذي كنت أطلبه لأنها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت. والأظهر والله أعلم أن هذه القراءات كلها لغات في هذه الكلمة وهي اسم بمعنى هلّم.

ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١١١، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٧، والحجة للفارسي: (٤٤٢/٢)، الكشف: (٨/٢)، وشرح الهداية: (٣٦٠/٢)، والموضح: (٦٧٥/٢)، وحرز الأماني: ص٦١، والتبيان: ص٢٠٩، والفريد: (٤٥/٣)، وإبراز المعاني: ص٥٣٣، والبحر: (٢٩٤/٥)، والدر المصون: (١٦٧/٤)، والنشر: (١٢٥/٣)، والإتحاف: ص٣٣٠.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [آية: ٢٤] في الفقرة رقم (١٤)، وسبق ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [آية: ٣١] في الفقرة (١٠)، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿حَشَ لِلَّهِ﴾ [آية: ٣١] في الفقرة رقم (١٦).

(٢) ينظر: النشر: (١٣/٢ - ١٦)، وحمزة على أصله في إبدالها وقفًا.

١٤- ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [٢٤]: بفتح اللام حيث كان نافع والكوفيون، الباقون ﴿المخلِصين﴾[(١)]، وفي مريم[(٢)]﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصًا﴾ الكوفيون مفعول، غيرهم (مخلِصًا)[(٣)] فاعلاً، من فتح اللام يُرِيْدُ: أن الله تعالى ذكره أخلصَهُم/، شاهده ﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم﴾[(٤)]، ومن قرأ بكسر اللام يريد: أن [١١١/ب] الله وصفهم بالإخلاص وتصديقه ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[(٥)(٦)].

١٥ -﴿من قُبْلُ﴾ و ﴿مِنْ دُبْرُ﴾ [٢٥ - ٢٨]: ابن أبي إسحاق لا يصرفهما، هو عنده بمنزلة مِن قَبْلُ ومن بَعْدُ[(٧)].

---

(١) وهو ما كان مقرونًا بأل، وقد وقع في ثمانية مواضع من القرآن الكريم. وأما ما كان فيه الدين فقد اتفقوا على كسر اللام فيه نحو ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ ، ﴿مُخۡلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾.
ينظر: السبعة: ص٤٣٨، والمبسوط: ص٢٤٦، ٢٨٩، والنشر: (١٢٥/٣).

(٢) آية: ٥١.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) [ص: ٤٦].

(٥) [الأعراف: ٢٩] وغيرها.

(٦) فبالفتح: على أنه اسم مفعول من أَخْلَص فهو مخلَص، وبالكسر: اسم فاعل من أخلص فهو مخلِص.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٠٩/١)، والحجة لابن خالويه: ص١١١، والحجة للفارسي: (٤٤٤/٢)، والكشف: (٩/٢)، والموضح: (٦٧٦/٢).

(٧) فقرأ بإسكان الباء وبنائهما على الضم، وهي قراءة شاذة.
ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٦٩٥/١)، والبحر المحيط: (٢٩٨/٥)، والدر المصون: (١٧١/٤). وقراءة الجمهور بضم الباء فيهما، والجر والتنوين (قُبُلٍ)، (دُبُرٍ).
ينظر: البحر المحيط: (٢٩٨/٥)، والدر المصون: (١٧١/٤).

١٦- ﴿حَاشَا لله﴾ [٣١ - ٥١]: أبو عمرو، والأصمعي عن نافع مثل أبي عمرو[(١)]، الباقون ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾[(٢)] لغتان، وقيل: إن حاشَ مثل ما تقول حاشَاك، وحاشَ لله اتباع للخط[(٣)]، ومعناهما: معاذ الله[(٤)].

وقرأ الحسن ﴿حَاشْ لله﴾[(٥)(*)].

---

(١) أي: بإثبات ألف فيهما في حال الوصل، وحذفها في الوقف.

(٢) بحذف الألف في الحالين. ينظر: السبعة: ص٣٤٨، والمبسوط: ص٢٤٦، والنشر: (١٢٦/٣)، والإتحاف: ص٣٣١. والعمل لنافع على حذف الألف في الحالين. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) فمن أثبت الألف في الوصل: أتى بها على الأصل، وحذفها في الوقف: لاتباع المصحف، ومن حذف الألف وصلاً ووقفًا: فإنه اتبع خط المصحف.
ينظر: جامع البيان للطبري: (٢٧٣/١٢)، وإعراب القراءات السبع: (٣١٠/١)، والحجة لابن خالويه: ص١١١، والحجة للفارسي: (٤٤٥/٢)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٩، والكشف: (١٠/٢)، والموضح: (٦٧٨/٢)، والدر المصون: (١٧٨/٤).

(٤) وهو قول مجاهد والحسن. ينظر: تفسير مجاهد: ص١١٧، ومعاني القرآن للفراء: (٤٢/٢)، وجامع البيان للطبري: (٢٧٣/١٢)، وتفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله والصحابة والتابعين لابن أبي حاتم: (٢١٣٦/٧)، ومعاني القرآن للزجاج: (١٠٧/٣)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٤١٢/٢).

(٥) أي: بإسكان الشين، وهي قراءة شاذة. ينظر: المحتسب: (١٢/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٠١/١)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٤١٠/٥)، وبستان الهداة: ص٦١٩.
ورُوي عنه أنه قرأ (حاش الإله) بلام ساكنة بعد فتحة الشين وبعدها همزة مكسورة ولا مفتوحة. ينظر: المراجع السابقة.

(*) تقدم ذكر الخلاف في إثبات الألف وحذفها في قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾ [آية: ٤٥] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ﴾ [آية: ٢٥٨].

١٧- ﴿دَأَبًا﴾ [٤٧]: بفتح الهمزة حفص عن عاصم، الباقون ﴿دَأْبا﴾ ساكنة الهمزة[١]. وترك الهمز لورش ولأبي عمرو[٢].

١٨- ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [٤٩]: بالتاء حمزة والكسائي، الباقون ﴿يعصرون﴾ بالياء[٣]، من ذكر الناس، وقد مضى ذكر الناس قبله فأخبر عنهم، ومعناه: يعصرون أدهانهم وأعنابهم/ وبالتاء خطاب مواجهة[٤]. [١١٢/أ]

وقرأ عيسى بن عمر[٥] ﴿وفيه يُعْصَرُون﴾ مفعول[٦]، وقال: يغاث الناس

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٤٩، والمبسوط: ص٢٤٦، والنشر: (١٢٧/٣). وهما لغتان في دَأب بمعنى المداومة على الشيء وملازمته، والعادة. ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣١٠/١)، والحجة لابن خالويه: ص١١١، وحجة ابن زنجلة: ص٣٥٩، والكشف: (١١/٢)، وشرح الهداية: (٣٦٢/٢)، والموضح: (٦٧٩/٢).

(٢) ورش يبدلها من طريق الأصبهاني أحد طرق طيبة النشر، وأبدلها أبو عمرو بخلف عنه في النشر، وأما من طريق الشاطبية فللدوري التحقيق وللسوسي الإبدال، وحمزة لدى الوقف. ينظر: المصباح الزاهر: (١٢٧٥/٢)، والنشر: (١٥/٢ - ١٨)، والإتحاف: ص٧٥.

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٤٩، والمبسوط: ص٢٤٦، والنشر: (١٢٧/٣).

(٤) ينظر: جامع البيان للطبري: (٣٠٤/١٢)، والحجة لابن خالويه: ص١١١، واختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات: ص١٣٩، والحجة لابن زنجله: ص٣٦٠، والكشف: (١١/٢)، والموضح: (٦٨٠/٢).

(٥) هو: عيسى بن عمر الثقفي البصري النحوي، يكنى بأبي عمر، شيخ العربية، عرض القرآن على عاصم الجحدري، وروى عن ابن كثير، وابن محيصن، له اختيارات في القراءات على قياس العربية. مات سنة (١٤٩هـ). ينظر: معرفة القراء: (٢٧٠/١ - ٢٧١)، وغاية النهاية: (٦١٣/١).

(٦) قراءة شاذة ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٦٤، وإعراب القراءات السبع: (٣١١/١)، والمحتسب: (١٦/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٠٨/١)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٤٣٤/٥)، والبحر المحيط (٣١٥/٥).

بالمطر والرُّخْص[1] والخَصْب، ومثله ﴿يُعْصَرون﴾ أي: يمطرون، مثل قوله تعالى ذكره: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾[2]، وقيل: يَعْصِرُون: ينجون مما هم فيه من الشدة، والعصرة: المنجاة. قال لبيد[3]:

فبــات وأســرى القــوم آخــر ليلــهم وما كــان وقافًــا بغــير مُعَــصَّرِ[4](*)

---

(١) الرخص: الشيء الناعم اللين، إن وصفت به المرأة فرخاصتها نعومة بشرتها ورقتها، وكذلك رخاصة أناملها لينها، وإن وصف به النبات فرخاصته هشاشته.
ينظر: لسان العرب: (٣/٥٤)، ومعجم مقاييس اللغة: (٢/٥٠٠)؟

(٢) سورة النبأ، الآية: (١٤). ينظر: مجاز القرآن (١/٣١٣)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٢١٨٨، وجامع البيان للطبري: (١٢/٣٠٥)، وإعراب القراءات السبع: (١/٣١١)، وتفسير البغوي: (٤/٢٤٧)، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٣٤٣٤)، والبحر المحيط: (٥/٣١٤).

(٣) هو: لِبَيْدُ بن رَبيعة بن مالك بن جعفر بن كِلاَب العامري، يكنى بأبي عقيل، أحد شعراء الجاهلية وفرسانهم، والمخضرمين ممن أدرك الإسلام، ولد سنة ٥٦٠م، ومات في أول خلافة معاوية، وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. =
ينظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة: (١/٢٨٠ – ٢٩١)، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: (١٥/٣٥٠ – ٣٦٩).

(٤) ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة – شرح الطوسي – ص٩٩، والرواية فيه (بدار) في موضع (بغير). وقال الطوسي في شرحه: يقال: إن قيسًا كان مع قومٍ يسيرون، فلسعته حية، فمضى أصحابه وتركوه، فيقول: لم يقم إلا لأمر أصابه. وقافًا بغير معصر. يقول: ما كان يقيم إلاَّ لأمر حَبسه بغير معصر: أي بغير محرز، أي: بغير منجاه، وهو مأخوذ من العصر. والعصر: الملجأ. وينظر: مجاز القرآن: (١/٣١٣)، وجامع البيان للطبري: (١٢/٣٠٥)، والحجة للفارسي: (٢/٤٤٨).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في ﴿أْتُونِي﴾ آية [٥٠] في الفقرة رقم (١٩)، وتقدم ذكر اختلافهم في ﴿حَشَ لِلَّهِ﴾ [آية: ٥١] في الفقرة رقم (١٦)، وتقدم ذكر اختلافهم في النقل من قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ﴾ [آية: ٥٠] عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [آية: ٣٢].

١٩- ﴿قَالَ ٱئْتُونِى﴾ [٥٩]: بغير همز أبو عمرو وورش، غيرهما بالهمز[1](*).

٢٠- ﴿حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [٥٦]: بالنون ابن كثير، غيره بالياء[2]، بمعنى: حيث يشاء يوسف، وبالنون: الله يخبر عن نفسه الكريمة[3](**).

٢١- ﴿وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ﴾ [٦٢]: بالألف حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم ﴿لفتيته﴾[4]، لغتان معناهما واحد، كما تقول: غلمته وغلمانه وصبيته وصبيانه[5].

٢٢- ﴿يكْتَلْ﴾ [٦٣]: بالياء حمزة والكسائي، غيرهما ﴿نَكْتَلْ﴾ بالنون[6]، معناه: أن/ إخوة يوسف قالوا: نكتل له، أي يأخذ نصيبه، [١١٢/ب]

---

(١) حال وصلها بما قبلها، أما عند البدء بـ ﴿ٱئْتُونِى﴾ فالإبدال لكل القراء (إيتوني).

ينظر: النشر: (٢/٣٩).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿حَيْثُ يَشَآءُ﴾ [آية: ٥٦] في الفقرة رقم (٢٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٤٩، والمبسوط: ص٢٤٧، والنشر: (١٢٧/٣).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣١٢/١)، الحجة لابن زنجلة: ص٣٦٠، والكشف: (١١/٢).

(**) سبق ذكر اختلافهم في قوله: ﴿قَالَ ٱئْتُونِى﴾ [آية: ٥٩] في الفقرة رقم (١٩).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٤٩، والمبسوط: ص٢٤٧، والنشر: (١٢٧/٣).

(٥) فالفتيان والفتية جمع الفتى. ينظر: معاني القراءات: ص٢٢٥، وحجة ابن زنجلة: ص٣٦١.

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٥٠، والمبسوط: ص٢٤٧، والنشر: (١٢٧/٣).

وبالياء: يكتل أخونا(١).

٢٣ - ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ﴾ [٦٤]: بالألف وهو الاسم حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، الباقون ﴿حِفۡظًا﴾(٢) مثل قولك: زيد أحسن فعلاً وأبين منطقًا، و﴿حافظًا﴾ معناه: فالله خير الحافظين، كقولك: هذا خيرهم رجلاً وخيرهم صاحبًا، وكما تقول: اسمنها كَبْشًا، فيكون النون بمنزله هم، هذا خيرهم مرجلاً، وهذا خيرهم رجلاً، وكذلك تقول: أيهم أفضل، ثم تقول: أيٌّ أفضل(٣)(*).

---

(١) فمن قرأ بالنون: على الإخبار عن أنفسهم بالإكتيال، وهو داخل معهم في الكيل، وبالياء: على الإخبار عن أخيهم خاصه.
ينظر: الحجة لابن خالوية: ص١١٢، والحجة لابن زنجلة: ص٣٦١، والكشف: (١٢/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٥٠، والمبسوط: ص٢٤٧، والنشر: (١٢٧/٣).

(٣) فمن قرأ (حفظًا) فهو مصدر منصوب على التميز، وذلك أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم في قوله: (ونحفظ أخانا) قال لهم أبوهم: (فالله خير حفظًا) أي: خير حفظًا من حفظكم الذي نسبتموه لأنفسكم، فأتى بالمصدر الدال على الفعل ونصبه على التمييز. ومن قرأ (حافظًا) أراد اسم الفاعل، وهو منصوب على التمييز، وهو أشبه بجواب قولهم: (إنا له لحافظون) فقال يعقوب: (فالله خير حافظًا).
ينظر: معاني القراءات: ص٢٢٥، وإعراب القراءات السبع: (٣١٤/١)، والحجة للفارسي: (٤٥٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٦٢، والكشف: (١٣/٢)، وشرح الهداية: (٣٦٤/٢)، والموضح: (٦٨٤/٢).

(*) سيأتي ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ﴾ [آية: ٧٦] في الفقرة رقم (٢٥)، وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ﴾ [آية: ٨١]، في الفقرة رقم (٢٦)، وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ [آية: ٦٩] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ﴾ [آية: ٢٥٨].

٢٤- ﴿إنك لأنت يوسف﴾ [٩٠]: بكسر الألف على الخبر ابن كثير[(١)]، غيره ﴿أَءِنَّكَ﴾ استفهام[(٢)]، على اختلافهم[(٣)].

٢٥- ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [٧٦]: الكوفيون، غيرهم ﴿دَرَجَاتِ مَن﴾[(٤)] مضاف[(٥)(*)].

٢٦- ﴿إن ابنك سُرِّق﴾ [٨١]: ابن أبي سُرَيْج[(٦)] عن الكسائي، أي نسبت

---

(١) أي بهمزة واحدة مكسورة. ينظر: السبعة: ص٣٥١، والمبسوط: ص٢٤٧، والنشر: (٤٨٩/١).

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣١٦/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٦٣، والكشف: (١٤/٢).

(٣) أي: من حيث التسهيل والتحقيق والإدخال وعدمه، فكل من قالون، وأبو عمرو سهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين، وورش كذلك لكن بلا إدخال. ينظر: النشر: (٤٨٩/١).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٦١، والمبسوط: ص٢٤٧، والنشر: (١٢٨/٣).

(٥) فالرفع على قراءة التنوين لأصحاب الدرجات، والتقدير: نرفع من نشاء درجات، والفعل متعدي لمفعولين، أحدهما (درجات) والآخر (من)، وعلى قراءة من ترك التنوين الرفع للدرجات، والفعل متعدي لمفعول واحد وهو (درجات) و (من) في موضع خفض لإضافة درجات إليها. والمعنيان متلازمان؛ لأن الدرجات إذا رفعت فصاحبها مرفوع إليها.
ينظر: جامع البيان للطبري: (٣٣٨/٥)، معاني القراءات: ص١٥٩، وإعراب القراءات السبع: (١٦٣/١)، والحجة للفارسي (١٧٧/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٢٥٨، والكشف: (٤٣٧/١)، والموضح: (٤٨٢/١)، (٦٨٥/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [آية: ٨٠] في الفقرة رقم (٢٨).

(٦) هو: أحمد بن الصباح بن أبي سُرَيْج الرازي النهشلي البغدادي، يكنى بأبي جعفر، ثقة ضابط كبير، وهو شيخ البخاري، وأحد أصحاب الشافعي، قرأ على الكسائي. مات سنة: (٢٣٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (٤٣٣/١ - ٤٣٤)، وغاية النهاية: (٦٣/١).

[١١٣/أ] إليه ولم يفعله وهو بريء/[(١)(*)].

٢٧- ﴿إِلَّا رِجَالاً نُّوحِىٓ﴾ [١٠٩]: بالنون حيث كان حفص عن عاصم، غيره وأبو بكر عن عاصم ﴿يُوحَي﴾[(٢)]، والإمالة لحمزة والكسائي[(٣)(**)].

٢٨- ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ﴾، ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [٨٧]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [١١٠]: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ﴾ [٨٠]: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ﴾[(٤)] كله بغير

---

(١) أي: بضم السين وكسر الراء مشددة. ينظر: الكامل (٢٠٦/ب)، والمنتهى: ص٤١٣، والتقريب والبيان: ص٣٦٨، وبستان الهداة: ص٦٢٤، والعمل للكسائي على فتح السين والراء مخففة بالبناء للفاعل. ينظر: الدر المصون (٤/ ٢٠٨).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾، و﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ [آية: ٨٧] في الفقرة رقم (٢٨)، وكذا الخلاف في قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾ [آية: ١٠٥] في الفقرة رقم (٢٩).

وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [آية: ٩٠] في الفقرة رقم (٢٤)، وكذا اختلافهم في فتح التاء وكسرها من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ﴾ [آية: ١٠٠] في الفقرة رقم (١) من هذه السورة.

(٢) وقد وقع في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم، هنا، وفي سورة النحل: [آية: ٤٣]، والأنبياء: [آية: ٧].

ينظر: السبعة: ص٣٥١، والمبسوط: ص٢٤٨، والنشر: (٣/ ١٢٩).

فبالنون: إخبار من الله تعالى عن نفسه، وبالياء: على البناء للمفعول.

ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١١٣، وإعراب القراءات السبع: (١/ ٣١٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٦٥، والكشف: (٢/ ١٤).

(٣) ولورش التقليل بخلف عنه. ينظر: النشر: (٢/ ١٧٨، ١٩٦).

(**) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آية: ١٠٩] في الفقرة رقم (٣٠).

(٤) سورة الرعد: [الآية: ٣١].

همـــز ابن كثيـــر، واختلف عنه[1]، غيره بالهمز(*).

٢٩- ﴿وَكَأَيِّن﴾ [١٠٥]: وزن (وكاءِن) ابن كثير[2].

٣٠- ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ [١٠٩]: بالتاء نافع، وابن عامر، وعاصم، غيرهم ﴿يعقلون﴾ بالياء[3](**).

---

(١) فروى عنه البزي بخلف، بقلب الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم يبدل الهمزة ألفًا، فيصير النطق بألف بعدها ياء مفتوحة، وقنبل كباقي القراء بالهمز بعد الياء، على الأصل. ينظر: السبعة: ص٣٥٠، والنشر: (٣١/٢)، وغيث النفع: ص١٥٢، والإتحاف: ص٣٣٤.

وهما لغتان. ينظر: معاني القراءات: ص٢٢٦، وإعراب القراءات السبع: (٣١٤/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٦٦.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [الآية: ١١٠] في الفقرة رقم (٣١).

(٢) أي: بألف بعد الكاف تليها همزة مكسورة، والباقون: بهمزة مفتوحة بعد الكاف تليها ياء مكسورة مشددة. ينظر: السبعة: ص٢١٦، والمبسوط: ص١٦٩، والنشر: (١٣/٣).

و «كأين» أصلها «أي» دخلت عليها كاف التشبيه، وهي بمعنى «كم» التي للتكثير، وقراءة ابن كثير على القلب، وهي لغة تميم، والباقون على الأصل، وهي لغة أصل الحجاز. ينظر: معاني القراءات: ص١١٠، وإعراب القراءات السبع: ص١٢٠، والموضح: (٣٨٤/١)، والبيان في غريب إعراب القرآن: (٣٢٤/١)، وزاد المسير: ص٢٢٨، والإملاء: ص١٣٨.

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٥٦، والمبسوط: ص١٩٣، والنشر: (٤٩/٣).

فبالغيب: لمراعاة السياق، وبالتاء: على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. ينظر: معاني القراءات: ص١٥١، والكشف: (٤٢٩/١)، والموضح: (٦٩٠/٢).

(**) سبق ذكر اختلافهم في: ﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ [الآية: ١٠٩] في الفقرة رقم (٢٧).

٣١- ﴿قد كُذِبُوا﴾ [١١٠]: خفيف، الكوفيون، غيرهم ﴿كُذِّبُوا﴾ شديد(١)، صار الظن في هذه القراءة يقينًا، حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وأيقنوا أنهم قد كذبوا دعوا على قومهم.

وقرأ ابن عباس خفيف ﴿كُذِبوا﴾ فأنكرت عائشة وقرأت ﴿كُذِّبوا﴾ وقالت: ما وعد الله محمدًا ﷺ شيئًا إلا علم محمد واستيقن أنه حق وأنه كائن وكذلك الرسل/ قبله، ففهم ابن عباس ما أنكرت، فقال: إن الرسل كانوا [١١٣/ب] بشرًا يصيبهم ما يصيب البشر، ثم تلا: ﴿مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾(٢). وقال ابن عباس: ظن الرسل أن ما وعد الله لم يكن حقًا.

وله وجه آخر: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد أُخلفوا، أي: أن ما وعد الله ورسله لم يكن حقًا(٣).

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٥١، والمبسوط: ص٢٤٨، والنشر: (١٢٩/٣).

(٢) [البقرة: ٢١٤].

(٣) وأما ما رُوي عن عائشة أنها أنكرت قراءة التخفيف، فعن عروة بن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت له وهو يسألها عن قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ قال: قلتُ: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن؟ قالت: أجل لَعَمْرِي لقد استيقنوا بذلك.

فقلتُ لها: وظنوا أنهم قد كُذِبُوا، قالت: معاذ الله! لم تكن الرسل تظن ذلك بربها. قلت: فما هذه الآية؟ قلت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك». =

=وقال ابن تيمية بعد أن ذكر حديث عائشة: (ولكن القراءة الأخرى ثابتة لا يمكن إنكارها)، وإنما قالت عائشة – رضي الله عنها – ذلك لأنها تريد: أن الرسل لا تشك في وعد الله ووعيده، وقد أشكلت هذه القراءة – قراءة التخفيف – على جماعة، وسلكوا في توجيهها إلى عدة أوجه أظهرها: أن الضمير في قوله ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ للمرسل إليهم، والتقدير: وظن القوم الذين أرسل إليهم الرسل أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به من نزول العذاب بهم، وإنما ظنوا ذلك لما عهدوه من إمهال الله تعالى إياهم – والظن هنا على بابه ولا يكون بمعنى اليقين، وإنما جاز حمل الضمير على المرسل إليهم لما في لفظ المرسل من الدلالة على المرسل إليهم، ولتقدم ذكرهم في قوله: ﴿عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ﴾.

وقيل: الضمير في قوله: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ﴾ للرسل، على معنى: وظن الرسل إن قومهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به من الإيمان بهم، والظن هنا بمعنى اليقين، وعلى هذا القول تكون القراءتان بمعنى واحد.

وأما ما رُوي من أن الرسل قد أُخلفوا، وأن ما وعد الله لم يكن حقًا، فهذا لا ينبغي أن ينسب مثله إلى الأنبياء، ولا إلى صالحي عباد الله، لأن الله سبحانه لا يخلف الميعاد ولا مبدل لكلماته.

ينظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾، ص٨٥٦، وجامع البيان للطبري: (١٠٦/١٣)، ومعاني القراءات: ص٢٢٩، وإعراب القراءات السبع: (٣١٧/١)، والحجة للفارسي: (٤٥٦/٢)، والكشف: (١٥/٢)، والمحرر الوجيز: ص١٠٢٤، والموضح: (٦٩١/٢)، وزاد المسير: ص٧٢٢، والفريد: (١٠٥/٣)، وإبراز المعاني: ص٥٣٨، والجامع لأحكام القرآن: (٣٥٠٥/٥)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية: (١٧٦/١٥)، والبحر المحيط: (٣٤٧/٥)، والدر المصون: (٢١٨/٤).

وقرأ مجاهد والضحاك ﴿كَذَبوا﴾ بفتح الكاف، بمعنى: ظن القوم أن ما قالت الرسل لم يكن حقًا ولكن كان باطلاً، وهو مثل وجه الآخر(1).

٣٢- ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [١١٠]: عاصم، وابن عامر، وهارون وعلي بن نصر(2) عن أبي عمرو، غيرهم وأبو عمرو ﴿فَنُنْجِي﴾(3)، معناه: أن الله جل ذكره يخبر عن نفسه الجَوَاد، والأول: لم يسم الفاعل(4).

[١١٤/أ] وقرأ ابن محيصن (فَنَجَّا من نشاء)(5) فعل ماض/(6)(*).

---

(١) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٦٥، وإعراب القراءات السبع: (٣١٧/١)، والمحتسب: (٢٢/٢)، والبحر المحيط: (٣٤٧/٥)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٥٠٥/٥).

(٢) وقع في النسخة المخطوطة (نصير) بياء، وهو تحريف.

(٣) فتكون قراءة عاصم، وابن عامر بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء، والباقون: بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم وإسكان الياء.
ينظر: السبعة: ص٣٥٢، والمبسوط: ص٢٤٨، وبستان الهداه: ص٥٣٦، والنشر: (١٢٩/٣). والعمل لأبي عمرو على ما ذكر له المؤلف آخرًا، بنونين مع تحقيق الجيم.
ينظر: الإتحاف: ص٣٣٦.

(٤) فمن قرأ بنونين: فعل مضارع مبني للمعلوم، و(من) مفعول به، وبنون واحدة: فعل ماضي مبني لما لم يسم فاعله، و(من) نائب فاعل. =
ينظر: معاني القراءات: ص٢٢٩، والكشف: (١٧/٢)، وشرح الهداية: (٣٦٦/٢)، والموضح: (٦٩٢/٢).

(٥) هكذا في المخطوط (فَنَجَّا) بتشديد الجيم، وفي المصادر الأخرى (فَنَجَا) بفتح النون بتخفيف الجيم بعدها ألف. ينظر: المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي لسبط الخياط: ص٥٦٧، والإتحاف: ص٣٣٦.

(٦) ينظر: المراجع السابقة، ومختصر شواذ القرآن: ص٦٥، وإعراب القراءات السبع: (٣١٨/١)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧١٩/١)، وبستان الهداه: ص٥٣٧.

(*) تقدم ذكر الخلاف في إشمام الصاد من قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ﴾ [آية: ١١١]، عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [آية: ٦].

الرعد

سورة الرعد مدنية[(١)].

أربعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع في المدنيين[(٢)]، وخمس في البصري[(٣)].

اختلفوا في ثلاث آيات[(٤)]:

---

(١) اخْتُلف في مكيتها ومدنيتها على قولين: أحدهما: أنها مكية، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال الحسن وسعيد بن جبير وعطاء وقتادة، وقيل: هي مكية إلاّ آيتين وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ﴾، وقوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ﴾.

الثاني: أنها مدنية كما عند المؤلف، وقيل: أنها مدنية إلاّ آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ﴾، والجمهور على أنها مكية، وهو الصحيح. ينظر: البيان للداني: ص١٦٩، والناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٥٣٥، وزاد المسير: ص٧٢٤، والجامع لأحكام القرآن (٥/٣٥٠٧)، والبحر المحيط: (٥/٣٥٣)، وتفسير ابن كثير: (٢/٤٣٠) وبصائر ذوي التمييز: (١/٢٦٢)، والاتقان: (١/٢٦)، والتحرير والتنوير (٧/٧٥)، والمكي والمدني في القرآن الكريم لعبد الرزاق حسين أحمد: (١/٤٧٠).

(٢) وفي المكي كذلك. ينظر: البيان للداني: ص١٦٩، وجمال القراء: (١/٢٠٤)، وبصائر ذوي التمييز: (١/٢٦٢).

(٣) وسبع في الشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ذكر الداني أن الاختلاف في خمس آيات فقال: (اختلافها خمس آيات: ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۗ﴾ ... ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ ... ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ﴾ ... ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ ... ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ أ. هـ، البيان: ص١٦٩، وينظر: المراجع السابقة.

عدّ الكوفي والبصري: ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾[1].

عدّ البصري والمدنيان: ﴿ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ وعدوا: ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[2](*).

١- ﴿يُغَشِّي الليل النهار﴾ [٣]: مشدد الكوفيون غير حفص، غيرهم وحفص ﴿يُغْشِى﴾ خفيف[3].

٢- ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤]: ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم، غيرهم (وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ)[4]، فأما (صنوان) الأخير فمكسور لكلهم على الإضافة أضفت إليه (غير)[5]، أما من رفع كله فعلى قوله: ﴿قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ﴾، ومن كسر فعلى صلة الجنات، أي: من

---

(١) وعدها الشامي كذلك. ينظر: المراجع السابقة، والجامع لابن وثيق: ص١٠١.

(٢) وعدهما الشامي والمكي أيضًا، أما قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ ، وقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ عدهما الشامي، ولم يعدهما الباقون.
ينظر: المراجع السابقة. ولم يذكر المؤلف الخلاف فيهما لتركه ذكر العد الشامي في جميع الكتاب أصلاً.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾ [آية: ٢] في الفقرة رقم (٤).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٥٦، والمبسوط: ص٢٠٩، والنشر: (٧٥/٣).
والتشديد والتخفيف لغتان من «أغشى وغشّى» وهما بمعنى واحد إلا أن التشديد فيه معنى التكرير والتكثير. ينظر: معاني القراءات: ص١٨٠، والحجة للفارسي: (٣/٣)، والكشف: (٤٦٤/١)، والموضح: (٦٩٦/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٥٦، والمبسوط: ص٢٥١، والنشر: (١٣١/٣).

(٥) ينظر: التذكرة (٣٨٦/٢)، وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ص٢٥٨.

أعنابٍ ومن زرعٍ ومن نخيلٍ[1].

٣- ﴿صُنوان وغير صُنوان﴾ [٤]: برفع الصاد الحُلْواني عن القَوَّاس عن حفص/ عن عاصم، ورُوي ذلك عن أبي عمرو[2]، وهما لغتان مثل غلمان [١١٤/ب] وصبيان وبُعران[3].

٤- ﴿نفصل الآيات﴾ [٢]: بالنون عبد الوهاب بن عطاء عن أبي عمرو[4]، وهي قراءة الحسن[5]، وقراءة العامة بالياء[6].

---

(١) وصنوان نعت لـ (نخيل) و(غير) عطف عليه.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٣١، والحجة للفارسي: (٣/٣)، والكشف: (١٩/٢)، والموضح: (٦٩٦/٢). والصنوان: جمع صِنْوٍ صُنْوٍ وهو: أن يكون الأصل واحد وفيه النخلتان والثلاث والأربع.
ينظر: تفسير غريب القرآن: ص١٩٣، ومعاني القرآن للزجاج: (١٣٨/٣)، ومعاني القراءات: ص٢٣١.

(٢) ذكر هذه القراءة عن أبي عمرو اللؤلؤي وخارجة. ينظر: السبعة: ص٣٥٦، والمبسوط: ص٢٥١، وبستان الهداة: ص٦٢٧، والعمل لحفص ولأبي عمرو على كسر الصاد. ينظر: المراجع السابقة، والنشر: (١٣١/٣)، والبحر المحيط (٣٥٧/٥)، والدر المصون (٢٢٦/٤).

(٣) الكسر لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم وقيس. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٤٥٨، إعراب القراءات السبع: (٣٢١/١)، والحجة للفارسي: (٥/٣)، والمحتسب (٢٤/٢)، والإملاء ص٣١٣، والبحر المحيط (٣٥١/٥).

(٤) ينظر: الكامل (٢٠٧/أ)، وقرة عين القراء (١٢٢/ب)، والبحر المحيط (٣٥٤/٥)، والعمل لأبي عمرو بالياء. ينظر: الفريد: (١١١/٣)، والدر المصون (٢٢٤/٤)، والنشر: (١٣١/٣).

(٥) ينظر: قرة عين القراء: (١٢٢/ب)، وبستان الهداة: ص٦٢٦، والبحر المحيط: (٣٥٤/٥)، والدر المصون (٢٢٤/٤).

(٦) وذلك لمراعاة السياق. ينظر: الدر المصون (٢٢٤/٤).

٥- ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [٤]: بالياء ابن عامر، وعاصم، الباقون: ﴿تسقى﴾ بالتاء[١]، حجتهم: ونفضل بعضها، ولم يقل بعضه، وقبله تأنيث ﴿وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾ مؤنث على الجماع[٢]. وأما ﴿يُسْقَىٰ﴾ بالياء، يرده على (غير) أي: يسقى الغير بماء واحد[٣].

وقال بعض أهل النحو: كل تأنيث ليست بمستحقة للتأنيث لك في فعله إذا تقدم وإذا تأخر الخيار، والنخيل ليست بمستحقة للتأنيث فإن شئت ذكّرت فعله وإلا أنثت. قال الله تعالى ذكره: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[٤] فأنث، [١١٥/أ] وقال: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾[٥] فذكر، والمتقدم/نحو: ﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ[٦]﴾، ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾[٧] فذكر، ولك الخيار في مثله، قال الله تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾[٨]، و﴿وَأَخَذَ﴾[٩] أيضا، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٥٧، والمبسوط: ص٢٥١، والنشر: (١٣١/٣).

(٢) يراد به: الجَمع الذي هو ضد الإفراد. معجم مصطلحات القراءات: ص٤٩.

(٣) فمن قرأ بالياء: رده على جميع ما ذكر، أي: يسقى ما ذكرنا بماء واحد.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٣١، وإعراب القراءات السبع: (٣٢٢/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٤، والحجة للفارسي: (٦/٣)، والكشف: (١٩/٢).

(٤) [الحاقة : ٧].

(٥) [القمر: ٢٠].

(٦) [الأعراف: ٨٧].

(٧) [النساء: ٨١].

(٨) [هود : ٩٤].

(٩) [هود : ٦٧].

مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾[1]، وقال: ﴿وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ﴾[2][3].

وقال بعضهم: يتوهم ما ذكرنا وما قصصنا.

وفي الشعر مثله كثير، قال زهير[4]:

فأصبح يجري فيهم من تلادكم   مغانم شتى من إفال مُزنّمُ

والتلاد: المال العتيق كالميراث وغيره، والإفال: جمع أفيل، وهي الفُصْلان.

والمُزَنّمُ: البعيرُ الذي أدلي من عنقه الزّنمة.

فذكر المزنم ووحد ولم يقل مزنمة[5].

---

(١) [البقرة: ٢١٣].

(٢) [آل عمران: ١٠٥].

(٣) ينظر: المقتضب (٢/١٤٦)، (٣/٣٤٩)، ومعاني القراءات: ص٤٩، واختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات: ص٥٥، والكشف: (١/٢٣٩)، والفصول في العربية لابن الدهان: ص١٤، وشرح المفصل (٥/٩٣).

(٤) هو: زهير بن أبي سُلْمَى بن رياح المزني، شاعر جاهلي من أصحاب المعلّقات، نعته عمر -رضي الله عنه- بأنه أشعر الشعراء. مات سنة (١٣ ق.هـ).
ينظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلاّم الجُمَحِي: ص٤٣، والشعر والشعراء: ص١٤٣، والأغاني: (١٠/٣٣٦).

(٥) ينظر: ديوان زهير ص٨١، ولسان العرب: (٣/٢٠٥) مادة «ز. ن. م»، و(١/٨٦، ٣٠٦) مادة «أ. ف. ل» و«ت. ل. د».

وقال الشاعر أيضًا[1]:

فلا تذهبن عيناك في كل شرمح طوال فإن الأقصرين أمازره

ولم يقل: أمازرهم.

وقال الراجز[2]: مثل الفراخ نُتِفَتْ حواصله.

ومن قول العرب[3]: عبد الله أعقل الناس وألبّهُ.

ولا يكادون يقولون: ألبهم.

[١١٥/ب] ٦- ﴿وَيُفَضِلُ بَعْضُهَا﴾ [٤]: بالياء حمزة/ والكسائي، غيرهما ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ بالنون[4]، الله يخبر عن نفسه الكريم، وبالياء خبر عن الله عز وجل[5](*).

---

(١) البيت لسلام بن حبيش الصمويّ، والشرمح من الرجال: القوي الطويل، والأمازر: جمع أمزر، وهو اسم تفضيل للمزير وهو الشديد القلب القوي النافذ. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٢٩/١)، ولسان العرب: (٤٢٩/٣). مادة (س.ر.م) و(٤٨/٦) مادة (م.ز.ر)، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية لإميل يعقوب: (٢٥١/٣).

(٢) لم ينسب هذا الرجز لقائل معين. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٣٠/١)، وجامع البيان للطبري: (١٧٤/١٤)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٧٤٠/٦)، والبحر المحيط: (٤٩٢/٥)، والدر المصون: (٣٤٣/٤).

(٣) لم أجد هذا القول فيما وقع بين يدي من مصادر.

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٥٦، والمبسوط: ص٢٥١، والنشر: (١٣١/٣).

(٥) ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٢، والحجة لابن خالويه: ص١١٤، والكشف: (١٩/٢)، والموضح: (٦٩٩/٢)، والقراءتان بمعنى واحد، لأن المفضِّل في كلا القراءتين هو الله سبحانه وتعالى.

ينظر: المراجع السابقة، وجامع البيان للطبري: (١٣٤/٨).

(*) تقدم ذكر الخلاف في إسكان الكاف وضمها في قوله تعالى: ﴿فِي ٱلْأُكُلِۚ﴾، في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿أُكُلَهَا﴾ [آية: ٢٦٥].

٧- ﴿مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ [١١]: خارجة عن نافع[١][*].

٨- ﴿ءإذا﴾ [٥]: بالاستفهام والمد[٢]﴿إنا﴾ على الخبر نافع[٣]، في كل القرآن[٤]، إلا في النمل[٥] والعنكبوت[٦] فإنه استفهم بالثاني، وكذلك الكسائي إلا في العنكبوت فإنه جمع بين الاستفهامين، وقرأ في النمل ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ (إننا) بنونين.

---

(١) أي بإمالة الواو. ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٢، مختصر شواذ القرآن: ص٦٦، وإعراب القراءات السبع: (١/٣٢٦)، والحجة للفارسي: (٣/٨)، والعمل لنافع على فتح الواو.

(*) تقدم ذكر الخلاف في إثبات الياء وحذفها في قوله تعالى: ﴿وَالٍ﴾ في مذهب ابن كثير فيما زيد على الخط من ياءات.

(٢) أي: إدخال ألف بمقدار حركتين بين الهمزتين المتتاليتين عند بعض القراء، وسمي بذلك لأنه يحجز بين الهمزتين ويبعد إحداهما عن الأخرى، ويسمى (المد الفاصل)، وهو المعروف بـ (الإدخال).

ينظر: الإضاءة: ص١٩، والنشر: (١/٤٦٩)، ومعجم المصطلحات: ص٩٦.

والمد هنا لنافع من رواية قالون عنه، أما ورش فلا يمد. ينظر: النشر: (١/٤٩٠).

(٣) أي: بهمزة واحدة مكسورة.

ينظر: السبعة: ص٣٥٧، والمبسوط: ص٢٥٢، والتذكرة: (٢/٣٨٦)، وسراج القارئ: ص٢٥٩، والنشر: (١/٤٩٢).

(٤) أي: المكرر من الاستفهامين. وقد وقع في أحد عشر موضعًا من تسع سور من القرآن الكريم. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (آية: ٦٧).

(٦) قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٨ أَئِنَّكُمْ﴾ (آية: ٢٨، ٢٩).

وقرأ ابن عامر ضد قراءة الكسائي[1]، إلا في النازعات[2] والنمل فإنه وافق الكسائي فيهما، وقرأ في مريم ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾[3] على الخبر[4]، وفي الواقعة[5] جمع بين الاستفهامين.

وأما عبد الله بن كثير وحفص عن عاصم جمعا بين الاستفهامين في كل القرآن إلا في العنكبوت فإنهما استفهما الثاني.

وأما أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم فبالاستفهامين حيث كان من غير استثناء[6].

[١١٦/أ] وكلهم جمعوا بين الاستفهامين/ في الواقعة إلا الكسائي فإنه على أصله[7].

وكلهم استفهموا في الصافات: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ[8]﴾،

---

(١) أي: بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾ (آية: ١٠، ١١).

(٣) [آية: ٦٦].

(٤) بخلف عن ابن ذكوان، وأما هشام فقرأ بهمزتين على الاستفهام، وبه قرأ الباقون وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهم على أصولهم من حيث التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه؛ وسيأتي بيان ذلك.

ينظر: التيسير للداني ص١٤٩، والنشر: (١/٤٩٢)، وغيث النفع: (ص١٧٩)، والإتحاف: ص٣٧٩.

(٥) قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [آية: ٤٧].

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٥٧، والمبسوط: ص٢٥٢، والتذكرة: (٢/٣٨٦)، وسراج القارئ: ص٢٥٩، والنشر: (١/٤٩٢).

(٧) وكذلك نافع قراء بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني. ينظر: المراجع السابقة.

(٨) [آية: ٥٢].

﴿أَئِفْكًا﴾[1]، وفي ق: ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾[2] على أصلهم[3].

واستفهام ابن عامر والكوفيين بهمزتين همزتين[4]، ولأبي عمرو وقالون عن نافع بهمزة ومدة[5]، ومثلهما ابن كثير وورش ولا يمدان[6].

حجة من اكتفى بالأول عن الثاني: أن معناه في أوله لآخره: (أَءِذَا مُتْنَا إِنَّا) معناه: (إذا متنا أءنا لمبعوثون)، وتصديق ذلك قوله جل ذكره: ﴿أفاين مُت فهم الخالدون﴾، معناه: إن مُت أفهم الخالدون، ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ﴾ معناه: انقلبتم إن مات أو قتل.

ومن استفهم آخره يقول: لم يشكوا في الموت فكيف يستفهمون وإنما شكوا في البعث وعجبوا منه. ومن جمع بينهما: فلأن القرآن نزل بالتفخيم والترتيل والتفصيل، وما/ يقع هناك من التحقيق إذ كانت اللغتان فاشيتان[7]. [١١٦/ب]

---

(١) [آية: ٨٦].

(٢) [آية: ٣]، وتقدم ذكر الخلاف في كسر الميم وضمها في قوله تعالى: ﴿مِتُّ﴾ و﴿مِتْنَا﴾ في سورة آل عمران عند قوله تعالى: ﴿مُتُّمْ﴾ [آية: ١٥٧].

(٣) ينظر: النشر: (١/٤٨٩)، والإتحاف ص٦٧.

(٤) أي: محققتين من غير مد، ما عدا هشام فإنه يدخل ألفًا بين الهمزتين بخلف عنه، إلا في سبعة مواضع فإنه يدخل ألفًا بين الهمزتين بلا خلاف عنه، ومنهما مما ذكر المؤلف قوله تعالى في سورة مريم: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ وقوله في الصافات: ﴿أَءِنَّكَ﴾ و﴿أَئِفْكًا﴾ . ينظر: النشر: (١/٤٨٩).

(٥) أي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال بينهما. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) بين المؤلف هنا مذاهب القراء في هذا القسم من الهمزات، وهو أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وذلك في كلمة واحدة من حيث التسهيل والتحقيق والإدخال وعدمه. ينظر: النشر: (١/٤٨٩)، والتذكرة: (١/١١١)، وسراج القارئ: ص٧٤.

(٧) ينظر: معاني القراءات: ص١٨٢، وحجة ابن زنجلة: ص٣٧٠، والكشف: (٢/٢٠)، والموضح: (٢/٥٣٦).

٩ - ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [٩]: بالياء في الوصل والوقف ابن كثير، وأبو زيد عن أبي عمرو في الوصل، غيره وأبو عمرو بغير ياء[(١)][(*)].

١٠- ﴿أم هل يستوي﴾ [١٦]: بالياء الكوفيون غير حفص، غيرهم وحفص عن عاصم بالتاء ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِى﴾[(٢)]، عُبيد بن عَقيل عن أبي عمرو بالياء والتاء كيف شئت[(٣)].

ولا خلاف في الأول: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِى﴾ أنه بالياء[(٤)].

---

(١) ينظر: قرة عين القراء: (١٢٣/أ)، السبعة: ص٣٥٨، والمبسوط: ص٢٥٤، والنشر: (١٣٣/٣)، (٣٦٤/٢) والعمل لأبي عمرو على حذف الياء. ينظر: المراجع السابقة، والإتحاف: ص١٥٧.

فمن أثبت الياء: على الأصل، ومن حذفها، اتباعًا لخط المصحف واجتزاءً بالكسرة عن الياء.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٢٥/١)، وحجة ابن زنجلة: ص٣٧٢، والحجة للفارسي: (٨/٣)، والكشف: (٢٤/٢)، والموضح: (٧٠١/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾ في الفقرة رقم (٧).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٥٨، والمبسوط: ص٢٥٥، والنشر: (١٣٢/٣).

(٣) لم أجد هذه القراءة فيما وقع بين يدي من مصادر.

(٤) ينظر: سراج القارئ: ص٢٦٠، والإتحاف: ص٣٣٩.

فمن قرأ بالياء: على التذكير، وبالتاء: على التأنيث، وإنما جاز فيه التذكير والتأنيث لأن الفاعل وهو (الظلمات) غير حقيقي التأنيث والفعل مقدم.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٢، وإعراب القراءات السبع: (٣٢٧/١)، والحجة للفارسي: (٩/٣)، والكشف: (١٩/٢)، وشرح الهداية: (٣٧١/٢)، والموضح: (٧٠٢/٢).

١١- ﴿أودية بقدْرِها﴾ [١٧]: وهيب عن هارون عن أبي عمرو[١].

١٢- ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ [١٧]: بالياء حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم وأبو بكر ﴿تُوقِدُونَ﴾ بالتاء[٢] خطاب، وبالياء خبر[٣] عن....[٤].

هارون وعبد الوهاب عن أبي عمرو بالياء[٥](*).

---

(١) أي: بإسكان الدال. ينظر: الكامل (٢٠٧/ب)، وقرة عين القراء: (١٢٣/ب)، ومختصر شواذ القرآن: ص٦٦، والتقريب والبيان: ص٣٧٨، والبحر المحيط: (٣٧٢/٥).

والعمل لأبي عمرو على فتح الدال. ينظر: البحر المحيط: (٣٧٢/٥)، والدر المصون: (٢٣٧/٤).

وفتح الدال وإسكانها لغتان. ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٧٢٦/١)، ولسان العرب: (٢١٠/٥). مادة «ق. د. ر».

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٥٨، والمبسوط: ص٢٥٥، والنشر: (١٣٢/٣).

(٣) من قرأ بالياء: حمله على ما قبله من ذكر الغيب في قوله: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾، وبالتاء حمله على الخطاب الذي قبله وهو قوله: ﴿قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ﴾ وهو خطاب للنبي ﷺ ولأمته.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٢، وإعراب القراءات السبع: (٣٢٨/١)، والحجة للفارسي: (٩/٣)، والكشف: (٢٢/٢)، والموضح: (٧٠٢/٢).

(٤) كلمة فيها طمس لم تتبين لي.

(٥) ينظر: الكامل: (٢٠٧/ب)، وقرة عين القراء: (١٢٣/ب)، وبستان الهداة: ص٦٢٨، والعمل لأبي عمرو بالتاء. ينظر: المبسوط: ص٢٥٥، والنشر: (١٣٢/٣)، والإتحاف: ص٣٣٩.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ [آية: ٣١] في الفقرة رقم (١٤).

١٣- ﴿وصُدوا عن السبيل﴾ [٣٣]: وفي المؤمن مثله ﴿وصُدَّ﴾[١] الكوفيون، غيرهم/ ﴿وصَدُّوا﴾، ﴿وصَدَّ﴾ بفتحهما[٢]، فيه معنيان: هم صَدُّوا أعرضوا، ويكون صَدُّوا غيرهم، وبالرفع معناه: فُعِل بهم ولم يسم الفاعل[٣]. [١١٧/أ]

يحيى بن وثاب[٤] ﴿وصِدُّوا﴾[٥] يريد: وصُدِدُوا فلما ادغم الدال نقل حركته إلى الصاد[٦]، كذلك ﴿فمن اضطِرَّ﴾[٧].

---

(١) أي: سورة غافر، وسميت بالمؤمن؛ لاشتمالها على حديث مؤمن آل فرعون. والآية هي: ﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الآية: ٣٧].
ينظر: جمال القراء: (٣٧/١)، وبصائر ذوي التمييز: (٤٠٩/١)، والتحرير والتنوير: (٧٥/٢٤).

(٢) قراءة الكوفيين: بضم الصاد فيهما، والباقون: بفتح الصاد.
ينظر: السبعة: ص٣٥٩، والمبسوط: ص٢٥٥، والنشر: (١٣٢/٣).

(٣) ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٣، والحجة لابن خالوية: ص١١٥، وإعراب القراءات السبع: (٣٢٩/١)، والحجة للفارسي: (١١/٣)، والكشف: (٢٢/٢).

(٤) هو: يحيى بن وَثَّاب الأسدي الكوفي القارئ العابد، أحد الأعلام، من موالي بني أسد ابن جذيمة، أخذ القراءة عرضًا عن علقمة، ومسروق، والأسود، وأبي عبد الرحمن والشيباني. مات سنة (١٠٣هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١٥٩/١ - ١٦٢)، وتهذيب التهذيب: (٣٩٦/٤).

(٥) أي: بكسر الصاد. ينظر: مختصر شواذ القراءات: ص٦٧، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٦٢، والجامع لأحكام القرآن: (٣٥٥٢/٥)، والبحر المحيط: (٣٨٦/٥)، والدر المصون: (٢٤٥/٤).

(٦) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٣٠/١)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٦٢، والجامع لأحكام القرآن: (٣٥٥٢/٥)، والفريد: (١٤٠/٣).

(٧) أي بكسر الطاء، وهي قراءة أبي جعفر. ينظر: المبسوط: ص١٤٢، والنشر: (٤٢٦/٢)، والإتحاف: ص١٩٨.

يريد اضطُرِ َ[1](*).

١٤- ﴿أفلم يايس الذين﴾ [٣١]: ابن كثير، غيره بالهمز(*).

وقـرأ ابن عباس: (أفلم يتبين الذين)[2] وقـال: كتب الكاتب الأخرى

---

(١) على أن الأصـل (اضطُرِرَ) بكسـر الـــراء الأولى فلمـا ادغمت نقلت حركتهـا إلى الطاء.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص١٤٩، وإعراب القراءات الشواذ: (٢٢٨/١)، والجامع لأحكام القرآن: (٦٠٣/١)، والبحر المحيط: (٦٦٥/١)، والإتحاف: ص١٩٨.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [آية: ٣٣] وقوله: ﴿مِن وَاقٍ﴾ [آية: ٣٤] في مذهب ابن كثير فيما زيد على الخط من ياءات؛ وتقدم ذكر الخلاف في قوله: ﴿أُكُلُهَا﴾ [آية: ٣٥] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿أُكُلُهَا﴾ [آية: ٢٦٥].

(*) تقدم ذكر الخلاف في هذه الآية، وتوجيه القراءتين في سورة يوسف، الفقرة رقم (٢٨).

(٢) ينظر: جامع البيان: (٢٠٠/٨)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٥٤٩/٥)، والبحر المحيط: (٣٨٢/٥)، وهي قراءة شاذة.

واختلف في معنى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ﴾ فقيل: بمعنى أفلم يعلم ويتبين، أي: أفلم يعـلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا من غير أن يشاهدوا الآيات، وقد رجح الطبري هذا القــول لإجماع أهل التأويل على ذلك، ويؤيده قراءة ابن عباس: (أفلم يتبين).

وقيل: أن الإياس على معناه الحقيقي، أي: أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفار لعلمهم أن الله تعالى لو أراد هدايتهم لهداهم.

ينظر: المراجع السابقة، تفسير البغوي: (٣٢٠/٤)، وأنوار التنزيل: (٣٣٠/٣)، وفتح القدير: (١٠٥/٣).

وهو نَعِس»[1].

وروي عن عثمان[2] أنه قال: لو كان الكاتب من ثقيف[3]، والمُمِلّ من هذيل[4] لم يوجد هذه الأحرف، لأنا لا نعلم قارئًا قد قدم هذيلاً في الفصاحة، وذلك أنه عُرض عليه المصاحف فيها حروفًا من اللحن فقال هذه الحكاية[5][*].

---

(١) ينظر: جامع البيان: (٨/٢٠٢)، والكشاف: ص٥٤١، والجامع لأحكام القرآن (٥/٣٥٤٩)، والبحر المحيط (٥/٣٨٣)، وقال الزمخشري: وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكيف يخفى مثل هذا حتى يبقى ثابتًا بين دفتي الكتاب وكان متقلبًا في أيدي أولئك الأعلام المحتاطين في دين الله المهيمنين عليه.. وهذا والله فرية ما فيها مرية. أ. هـ. وقال = = القرطبي: وهو باطل عن ابن عباس؛ لأن ابن مجاهد وسعيد بن جبير حكيا الحرف عن ابن عباس على ما هو في المصحف. أ. هـ.
وتعقب عليهم ابن حجر في فتح الباري بشرح صحيح البخاري (٨/٢٢٤) قائلاً: وأما ما أسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتد إنكار جماعة ممن لا علم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته إلى أن قال: وهي والله فرية ما فيها مرية، وتبعه جماعة بعده، والله المستعان، وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلانظر في تأويله بما يليق. أ. هـ.

(٢) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أمير المؤمنين، ثالث الخلفاء الراشدين، يلقب بذي النورين، ولد بعد الفيل بست سنين، قتل بعد أن حوصر أربعين يومًا وهو يقرأ القرآن عام (٣٥هـ). ينظر: غاية النهاية: (١/٥٠٧)، الإصابة: (٤/٣٧٧).

(٣) هي قبيلة منازلها في جبل الحجاز، بين مكة والطائف. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة: (١/١٤٧).

(٤) هي قبيلة من قبائل الحجاز المهمة. ينظر: معجم قبائل العرب: (٣/١٢١٣).

(٥) لم أجد هذا القول.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [آية: ٣٣] في الفقرة رقم (١٣).

١٥- ﴿وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩]: خفيف ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، غيرهم ﴿ويُثَبِّتُ﴾ شديد[١]، من ثَبّتَ يُثَبِّتُ تَثْبِيتًا، وبالتخفيف من أَثْبَتَ يُثْبِتُ إِثْبَاتًا، لغتان/ ومعناه: أن الله تعالى يُقِرُّ ما قد كتبه فيتركه على حاله[٢]. وقيل: (ويثبت) بالتخفيف كأنه فعل مستأنف. [١١٧/ب]

١٦- ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ﴾ [٤٢]: ابن عامر والكوفيون جماع، الباقون ﴿الكافر﴾ لفظه واحد[٣]، ومعناه جماع تقول: والدرهم والدينار والصلاة والزكاة. وفي حرف عبد الله: ﴿الكافرون﴾ وفي حرف أبي: (الذين كفروا) حجة لمن قرأ ﴿ٱلْكُفَّارَ﴾ وحجة من قرأ ﴿الكَافِرُ﴾ أنه في الإمام[٤] كذلك[٥].

---

(١) قراءة ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بإسكان الثاء وتخفيف الباء، والباقون: بفتح الثاء وتشديد الباء.
ينظر: السبعة: ص٣٥٩، والمبسوط: ص٢٥٥، والنشر: (١٣٢/٣).

(٢) فـ (ثبّت) و(أثبت) لغتان معناهما واحد، إلا أن التشديد فيه معنى التأكيد والتكرير.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٣، وحجة ابن زنجلة: ص٣٧٤، والحجة للفارسي: (١٢/٣)، والكشف: (٢٣/٢)، والموضح: (٧٠٤/٢)، وقد اختلف المفسرون فيما يدخل تحت المحو والإثبات على عدة أقوال.
ينظر: جامع البيان: (٢١٦/٨)، ومعالم التنزيل: (٣٢٤/٤)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٥٥٨/٥)، والبحر المحيط: (٣٨٧/٥).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٥٩، والمبسوط: ص٢٥٥، والنشر: (١٣٣/٣).

(٤) الإمام هو: مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان الذي اتخذه لنفسه يقرأ فيه رضي الله عنه. ينظر: المصاحف: ص٤٦، ومعجم المصطلحات: ص١٠٢.

(٥) فتكون قراءة الإفراد على أن (الكافر) اسم جنس، ويراد به الجمع.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٣، وإعراب القراءات السبع: (٣٣٢/١)، والحجة للفارسي: (١٢/٣)، والكشف: (٢٣/٢)، والموضح: (٧٠٥/٢).

١٧- ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٤٣]: مضـاف إلى الهاء ابن عباس[١]، قال أبو عبيد[٢]: وقد رواها بعضهم مسندًا ولو صحت ما عدونا إلى غيرها[٣].

---

(١) أي: (ومِن عندِه) بكسر الميم والدال، و(عِلْمُ) بكسر العين وإسكان اللام وضم الميم، على أن (مِن) حرف جر، و(عنده) مجرور بها، والجار والمجرور خبر مقدم، و(علم) مبتدأ مؤخر.
وقد رُويت هذه القراءة عن الحسن والمطوعي وعلي وأُبي وجماعة، وهي قراءة شاذة.
وقراءة الجمهور (ومَن عندَه) بفتح الميم والدال، و(عِلْمُ) بكسر العين وإسكان اللام وضم الميم، على أن (مَن) اسم موصول، و(عنده) صلة، و(عِلْمُ) فاعل به. ويجوز أن يكون (عنده) خبر مقدم، و(علم) مبتدأ مؤخر، والجملة صلة لـ (من)، والضمير في كلا القراءتين عائد على الله تعالى.
ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٦٧، والمحتسب: (٣١/٢)، والكامل: (٢٠٨/أ)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٣٠/١)، والتبيان في إعراب القرآن: ص٢٢٠، والبحر المحيط: (٣٩١/٥)، والدر المصون: (٢٤٧/٤)، وبستان الهداه: ص٦٣٠، والإتحاف: ص٣٤٠.
(٢) هو: القاسم بن سلاّم، وسبقت ترجمته.
(٣) لم أجد هذا القول فيما بين يدي من مصادر.

إبراهيم

سورة إبراهيم عليه السلام مكية[1].

خمسون وآيتان في الكوفي، وأربع في/ المدني[2]، وآية في البصري[3]. [118/أ]

اختلفوا في ست آيات[4]:

عدّ الكوفي والمدني: ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[5].

عدّ الكوفي والبصري وإسماعيل: ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[6].

عدّ المدنيان: ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، وعدَّا: ﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[7].

عدّ البصري والمدنيان: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾[8].

---

(١) بالإجماع. وقيل: إلاَّ آيتين وهما قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ إلى قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ . ينظر: البيان للداني: ص١٧١، والمحرر الوجيز: ص١٠٤٥، والجامع لأحكام القرآن: (٣٥٦٧/٥)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٦٨/١).

(٢) الأول والثاني، وكذلك في المكي. ينظر: البيان للداني: ص١٧١، وجمال القراء: (٢٠٥/١)، والجامع لابن وثيق: ص١٠٢، وبصائر ذوي التمييز: (٢٦٨/١).

(٣) وخمس في الشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ذكر الإمام الداني أن الاختلاف في سبع آيات وهي: ﴿لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾، و﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾، و﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، ﴿وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، و﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾، ﴿عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.
ينظر: البيان للداني: ص١٧١، والمراجع السابقة.

(٥) وعدها الشامي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) وعدها كذلك الشامي والمكي. ينظر: المراجع السابقة.

(٧) وعدهما أيضًا الشامي والمكي. ينظر: المراجع السابقة.

(٨) وعدها أيضًا المكي. ينظر: المراجع السابقة.

عدّ الكوفي والمدنيان: ﴿ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾[1](*).

١- ﴿اللهُ الذَّي﴾ [٢]: رفع ابتداء، نافع وابن عامر، الباقون ﴿اللهِ﴾ جر[2] على النعت لقوله﴿ٱلۡحَمِيدِ ٱللَّهِ﴾[3].

الأصمعي عــن نافع: (اللهِ) عــلى البدل[4]. هــارون عن أبي عمرو بالوجهين[5](*).

---

(١) وكذا عدها الشامي والمكي، أما قوله تعالى: ﴿عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ فعدها الشامي ولم يعدها الباقون. ينظر: المراجع السابقة، وإنما أغفل المؤلف ذكرها؛ لأنه لم يعتمد ذكر العد الشامي.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ﴾ [آية: ١] في سورة الفاتحة عند قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [آية: ٦].

(٢) ينظر: السبعة: ٣٦٢، والمبسوط: ص٢٥٦، والنشر: (١٣٣/٣).

(٣) فتكون قراءة الرفع على أنه مبتدأ، والخبر (الذي) وما بعده، أو (الذي) وصلته صفه لـ (الله) والخبر محذوف، ويجوز أن يكون (الله) خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: هو الله، وأما قراءة الجر فعلى البدل من (العزيز الحميد)، وليس بنعتًا، وإن كان= =أصل (الله) أن يكون صفة، لأن معناه: ذو العبادة، أي: الذي يستحق أن يعبد، لكنه غلبت عليه التسمية فصار كالعلم، والعلم لا يوصف به لأنه ليس بحلية ولا قرابة ولا نسب.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٤، وإعراب القراءات السبع: (٣٣٤/١)، والكشف: (٢٥/٢)، والموضح: (٧٠٧/٢)، والإملاء: ص٣١٨، والفريد: (١٤٦/٣).

(٤) ينظر: الكامل: (٢٠٨/أ)، والسبعة: ص٣٦٢، ومعاني القراءات: ص٢٣٤، والبحر: (٣٩٣/٥)، والدر: (٢٥٠/٤)، والعمل لنافع على ما ذكره لـه المؤلف أولاً.
ينظر: المراجع السابقة، والإتحاف: ص٣٤١.

(٥) ينظر: قرة عين القراء: (١٢٤/ب)، والتقريب والبيان: ص٣٨٥.
والعمل لأبي عمرو على ما ذُكر له سابقاً، بالجر. ينظر: الإتحاف: ص٣٤١.

(*) تقدم ذكر الخلاف في إسكان السين في قوله ﴿رُسُلُهُم﴾ [آية: ٩] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ﴾ [آية: ٢٦٥].

٢- ﴿اشتدت به الرياح﴾ [١٨]: نافع وحده[١].

٣- ﴿خالق السمواتِ والأرض﴾ [١٩]: جر إضافة ومثله في النور ﴿خالق كلِ دابة﴾[٢] حمزة والكسائي[٣]، غيرهما ﴿خَلَقَ﴾ فعل ماضي، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ نصب، مفعول بها، و﴿وَٱلۡأَرۡضَ﴾ نسق، وكذلك في النور[٤].

٤- ﴿ بِمُصْرخيِ﴾ [٢٢]: بكسر الياء، حمزة والأعمش[٥] ويحيى ابن

---

(١) أي: بالجمع، بألف بعد الياء، والباقون بالإفراد (الريح) كذف الألف بعد الباء.
ينظر: السبعة: ص١٧٣، والمبسوط: ص١٣٨، والنشر: (٢/٤٢٢).
فالأفراد: على إرادة الجنس، والجمع: لاختلاف أنواع الرياح.
ينظر: معاني القراءات: ص٦٧، والحجة لابن زنجلة: ص١١٨، والكشف: (١/٢٧١)، والموضح: (٢/٧٠٨)، والإملاء: ص٧٠.

(٢) [الآية: ٤٥].

(٣) أي: بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف (خالقُ) و﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿كل﴾ بالخفض، والباقون: بفتح الخاء واللام بلا ألف وفتح القاف، و﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ بالنصب، و﴿كل﴾ بالفتح.
ينظر: السبعة: ص٣٦٢، والمبسوط: ص٢٥٦، والنشر: (٣/١٣٤).

(٤) فمن قرأ (خالق) على أنه اسم فاعل، و﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ و﴿كل﴾ مضاف إليه.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٣٤، والحجة لابن خالويه: ص١١٦، وإعراب القراءات السبع: (١/٣٣٤)، والكشف: (٢/٢٥)، والموضح: (٢/٧٠٩).

(٥) هو: سليمان بن مِهْران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، يكنى بأبي محمد، إمام جليل. ولد سنة (٦٠هـ). أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن وثّاب، ومجاهد، وغيرهما. مات سنة (١٤٨هـ).

[١١٨/ب] وثّاب[١]، الباقون/ ﴿بِمُصۡرِخِيَّ﴾ بنصبه[٢]، ورُوي عن أبي عمرو أنه قال: ما أحسنها[٣]، السجستاني: هذا غلط على حمزة أو خطأ منه، وليس في الأرض أحد يضيف شيئًا إلى نفسه ثم يكسر الياء، فكيف تطيب نفس إنسان أن يقرأ الحرف وجميع أهل البلدان وأهل الحرمين قاطبة لا تعرفه ولا تجده في كلام ولا شعر.

قال الفراء: لعلها من وهم القراء، فإنه قل من سلم منهم من الوهم.

قال بعض أهل النحو: أهل المدينة يعدون هذه القراءة إن شددت الياء فكسرتها أو خفضتها لحنا ولكلٍ وجه ومذهب.

فمن جعلها ياء واحدة خفيفةً[٤] يقول: التقت ياءان خفيفتان، ياء الجماع وياء الإضافة، وهما جوفاوان[٥]، فسقطت إحديهما كما تقول: هذا، وفي الاثنين: هذان، وكما تقول: هذا قَوْل مَقُوْل، تريد: مقوُول فالقيت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين ومثله كثير.

[١١٩/أ] ومن/ ثقل الياء وكسره: فإنه يقول: شبهتها حين صارت ياء

ينظر: معرفة القراء: (٢١٤/١ – ٢١٩)، وغاية النهاية: (٣١٥/١ – ٣١٦).

(١) هو: يحيى بن وَثَّاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة، مقرئ أهل الكوفة في زمانه، روى عن ابن عمر وابن عباس، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو الشيباني وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم. مات سنة (١٠٣هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١٥٩/١ – ١٦٢)، وغاية النهاية: (٣٨٠/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ٣٦٢، والمبسوط: ص٢٥٦، والنشر: (١٣٤/٣).

(٣) يعني بذلك قراءة الكسر. رواها عن أبي عمرو الجُعْفِيُّ. ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٣٥/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٧٨، والدر المصون: (٢٦١/٤).

(٤) لم أقف على أحد قرأها بياء واحدة خفيفة.

(٥) وسميتا بذلك: نسبة إلى آخر انقطاع مخرجهن وهو جوف الفم.
ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب: ص٥٠، ومعجم المصطلحات: ص٥٠.

واحدة مشددة بقولك: يا نبيّ ويانبيْ ويانبيَّ، والنصب لهُوَ كلام العرب، وهو الغالب[1].

---

(١) وهذه القراءة – قراءة حمزة ومن معه – صحيحة قد اجتمعت فيها الأركان الثلاثة. قال ابن الجزري رحمه الله: وهي لغة بني يربوع، نص على ذلك قطرب، وأجازها هو والفراء وإمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو بن العلاء. وقال القاسم بن معن النحوي: هي صواب ولا عبرة بقول الزمخشري وغيره ممن ضعفها أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة. أ. هـ.

وقال صاحب الإتحاف: والطاعن فيها غالط قاصر، ونفي النافي لسماعها لا يدل على عدمها، فمن سمعها مقدم عليه إذ هو مثبت، وقرأ بها يحيى بن وثّاب وحمران بن أعين وجماعة من التابعين.

وقال القشيري: إن ما يثبت بالتواتر عن النبي ﷺ لا يجوز أن يقال فيه هو خطأ أو قبيح أو رديء، بل هو في القرآن فصيح وفيه ما هو أفصح منهن فلعل هؤلاء أرادوا أن غير هذا الذي قرأ به حمزة أفصح.

وقد وجهت هذه القراءة بوجوه، أحدها: أنه قدّر ياء الإضافة ساكنة مشيًا على أصله فيها، وقبلها ياء ساكنة فحركها بالكسر على الأصل في التقاء الساكنين. والثاني: أنه شبه ياء الإضافة بها الإضمار فوصلها بياء، كما توصل ها الإضمار، ثم حذف الياء كراهة اجتماع ثلاث ياءات، ياء الجمع، وياء النفس، وياء الصلة، وبقي الكسرة قبلها تدل عليها، وهي لغة بني يربوع. والثالث: أنه كسرها إتباع للكسرة التي بعدها (إني كفرت). وبذلك.. فهذه الوجوه صحيحة حسنة فاشية على الأصول، وإذا كان كذلك فلا وجه لمن ضعّف هذه القراءة وعدّها من اللحن، ولو لم يكن لها إلا وجه واحد.

أما من فتح هذه الياء: على أن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة فبقيت على فتحتها، ويجوز أن يكون أدغمت في ياء الإضافة، وهي ساكنة، ففتحت لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى بها، لأنه أصلها فردت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها.

ينظر: معاني القرآن للفراء: ص: (٢/٧٥)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣/١٥٩)، ومعاني القراءات: ص٢٣٥، والحجة للفارسي: (٣/١٦)، والكشف: (٢/٢٦)، وشرح الهداية: (١/١٦١)، والموضح: (٢/٧١٠)، وإبراز المعاني: ص٥٤٩، والفريد: (٣/١٥٨)، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٣٥٨٦)، والدر المصون:

٥- ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [٣٠]: بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما بضمة(١).

٦- ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا﴾ [١٢]: خفيف أبو عمرو حيث كان(٢)، غيره مثقل(٣)(*).

(٢٦١/٤)، النشر: (١٣٤/٣)، والإتحاف: ص٣٤٢.

(١) ينظر: السبعة: ٢٦٧، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (١٣٥/٣).
فمن فتح الياء: جعله فعلاً ثلاثيًا غير متعد، أي: يضل هو في نفسه، ومن ضم الياء: جعله فعلاً رباعيًا متعديًا، أي: يُضلون غيرهم.
ينظر: معاني القراءات: ص١٦٧، والحجة لابن خالويه: ص٨٠، وإعراب القراءات السبع: (١٦٨/١)، والحجة للفارسي: (٢٠٥/٢)، والكشف: (٤٤٦/١)، والموضح: (٤٩٨/١).

(٢) أي بإسكان الباء، وقد وقع في موضعين من القرآن الكريم، هنا وفي سورة العنكبوت: [الآية: ٦٩].
ينظر: المبسوط: ص١٥١، والتذكرة: (٢٨٠/٢)، والنشر: (٤٠٧/٢).

(٣) أي بضم الباء، والمراد بالتثقيل هنا: ما ضم أوسطه نحو (اليُسر) و(العُسر)، ويستعمل ذلك في سياق الإسكان إذا عبر عنه بالتخفيف. ينظر: معجم المصطلحات: ص٣٧.
فمن قرأ بالإسكان: أراد التخفيف لتوالي الحركات، والضم: على الأصل.
ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص٢٢٥، والكشف: (٤٠٨/١).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ [آية: ١٨] في الفقرة رقم (٢) من هذه السورة، وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ [آية: ١٩] في الفقرة رقم (٣)، وكذلك قوله تعالى: ﴿بِمُصۡرِخِيَّ﴾ [آية: ٢٢] في الفقرة رقم(٤)، وقوله: ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [آية: ٣٠] في الفقرة رقم (٥).

٧- ﴿لا بيعَ فيه ولا خلالَ﴾ [٣١]: ابن كثيـر وأبو عمـرو، غيرهما ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾[1].

٨- ﴿وءاتكم من كلٍ ما سألتموه﴾ [٣٤]: منون، الحسن والضحاك، وقال: كم من شيء أعطانا الله لم نسأله إياه ولم يخطر لنا على بال، وقراءة العامة أعمّ، على الإضافة ﴿مِّن كُلِّ مَا﴾ معناه: من كل ما سألتموه وأعطيكم مالم تسئلوه ولم تهتد إليه قلوبكم[2](*).

وقوله تعالى: ﴿أُكُلَهَا﴾ [آية: ٢٥] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [آية: ٢٦٥]، وقوله تعالى: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ [الآية: ٢٦] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [آية: ١٧٣].

(١) ينظر: السبعة: ص١٨٧، والمبسوط: ص١٥٠، والنشر: (٢/٣٩٩).
فمن قرأ بالرفع والتنوين: على أن (لا) عاملة عمل ليس، فترفع الاسم (بيع) (خلال) وتنصب الخبر. أو على أن تكون (لا) نافية لا عمل لها، والاسم بعدها مرفوع على الابتداء. ومن قرأ بالفتح من غير تنوين: على أن (لا) نافية للجنس.
ينظر: معاني القراءات، ص٨٢، وإعراب القرآن للنحاس: ص١٧٧، والكشف: (١/٣٠٥)، والبيان: (١/١٤٧ - ١٦٨)، وشرح الهداية: (١/٢٠٣)، والموضح: (١/٣٣٧)، والدر المصون: (١/١٩٧).

(٢) فمن قرأ بترك التنوين: على الإضافة، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئًا، وقيل: المفعول الثاني هو: (من كل ما سألتموه) و(من) زائدة، أي: وآتاكم كل ما سألتموه، وما لم تسألوه، و(ما) يجوز أن تكون موصوله بمعنى الذي، أو مصدرية، أو نكرة موصوفة.
ومن قرأ بالتنوين: فهو عوض عن المضاف إليه، وفي (ما) ثلاثة أقوال وهي: إما أن تكون موصولة أو مصدرية. وهو في موضع نصب على كلا الوجهين بوقوع الفعل عليه وهو (آتاكم) أي: وأتاكم من كل شيء سالتموه أن يؤتيكم منه ما سألتموه، ثم حذف المضاف إليه وجعل التنوين عوضًا عنه، أو: آتاكم من كل ذلك سؤلكم. وإما أن تكون نافيه، أي: وآتاكم من كل شيء لم تسألوه. ينظر: المحتسب: (٢/٣٨)، والبيان: (٢/٥٩)، والإملاء: ص٣٢١، والفريد: (٣/١٦٨).

٩- ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [٤٢]: بالنون، هارون، وعباس بن المفضل[١] عن أبي عمرو[٢]، وهي قراءة الحسن[٣]، وقراءة الناس وأبو عمرو معهم بالياء[٤](*) /[١١٩/ب].

١٠- ﴿لَتزولُ﴾ [٤٦]: بفتح اللام الأولى وضم الثانية الكسائي[٥]، وهي

(*) لم يذكر المؤلف الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَفْئِدَةً﴾ (أفئدة) [آية: ٣٧] فقرأ هشام بخلف عنه بياء بعد الهمزة، والباقون بلا ياء. ينظر: النشر: (١٣٥/٣)، والإتحاف ص٣٤٣.
وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [آية: ٤٠] في الفقرة رقم (١٤) من هذه السورة، وكذا قوله: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ [آية: ٤١] في الفقرة رقم (١٣).

(١) تصحفت في النسخة المخطوطة إلى «المفضل»، وهو: العباس بن الفضل، وليس بن المفضل كما في المخطوط، وسبقت ترجمته.

(٢) ينظر: السبعة: ٣٦٣، وقرة عين القراء: (١٢٥/ب)، والتقريب والبيان: ص٣٨٨، والبحر المحيط: (٤٢٤/٥)، وبستان الهداه: ص٦٣٣، والعمل لأبي عمرو بالياء كما سيأتي ذكره. ينظر: الإتحاف: ص٣٤٣.

(٣) ينظر: قرة عين القراء: (١٢٥/ب)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٦٠٥/٥)، والنشر (١٣٧/٣)، والإتحاف: ص٣٤٣، وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٣٦٠٥/٥)، والبحر المحيط: (٤٢٤/٥)، والدر المصون: (٢٧٦/٤).

(*) تقدم ذكر الخلاف في فتح السين وكسرها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [آية: ٤٢، ٤٧] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ [آية: ٢٧٣].
وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ [آية: ٤٥] في الفقرة رقم (١٢).

(٥) ينظر: السبعة: ٣٦٣، والمبسوط: ص٢٥٧، والنشر: (١٣٧/٣).

قراءة ابن عباس[1]، غيرهما ﴿لِتَزُولَ﴾ بكسر الأولى وفتح الثانية، بمعنى: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال، أي: كان مكرهم أوهن وأضعف من أن تزول منه الجبال.

ومعنى قراءة الكسائي: كاد مكرهم أن تزول منه الجبال من عظيم مكرهم، أي: الجحود والشرك[2].

وفي حرف عبد الله: (وإن كاد) بالدال[3]، معناه: همت الجبال أن تزول ولم تزل[4]. وفي حرف أبي: (ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال)[5].

١١- ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [٥٠]: قراءة العامة[6]، وهو القطران بعينه،

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز: ص١٠٦١، والبحر المحيط: (٤٢٦/٥).

(٢) فمن فتح اللام الأولى وضم الثانية: جعل (إن) في قوله (وإن كان مكرهم) مخففة من الثقيلة، واللام في (لتزول) هي الفارقة بينها وبين النافية، وأسمها ضمير الأمر أو الشأن وهو محذوف، والجملة خبر إن، ومن كسر الأولى وفتح الثانية، على أن (إن) بمعنى ما النافية، واللام في (لتزول) لام الجحد جيء بها لتأكيد النفي، والفعل منصوب بها. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٧٩/٢)، وتفسير القرآن = = العظيم لابن أبي حاتم: (٢٢٥٢/٧)، وتفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني: (١٢٥/٣)، معاني القراءات: ص٢٣٦، وإعراب القراءات السبع: (٣٣٦/١)، والحجة للفارسي: (١٧/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٨٠، والكشف: (٢٧/٢)، والموضح: (٧١٣/٢)، والفريد: (١٧٥/٣).

(٣) ينظر: جامع البيان للطبري: (٣٢٢/١٣)، والكشف: (٢٧/٢)، والمحرر الوجيز: ص١٠٦١، والجامع لأحكام القرآن: (٣٦٠٩/٥)، والبحر: (٤٢٦/٥).

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٢٢٥٣/٧)، والدر المنثور: (٩٠/٤).

(٥) ينظر: الكشف: (٢٧/٢)، والمحرر الوجيز: ص١٠٦١، والبحر: (٤٢٦/٥).

(٦) أي: بفتح القاف وكسر الطاء وفتح الراء ممدودة من غير همز، وقراءة ابن عباس

و ﴿سَرَابِيلُهُم﴾ قُمُصُهم، وقرأ ابن عباس وعكرمة (مِنْ قِطْرٍ آنٍ) ومعنى القِطْر: النحاس المذاب، و(آن): هو الذي قد انتهى حره[1].

١٢– (ونُبَيِّن لكم) [٤٥]: أبو عبد الرحمن[2]، الله يخبر عن نفسه، وقراءة الناس ﴿وَتَبَيَّنَ﴾ فعل ماض، معناه: وظهر[3](*).

١٣– ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ / [٤١]: إبراهيم النخعي[4] ويحيى بن [١٢٠/أ]

وعكرمة: بكسر القاف وإسكان الطاء وتنوين الراء مكسورة (قِطْرٍ) ثم بهمزة مفتوحة ممدودة على وزن عَالٍ (آنٍ) جعلوها كلمتين. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٧٠، والمحتسب: (٤١/٢)، والإملاء: ص٣٢٣، والجامع لأحكام القرآن: (٣٦١٤/٥)، والدر المصون: (٢٨٣/٤).

(١) القَطِرَان: هو ما يستخرج من شجر فيطبخ، وتطلى به الإبل الجُرْب، ليذهب جربها بحدته، وهو أقبل الأشياء للاشتعال به. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٨٢/٢)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٢٠٠، والمحتسب (٤١/٢)، وتفسير المشكل من غريب القرآن لمكي: ص١٢٣، والجامع لأحكام القرآن (٣٦١٤/٥)، والبحر المحيط : (٤٢٨/٥)، والدر المصون: (٢٨٣/٤).

(٢) أي: بنون مضمومة ورفع النون الأخيرة. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٦٩، وإعراب القراءات السبع: (٣٣٦/١)، والبحر المحيط: (٤٢٥/٥)، والدر المصون: (٢٧٩/٤).

(٣) ينظر: البحر المحيط: (٤٢٥/٥)، وفتح القدير: (١٤٦/٣)، وهي قراءة شاذة.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لِتَزُولَ﴾ [آية: ٤٦] في الفقرة رقم (١٠)، وقوله تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [آية: ٥٠] في الفقرة رقم (١١).

(٤) هو: إبراهيم بن يزيد بن قَيْس بن الأسود النَّخَعِي الكوفي، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، يكنى بأبي عمران، قرأ على الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وقرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف. مات سنة (٩٦هـ)، وقيل (٩٥هـ). ينظر: غاية النهاية: (٢٩/١ – ٣٠)، وتهذيب التهذيب: (٩٢/١).

يعمر[1]، وتصديقه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾[2][3][*].

١٤- ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [٤٠]: بياء في الموصل أبو عمرو وورش عن نافع، وكذلك ابن كثير وحمزة، ووقفا بالياء، غيرهم بغير ياء[4].

(١) هو: يحيى بن يَعْمَر العَدْواني البصري، يكنى بأبي سليمان، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الأسود الدؤلي، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق، مات قبل سنة (٩٠هـ).

ينظر: معرفة القراء: (١/١٦٢ - ١٦٣)، وغاية النهاية: (٢/٣٨١).

(٢) [إبراهيم: ٣٩].

(٣) وهي قراءة شاذة. ينظر: المحتسب: (٢/٤٠)، وإعراب القراءات الشواذ: (١/٧٣٨)، والجامع لأحكام القرآن: (٥/٣٦٠٤)، والبحر المحيط: (٥/٤٢٣)، وقراءة الجمهور: ﴿وَلِوَٰلِدَىَّ﴾ بألف بعد الواو وتشديد الياء، وعليها العمل. ينظر: المراجع السابقة، والدر المصون: (٤/٢٧٦).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [آية: ٤٢] في الفقرة رقم (٩)، وقوله: (ونبين لكم) في الفقرة رقم (١٢)، وقوله تعالى: ﴿لِتَزُولَ﴾ [آية: ٤٦] في الفقرة رقم (١٠)، وقوله: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [آية: ٥٠] في الفقرة (١١).

(٤) إلاّ أن حمزة أثبت هذه الياء في حال الوصل فقط، أما في الوقف فله الحذف، واخُتلف عن قنبل فله الحذف والإثبات في الوصل والوقف. ينظر: النشر: (٢/٣٦٩).

الحجر

سورة الحجر مكية[(١)].

تسعون وتسع آيات، ليس فيها إختلاف[(٢)(*)].

١- ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ﴾ [٢]: خفيف نافع وعاصم، الباقون ﴿رُّبَّمَا﴾ مشدد[(٣)].

قال عاصم: قرأت على زِرِّ بن حُبَيْش[(٤)] (رُبَّمَا) شديد، فقال: إنك لتحب الرُبّ، هي (رُبَمَا) خفيفة[(٥)]، لغتان[(٦)].

---

(١) بالإجماع. ينظر: البيان للداني: ص١٧٣، والمحرر الوجيز: ص١٠٦٣، وزاد المسير: ص٧٥٣، وبصائر ذوي التمييز: (٢٧٢/١).

(٢) ينظر: البيان للداني: ص١٧٣، وجمال القراء: (٢٠٥/١)، والجامع لابن وثيق: ص١٠٣.

(*) تقدم ذكر الخلاف في الهمز من قوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾ [آية: ١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [آية: ١٨٥].

(٣) ينظر: السبعة: ٣٦٦، والمبسوط: ص٢٥٩، والنشر: (١٣٨/٣).

(٤) هو: زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي، يكنى بأبي مريم، عرض القراءة على عبد الله بن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وقرأ عليه عاصم والأعمش وغيرهم، كان من فصحاء القراء، قال عاصم: ما رأيت أقرأ من زر، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية، يعني اللغة. أ. هـ. مات سنة: ٨٢هـ.
ينظر: معرفة القراء: (١٤٣/١ - ١٤٥)، وغاية النهاية: (٢٩٤/١).

(٥) لم أقف على هذا القول عن عاصم.

(٦) لغتان معناهما واحد، فالتخفيف لغة أهل الحجاز وكثير من قيس، والتشديد لغة أسد وتميم.
ينظر: جامع البيان للطبري: (٤/١٤)، ومعاني القرآن: ص٢٣٩، وإعراب القراءات السبع: (٣٣٩/١)، والكشف: (٢٩/٢)، والبيان: (٦٣/٢)، وزاد المسير: ص٧٥٣.

ولغة ثالثة وهي قراءة أبي قرة الكلابي[1] (رَبما) خفيفة بفتح الراء[2].

٢- ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٨]: حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وقرأ أبوبكر عن عاصم ﴿ما تُنَزَّلُ الملائكة﴾ / الباقون ﴿ما تَنَزَّلُ [١٢٠/ب] الملائكةُ﴾[3] على معنى: ما تَتَنَزّلُ ثم تلقي إحدى التاءين، كما تقول: ما تَكَلّم جاريتك، أي: ما تتكلم، والملائكة فاعلون، وقراءة أبي بكر لم يسم الفاعل، و ﴿تُنَزِلُ﴾ الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريمة، (الملائكة) مفعول[4](*).

٣- ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٢٢]: حمزة، غيره ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾[5].

---

(١) لم أقف عليه. وقراءته هذه شاذة.

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٧٠، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٤٣/١)، والإملاء: ص٣٢٤.

(٣) قراءة حمزة والكسائي وحفص بنونين الأولى مضمومه والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مشددة (نُنَزِّل) ونصب (الملائكة) وأبو بكر بتاء مضمومة وفتح النون والزاي (تُنَزَّل) ورفع (الملائكةُ) والباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء.
ينظر: السبعة: ص٦٧، والمبسوط: ص٢٥٩، والنشر: (١٣٨/٣).

(٤) وهذه القراءات متلازمات المعاني؛ لأن الله سبحانه وتعالى لما أنزل الملائكة نزلت، وإذا نزلت الملائكة فبإنزال الله نزلت وتُنزل. ينظر: جامع البيان للطبري: (١٠/١٤)، ومعاني القراءات: ص٢٤٠، وإعراب القراءات السبع: (٣٤٢/١)، والحجة لابن خالويه: ص١١٨، والحجة للفارسي: (٢٤/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٨١، واختلاف القراء السبعة: ص١٤٦، وإنما جاز في الفعل التذكير والتأنيث، لأن (الملائكة) مؤنث غير حقيقي التأنيث.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ﴾ [آية: ١٥] في الفقرة رقم (٤).

(٥) ينظر: السبعة: ص١٧٣، والمبسوط: ص١٣٨، والنشر: (٤٢٢/٢).
وتقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة إبراهيم، في الفقرة رقم (٢).

٤- ﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتْ ﴾ [١٥]: خفيف الكاف، ابن كثير[١]، وحسين عن أبي عمرو[٢]، وهي قراءة الحسن[٣]، بمعنى: سُحِرَت وعَمِيَتْ، الآخرون (سُكِّرَتْ) بمعنى: غُشِّيَتْ وحُيِّرَتْ، وهذا كما تقول: سُكِرَ النهر خفيف لا غير، لأنه واحد. فإذا جمعت فأنت بالخيار (سَكَرْتُ الأنهار) على الأصل، و(سَكّرتُ) للكثرة، وهو أحسن[٤](*).

٥- ﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ ﴾ [٤١]: بمعنى رفيع، قرأه الضحاك وابن سيرين[٥]، وقراءة العامة ﴿ عَلَيَّ ﴾ مضاف، كما تقول/[٦]: لزيدٍ علي كذا، [١٢١/أ]

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٦٦، والمبسوط: ص٢٥٩، والنشر: (١٣٨/٣).

(٢) ينظر: الكامل: (٢٠٩/أ)، وقرة عين القراء: (١٢٦/ب)، وبستان الهداة: ص٦٣٧، والعمل لأبي عمرو على تشديد الكاف. ينظر: الإتحاف: ص٣٤٥.

(٣) ينظر: البحر المحيط: (٤٣٦/٥)، وبستان الهداة: ص٦٣٧، والإتحاف: ص٣٤٥.

(٤) والتشديد والتخفيف لغتان، إلا أن التشديد فيه معنى التكرير والتكثير.
ينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٢٠١، وجامع البيان: (١٧/١٤)، والحجة لابن خالويه: ص١١٨، وإعراب القراءات السبع: (٣٤٣/١)، والحجة للفارسي: (٢٥/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٨٢، والكشف: (٣٠/٢)، والموضح: (٧١٩/٢).

(*) سبق ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ﴾ [آية: ٢٢] في الفقرة رقم (٣)، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله: (المخلصين) [آية: ٤٠] في الفقرة رقم (١١).

(٥) أي: بكسر اللام ورفع الياء منونة، وقراءة العامة: بفتح اللام والياء بلا تنوين.
ينظر: المبسوط: ص٢٦٠، الجامع لأحكام القرآن: (٣٦٤٤/٥)، والبحر المحيط (٤٤٢/٥).

(٦) من هذا الموضع وحتى نهاية سورة النحل وقع تقديم وتأخير في المخطوط وتداخل بين آيات سورة الحجر والنحل، وقد أعدت ترتيب اللوحات ووضع الآيات مرتبة متسلسلة كما هي في سورها.

ووجه آخر: لما قال إبليس: ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ قال الله جل ذكره: هذا صراط عليّ مستقيم، أي: علي ممّر من أغويته وتابعك، كقول الرجل للرجل إذا أوعده: أبشر فإن طريقك عَلَيّ[1](*).

٦ – ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤]: خفيف النون بجره نافع، ومثله ابن كثير ويشدد النون ﴿تُبَشِّرُونِّ﴾، الباقون ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بفتح النون خفيف[2]، أما نافع فإنه يريد (تُبَشرونني) فلما ادغمت التقت واو ساكنة وهي علامة الجمع ونون ساكنة بعدها مدغمة، والواجب أن تسقط النون الواو فلم نستطع لأنها علامة، وألقيت النون فصار

---

(١) فمن قرأ (عَلِيٌّ): على أنه نعت للصراط. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٨٩/٢)، وجامع البيان: (٤٤/١٤)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٧٢، والمحتسب: (٤٤/٢)، والموضح: (٧٢٠/٢)، وزاد المسير: ص٧٦١. وهذه القراءة متواترة عن يعقوب – أحد القراء العشرة – وليست بشاذة. ينظر: النشر: (١٣٩/٣)، والإتحاف: ص٣٤٦.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في إشمام الصاد في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطٌ﴾ [آية: ٤١] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿اَهْدِنَا اَلصِّرَٰطَ اَلْمُسْتَقِيمَ﴾ [آية: ٦]، وكذا قوله: ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [آية: ٤٤] فقد تقدم ذكر اختلافهم فيها عند قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ في الزخرف [آية: ١٥]، وسيأتي ذكر اختلافهم في قوله: ﴿وَعُيُونٍ﴾ في الفقرة رقم (١٢)، وكذا قوله: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ في الفقرة رقم (١٤) وأيضًا قوله: ﴿نَبِّئْ﴾ في الفقرة رقم (١٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٦٧، والمبسوط: ص٢٦٠، والنشر: (١٣٩/٣).

اللفظ (تُبشرونِ)[1]. قال القائل[2]:

يســـــــسوء الفاليـــــــات إذا فَلَيْنِـــــــــي

أراد: فَلَيْنَنِي.

٧- ﴿وَمَن يَقنِط﴾ [٥٦]: بكسر النون حيث كان، أبو عمرو والكسائي، [١٢١/ب] مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وعَرَفَ يَعْرِفُ/ غيرهما ﴿يَقْنَطُ﴾ بفتحه[3]، مثل: فَعَلَ يَفْعَلُ[4].

---

(١) فأصل الفعل على قراءة ابن كثير (تبشرونني) بنونين، الأولى للرفع، والثانية للوقاية، والفعل متعد لياء المتكلم، فاجتمعت نونان، فأدغم الأولى في الثانية، وحذفت الياء وبقيت الكسرة لتدل عليها، وكذلك على قراءة نافع إلا أنه حذف إحدى النونين تخفيفًا. ومذهب سيبويه أن المحذوفة الأولى، ومذهب الأخفش أنها الثانية، وأيًا ما كانت المحذوفة فالقصد التخفيف. وعلى قراءة الباقين: الفعل غير متعد، فجاءت نون الرفع مفتوحة على أصلها. ينظر: الكتاب: (٢١٩/٣)، معاني القراءات: ص٢٤١، والحجة لابن خالويه: ص١١٨، والحجة للفارسي: (٢٦/٣)، والكشف: (٣٠/٢)، والموضح: (٧٢٢/٢).

(٢) البيت لعمرو بن معد يكرب، وصدره: (تراه كالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا). وهو من أبيات قالها في امرأة لأبيه تزوجها بعده في الجاهلية وهو يصف شَعْره. والشاهد فيه: حذف إحدى النونين، استقالاً للجمع بينهما. وهي نون الرفع عند سيبويه، والوقاية عند الأخفش. ينظر: الكتاب: (٥٢٠/٣)، ومجاز القرآن: (٣٥٢/١)، وشرح الهداية: (٢٨٢/٢)، وشرح المفصل: (٩١/١)، ولسان العرب: (١٦١/٥) مادة: «ف. ل. أ»، والدر المصون: (١٠٩/٣).

(٣) وقد وقع في ثلاثة مواضع، هنا وفي سورة الروم [آية: ٣٦]، والزمر [آية: ٣٩]. ينظر: السبعة: ص٣٦٧، والمبسوط: ٢٦٠، والنشر: (١٤٠/٣).

(٤) وهما لغتان، والكسر لغة أهل الحجاز وأسد. ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٢، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٧٣، الحجة للفارسي: (٢٧/٣)، والكشف: (٣١/٢)، والفريد: (٢٠٤/٣)، والموضح: ٢٧٣/٠٢)، والإتحاف: ص٣٤٧.

ولغة ثالثة: (يَقْنُطُ) بضمه، وهي قراءة الأشهب العقيلي[1]، ولغة تميم على قَتَل يَقْتُل[2].

٨- ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [٥٩]: روى عصمة عن أبي عمرو أنه قال: لا أدغمها لقلة حروفها[3]، واختيار ابن مجاهد أيضًا الإظهار[4]، قال غيره من العلماء: الإدغام جيد جائز مستقيم[5].

٩- ﴿إنا لمنْجُوهُم﴾ [٥٩]: خفيف حمزة والكسائي، من أنجى، الباقون: ﴿لَمُنَجُّوهُمْ ﴾[6] من نَجّى يُنَجِّي، مثل: عَظَّمتُ وأعظَمْتُ[7].

---

(١) لم أقف عليه. وقراءته شاذة.

(٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش: (٦٠٤/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٧٣، ومختصر شواذ القرآن: ص٧١، والمحتسب (٤٦/٢)، والمحرر الوجيز: ص١٠٧٤، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٥٠/١)، والبحر المحيط: (٤٤٧/٥).

(٣) والوجهان صحيحان فيها، فمن أظهر فلقلة دورها في القرآن الكريم، ولكثرة الاعتلال فيها بالإبدال، حيث أن أصلها على قول البصريين (أهل) فأبدلت الهاء = = همزة لقرب مخرجها، ثم قلبت الهمزة ألفًا لاجتماع همزتين، أو أصلها (أوَل) على قول الكسائي، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها، قلبت ألفًا. قال ابن الجزري: «ولعل أبا عمرو أراد بقوله لقلة حروفها، أي: لقلة دورها في القرآن، فإن قلة الدور وكثرته معتبرة» أ. هـ. وقال: «ورد الداني هذا المانع بإدغام «لك كيدًا»، إجماعًا، إذ هو أقل حروفًا من آل فإن هذه الكلمة على وزن «قال» لفظًا، وإن كان رسمها بحرفين اختصارًا» أ. هـ. ومن أدغم فعلى الأصل في المتماثلين. ينظر: النشر: (٣٨٢/١)، والإقناع: (٢٢٤/١)، وسراج القارئ: ص٤٤، والإتحاف: ص٣٢.

(٤) ينظر: السبعة: ص١١٧، والمراجع السابقة.

(٥) ومنهم: أبو عمرو الداني. ينظر: التيسير: ص٢١، والإقناع: (٢٢٤/١).

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٦٧، والمبسوط: ص٢٦٠، والنشر: (٥٣/٣).

(٧) والتشديد والتخفيف لغتان. ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٢، وإعراب القراءات السبع: (٣٤٧/١)، والحجة للفارسي: (٢٧/٣)، والكشف: (٣١/٢)، والموضح: (٧٢٤/٢).

١٠- ﴿فَاسْرِ﴾ موصول ﴿بِأَهْلِكَ﴾ [٦٥]: نافع وابن كثير، غيرهما ﴿فَأَسْرِ﴾ قطع[(١)(*)].

١١- ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٤٠]: بفتح اللام كل القرآن، نافع والكوفيون، الباقون (المخلِصين) بكسره كله[(٢)(**)].

١٢ - ﴿وَعُيُونٍ﴾ [٤٥]: بضم العين نافع وأبو عمر وحفص عن عاصم، غيره بكسره/[(٣)(***)]. [١٢٢/أ]

---

(١) وقد ورد في خمسة مواضع من القرآن الكريم. ينظر: السبعة: ص٣٣٨، والمبسوط: ص٢٤١، والنشر: (١١٨/٣). وتقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة هود، الفقرة رقم (١٧).

(*) تقدم ذكر الخلاف في إشمام الصاد من قوله تعالى: ﴿فَٱصْدَعْ﴾ [آية: ٩٤] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [آية: ٦].

(٢) وهو ما كان مقرونًا بال، وقد وقع في ثمانية مواضع من القرآن الكريم. ينظر: السبعة: ص٣٤٨، والمبسوط: ص٢٤٦، والنشر: (٢٥/٣).
وتقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة يوسف، الفقرة رقم (١٤).

(**) تقدم ذكر اختلافهم في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [آية: ٤١] في الفقرة رقم (٥).

(٣) إلا هشام، فإنه قرأ بضم العين. ينظر: الإقناع: (٦٧٩/٢)، النشر: (٤٢٧/٢)، الإتحاف: ص٣٤٦.
فمن قرأ بالضم: على الأصل؛ لأنها صيغة جمع على زنة (فُعُول)، والكسر للتخفيف وذلك لوقوع الضم وبعده ياء مضمومة فكسر حتى يناسبها.
ينظر: معاني القراءات: ص٧٢، والحجة لابن زنجلة: ص١٢٧، والكشف: (٢٨٤/٠١)، والموضح: (٣١٨/١).

(***) سبق ذكر الخلاف في كسر التنوين وضمه من قوله تعالى: ﴿وَعُيُونٍ﴾ - ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [آية: ١٧٣].

١٣– ﴿ أَبَشَّرۡتُمُونِي ﴾ ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾[٥٤]: اتفقوا على تشديدهما[1].

١٤– وخفف حمزة ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ [٥٣]: وحده[2].

١٥– ﴿ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ ﴾ [٤٩]: ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ [٥١]: متفق على همزة[3].

---

(١) أي: تشديد الشين، واتفقوا أيضًا على تشديد: ﴿بَشَّرۡنَٰكَ﴾ [آية: ٥٥].
ينظر: السبعة: ص٣٦٧، والمبسوط: ص٢٦٠، والنشر: (٣/٧، ١٣٩)، وإبراز المعاني: ص٣٨٩.

(٢) أي: بفتح النون وإسكان الباء وضم الشين مخففة، والباقون بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشدّد (نُبَشِّرُك). ينظر: السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط: ص١٦٣، والنشر: (٣/٧). والتشديد والتخفيف لغتان. ينظر: معاني القراءات: ص١٠١، والحجة لابن خالويه: ص٥١، والكشف: (١/٣٤٤)، والموضح: (١/٣٧١).

(٣) في حال الوصل، أما في الوقف فوقف حمزة بالإبدال، ووافقه هشام في ﴿ نَبِّئۡ ﴾ فقط، والباقون بالهمز. ينظر: النشر: (٢/١٤ – ٦٣)، والتذكرة (١/١٣٨ – ١٤٧ – ١٥٩).

النحل

سورة النحل مدنية[1].

مائة وعشرون وثمان آيات، ليس فيها اختلاف[2].

١- ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١ - ٣]: بالتاء حمزة والكسائي، غيرهما بالياء فيهما ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾[3](*).

---

(١) وقد رُوي هذا القول عن قتادة، وهو مخالف لما عليه الجمهور من القول بأنها مكية... وهو الصحيح. وقيل: إنها مكية إلا ثلاث آيات وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ إلى آخر السورة، وقيل: إلا قوله: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾، وقيل غير ذلك.

ينظر: البيان للداني: ص١٧٥، والمحرر الوجيز: ص١٠٨٢، وزاد المسير: ص٧٧٠، والجامع لأحكام القرآن: (٣٦٨١/٥)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٧٨/١)، والمكي والمدني في القرآن الكريم: (٣٥١/١).

(٢) ينظر: البيان للداني: ص١٧٥، والجامع لابن وثيق: ص١٠٣، وجمال القراء: (٢٠٥/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٢٤، والمبسوط: ص٢٣٢، والنشر: (١٠٤/٣).

والخطاب لمراعاة السياق، والغيب على الإلتفات. ينظر: معاني القراءات: ص٢٢١، وإعراب القراءات السبع: (٢٦٥/١)، والحجة للفارسي: (٣٥٨/٢)، والكشف: (٥١٥/١)، والموضح: (٧٢٩/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [آية: ٢] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ﴾ [آية: ٩٠]، وكذا الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ٧] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٤٣] وفي اشمام الصاد في قوله تعالى: ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [آية: ٩] عند قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [آية: ٦] في سورة الفاتحة.

٢- ﴿ نُنْبِتُ لَكُمْ ﴾ [١١]: بالنون أبو بكر عن عاصم(١)، الله تعالى يخبر عن نفسه الكريم، غيره وحفص عن عاصم ﴿ يُنْبِتُ ﴾ بالياء، يخبر عن الله جل ذكره(٢).

٣- ﴿ والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ ﴾ /[١٢]: مرفوعات كله ابن [١٢٢/ب] عامر، وقرأ حفص عن عاصم ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ﴾، الباقون ﴿والشمسَ والقمَر والنجومَ مسخراتٍ﴾ منصوبات(٣) نسقًا على ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ وتضمر فعلاً يصلح له مثل ﴿وجعل النجوم مسخراتٍ﴾، والرفع على الابتداء(٤)(*).

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٧٠، والمبسوط: ص٢٦٢، والنشر: (١٤١/٣).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٢٠، والحجة لابن زنجلة: ص٣٨٦، والكشف: (٣٤/٢)، والموضح: (٧٣١/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٧٠، والمبسوط: ص٢٦٢، والنشر: (١٤٣/٣).

(٤) فتكون قراءة النصب على إضمار فعل. أي: وجعل الشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ، ويجوز أن تكون عطفًا على ﴿ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾، وقوله: ﴿مسخراتٍ﴾ على الوجهين حال من المذكورات. وقراءة الرفع ﴿الشمس﴾ مبتدأ، والواو قبلها للإستئناف، و﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾ خبر المبتدأ، وأما قراءة حفص فإنه عطف ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ على ما قبلها، ورفع ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾ على القطع والابتداء، و﴿ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾ الخبر.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٤، والحجة للفارسي: (٣٢/٣)، والكشف: (٣٥/٢)، والموضح: (٧٣٢/٢)، والفريد: (٢١٨/٣).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [آية: ١٧] في سورة الأنعام عند قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [آية: ١٥٢].

٤- ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾ [٢٠]: بالياء عاصم، غيره ﴿تدعون﴾ بالتاء[1]، رد على ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ﴾، وبالياء خبرًا مستأنفًا لا يرده على أول الكلام[2](*).

٥- ورُوي عن ابن كثير أنه قرأ ﴿شركايَ﴾: مثل هُدَايَ، وروى عنه البزي ﴿شُرَكَآءِيَ﴾ مثل قراءة الناس، وبه آخذ وقرأت كذلك[3].

٦- ﴿تشاقونِ﴾ [٢٧]: خفيف النون بكسرة على نية الإضافة نافع، غيره بفتح النون ﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾[4] على ترك الإضافة، معناه: تخالفون وتعادون [١٢٣/أ] فيهم، تصديقه في حرف عبد الله بن مسعود: (أين شركائي الذين/ تحتجون فيهم)[5]، وأما قراءة نافع أهل النحو يعدونها لحنًا، وبعض أهل النظر صوّبه، وقال: مخرجه من النحو (تشاقونني فيهم) فالغيت إحدى النونين، واكتفيت

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٧١، والمبسوط: ص٢٦٣، والنشر: (١٤٣/٣).

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٥، والحجة لابن زنجلة: ص٣٨٧، واختلاف القراء السبعة: ص١٤٩، والكشف: (٣٦/٢)، والموضح: (٧٣٣/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في إشمام القاف في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم﴾ [آية: ٢٤] عن قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ﴾ [آية: ١١].

(٣) وقد رُوي هذا الخلاف عن ابن كثير من رواية البزي عنه، أما قنبل قرأ بالهمز كباقي القراء ﴿شُرَكَآءِيَ﴾، وحمزة على أصله في الوقف.
ينظر: السبعة: ص٣٧١، والنشر: (١٤٣/٣)، والإتحاف: ص٣٥٠.

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٧٢، والمبسوط: ص٢٦٣، والنشر: (١٤٣/٣).

(٥) ينظر: جامع البيان للطبري: (١٣٢/٨)، وتفسير البغوي: (٥/ ١٥٣)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٧١٤/٦)، والفريد (٢٢٣/٣). وقراءة ابن مسعود شاذة، مخالفة لرسم المصحف.

بالكسرة عن الياء، وعلة أخرى: أن العرب تستثقل حرفين مشددين في كلمة واحدة وموضع واحد[1](*).

٧- ﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾ [٣٣]: بالياء حمزة والكسائي، غيرهما بالتاء ﴿ تَأْتِيَهُمُ ﴾[2].

٨- ﴿الذين يتوفاهم الملائكة ﴾ [٢٨ - ٣٢]: بالياء حمزة والأعمش، الباقون ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾ بالتاء فيهما[3]، ولك الخيار في فعل الملائكة[4].

---

(١) وممن طعن في هذه القراءة أبو حاتم، وقال: «هذا يكون في الشعر اضطرارًا، وقال مكي: وقد طعن قوم في هذه القراءة لبعد مخرجها في العربية، لأن حذف النون التي تصحب الياء، لا يحسن إلاّ في شعر، وإن قدرت حذف النون الأولى حذفت علم الرفع، من غير ناصب ولا جازم، ولأن نون الرفع كسرها قبيح، إنما حقها الفتح» وهذا الطعن لا يلتفت إليه لأن ياء المتكلم قد كثر حذفها مجتزءًا عنها بالكسرة.
وأما من فتح النون: فقد جاءت نون الرفع مفتوحة على أصلها، والفعل متعد.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٦، والحجة لابن خالويه: ص١٢١، والحجة للفارسي: (٣٤/٣)، والكشف: (٣١/٢)، والموضح: (٧٣٤/٢)، والبحر المحيط: (٤٧١/٥)، والدر المصون: (٣٠٠/٤، ٣٢٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في إشمام القاف في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ﴾ [آية: ٣٠]، في سورة البقرة عند قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ ﴾ [آية: ١١]، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [آية: ٢٨، ٣٢] في الفقرة رقم (٨).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٧٢، والمبسوط: ص٢٦٣، والنشر: (١٤٤/٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٧٢، والمبسوط: ص٢٦٣، والنشر: (١٤٣/٣). وهم على أصولهم في الفتح والإمالة.

(٤) وذلك لكون تأنيث الملائكة غير حقيقي، فلذلك جاز تأنيث فعلهم وتذكيره.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢١٠/١)، ومعاني القراءات: ص٢٤٦، والحجة للفارسي: (٣٦/٣)، واختلاف القراء السبعة: ص١٥٠، والكشف: (٣٦/٢)، والموضح: (٧٣٤/٢).

٩- ﴿لَا يَهْدِي﴾ [٣٧]: بفتح الياء وكسر الدال الكوفيون، الباقون ﴿لا يُهدَى﴾ بضم الياء وفتح الدال(١). معناه: من أضله الله لا يُهدى، أي لا هادي له، مصداقه: ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾(٢): أي من مسعِد(٣).

[١٢٣/ب] ومعنى الأول: / إذا كتب الله عبدًا شقيًا فإنه لا يهديه. وهو قول مجاهد: أربعة أشياء لا تغير، وهي: السعادة والشقاوة والحياة والموت، وجه آخر: فإن الله من يُضل لا يهدى، بمعنى: لا يهتدي. تقول العرب: هداه الله فهدى واهتدى لغتان بمعنى واحد(٤)(*).

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٧٢، والمبسوط: ص٢٦٣، والنشر: (١٤٤/٣).

(٢) سورة الحج، الآية: (١٨).

(٣) فتكون قراءة الكوفيين على البناء للفاعل، و(من) على المعنى الأول في موضع نصب مفعول به، وعلى الثاني: في موضع رفع فاعل، والباقين على البناء للمفعول، و(من) في موضع رفع نائب فاعل.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٩٩/٢)، وجامع البيان للطبري: (١٣٨/١٣)، ومعاني القراءات: ص٢٤٧والحجة لابن زنجلة: ص٣٨٩، وإعراب القراءات السبع: (٣٥٣/١)، والكشف: (٣٧/٢)، والموضح: (٧٣٦/٢)، والدر المصون: (٣٢٦/٤)، والفريد: (٢٢٦/٣)، ولسان العرب: (٣١٩/٦) مادة «هـ. د. ي».

(٤) فيكون المعنى على هذه القراءة فيمن سبقت لهم الشقاوة في علم الله؛ لأن غيرهم قد يكون ضالاً ثم يهديه الله كما هو معروف، وقال بعض العلماء: لا يهدي من يضل ما دام في إضلاله له، فإن رفع عنه الضلالة وهداه فلا مانع من هداه. وقيل: بمعنى: لا يهتدي كما ذكر المؤلف. انظر المراجع السابقة، وأضواء البيان: (٢٧٠/٣).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [آية: ٤٠]، في الفقرة رقم (١٢).

١٠- ﴿أو لم تروا إلى ما خلق الله﴾ [٤٨]: بالتاء حمزة والكسائي، غيرهما بالياء ﴿ يَرَوْا ﴾ ، وفي العنكبوت(١) بالتاء الكوفيون غير حفص، غيرهم بالياء(٢).

من قرأ بالياء يرده إلى قوله تعالى ذكره: ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾، وبالتاء على: ﴿ فَإِنَّ رَبَّكُمْ ﴾ خطاب(٣)(*).

١١- ﴿ألم تروا إلى الطير﴾ [٧٩]: بالتاء حمزة وابن عامر، غيرهما بالياء(٤) على الخبر، وبالتاء خطاب(٥).

١٢- ﴿كن فيكونَ﴾ [٤٠]: نصب الكسائي وابن عامر، غيرهما ﴿فَيَكُونُ﴾ رفع(٦). معناه: أن يقول لـه كن، تم الكلام لأوله، ثم يبتدئ/ [١٢٤/أ] الخبر فيخبر بأنه يكون حينئذ كذا. وبالنصب: ترده على ﴿أَن نَّقُولَ﴾ فيكون،

---

(١) قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾ [آية: ١٩].

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٧٣، والمبسوط: ص٢٦٤، والإقناع: (٦٨٢/٢)، والنشر: (١٤٤/٣).

(٣) ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٧، والكشف: (٤٠/٢)، والموضح: (٧٣٧/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾ [آية: ٤٨]، في الفقرة رقم (١٣)، وكذا اختلافهم في قوله تعالى: ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ [آية: ٦٢]، في الفقرة رقم (١٤)، وفي قوله: ﴿ نُّسْقِيكُم ﴾ [آية: ٦٦] في الفقرة رقم (١٥)، وأيضًا الخلاف في قوله: ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [آية: ٦٨] في الفقرة رقم (١٦)، وكذلك في قوله: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [آية: ٧١]، في الفقرة رقم (١٧)، وفي قوله تعالى: ﴿ مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [آية: ٧٨]، في الفقرة رقم (١٨).

(٤) ينظر: المبسوط: ص٢٦٥، والتذكرة: (٤٠٢/٢)، والنشر: (١٤٦/٣).

(٥) ينظر: اختلاف القراء السبعة: ص١٥٣، والكشف: (٤٠/٢)، والموضح: (٧٤٢/٢).

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٧٣، والمبسوط: ص٢٦٤، والنشر: (١٤٤/٣).

وإن شئت جواب كن، فيكون جواب الأمر بالفاء، وهو أجود القولين[(١)(*)].

١٣- ﴿تتفيؤا ظلاله﴾ [٤٨]: بالتاء أبو عمرو، غيره ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾[(٢)]، ولك الخيار في مثل هذا[(٣)].

١٤- ﴿مُفْرِطُون﴾ [٦٢]: بكسر الراء نافع[(٤)]، وهي قراءة ابن عباس[(٥)]. الباقون ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ بفتحه. معناه: معجلون إلى النار، مقدمون، مشتق من

---

(١) وقد ضُعِّف القول بأن النصب لكونه جواب «كن» لسببين أحدهما: أن «كن» ليس بأمر على الحقيقة، إذ لفظه لفظ الأمر، ومعناه الإخبار عن قدرة الله عز وجل. والآخر: أن جواب الأمر لابد أن يخالف الأمر، إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما، لأن الشيء لا يكون شرحًا لنفسه.

والوجه هنا: أن النصب بالعطف على ﴿أَن نَّقُولَ﴾، وليس على جواب الأمر بالفاء، والرفع على الاستئناف، والتقدير: فهو يكون.

ينظر: معاني القراءات: ص٦٢، وإعراب القراءات السبع: (٣٥٤/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٢٢، والحجة للفارسي: (٣٧/٣)، والكشف: (٢٦١/١)، والمشكل: ص٣٩٥، والإملاء: ص٦٠، والفريد: (٢٢٨/٣).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡ﴾ [آية: ٤٣] عند قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿إِلَّا رِجَالاً نُّوحِىٓ إِلَيۡهِم﴾ [آية: ١٠٩]، وكذا اختلافهم في قوله تعالى: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾ [آية: ٤٣] في سورة النساء عند قوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ [آية: ٣٢].

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٧٤، والمبسوط: ص٢٦٤، والنشر: (١٤٤/٣).

(٣) وهو ما كان فاعله مجازي التأنيث، لك في فعله إذا تقدم التأنيث باعتبار اللفظ، والتذكير باعتبار المعنى. وقد تقدم نظائره.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٧، والحجة للفارسي: (٣٨/٣)، والكشف: (٣٧/٢)، والموضح: (٧٣٨/٢)، والإملاء: ص٣٣٢.

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٧٤، والمبسوط: ص٢٦٤، والنشر: (١٤٥/٣).

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٣٧٣٧/٦)، والبحر المحيط: (٤٩٠/٥).

الفارط، وهو: الذي يسبق القوم إلى الماء. قال الراجز[1]:

ومَنْهَــــل وردتُــــه التِقاطــــا أمــا فلــم نلــق بــه الفرَّاطــا

إلاّ القطـــار وائـــذًا غطاطـــا فهـــن يُلغِظـــنَ بـــه إلغاطـــا

كـالتُّرجـــمانِ لَقِـــي الأنبـــاطا

قال مجاهد والضحاك: منسيون في النار متروكون فيها، قال قتادة: مُهلكون، وقيل: مخلدون، وكل هذا واحد إلا قول قتادة مشتق من قولك/: [١٢٤/ب] أفرطت في الإهاب إذا تركته في الدباغ أكثر مما ينبغي فيفسد.

وقرأ أبو جعفر: (مُفَرِّطُونَ) بكسر الراء شديد[2]، معناه ومعنى قراءة نافع واحد مثل: عظّمت وأعظمْت، وتفسيره: مُضَيِّعُون، هم فَرّطوا، أي: ضيعوا ولم يعملوا في الدنيا بطاعة الله، مثل: فرّط وأفرط في الأمر[3].

---

(١) الرجز لنِقَادَة الأَسَديُّ، والرواية فيه:

(لم ألـــق إذ وردتـــه فـــراطا أمـــا فلـــم نلـــق بـــه الفراطـــا

إلاّ الحمـــام الـــوُرْقَ والغطاطـــا فهـــن يلغظـــن بـــه إلغاطـــا

كالترجمـــــان لقـــــي الأنبـــــاط)

والشاهد فيه: قوله (فرَّاطا) وهو جمع (فارط) والفرّاط: المتقدمون إلى الوادي والماء.
ينظر: لسان العرب: (١١٦/٥) مادة «ف. ر. ط»، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي: (٣٦٥) مادة «ف. ر. ط»، والمعجم المفصل: (٤٠١/١٠).

(٢) ينظر: المبسوط: ص٢٦٤، والنشر: (١٤٥/٣)، والكنز في القراءات العشر للواسطي: ص١٨٣.

(٣) فمن قرأ بكسر الراء: على أنه اسم فاعل من أفرط، وبالفتح: اسم مفعول من أفرطته، وبالتشديد: اسم فاعل من فرّط. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢٠٨/٣)، وجامع البيان للطبري: (١٦٦/١٤)، وتهذيب اللغة: (٢٧٧٢/٣) مادة (ف. ر. ط)، ومعاني القراءات: ص٢٤٨، وإعراب القراءات السبع: (٣٥٦/١)، والكشف: (٣٨/٢)، وتفسير البغوي: (٢٦/٥)، والموضح: (٧٣٨/٢)، وزاد المسير: ص٧٨٢، والفريد: (٢٣٥/٣)، ولسان العرب: (١١٦/٥) مادة «ف.ر.ط»، والجامع لأحكام القرآن: (٣٧٣٧/٦)، والبحر المحيط: (٤٩٠/٥)، وتاج العروس: (٣٦٤/١٠) مادة «ف.ر.ط».

١٥- ﴿ نَسقيكم ﴾ [٦٦]: بفتح النون، ونحوه في المؤمنين[١] نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، غيرهم وحفص عن عاصم ﴿نُّسۡقِيكُم ﴾ بضمه فيهما[٢] لغتان بمعنى واحد[٣]. قال لبيد[٤]:

سقي قومي بني مجد وأسقى ... نميرًا والقبائل من هلال

جمع بين اللغتين في بيت واحد.

قال أبو عبيد[٥]: ونختار الضم لأنه شرب دائم، وأكثر ما يقال في هذا المعنى أسقيت، وإذا كانت شربةً واحدة قال: سقيتُ.

١٦- ﴿ مما يعرُشون ﴾ [٦٨]: بضم الراء ابن عامر وأبو بكر، غيرهما وحفص ﴿ يَعۡرِشُونَ ﴾ / بكسره[٦]، لغتان[٧]. معناه: ما كانوا يعرشون من [١٢٥/أ]

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ [آية: ٢١].

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٧٤، والمبسوط: ص٢٦٤، والنشر: (١٤٥/٣).

(٣) الفتح لغة قريش، والضم لغة حمير. ينظر: ديوان لبيد: ص١١٠، ومعاني القرآن للزجاج: (٢٠٨/٣)، وفعلت وأفعلت للزجاج: ص٥٠، معاني القراءات: ص٢٤٨، والحجة لابن خالوية: ص١٢٣، وإعراب القراءات السبع: (٣٥٧/١)، والحجة للفارسي: (٤٢/٣)، والكشف: (٣٩/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٧٣٩/٦).

(٤) ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٨، والحجة للفارسي: (٤٢/٣)، والكشف: (٣٩/٢)، والموضح: (٧٣٩/٢).

(٥) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٣٥٨/١)، واختيارات أبي عبيد القاسم بن سلام في القراءات لعبدالباقي سيسي، ص٤٩٠.

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٧٤، والمبسوط: ص٢٦٤، والنشر: (٧٩/٣).

(٧) الكسر لغة بني تميم، والضم لغة أهل الحجاز.

ينظر: معاني القراءات: ص١٨٨، والحجة للفارسي: (٤٣/٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٣٥٣، والكشف: (٤٧٥/١)، والموضح: (٥٥١/٢).

المساكن والكروم والبساتين[1].

١٧- ﴿ أفبنعمة الله تجحدون﴾ [٧١]: بالتاء أبو بكر عن عاصم، غيره وحفص عن عاصم بالياء[2]، ﴿ يَجْحَدُونَ ﴾ يرده على ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾، وبالتاء يرده إلى ﴿ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[3].

١٨- ﴿ من بطون إمِهاتكم ﴾ [٧٨]: حمزة، وقرأ الكسائي ﴿إِمَهاتكم ﴾، غيرهما ﴿ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾[4]، وقد ذكر في النساء[5].

١٩- ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ [٨٠]: ساكنة العين ابن عامر والكوفيون، الباقون

(١) ينظر: تفسير غريب القرآن: ص٢٠٨، وجامع البيان للطبري: (٦٠/٩)، وزاد المسير: ص٧٨٤.

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٧٤، والمبسوط: ص٢٦٥، والنشر: (١٤٥/٣).

(٣) ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٩، وإعراب القراءات السبع: (٣٥٨/١)، والحجة للفارسي: (٤٣/٣)، والكشف: (٤٠/٢).

(٤) وهذا الخلاف في حال الوصل، أما في الإبتداء فالجميع بضم الهمزة.
ينظر: السبعة: ص٢٢٨، والمبسوط: ص١٧٦، والنشر: (٢٦/٢).

(٥) عند قوله تعالى: ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾ [آية: ١١]، فمن كسر الهمزه: استثقل اللفظين، وذلك لصعوبة الخروج من كسر إلى ضم، فأتبع الهمزة حركة ما قبلها، فكسرت للإتباع. ولذلك كان من ابتدأ ضم الهمز، ومن كسر الميم: اتبع كسر الميم كسر الهمزة قبلها، ومن فتح الميم: كره توالي الكسرات، ولأن الأصل في الميم الفتح، وأما من ضم الهمزة: أتى بالكلمة على أصلها؛ لأن الأصل في همزة الأم الضم.
ينظر: معاني القراءات: ص١٢٠، والحجة لابن خالوية: ص٥٩، والحجة للفارسي: (٦٩/٢)، والكشف: (٣٧٩/١)، والموضح: (٧٤١/٢).

﴿ ظَعَنكم ﴾ بفتحة[1]. لغتان[2](*).

٢٠- ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ ﴾ [٩٦]: بالنون ابن كثير وعاصم، غيرهما ﴿ وليجزين ﴾ بالياء[3]، خبرًا عن الله جل ذكره، وبالنون: الله جل جلاله يخبر عن نفسه الكريم[4]، ولا خلاف في ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ﴾[5] أنه بالنون/[6](**). [١٢٥/ب]

(١) ينظر: السبعة: ص٣٧٥، والمبسوط: ص٢٦٥، والنشر: (١٤٦/٣).

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص١٤٩، والحجة للفارسي (٤٣/٣)، والكشف: (٤٠/٢)، والموضح: (٧٤٣/٢).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في كسر الباء وضمها في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ ﴾ و﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا ﴾ [آية: ٨٠] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ ﴾ [آية: ١٨٩]، وتقدم اختلافهم في تشديد الذال وتخفيفها في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [آية: ٩٠] عند قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [آية: ١٥٢].

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٧٥، والمبسوط: ص٢٦٥، والنشر: (١٤٦/٣).

(٤) والمعنى في القراءتين واحد؛ لأن الجازي هو الله سبحانه وتعالى.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٩، والكشف: (٤٠/٢)، والموضح: (٧٤٣/٢).

(٥) [آية: ٩٧].

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٧٥، والنشر: (١٤٧/٣)، وسراج القارئ: ص٢٦٥.

(**) تقدم اختلافهم في الهمز في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [آية: ٩٨] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [آية: ١٨٥]، وكذا اختلافهم في تخفيف الزاي وتشديدها في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [آية: ١٠١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ ﴾ [آية: ٩٠]، وفي إسكان الدال وضمها في قوله تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾ [آية: ١٠٢] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [آية: ٨٧]، وتقدم أيضًا اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ [آية: ١٠٣] عند قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ﴾ [١٨٠].

٢١- ﴿ مِنْ بَعْدِمَا فَتَنُوا ﴾ [١١٠]: بفتح النون[(١)] والتاء ابن عامر، غيره ﴿ فُتِنُواْ ﴾ بضم الفاء وكسر التاء[(٢)]، لم يسم فاعله[(٣)(*)].

٢٢- ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ ﴾ [١٢٧]: ومثله في النمل[(٤)]، بكسر الضاد ابن

---

(١) هكذا في المخطوط، والصواب «بفتح الفاء»، أما النون مضمومة في كلا القراءتين.
ينظر: السبعة: ص٣٧٥، والمبسوط: ص٢٦٦، والنشر: (١٤٧/٣).

(٢) ينظر: المراجع السابقة.

(٣) فمن قرأ بفتح الفاء والتاء: على البناء للفاعل، والضمير عائد على «والذين هاجروا» أي: فتنوا أنفسهم حين أظهروا ما أظهروا من كلمة الكفر كما فعل عمار ابن ياسر، أو لما كانوا صابرين على الإسلام وعذبوا بسبب ذلك صاروا كأنهم هم المعذبون أنفسهم، ويجوز أن يكون عائدًا على المشركين، بمعنى: من بعد ما عذبوا المؤمنين.
ومن قرأ بضم الفاء وكسر التاء: على البناء للمفعول، والضمير للمؤمنين، أي: عُذبوا وأكرهوا على كلمة الكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٤٩، وإعراب القراءات السبع: (٣٦٠/١)، والكشف: (٤١/٢)، وشرح الهداية: (٣٨٢/٢)، والموضح: (٧٤٥/٢)، والفريد: (٢٤٨/٣)، والبحر المحيط: (٥٢٢/٥).

(*) تقدم اختلافهم في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ [آية: ١١٥] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [آية: ١٧٣]، وكذلك اختلافهم في ﴿إِبْرَٰهِيمَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ [آية: ١٢٠] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [آية: ١٠٢] واختلافهم أيضًا في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آية: ١٢١] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [آية: ٦].

(٤) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [آية: ٧٠].

كثير، غيره بفتحة فيهما[1]، أبو عبيد وأبو حاتم عن نافع مثل ابن كثير[2].

قال أبو عبيد[3]: وبالكسر عندنا قلة المعاش وضيق المساكن، وأما ما كان في القلب والصدر فهو الضَّيِّقُ، وهذا لموضوعه.

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٧٦، والمبسوط: ص٢٦٦، والنشر: (١٤٨/٣).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٧٦، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٨٧، وقرة عين القراء: (١٣٦/أ)، والكامل: (٢١١/ب)، واختيارات أبي عبيد: ص٤٩٢، والعمل لنافع على الفتح.

ينظر: البحر المحيط: (٥٣١/٥)، والإتحاف: ص٣٥٤.

(٣) لم أقف على قول أبي عبيد، وانظر اختياره في اختيارات أبي عبيد: ص٤٩٢، وذكر نحو هذا القول في: معاني القرآن للفراء: (١١٥/٢)، وجامع البيان للطبري: (٢٥٧/١٤)، وشرح الهداية: (٣٨٣/٢)، والموضح: (٧٤٦/٢)، والفتح والكسر لغتان في المصدر، يقال: ضاق يضيق ضَيقًا وضِيقًا.

ينظر: الحجة للفارسي: (٤٦/٣)، والكشف: (٤١/٢)، والموضح: (٧٤٦/٢)، والإملاء: ص٣٣٧.

سبحان[1]

سورة بني إسرائيل[2] مكية[3].

مائة وإحدى عشرة آية في الكوفي، وعشر في المدنيين والبصري[4].

اختلفوا في آية:

عدّ الكوفي: ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾[5].

١- ﴿ ألا يتخذوا من دوني ﴾ [٢]: بالياء أبو عمرو، غيره بالتاء[6]، على المواجهة/ معنا: ألاَّ تتخذوا يا ذرية من حملنا مع نوح من دوني وكيلاً، [١٢٦/أ] وبالياء: يرده إلى: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ ﴾ أي: ألا يتخذوا بنو إسرائيل ذرية من حملنا مع نوح من دوني وكيلاً[7].

---

(١) هي سورة الإسراء، وسميت بسبحان لافتتحاها بها. ينظر: جمال القراء: (٣٦/١)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٨٨/١)، والإتقان: (١١٠/١)، والتحرير والتنوير: (٥/١٤).

(٢) وهي الإسراء أيضًا وسميت ببني إسرائيل؛ لقوله تعالى فيها: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ [آية: ٤]. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) بالاتفـاق، وقيل: مكية إلا ثلاث آيات وهي: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ و﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ و﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ﴾.
ينظر: البيان: ص٢١٧٧، والمحرر الوجيز: ص١١٢٥، والجامع لأحكام القرآن: (٣٨١٩/٦)، وبصائر ذوي التمييز: (٢٨٨/١).

(٤) والشامي والمكي أيضًا. ينظر: البيان: ص١٧٧، وجمال القراء: (٢٠٥/١)، والجامع لابن وثيق: ص١٠٤.

(٥) ينظر: المراجع السابقة.

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٧٨، والمبسوط: ص٢٦٧، والنشر: (١٤٨/٣).

(٧) ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٢، والحجة لابن خالويه: ص١٢٤، والكشف: (٤٢/٢)، والموضح: (٧٤٨/٢).

٢- ﴿ ويَبْشُرَ المؤْمِنِينَ ﴾ [٩]: خفيف حمزة والكسائي، غيرهما ﴿ وَيُبَشِّرُ ﴾ مشدد[١].

٣- ﴿ لِيَسُوءَ ﴾ [٧]: بفتح الهمزة ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة، ومثله الكسائي إلا أنه بالنون ﴿لِنَسُوءَ ﴾، الباقـون وحفص عن عاصم ﴿ لِيَسُئُوا ﴾ على الجمع[٢]، حجتهم: ﴿ وَلِيَدْخُلُوا ﴾، ﴿ وَلِيُتَبِّرُوا ﴾، والأول على الوعد، ومعناه: هو يسوءُ الوجه[٣].

---

(١) فتكون قراءة حمزة بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة، والباقون: بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشدد. ينظر: السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط: ص١٦٣، والنشر: (٣/٧)، والتشديد والتخفيف لغتان. ينظر: معاني القراءات: ص١٠١، والكشف: (١/٣٤٣)، والموضح: (١/٣٧١).

(٢) أي: بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع. ينظر: السبعة: ص٣٧٨، والمبسوط: ص٣٦٧، والنشر: (٣/١٤٨).

(٣) فمن قرأ بالياء وفتح الهمزة: على التوحيد، بمعنى: ليسوء الله وجوهكم، أو ليسوء الوعد أو البعث وجوهكم، لتقدم ذكر ذلك.
ومن قرأ بالنون. فعلى الأخبار من الله جل ذكره عن نفسه، وقبله أخبارًا فحمل عليه.
وإنما جاز أن تنسب المساءة إلى الله سبحانه وتعالى، وإن كانت من الذين جاسوا خلال الديار في الحقيقة، لأنهم فعلوا المساءة بقوة الله عز وجل وتمكينه لهم، فجاز أن ينسب إلى الله كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال: ١٧].
ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٢، وإعراب القراءات السبع: (١/٣٦٣)، والحجة للفارسي: (٣/٤٩)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٨٩ والكشف: (٢/٤٢)، والموضح: (٢/٧٤٩)، والفريد: (٣/٣٦٠).

وقرأ الأعمش ﴿ليسؤَ﴾ وقال: الله يسوء وجوهكم[1](*).

٤- ﴿ويَخْرُجُ له يوم القيامة كتابٌ﴾ [١٣]: هارون بن حاتم[2] قال: سمعت أبا العباس خَتَنَ لَيْثٍ[3] يقولُ عن أبي عمرو[4].

---

(١) ينظر: الإتحاف: ص٣٥٥، وفتح القدير: (٣/٢٦٤)، وأضواء البيان: (٣/٤٠٦).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في الهمز في ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ (٩) وغيرها من الآيات في هذه السورة، عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [آية: ١٨٥].

(٢) هو: هارون بن حاتم الكوفي البزاز، يكنى بأبي بشر، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وحسين الجعفي عن ابن عياش، وعن أبي عمرو. قال عنه ابن الجزري: «مقرئ مشهور ضعفوه» أ. هـ. مات سنة (٢٤٩هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/٤١٨)، وغاية النهاية: (٢/٣٤٥).

(٣) هو: أبو العباس الكوفي ختن ليث، روى القراءة عن أبي عمرو، روى عنه القراءة هارون بن حاتم وعبدالله بن صالح. ينظر: غاية النهاية: (١/٦١٧).

(٤) ما ذكره المؤلف من أن رواية ختن ليث عن أبي عمرو (يَخْرُجُ له يوم القيامة = =كتابُ) بياء مفتوحة وإسكان الخاء وضم الراء و(كتاب) بالرفع لم أجدها عنه، وإنما وجدتها عن عبد الوارث وهارون بن موسى عن أبي عمرو، على أنه مضارع (خرج) مبنيًا للفاعل، و(كتابٌ) فاعل، وأمّا ختن ليث فقد رواها عن أبي عمرو (يُخْرَجُ) مبنيًا للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود إلى الطائر الذي هو العمل، ونصب (كتابًا) على الحال.
ينظر: قرة عين القراء: (١٣٨/ب)، والكامل: (٢١١/ب)، والموضح: (٢/٧٥١)، والتقريب والبيان: ص٤١٣، والبحر المحيط: (٦/١٤)، والدر المصون: (٤/٣٧٦)، وبستان الهداة: ص٦٥٢، والفريد: (٣/٤٦٩)، والعمل لأبي عمرو ولجمهور القراء بنون مضمومة وكسر الراء، مضارع – أخرج – والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، و(كتابًا) بالنصب على أنه مفعول به. ينظر: المراجع السابقة.

٥- ﴿يُلَقِّيهُ﴾ [١٣]: بضم الياء وجر القاف شـديد ابن عامـر، غيره ﴿يَلْقَنهُ﴾ بفتح الياء والقاف وسكون اللام[(١)]، والإمالة حمزة والكسائي[(٢)]/. [١٢٦/ب]

٧- ﴿ أَمَرْنَا ﴾ [١٦]: من الأمر كلهم، وروى خارجة عن نافع، وحماد بن سلمة عن ابن كثير (آمَرْنا) ممدود[(٣)]، قال أبو عبيد: اجتمع في قراءة العامة المعاني الثلاثة، إن كانت من الأمر فالمعنى: (أمرناهم بالطاعة فعصوا)، وإن كانت من الكثرة، فالحجة فيها الحديث: (خير المال فرس مأمورة)[(٤)] يريد كثرة الولد، وإن كانت من الإمارة كما تقول: فلان آمر غير مأمور.

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٧٨، والمبسوط: ص٢٦٨، والنشر: (١٤٩/٣).
فمن قرأ بضم الياء وجر القاف شديد: على أنه مضارع (لقّى) بالتشديد مبنيًا للمفعول، وهو متعد إلى مفعولين، أحدهما: مضمر في (يلقاه) قام مقام الفاعل، وهو يعود على صاحب الكتاب، والآخر: الهاء التي في (يلقاه)، ومن قرأ بفتح الياء والقاف وسكون اللام: على أنه مضارع (لَقِي)، وهو متعد إلى مفعول واحد وهو الهاء ويعود على الكتاب، والفاعل ضمير مستتر يعود على صاحب الكتاب.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٣، والحجة لابن خالوية: ص١٢٤، وإعراب القراءات السبع: (٣٦٤/١)، والحجة للفارسي: (١٥٢/٣)، والكشف: (٤٣/٢)، والموضح: (٧٥١/٢)، والفريد: (٢٦٣/٣).

(٢) ولورش التقليل بخلف عنه. ينظر: النشر: (١٧٨/٢).

(٣) ينظر: قرة عين القراء: (١٣٠/ب)، والسبعة: ص٣٧٩، ومختصر شواذ القرآن: ص٧٥، وزاد المسير: ص٨٠٦، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٨٠/١)، والتقريب والبيان: ص٤١٤، والجامع لأحكام القرآن: (٣٨٤٩/٦)، والبحر المحيط: (١٧/٦)، والعمل لنافع وابن كثير بقصر الألف وتخفيف الميم وفتحها (أَمَرنا). ينظر: الإتحاف: ص٣٥٦.

(٤) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: (٤٦٨/٣) رقم (١٥٨٨٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٩١/٧)، رقم: (٦٤٧٠)، (٦٤٧١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٥٨/٥): «رواه أحمد والطبراني ورجاله أحمد ثقات».

وقال بعض أهل النظر: يعني قراءة الناس: أمرهم بالطاعة فخالفوا إلى المعصية(١).

وقرأ يحيى بن يَعْمَر ﴿آمَرْنا﴾(٢) أي: أكثر من قولك: آمَرَ الله مالك.

وقرأ ابن إسحاق ﴿أَمَّرْنا﴾(٣) أي: سلطنا من الإمارة(٤)(*).

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١١٩/٢)، وجامع البيان للطبري: (٧١/١٥)، والمحتسب: (٦٠/٢)، والموضح: (٧٥٣/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٨٠/١)، والإملاء: ص٣٣٩، والجامع لأحكام القرآن: (٣٨٥٠/٦)، والفريد: (٢٦٤/٣).

(٢) لم أقف على ما ذكره المؤلف من أن يحيى بن يعمر قرأها ﴿آمرنا﴾ بالمد، وإنما رويت عنه بقصر الألف وتخفيف الميم وكسرها ﴿أَمِرْنا﴾ بمعنى: أكثرنا، ومنه قولهم: أَمِرَ القوم، أي: كثروا، وأَمِرَ ماله، أي: كثر. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٧٥، والمحتسب: (٦٠/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٨٠/١) والجامع لأحكام القرآن: (٣٨٥٠/٦)، والبحر المحيط: (١٧/٦).

(٣) هو: موسى بن إسحاق الخطمي البغدادي القاضي الأنصاري، يكنى بأبي بكر، ثقة، روى القراءة عن قالون وعن هارون بن حاتم والمسيبي، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد. مات سنة (٢٩٧هـ).

ينظر: غاية النهاية: (٣١٧/٢). وقد روى هذه القراءة عن هارون بن حاتم عن ختن ليث عن أبي عمرو. قال ابن مجاهد: حدثني موسى بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا أبو العباس خَتْن ليث قال: سمعت أبا عمرو يقرأ ﴿أَمَّرِنا﴾ مشددة الميم. أ. هـ.

ينظر: السبعة: ص٣٧٩، ومختصر شواذ القرآن: ص٧٥، والعمل لأبي عمرو بقصر الألف وتخفيف الألف وفتحها (أَمَرْنا). ينظر: الإتحاف: ص٣٥٦.

(٤) ويجوز أن يكون (أَمَّرنا) بمعنى: كثّرنا، متعديًا بالتضعيف من أَمِر القوم: إذا كثروا، كعَلِم وعَلَمّته وسَلِمَ وسَلَمّته. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١١٩/٢)، وجامع البيان للطبري: (٧١/١٥)، والمحتسب: (٦٠/٢)، والموضح: (٧٥٣/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٨٠/١)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٨٥٠/٦)، والبحر المحيط: (١٧/٦).

(*) تقدم اختلافهم في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ (آية: ٢٠ – ٢١) عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [آية: ١٧٣].

٧- ﴿أفَّ لَكُمَا﴾[1]، ﴿وَلاَ تَقُل لَهُمَا أفَّ﴾ [٢٣]: بفتح الفاء شديد حيث كان ابن كثير وابن عامر، وقرأ نافع وحفص عن عاصم بكسرة منون ﴿أُفٍّ﴾، الباقون ﴿أفِّ﴾ بكسرة[2]، لغات[3].

٨- ﴿إما يبلغانِّ﴾ [٢٣]: شديد النون على التثنية حمزة والكسائي، [١٢٧/أ] غيرهما ﴿يَبْلُغَنَّ﴾[4] فعلاً/ لأحدهما[5][*].

٩- ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً﴾ [٣١]: بكسر الخاء ممدودة وزن فِدَاء ابن

---

(١) [الأحقاف: ١٧].

(٢) وقد وقعت في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم، هنا، وفي الأحقاف، وفي سورة الأنبياء أيضًا [آية: ٦٧]، ينظر: السبعة: ص٣٧٩، والمبسوط: ص٢٦٨، والنشر: (١٥١/٣).

(٣) الفتح لغة قيس، والكسر مع التنوين وعدمه لغة أهل الحجاز، والتنوين للتنكير، وتركه للتعريف. وهي: اسم الفعل، ومعناه: التضجر والكراهية. ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٤، وإعراب القراءات السبع: (٣٦٧/١)، والكشف: (٤٤/٢)، والموضح: (٧٥٤/٢)، والإملاء: ص٣٤٠، ولسان العرب: (٨٤/١)، مادة «أ. ف. ف»، والبحر المحيط: (٢١/٦).

(٤) فتكون قراءة حمزة والكسائي بالألف وكسر النون مشددة، والباقون: بغير ألف وفتح النون مشددة. ينظر: السبعة: ص٣٧٩، والمبسوط/ ص٢٦٨، والنشر: (١٥٠/٣).

(٥) فمن قرأ بالتثنية لتقدم ذكر الوالدين، والألف هي الفاعل، و(أحدهما) بدل من الألف، و(كلاهما) عطف على (أحدهما). ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٥، والحجة للفارسي: (٥٦/٣)، والكشف: (٤٣/٢)، والموضح: (٧٥٣/٢)، والفريد: (٢٦٧/٣).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾ [آية: ٢٤] في الفقرة رقم (١٠)، وكذا اختلافهم في ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾ [آية: ٢٩] في الفقرة رقم (١٢).

كثير، وقرأ ابن عامر[1] ﴿خَطَأً﴾ بنصب الخاء والطاء بغير مد، الباقون بكسرة وقصره[2]. معناه: وزرًا وإثمًا، على وزنه، والعرب تقول: خَطِئْتُ وأنا أَخْطَأُ خِطْئاً، أي أثمت وزللت. و﴿خَطَأً﴾ من قولك: أَخْطَأْتُ، أي: نسيت ووهمت، و﴿خِطَاءً﴾ بالمد: عصيانًا. وكل يرجع إلى معنى واحد[3].

١٠- ﴿جَنَاحَ الذِّلِّ﴾ [٢٤]: بكسر الذال، بمعنى: اللين، الحَكَم بن ظُهَير[4] عن عاصم والجحدري، وقراءة الناس ﴿ٱلذُّلِّ﴾[5] بمعنى: الخضوع، وهما لغتان.

---

(١) وذلك من رواية ابن ذكوان عنه، وأما هشام فله وجهان، أحدهما: كابن ذكوان وذلك من طريق طيبة النشر، والآخر كالباقين وذلك من طريق الشاطبية. ينظر: السبعة: ص٣٧٩، والمبسوط: ص٢٦٨، وسراج القارئ: ص٢٦٦، والنشر: (١٥١/٣)، والإتحاف: ص٣٥٧.

(٢) ينظر: المراجع السابقة.

(٣) من قرأ بالمد: فهو مصدر خَاطَأَ يخاطئ خِطَاءً على فِعَال، كقاتل يقاتل قتالاً، والفرق بين الخَطَأ والخِطْي: أن الخَطَأ مالم يتعمد من الذنب، والخِطْي: متُعمد.
وقيل: هي لغات في (خَطِئ) بمعنى واحد، يقال: خَطِئَ يُخِطأُ خِطْئًا وخَطَأً وخِطَاءً، أي: أثم. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٢٣/٢)، ومعاني القراءات: ص٢٥٥، والحجة لابن خالوية: ص٢٥٥، وإعراب القراءات السبع: (٣٧٠/١)، والحجة للفارسي: (٥٧/٣)، والكشف: (٤٥/٢)، وشرح الهداية: (٣٨٥/٢)، والموضح: (٧٥٥/٢)، وتفسير البغوي: (٩٠/٥)، والفريد: (٢٧١/٣).

(٤) هو: الحَكَم بن ظُهَير الفَزَاري الكوفي، يكنى بأبي محمد، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود. مات قريبًا من سنة: (١٨٠هـ). ينظر: غاية النهاية: (٢٥٧/١)، وتهذيب التهذيب: (٤٦٤/١).

(٥) ينظر: قرة عين القراء: (١٣١/أ)، والكامل: (٢١٢/أ)، ومعاني القرآن للفراء: (١٢٢/٢)، وجامع البيان للطبري: (٨٦/١٥)، ومختصر شواذ القرآن: ص٧٦، والجامع لأحكام القرآن: (٣٨٦٠/٦)، والبحر المحيط: (٢٦/٦)، والعمل لعاصم على ضم الذال. ينظر: البحر المحيط: (٢٦/٦)، والدر المصون: (٣٨٦/٤).

قال بعضهم: الذُّل، مصدر الذّلِيل، رجل ذَلِيل: بيّن الذُّل، ودابة ذلول: بينة الذل، ويرجع إلى شيء واحد[1](*).

١١- ﴿فَلاَ تُسْرِفْ﴾ [٣٣]: بالتاء حمزة والكسائي، الباقون بالياء ﴿فَلَا يُسْرِف﴾[2] يعني: ولي المقتول لا تقتل غير القاتل، وفي الجاهلية/ إذا [١٢٧/ب] قُتل الرجل طلب حميمه بدمه، فإن وجد للقاتل أبًا أو أخًا أو ذا قرابة قتل به فنهى الله عن ذلك في الإسلام، وجه آخر: لا يَمْثُلن، وقال بعضهم: لا يقتلن بواحد اثنين.

وبالتاء: يريد القاتل الأول، أي: لا تقتل إنه كان منصورًا، الله ناصر المقتول[3]، وهو الحديث: «بشر القتّالين بأن سيف الله لا ينام»[4].

---

(١) قال ابن منظور: «والذُّل والذِّل: ضد الصعوبة، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاً وذِلاً فهو ذلول، يكون في الإنسان والدابة» أ. هـ، ويفرق البعض بينهما فيكون الذُّل بالضم للإنسان، وهو ضد العز، بمعنى: ألن لهما جناحك متذللاً لهما من رحمتك إياها، وبالكسر للدواب، وهو ضد الصعوبة، ويكون هنا على الاستعارة في الناس. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٢٢/٢)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢٣٠/٣)، والمحتسب: (٦٣/٢)، وزاد المسير: ص٨٠٩، والإملاء: ص٣٤٠، ولسان العرب: (٤٦٧/٢)، مادة «ذ. ل. ل»، والبحر المحيط: (٢٦/٦)، والفريد: (٢٦٩/٣).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [آية: ٣٣] في الفقرة رقم (١١).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٨٠، والمبسوط: ص٢٦٩، والنشر: (١٥٣/٣).

(٣) فمن قرأ بالتاء: جاز أيضًا أن يكون الخطاب للولي، على معنى: لا تقتل أيها الولي غير القاتل، وقيل: لا تمثل أيها الولي بمن قتل، بل اقتل مثل قتله، وقيل: لا تقتل أيها الولي بعد أخذ الدية من القتل. ومن قرأ بالياء: أيضًا يجوز أن يعود الضمير إلى القاتل، وإن لم يجر له ذكر، لأن الحال يدل عليه.
ينظر: جامع البيان للطبري: (١٠٤/١٥)، ومعاني القراءات: ص٢٥٦، والحجة للفارسي: (٥٨/٢)، والكشف: (٤٦/٢)، والمحرر الوجيز: ص١١٤٠، والموضح: (٧٥٦/٢)، والفريد (٢٧٢/٣)، وأضواء البيان: (٤٩٩/٣).

(٤) لم أقف على هذا الحديث.

١٢- ﴿ولا تبصطها﴾ [٢٩]: بالصاد الأعشى عن أبي بكر عن عاصم[(١)].

١٣- ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ [٣٥]: بجر القاف حيث كان حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم وأبو بكر عن عاصم ﴿بالقُسطاس﴾ بضمة[(٢)]، لغتان[(٣)]، وهو: العدل، بلسان الروم، أو شيء كالميزان [...]:[(٤)] اللسان والقَبَّان وغيره[(٥)(*)].

---

(١) ينظر: المبسوط: ص١٤٩، والروضة في القراءات الإحدى عشرة للمالكي: (٧٤٦/٢)، والتقريب والبيان: ص٤١٦، والعمل لأبي بكر ولجمهور القراء بالسين.
فمن قرأ بالصاد: لكون السين حرف مستفل غير مطبق، والطاء مطبق مستعلي، فضعف التلفظ بذلك، فأبدل السين حرفًا يؤاخيها في المخرج والصغير، ويؤاخي الطاء في الإطباق، والإستعلاء، وهو الصاد، ومن قرأ بالسين: على الأصل. ينظر: الحجة لابن خالوية: ص٢٠، والكشف: (٣٠٢/١).

(٢) وقد وقع في موضعين من القرآن الكريم، هنا، وفي سورة الشعراء [آية: ١٨٢].
ينظر: السبعة: ص٣٨٠، والمبسوط: ص٢٦٩، والنشر: (١٥٣/٣).

(٣) ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٧، والحجة لابن خالويه: ص١٢٦، والكشف: (٤٦/٢)، والموضح (٧٥٧/٢)، ولسان العرب: (٢٥٥/٥) مادة «ق. س. ط».

(٤) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٥) انظر: غريب القرآن وتفسيره لليزيدي: ص٢١٥، وغريب القرآن لابن قتيبه: ص٢١٦، وجامع البيان للطبري: (١٠٨/١٥)، ومعاني القرآن للزجاج: (٢٣٨/٣)، ومعاني القراءات: ص٢٥٧، وإعراب القراءات السبع: (٣٧٣/١)، وتفسير المشكل من غريب القرآن: ص١٣٦.
والقَبَّان هو: الذي يوزن به. انظر: لسان العرب: (١٩٦/٥) مادة (ق.ب.ن).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ [آية: ٤١] في الفقرة رقم (١٧)، وكذلك الخلاف في قوله: ﴿ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾ [آية: ٤٢] و﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [آية: ٤٣] و﴿تُسَبِّحُ﴾ [آية: ٤٤] في الفقرة رقم (١٨).

١٤- ﴿زُبُورًا﴾ [٥٥]: حمزة[1].

١٥- ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [٥٤]: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾ [١٤]: وشبهة متفق على همزة[2].

١٦- ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ [٣٨]: بالهاء مضاف ابن عـــامر والكوفيون، [١٢٨/أ] غيرهم ﴿سيئةً﴾ نصب[3]، [....]:[4] والأول معناه: اثمه ووبالـــه/ وضره. فإن قال قائل: من قرأ ﴿سيئةً﴾ كيف قرأ ﴿مَكْرُوهًا﴾؟ قلت: فيه مـــذهبان: أحدهمـــا: التكرير، كل ذلك كان سيئةً وكل ذلك كان

---

(١) أي: بضم الزاي، والباقون: بفتحها. ينظر: السبعة: ص٣٨٢، والمبسوط: ص١٨٣، والنشر: (٣٩/٣).

والفتح والضم لغتان معناهما واحد، وهما اسم للكتاب المنزل على نبي الله داود عليه السلام، ويجوز أن يكون «زَبورًا» بالفتح مفرد وجمعه « زُبُر كرسول جمعه «رُسُل» والمعنى: وآتيناه كتابًا وهو الزبور، و﴿زُبورًا﴾ بالضم جمع «زُبُر» لقِدْر جمعه « قُدُور» والمعنى: وآتيناه كتبًا.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (١٣٢/٢)، ومعاني القراءات: ص١٣٦، وإعراب القراءات السبع: (١٤٠/١)، والكشف (٤٠٢/١)، والموضح: (٤٣٣/١)، والفريد (٢٨٣/٣)، ولسان العرب (١٦٧/٣) مادة «ز.ب.ر».

(٢) في حال الوصل، وهو ما كان سكونه علامة للجزم، أو علامة للبناء، وفي الوقف حمزة وهشام على أصلهما في الهمز المتطرف.

ينظر: النشر: (١٦/٢)، والإتحاف: ص٧٦.

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٨٠، والمبسوط: ص٢٦٩، والنشر: (١٥٣/٣).

(٤) كلمات مطموسة، لم أستطع قراءتها.

مكروهًا[1]، والوجه الآخر: يتوهم السيئة الذنب، كقول الله جل ذكره: ﴿ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ﴾ أي: الحريق والعذاب[2].

قال أبو عبيد: ﴿سيئةً﴾ أي: الخلال كلها كانت عندهم سيئات، فكيف تقول ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ وهو كله شيء لا حسنة فيها، وإني تدبرت فوجدت عدة حسنات ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾، ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا﴾، ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا﴾ فكل هذا حسن، فمن أجله أمكن الإضافة، وتصديقه في حرف

---

(١) وذلك على أن يكون خبرًا بعد خبر، وقيل: يجوز أن يكون ﴿مَكۡرُوهٗا﴾ بدلاً من ﴿سيئةً﴾ وأن يكون صفة لها، وإنما لم يقل ﴿مكروهة﴾ حملاً على لفظ (كل) أو لأن التأنيث غير حقيقي، وقيل: يجوز أن يكون قوله ﴿مَكۡرُوهٗا﴾ حال من الذكر الذي في قوله ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾ وقيل: يجوز أن يكون ﴿مَكۡرُوهٗا﴾ خبر ﴿كَانَ﴾ و﴿سيئةً﴾ حالاً عن اسم كان، والتقدير: كان هو في حال كونه سيئةً مكروهًا.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣/٢٤٠)، ومعاني القراءات: ص٢٥٧، وإعراب القراءات السبع: (١/٣٧٣)، والحجة للفارسي: (٣/٦٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٠٣، والكشف: (٢/٤٧)، والبيان: (٢/٩٠)، والموضح: (٢/٧٥٧)، والإملاء: ص٣٤٢، والفريد: (٣/٢٧٧)، والجامع لأحكام القرآن: (٦/٣٨٧٨)، والبحر المحيط: (٦/٣٥)، والدر المصون: (٤/٣٩٢).

(٢) وقد أشار إلى هذا التخريجّ الزمخشري فقال: السيئة في حكم الأسماء بمنزلة الذنب، والإسم زال عنه حكم الصفات فلا اعتبار بتأنيثه، ولا فرق بين من قرأ (سيئةً) ومن قرأ (سيئًا)، ألا تراك تقول الزنا سيئة، كما تقول السرقة سيئة، فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث، أ. هـ. وقال أبو حيان: وهو تخريج حسن.

ينظر: الكشاف: ص٥٩٧، والبحر المحيط: (٦/٣٥).

أبي: ﴿كل ذلك كان سيئاته﴾[1].

١٧- ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾[٤١]: خفيف حمزة والكسائي، الباقون ﴿ليذّكّروا﴾ شدد[2]، بمعنى: ليتذكروا ثم تدغم، أي ليتعظوا ويعتبروا، وبالتخفيف معناه: ذكر يذكر، أي: ليحفظوا، ويرجع إلى شيء واحد[3].

---

(١) ومن قرأ بالإضافة فـ ﴿سَيِّئُهُۥ﴾ اسم كان، و﴿مَكۡرُوهًا﴾ خبرها، أو يكون ﴿عند ربك﴾ خبر كان، وتقديره: كان سيئه كائنًا عند ربك مكروهًا، و﴿مَكۡرُوهًا﴾ منصوب على الحال من المضمر في الظرف والإشارة في ﴿ذَٰلِكَ﴾ على هذه القراءة إلى جميع الخصال المعدودة من قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولاً﴾ فلما كان هذه الخصال منها السيء ومنها الحسن أضاف فقال: كل ذلك كان السيء منه مكروهًا عند ربك.

وأما من قرأ ﴿سيئةً﴾ فالكلام عنده تام على ﴿تَأۡوِيلاً﴾ وابتدأ بقوله: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ﴾ فيكون ﴿ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى ما نهي عنه.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣/٢٤٠)، ومعاني القراءات: ص٢٥٧، وإعراب القراءات السبع: (١/٣٧٣)، والحجة للفارسي: (٣/٦٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٠٣، والكشف: (٢/٤٧)، والبيان: (٢/٩٠)، والموضح: (٢/٧٥٧)، والإملاء: ص٣٤٢، والفريد: (٣/٢٧٧)، والجامع لأحكام القرآن: (٦/٣٨٧٨)، والبحر المحيط: (٦/٣٥)، والدر المصون: (٤/٣٩٢).

(٢) قراءة حمزة والكسائي بفتح الذال والكاف وتشديدها، والباقون بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها. ينظر: السبعة: ص٣٨٠، والمبسوط: ص٢٦٩، والنشر: (٣/١٥٣).

(٣) فقد يأتي الذكر والمراد به التذكر والتدبر، كما قال تعالى: ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ﴾ أي: تدبروه. ينظر: إعراب القراءات السبع (١//٣٧٤)، والحجة للفارسي: (٣/٦١)، والكشف: (٢/٤٧)، والموضح: (٢/٧٥٨).

١٨- ﴿ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾[٤٢]: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾/ [٤٣]: و﴿تُسَبِّحُ﴾ [٤٤]: [١٢٨/ب] بالتاء كله حمزة والكسائي، وقرأ ابن كثير كله بالياء، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ بالتاء، والباقي بالياء، وقرأ أبو عمرو ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ بالياء والباقي بالتاء، وقرأ حفص ﴿تُسَبِّحُ﴾ بالتاء والباقي بالياء(١)(*).

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٨١، والمبسوط: ص٢٦٩، والنشر: (١٥٣/٣).

فمن قرأ بالتاء في قوله تعالى: ﴿كما تقولون﴾ و﴿عما تقولون﴾ حمله على الخطاب، على معنى: قل لهم يا محمد: لو كان معه الهة كما تقولون، ثم قال ﴿سبحانه وتعالى عما تقولون﴾ فجزى الكلام في الخطاب لهم على ذلك. ومن قرأ بالياء: رده على لفظ الغيب في قوله: ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ وقوله ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ﴾ مراعاة للسياق.

وأما ﴿تُسَبِّحُ﴾ جاز فيه التذكير والتأنيث لكون الفاعل وهو ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ غير حقيقي التأنيث، والفعل مقدم وفصل بينه وبين الفاعل بالظرف.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٨، والحجة للفارسي: (٦٢/٣)، والكشف: (٤٨/٢)، والموضح: (٧٥٩/٢)، والفريد: (٢٧٩/٣).

(*)تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾ [آية: ٤٧ - ٤٨] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [آية: ١٧٣]، وكذلك الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ [آية: ٤٩]، عند قوله تعالى في سورة الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾ [آية: ٥] الفقرة رقم (٨)، وأيضًا اختلافهم في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾ [آية: ٦٢] عند قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ﴾ [آية: ٤٦]، وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [آية: ٥٥] في الفقرة رقم (١٤)، وتقدم أيضًا الخلاف في قوله: ﴿إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [آية: ٥٤] في الفقرة رقم (١٥)، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ﴾ [آية: ٤٥] في الفقرة رقم (٢٣).

١٩- ﴿وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤]: بكسر الجيم حفص عن عاصم[١] وخارجة عن نافع[٢]، الباقون ﴿ورَجْلك﴾ بإسكانه[٣].

٢٠- ﴿فَيُغَرِّقَكم﴾ [٦٩]: الحسن والسجستاني عن نافع، من غَرّق يُغَرِّق تغريقًا[٤].

٢١ - ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾ ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [٦٨]: ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ﴾ ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ [٦٩]: بالنون كله ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما بالياء كله[٥]، خبرًا عن الله تعالى ذكره لقوله ﴿ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ وبالنون الله تقدست أسماؤه يخبر عن نفسه الكريم، حجتهم ﴿لَا تَجِدُواْ لَكُمْ وَكِيلاً﴾[٦].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٨٢، والمبسوط: ص٢٧٠، والنشر: (١٥٤/٣).

(٢) لم أقف على رواية خارجة عن نافع، والعمل لنافع على إسكان الجيم. ينظر: الإتحاف: ص٣٥٩.

(٣) فمن قرأ بكسر الجيم: على أن لغة في «رَجِل» بمعنى «راجل» مثل: حَذِر وحاذر، وهو واحد أريد به الكثرة، ومن قرأ بالإسكان: على أنه جمع «راجل» مثل: صَاحب وصَحْب، ويجوز أن تكون قراءة الإسكان مثل قراءة الكسر، إلا أنه أُسكن للتخفيف. ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٨، والكشف: (٤٨/٢)، والموضح: (٧٦١/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٩٠٥/٦)، والفريد: (٢٧٩/٣).

(٤) أي: بياء مضمومة وفتح الغين مع تشديد الراء. ينظر: الجامع لأحكام القرآن: (٣٩٠٩/٦)، والبحر المحيط: (٥٨/٦)، والدر المصون: (٤٠٧/٤)، ولم أقف على رواية السجستاني عن نافع، والعمل لنافع على تخفيف الراء، على أنه مضارع «أغرق» الرباعي. ينظر: الدر المصون (٤٠٧/٤)، والإتحاف: ص٣٦٠.

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٨٣، والمبسوط: ص٢٧٠، والنشر: (١٥٥/٣).

(٦) ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٨، والحجة لابن خالويه: ص١٢٧، والكشف: (٤٩/٢)، والموضح: (٧٦٢/٢).

٢٢- ﴿فِي هذه أعِمى فهو فِي الآخرة أعمَى﴾ [٧٢]: أبو عمرو[(١)]، ومعناه: فهو في الآخرة أشد عمَى منه في الدنيا، واحتج بقوله: ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ وقال: حتى يشاكل أول الكلام آخره، وقرأ الكوفيون غير حفص كليهما ﴿أعمِى﴾ بالكسر[(٢)]/ الباقون وحفص عن عاصم ﴿أَعۡمَىٰ﴾ [١٢٩/أ] و﴿أَعۡمَىٰ﴾ بفتحهما[(٣)].

٢٣- ﴿وَإِذَا قَرَأۡتَ﴾ [٤٥]: بغير همز، أبو عمرو وحده، وروي ذلك عن ورش، غيره وورش بالهمز[(٤)].

٢٤- ﴿خِلَٰفَكَ﴾ [٧٦]: بمعنى: على مخالفتك، ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم وأبو بكر عن عاصم

---

(١) أي: بإمالة (أعمى) الأولى، وفتح (أعمى) الثانية. ينظر: السبعة: ص٣٨٣، والمبسوط: ص٢٧٠، والنشر: (١٨٨/٢).

(٢) المراد بالكسر هنا: الإمالة، ويُعَبَّر به عند كثير من المتقدمين عن الإمالة، لما حدث في الممال من التقريب إلى الكسر.
ينظر: معجم المصطلحات: ص٨٩.

(٣) فمن قرأ بالفتح: أتى بالكلام على أصله، لأن الياء صارت ألفًا لانفتاح ما قبلها، ومن أمال: للدلالة على أنها من ذوات الياء، ومن أمال الأول وفتح الثاني: جعل الأول: صفه، والثاني: بمنزلة «أفعل منك» ففرق بين المعنيين باختلاف الحركتين.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٩، والحجة لابن خالوية: ص١٢٨، والحجة للفارسي: (٦٦/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٠٧، والكشف: (١٨٤/١)، والموضح: (٧٦٣/٢)، والفريد: (٢٩٢/٣)، والبحر المحيط: (٦١/٦).

(٤) لا إبدال لورش في هذه الكلمة، وحمزة على أصله في الوقف. ينظر: الإتحاف: ص٧٥، ٨٩.

﴿خلفك﴾[1] أي: من بعدك[2](*).

٢٥- ﴿وناء بجانبه﴾ [٨٣]: وزن نَاعِ حيث كان، ابن عامر[3]، وقرأ حمزة برواية خلف والكسائي ﴿ونِئا﴾ بكسر[4] النون والهمزة، وزن نِعِي،

(١) فتكون قراءة ابن عامر ومن معه: بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، والباقون: بفتح الخاء، وإسكان اللام من غير ألف. ينظر: السبعة: ص٣٨٣، والمبسوط: ص٢٧١، والنشر: (١٥٥/٣).

(٢) وهما لغتان بمعنى واحد، أي: لا يلبثون بعدك إلا قليلاً، وذلك على تقدير حذف مضاف، بمعنى: لا يلبثون خلف خروجك أو خلاف خروجك. قال ابن منظور: «وجاء خلافه أي بعده، وقرئ: (وإذًا لا يلبثون خلفك إلا قليلاً، وخلافك)» أ. هـ. وليس المراد بـ «خلافك» من المخالفة.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٥٩، والحجة لابن خالويه: ص١٢٨، وإعراب القراءات السبع: (٣٨٠/١)، والحجة للفارسي: (٦٧/٣)، والكشف: (٥٠/٢)، والموضح: (٧٦٤/٢)، والفريد: (٢٩٣/٣)، ولسان العرب: (٢٩٩/٢) مادة (خ. ل. ف).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا﴾ [آية: ٧٧] في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿فَئَاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [آية: ٢٦٥]، وأيضًا اختلافهم في ﴿وَنُنَزِّلُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ﴾ [آية: ٨٢] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [آية: ٩٠].

(٣) أي: بتقديم الألف على الهمزة، وذلك من رواية ابن ذكوان عنه، وأما هشام قرأ كباقي القراء ﴿وَنَـَٔا﴾ بتقديم الهمزة على الألف، على وزن (نَعَا) وقد وقع في موضعين من القرآن الكريم، هنا وفي سورة فصلت: [آية: ٥١].

ينظر: السبعة: ص٣٨٤، والمبسوط: ص٢٧١، والنشر: (١٥٦/٣).

فمن قرأ بالألف بعد الهمزة: على الأصل، لأنه من «النأي» وهو البعد، وقراءة ابن ذكوان على القلب. ينظر: الكشف: (٥٠/٢)، والموضح: (٧٦٥/٢)، والإملاء: ص٣٤٥، والفريد: (٢٩٦/٣).

(٤) أي: بالإمالة. راجع الفقرة رقم (٢٢) من هذه السورة.

وقرأ عاصم في روايــة أبي بكـر عن عاصم وحمزة[1] بفتح النـــون وكسر الهمزة ﴿ونَئا﴾ وزن نَعِي، الباقون بفتحهما وزن نَعَا[*].

(١) وذلك من رواية خلاد عنه، وأما خلف فعلى ما تقدم له، وأبو بكر عن عاصم قرأ بالإمالة في سورة الإسراء فقط، وفي فصلت له الفتح، ولورش التقليل في الهمزة فقط بخلف عنه.

والخلاصة: أن القراء على خمس مراتب في السورتين من حيث الإمالة وعدمها:

١ – أمال الكسائي وخلف عن حمزة الألف مع إمالة الهمزة والنون في السورتين.

٢ – وأمال خلاد الألف مع إمالة الهمزة فقط في السورتين.

٣ – وأمال أبو بكر عن عاصم كخلاد في الإسراء فقط، وفتحها في فصلت.

٤ – وورش بفتح النون، والهمزة يقللها بخلف عنه على أصله في ذوات الياء، في السورتين.

٥ – الباقون بفتحها في السورتين.

ينظر: التذكرة: (٢/٤٠٧)، والإقناع: (١/٣٠٩)، والنشر: (٢/١٨٨)، والإتحاف: ص٣٦١ فمن أمال الألف في ﴿وَنَـَٔا﴾ لأن الألف التي بعد الهمزة أصلها الياء من «نأيت» فأميلت الألف لتقرب من أصلها، ولم يمكن إمالة الألف إلا بإمالة فتحة الهمزة، وأما من أمال النون أيضًا، فلوقوع حرفين ممالين بعدها، وهذا من الإمالة للإمالة.

ومن فتح النون والهمزة: على الأصل، لأن الياء قد انقلبت ألفًا لانفتاح ما قبلها.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٠، والحجة لابن خالويه: ص١٢٨، وإعراب القراءات السبع: (١/٣٨١)، والحجة للفارسي: (٣/٦٨)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٠٨، والكشف: (١/١٨٨)، والموضح: (٢/٧٦٦).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا﴾ [آية: ٩٠] في الفقرة رقم (٢٧)، وكذلك الخلاف في قوله تعالى: ﴿كِسَفًا﴾ [آية: ٩٢] في الفقرة رقم (٢٨)، وتقدم اختلافهم في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبًا نَّقۡرَؤُهُۥ﴾ [آية: ٩٣]، عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [آية: ٩٠]، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي﴾ [آية: ٩٣] في الفقرة رقم (٢٩)، وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ [آية: ٩٨] في الفقرة رقم (٨) من سورة الرعد، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [آية: ١٠١] في الفقرة رقم (٣٠)، وأيضًا في قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ عَلِمۡتَ﴾ [آية: ١٠٢] في الفقرة رقم (٣١)، وكذلك في ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ﴾ في الفقرة رقم (٣٢).

٢٦- ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ﴾ [١١٠]: بكسر اللام والواو، عاصم وحمزة، غيرهما ﴿قلُ ادعوا﴾، ﴿أوُ ادعوا﴾ بضمهما[1].

٢٧- ﴿حَتَّى تَفۡجُرَ﴾ [٩٠]: خفيف، أي: مرة واحدة، الكوفيون، الباقون: ﴿تُفَجِّرَ﴾ مشدد[2]، مرة بعد أخرى، من فجّر يفجّر تفجيرًا، والأول من فَجَر يَفْجُر[3]/. [١٢٩/ب]

٢٨- ﴿كِسَفًا﴾ [٩٢]: بفتح السين نافع وعاصم وابن عامر، غيرهم ﴿كسْفًا﴾ ساكنة، وفي الروم[4] قرأ ﴿كسْفًا﴾ ساكنة السين ابن عامر، غيره ﴿كِسَفًا﴾ بفتحة، وكلهم قرأوا في الشعراء[5] وسبأ[6] ﴿كسْفًا﴾ ساكنة غير حفص عن عاصم فإنه قرأ بفتحهما ﴿كِسَفًا﴾، ولم يختلفوا في والطور[7] أنها

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٨٦، والمبسوط: ص١٤١، والنشر: (٢/٤٢٥).

وانظر في توجيه القراءتين قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾ [آية: ٣١] الفقرة رقم (١٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٨٤، والمبسوط: ص٢٧١، والنشر: (٣/١٥٦).

(٣) ينظر: معاني القراءات: ص٢٦١، والحجة لابن خالوية: ص١٢٩، وإعراب القراءات السبع: (١/٣٨٢)، والكشف: (٢/٥١)، والموضح: (٢/٧٦٧).

(٤) قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا﴾ [آية: ٤٨].

(٥) قوله تعالى: ﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [آية: ١٨٧].

(٦) قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [آية: ٩].

(٧) قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا﴾ [آية: ٤٤].

ساكنة[1]، والكسْف: قطعة واحدة، وبالفتح: جمع قطع[2].

٢٩- ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣]: بالألف على الخبر، فعل ماض، ابن كثير وابن عامر[3]، غيرهما ﴿قُلْ﴾ على الأمر[4].

٣٠- ﴿فَسْئَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٠١]: بغير همز[5]، ابن كثير والكسائي، غيرهما ﴿فَسْئَلْ﴾ بالهمز[6].

٣١- ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ [١٠٢]: بضم التاء، الكسائي[7]، وروي عن ابن

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٨٥، والمبسوط: ص٢٧٢، والنشر: (١٥٦/٣).

(٢) ويجوز أن يكون «كسْفا» جمع «كسْفه» «كتَمْر» جمع «تَمْرة» فتكون القراءتان بمعنى واحد.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٦١، وإعراب القراءات السبع: (٣٨٣/١)، والكشف: (٥١/٢)، والموضح: (٧٦٧/٢)، ولسان العرب: (٤٠٥/٥) مادة «ك. س. ف».

(٣) وكذلك رسمه في مصاحف أهل مكة والشام (قال) بالألف، وفي سائر المصاحف بدون ألف (قل). ينظر: السبعة: ص٣٨٥، والمبسوط: ص٢٧٢، والمقنع: ص١٠٢، والنشر: (١٥٧/٣).

(٤) ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٢، وإعراب القراءات السبع: (٣٨٣/١)، والكشف: (٥٢/٢).

(٥) أي: بالنقل، نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، وهذا الخلاف مطرد في جميع القرآن، وذلك في كل فعل أمر لمخاطب، وتقدم السين واو أو فاء.
ينظر: السبعة: ص٢٣٢، والمبسوط: ص١٧٩، والنشر: (٤٢/٢).

(٦) فمن قرأ بالهمز: على الأصل، لأن الهمزة عين الفعل، والكلمة صيغة أمر للمواجَهِ، ومن ترك الهمز: أراد التخفيف.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (١٣٣/١)، والحجة للفارسي: (٨٠/٢)، والكشف: (٣٨٧/١)، والموضح: (٤١٤/١).

(٧) والباقون: بنصب التاء. ينظر: السبعة: ص٣٨٥، والمبسوط/ ص٢٧٢، والنشر: (١٥٨/٣).

عباس، وهي قراءة علي كرم الله وجهه[1]، بمعنى: موسى قال: لقد علمتُ غيرها، وابن عباس ﴿عَلِمْتَ﴾[2] على معنى: قال موسى لقد علمتَ ولكن جحدت، وتصديقه: ﴿بِهَا وَجَحَدُواْ وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ﴾[3][4].

[١٣٠/أ] ٣٢ - ﴿وقرآنًا فَرَّقْنَاه﴾ /[١٠٦]: شديد الراء ابن عباس، وقال: لم ينزل بيوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين، وتصديقه حرف عبد الله وأبي: ﴿فرّقناه عليك﴾[5].

---

(١) ينظر: زاد المسير: ص٨٣٤، والبحر المحيط: (٨٣/٦)، والدر المصون: (٤٢٥/٤).

(٢) ينظر: المراجع السابقة.

(٣) [النمل: ١٤].

(٤) فتكون قراءة الضم: من باب إخبار موسى عليه السلام عن نفسه، بمعنى، لقد علمتُ أنا صحة ما أتيت به علمًا يقينًا صحيحًا كعلم العقلاء، وأنه لاشك فيه أن الذي أنزل الآيات هو رب السماوات والأرض، أراد بذلك أن ينفي عن نفسه السحر الذي وصفوه به في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ والجنون الذي نسبه إليه فرعون في قوله: ﴿إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ فصار الحجة على فرعون من هذا الوجه. ينظر: جامع البيان للطبري: (٢١٧/١٥)، ومعاني القراءات: ص٢٦٢، والحجة لابن زنجلة: ص٤١١، وإعراب القراءات السبع: (٣٨٤/١)، والحجة للفارسي: (٧٢/٣)، والكشف (٥٢/٢)، والموضح: (٧٦٩/٢)، والبحر المحيط: (٨٣/٦).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٣٣/٢)، وجامع البيان للطبري: (٢٢١/١٥)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٩٥٥/٦)، والبحر المحيط: (٨٤/٦)، وقراءة الجمهور بالتخفيف (فَرْقناه) بمعنى: أحكمناه وفصّلناه وبيّناه. ينظر: المراجع السابقة.

الكهف

الكهف مكية[1].

مائة وعشر آيات في الكوفي، وإحدى عشرة في البصري، وخمس في المدنيين[2].

اختلفوا في عشر آيات[3]:

عدّ الكوفي والبصري وإسماعيل: ﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ وعدوا: ﴿كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[4].

عدّ الكوفي والبصري: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾. ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ وعدّا: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾.

عدّ الكوفي والبصري والمدني: ﴿ذَٰلِكَ غَدًا﴾[5] وعدّوا: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾[6].

---

(١) بالإتفاق. ينظر: البيان للداني: ص١٧٩، والمحرر الوجيز: ص١١٧٣، والجامع لأحكام القرآن: (٣٩٦٣/٦)، وبصائر ذوي التمييز (٢٩٧/١).

(٢) وفي المكي أيضًا، أما الشامي فعدها مائة وست آيات.

ينظر: البيان للداني: ص١٧٩، وجمال القراء: (٢٠٦/١).

(٣) ذكر الداني أن الأختلاف في إحدى عشرة آية فقال: «اختلافها إحدى عشرة آية: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ ... ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ ... ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ ... ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ ... ﴿أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ ... ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ ... ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ ... ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الموضعين]... ﴿عِندَهَا قَوْمًا ...﴾ ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾» أ. هـ البيان للداني: ص١٧٩، وجمال القراء: (٢٠٦/١)، الجامع لابن وثيق: ص١٠٥.

(٤) وعدهما أيضًا الشامي. انظر المراجع السابقة.

(٥) وعدها أيضًا الشامي والمكي. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) وعدها أيضًا المكي. ينظر: المراجع السابقة.

عدّ الكوفي والبصري: ﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾[1].

عدّ البصري والمدني: ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾[2].

عد إسماعيل: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[3].

١- ﴿ويَبْشُرَ المؤمنين﴾ [٢]: خفيف حمزة والكسائي، غيرهما ﴿وَيُبَشِّرَ﴾ ثقيل/[4]. [١٣٠/ب]

٢-﴿من لَدُنِهِي﴾ [٢]: بفتح اللام وإشمام ضمة الذال وكسر النون والهاء ووصلها بالياء أبو بكر عن عاصم[5]، الباقون وحفص عن عاصم ﴿مِّن

---

(١) وكذا عدها الشامي. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) وعدها كذلك الشامي والمكي. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) ينظر: المراجع السابق، وأما قوله تعالى: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ فعدها الشامي، ولم يعدها الباقون. ينظر: المراجع السابقة. ولم يذكر المؤلف الخلاف فيها لتركه ذكر العد الشامي.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٠٥، والمبسوط: ص١٦٣، والنشر: (٧/٣).
وتقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة الإسراء، الفقرة رقم (٢).

(٥) هكذا في المخطوط، ولعل الصواب (من لَدْنِهِي) بفتح اللام وإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ، وذلك لأن أصل الكلمة (لَدُن) على وزن (فَعُل) بفتح الفاء وضم العين كَعَضُد، فخففت بإسكان الوسط وأشير إلى الضم بالإشمام، ليدل بذلك على أصلها الضم، والاشمام في هذا: عبارة عن ضم الشفتين مع الدال بلا نطق، وكسرت النون لالتقاء الساكنين، وكسرت الهاء أيضًا اتباعًا لكسرة ما قبلها، ووصلت بياء على الأصل، وذلك لوقوعها بين متحركين إذ لا ساكن قبلها.
ينظر: السبعة: ص٣٨٨، والمبسوط: ص٢٧٥، وإعراب القراءات السبع: (٣٨٦/١)، والحجة للفارسي (٧٦/٣)، والكشف (٥٤/٢)، والموضح: (٧٧٣/٢)، والبيان لابن الأنباري: (٩٩/٢)، والنشر: (١٥٨/٣)، والإتحاف: ص٣٦٣.

﴿لَّدُنْهُ﴾ خفيفة إلاّ أن ابن كثير يشبع[1].

٣- ﴿كبرت كلمةٌ﴾ [٥]: رفع بفعلها، الحسن، أي: هي كبرت. وقراءة العامة ﴿كَلِمَةً﴾[2] بإضمار اسم في التاء، أي: كبرت الكلمة كلمةً[3].

٤- ﴿مَرْفِقًا﴾ [١٦]: بفتح الميم وكسر الفاء نافع وابن عامـر، غيرهما ﴿مِّرْفَقًا﴾ ضده[4]. لغتان، وهو من مرفق اليد من الرفق[5].

٥-﴿تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [١٧]: بوزن تَحْمَرَّ ابن عامر، وقراءة الكوفيين ﴿تَّزَاوَرُ﴾ بالألف خفيف، الباقون ﴿تزّاور﴾ مشدد[6]، يريد (تتزاور) ثم

---

(١) أي: يصلها بواو على الأصل. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥٠٤، وبستان الهداه: ص٦٦٣، والجامع لأحكام القرآن: (٦/٣٩٧٠)، والبحر المحيط (٦/٩٥)، والإتحاف: ص٣٦٣.

(٣) وتكون قراءة النصب على التمييز، والفاعل مضمر يعود على مقالتهم وهي قوله: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ بمعنى: ما أكبرها كلمةً.

ينظر: المراجع السابقة، والإملاء: ص٣٤٨، والفريد: (٣/٣١١).

(٤) أي: بكسر الميم وفتح الفاء. ينظر: السبعة، ص٣٨٨، والمبسوط: ص٢٧٥، والنشر: (٣/١٥٩).

(٥) وكذلك هما لغتان فيما يرتفق به، وقيل: من كسر الميم: جعله من الارتفاق، ومن فتح: جعله من اليد. ينظر: معاني الفراء: (٢/١٣٦)، معاني القراءات: ص٢٦٤، والحجة لابن خالويه: ص١٣١، والكشف: (٢/٥٦)، وشرح الهداية (٢/٣٩٢)، والفريد: (٣/٣١٨)، والجامع لأحكام القرآن: (٦/٣٩٨٤)، ولسان العرب: (٣/١٠٠)، مادة (ر. ف. ق).

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٨٨، والمبسوط: ص٢٧٦، والنشر: (٣/١٥٩).

أدغم، ومثله بالتخفيف ثم ألقى إحدى التاءين[1].

ولغة رابعة ﴿تَزْوَارّ﴾ مثل تَصفارّ[2]، وتقول العرب: احْمَر واحْمَار واحْمَأر[*].

٦- ﴿ولمُلِّئت﴾ [١٨]: مشدد اللام ابن كثير ونافع، غيرهما ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ خفيفة[3].

[١٣١/أ] ترك الهمز/ لأبي عمرو وورش[4]. معناهما واحد[5].

---

(١) وهذه القراءات كلها بمعنى واحد، وهو: الميل والعدول. ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٥، وإعراب القراءات السبع: (٣٨٧/١)، والكشف: (٥٦/٢)، وتفسير البغوي: (١٥٧/٥)، والموضح: (٧٧٥/٢)، والفريد: (٣١٨/٣)، والمحرر الوجيز: ص١١٨٠، والجامع لأحكام القرآن: (٣٩٨٦/٦).

(٢) وهي قراءة الجحدري وأبو رجاء السختياني وابن أبي عبلة وجابر. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٣٦/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥٠٦، ومختصر شواذ القرآن: ص٧٨، والمحتسب: (٧٠/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٣٩٨٦/٦)، والبحر المحيط: (١٠٤/٦).

(*) تقدم ذكر اختلافهم في كسر السين وفتحها من قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [آية: ١٨] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ [آية: ٢٧٣].

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٨٩، والمبسوط: ص٢٧٦، والنشر: (١٦٠/٣).

(٤) ورش يبدل من طريق الأصبهاني أحد طرق طيبة النشر، وأبو عمرو يبدل بخلف عنه من طريق النشر، وأما من طريق الشاطبية فللدوري التحقيق وللسوسي الإبدال، ولحمزة الإبدال لدى الوقف.
ينظر: النشر: (١٣/٢)، والإتحاف: ص٧٥، ٣٦٤.

(٥) إلا أن التشديد فيه معنى التكثير والمبالغة. ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٥، والحجة لابن خالوية: ص١٣٠، وإعراب القراءات السبع: (٣٨٨/١)، والكشف: (٥٧/٢)، والموضح: (٧٧٦/٢).

٧ – ﴿رُعُبًا﴾ [١٨]: بضم العين ابن عامر والكسائي، غيرهما ﴿رُعْبًا﴾ خفيف[١].

٨– ﴿بورقكم﴾ [١٩]: ساكنة الراء حمزة وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم، الباقون بكسرة ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾[٢] خلف عن ابن كثير ﴿بِوَرْقكم﴾ مدغم، ومثله خارجة عن نافع[٣](*).

٩– ﴿يلبسون ثيابًا﴾ [٣١]: بكسر الباء أبان عن عاصم، غيره وعاصم ﴿وَيَلْبَسُونَ﴾[٤].

---

(١) أي: بإسكان العين. ينظر: السبعة: ص٢١٧، والمبسوط: ص١٧٠، والنشر: (٤٠٧/٢). وهما لغتان، فالإسكان لغة تميم، والتحريك لغة أهل الحجاز. ينظر: معاني القراءات: ص١١١، والكشف: (٣٦٠/١)، والموضح: (٧٧٧/٢).

(٢) ينظر: السبعة، ص٣٨٩، والمبسوط: ص٢٧٦، والنشر: (١٦٠/٣).
فمن قرأ بكسر الراء: على الأصل، وبالإسكان: أراد التخفيف، كما قالوا في كَبِد وكَبْد وكَتِف وكَتْف، وهما لغتان.
ينظر: معاني القراءات، ص٢٦٥، والكشف: (٥٧/٢)، والموضح: (٧٧٧/٢)، والفريد: (٣٢٢/٣).

(٣) لم أجد هذا الوجه عن ابن كثير ونافع، والعمل لهما على كسر الراء من غير ادغام.
ينظر: الإتحاف: ص٣٦٥. وهي رواية عن ابن محيصن (ادغام القاف في الكاف).
ينظر: الكامل: (٢١٤/أ).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾ [آية: ٢٥] في الفقرة رقم (١٠)، وفي قوله تعالى: ﴿وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾ (آية: ٢٥) في الفقرة رقم (١٧)، وكذا في قوله تعالى: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [آية: ٢٨] في الفقرة رقم (١٢).

(٤) أي: بفتح الباء. ينظر: الكامل: (٢١٤/أ)، وقرة عين القراء: (١٣٤/أ)، ومختصر شواذ القرآن: ص٢٧٩، والتقريب والبيان: ص٤٢٦، والبحر المحيط: (١١٦/٦)، والعمل لعاصم على فتح الباء.

١٠- ﴿ثلاث مائةٍ سنين﴾ [٢٥]: مضاف حمـزة والكسائي، غيرهما ﴿ثَلَثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ بنون غير مضاف[١]، على النعت، أي: لبثوا سنين ثلاثمائةٍ، كما تقول، أعطيتك خمسة أثوابًا، معناه: أثوابًا خمسة. والإضافة معناه: ثلاثمائة سنةٍ، وتقول أقمت عنده مائة سنةٍ، ومائة سنين، يخرجه مخرج خمس سنين وخمسة أثواب[٢].

١١- ﴿وَلا تُشْرِكْ في حُكْمِهِ أحَدًا﴾ [٢٢]: بالتاء جزم ابن عامر، غيره ﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ بالياء/ ورفع الكاف[٣]، على الخبر عن الله جل ذكره وتقدست [١٣١/ب]
اسماؤه أنه لا يشرك في حكمه أحدًا. وبالتاء على النهي، معناه: خطاب لمحمد ﷺ، والمراد غيره، يرد إلى ما بعده ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾[٤].

---

(١) ينظر: السبعة، ص٣٨٩، والمبسوط: ص٢٧٦، والنشر: (١٦٠/٣).

(٢) من قرأ بالتنوين: نصب (سنين) على المفعولية لـ (لبثوا) أي: لبثوا سنين ثلاثمائة، و(ثلاثمائة) بدل من سنين، وقيل: يجوز أن يكون (سنين) بدل من (ثلاثمائة)، وقيل: يجوز أن يكون عطف بيان على ثلاث. ومن قرأ بالإضافة إلى الجمع، وإن كان غير قياس من حيث الاستعمال إلا أنه أصل، لكنه أصل مرفوض، وذلك أن الأصل في العدد أن يكون مضافًا إلى الجمع، كما تقول: مررت بأربعة رجال، وخمسة رجال، إلا أنهم وضعوا الواحد موضع الجمع في المائة، فاستغنوا بالواحد عن الجمع، لأن الواحد أخف لفظًا، إلا أنهم في هذه القراءة حملوا الكلام على معناه واستعملوا الأصل المرفوض، وأضافوا المائة إلى الجمع إشعارًا وتنبيهًا على الأصل.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٣٨/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥٠٧، ومعاني القراءات: ص٢٦٦، والحجة لابن خالويه: ص١٣١، والحجة لابن زنجلة: ص٤١٤، ومشكل إعراب القرآن: ص٤١٦، والكشف: (٥٨/٢)، والموضح: (٧٧٨/٢)، والبيان لابن الأنباري: (١٠٦/٢)، والفريد: (٣٢٩/٣).

(٣) ينظر: السبعة، ص٣٩٠، والمبسوط: ص٢٧٧، والنشر: (١٦٠/٣).

(٤) ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٦، وإعراب القراءات السبع: (٣٩٣/١)، والحجة للفارسي: (٨٤/٣)، والكشف: (٥٩/٢).

١٢- ﴿ بِٱلْغَـدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [٢٨]: ابن عامر وأبو عبد الرحمن والحسن ومالك ابن دينار[١]، قال الفراء: «إن العرب لا تدخل الألف واللام في «غدوة» لأنها معرفة بغير ألف ولام، ولا يضيفونها فيقولـون: «غداة الخميس»، ولا يقولون: «غدوة الخميس»[٢](*).

١٣- ﴿ وكان له ثُمْر ﴾ [٣٤]: ومثله ﴿ وأحيط بثُمْره ﴾ [٤٢]: ساكنة الميم أبو عمرو، وقرأ عاصم ﴿ ثَمَرٌ ﴾ بفتحهما، و﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾، الآخرون بضمها ﴿ ثُمُر ﴾ و﴿ ثُمُره ﴾[٣]، بمعنى: ضروب المال، ويفتح الميم: يعني الثمار.

---

(١) أي: بضم الغين وواو بعد الدال، وقراءة الباقين بفتح الغين وألف بعد الدال. ينظر: السبعة: ص٢٥٨، والمبسوط: ص١٩٤، والجامع لأحكام القرآن: (٤٠٠٨/٦)، والنشر: (٥١/٣)، والإتحاف: ص٢٦٤.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٣٩/٢) ومنع دخول «أل» على « غدوة » في قول الفراء؛ لأنها اسم علم صيغ لوقت معلوم فلا تدخل « أل » عليه كسائر الأعلام، لكن دخلت الألف واللام عليه في قراءة ابن عامر؛ لأنه قدر فيها التنكير والشيوع، وقد حكى سيبويه والخليل تنكير « غدوة » في لغة ثابتة، فعلى هذا يجوز دخول الألف واللام عليها، أما قراءة الباقين (غداة) فهي اسم لذلك الوقت وهو نكرة فدخلت عليه لام التعريف. ينظر: الكتاب: (١٨٣/٢)، ومعاني القراءات: ص١٥٥، والحجة للفارسي: (٨٣/٣)، والكشف: (٤٣٢/١)، والموضح: (٤٦٩/١)، والفريد: (٣٣٠/٣).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا ﴾ [آية: ٣١] في الفقرة رقم (٩)، وكذلك اختلافهم في قوله تعالى: ﴿ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [آية: ٣٣] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَئَاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [آية: ٢٦٥].

(٣) فتكون قراءة أبي عمرو بضم الثاء وإسكان الميم. ينظر: السبعة: ص٣٩٠، والنشر: (١٦١/٣)، والمبسوط: ص٢٧٧.

قال الكسائي: من قرأ «بُثمُره» فله أن يعني الثمار، من قولك: «ثَمَره»، ثم تجمع «الثَّمَره» «ثِمَارًا» ثم تجمع «الثِّمَار» «ثُمُرًا» جماع جماع جماع، كما/ [١٣٢/أ] تقول «كِتَاب وكتبٌ» و «حِمَارٌ وحُمُر»(١).

١٤- ﴿فَلْيَنظُرْ﴾، ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [٩]: و﴿فَلْتَقُمْ﴾، ﴿وَلْتَأْتِ﴾(٢) بكسر اللام كله الأصمعي عن نافع، الباقون ونافع كلها بالجزم على الأمر(٣).

١٥- ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ [٣٦]: بميم واحدة أبو عمرو والكوفيون، وكذلك في مصاحفهم. الباقون ﴿منهما﴾ بميمين(٤)، ويرده على: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ وكذلك هو في مصاحفهم، ومن قرأ بميم واحدة يرده على: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾(٥).

---

(١) ومن قرأ بفتح الثاء والميم «ثمر» على أنه جمع «ثَمَرة» كبقرة وبقر، وبالإسكان للتخفيف ولم أقف على من نسب هذا القول للكسائي، وقد ذكر بعضًا منه مكي في المشكل: ص٤١٨، ولم ينسبه. ينظر: جامع البيان (٣٠٥/١٥)، ومعاني القراءات: ص١٦٣، وإعراب القراءات السبع: (١٦٦/١)، والحجة للفارسي: (٨٥/٣)، والكشف: (٥٩/٢)، والموضح: (٧٨٠/٢)، والبيان لابن الأنباري: (٣٣٣/١)، والفريد: (٣٣٧/٣).

(٢) سورة النساء: [آية: ١٠٢].

(٣) لم أجد هذا الوجه(الكسر) عن نافع، والعمل له على الجزم.

(٤) ينظر: السبعة، ص٣٩٠، والمبسوط: ص٢٧٧، والمقنع: ص١٠٤، والنشر: (١٦١/٣).

(٥) ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٧، والحجة للفارسي: (٨٦/٣)، والكشف: (٦٠/٢)، والموضح: (٧٨١/٢).

١٦- ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ [٣٨]: بالألف ابن عامر والمسيبي عن نافع، غيرهما ﴿ لَكِنِ ﴾ بغير ألف، وكلهم وقفوا بالألف[١]، وهو في الأصل «لكن أنا» ثم تركت الهمزة والألف في الوصل فصار اللفظ «لكنْنَ» فسكنت النون الأولى وأدغمت في الثانية فصار اللفظ «لَكِنَّ» هذا فيمن قال: «أَنَ معك وأنَ أفعل» ومن قال: «أنا معك» قرأ «لكنا»[٢].

١٧- ﴿ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾ [٢٥]: أحمد بن موسى عن أبي عمرو[٣]/. [١٣٢/ب]

---

(١) قال ابن الجزري: «ولا خلاف في إثباتها وقفًا اتباعًا للرسم » النشر: (١٦٢/٣)، وينظر: السبعة: ص٣٩١، والمبسوط: ص٢٧٧، والعمل لنافع على حذف الألف وصلاً. ينظر: الإتحاف: ص٣٦٦.

(٢) ويجوز أن يكون الأصل «لكن أنا» أيضًا، ولكن نقلت فتحة الهمزة من «أنا» إلى النون من «لكن» وأدغمت نون «لكن» بعد إسكانها في النون من «أنا» فصار «لكنّ»، والألف في «لكنا» هي ألف «أنا» وهي تسقط في الوصل وتثبت في الوقف، وهذا هو الأصل في ذلك، وهذا على رأي نحاة البصرة؛ لأن الاسم من «أنا» عندهم هو الهمزة والنون «أن» والألف زيدت فيه لبيان الحركة في الوقف، فهي عندهم كهاء السكت فكما أنه قبيح اثباتها في الوصل لذلك قبيح إثبات الألف من «أنا» في الوصل، ومن أثبت الألف في الوصل: أجرى الوصل مجرى الوقف، وهذا على رأي نحاة الكوفة فإنهم يجعلون الألف من أصل الأسم المضمر، يقولون: «أنا» بكماله الاسم.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٧، وإعراب القراءات السبع: (٣٩٣/١)، والكشف: (٦١/٢)، والموضح: (٧٨٣/٢)، والبيان لابن الأنباري: (١٠٧/٢)، والفريد: (٣٣٨/٣).

(٣) أي: بفتح التاء، وهي لغة في « تِسْعًا » حملاً على « عَشْر ». ينظر: الكامل: (٢١٤/أ)، ومختصر شواذ القرآن: ص٧٩، والتقريب والبيان: ص٤٢٥، والبحر المحيط: (١١٢/٦). والعمل لأبي عمرو على فتح التاء. ينظر: الإتحاف: ص٣٦٥.

١٨- ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ [٤٣]: بالياء حمزة والكسائي، غيرهما ﴿تَكُن﴾ بالتاء[١]، لك الخيار فيه وفي نحوه[٢].

١٩- ﴿ ٱلْوِلَٰيَةُ ﴾ [٤٤]: قرأ بكسر الواو حمزة والكسائي، من السلطان والإمارة، غيرهما ﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ بفتحه[٣]، من الموالاة. لغتان[٤].

٢٠- ﴿ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ [٤٤]: برفع القاف أبو عمرو الكسائي، غيرهما ﴿ٱلْحَقِّ﴾ بكسره[٥]، من نعت الله تعالى ذكره، حجتهم: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ﴾ ، وبالرفع معناه: (هنالك الولاية الحقُ لله) مصداقه في حرف

---

(١) ينظر: السبعة، ص٣٩٢، والمبسوط: ص٢٧٨، والنشر: (١٦٢/٣).

(٢) فالتأنيث مراعاة للفظ، والتذكير مراعاة للمعنى. وقد تقدم نظائره. – انظر مثلاً – الفقرة رقم (١٣) من هذه السورة، ورقم (٨) من سورة النحل، ورقم (١٨) من الإسراء.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٨، وإعراب القراءات السبع: (٣٩٥/١)، والكشف: (٦٢/٢)، والموضح: (٧٨٣/٢).

(٣) ينظر: السبعة، ص٣٩٢، والمبسوط: ص٢٧٨، والنشر: (٩٣/٣).

(٤) وقيل بالفتح معناه: النصرة، على معنى: أن النصرة لله وحده لا يملكها غيره، وقيل: لغتان معناهما واحد، مثل (الدلاله) بفتح الواو وكسرها، وقيل: الولاية بالفتح: المصدر وبالكسر: اسم المصدر.

ينظر: جامع البيان للطبري: (٣١٢/١٥)، ومعاني القراءات: ص٦٢٨، والحجة لابن خالوية: ص١٣٢وإعراب القراءات السبع: (٢٣٤/١)، والكشف: (٦٢/٢)، والموضح: (٧٨٤/٢)، ولسان العرب: (٤٩٠/٦) مادة «و. ل. ي».

(٥) ينظر: السبعة، ص٣٩٢، والمبسوط: ص٢٧٨، والنشر: (١٦٣/٣).

عبد الله: (هنالك الولاية وهو الحقُ لله)[1](*).

٢١- ﴿تذروه الريح﴾ [٤٥]: حمـــزة والكســائـي، غيـرهـمـا: ﴿ٱلرِّيَـٰحُ﴾[2](**).

٢٢- ﴿ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [٥٥]: بضمتين، جمع قبيل، الكوفيون، غيرهم ﴿قِبَلا﴾ بكسر القاف وفتح الباء[3]، معناه: عيانًا[4].

---

(١) فتكون قراءة الرفع على أنه صفة للولاية، وقيل: يجوز أن يكون خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: هو أو هي الحق، أو مبتدأ وخبره مضمر. أي: الحق ذلك، وهو ما قلناه، أو خبر بعد خبر، فالولاية مبتدأ، ولله خبره، والحق خبر بعد خبر.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٨، والحجة للفارسي: (٨٩/٣)، والكشف: (٦٣/٢)، والموضح: (٧٨٤/٢)، والبيان لابن الأنباري: (١١٠/٢)، والإملاء: ص٣٥٢، والفريد: (٣٤٢/٣). وقراءة ابن مسعود شاذة، مخالفة لرسم المصحف..

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [آية: ٤٤] في الفقرة رقم (٢٣).

(٢) ينظر: السبعة: ص١٧٣، والمبسوط: ص١٣٨، والنشر: (٤٢٢/٢).
وتقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة إبراهيم، الفقرة رقم (٢).

(**) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ [آية: ٤٧] في الفقرة رقم (٢٤)، وأيضًا الخلاف في قوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ [آية: ٥٢] في الفقرة رقم (٢٥).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٩٣، والمبسوط: ص٢٠٠، والنشر: (١٦٣/٣).

(٤) فيكون المعنى على قراءة كسر القاف وفتح الباء: «يأتيهم العذاب مقابلة وعيانًا يرونه». وعلى قراءة ضم القاف والباء يحتمل المعنى وجهين: أحدها: جمع قبيل، والمعنى: يأتيهم العذاب قبيلاً قبيلاً، أصنافًا وأنواعًا مختلفة، أي: صنفًا صنفًا، وقد يكون هذا العذاب صنفًا واحدًا ويجيئهم منه شيء بعد شيء. والثاني: من قبل وجوههم، والمعنى كالقراءة بكسر القاف. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٤٧/٢)، ومجاز القرآن: (٤٠٧/١)، ومعاني القرآن للأخفش: (٥٠١/٢)، وجامع البيان للطبري: (٣٣١/١٥)، ومعاني القراءات: ص١٦٦، والحجة للفارسي: (٩١/٣)، والكشف: (٦٤/٢)، والموضح: (٧٨٦/٢).

٢٣- ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [٤٤]: عاصم وحمزة، غيرهما ﴿عُقُبًا﴾[1]. لغتان[2].

[١٣٣/أ] ٢٤ - ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ﴾ بالنون ﴿ٱلْجِبَالَ﴾ [٤٧]: نصب/ مفعول، نافع والكوفيون، غيرهم ﴿تُسَيَّرُ﴾ بالتاء ﴿الجبالُ﴾ رفع[3] على مالم يسم الفاعل، حجتهم: ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾[4] وحجة من قرأ: ﴿نُسَيِّرُ﴾، ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ﴾[5].

٢٥- ﴿ويوم نقول نادوا﴾ [٥٢]: بالنون حمزة، غيره ﴿يَقُولُ﴾ بالياء[6]، خبرًا عن الله تعالى ذكره، وبالنون الله يخبر عن نفسه الكريمة[7](*).

٢٦- ﴿لِمهلَكهم﴾ [٥٩]: وفي النمل: ﴿مَهلَك﴾[8] أبو بكر عن عاصم، وقرأ حفص عن عاصم بكسر اللام فيهما ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾، و﴿مُهْلِكَ﴾،

---

(١) قراءة عاصم وحمزة بإسكان القاف، والباقون بضم القاف. ينظر: السبعة: ص٣٩٢، والمبسوط: ص٢٧٨، والنشر: (٤٠٧/٢).

(٢) معناهما واحد. ينظر: جامع البيان: (٣١٣/١٥)، ومعاني القراءات: ص٢٦٨، والحجة للفارسي: (٨٩/٣)، والكشف: (٦٣/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٣٩٣، والمبسوط: ص٢٧٨، والنشر: (١٦٢/٣).

(٤) [التكوير: ٣].

(٥) ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٨، وإعراب القراءات السبع: (٣٩٧/١)، والحجة للفارسي: (٩٠/٣)، والكشف: (٦٤/٢)، والموضح: (٧٨٥/٢).

(٦) ينظر: السبعة: ص٣٩٣، والمبسوط: ص٢٧٩، والنشر: (١٦٣/٣).

(٧) ينظر: معاني القراءات: ص٢٦٩، والحجة لابن خالويه: ص١٣٣، والكشف: (٦٥/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [آية: ٥٥] في الفقرة رقم (٢٢)، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا﴾ [آية: ٥٦] عند كلام المؤلف على مذهب حمزة في الهمز.

(٨) [الآية: ٤٩].

الباقون ﴿مُهلَكهم﴾ و﴿مُهلَك﴾ بضم الميم وفتح اللام[1]، معناه: إهلاك أهله، وحجتهم: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾[2] و﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾[3] وبفتح الميم معناه: هلاك أهله[4](*).

٢٧- ﴿وَمَآ أَنْسَىٰنِيهُ﴾ [٦٣]: وفي الفتح: ﴿بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [١٠]: حفص عن عاصم، غيره بكسرهما[5].

---

(١) ينظر: السبعة، ص٣٩٣، والمبسوط: ص٢٧٩، والنشر: (١٦٤/٣).

(٢) [القصص: ٥٨].

(٣) [القصص: ٥٩].

(٤) فمن قرأ بضم الميم وفتح اللام: جعله مصدرًا لـ «أهلك يهلك» وهو متعد، مضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف، أي: وجعلنا لإهلاكنا إياهم موعدًا، ويجوز أن يكون إسمًا للزمان، أي: لوقت اهلاكهم. ومن قرأ بفتح الميم واللام: جعله مصدرًا له « هلك » وهو مضاف إلى الفاعل، أي: وجعلنا لهلاكهم موعدًا، أو إلى المفعول والفاعل محذوف، أي: وجعلنا لهلاكنا إياهم موعدًا. ومن قرأ بفتح الميم وكسر اللام: جعله إسمًا للزمان، وتقديره: لوقت مَهلِكهم، وقيل: هو مصدر «هلك» جاء نادرًا، مثل المَرجِع والمحِيض.

ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢٩٧/٣)، ومعاني القراءات: ص٢٦٩، والحجة للفارسي: (٩٣/٣)، والكشف: (٦٥/٢)، والموضح: (٧٨٧/٢)، والبيان لابن الأنباري: (١١٢/٢)، والإملاء: ص٣٥٤، والفريد: (٣٥٢/٣).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾ [آية: ٦٣] عند قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ﴾ [آية: ٤٦].

(٥) إلا أن ابن كثير يصلهما بياء في الوصل، على أصله في هاء الكناية. ينظر: السبعة: ص٣٩٣، والمبسوط: ص٢٧٩، والنشر: (٤١١/١). وأمال الألف الكسائي وحده في ﴿أَنْسَىٰنِيهُ﴾ وقللها ورش بخلفه، وفتحها الباقون. ينظر: الإتحاف: ص٣٦٩.

فمن قرأ بضم الهاء: على أصل الكلمة، ومن كسر الهاء: لمجاورة الياء. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٣٣، وإعراب القراءات السبع: (٣٩٩/١)، والحجة لابن زنجله: ص٤٢٢، والموضح: (٢٣٨/١).

٢٨- ﴿مما علمت رَشَدًا﴾ [٦٦]: بفتح الراء والشين أبو عمرو[١]،
[١٣٣/ب] حجته: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا﴾ /[٢] غيره ﴿رُشْدًا﴾ بضم الراء وإسكان الشين. وهو الصلاح[٣].

٢٩- ﴿فلا تسألني﴾ [٧٠]: بفتح اللام وتشديد النون نافع وابن عامر، غيرهما ﴿تَسْـَٔلْنِي﴾ ساكنة اللام خفيفة النون[٤].

٣٠- ﴿ليَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾ [٧١]: فاعلون، أي: يغرقون، حمزة والكسائي، غيرهما ﴿لِتُغْرِقَ﴾ أنت ﴿أَهْلَهَا﴾ نصب[٥] مفعول من أغرقت[٦].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٣٩٤، والمبسوط: ص٢٧٩، والنشر: (١٦٤/٣).

(٢) [الجن: ١٤].

(٣) وهما لغتان معناهما واحد، كالحُزْن والحَزَن؛ فالاسكان لغة تميم، والفتح: لغة غيرهم، وهناك من فرق بينهما فقيل: (الرَشْد: الصلاح، والرَشَد: في الدين). ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٣٠١/٣)، ومعاني القراءات: ص١٨٩، ومعاني القراءات: ص١٨٩، والحجة لابن خالويه: ص١٣٤، والحجة للفارسي: (٩٢/٣)، والكشف: (٦٦/٢)، والموضح: (٧٨٩/٢).

(٤) واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين، إلا ما روي عن ابن ذكوان من الخلف فله الحذف والإثبات وصلاً ووقفًا. قال ابن الجزري: «والوجهان كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصًا وأداءً» ا.هـ النشر: (٦٥/٣) وينظر: السبعة: ص٣٩٤، والمبسوط: ص٢٨٠، والإتحاف: ص٣٦٩.

فمن قرأ بالتخفيف: على أن الفعل مجزوم بلا الناهية، والنون للوقاية، ومن قرأ بالتشديد وفتح اللام: على أنها نون التوكيد الثقيله دخلت على الفعل فبني معها على الفتح، وكسرت لمناسبة الياء، وحذفت نون الوقاية لاجتماع النونان.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٠، والحجة للفارسي: (٩٤/٣)، والكشف: (٦٧/٢)، والموضح: (٧٨٩/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٩٥، والمبسوط: ص٢٨٠، والنشر: (١٦٦/٣).

(٦) ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٠، والحجة لابن خالويه: ص١٣٤، والكشف: (٦٨/٢)، والموضح: (٧٩٠/٢).

وقرأ أبو رجاء[1]: ﴿لِتُغَرِّق أهلَها﴾ من غَرّقَ[2]. لغتان.

٣١- ﴿زَكِيَّةً﴾ [٧٤]: شديد ابن عامر والكوفيون، الباقون ﴿زاكية﴾ بالألف[3]. بمعنى، وهي التي لم تذنب قط، والزكيّة: التي أذنبت فغفر لها[4]، الكسائي يراهما لغتان[5].

قتادة: زاكية أي: في نبات لم تبلغ الحنث[6].

٣٢ -﴿نُكُرًا﴾ [٧٤ - ٨٧]: ثقيل نافع وابن عامر[7] وأبو بكر عن عاصم حيث كان، الباقون وحفص عن عاصم وإسماعيل عن نافع وهشام عن ابن عامر ﴿نُكْرًا﴾ خفيف. وقوله تبارك وتعالى في اقتربت/ الساعة[8]: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ [١٣٤/أ]

---

(١) هو: عمران بن تيم البصري التابعي الكبير، ولد قبل الهجرة وكان منحضرمًا أسلم في حياة الرسول ﷺ ولم يره، من كبار علماء البصرة. وعرض القرآن على ابن عباس، وروى عنه القراءة عرضًا أبو الأشهب العطاردي. مات سنة: (١٠٥هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٥٣ - ١٥٤)، وغاية النهاية: (١/٦٠٤).

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٨١، وإعراب القراءات الشواذ: (٢/٢٨)، والبحر المحيط: (٦/١٤١)، والدر المصون: (٤/٤٧٣).

(٣) ينظر: السبعة، ص٣٩٥، والمبسوط: ص٢٨٠، والنشر: (٣/١٦٦).

(٤) ينظر: جامع البيان للطبري: (١٥/٣٥٤)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥١٤، وإعراب القراءات السبع (١/٤٠٥)، والحجة لابن خالويه: ص١٣٤، والكشف: (٢/٦٨)، والموضح: (٢/٧٩٠).

(٥) بمعنى واحد، كالقاسية والقسّية، وهي: الطاهرة التي لم تجني شيئًا. ينظر: المراجع السابقة، ومعاني القرآن للفراء: (٢/١٥٥)، وتفسير البغوي (٥/١٩١).

(٦) ينظر: زاد المسير: ص٨٦٣.

(٧) من رواية ابن ذكران عنه، وهشام على ما يذكره المؤلف بعد ذلك. ينظر: النشر: (٢/٤٠٧)، والإتحاف: ص٣٧٠.

(٨) هي سورة القمر، وسميت بذلك؛ حكاية لأول كلمة فيها. ينظر: بصائر ذوي التمييز: (١/٤٤٥)، والأتقان: (١/١١١)، والتحرير والتنوير: (٢٧/١٦٥).

نُّكُرٍ﴾ [٦]: خفيف ابن كثير وحده[١] لغتان[٢].

٣٣- ﴿من لَدُنِي﴾ [٧٦]: خفيفة النون نافع وأبو بكر عن عاصم[٣]، الباقون ﴿لَّدُنِّي﴾ شديد[٤]. لغتان: من شدد أراد أن يسلم سكون النون كما تقول: من وعن، كذلك لَدُن فلما اضفت قلت: مِنِّي دعَنِّي ولدُنِّي[٥](*).

---

(١) وقد وقعت في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم، هنا في موضعين، وفي سورة الطلاق: (آية: ٨).

ينظر: السبعة: ص٣٩٥، والمبسوط: ص٢٨٠، والنشر: (٤٠٧/٢)، والعمل النافع على ضم الكاف. ينظر: الإتحاف: ص٣٧٠.

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٢٧١، وإعراب القراءات السبع: (١: ٤٠٦)، والكشف (٦٩/٢).

(٣) واختلف عن أبي بكر في ضمة الدال، فله إشمامها الضم بعد إسكانها، وعليه أكثر أهل الأداء، وله اختلاس ضمة الدال، وكلا الوجهين مع تخفيف النون. ينظر: السبعة: ص٣٩٦، والمبسوط: ص٢٨١، والنشر: (١٦٧/٣).

(٤) ينظر: المراجع السابقة.

(٥) ومن قرأ بالتخفيف: احتمل وجهين: أحدهما: أن يكون على لغة من قال في «لَدُنِي» « لَدُ » فتكون النون نون الوقاية ولا نون في أصل الكلمة. والثاني: أن يكون أصلها التشديد، إلا أنه خفف، وحذف نون الوقاية، كما قالوا « قدني وقدي». ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥١٥، وإعراب القراءات السبع: (٤٠٧/١)، والحجة للفارسي: (٩٦/٣)، والكشف: (٦٩/٢)، والموضح: (٧٩٢/٢) والبيان لابن الأنباري (١١٤/٢)، والإملاء: ص٣٥٥، والفريد: (٣٦١/٣).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قولـه تعالى: ﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [آية: ٧٧] في الفقرة رقم (٣٧).

٣٤- ﴿لَتَخِذْتَ﴾ [٧٧]: خفيف بكسر الخاء ابن كثير وأبو عمرو يدغم، الباقون ﴿لَتَّخَذْتَ﴾[1] من قولك اتخذ يتخذ، والأول: من تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع، مثل: أخذ يأخذ، ومعناه: لابتغيت عليه أجرًا، وهي لغة هذلية[2]. ابن كثير وحفص يظهران الذال[3].

٣٥ -﴿أن يُبَدِّلَهُما﴾ [٨١]: مشدد، ومثله في المتحرم[4]: ﴿أن يُبَدِّلَهُ﴾ [٥]: وفي نون[5]: ﴿أن يُبَدِّلَنا﴾ [٣٢]: نافع وأبو عمرو، حجتهم: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً﴾ الباقون بالتخفيف كله، وأما في النور[6] فقرأ ابن كثير وأبوبكر

---

(١) فتكون قراءة ابن كثير وأبو عمرو بتاء مفتوحة مخففة وخاء مكسورة بلا ألف، والباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء. ينظر: السبعة: ص٣٩٦، والمبسوط: ص٢٨١، والنشر: (١٦٨/٣).

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري: (٣٦٠/١٥)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥١٥، ومعاني القراءات: ص٢٧٢، وإعراب القراءات السبع: (٤٠٨/١)، والحجة للفارسي: (٩٧/٣)، والكشف: (٧٠/٢)، والموضح: (٧٩٣/٢)، والفريد: (١٦٣/٣).

(٣) والباقون بالأدغام. ينظر: النشر: (١٥٤/٢)، والإتحاف: ص٥٤٤، فمن أدغم لتقارب مخرجيهما. ومن أظهر لتغايرهما، فالذال حرف مجهور قوي بالجهر، والتاء حرف مهموس ضعيف بالهمس فلو أدغم الذال لأبدل منها حرفًا أضعف منها في الصفة.
ينظر: الكشف: (٧١/٢)، والموضح: (٧٩٤/٢).

(٤) هي سورة التحريم، وسميت بذلك لافتتاحها بـ «لم تحرم». ينظر: بصائر ذوي التمييز: (٤٧١/١)، والإتقان: (١١١/١).

(٥) هي سورة القلم، وسميت بذلك على حكاية اللفظ الواقع في أولها. ينظر: جمال القراء: (٣٨/١)، وبصائر ذوي التمييز: (٤٧٦/١)، والتحرير والتنوير: (٥٧/٢٩).

(٦) [آية: ٥٥].

عن عاصم ﴿وليُبْدِ لَنّهُم﴾ خفيف، غيرهما وحفص ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [١٣٤/ب] شديد/[١] لغتان[٢].

٣٦- ﴿وأقرب رُحُمًا﴾ [٨١]: مثقل، ابن عامر[٣] والسجستاني عن أبي عمرو[٤]، والباقون وأبو عمرو ﴿رُحْمًا﴾ لغتان[٥].

٣٧- ﴿أن يُضِيفُوهما﴾ [٧٧]: المفضل عن عاصم[٦]، ﴿أن يَضِيْفُوهما﴾

---

(١) قراءة التشديد: بفتح الباء وتشديد الدال مكسورة، والتخفيف: بإسكان الباء وتخفيف الدال مكسورة. ينظر: السبعة: ص٣٩٧، والمبسوط: ص٢٨١، والنشر: (١٦٨/٣، ٢١٥).

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٤٠٩/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٢٧، والكشف: (٧٢/٢)، والموضح: (٧٩٥/٢).

(٣) أي: بضم الحاء، والباقون: بإسكان الحاء. ينظر: السبعة: ٣٩٧، والمبسوط: ص٢٨٢، والنشر: (٤٠٧/٢).

(٤) ورواها عن أبي عمرو هارون وعبد الوارث والعباس وغيرهم. ينظر: الغاية في القراءات العشر لابن مهران: ص١٩٨، والإيضاح للأندرابي (١٧٦/أ)، والبحر المحيط: (١٤٧/٦)، والعمل لأبي عمرو على إسكان الحاء.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٣٦، وإعراب القراءات السبع: (٤١٠/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٢٧، والكشف: (٧٢/٢).

(٦) ينظر: المنتهى: ص٤٥٣، والكامل: (٢١٥/أ)، والتقريب والبيان: ص٤٣٨، والبحر المحيط: (١٤٣/٦) وبستان الهداه: ص٦٧٠ وذلك على أنه مضارع «أضاف» الرباعي، وواو الجماعة فاعله.

ينظر: إعراب النحاس: ص٥١٥، والعمل لعاصم وجمهور القراء بضم الياء وفتح الضاد وتشديد الياء مكسورة (يُضَيِّفُوهما) على أنه مضارع (ضيّف) المضعف. ينظر: الإتحاف: ص٣٧٠.

أبان عن عاصم[1].

٣٨- ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥]: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ [٨٩، ٩٢]: بقطع الألف ابن عامر والكوفيون، غيرهم ﴿فاتّبع﴾ ﴿ثم اتّبع﴾ موصول شديد التاء[2]. لغتان[3]. قال أبو عبيد: «(أَتْبع) من اللحاق والإدراك، كقوله: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾[4] أي: أدركوهم، وقوله: ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾[5]، وبالتشديد: هو مأخوذ من قولك: تبعت القوم، وهو من المسير إذا سار وأنت تسير من ورائه، وهما متقاربان، وتقول أيضًا: اتْبعت الرجل: وافقته[6].

٣٩-﴿حَمِئَةٍ﴾ [٨٦]: بالألف بغير همز ابن عامر والكوفيون غير حفص، الباقون وحفص عن عاصم ﴿حَمِئَةٍ﴾ مهموز بغير ألف[7]، أي: منتنة، وبغير همز معناه: حاره. والعرب تسمي الطين: الخلب، والأسود منه:

(١) لم أجد هذا الوجه عن عاصم، وذكرت هذه القراءة في الكشاف بدون نسبة. ينظر: الكشاف، ص: ٦٢٦، وإعراب القراءات الشواذ: (٢/٢٩) من ضَافَه يَضِيْفُه. ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٢/٢٩).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٩٧، والمبسوط: ص٢٨٢، والنشر: (٣/١٦٩).

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥١٦، وإعراب القراءات السبع: (١/٤١٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٢٨، والبحر المحيط/ (٦/١٥١).

(٤) [الشعراء: ٦٠].

(٥) [الحجر: ١٨].

(٦) ينظر: معاني القراءات، ص٢٧٤، وإعراب القراءات السبع: (١/٤١٢)، والحجة لابن خالوية: ص١٣٦، والحجة لابن زنجلة: ص٤٢٨.

(٧) ينظر: السبعة، ص٣٩٨، والمبسوط: ص٢٨٢، والنشر: (٣/١٦٩).

[١٣٥/أ] الثأط، والمنتن/ منه: الحرمد. ومشتق (حمئه) من قول الله تعالى ذكره: ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾[(١)(٢)]، قال ابن عباس: اختلفت أنا ومعاوية[(٣)] وطلحة بن عبيدالله[(٤)] وعمرو بن العاص[(٥)] فقرأو: ﴿ حَامِيَةٍ ﴾ وقرأت: ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ فأرسلنا إلى كعب[(٦)] فقال: إنها تغرب في حَمْأَة وطينْ، وقضا

---

(١) [الحجر: ٢٦].

(٢) والحمأ: هو الطين الأسود المنتن، ولا تنافي بين القراءتين، فقد تكون العين موصوفة بالحرارة وهي ذات حمأ، فيجتمع في ذلك المعنيان جميعًا. ويجوز أن تكون (حامية) فاعلة من «الحمأة» أيضًا، خففت الهمزة فقلبت ياء محضة للكسرة التي قبلها، فتكون القراءتان بمعنى واحد. ينظر: جامع البيان للطبري: (١٦/١٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٢٨، والكشف: (٧٣/٢)، والموضح: (٧٩٧/٢)، والفريد: (٣٦٦/٣)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٠٨٨/٦)، والبحر المحيط: (١٥١/٦)، ولسان العرب: (١٤٩/٢) مادة «ح. م. أ».

(٣) هو: معاوية بن أبي سفيان – صخر بن حرب – الخليفة المشهور، يكنى بأبي عبد الرجمن، صحابي أسلم قبل الفتح، وكان من كتاب الوحي، مات – رضي الله عنه – سنة (٦٠هـ).
ينظر: الاستيعاب: ص٦٦٨.

(٤) هو: طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي، يكنى بأبي محمد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، مات – رضي الله عنه – سنة (٣٦هـ).
ينظر: الإصابة: (٤٣٠/٣ – ٤٣٢)، والاستيعاب: ص٣٥٩.

(٥) هو: عَمْرو بن العاص بن وائل بن هاشم القرشي السهمي، يكنى بأبي عبد الله وأبي محمد، صحابي جليل، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. مات سنة (٤٣هـ). ينظر: الإصابة: (٥٣٧/٤ – ٥٤١)، والاستيعاب: ص٤٩٦.

(٦) هو: كَعْب بن مَاتع الحِمْيري، يكنى بأبي إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، شهد الجاهلية والإسلام، مات سنة: (٣٢هـ)، وقيل: (٣٤هـ).
ينظر: الإصابة (٤٨١/٥ – ٤٨٤).

لابن عباس[1]. قال القائل في ذلك[2]:

قد كان ذو القرنين جَدِّي مسلمًا ملكًا تدين له الملوك تحشد

بلغ المشارق والمغارب تبتغي أسباب أمرٍ من حكيم مرشد

فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد

٤٠- ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً﴾ نصب منون ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [٨٨]: حمزة والكسائي وحفص، الآخرون ﴿جزاءُ﴾ رفع[3] مضاف إلى الحسنى[4]، وبالتنوين

---

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره: (١٥/١٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (٣٨٣/٧)، والقرطبي في تفسيره: (٤٠٨٨/٦)، والسيوطي في الدر: (٢٤٨/٤)، وابن كثير في تفسيره: (١٣٩/٣).

(٢) الأبيات لتبّع بن حسان الحميري اليماني، من أبيات له يمدح ذي القرنين، والبيتان الثاني والثالث نسبهما في اللسان مرة إلى تبع ومرة إلى أمية بن أبي الصلت، قال ابن عثيمين في تخريجه لهذه الأبيات في إعراب القراءات السبع: ولأميه في ديوانه قصيدة طويلة على وزن هذه الأبيات وقافيتها تشمل على معان شبيهة بهذه المعاني، ولعل قوله: «قد كان ذو القرنين جدي مسلمًا» يبعد أن يكون لأمية. وفي رواية: «قبلي مسلمًا» و «فرأى مغيب الشمس». ينظر: إعراب القراءات السبع: (٤١٥/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٢٩، والبحر المحيط: (١٥١/٦)، ولسان العرب: (٣٢٤/١) مادة «ث. أ. ط»، و(٧٠/٢) مادة «ج.ر.م.د».

(٣) ينظر: السبعة، ص٣٩٨، والمبسوط: ص٢٨٢، والنشر: (١٦٩/٣).

(٤) هذا رأي نحاة الكوفة؛ فإنهم يجيزون إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، فأضيف «جزاء» إلى الحسنى وهما بمعنى واحد، أما نحاة البصرة فلا يجيزون ذلك ويحملون ذلك على حذف المضاف إليه، وإقامة الصفة مقامه، والتقدير: «له جزاءُ الخلال الحسنى» فتكون «الحسنى» صفة لموصوف محذوف.
وأما قراءة التنوين: على أن «جزاءً» مصدر وضع موضع الحال، أي: فله الحسنى مجزيًا بها جزاءً، وقيل: على أنه مصدر محض، أي: يجزون بها جزاءً، وقيل: على التمييز. ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٤، وإعراب القراءات السبع: (٤١٦/١)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٣٠، والكشف: (٧٥/٢)، والموضح: (٧٩٧/٢)، والبيان لابن الأنباري: (١١٦/٢)، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين، والكوفيين لابن الأنباري: (٤٣٦/٢)، والفريد: (٣٦٧/٣).

معناه: لـه الحسنى جزاءً، على القطع، كما تقـول: لك المـال خالصًا، وأنت تريد: خالصًا المـال لك مقـــدم ومؤخـر على معنى: لك المـال خالصًا(*).

٤١- ﴿مكنني﴾ [٩٥]: بنونين ابن كثير[١].

٤٢ -﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ / [﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾][٢]: [٩٣]: بفتح السين ابن كثير [١٣٥/ب]

وأبو عمرو وحفص عن عاصم، غيرهم ﴿السُدين﴾ بضمه[٣]، قال أبو عبيد بإسناده عن عكرمة: ما كان من صنعة بني آدم فهو السَّد بالفتح، وما كان من صنع الله جل وعز فهو السُّد، قال أبو عمرو: السَّد بالفتح هو: الحاجز بينك وبين الشيء، والسُّد: ما كان من غشاوة في العين.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ [آية: ٩٣] في الفقرة رقم (٤٢)، وفي قولـه: ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾ [آية: ٩٣] في الفقرة رقم (٤٤)، وكذا في قوله: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [آية: ٩٤] في الفقرة رقم (٤٣)، وأيضًا في قوله: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [آية: ٩٤] في الفقرة رقم (٤٥)، وكذلك في قوله: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [آية: ٩٤] في الفقرة رقم (٤٦).

(١) وكذا هي في مصاحف أهل مكة، وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة ﴿مَكَّنِّي﴾ وهي كذلك في مصاحفهم. ينظر: السبعة: ص٤٠٠، والمبسوط: ص٢٨٤، والمقنع: ص١٠٨، والنشر: (٤٠٩/١). فمن قرأ بالإظهار: أجراه على الأصل، ومن أدغم: أراد التخفيف؛ لاجتماع مثلين متحركين في كلمة. ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٦، والحجة لابن خالويه: ص١٣٧، والكشف: (٧٨/٢)، والموضح: (٨٠١/٢).

(٢) ما بين المحصورتين مكرر في المخطوط.

(٣) ينظر: السبعة، ص٣٩٩، والمبسوط: ص٢٨٢، والنشر: (١٦٩/٣).

وبعض أهل النحو يرونه لغتان بمعنى واحد[1].

٤٣- ﴿سُدًا﴾ [٩٤]: بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، غيرهم ﴿سَدًّا﴾ بفتحه، وفي يس: ﴿سَدًّا﴾ [٩]: بفتحة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، الآخرون ﴿سُدًّا﴾ بضمه[2].

٤٤ - ﴿لا يكادون يُفْقِهُون﴾ [٩٣]: بضم الياء وكسر القاف حمزة والكسائي[3]، بمعنى لا يُفهم قومهم، ولا يُفقه عنهم لأنهم لا يفقهون عمن يكلمهم، يقال: أفقهني أفهمني، الباقون ﴿يَفْقَهُونَ﴾ بفتحهما، ومعناه: لا يفقهون/ كلام من كلمهم[4]. [١٣٦/أ]

---

(١) ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٥، وإعراب القراءات السبع: (٤١٧/١)، والحجة للفارسي: (١٠٢/٣)، والكشف: (٧٥/٢)، والموضح: (٧٩٨/٢)، والفريد: (٣٦٩/٣)، والإملاء: ص٣٥٧، والجامع لأحكام القرآن: (٤٠٩٨/٦). وقال النحاس: هذه التفريقات لا تقبل إلا بحجة ودليل، ولا سيما وقد قال الكسائي: هما لغتان بمعنى، وقد وقع هذا الإختلاف بلا دليل ولا حجة، والحق في هذا ما حكي عن محمد بن يزيد قال: السَدّ: المصدر، وهذا قول الخليل وسيبويه، والسُّد: الاسم. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥١٨.

(٢) ينظر: السبعة، ص٣٩٩، والمبسوط: ص٢٨٣، والنشر: (١٦٩/٣)، وينظر: الفقرة السابقة في توجيه القراءتين.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(٤) فمن قرأ بضم الياء وكسر القاف: أخذه من أَفْقَه يُفقِه، وهو متعد إلى مفعولين، أحدهما: محذوف، والأخر: «قولاً» أي: لا يُفْقِهُون أحدًا قولاً، ومن فتح: أخذه من: فَقِه يَفْقَه، وهو متعد إلى مفعول واحد وهو «قولاً». ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٥، والحجة لابن خالويه: ص١٣٧، والحجة للفارسي: (١٠٣/٣)، والكشف: (٧٦/٢)، والموضح: (٧٩٩/٢).

٤٥- ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤]: بالهمز حيث كان عاصم، غيره بغير همز ﴿ياجوج وماجوج﴾[(١)] يريدون أنه اسم أعجمي كطالوت وجالوت وهاروت وماروت، وجه آخر: هو عربي ولكنه تركت الهمزة، ومن همزه: جعله عربيًا مشتقًا من أجج النار[(٢)].

٤٦- ﴿خَرْجًا﴾ [٩٤]: وفي المؤمنين ﴿خرجًا فخرج﴾ [٧٢]: كله بغير ألف ابن عامر، وقرأ حمزة والكسائي كله بالألف في هذا الموضع و﴿خراجًا فخراج ربك﴾، الباقون ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ بالألف، والباقي ﴿خَرْجًا﴾ بغير ألف[(٣)]. وهو بمعنى واحد تفسيره واحد[(٤)].

٤٧- ﴿ردمًا ائتوني﴾ [٩٥ - ٩٦]: موصول بكسر النون ساكنة الهمزة يحيى عن أبي بكر عن عاصم، غيره وحفص عن عاصم ﴿ءَاتُونِي﴾ مقطوع

---

(١) وقد وقع في موضعين من القرآن الكريم، هنا وفي سورة الأنبياء: [آية: ٩٦].
ينظر: السبعة: ص٣٩٩، والمبسوط: ص٢٨٣، والنشر: (١٨/٢).

(٢) من قرأ بالهمز، فهو على وزن «يفعول ومفعول»، وبغير همز: فهما أيضًا على وزن «يفعول ومفعول» على ما سبق ولكن تركت الهمزة للتخفيف، ويجوز أن يكون «يأجوج» فاعول من «ي ج ج» ، و «مأجوج» فاعول أيضًا من «م ج ج» فهما حينئذ من أصلين مختلفين، أما إذا جعلا أعجميين فلا يشتقان ولا يوزنان.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٦، والحجة للفارسي: (١٠٣/٣)، والكشف: (٧٧/٢)، والموضح: (٧٩٩/٢)، والفريد: (٣٦٩/٣).

(٣) ينظر: السبعة، ص٤٠٠، والمبسوط: ص٢٨٣، والنشر: (١٧٠/٣).

(٤) وهو: شيء يخرجه القوم من مالهم بقدر معلوم، وقيل: الخرج: العطية والجُعل، والخراج: الإتاوة والضريبة التي يأخذها السلطان من الناس كل عام. وقيل: غير ذلك.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٦، وإعراب القراءات السبع: (٤١٩/١)، والحجة للفارسي (١٠٤/٣)، والكشف: (٧٧/٢)، وشرح الهداية: (٤٠٣/٢)، والموضح: (٨١٠/٢)، والفريد: (٣٧٠/٣)، وزاد المسير: ص٨٧٠، والبحر المحيط: (١٥٤/٦).

ممدود[1] على أعطوني، ومعنى قراءة يحيى على جيئوني[2].

٤٨ - ﴿قال آتوني﴾ [٩٦]: موصول أيضًا/ على جيئوني حمزة ويحيى [١٣٦/ب] عن أبي بكر عن عاصم، غيرهما وحفص عن عاصم (قال آتوني) ممدود على أعطوني[3].

٤٩- ﴿الصُدْفين﴾ [٩٦]: بضم الصاد وإسكان الدال أبو بكر عن عاصم، وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ بفتحهما، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ﴿الصُدُفين﴾ بضمها[4]. هي لغات بمعنى واحد، وبالفتح لغة هذليه[5]. قال الكسائي: هما جنبتا الجبل[6]،

---

(١) وذلك في حال الوصل، أما في الإبتداء فيبتدئ حينئذ بهمزة مكسورة وإبدال الهمزة الثانية ياء ساكنة (إيتوني). ينظر: السبعة: ص٤٠٠، والمبسوط: ص٢٨٤، والنشر: (١٧١/٣).

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥١٨، معاني القراءات: ص٢٧٧، وإعراب القراءات السبع: (٤٢١/١)، والحجة للفارسي: (١٠٧/٣)، والموضح: (٨٠٢/٢)، والإملاء: ص٣٥٧.

(٣) ولأبي بكر من السبعة والشاطبية الخلف، فله الوصل والقطع، وفي الطيبة الوصل فقط. ينظر: حرز الأماني: ص٦٨، والسبعة: ص٤٠٠، والمبسوط: ص٢٨٤، والنشر: (١٧١/٣)، وطيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ص١٨٩.

(٤) ينظر: السبعة، ص٤٠١، والمبسوط: ص٢٨٤، والنشر: (١٧١/٣).

(٥) وبالضم لغة قريش. ينظر: جامع البيان للطبري: (٣٣/١٦)، ومعاني القراءات: ص٢٧٧، والحجة للفارسي: (١٠٦/٣)، والكشف: (٧٩/٢)، والموضح: (٨٠٣/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤١٠٠/٦)، والإتحاف: ص٣٧٣.

(٦) قال ابن منظرو: «يقال لجانبي الجبل إذا تحاذيا "صُدُفان" و"صَدَفان" لتصادفهما، أي: تلاقيهما وتحاذي هذا الجانب الجانب الذي يلاقيه وما بينهما فج أو شِعْب أو وادي... والصَدَفان والصُدُفان: جبلان متلاقيان بيننا وبين يأجوج ومأجوج» أ. هـ. لسان العرب: (٢٤/٤) مادة «ص. د. ف»، وينظر: مجاز القرآن: (٤١٤/١)، وغريب القرآن وتفسيره: ص٢٣٤، ومعاني القرآن للزجاج: (٣١١/٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥١٨، ومعاني القراءات: ص٢٧٧، وزاد المسير: ص٨٧١.

وقيل: رؤوس الجبلين[1]، وقال قتادة: جبلان[2]. وفي الحديث: (كان إذا أمر بصدف مائل أسرع المشي)[3].

٥٠- ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾ [٩٧]: شديد الطاء حمزة[4] والكسائي ومحمد بن موسى عن حفص[5] عن عاصم، الباقون وحفص خفيفة، الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿فما اصطّاعُوا﴾ بالصاد شديد الطاء[6][7].

---

(١) وهو قول مجاهد. ينظر: تفسير مجاهد: ص١٤٨، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٢٣٨٩/٧)، وجامع البيان للطبري (٣٣/١٦).

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (٣٣/١٦).

(٣) لم أقف على هذا الحديث.

(٤) ينظر: السبعة، ص٤٠١، والمبسوط: ص٢٨٥، والنشر: (١٧٢/٣).

(٥) ذكر هذا الوجه عن حفص الخزاعي في المنتهى: ص٤٥٧، والهذلي في الكامل: (٢١٦/أ) والعمل لحفص كالباقين. ينظر: الإتحاف: ص٣٧٣.

(٦) ينظر: التقريب والبيان: ص٤٤٠، والبحر المحيط: (١٥٦/٦)، والعمل لأبي بكر بالسين وتخفيف الطاء. ينظر: الإتحاف: ص٣٧٣.

(٧) فمن قرأ بتخفيف الطاء: على أنه أصله «استطاعوا» فحذف التاء تخفيفًا، ومن قرأ بالتشديد: أدغم التاء في الطاء لاتحادهما في المخرج. وقد ذهب جماعة إلى عدم جواز هذه القراءة والطعن فيها، من حيث الجمع بين ساكنين ليس الأول حرف لين، وهما السين وأول المشدد، وهذا الطعن مردود ولا يلتفت إليه لكونها قراءة متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع، لأن الحرف المشدد كالحرف المتحرك يرتفع اللسان عند النطق به ارتفاعة واحدة. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥١٩، معاني القراءات: ص٢٧٨، والحجة لابن خالوية: ص١٣٨، وإعراب القراءات السبع: (٤٢١/١)، والكشف: (٨٠/٢)، والموضح: (٨٠٤/٢)، والفريد: (٣٧٣/٣)، والنشر: (١٧٢/٣)، والإتحاف: ص٣٧٣.

٥١- ﴿دَكَّآءَ﴾ [٩٨]: ممدود الكوفيون(١)، الباقون ومحمد بن موسى عن حفص(٢)﴿دكًا﴾ قصير منون(٣).

٥٢ - ﴿أفحسْبُ الذين كفروا﴾ / [١٠٢]: علي بن أبي طالب وابن [١٣٧/أ] عباس(٤)، من قولك حسبي كذا، أي: كفاني، وقرأت العامة ﴿أَفَحَسِبَ﴾ اعتبارًا بحرف عبد الله: (أفظن الذين كفروا) من قولك: حسبتك، أي: ظننتك(٥)(*).

---

(١) أي: بألف بعد الكاف تليها همزة. ينظر: السبعة، ص٤٠٢، والمبسوط: ص٢٨٥، والنشر: (١٨٠/٣).

(٢) ينظر: المنتهى: ص٤٥٧، والكامل: (١١٦/ب). والعمل لحفص على المد (دكاء). ينظر: الإتحاف: ص٣٧٣.

(٣) قراءة التنوين على أن (دكًا) مصدر واقع موضع المفعول، أي: (مدكوكًا)، وقراءة المد على أن همزته للتأنيث، وهو صفة لموصوف محذوف، والتقدير: جعله أرضًا دكاء، وهي المستوية. ينظر: معاني القراءات: ص١٨٩، وإعراب القراءات السبع: (٢٠٥/١، ٤٢٢)، والكشف: (٨١/٢)، والموضح: (٥٥٣/٢).

(٤) أي: بإسكان السين وضم الباء، وقراءة الجمهور بكسر السين وفتح الباء.
ينظر: جامع البيان للطبري (٤١/١٦)، والجامع لأحكام القرآن: (٤١٠٤/٦)، والبحر المحيط: (١٥٧/٦)، والإتحاف: ص٣٧٣.

(٥) ينظر: جامع البيان للطبري: (٤١/١٦)، ومعاني القراءات: ص٢٧٩، والمحرر الوجيز: ص١٢١٥، والبحر المحيط: (١٥٧/٦).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [آية: ١٠٤] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ [آية: ٢٧٣]، وكذلك اختلافهم في قوله: ﴿وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ عند كلام المؤلف على مذهب حمزة في الهمز.

٥٣- ﴿قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ﴾ [١٠٩]: بالياء حمزة والكسائي، غيرهما ﴿تَنفَدَ﴾ بالتاء[١] ولك الخيار في مثله[٢].

٥٤- ﴿ولا تُشْرِك بعبادة﴾ [١١٠]: بالتاء، جزم حسين عن أبي عمرو، بمعنى: أنت يا محمد، وهذا من الخاص الذي يراد به الغير[٣].

---

(١) ينظر: السبعة، ص٤٠٢، والمبسوط: ص٢٨٥، والنشر: (١٧٢/٣).

(٢) فالتذكير على المعنى، والتأنيث على اللفظ. وقد تقدم نظائره.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٧٩، والكشف: (٨١/٢)، والموضح: (٨٠٥/٢).

(٣) ينظر: قرة عين القراء: (١٣٧/أ)، والكامل: (٢١٦/أ)، والتقريب والبيان ص٤٤٣، والبحر المحيط: (١٦٠/٦)، والعمل لأبي عمرو ولجمهور القراء بالياء (ولا يشرك) على الغيب، وذلك لمراعاة السياق. ينظر: البحر المحيط: (١٦٠/٦)، والدر المصون: (٤٨٧/٤).

مريم

مريم مكية(١).

تسعون وثمان آيات في الكوفي والبصري والمدني، وتسع في عدد إسماعيل(٢).

اختلفوا في ثلاث آيات:

عدّ الكوفي: ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾.

عدّ البصري والمدنيان: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا ﴾(٣).

عدّ إسماعيل: ﴿ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾(٤).

١ - ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [١]: بكسر الهاء والياء، الكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ ابن كثير/ وحفص عن عاصم ضد ذلك بفتحهما، وقرأ [١٣٧/ب] أبوعمرو بكسر الهاء وفتح الياء، وقرأ حمزة وابن عامر بضده، بفتح الهاء

---

(١) بالإجماع. ينظر: البيان للداني: ص١٨١، والمحرر الوجيز: ص١٢١٧، والجامع لأحكام القرآن: (٤١١١/٦)، وبصائر ذوي التمييز (٣٠٥/١).

(٢) وفي المكي أيضًا، ينظر: البيان للداني: ص١٨١، والجامع لابن وثيق: ص١٠٦، وجمال القراء: (٢٠٦/١).

(٣) وعدها المكي والشامي كذلك، وفي المخطوط ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدًا﴾ والصواب ما أثبت.

ينظر: المراجع السابقة.

(٤) وعدها المكي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

وكسر الياء، وقرأ نافع بين بين وإلى الفتح أقرب[1]، وقد مر اختلافه في الجملة[2].

٢- ﴿يرثْني ويرثْ﴾ [٦]: جزم أبو عمرو والكسائي، الباقون ﴿يَرِثُنِى وَيَرِثُ﴾ رفع[3] على النعت، كأنه صلة للولي (هب لي الذي يرثُني ويَرثُ) والجزم على الجزاء[4][*].

٣- ﴿إنا نَبْشُرُك﴾ [٧]: حمزة[5].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٠٦، والمبسوط: ص٢٨٧، والإقناع: (٢/٦٩٥)، وسراج القارئ: ص٢٤٦، والنشر: (٢/٢١٧).

وعله من أمال هذه الحروف في فواتح السور التي هي أسماء ما يلفظ به؛ ليفرق بينها وبين حروف المعاني التي لا تجوز إمالتها نحو «مَا، ولا، وإلا»؛ لأن هذه الفواتح جاءت كسائر الأسماء لا لمعنى آخر. ومن ترك الإمالة. أتى بها على الأصل، وهي لغات.

ينظر: معاني القراءات: ص٢٨٠، والحجة لابن خالويه: ص١٣٩، والكشف: (١/١٨٨)، والموضح: (٢/٨٠٨).

(٢) في باب: «إمالة آلر والمر وفواتح السور».

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٠٧، والمبسوط: ص٢٨٧، والنشر: (٣/١٧٣).

(٤) ينظر: معاني القراءات: ص٢٨١، والحجة لابن خالوية: ص١٤٠، وإعراب القراءات السبع: (٢/١٠)، والكشف: (٢/٨٤)، والموضح: (٢/٨١١).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿زَكَرِيَّآ ۝ إِذْ نَادَىٰ﴾ [آية: ٢] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آية: ٣٧].

(٥) تقدم ذكر القراءات في هذه الآية وتوجيهها في سورة الحجر، الفقرة رقم (١٤).

٤- ﴿عِتِيًّا﴾ [٨، ٦٩]: و﴿صِلِيًّا﴾ [٧٠]: و﴿جِثِيًّا﴾ [٦٨، ٧٢]: بكسر أوائلها حفص عن عاصم وحمزة والكسائي، وزاد كسر ﴿وَبُكِيًّا﴾[1] الباقون وأبو بكر عن عاصم بضمها. لغتان[2].

٥- ﴿وقد خلقناك﴾ [٩]: حمزة والكسائي، غيرهما ﴿خَلَقْتُكَ﴾[3] معناهما واحد، يقول الواحد من العرب: فعلت كذا ثم يقول فعلنا كذا وهو نفسه ولا يريد سواها/[4]. [١٣٨/أ]

---

(١) أي: حمزة والكسائي، فقرءا بكسر أوائل الأربعة، ووافقهما حفص إلا في ﴿وَبُكِيًّا﴾ قرأ بضمها. ينظر: السبعة: ص٤٠٧، والمبسوط: ص٢٨٨، والنشر: (١٧٣/٣).

(٢) الضم لغة تميم والكسر لغة غيرهم، وهذه القراءات جمع «عات وجاث وباك وصال» على زنة «فعول» وما كان كذلك فلا يخلو إما أن تكون اللام واوًا أو ياء، فما كان لامه واوًا كـ «عتي وجثي» أصلهما «عتوو وجثوو» قلبت الواو الأخيري إلى ياء فصارت «عُتُوي وجُثُوي» فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت وكسرت عين الكلمة، وما كان لامه ياء كـ «صلي وبكي» فالتغيير فيهما واحد وأصلهما «صُلُوي وبُكُوي» اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت وكسرت عين الكلمة أيضًا. وإذا كان ذلك جاز في فاء الكلمة وجهان: تركها على ضمها أو اتباعها العين في الكسر. وقيل: هي مصادر أتت على زنة «فعول» فوقع فيها من التعليل والاتباع مثل ما ذكر في الجمع.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥٢٣، ٥٣٠، ومعاني القراءات: ص٢٨١، والحجة للفارسي: (١١٥/٣)، والكشف: (٨٤/٢)، والموضح: (٨١٢/٢)، والبيان: (١٢٠/٢، ١٣٠).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٠٨، والمبسوط: ص٢٨٨، والنشر: (١٧٤/٣).

(٤) ينظر: معاني القراءات: ص٢٨٢، والحجة لابن خالويه: ص١٤٠، وإعراب القراءات السبع: (١٢/٢)، والكشف: (٨٥/٢)، والموضح: (٨١٤/٢).

٦ - ﴿ليهب لك﴾ [١٩]: على معنى «ليهب الله لك » أبو عمرو وورش والحلواني عن قالون عن نافع، والباقون ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾[(١)] بمعنى: أرسلني بأن قال لأهب لك، فأضمر قال[(٢)(*)].

٧- ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ [٢٣]: بفتح النون حمزة وحفص عن عاصم، غيرهما وأبو بكر عن عاصم ﴿نِسْيًا﴾ بكسرة[(٣)]. لغتان[(٤)]. معناه: ياليتني لم أكُ شيئًا، قتادة: هو الشيء الذي لا يُعرف ولا يُذكر. عكرمة قال: حَيْضَة ملقاة، وقيل: السِّقْط. وقيل: ياليتني نُسيت ونُسي أمري[(٥)].

---

(١) وهو الوجه الثاني لقالون، فله الخلف من طريقين «الحلواني وأبي نشيط» كما هو صريح النشر. ينظر: السبعة: ٤٠٨، والمبسوط: ص٢٨٨، والنشر: (١٧٤/٣)، والإتحاف: ص٣٧٦.

(٢) ويجوز أن تكون قراءة الهمز على إسناد الفعل إلى المتكلم، وهو الرسول في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ﴾ وهو جبريل عليه السلام، وتقديره: إنما أنا رسول ربك لأهب أنا لك غلامًا بأمر ربك أو من عند ربك، فالهبة من الله على يد جبريل، فحسن إسناد الهبة إلى الرسول، إذ قد عُلم أن المرسل هو الواهب، فالهبة لما جرت على يدي الرسول أضيفت إليه لالتباسها به. ويجوز أيضًا أن يكون فاعل الفعل على قراءة الياء جبريل عليه السلام و«ليهب» مخفف من «لأهب» فأبدل الهمزة ياء لكونها مفتوحة مكسورًا ما قبلها. ينظر: معاني القراءات: ص٢٨٢، وإعراب القراءات السبع: (١٤/٢)، والحجة للفارسي: (١١٨/٣)، والكشف: (٨٦/٢)، والموضح: (٨١٥/٢)، والفريد: (٣٨٧/٣).

(*) تقدم ذكر الخلاف في كلمة ﴿مِتُّ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ [آية: ٢٣] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [آية: ١٥٧]، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ في الفقرة رقم (٨).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٠٨، والمبسوط: ص٢٨٨، والنشر: (١٧٥/٣).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٦٤/٢)، وجامع البيان للطبري: (٨٣/١٦)، والكشف: (٨٦/٢)، والموضح: (٨١٥/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤١٣٢/٦)، والفريد: (٣٩٠/٣).

(٥) ينظر: جامع البيان للطبري: (٨٤/١٦)، ومعاني القراءات: ص٢٨٣، وتفسير البغوي: (٢٢٥/٥)، وزاد المسير: ص٨٨١.

٨- ﴿فاجأها المخاض﴾ [٢٣]: بغير همز حماد بن سلمة عن عاصم[(١)].

٩ -﴿مِن تَحۡتِهَآ﴾ [٢٤]: بكسر الميم والتاء التي قبل الهاء نافع وحمزة والكسائي وحفص، غيرهم وأبو بكر عن عاصم ﴿مَن تَحتَها﴾ بفتحهما[(٢)]، بمعنى عيسى، وبالكسر يريد جبريل أو عيسى لأنه قد جرى ذكرهما قبل، وهو قوله تعالى: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا﴾ ففي هذا ذكر جبريل وعيسى، ويجوز أن يكون بالفتح أيضًا عيسى وجبريل[(٣)]./ [١٣٨/ب]

١٠- ﴿تَسَاقَط﴾ [٢٥]: بفتح التاء خفيف حمزة، وقرأ حفص عن عاصم ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ بضم التاء وكسره القاف خفيف أيضًا، الباقون

---

(١) أي: بألف بعد الفاء مكان الهمزة، وهمزة بعد الجيم، من المفاجأة، وقيل: أن أصلها الهمز إلا أنه خفف على غير قياس. ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٤٤/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤١٣١/٦)، والفريد: (٣٨٩/٣)، والبحر المحيط: (١٧٢/٦). والعمل لعاصم بهمزة قبل الجيم وهمزة بعد الألف ﴿فَأَجَآءَهَا﴾ وهو منقول من جاء معدى بالهمزة إلى مفعول ثان وهو ﴿إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ وفيه وجهان: أحدهما: بمعنى ألجأها، والثاني: بمعنى جاء بها، لأن هذا الفعل وشبهة يعدى تارة بالهمزة ومرة بالباء. ينظر: الفريد: (٣٨٨/٣)، والإتحاف: ص٣٧٧.

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٠٨، والمبسوط: ص٢٨٨، والنشر: (١٧٥/٣).

(٣) من قرأ بكسر الميم والتاء: على أن ﴿مِن﴾ حرف جر، و﴿تَحۡتِهَآ﴾ مجرور بها، وفاعل ﴿فَنَادَىٰهَا﴾ مضمر يعود على عيسى عليه السلام، أو على جبريل عليه السلام، والجار والمجرور متعلق بـ ﴿ناداها﴾ ، ومعنى كون جبريل عليه السلام ﴿تَحۡتِهَآ﴾ أي: دونها في مكان أسفل منها، وإذا كان لعيسى كان معنى ﴿تَحۡتِهَآ﴾ تحت ثيابها، من موضع ولادته. ومن قرأ بفتح الميم والتاء: على أن ﴿مَن﴾ اسم موصول فاعل (نادى) ونصب ﴿تَحۡتَهَآ﴾ على الظرفية، أي: فناداها الذي تحتها، و﴿مَن﴾ هو عيسى أو جبريل عليهما السلام، على المعنى السابق. ينظر: معاني القراءات: ص٢٨٣، والكشف: (٨٦/٢)، والموضح: (٨١٦/٢)، والفريد: (٣٩١/٣).

﴿تَسَّاقَطْ﴾ شديد السين[1]، يريد: تتساقط ثم أدغم التاء، ومن خفف أيضًا أراد تتساقط ثم ألقى إحدى التاءين[2].

خارجة عن نافع وحماد بن سلمة عن عاصم ﴿يَسَّاقَط﴾ بالياء، وهي قراءة الحسن[3]. التذكير على الجذع والتأنيث على النخلة[4]. وقرأ يعقوب ﴿يُسَقِّطْ﴾[5].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٠٩، والمبسوط: ص٢٨٨، والنشر: (١٠٦/٣).

(٢) من قرأ بضم التاء: جعله مضارع «ساقطت» فعداه إلى الرطب فنصبه به، والفاعل «النخلة» مضمر في «تساقط» أي: تساقط النخلة رطبًا جنيًا عليك، وقيل: يجوز أن يكون «رطبًا» منصوبًا على الحال والمفعول محذوف وهو الثمرة، أي: تُساقط النخلة ثَمَرها في حال كونها رطبًا. ومن قرأ «تَسَاقَط» بفتح التاء وتخفيف السين و «تَسّاقط» بفتح التاء وتشديد السين فالفعل إما أن يكون لازمًا، وهو الوجه، وفاعله «النخلة» أو «الثمرة» وجاز اضمار الثمرة وإن لم يجر لها ذكر؛ لأن ذكر النخلة يدل عليها، وانتصاب «رطبًا» إما على التمييز أي: تتساقط عليك رطب النخل، أو على الحال، والتقدير: تساقط عليك ثمر النخلة في حال كونها رطبًا جنيًا. أو متعديًا، و«رطبًا» مفعول به، أي: تتساقط عليك النخلة رطبًا. ينظر: معاني القراءات ص٢٨٣، وإعراب القراءات السبع: (١٧/٢)، والحجة للفارسي: (١١٩/٣)، والكشف: (٨٨/٢)، والمشكل: ص٤٢٦، والبيان: (١٢٢/٢)، والموضح: (٨١٦/٢)، والفريد: (٣٩٣/٣).

(٣) ينظر: المبسوط: ص٢٨٨، والكامل (٢١٦/ب)، والإيضاح: (١٧٦/ب) ولم أجد هذا الوجه عن نافع، والعمل له ولحفص وأبي بكر عن عاصم على ما ذكره المؤلف أولاً.

(٤) ويجوز أن يعود الضمير على الجذع، في قراءة من قرأ بالتاء، وأنثه لأنه ملتبس بالنخلة، إذ هو بعضها، كما قالوا: ذهبت بعض أصابعه، فأنثوا البعض لألتباسه بالأصابع؛ لأنه بعضها، وأما من قرأ بالياء فلا يكون إلا ضمير للجذع. ينظر: الكشف: (٨٨/٢)، والمشكل: ص٤٢٦.

(٥) لم أقف على هذا الوجه عن يعقوب، والعمل له بياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف (يَسَّاقط). ينظر: النشر (١٠٦/٣)، والإتحاف: ص٣٧٧.

١١ -﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [٣٤]: بفتح اللام ابن عامر وعاصم، غيرهما ﴿قَولُ الحْقِ﴾ رفع[١] على التكرير «ذلك عيسى بن مريم ذلك قولُ الحق»، وعلى أن تجعله نعتًا لعيسى، والنصب على القطع كما تقول: ذاك عبد الله حسن الوجه، ويكون أيضًا نصبًا على معنى ذلك عيسى بن مريم حقًا وصدقًا، أي: بحق وصدق/[٢]. [١٣٩/أ]

١٢- ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ [٣٦]: بكسر الألف ابن عامر والكوفيون، غيرهم ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ بفتحه[٣]، على معنى: وقضى أن الله ربي، والكسر على الابتداء، أو أن ترده على عيسى حين قال: إني عبدالله وإن الله[٤](*).

١٣- ﴿يُدْخلون الجنة﴾ [٦٠]: على مالم يسم الفاعل ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم، غيرهم وحفص ﴿يَدۡخُلُونَ﴾[٥] يقال لهم ادخلوا

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٠٩، والمبسوط: ص٢٨٩، والنشر: (١٧٦/٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٦٨/٢)، ومعاني القراءات: ص٣٨٤، وإعراب القرآن للنحاس، ص٥٢٧، والبيان: (١٢٦/٢)، والإملاء: ص٣٦٢، والفريد: (٤٠٠/٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤١٠، والمبسوط: ص٢٨٩، والنشر: (١٧٧/٣).

(٤) والفتح: بالعطف على الصلاة في قوله: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ أي: وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأن الله ربي»، أو على إضمار اللام، أي: ولأن الله ربي وربكم فاعبدوه، أي: اعبدوه لذلك.

أو بالعطف على ﴿أَمۡرًا﴾ من قوله ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرًا﴾ أي: إذا قضى أمرًا وقضى أن الله ربي، وهذا من قول أبي عمرو بن العلاء حكاه عنه أبو عبيد. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥٢٨، وإعراب القراءات السبع (١٩/٢)، والحجة للفارسي: (١٢٣/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٤٤، والكشف: (٨٩/٢)، والموضح: (٨١٩/٢)، والفريد: (٤٠١/٣)، والبحر المحيط: (١٧٩/٦).

(*) سيأتي ذكر الاختلاف في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [آية: ٤٢] في الفقرة رقم (١٤).

(٥) ينظر: السبعة: ص٢٣٧، والمبسوط: ص١٨١، والنشر: (٣٥/٣).

فيدخلون[(١)(*)].

١٤- ﴿يا أبتَ﴾ [٤٢]: نصب على الندبة ابن عامر في كل القرآن، غيره بالكسر[(٢)] إضافة[(٣)(**)].

١٥- ﴿أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ [٦٧]: خفيف نافع وابن عامر وعاصم، الباقون ﴿يَذَكَّر﴾ شديد[(٤)] على يتذكر ثم يدغم التاء، وبالتخفيف هو من ذكر يذكر، بمعنى: أو لا يحفظ أو لا يحفظ أو لا يعلم فيتعظ[(٥)].

---

(١) بضم الياء يكون المراد: أن الله تعالى يدخلهم الجنة، وبالفتح: أنهم هم الداخلون للجنة، والمعنيان متقاربان لأنهم لا يدخلون إلا بأمر الله تعالى ورحمته لهم.
ينظر: معاني القراءات: ص١٣٣، والحجة لابن زنجلة: ص٢١٣، والكشف: (٣٩٧٨)، والموضح: (٨٢٠/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾ [آية: ٤١]، وفي سائر مواضع السورة، عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [آية: ١٠٢].

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٤٤، والمبسوط: ص٢٤٤، والنشر: (١٢٣/٣).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٩٨/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٠٩، والكشف: (٣/٢)، والموضح: (٦٦٦/٢).

(**) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ [آية: ٦٠] في الفقرة رقم (١٣)، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ﴾ [آية: ٦٣] في الفقرة رقم (١٦). وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ عند قوله تعالى في سورة الرعد: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ﴾ [آية: ٥].

(٤) فتكون قراءة نافع وابن عامر وعاصم بسكون الذال وضم القاف مع تخفيفها، والباقون بفتح الذال والقاف وتشديدهما. ينظر: السبعة: ص٤١٠، والمبسوط: ص٢٨٩، والنشر: (١٧٧/٣).

(٥) ومن شدد جعله من «التذكر» الذي هو بمعنى «التدبر والتفكر». ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص٤٤٥والكشف: (٩٠/٢)، والموضح: (٨٢١/٢).

١٦- ﴿تلك الجنة التي نُوَرّثُ﴾ [٦٣]: من وَرّثَ الحسن[١].

١٧ - ﴿ثم نُنْجِي الذين﴾ [٧٢]: خفيف من «أنجى» الكسائي، غيره من «نَجّى يُنَجِّي»[٢] أبو حاتم / عن أهل مكة مثل الكسائي[٣]. [١٣٩/ب]

١٨- ﴿خير مُقامًا﴾ [٧٣]: بضم الميم ابن كثير وحده، وفي الأحزاب ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣]: حفص عن عاصم وحده، وفي الدخان ﴿في مُقام أمين﴾ [٥١]: نافع وابن عامر، الباقون كله بالفتح[٤]. وهو القرار والموضع، وبالرفع معناه: المكث، كقولك للرجل: كم مقامك بالبلد، أي: كم مَكثُك[٥].

---

(١) ينظر: قرة عين القراء: (١٣٨/ب)، والكامل: (٢١٧/أ)، والإتحاف: ص٣٧٨.
وقراءة العامة بسكون الواو وتخفيف الراء ﴿نُورِثُ﴾ مضارع (أورث) والقراءتان بمعنى واحد. ينظر: معاني القراءات: ص٢٨٥، والموضح: (٨٢١/٢)، والإتحاف: ص٣٧٨.

(٢) ينظر: السبعة: ص٤١١، والمبسوط: ص٢٩٠، والنشر: (٥٣/٣).
و «نجّى وأنجى» لغتان بمعنى واحد، إلا أن التشديد للتكرير. ينظر: الحجة للفارسي: (٣٧٨/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٤٦، والكشف: (٩١/٢)، والموضح: (٨٢٢/٢).

(٣) لم أقف على هذا الوجه عن أبي حاتم.

(٤) ينظر: السبعة: ص٤١١، والمبسوط: ص٢٩٠، والنشر: (١٧٨/٣).

(٥) «المُقام» بالضم: يجوز أن يكون اسمًا لمكان الإقامة، أو مصدرًا من «أقام يقيم» لأن المصدر منه واسم المكان على «مُفْعَل»، وبالفتح: يجوز فيه أيضًا أن يكون اسم مكان أو مصدرًا من «قام يقوم» لأن المصدر واسم المكان من «فَعَل يَفعُل» على «مَفعَل». ينظر: معاني القراءات: ص٢٨٦، وإعراب القراءات السبع: (٢١/٢)، والحجة للفارسي: (١٢٧/٣)، والكشف: (٩١/٢)، والموضح: (٨٢٢/٢)، والإملاء: ص٣٦٤، والفريد: (٤١٢/٣).

١٩- ﴿ورِيًّا﴾ [٧٤]: بغير همز ابن عامر[1] وقالون عن نافع، غيرهما وورش ﴿وَرِءۡيًا﴾ بالهمز، من رؤية العين. أي: ومنظرًا، الرئي: المنظر. وبغير همز معناه: مشتق من رويت من الماء، يكون معناه: أن ألوانهم وجلودهم مبتلة من النعم والخِصْب، ويكون أيضًا من المنظر ثم يدع الهمزة[2].

وقرأ سعيد بن جبير[3]: ﴿وزِيًا﴾ بالزاي[4]، من الهيئة والمنظر. تقول العرب: قد زَيّيْت الجارية، أي: زينتها وهيئتها[5].

---

(١) من رواية ابن ذكوان عنه، وأما هشام قرأ بالهمز. ينظر: السبعة: ص٤١١، والمبسوط: ص٢٩٠، والإقناع: (٤١٣/١)، والنشر: (١٩/٢). وحمزه على أصله في إبدال الهمز ياء مع الإظهار أو الإبدال مع الادغام في حال الوقف. ينظر: النشر: (١٩/٢)، والإتحاف: ص٣٧٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٧١/٢)، ومعاني القرآن للأخفش: (٦٢٦/٢)، = = ومعاني القرآن للزجاج: (٢٤٢/٣)، ومعاني القرآءات: ص٢٨٦، وإعراب القراءات السبع: (٢٣/٢)، والحجة للفارسي: (١٢٧/٣)، والكشف: (٩١/٢)، والموضح: (٨٢٣/٢).

(٣) هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي المقرئ المفسر، يكنى بأبي عبد الله. قرأ على ابن عباس، وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو. مات سنة: (٩٥هـ).

ينظر: معرفة القراء: (١٦٥/١ - ١٦٨)، وغاية النهاية: (٣٠٥/١ - ٣٠٦).

(٤) ينظر: مختصر شواذ القراءات: ص٨٦، والمحتسب: (٨٧/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤١٨٢/٦)، والبحر المحيط: (١٩٩/٦).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٧١/٢)، ولسان العرب: (٢٢٢/٣) مادة: «ز. ي. ا».

٢٠ -﴿وَوُلْدًا﴾ [٧٧، ٨٨، ٩١، ٩٢]: بضم الواو وإسكان اللام/ ومثله [١٤٠/أ] في الزخرف[١] وفي نوح[٢] حمزة والكسائي وتابعهما في التي في نوح ابن كثير وأبو عمرو، والباقون ﴿وَوَلَدًا﴾ بفتح الواو واللام[٣]. لغتان: مثل «سُقْم وسَقَم» و«البُخْل والبَخَل». قال بعض أهل العلم بالنحو: الذي في مريم فأحب القراءتين إليّ بضم الواو، لأن الآيات قبلها وبعدها على لفظها ﴿عَهْدًا﴾ و﴿مَدًّا﴾ و﴿فَرْدًا﴾ و﴿وِرْدًا﴾ والقرآن مشبك على تسبيك الشعر[٤].

٢١ -﴿يَكَادُ السَمَوَاتُ﴾ [٩٠]: بالياء نافع والكسائي، غيرهما (تكاد) بالتاء ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بياء وتاء نافع والكسائي وابن كثير وحفص عن عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم ﴿ينفطرن﴾ بياء ونون وكسرة الطاء[٥]. أخذه

---

(١) قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [آية: ٨١].

(٢) قوله تعالى: ﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥ﴾ [آية: ٢١].

(٣) ينظر: السبعة: ص٤١٢، والمبسوط: ص٢٩٠، والنشر: (١٧٨/٣).

(٤) وقيل: من فتح أراد الواحد من الأولاد، ومن ضم: أراد جمع «ولد».
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٧٣/٢)، ومعاني القراءات: ص٢٨٧، والحجة لابن خالويه: ص١٤٣، وإعراب القراءات السبع: (٢٤/٢)، والكشف: (٩٢/٢)، والموضح: (٨٢٤/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٤١٢، والمبسوط: ص٢٩١، والنشر: (١٧٨/٣).

من قوله ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ١﴾ وتكاد أخذه من قوله: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾ [١٤٠/ب] / ولك التذكير والتأنيث في نظائره من العربية(١)(*).

---

(١) هنا تداخل في توجيه الكلمتين، فمن قرأ «ينفطرن» أخذه من «انفطر ينفطر» واحتجوا بقوله: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾، وقوله: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾، ومن قرأ «يتفطرن» فهو من «تفطر يتفطّر». و«انفطر وتفطّر» لغتان معناهما واحد، إلا أن التشديد للتكثير والمبالغة. وأما «تكاد» فالتذكير على المعنى والتأنيث على اللفظ، وقد تقدم نظائره. ينظر: معاني القراءات: ص٢٨٨ والحجة لابن خالويه: ص١٤٣، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٥)، والكشف: (٢/٩٣)، والموضح: (٢/٨٢٦).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [آية: ٩٧] عند قوله تعالى: في سورة آل عمران: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ﴾ [آية: ٣٩].

سورة طه مكية[(١)].

مائة وثلاثون وخمس آيات في الكوفي، وأربع في المدنيين، وآيتان في البصري[(٢)].

اختلفوا في سبع عشرة آية[(٣)]:

عدّ الكوفي: ﴿طه﴾[(٤)]، وعـدّ ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾[(٥)]، وعدّ: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾، وعد: ﴿إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ﴾[(٦)].

عدّ الكوفي والمدنيان: ﴿كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا﴾، وعدّوا: ﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾[(٧)].

---

(١) بالإجماع. ينظر: البيان للداني: ص١٨٣، والمحرر الوجيز: ص١٢٤٤، والجامع لأحكام القرآن: (٤٢٠٣/٦)، وبصائر ذوي التمييز (٣١٠/١).

(٢) وأربعون في الشامي. ينظر: البيان: ص١٨٣، وجمال القراء: (٢٠٧/١)، والجامع لابن وثيق: ص١٠٧.

(٣) ذكر الإمام الداني أن الأختلاف في إحدى وعشرون آية، وأضاف على المواضع المذكورة قوله: ﴿كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ﴾ و﴿فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾ و﴿فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾. ينظر: البيان: ص١٨٣، وجمال القراء: (٢٠٧/١)، والجامع لابن وثيق ص١٠٧.

(٤) ينظر: المراجع السابقة.

(٥) وعدها الشامي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) ينظر: المراجع السابقة.

(٧) وكذا عدها الشامي والمكي. ينظر: المراجع السابقة.

عدّ الكوفي والمدني والبصري: ﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾[1].

عدّ الكوفي والبصري وإسماعيل: ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾[2].

عدّ البصري: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾[3].

عدّ الكوفي والبصري: ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾[4].

[١٤١/أ] عدّ المدنيان: ﴿مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ /[5].

عدّ البصري والمدنيان: ﴿مِّنِّي هُدًى﴾، وعدّوا: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[6].

عدّ المدني: ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾، وعدّ: ﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾[7].

عدّ إسماعيل: ﴿وَعْدًا حَسَنًا﴾، وعدّ: ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾[8].

---

(١) والشامي والمكي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) والشامي كذلك. انظر المراجع السابقة.

(٣) والشامي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) والشامي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) وكذا الشامي والمكي. ينظر: المراجع السابقة.

(٦) والشامي والمكي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

(٧) والمكي أيضًا. ينظر: المراجع السابقة.

(٨) ينظر: المراجع السابقة. وأما قوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ و﴿فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ و﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ فقد عدها الشامي ولم يعدها الباقون. ينظر: المراجع السابقة. ولم يذكر المؤلف الخلاف فيها لإغفاله ذكر العد الشامي.

١- ﴿طِهِ﴾ [١]: بكسر الطاء والهاء الكوفيون غير حفص، وقرأ أبو عمرو ﴿طَهِ﴾ بفتح الطاء وكسر الهاء إلى الفتح أقرب[١]، الباقـون وحفص ﴿طه﴾ بفتحهما[٢]، ومعناه: يا رجل بالنبطية ولغة عكٍ أيضًا، أو قلت لعكي يا رجل لم يجبك حتى تقول (طه)[٣].

٢- ﴿أني أنا ربك﴾ [١٢]: بفتح الألف ابن كثير وأبو عمرو، الباقون ﴿إِنِّيَ﴾ بكسرة[٤] على الابتداء، والفتح على أن توقع عليه النداء «نودي أني أنا ربك»[٥].

٣- ﴿طُوًى﴾ [١٢]: منون حيث كان ابن عامر والكوفيون، الباقون ﴿طُوى﴾ ولا ينونون[٦]؛ لأنه اسم لما حول الوادي مثل عُمَر وزُفَر وأحمد،

---

(١) إمالة أبي عمرو هنا إمالة محضة، وليس بين بين كما ذكر المؤلف.
ينظر: النشر: (٢/٢١٨)، والإتحاف: ص٣٨١.

(٢) ما عدا ورش، فله فتح الطاء وكسر الهاء. ولا إمالة له محضة من طريق الشاطبية إلا هذه.
ينظر: المراجع السابقة.

(٣) وقيل: هي حروف من أسماء، وقد ذكرنا علة من أمالها في سورة مريم عند قوله تعالى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [آية: ١] الفقرة رقم (١).
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/١٧٤)، ومعاني القرآن للأخفش: (٢/٦٢٨)، ومعاني القراءات: ص٢٨٩، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٧)، والموضح: (٢/٨٢٨)، وزاد المسير: ص٨٩٩، والإملاء: ص٣٦٧.

(٤) ينظر: السبعة: ص٤١٧، والمبسوط: ص٢٩٣، والنشر: (٣/١٧٩).

(٥) ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٠، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٨)، والكشف: (٢/٩٦)، والموضح: (٢/٨٢٩)، والبيان: (٢/١٣٨).

(٦) وقد وقع في موضعين من القرآن الكريم، هنا وفي سورة النازعات: [آية: ١٦]. ينظر: السبعة: ص٤١٧، والمبسوط: ص٢٩٣، والنشر: (٣/١٨٠)، وهم على أصولهم في الفتح والإمالة.

ومن أجراه قال: هو ذكر وهو الوادي سمينا به ذكرًا[1].

وقرأ الحسن ﴿طِوىً﴾ بكسر الطاء منون[2]، أبو زيد عن أبي عمرو ﴿طِوَى﴾ بكسر الطاء لا ينون[3].

٤- ﴿لأهله امكثوا﴾ [١٠]: بضم الهاء، ومثله في القصص[4] حمزة[5] وإسحاق عن نافع[6]، غيره ونافع بكسرة فيهما[7](*).

---

(١) من ترك التنوين: لأنه اسم بقعة أو أرض فهي مؤنثة في المعنى، فلا تنصرف للتعريف والتأنيث، وهي من المؤنث الذي سمي باسم مذكر، نحو امرأة سميتها بجعفر فلا ينصرف، وقيل: يجوز أن تكون (طُوَى) معدولاً عن (طاوٍ) كما عدل (عمر) عن (عامر) فلم يصرف للتعريف والعدل. ومن نون: لأنه اسم لمذكر وهو الوادي أو المكان فصرف، لأنه ليس فيه سببان من الأسباب المانعة من الصرف. وهو في موضع جر على البدل من (الوادي) في كلا الوجهين.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥٣٥، ومعاني القراءات: ص٢٩٠، وإعراب القراءات السبع: (٢٩/٢)، والحجة لابن خالويه: ص١٤٤، والحجة للفارسي: (١٣٤/٢)، والكشف: (٩٦/٢)، والموضح: (٨٣٠،٢)، والبيان: (١٣٩/٢).

(٢) ينظر: البحر المحيط: (٢١٧/٦)، والإتحاف: ص٣٨٢.

(٣) ينظر: التقريب والبيان: ص٤٥٤، والبحر المحيط: (٢١٧/٦). والعمل لأبي عمرو علي ضم الطاء بلا تنوين. ينظر: الإتحاف: ص٧٨٢، وضم الطاء وكسرها لغتان. ينظر: الفريد: (٤٢٨/٣).

(٤) قوله تعالى: ﴿قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾ [آية: ٢٩].

(٥) ينظر: السبعة: ص٤١٧، والمبسوط: ص٢٩٣، والنشر: (٤٢١/١).

(٦) ينظر: قرة عين القراء: (١٤١/أ)، والكامل: (٢١٧/ب)، والبحر المحيط: (٢١٥/٦)، والعمل لنافع على كسر الهاء. ينظر: الإتحاف: ص٣٨٢.

(٧) من قرأ بضم الهاء: على الأصل، ومن كسر: لمجاورة الكسرة. ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٨/٢)، والكشف: (٩٥/٢)، والموضح: (٨٢٩/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ [آية: ١٤] في الفقرة رقم (٩) وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [آية: ١٢] في الفقرة رقم (٢) وفي قوله تعالى: ﴿طُوًى﴾ في الفقرة رقم (٣)، وفي قوله: ﴿بِٱلْوَادِ﴾ [آية: ١٢] في الفقرة رقم (٢٥).

٥- ﴿وأنّا اخترناك﴾ [١٣]: حمزة، غيره ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾[١] على واحد، وقراءة حمزة لفظه جماع ومعناه واحد، ويكون نصبه على: نودي يا موسى أني وأنّا اخترناك[٢].

٦ -﴿أَشْدُدْ به أزري﴾ [٢١]: ﴿وأُشْرِكْهُ﴾ [٣٢]: ابن عامر[٣]، وهي قراءة الحسن[٤] على القطع ﴿وأُشْرِكْهُ﴾ على الجواب والمجازاة، وكلاهما/ [١٤٢/ب] ألف المخبر عن نفسه، الباقون ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ موصول[٥]﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾ بالقطع مفتوح، على الدعاء، تصديقه في حرف عبد الله: (واشدُدْ به أزري) أي: ظهري[٦].

﴿وأشركهُوا﴾ ابن كثير والمسيبي عن نافع[٧].

---

(١) قراءة حمزة ﴿وأَنّا﴾ بالنون مشدده ﴿اخترناك﴾ بألف ونون، والباقون﴿وَأَنَا﴾ خفيفة النون ﴿ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بالتاء من غير ألف. ينظر: السبعة: ص٤١٧، والمبسوط: ص٢٩٣، والنشر: (١٨٠/٣).

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٢٩١، والحجة لابن خالويه: ص١٤٤، وإعراب القراءات السبع: (٣٠/٢)، والكشف: (٩٧/٢)، والموضح: (٨٣١/٢).

(٣) أي: قرأ بقطع همزة ﴿أَشدُد﴾ وفتحها، وضم همزة ﴿أُشْرِكْهُ﴾ مع القطع. ينظر: السبعة، ص٤١٨، والمبسوط: ص٢٩٤، والنشر: (١٨٠/٣).

(٤) ينظر: البحر المحيط: (٢٢٥/٦)، والإتحاف: ص٣٨٣.

(٥) وفي حال الابتداء بضم الألف.

(٦) وقيل: المراد بالإزر: القوة، أي: اشدد به قوتي. ينظر: معاني القراءات: ص٢٩١، وإعراب القراءات السبع: (٣١/٢)، والحجة للفارسي: (١٣٦/٣)، والكشف: (٩٧/٢)، والموضح: (٨٣٢/٢).

(٧) أي: وصلها بواو. ينظر: السبعة: ص٤١٨، والإقناع: (٤١١/١)، والنشر: (٤٩٧/١) والعمل لنافع على ضم الهاء من غير صلة. ينظر: النشر (٤١١/١)، والإتحاف: ص٤٩.

٧- ﴿ مَهۡدًا ﴾ [٥٣]: وفي الزخرف[١] مثله، الكوفيون[٢]، بمعنى الفعل «مَهَدْتُ مَهْدًا» غيرهم ﴿ مهادًا ﴾ فيهما، على الاسم، وقيل: لغتان، مثل «الفرش والفراش»[٣].

٨- ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [٥٨]: بضم السين ابن عامر وعاصم وحمزة، الباقون ﴿ سِوىً ﴾ بكسرة[٤]، لغتان معناه: عدلاً وسطًا بين قريتين ومشتقة من الإستواء[٥](*).

٩ - ﴿ وأقم الصلاة لِلذّكرى ﴾ [١٤]: بتشديد الذال أبو عبد الرحمن وإبراهيم النخعي[٦]، بمعنى: إذا فاتتك صلاة فصلها إذا ذكرت، وقراءة العامة ﴿ لِذِكۡرِىٓ ﴾خفيف مضاف، معناه: إذا صلى عبد ذكر ربه، أي:

---

(١) قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدًا ﴾ [آية: ١٠].

(٢) أي: بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف، والباقون بكسر الألف وفتح الهاء وألف بعدها.

ينظر: السبعة: ص٤١٨، والمبسوط: ص٢٩٤، والنشر: (١٨١/٣).

(٣) وقيل: يجوز أن يكون (مهادًا) جمع (مهدًا) كـ«بغل وبغال».

ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٢، والحجة لابن خالوية: ص١٤٥، والكشف: (٩٨/٢)، والموضح: (٨٣٤/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٤١٨، والمبسوط: ص٢٩٥، والنشر: (١٨٢/٣).

(٥) ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٣، وإعراب القراءات السبع: (٣٣/٢)، والكشف (٩٨/٢)، والموضح: (٨٣٤/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٢٥٢/٦).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ فَيُسۡحِتَكُم ﴾ [آية: ٦١] في الفقرة رقم (١٢) وكذا الخلاف في قوله: ﴿ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ﴾ [آية: ٦٤] في الفقرة رقم (١٤).

(٦) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٨٧، والبحر المحيط: (٢١٨/٦).

لتذكرني /[1]. [١٤٣/أ]

١٠- ﴿وعُصيهم﴾ [٦٦]: الحسن حيث كان[2].

١١- ﴿وأن يَحْشُرَ الناسَ﴾ الأصمعي عن نافع والجحدري[3].

١٢- ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١]: بضم الياء وكسر الحاء من «أسحت» أي: يهلككم ويعذبكم، حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم ﴿فيَسحَتكم﴾ بفتحهما[4]، من «سحت» أي: يأخذكم ويستأصلكم،

---

(١) فيكون المصدر الذي هو «الذكر» على قراءة العامة مضافًا إلى المفعول، أي: أقمها لتذكرني فيها؛ لأن الصلاة مشتملة على الأذكار، ويجوز أن يكون مضافًا إلى الفاعل، أي: لذكري إياك بالمدح والثناء، أو لذكري إياها؛ لأني ذكرتها في الكتب وأمرت بإقامتها، وقيل: يجوز أن تكون القراءة بمعنى ذكر الصلاة بعد نسيان، فتكون القراءتان بمعنى. ينظر: البيان: (١٣٩/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٦٧/١)، والإملاء: ص٣٦٨، والفريد: (٤٢٩/٣)، والبحر المحيط: (٢١٨/٦)، والدر المصون: (١٠/٥).

(٢) وقد وقع في موضعين من القرآن الكريم، هنا وفي سورة الشعراء [آية: ٤٤].
ينظر: قرة عين القراء: (١٤٢/أ)، والكامل: (٢١٨/أ)، والبحر المحيط: (٢٤١/٦)، والإتحاف: ص٣٨٥. وذلك على الأصل، وهي لغة تميم، أما قراءة الجمهور بكسر العين، اتباعًا لكسرة الصاد. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥٤٣، والفريد: (٤٤٧/٣)، والبحر المحيط: (٢٤١/٦)، والإتحاف: ص٣٨٥.

(٣) أي: بياء مفتوحة وضم الشين ونصب ﴿الناسَ﴾، وذلك على البناء للفاعل، = = وهو الله سبحانه أو فرعون، و(الناسَ) مفعول به. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٨٨، والمحتسب: (٩٨/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٢م٧٤)، والإملاء: ص٣٧١، والفريد: (٤٤٤/٣)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٢٥٤/٦)، والبحر المحيط (٢٣٧/٦)، والعمل لنافع ولجمهور القراء بياء مضمومة وفتح الشين ﴿يُحْشَرَ﴾ ورفع ﴿ٱلنَّاسُ﴾ على البناء للمفعول. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص٤١٩، والمبسوط: ص٢٩٥، والنشر: (١٨٢/٣).

ويرجع إلى معنى واحد، وهو من قولك: فلان مسحوت المعدة، إذا لم يستمر في الطعام(١). قال القائل(٢) شاهدًا لمن فتح الياء(٣):

وعَضُّ زمانٍ يابن مروان لم يدع مـن المـال إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّف

١٣ - ﴿إِنْ هَـٰذَانِ﴾ [٦٣]: بتخفيف النون الأولى وتشديد الثانية ابن كثير، وقرأ حفص عن عاصم (إنْ هذانِ) خفيفتان، وقرأ أبو عمرو ﴿إِنّ﴾ مشدد ﴿هذين﴾ بالياء(٤)، وقال إني لأستحي من الله أن أقرأ (إنّ هذانِ)، قال الفراء: لقد اجترأ أبو عمرو على ذلك، يريد أنه خالف المصحف، وقرأ الباقون (إنّ هذانِ)/ وإذا قرأت (هذان) أو (هذين) هو نصب بأن، وذلك أنك [١٤٣/ب] تقول: رأيت هذا ومررت بهذا وهو هذا، فإذا أردت أن تثني قلت: هذاان فرددت ألف التثنية وهما جوفاوان فألقيت أحدهما، فإن توهمت أن التي

---

(١) (سحت وأسحت) لغتان، (سحت) لغة أهل الحجاز، و(أسحت) لغة تميم ونجد.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٨٢/٢)، ومجاز القرآن: (٢٠/٢)، وجامع البيان للطبري: (٢٢٣/١٦)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣٦١/٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٤٥٠، ومعاني القراءات: ص٢٩٣، والحجة لابن خالويه: ص١٤٥، وإعراب القراءات السبع: (٣٤/٢)، والحجة للفارسي: (١٤١/٣)، والكشف: (٩٨/٢)، والموضح: (٨٣٥/٢).

(٢) البيت للفرزدق، من قصيدة يخاطب فيها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان. والمسحت هو: المستأصل الذي لم يبق منه بقية، والمجلف هو: الذي بقيت منه بقية، أو الذي أخذ من جوانبه.
ينظر: جامع البيان للطبري (٢٢٣/١٦)، ومعاني القراءات، ص٢٩٣، وإعراب القراءات السبع: (٣٤/٢)، والحجة للفارسي: (١٤١/٣)، والموضح: (٨٣٥/٢)، ولسان العرب: (٢٥١/٣)، مادة «س.ح.ت».

(٣) هكذا في المخطوط، ولعل الصواب أنه شاهد لمن ضم الياء؛ وذلك لأن قوله «مُسْحَت» جاء اسم مفعول من «أسحت».

(٤) ينظر: السبعة: ص٤١٩، والمبسوط: ص٢٩٦، والنشر: (١٨٢/٣).

سقطت هي ألف التثنية قلت (إنّ هذان) ولم يكن لك أن تغير ألف هذا، وإن توهمت أن الساقط ألف هذا أعربت ألف التثنية وقرأت (هذين) كقول الله تعالى: ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ﴾[1] وفي حال الجر: ﴿كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٓ أَبَوَيۡكَ﴾[2] كذلك (إنّ هذين) وهذا أجود ما قيل فيه.

وجه آخر: أن بالحارث بن كعب يجعلون رفع الأثنين ونصبهما وخفضهما واحدًا بالألف، يقولون: لقيت رجلان ومررت برجلان وجاني رجلان، لا يغيرون ألف التثنية.

قال الفراء: لقيت رجلاً فصيحًا فقلت من يجاوركم من العرب، قال: بالحارث ابن كعب، قلت له: هل تذكرون من/ لغتهم شيئًا، قال: قول [١٤٤/أ] شاعرهم حيث يقول[3]:

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى   مساغًا لِنا باه الشجاع لضمها

وقوله[4]:

---

(١) [الكهف: ٨٠].

(٢) [يوسف: ٦].

(٣) البيت للمتلمس، والشاهد فيه: (لناباه) أجراه على لغة بني الحارث بن كعب وغيرهم في لزوم المثنى الألف في جميع أحواله.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٨٤/٢)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣٦٢/٣).

(٤) الأبيات لرؤبة بن العجاج، والشاهد فيه قوله: (غايتاها).

أراد: غايتيه، لأن المثنى – على اللغة المشهورة – ينصب بالياء، غير أن الشاعر أجراه على لغة بني الحارث بن كعب وغيرهم في لزوم المثنى الألف في أحواله كلها.

ينظر: إعراب القراءات السبع (٣٧/٢)، وشرح الهداية: (٤١٨/٢)، والموضح: (٨٣٧/٢).

إن أباهـــــا وأبـــــا أباهــــــا قـــد بلغـــا في المجـــد غايتاهـــا

أي قلـــــوص راكــــب تراهــــا طـــاروا علاهـــن فطـــر علاهـــا

وقوله[١]:

تـــزود منـــا بـــين أذنـــاه ضـــربة دعتـــه إلى هـــابي الـــتراب عقـــيم

ومعنى قراءة حفص (إنْ هذانِ لساحران) ما هذان إلا ساحران. وينشد:

ثكلتـــك أمـــك إن قتلـــت لمـــسلمًا حلـــت عليـــك عقوبـــة المتعمـــد

وفي حرف أبي: (ما هذان إلا ساحران) فهذا تصديق قراءة حفص، وكان عاصم الجحدري يكتب (إنّ هذان) ويقرأ (إنّ هذين) وقرأ في النساء ﴿والمقيمون الصلاة﴾[٢] ويكتب (والمقيمين) وقرأ في المائدة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ والصابئين﴾[٣] ويكتب (والصابئون)/ وفي البقرة: [١٤٤/ب] ﴿وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾[٤] ويكتب: ﴿والصابرين﴾ وإنما فرق بين الكتاب والقراءة لقول عثمان: أرى فيها لحنًا وستقيمه العرب بألسنتها فأتامه بلسانه وترك الرسم على حاله.

وقرأت عائشة: ﴿والمقيمون الصلاة﴾ وقالت: ﴿والمقيمين﴾ هو خطأ من

(١) البيت لهوير الحارثي، والشاهد فيه قوله: (أذناه).

أجراها الشاعر على لغة بني الحارث بن كعب وغيرهم في لزوم المثنى الألف في جميع أحواله. ينظر: مشكل إعراب القرآن: ص: ٤٣٩، وشرح الهداية: (٢/٤١٨)، والموضح: (٢/٨٣٧).

(٢) آية: (١٦٢).

(٣) آية: (٦٩).

(٤) آية: (١٧٧).

الكاتب، وكذلك قال مجاهد: هو خطأ من الكاتب، وكان الحجاج وكلّ عاصمًا الجحدري وناجية بن مُخ: بتتبع المصاحف وأمرهما أن يقطعا كل مصحف وجداه مخالفًا لمصحف عثمان ويعطيا صاحبه ستين درهمًا.

وقال أهل النحو في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ فموضع ﴿والصابئين﴾ نصب كما تقول: إن زيدًا وعبدَ الله قائم، وإن شئت وعبدُ الله، تتوهم طرح (إنّ) وليس بين الكلامين فرق ولا تحدثُ معنىً كما تحدث أخوات ليت ولعل، ألا ترى أنك تقول: إن زيدًا قائم، ثم تقول: زيدٌ قائمٌ، فلا فرق بين الكلاميين/. ثم تقول: ليت زيدًا قائمٌ، فيحدث في الكلام معنى [١٤٥/أ] التمني، وتقول: لعل عبدَ الله خارج، فيحدث مع لعل معنى الشك.

وقالوا في المقيمين معناه: بما أنزل إليك وإلى المقيمين، وقيل: من قبلك ومن قبل المقيمين، وقيل: يؤمنون بما أنزل إليك ويؤمنون بالمقيمين، واعتبر قوله: ﴿وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[(١)] أي: بالمؤمنين، وقيل: إنه نصب على المدح، أبو عبيدة: نصب على تطاول الكلام بالنسق، وفي البقرة: القراءة على نصب الصابرين غير الجحدري للعلة التي تقدمت. وقوله نصب على المدح: فالعرب تنصب على المدح والذم كأنهم ينوون الممدوح بمدح مجدد غير متبع لأول الكلام. وقال بعضهم: هو نصب على قوله: ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ﴾[(٢)] والصابرين على الفقر والضر الذين لا يسئلون ولا يشكون وهو وجه حسن/. [١٤٥/ب]

وقال عثمان: لو كان الكاتب من ثقيف والممل من هذيل لم توجد هذه الحروف لأنا لا نعلم قارئًا قدم هذيلاً في الفصاحة، وذلك أنه عرض عليه

---

(١) [التوبة: ٦١].

(٢) [البقرة: ١٧٧].

المصاحف فوجد فيها حروف من نحو ما ذكر فقال هذه الحكاية[1].

---

(١) حصل هناك إشكال إعرابي في قراءة من قرأ بالتشديد في (إن) وبالألف في (هذان) وتعددت الأوجه في هذه القراءة وخرجها العلماء بأكثر من تخريج صحيح ومقبول وهناك تخريج أقواها حجة وأقربها للصواب، ولكن قبل أن أذكر حجج القراءات في هذه الآية سأشير إلى ما يحكم ببطلان ورد الآيات التي نقلت عن بعض الصحابة وذلك من وجوه:

١ – أن هذه القراءة رويت عن الجم الغفير فهي قراءة متواترة، قرأ بها نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف، وهؤلاء تلقوها عن أمم تمنع العادة كذبهم فيها، فهي متواترة بلا ريب، ولا ينبغي أن تكون تلك الروايات مقاومة لمثل هذا.

٢ – كان الصحابة يتسارعون إلى إنكار أدنى المنكرات فكيف يقرون اللحن في القرآن مع أنهم لا كلفة عليهم في إزالته.

٣ – أن العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في كلامها، فكيف يرضون بقاؤه في المصحف، وأسماعهم وطباعهم تأبى ذلك.

٤ – القول الذي حكي عن عثمان بأن العرب ستقيم ما في المصحف من لحن بألسنتها غير مستقيم، لأن المصحف الكريم يقرؤه العربي والعجمين والغربي الذي يعرف اللحن والذي لا يعرفه.

وقد حكم المهدوي على هذا الخبر بعدم الصحة، والبخاري في التاريخ الكبير بأن هناك انقطاع في سنده، وقال الشوكاني في فتح القدير بعد ذكره أوجه هذه القراءة: (فهذه أقوال تتضمن توجيه هذه القراءة توجيهًا تصح به القراءة ويخرج به عن الخطأ وبذلك يندفع ما روي عن عثمان وعائشة أنه من غلط الكاتب).

وأما توجيه القراءات فهي كالتالي:

من قرأ بتشديد (إن) و(هذين) بالياء، على أن (إنّ) هي المؤكدة الناصبة للاسم الرافعة للخبر، و(هذين) أسمها، و(لساحران) خبرها، واللام، لام التأكيد التي تدخل على خبر (إن)، ومن خفف (إن) و(هذان) بالألف، فإنه جعلها بمعنى (ما) وجعل اللام بمعنى (إلا) والتقدير ما هذا إلا ساحران، وإما قراءة تشديد (إن) و(هذان) بالألف وهي التي حصل فيها الإشكال ففيها أوجه متعددة وأقواها حجة وأقربها للصواب هو: أن=

١٤- ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾ [٦٤]: موصول بفتح الميم من «جمعت» أبو عمرو[(١)]، حجته: ﴿فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ﴾ ومعناه: لا تدعوا شيئًا من كيدكم إلا جئتم به. الباقون: ﴿فَأَجۡمِعُواْ﴾ مقطوع بكسر الميم من «أجمعت» معناه: أحكموا واعتزموا[(٢)].

١٥- ﴿تَلَقَّفُ﴾ [٦٩]: رفع ابن عامر[(٣)]، وروى حفص عن عاصم ﴿تَلۡقَفۡ﴾ ساكنة اللام خفيفة القاف بجزم الفاء، الباقون وهشام عن ابن عامر ﴿تَلَقَّفۡ﴾ جزم على جواب الأمر، والرفع على أن الكلام دونه تام ثم

=ذلك على لغة إلزام المثنى الألف، وهي لغة لبعض العرب كبني الحارث بن كعب وخثعم وكنانه وغيرهم.

ينظر: معاني القرآن للفراء (١٨٣/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣٦١/٣)، ومعاني القراءات ص: (٢٩٤)، وإعراب القراءات السبع: (٣٧/٢)، والحجة للفارسي: (١٤٢/٣)، وإعراب القرآن للنحاس ص(٥٤١)، والكشف: (٩٩/٢)، ومشكل إعراب القرآن ص: (٤٣٩)، وشرح الهداية: (٤١٧/٢)، والموضح (٨٣٦/٢)، والبيان في غريب إعراب القرآن (١٤٤/٢)، وزاد المسير: ص(٩٠٩٠)، وإملاء ما من به الرحمن: ص(٣٧١)، والدر المصون: (٣٤/٥)، وفتح القدير: (٤٦٧/٣)، ومحاسن التأويل للقاسمي: (١٧٢/١١)، وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، د. عبد العزيز الحربي: ص(٣٤٨).

(١) ينظر: السبعة: ص٤١٩، والمبسوط: ص٢٩٦، والنشر: (١٨٣/٣).

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٦، والكشف: (١٠٠/٢).

(٣) أي: بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء، وذلك من رواية ابن ذكوان عنه. أما هشام فعلى ما سيأتي ذكره. ينظر: السبعة: ص٤٢٠، والمبسوط: ص٢٩٦، والنشر: (١٨٣/٣)، والبزي على أصله في تشديد التاء بخلف عنه حال وصلها بما قبلها. ينظر: النشر: (١٨٤/٣).

تبتدي‍ء ﴿تَلَقّفُ﴾[1].

والذي ذكر ابن مجاهد عن ابن عامر أنه قرأ (تُخيل) بالتاء، لم أقرأ به، قرأت له وللقراء أجمعين بالياء ﴿يُخَيَّلُ﴾[2](*)/. [١٤٦/أ]

١٦- ﴿ومن يَأْتِهْ مُؤمِنًا﴾ [٧٥]: جزم، الكسائي عن أبي بكر عن عاصم وحمزة وأبو عمرو[3]، وروى قالون عن نافع بالاختلاس

(١) وقيل: يجوز أن يكون الرفع على الحال، إما من المنوي في ﴿وَأَلْقِ﴾ والتاء في (تلقف) للخطاب، أو من ﴿مَا﴾ والتاء في (تلقف) للتأنيث، لأن ﴿مَا﴾ مؤنثة هنا؛ لأنها كناية عن العصا، أي: ألق ما في يمينك متلقفًا، أو متلقفة ما صنعوا.
قراءة التشديد: على أنه مضارع "تَقَّف" على زنة "تَعَلَّم"، والأصل "تتلقف" فحذف إحدى التائين، وقراءة التخفيف من "لَقَفَ يَلْقَفُ"، واللقف في اللغة: أخذ الشيء بسرعة. ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٧، وإعراب القراءات السبع: (٤٣/٢)، والحجة للفارسي: (١٤٥/٣)، والكشف: (١٠١/٢)، والموضح: (٨٤٢/٢)، والفريد: (٤٤٧/٣).

(٢) ما ذكره المؤلف عن ابن مجاهد أنه ذكر أن ابن عامر قرأ بالتاء، لم أجده في كتابه، فقد يكون المؤلف تلقاها عنه. والعمل لابن عامر من رواية ابن ذكوان بالتاء، ومن رواية هشام كباقي القراء بالياء. ينظر: المبسوط: ص٢٩٦، والإقناع: (٧٠٠/٢)، والنشر: (١٨٣/٣)، والإتحاف: ص٣٨٥.
من قرأ بالتاء: على أنه مسند إلى ضمير الحبال والعصي، أي: فإذا حبالهم وعصيهم تخيل هي إليه، ومن قرأ بالياء: على أنه مسند إلى السعي، أي: يخيل سعيها إليه. ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٧، والكشف: (١٠١/٢)، والموضح: (٨٤١/٢)، والفريد: (٤٤٦/٣)

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُمْ﴾ [آية: ٧١] في الفقرة رقم (٢٧)، وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾ [آية: ٧٧] عند قوله تعالى في سورة هود: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [آية: ٨١].

(٣) ولأبي بكر وحمزة وأبو عمرو وجه آخر وهو الإشباع، وعليه العمل لهم، بخلف عن السوسي عن أبي عمرو فالعمل له بوجهين: الإسكان والإشباع. ينظر: السبعة: ص٢٠٧ – ٢١٢، والمبسوط: ص١٦٥ – ١٦٧، والنشر: (٤١١/١ – ٤١٨).

﴿يأْتِهِ﴾[1]، الباقون وورش عن نافع وحفص عن عاصم ﴿يأتهي﴾ بالإشباع[2].

١٧- ﴿كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ [٦٩]: بالألف كلهم، بمعنى الاسم ما خلا حمزة والكسائي فإنهما قرأا ﴿سِحْرٍ﴾[3] بمعنى الفعل، و﴿مَا﴾ في القراءتين بمعنى «الذي»، كقولك: «إنما أكلت تمر»[4]، وقرئ: ﴿إنما صنعوا كيدَ

---

(١) وله وجه آخر وهو: الإشباع. وعليهما العمل له. ينظر: المراجع السابقة.
والمراد بالاختلاس – هنا –: الإتيان بالحركة تامة من غير صلة ولا إشباع، وليس المراد بتعيضها. ينظر: غيث النفع: ص٧٣.

(٢) ينظر: المراجع السابقة. والمراد بالإشباع – هنا –: مد الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مدية تثبت وصلاً وتحذف وقفًا. ينظر: السبعة: ص٢٠٨، وتقريب النشر: ص١٥.
ومن قرأ بالإسكان أو بالإشباع أو بالاختلاس: لأن الهاء إذا جاءت بعد فعل مجزوم أو أمر معتل الآخر جاز فيها هذه الأوجه الثلاث. ينظر: الكتاب: (٢٩١/٢)، والكشف: (٣٤٩/١)، همع الهوامع للسيوطي: (٢٠٢/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٢١، والمبسوط: ص٢٩٦، والنشر: (١٨٤/٣).

(٤) من قرأ برفع (كيد) ففي (ما) وجهان: أحدهما: بمعنى «الذي» كما ذكر المؤلف والعائد محذوف، والثاني: أنها مصدرية. ومن قرأ (ساحر) بالألف: أنه لما أضيف إليه (الكيد) أتى بـ (ساحر) دون (سحر)، لأن (الكيد) إنما يضاف إلى (الساحر) ولا يضاف إلى السحر. ومن قرأ (سحر) بغير ألف أنه على إضمار تقدير: كيد ذي سحر، فهي كالقراءة الأولى، أضيف (الكيد) إلى فاعل السحر فيهما، وقيل: يجوز أن تكون إضافة (الكيد) إلى (السحر) على معنى: أن الذي صنعوا أو أن صنيعهم تخييل سحر، وليس حقيقة، وقيل: إن إضافة (الكيد) إلى (السحر) إضافة بمعنى (مِن) كأنه قال: كيدٌ من سحر. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٨٦/٢)، ومعاني القراءات: ص٢٩٨، والكشف: (١٠٢/٢)، وشرح الهداية: (٤٢٠/٢)، والموضح: (٨٤٣/٢)، والبيان: (١٤٨/٢)، والإملاء: ص٣٧٢.

ساحر﴾[1] يجعل ﴿إِنَّمَا﴾ حرفًا واحدًا كما تقول: إنما أكلت خبزا، معناه: إنما أكلت خبزًا لا غير، كقول الله جل وعز: ﴿إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنًا﴾[2]، و﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ﴾[3].

١٨- ﴿لاَ تَخَفْ﴾ [٧٧]: جزم على الجواب ﴿وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ على رؤوس الآيات حمزة، غيره ﴿لَّا تَخَٰفُ﴾[4] على الخبر وقربه من الرفع ورؤوس الآيات لأنك لو جزمت لزمك أن تقول لأنك تقول: رأيت/زيدًا يكرمْك، على الجواب، [١٤٦/ب] ولو قلت: يُكرِمُك ويحسنُ إليك، على أن تبتدئ كان لك ذلك[5].

---

(١) وهي قراءة مجاهد وحميد وزيد بن علي. ينظر: قرة عين القراء: (١٤٢/أ)، والكامل: (٢١٨/أ)، ومعاني القرآن للفراء: (١٨٦/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٩/٢)، والبحر المحيط: (٢٤٢/٥) وذلك على أن (ما) كافة عن العمل، و(كيد ساحر) منصوب بـ(صنعوا). ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٨٦/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٧٩/٢)، والإملاء: ص٣٧٢، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥٤٤، والبيان: (١٤٨/٢).

(٢) [العنكبوت: ١٧].

(٣) [النحل: ١١٥].

(٤) ينظر: السبعة: ص٤٢١، والمبسوط: ص٢٩٦، والنشر: (١٨٤/٣).

(٥) فتكون قراءة حمزة: إما بالجزم على جواب الأمر، وقيل: بالجزم على النهي.
وفي قراءة الباقون ثلاثة أوجه: إما على الاستئناف، وقيل: هو حال من الضمير في (اضرب)، وقيل: هو صفة للطريق، والعائد محذوف، أي: ولا تخاف فيه.
وأما قوله: (لا تخشى) فعلى قراءة الرفع: هو مرفوع مثل المعطوف عليه وحكمه في الإعراب حكمة. وعلى قراءة الجزم فيه وجهان: أحدهما: أن يكون مستأنفًا وتقديره: وأنت لا تخشى، فيكون خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال. والثاني: أن يكون مجزوم أيضًا، ولكنه أثبت الألف ليطابق بين رؤوس الآي فأشبع الفتح فتولد منها ألف. والوجه الأول أوجه الوجهين.
ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٨، وإعراب القراءات السبع: (٤٦/٢)، والحجة للفارسي: (١٤٨/٣)، والكشف: (١٠٢/٢)، والموضح: (٨٤٦/٢)، والفريد: (٤٥٢/٣)، والبيان: (١٥٠/٢)، والإملاء: ص٣٧٢.

١٩ - ﴿ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم ﴾ ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ ﴾ ﴿ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ .[٨٠ - ٨١]: بالتاء على الخطاب والمواجهة حمزة والكسائي، غيرهما ﴿ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم ﴾ ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ ﴾ ﴿ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [١] لفظه جمع ومعناه واحد، وهو أيضًا خطب المشافهة، حجتهم: ﴿ وَنَزَّلۡنَا ﴾ [٢].

٢٠- ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ ﴾ [٨٠]: بغير ألف أبو عمرو[٣].

٢١- ﴿ فَيَحِلَّ ﴾ ﴿ وَمَن يَحۡلِلۡ ﴾ [٨١]: بضم الحاء من الكلمة الأولى، وضم اللام الأولى من الكلمة الثانية الكسائي، غيره ﴿ فَيَحِلَّ ﴾ ﴿ وَمَن يَحۡلِلۡ ﴾ بكسرهما[٤]، من «حَلَ يَحِلُّ» بمعنى: وجب يوجب، حجتهم:

---

(١) ينظر: النشر: (١٨٤/٣)، والسبعة: ص٤٢٢، والمبسوط: ص٢٩٦.

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٢٩٩، وإعراب القراءات السبع: (٤٧/٢)، والكشف: (١٠٣/٢)، والموضح: (٨٤٧/٢).

(٣) ينظر: المبسوط: ص٢٩٦، والسبعة: ص٤٢٢، والنشر: (٤٠٠/٢).

من قرأ بالألف على وجهين: أحدهما: أن يكون من «فاعلت» الذي هو لاثنين، فتكون المواعده من الله عز وجل لموسى لقاؤه على الجبل، ويكون من موسى القبول، فجرى ذلك مجرى المواعدة، ويجوز أن يكون من موسى أيضًا وعد بالحضور أو بالصوم أو بشيء من ذلك فتصح المواعدة. والآخر: أن يكون (واعدنا) بمعنى (وعدنا) فيكون مثل قولهم (عاقبت اللص وطارقت الفعل) والفعل من واحد.

ومن قرأ بغير ألف: فلأن المواعدة إنما تكون بين البشر، والله عز وجل منفرد بالوعد والوعيد، وعلى ذلك جاء القرآن كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] و﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ﴾ [الأنفال: ٧].

ينظر: معاني القراءات: ص٤٩، والحجة للفارسي: (١٤٩/٣)، والكشف: (٢٣٩/١)، وشرح الهداية: (١٦٤/١)، والموضح: (٢٧٤/١).

(٤) ينظر: السبعة: ص٤٢٢، والمبسوط: ص٢٩٧، والنشر: (١٨٥/٣).

﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾(١)، وبالرفع معناه: ينزل ويقع(٢).

٢٢- ﴿ على إثري ﴾ [٨٤]: قراءة عيسى(٣).

٢٣- ﴿ بِمَلْكِنَا ﴾ [٨٧]: بفتح الميم نافع وعاصم، معناه: بسلطاننا، وقرأ حمزة والكسائي ﴿ بِمُلْكِنا ﴾ برفعه(٤)، وهو السلطان والقدرة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ بِمِلْكِنَا ﴾ / بكسرة، أي: ما ملكت أيماننا، ويرجع [١٤٧/أ] إلى معنى واحد، لغات(٥). وقال الشاعر في مَلْكِ:

ليت لنا مكان المَلْكِ عمرو رعوثًا حول قبتنا تخور

٢٤- ﴿ ولكنا حَمَلْنَا ﴾ [٨٧]: خفيف بفتح الميم أبو عمرو والكوفيون غير حفص، الباقون ﴿ حُمِّلْنَآ ﴾ شديد(٦) مفعول بهم، كما تقول: حُمِّلْتُ على

---

(١) [هود: ٣٩].

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٨٨/٢)، ومعاني القرآن للأخفش: (٦٣٠/٢)، ومعاني القراءات: ص٢٩٩، وإعراب القراءات السبع: (٤٨/٢)، والكشف: (١٠٣/٢)، والموضح: (٨٤٨/٢).

(٣) أي: بكسر الهمزة وسكون الثاء. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص٨٨، وإعراب القراءات الشواذ: (٨٣/٢)، والبحر المحيط: (٢٤٨/٦). وهي قراءة متواترة عن رويس – أحد رواة العشرة – وليست بشاذة. ينظر: النشر: (١٨٦٣)، والإتحاف: ص٣٨٧، و(إِثْري وأَثَري) لغتان بمعنى واحد، أي: بالقرب مني يأتون بعدي. ينظر: زاد المسير: ص٩١٥، وإعراب القراءات الشواذ: (٨٣/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٢٧٣/٦)، ولسان العرب: (٣٨/١) مادة «أ. ث. ر».

(٤) ينظر: السبعة: ص٤٢٢، والمبسوط: ص٢٩٧، والنشر: (١٨٦/٣).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٨٩/٢)، ومعاني القراءات: ص٣٠٠، ومعاني القرآن للزجاج: (٣٧١/٣)، والكشف: (١٠٤/٢)، وشرح الهداية: (٤٢١/٢)، ولسان العرب: (٩٢/٦) مادة «م. ل. ك».

(٦) ينظر: السبعة: ص٤٢٣، والمبسوط: ص٢٩٧، والنشر: (١٨٦/٣).

كذا، أي: كُلِّفْتُه وطُوِّقْتَه. وبالتخفيف معناه: حملوها وأخذوها[1].

والأوزار: الحلي التي استعاروها من آل فرعون، قال السدي: الآثام من حلي القبط[2].

٢٥- ﴿يا ابن أُمِّ﴾ [٩٤]: برفع الألف على الإضافة ابن عامر والكوفيون غير حفص، الباقون وحفص ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾[3] نصب على الندبة[4].

---

(١) من قرأ بالتخفيف: على البناء للفاعل، وهو متعد لمفعول واحد وهو «أوزارًا»، ومن قرأ بالتشديد: على البناء للمفعول، وهو متعد إلى مفعولين، أحدهما: القائم مقام الفاعل وهو الألف والنون، والثاني: قوله «اوزارًا».
ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٠، والحجة للفارسي: (١٥٢/٣)، والكشف: (١٠٤/٢)، والموضح: (٨٤٩/٢)، والفريد: (٤٥٦/٣).

(٢) ينظر: تفسير مجاهد: ص١٥٧، وجامع البيان: (٢٤٧/١٦)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣٧٢/٣)، وزاد المسير: ص٩١٥.

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٢٣، والمبسوط: ص٢١٥، والنشر: (٨١/٣).

(٤) قراءة النصب على أن «ابن» مضاف لـ «أم» و «أم» مضافة لياء المتكلم، وياء المتكلم قلبت ألفًا «أما» فحذفت الألف لكثرة الاستعمال، وهذا مذهب نحاة الكوفة، أما نحاة البصرة فـ «ابن أم» اسم مركب مبني على الفتح كـ «خمسة عشر» فحركته حركة بناء. والكسر على رأي الكوفيين كسر إعراب، وحذفت ياء الإضافة المضافة لـ «أم» وبقيت الكسرة تدل عليها، أما على رأي البصريين فالكسر كسر بناء؛ لأنا أضفنا الاسم المركب «ابن أم» لياء المتكلم فحذفت اكتفاء بالكسرة تخفيفًا كالمنادى المضاف إلى الياء، وعلى كل الكسر والفتح لغتان مشهورتان في المنادى المضاف إلى «أم» و «عم».
ينظر: الكتاب: (٣١٨/١)، ومعاني القرآن للفراء: (٣٩٤/١)، والمقتضب: (٢٥٠/٤)، ومعاني القراءات: ص١٩١، وإعراب القراءات السبع: (٥١/٢)، والحجة للفارسي: (١٥٣/٣)، والكشف: (٤٧٨/١)، والموضح: (٨٥٠/٢).

٢٦- ﴿بِٱلْوَادِ﴾ [١٢]: وقف الكسائي بالياء، فإذا وصل فهو بغير ياء[١].

٢٧- ﴿ءأمنتم﴾ [٧١]: مهمزتين الكوفيون[٢]، وقرأ حفص عن عاصم وقنبل عن ابن كثير ﴿ءَامَنتُمْ﴾ على لفظ الخبر[٣]، الباقون وابن كثير[٤]/ [١٤٧/ب] ﴿آمنتم﴾ ممدود مستفهم[٥].

٢٨- ﴿بما لم تبصروا﴾ [٩٦]: بالتاء على الخطاب حمزة والكسائي، غيرهما ﴿يَبْصُرُواْ﴾ بالياء[٦]، خبرًا عن بني إسرائيل[٧].

---

(١) ذكر هذا الوجه عن الكسائي ابن مجاهد، والعمل للكسائي على حذف الياء وصلاً ووقفًا. ينظر: السبعة: ص٤٢٦، والإتحاف: ص٣٨٢.

(٢) هكذا في المخطوط، والصواب «الكوفيون غير حفص». ينظر: السبعة: ص٤٢١،= = والمبسوط: ص٢١٣، والنشر: (٤٨٧/١ - ٤٨٨).

(٣) أي: بهمزة واحدة بعدها ألف. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) وذلك في رواية البزي، فله تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ووافق قنبل البزي على التسهيل من طريق ابن شنبوذ. ينظر: النشر (٤٨٨/١)، والإتحاف: ص٣٨٥.

(٥) المقصود بالمد: التسهيل، فيقرءون بهمزة مخففة وأخرى بعدها مسهلة، ولم يدخل أحد من القــراء ألفًا بين الهمزتين في كلمــة اجتمع فيها ثلاث همــزات مثـــل: ﴿ءَامَنتُمْ﴾. ينظر: إبراز المعاني: ص١٣٥، والنشر: (٤٨٨/١).
وتحقيق الهمزتين على الأصل والهمزة الأولى للاستفهام، والتسهيل للتخفيف، والاخبار بهمزة واحدة على وجه التوبيخ والتقريع. واجتمع في ﴿ءَامَنتُمْ﴾ ثلاث همزات أبدلت الثالثة ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها. ينظر: معاني القراءات: ص١٨٧، والحجة لابن زنجلة: ص٢٩٣، والكشف: (٤٧٣/١)، والموضح: (٨٤٤/٢).

(٦) ينظر: السبعة: ص٤٢٤، والمبسوط: ص٢٩٧، والنشر: (١١٦/٣).

(٧) ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٠، والحجة للفارسي: (١٥٤/٣)، والكشف: (١٠٥/٢)، والموضح: (٨٥١/٢).

٢٩- ﴿لن تُخْلِفَهُ﴾ [٩٧]: بكسر اللام، معناه: لن تغيب عنه، والمنعوت هو: السامري، ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾[1] بمعنى: لن يغاب عنك قط[2].

٣٠- ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ [٩٧]: أي بالنار، قراءة العامة[3]، وقرأ الحسن ﴿لنُحْرِقَنَّه﴾[4] من أحرقت، أيضًا لغتان كما تقول: (عَظّمت

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٢٤، والمبسوط: ص٢٩٧، والنشر: (١٨٧/٣).

(٢) من قرأ بكسر اللام: على البناء للفاعل من "أخلف" والفاعل هو: المخاطب، وهو يتعدي إلى مفعولين، أحدهما: الهاء العائدة على "موعدًا" والآخر: محذوف تقديره: «لن تخلف أنت الله الموعد الذي قدّر أنك ستأتيه». ومن قرأ بفتح اللام: على البناء لما لم يسم فاعله من "أخلف" وهو يتعدى إلى مفعولين أيضًا، أحدهما القائم مقام الفاعل وهو المخاطب، والثاني: الضمير الراجع إلى الموعد. والفعل في القراءتين متعد لمفعولين؛ لأنه من "أخلف" و"أخلف" يتعدى إلى مفعولين. والقراءتين متقاربتان المعنى؛ لأنه لاشك أن الله موف وعده لخلقه بحشرهم لموقف الحساب، وأن الخلق موافون ذلك اليوم فلا الله مخلفهم ذلك، ولاهم مخلفوه بالتخلف عنه.

ينظر: جامع البيان للطبري: (٢٥٧/١٦)، ومعاني القراءات: ص٣٠١، والحجة للفارسي: (١٥٤/٣)، والحجة لابن زنجله: ص٤٦٢، والكشف: (١٠٥/٢)، وشرح الهدية: (٤٢٣/٢)، والموضح: (٨٥٢/٢)، والبيان: (١٥٣/٢)، وزاد المسير: ص٩١٧، والفريد: (٤٦٠/٣).

(٣) ينظر: جامع البيان للطبري: (٢٥٨/١٦)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٢٨٢/٦)، والبحر المحيط: (٢٥٧/٦)، والإتحاف: ص٣٨٨.

(٤) وهذه القراءة متواترة عن أبي جعفر - أحد العشرة - من رواية ابن جماز عنه.

ينظر: جامع البيان للطبري: (٢٥٨/١٦)، والبحر المحيط: (٢٥٧/٦)، والنشر: (١٨٧/٣)، والإتحاف: ص٣٨٨.

وأَعْظَمت)[1].

وقرأ ابن عباس وعلي بن أبي طالب رحمة الله عليهما ﴿لَنَحْرُقَنّه﴾[2] أي: لنبردنه بالمبارد بالحديد، تقول: حرقته أَحْرُقُه[3](*).

٣١ - ﴿فلا يَخَفْ ظلمًا﴾ [١١٢]: جزم ابن كثير، غيره ﴿فَلَا تَخَافُ﴾[4] على الابتداء، والجزم على الجواب بالفاء، على ﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾[5](**).

---

(١) وقراءة العامة على أنه مضارع "حرّق" بالتشديد، وهما لغتان معناهما واحد إلا أن التشديد فيه معنى التكثير والمبالغة، وقيل: يجوز في قراءة الجمهور أن يكون «حرّق» مبالغة في «حرق» إذا برد بالمبرد. ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٩١/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥٤٨، والإملاء: ص٣٧٤ والفريد: (٤٦١/٣).

(٢) وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان عنه، فهي متواترة وليست بشاذة. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص٥٤٨، المحتسب: (١٠٢/٢)، الجامع لأحكام القرآن: (٤٢٨٢/٦)، والبحر المحيط: (٢٥٧/٦)، والنشر: (١٨٧/٣)، والإتحاف: ص٣٨٨.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (١٩١/٢)، وجامع البيان للطبري: (٢٥٨/١٦)، والغريب: (٤٦١/٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥٤٨، والجامع لأحكام القرآن: (٤٢٨٢/٦)، والمحتسب: (١٠٢/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [آية: ١٠٢] في الفقرة رقم (٣٧).

(٤) ينظر: السبعة: ص٤٢٤، والمبسوط: ص٢٩٨، والنشر: (١٨٨/٣).

(٥) ينظر: معاني القراءات: ص٣٠١، والكشف: (١٠٧/٢)، والموضح: (٨٥٤/٢)، والإملاء: ص٣٧٤.

(**) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [آية: ١٨٥].

٣٢ - ﴿وإنك لا تظمؤا﴾ [١١٩]: بكسر الألف نافع وأبو بكر عن عاصم[١]، على ﴿إِنَّ لَكَ﴾ ﴿وإِنك﴾ / الباقون ﴿وَأَنَّكَ﴾ على ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ ﴿وَأَنَّكَ﴾[٢]. [١٤٨/أ]

٣٣- ﴿أن نَقْضِي إليك وحيَه﴾ [١١٤]: الحسن والجحدري ويعقوب[٣].

٣٤- ﴿أفلم نهد لهم﴾ [١٢٨]: بالنون أبو عبد الرحمن، قال أبو عمرو: النون في هذا الحرف محال[٤].

٣٥- ﴿لعلك تُرْضَى﴾ [١٣٠]: بمعنى. تُعطَـي الرضا، الكسائي وأبو بكر عن عاصم[٥]، وله وجه آخر: يرضيك الله، كقـوله تعالى: ﴿وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾[٦] الباقون وحفص ﴿تَرْضَىٰ﴾ معناه: لعلك ترضى أنت يا

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٢٤، والمبسوط: ص٢٩٨، والنشر: (١٨٩/٣).

(٢) وقيل: يجوز أن تكون قراءة الكسر على الاستئناف. ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٢، والكشف: (١٠٧/٢)، وشرح الهداية: (٤٢٣/٢)، والموضح: (٨٥٥/٢)، والبيان: (١٥٤/٢)، والإملاء: ص٣٧٥.

(٣) أي: بنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء، على البناء للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، و(وحيَه) بالنصب، مفعول به. ينظر: المبسوط: ص٢٩٨، الكامل: (٢١٨/ب)، والموضح: (٨٥٤/٢)، والبحر: (٢٦٢/٦)، والنشر: (١٨٨/٣)، والإتحاف: ص٣٨٩، وقراءة الجمهور بياء مضمومة وفتح الضاد ﴿يُقْضَىٰٓ﴾ مبينًا للمفعول، و ﴿وَحْيُهُۥ﴾ بالرفع، نائب فاعل. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) لم أقف على هذه القراءة.

(٥) أي: بضم التاء، والباقون: بفتحها. ينظر: السبعة: ص٤٢٥، والمبسوط: ص٢٩٨، والنشر: (١٨٩/٣)

(٦) [مريم: ٥٥].

محمد، مصداقه: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝﴾[1][2].

٣٦- ﴿أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم﴾ [١٣٣]: بالتاء نافع وأبو عمرو وحفص، غيرهم ﴿يأتهم﴾ بالياء[3]، ولك الخيار في مثله[4][*].

٣٧- ﴿يوم نَنْفُخُ في الصور﴾ [١٠٢]: بالنون أبو عمرو[5]، واحتج بقوله: ﴿وَنَحۡشُرُ﴾ على طريق واحد، والسجستاني عن أهل المدينة بالنون ﴿نَنْفُخُ﴾ مثل أبي عمرو[6]، الباقون ﴿يُنفَخُ﴾ مالم يسم الفاعل ﴿وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ / الله تعالى ذكره وتقدست يخبر عن نفسه الكريمة[7]. [١٤٨/ب]

---

(١) [الضحى: ٥].

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٢، والحجة لابن زنجلة: ص٤٦٤، والكشف: (١٠٧/٢)، وتفسير البغوي: (٣٠٣/٥)، والموضح: (٨٥٧/٢)، وزاد المسير: ص٩٢٢.

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٢٥، والمبسوط: ص٢٩٩، والنشر: (١٨٩/٣).

(٤) فالتأنيث على اللفظ، والتذكير على المعنى؛ لأن معنى البينة والبيان واحد، وقيل: لأن المراد بالبينة القرآن، فذكر الفعل ذهابًا إلى المعنى. وقد تقدم نظائره. ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٣، وإعراب القراءات السبع: (٥٧/٢)، والكشف: (١٠٨/٢)، والموضح: (٨٥٨/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ﴾ [آية: ١٣٥] عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [آية: ٦].

(٥) أي: بنون مفتوحة وضم الفاء، والباقون: بياء مضمومة وفتح الفاء. ينظر: السبعة: ص٤٢٤، والمبسوط: ص٢٩٨، والنشر: (١٨٧/٣).

(٦) لم أجد هذا الوجه.

(٧) من قرأ بالنون: فهو إخبار من الله تعالى عن نفسه أن النفخ في الصور وغيره لا يكون إلا بإذنه وأمره، فينسب الفعل إليه بهذه المعاني وإن كان النافخ في الحقيقة هو «إسرافيل»، فالإسناد هنا مجازي، من باب إسناد الفعل إلى سببه الآمر. ينظر: معاني القراءات: ص٣٠١، وإعراب القراءات السبع: (٥٤/٢) والحجة لابن خالويه: ص١٤٩، والحجة للفارسي: (١٥٤/٣)، والكشف: (١٠٦/٢)، والموضح: (٨٥٣/٢).

سورة الأنبياء مكية(١).

مائة واثنتا عشرة آية في الكوفي، وإحدى عشرة في البصري والمدنيين(٢).

اختلفوا في آية:

عدّ الكوفي: ﴿مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾(٣)(*).

١- ﴿إِلَّا رِجَالاً نُّوحِىٓ﴾ [٧]: حفص وحده(٤)(**).

٢- ﴿قَالَ رَبِّى﴾ [٤]: على الخبر حمزة والكسائي وحفص(٥)، الله تعالى يخبر عن نفسه، غيرهم ﴿قل﴾ على الأمر، وكذلك في مصاحفهم على

---

(١) بالإتفاق. ينظر: البيان للداني: ص١٨٧، والمحرر الوجيز: ص١٢٧٣، والجامع لأحكام القرآن: (٤٣٠٦/٦).

(٢) وفي المكي والشامي أيضًا. ينظر: البيان: ص١٨٧، وجمال القراء: (٢٠٨/١)، والجامع لابن وثيق: ص١٠٩.

(٣) ينظر: المراجع السابقة.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّى﴾ [آية: ٤] في الفقرة رقم (٢).

(٤) أي: بنون مضمومة وكسر الحاء، والباقون: بياء مضمومة وفتح الحاء.

ينظر: السبعة: ص٤٢٨، والمبسوط: ص٣٠١، والنشر: (١٢٩/٣). وهم على أصولهم من حيث الفتح والإمالة والتقليل. وقد تقدم توجيه القراءتين في سورة يوسف، الفقرة رقم (٢٧).

(**) تقدم ذكر اختلافهم في النقل من قوله تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ [آية: ٧] عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [آية: ٣٢].

(٥) أي: بألف بعد القاف، والباقون: بحذفها. ينظر: السبعة: ص٤٢٨، والمبسوط: ص٣٠١، والنشر: (١٩١/٣).

اختلافها[(١)(*)].

٣ - ﴿مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ﴾ [٢٥]: بالنون وكسر الحاء حمزة والكسائي وحفص عن عاصم[(٢)]، الله تعالى يخبر عن نفسه الكريمة، غيرهم وأبو بكر عن عاصم ﴿يُوحَى﴾ بالياء لم يسم الفاعل، معناه: إلا أنه يأتيه الوحي/ بكذا وكذا[(٣)] حسين عن أبي بكر عن عاصم: ما كان من رجال فهو (نُوحِي) وما كان من رسول فهو (يُوحى)[(٤)]. [١٤٩/أ]

٤- ﴿ألم ير الذين كفروا﴾ [٣٠]: بغير واو ابن كثير[(٥)]، وكذا في

---

(١) من قرأ بالألف: على الأخبار من الله عز وجل عن نبيه محمد ﷺ أنه لما قال المشركون: ﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ قال عليه السلام: ﴿رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ وليس إخبار من الله عن نفسه، ومن قرأ بدون ألف: على الأمر للنبي ﷺ أي: قل لهم يا محمد ذلك.

ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٥، وإعراب القراءات السبع: (٦٠/٢)، والحجة للفارسي: (١٥٧/٣)، وشرح الهداية: (٤٢٤/٢)، والمقنع: ص١٠٨، والموضح: (٨٦٠/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِلَّا رِجَالاً نُّوحِىٓ﴾ [آية: ٧] في الفقرة رقم (١).

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٢٨، والمبسوط: ص٣٠١، والنشر: (١٢٩/٣).

(٣) ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٥، والحجة للفارسي: (١٥٧/٣)، والكشف: (١٥/٢)، والموضح: (٦٩٠/٢).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٢٨، والمبسوط: ص٣٠١، والنشر: (١٩١/٣).

مصاحفهم، غيره ﴿أَوَلَمْ﴾ بالواو على مصاحفهم[1](*).

٥- ﴿أيمه﴾ [٧٣]: نافع وأبو عمرو وابن كثير[2]، غيره ﴿أَئِمَّةً﴾ بهمزتين[3].

٦- ﴿ولا تُسْمِعُ الصمَ الدعاءَ﴾ [٤٥]: ابن عامر[4]، بمعنى: لا تُسمِعُ أنت يامحمد الصم الكافر الذي لا يؤمن الدعاء، يعني بالدعاء: الوحي، غيره

---

(١) رسم قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ بغير واو قبل اللام في مصاحف أهل مكة، وفي سائر المصاحف بواو. ينظر: المقنع: ص١٠٨، والجامع لابن وثيق: ص١٠٩.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ [آية: ٣٤] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [آية: ١٥٧] سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ في الفقرة رقم (٩)، وفي قوله تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ في الفقرة رقم (٧)، وكذا في قوله: ﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾ في الفقرة رقم (٦)، وأيضًا في قوله: ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ في الفقرة رقم (١٠) وقوله ﴿وَضِيَآءً﴾ في الفقرة رقم (٨)، وفي قوله: ﴿جُذَٰذًا﴾ في الفقرة رقم (١٢)، وكذا قوله: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾ في الفقرة رقم (١١).

(٢) أي تسهيل الهمزة الثانية، واختلف عنهم في كيفية تسهيلها، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى تسهيلها بين بين، وعليه العمل لنافع وابن كثير وأبو عمرو، وذهب آخرون إلى جعلها ياء خالصة، وهذا مذهب بعض النحاة.

ينظر: النشر: (١/٥٠٠)، والإتحاف: ص٧١.

(٣) محققتين من غير إدخال بينهما، إلا هشام فله الإدخال وعدمه. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) أي: بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ﴿الصمَ﴾، والباقون: بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ﴿ٱلصُّمُّ﴾.

ينظر: السبعة: ص٤٢٩، والمبسوط: ص٣٠٢، والنشر: (٣/١٩١).

﴿وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ﴾ الكافر ﴿ٱلدُّعَآءَ﴾ دعوتك إياه إلى التوحيد[1].

أحمد بن جبير[2] عن اليزيدي[3] عن أبي عمرو ومحمد بن مرسل عن حفص عن عاصم ﴿وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾.

٧- ﴿خَلَقَ الإنسانَ﴾ [٣٧]: مجاهد وحميد[4].

---

(١) فتكون قراءة ابن عامر: على أنه مضارع (أسمع) الرباعي، والفاعل ضمير المخاطب وهو الرسول ﷺ، وهو متعد إلى مفعولين، أحدهما: ﴿الصمَ﴾ والآخر: ﴿الدعاءَ﴾. وقراءة الباقين: مضارع (سمع) الثلاثي، و﴿ٱلصُّمُّ﴾ فاعل، و﴿ٱلدُّعَآءَ﴾ مفعول به.
ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٧، والحجة للفارسي: (١٥٧/٣)، والكشف: (١١٠/٢)، والموضح: (٨٦٢/٢).

(٢) هو: أحمد بن جبير الأنطاكي، وسبقت ترجمته.

(٣) هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المقرئ النحوي، المعروف باليزيدي، لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور خال الخليفة المهدي، يؤدب ولده. مقرئ ثقة علامة كبيرة. أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو وحمزة، مات سنة: (٢٠٢هـ).
ينظر: معرفة القراء: (٣٢٠/١ - ٣٢٣)، وغاية النهاية: (٣٧٥/٢ - ٣٧٧).

(٤) أي: بفتح الخاء واللام، على البناء للفاعل وهو الله عز وجل، و﴿الإنسانَ﴾ بالنصب مفعول به، وقراءة الجمهور بضم الخاء وكسر اللام ﴿خُلِقَ﴾ على البناء للمفعول و﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ بالرفع، نائب فاعل. ينظر: قرة عين القراء: (١٤٤/ب)، والكامل (٢١٩/أ)، وجامع البيان: (٣٨/١٧)، ومختصر شواذ القرآن: ص٩١، وإعراب القراءات الشواذ: (١٠٧/٢)، والبحر المحيط: (٢٩١/٦، والدر المصون: (٨٦/٥).
وحميد هو: حميد بن قيس الأعرج المكي القارئ، يكنى بأبي صفوان، أخذ القراءة عن مجاهد وعرض عليه ثلاث مرات، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة وأبو عمرو من العلاء وغيرهم. مات سنة (١٣٠هـ). ينظر: معرفة القراء: (٢١٩/١ - ٢٢١)، وغاية النهاية: (٢٦٥/١).

٨- ﴿وَضِيَآءً﴾ [٤٨]: بالهمز ابن كثير(١)، قال ابن مجاهد: وهو غلط(٢).

٩- ﴿وإلينا تَرْجِعون﴾ [٣٥]: في كتاب ابن مجاهد عن ابن عامر بالتاء(٣)، وقرأت له/ ولغيره ﴿تُرْجَعُونَ﴾ برفع التاء وفتح الجيم، بمعنى: تردون [١٤٩/ب] وتنقلون(٤)(*).

١٠ - ﴿مثقالُ حبة﴾ [٤٧]: رفع، وفي لقمان مثله(٥) نافع، غيره ﴿مِثْقَالَ﴾ نصب فيهما(٦) على أن تضمر في كان اسمًا، والرفع على أن تجعل

---

(١) وذلك من رواية قنبل عنه، أما البزي فقد قرأ بالياء كباقي القراء. ينظر: السبعة: ص٤٢٩، والنشر: (٣٣/١)، والإتحاف: ص٣٩٣.

(٢) وقد عقب ابن الجزري علي بن مجاهد في قوله فقال: «وزعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قنبل وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك، فرواه عنه بالهمز ولم يختلف عنه في ذلك، ووافق قنبلا أحمد بن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل وهو على القلب قدمت فيه اللام على العين كما قيل في (عات) (عتا) أ. هـ، النشر: (٣٣/١).

(٣) أي: بتاء مفتوحة وكسر الجيم - وهي قراءة يعقوب من العشرة -. ينظر: السبعة: ص٤٢٩، والعمل لابن عامر ولباقي القراء كما ذكر المؤلف بتاء مضمومة وفتح الجيم. ينظر: المبسوط: ص١٢٧، والنشر: (٣٩٤/٢)، والإتحاف: ص١٧٣، ٣٩٢.

(٤) ينظر: جامع البيان: (٣٤/١٧)، ومعاني القراءات: ص٣٠٦، والحجة لابن خالويه: ص١٥١.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله: ﴿هُزُوًا﴾ [آية: ٣٦] عند كلام المؤلف على مذهب حمزة في الهمز.

(٥) قوله تعالى: ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [آية: ١٦].

(٦) ينظر: السبعة: ص٤٢٩، والمبسوط: ص٣٠٢، والنشر: (١٩٢/٣).

المثقال اسمًا لكان[1](*).

١١- ﴿أُفَّ لكم﴾ [٦٧]: نصب ابن كثير وابن عامر، وقرأ نافع وحفص ﴿أُفٍّ﴾ جرمنون، الباقون ﴿أفِّ﴾ خفض[2].

١٢- ﴿جِذَاذًا﴾ [٥٨]: بكسر الجيم الكسائي، غيره ﴿جُذَاذًا﴾ بضمه[3]، لغتان[4]. والجذُّ في كلام العرب: القطع[5]. قال الشاعر:

لو جُذَّ بالسيف رأسي في مودتها ... لمال يهدي سريعًا نحوها رأسي

قال أبو عبيد: جُذَاذًا، أي: فتاتًا مثل الحطام والرُفات وكل شيء كسرته فقد جذذته، ومنه قيل للسّويق: الجَذِيْذُ، والجِذاذ: القطاع، وهو كأنه جمع

---

(١) فتكون قراءة الرفع: على أن «كان» تامة، لا تحتاج إلى خبر، بمعنى: وقع وحدث، ومن نصب: على أن «كان» ناقصة، فهي تحتاج إلى اسم وخبر فيكون منصوبًا لأنه خبرها، واسمها مضمر تقديره: وإن كان الشيء مثقال حبة.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (ص٥٥٦)، ومعاني القراءات: ص٣٠٨، وإعراب القراءات السبع: (٦١/٢)، والحجة للفارسي: (١٥٨/٣)، والكشف (١١١/٢)، والموضح: (٨٦٢/٢)، والبيان: (١٦١/٢)، والإملاء: ص٣٨٠.

(*) تقدم ذكر اختلافهم في قوله: ﴿فَسْـَٔلُوهُمْ﴾ [آية: ٦٣] عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [آية: ٣٢].

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٢٩، والمبسوط: ص٢٦٨، والنشر: (١٥١/٣).

وقد تقدم توجيه القراءتين في سورة الإسراء، الفقرة رقم (٧).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٢٩، والمبسوط: ص٣٠٢، والنشر: (١٩٢/٣).

(٤) ينظر: الكشف: (١١٢/٢)، والموضح: (٨٦٣/٢)، والإملاء: ص٣٨٠، والجامع لأحكام القرآن: (٤٣٣٨/٦).

(٥) ينظر: لسان العرب: (٣٩٣/١) مادة «ج. ذ. ذ».

جذيذٍ ومثل: خَفيف وخِفاف/[1]. [١٥٠/أ]

١٣- ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ [٨٠]: بالتاء ابن عامر وحفص عن عاصم[2]، وقرأ أبوبكر عن عاصم وحسين عن أبي عمرو ﴿لنحصنكم﴾ بالنون[3]، الباقون ﴿ليحصنكم﴾ بالياء: يرده على اللبوس، والتاء: على الصنعة، وإن شئت على اللبوس وهي الدروع من الحديد، وبالنون: الله تعالى يخبر عن نفسه[4](*).

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٠٦/٢)، غريب القرآن وتفسيره لليزيدي: ص٢٥٥، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٢٤٤، ومعاني القرآن للزجاج: (٣٩٥/٣)، ومعاني القراءات: ص٣٠٨، والحجة لابن خالويه: ص١٥١، وإعراب القراءات السبع: (٦٣/٢)، والموضح: (٨٦٣/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٣٣٨/٦)، ولسان العرب: (٣٩٣/١) مادة «ج. ذ. ذ».

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٣٠، والمبسوط: ص٣٠٢، والنشر: (١٩٢/٣).

(٣) ينظر: الكامل: (٢١٩/ب)، والبحر المحيط: (٣٠٨/٦)، بستان الهداة: ص٢٩٨ والعمل لأبي عمرو بالياء. ينظر: النشر: (١٩٣/٣)، والإتحاف: ص٣٩٣.

(٤) من قرأ بالياء، رده على لفظ اللبوس، ولفظه مذكر؛ لأنه بمعنى الملبوس، أي: ليحصنكم الملبوس، وقيل: يجوز أن يكون الفعل لله عز وجل، أي: ليحصنكم الله من بأسكم، ويدل عليه قوله: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ﴾، وقيل: يجوز أن يكون لداود عليه السلام، أي: ليحصنكم بذلك داود من بأسكم، وقد تقدم ذكر داود عليه السلام فحسن الإخبار عنه، وقيل: يجوز أن يكون للتعليم، أي ليحصنكم التعليم من بأسكم، وقد دل قوله: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ﴾ على التعليم. ومن قرأ بالتاء: رده على لفظ الصنعة، أو على المعنى؛ لأن اللبوس الدرع، والدرع مؤنثه. ينظر: معاني القراءات: ص٣٠٩، والحجة للفارسي: (١٥٩/٣)، والكشف: (١١٢/٢)، والموضح: (٨٦٤/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ﴾ [آية: ٨٩] عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آية: ٣٧].

١٤- ﴿حِرْمٌ﴾ [٩٥]: بغير ألف الكوفيون غير حفص، الآخرون وحفص ﴿وَحَرَامٌ﴾ بألف[(١)]. لغتان. كما تقول: حرم وحرام وحل وحلال[(٢)]. وقيل: وحرم: واجب، وحرام، على الظاهر، أي: حرام على أهل قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون، و(لا) صلة، وهو قريب من الأول[(٣)].

١٥- ﴿فُتِّحَتْ يأجوج﴾ [٩٦]: شديد ابن عامر، غيره ﴿ فُتِحَتْ ﴾ خفيف[(٤)].

١٦- ﴿وَيَدّعُونَنَا﴾ [٩٠]: مدغم أبو حاتم عن عاصم[(٥)].

١٧- ﴿رَغْبًا ورَهْبًا﴾ [٩٠]: الفراء عن حمزة[(٦)] وهارون عن

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٣١، والمبسوط: ص٣٠٣، والنشر: (١٩٥/٣).

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٣١٠، والحجة لابن خالويه: ص١٥٢، وإعراب القراءات السبع: (٦٨/٢)، والحجة للفارسي: (١٦١/٣)، والكشف: (١١٤/٢)، والموضح: (٨٦٧/٢).

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٥٢، وإعراب القراءات السبع: (٦٨/٢)، والبيان: (١٦٥/٢)، والإملاء: ص٣٨٣.

(٤) ينظر: السبعة: ص٤٣١، والمبسوط: ص٣٠٣، والنشر: (٥٠/٣)، والتشديد والتخفيف لغتان، إلا أن التشديد فيه معنى التكرير والتكثير.
ينظر: معاني القراءات: ص٣١١، والحجة لابن زنجلة: ص٤٧٠، والكشف: (١١٤/٢)، والموضح: (٨٦٨/٢).

(٥) لم أجد هذا الوجه عن عاصم، والعمل له على عدم الادغام. ينظر: الدر المصون: (١٠٦/٦).

(٦) أي: بإسكان الغين من (رغْبًا) والهاء من (رهْبًا)، ولم أقف على هذا الوجه عن حمزة، والعمل له على فتح الغين والهاء. ينظر: الإتحاف: ص٣٩٤.

أبي عمرو[1](*).

١٨- ﴿يوم تُطْوَى السماءُ﴾ [١٠٤]: بالتاء، على أنك لم تسم الفاعل، أبو حاتم عن نافع/[2]، وقرأ أبو جعفر وشيبة ﴿يُطْوَى [١٥٠/ب] السماء﴾[3] وقراءة الناس ﴿نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ﴾ بالنون، الله يقول ذلك

---

(١) ينظر: قرة عين القراء: (١٤٥/أ)، الكامل: (٢٢٠/أ)، التقريب والبيان: ص٤٧٦، وبستان الهداه: ص٦٩٩، والبحر المحيط: (٣١٢/٦)، ومختصر شواذ القرآن: ص٩٢، وهما لغتان معناهما واحد. ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (١١٥/٢)، ولسان العرب: (٩١/٣) مادة «ر. غ. ب»، (١٣١/٣) مادة «ر. هـ. ب». والعمل لأبي عمرو على فتح الغين والهاء. ينظر: الإتحاف: ص٣٩٤.

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَـٰهَا وَٱبْنَهَآ﴾ [آية: ٩١] في الفقرة رقم (٢٥)، وفي قوله: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً﴾ [آية: ٩٢] في الفقرة رقم (٢٦) وكذا في قوله: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [آية: ٢٠] في الفقرة رقم (٢٠) وفي قوله: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [آية: ٩٨] في الفقرة رقم (١٩).

(٢) لم أجد هذا الوجه عن نافع، والعمل له بنون مفتوحة وكسر الواو، على البناء للفاعل وهو الله عز وجل، و(السماء) بالنصب، مفعول به. ينظر: المبسوط: ص٣٠٣، والنشر: (١٩٤/٣)، والإتحاف: ص٣٩٥.

(٣) لم أقف على هذه القراءة، والعمل لأبي جعفر بتاء مضمومة وفتح الواو ﴿تُطْوَى﴾ على البناء للمفعول، و(السماءُ) رفع، نائب فاعل. ينظر: المراجع السابقة. وقراءة شيبة كأبي جعفر بتاء مضمومة ورفع السماء، ورويت عنه أيضًا بياء مفتوحة وكسر الواو ﴿يَطْوِي﴾ على البناء للفاعل وهو الله عز وجل، و﴿السماء﴾ نصب مفعول به. ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (١١٩/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٣٨٦/٦)، والبحر المحيط: (٣١٧/٦)، والدر المصون: (١١٤/٥) وقراءة ﴿تُطوَى﴾ بتاء مضمومة وفتح الواو، و﴿السماءُ﴾ مرفوعة، متواترة عن أبي جعفر وليست بشاذة.

تعالى ذكره وتقدست أسماؤه[1](*).

١٩ -﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [٩٨]: بالصاد قراءة الناس[2]، أي: رَمْيُ جهنم، من قولك: حَصَبْت الرجل، إذا رميته[3]، وقرأ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه (حَطَب جهنم) بالطاء[4]، أي: وقود جهنم[5]، وقرأ ابن عباس رحمة الله عليه ﴿حَضَبُ﴾ بالضاد[6]، أي: كل ما هيجتَ به النار وأوقدتَ فهو حَضَب[7].

---

(١) ينظر: المبسوط: (ص٣٠٣)، والنشر: (١٩٤/٣)، والإتحاف: ص٣٩٥.

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ٱلزَّبُورِ﴾ [آية: ١٠٥] عند قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [آية: ٥٥]. وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ [آية: ١٠٤] في الفقرة (٢٤) وكذلك في قوله: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ [آية: ١٠٤] في الفقرة رقم (٢١).

(٢) ينظر: البحر المحيط: (٣١٥/٦)، والدر المصون: (١١٣/٥)، والإتحاف: ص٣٩٤.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢١٢/٢)، وجامع البيان: للطبري (١٢٥/١٧)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٠٦/٣)، وإعراب القراءات السبع: (١١٨/٢)، والمحتسب: (١١١/٢)، والبحر المحيط: (٣١٥/٦)، والدر المصون: (١١٣/٥)، ولسان العرب: (٩٥/٢) مادة (ح. ص. ب).

(٤) ينظر: جامع البيان: (١٢٤/١٧)، ومختصر شواذ القرآن: ص٩٣، والمحتسب: (١١١/٢)، والبحر المحيط: (٣١٦/٦). وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٤٠٦/٣)، وإعراب القراءات الشواذ: (١١٩/٠٢)، والإملاء: ص٣٨٣.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢١٢/٢)، وجامع البيان للطبري: (١٢٤/١٧)، ومختصر شواذ القرآن: ص٩٣، والمحتسب: (١١/٢)، والبحر المحيط: (٣١٥/٦). وهي قراءة شاذة.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢١٢/٢)، وجامع البيان للطبري: (١٢٥/١٧)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٠٦/٣)، ولسان العرب: (١٠٢/٢) مادة (ح. ض. ب).

٢٠- ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٩٦]: عاصم[1].

٢١- ﴿لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤]: جماع حمزة والكسائي وحفص، الباقون وأبو بكر ﴿للكتاب﴾ واحد[2].

٢٢- ﴿قَالَ رَبِّ ٱحْكُم﴾ [١١٢]: على الخبر حفص عن عاصم، غيره ﴿قل﴾ أمر[3].

---

(١) أي: بالهمز، والباقون: بغير همز ﴿ياجوج وماجوج﴾. ينظر: السبعة: ص٣٩٩، والمبسوط: ص٢٨٣، والنشر: (١٩/٢). وتقدم توجيه القراءتين في سورة الكهف. فقرة (٤٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٣١، والمبسوط: ص٣٠٣، والنشر (١٩٥/٣.

من قرأ بالجمع: على أن المراد بالسجل في قوله: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ اسم ملك يطوي كتب بني آدم عند الموت، وقيل: السجل الرجل بلغة الحبشة، والطي مصدر مضاف إلى الفاعل في هذه الوجوه، والمعنى: كما يطوي السجلُ الكتب، وقيل: السجل الصحيفة، وعلى هذا يكون المصدر مضاف إلى المفعول به، والمعنى: كما يُطوى السجل للكتب، أي: سجل الكتب. كما تقول: مررت بالدار لزيد، أي دار زيد. ومن قرأ بالإفراد: فالمعنى فيه مثل الأوجه المذكورة في قراءة الجمع، ويجوز أن يكون (الكتاب) يراد به الكتابة، والمعنى: كما تطوى الصحيفة لأجل الكتابة التي فيها، فيكون المصدر على هذا مضاف إلى المفعول، وقيل: يجوز أن يعنى به الكثرة، فيكون المراد به (الكتب) أيضًا. ينظر: معاني القراءات: ص٣١٢، والحجة للفارسي: (١٦٢/٣)، والكشف: (١١٤/٢)، والموضح: (٨٦٨/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٣١، والمبسوط: ص٣٠٣، والنشر: (١٩٥/٣).

من قرأ بالألف: على الأخبار عن قول النبي ﷺ، ومن غير ألف: على الأمر للنبي ﷺ بالقول.

ينظر: معاني القراءات: ص٣١٢، وإعراب القراءات السبع: (٦٩/٢)، والكشف: (١١٥/٢)، والموضح: (٨٧٠/٢).

٢٣- ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [١١٢]: ابن عامر بالياء والتاء[(١)]، وقرأت له بالتاء كقراءة الناس[(٢)]، والمفضل عن عاصم بالياء[(٣)].

[١٥١/أ] ٢٤ -﴿كطي السَجْلِ﴾ [١٠٤]: طلحة والأعمش[(٤)]، معناه/: أنه ملك موكل بالصحف إذ مات العبد رفع إليه كتابه فطواه بما فيه إلى يوم القيامة. و ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ : الصحيفة فيها الكتاب[(٥)]، وهي قراءة الناس[(٦)].

---

(١) فقرأ ابن ذكوان من طريق الصوري بالياء، ومن طريق الأخفش بالتاء، وأما هشام قرأ بالتاء كباقي القراء.

ينظر: السبعة: ٤٣٢، والمستنير: ص٦٨٥، والنشر: (١٩٥/٣)، والإتحاف: ص٣٩٥.

(٢) وعليها العمل لابن عامر براوييه. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) المنتهى: ص٤٨٢، والكامل: (٢٢٠/أ)، وبستان الهداة: ص٧٠١، والنشر: (١٩٦/٣) والعمل لعاصم بالتاء. ينظر: الإتحاف: ص٣٩٥.

من قرأ بالياء: على الالتفات من الخطاب إلى الغيب، ومن قرأ بالتاء: لمراعاة السياق. ينظر: الدر المصون: (١١٩/٥).

(٤) أي: بفتح السين وإسكان الجيم وتخفيف اللام. ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (١٢٠/٢)، والجامع لأحكام القرآن، (٤٣٨٧/٦)، والبحر المحيط: (٣١٧/٦)، وفتح القدير: (٥٣٧/٣).

(٥) و(السَجْل والسِّجِل) لغتان، وقد اختلف في المراد بـ (السجل) على عدة أقوال، وقد سبق بيان ذلك في الفقرة رقم (٢١).

ينظر: المحتسب: (١١٢/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (١٢٠/٢)، والإملاء: ص٣٨٤.

(٦) أي: بكسر السين والجيم وتشديد اللام. ينظر: البحر المحيط: (٣١٧/٦)، والدر المصون: (١١٥/٥).

٢٥- ﴿وجعلناها وابنها آيتين﴾ [٩١]: على اثنتين الحسن[١].

٢٦- ﴿إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً﴾ [٩٢]: نصب على القطع، قراءة الناس[٢]، وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ﴿أمةٌ واحدةٌ﴾ رفع[٣] على التكرير، إن هذه أمةٌ، فيه ثلاث لغات: إن شئت قلت: إن هذا أخوك قائمًا، وإن شئت: إن هذا أخاك قائمٌ على معنى: إن أخاك هذا قائم، وإن شئت: إن هذا أخوك قائمٌ زيدًا[٤].

---

(١) لم أقف على من نسب هذه القراءة للحسن، فقد ذكرت بدون نسبة. وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.

فمن قرأ بالإفراد: فيه وجهان: أحدهما: أن مريم وابنها جميعًا آية واحدة؛ لأن شأنهما واحد، والثاني: أن تقديره: وجعلناها آية وابنها كذلك، فـ ﴿ءَايَةً﴾ مفعول المعطوف عليه، وقيل: المحذوف هو الأول و﴿ءَايَةً﴾ المذكور للابن.

ومن قرأ بالتثنية: جعلهما آيتين مختلفتين، وذلك لأنها ولدت وهي بكر، وتكلم عيسى في المهد. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢١٠)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣/٤٠٤)، والإملاء: ص٣٨٢، والبحر المحيط: (٦/٣١٢).

(٢) البحر المحيط: (٦/٣١٢)، والدر المصون: (٥/١٠٧)، والإتحاف: ص٣٩٤.

(٣) ينظر: قرة عين القراء: (١٤٥/ب)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٣٥٩، والمحتسب: (٢/١٠٩)، والكامل: (٢٢٠/أ)، والبحر المحيط: (٦/٣١٣)، وبستان الهداه: ص٦٩٩، والإتحاف: ص٣٩٤.

(٤) فعلى هذا تكون قراءة النصب على الحال، وعبر عنه المؤلف بالقطع؛ لأنه فضلة في الكلام ليس مسندًا ولا مسندًا إليه. والمعني: أن هذه أمتكم في حال اجتماعها على الحق، فإذا افترقت فليس من خالف الحق داخلاً فيها، وقيل: يجوز أن تكون قراءة النصب على البدل من (هذه).

وأما قراءة الرفع: فعلى أنه خبر بعد خبر، أي: أن هذه أمةٌ واحدة ليست أممًا، وقيل: يجوز أن قراءة الرفع على إضمار مبتدأ، أي: هي أمة واحدة، وقيل: يجوز أن يكون بدلاً من (أمتُكم). ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢١٠)، ومعاني القرآن للزجاج: (٣/٤٠٤)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥٥٩، والمحتسب: (٢/١٠٩)، والجامع لأحكام القرآن: (٦/٤٣٧٩)، والبحر المحيط: (٦/٣١٢).

وهيب عن هارون النحوي عن أبي عمرو والسجستاني عن أبي عمرو كذلك[1].

(١) أي: برفع (أمةُ). ينظر: قرة عين القراء (١٤٥/ب)، والمحتسب: (٢/١٠٩)، والكامل: (٢٢٠/أ)، والبحر المحيط: (٦/٣١٣). ولم أقف على رواية السجستاني عن أبي عمرو، والعمل له على نصب (أمةً). ينظر: الإتحاف: ص٣٩٤.

الحج

سورة الحج مدنية(١).

سبعون وثمان آيات في الكوفي، وخمس في البصري(٢).

اختلفوا في ثلاث آيات(٣):

عدّ الكوفي/: ﴿رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾، وعدّ: ﴿فِي بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ﴾(٤). [١٥١/ب]

عدّ الكوفي والمدنيان: ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾(٥).

١- ﴿سَكْرَى وما هم بِسَكْرَى﴾ [٢]: حمزة والكسائي، غيرهما

---

(١) وقيل: هي مدنية إلا أربع آيات من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾، وقيل: هي مكية إلا ثلاث آيات هي: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ إلى تمام ثلاث آيات، وقال الجمهور: السورة مختلطة منها مكي ومنها مدني، قال ابن عطية: وهذا هو الأصح -والله أعلم- لأن الآيات تقتضي ذلك.
ينظر: البيان للداني: ص١٨٩، والمحرر الوجيز: ص١٢٩٨، والجامع لأحكام القرآن: (٤٣٩٣/٦).

(٢) وأربع في الشامي، وسبع في المكي. ينظر: البيان للداني: ص١٨٩، وجمال القراء: (٢٠٩/١)، والجامع لابن وثيق: ص١١٠.

(٣) قال الداني: (اختلافها خمس آيات، وهي: ﴿رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ .. ﴿وَٱلْجُلُودُ﴾ .. ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ .. ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ .. ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.
البيان: ص١٨٩، وينظر: جمال القراء: (٢٠٩/١)، والجامع لابن وثيق: ص١١٠.

(٤) ينظر: المراجع السابقة.

(٥) وعدها أيضًا المكي. ينظر: المراجع السابقة، وأما قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ عدها المكي ولم يعدها الباقون، وقوله: ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ فقد عدها الكل ما عدا الشامي. ينظر: المراجع السابقة. وإنما ترك ذكرها؛ لأنه لم يعتمد ذكر العد الشامي والمكي كما ذكرنا سابقًا.

﴿ سُكَرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَرَىٰ ﴾[1] لغتان[2](*).

٢- ﴿ ولُوْلؤاً ﴾ [٢٣]: بإسكان الواو الأولى وهمز الثانية ونصبه، ومثله في فاطر[3]، أبو بكر عن عاصم وورش عن نافع[4]، وقرأ حفص عن عاصم وقالون عن نافع بهمزهما ﴿ولُؤلؤاً﴾، الباقون ﴿ولؤلؤٍ﴾ بالهمز فيهما وجر الواو الثانية[5]، قياس رواية أبي عمرو وبترك الهمزة الثانية واعتمِده، وكذا

---

(١) فتكون قراءة حمزة والكسائي: بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف فيهما، والباقون بضم السين وفتح القاف وألف بعدها. ينظر: السبعة: ص٤٣٤، والمبسوط: ص٣٠٥، والنشر: (١٩٦/٣). وهم على أصولهم في الفتح والإمالة.

(٢) فمن قرأ بدون ألف: جمع «سكران» شبهه بجمع ما هو الزمانة والمرض، نحو: جرحى ومرضى وصرعى، لأن السكر آفة داخلة على الإنسان وذلك لما ينال الناس يوم القيامة من الفزع والأهوال، وقيل: يجوز أن يكون «سكرى» مثل «هرم وهرمى» على قياس «فَعِل وفعلى» فقد حكى سيبويه «رجل سَكِر» على فَعِل، فلهذا جمعوه على «سكرى ». وقيل: يجوز أن يكون «سكرى» صيغة تأنيث لسكران كعطشى في مؤنث عطشان، بنوها على التأنيث لأجل تأنيث الجمع.
ومن قرأ بالألف: جمع «سكران» وقد جاء جمع «فعلان» على «فُعال» ككسلان وكُسالى. ينظر: معاني القراءات: ص٣١٣، وإعراب القراءات السبع: (٧٢/٢)، والحجة لابن خالويه: ص١٥٣، والحجة للفارسي: (١٦٤/٣)، والكشف: (١١٦/٢)، والموضح: (٨٧٢/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ﴾ [آية: ٥]، وقوله: ﴿وَنُقِرُّ﴾ [آية: ٥] في الفقرة رقم (٣)، وفي قوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٩] في الفقرة رقم (٤)، وكذا في قوله: ﴿ثُمَّ لۡيَقۡطَعۡ﴾ [آية: ١٥] في الفقـرة رقم (٥).

(٣) قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ﴾ [آية: ٣٣].

(٤) لا إبدال لورش فيها من طريقيه. ينظر: النشر: (١٨/٢)، والإتحاف: ص٣٩٧.

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٣٥، والمبسوط: ص٣٠٦، والنشر: (١٨/٢). وحمزة وهشام على أصلهما في الوقف.

هو في كتاب البخاري، ومهموز في كتاب ابن مجاهد عن أبي عمرو[(١)].

المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم ﴿وَلُؤْلُوًا﴾ بترك الهمزة الثانية[(٢)].

من نصب يرده على (يحلون أساور ويحلون لولوًا) وبالكسر يرده على (من ذهب ومن لؤلؤٍ)[(٣)]. وكان أبو عمرو يقول/: زادوا الألف في (لولوًا) كما زادوها في كانوا وقالوا وزيدًا. وقال الكسائي: زادوها لمكان الهمزة[(٤)]. [١٥٢/أ]

٣ -﴿ثم نُخْرِجَكم﴾ ﴿ونُقِرَّ﴾ [٥]: بنصب الجيم والراء المفضل عن عاصم[(٥)].

٤- ﴿لِيَضل عن سبيل الله﴾ [٩]: بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما ﴿لِيُضِلَّ﴾ برفعه، أي: ليضل غيره[(٦)].

---

(١) أي. قرأ أبو عمرو بجر الواو الثانية كالباقون وبالهمز في الثانية، وأما الأولى فله من طريق النشر التحقيق والإبدال، وله من الشاطبية التحقيق من رواية الدوري والإبدال من رواية السوسي. ينظر: سراج القاري: ص٨٦، والنشر: (١٨/٢)، والإتحاف: ص٣٩٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ص٦٣٢، والسبعة: ص٤٣٥، وإعراب القراءات السبع: (٧٣/٢)، والعمل لأبي بكر بإبدال الهمزة الأولى واوًا وتحقيق الثانية.

(٣) ومن همز: على الأصل، ومن ترك: أراد التخفيف. والقراءتان بمعنى واحد ينظر: معاني القراءات: ص٣١٥، والحجة للفارسي: (١٦٥/٣)، وإعراب القرآن للنحاس: ص٥٦٦، والكشف: (١١٨/٢)، والموضح (٨٧٦/٢).

(٤) لم أقف على هذين القولين.

(٥) ينظر: قرة عين القراء: (١٤٦/ب)، ومختصر شواذ القرآن: ص٩٤، والكامل: (٢٢٠/ب)، بستان الهداه: ص٧٠٢. والعمل لعاصم ولجمهور القراء برفع الجيم والراء: ينظر: الدر المصون: (١٢٥/٥). من قرأ بالنصب: بالعطف على ﴿لِّنُبَيِّنَ﴾ وبالرفع، على الاستئناف. ينظر: الإملاء: ص٣٨٥، والفريد: (٥١٧/٣).

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٦٧، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (١٣٥/٣).
وتقدم توجيه القراءتين في سورة إبراهيم، الفقرة رقم (٥).

٥- ﴿ثم لِيقطع﴾ [١٥]: ﴿ثم لِيقضوا﴾ [٢٩]: بكسر اللام فيهما أبو عمرو وورش عن نافع وابن عامر(١)، وزاد ﴿ولِيوفوا﴾ [٤٩]: ﴿ولِيطوفوا﴾ [٢٩]: كسرهما(٢)، ووافقهم القواس عن ابن كثير في ﴿ثم ليقضوا﴾(٣) غيرهم بالإسكان كله؛ لأنه لام أمر، ومن كسره يرده إلى الأصل. وإن كان لام أمر كما تقول: «ليفعل كذا، لِيُخرج كذا» ومن كسره مع «ثم» فلأن «ثم» أداة تامة قد يوقف عليها فتنفصل عن الحرف الذي بعدها، ولا يكون الانفصال في الواو والفاء، ومن لم يكسره مع ثم جعله كالواو والفاء من حروف النسق(٤)(*).

---

(١) ينظر: المراجع السابقة.

(٢) أي: ابن عامر، وذلك من رواية ابن ذكوان عنه، وإما هشام فله الإسكان في هذين الموضعين. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٣٤، والمبسوط: ص٣٠٦، والعمل لابن كثير من رواية قنبل عنه بكسر اللام، ومن رواية البزي عنه بالإسكان. ينظر: النشر: (١٩٧/٣)، والإتحاف: ص٣٩٧.

(٤) من قرأ بالإسكان: جعلوا الفاء والواو بمنزلة ما هو من نفس الكلمة؛ لأن كل من الواو والفاء لا ينفرد بنفسه، فصار مع الكلمة بمنزلة «كتف وفخذ» فكما جاز إسكان الوسط من «كتف وفخذ» للتخفيف فكذلك يجوز إسكان هذه اللام للتخفيف، وأجروا ثم أيضًا مجرى الفاء والواو لأنهم شبهوا الميم من (ثم) بمنزلة الواو والفاء، فكأنهم جعلوا (فليقضوا) بمنزلة (فليقضوا). ينظر: معاني القراءات: ص٣١٤، وإعراب القراءات السبع: (٧٣/٢)، والحجة للفارسي: (١٦٦/٣)، والكشف: (١١٦/٢)، والموضح: (٨٧٤/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿هَـٰذَانِ﴾ [آية: ١٩] في الفقرة رقم (١٠)، وفي قوله: ﴿ٱخْتَصَمُوا۟﴾ [آية: ١٩] في الفقرة رقم (١١)، وتقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [آية: ٢٣] في الفقرة رقم (٢).

٦ -﴿ وليُوفّوا ﴾ [٢٩]: من وفيّت، أبو بكر عن عاصم/، غيره وحفص [١٥٢/ب] ﴿ وَلۡيُوفُواْ ﴾(١) من أوفيت(٢).

٧- ﴿ فَتَخَطَّفُه ﴾ [٣١]: بنصب الخاء وتشديد الطاء نافع، غيره خفيف (فَتَخْطَفُه)(٣) من: خَطَف يخطف، والأول معناه: فتختطفه الطير، فلما ادغم التاء أعطى الخاء حركة التاء وكانت مفتوحة(٤).

٨ -﴿ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ ﴾ [٢٥]: نصب منون، حفص عن عاصم، غيره ﴿ سواءٌ ﴾(٥) على الابتداء، و﴿ سواءً ﴾ نصبه من وجهين:

أحدهما: القطع، والآخر: أن توقع عليه ﴿ جَعَلۡنَٰهُ ﴾ .

قال الكسائي: لكأن تريد بالرفع الاسم؛ لأن العرب تقول: مررت برجلٍ سواءٍ وسواءٌ عليه الخير والشر، كما تقول في الاسم: مررت برجلٍ عمروٌ أخُوهُ، وحسبت زيدًا عمروٌ اخُوهُ(٦).

---

(١) أي: قرأ أبو بكر: بفتح الواو وتشديد الفاء، والباقون: بإسكان الواو وتخفيف الفاء. ينظر: السبعة: ص٤٣٦، والمبسوط: ص٣٠٧، والنشر: (١٩٨/٣).

(٢) و(أوفى ووفّى) لغتان معناهما واحد. ينظر: إعراب القراءات السبع: (٧٦/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٧٥، والكشف: (١١٧/٢)، والموضح: (٨٧٨/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٣٦، والمبسوط: ص٣٠٧، والنشر: (١٩٨/٣).

(٤) وقيل: من قرأ بالتشديد: على أن أصله (فتتخطفه) بتاءين، فحذف إحدى التائين تخفيفًا. ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٤٢٥/٣)، ومعاني القراءات: ص٣١٦، وإعراب القراءات السبع: (٧٧/٢)، والحجة للفارسي: (١٧٠/٣)، والكشف: (١١٩/٢)، والموضح: (٨٧٩/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٣٥، والمبسوط: ص٣٠٦، والنشر: (١٩٨/٣).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٢٢/٢)، وجامع البيان للطبري: (١٣٨/١٨)، ومعاني القراءات: ص٣١٦، والحجة لابن خالويه: ص١٥٤، وإعراب القراءات السبع: (٧٤/٢)، والحجة للفارسي: (١٦٧/٣)، والكشف: (١١٨/٢)، والموضح: (٢٧٨/٢).

العاكف: أهل مكة، والباد: من غير أهلها. ومعناه: هم سواء في أمنه وجواره وحرمته[1].

قال أبو بكر[2] وعمر رحمة الله عليهما: الجبال والحياض والمروج وبيوت مكة بين الناس سواء.

[١٥٣/أ] وقيل: إن العاكف: المقيم فيه/، والباد: هم الحجاج والعمار، هم فيه سواء في المنازل ينزلون منها حيث شاءوا غير أن لا يخرج رجل من بيته[3].

٩- ﴿مَنْسِكًا﴾ [٣٤، ٦٧]: بكسر حمزة والكسائي[4]، الباقون ﴿مَنسَكًا﴾ بفتحه. وهو المذبح، وبكسره: الموضع المعتاد الذي يعتاده ويألفه. وقيل: لغتان، من فتح قال: نَسَك يَنْسُك مَنْسَكًا، كما قال. مَخرجًا من: خَرَج يَخْرُج. ومن كسر يقول: نَسَك يَنْسِك مَنْسِكًا، كما تقول: مَضْرِب من

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٢١)، جامع البيان للطبري: (١٨/١٣٨)، وزاد المسير: ص٩٥٣، والدر المنثور: (٤/٣٥٠).

(٢) هو: عبد الله بن أبي قحافة بن عثمان بن كعب التيمي القرشي – أبو بكر الصديق، صحابي جليل، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه الرسول ﷺ عبد الله، أول الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة ولد سنة (٥١) ق. هـ، استمرت خلافته قرابة السنتين وأربعة أشهر، مات سنة ١٣هـ.
ينظر: الاستيعاب: ص٣٧٣، ٣٧٩.

(٣) ينظر: غريب القرآن وتفسيره لليزيدي: ص٢٦٠، ومعاني القرآن للفراء: (٢/٢٢١)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٢٤٨، وتفسير القرآن لابن أبي حاتم: (٨/٢٤٨٣)، والموضح: (٢/٨٧٨).

(٤) أي: بكسر السين، والباقون: بفتح السين. ينظر: السبعة: ص٤٣٦، والمبسوط: ص٣٠٧، والنشر: (٣/١٩٩).

ضَرَبَ يَضْرِبُ[1](*).

١٠- ﴿هذانّ﴾ [١٩]: شديد النون ابن كثير، غيرهما خفيف[2].

١١- ﴿اختصما﴾ [١٩]: إبراهيم بن أبي عبلة[3].

---

(١) من قرأ بالكسر: على أنه اسم مكان من «نَسَكَ يَنْسِكُ» فيكون على القياس؛ لأن القياس يقتضي في المكان من «فَعَلَ يَفْعِلُ» أن يكون على « مَفْعِل» بالكسر أيضًا، ويجوز أن يكون من «نَسَكَ يَنْسُكُ» بالضم فيكون شاذًا، ويتوقف فيه على السماع، كما قالوا: المَسْجِد والمَطْلِع، ويجوز أن يكون «منسِكًا» مصدرًا جاء شاذًا أيضًا، والقياس الفتح، مثل: «المرجِع» مصدرًا، كما في قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ أي: رجوعكم.
ومن قرأ بالفتح: على أنه اسم مكان أو مصدرًا من «نَسَكَ يَنْسُكُ» لأن الفعل إذا كان على «فَعَلَ يَفْعُلُ» أتى المصدر واسم المكان على «مَفْعَل» وأما إذا كان من «نَسَكَ ينسِكُ» بالكسر فإنه يكون مصدرًا، لأن المصدر في القياس لا يكون إلا بالفتح سواء كان المضارع بضم العين أو بكسرها.
وأما المعنى: إذا كان مكانًا فالمراد: لكل أمه جعلنا موضع عباده، وإذا كان مصدر فالمراد: لكل أمة جعلنا ذبيحة يتنسك بها. ويجوز أن يكون المراد به وإن كان مصدرًا المكان أيضًا، فيكون على حذف المضاف، أي: موضع منسك. ينظر: معاني القراءات: ص٣١٧، وإعراب القراءات السبع: (٧٧/٢)، والحجة للفارسي: (١٧١/٣)، والكشف: (١١٩/٢)، والموضح: (٨٨٠/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ [آية: ٣٨] في الفقرة رقم (١٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٢٩، والمبسوط: ص١٧٧، والنشر: (٢٦/٣). ولابن كثير في الألف المد ست حركات لالتقاء الساكنين ويكون المد من قبيل المد اللازم. ينظر: النشر (٤٢٢/١). والتشديد والتخفيف لغتان، التشديد لغة عبد القيس، والتخفيف لغة أهل الحجاز وأسد. ينظر: معاني القراءات: ص١٢٢.

(٣) قراءته بالتثنية، مراعاة للفظ التثنية في قوله: (خصمان)، والجمهور قرأ بالجمع: (اختصموا) مراعاة للمعنى. والخصمان هما: المؤمنون والكفار.
ينظر: قرة عين القراء: (١٤٦/ب)، والبحر المحيط: (٣٣٤/٦).

١٢- ﴿إن الله يَدْفَعُ﴾ [٣٨]: ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما ﴿يُدَافِعُ﴾[(١)] لغتان. كما تقول: دفع الله عنك الأسواء ودافع[(٢)(*)].

١٣- ﴿ولولا دِفَاع الله﴾ [٤٠]: نافع، غيره ﴿دَفْعُ ٱللَّهِ﴾[(٣)].

١٤ -﴿أُذِنَ﴾ [٣٩]: على مالم يسم الفاعل، نافع وأبو عمرو وعاصم/[(٤)] [١٥٣/ب]، غيرهم ﴿أَذِن﴾ بمعنى: أَذِن الله للذين يقاتلون الكفار[(٥)].

---

(١) قراءة ابن كثير وأبو عمرو: بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف، والباقون: بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء. ينظر: السبعة: ص٤٣٧، والمبسوط: ص٣٠٧، والنشر: (١٩٩/٣).

(٢) فمن قرأ (يدفع) فهو مضارع (دفع)، ومن قرأ (يدافع) مضارع (دافع)، والمفاعلة هنا ليست على بابها بل هي من جانب واحد مثل «قاتله الله» و « عافاه الله » وإنما المفاعلة هنا لقصد المبالغة والتكرار في الدفع عن المؤمنين.

ينظر: معاني القراءات: ٣١٧، وإعراب القراءات السبع: (٧٩/٢)، والحجة للفارسي: (١٧٢/٣)، والكشف: (١٢٠/٢)، والموضح: (٨٨١/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ﴾ [آية: ٣٩] في الفقرة رقم (١٤)، وكذا في قوله تعالى: ﴿يُقَٰتَلُونَ﴾ [آية: ٣٩] في الفقرة رقم (١٥).

(٣) أي: قرأ نافع بكسر الدال وألف بعد الفاء، والباقون: بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف. ينظر: السبعة: ص٤٣٧، والمبسوط: ص٣٠٧، والنشر: (٤٣٦/٢).

من قرأ بغير ألف: على أنه مصدر «دفع»، ومن قرأ بالألف: على أنه مصدر «دافع» والفعل من واحد، ويجوز أن يكون مصدر «دَفَع» كـ «الكتاب» من «كتب».

ينظر: معاني القراءات: ص٣١٧، والكشف: (٣٠٥/١)، والموضح: (٨٨٣/٢).

(٤) أي: بضم الهمزة، والباقون: بفتحها. ينظر: السبعة: ص٤٣٧، والمبسوط: ص٣٠٧، والنشر: (١٩٩/٣).

(٥) والقراءتان بمعنى واحد، فالقراءة على مالم يسم الفاعل راجعة في المعنى إلى القراءة الأخرى؛ لأن الآذن في القتال وغيره هو الله تعالى.

ينظر: جامع البيان: (٢٢٩/١٧)، ومعاني القراءات: ص٣١٨، والحجة للفارسي: (١٧٣/٣)، والكشف: (١٢٠/٢)، والموضح: (٨٨٢/٢)، والفريد: (٥٤٠/٣).

١٥- ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ [٣٩]: بفتح التاء على مالم يسم الفاعل مفعول بهم، نافع وابن عامر وحفص، غيرهم وأبو بكر عن عاصم ﴿يُقَاتِلون﴾[١] فاعلون، أي: هم يقاتلون الكفار والكفار تقاتلهم[٢](*).

١٦- ﴿مُّدْخَلاً﴾ [٥٩]: نافع[٣] والكسائي عن أبي بكر عن عاصم[٤]، غيرهم وعاصم (مُدْخَلاً) على أدخل إدخالاً، وبالفتح هو من دخل[٥].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٣٧، والمبسوط: ص٣٠٧، والنشر: (٣/٢٠٠).

(٢) والقراءتان متقاربتان في المعنى؛ لأن من قاتل إنسانًا فالذي قاتله له مقاتل، وكل واحد منهما مقاتل. ينظر: جامع البيان: (١٧/٢٢٦)، ومعاني القراءات: ص٣١٨، والحجة للفارسي: (٣/١٧٣)، والكشف: (٢/١٢١)، والموضح: (٢/٨٨٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ [آية: ٤٠] في الفقرة رقم (١٣)، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَّهُدِّمَتْ﴾ [آية: ٤٠] في الفقرة رقم (١٧)، وفي قوله: ﴿أَهْلَكْنَـٰهَا﴾ [آية: ٤٥] في الفقرة رقم (١٨)، وكذا قوله: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [آية: ٤٥] في الفقرة رقم (١٩)، وفي قوله: ﴿تَعُدُّونَ﴾ [آية: ٤٧] في الفقرة رقم (٢٠)، وكذلك في قوله: ﴿مُعَـٰجِزِينَ﴾ [آية: ٥١] في الفقرة رقم (٢١).

(٣) أي: بفتح الميم، والباقون: بضمها. ينظر: السبعة: ص٤٣٩، والمبسوط: ص١٧٨، والنشر: (٣/٢٩).

(٤) ينظر: قرة عين القراء: (٧٨/ب)، وبستان الهداة: ص٤٩٧. والعمل لأبي بكر على ضم الميم. ينظر: الإتحاف: ص٤٠٠.

(٥) من قرأ بفتح الميم: على أنه مصدر من الثلاثي «دخل» ويجوز أن يكون اسم مكان؛ لأن اسم الزمان والمكان والمصدر يأتي من الثلاثي على زنة «مَفْعَل». وبفتح الميم: على أنه مصدر من الرباعي «أدخل» ويجوز أن يكون اسم مكان منه؛ لأن اسم الزمان والمكان والمصدر يأتي من الرباعي على حسب اسم المفعول. ينظر: معاني القراءات: ص١٢٦، والحجة للفارسي: (٣/١٧٥)، والكشف: (١/٣٨٦)، والموضح (١/٤١٣).

١٧- ﴿لهُدِمَتْ﴾ [٤٠]: خفيف ابن كثير ونافع، على الأصل. غيرهما بالتشديد[١]؛ لأنها جماع، وقيل: من الناس والبناء[٢].

١٨- ﴿أهلكتها﴾ [٤٥]: على لفظ الواحد أبو عمرو[٣]، وحجته: ﴿أَمْلَيْتُ﴾ غيره ﴿أَهْلَكْنَهَا﴾ على لفظ الجمع وهو واحد[٤].

١٩ -﴿وَبِيْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ [٤٥]: بغير همز ورش عن نافع[٥] وابن فليح عن ابن كثير[٦]، الباقون وقالون عن نافع ﴿وَبِئْرٍ﴾ بالهمز[٧]، السجستاني عن أهل

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٣٨، والمبسوط: ص٣٠٨، والنشر: (٣/٢٠٠). وهم على أصولهم في إظهار التاء وادغامها في الصاد بعدها.

(٢) وهما لغتان، إلا أن التشديد للتكثير. ينظر: معاني القراءات: ص٣١٨، وإعراب القراءات السبع: (٢/٧٨)، والكشف: (٢/١٢١)، والموضح: (٢/٨٨٣).

(٣) أي: بتاء مضمومة من غير ألف، والباقون: بنون مفتوحة وألف بعدها.

ينظر: النشر (٣/٢٠٠)، والمبسوط/ ص٣٠٨، والسبعة: ص٤٣٨.

(٤) قراءة الإفراد: من أخبار الله تعالى عن نفسه بلفظ الواحد. وقراءة الجمع: فيها معنى التعظيم، وهي من أخبار الله تعالى عن نفسه أيضًا.

ينظر: معاني القراءات: ص٣١٨، وإعراب القراءات السبع: (٢/٨٠)، والكشف: (٢/١٢٢)، والموضح: (٢/٨٨٤).

(٥) وأبدل همزتها أيضًا السوسي عن أبي عمرو. ينظر: النشر: (٢/١٥)، والإتحاف: ص٧٥.

(٦) ينظر: الغاية: ص٨٨، والمبسوط: ص١١٠، السبعة: ص٤٣٨، والإيضاح: (١٨٠/أ). والعمل لابن كثير بالهمز.

(٧) وكذلك الدوري عن أبي عمرو. ينظر: النشر: (٢/١٥)، والإتحاف: ص٧٥، وحمزة على أصله في إبدالها وقفًا.

مكة[1]، وأبي عمرو وعاصم بغير همز/[2]. [١٥٤/أ]

٢٠- ﴿يَعُدُون﴾ [٤٧]: بالياء على الخبر ابن كثير وحمزة والكسائي[3]، حجتهم: ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ غيرهم بالتاء خطاب ﴿تَعُدُّونَ﴾[4](*).

٢١- ﴿مُعَجِّزين﴾ [٥١]: وكذلك في سبأ[5] مشدد ابن كثير وأبو عمرو، الباقون (معاجزين) بألف[6]، أي: مخالفين ومعاندين مشاقين، وقيل: مفاتنين. والأول معناه: مبطئين ومثبطين، أي: كانوا يثبطون الناس عن اتباع النبي ﷺ، وكل هذا يرجع إلى معنى واحد[7].

---

(١) ويراد بهم: ابن كثير المكي من القراء السبعة، وابن محيصن المكي من القراء الأربعة عشر. ينظر: التلخيص: ص١٣٠، ومعجم المصطلحات: ص١٠٣.

(٢) لم أقف على رواية السجستاني، والعمل لأهل مكة ولعاصم بالهمز، ولأبي عمرو من طريق الطيبة الإبدال بخلف عنه، ومن طريق الشاطبية من رواية السوسي الإبدال، وللدوري التحقيق.
ينظر: النشر: (١٥/٢)، والإتحاف: ص٧٥، ٤٠٠. من قرأ بالهمز: على الأصل، ومن قرأ بغير همز: أراد التخفيف. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٥٥، والحجة للفارسي: (١٧٤/٣)، والموضح: (٨٨٥/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٣٩، والمبسوط: ص٣٠٨، والنشر: (٢٠١/٣).

(٤) ينظر: معاني القراءات: ص٣١٩، والحجة للفارسي: (١٧٤/٣)، والكشف: (١٢٢/٢)، والموضح: (٨٨٥/٢).

(*) سيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن﴾ [آية: ٤٨] في الفقرة رقم (٢٢).

(٥) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [آية: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ [آية: ٣٨].

(٦) ينظر: السبعة: ص٤٣٩، والمبسوط: ص٣٠٨، والنشر: (٢٠١/٣).

(٧) ينظر: تفسير مجاهد: ص١٧٠، ومعاني القرآن للفراء: (٢٢٩/٢)، وغريب القرآن وتفسيره: ص٢٦٢، جامع البيان للطبري: (٢٤٣/١٧)، ومعاني القراءات: ص٣١٩، والكشف: (١٢٣/٢)، والموضح: (٨٨٦/٢).

٢٢- ﴿وكائن﴾ [٤٨]: ابن كثير[١].

٢٣- ﴿ثم قُتّلوا﴾ [٥٨]: شديد ابن عامر، غيره ﴿قُتِلُوا۟﴾[٢].

٢٤- ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ﴾ [٦٢]: بالياء ومثله في لقمان[٣] أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، الباقون بالتاء ﴿تَدۡعُونَ﴾[٤] خطاب وبالياء إخبار[٥](*).

٢٥- ﴿يصطون﴾ [٧٢]: بالصاد الأعشى عن أبي بكر عن عاصم[٦](**).

---

(١) تقدم ذكره الخلاف في هذه الآية وتوجيهها في سورة يوسف، الفقرة رقم (٢٩).

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٣٩، والمبسوط: ص٣٠٨، والنشر: (١٦/٣).
والتشديد في (قتلوا) للتكثير، والتخفيف يجوز فيه أن يكون للتقليل والتكثير. ينظر: معاني القراءات: ص١١٣، والحجة للفارسي: (١٧٥/٣)، والكشف: (٣٦٤/١)، والموضح: (٨٨٧/٢).

(٣) قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ [آية: ٣٠].

(٤) ينظر: السبعة: ص٤٤٠، والمبسوط: ص٣٠٩، والنشر: (٢٠٢/٣).

(٥) فتكون قراءة الياء: على الأخبار عن المشركين، وبالتاء: على خطاب المشركين، كأنه قال: إن ما تدعون أيها المشركون هو الباطل، أو على معنى القول، كأنه قال: قل لهم يا محمد أن ما تدعون هو الباطل. ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٠، والحجة للفارسي: (١٧٦/٣)، والكشف: (١٢٣/٢)، والموضح: (٨٨/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ٦٥] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [آية: ١٤٣]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿يُنَزِّلۡ﴾ [آية: ٧١] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿بَغۡيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ﴾ [آية: ٩٠].

(٦) لم أقف عل هذا الوجه عن عاصم، والعمل له بالسين.

(**) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [آية: ٧٦] عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [آية: ٢١٠].

سورة المؤمنون مكية/ [1]. [١٤٥/ب]

مائة وثمان عشرة آية في الكوفي، وتسع عشرة في البصري والمدنيين [2].

اختلفوا في آية:

عد البصري والمدنيان: ﴿وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾ [3].

١- ﴿لأمانتهم﴾ [٨]: وفي المعارج مثله [4] على واحد ابن كثير، غيره ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ جماعة [5]، حجتهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾ [6] وشاهد ابن كثير: ﴿وَعَهْدِهِمْ﴾ و﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾ [7][8].

٢- ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ [٩]: واحدة بمعنى الجمع، حمزة والكسائي،

---

(١) بالإجماع. ينظر: البيان: ص١٩١، والمحرر الوجيز: ص١٣٢٤، والجامع لأحكام القرآن: (٤٤٩٤/٧)، وبصائر ذوي التمييز: (٣٢٩/١).

(٢) والشامي والمكي كذلك. ينظر: البيان: ص١٩١، وجمال القراء: (٢٠٩/١)، والجامع لابن وثيق: ص١١١.

(٣) وأيضًا الشامي والمكي. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ [آية: ٣٢]:.

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٤٤، والمبسوط: ص٣١١، والنشر: (٢٠٢/٣).

(٦) سورة النساء، [آية: ٥٨]:.

(٧) سورة الأحزاب، [آية: ٧٢]:.

(٨) الإفراد: لإرادة الجنس، والجمع. لاختلاف ضروب الأمانة.

ينظر: معاني القراءات: ص٣٢١، والحجة لابن خالويه: ص١٥٦، والحجة للفارسي: (١٧٧/٣)، والكشف: (١٢٥/٢)، والموضح: (٨٩٠/٢).

غيرهما ﴿صَلَوَٰتِهِمْ﴾[1] ولا خلاف في التي في أول السورة أنه ﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾ لفظ الواحد[2].

٣- ﴿عِظْمًا فَكَسَوْنَا العَظْمَ﴾ [١٤]: على واحدة معناه جماع، ابن عامر وأبو بكر عن عاصم، غيرهما وحفص عن عاصم ﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ على لفظ الجمع[3]، وأما ﴿عظمًا﴾ فلفظه واحد ومعناه جمع كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ﴾[4] كقول العرب: عندي درهم ودينار ما شئت، [١٥٥/أ] ومن بعير وشاة/ ماشئت، وآتيك برجل ما شئت[5].

٤- ﴿سَيناء﴾ [٢٠]: بفتح السين ابن عامر والكوفيون، غيرهم ﴿سِيناء﴾ بكسره[6]، لغتان، لغة بن تميم بالفتح[7]، وحجة من كسر: ﴿وَطُورِ

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٤٤، والمبسوط: ص٣١١، والنشر: (٣/٢٠٣).
فتكون قراءة الإفراد: على أن (صلاتهم) اسم جنس ويراد به الجمع، وقراءة الجمع: لاختلاف أجناسها وأنواعها.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٥٦، والحجة للفارسي: (٣/١٧٧)، والكشف: (١/٥٠٥)، والموضح: (٢/٨٩١). وقيل: المراد بالصلاة هنا: الفرائض الخمس، وقيل: الفرائض والنوافل.
ينظر: جامع البيان: (١٧/٩)، والحجة لابن خالويه: ص١٥٦.
(٢) ينظر: إبراز المعاني: ص٦٠٨، وسراج القارئ: ص٢٨٤.
(٣) ينظر: السبعة: ص٤٤٤، والمبسوط: ص٣١١، والنشر: (٣/٢٠٣).
(٤) سورة الأنفطار: [آية: ٦]:.
(٥) والجمع: لكثرة ما في الإنسان من عظام. ينظر: معاني القراءات: ص٣٢١، والحجة للفارسي: (٣/١٧٨)، والكشف: (٢/١٢٦)، والموضح: (٢/٨٩١).
(٦) ينظر: السبعة: ص٤٤٤، والمبسوط: ص٣١١، والنشر: (٣/٢٠٣).
(٧) والكسر لغة كنانة. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٥٦، وإعراب القراءات السبع: (٢/٨٧)، وزاد المسير: ص٩٧٢.

سِينِينَ﴾ [1][2].

والطور: الجبل بالسريانية، والسيناء: الحسناء بالنبطية[3]، مجاهد: السيناء: الحجارة المباركة[4]، وقيل: هي شجرة الزيتونة.

٥- ﴿تُنْبِتُ بالدهن﴾ [٢٠]: بضم التاء وكسر الباء ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما ﴿تَنْبُتُ﴾ بفتح التاء وضم الباء[5].

قال أبو عبيد: هما واحد، كما تقول: أخرجت زيدًا، وخرجت بزيد بمعنى واحد، وإنما أدخل الباء من أدخل فضلاً، كقولهم: مددت ثوبه وبثوبه، وفي حرف عبد الله: ﴿تُخْرِجُ الدُهْن﴾ وللعرب في النبات لغتان، نبت

---

(١) سورة التين: [آية: ٢]:.

(٢) من قرأ بالفتح: بناه على «فَعلاء» كحمراء، فالهمزة فيه للتأنيث، فلم يصرف للتأنيث ولزومه، ومن كسر: بناه على «فِعلاء» والهمزة فيه منقلبة عن الياء وليست للتأنيث، كـ «عِلباء» و«حِرباء»، إذ ليس في كلام العرب «فِعلاء» بكسر الأول، وهمزته للتأنيث ولفظ هذا البناء مذكر، وإنما لم يصرف هنا لأنه جُعل اسم بقعة أو اسم أرض فلم ينصر للعلمية والتأنيث، فهو بمنزلة امرأة سميتها بـ «جعفر»، وقيل: للعلمية والعجَمية.
ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٢، والحجة لابن خالويه: ص١٥٦، وإعراب القراءات السبع: (٨٧/٢)، والحجة للفارسي: (١٧٩/٣)، والكشف: (١٢٦/٢)، والموضح: (٨٩٢/٢)، والبيان: (١٨٢/٢)، والفريد: (٥٥٨/٣).

(٣) وهو قول الضحاك. ينظر: جامع البيان: (١٩/١٧)، وزاد المسير: ص٩٧٢، وتفسير البغوي: (٣٠٦/٣). وقيل: المراد بسيناء: اسم أضيف إليه الطور يعرف به، وهو الجبل الذي نودي منه موسى عليه السلام، ورجحه الطبري.

(٤) ينظر: تفسير مجاهد: ص١٧١، ومعاني القراءات: ص٣٢٢، والحجة لابن زنجلة: ص٤٨٤، وتفسير البغوي: ص (٣٠٦/٣)، وزاد المسير: ص٩٧٢.

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٤٥، والمبسوط: ص٣١١، والنشر: (٢٠٤/٣).

البقل وأنبت[1].

٦- ﴿نَسْقِيْكُمْ﴾ [٢١]: بفتح النون نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، غيرهم وحفص بضمه ﴿نُّسْقِيكُمْ﴾[2](*).

---

(١) من قرأ بضم التاء وكسر الباء فيه وجهان. أحدهما: أنه متعد، وفي مفعوله وجهان: أحدهما: محذوف، والباء في قوله «بالدهن» للحال، والتقدير: تُنبت ثمرها أو جناحها بالدهن، أي: مع الدهن، والباء هذه تسمى باء الحال، والثاني: هو «بالدهن» والباء زائدة.

والآخر: أن «أنبت» بمعنى «نبت» فيكون لازمًا، وبالدهن حال، والباء: باء الحال، وقيل: الباء للتعدية، و«الدهن» مفعول به؛ لأن «أنبت» و«نبت» بمعنى واحد.

ومن قرأ بفتح التاء وضم الباء: على أنه مضارع «نبت» اللازم، وفاعله ضمير يعود على الشجرة، و«بالدهن» حال من الفاعل، والباء للحال، أي: تنبت الشجرة حال كونها متلبسة بالدهن، وقيل: الباء للتعدية، و«الدهن» مفعول به، لأن أنبته ونبت به بمعنى واحد.

ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٢، والحجة للفارسي: (١٨٠/٣)، والكشف: (١٢٧/٢)، والموضح: (٨٩٢/٢)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٧٠٧/٧)، والبيان: (١٨٢/٢)، والبحر: (٣٧١/٦)، ومعاني القرآن للفراء: (٢٣٢/٢)، والفريد: (٥٥٩/٣). وقراءة ابن مسعود شاذة؛ لمخالفتها رسم المصحف.

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٤٥، والمبسوط: ص٣١١، والنشر: (١٤٥/٣). وتقدم توجيهها في سورة النحل، الفقرة رقم (١٥).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [آية: ٢٣]: عند قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [آية: ٥٩]: ، وسيأتي ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ في الفقرة رقم (١٠).

٧- ﴿مَنْزِلاً﴾ [٢٩]: بفتح الميم وكسر الزاي أبو بكر عن عاصم/، غيره [١٥٥/ب] وحفص ﴿مُنزَلاً﴾ بضمه[١]، على المصدر، كما تقول: أنزلني إنزالاً مباركًا، وبالفتح: هو الموضع[٢](*).

٨- ﴿تَتْرَىً﴾ [٤٤]: منون على «فَعْلىً»، ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما ﴿تَتْرَا﴾[٣] على «فَعْلَى» مثل غَضْبَى وسَكْرَى من التواتر، ومن أجرى يقول في الرفع (تَتْرٌ) وفي الجر (تَتْرٍ).

قال الكسائي: أصل هذا من المواترة من قولك: واترت الكتاب، أي: بعثت بعضها على أَثَرِ بعض، ثم دخل الادغام في الواو في قولك (افتعلت) (اتَتَرتُ) بني الكلام على الادغام، ومن كلام العرب كثير قد بني على الادغام، وترك الأصل منه. وقولك: «التُراثُ» وهو «الميراث» من «وَرِثت»، فإذا صرفت الكلام يجيء حالٌ يصير هذه الواو تاء، ثم بني الكلام على التاء كأن الواو لم تكن قط، ومنه «التكلان» أصله من «وكل يكل»، ومنه:

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٤٥، والمبسوط: ص٣١٢، والنشر: (٢٠٤/٣).

(٢) ويجوز على قراءة الضم أن يكون «مُنزلاً» اسم مكان من «أنزل» أي: أنزلني مكانًا مباركًا. وعلى قراءة الفتح «مَنزلاً» يجوز أن يكون مصدرًا لـ «أنزل» دل عليه «أنزلني» أي: أنزلني نزولاً مباركًا.

ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٣، وإعراب القراءات السبع: (٨٩/٢)، والحجة للفارسي: (١٨١/٣)، والكشف: (١٢٨/٢)، والموضح: (٨٩٤/٢)، والبيان: (١٨٣/٢)، والفريد: (٥٦٢/٣).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿مِتُّمْ﴾ [آية: ٣٥]: عند قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [آية: ١٥٧]: ، وكذا الخلاف في قوله تعالى: ﴿رُسُلَنَا﴾ [آية: ٤٤]: عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾ [٢٦٥].

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٤٦، والمبسوط: ص٣١٢، والنشر: (٢٠٥/٣).

«التقي» أصله من «وقيت»، ومنه «التُخْمَة» أصله من «الوخامة»[1].

[١٥٦/أ] ٩- ﴿وإنَّ هذه أمتكم﴾ / [٥٢]: بكسر الألف الكوفيون، وقرأ ابن عامر ﴿وأَنّ هذه أمتكم﴾ خفيف النون[2]، ﴿وأَنّ هذه﴾ شديد بفتح الألف بمعنى: ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وبأن هذه، وبالكسر: ابتداء خبر من الله تعالى ذكره[3].

---

(١) والألف على قراءة التنوين تحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون للإلحاق، ألحقت بـ «جعفر» نحو: «أرطى»، والثاني: أن تكون بدلاً من التنوين، فتجري على الراء قبلها وجوه الأعراب الثلاث نصبًا وجرًا ووقفًا.
وعلى الوجه الأول: تجوز إمالتها في الوقف على مذهب أبي عمرو؛ لأنها كالأصلية المنقلبة عن ياء، وعلى الثاني: لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو: ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ و﴿عِوَجًا﴾ و﴿أَمْتًا﴾. قال ابن الجزري في النشر بعد ذكره ما سبق: ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد شرط مكي وابن بليمه وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء أن تكون الألف مرسومة، ولا يريدون بذلك إلا إخراج ﴿تَتْرَا﴾ وعلى قراءة الباقين: الألف فيه للتأنيث. وهم على أصولهم في الفتح والإمالة.
ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٣، والحجة لابن زنجلة: ص٤٨٧، والكشف: (١٢٨/٢)، وشرح الهداية: (١١٧/١)، والموضح: (٢٩٥/٢)، والنشر: (٢٣٣/٢).

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٤٦، والمبسوط: ص٣١٢، والنشر: (٢٠٥/٣).

(٣) فتكون قراءة فتح الهمزة مع التشديد: على تقدير حرف الجر، أي: ولأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون، أي: اتقون لهذا، ويجوز أن تكون معطوفة على قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾. وقراءة التخفيف: على أنّ (أَنْ) مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن أو الأمر مقدر، والجملة بعده خبر، ويجوز أن يكون (هذا) في موضع نصب اسم (أن) والجملة بعده خبر.
ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٤، والحجة للفارسي: (١٨٣/٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٨٨، والكشف: (١٢٩/٢)، والموضح: (٨٩٦/٢)، والإملاء: ص٤٨٨.

١٠- ﴿مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ [٢٧]: منون حفص عن عاصم، غيره ﴿من كلِ﴾ مضاف[١].

١١- ﴿إلى رَبوة﴾ [٥٠]: : بفتح الراء ابن عامر وعاصم، غيرهما ﴿رُبْوَةٍ﴾ بضمه[٢] لغتان[٣][*].

١٢- ﴿زُبَرا﴾ [٥٣]: : كأنه جمع «زُبْرة» أبو حاتم عن أهل الشام[٤]. وقراءة الناس وابن عامر معهم ﴿زُبُرًا﴾ أي: جعلوا الكتاب كتبًا وغيروا وزادوا ونقصوا[٥].

١٣- ﴿تُهْجِرون﴾ [٦٧]: بضم التاء وكسر الجيم من (أهجرتم) نافع، غيره ﴿تَهْجُرون﴾ بفتح التاء وضم الجيم[٦]، من (هجرتم)، ومعناه[٧]: الإفحاش

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٤٥، والمبسوط: ص٢٣٩، والنشر: (١١٤/٣).
وتقدم توجيه القراءتين في سورة هود، الفقرة رقم (٧).

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٤٦، والمبسوط: ص١٥١، والنشر: (٤٣٩/٢).

(٣) الفتح: لغة تميم، والضم: لغة قريش. ينظر: معاني القراءات: ص٨٧، والحجة لابن خالويه: ص٤٦، والكشف: (٣١٣/١)، والموضح: (٣٤٤/١).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ [آية: ٥٢]: في الفقرة رقم (٩).

(٤) أي: بضم الزاي والباء، فتكون قراءة الضم جمع «زبور» كـ «رسل» جمع «رسول».
ينظر: جامع البيان: (٣٩/١٧)، والإملاء: ص٣٩٥، والفريد: (٥٧٠/٣).

(٥) أي: بضم الزاي وفتح الباء، ولم أقف على قراءة أبي حاتم، وقد ذكر الطبري أنها قراءة أهل الشام ورويت عن الأعمش وأبي عمرو، والعمل له على ضم الهاء. ينظر: جامع البيان: (٤٠/١٧)، ومعاني القرآن للزجاج: (١٦/٤)، والكامل: (٢٢٢/أ)، والإملاء: ٣٩٥، وإعراب القراءات الشواذ: (١٥٩/٢)، والفريد: (٥٧٠/٣)، والجامع لأحكام القرآن: (٤٥٢٢/٧)، وبستان الهداة: ص٧١١.

(٦) ينظر: السبعة: ص٤٤٦، والمبسوط: ص٣١٣، والنشر: (٢٠٥/٣).

(٧) هذا المعنى على قراءة نافع، وقيل: هو من الهُجْر، وهو الكلام الذي لا خير فيه. يقال: أهجر، إذا أتى بالهُجْر، والمعنى: تأتون بالهذيان وبما لا طائل فيه من الكلام.

في المنطق والسب والرفض، كانوا يسبون رسول الله ﷺ، وفسرها بعضهم على الشرك. والأول معناه[1]: تهذون، وهو من الصدود، وقيل: جعلوه/ [١٥٦/ب] كالهذيان، يقال: قد هجر الرجل في منامه إذا تكلم بالخطأ[2].

١٤- ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾ [٦٠]: مقصور عائشة وابن عباس، وروت عائشة عن رسول الله ﷺ كذلك، وقالت كذا أنزلت لكن الناس أخطأوا الهجاء، معناه: يركبون ما ركبوا من الذنوب وهم غافلون عنها، وهذه القراءة أرجأ وأوسع، وقراءة الناس ﴿يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾ أي: يعطون ما أعطوا من الأموال والصدقات[3].

١٥- ﴿سَيَقُولُونَ اللهُ﴾ [٨٧]: وكذلك الحروف الثالث ﴿ٱللَّهُ﴾ [٨٩]: ولا خلاف في الأول أنه ﴿لِلَّهِ﴾ [٨٥]: بغير ألف أبو عمرو والجحدري[4]، وكذلك في مصاحف البصريين، الباقون كل الثلاثة ﴿لِلَّهِ﴾ وكذلك في

---

(١) وهذا المعنى على قراءة الباقون.

(٢) وقيل المعنى على قراءة من قرأ بفتح التاء وضم الجيم: أنكم كنتم تهجرون آياتي وما يتلى عليكم من القرآن فتعرضون عن سماعها والإيمان بها، وهو من الهَجْر، وهو القطيعة.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٣٩)، وغريب القرآن وتفسيره لليزيدي: ص٢٥٦، وجامع البيان للطبري: (١٧/٥٣)، ومعاني القراءات: ص٣٢٥، وإعراب القراءات السبع: (٢/٩٢)، والحجة للفارسي: (٣/١٨٤)، والكشف: (٢/١٢٩)، والموضح: (٢/٨٩٧)، وزاد المسير: ص٩٧٨، والإملاء: ص٣٩٥.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٣٨)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤/١٦)، والبحر المحيط: (٦/٣٧٩).

(٤) ينظر: البحر المحيط: (٦/٣٨٦).

مصاحفهم[١]. قال أبو عبيد: وكذلك في الإمام مصحف عثمان[٢]. قال الكسائي[٣]: ومشهور من كلام العرب يقول أحدهم: من رب هذه الدار، / [١٥٧/أ] فيقول المجيب: لفلان، بمعنى: الدار لفلان.

قال أبو حفص الطبري[٤]: ورأيت الأول في بعض الكتب عن عمرو ابن ميمون بالألف ﴿ٱللَّهُ﴾. واستشهد قول الشاعر في مثله[٥]:

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٤٧، والمبسوط: ص٣١٣، والمقنع: ص١٠٨، والنشر: (٢٠٦/٣).

والجحدري هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس – رضي الله عنهما – روى حروفًا عن أبي بكر – رضي الله عنه – مات سنة: (١٢٨هـ).

ينظر: معرفة القراء: (٢١٠/١)، وغاية النهاية: (٣٤٩/١).

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٩٤/٢)، والمقنع: (١٠٩).

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٥٨.

(٤) لم أقف على هذا القول، وقد ذكر قراءة عمرو بن ميمون الكرماني في شواذ القراءات: ص٣٣٧.

وأبو حفص هو: عمر بن علي بن منصور الطبري النحوي، يكنى بأبي حفص. قرأ على أبي بكر النقاش. قال عنه ابن الجزري: «مقرئ آمل أستاذ كبير معروف» أ. هـ غاية النهاية: (٥٩٥/١).

وعمرو بن ميمون هو: عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة الكوفي القناد السكري، يكنى بأبي عثمان، أخذ القراءة عن حمزة، وعرض عليه أحمد بن جبير ورويم بن يزيد. ينظر: معرفة القراء: (٣٥٣/١)، وغاية النهاية: (٦٠٣/١).

(٥) الأبيات لبعض بني عامر، والرمس: القبر، أي: سأكون ملازم رمس. والنواجع: الذين يخرجون إلى البادية من المرتع. والشاهد فيه: أنه حمل الجواب على المعنى دون اللفظ. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٤٠/٢)، وجامع البيان للطبري: (٦٢/١٧)، ومعاني القراءات: ص٣٢٧، وإعراب القراءات السبع: (٩٣/٢).

وأعلم أنني سأكون رمسا إذا سار النواجع لا أسير
فقال السائرون لمن حفرتم فقال المخبرون لهم وزير

أي: صاحب القبر وزير.

وأول من زاد هاتين الألفين نصر بن عاصم الليثي[1]، وكذلك في مصحف عبدالله بن مسعود[2].

١٦- ﴿خَرْجًا فَخَرْجُ﴾ [٧٢]: بغير ألف فيهما ابن عامر، وقرأ حمزة والكسائي ﴿خَرَاجًا فَخَرَاجُ﴾ بألف فيهما، الباقون ﴿خَرْجًا فَخَرَاجُ﴾[3].

---

(١) ينظر: المقنع: ص١٠٩.
ونصر بن عاصم هو: نصر بن عاصم الليثي الدؤلي البصري، تابعي، عرض القرآن على أبي الأسود الدؤلي، ويقال: أنه أول من نقط المصاحف، مات قبل سنة مائة.
ينظر: معرفة القراء: (١٧٠/١)، وغاية النهاية: (٣٣٦/٢).

(٢) أي: قرأ الموضع الثاني والثالث بالألف، والأول بغير ألف ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٤٠/٢)، والبحر المحيط: (٣٨٦/٦).
من قرأ بالألف: أتى بالجواب على ظاهر السؤال؛ لأنك إذا قلت: من رب الدار، فالجواب: فلان، وليس جوابه على ظاهره أن تقول: لفلان، فقول: ﴿مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ و﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ جوابه على ظاهر السؤال: ﴿الله﴾.
ومن قرأ بغير ألف: حمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه؛ لأنك إذا قلت: من رب الدار، فمعناه: لمن الدار، فالجواب في قولك؟ لمن الدار؟ لفلان، كذلك لما قال: ﴿مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، كان معناه: لمن السماوات، ولما قال: ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ كان معناه: لمن ملكوت كل شيء، فالجواب في هذا: ﴿لِلَّهِ﴾.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢٠/٤)، معاني القراءات: ص٣٢٦، وإعراب القراءات السبع: (٩٣/٢)، والحجة للفارسي: (١٨٥/٣)، والكشف: (١٣٠/٢)، والموضح: (٨٩٩/٢)، والإملاء: ص٣٩٦.

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٤٧، والمبسوط: ص٢٨٣، والنشر: (١٧٠/٣).
وتقدم توجيه القراءتين في سورة الكهف، الفقرة رقم (٤٦).

١٧- ﴿عَالِمُ الغَيْبِ﴾ [٩٢]: برفع الميم نافع والكوفيون غير حفص، الباقون وحفص ﴿ عَلِمِ ﴾ بكسره[١]، على النعت: (سبحان الله عالمِ) والنعت يتبع الاسم في كل حال، والرفع على الابتداء[٢]./ [١٥٧/ب]

١٨- ﴿رب ارجعني﴾ [٩٩]: على الظاهر، لأن الرب واحد، روي عن بعضهم[٣]، وفي مصاحفنا وقراءة الناس ﴿ٱرۡجِعُونِ﴾ لرؤوس الآيات، يقول الرجل الواحد من العرب: فعلت كذا، ثم يقول: فعلنا وصنعنا، فيقول بهذه اللغة: زرني وإن شئت زوروني[٤].

١٩- ﴿شَقَاوَتُنا﴾ [١٠٦]: بالألف وفتح الشين حمزة والكسائي، غيرهما ﴿شِقۡوَتُنَا﴾ بكسرة بغير ألف[٥]. لغتان[٦]. وقرأ قتادة ﴿شَقَاوَتُنا﴾ وهو الشقاء. وهي لغة ثالثة[٧].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٤٧، والمبسوط: ص٣١٤، والنشر: (٣/٢٠٦).

(٢) فتكون قراءة الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب. ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٧، والحجة لابن خالويه: ص١٥٨، والحجة للفارسي: (٣/١٨٦)، والكشف (٢/٣١)، والموضح: (٢/٩٠٠)، والفريد: (٣/٥٧٨).

(٣) لم أقف على من رويت عند هذه القراءة.

(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٤/٢١)، إعراب القرآن للنحاس: ص٥٨١، وتفسير البغوي: (٣/٣١٧)، والفريد: (٣/٥٧٩)، والجامع لأحكام القرآن: (٧/٤٥٤١)، والبحر المحيط: (٦/٣٨٧).

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٤٨، والمبسوط: ص٣١٤، والنشر: (٣/٢٠٧).

(٦) ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٧، والكشف: (٢/١٣١)، والموضح: (٢/٩٠١)، والإملاء: ص٣٩٦، والفريد: (٣/٥٨٠)، والبحر المحيط: (٦/٣٨٩).

(٧) ينظر: الكامل: (٢٢٢/أ)، وزاد المسير: ص٩٨١، والبحر المحيط: (٦/٣٥٩)، ولسان العرب: (٣/٤٥٩) مادة (ش. ق. أ).

٢٠- ﴿سُخْرِيًا﴾ [١١٠]: ومثله في ص(١)، نافع وحمزة والكسائي، غيرهم ﴿سِخْرِيًّا﴾ بكسره(٢) من الاستهزاء، وبالرفع من السُخْرة والعبودية يتسخرونهم(٣). وقيل: لغتان(٤).

٢١- ﴿إنهم هم﴾ [١١١]: بكسر الألف على الابتداء خبر من الله جل ذكره حمزة والكسائي وخارجة عن نافع، غيرهم ونافع ﴿أَنَّهُمْ﴾ بفتحة(٥)، بمعنى: [١٥٨/أ] جزيتهم بصبرهم بأن يكونوا هم الفائزون/(٦).

٢٢-﴿قل كم لبثتم﴾ [١١٢]: على الأمر. ﴿قال إن لبثتم﴾ [١١٤]: على الخبر ابن كثير، وقرأ حمزة والكسائي كليهما على الأمر ﴿قل كم لبثم﴾ ﴿قل

---

(١) قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [آية: ٦٣]:.

(٢) ينظر: السبعة: ص٤٤٨، والمبسوط: ص٣١٤، والنشر: (٢٠٧/٣).

(٣) ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٢٤/٤)، ومعاني القراءات: ص٣٢٨، وإعراب القراءات السبع: (٩٥/٢)، والحجة للفارسي: (١٨٧/٣)، والكشف: (١٣١/٢)، والموضح: (٩٠١/٢)، والإملاء: ص٣٩٦، والفريد: (٥٨١/٣).

(٤) معناهما واحد، وهو الهُزء والسخرية، وهو الوجه في هذه الآية بدليل قوله تعالى بعده: ﴿وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾. ينظر: المراجع السابقة.

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٤٨، والمبسوط: ص٣١٤، والنشر: (٢٠٨/٣). والعمل لنافع على فتح الألف. ينظر: الاتحاف: ص٤٠٦.

(٦) فتكون قراءة الفتح على تقدير حرف الجر، أو على أن يكون «أنهم» وما بعده مفعولاً ثانيًا لجزيت؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين. والأول هو: «هم» من «جزينهم» والتقدير: جزيتهم الفوز.

ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٨، وإعراب القراءات السبع: (٩٥/٢)، والكشف (١٣١/٢)، والموضح: (٩٠٢/٢)، والإملاء: ص٣٩٦، والفريد: (٥٨١/٣).

إن لبثم﴾ الباقون ﴿قَلَ﴾ ﴿قَلَ[1]﴾ كلاهما على الخبر[2](*).

٢٣- ﴿لا تَرْجِعُون﴾ [١١٥]: بفتح التاء وكسر الجيم حمزة والكسائي، بمعنى: لا يصيرون الفعل لهم. الباقون ﴿لا تُرْجَعُون﴾ بضمه[3]، بمعنى: لا تُنْقلون ولا تُرَدون[4]. قال أبو عبيد: قرأ أبو عمرو بالرفع فيهما لأنهما من مرجع الآخرة، وكان الكسائي يقرأ بالفتح فيهما وكذلك تقرأ وإن كانتا من رجوع الآخـرة لقوله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾[5][6]، وقوله: ﴿وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾[7]، ولم يقل: مُرْجِعُون، وهما من رجوع الآخرة. فأما ما كان من رجوع الدنيا فلا يختلفون في فتحه مثل قولـه: ﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ﴾[8]، وكقوله: ﴿فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾[9]./ [١٥٨/ب]

---

(١) ينظر: السبعة: ص٤٩٩، والمبسوط: ص٣١٤، والنشر: (٢٠٨/٣).

(٢) ينظر: معاني القراءات: ص٣٢٨، وإعراب القراءات السبع: (٩٦/٢)، والكشف: (١٣٢/٢)، والموضح: (٩٠٢/٢).

(*) تقدم ذكر الخلاف في قوله تعالى: ﴿فَسۡـَٔلِ﴾ [آية: ١١٣]: عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾ [آية: ٣٢].

(٣) ينظر: السبعة: ص٤٤٩، والمبسوط: ص٣١٥، والنشر: (٣٩٤/٢).

(٤) القراءتان متقاربتان؛ لأنهم إذا رُجِعوا رَجَعوا. ينظر: جامع البيان للطبري: (٨٤/١٧)، معاني القراءات: ص٣٢٩، وإعراب القراءات السبع: (٩٦/٢)، والحجة لابن خالويه: ص١٥٩، والكشف: (١٣٢/٢)، وشرح الهداية: (٤٣٨/٢)، والموضح: (٩٠٣/٢).

(٥) سورة البقرة، الآية: (١٥٦).

(٦) ينظر: جامع البيان للطبري: (٨٣/١٧)، والحجة للفارسي: (١٩٠/٣).

(٧) سورة البقرة، [الآية: ٤٦].

(٨) سورة يس، [الآية: ٥٠].

(٩) سورة الزخرف، [الآية: ٢٨].

إصدارات
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
سلسلة الرسائل العلمية (٥٠)

نُكَاتُ القُرآنِ

لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ
(كُتب في ٣٩٥هـ)

دِرَاسَةُ وَتحقيقُ

د. نميشة بنت عبد الله الطوالة — أ. عائشة بنت محمد الشلوي
نسيبة بنت عبد العزيز الراشد — د. دلال بنت كويران السلمي

الجُزءُ الثَّاني

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

سورة النور مدنية [1].

ستون وأربع آيات في الكوفي، والبصري، وآيتان في المدنيين[2].

واختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي، والبصري:

قوله تعالى: ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ وعدًّا: ﴿يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾[3].

١ - قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾ [١]:

﴿وَفَرّضْنَاهَا﴾: بتشديد الراء، بمعنى: بيَّناها وفصَّلناها: ابن كثير وأبوعمرو. غيرهما: ﴿وَفَرَضۡنَٰهَا﴾: خفيف[4] معنى: أوجبنا حدودها، أي: جعلناها فرضًا[5].

قال أبو عمرو: ليست بفريضة واحدة، ولكنها فرائض. والثقيل أحسن لمكان الجمع[6].

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٢/٥٣٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٧/١٤٤) وبه قال عكرمة، والحسن، كما في دلائل النبوة. ينظر: (٧/١٤٢ - ١٤٣). وينظر: البرهان في علوم القرآن: (١/١٩٤)، والإتقان: (١/٣٦).

(٢) وفي الشامي أيضًا: ينظر: البيان للداني: ص٧٩ - ٨٠، وجمال القراء: (١/٢٠٩).

(٣) وعد الآيتين الشامي أيضًا.
ينظر: البيان للداني ص٧٩ - ٨٠، وجمال القراء: (١/٢٠٩).

(٤) ينظر: المبسوط ص١٩٣، والتيسير ص١٦١، والنشر (٢/٣٣٠).

(٥) ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٠١)، الحجة ، لابن خالويه: ص٢٥٩. الحجة، للفارسي (٥/٣٠٩)، والكشف (٢/١٣٣)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٩٤، المفردات، ص٣٧٦، الموضح: (٢/٩٠٦).

(٦) قول أبي عمرو حجة لمن ثقل، فتكون قراءة التشديد على وجهين: أحدهما: على التكثير، على معنى إنا فرضنا فيها فروضًا، وثانيهما: بينا ما فيها من الحلال والحرام. ينظر: الحجة، للفارسي: (٥/٣٠٩)، والكشف: (٢/١٣٣)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٩٤. ولم أقف على قول أبي عمرو فيما اطلعت عليه من مصادر.

قال عمرو بن عبيد الله[1]: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ﴾[2] خفيف، فالقرآن فرائض كثيرة[3].

٢- قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ [٢]: ﴿رَأَفَةٌ فِي دِينِ اللهِ﴾ بفتح الهمـزة: ابن كثير، غيره: ﴿رَأْفَةٌ﴾ ساكنة الهمزة[4]، وروي عن عاصم: ﴿رآفة﴾[5]، وترك الهمـز لأبي عمرو[6]،

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) [القصص: ٨٥].

(٣) قول عمرو حجة لمن خفف، والوجه أن الفعل المخفف يصلح لقليل الفعل وكثيره.
ينظر: الحجة، للفارسي: (٣٠٩/٥)، والكشف: (١٣٣/٢)، والموضح: (٩٦/٢)، ويؤيد قراءة التخفيف ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ القصص: [٨٥] حيث اتفق القراء على قراءته بالتخفيف. ولم أقف على هذا القول.
قال مكي بن أبي طالب: «والاختيار التخفيف؛ لأن الجماعة عليه». أ.هـ. الكشف: (١٣٣/٢).

(٤) ينظر: المبسوط: ص١٩٣، والتيسير: ص١٦١، والنشر: (٢/٣٣٠).

(٥) على وزن: (فعالة) بالمد والهمز.
ينظر: المحرر الوجيز: (٢٦٤/١١) والبحر المحيط: (٣٩٤/٦)، وهي قراءة ابن جريج. ينظر: مختصر شواذ القرآن، ص١٠٠، وبها قرأ أيضًا سعيد بن جبير، والضحاك، أبو رجاء العطاردي. زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي: (٧/٦)، ولا يقرأ بهذه القراءة، والعمل لعاصم على إسكان الهمز. ينظر: الإتحاف: (٢٩٢/٢).

(٦) أي إبدال الهمز ألفًا.
ولمؤلفي الكتب ومن أئمة القراءة في ذكر الإدغام لأبي عمر طرق عدة انظرها معزوة إلى أصحابها في النشر: (٢٧٥/١ – ٢٧٦)..

وورش[1]، كذلك اختلافهم/ في الحديد[2]. [١٥٩/ب]

٣- قوله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [٦]:

﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ برفع العين: حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، الباقون، وأبو بكر عن عاصم: ﴿أربعَ﴾ نصب[3] بمعنى ليشهد أحدهم أربع

---

(١) ينظر: النشر: (١/٣٩١).

(٢) أي كذلك اختلفوا في موضع الحديد، وهو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧] فروى قنبل بفتح الهمزة في موضع النور، واختلف عنه في الحديد فروي عنه إسكان الهمزة وروي عنه فتحها وألف بعدها. واختلف عن البزي هنا فرُوي عنه تحريك الهمزة وروي عنه إسكانها، وبذلك قرأ الباقون، إلا أنهم اتفقوا على الإسكان في الحديد سوى ما روي عن ابن شنبوذ من فتح الهمزة. قال ابن مجاهد: قال لي قنبل: كان ابن أبي بزة قد أوهم، وقرأها جميعًا بالتحريك فلما أخبرته إنما هي هذه وحدها رجع.
ينظر: المبسوط: (١٩٣)، والتيسير: (٢٦١)، وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة، للداني: (٦٤٠)، والحجة، للفارسي: (٥/٣٠٩ - ٣١٠)، والنشر: (٢/٣٣٠). وقال البنا: وأما موضع الحديد فابن شنبوذ عن قنبل: بفتح الهمزة وألف بعدها ورواه ابن مجاهد بالسكون، وبه قرأ الباقون فيهما. الإتحاف: (٢/٢٩٢).
وحجة من قرأ بإسكان الهمزة: أنه مصدر رَأَفَ به يَرْؤُف رَأْفة، بتسكين الهمزة على وزن (فَعْله)، وبما أن الهمزة عين الفعل فأصلها أن تبقى ساكنة.
وحجة من قرأ بفتح الهمزة: أنه مصدر، وحذا بها: كَرُمَ يكرُم كَرَمًا، وأدخل الهاء دلالة على المرة الواحدة.
وحجة من يقرأها بإبدالها: أنه أراد التخفيف.
وحجة من قرأها بالمد والهمز: على أنها وقراءة الإسكان لغتان.
ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٠١)، والحجة، لابن خالويه: (٢٦٠)، والحجة، للفارسي: (٥/٣١٠)، والكشف: (٢/١٣٣)، والحجة، لابن زنجله: (٢/٤٩٥)، والموضح: (٢/٩٠٧).

(٣) ينظر: المبسوط: (١٩٣)، والتيسير: (٦٦١)، والنشر: (١/٣٣٠)، وغيث النفع: (٣٥٩)، قال الشاطبي: وأربع أولا صحاب. حرز الأماني: (١٢٢).

مرات مفعول، والرفع: على المواصلة، على معنى شهادته أربع شهادات[1].

٤- ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢]: ﴿وَلْتَشْهَدْ عَـذَابَهُما﴾: بالتاء، ﴿طَائِفَـة﴾ رفـع أيضًا، وروي عن بعضهم[2]، قـال بعض أهل النحو: والتذكير أحسن؛ لأن الطائفة قليلة[3].

﴿وَلْيَشْهَدْ﴾ بالياء: وهي قراءة العامة. وقيل: إن الطائفة واحدة[4].

---

(١) أي أن قراءة الرفع على مواصلة الكلام، حيث تكون: (أربعُ) خبرًا للمبتدأ: ﴿فشهادة﴾ ينظر: معاني القراءات: (٢٠٢/٢)، والحجة، لابن خالويه: (٢٦٠)، والحجة، للفارسي: (٣١١/٥)، والحجة، لابن زنجلة: (٤٩٥)، والموضح: (٩٠٧/٢).

(٢) هذه القراءة شاذة لا يقرأ بها والعمل على الياء ﴿وليشهد﴾.

(٣) والطائفة لا تكاد العرب تحدها بعدد معلوم إلا الفقهاء والمفسرين يقولون فيها مرة إنها أربعة فما فوقها، ومرة إن الواحد طائفة، وغير ذلك. فكل جماعة يمكن أن تحف بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا يكون إلا في اليسير، هذا في اللغة والله اعلم.
ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس: (٤٣٣/٣).

(٤) ويكون التقدير: «نفس واحدة» قال أبو السعادات، وابن منظور في تقدير قول من قال إن الطائفة: واحد: كأنه أراد نفسًا طائفة. النهاية في غريب الأثر: (١٥٣/٣)، ولسان العرب: (٢٢٦/٩). مادة (ط. و. ف).
وقد أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن مجاهد قال: الطائفة رجل. ينظر: تفسير الطبري: (٦٩/١٨)، وتفسير ابن أبي حاتم: (١٠١٣/٣).
قال أبو إسحاق: لا يجوز أن تكون الطائفة واحدًا؛ لأن معناها معنى الجماعة، والجماعة لا تكون لأقل من اثنين. معاني القرآن، للنحاس: (٤٩٧/٤).
واختلف في عدد الطائفة: فقال عطاء، وعكرمة، ومقاتل: أقله رجلان. ينظر: تفسير مقاتل: (٤٠٨/٢)، وتفسير الطبري: (٧٠/١٨)، والبحر المحيط: (٣٩٥/٦).
وقال قتادة، والزهري: ثلاثة. ينظر: تفسير الطبري: (٧٠/١٨)، والبحر المحيط: (٣٩٥/٦)، وتفسير ابن كثير: (٢٦٣/٣). =

قال مجاهد: الطائفة: من واحد إلى ألف[1].

وقال: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا ﴾[2]. وإنما كان رجلين[3].

٥- قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[٧]: ﴿أَنْ لَعَنَتُ اللهِ﴾ و﴿أَنْ غَضِبَ اللهُ﴾: نافع. غيره: ﴿ أَنَّ لَعنتَ ﴾ و ﴿أَنَّ غَضَبَ الله ﴾[4] مضافان إلى الله تعالى ذكره. وقراءة نافع ﴿أَنْ لعنَتُ ﴾ مضاف،

=وحكى عن مالك، والليث: أربعة، لأن الشهود أربعة، واستحبه الطبري. ينظر: تفسير الطبري: (١٨/ ٧٠)، معاني القرآن، للنحاس: (٤٩٧/٤)، وأحكام القرآن، للجصاص: (١٠٦/٥)، وأحكام القرآن، لابن العربي: (٣٣٦/٣). وقبل بعد ذلك.
والأولى أن يقال: أن تكون الطائفة جماعة يستفيض الخبر بها ويشيع، فيرتدع الناس عن مثله؛ لأن الحدود موضوعة للزجر والردع.
أحكام القرآن، للجصاص: (١٠٦/٥)، وينظر: أحكام القرآن، لابن العربي: (٣٣٦/٣)، وتفسير ابن كثير: (٢٦٣/٣).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره: (١٨/ ٦٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره: (١٠١٣/٣).

(٢) [الحجرات: ٩]. وينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٤٩٧/٤)، وأحكام القرآن، للجصاص: (١٠٦/٥)، وأحكام القرآن، لابن العربي: (٣٣٦/٣)، وتفسير ابن كثير: (٢٦٣/٣).

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره: (١٨/ ٦٩).
وينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٤٩٧/٤)، وأحكام القرآن، للجصاص: (١٠٦/٥)، وأحكام القرآن، لابن العربي: (٣٣٦/٣)، وتفسير ابن كثير: (٢٦٣/٣).

(٤) أي أن نافعًا قرأ: بإسكان نون: ﴿أن﴾ مخففة في الموضعين: ﴿ أنْ ﴾، ورفع التاء في: ﴿ لعنتُ ﴾، وكسر ضاد: ﴿غَضِبَ ﴾، وفتح بائه، ورفع اسم الجلالة بعده. وقرأ الباقون: بتشديد النون في الموضعين ﴿أنّ﴾، مع نصب تاء (لعنتَ)، وفتح ضاد ﴿غَضَبَ ﴾، وجر الهاء من لفظ الجلالة.
ينظر: المبسوط: ص١٩٣، والنشر: (٣٣٠/٢)، وغيث النفع: ص٣٩٥.

و﴿أَنْ غَضِبَ اللهُ ﴾، فعل ماض، ﴿الله﴾ رفع بفعله(1).

٦- قوله تعالى: ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [٩]:

﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ ﴾ نصب: حفص عن عاصم/. [١٦٠/أ]

قال حفص: إنما أراد ليشهد الخامسة(2). غيره: ﴿وَالخَامِسَةُ﴾ رفع(3)

---

(١) ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٠٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٠، والحجة، للفارسي: (٥/٣١٤)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٩٦، والموضح: (٢/٩٠٨).

وحجة قراءة نافع في تخفيف: ﴿ أنْ ﴾: أنها مخففة من الثقيلة، والأمر أو الشأن مضمر، و (أن) إذا خففت أضمر بعدها الأمر أو الشأن في الأغلب، فيكون الأمر أو الشأن اسم (أن) والجملة التي بعده خبر (أن)، ورفع قوله: ﴿ لعنتُ الله ﴾، و﴿غضبُ الله ﴾ على أن كل واحد منهما مبتدأ، والجار مع المجرور الذي بعده خبره، والمبتدأ مع الخبر جملة هي خبر (أن)، والتقدير: أنه أي أن الأمر لعنة الله عليه وأن الشأن غضب الله عليه.

ووجه جعل نافع: ﴿ غَضَب ﴾ فعلًا ماضيًّا، ورفع اسم الله بعد أن المخففة من الثقيلة، والتي أُضمر اسمها وهو ضمير الأمر أو الشأن، والتقدير: أنه غضب الله عليها. مع أن أهل العربية يستقبحون أن تلي المخففة الفعل حتى يفصل بينها وبين الفعل بشيء نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ ﴾ [المزمل: ٢٠] لكنه قد جاء في الدعاء بغير فصل، نحو قوله تعالى: ﴿ نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴾ [النمل: ٨] فنافع قد حمله على ذلك.

وقرأ الباقون: ﴿ أنّ ﴾ بالتشديد في الحرفين، وحجتهم: أنها مشددة على أصلها، وهي تنصب الأسماء، وترفع الأخبار، وكل واحد من: ﴿ لعنت الله ﴾ و﴿ غضب الله ﴾ اسم: ﴿ أنّ ﴾، والجار والمجرور الذي بعده خبر: ﴿ أن ﴾. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: معاني القراءات، للأزهري: (٢/٢٠٣)، والحجة، للفارسي: (٥/٣١٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٩٥.

ولم أجد التوجيه منسوبًا لحفص فيما بين يدي من مصادر، فلعل قصد المؤلف –رحمه الله– معنى قراءة حفص: (إنما أراد ليشهد الخامسة).

(٣) ولم يختلفوا في الأولى أنها مرفوعة. ينظر: المبسوط: ص١٩٣، والتيسير: ص١٦١، والنشر: (٢/٣٣١)، والإتحاف: (٢/٢٩٣).

فاعلة[1].

٧- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ﴾[٢٤]: ﴿يومَ يشهدُ﴾ بالياء: حمزة، والكسائي. غيرهما: ﴿تَشْهَدُ﴾ بالتاء[2]، ولك الخيار في مثله[3].

٨- قوله تعالى: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ﴾[٣١]: ﴿غَيْرَ أُولِي الإِرْبَةِ﴾ نصب[4]: ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم. الباقون، وحفص عن عاصم: ﴿غَيْرِ﴾ بالكسر[5]، من نعت

---

(١) والتقدير: ويدرؤ عنها العذاب شهادة أربع شهادات، والشهادة الخامسة، فهي عطف على موضع الفاعل، إن كان ممن يقرأ: ﴿أربعُ﴾ بالرفع.
ويجوز أن تكون رفعًا بالابتداء و﴿أن غضب الله﴾ في موضع الخبر، والتقدير: والشهادة الخامسة حصول الغضب عليها. أو تكون خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: (وشهادة أحدهم الخامسة) إن كان ممن يقرأ: (أربعَ) بالنصب.
ينظر: معاني القراءات: (٢٠٣/٢)، والحجة، للفارسي: (٣١٢/٥ – ٣١٣) والكشف: (١٣٥/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٩٥، والموضح: (٩١٠/٢).

(٢) ينظر: المبسوط: ص١٩٤، والتيسير: ص١٦١، والنشر: (٣٣١/٢)، والإتحاف: (٢٩٥/٢).
وحجة من قرأ بالياء: أنه ذكر الفعل لتقدمه، ولكون تأنيث الفاعل غير حقيقي؛ لأنه جمع وللفصل بين الفعل وفاعله، ولأن الواحد من الأعضاء مذكر.
وحجة من قرأ بالتاء: أنه أنث الفعل لكون الفاعل جماعة، ولما فيه من تاء التأنيث.
ينظر: معاني القراءات: (٢٠٥/٢)، الحجة، للفارسي: (٣١٧/٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٩٦، والموضح: (٩١١/٢).

(٣) يقصد بذلك –رحمه الله–: في اللغة لا القراءة.

(٤) أي بنصب راء: ﴿غير﴾.

(٥) ينظر: المبسوط: (١٩٤)، والتيسير: (١٦١)، و(النشر): (٣٣٢/٢)، وغيث النفع: (٣٦٠).

التابعين[1]. والنصب على القطع[2]، وإن شئت بمعنى الاستثناء[3].

٩- قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[١٥]: ﴿ إذ تّلقونه ﴾ ثقيل التاء: البزي[4]، وابن فليح عن ابن كثير، ولا اعتمده[5]،

---

(١) المذكورين في قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ ﴾، وقول المؤلف -رحمه الله- حجة لمن جرّ؛ ولذلك انجر ﴿ غير ﴾ وإنما جاز وصف التابعين بغير أولي الإربة وهو نكرة؛ لأن التابعين غير مقصودين بأعيانهم، فأجروا لذلك مجرى النكرات.
ويمكن أن يكون وصفهم بغير إنما جاز؛ لأن: ﴿أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ مختصون هاهنا فأجروا مجرى المعارف؛ لأن التابعين قسمان: ذوو إربة، وغير ذوي إربة، فلاختصاصهم جاز وصف المعرفة بهم. ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٠٥)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦١، والحجة، للفارسي: (٥/٣١٨ - ٣١٩)، والكشف: (٢/١٧٦)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٩٧، والموضح: (٢/٩١٢).

(٢) يقصد بالقطع: الحال. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٤٣.
والمعنى: الذين يتبعونهن عاجزين عنهن. ينظر: معاني القراءات للأزهري: (٢/٢٠٥) والحجة، لابن خالويه: ص٢٦١، والحجة، للفارسي: (٥/٣١٨ - ٣١٩)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن إدريس: (٢/٦٠٩)، والكشف: (٢/١٣٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٩٧، والموضح: (٢/٩١٢).

(٣) والمعنى: لا يبدين زينتهن للتابعين إلا ذا الإربة منهم. ينظر: المراجع السابقة.

(٤) أي يقرؤها البزي بتشديد التاء وصلًا. ينظر: المبسوط: ص٨٤، والنشر: (٢/٢٣٢)، والإتحاف: (٢/٢٩٤)، وغيث النفع: (٤٦٠).
والبزي هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي المكي، يكنى بأبي الحسن، ولد سنة: (١٧٠هـ)، وانتهت إليه رئاسة الإقرار بمكة، مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام أستاذ محقق، ضابط، متقن، قرأ على خلق كثير، وروى حديث التكبير مرفوعًا من آخر الضحى حتى نهاية القرآن، توفي سنة: (٢٥٠هـ).
ينظر: معرفة القراء: (١/١٧٣ - ١٧٨)، وغاية النهاية: (١/١١٩ - ١٢٠)، ولسان الميزان، لابن حجر: (١/٢٨٣).

(٥) فلا يقرأ لابن كثير، والعمل له بتخفيف التاء. ينظر: الإتحاف: (٢/٢٩٤).

وكذلك روى هارون[1] عن أبي عمرو[2].

١٠- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [٣٤]: ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ بكسر الياء حيث كان: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. غيرهم: بفتحه ﴿مُبَيَّنَاتٍ﴾[3] معناه: مفسرات، مفصلات، محكمات. والجر معناه: أن الآيات هي تُبَيْنُ للناس أن تهدِّي[4] الناس[5].

(١) هو: هارون بن موسى الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم، يكنى بأبي عبد الله، صدوق نبيل، له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وأبلي عمرو بن العلاء عن عاصم وغيرهم، وروى القراءة عنه علي بن نصر، ويونس بن محمد المؤدب، وشهاب بن شرنفة، وكان نحويًا، توفي قبل (٢٠٠هـ) غاية النهاية: (٢/٣٤٨) وينظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٨/٢٢٢)، والثقات، لابن حبان: (٢/٢٩٤) ولا يقرأ بتشديد التاء لأبي عمرو، والعمل له على تخفيفها، ينظر: الإتحاف (٢/٢٩٤).

(٢) فتكون قراءة أبي عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي: بإدغام الذال في التاء. والباقون: بالإظهار. وقراءة البزي: بتشديد التاء وصلًا. والباقون: بتخفيفها. ينظر: المبسوط: ص٨٤، والسبعة: (١/٤٥٤)، والنشر: (٢/٢٣٢)، والإتحاف: (٢/٢٩٤). والحجة لمن أدغم الذال في التاء: مقاربة الحرفين في المخرج. والحجة لمن أظهر: أنه أتى به على الأصل. وحجة من قرأ بتشديد التاء: أن الأصل (تتلقونه) فأدغم التاء بالتاء. وحجة من قرأ بتخفيفها: أنه حذف التاء الثانية.

ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٠، والحجة، لابن زنجلة ص١٤٦.

(٣) ينظر: المبسوط ص١٠١، والتيسير ص١٣١، والنشر (٢/٢٤٨ - ٢٤٩)، وغيث النفع ص٢٦١.

(٤) لعل ضبط الكلمة ﴿ تَهدِي ﴾ بفتح التاء، وكسر الدال مخففة، ويؤيد ذلك: سياق الكلام قبله في توجيه القراءة.

(٥) فعلى قراءة كسر الياء تكون الآيات فاعلات، وعلى قراءة فتح الياء، تكون الآيات مفعولات. ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/٢١٦)، ومعاني القراءات: (١/٢٩٧)، والحجة، لابن خالويه: ص١٢١، والحجة، للفارسي: (٣/١٤٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٩٨، والموضح: (١/٤١٠).

١١- قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [١١]: ﴿ والّذِي تَوَلّى كُبْرَهُ ﴾: الواقدي عن نافع[(١)]، وهي قراءة يعقوب[(٢)].

١٢- قوله تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾[٣١]: ﴿ جِيُوبِهِنَّ ﴾ بكسر الجيم: ابن كثيرٍ/، والكسائي، وابن عامر. [١٦٠/ب]

---

(١) أي: بضم الكاف، ولم أقف على هذه الرواية، وما وجدته: أنها قراءة محبوب عن أبي عمرو. ينظر: التقريب والبيان ص٤٩٩، وبستان الهداة ص٧١٥ وبها قرأ خالد عن أبي عمرو وحميد بن قيس في اخياره. ينظر: التقريب والبيان: (٤٩٩).

ولا يقرأ بها لنافع والعمل له على الكسر. ينظر: الإتحاف: (٢/٢٩٣).

(٢) ينظر: المبسوط ص١٩٣، والنشر (٢/٣٣١)، وتحبير التيسير في القراءات العشر ابن الجزري: (١/٤٨٠)، والإتحاف (٢/٢٩٣)، وقراءة القراء السبعة: بكسر الكاف. ينظر: المراجع السابقة.

ويعقوب: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري، يكنى بأبي محمد، أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة، ومقرؤها، كان من أعلم أهل زمانه بالقران، والفقه، والنحو، وغيره، توفي سنة (٢٠٥هـ) وله ثمان وثمانون.

ينظر: التاريخ الكبير: (٨/٣٩٩)، ومعرفة القراء الكبار: (١/١٥٧)، والكاشف للذهبي: (٢/٣٩٣)، وغاية النهاية: (٢/٣٨٦ – ٣٨٩).

وحجة قراءة الكسر والضم: أنهما لغتان، وهما مصدران لكبر الشيء. وقيل: بالضم: معظمه، وبالكسر البداءة به.

ينظر: أدب الكاتب: (١/٢٣٨)، ومعاني القرآن، للفراء (٢/٢١٣)، ومعاني القراءات: (٢/٢٠٤)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٢/٦٠٥)، والموضح: (٢/٩١١).

غيرهم: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ برفعه[1].

١٣- قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [٣١]: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وفي الزخرف: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، وفي الرحمن: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ بضم الهاء كله: ابن عامر. غيره: بفتح الهاء فيهن، وكتبت هذه الثلاثة الأحرف بالهاء، وسائرها بالألف[2]، وكان أبو عمرو، والكسائي، يقفان عليها بالألف[3]، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها؛ لأن الألف سقطت لسكونها وسكون اللام[4].

---

(١) قرأ ابن كثير، وابن ذكوان عن ابن عامر، وحمزة، والكسائي: بكسر الجيم وقرأ الباقون: بضمها.

ينظر: المبسوط: ص١٩٤، والنشر (٢/٢٢٦)، وغيث النفع ص٣٦١.

وحجة من قرأ بكسر الجيم: اجتمع في الكلمة ضمتان، بعدها واو ساكنة، فتصير بمنزلة ثلاث ضمات، وهذا من أثقل الكلام، فكسروا الجيم لثقل الضمات، ولقرب الكسر من الياء. الحجة، لابن زنجلة: ص١٢٧، وينظر: الحجة لابن خالويه: ص٩٣.

وحجة من قرأ بالضم أنه أتى بالأصل، ولم يسأل عن الياء، وضمتها وباب (فَعْل) في الجمع الكثير (فُعول)، ولما كان هذا النوع لا يجوز فيه إلا الضم إذا لم يكن الثاني ياء نحو (كعوب ودهور) أجرى ما ثانية ياء على ذلك لأنه أصله، ولئلا يختلف.

الكشف (٢/٢٨٤) وينظر: الحجة، لابن خالويه ص٩٣، والحجة، لابن زنجلة: ص١٢٧.

(٢) ينظر: المقنع: (٢٨).

(٣) ينظر: المبسوط ص١٩٤، والنشر (٢/١٤٢)، وغيث النفع: ص٣٦١.

(٤) ينظر: السبعة (١/٤٥٥)، والحجة، لابن خالويه ص٢٦١.

والخلاصة أن قوله تعالى: ﴿أيه﴾ في مواضعه الثلاثة فيه قراءتان وصلاً ووقفًا.

فوصلاً: يقرأ ابن عامر: بضم الهاء، والباقون: بفتحها.

ووقفًا: يقف عليه أبو عمرو، والكسائي: بالألف، ويقف الباقون: بالهاء وحذف الألف. =

١٤- قوله تعالى: ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [٣٥]:
﴿دِرِّيءٌ﴾ بكسر الدال ممدود: أبو عمرو، والكسائي، وقرأ حمزة، وأبوبكر عن عاصم: ﴿دُرِّيءٌ﴾. الباقون: ﴿دُرِّيٌّ﴾ شديد بغير مد[(١)].

﴿تَوَقَّدَ﴾ بفتح التاء، والواو، والقاف، والدال: ابن كثير، وأبو عمرو. وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص: ﴿يُوقَدُ﴾. وقرأ حمزة، والكسائي، وأبوبكر عن عاصم: ﴿تُوقَدُ﴾[(٢)]. من همز دُرِّيء يريد كوكب مضيء، تقول

=وحجة قراءة ابن عامر: أنه ضم (ها) التي للتنبيه بعد حذف الألف منها، وجعلها مع (أي) بمنزلة ما هو من نفس الكلمة، أي عدّ الها من (أي) بمنزلة الدال من (زيد) فضمها للنداء، وترك ضمة الياء على حالها، فجعلها حركة إتباع كما أثبتت حركة الإتباع في نحو قولك: هذا امرؤٌ، ورأيت امرأً، ومررت بامرئٍ.
وتوجيه قراءة الباقين: أن الفتح هو الأصل في هذه الهاء لأن بعدها ألفًا.
وحجة قراءة أبي عمرو، والكسائي: أن ألف (ها) سقطت لسكونها ولسكون لام المعرفة، فإذا وقف عليها زال التقاء الساكنين فظهرت الألف. وحجة قراءة الباقين: هي اتباع الرسم. ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٦١، والحجة، للفارسي: (٣/٣١٩ – ٣٢٠ – ٣٢١)، والكشف: (٢/١٣٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٩٧ – ٤٩٨، والموضح: (٢/٩١١ – ٩١٢).

(١) أي: قرأ أبو عمرو، والكسائي: بكسر الدال مع المد والهمز ﴿دِرِّئٌ﴾، وقرأ حمزة، وأبو بكر عن عاصم: بضم الدال والمد والهمز ﴿دُرِّيءٌ﴾. وقرأ الباقون: بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز ﴿دُرِّيّ﴾.
ينظر: السبعة: (١/٤٥٥ – ٤٥٦)، والمبسوط: ص ١٩٤، ١٩٥، والنشر: (٢/٣٣٢)، وغيث النفع: ص٣٦٢.

(٢) أي: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: بفتح التاء، والواو، والدال، وتشديد القاف. وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص: بياء مضمومة، وإسكان الواو وتخفيف القاف، ورفع الدال على التذكير. وقرأ حمزة والكسائي، وأبو بكر عن عاصم كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث. ينظر: السبعة: (١/٤٥٥ – ٤٥٦)، والمبسوط: ص١٩٤، ١٩٥، والنشر: (٢/٣٣٢)، وغيث النفع: ص٣٦٢.

[١٦١/أ] درأ النجم، يَدْرَؤُ، دُرُؤًا، ودُرُؤَةً، يريد: إضاءتَهُ، وحُسْنَهُ، وارْتِفَاعَهُ/.

وبغير همز: إن شئت نسبته إلى الدُرّ في صفائه، وحسنه، وإن شئت تركت الهمز[(١)]. والكسر، والرفع، لغتان، كما تقول بحرٌ لُجيٌّ ولِجيٌّ، وكُرْسِيٌّ وكِرْسِيٌّ، وعُصِيٌ وعِصِيٌّ، وأُسْوَةٌ، وإِسْوَةٌ كذلك دُريٌّ ودِريٌّ[(٢)].

وتَوَقَّدَ كما تقول: تَكَرَّمَ، وتَنَبَّلَ، يريد: تتوقد ثم تلقي إحدى التاءين.

---

(١) قصد المؤلف – رحمه الله– بقوله: (وإن شئت تركت الهمز): أي: تخفيف الهمزة من قوله تعالى: ﴿دُرِّيٌّ﴾ وذلك بإسكانها، ثم قلبها ياء كما تنقلب من النبيء، ثم تدغم الياء في الياء وبذلك يزول الهمز.

والخلاصة:

١- أن من همز: جعل (دري) فُعِّيلاً من الدرء، مثل (فسِّيق وسكِّير) وهو الدفع وهو أن يدفع بنوره من أن ينظر الناظر إليه. والمعنى: أن الخفاء يدفع عنه لتلألئه في ظهوره، فلم يَخْفَ كما خفي نحو: السُّها وما لم يضيء من الكواكب.

٢- ومن لم يهمز: احتمل أمرين:

(أ) أن يكون نسبة إلى الدر وذلك لفرط ضيائه ونوره. وحجتهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة (٣٠٨٣).

(ب) أن يجعل (دريء) فُعِّيلاً من الدرء، كحجة من همز إلا أنه زاد عليه فخفف الهمزة –كما ذُكر سابقًا– ثم قلبها ياء ثم أدغم الياء في الياء فتصبح ﴿دُرِّيٌّ﴾. ينظر: معاني القراءات: (٢٠٨/٢ – ٢٠٩)، الحجة لابن خالويه: ص٢٦٢، والحجة، للفارسي: (٣٢٣/٥)، والكشف: (١٣٨/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٩٩، والموضح: (٩١٤/٢ – ٩١٥)، وللاستزادة ينظر: الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٦٠٦/٢ – ٦٠٧)

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢١٧/٢).

والتذكير (يُوقد) على المصباح، والتأنيث على الزجاجة[1].

وتُوقَد تَفْعَل بها كما تقول: جاريتك تكرم، وكذلك بالياء يوقد.

يفعل بها كما تقول: زيدٌ يكرمُ.

١٥- قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [٣٦]: ﴿يُسَبَّحُ له فيها﴾ يرده على: ﴿ويُذْكُرَ﴾[2] ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم. غيرهما، وحفص عن عاصم: ﴿يسبِّح﴾[3] أي يسبح له رجال فاعلون[4]، وهي قراءة الأعمش[5]، قال: ونحن نسبح له فيها، والسبحة هاهنا: الصلاة[6]،

---

(١) ينظر: الكشف: (٢/١٣٨ - ١٣٩)، ومعاني القراءات: (٢/٢٠٩)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه: (٢/١٠٩)، والحجة، للفارسي: (٥/٣٢٣)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٠، والموضح: (٢/٩١٤ - ٩١٥).

(٢) من قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾

(٣) ينظر: السبعة: (١/٤٥٦)، والمبسوط: ص١٩٥، والتبصرة: ص٦٧٣ والنشر: (٢/٢٣٢)، وغيث النفع: ص٣٦٣.

(٤) أي أن الفعل مبني للفاعل، وفاعله قوله: (رجال)، وهم الموصوفون بقوله تعالى: ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/٢١٨)، ومعاني القراءات: (٢/٢٠٩ - ٢١٠)، والحجة، للفارسي: (٥/٣٢٦)، إعراب القراءات السبع: (٢/١١٠)، والكشف: (٢/١٣٩)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠١، والموضح: (٢/٩١٦ - ٩١٧).

(٥) ينظر: الإتحاف: ص٣٢٥.

(٦) أخرج الطبري عن ابن عباس في رواية ابن أبي طلحة عنه: (يصلي له فيها بالغداة والعشي، يعني بالغدو: صلاة الغداة، ويعني بالآصال: صلاة العصر) وكذلك قوله في رواية سعيد بن جبير حيث قال: (كل تسبيح في القرآن فهو صلاة). أخرجه الطبري: (١٩/١٩١).

والذكر[١]، ويسبَّح لم يُسمِّ الفاعل ثم بدالك فسميتهم، / كما تقول: أُكِل [١٦١/ب] طعامك، ثم تخبر بعد من أكله، فتقول: زيد وعمرو، وإن شئت ترفع الرجال على استئناف الخبر، أي هم رجال هذه حالهم[٢].

١٦- قوله تعالى: ﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾[٤٠]. ﴿سَحَابٌ﴾ رفع ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ جر ومنون كلاهما: ابن كثير[٣]، وروى البزي ﴿سَحَابُ ظُلُمَاتٍ﴾ مضاف. الباقون: ﴿سَحَابٌۚ ظُلُمَٰتٌ﴾[٤] مثله على البدل، وقراءة ابن كثير: ﴿ظلماتٍ﴾ يرده على ﴿أَوْ

---

(١) ينظر: زاد المسير: (٦/٤٧). قال الراغب: «التسبيح عام في العبادات قولًا كان، أو فعلاً، أو نية» أ.هـ. ينظر: المفردات: كتاب السين: ص٢٢١.

(٢) أي أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله، وقد أقيم الجار والمجرور وهو قوله: ﴿فِيهَا﴾ أو: ﴿لَهُۥ﴾ مقام الفاعل، ثم فسر: من يسبح؟ فقال: ﴿رِجَالٌ﴾ أي يسبح له فيها رجال. فرجال مرفوع بالفعل المضمر الذي دل عليه قوله: ﴿يُسَبِّحُ﴾؛ لأنه إذا قال: ﴿يُسَبِّحُ﴾ دل على فاعل التسبيح. ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله: ﴿وَٱلْءَاصَالِ﴾ ثم يقول: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ﴾ على الابتداء، وهذا معنى كلام المؤلف: (استئناف الخبر).
ينظر: الكشف: (٢/١٣٩)، إعراب القراءات السبع: (٢/١٠٩ - ١١٠)، ومعاني القراءات: (٢/٢٠٩)، والحجة للفارسي: (٥/٣٢٦)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠١، والموضح: (٢/٩١٦ - ٩١٧).

(٣) في رواية قنبل، وقراءته: تنوين: ﴿سحابٌ﴾، وجر: ﴿ظلمات﴾ ينظر: التيسير: ص١٧٢، والتبصرة: ص٢٧٣، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (٢/٣٣٢)، وغيث النفع: ص٣٦٣.

(٤) أي روى البزي عن ابن كثير: برفع: ﴿سحابُ﴾ بدون تنوين، وجر: ﴿ظلمات﴾ وقرأ الباقون: بتنوين ﴿سحابٌ﴾، ورفع: ﴿ظلماتٌ﴾. ينظر: المراجع السابقة.

﴿كَظُلُمَٰتٍ﴾. ﴿ظلماتٍ﴾ بدل، و﴿سحابٌ﴾ رفع بخبر من[1].

١٧- قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [٤٥]: ﴿خالقُ كلِّ﴾ مضاف: حمزة، والكسائي. غيرهما: ﴿خَلَقَ﴾[2] فعل ماض، ﴿كلَّ﴾: مفعول[3].

---

(١) فمن نون: ﴿سحابٌ﴾ وخفض: ﴿ظلمات﴾ رفع سحاب بالابتداء، و﴿من فوقه﴾ الخبر، وخفض ﴿ظلمات﴾ على البدل من ﴿ظلمات﴾ الأول، ومن رفع ﴿ظلمات﴾ فعلى إضمار مبتدأ، أي: هي ظلمات، أو هذه ظلمات، - ومن أضاف رفع ﴿سحاب﴾ بالابتداء، وأضافه إلى ﴿ظلمات﴾، و﴿من فوقه﴾ الخبر، و﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ ابتداء وخبر في موضع النعت لـ﴿ظلمات﴾. الكشف: (١٤٠/٢)، وينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٦٣، وإعراب القراءات السبع: (١١٣/٢)، الحجة لابن زنجلة: ص٥٠٢، والموضح: (٩١٧/٢ - ٩١٨).

(٢) أي قرأ حمزة والكسائي: بإثبات ألف بعد الخاء، وكسر اللام بعدها، ورفع القاف ﴿خالق﴾ وخفض لام ﴿كلِّ﴾. وقرأ الباقون: بفتح اللام، والقاف: ﴿خَلَق﴾ ونصب لام: ﴿كلَّ﴾. ينظر: السبعة: (٤٥٧/١)، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (٢٩٨/٢) وغيث النفع: ص٢٦٣.

(٣) أي أن حجة من قرأ ﴿خلقَ﴾ بالفعل الماضي ونصب ﴿كلَّ﴾ أنه أخبر عن الله تعالى بالفعل الماضي ونصب ما بعده بتعديه إليه.

وحجة من قرأ: ﴿خَالِقُ﴾ بألف بعد الخاء، وكسر اللام بعدها، ورفع القاف، وخفض لام ﴿كل﴾: أنه أراد الإخبار عن الله تعالى باسم الفاعل، فخفض ما بعده بالإضافة لأنه بمعنى قد مضى وثبت. ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٢، والكشف: (١٤٠/٢)، والموضح: (٩١٨/٢ - ٩١٩). وقد يقصد بقراءة: ﴿خَلَق كُلَّ﴾ هو التنبيه على الاعتبار بما بعد الفعل من المخلوقات، وإذا كان ذلك كذلك فأكثر ما يأتي فيه الفعل على: (فَعَل)، وهذا الموضع موضعه، فنبههم ليعتبروا ويتفكروا في قدرته. ومن قرأ ﴿خالِقُ كلِّ﴾: فلفظ خالق أعم، وأجمع؛ لأنه يشتمل على ما مضى وما يحدث مما هو كائن ويدل عليه قوله: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُ﴾. الحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٢-٥٠٣، وينظر: الحجة للفارسي: (٣٢٦/٥).

١٨- قوله تعالى: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٥٥]. ﴿كما استُخلِف﴾ بضم التاء، وكسر اللام، على ما لم يُسمِ الفاعل: أبو بكر عن عاصم، غيره، وحفص عن عاصم: ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ بفتحها[١]. الله تعالى يفعل ذلك بهم، وهو قوله عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾[٢].

١٩- قوله تعالى: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[٥٥]: ﴿وليُبْدِ/لَنهم﴾ خفيف: ابن كثير، وأبوبكر عن [١٦٢/أ]
عاصم، غيرهما: بالتشديد ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾[٣]، لغتان[٤]، مثل عظّمتُ، وأعظمت.

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٥٨/١)، والمبسوط: (١٩٦)، والنشر: (٣٣٢/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٤.

(٢) فمن ضم التاء: ف(الذين) في موضع رفع، ومن فتح التاء: (الذين) في موضع نصب.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٦٤، والحجة، للفارسي: (٣٣١/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٤، والموضح: (٩٢١/٢).

(٣) قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: بإسكان الباء، وتخفيف الدال، والباقون: بفتح الباء، وتشديد الدال.
ينظر: السبعة: (٤٥٨/١ – ٤٥٩)، والمبسوط: ص١٩٦، والنشر: (٣٣٣/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٥.

(٤) من: (أَبْدَلَ) و(بَدَّلَ) وهما متقاربان، فكل ما غُيِّر عن حاله فهو: (مُبَدَّل). وبالتخفيف: (مُبْدَل) إذا جعل الشيء مكان الشيء. الحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٤ وينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢٢٢/٢)، والحجة، للفارسي: (١٦٥/٥)، والكشف: (١٤٢/٢)، والموضح: (٧٩٤/٢)، والدر المصون (٤٧٨/٤).

ابن فليح عن ابن كثير: مثل حمزة في كل القرآن[1]، غيرهم: شديد هاهنا، وخفيف في كل القرآن[2].

٢٠- قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [٥٢]: ﴿ويتّقِهْ﴾: أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم[3]،

---

(١) أي أن ابن فليح وافق حمزة في قراءته لهذه الكلمة في كل القرآن، وقد وقعت في ثلاثة مواضع: في الكهف: [٨١] عند قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ﴾، وفي التحريم: [٥] عند قوله تعالى: ﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾، وفي القلم: [٣٢]: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا﴾.

ويقرأ حمزة في هذه المواضع الثلاثة: بإسكان الباء وتخفيف الدال، أما موضع النور فكما ذكر المؤلف أن حمزة يقرؤه بفتح الباء، وتشديد الدال.

ينظر: المبسوط: ص١٦٨، وغيث النفع: (٣١٦، ٥٣٥ – ٥٣٩)، والإتحاف: (٢/٢٢٣)، والعمل لابن كثير: على إسكان الباء، وتخفيف الدال. ينظر: الدر المصون: (٤/٤٧٨)، والإتحاف: (٢/٢٣٣).

(٢) ذكرنا مذاهب القراء في قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾، وذكرنا بقية المواضع في القرآن وبقي ذكر مذاهبهم فيها:

قرأ نافع، وأبو عمر: بفتح الباء، وتشديد الدال. وقرأ الباقون: بإسكان الباء، وتخفيف الدال. ينظر: المراجع السابقة.

(٣) أي قرأ أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم: بكسر القاف وإسكان الهاء.

ينظر: التيسير: ص١٣٢، والتبصرة: ص٢٧٤، والسبعة: (١/٤٥٧ – ٤٥٨)، والمبسوط: ص١٩٥، والنشر: (١/٣٠٦ – ٣٠٩) وغيث النفع: ص٣٦٤، والإتحاف: (٢/٣٠١).

ونسب الخزاعي هذه القراءة لحمزة من طريق علي، وابن أبي حماد. ينظر: المنتهى: (٥٠٠).

وعبدالله بن صالح[1] عن حمزة[2]. قالون[3] عن نافع: ﴿ ويتّقِهْ ﴾ مختلس[4]. وقرأ حفص عن عاصم: ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ ساكنة القاف، مختلس الهاء[5].

---

(١) هو: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي، يكنى بأبي احمد، نزيل بغداد، مقرئ مشهور، ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة الزيات وعن سليم عن حمزة، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن سليمان سماعًا وروى عنه القراءة جماعة، توفي في حدود: (٢٢٠هـ). ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لعبد الرحمن بن الجوزي: (٢٤٥/١٠)، ومعرفة القراء الكبار: (١٦٥/١)، وغاية النهاية: (٤٢٣/٢).

(٢) والعمل لحمزة على ما سيذكره المؤلف. ينظر: الإتحاف: (٣٠١/٢).

(٣) عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي، يكنى بأبي موسى، مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة في زمانه، ونحويهم، قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها جيد، عرض القرآن على عيسى بن وردان، قيل: إنه كان شديد الصمم، توفي سنة: (٢٢٠هـ).

ينظر: الأنساب: (٤٣٤/٤)، ومعرفة القراء الكبار: (١٥٥/١ – ١٥٦)، وغاية النهاية: (٦١٥/١ – ٦١٦).

(٤) وقرأ قالون: بكسر القاف، وكسر الهاء، بلا إشباع، وهو المراد بالاختلاس.

ينظر: السبعة: (٤٥٧/١ – ٤٥٨)، والمبسوط: ص١٩٥، والتبصرة: ص٢٧٤، والتيسير: ص١٣٢، والنشر: (٣٠٦/١ – ٣٠٩)، وغيث النفع: ص٣٦٤، والإتحاف: (٣٥١/٢).

(٥) وقرأ حفص: بإسكان القاف واختلاس الهاء.

ينظر: السبعة: (٤٥٧/١ – ٤٥٨)، والمبسوط: ص٩٥، والتبصرة: ص٢٧٤، والتيسير: ص١٣٢، والنشر: (٣٠٦/١ – ٣٠٩)، والإتحاف: (٣٠١/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٤.

الباقون، وورش عن نافع، وحمزة: مشبع ﴿ ويتقهي ﴾[1].

٢١- قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٥٧]: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ بالياء: ابن عامر، وحمزة، الآخرون: ﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ بالتاء[2].

---

(١) هناك تفصيل في قراءة الباقين، وورش عن نافع وحمزة، كالتالي:

١- قرأ هشام: بكسر القاف وله في الهاء ثلاثة أوجه: إسكانها وإشباعها: أي بكسرها مع إشباع حركتها والوجه الثالث: اختلاسها.

٢- قرأ ابن ذكوان: بكسر القاف، وبإشباع كسرة الهاء، واختلاسها.

٣- قرأ خلاد: بكسر القاف، وإسكان الهاء، وإشباعها.

٤- وقرأ الباقون: بكسر القاف، وإشباع كسرة الهاء. ينظر: المراجع السابقة.

وحجة من كسر القاف، وأشبع الهاء: أن هذا هو الأصل؛ لأن الأصل في هذه القاف أن تكون مكسورة لتكون دالة على الياء المحذوفة للجزم، والأصل في هذه الهاء أن تكون موصولة بياء؛ لأن ما قبلها مكسور، فحكمها أن تتصل بياء.

وحجة من اختلس: أن الأصل كان قبل الجزم: (يتقيه) فلما سقطت الياء للجزم بقيت الهاء على ما كانت عليه.

وحجة من أسكن: أن الهاء لما اختلطت بالفعل اختلاطًا لا تنفصل منه في حال ثقلت الكلمة لجمعها فعلًا، وفاعلا، ومفعولًا فخفف بالإسكان.

وحجة من أسكن القاف، وكسر الهاء: أنه كره الكسر في القاف لشدتها وتكريرها، فأسكنها تخفيفًا. أو أسكن القاف والهاء معًا، فكسر الهاء لالتقاء الساكنين.

ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٧، والحجة، للفارسي: (٣٢٧/٥ – ٣٢٩)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٣، والموضح: (٩١٩/٢ – ٩٢٠)، والكشف: (١٤٠/٢ – ١٤٢).

(٢) ينظر: المبسوط: ص١٩٦، والنشر: (٣٣٣/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٥.

وحجة من قرأ بالياء: جعل ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في موضع رفع بفعلهم، وما بعدهم مفعول لهم.

وحجة من قرأ بالتاء: جعل الخطاب للنبي محمد ﷺ، وكان: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في موضع نصب بالحسبان. وهو المفعول الأول، وما بعده في موضع المفعول الثاني.

الحجة، لابن خالويه: ص١١٧ وينظر: الحجة، للفارسي: (٣٣٢/٥)، والكشف: (١٤٣/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٥، الموضح: (٩٢٢/٢).

٢٢- قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [٤٣]: ﴿من خلَلِهِ﴾ ابن عباس[١]. قال أبو عمرو: إنها لحسنة، ولكن من خلاله أعم، لغتان أي من بجوانبه[٢].

٢٣- قوله تعالى: ﴿مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [٥٨]: ﴿ثلَٰثَ عَوْرَٰتٍ﴾ بفتح الثاء: حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم. الباقون، وحفص عن عاصم: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾[٣]. والنصب: على قوله تعالى ذكره: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ

---

(١) أي: بفتح الخاء وبدون ألف بعد اللام ينظر: زاد المسير: (٦/٥٢).
وابن عباس هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي -رضي الله عنهما- ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، ابن عم الرسول ﷺ، ودعا له بالفقه في الدين وعلم التأويل، وهو حبر هذه الأمة، ومناقبه أكثر من أن تحصر، قال عمرو بن دينار: ما رأيت مجلسًا قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال، والحرام، وتفسير القرآن، والعربية، والشعر، والطعام، روى عن النبي ﷺ، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، وأبي ذر، وروى عنه: عبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبو الطفيل، وغيرهم، وقد كف بصره توفي سنة: (٦٨هـ) بالطائف.
ينظر: المنتظم: (٦/٧٢)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير: (٣/٢٩٥ - ٢٩٩)، ومعرفة القراء: (١/٤٥ - ٤٦)، وسير أعلام النبلاء: (١/٤٦١)، والإصابة: (٢/٣٣٠).

(٢) لأن الخلال جمع، والخلل مفرد، ومعناه: منفرج ما بين كل شيئين، وخلل السحاب وخلاله مخارج الماء منه. العين: ٤/١٤)، ولسان العرب: ١١/٢١٣)، ومختار الصحاح: ١/٧٩). والمعنى: من بين السحاب. مجاز القرآن، لأبي عبيدة: (٢/٦٨). ولم أقف على قول أبي عمرو. وقد رويت عن أبي عمرو بالإفراد ﴿ خَلَلِه ﴾.
ينظر: الدر المصون: (٥/٢٢٥). ولا يقرأ بهذه القراءة.

(٣) ينظر: السبعة: (١/٤٥٩)، والمبسوط: ص١٩٦، والنشر: (٢/٣٣٣)، والتيسير: ص٣٢. وغيث النفع: ص٣٦٥.

أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ [١٦٢/ب] وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ [٥٨]: أي مرات[١]، وإن شئت/ على الأمر: احفظوا وتعهدوا ثلاث عورات[٢]. والله أعلم.

٢٤- قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ﴾ [٦٤]: ﴿يَرجِعون﴾ بفتح الياء وكسر الجيم: عبد الواحد[٣]، وهارون بن موسى، وعلي بن نصر، وعبيد بن عقيل، وعباس بن الفضيل،

---

(١) أي أنه جعل: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ بدل من قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾. ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٤ والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٥ – ٥٠٦، وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا، للدكتور عبد العزيز الحربي: ص٣٧٦.

(٢) ويؤيده قول النحاس: ﴿ثلاث عورات﴾ بالنصب على معنى: ليستأذنكم ثلاث عورات. ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٤/٥٥٤).

وحجة من رفع: أنه ابتدأ فرفعه بالابتداء، والخبر: ﴿لَّكُمْ﴾، أو رفعه لأنه خبر ابتداء محذوف، معناه: هذه الأوقات ثلاث عورات لكم.

ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/٢٢٣)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٤، والحجة، للفارسي: (٥/٣٣٢ – ٣٣٣)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٥، ٥٠٦، والموضح: (٢/٩٢٣)، زاد المسير: (٦/٦١).

(٣) هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي البزاز، يكنى بأبي طاهر، أستاذ كبير، إمام نحوي، عالم ثقة، مؤلف كتاب البيان والفصل، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد الأشناني، وأبي عثمان سعيد الضرير وغيرهما.

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا: أحمد بن عبد الله بن الخضر، وأبو الفرج أحمد بن موسى، وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي، وغيرهم توفي سنة: (٣٤٩هـ).

ينظر: معرفة القراء الكبار: (١/٣١٢)، والبداية والنهاية: (١١/٢٩٧)، وغاية النهاية: (٤٧٥ – ٤٧٧).

وخارجة، كلهم عن أبي عمرو[1]. الباقـون، والي‍زي‍ـــدي[2]. عن أبي عمرو: ﴿يُرجَعون﴾ برفع الياء، وفتح الجيم[3].بمعنى يُردّون، والأول معناه يصيرون[4].

---

(١) ينظر السبعة: (١/٤٥٩)، والمنتهي: ص٥٠١.

والي‍زيدي هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري، المعروف بالي‍زيدي، يكنى بأبي محمد، نحوي مقرئ ثقة علامة كبيرة نزل بغداد، وعُرف بالي‍زيدي لصحبته يزيد الحميري خال المهدي، فكان يؤدب ولده، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ عن غيره، وله عدة تصانيف منها: كتاب النوادر، وكتاب المقصور... وغيرها، توفي سنة: (٢٠٢).

(٢) وعبد الوارث. ينظر: السبعة: (١/٤٥٩).

والي‍زيدي هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري، المعروف بالي‍زيدي، يكنى بأبي محمد، نحوي مقرئ ثقة علامة كبيرة نزل بغداد، وعُرف بالي‍زيدي لصحبته يزيد الحميري خال المهدي، فكان يؤدب ولده، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ عن غيره، وله عدة تصانيف منها: كتاب النوادر، وكتاب المقصور... وغيرها، توفي سنة: (٢٠٢).

ينظر: المنتظم: (١٠/١١٢)، ومعرفة القراء: (١/١٥١)، وغاية النهاية: (٢/٣٧٧).

(٣) ولا يقرأ بفتح الياء وكسر الجيم لأبي عمرو، والعمل له كباقي القراء.

(٤) فتكون قراءة: ﴿ تُرجَعون ﴾ بضم الياء، وفتح الجيم: على أنه مفعول لم يسم فاعله والفعل متعد، يقال: رَجَعْتُه فَرَجَعَ. ومن قرأ: ﴿ يَرْجِعون ﴾: جعلهم فاعلين، والفعل حينئذ لازم. معاني القراءات: (٢/٢١٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢/١١٥).

الفرقان

سورة الفرقان مكية(١).

سبعون وسبع آيات ليس فيها اختلاف(٢).

١- قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ [٨]: ﴿جنة نأكل منها ﴾ بالنون: حمزة، والكسائي. الباقون: ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾(٣) محمد ﷺ، وبالنون: كفار قريش قالوا: نحن نأكل منها(٤).

٢- قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾. [١٠]: ﴿ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ رفع: ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم. الآخرون، وحفص/ عن عاصم: [١٦٣/أ]

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٥٦٨/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وهو قول عكرمة، والحسن بن أبي الحسن كما في دلائل النبوة، للبيهقي: (١٤٢/٧) وبه قال الجمهور. قال الضحاك: هي مدنية وفيها آيات مكة، قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ الفرقان: [٦٨] البرهان: (١٩٣/١)، وقال ابن عباس وقتادة إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وهي إلى قوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ الفرقان: [٧٠] الإتقان: (٣٦/١).

(٢) ينظر: البيان، للداني: (١٩٤/١)، وجمال القراء: (٢٠٩/١).

(٣) أي قرأ الباقون: بالياء.

ينظر: السبعة: (٤٦٢/١)، والمبسوط: (١٩٧)، والتيسير: (١٦٣) والنشر: (٣٣٣/٢)، وغيث النفع: (٣٦٧).

(٤) أي أن الضمير في قراءة حمزة والكسائي: يعود على كفار قريش، وفي قراءة الباقين: يعود إلى النبي ﷺ.

ينظر: معاني القراءات: (٢١٣/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٤، والحجة، للفارسي: (٣٣٥/٥ - ٣٣٦)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٧، والموضح: (٩٢٥/٢).

﴿ويجعلْ﴾ جزم[1] بالنسق[2] على الجزاء المتقدم، وهو قوله تعالى ذكره: ﴿إِن شَآءَ﴾ موضعها جزم، والرفع على الابتداء[3].

وقرئ ﴿ ويجعلَ ﴾[4] نصب على الاستغناء[5] والصرف[6].

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٦٢/١)، والمبسوط: ص١٩٧، والتبصرة: ص٢٧٥، والتيسير: ص١٣٢، والنشر: (٣٣٣/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٧.

(٢) أي: العطف. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٥٠.

(٣) أي ان حجة من جزم: ﴿يجعلْ﴾ أنه عطف على موضع: (جعل) وهو جواب الشرط الذي هو قوله: ﴿إِن شَآءَ﴾ وموضع جواب الشرط جزم، فجزم المعطوف عليه حملًا على الموضع.
وحجة من رفع: أنه على الابتداء، أي على الاستئناف، والقطع مما قبله، ولا يمتنع أن يكون ما يعطف على جواب الشرط جملة مستأنفة؛ لأن الجمل التي تكون من الابتداء والخبر تقع في جواب الشرط. ينظر: معاني القراءات: (٢١٤/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٤، والحجة، للفارسي: (٣٣٦/٥ – ٣٣٧)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٨، والموضح: (٩٢٦/٢)، والكشف: (١٤٤/٢).

(٤) بالنصب، وهي قراءة عبيد الله بن موسى، وطلحة بن سليمان.
ينظر: المحتسب: (١١٨/٢)، والكشاف: (٨٣/٣)، والمحرر الوجيز (٩/١٢) وفتح القدير: (٦٤/٤)، وهي قراءة شاذة، لا يُقرأ بها.

(٥) وتمام الكلام. ينظر: الجمل في النحو، ص١٠٦.

(٦) هذا المصطلح يطلق على الفعل المضارع المنصوب بعد واو المصاحبة، وقد عبر عنه الفراء بقوله: «أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها».
ينظر: معاني القرآن: (٣٤/١)، ودراسة في النحو الكوفي: ص٢٨٨. وتسميته له بالصرف: على مصطلح الكوفيين ينظر: إعراب شواذ القرآن: (١٩٦/٢)، ودراسة في النحو الكوفي: ص٢٨٨.
وقال ابن جنى: على جواب الشرط، وجازت إجابته بالنصب لما لم يكن واجبًا إلا لوقع الشرط من قبله. المحتسب: (١١٨/٢).

٣- قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا﴾ [١٣]: ﴿مَكَاناً ضَيْقًا﴾: ابن كثير، وعبيد بن عقيل، عن أبي عمرو[1].

الباقون: ﴿ضَيِّقًا﴾[2]، لغتان[3].

٤- قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي﴾ [١٧]: ﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ﴾ ﴿فَيَقُولُ﴾ بالياء كلاهما: ابن كثير، وحفص عن عاصم، خبّرا عن الله تعالى ذكره على طريق واحد. وقرأ ابن عامر: ﴿نحشرهم﴾ ﴿فنقول﴾ بالنون كلاهما، الله تعالى يخبر عن نفسه الكريم على طريق واحد أيضًا. غيرهم: ﴿نَحۡشُرُهُمۡ﴾ بالنون، الله يخبر عن نفسه الكريم. ﴿فَيَقُولُ﴾[4] معناه إنه يرجع إلى الخبر عن الله عز وجل[5]، ولا تنكرن هذا؛ فإن مثله في القرآن، والشعر، وكلام العرب،

---

(١) عبيد بن عقيل عن هارون عن أبي عمرو. السبعة: (٤٦٢/١). ولا يقرأ بهذه القراءة لأبي عمرو والعمل له كالباقين. ينظر: الإتحاف: (٣٠٥/٢).

(٢) قرأ ابن كثير: بإسكان الياء. وقرأ الباقون: بتشديدها.
ينظر: المبسوط: ص١٩٧، والتيسير: ص٨٨، والنشر: (٢٦٢/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٧

(٣) الأصل: (ضيّق) بالتشديد، ثم يخفف فيقال: (ضَيْق).
ينظر: معاني القراءات: (٢١٣/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٥، وإعراب القراءات السبع: (١١٧/٢)، والحجة للفارسي: (٣٣٨/٥ – ٣٣٩)، والموضح: (٩٢٧/٢). الحجة لابن زنجلة: ص٥٨، والكشف: (٤١/٢).

(٤) ينظر: السبعة: (٤٦٣/١)، والمبسوط: ص١٩٧، والتبصرة: ص٢٧٥، والتيسير: ص١٦٣، والنشر: (٣٣٣/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٧.

(٥) ينظر: معاني القراءات: (٢١٤/٢، ٢١٥)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٥، والحجة، للفارسي: (٣٣٨/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٩، والكشف: (١٤٤/٢ – ١٤٥)، والموضح: (٩٢٦/٢، ٩٢٧).

كثير، ظاهر، حسن[1]، تقول للرجل/ إن زرتني أعطيتك، ووصلتك إي [١٦٣/ب] والله، ويحملك ويصنع بك ما أنت أهله بينما أنت تخاطبه إذا رجعت إلى الخبر كأنك تخبر عن غائب.

٥- قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ [٤٣]: ﴿ أفأنت ﴾ بغير همز: ورش عن نافع[2](*).

٦- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾ [١٩]: ﴿ فقد كذبوكم بما يقولون ﴾: ابن أبي بزة[3] عن ابن كثير[4].

---

(١) ومثاله في سورة آل عمران حيث أخبر الله تعالى عن نفسه الكريم بلفظ المتكلم فقال تعالى: ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾، ثم انتقل في الآية التي تليها إلى الخبر عن الله تعالى بلفظ الغائب، فقال تعالى: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾.

(٢) قرأ الأصبهاني عن ورش: بتسهيل الهمزة الثانية. ينظر: النشر: (١/ ٣٩٨) وقد اختلف القراء في قوله تعالى: ﴿ أرأيت ﴾ من نفس الآية. فقرأ بتسهيل الهمزة الثانية: قالون، وورش من طريقيه، وأبو جعفر، وللأزرق وجه آخر، وهو إبدالها ألفًا خالصة مع إشباع المد. وقرأ الكسائي: بحذفها. والباقون: بتحقيقها. ينظر: المبسوط: ص١١٢، والتيسير: ص٨٤، والإتحاف: (٢/ ٣٠٩)، وغيث النفع: (٦/ ٣٦).

وحجة من سهّل الهمزة: أنه استثقل اجتماع همزتين في فعل مع اتصال الفعل بضمير، فخفف الثانية بالتسهيل، وحجة من حذفها أن هذه الهمزة لما كانت تسقط من الفعل المضارع، كان الماضي في القياس كالمضارع إذا اقترن بهمزة الاستفهام، وحجة من حققها: أنها عين الفعل وهي ثابتة في: (رأيت) فأتى بالكلمة على الأصل. ينظر: معاني القراءات: (١/ ٣٥٣)، والحجة، لابن خالويه: ص١٣٩، والكشف: (٢/ ٤٣١)، وكذلك حجة من سهل وحقق في قوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ﴾.

(*) قدم هذا الموضع عن مكانه، وحقه أن يكون بعد قوله تعالى: [٣٨].

(٣) يعني البزي وتقدمت ترجمته.

(٤) أي قرأ قوله تعالى: ﴿ يقولون ﴾ بالياء. السبعة: (١/ ٤٦٣).

غيره، وابن كثير: بالتاء ﴿تَقُولُونَ﴾[1].

٧- قوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [١٩]: ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ بالتاء: حفص عن عاصم. غيره، وأبو بكر عن عاصم: ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾[2]، معناه: فقد كذبوكم الملائكة ومن عبدتم من دون الله، فما يستطيعون -يريد الملائكة- لكم صرفًا ولا نصرًا، الصرف: الدية، والحيلة لا يقبل منه أن يفتدي برجل مثله، وعدله[3]، ولا نصرًا أي: ولا ناصرًا ينصره، ولا أن ينتصر لنفسه.

وبالتاء معناه: أنتم معاشر الكفار لا تستطيعون صرفًا ولا نصرًا[4].

---

(١) اختلف عن قنبل في: ﴿يقولون﴾ فروى عنه ابن شنبوذ بالغيب، وهي قراءة ابن أبي حيوة، ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعًا من قنبل، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب، وبذلك قرأ الباقون. ينظر: النشر: (٣٣٤/٢)، والإتحاف: (٣٠٧/٢).

قال ابن مهران في المبسوط: «وذكر بعضهم لابن كثير: ﴿فقد كذبوكم بما يقولون﴾ بالياء، ونحن قرأنا في جميع الروايات عنه بالتاء. وقال أبو بكر الهاشمي: لا خلاف عند أهل مكة أنه بالتاء، والله أعلم به»أ.هـ ص ١٩٧.

وحجة من قرأ بالياء: أن الفعل للمعبودات من دون الله، أي: فقد كذبكم معبوداتكم بما يقولون، كقول الشركاء: ﴿مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾، وكذلك قول الملائكة: ﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾.

وحجة من قرأ بالتاء: أن كذبوكم بقولهم إنهم شركاء، وإنهم آلهة.

ينظر: معاني القراءات: (٢١٥/٢)، والحجة للفارسي: (٣٣٩/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٩ - ٥١٠، والموضح: (٩٢٨/٢)، والإتحاف: (٣٠٧/٢).

(٢) ينظر: المبسوط: ص١٩٧، والتبصرة: ص٢٧٥، والتيسير: ص١٦٣، والنشر: (٣٣٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٨

(٣) ينظر: تفسير الطبري: (١٩٣/١٨)، ومعاني القرآن، للنحاس: (١٥/٥)، والمفردات: كتاب الصاد: (٢٧٧-٢٧٨)، وزاد المسير: (٧٩/٦)، وتفسير ابن كثير: (٣١٣/٣).

(٤) ينظر: معاني القراءات: (٢١٥/٢)، والحجة، للفارسي: (٣٣٩/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٠٩ - ٥١٠، والموضح: (٩٢٨/٢).

٨- قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ [٢٥]: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ﴾ خفيف الشين حيث كان(١): أبو عمرو، والكوفيون(٢).

الباقون: ﴿ تَشَّقَّقُ ﴾ / شديد(٣)، أي تتشقق ثم تدغم. وبالتخفيف إلغاء [١٦٤/أ] التاء أراد(٤). والله أعلم.

٩- قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [٦٩]: ﴿فيهي مهانا﴾: ابن كثير(٥)(*).

---

(١) وردت هذه الكلمة في القرآن مرتين: في هذا الموضع وفي سورة: (ق) قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ ق: [٤٤].

(٢) الكوفيون: هم: عاصم وحمزة والكسائي.
إبراز المعاني: (٣٠).

(٣) ينظر: السبعة: (٤٦٤/١)، والمبسوط: ص١٩٧، والتبصرة: ص٢٧٥، والتيسير: ص١٦٣، والنشر: (٣٣٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٨.

(٤) ينظر: معاني القراءات: (٢١٦/٢)، والحجة، للفارسي: (٣٤١/٥)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٦١٩/٢ - ٦٢٠)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١١، والموضح: (٩٢٩/٢).

(٥) ومعه حفص بصلة الهاء، والباقون: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ بترك صلة الهاء. ينظر: السبعة: (٤٦٧/١)، والمبسوط: ص١٩٩، والتبصرة: ص٢٧٦، والتيسير: ص١٣٣، والنشر: (٣٠٥/١)، وغيث النفع: ص٣٧٠.

(*) قُدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ ﴾ الفرقان: [٦٩].
وحجة من أشبع كسرة الهاء: أن الهاء حرف خفي، فقواه بحركته وحرف من جنس الحركة.
وحجة من كسر الهاء بدون صلة: أنهم كرهوا أن يجمعوا بين حرفين ساكنين ليس بينهما حاجز إلا الهاء، وهي حرف خفي، فأسقطوه، وأبقوا الهاء على حركتها.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٧٢، ٧١، والكشف: (٤٢/١)، والموضح: (٩٣٥/٢).

١٠- ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ [٥٠]: ﴿لِيذْكُروا﴾ خفيف: حمزة، والكسائي. غيرهما: ﴿لِيذَّكَّروا﴾[١] يريد ليتعظوا معناه ليتذكروا فأدغم، وبالتخفيف هو من ذكر يذكر. وهما متقاربان ذَكَرتُ، وتذكّرتُ[٢](*).

١١- قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾[٢٥]: ﴿ وننزل الملائكة ﴾: بنونين، ونصب: ﴿ الملائكةَ ﴾ ابن كثير، وهارون عن أبي عمرو[٣]. الله يخبر عن نفسه الكريم الحكيم، والملائكة مفعول. غيره، وأبو عمرو: ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٤] على معنى فعل بها، وذكرت الفعل ولم تقل ونزلت[٥].

---

(١) أي: قرأ حمزة والكسائي: بإسكان الذال، وضم الكاف، وقرأ الباقون: بفتح الذال، والكاف، وتشديدهما. ينظر: السبعة: (١/٤٦٥ - ٤٦٦)، المبسوط: (١٦٠)، والنشر: (٢/٣٠٧)، وغيث النفع: (٣٧٠).

(٢) ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٦، والحجة، للفارسي: (٥/٣٤٥ - ٣٤٦)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٠، والموضح: (٢/٩٣٠ - ٩٣١).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ الفرقان: [٤٩].

(٣) ينظر: مختصر ابن خالويه: ص١٠٤.
عزا ابن جني هذه القراءة لخارجة عن أبي عمرو. المحتسب: (٢/١٢٠).
وعزاها الهذلي لشعيب عن أبي عمرو. الكامل: (٢٢٤/أ).
قال الصفراوي: و(نُزِّلُ) بنون واحدة مرفوعة وكسر الزاي وتشديدها، ورفع اللام، ونصب (الملائكة): النضر عن هارون عن أبي عمرو.
ينظر: التقريب والبيان: ص٥١٠.

(٤) أي بنون واحدة، وبتشديد الزاي، وفتح اللام، وبرفع: ﴿الملائكةُ﴾. ينظر: السبعة: (١/٤٦٤) والتيسير: ص١٦٤، والمبسوط: ص١٩٧ - ١٩٨، والنشر: (٢/٣٣٤)، وغيث النفع: ص٣٦٨ وفي مصاحف أهل مكة: بنونين، وفي سائر المصاحف: بنون واحدة. ينظر: لمقنع: ص١٠٩.

(٥) فالحجة لمن قرأ بنونين، ونصب: ﴿الملائكةَ ﴾

وفي حرف أبي: ﴿ ونزلت ﴾، على تأنيث الفعل[1].

وفي حرف عبد الله: ﴿ وأُنْزِلُ الملائكةَ تنزيلاً ﴾[2] جمع بين اللغتين، كما تقول: نَزّلته وأنزلته بمعنى واحد مثل كَذّبته وأكذبته، وإنما قال تنزيلاً ولم يقل إنزالاً لرؤوس الآيات، وهذا من أعجب/ كلام العرب. [١٦٤/ب]

قال الشاعر في معنى المطر وشدته: يحفر الترب احتفارًا[3].

ولم يقل: حفرًا للقافية فجمع بين اللغتين، لأنك تقول: حفرتُ بئرًا، واحتفرت، وبنيت دارًا، وابتنيت[*].

١٢- قوله تعالى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾[٣٨]: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ ﴾ حمزة، وحفص. غيرهما، وأبو بكر: ﴿ وثمودًا ﴾[4].

---

(١) مختصر ابن خالويه: ص١٠٤.

(٢) ينظر: مختصر ابن خالويه: ص١٠٤.
ومعنى قراءة عبد الله: أي: يقول الله: أُنْزِلُ الملائكةَ.
إعراب القراءات الشواذ: (٢/١٩٩).

(٣) قائل البيت الفاطمي، قاله في وصف الغيث، وصدر البيت:
قـــد لج بجانـــــب الجـــــبلين ركـــام يحفـــر الــــترب احتفــــارًا
ينظر: تفسير الثعلبي: (٣/٥٤).

(*) أخرجت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ ﴾ [الفرقان: ٢٥].

(٤) قرأ حمزة، وحفص: بغير تنوين، وقرأ الباقون: بالتنوين. ينظر: المبسوط: ص١٤١، والتيسير: ص١٢٥، والنشر: (٢/٢٨٩)، وغيث النفع: ص٣٦٩.
وحجة من ترك التنوين: أنهم جعلوا (ثمود) اسمًا لقبيلة فاجتمع فيه التعريف، والتأنيث، فامتنع من الصرف.
وحجة من نوّن: أنهم جعلوه اسمًا مذكرًا لحي، أو رئيس، فصرفه.
أو: أنهم جعلوه: (فعولاً) من الثمد وهو: الماء القليل فصرفه. ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص١٨٨، والحجة، لابن زنجلة: ص٣٤٥، والموضح: (٢/٦٥٣).

١٣- قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾[٦٠]: ﴿ لما يأمرنا ﴾ بالياء، على الخبر عن الرحمن، وعن محمد ﷺ: حمزة، والكسائي. والباقون: بالتاء ﴿تَأْمُرُنَا ﴾[1] أنت يا محمد ﷺ[2](*).

١٤- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ [٤٨]: ﴿أرسل الريح﴾: ابن كثير وحده، غيره: ﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾[3].

١٥- قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾[٦١]: ﴿ سُرُجًا ﴾ جماعٌ حمزة، والكسائي. وغيرهما ﴿سِرَٰجًا ﴾ على الواحد[4] يعني به الشمس[5]،

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٦٦/١)، والمبسوط: ص١٩٨، والتيسير: ص١٦٤ والنشر: (٣٣٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٠.

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٢١٧/٢)، والحجة، للفارسي: (٣٤٦/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٢، والموضح: (٩٣١/٢)، وإعراب القراءات السبع: (١٢٣/٢).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ الفرقان: [٥٠].

(٣) أي: قرأ ابن كثير: بغير ألف بعد الياء، وقرأ الباقون: بإثبات الألف بعد الياء. ينظر: المبسوط: ص٧٤، والتيسير: ص٧٨، والنشر: (٢٢٣/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٠.
والحجة لمن أفرد: أن الواحد يدل على الجمع؛ لأنه اسم للجنس، فهو أخف في الاستعمال مع ثبات معنى الجمع فيه.
والحجة لمن جمع: هي إتيانها من كل جانب، وهذا يدل على اختلاف هبوبها، فهي رياح لا ريح؛ لأن الريح الواحدة إنما تأتي من جانب واحد، وأكثر ما تقع في العذاب والعقوبات وليس هذا الموضع في ذلك فكان لفظ الجمع أولى، وهو الاختيار. الكشف: (٢٧١/١). وينظر: معاني القراءات: (١٨٥/١ – ١٨٦)، والحجة، لابن خالويه: ص١١٨ – ١١٩. والحجة، لابن زنجلة: ص٩١.

(٤) ينظر: السبعة: (٤٦٦/١)، والمبسوط: ص١٩٨، والتيسير: ص١٦٤، والنشر: (٣٣٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٠.

(٥) ينظر: مجاز القرآن: (٧٩/٢).

ويعني بالبـروج قصورًا في السماء[1].

وسُرجًا معناه: الشمس والقمر والنجوم والكواكب[2](*).

١٦- ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴾[٢٨]: ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰ ﴾ بالإمالة على الإضافة حمزة والكسائي، واختلف فيه عن أبي عمرو، الباقون: يا ويلتا بالفتح[3] على الندبة[4] يريد يا ويلتاه/، ثم حذف الهاء[5]. [١٦٥/أ]

---

(١) ينظر: لسان العرب: (٢١٢/٢). مادة: (ب. ر. ج) قال الفراء: اختلفوا في البروج، فقالوا: هي النجوم، وقالوا: هي البروج المعروفة اثنا عشر برجًا، وقالوا: هي القصور في السماء. والله أعلم بما أراد. ينظر: المرجع السابق.

(٢) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٤٣/٥)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٦، والحجة، للفارسي: (٣٤٧/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٢، والموضح: (٩٣٢/٢)، والكشف: (١٤٦/٢).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا﴾ الفرقان: [٦٠].

(٣) السبعة: (٤٦٤/١). مذهب القراء في كلمة: ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰ ﴾:

حمزة والكسائي: بالإمالة، وورش: بالتقليل بخلف عنه.

الدوري عن أبي عمرو: بالتقليل، والباقون: بالفتح.

ينظر: التيسير: ص٤٥ -٤٦، والنشر: (٥٣/٢)، وغيث النفع: ص٣٦٩.

(٤) والمندوب هو: المتفجع عليه أو المتوجع منه بواو، أو بياء.

ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام: (٥٢/٤)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: (٢٥٨/٢).

(٥) والإمالة والفتح لغتان، وحجة من أمال: أن أصل الألف الياء، فأميلت لتدل على أصلها، ومن فتح: أتى بها على الأصل.

ينظر: معاني القراءات: (٢/٢١٧)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٥، والكشف: (١٦٨/١ - ١٨٥).

١٧- ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [٦٢]: ﴿أن يذكُر﴾ خفيف: حمزة، وغيره: ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾[(١)] يريد يتذكر فأدغم، وبالتخفيف معناه: الذكر[(٢)]. محمد بن موسى[(٣)] عن حفص: مثل حمزة[(٤)(*)].

١٨- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾ [٦٧]: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا۟﴾ بفتح الياء، وضم التاء: الكوفيون، وقرأ نافع، وابن عامر ﴿وَلَمْيُقتِرُوا﴾ بضم الياء وجر التاء، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿يَقتِروا﴾ بفتح الياء وكسر التاء[(٥)]، من قَتَر يقتِر. وقراءة نافع من أقتر يُقتِر، ومعناه[(٦)] أسرفَ يسرفُ، وفي هذه القراءة تقول: رجل مقتار[(٧)].

---

(١) أي قرأ حمزة: بتخفيف الدال، وقرأ الباقون: بتشديدها ينظر: السبعة: (٤٦٦/١)، والمبسوط: ص١٩٨، والنشر: (٣٣٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٠.

(٢) ينظر: الحجة، للفارسي: (٣٤٨/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٣، والموضح: (٩٣٠/٢)، والكشف: (١٤٧/٢).

(٣) هو: محمد بن موسى الصفار، يكنى بأبي جعفر، شيخ مقرئ، قرأ على عمرو بن الصباح عن حفص وعلى أبي شعيب القواس الذي هو صالح بن محمد، صاحب حفص بن سليمان، وقرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ. ينظر: غاية النهاية: (٢٦٨/٢ - ٢٦٩).

(٤) ينظر: المنتهى: ص٥٠٤، ولا يقرأ بها لحفص والعمل له على: تشديد الذال ينظر: الإتحاف: (١٩٨/٢).

(*) حق هذه الآية أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾ [٦١].

(٥) ينظر: السبعة: (٤٦٦/١)، والمبسوط: ص١٩٨، والتيسير: ص١٦٤ والنشر: (٣٣٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٠.

(٦) لعل المراد: (وزنه) وليس: (معناه)، لأن أسرف ليست بمعنى أقتر، بل على وزنها -والله تعالى أعلم- .

(٧) ومن فتح الياء وضم التاء أخذه من قَتَر يَقْتُر.

ينظر: معاني القراءات: (٢١٨/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٦، وإعراب القراءات السبع: (١٢٤/٢ - ١٢٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥١٣ - ٥١٤، والكشف: (١٤٧/٢)، والموضح: (٩٣٢ - ٩٣٣).

حسين[1] عن أبي عمرو: مثل نافع[2]، وهي لغات بمعنى واحد[3]، تفسيره إذا أنفقوا لم يسرفوا: أي لم ينفقوا في معصية الله، ومن أنفق في طاعة الشيطان ذرة فهو مسرف، ولم يقتروا، لم يبخلوا فحبسوا عن طاعة الله، وكان بين ذلك قوامًا، أنفق في سبيل الله، وحبس عن معصية الله[4].

وقيل: هو نفقة الرجل على/ على[5] نفسه وأهله[6]. [١٦٥/ب]

---

(١) هو: الحسين وسبق ترجمته.

(٢) عزاها الهذلي: لمحبوب عن أبي عمرو. ينظر: الكامل: (٢٢٤/أ).
ولا يقرأ بهذه الرواية لأبي عمرو والعمل له: بفتح الياء، وكسر التاء. ينظر: الإتحاف: (٣١١/٢).

(٣) ينظر: معاني القراءات: (٢١٨/٢)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: ص٦٢١.

(٤) أخرج الطبري عن ابن عباس قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ قال: هم المؤمنون، لا يسرفون فينفقون في معصية الله ولا يقترون فيمنعون حقوق الله تعالى. وأخرج الطبري هذا المعنى أيضًا عن مجاهد، وابن جريج، وابن زيد، وغيرهم. ينظر: تفسير الطبري (٣٧/١٩).

(٥) كرر كلمة (على) ولعله بسبب انتهاء الصفحة.

(٦) أي أن السرف: المجاوزة في النفقة، والإقتار: التقصير.
وأخرج الطبري هذا المعنى عن إبراهيم، وعن يزيد بن أبي حبيب، ومرة الجعفي ومطرف بن عبد الله وغيرهم. ينظر: تفسير الطبري: (١٩/ ٣٧ – ٣٨).
انر: هذين المعنيين في: معاني القرآن للنحاس: (٤٨/٥)، والمحرر الوجيز: (١٢/ ٤٠)، وتذكرة الأريب في تفسير الغريب، لابن الجوزي: (٣٦/١)، وتفسير ابن كثير: (٣/٣٢٦ – ٣٢٧).
قال أبو جعفر الطبري: والصواب من القول في ذلك، قول من قال: الإسراف في النفقة الذي عناه الله في هذا الموضع ما جاوز الحد الذي أباحه الله لعباده إلى ما فوقه. والإقتار: ما قصر عن ما أمر الله به. والقوام: بين ذلك. تفسير الطبري (١٩/ ٣٨).

١٩- قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ [٦٩]: ﴿يُضعَفُ لَهُ﴾ ﴿وَيَخْلُدُ﴾ أبو بكر عن عاصم، وقرأ ابن عامر: ﴿يضعِّفُ﴾ بغير ألف و ﴿يَخْلُدُ﴾، وقرأ ابن كثير: ﴿يُضَعَّفْ﴾ جزم و ﴿يَخْلُد﴾، الباقون، وحفص عن عاصم: ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ ﴿وَيَخۡلُدۡ﴾ جزم فيهما[١]، لم يسم الفاعل، وبالجزم في يضاعفُ يرده على ﴿يَلۡقَ أَثَامٗا يُضَٰعَفۡ﴾، كما تقول: إن تأتني أُكرمْك، أحُسنْ إليك، أصنعُ بك ما أنت أهله، والرفع على الاستئناف على الخبر[٢].

---

(١) أي: قرأ أبو بكر عن عاصم: بالألف، والتخفيف، والرفع في: ﴿يضاعفُ﴾، والرفع أيضًا في: ﴿يخلدُ﴾.

وقرأ ابن عامر: بحذف الألف، وتشديد العين، ورفع الفاء في: ﴿يضعّفُ﴾، والدال في ﴿يخلدُ﴾. وقرأ ابن كثير: بحذف الألف، وتشديد العين، وجزم فاء: ﴿يضعّفْ﴾، ودال ﴿يخلدْ﴾. وقرأ الباقون: بألف بعد الضاد، وتخفيف العين، وجزم فاء: ﴿يضاعفْ﴾، ودال ﴿يخلدْ﴾.

ينظر: السبعة: (٤٦٧/١)، والمبسوط: ص١٩٩، والتيسير: ص١٦٤، والنشر: (٣٣٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٠.

(٢) قصد المؤلف بقوله: يرده على: ﴿يَلۡقَ أَثَامٗا﴾ أي أن: ﴿يُضَٰعَفۡ﴾: بدل من قوله: ﴿يَلۡقَ﴾ الذي هو جزء الشرط، و﴿يَلۡقَ﴾ مجزوم، فكذلك بدله مجزوم، وقوله: ﴿وَيَخۡلُدۡ﴾ معطوف على ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ فلذلك جزم.

وأما من رفع: لم يبدل، ولكنه قطعه مما قبله، واستأنف برفع: ﴿يُضَٰعَفۡ﴾ على الخبر، وعطف: ﴿وَيَخۡلُدۡ﴾ عليه.

و﴿يضعّف﴾ و﴿يضاعف﴾ لغتان، وهما في المعنى سواء.

ينظر: معاني القراءات: (٢١٨/٢)، والحجة، للفارسي: (٣٥٠/٥، ٣٥١، ٣٥٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٤، والموضح: (٩٣٤/٢ - ٩٣٥).

٢٠- قوله تعالى: ﴿ وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾[٤٩]: ﴿ونَسقِيَه﴾ بفتح النون: أبو حاتم عن أبي عمرو[(١)(*)].

٢١- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [٤٨]: ﴿نَشرًا﴾ بالنون مفتوحة حمزة والكسائي، واحتجا بقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا﴾ ومعناه: الإحياء، يحيي الأرض بعد موتها[(٢)]، وقرأ ابن عباس: ﴿نُشرًا[(٣)]﴾.

وقرأ عاصم: ﴿بُشْرًا﴾ بالباء، شاهده: ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾، يريد: أن الريح تبشر بالمطر، والمطر يحيي الأرض بعد/ موتها. [١٦٦/أ]

وقال عاصم في معنى بشرى: إن الريح هي ناشر للمطر والسحاب وتخرجها من مخابئها فينتشر[(٤)].

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿نُشُرًا﴾[(٥)] من قوله: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ

---

(١) وهي قراءة: الأعمش، والمفضل عن عاصم، وقد رواه عن ابن مسعود. مختصر شواذ القرآن: ص١٠٥، وهي قراءة المطوعي. الإتحاف: (٢/٣٠٩)، وهي قراءة شاذة، لا يقرأ بها، والعمل لأبي عمرو كبقية القراء السبعة. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٠٩).

(*) أُخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ الفرقان: [٤٨].

(٢) أصل النشر في اللغة: فتح الشيء. ونشر الموتى: إحياؤهم، ونشرت الأرض إذا أصابها الربيع فأنبتت. وفي الآية: الملائكة تنشر الرياح، أو الرياح تنشر السحاب.

ينظر: مقاييس اللغة: (٥/٤٣٠) مادة: «ن. ش. ر»، المفردات: كتاب النون: (٤٩٢).

(٣) لم أقف على قراءة ابن عباس فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) ذكر هذا المعنى الأخفش في معاني القرآن. ينظر: (٤/٧٠). ولم أقف على نسبته لعاصم.

(٥) أي: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: بضم النون، والشين وقرأ ابن عامر: بضم النون، وسكون الشين. وقرأ عاصم: بالباء مضمومة، وسكون الشين، وقرأ حمزة والكسائي: بفتح النون، وسكون الشين.

ينظر: المبسوط: ص١٢٢، والتيسير: ص٩١، والنشر: (٢/٢٧٠).

﴿أَنشَرَهُۥ﴾ أي: أحياه[1](*).

٢٢- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[٧٤]: ﴿وذُرِّيَّتِنَا﴾ واحدة: أبو عمرو، والكوفيون غير حفص، الباقون، وحفص عن عاصم ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ على الجمع[2](**).

٢٣- ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾[٧٥]: ﴿ويَلْقَونَ فيها﴾ بفتح الياء،

---

(١) حجة من ضم النون والشين: أنها جمع نشور، وهي بمعنى ناشر، وناشر معناه: محيي. وهي إما فاعل أو مفعول.
وحجة من قرأ بضم النون، وسكون الشين: تخفيف للقراءة السابقة، وهي بمعنى الإحياء.
وحجة من قرأ بالباء المضمومة، وسكون الشين: أنها جمع بشارة.
وحجة من قرأ بفتح النون، وسكون الشين: أنها مصدر، ويحتمل أن تكون من النشر خلاف الطي، كأن الريح في سكونها كالمطوية، أو بمعنى: متفرقة على وجهها.
ينظر: الكشف: (٤٦٥/١ - ٤٦٦)، ومعاني القراءات: (٤٠٩/١)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٥، والحجة، لابن زنجلة: ص٢٨٥، والموضح: (٥٣٣/٢ - ٥٣٤)، ومعاني القرآن، للنحاس: (٣٤/٥).

(*) أُخر هذا الموضع عن مكانه، وحقه أن يكون بعد قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٤٨]. فقرة (١٤).

(٢) ينظر: السبعة: (٤٦٧/١)، والمبسوط: ص١٩٩، والتيسير: ص١٦٥، والنشر: (٣٣٥/٢)، وغيث النفع: ص٣٧١.
وحجة من أفرد: أنه أراد به الجمع، فاستغنى عن جمعه لما كان جمعًا.
وحجة من جمع: أنه رد أول الكلام على آخره، وزاوج بين قوله: ﴿أَزْوَٰجِنَا﴾ و﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾.
أو أنه جمعه كما تجمع هذه الأسماء التي تدل على الجمع نحو: قوم وأقوام، ونفر وأنفار... وغيرها ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٦٧، والحجة، للفارسي: (٣٥٣/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٥، والموضح: (٩٣٦/٢).

(**) حق هذا الموضع أن يكون بعد قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان: [٦٩].

مـن قولـك: لَقيـتُ زيـدًا بمعنـى يـرون فيهـا ويصـيبون وينـالون ابـن عـامر، والكوفيون غير حفص، الباقون: ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ شديد[1]، معناه: ويعاينون ويُلهمون، يفعل بهم ذلك الملائكة تستقبلهم بالتحية والتحف والكرامات، حجتهم ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ مشتقة من قولك: لقيتك الكلمة، أي ألقيتها على فيك ولسانك[2].

(١) والصحيح: أن: ﴿يَلْقون﴾ بفتح الياء وسكون اللام هي قراءة الكوفيين غير حفص، فقط، والباقون وابن عامر: بضم الياء، وفتح اللام مشددًا. ينظر: السبعة: (١/٤٦٨)، والمبسوط: ص١٩٩، والتبصرة: ص٢٧٧، والتيسير: ص١٣٣، والنشر: (٢/٣٣٥)، وغيث النفع: ص٣٧١، والإتحاف: (٢/٣١١ - ٣١٢).

(٢) فالفعل: (لقي) فعل متعد إلى مفعول واحد، وانتصب: (تحية) بأنه مفعول به، فإذا نقل بتضعيف العين تعدى إلى مفعولين، والفعل هاهنا مبني للمفعول به، وقد أسند إلى أحد المفعولين فارتفع بأنه مفعول ما لم يسم فاعله، وهو ضمير الجمع في: ﴿يلقون﴾، و﴿تحية﴾ مفعول ثان فانتصب لذلك.

ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٢١)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٧، والحجة، للفارسي: (٥/٣٥٤)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٥، والمفردات: كتاب اللام: ص٤٥٣ - ٤٥٤، والموضح: (٢/٩٣٦).

[١٦٦/ب]

سورة الشعراء/

سورة الشعراء مكية[(١)].

مائتان وعشرون وسبع آيات في الكوفي[(٢)]، وست في البصري[(٣)]، وإسماعيل[(٤)]، اختلفوا في أربع آيات، عدّ الكوفي ﴿طسٓمٓ﴾، عدّ البصري، والمدنيان: ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[(٥)]، عدّ الكوفي، والمدنيان: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾[(٦)]، عد الكوفي والبصري، والمدنيان: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾[(٧)].

١- قوله تعالى: ﴿طسٓمٓ﴾ [١]: (طسين) بإظهار النون، ومثله في القصص

---

(١) وهو قول ابن عباس وعكرمة والحسن فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٣/٧- ١٤٤)، وأخرج النحاس أيضًا عن ابن عباس: «سورة الشعراء نزلت بمكة، فهي مكية سوى خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينة، في ثلاثة نفر من الأنصار وهم شعراء رسول الله ﷺ حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة، وهو قوله عز وجل: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [الشعراء: ٢٢٤- ٢٢٧] استثنى هؤلاء الثلاثة من جملة الشعراء إلى آخر السورة. الناسخ والمنسوخ: (٥٧١/٢). وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٦/١).

(٢) وفي المدني الأول، والشامي. ينظر: البيان، للداني: (١٩٦/١)، وجمال القراء: (٢١٠/١).

(٣) ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) هو المدني الأخير. ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) وعدها الشامي، والمكي أيضًا، فالجميع عدها إلا الكوفي. ينظر: المرجعين السابقين.

(٦) وعدها الشامي، والمكي، فالجميع عدها إلا البصري. ينظر: المرجعين السابقين.

(٧) وعدها المدني الأول فقط دون الثاني، كذلك عدها الشامي، والبصري، فالجميع عدها إلا المدني الأخير والمكي. انظر المرجعين السابقين.

حمزة[1]. غيره بإخفائها[2]، الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع مثل حمزة[3].

قال أبو عبيد: وبإخفاء النون نقرأ؛ لأن شأن العرب أن تبرز نون الإعراب عند ستة أحرف عند الحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء، والهمزة، وتخفي عند سائرها من الحروف، وهذه النون التي في السين وإن لم تكن تلك فهي تشبهها في السكون، فاخترنا إخفاءها إذا لم يلقها واحد من الستة الأحرف مع كثرة قرائها[4].

٢- قوله تعالى: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [٣٧]: ﴿ سَحّارٍ ﴾: كلهم[5] إلا السجستاني فإنه/ روى عن عاصم: ﴿ ساحرٌ ﴾[6]. [١٦٧/أ]

---

(١) أي: بإظهار النون من (السين) عند الميم وعدم إدغامها من كلمة: (طسم) في الموضعين. ينظر: المبسوط: ص٢٠٠، والتبصرة: ص٢٧٨، والتيسير: ص١٣٤، والنشر: (١٩/٢)، والإتحاف: (٣١٣/٢).

(٢) بقصد بإخفائها: الإدغام. ينظر: السبعة: (٤٧٠/١) والمراجع السابقة.

(٣) ينظر: السبعة: (٤٧٠/١)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٦، ولا يقرأ بهذا الطريق لنافع والعمل له على الإدغام. ينظر: الإتحاف: (٣١٢/٢).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) أي: بحذف الألف التي بعد السين، وفتح الحاء، وتشديدها، وإثبات ألف بعدها، كل القراء السبعة. ينظر: النشر: (٢٧١/٢).

(٦) لم أقف على هذه الرواية. وهي قراءة الأعمش. ينظر: مختصر ابن خالويه: ص١٠٦. ولا يقرأ بها لعاصم والعمل له على فتح الحاء، وتشديدها، وإثبات ألف بعدها. ينظر: الإتحاف: (٣١٤/٢).
وحجة من شدد (سحّار) أنه أراد تكرير الفعل والإبلاغ في العمل وهو صيغة مبالغة.
وحجة من أثبت الألف، وخفف: (ساحر): جعله اسمًا للفاعل مأخوذًا من الفعل. ينظر: معاني القراءات: (٤١٦/١)، والحجة، لابن خالويه: ص١٦٠، والحجة، للفارسي: (٦٤/٤)، والحجة، لابن زنجلة: ص٢٩١.

٣- قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾[٤١]: ﴿أَئِن لنا لأجرًا﴾ بهمزة ممدودة أبو عمرو، وقالون عن نافع، وكذلك ابن كثير، وورش عن نافع، ولا يمدان، الباقون: ﴿أئن﴾ بهمزتين(١).

٤- قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [٤٩]: ﴿ءامنتم﴾ بهمزة ومدة ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وقرأ حفص عن عاصم بغير مد على الخبر، الباقون، وأبو بكر عن عاصم بهمزتين(٢).

---

(١) قرأ قالون وأبو عمرو: بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية، مع إدخال ألف بينهما. وقرأ ورش وابن كثير: بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بدون إدخال.
وقرأ هشام: بتحقيق الهمزتين، وإدخال ألف بينهما. ولم يذكر المؤلف قراءة هشام. وقرأ الباقون: بتحقيق الهمزتين.
ينظر: المبسوط: ص٦٣- ٦٤، والتيسير: ص٣٦، والنشر: (١/٣٦٩، ٣٧٠)، وغيث النفع: ص٣٧٣، والإتحاف: (١/١٨٤).
وحجة من حقق الهمزتين: أنه لما رأى الأولى في تقدير الانفصال من الثانية، ورآها داخلة على الثانية قبل أن لم تكن، حقق كما يحقق ما هو من كلمتين.
وهذا هو الأصل.
وحجة من حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية: أن الهمزة المفردة ثقيلة، فتكريرها أشد ثقلاً، لذا خفف الهمزة الثانية بالتسهيل.
وحجة من أدخل ألفًا بين الهمزتين سواء كانت الهمزة الثانية محققة، أو مسهلة: لأنها بزنتها محققة لذا قُدّر بقاء الاستثقال على حاله مع التخفيف، فأدخل بينهما ألفًا ليحول بين الهمزتين بحائل يمنع من اجتماعهما. الكشف: (١/٧٣- ٧٤)، وينظر: الموضح: (٢/٥٣٩- ٥٤٠)، والحجة، لابن زنجلة: ص٩١- ٩٢.

(٢) أصل هذه الكلمة: (ءأأمنتم) بثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة وأبدلت الثالثة ألفًا- لأنها ساكنة، فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها- لجميع القراء، واختلفوا في الهمزتين الأولى والثانية: =

٥- قولــه تعــالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾: ﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ ﴾ ساكنة اللام حفص، غيره ﴿ تلَقّف ﴾ بفتحه(١)(*).

=فقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، ولورش فيها المد، والتوسط، والقصر.

وقرأ حفص: بإسقاط الأولى، وتحقيق الثانية، أي أنه قرأ بهمزة واحدة.

وقرأ الباقون: بتحقيق الهمزتين.

ينظر: المبسوط: (٦٣- ٦٤)، والنشر: (٣٦٨/١)، وغيث النفع: ص٣٧٣، والتيسير: ص٩٢، والإتحاف: (١٨٣/١).

وحجة من حقق الهمزتين، وحجة من حقق الهمزة الأولى وسهل الهمزة الثانية قد مرتا عند توجيه قراءة قوله تعالى: ﴿ أَبِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [الشعراء: ٤١]. فقرة (٣).

وحجة من أسقط الأولى وحقق الثانية: أنه استثقل اجتماع همزتين فحذف الهمزة الأولى للتخفيف وأبقى الثانية الأصلية، وجاء بالكلمة على الخبر على وزن: (عامنتم).

ينظر: الكشف: (٧٢/١)، والموضح: (٥٤٩/٢).

(١) قرأ حفص: بتخفيف القاف، وسكون اللام، وغيره: بتشديد القاف، وفتح اللام.

ينظر: السبعة: (٤٧١/١)، والمبسوط: ص١٢٥، والنشر: (٢٧١/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٣.

وحجة قراءة تخفيف القاف، وسكون اللام: أنه مضارع: (لَقِفَ يَلْقَفُ)، وأصل اللقف: أخذ الشيء بالحذق في الهواء.

وحجة قراءة تشديد القاف، وفتح اللام: أنه أراد تَتَلقّف، فحذف إحدى التاءين وأبقى القاف على تشديدها.

ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص ١٦١، والحجة لابن زنجلة: ص٥١٧، والموضح: (٥٤٨/٢).

(*) أُخرت هذه الآية عن موضعها وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَبِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ [٤١].

٦- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [٥٦]: ﴿حَٰذِرُونَ﴾ بالألف: ابن عامر، والكوفيون، غيرهم: ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف[١]، معناه: قد أخذنا حذرنا وتأهبنا، وبالألف معناه: شاكون مقوون أي ذو أداة من السلاح، وأصلهما واحد من الحَذَرِ مثل طامِع وطَمِع؛ لأن المتسلح إنما يتسلح مخافة القتل، وكل هذا معناه إنا قد أخذنا حذرنا[٢].

٧- ﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [٥٧] ﴿وَعُيُونٍ﴾ بضم العين حيث كان نافع، وأبوعمرو، وحفص عن عاصم، غيرهم: بكسره: ﴿وعيون﴾[٣]. /[١٦٧/ب]

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٧١/١). اختلف في قوله تعالى: ﴿حَٰذِرُونَ﴾، فابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الحاء والباقون بحذفها. الإتحاف: (٣١٦/٢). ونسبت قراءة (حاذرون) بالألف لابن ذكوان -دون هشام- مع الكوفيين في: المبسوط: ص٢٠٠، والتبصرة: ص٢٧٨، والتيسير: ص١٣٤، والنشر: (٣٣٥/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٤.

(٢) فمن أثبت الألف: أتى به على أصل ما أوجب القياس في اسم الفاعل. ومن حذف الأف: أنه جاء باسم الفاعل على فَعِل.
وقد فرق بينهما بعض أهل العربية، فقيل: رجل حاذر فيما يستقبل، لا في وقته.
ورجل حَذِر: إذا كان الحذر لازمًا له كالخلقة.
الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٧، وينظر: معاني القرآن: للنحاس: (٨٠/٥)، ومعاني القراءات: (٢٢٥/٢)، والحجة، للفارسي: (٣٥٩/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٧.

(٣) ينظر: النشر: (٢٢٦/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٤، والإتحاف: (٣١٦/٢).
وحجة من ضم العين: أن العين حرف مستعلٍ مانع من الإمالة، فاستثقل الكسر فيه، فبقّاه على أصله.
وحجة من كسر العين: أنه لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم إلى ياء، فكسروا أول الاسم لمجاورة الياء، ولم يجمعوا بين ضمتين إحداهما على ياء.
الحجة، لابن خالويه: ص٩٣. وينظر: الحجة، لابن زنجلة: ص١٢٧.

٨- قولـــــه تعــــالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾ [٦١]: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ بكسر الراء: حمزة(١)، ووقف ﴿تَرَٰٓءَا﴾ بوزن تريعا. إلا أن القياس على أصل مذهبه يوجب تليين الهمزة في الوقف(٢). وهبيرة(٣) عن حفص مثل حمزة(٤). وروى نصير عن الكسائي أنه وقف ﴿تَرَٰٓءَا﴾ بوزن تراعي(٥).

---

(١) أي: بإمالة الراء، فحمزة يميل الراء والألف بعدها دون الهمز وصلًا. ينظر: السبعة: (٤٧١/١)، والمبسوط: ص٢٠٠، والإتحاف: (٢٨٤/١)، وغيث النفع: ص٣٧٥-٣٧٦.

(٢) أي أن حمزة إذا وقف على هذه الكلمة: أمال الراء والألف بعدها وسهل الهمزة بين بين وأمالها من أجل إمالة الألف بعدها، ويجوز له مع ذلك المد والقصر.
ينظر: المراجع السابقة.

(٣) هو: هبيرة بن محمد النمار الأبرش البغدادي، يكنى بأبي عمر، أخذ القراءة عرضًا عن حفص بن سليمان عن عاصم، وقرأ عليه: حسنون بن الهيثم، وأحمد بن علي بن الفضل الخزاز، والخضر بن الهيثم الطوسي، عرضًا وسماعًا إلا أن حسنون أضبط أصحاب هبيرة وأحذقهم. غاية النهاية: (٣٥٣/٢)، وينظر: معرفة القراء الكبار: (٢٠٥/١).

(٤) ينظر: السبعة: (٤٧١/١)، وغريب القرآن: (٤٤/١٩)، ولا يقرأ بها لحفص والعمل له على الفتح. ينظر: الإتحاف: (٢٨٤/١).

(٥) ينظر: السبعة: (٤٧٢/١).
فتكون قراءة الكسائي لهذه الكلمة وقفًا: بإمالة الهمزة مع الألف بعدها، والمد والقصر وورش يجعلها بين بين أي يقللها على أصله في ذوات الياء. ينظر: السبعة: (٤٧١/١-٤٧٢)، والمبسوط: ص٢٠٠، والتيسير: ص١٣٤، وغيث النفع: ص٣٧٥- ٣٧٦، والإتحاف: (٣١٦/٢).

واعتمد الكسائي ﴿تَرَآءَا﴾ بوزن تراعا مثل قراءة الناس غير حمزة[١].

٩- قوله تعالى: ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧]: ﴿خَلْقُ الأَوَّلِينَ﴾ بفتح الخاء، وإسكان اللام ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي. غيرهم ﴿خُلُقُ﴾ بضمهما[٢]، معناه: عادتهم وشأنهم، والعرب تقول: حدثنا بأحاديث الخَلْقِ، وهي الخرافات المفتعلة[٣]، وكذلك خَلْق الأولين، أي اختلاقهم وكذبهم، ومعناه التقدير قدروه ووضعوه من أنفسهم أنه لا جنة ولا نار ولا

---

(١) هذا في حال الوصل، فإن قراءة الكسائي وصلًا، كقراءة باقي القراء وصلًا ووقفًا: بفتح الراء بعدها ألف بعدها همزة مفتوحة بعدها ألف، وتسقط هذه الألف وصلًا منعًا لالتقاء الساكنين. ينظر: المراجع السابقة.

وحجة من أمال الهمزة والألف وقفًا: أن أصل الألف ياء، فتمال لتقرب من أصلها، ولا تتمكن الإمالة في الألف حتى تميل ما قبلها وهو الهمزة المفتوحة، ومن شأنه تخفيف الهمزة وقفًا.

وحجة من أمال الراء والألف وصلاً: أنه أمال الألف التي بعد الراء لإمالة حرفين بعدها: ولم يمكنه إمالة الألف التي بعد الراء حتى يميل الراء، ولم يعتد بحذف الألف الأخيرة لأنه عارض- لأن الألف سقطت منعًا لالتقاء الساكنين مما أدى إلى سقوط الإمالة من الهمزة التي قبل الألف.

وحجة من فتح: أنه أتى بالكلمة على الأصل وهو الفتح. الكشف: (١/١٦٨- ١٩١- ١٩٢) وينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: (٢/١٣٥- ١٣٦)، معاني القراءات: (٢/٢٢٦)، الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٨.

(٢) ينظر: السبعة: (١/٤٧٢)، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (٢/٣٣٥- ٣٣٦)، وغيث النفع: ص٣٧٩، والإتحاف: (٢/٣١٨).

(٣) تاج العروس: (٢٥/٢٥٢) والخليقة والخلق: الطبيعة، والفطرة، والسليقية، والسجية. ينظر: العين: (٤/١٥١)، ولسان العرب: (١٠/٨٦) مادة «خ. ل. ق».

بعث[١]. الأصمعي عن نافع: خُلْقُ الأولين. الخزاعي[٢] عن ابن كثير: خُلْقُ الأولين[٣].

١٠- قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ [١٤٩]: ﴿فَـٰرِهِينَ ﴾ بالألف، معناه حاذقين بصنعها[٤]: ابن عامر، والكوفيون، الباقون/ [١٦٨/أ] ﴿فرهين﴾[٥]. أي أشرين، شرهين، بطرين[٦].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٤٣)، ومعاني القرآن، للنحاس: (٥/٩٤)، ومعاني القراءات: (٢/٢٢٨)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٨، والحجة، للفارسي: (٥/٣٦٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٨، والموضح: (٢/٩٤٣- ٩٤٤).

(٢) هو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الخزاعي، الصحابي الذي استخلفه عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- على مكة.
يكنى بأبي محمد، إمام في قراءة المكيين، ثقة، ضابط، حجة، قرأ على البزي، وابن فليح، وابن جبير، وقنبل، توفى سنة: (٣٨هـ). سير أعلام النبلاء: (١٤/٢٨٩)، معرفة القراء الكبار: (١/ ٢٧٧)، وغاية النهاية: (١/١٥٦).

(٣) لم أقف على هاتين الروايتين، وهي قراءة: أبي قلابة ينظر: مختصر ابن خالويه: ص١٠٧. ولا يقرأ بهاتين القراءتين لنافع، وابن كثير، لأنها قراءة شاذة والعمل لنافع على: ضم الخاء واللام. والعمل لابن كثير على: فتح الخاء وإسكان اللام. ينظر: الإتحاف: (٢/٣١).

(٤) ينظر: مجاز القرآن: (٢/٨٨).

(٥) ينظر: السبعة: (١/٤٧٢)، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (٢/٣٣٦)، وغيث النفع: ص٣٧٩، والإتحاف: (٢/٣١٩).

(٦) ينظر: تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة: ص٣٠٩، ومعاني القراءات: (٢/٢٢٨)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٨، والحجة، للفارسي: (٥/٣٦٦)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: ص٦٣٣، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٩، والموضح: (٢/٩٤٤)، وتذكرة الأريب: (١/٤٣).

وقيل: آمنين[1]. قتادة: معجبين[2].

١١- قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٧٦]: ﴿الأيكة﴾ وفي صاد مثله[3]، بمعنى الغيظة[4]، وقيل: البلاد كلها أبو عمرو، والكوفيون، غيرهم: ﴿لَيْكَةِ﴾ فيهما بغير ألف، مفتوح اللام[5]، وهو اسم للقرية التي كانوا فيها[6]. قال أبو عبيد: رأيت في الإمام[7] في صاد، والشعراء ﴿لَيْكَةِ﴾

---

(١) وهو قول الحسن. ينظر: معاني القرآن للنحاس: (٩٦/٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٩٦/٥).

وذكر ابن قتيبة وجه آخر في توجيه القراءتين. وهو أن: (فارهين) لغة أخرى من فرهين. ينظر: تفسير غريب القرآن: ص٣٠٩.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [ص: ١٣].

(٤) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ص٣٢٠ والغيظة: مغبض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، وجمعها غياض وأغياض. ينظر: لسان العرب: (٢٠٢) (غ. ي. ض).

(٥) أي: قرأ أبو عمرو والكوفيون: بألف الوصل مع إسكان اللام، وهمزة مفتوحة بعدها، وخفض تاء التأنيث. وقرأ الباقون بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها، ولا همزة بعدها، وبفتح تاء التأنيث في الوصل.

ينظر: السبعة: (٤٧٧/١)، والمبسوط: ص٢٠١، والنشر: (٣٣٦/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٩، والإتحاف: (٣١٩/٢).

(٦) فحجة من قرأ: (الأيكة): أنه هو الأصل لأنها: (أيكة) دخلت عليها لام التعريف، وانجرت بالإضافة. وحجة من قرأ: (ليكة): جعلها على وزن فعلة، فاللام فاء الفعل وهي غير مصروفة للتعريف والتأنيث فلذلك انتصبت في موضع الجر. ينظر: معاني القراءات: (٢٢٩/٢)، الحجة، لابن خالويه: ص٢٠٨، والحجة، للفارسي: (٣٦٨/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥١٩، الموضح: (٧٢٧/٢).

(٧) المقصود بالإمام: مصحف عثمان رضي الله عنه.

بغير ألف، وفي الحجر بالألف(١).

١٢- قوله تعالى: ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾ [١٨٢]: ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ بكسر القاف: حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وغيرهم: ﴿ بالقُسْطَاس ﴾(٢).

١٣- قوله تعالى: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [١٨٧]: ﴿ كِسَفًا ﴾: حفص عن عاصم، غيره ﴿ كِسْفًا ﴾، وأبو بكر عن عاصم بإسكانه(٣).

---

(١) ينظر: المقنع: ص٢٩، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: ص٦٣٤.
وبقي موضع سورة: (ق) وهو قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ ﴾ [ق: ١٤] وله حكم موضع الحجر وهو: بألف الوصل مع إسكان اللام، وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التأنيث. ينظر: المبسوط: ص٢٠١، والنشر: (٢/٣٣٦)، وغيث النفع: ص٤٩٦، والإتحاف: (٢/٣١٩- ٣٢٠).

(٢) أي قرأ الباقون: بضم القاف. والحجة في ذلك: أن القراءتين لغتان فصيحتان معروفتان مثل: القِرْطاس والقُرْطاس، والضم أكثر، لأنه لغة أهل الحجاز. ومعناه: الميزان، وأصله: (رومي) والعرب إذا عرّبت اسمًا من غير لغتها اتسعت فيه.
ينظر: معاني القراءات: (٢/٨٤)، والحجة، لابن خالويه: ص٢١٧، والحجة، للفارسي: (٥/١٠١)، والحجة، لابن زنجلة: ص٤٠٢، والموضح: (٢/٧٥٧)، والمعنى: بالعدل والسواء. ينظر: مجاز القرآن: (٢/٩٠).

(٣) قرأ حفص: بفتح السين، والباقون: بإسكانها.
ينظر: المبسوط: ص١٦٢، والنشر: (٢/٣٠٩)، وغيث النفع: ص٣٧٩، والإتحاف: (٢/٣٢٠).
وحجة فتح السين: أنه أراد به جمع وحجة فتح السين: أنه أراد به جمع «كِسْفة» وهي القطعة.
وحجة إسكانها: تحتمل أمرين: أحدهما: أن يكون جمع كِسْفة كسدر جمع سدرة.
ثانيهما: أن يكون الكِسْفُ واحدًا وهو اسم للشيء المقطوع، ويجمع على: (كِسْفًا).
ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٥/١٠٣)، ومعاني القراءات: (٢/١٠١)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٢٠، والحجة، للفارسي: (٥/١١٩- ١٢٠)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٠، والموضح: ص٧٦٨.

١٤- قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾[١٩٣]: ﴿نَزَل﴾: خفيف، ﴿به الروحُ الأمينُ﴾ رفع كلاهما: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، غيرهـم: ﴿نَزَّل بهِ الرُّوْحَ الأمِينَ﴾ مفتوحتان[1]، معناه: أن الله تعالى نزّل جَبْرائيل بالقرآن أي بعث تعالى ذكره وتقدست أسماؤه جبْريل بالقرآن، وبالتخفيف معناه: أن جبريل نزل بالقرآن من عند الله أي جاء [١٦٨/ب] بالوحي[2]./

١٥- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[١٩٧]: ﴿أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُم﴾: بالتاء ﴿آيةٌ﴾ رفع: ابن عامر، غيره ﴿أَوَلَمْ يَكُن﴾ بالياء ﴿لَّهُمْ ءَايَةً﴾ نصب[3]، معناه أن يضمر في يكن اسمًا أي أولم يكن ذلك لهم آية، وإن شئت نصبت آية وجعلت ﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ اسمًا ليكن.

وأما قراءة ابن عامر فإنه جعل الآية اسمًا ليكن، وجعل فعل[4] كان في ﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾ موضعها جر، معناه أو لم تكن لهم آية في كذا وكذا ولو قلت أولم

---

(١) أي قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم: بتخفيف زاي: (نزل) ورفع: (الروحُ) و(الأمينُ). وقرأ الباقون: بتشديد الزاي، ونصب: (الروحَ) و(الأمينَ). ينظر: السبعة: (٤٧٣/١)، والمبسوط: (٢٠١)، والنشر: (٣٣٦/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٠، والإتحاف: (٣٢٠/٢).

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٢٣٠/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٨، والحجة، للفارسي: (٧٦٩/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٠- ٥٢١، والموضح: (٩٤٥/٢- ٩٤٦).

(٣) ينظر: المبسوط: ص٢٠١، والتبصرة: ص٢٧٩، والنشر: (٣٣٦/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٠، والإتحاف: (٣٢٠/٢).

(٤) يقصد المؤلف -والله أعلم- بقوله: (فعل كان): أي: عمل كان في الجملة.

يكن لهم آية لكان صوابًا ؛ لأن الآية ليست مستحقة للتأنيث[١].

١٦- قوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [٢١٧]: ﴿فتوكل﴾ بالفاء: نافع، وابن عامر، وكذلك في مصاحفهم[٢] مردود على قوله: ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ وَتَوَكَّلْ ﴾ وقل إني برئ اعتراض بين الكلامين[٣].

غيرهما: ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾، وكذلك في مصاحفهم[٤]، وهي واو الحال ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ ﴾ فقل متوكلاً على الله إني برئ في حال توكلي على الله جل وعز[٥].

١٧- قوله تعالى: ﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٢٠١]: ﴿فتأتيهم بغتة﴾ بالتاء ابن عامر، غيره: ﴿فيأتيهم﴾ بالياء[٦]، يعني العذاب

---

(١) ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٣٠)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٨، وإعراب القراءات السبع: (٢/١٣٨- ١٣٩)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢١، والكشف: (٢/١٥٢)، والموضح: (٢/٩٤٦- ٩٤٧).

(٢) ينظر: المقنع: ص١١٠.

(٣) أي: أن قوله تعالى: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[آل عمران: ١٥٩] مردود على قوله: ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ ﴾ [الشعراء: ٢١٦] أي هو جواب له، وقوله تعالى: ﴿فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ ﴾ [الشعراء: ٢١٦] اعتراض بين الشرط وجوابه. ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٣١)، والحجة لابن خالويه: ص٢٦٩، والكشف: (٢/١٥٢).

(٤) ينظر: المقنع: ص١١٠، وقرأ الباقون: بالواو. ينظر: السبعة: (١/٤٧٣)، والمبسوط: ص٢٠٢، والتبصرة: ص٢٧٩، والنشر: (٢/٣٣٦)، وغيث النفع: ص٣٨٠، والإتحاف: (٢/٣٢١- ٣٢٢).

(٥) ويمكن أن تكون واو الاستئناف حيث يكون جعل الجواب في قوله: (فقل) ثم ابتدأ قوله: (وتوكل) بالواو مستأنفًا. ويمكن أن تكون عاطفة على (فقل).
ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٦٩، ومعاني القراءات: (٢/٢٣١). والموضح: (٢/٩٤٧)، والإتحاف: (٢/٣٢٢).

(٦) نسبت هذه القراءة لأحمد بن المعلي عن ابن ذكوان عن ابن عامر من طريق الداني.
ينظر: جامع البيان: ص٦٥٢، والتقريب والبيان: ص٥٢٢.

[١٦٩/أ] وتصديقه: / ﴿حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ﴾، وبالتاء معناه: الساعة تأتيهم بغتة(١)(*).

١٨- قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤]: ﴿يتْبعهم﴾ ساكنة التاء: نافع، غيره: ﴿يتّبعهم﴾(٢)، لغتان(٣).

١٩- قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [١٨٤]: ﴿والجُبُلَّة﴾: الخزاعي(٤) عن ابن كثير(٥)(**).

---

(١) وهي قراءة الحسن وعيسى. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٠٩.
ولا يُقرأ بها لابن عامر، والعمل له كبقية القراء بالياء.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الشعراء: ٢١٧].

(٢) ينظر: السبعة: (٤٧٤/١)، والمبسوط: ص٢٠٢، والنشر: (٢٧٤/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٠، والإتحاف: (٣٢٢/٢).

(٣) وقراءة نافع: من (تَبعَ): (يَتْبَع). والباقين: من (أتَّبع): (يَتَّبع).
ينظر: معاني القراءات: ص٢٣١، والحجة، للفارسي: (٣٧٠/٥- ٣٧١)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٢، والموضح: (٥٦٨/٢).

(٤) لم أقف على هذه الرواية، وما وجدته: أنها قراءة: ابن وردان، والواقدي، وجريح كلهم عن الكسائي. التقريب والبيان: ص٥٢٢، وقراءة الحسن. ينظر: الإتحاف: (٢٣٠/٢). وقراءة أبي حصين أيضًا. ينظر: مختصر ابن خالويه: ص١٠٧ وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٥) ولا يقرأ بهذه الرواية عن ابن كثير والعمل له: كسر الجيم والباء، ينظر: الإتحاف: (٢٣٠/٢).

(**) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ﴾ [الشعراء: ١٨٢].

النمل

سورة النمل مكية[(١)]

تسعون وثلاث آيات في الكوفي، وأربع في البصري[(٢)]، وخمس في المدنيين[(٣)]. اختلفوا في آيتين، عدّ المدنيان: ﴿وَأُوْلُواْبَأْسٍ شَدِيدٍ﴾[(٤)] [٣٣]: عدّ البصري، والمدنيان: ﴿مِّن قَوَارِيرَ﴾[(٥)].

١- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾ [١١]: ﴿ثم بدّل حَسَنًا﴾: حسين عن أبي عمرو[(٦)].

٢- قوله تعالى: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [٧]: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ منون على التكرير[(٧)]، وإن شئت جعلت القبس نعتًا: الكوفيون، الباقون:

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٣٣، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٥٧٤/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وهو قول عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، كما في دلائل النبوة، للبيهقي: (١٤٢/٧) وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٩/١).

(٢) وكذلك الشامي. البيان، للداني: (١٩٩/١)، وجمال القراء: (٢١٠/١).

(٣) وكذلك المكي. ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) وعدها المكي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) وكذلك الشامي والمكي، فالجميع عدها إلا الكوفي.

ينظر: البيان، للداني: (١٩٩/١)، وجمال القراء: (٢١/١).

(٦) أي: بفتح الحاء والسين. ينظر: الكامل: (٢٢٥/أ)، والتقريب والبيان: ص٥٢٤. وعزاها ابن خالويه لعصمة عن أبي عمرو. ينظر: مختصر ابن خالويه: ص١٠٨، ولا يقرأ بها لأبي عمرو والعمل له على ضم الحاء، وإسكان السين. ينظر: الإتحاف: (٣٢٤/٢).

(٧) يقصد بالتكرير: البدل، وهو مصطلح كوفي. دراسة في النحو الكوفي: ص٢٢٣، وينظر: معاني القراءات (٢٣٣/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٣، والموضح: (٩٥١/٢).

﴿بشهابِ﴾[1] مضاف إلى القبس[2](*).

٣- قوله تعالى: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [٢١]: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ بنونين: ابن كثير، غيره: ﴿أَوْلَيَأْتِيَنِّي﴾ مدغم[3]./ [١٦٩/ب]

٤- قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ [٢٢]: ﴿فَمَكَثَ﴾ بفتح الكاف: عاصم، وحسين عن أبي عمرو[4]، الباقون،

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٧٨/١)، والمبسوط: ص٢٠٣، والتبصرة: ص٢٨١، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٣٣٧/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٢، والإتحاف: (٣٢٣/٢).

(٢) وحجة من أضاف: أنه جعل القبس غير صفة للشهاب، فيكون على ضربين: بشهاب من قبس، أو يكون قد أضاف الشيء إلى نفسه. ينظر: تفسير الطبري: (١٣٣/١٩)، ومعاني القراءات: (٢٣٣/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٦٩، وإعراب القراءات السبع: (١٤٣/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٣، والحجة للفارسي: (٣٧٧/٥)، والكشف: ص١٥٤ ومشكل إعراب القرآن: (٥٣١/٢)، والموضح: (٩٥١/٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ﴾ [النمل: ١١].

(٣) ينظر: السبعة: (٤٧٩/١)، والمبسوط: ص٢٠٣، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٣٣٧/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٢، والإتحاف: (٣٢٤/٢) وهو في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة. المقنع: ص١١٠.
وحجة قراءة ابن كثير: أن الكلمة جاءت على أصلها، فالنون الأولى المشددة هي: نون التوكيد، والثانية هي: نون الوقاية التي تسبق ياء المتكلم.
وحجة قراءة الباقين: أنهم كرهوا اجتماع ثلاث نونات، فحذفوا نون الوقاية ثم كسرت نون التوكيد لأجل الياء.
ينظر: ومعاني القراءات: (٢٣٥/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٠، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٤، الكشف: (١٥٥/٢)، والموضح: (٩٥٢/٢).

(٤) ينظر: قرة عين القراء: (١٥٧/ ٥)، والكامل: (٢٢٥/أ)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له: على ضم الكاف. ينظر: الإتحاف: (٣٢٥/٢).

وأبو عمرو: ﴿ فَمَكَثَ ﴾ بضمه[1]، من مَكُثَ يمكُثُ ورجل مكيث، وبفتح الكاف يقولون: رجل ماكث[2].

٥- قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ [٢٢]: ﴿ من سبأَ ﴾ بفتح الهمزة، ومثله في سبأ[3] ابن كثير[4]، وأبو عمرو، الباقون: ﴿مِن سَبَإٍ ﴾، وروي عن ابن كثير: ﴿ مِنْ سَبَأْ ﴾ و﴿ لِسَبَأْ ﴾ [5] ولا أعتمده. من أجراه[6]، فإنه يتوهم أنه اسم لوادٍ أو رجلٍ للحديث المرفوع: (سئل النبي ﷺ عن سبأ فقال: هو اسم رجل وله عشيرة[7]).

---

(١) ينظر: السبعة: (١/ ٤٨٠)، والمبسوط: ص٢٠٣، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٢/٣٣٧)، وغيث النفع: ص٣٨٢، والإتحاف: (٢/٣٢٥).

(٢) وهما لغتان، والاختيار عند النحويين الفتح لأن الاسم منه يأتي على وزن: (فاعل) أما الضم فيأتي الاسم منه على فعيل. ينظر: تفسير الطبري: (١٩/ ١٤٧)، ومعاني القراءات: (٢/٢٣٥)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٠ والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٥، والموضح: (٢/٩٥٣).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ ﴾ [سورة سبأ: ١٥].

(٤) في رواية البزي. ينظر: السبعة: (١/ ٤٨٠)، والتبصرة: ص٢٨١، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٢/٣٣٧)، والإتحاف: (٢/٣٢٥)، وغيث النفع: ص٣٨٢.

(٥) شكلت (سبأ) بالفتح، والصحيح: إسكانها، وهي رواية قنبل عن ابن كثير.
والخلاصة: أن قراءة البزي، وأبي عمرو: بفتح الهمزة من غير تنوين: (سبأَ)، وقنبل: بإسكان الهمزة (سبأْ)، والباقون: بخفض الهمزة مع التنوين: (سبإٍ).
ينظر: السبعة: (١/ ٤٨٠)، والتبصرة: ص٢٨١، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٢/٣٣٧)، والإتحاف: (٢/٣٢٥)، وغيث النفع: ص٣٨٢.

(٦) أي: صرفه، فما يجري هو الاسم المصروف وما لا يجري هو الاسم الممنوع من الصرف. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٣٣.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الحروف والقراءات: (٣٩٨٨)، وأحمد في مسنده: (١/٣١٦) رقم الحديث: (٢٨٠٠)، والحاكم في المستدرك: (٢/٤٥٩)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، والطبراني في المعجم الكبير: (١٢/٢٤٠).

ومن لم يجره فلأنها اسم مؤنث لامرأة، أو قبيلة، أو أرض[1]، وليس بخفيف فيجرا لخفته[2].

٦-﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٢٥]: ﴿ألا يسجدوا﴾ خفيف[3]: الكسائي، وهي قراءة ابن عباس[4]، ووقف الكسائي

---

(١) هي أرض باليمن مدينتها مأرب، بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام... وسميت بهذا الاسم لأنها كانت أول منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وكان اسم سبأ عامرًا وإنما سمي بذلك لأنه أول من سبى السبي. معجم البلدان: (١٨١/٣).

(٢) فمن نوّن جعله اسم أب للقبيلة للحديث السابق، أو اسم واد، أو اسم جبل.

ومن فتح ولم ينون: جعله اسم أرض، أو امرأة، أو قبيلة، فثقل بالتعريف والتأنيث. ومن أسكن الهمزة: فلأن الاسم مؤنث وهو ثقيل، والهمزة ثقيلة، فلما اجتمع ثقيلان أسكن الهمزة تخفيفًا. ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (١٢٥/٥)، ومعاني القراءات: (٢٣٦/٢- ٢٣٧)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٠، وإعراب القراءات السبع: (١٤٧/٢- ١٤٨)، والحجة، للفارسي: (٣٨٢/٥- ٣٨٣)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: ص٦٤٢، والكشف: (١٥٦/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٥، والموضح: (٩٥٣/٢- ٩٥٤)،

ويمكن أن تكون حجة من أسكن الهمزة: أن هذه الكلمة أجري فيها الوصل مجرى الوقف أو وصلت بنية الوقف. الكشف: (١٥٦/٢)، والإتحاف: (٣٢٥/٢). وكل من الوجهين فيه قوة، ولا مانع من الجمع بينهما، بأن يقال: أجري الوصل فيها مجرى الوقف تخفيفًا، والتخفيف مقصد من مقاصد العربية. توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية: (٣٨٩- ٣٩٠).

(٣) أي: بتخفيف اللام.

(٤) ينظر: معاني القرآن للنحاس: (١٢٦/٥)، والمحرر الوجيز: (١٠٥/١٢).

﴿ ألا يا﴾[1]، ثم ابتدأ: ﴿ٱسۡجُدُواْ﴾ على الأمـر، معناه ألا يا قوم، والعرب تقول: ألا يا زيد قم ثم يلقون الاسم فيقولون: ألا يا قم[2].

ويلقون أيضًا يا فيقولون: ألا قم[3]. وقال بعضهم: يا صـلة[4]، / وإنما هـو [١٧٠/أ] ألا اسجدوا[5]. الباقون: ﴿أَلَّا يَسۡجُدُواْ﴾ مشددة[6]، معناه زيّـن لهـم الشيطان

---

(١) وليس هو موضع وقف، والمقصود: الوقف الاضطراري لا الاختياري. ينظر: الكشف: (١٥٦/٢).

(٢) ومثله: ألا يا ارحمنا، ألا يا تصدق علينا. ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢٥١/٢)، وتفسير الطبري: (١٤٩/١٩)، وتفسير الثعلبي: (٢٠٣/٧).

(٣) لأن حرف النداء يجوز حذفه إلا مع النكرة والمبهم. أسرار العربية: (٢٠٨/١).

(٤) المقصود بالصلة: الأحرف الزائدة في القرآن الكريم. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: (٢٤٧).

(٥) قال بعض المحققين: دخل حرف التنبيه على الفعل من غير تقدير حذف، كما دخل في (هلّم). التبيان في إعراب القرآن: (١٠٠٧/٢)، وقال ابن جرير الطبري: واختلف أهل العربية في وجه دخول (يا) في قراءة من قرأه على وجه الأمر، فقال بعض نحويي البصرة من قرأ ذلك كذلك، فكأنه جعله أمرًا، كأنه قال لهم: (اسجدوا)، وزاد يـا بينهما التي تكون للتنبيه ثم أذهب ألف الوصل التي في اسجدوا وأذهبت الألف التي في (يا) لأنها ساكنة لقيت السين فصار (ألا يسجدوا) وقال بعض نحويي الكوفة: هذه (يا) التي تدخل للنداء، يكتفي بها من الاسم، ويكتفي بالاسم منها، فتقول: يا أقبل وزيد أقبل. تفسير الطبري: (١٤٩/١٩- ١٥٠).

(٦) أي: قرأ الكسائي: بتخفيف لام: (ألا)، ويقف على: (ألا يا)، ويبتدئ (اسجدوا) على الأمر. وقرأ الباقون: بتشديد اللام لإدغام النون فيها، ويقفون على الكلمة بأسرها. ينظر: السبعة: (٤٨٠/١)، والمبسوط: ص٢٠٣، والتبصرة: ض٢٨١- ٢٨٢، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٣٣٧/٢)، والإتحاف: (٢٣٥/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٢- ٣٨٣.

أن لا يسجدوا ثم أدغم النون[1].

٧- قوله تعالى: ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٨]: ﴿لا يَحْطِمَنْكُم﴾: عبيد عن أبي عمرو[2]، والسجستاني عن نافع وشيبة[3](*).

---

(١) فمن خفف: (ألا): جعلها تنبيهًا واستفتاحًا للكلام، ثم نادى بعد ذلك، وحذف المنادي وبقيت (يا) تدل عليه وذلك جائز في لغة العرب فيكتفون بياء عن الاسم المنادى، أو يحذفونه لدلالة الكلام و(يا) عليه، كما مثّل المؤلف. ولهذا يقف على (يا) ويبتدئ: اسجدوا وحذفت ألف (يا) من اللفظ لسكونها وسكون السين بعدها فصارت الياء متصلة لفظًا بالسين كياء الاستقبال.
ومن شدد (ألا): جعل (أن) حرفًا ناصبًا و(لا) للنفي، وأسقط النون من الفعل (يسجدوا) علامة للنصب، فالفعل معرب في هذه القراءة ومبني في القراءة الأولى.
ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٣٨- ٢٣٩)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٠- ٢٧١، إعراب القراءات السبع: (٢/١٤٨- ١٤٩)، الكشف: (٢/١٥٦- ١٥٨)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٦- ٥٢٧.

(٢) أي قرأ عبيد عن أبي عمرو: بإسكان النون. ينظر: التقريب والبيان: ص٥٢٤. قال ابن مجاهد: وهو غلط أ. هـ
ينظر: السبعة: (١/٤٧٩)، وقرة عين القراء: (١٥٧/أ)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له بتشديد النون كباقي القراء.

(٣) هو: شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر، وقاضيها، ومولى أم سلمة -رضي الله عنها- من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ، عرض على عبد الله بن عياش، وعرض عليه: نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم، وإسماعيل بن جعفر، وأبو عمرو بن العلاء، توفى سنة: (١٣٠هـ). معرفة القراء الكبار: (١/٧٩). وينظر: غاية النهاية: (١/٣٢٩- ٣٣٠). ولم أقف على هاتين القراءتين، ولا يقرأ بهما. والعمل لنافع بتشديد النون كباقي القراء.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٢١].

٨- قولـــه تعـــالى: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ﴾ [٢٥]: ﴿مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ﴾ بالتاء، على الخطاب الكسائي، وحفص عن عاصم، الباقون: وأبو بكر عن عاصم: ﴿ يخفون وما يعلنون ﴾ بالياء[١]، على الخبر[٢]، تصديق التاء في حرف أبي: ﴿ ويعلم سرّكم وما تعلنون ﴾[٣].

٩- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾[٣٦]: ﴿ أتمدونّي ﴾ بنون واحدة شديدة، وبالياء في الوصل والوقف حمزة، وقرأ ابن كثير ﴿أتمدونني﴾ بنونين، وبالياء وصلاً ووقفًا، وكذلك نافع، وأبو عمرو في

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٨/١)، والمبسوط: ص٢٠٣، والتبصرة: ص٢٨٢، والتيسير: ص١٣٦، وغيث النفع: ص٣٨٤.

(٢) وحجة من قرأ بالتاء على الخطاب: فهذا يستقيم على قراءة الكسائي، لأن ما قبله خطاب، وهو قوله تعالى: ﴿ ألا يا اسجدوا ﴾ على الخطاب، وعلى قراءة أبي بكر: فيحمل على مخاطبة الذي جرى ذكرهم بلفظ الغيبة، ويجوز أن يكون على خطاب المؤمنين والكافرين جميعًا، والتقدير: ما تخفون وما تعلنون أيها الناس. ومن قرأ بالياء على الخبر: فلأن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة في قوله: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ۝٢٤ أَلَّا يَسۡجُدُواْ﴾ فجرى «يخفون ويعلنون» على مثال ذلك في لفظ الغيبة، فصار آخر الكلام كأوله.

ينظر: معاني القراءات: (٢٣٩/٢)، والحجة، للفارسي: (٣٨٥/٥- ٣٨٦)، والكشف: (١٥٩/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٧- ٥٢٨، والموضح: (٩٥٥/٢- ٩٥٦).

(٣) قراءة أبي: ﴿ ألا تسجدون لله الذي يعلم سركم وما تعلنون ﴾. معاني القرآن للفراء: (٢٥١/٢) وعزا ابن خالويه القراءة التي أوردها المؤلف: لعبد الله حيث اقتصر في إثبات قراءة أبي على صدر الآية: (هلا يسجدوا). ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٠٩.

الوصل، غيرهم: بنونين بغير ياء[1].

المسيبي عن نافع ﴿ أتمدوني ﴾ بنون واحدة خفيفة[2]، حسين عن أبي عمرو: ﴿ أتمدونّ ﴾ بنون واحدة شديدة[3].

---

(١) ينظر: السبعة: (١/٤٨٢). والمبسوط: ص٢٠٣- ٢٠٤، والتبصرة: ص٢٨٤، والتيسير: ص١٣٨، والإتحاف: (٢/٣٢٧- ٣٢٨).

وحجة من قرأ بنون واحدة مشددة: أن الأصل: ﴿ تمدونني ﴾ بنونين، فأدغم النون الأولى في الثانية للتخفيف وحجة من قرأ بنونين مخففتين: أنه الأصل فإن النون الأولى هي علامة الرفع في فعل جمع المذكر، والثانية هي التي تلحق بياء ضمير المتكلم المنصوب.

وحجة إثبات الياء في الحالين: أنه الأصل. وحجة إثباتها في الوصل: فلأنها لم تقع فاصلة، ولم تشبه الفاصلة، إذ الكلام به غير تام، وإنما يكون حذف الياء في الفواصل.

وحجة حذفها: فعلى التشبيه بالفاصلة، أو اتباعًا لخط المصحف. أما تخصيص حذفها وقفًا: فلأن الوقف موضع حذف وتغيير.

ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٤٠- ٢٤١)، الحجة، لابن خالويه: ص١٤٣- ١٦٩، الحجة للفارسي: (٥/٣٨٨- ٣٨٩)، الكشف: (٢/١٦٠)، الحجة لابن زنجلة: ص٥٢٨- ٥٢٩، الموضح: (٢/٩٥٨- ٩٥٩).

(٢) وبإثبات الياء. ينظر: السبعة: (١/٤٨٢)، ومختصر شواذ القرآن: ص١٠٩، والتقريب والبيان: ص٥٢٥، وقرة عين القراء، للمرندي: (١٥٨/أ)، ولا يقرأ بها لنافع، والعمل له: بنونين مخففتين وإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٢٧).

(٣) لم أقف على هذه القراءة فيما اطلعت عليه من مصادر، ونسبها الصفراوي: للفراء والكسائي كلاهما عن حمزة، وابن كيسة عن سليم عن حمزة. التقريب والبيان: ص٥٢٥. ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له كما ذكر المؤلف. ينظر: الإتحاف (٢/٣٤٧).

وحجة من أثبت الياء وفتحها: فقد جاء بالأصل، وفتح الياء حتى لا تسقط لالتقاء الساكنين في حال الإدراج، بل تثبت إذ لا يلتقي ساكنان. وحجة من حذف الياء: =

١٠- قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [٣٦]: ﴿فما آتاني الله﴾ بالياء، وفتحها: نافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم/. غيرهم ﴿آتانِ الله﴾ بغير ياء[1]، قال الفراء[2]: وبغير الياء أحب إلي اتباعًا للمصحف إذا رأيت له وجهًا من كلام العرب[3]. [١٧٠/ب]

١١- قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ [٤٩]: ﴿لَتُبَيِّتُنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ حمزة والكسائي، الباقون: ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ على الخبر[4] يخبرون أنهم يفعلون،

=فالأصل عنده: (آتاني) بإثبات الياء مفتوحة ثم أسكنها للتخفيف فاجتمعت الياء الساكنة مع اللام الساكنة من (الله) فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة لتدل عليها وأما حجة حذفها وقفًا: لاتباع الرسم. ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٤١)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧١، والحجة، للفارسي: (٢/٣٩٠)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٢٩، والموضح: (٢/٩٦٠).

(١) ينظر: السبعة: (١/٤٨٢) وما ذكره المؤلف هو حكم الباء في الوصل فقط وأما حكمها في الوقف: اختلف عن قالون وأبي عمرو وحفص في حذفها.
وحذفها ابن كثير بخلاف عن قنبل.
وحذفها الباقون بلا خلاف.
ينظر: النشر: (٢/١٨٧- ١٨٨)، والإتحاف: (١/٣٥٠- ٣٥١).

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي، المعروف بالفراء، يكنى بأبي زكريا، كان أبرع الكوفيين بالنحو، واللغة، وفنون الأدب، أخذ النحو عن الكسائي، له عدة مؤلفات، توفى بطريق الحج سنة (٢٠٧) هـ. ينظر: وفيات الأعيان: (٦/١٧٦- ١٧٩)، وسير أعلام النبلاء: (١٠/١٨- ١٩).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/٢٥٣).

(٤) أي قرأ حمزة والكسائي: بالتاء على الخطاب في الفعلين: (لتبيتنه) و(لتقولن)، وضم التاء الثانية من الأول، وضم اللام الثانية من الثاني.
وقرأهما الباقون: بالنون وفتح التاء واللام.
ينظر: السبعة: (١/٤٨٣)، والمبسوط: ص٢٠٤، والتبصرة: ص٢٨٢، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٢/٣٢٨)، والإتحاف: (٢/٣٣٠).

والأول على الأصل كما تقول لتَخرُجُنّ يا قوم[1].

١٢- قوله تعالى: ﴿مَاشَهِدْنَامَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [٤٩]: ﴿مَهْلَكَ أَهْلِهِ﴾: أبو بكر عن عاصم، وقرأ حفص عن عاصم: ﴿مَهْلِكَ﴾، الباقون: ﴿مُهْلَك﴾[2].

١٣- قوله تعالى: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٥١] وقوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [٨٢]: ﴿أَنَّا دمرناهم﴾ و﴿أَنَّ الناس﴾ بفتحهما:

---

(١) فمن قرأ بالتاء: جعل «تقاسموا» فعلاً مستقبلاً أمرًا، فهو فعل مبني والتاء للخطاب، على معنى: قال بعضهم لبعض تقاسموا، أي افعلوا القسم بينكم، أي تحالفوا: فهو خطاب من بعضهم لبعض، فجرى «لتبيتنه وأهله ثم لتقولون» على الخطاب أيضًا من بعضهم لبعض، فجاء على الخطاب.
ومن قرأ بالنون: أجرى الفعلين على الإخبار.
الكشف: (١٦٢/٢)، وينظر: معاني القراءات: (٢٤٢/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٢، وإعراب القراءات السبع: (١٥٤/٢)، وتفسير القرطبي: (٢١٦/١٣)، والموضح: (٩٦٤/٢- ٩٦٥).

(٢) أي قرأ أبو بكر: بفتح الميم واللام، وقرأ حفص: بفتح الميم وكسر اللام، وقرأ الباقون: بضم الميم وفتح اللام.
ينظر: السبعة: (٤٨٣/١)، والمبسوط: ص١٦٦، والتيسير: ص١١٧، والنشر: (٣١١/٢)، والإتحاف: (٣٣٠/٢).
وحجة من فتح الميم واللام: أنه جعله مصدر: (هلك). فمهلَك وهلاك مصدران لهلك.
وحجة من فتح الميم وكسر اللام: أنه جعله اسم مكان، أو وقتًا، وزمنًا لهلاكهم.
وحجة من ضم الميم: أنه جعله مصدرًا من: (أهلك)، فالإهلاك والمُهلك مصدران لـ (أهلك).
ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٢٧، والحجة، للفارسي (٣٩٥/٥)، والكشف: (١٦٢/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣١، والموضح: (٩٦٥/٢- ٩٦٦)، وأضواء البيان: (١٢٠/٦).

الكوفيون، الباقون: ﴿إنّا﴾ و﴿إنّ الناس﴾ بكسرهما[1]، على الابتداء، وبالفتح معناه: كان عاقبة مكرهم أن دمرناهم، وكذا هو في حرف أُبي ﴿أن دمرناهم﴾[2].

---

(١) أي: قرأ الكوفيون: بفتح الهمزتين في قوله تعالى: (أنّا) و (أنّ)، وقرأ الباقون: بكسر الهمزتين. ينظر: السبعة: (٤٨٤/١- ٤٨٧)، والمبسوط: ص٢٠٤- ٢٠٦، والتبصرة: ص٢٨٢- ٢٨٤، والتيسير: ص١٣٦- ١٣٧، والنشر: (٣٣٨/٢)، والإتحاف: (٣٣٠/٢- ٣٣٥).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز: (١٢/ ١٢٠)، وفتح القدير: (١٤٤/٤).

وحجة من كسر همزة: (أنا): أن الكلام قد تم قبلها، ثم ابتدأ بـ «إنا» مستأنفًا فكسرها. وهذ معنى قول المؤلف –رحمه الله- : (على الابتداء). وهذا الاستئناف مفسر للعاقبة في قوله: ﴿فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ﴾[النمل: ٥١].

وحجة من فتح: (أنا): أن: (كان) التي في قوله تعالى: ﴿كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ﴾ [النمل: ٥١] لا يخلو من أن تكون تامة أو ناقصة. فإن كانت تامة: جاز في قوله: (أنا دمرناهم) أن يكون بدلًا من قوله: (عاقبة مكرهم) كأنه قال: كيف كان تدميرهم؛ لأن أن مع ما بعده في معنى المصدر، وجاز أن يكون: على تقدير مبتدأ محذوف، كأنه قال: هي أنا دمرناهم. وإن كانت: (كان) ناقصة: جاز في قوله: (أنا دمرناهم) أن يكون خبر كان، كأنه قال: كان عاقبة مكرهم تدميرهم؛ و(كيف) في موضع حال، ويجوز أن يكون: (أنا دمرناهم) بدلًا عن (عاقبه) كما سبق في الوجه الأول، و(كيف) خبر كان، كأنه قال: على أي حال كان عاقبة مكرهم.

وحجة من فتح همزة (أنّ): على تقدير: بان الناس، وهذا دليل على أن: (تكلمهم) من الكلام، وليس من الجراح.

وحجة من كسر همزة: (إنّ): على إضمار القول أي: تكلمهم فتقول: إن الناس. وحسن هذا لأن الكلام قول، فدلّ: (تكلمهم) على القول المحذوف؛ لأنه قول.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٥٩/٢)، ومعاني القراءات: (٢٤٢/٢- ٢٤٦)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٢- ٢٧٥، والحجة للفارسي: (٣٩٦/٥- ٤٠٦)، والكشف: (١٦٣/٢- ١٦٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٣٢- ٥٣٨، والموضح: (٩٦٦/٢- ٩٧٣).

ومكرهم معناه: أمرهم[1]، ومعنى أن الناس: لأن الناس، وبأن[2](*).

١٤- قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴾ [٥٧]: ﴿ قَدَرْناها ﴾ خفيف: أبو بكر عن عاصم، غيره، وحفص: (قَدَّرْناها) مشدد[3].

١٥- قوله تعالى: ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩]: ﴿ يشركون ﴾ [١٧١/أ] بالياء على الخبر/: أبو عمرو، وعاصم، غيرهما: بالتاء[4]،

---

(١) ينظر: فتح القدير: (١٤٣/٤)، وينظر نحو هذا المعنى في: تفسير الطبري: (١٧٤/١٩)، والمحرر الوجيز: (١٢٠/١٢)، ومشكل إعراب القرآن: (٥٤٠/٢).

(٢) والباء في: (بأن) تحتمل التعدية والسببية والتقدير: تحدثهم بأن الناس كانوا... أو بسبب انتفاء الإيمان. الإتحاف: (٣٣٥/٢)، وينظر: معاني القرآن، للأخفش: (٦٥١/٢)، وتفسير القرطبي: (٢١٧/١٣).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، ولعل المؤلف قدمها لاشتراكها مع قوله تعالى: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ ﴾ في خلاف القراء.

(٣) أي: قرأ أبو بكر عن عاصم: بتخفيف الدال والباقون: بتشديدها.

ينظر: السبعة: (٤٨٤/١)، والمبسوط: ص١٥٥، والتيسير: ص١١١، والنشر: (٣٣٨/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٦.

وتشديد الدال وتخفيفها: (قَدَّرْت) و(قَدَرْت): لغتان بمعنى واحد.

ينظر: معاني القراءات: (٧٢/٢)، وإعراب القراءات السبع: (١٥٩/٢)، والكشف: (٣٢/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣٣، والموضح: (٧٢٤/٢- ٧٢٥).

(٤) ينظر: المبسوط: ص١٥٥، والتيسير: ص١٦٨، والنشر: (٣٣٨/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٦، والإتحاف: (٣٣٢/٢).

خطاب[1].

١٦- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [٧٠]: ﴿في ضِيق﴾: ابن كثير، غيره: ﴿ضَيْق﴾[2](*).

١٧- قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾ [٥٢]: ﴿بيوتهم خاويةٌ﴾ زيد بن علي[3]، رفعه[4] من وجهين: أن تجعل تمام

---

(١) فمن قرأ بالياء على الخبر: جعله خبرًا عن أهل الشرك، فجرى الكلام على لفظ الخبر عنهم، لغيبتهم، وهو مردود على لفظ الغيبة قبله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ و﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ وعلى لفظ الغيبة بعده: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ و﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ فحمل على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة.

ومن قرأ بالتاء على الخطاب للكفار أي: قل لهم يا محمد ءآلله خير أما تشركون فأجرى الكلام على لفظ ما تقدمه وذلك قوله: ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ﴾[النمل: ٥٩]. ينظر: الكشف: (٢/١٦٣- ١٦٤)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣٣، والموضح: (٢/٩٦٧).

(٢) ينظر: السبعة: (١/٤٨٥)، والمبسوط: ص٢٠٥، والتيسير: ص١٣٩، والنشر: (٢/٣٠٥)، وغيث النفع: ص٣٨٧. سبق توجيه هذه القراءة في سورة الفرقان عند قوله تعالى: ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾[الفرقان: ١٣] فقرة: (٣).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧].

(٣) هو: زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال العجلي الكوفي، يكنى بأبي القاسم، شيخ العراق، إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله بن عبد الجبار، والحسن بن العباس وغيرهم، توفى سنة: (٣٥٨هـ).
ينظر: معرفة القراء الكبار: (١/٣١٤)، وغاية النهاية: (١/٢٩٩).

(٤) أي برفع: (خاويةٌ) ينظر: قرة عين القراء: (١٥٨/ب) وهي قراءة أبي معاذ. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١١٠، وهي قراءة عيسى بن عمر. الكشاف: (٣/١٥٣)، وقرأ بها أيضًا: عاصم بن عمر ونصر بن عاصم، والجحدري. ينظر: تفسير القرطبي: (١٣/٢١٨)، وفتح القدير: (٤/١٤٤).

الكلام فيها[1].

والآخر على التكرير، كما تقول ذلك عبد الله ذاك قائمٌ[2]، وقراءة الناس ﴿ خاويةً ﴾ على القطع[3]، وإن شئت على الاستغناء[4](*).

١٨- قوله تعالى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]: ﴿ قليلاً ما يذّكّرون ﴾ بالياء: أبو عمرو، الباقون، وعبيد عن أبي عمرو[5]: بالتاء، ﴿تذكرون ﴾[6] خطاب،

---

(١) على أن تكون: (خاوية) خبر: (تلك)، و(بيوتهم) بدل أو عطف بيان.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٣/٢١٦)، والكشاف: (٣/١٥٣)، وفتح القدير: (٤/١٤٤)، والمحرر الوجيز: (١٢/١٢١).

(٢) المقصود بالتكرير: البدل. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٢٣ ويمكن أن تكون (خاوية) خبر ثان.

ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: (٣/٢١٦)، والمحرر الوجيز: (١٢/١٢١)، وفتح القدير: (٤/١٤٤).

(٣) أي: الحال. دراسة في النحو الكوفي: ص٢٤٣. وينظر: وإعراب القرآن، للنحاس: (٣/٢١٦)، وتفسير الثعلبي: (٧/٢١٧)، ومشكل إعراب القرآن: (٢/٥٣٧)، والمحرر الوجيز: (١٢/١٢١)، وإملاء ما من به الرحمن: (٢/١٧٤)، والكشاف: (٢/١٥٣)، وفتح القدير: (٤/١٤٤).

(٤) وتمام الكلام. ينظر: الجمل في النحو، للخليل الفراهيدي: ص١٠٦.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النمل: ٥١].

(٥) ينظر: السبعة: (١/٤٨٤).

ولا يقرأ بها لأبي عمرو والعمل له: بالياء: (يذكرون) ينظر: الإتحاف: (٢/٣٣٢).

(٦) اختلف في قوله: (تذكرون): فقرأ أبو عمرو وهشام بالياء.وقرأ الباقون: بالتاء.

اختلفوا في تشديد الذال وتخفيفها: فقرأ حمزة والكسائي وحفص: بتخفيف الذال. وقرأ الباقون: بتشديدها. ينظر: التيسير: ص١٣٧- ٨٩، والنشر: (٢/٣٣٨- ٣٣٩- ٢٦٦)، وغيث النفع: ص٣٨٧، الإتحاف: ص٣٣٢.

وباليـــاء: إخبار[1].

١٩- قولــه تعـــالى: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ ﴾ [٦٦]: ﴿بل أَدْرَكَ﴾ بقطع الألف من أدرك أبو عمرو، وابن كثير، والمفضل[2] عن عاصم[3]، غيرهما، وعاصم: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾موصول، مشدد، على معنى تدارك ثم تدغم التاء[4]،ومعناها واحد[5]، يريد: هم علماء في الآخرة، كقول الله -جل ذكره-: ﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا ﴾ [مريم: ٣٨]، قال السدي: «اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكوا ولم يختلفوا»/ [6]، وروينا [١٧١/أ]

---

(١) وحجة من قرأ بالياء: فعلى الإخبار أي: قليلاً ما يذكر هؤلاء المشركون الذين يجعلون مع الله إلهًا آخر، وهو مردود على ما قبله في قوله: ﴿بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ و﴿ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ﴾فأجرى الكلام كله على أوله.

وحجة من قرأ بالتاء: على أن الخطاب معهم دون المؤمنين، كأنه قال: قل لهم يا محمد قليلًا ما تذكرون، وهو مردود على الخطاب القريب إليه في قوله: ﴿وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾

وحجة من شدد الذال: أن الأصل: (يتذكرون) أو (تتذكرون) فأدغمت التاء في الذال.

وحجة من خفف الذال أن الأصل: (تتذكرون) بتائين، فحذفت إحداهما تخفيفًا. ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٤٣)، وإعراب القراءات السبع: (٢/١٦٠)، والحجة، للفارسي: (٥/٣٩٩)، والكشف: (٢/١٦٤)، والموضح: (٢/٩٦٨).

(٢) ينظر: السبعة: (١/٤٨٥)، والمنتهى: ص٥١٦.

(٣) ولا يقرأ بهذه الرواية لعاصم، والعمل له كما ذكر المؤلف على وصل الألف وتشديد الدال بعدها ألف ينظر: الإتحاف: (٢/٣٣٣).

(٤) ينظر: السبعة: (١/٤٨٥)، والمبسوط: ص٢٠٥، والتبصرة: ص٢٨٣، والنشر: (٢/٣٣٩)، والإتحاف: (٢/٣٣٣).

(٥) ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٤٤)، والحجة، للفارسي: (٥/٤٠٢).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من غير زيادة: (فلم يشكوا ولم يختلفوا). ينظر: (٩/٢٩١٥).

عن عطاء عن أبيه[1]:

(علموا وأبصروا حين لم ينفعهم علم ولا بصر)[2]. ﴿ بَلِ ادَّرَكَ ﴾

(١) لم أجد نقلاً للأثر بهذا السند، والذي أخرجه ابن أبي حاتم هو: عن عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبي مسلم، لك أن من ترجم لعطاء لم يذكر روايته عن أبيه، بينما يصدرون عطاء، فيمن روى عنهم ابنه عثمان بن عطاء، ويعضد هذا ما أخرجه الطبري من نحو هذا الأثر مرسلًا عن عطاء عن ابن عباس، قال الذهبي في ترجمة عطاء: (أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس). سير أعلام النبلاء: (١٤٠/٦- ١٤٣).
مما يجلي ويؤكد أن مبدأ سند الأثر هو: عثمان بن عطاء، لا أبيه. وعلى هذا فيكون سقط من النسخة الخطية كلمة (ابن) قبل عطاء وتكون العبارة بعد التصويب: (وروينا عن ابن عطاء عن أبيه) -والله تعالى أعلم- .
وابن عطاء هو: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، يكنى بأبي مسعود، يروي عن أبيه عطاء، وغيره، وعنه ابنه محمد، وابن شعيب، وضمرة، وابن وهب، ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطني، توفى سنة: (١٥٥هـ).
ينظر: التاريخ الكبير: (٢٤٤/٦)، وميزان الاعتدال: (٦٢/٥)، وتقريب التهذيب: (٣٨٥/١).
وعطاء هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني -وأبو مسلم اسمه: عبد الله- المحدث الواعظ، يكنى بأبي أيوب، ولد سنة (٥٠هـ)، مولى الملهب بن أبي صفرة، نزيل الشام، أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، وطائفة، وروى عن سعيد بن المسيب، وعروة، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه شعبة، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، ومعمر، وغيرهم، توفى سنة: (١٣٥هـ).
انظر التاريخ الكبير: (٢٤٤/٦)، والجرح والتعديل: (٣٣٤/٦)، وسير أعلام النبلاء: (١٤٠/٦- ١٤٣)، وتاريخ الإسلام: (٤٩٠/٨).

(٢) أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبي مسلم: وأما: (بل ادارك علمهم في الآخرة) فأدرك علمهم وبصرهم، حين لم ينفع العلم والبصر. تفسير ابن أبي حاتم: (٢٩١٥/٩)، وأخرج الطبري نحوه عن عطاء عن ابن عباس. ينظر: تفسير الطبري: (٧/٢٠).

الحسن[1]، (بلى آدرك): ابن عباس[2]، قال أبو عمرو: (ولا يكون مع بل استفهام)[3]، قال الفراء: (يستهزئ بأهل الجحد، كما تقول لمن تكذبه: بلى لعمري لقد أدركت السلف، وأنت تروي ما لا يروى وأنت تُكذِبُهُ)[4].

٢٠- قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ [٨٠]: ﴿ وَلا يَسْمَعُ ﴾: بفتح الياء ﴿ الصُّمُ ﴾ رفعٌ ﴿ الدُّعَاءَ ﴾: نصب، مفعول: ابن

---

(١) مخفوضة اللام، مشددة الدال: (بَلِ ادَّرَك) ينظر: مختصر ابن خالويه: ص١١٠، والمحتسب: (١٤٢/٢)، وتفسير الثعلبي: (٢٢٠/٧). والحسن هو: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري. وقد تقدمت ترجمته.

(٢) أي: (بلى) بفتح اللام تليها ألف مقصورة: (آدرك) ممدود. ينظر: تفسير الطبري: (٦/٢٠)، والمحتسب: (١٤٢/٢)، وتفسير الثعلبي: (٢٢٠/٧)، والمحرر الوجيز: (١٢٧/١٢)، وتفسير القرطبي: (٢٢٦/١٣)، وفتح القدير: (١٤٧/٤).

(٣) ينظر: (تفسير القرطبي): (٦/٢٠).

(٤) معاني القرآن، للفراء: (٢٥٨/٢)، وينظر: تفسير الثعلبي: (٢٢٠/٧)، وتفسير القرطبي: (٢٢٧/٣).

فمن قرأ بقطع الألف، وإسكان الدال: جعله فعلاً ماضيًا رباعيًا بمعنى: بلغ الحق وانتهى، كقولك: هذا ما أدركه علمي. أي بلغه وانتهى إليه.

ومن قرأ بوصل الألف وتشديد الدال وزيادة ألف بين الدال والراء: أن أصل الفعل: (تدارك) فأدغمت التاء في الدال لتقارب مخرجيهما فلما سكنت التاء للإدغام اجتلبت لها ألف الوصل. والمعنى: تتابع علمهم في الآخرة.

ينظر: معاني القراءات: (٢٤٣/٢- ٢٤٤- ٢٤٥)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٣، الحجة، للفارسي: (٤٠٠/٥- ٤٠١)، والكشف: (١٦٤/٢- ١٦٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣٥، والموضح: (٩٦٩/٢).

كثير، غيره ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾ برفع التاء، ﴿ٱلصُّمَّ﴾ ﴿ٱلدُّعَآءَ﴾: بنصبهما[1]، بمعنى: أنت يا محمد لا تسمع الموتى ولا الصم الدعاء.

وبالياء: يكون خبرًا عنهم بمعنى: أن الكافر بمنزلة الصم، فلا يسمع نداءك إلى الإيمان، ومثله الاختلاف فيه في الروم[2]، ومثله المعنى[3].

٢١- قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾[٨١]: ﴿وما أنت تهدي العمي﴾ بالتاء و﴿العمىَ﴾ نصبٌ: حمزة، الباقون: ﴿بهادي﴾ بالياء ﴿العمي﴾ مضاف[4]، وقرأ حمزة على/ الانفراد أنت لا تهدي العمي يا محمد ﷺ[5]. [١٧٢/أ]

---

(١) أي: قرأ ابن كثير: بالياء وفتحها وفتح الميم في: (يسمع) وبرفع: الصم.
وقرأ الباقون: بالتاء وضمها وكسر الميم، وبنصب: (الصم).
ينظر: السبعة: (٤٨٦/١)، والمبسوط: ص٢٠٥، والتبصرة: ص٢٨٣، والنشر: (٣٣٩/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٧، والإتحاف: (٣٣٤/٢).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ﴾.

(٣) ينظر: معاني القراءات: (٢٤٥/٢- ٢٤٦)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٧٤، والحجة، للفارسي: (٤٠٣/٥)، والكشف: (١٦٥/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣٦، والموضح: (٩٧٠/٢).

(٤) أي: قرأ حمزة، بتاء مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء: (تَهْدِي)، ونصب: (العُمْيَ)، والباقون: بالباء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها: (بهادي)، وجر: (العُمْيِ) واتفقوا على الوقف على: (بهادي) بالياء موافقة لخط المصحف. ينظر: السبعة: (٤٨٦/١)، والمبسوط: ص٢٠٥، والتبصرة: ص٢٨٣، والنشر: (٣٣٩/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٧- ٣٨٨، والإتحاف: (٣٣٤/٢).

(٥) فمن قرأ بالتاء: (تهدي) ونصب: (العمى): جعل الفعل للحال أو للاستقبال ونصبوا به: (العمى) على أنها مفعول به وقد أجراه: (تهدي) على ما قبله من الأفعال: (إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم). ومن قرأ بالباء: (بهادي) وجر: (العمى): جعلوا: (العمى) بإضافة: العمى إليهم. ينظر: معاني القراءات: (٢٤٦/٢)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٣/٢)، والكشف: (١٦٦/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣٧، والموضح: (٩٧١/٢).

٢٢- قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [٨٧]: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ بقصر الألف، وفتح التاء: حمزة، وحفص عن عاصم، الباقون ﴿آتُوهُ﴾ بمده، وضم التاء، على لفظ فاعلوه[1]، من الإتيان، ومعناه مستقبل أي: سيأتون، وبقصره: لفظه ماضٍ، بمعنى المستقبل، لفظه جآؤه أي: فعلوا كما تقول: إخوتنا آتوك إذا كانوا قد فعلوا، وتقول في المستقبل: إخوتنا آتوك أي: سيأتوك، وحجة الذين مدّوا: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[2] [مريم: ٩٥].

٢٣- قوله تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨]: ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ بالتاء نافع، والكوفيون. الباقون ﴿يفعلون﴾

---

(١) ينظر: السبعة: (١/٤٨٧)، والمبسوط: ص٢٠٦، والتبصرة: ص٢٨٤، والنشر: (٢/٣٣٩)، وغيث النفع: ص٣٨٨، والإتحاف: (٢/٣٣٥).

(٢) فأصل الفعل عند من قصر الألف: (أتيوه) على وزن (فعلُوه) فلما انضمت الياء وقبلها فتحة، قلبت ألفًا، وبعدها واو الجمع ساكنة، فحذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها، وبقيت التاء مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة.

ومن مد: جعله اسم فاعل والمعنى: جائيوه، وأصله: (آتيوه) فلما انضمت الياء وقبلها كسرة، استثقل ذلك فيها، وألقيت حركة الياء على التاء، وحذفت كسرة التاء، فاجتمع ساكنان: الياء، والواو بعدها فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقيت حركتها تدل عليها. الكشف: (٢/١٦٧- ١٦٨)، وإعراب القراءات السبع: (٢/١٦٥).

وانظر في توجيه القراءة: معاني القراءات: (٢/٢٤٧)، والحجة، للفارسي: (٥/٤٠٧)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣٨- ٥٣٩، وتفسير القرطبي: (١٣/٢٤٢)، والموضح: (٢/٩٧٣- ٩٧٤).

بالياء[1]. أبوعبيد عن نافع[2]، وحسين عن أبي بكر عن عاصم: بالياء[3].

---

(١) اختلف في قوله تعالى: (يفعلون): فابن كثير، وأبو عمرو: بالياء. وأختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر.

فأما هشام: فرواه عنه كذلك بالغيب الحلواني من طريق ابن عبدان، وهي رواية أحمد، والحسن، عن الحلواني عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وروى النقاش، وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب، وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي، ورواه له أيضًا عن الحلواني، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام.

وأما ابن ذكوان: فروى الصوري عنه بالغيب، وكذا العطار عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش، وكذا روى ابن عبد الرازق، وهبة الله عن الأخفش، وكذا ابن هارون عن الأخفش، وكذا ابن مجاهد عن أصحابه عنه، وكذا الثعلبي عنه، وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان بالخطاب.

وأما أبو بكر: فروى عنه العليمي بالغيب، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب.

وبه قرأ الباقون. الإتحاف: (٢/٣٣٦)، وينظر: النشر: (٢/٣٣٩- ٣٤٠).

(٢) قال ابن مجاهد: روى أبو عبيد عن أهل المدينة بالياء وهو غلط.

وحدثني عبيد الله بن علي الهاشمي عن نصر بن علي عن أبيه عن أبان عن عاصم بالياء. ينظر: السبعة: (١/٤٨٧).

ولا يقرأ لنافع بهذه الرواية، والعمل له بالتاء. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٣٦).

(٣) ينظر: المبسوط: ص٢٠٦.

والعمل لعاصم علي: (تفعلون) بالتاء. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٣٦).

وحجة من قرأ بالتاء: أنه خطاب للكافة، والخطاب قد يدخل فيه الغيب، وهو مردود على الخطاب الذي قبله، في قوله: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾.

وحجة من قرأ بالياء: أنه على الغيبة، وحملوه على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله: (وكل أتوه).

ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٤٨)، وإعراب القراءات السبع: (٢/١٦٥)، والحجة، للفارسي: (٥/٤٠٧-٤٠٨)، الكشف: (٢/١٦٩)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٣٩، والموضح: (٢/٩٧٤).

٢٤- قولـه تعـالى: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ [٨٩]: ﴿مِّن فَزَعٍ﴾: منـون، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بفتح الميم: الكوفيون، وقرأ نافع: ﴿مِّن فَزَعِ يَوْمَئِذٍ﴾ مضاف، بفتح الميم، الباقون، وإسماعيل[1] عن نافع ﴿مِّن فَزَعِ يَوْمِئِذٍ﴾ مضاف، بجر الميم[2]/ [١٧٢/ب] من نوّن ﴿فَزَعٍ﴾ يريد: وهم من جميع الأفزاع يومئذٍ آمنون، وبالإضافة معناه: هم من فزع ذلك اليوم، ويتقاربان في المعنى[3].

٢٥- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [٦٧]: ﴿إذا كنا﴾: على الخبر، ﴿أئنا﴾ بالمد: نافع، وإنما خصّ نافع هذا من

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٨٧/١)، وقرة عين القراء: (١٥٩/أ).

(٢) ينظر: السبعة: (٤٨٧/١)، والمبسوط: ص٢٠٦، والنشر: (٣٤٠/٢)، وغيث النفع: ص٣٨٨- ٣٨٩. والعمل لنافع على ترك التنوين: (فزع)، وفتح ميم: (يومئذ). ينظر: الإتحاف: (٣٣٧/٢).

(٣) فمن نوّن: (فزع): أراد أن يعمل المصدر: (فزع) في الظرف: (يوم) على تقدير: وهم من أن يفزعوا يومئذ، فيومئذ: نصب على الظرف.
ويجوز: أن ينتصب: (يوم) على الظرف، وهو في موضع صفة ل (فزع) لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان، والتقدير: فهم من فزع يحدث يومئذ. ف (يحدث) صفة لفزع، وهو العامل في: (يوم) لكنه حذف وأقيم: (يوم) مقامه، وفيه ضمير يعود على الموصوف.
يجوز: أن ينتصب (يوم) ب (آمنين) والتقدير: وهم آمنون يومئذ من فزع.
ومن قرأ بغير تنوين: أضاف: (الفزع) إلى: (يوم) لكون الفزع فيه، فالمصدر يضاف إلى المفعول، وهو الظرف.
ومن خفض: (يوم): فمن أجل إضافة الفزع إليه، أجراه مجرى سائر الأسماء.
ومن فتح: (يوم): بناء على الفتح لإضافته إلى اسم غير متمكن ولا معرب، وهو (إذ).
الكشف: (١٦٩/٢- ١٧٠) وينظر: الحجة، للفارسي: (٤٠٨/٥- ٤٠٩- ٤١٠)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٦/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٤٠- ٥٤١، والموضح: (٩٧٤/٢- ٩٧٥).

سائر المواضع اتباعًا للخط، وقرأ ابن عامر، والكسائي: ﴿إذا﴾ ﴿إننا﴾ بنونين. الباقون بالاستفهام فيهما[(1)(*)].

٢٦- قوله تعالى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [٨٢]: ﴿تَكْلُمهم﴾ بمعنى: السيما، والعلامة[(2)]، وقراءة الناس

---

(١) أي أن نافعًا قرأ: بهمزة واحدة في قوله: (أئذا) على الإخبار، و(أئنا) بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، ولورش تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية، ولقالون تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية مع الإدخال.

وقرأ ابن عامر والكسائي: بهمزتين في: (أئذا) على الاستفهام، مع الإدخال لهشام، وبهمزة في: (أئنا) على الإخبار، ويزيدان نونًا فيقرآن بهمزة مكسورة بعدها نون مفتحة مشددة بعدها نون مفتوحة مخففة.

وقرأ الباقون: بهمزتين على الاستفهام في: (أئذا) و(أئنا).

وهم على قواعدهم فابن كثير: يسهل الثانية من غير إدخال، وأبو عمرو: يسهلها مع الإدخال، وعاصم وحمزة: يحققان من غير إدخال.

ينظر: السبعة: (٤٨٥/١)، والنشر: (٣٦٩/١- ٣٧٠)، والإتحاف: (٣٣٣/٢)، وغيث النفع: (٣٨٧).

وحجة ذلك كله قد مرت عند توجيه قراءة قوله تعالى: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[٤١]، فقرة (٣).

(*) أخرت هذه الآية من موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [النمل: ٨١].

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: (مادة: (ك. ل. م): ١٣١/٥)، ولسان العرب: ٥٢٣/١٢- ٥٢٤- ٥٢٦)، والمفردات كتاب الكاف: ص٤٣٩.

و(تكلمهم) بفتح التاء، وإسكان الكاف وضم اللام هي قراءة ابن أبي عبلة، وأبو حيوة والجحدي، وبكسر اللام: (تَكْلِمُهُم) قراءة ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبي زرعة. ينظر: الكامل: (٢٢٥/ب)، ومختصر شواذ القرآن: ص١١٠، والمحتسب: (١٤٤/٢- ١٤٥)، وإعراب شواذ القراءات: (٢٤٧/٢).

﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ من الكلام أي: تخبرهم[1]، شاهده في حرف أبي، وعبد الله: ﴿تنبئهم﴾[2]، وكان الحسن، وقتادة يقولان: تَكْلُمُهُم أي تَجْرَحُهم[3](*).

---

(١) ينظر: الخصائص، لابن جني: (١/١٣)، ومقاييس اللغة: مادة: «ك.ل.م»: (٥/١٣١)، ولسان العرب: ١٢/٥٢٣- ٥٢٤) مادة: «ك. ل. م»: والمفردات: كتاب الكاف: ص٤٣٩، وقراءتهم: بضم التاء وفتح الكاف وكسر اللام وتشديدها ينظر: المحرر الوجيز: (١٢/١٣٢)، وفتح القدير: (٤/١٥٢).

(٢) هذه القراءة مختصة بأبي فقط، وقراءة عبد الله بن مسعود: بزيادة باء: (تُكَلِّمُهُم بأن الناس). ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/٢٥٩)، ومختصر شواذ القرآن: ص١١٠، والمحرر الوجيز: (١٢/١٣٢)، والكامل: (٢٢٥/ب)، وإعراب شواذ القراءات: (٢/٢٤٧)، وفتح القدير: (٤/١٥٢).

(٣) أخرج الطبري عن قتادة في قوله تعالى: ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾. قال: وهي في بعض القراءة: (تحدثهم) تقول: (أن الناس كانوا بآيتنا لا يوقنون). ينظر: تفسير الطبري: (٢٠/١٦).

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة نحوه. ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: (٩/٢٩٢٦).

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن: تخرج دابة الأرض تكلّمهم كلامًا.

ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: (٩/٢٩٢٦).

فمعنى قول قتادة والحسن: تحدثهم، وهو قول ابن عباس، ولعل قصد المؤلف أن قول الحسن وقتادة: تجرحهم، يعني: أن الدابة تكلمهم وتحدثهم بما يجرحهم وهو قولها: أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون

(*) أخرت هذه الآية من موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي الْعُمْيِ﴾ [النمل: ٨١]..

القصص

سورة القصص مكية(١)

[١٧٣/أ] ثمانون وثمان آيات، ليس في جملتها اختلاف/

اختلفوا في آيتين، عدّ الكوفي ﴿طسٓمٓ﴾(٢) عدّ البصري، والمدنيان ﴿أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ﴾(٣).

١- قوله تعالى: ﴿وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنۡهُم مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ﴾ [٦]: ﴿ ويَرى ﴾ بالياء ﴿ فِرْعونُ وهَامَانُ وَجُنُودُهُمَا ﴾ رفع كله حمزة والكسائي. الباقون ﴿وَنُرِيَ﴾: بالنون ﴿فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ نصبٌ كله(٤)، نسقًا على ﴿وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةً﴾ ﴿وَنُمَكِّنَ﴾ فكذلك ﴿ ونُري ﴾ وهي حجة أبي عمرو، والله تعالى ذكره يخبر عن نفسه الكريم، وبالياء معناه

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٥٧٤/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، كما في دلائل النبوة: (١٤٢/٧). وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٩/١).

(٢) ينظر: البيان للداني: (٢٠١/١)، وجمال القراء: (٢١١/١).

(٣) عدها المدنيان والمكي والبصري والشامي، وأسقطها الكوفي. ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) أي: قرأ حمزة والكسائي بالياء (يرى) ورفع الأسماء الثلاثة بعده. والباقون بالنون مضمومة (نُري) ونصب الأسماء الثلاثة بعده.

ينظر: السبعة: (٤٩٢/١)، والتبصرة: ص٢٨٦، والتيسير: ص١٣٨، والنشر: ٣٤١/٢، وغيث النفع: ص٣٩٠.

هم يرون أي يعاينون[1].

٢- قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [٨]: ﴿وحُزْنًا﴾ بضم الحاء، وجزم الزاي حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿حَزَنًا﴾ بفتحهما[2] لغتان مثل: سُقمٍ وسَقَمٍ[3]، قال الأعشى[4]:

يظل رحيمًا لريب المنون والسُّقْم في أهله والحزن[5]

٣- قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [٢٣]: ﴿حَتَّى يَصْدُرَ﴾ بفتح الياء، ورفع الدال، من صدَرَ يَصدُرُ أبو عمرو،

---

(١) فمن قرأ بالنون (نُرِي)، والنصب في (فرعونَ)، وما عطف عليه نصب (فرعونَ) ومن بعده بتعدي الفعل إليهم، والله تعالى هو الفاعل بهم. ومن قرأ بالياء (يرى) وبالرفع في (فرعون) وما عطف عليه أخبر عن فرعون، ونسب الفعل إليه فرفعه به، وعطف من بعده بالواو عليه.

ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٤٩)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٦، والحجة للفارسي: (٥/٤١١- ٤١٢)، والكشف: (٢/٧٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤١- ٥٤٢، والموضح: (٢/٩٧٨- ٩٧٩)، وإعراب القرآن، للنحاس: (٣/٢٢٨).

(٢) ينظر: السبعة: (١/٤٩٢)، والمبسوط: ص٢٠٨، والتيسير: ص١٣٨، والنشر: (٢/٣٤١)، وغيث النفع: ص٣٩٠، والإتحاف: (٢/٣٤١).

(٣) ينظر: معاني القراءات: (٢٤٩)، وإعراب القراءات السبع: (٢/١٦٨)، والحجة، للفارسي: (٥/٤١٢)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: ص٦٦٠، والكشف: (٢/١٧٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٢، والموضح: (٢/٩٧٩).

(٤) هو: ميمون بن قيس، يكنى بأبي بصير، من فحول الشعراء في الجاهلية، ومن أصحاب المعلقات العشر، يسمى (صناجة العرب)، لجودة شعره، أدرك الإسلام في آخر عمره ولم يسلم.

ينظر: الشعر والشعراء: (١/٢٥٧)، والأغاني: (٨/٧٤).

(٥) البيت في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري: (٢/١٨٧)، ونسبه، للأعشى.

وابن عامر، الباقون ﴿يُصْدِرَ﴾ برفع الياء، وكسر الدال[1]، من أَصدَرَ
[١٧٣/ب] يُصْدِرُ، بمعنى: أن يَرُدَّ الرعاء موا/شيهم عن الماء، أي هم يُصدِرون، والأول يرجع إلى هذا المعنى يَصدُر أن يكونوا هم الصادرين أي حتى يَرْجِعَ الرعاء مواشيهم[2].

٤- قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾ [٢٩]: ﴿أو جَذْوَةٍ﴾ بفتح الجيم عاصم، وبضمه ﴿جُذوةٍ﴾ حمزة، الباقون بكسره ﴿جِذوة﴾[3] بمعنى قطعة، وقيل: عود محترق. وبرفعه شعلة، وبفتحه حمزة، معناه واحد[4].

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٩٢/١)، والمبسوط: ص٢٠٨، والتبصرة: ص٢٨٦، والتيسير: ص١٣٨، والنشر: (٣٤١/٢)، والإتحاف: (٣٤١/٢).

(٢) فمن قرأ بفتح الياء، وضم الدال: أنه جعله فعلًا للرعاء غير متعد إلى غيرهم. ومن ضم الياء وكسر الدال: جعله فعلاً هم فاعلوه يتعدى إلى مفعول، معناه: حتى يصدر الرعاء مواشيهم. الحجة لابن خالويه: ص٢٧٦، وينظر: معاني القراءات: (٢٥٠/٢)، وإعراب القراءات السبع: (١٦٩/٢- ١٧٠)، والحجة، للفارسي: (٤١٢/٢- ٤١٣)، والكشف: (٧٣/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٣، والموضح: (٩٧٩/٢- ٩٨٠).

(٣) ينظر: السبعة: (٤٩٣/١)، والمبسوط: ص٢٠٨، والتيسير: ص١٣٨، والنشر: (٣٤١/٢)، والإتحاف: (٣٤٢/٢).

(٤) فـ (جذوة): بفتح الجيم وكسرها وضمها، لغات ثلاث في الجذوة من النار، وهي: القطعة الغليظة من الحطب، فيها نار ليس فيها لهب.
ينظر: مجاز القرآن: (١٠٢/٢)، وتفسير الطبري: (٧٠/٢٠)، ومعاني القراءات: (٢٥٠/٢- ٢٥١)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٧، والحجة، للفارسي: (٤١٣/٥- ٤١٤)، وإعراب القرآن، للنحاس: (٢٣٦/٣)، ومعاني القرآن للنحاس: (١٧٧/٥)، والكشف: (١٧٣/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٣- ٥٤٤، وتفسير الثعلبي: (٢٤٨/٧)، وفتح القدير: (١٧١/٤)، والموضح: (٩٨٠/٢).

حسين عن أبي بكر عن عاصم ﴿ جُذوة ﴾ [(1)].

٥- قوله تعالى: ﴿قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارًا﴾ [٢٩]: ﴿لأهلِهُ امكثوا﴾ حمزة[(2)]، وإسحق[(3)] عن نافع[(4)].

٦- قوله تعالى: ﴿وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِ﴾ [٣٢]: ﴿من الرُهْب﴾ بضم الراء، وجزم الهاء ابن عامر، والكوفيون غير حفص، فإنه قرأ ﴿من الرَّهْب﴾، الباقون ﴿من الرَّهَب﴾[(5)] أي: الفَرَقِ والفزع. والرُهْبُ:

---

(١) ينظر: قرة عين القراء: (١٦٠/ب). ولا يقرأ بها لعاصم، والعمل له على فتح الجيم كما ذكر المؤلف. ينظر: الإتحاف: (٣٤٢/٢).

(٢) أي: قرأ حمزة بغير الهاء وصلاً. ينظر: المبسوط: ص١٧٦، والتيسير: ص١٣٨، وغيث النفع: ص٣٩٣، والإتحاف: (٣٤٢/٢).

(٣) هو: المسيبي -وقد تقدمت ترجمته- .

(٤) قرأ المروزي عن المسيبي: بضم الهاء في (لأهله امكثوا) ولا يقرأ بهذه الرواية لنافع والعمل له، بكسر الهاء وصلًا. ينظر: الإتحاف: (٣٤٢/٢)، وعزاها المرندي للأعمش، وطلحة. ينظر: قرة عين القراء: (١٦٠/ب).

وحجة من ضم: أنه أتى بالهاء على أصلها موصولة بواو لتقويتها، فلقيت الواو الساكنة، الميم من: (امكثوا) وهي ساكنة، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة تدل عليها.

وحجة من كسر: أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة التي قبلها فانقلبت الواو ياء، ثم حذفت لسكونها وسكون الميم بعدها وبقيت الكسرة تدل عليها. الكشف: (٩٥/٢).

وينظر: معاني القراءات: (١٤٢/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٧١، والحجة لابن زنجلة: ص٤٥٠، والموضح: (٨٢٩/٢).

(٥) أي: قرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو: بفتح الراء، والهاء.

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي: لضم الراء، وسكون الهاء.

وقرأ حفص عن عاصم: بفتح الراء، وسكون الهاء.

ينظر: السبعة: (١/ ٤٩٣)، والمبسوط: ص٢٠٨، والتيسير: ص١٣٩، والنشر: (٣٤١/٢)، وغيث النفع: ص٣٩٣، والإتحاف: (٢/ ٣٤٣).

الرعْبُ على لفظه ووزنه. والرَّهْبُ: الروع والخوف، لغات بمعنى: السُّقم والسَقَم، والعُدْم والعَدَم[1].

٧- قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ﴾ [٢٧]: ﴿هاتَينِّ﴾: ابن كثير، غيره: خفيف النون ﴿هاتينِ﴾[2](*).

٨- قوله تعالى: ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ﴾ [٣٢]: ﴿فذانِّك﴾ شديد النون ابن كثير، وأبو عمرو، لغة قرشية[3]، غيرهما/ [١٧٤/أ]

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق، لابن السكيت: (١/ ٨٦)، ومعاني القراءات: (٢/ ٢٥١)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٧، والحجة، للفارسي: (٥/ ٤١٤- ٤١٥)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٦٢٢)، والكشف: (٢/ ١٧٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٤، وتفسير القرطبي: (١٣/ ٢٨٤)، وتفسير الثعلبي: (٧/ ٢٤٨)، والموضح: (٢/ ٩٨١).

(٢) أي قرأ ابن كثير: بتشديد النون. والباقون: بتخفيف النون.

ينظر: السبعة: (٢٢٩/١)، والمبسوط: ص١٠٠، والتيسير: ص٧٩، والنشر: (٢٤٨/٢)، وغيث النفع: ص٣٩٢، والإتحاف: (٣٤٢/٢)، وحجة من شدد النون: أنه جعل التشديد عوضًا من الياء المحذوفة؛ ليفرق بين ما قد سقط منه حرف وبين ما قد بقي على لفظه وتمامه في كلمة (هاتين)، ومن خفف النون: فلأن العرب قد تحذف طلبًا للتخفيف من غير تعويض.

الحجة لابن خالويه: ص١٢١، والحجة لابن زنجلة: ص١٩٤- ١٩٥.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ﴾ [القصص: ٢٣].

(٣) ينظر: تفسير الطبري: (٧٤/٢٠)، وتفسير الثعلبي: (٢٤٩/٧)، وفتح القدير: (١٧٠/٤).

﴿فذانِك﴾ خفيف[1]، لغة هذلية[2]، قال أبو عمرو: «النون مشدد بالياء»[3].

قال الفراء: «ذا حرف واحد، فزادوا من نفس الكلمة نونًا مع نون الاثنين ليكثر الحرف، وذلك أن أصل الفعل أن يكون ثلاثة أحرف فإذا نقص فصار حرفين أو حرفًا واحدًا زادوا من نفس الكلمة»[4]، كما قال أبو زبيد[5]:

---

(١) ينظر: السبعة: (١٣/١)، والمبسوط: ص٢٠٨، والتيسير: ص١٣٩، والنشر: (٢٤٨/٢)، والإتحاف: (٣٤٣/٢).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز: (١٦٦/١٢)، وفتح القدير: (١٧٠/٤).

فمن شدد: جعله تثنية: (ذلك)، وتقديره: (ذان لك) فقلب من اللام نونًا وأدغم.

ومن خفف: جعله تثنية: (ذاك)، فأتى بالنون الخفيفة للاثنين، وأما دخول الكاف فيهما فلمعنى الخطاب ولا موضع لها من الإعراب.

ينظر: معاني القراءات: (٢٥١/٢)، والحجة لابن خالويه: ص١٢١، وإعراب القراءات السبع: (١٧٤/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن: (٥٤٤/٢)، ومختار الصحاح: (٩٢/١).

(٣) لم أقف على هذا القول فيما اطلعت عليه من مصادر.

واختص أبو عمرو هذا الحرف بالتشديد، دون كل تثنية من جنسه، لقلة حروفه، فقرأ بالتثقيل. تفسير القرطبي: (٢٨٥/١٣)، وينظر: السبعة: (٢٢٩/١).

(٤) لم أقف على هذا القول فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) هو: حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان الطائي، شاعر معمر، عاش خمسين ومئة سنة، وعداده في المخضرمين، أدرك الإسلام ولم يسلم ومات نصرانيًا، وقيل: أسلم في آخر حياته، كان يزور الملوك وملوك العجم خاصة، وكان عالمًا بسيرهم، كان نديمًا للوليد بن عقبة والي الكوفة. ينظر: طبقات فحول الشعراء، للجمحي: (٥٩٣/٢)، وتاريخ الطبري: (٦٠٩/٢)، ومعجم الأدباء: (٢١٤/٣- ٢٢١)، والوافي بالوفيات: (٢٥٨/١١- ٢٦٢).

ليت شعري وأين مني ليت إن ليتًا وإن لوًّا عناء[1]

فشدد الواو في (لو) فصار ثلاثة أحرف.

قال الكسائي: «يشدد نون الاثنين في هذه الحروف خاصة في: ذان واللذان، واللتان، وتان، وتانك، وذانك، وهاتان، وهذان، ولا يفعلون ذلك إلا في هذا الجنس، لا يقولون رجلان، ولغة للعرب يهمزون ذأنك، يكرهون أن يجمعوا بين ساكنين»[2].

قال الشاعر[3]:

يا عجبًا لقد رأيت عجبًا حمار قبان يسوق أرنبًا

خاطمها زأمِمُها أن تذهبا[4]/ [١٧٤/ب]

وروي: خاطِمُها زأَمُّها، وروي: ذأمُّها بالذال[5].

---

(١) البيت في: الأغاني للأصفهاني: (١٥١/٥)، واستشهد بعجز البيت: النيسابوري في مجمع الأمثال: (٨٨/١)، وأبو هلال العسكري في الصناعتين الكتابة والشعر: (٧٧/١).

(٢) لم أقف على هذا القول فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) هو الطرماح. ينظر: لسان العرب مادة: «ز.م.م»: ٢٧٢/١٠).

(٤) الأبيات في لسان العرب: مادة: «ز.م.م»: ٢٧٢/١٠) ومجمع الأمثال، للنيسابوري (٢٨٣/١). ومعنى: (زأمها): من زمّ الشيء يزمه زمًا فانزم: شده: والزمام: الحبل الذي يجعل في البرة، والخشبة وقد زم البعير بالزمام. وزممت البعير: خطمته. وزم الأنوف: هو ما كان يفعله عباد بني إسرائيل حيث يخرق الأنف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة. ينظر: لسان العرب، مادة: «ز.م.م»: ٢٧٢/١٠).

وحمار قبان: هو ضرب من الخنافس يكون بين مكة والمدينة. مجمع الأمثال للنيسابوري: (٢٨٣/١).

(٥) والأصل: (زامها) فحرك الهمزة: (زأمها) ضرورة لاجتماع الساكنين. لسان العرب: مادة: «ز.م.م»: ٢٧٢/١٠).

شبل عن ابن كثير: ﴿ فَذَانِيك ﴾[1]، أبو عمرو عن ابن كثير ﴿ فذانِّيك ﴾ بنونين الأولى ساكنة مدغمة، والثانية مكسورة، وبعدها ياء ساكنة[2] وهي لغة تميم[3].

٩- قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ [٣٤]: ﴿ رِدَاً ﴾ بغير همز كأنه منقوص نافع، بمعنى عونًا. غيره ﴿ رِدْأً ﴾[4] أي: أردأت الرجل أعنته[5]، لغتان، نافع ترك الهمز[6].

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٩٣/١)، ومختصر شواذ القرآن: ص١١٣، والمحرر الوجيز: (١٦٦/١٢)، وفتح القدير: (١٧٠/٤)، ولا يقرأ بها لابن كثير، والعمل له كما ذكر المؤلف.

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١١٣، وهي قراءة ابن مسعود. ينظر: المحرر الوجيز: (١٦٦/١٢)، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٣) ولغة تميم: (فذانيك) بياء تحتية بعد نون مكسورة، والياء بدل من إحدى النونين. ينظر: فتح القدير: (١٧٠/٤)، وشرح قطر الندى لابن هشام: (١٠٠/١)، وهمع الهوامع للسيوطي: (٢٩٦/١).

(٤) أي: قرأ نافع بنقل حركة الهمزة التي بعد الدال إلى الدال، وحذفها. والباقون بإسكان الدال، وهمزة مفتوحة منونة بعده. ينظر: السبعة: (٤٩٤/١)، والمبسوط: ص٢٠٩، والتيسير: ص١٣٩، وغيث النفع: ص٣٩٣- ٣٩٤، والإتحاف: (٣٤٣/٢).

(٥) ينظر: مجاز القرآن: (١٠٤/٢)، معاني القرآن للفراء: (٢٦٤/٢).

(٦) فمن أسكن الدال وحقق الهمزة أنه أتى بالكلام على أصله ومعناه: العون.

ومن فتح الدال وخفف الهمزة أن الأصل: (رِدْءًا) كقراءة الباقين، إلا أنه خفف الهمزة، وتخفيف الهمزة المتحركة إذا سكن ما قبلها، هو أن تلقي حركتها على الساكن الذي قبلها، وتحذف الهمزة. ينظر: معاني القراءات: (٢٥٢/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٢٧٨، والحجة للفارسي: (٤٢٠/٥- ٤٢١)، والكشف: (١٧٤/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٥، والموضح: (٩٨٣/٢).

١٠- قوله تعالى: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [٣٤]: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ بضم القاف عاصم، وحمزة، وحسين عن أبي عمرو[(١)]، وغيرهم، وأبو عمرو ﴿يُصَدِّقْني﴾ جزم[(٢)] على الجواب، وبالرفع على معنى ردءًا مصدقًا[(٣)].

١١- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ﴾ [٣٧]: ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ بغير واو في أوله ابن كثير، وكذا في مصاحفهم[(٤)].

غيره ﴿وَقَالَ﴾ بواو في أوله[(٥)]، على مصاحفهم[(٦)].

---

(١) ينظر: قرة عين القراء: (١٦٠/ب)، والمصباح الزاهر: ص١٧٣، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له على الجزم كما ذكر المؤلف. ينظر: الإتحاف: (٣٤٣/٢).

(٢) ينظر: السبعة: (٤٩٤/١)، والمبسوط: ص٢٠٨- ٢٠٩، والتبصرة: ص٢٨٧، والتيسير: ص١٣٩، والنشر: (٣٤١/٢)، والإتحاف: (٣٤٣/٢).

(٣) على الحال أو صفة للنكرة (ردأً) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٦٤/٢)، ومعاني القراءات: (٢٥٢/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٨، وإعراب القراءات السبع: (١٧٥/٢)، وإعراب القرآن للنحاس: (٢٣٨/٣)، والكشف: (١٧٤/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٦، والموضح: (٩٨٣/٢- ٩٨٤).

(٤) أي في مصاحف أهل مكة. المقنع: ص١١٠.

(٥) ينظر: السبعة: (٤٩٤/١)، والمبسوط: ص٢٠٩، والتبصرة: ص٢٨٧، والتيسير: ص١٣٩، والنشر: (٣٤١/٢).
وحجة من قرأ بغير واو كأنه استئناف كلام. ومن قرأ بواو كأنه عطف على ما قبله، عطف جملة على جملة.
ينظر: معاني القراءات: (٢٥٣/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٨، والكشف: (١٧٤/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٦، والإتحاف: (٣٤٤/٢).

(٦) ينظر: المقنع: ص١١٠.

١٢- قولـه تعـالى: ﴿وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [٣٧]: ﴿وَمَن يَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ باليـاء حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿تكون﴾ بالتاء[١]، لك الخيار في نحوه[٢].

١٣- قولـه تعـالى: ﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٣٩]: ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَرْجِعُونَ﴾/ بفتح الياء، وجر [١٧٥/أ] الجيم نافع، وحمزة، والكسائي، الباقون ﴿يُرْجَعُونَ﴾ برفع الياء، وجر الجيم[٣].

---

(١) ينظر: السبعة: (٤٩٤/١)، والمبسوط: ص٢٠٩، والنشر: (٣٤١/٢)، وغيث النفع: ص٣٩٤، الإتحاف: (٣٤٤/٢).
وحجة من قرأ بالياء: فلأن تأنيث العاقبة غير حقيقي، ولأنه قد حجز بين الاسم والفعل حاجز. وحجة من قرأ بالتاء: فلتأنيث العاقبة، فهم ذهبوا إلى اللفظ لا إلى المعنى.
ينظر: إعراب القراءات: (١٧٦/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٦، والموضح: (٩٨٤/٢- ٩٨٥).

(٢) في اللغة لا القراءة.

(٣) الصحيح أن قراءة الباقين، برفع الياء وفتح الجيم.
ينظر: السبعة: (٤٩٤/١)، والمبسوط: ص٢٠٩، والتبصرة: ص٢٨٧، والتيسير: ص١٣٩، وغيث النفع: ص٣٩٤، والإتحاف: (٣٤٤/٢)، ولعل ما في المخطوط من ضبط الجيم بالضم، وعبارة: (برفع الياء، وجر الجيم) سهو من الناسخ.
وحجة من فتح الياء وكسر الجيم: أنه أسند الفعل إليهم، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾. وحجة من ضم الياء وفتح الجيم أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله، فهذا متعد والأول لازم.
ينظر: معاني القراءات: (٢٥٣/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٨، والحجة للفارسي: (٤٢٢/٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٦، والموضح: (٩٨٥/٢).

١٤- قولـــه تعـــالى: ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ [٤٨]: ﴿سِحْرَانِ﴾[(١)] بمعنى التوراة والفرقان، وقيل: اليد والعصا. الكوفيون. وقال قتادة: «الإنجيل والفرقان من قول اليهود»[(٢)]، الباقون يعنون محمدًا ﷺ وعيسى عليه السلام[(٣)]، وقال مجاهد. «قالت اليهود: موسى وهارون عليهما السلام ساحران»[(٤)].

١٥- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٥٧]: ﴿تُجْبَى إِلَيْهِ﴾ بالتاء نافع، غيره يُجبى بالياء[(٥)]، قال أبو عمرو:

(١) قرأ الكوفيون (سِحْران) بكسر السين، وإسكان الحاء من غير ألف قبلها، وقرأ الباقون: (ساحران) بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الحاء.
ينظر: السبعة: (٤٩٥/١)، والمبسوط: ص٢٠٩، والتبصرة: ص٢٨٧، والتيسير: ص١٣٩، والنشر: (٣٤١/٢- ٣٤٢)، والإتحاف: (٣٤٤/٢).
(٢) ينظر: تفسير الطبري: (٨٣/٢٠)، وبه قال الضحاك وبعض أهل التأويل. ينظر: المرجع السابق.
(٣) أخرج الطبري عن قتادة قال: (فمن قال ساحران: فيقول محمد، وعيسى بن مريم).
ينظر: تفسير الطبري: (٨٥/٢٠) وهو قول الحسن ينظر: المحرر الوجيز: (١٧٢/١٢).
(٤) أخرج الطبري نحوه. ينظر: تفسير الطبري: (٨٤/٢٠)، وينظر: المحرر الوجيز: (١٧٢/١٢) واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك على قدر اختلاف القراء في قراءته، فمنهم من جعل الساحران محمد وموسى. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٧٨، ومعاني القراءات: (٢٥٤/٢)، والكشف: (١٧٥/٢)، ومنهم من جعلهما: موسى، وعيسى. ينظر: معاني القراءات: (٢٥٤/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٧، وهناك من جعل السحران: التوراة، والقرآن. ينظر: معاني القراءات: (٢٥٤/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٨، والكشف: (١٧٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٧.
(٥) ينظر: السبعة: (٤٩٥/١)، والمبسوط: ص٢٠٩، والتبصرة: ص٢٨٧، والتيسير: ص١٣٩، والنشر: (٣٤٢/٢)، والإتحاف: (٣٤٥/٢).

«قرأت بالياء لمكان كل شيء»[(١)]. لك الخيار في مثله، والتذكير أجود لقول ابن مسعود: «ذكّروا القرآن»[(٢)].

١٦- قوله تعالى: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أبو عمرو بالياء والتاء، غيره بالتاء[(٣)].

---

(١) لم أجد هذا القول.

(٢) ما وجدته عن ابن مسعود هو: أنه كان يذكّر الملائكة في كل القرآن. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٣٧٣/١). فمن قرأ بالتاء لتأنيث الثمرات. ومن قرأ بالياء فلأنه قد فرّق بين المؤنث وفعله بـ (إليه)، ولأنه تأنيث غير حقيقي.

ينظر: معاني القراءات: (٢٥٤/٢)، وإعراب القراءات السبع: (١٧٨/٢)، والحجة، للفارسي: (٤٢٤/٥)، والكشف: (١٧٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٨، والموضح: (٩٨٦/٢).

(٣) اختلف عن أبي عمرو في قوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ فروى الدوري عن أبي عمرو: بالغيب، واختلف عن السوسي عنه، وصحح الوجهين ابن الجزري عن أبي عمرو من روايتيه، لكنه قال: «إن الأشهر عنه الغيب، وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي عنه نصًا وأداء» ا. هـ.

وقرأ الباقون بالخطاب. ينظر: النشر: (٣٤٢/٢)، والإتحاف: (٣٤٥/٢).

وحجة من قرأ بالياء: فعلى الغيبة. رده على ما قبله في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ومن قرأ بالتاء: فعلى الخطاب. رده على ما هو أقرب إليه من الخطاب في قوله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ﴾

الكشف: (١٧٥/٢). ينظر: الحجة، للفارسي: (٤٢٤/٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٨، الموضح: (٩٨٦/٢).

١٧- قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢]: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ بفتح الخاء والسين حفص عن عاصم، غيره ﴿لَخُسِفَ﴾ [(١)]. لم يسم الفاعل، مصداقه في حرف عبد الله ﴿لا نُخسِفَ﴾ [(٢)]./ [١٧٥/أ]

والأول معناه: لخسف الله بنا؛ لأن ذكر الله قد مضى قبل ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [(٣)].

١٨- قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ [٧٦]: ﴿مفاتيحه﴾ بالياء ابن مسعود وأبيّ [(٤)]، جمع مفتاح. وقراءة العامة ﴿مَفَاتِحَهُۥ﴾ جمع مِفتَح، سيان [(٥)(*)].

---

(١) قرأ حفص عن عاصم بفتح الخاء، والسين، والباقون بضم الخاء، وكسر السين.
ينظر: السبعة: (٤٩٥/١)، والمبسوط: ص٢٠٩، والتبصرة: ص٢٨٧، والنشر: (٣٤٢/٢)، وغيث النفع: ص٣٩٦، والإتحاف: (٣٤٦/٢).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٧٠/٢)، والمصاحف لابن أبي داود: ص٧٧، ومختصر شواذ القرآن: (١١٤)، والمحتسب: (١٥٧/٢)، وتفسير القرطبي: (٣١٩/١٣).

(٣) فمن فتح الخاء، والسين: بناه للفاعل – وهو الله تعالى-. ومن ضم الخاء، وكسر السين: بناه لما لم يسم فاعله.
ينظر: معاني القراءات: (٢٥٥/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٩، والكشف: (١٧٥/٢- ١٧٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٩، والموضح: (٩٨٨/٢).

(٤) لم أقف على خلاف للقراء في هذه الكلمة فيما اطلعت عليه من مصادر، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٥) ينظر: لسان العرب: (٥٣٧/٢)، وتاج العروس: (٧/٧). مادة: «ف.ت.ح».

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠].

سورة العنكبوت مكية[1]

ستون وتسع آيات لا خلاف في جملتها، اختلفوا في ثلاث آيات عدّ الكوفي: ﴿الٓمٓ﴾[2]، عدّ المدنيان ﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾[3]، عدّ البصري ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[4].

١- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾ [١٩]: ﴿أَوَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ﴾ بالتاء حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم، خطابٌ، غيرهم، وحفص بالياء[5]، على الخبر[6].

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٢/ ٥٧٤)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٧/ ١٤٤)، وبه قال عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، كما في دلائل النبوة: (٧/ ١٤٢- ١٤٣)، وينظر: البرهان (١/ ١٩٤)، والإتقان: (١/ ٣٩).

(٢) ينظر: البيان للداني: (١/ ٢٠٣)، وجمال القراء: (١/ ٢١١).

(٣) وعدّها المكي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) وعدّها الشامي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) ينظر: المبسوط: ص٢١١، والتبصرة: ص٢٨٩، والتيسير: ص١٤٠، وغيث النفع: ص٣٧٩، والإتحاف: (٢/ ٣٤٩).

(٦) فمن قرأ بالتاء فعلى الخطاب، أي: قل لهم يا محمد –حين أنكروا البعث والنشور-: ألم ترو كيف يُبدئ الله الخلق، أي: إذا أنكرتم الإعادة كان الابتداء أولى بالنُّكر، فهم مقرّون بأن الله خالقهم.
ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة، والبلاغ لهم، وهو محمول على ما قبله من لفظ الغيبة، وهو قوله: ﴿فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ﴾ فالضمير راجع إليهم. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٧٩، إعراب القراءات السبع: (١٨٢)، والحجة، للفارسي: (٥/٤٢٦- ٤٢٧)، والكشف: (٢/ ١٧٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٤٩، والموضح: (٢/ ٩٩١).

٢- قولــه تعــالى: ﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [٢٠]: ﴿النَّشَآءَةَ الآخِرَةَ﴾ ممدود حيث كان:[1] ابن كثير وأبو عمرو، غيرهما ﴿النشْأة﴾ / فصير كله[2]، معناها واحد وهو: البعث[3]. [١٧٥/ب]

٣- قوله تعالى: ﴿ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ﴾ [١٩]: ﴿كيف يَبْدَؤ الله﴾ أبو حاتم عن أبي عمرو[4](*).

(١) وردت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع:

الأول هنا في العنكبوت.

والثاني في سورة النجم وهو قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ ﴾.

والثالث في سورة الواقعة وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

(٢) أي قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بفتح الشين، وألف بعدها، وبعد الألف همزة مفتوحة.

وقرأ الباقون: بإسكان الشين، وهمزة مفتوحة بعد الشين.

ينظر: السبعة: (١/ ٤٩٨)، والتبصرة: ص٢٨٩، والتيسير: ص١٤٠، والنشر: (٣٤٣/٢)، وغيث النفع: ص٢١١، والإتحاف: (٢/ ٣٤٩).

(٣) وهما لغتان. وقيل: النشأة بغير مد: اسم المصدر، والنشاءة بالمد هو المصدر.

ينظر: معاني القراءات: (٢/ ٢٥٧)، والحجة لابن خالويه: ص٢٧٩، والحجة للفارسي: (٥/ ٤٢٧)، والكشف: (٢/ ١٧٨)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٠، وتفسير القرطبي: (١٣/ ٣٣٧)، والموضح: (٢/ ٩٩٢).

(٤) أي: بفتح الياء والدال (يَبْدَأ)، ولم أقف على هذه الرواية، ونسبها المرندي لأبي عمرو في رواية اللؤلؤي. ينظر: قرة عين القراء: (١٦١/ ب)، والمصباح الزاهر: ص١٧٧. وهي قراءة الزهري. ينظر: مختصر شواذ القرآن: (١١٤)، والمحتسب: (١٦١/٢)، وإعراب القراءات الشواذ: (٢/ ٢٧٤). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ [٢٠].

٤- قولـه تعـالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٢٥]: ﴿مَوَدَّةُ﴾: رفع ﴿بَيْنِكُمْ﴾ جر مضاف: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، وقرأ حمزة، وحفص: ﴿مَّوَدَّةَ﴾ نصب، ﴿بَيْنِكُمْ﴾ جر، مضاف أيضًا، وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم ﴿مَوَدَّةً﴾ نصب، منون ﴿بَيْنَكُم﴾ نصب[١]، من نصب ونوّن، أو أضاف يجعل إنما حرفًا واحدًا، كما تقول إنما لقيت زيدًا إنما فعلت خيرًا، أي لم أفعل غيره.

ومن رفع فله أن ينون ويجعل إنما حرفين على معنى: إن الذين أتخذتم من دون الله هم مودة[٢]. السجستاني عن ابن عامر مثل أبي عمرو[٣].

---

(١) ينظر: السبعة: (١/ ٤٩٨)، والمبسوط: ص٢١١، والتبصرة: ص٢٨٩، والتيسير: ص١٤٠، والنشر: (٢/ ٣٤٣)، وغيث النفع: ص٣٩٨، والإتحاف: (٢/٣٤٩-٤٥٠).

(٢) فمن نصب جعل: (المودة) مفعول أتخذتم، سواء أضاف أو نوّن. وجعل: (إنما) كلمة، أو جعل: (المودة) بدلًا من الأوثان. وحجة من نصب: (بينكم) مع التنوين جعله ظرفًا. وحجة من خفضه مع الإضافة جعله أسمًا بمعنى: (وَصْلكم). وحجة من رفع وأضاف جعله: (إنما) كلمتين منفصلتين من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (إن) الناصبة، و(ما) بمعنى الذي، (واتخذتم) صلة (ما) وفي (اتخذتم) (ها) محذوفة تعود على الذي، و(أوثانا) مفعول به، (ومودة) خبر إن. وتلخيصه: إن الذي اتخذتموه أوثانًا مودة بينكم. وله في الرفع وجه آخر أن يرفع قوله: (مودة) بالابتداء؛ لأن الكلام قد تم عند قوله: (أوثانا)، وقوله: (في الحياة الدنيا) الخبر. الحجة لابن خالوية: ص٢٧٩- ٢٨٠ وإعراب القراءات السبع: (٢/ ١٨٤٩) وينظر: معاني القراءات: (٢/ ٢٥٧- ٢٥٨) والحجة للفارسي: (٥/ ٤٢٨- ٤٢٩)، والكشف: (٢/ ١٧٨) والموضح: (٢/ ٩٢-٩٣).

(٣) لم أقف على هذه الرواية، وهي منسوبة: للؤلؤي والأصمعي ينظر: المصباح الزاهر (١٧٧) ورويس وأبو السمال والجحدري والخزاعي والجنازي وقراءتهم كقراءة أبي عمرو. ينظر: الكامل: (٢٢٦/ ب)، وقرة عين القراء: (١٦٢/ أ)، ولا يقرأ بها لابن عامر والعمل له بنصب (مودةً) وتنوينها. وفتح (بينَكم) ينظر: الإتحاف: (٢/٣٥٠).

٥- قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٨] وقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [٢٩]: ﴿أئنكم﴾ ﴿ءأئنكم﴾[(١)] بهمزتين فيهما أبو عمرو، والكوفيون غير حفص، الباقون، وحفص يستفهمون الثاني[(٢)]، وحجتهم: أن في مصحف عثمان[(٣)] رضي الله عنه الأول بحرف واحد، والثاني بحرفين[(٤)]. / [١٧٦/أ]

---

(١) قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٨] وقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [العنكبوت: ٢٩].

(٢) أي: قرأ أبو عمرو، والكوفيون غير حفص: (إنكم) الأول بهمزتين الأولى: مفتوحة والثانية: مكسورة على الاستفهام، وقرأ الباقون: بهمزة مكسورة، بعدها نون مشدودة على الخبر.

واتفق جميع القراء على قراءة: (أئنكم) الثاني: بالاستفهام؛ لكتبه بالياء في جميع المصاحف. ينظر: السبعة: (١/ ٤٩٩- ٥٠٠)،

(٣) هو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، يكنى بأبي عبد الله، وأبي عمرو، كنيتان مشورتان له، وأبو عمرو أشهرها، ولد في السنة السادسة بعد الفيل، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأولين، وأحد من جمع القرآن حفظًا على عهد رسول الله ﷺ تزوج بابنة الرسول ﷺ رقية، فلما توفيت زوجه النبي ﷺ بأختها أم كلثوم، قتل شهيدًا في داره سنة: (٣٥ هـ). ينظر: أسد الغابة: (٣/ ٦٠٦- ٦١٥)، : (٣/ ٦٠٦- ٦١٥)، والاستيعاب: (١٠٣٧/٣).

(٤) وهم على أصولهم في التحقيق، والتسهيل، والإدخال وقد تقدم ذكرها في سورة الشعراء عند قوله تعالى: (أئن لنا لأجرًا) (٤١) فقرة (٣).

٦- قولــه تعــالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [٢٩]: ﴿فما كان جوابُ قومه﴾ الحسن[١]، بمعنى: حضر، ووقع جواب قومه.

٧- قوله تعالى: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [٣٢]: ﴿لنُنْجِيَنَّه﴾ خفيف من (أنجى) حمزة، والكسائي. غيرهما ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ شديد[٢]، من (نَجّى)[٣].

٨- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [٣٠]: ﴿رَبِّ انصرُني﴾ الحلواني عن ابن كثير[٤](*).

٩- قولـه تعـالى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ [٣٣]: ﴿إنا منْجُوك﴾ ابن كثير، والكوفيون غير حفص، الباقون وحفص

---

(١) ما وجدته أنها قراءة الأفطس وعمرو بن دينار. ينظر: تفسير القرطبي: (١٣/ ٣٣٨). ولا يقرأ بها.

(٢) ينظر: السبعة: (١/ ٥٠٠)، والمبسوط: ص٢١٢، والتبصرة: ص٢٩٠، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٢/ ٢٥٩)، وغيث النفع: ص٣٩٩، والإتحاف: (٢/ ٣٥٠).

(٣) وهما لغتان. ينظر: معاني القراءات: (٢/ ٢٥٩)، والحجة لابن خالوية: ص٢٨٠، وإعراب القراءات السبع: (٢/ ١٨٦)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٢/ ٦٦٩)، والكشف: (٢/ ١٧٩)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥١، والموضح: (٢/ ٩٩٤).

(٤) أي: بضم الراء. ولم أقف على هذه الرواية فيما اطلعت عليه من مصادر، ولا يقرأ بها لابن كثير، والعمل له بإسكان الراء كباقي القراء.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ﴾ [العنكبوت: ٢٩].

﴿مُنَجُّوكَ﴾ مشدد[1].

١٠- قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [٣٤]: ﴿إنا مُنَزِّلون﴾ شديد ابن عامر، غيره ﴿مُنْزِلون﴾ خفيف[2]، حسين عن أبي عمرو[3]، وأبو عبيد عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم مثل ابن عامر[4].

---

(١) أي: قرأ ابن كثير، والكوفيون غير حفص بإسكان النون، وتخفيف الجيم. والباقون: بفتح النون، وتشديد الجيم.
ينظر: السبعة: (١/٥٠٠)، والمبسوط: ص٢١٢، والتبصرة: ص٢٩٠، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٢/٢٥٩)، وغيث النفع: ص٣٩٩، والإتحاف: (٢/٣٥١).
وقد مرت حجة هذه القراءة عند قوله تعالى: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ [العنكبوت: ٣٢] فقرة (٧) من هذه السورة.

(٢) ينظر: السبعة: (١/٥٠٠)، والمبسوط: ص٢١٢، والتبصرة: ص٢٩٠، والتيسير: ص٧٥، والنشر: (٢/٣٤٣)، وغيث النفع: ص٣٩٩، والإتحاف: (٢/٣٥١).

(٣) ينظر: المنتهى: ص٥٢٨، وقرة عين القراء: (١٦٢/أ)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو والعمل له على التخفيف (مَنْزِلون) ينظر: الإتحاف: (٢/٣٥١).

(٤) لم يذكر الخزاعي، والمرندي، والشهرزوري، وابن سوار البغدادي: أبا عبيد، وإنما ذكروا: الكسائي عن أبي بكر عن عاصم. ينظر: المنتهى: ص٥٢٨، وقرة عين القراء: (١٦٢/أ)، والمصباح الزاهر: ص١٧٨، والمستنير في القراءات العشر: (٧٣٩) ولا يقرأ بها لعاصم والعمل على التخفيف. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٥١). والقراءتان لغتان من "نَزَّلَ" و "أَنْزَلَ".
ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢/١٨٨)، والكشف: (٢/١٧٩)، والحجة لابن زنجلة ص٥٥٢، والموضح: (٢/٩٩٤).

١١- قولـه تعـالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٍ ﴾ [٤٢]: ﴿يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ ﴾ باليـاء أبـو عمـرو وعاصـم، غيرهمـا ﴿تَـدْعُونَ﴾ بالتاء[١]، خطاب، وبالياء يكون خبرًا لقوله: ﴿لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾[٢].

١٢- قولـه تعـالى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ ﴾ [٣٨]: ﴿ وعادًا وثمودَ﴾ حمزة، وحفص. الباقون ﴿وثمودًا﴾[٣][*].

١٣- قولـه تعـالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [٥٠]: ﴿آيـة مِـنْ رَبِّـهِ﴾ واحـدة ابـن كـثير والكوفيـون غـير حفـص، غيرهـم، وحفـص

---

(١) ينظر: السبعة: (٥٠١/١)، والمبسوط: ص٢١٢، والتبصرة: ص٢٩٠، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٣/٢)، وغيث النفع: ص٣٩٩، والإتحاف: (٣٥١/٢).

(٢) فمن قرأ بالياء: على الغيبة، وهو محمول على ما قبله من لفظ الغيبة، في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].
ومن قرأ بالتاء: على الخطاب للمشركين، وحسن ذلك؛ لأن في الكلام معنى التهديد، والوعيد، والتوبيخ لهم، فإذا جرى الكلام على لفظ الخطاب، كان أبلغ في الوعظ والزجر لهم. الكشف: (١٧٩/٢) وينظر: إعراب القراءات السبع: (١٨٨/٢)، والحجة للفارسي: (٤٣٤/٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٢، والموضح: (٩٩٥/٢).

(٣) ينظر: المبسوط: ص١٤١، والتيسير: ص١٠٢، والنشر: (٢٨٩/٢)، وغيث النفع: ص٣٩٩. وقد تقدمت حجة هاتين القراءتين في سورة الفرقان عند قوله تعالى: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ فقرة ١٢.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ﴾ [العنكبوت: ٣٤].

[١٧٦/ب] ﴿ءَايَٰتٌ﴾ جماعة[(١)]، وكتب في المصاحف بالتاء[(٢)]. /

١٤- قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٥٥]: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ بالياء نافع، والكوفيون غيرهم ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون[(٣)]، الله يخبر عن نفسه، وبالياء يكون خبرًا عن الله -جل ذكره[(٤)]-.

١٥- قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧]: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ بالياء يحيى عن أبي بكر عن عاصم[(٥)]، والسجستاني عن أبي عمرو[(٦)].

---

(١) ينظر: السبعة: (٥٠١/١)، والمبسوط: ص٢١٢، والتبصرة: ص٢٩٠، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٣/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٠، والإتحاف: (٣٥١/٢).

(٢) وهذا يقوي قراءة الجمع، واللفظ هنا أتى على حقيقته، ودليله قوله تعالى بعد ذلك: ﴿إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت: ٥٠].
ومن قرأ بالإفراد: اجتزأ بالواحد من الجمع لأنه قام مقامه وناب عنه.
ينظر: معاني القراءات: (٢٥٩/٢)، وإعراب القراءات السبع: (١٨٨/٢)، والحجة للفارسي: (٤٣٥/٥)، والكشف: (١٨٠/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٢.

(٣) ينظر: السبعة: (٥٠١/١)، والمبسوط: ص٢١٢، والتبصرة: ص٢٩٠، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٣/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٠، والإتحاف: (٣٥١/٢).

(٤) ويجوز أن يكون إخبارًا عن قول الموكل بعذابهم لهم، والتقدير: ويقول الموكل بعذابهم لهم. ينظر: معاني القراءات: (٢٦٠/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨١، والحجة للفارسي: (٤٣٦/٥)، والكشف: (١٨٠/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٣، والموضح: (٩٩٦/٢).

(٥) ينظر: السبعة: (٥٠٢/١)، والمصباح الزاهر: ص١٧٩، والمستنير في القراءات العشر: (٧٣٠).

(٦) لم أقف على هذه الرواية، وبهذه القراءة قرأ: علي بن أبي طالب. ينظر: مختصر شواذ القرآن: (١١٥)، والمطوعي. ينظر: الإتحاف: (٣٥٢/٢).
ولا يقرأ بها لأبي عمرو والعمل له كما ذكر المؤلف بالتاء. ينظر: الإتحاف: (٣٥٢/٢).

الباقون، وأبو عمرو ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾[(١)]؛ لقوله تعالى ذكره ﴿فَإِيَّىَ فَٱعْبُدُونِ﴾. وبالياء ترده إلى ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾، معناه الذين يذوقون الموت إلينا يرجعون[(٢)].

١٦- قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ [٥٨]: ﴿ لنُثْوِيَنَّهم ﴾ بالثاء حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿ لنُبَوِّئَنّهم ﴾ بالياء[(٣)] بمعنى واحد، والعرب تسمي المنزل: مبوأةً ومثوىً، تقول: بوأتك منزلًا، وأثويتك منزلاً، هما سواء[(٤)].

---

(١) والحاصل: أن أبا بكر عن عاصم قرأ: بالياء. والباقون: بالتاء.

ينظر: السبعة: (٥٠٢/١)، والتبصرة: ص٢٩٠، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٣/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٠، والإتحاف: (٣٥٢/٢).

(٢) ومن قرأ بالياء: فللغيبة، ومن قرأ بالتاء: فللمخاطبة، وانظر نحو توجيه المؤلف -رحمه الله- في: معاني القراءات: (٢٦١/٢)، والحجة للفارسي: (٤٣٧/٥- ٤٣٨)، والكشف: (١٨٠/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٤، والموضح: (٩٩٨/٢).

(٣) أي: قرأ حمزة والكسائي بثاء ساكنة بعد النون، وبعد الواو ياء مفتوحة.

وقرأ الباقون بباء مفتوحة موضع الثاء، وتشديد الواو بعد همزة مفتوحة.

ينظر: السبعة: (٥٠٢/١)، والمبسوط: ص٢١٢، والتبصرة: ص٢٩٠- ٢٩١، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٠، والإتحاف: (١٥٢/٢).

(٤) فمن قرأ بالنون، والثاء جعله من الثواء، وهو الإقامة أيضًا.

ينظر: معاني القراءات: (٢٦١/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨١، والحجة للفارسي: (٤٣٨/٥)، والكشف: (١٨١/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٤، والموضح: (٩٩٨/٢- ٩٩٩).

١٧- قوله تعالى: ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [٦٦]: ﴿ وَلْيَتَمَتَّعُوا ﴾: ساكنة اللام، على الوعد والوعيد، سبيله سبيل الأمر ابن كثير، وقالون عن نافع، وحمزة، والكسائي، اعتبارًا بحرف أبي[(١)] ﴿ وتمتعوا ﴾/، الباقون، وورش بكسره ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾[(٢)] على ﴿ كي ﴾ نسقًا على ليكفروا[(٣)]. [١٧٧/أ]

١٨- قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾ [٥٦]: ﴿ إن أرضيَ ﴾ بفتح الياء ابن عامر، غيره ﴿ أرضيْ ﴾ ساكنة[(٤)(*)].

---

(١) وهو يقوي قراءة سكون اللام بمعنى الوعيد. ينظر: تفسير الطبري: (١٤/٢١).
ونظيرها قراءة عبد الله: (قل تمتعوا). المصاحف، لابن أبي داود: ص٧٧.

(٢) ينظر: التيسير: ص١٤١، والتبصرة: ص٢٩١، والنشر: (٣٤٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٠١، الإتحاف: (١٥٣/٢).

(٣) والتقدير: (لكي يتمتعوا): فاللام لام كي.
ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢٧٦/٢)، وتفسير الطبري: (١٣/٢١)، ومعاني القراءات: (٢٦١/٢)، والحجة للفارسي: (٤٤١/٥)، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٦٧١/٢- ٦٧٢)، وإعراب القرآن، للنحاس: (٢٦٠/٣)، ومشكل إعراب القرآن: (٥٥٧/٢) والكشف: (١٨١/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٥، وتفسير القرطبي: (٣٦٣/١٣)، والموضح: (١٠٠٠/٢).

(٤) ينظر: السبعة: (٥٠٢/١)، والمبسوط: ص٢١٣، والتبصرة: ص٢٩١، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٤/٢)، والإتحاف: (١٥٣/٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٥٧].

١٩- قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [٥٦]: ﴿ يا عباديْ الذين ﴾: أبو عمرو وحمزة والكسائي[1](*).

(١) قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي: بإسكان ياء: (عبادي)، وتحذف وصلًا وقرأ الباقون: بفتح الياء. ووقف الجميع بياء.

ينظر: السبعة: (٥٠١/١)، والمبسوط: ص٢١٣، والتبصرة: ص٢٩١، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٤/٢)، والإتحاف: (١٥٣/٢).

وحجة من أسكن الياء وحذفها لفظًا: أن النداء مبناه على الحذف كما تقول: يا رب ويا قوم. وحجة من فتح الياء أتى بالكلمة على أصلها، لأن أصل كل ياء الفتح، ولئلا تسقط لالتقاء الساكنين.

ووقف الجميع بالياء؛ لأن الياء ثابتة في المصاحف في هذه السورة.

إعراب القراءات السبع: (١٨٩/٢- ١٩٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٣.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٥].

الروم

سورة الروم مكية[1]

ستون آية في الكوفي، والبصري، والمدني الأول[2]، وتسع وخمسون في عدد إسماعيل[3]. اختلفوا في أربع آيات: عدّ الكوفي: ﴿الٓمٓ﴾[4].

وعدّ الكوفي، والبصري، والمدني الأول ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾[5].

وعدّ البصري، وإسماعيل ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾[6]، وعدّ المدني الأول: ﴿يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾[7].

١- قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ﴾ [٢-٣]: ﴿ غَلَبَتِ الروم﴾ ﴿ سَيُغْلَبون﴾ أبو حاتم عن ابن عامر[8]، وهي قراءة

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٣٣، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٥٧٤/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة والحسن بن أبي الحسن كما في دلائل النبوة: (١٤٢/٧- ١٤٣)، وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٩/١).

(٢) وفي الشامي كذلك. ينظر: البيان للداني: (٢٠٥/١)، وجمال القراء: (٢١١/١).

(٣) والمكي، وكذلك قال أبي بن كعب. وإسماعيل هو: المدني الأخير. ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) وعدها الشامي أيضًا. ينظر: البيان للداني: (٢٠٥/١)، وجمال القراء: (٢١١/١).

(٦) وعدها المدني الأخير والمكي والشامي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٧) ينظر: المرجعين السابقين.

(٨) لم أقف على هذه الرواية فيما اطلعت عليه من مصادر. ولا يقرأ بها لابن عامر، والعمل لابن عامر على ما سيذكره المؤلف.

ابن عمر[1]، وسئل ابن عمر عبد الله على ماذا غَلَبَتْ؟ قال: (على أدنى ريف الشام)[2]. ومعناه: أن الروم ظهروا على فارس/ وهم سيُغلبون، فكان ذلك [١٧٨/أ] حين فتحت الشام في خلافة عمر، ففتح الله على المسلمين، وسُلبَ الروم ما كان في أيديهم من ريف الشام.

وجهٌ آخر: في آخر الزمان حين تفتح القسطنطينية. قال عبد الله بن عمر: يملك الروم رجل لا يعصونه شيئًا، فيقتلُ الجنود حتى ينزل أرض كذا وسمّي الأرض، ويستمد المسلمين بعضهم بعضًا، وإنه لمكتوب في الكتاب إنهم ليأتوهم على قُلُصِهِم[3]، فيقتتلون عشرة أيام لا يأكلون إلا على دوابهم، ولا

---

(١) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١١٦، والمحرر الوجيز: (١٢/٢٤١، ٢٤٢)، وفتح القدير: (٤/٢١٤).

(٢) أخرج الطبري نحوه. ينظر: تفسير الطبري: (٢١/١٦- ١٧- ١٨) وكذلك أخرجه الثعلبي. ينظر: تفسير الثعلبي: (٨/٢٩٤).

قال الفراء -بعد ذكر قول ابن عمر-: «والتفسير يرد قول ابن عمر وذلك أن فارس ظفرت بالروم، فحزن لذلك المسلمون، وفرح مشركوا أهل مكة، لأن أهل فارس يعبدون الأوثان ولا كتاب لهم، فأحبهم المشركون لذلك، ومال المسلمون إلى الروم، لأنهم ذوو كتاب ونبوة. والدليل على ذلك ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ ويوم يغلبون يفرح المؤمنون إذا غلبوا، وقد كان ذلك كله» أ.هـ. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٧٧).

(٣) والقلوص: الشابة من الإبل، وسميت بذلك لطلو قوائمها، ولم تجسم بعد. والقلوص: الأنثى من النعام، وهي الضخمة من الحباري أيضًا. انظر العين: (مادة «ق.ل.ص»: ٥/٦٢)، ومقاييس اللغة: (٥/٢١)، ومختار الصحاح: (١/٢٢٩). والقلص: كثرة الماء وقلته، وهو من الأضداد. لسان العرب: (٧/٨٠). مادة «ق.ل.ص».

تكل سيوفهم، ولا نيازكهم[(١)]، ولا نُشّابهم[(٢)]، ولا يحجز بينهم إلا الليل، فبينا هم كذلك إذ مرّ ملكهم بالسفن فتحرق، ثم يقول من شاء منكم فليفر، قال: فيجعل الله الدبرة عليهم فيقُتلون مقتلةً لم يُرَ مثلها، حتى إن الطير لتمرّ بجنباتهم فما تجاوزهم حتى تموت من نتنهم، للشهيد يومئذ كفلان من الأجر، على كل شهيد مضى وللمؤمن يومئذ كفلان/ على كل مؤمن مضى، [١٧٨/ب] وبقاياهم لا يزلزلون أبدًا ويقاتلون الدجال[(٣)].

وأما قراءة العامة وابن عامر معهم ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ ﴿سَيَغۡلِبُونَ﴾[(٤)] معناه أن فارس غلبت الروم، ففرح مشركو قريش؛ لأنهم كانوا أميين مثل فارس ليس فيهم كتاب، ففخروا على المسلمين، فأنزل الله جل ذكره أن الروم ستظهر على فارس إلى بضع سنين، ففعل الله ذلك فغلبت الروم فارس بعد ذلك[(٥)].

٢- ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ﴾ [١٠]: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ نصب ابن عامر، والكوفيون، الآخرون ﴿عَاقِبَةُ﴾ رفع[(٦)] مذهبان: مذهب تمام،

(١) النيزك: الرمح الصغير، وقيل: هو أقصر من الرمح. فارسي معرب. ينظر: لسان العرب: (٤٩٨/١٠) وتاج العروس: (٣٧١/٢٧). مادة «ن.ز.ك»

(٢) النشاب: النبل. ينظر: المخصص: (٣٥/٢).

(٣) أخرجه البزار في مسنده: (٤٧٧/٦- ٤٧٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٣١٩/٧). وقال البزار: فيه علي بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

(٤) وهم القراء السبعة. ينظر: الكامل: (٢٢٧/أ)، والمحرر الوجيز: (٢٤١/١٢)، وفتح القدير: (٢١٤/٤).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٧٧/٢)، والمحرر الوجيز: (٢٤١/١٢)، والدر المصون: (٣٧٠/٥- ٣٧١).

(٦) ينظر: السبعة: (٥٠٦/١)، والمبسوط: ص٢١٤، والتبصرة: ص٢٩٢، والتيسير: ص١٤١، والنشر: (٣٤٤/٢).

ومذهب نقصان، فأما مذهب التمام: فأن تخبر عن شيء لم يكن أنه قد كان فهذا يُقتَصر فيه على اسم واحد، فنقول: قد كان النهار وقد كان الليل بمعنى جاء ووقع، قال الله -جل ذكره-: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ أي: إن حضر وإن وقع الغريم ذو عسرة.

فأما مذهب النقصان: فأن/ تخبر عن شيء كائن بحاله، فتقول: كان النهار طويلاً، وكان الليل باردًا فعلى مذهب (كان)، فمن قرأ (عاقبة) معناه: ثم كان السوء عاقبة، ومن رفع فمعناه ثم كان عاقبة الكافرين النار، وهو السوء(١). [١٧٩/أ]

٣- قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [١٠]: ﴿ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ بكسر الهمزة الحسن، وحمزة، والكسائي، وأبوعمرو(٢).

---

(١) فمن قرأ بالنصب جعل (عاقبة) خبر كان مقدمًا على اسمها، واسمها (السوأى). ومن قرأ بالرفع جعل (عاقبة) اسم كان، والخبر (السوأى).
ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٦٣)، وإعراب القراءات السبع: (٢/١٩٣)، والكشف: (٢/١٨٢)، والحجة لابن زنجلة ص٥٥٦، والموضح: (٢/١٠٠٢- ١٠٠٣)، والإتحاف: (٢/٣٥٤).

(٢) أي أمال همزة: (السوأى) حمزة، والكسائي، وقللها الأزرق. وأبو عمرو بخلفها، ويمد همزها الأزرق وصلًا، مدًا مشبعًا عملًا بأقوى السببين، وهو المد لأجل الهمز بعدها فإن وقف عليها جازت الثلاثة له -القصر، والتوسط، والمد- بسبب تقدم الهمز، وذهاب سببية الهمز بعده.
ويقف عليها حمزة: بنقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس، وبالإبدال، والإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائدة، وحكي ثالث، وهو التسهيل بين بين، لكنه ضعيف.
ينظر: الإتحاف: (٢/ ٣٥٥)، وغيث النفع: ص٤٠٢- ٤٠٣.
ولم أقف على قراءة الحسن.

٤- قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [٣٢]: ﴿ فارقوا ﴾ حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿ فَرَّقُواْ ﴾ شديد الراء[١].

٥- قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ [٤٨]: ﴿ يُرْسِلُ الرِّيْحَ ﴾ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، غيرهما[٢] ﴿ الرياح ﴾[٣]. وكلهم ﴿ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ جماع[٤]. وذكر أبو حاتم عن ابن كثير (الريح مبشرات)[٥].

٦- ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [١١]: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ بالياء أبو عمرو، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم[٦]، غيرهم وحفص

---

(١) ينظر: المبسوط: ص١٢٠، والتيسير: ص٨٩، والنشر: (٢/ ٢٦٦)، وغيث النفع: ص٤٠٤، والإتحاف: (٢/ ٣٥٧).

(٢) الأصح: (غيرهم).

(٣) ينظر: المبسوط: ص٧٤، والتيسير: ص٦٦، والإتحاف: (٢/ ٣٥٨)، وتقدم توجيه هذه القراءة في سورة الفرقان عند قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [الأعراف: ٥٧].

(٤) ينظر: المبسوط: ص١٢٠، والتيسير: ص٨٩، والنشر: (٢/ ٢٦٦)، وغيث النفع: ص٤٠٤، والإتحاف: (٢/ ٣٥٨).

(٥) لم أقف على هذه الرواية فيما أطلعت عليه من مصادر.

(٦) أ ينظر: قرة عين القراء: (١٦٣/ أ)، والمصباح الزاهر: (١٨٢)، والمستنير في القراءات العشر: (٧٣٢).

﴿ تُرۡجَعُونَ ﴾ خطاب[1](*).

٧- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴾ [٢٢]: ﴿ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴾ بكسر اللام أي: للعلماء حفص عن عاصم. غيره ﴿ للعالَمين ﴾ بفتحه[2]، أي: الثقلين الجن والأنس.

وحجة حفص ﴿ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾ و﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ و﴿ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾[3]./ [١٧٩/ب]

---

(١) ينظر: السبعة: (١/ ٥٠٦)، والتبصرة: ص٢٩٢، والتيسير: ص١٤٢، والنشر: (٤٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٢، والإتحاف: (٢/ ٣٥٦).
من قرأ بالياء: فعلى الغيبة موافقة لما قبله: ﴿ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ [الروم: ١١] فجعل الكلام خبرًا عن الخلق إذ كان متصلًا بذكرهم.
ومن قرأ بالتاء: فعلى الرجوع من الغيبة إلى الخطاب.
ينظر: معاني القراءات: (٢/ ٢٦٣)، والحجة للفارسي: (٥/ ٤٤٤)، والكشف: (١٨٣/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٦- ٥٥٧، والموضح: (٢/ ١٠٠٣).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ١٠].

(٢) ينظر: السبعة: (١/ ٥٠٦- ٥٠٧)، والمبسوط: ص٢١٤، والتبصرة: ص٢٩٢، والتيسير: ص١٤٢، والنشر: (٢/ ٣٤٤)، وغيث النفع: ص٤٠٣، والإتحاف: (٣٥٦/٢).

(٣) خُص العاملون على رواية حفص، وإن كانت الآية لكافة الناس عالمهم، وجاهلهم، لأن العلماء هم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين، والدليل ما أورده المؤلف -رحمه الله- من آيات.
ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/ ٢٨٠)، ومعاني القراءات: (٢/ ٢٦٤)، والحجة لابن خالوية: ص٢٨٢، وإعراب القراءات السبع: (٢/ ١٩٤- ١٩٥)، والحجة للفارسي: (٥/ ٤٤٤)، والكشف: (٢/ ١٨٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٧- ٥٥٨، والموضح: (٢/ ١٠٠٤)، وأضواء البيان: (٦/ ١٧٣).

٨- قولـه تعـالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ [٣٩]: ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ مقصور ابن كثير، غيره ﴿ آتيتم ﴾ ممدود، ولا خلاف في الثاني أنه بالمد ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾[١].

٩- قولـه تعـالى: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴾ [٥٢]: ﴿ وَلاَ يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ ﴾ ابن كثير، وعباس عن أبي عمرو[٢]. الباقون، وأبو عمرو ﴿ لَا تُسْمِعُ ﴾ برفع التاء، وجر الميم ﴿ الصمَّ ﴾ نصب[٣].

١٠- قولـه تعـالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [٥٤]: ﴿ مِّن ضَعْفٍ ﴾ بفتح الضاد عاصم،

---

(١) ينظر: السبعة (٥٠٧/١)، والمبسوط: ص٢١٤، والتبصرة: ص٢٩٢، والنشر: (٣٤٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٤، والإتحاف: (٣٥٧/٢).
وحجة من قرأ بالمد: جعله من الإعطاء أي: ما أعطيتم.
وحجة من بالقصر: جعله من المجيء. أي: ما جئتم من ربا. وهو راجع لمعنى الإعطاء.
ينظر: معاني القراءات: (٢٦٥/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٣، وإعراب القراءات السبع: (١٩٦/٢)، والحجة للفارسي: (٤٤٦/٥)، والكشف: (١٨٤/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٨ – ٥٥٩، الموضح: (١٠٠٥/٢ – ١٠٠٦).

(٢) السبعة: (٥٠٨/١)، ولا يقرأ لأبي عمرو بها، والعمل له كما ذكر المؤلف ينظر: الإتحاف: (٣٥٩/٢).

(٣) أي: قراءة ابن كثير بفتح الياء والميم: ﴿ يَسْمَع ﴾ ورفع: ﴿ الصم ﴾.
ينظر: السبعة: (٥٠٨/١)، والمبسوط: ص٤٠٥، والتبصرة: ص٢٨٣، والتيسير: ص١٣٧، والنشر: (٣٣٩/٢)، والإتحاف: (٣٥٩/٢).

وحمزة، غيره ﴿ضُعفٍ﴾ بضمه[1].

١١- قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ﴾ [٣٩]: ﴿لِتَرْبُوَا﴾ بالتاء، ورفعه نافع، غيره ﴿لِّيَرۡبُوَاْ﴾ بالياء، وفتح الواو[2]. أي يربوا. الضحاك «هو ما يتعاطا الناس بينهم، يعطي الرجل الرجل ليصيبَ أكثر مما أعطاه فهذا للناس عامة ليس عليهم فيه وزر ولا أجر وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾[3] هو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة، ولا يمكن له أن يعطي ابتغاء الثواب في الدنيا، ولكن يعطي مما أعطاه الله»[4]. وبالتاء معناه لتُربوا أنتم تعطون

---

(١) واختار حفص: الضم كالجماعة فالوجهان -الضم والفتح- صحيحان عنه، لكن الفتح روايته عن عاصم، والضم اختياره. غيث النفع: ص٤٠٦ - ٤٠٧ والإتحاف: (٣٥٩ - ٣٦٠).

وينظر: السبعة: (٥٠٨/١)، والمبسوط: ص٢١٥، والتبصرة: ص٢٩٣، والتيسير: ص١٤٢ - ١٤٣، والنشر: (٣٤٥/٢)، والإتحاف: (٣٥٩).

والقراءتان لغتان كالفَقْر، والفُقْر، والقَرْح والقُرْح.

ينظر: معاني القراءات: (٢٦٧/٢)، والحجة لابن خالويه: ص١٧٢، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٦٨٢/٢)، والحجة للفارسي: (٤٥٠/٥)، والكشف: (١٨٦/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٢، والموضح: (١٠٠٩/٢).

والضم: لغة قريش، والفتح: لغة تميم. تفسير الثعلبي: (٣٠٧/٧)، وتفسير القرطبي: (٤٦/١٤).

(٢) ينظر: السبعة: (٥٠٧/١)، والمبسوط: ص٢١٥، والتبصرة: ص٢٩٢ - ٢٩٣، والتيسير: ص١٤٢، والنشر: (٣٤٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٤، والإتحاف: (٣٥٩/٢).

(٣) [المدثر: ٦].

(٤) أخرج الطبري والثعلبي نحوه، ينظر: تفسير الطبري: (٤٦/٢١)، وتفسير الثعلبي: (٣٠٤/٧).

العطية لتزدادوا بها[(١)(*)].

١٢- قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾ [٥٠]: ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ على الجمع/ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، [١٨٠/أ] وحفص عن عاصم. الباقون على واحد ﴿أَثَرِ رَحْمَتِ اللهِ﴾[(٢)] واحد وهو بمعنى الجمع[(٣)(**)].

---

(١) ينظر: تفسير الطبري: (٤٦/٢١).

فمن قرأ بالياء فلأن الفعل ﴿يَرْبُوا۟﴾ مضارع دخلت عليه لام كي، و﴿الربا﴾ فاعله. ومن قرأ بالتاء جعل التاء دليلاً للخطاب، وضمها لأنها من الفعل: (أربى)، وأسكن الواو لأنها للجمع، وجعل علامة النصب سقوط النون، وحمله على ذلك كتابتها في السواد بألف بعد الواو. الحجة، لابن خالويه: (١٨٣) وينظر: معاني القراءات: (٢٦٥/٢)، وإعراب القراءات السبع: (١٩٦/٢)، والكشف: (١٨٤/٢ - ١٨٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٩، والموضح: (١٠٠٦/٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾ [الروم: ٣٢].

(٢) ينظر: السبعة: (٥٠٨/١)، والمبسوط: ص٢١٥، والتبصرة: ص٢٩٣، والتيسير: ص١٤٢، والنشر: (٣٤٥/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٥، والإتحاف: (٣٥٨/٢).

(٣) ووجه ذلك أيضًا أنه لما كانت رحمة الله واحدة في اللفظ وحد لفظ ما أضيف إليها وهو: (أثر) إرادة التناسب، ومن قرأ بالجمع؛ فلأنه أضيف إلى رحمة الله، ورحمة الله وإن كان لفظها واحدًا، فالمراد بها الجمع والكثرة لقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ إبراهيم: [٣٤]، ينظر: معاني القراءات: (٢٦٦/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٢٨٣، والحجة للفارسي: (٤٤٨/٥ - ٤٤٩)، الكشف: (١٨٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦١، وتفسير القرطبي: (٤٥/١٤)، والموضح: (١٠٠٨/٢ - ١٠٠٩).

(**) حق هذه الآية أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾ [الروم: ٥٢].

١٣- قولـــه تعـــالى: ﴿فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ [٤٨]: ﴿كِسْفًا﴾ ابن عامر، غيره ﴿كِسَفًا﴾[١](*).

١٤- قولـــــه تعـــــالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [٥٧]: ﴿لَّا يَنفَعُ﴾ بالياء الكوفيون، الآخرون ﴿لا تنفعُ﴾ بالتاء[٢]، لك فيه الخيار(**).

١٥- قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠]: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ بالتاء حمزة والكسائي، غيرهما ﴿يُشْرِكُونَ﴾ بالياء[٣](***).

---

(١) ينظر: السبعة: (١/٥٠٨).

وقرأ ابن عامر بخلاف عن هشام بإسكان السين، والباقون: بفتحها وهو الطريق الثاني لهشام. ينظر: النشر: (٢/٣٠٩)، وغيث النفع: (٤٠٥)، والإتحاف: (٢/٣٥٨)، وتقدم توجيه هذه القراءة عند قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الشعراء: [١٨٧]. فقرة (١٣).

(*) حق هذه الآية أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ الروم: [٥٠].

(٢) ينظر: السبعة: (١/٥٠٩)، والمبسوط: ص٢١٥، والنشر: (٢/٣٤٦)، والإتحاف: (٢/٣٦٠)، وغيث النفع: ص٤٠٧.

وحجة من قرأ بالتاء فلأن فاعل الفعل مؤنث وهو المعذرة، ومن قرأ بالياء فلأن تأنيث الفاعل غير حقيقي وقد فصل بين الفعل، وفاعله. ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٦٦)، والحجة للفارسي: (٥/٤٥٠ - ٤٥١)، والكشف: (٢/١٨٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٢، والموضح: (٢/١٠١٠).

(**) حق هذا الموضع أن يكون بعد قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ الروم: [٥٤].

(٣) ينظر: المبسوط: ص١٣٦، والتيسير: ص٩٩، والنشر: (٢/٢٨٢)، وغيث النفع: ص٤٠٥، والإتحاف: (٢/٣٥٨).

(***) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟﴾ الروم: [٣٩].

١٦- قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُاْ ﴾ [١٣]: ﴿ ولم تكن لهم من شركائهم ﴾ بالتاء أبو حاتم عن نافع(١)(*).

١٧- قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ [٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [١٩]: ﴿ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ بفتح التاء لا خلاف فيه، وقرأ حمزة والكسائي و﴿ وَكَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ ﴾ بفتح التاء، غيرهما ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾(٢).

---

(١) ما وجدته لنافع فهو من رواية الأوسي. ينظر: قرة عين القراء: (١٦٣/أ)، ولا يقرأ بها لنافع والعمل له بالياء ينظر: الإتحاف: (٣٥٨/٢).
حجة من قرأ بالتاء: أنه على المخاطبة، لأنه ما قبله على المخاطبة وهو قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ﴾ الروم: [٤٠].
وحجة من قرأ بالياء: فعلى الغيبة، والتقدير: تعالى عما يشرك المشركون.
الموضح: (١٠٠٦/٢ - ١٠٠٧)، وينظر: الحجة، لابن زنجلة: (٥٥٩). وقد تقدم نظائره.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ الروم: [١١].

(٢) ينظر: السبعة: (٥٠٦/١).
واختلف عن ابن ذكوان: فروي الطبري، وأبو القاسم الفارسي، عن النقاش عن الأخفش عنه، وكذا هبة الله عن الأخفش، وبه قرأ الداني على الفارسي عن النقاش.
وروى سائر الرواة، عن ابن ذكوان بضم التاء وفتح الراء، مبنيًّا للمفعول.
الإتحاف: (٤٦/٢) وينظر: النشر: (٢٦٧/٢ - ٢٦٨)، وغيث النفع: ص٤٠٣.
من قرأ بفتح التاء: جعل الفعل لهم؛ لأن الله تعالى إذا أخرجهم خرجوا هم. ومن قرأ بضم التاء: جعل الفعل لما لم يسم فاعله.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٨٣، أعراب القراءات السبع: (١٩٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٥٧، والموضح: (١٠٠٣/٢ - ١٠٠٤).

١٨- قولــه تعــالى: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [١٩]: ﴿ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ نافع، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، غيرهم، وأبو بكر ﴿ مِنَ المَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ ﴾ خفيفتان(١)(*).

١٩- قولــه تعــالى: ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [٤١]: ﴿لِنُذِيقَهُم ﴾ بالنون، قال ابن مجاهد: «قرأت على قنبل كذلك»(٢)، وكلهم، وابن كثير معهم ﴿لِيُذِيقَهُم ﴾ بالياء(٣)(**)./ [١٨٠/ب]

---

(١) ينظر: المبسوط: ص٧٥-٧٦، والتيسير: ٧٣، والإتحاف: (٥٦/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٣. والقراءتان لغتان بمعنى واحد.
ينظر: الحجة، لابن زنجلة: ص١٥٩، ولسان العرب: (٥٤٦/٣). مادة «م.و.ت».

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ ﴾ الروم: [١٣].

(٢) ينظر: السبعة: (٥٠٧/١)، والمستنير: ص٧٣٣.

(٣) اختلف عن قنبل في قوله تعالى: ﴿لنذيقهم ﴾ فابن مجاهد عنه بالنون، وكذا أبو الفرج عن ابن شنبوذ فانفرد بذلك عنه، وروى الشطوي كباقي أصحابه عن ابن شنبوذ بالياء وبه قرأ الباقون، الإتحاف: (٣٥٨/٢)، والنشر: (٣٤٥/٢). وينظر: السبعة: (٥٠٧/١)، والتيسير: ص١٤٢، والتبصرة: ص٢٩٣، وغيث النفع: ص٤٠٧.
ومن قرأ بالنون فعلى الإخبار من الله تعالى عن نفسه. ومن قرأ بالياء حُمل على لفظ الغيبة التي قبله وهو قوله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ﴾الروم: [٤٠] والفعل لله تعالى.
ينظر: معاني القراءات: (٢٦٦/٢)، والحجة للفارسي: (٤٥١/١٥)، والكشف: (١٨٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٠، والموضح: (١٠٠٧/٢).

(**) أخرت هذه الآية عن موضعها وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ الروم: [٤٠].

لقمان

سورة لقمان مكية[1].

ثلاث وأربع آيات في الكوفي، والبصري[2]، وثلاث في المدنيين[3]. اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي ﴿الٓمٓ﴾، وعدّ البصري ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[4].

١- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٦]: ﴿لِيَضِلّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾: ابن كثير، وأبو عمرو، وغيرهما

---

(١) وهو قول ابن عباس، فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٢ – ١٤٤)، وبه قال عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، فيما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (١٤٢/٧ – ١٤٤)، وأخرجه النحاس عن ابن عباس قال: وسورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزل بالمدينة، وذلك أنه لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أتته أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا أنك تقول: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أفعنيتنا أم عنيت غيرنا؟ فقال رسول الله ﷺ عنيت الجميع. فقالت له اليهود: يا محمد، أو ما تعلم ان الله –تعالى- أنزل التوراة على موسى عليه السلام وخلفها موسى –عليه السلام- فينا ومعنا؟ فقال النبي ﷺ لليهود: «التوراة وما فيها من الأنباء قليل في علم الله تعالى» فأنزل الله –عز وجل- بالمدينة ثلاث آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ لقمان: [٢٧] إلى تمام الثلاث آيات. الناسخ والمنسوخ: (٥٧٩/٢) وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٩/١).

(٢) والشامي: ينظر: البيان للداني: (٢٠٦/١)، وجمال القراء: (٢١٢/١).

(٣) والمكي. ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) وعدها الشامي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

﴿لِيُضِلَّ﴾[(١)] بمعنى يضل غيره، ويضل نفسه[(٢)].

٢- ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [٣]: ﴿هُدىً وَرَحْمَةٌ﴾ رفع حمزة، غيره ﴿رَحْمَةً﴾[(٣)] على القطع[(٤)]، لأن الكلام قبله مستغنٍ، والرفع يكون على التكرير[(٥)]: تلك آيات الله، تلك هدى ورحمة، وإن شئت على

---

(١) أي قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: بفتح الياء. والباقون: بضمها.

ينظر: المبسوط: ص٢١٦، والتيسير: ص١٠٩، والنشر: (٢/٢٩٩)، وغيث النفع: ص٤٠٨.

(٢) وأصل الفعل أَضَلَّ يضل إضلالًا، وهو متعدي.

وقراءة فتح الياء: بمعنى أن أمره يصير إلى الضلال، والفعل منه: ضَلَّ يَضِلُّ، وهو لازم. ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٥/٢٨٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٣، والموضح: (٢/٨٧٣).

(٣) ينظر: السبعة: (١/٥١٢)، والمبسوط: ص٢١٦، والتيسير: ص١٤٣، والتبصرة: ص٢٩٤، والنشر: (٢/٣٤٦)، والإتحاف: (٢/٣٦١)، وغيث النفع: ص٤٠٨. المقصود بالقطع: قطع الكلمة عما قبلها في الإعراب، وهو مصطلح كوفي. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٤٤ – ٢٤٥.

(٤) المقصود بالقطع: قطع الكلمة عما قبلها في الإعراب، وهو مصطلح كوفي. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٤٤ – ٢٤٥.

(٥) أي على البدل. ينظر: دراسة في النحو الكوفي ص٢٢٣. وهناك وجه آخر، وهو: أن يكون هناك خبرًا بعد خبر فيكون قوله: ﴿تلك﴾ مبتدأ، و﴿آيات﴾ خبر، و﴿هدى﴾: خبر أيضًا. ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/٢٨٤)، ومعاني القراءات: (٢/٢٦٩)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٤، والحجة للفارسي: (٥/٤٥٢)، والكشف: (٢/١٨٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٣، وإملاء ما من به الرحمن: (٢/١٨٧)، والموضح: (٢/١٠١٢).

الاستئناف[1](*).

٣- قولـــــه تعـــــالى: ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [٦]: ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ نصبٌ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، ردًّا على ﴿ لِيَضِلَّ ﴾، الباقون ﴿ ويتخذُها ﴾[2] ردًّا على ﴿ مَن يَشْتَرِي ﴾[3].

٤- قوله تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ [٧]: ﴿ في أُذْنيه ﴾ نافع، غيره ﴿ أُذُنَيْهِ ﴾[4].

---

(١) أي: على إضمار المبتدأ وجعل: ﴿ هدى ﴾ خبره، والتقدير: هو هدى. ينظر: المراجع السابقة.

(*) أخرت هذه عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ لقمان: [٦].

(٢) قرأ الباقون: بالرفع.
ينظر: السبعة: (٥١٢/١)، والمبسوط: ص٢١٦، والنشر: (٣٤٦/٢)، والإتحاف: (٣٦٢/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٨.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٨٤/٢).
ووجه ذلك: أن يضمر لهاء (هو)؛ لأن الهاء والألف كناية عن السبيل. ومن نصب: على تقدير ليضل عن سبيل الله وليتخذها هزوًا.
ينظر: معاني القراءات: (٢٦٩/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٤، والكتاب المختار: (٦٨٤/٢)، والحجة للفارسي: (٤٥٣/٥)، والكشف: (١٨٧/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٣، والموضح: (١٠٠١٣/٢).

(٤) أي: قرأ نافع: بإسكان الذال، وقرأ الباقون: بضمها.
ينظر: المبسوط: ص٢١٦، والتيسير: ص٨٢، والنشر: (٣٤٦/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٨، والإتحاف: (٣٦٣/٢).
وإسكان الذال، وضمها لغتان، الإسكان لغة تميم، وأسد، والضم لغة أهل الحجاز.
ينظر: معاني القراءات: (٣٣١/١)، والحجة لابن خالويه: ص١٣١، والكشف: (٤١٠/١)، وفتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي: ص١١٧٨.

٥- قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [١٣] وقوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [١٧]. وقوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ ﴾ [١٦]: ﴿ يَا بُنَيْ لاَ تُشْرِكَ بِاللهِ ﴾ ساكنة الياء/ ﴿ وَيَا بُنِي إِنَّها ﴾ [١٨١/أ] بالكسر ﴿ وَيَا بُنَيَ أَقِمِ ﴾ بالفتح البزي عن ابن كثير وبه آخذ. وروى القوّاس[(١)] ﴿ يا بني إنها ﴾ بالجر، والباقي ساكنة[(٢)].

وقال ابن فليح[(٣)] ﴿ يا بنيَ أقم ﴾ بالفتح موصول، والباقي بالكسر. وقرأ حفص عن عاصم بالفتح، والباقون كله بالجر[(٤)].

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون النبال المكي، المعروف بالقواس، يكنى بأبي الحسن، إمام مكة في القراءة، قرأ عليه قنبل، وعبد الله الهاشمي، وأحمد الحلواني، والبزي، في قول الداني وغيره، توفي سنة: (٢٤٠هـ): ينظر: غاية النهاية: (١/١٢٣ – ١٢٤). معرفة القراء الكبار: (١/١٧٩).

(٢) لم يختلف عن ابن كثير في تشديد الياء وكسرها. المستنير في القراءات العشر: (٧٣٦)، والمصباح الزاهر: ص١٨٧ – ١٨٨.

(٣) ينظر: المنتهى: ص٥٣٤، وقرة عين القراء: (١٦٤/أ)، والمستنير في القراءات العشر: (٧٣٦)، والمصباح الزاهر: ص١٨٨.

(٤) قرأ حفص: بفتح الياء في المواضع الثلاثة. ووافقه في الحرف الأخير وهو قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ لقمان: [١٧]، البزي، وخفف الياء وسكنها فيه قنبل. وقرأ ابن كثير الحرف الأول وهو قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ ﴾ لقمان: [١٣] بتخفيف الياء، وإسكانها، ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وهو قوله: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ ﴾ لقمان: [١٦] وكذلك قرأ الباقون. النشر: (٢/٢٨٩)، والإتحاف: (٢/٣٦٢)، وغيث النفع: ص٤٠٨. وينظر: التيسير: ص١٤٣، والتبصرة: ص٢٩٤، والسبعة: (١/٥١٢)، والمبسوط: ص٢١٦.

وحجة من شدد الياء وكسرها: لأن أصل الكلمة فيه ثلاث ياءات الأولى: ياء التصغير والثانية: لام الفعل، والثالثة: ياء الإضافة، فأدغمت ياء التصغير في الثانية وهي لام=

٦- قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [١٨]: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾ من صَعَّر يُصَعِّر ابن كثير، وابن عامر، وعاصم. الباقون ﴿ وَلَا تُصَاعِرْ ﴾ بالألف[١] من صَاعَر يُصَاعِر مُصَاعَرَة وصَعَارًا بمعنى واحد، وهو: الإعراض بوجهك عن الناس كِبْرًا[٢].

٧- قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ [١٦]: ﴿ إِنْ تَكُ مَثْقَالُ ﴾ رفع اسم لتك نافع. غيره ﴿ مِثْقَالَ ﴾ نصب[٣]، على إضمار اسم

=الفعل وكسرت لأجل ياء الإضافة، وحذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع تشديد وكسرتين، وبقيت الكسرة تدل على ياء الإضافة، لأن النداء مختص بالحذف لكثرة استعماله. وحجة فتح الياء مشددة: أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات، استثقل اجتماع الياءات والكسرات، فأبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة ألفًا، ثم حذفت. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٨٠، والكتاب المختار: ص٦٨٥.

(١) قرأ: ابن كثير وابن عامر وعاصم: بتشديد العين من غير ألف، والباقون بتخفيفها وألف قبلها.
ينظر: السبعة: (٥١٣/١)، والمبسوط: ص٢١٧، والتبصرة: ص٢٩٥، والتيسير: ص١٤٣، والنشر: (٣٤٦/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٨، والإتحاف: (٣٦٣/٢).

(٢) ينظر: مجاز القرآن: (١٢٧/٢) وهما لغتان: (تصعّر) بالتشديد: لغة بني تميم، و(تصاعر) بالألف: لغة أهل الحجاز.
ينظر: معاني القراءات: (٢٦٩/٢ – ٢٧٠)، الحجة لابن خالويه: ص٢٨٦، والحجة، للفارسي: (٤٥٥/٥)، ومعاني القرآن للنحاس: (٢٨٧/٥ – ٢٨٨)، والكشف: (١٨٨/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٦٥، والموضح: (١٠١٥/٢).

(٣) ينظر: السبعة: (٥١٣/١)، والتيسير: ص١٢٦، والنشر: (٣٢٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٨، والإتحاف: (٣٦٢/٢).

وتجعل المثقال خبرًا[1].

فإن قيل: كيف قلت في التأنيث (مثقال) ذكر؟ فالجواب: أنك لما أضفت شيئًا إلى شيء فلك أن تخرجه على الأول، وإن شئت أخرجته على الآخر[2].

قال الكسائي: سمعت العرب/ تقول: كل ذي إست تضرط[3]، وكثرة [١٨١/ب] الضحك يمرض القلب وإن شئت تمرض[4]، وأجود اللغتين أن تخرجه على الآخر قال الشاعر[5]:

وتشـرق بالقول الـذي أذعتَـه | كما شرقت صدر القناة من الدم[6]

---

(١) فعلى قراءة الرفع: تصبح: (كان) تامة ولا تحتاج إلى خبر.
وعلى قراءة النصب: تصبح: (كان) ناقصة تحتاج إلى خبر.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٨٥)، ومعاني القراءات: (٢/٢٧٠)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٦، والحجة للفارسي: (٤٥٧٥)، والكشف: (٢/١٨٨)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٥، والموضح: (٢/١٠١٤ – ١٠١٥).

(٢) جاز تأنيث (تك) والمثقال مذكر؛ لأنه مضاف إلى الحبة والمعنى للحبة، فذهب التأنيث إليها. ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٧٠)، والحجة، للفارسي: (٥/٤٥٦)، والكشف: (٢/١٨٨)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٥، والموضح: (١٠١٤ – ١٠١٥).

(٣) ما وجدته: ألا إن كل جوف ضروط، وينسب للحجاج. ينظر: محاضرات الأدباء: (٢/٢٩٩).

(٤) الأصل فيه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «كثرة الضحك تميت القلب». أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، بال الورع والتقوى: (٤١٩٣)، وصححه الألباني. ينظر: صحيح الجامع: (٧٤٣٥).
وما وجدته من أقوال العرب: «كثرة الضحك من الرعونة»، وينسب للثوري، ينظر: محاضرات الأدباء: (١/٣٤٧)، و«كثرة الضحك تذهب الهيبة»، وينسب للأحنف، ينظر: المستطرف من كل فن مستظرف، لأبي الفتح الأبشيهي: (٢/٥٠٤)، وجمهرة خطب العرب، لأحمد وكي صفوت: (٢/٣٦٠)، ومجمع الأمثال: (٢/١٧٣).

(٥) الأعشى. ديوان الأعشى: ص١٨٣.

(٦) ينظر: المرجع السابق. والشاهد في البيت: تأنيث الفعل (شرقت) لأن القناة مؤنث.

فقال: شرقت، ورده على القناة.

وقال الآخر:

يسر الفتى طول السلامة والغنى   فكيف تُرى طول السلامة تفعل[1]

رده على السلامة(*).

٨- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾ [٧]: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ ﴾ بغير همز ورش عن نافع[2](**).

---

(١) ورد هذا البيت منسوبًا للنمر بن تولب في عدد من المصادر، ولكن بلفظ: (يود الفتى). ينظر: جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: (١٥٦/١)، والصناعتين في الكتابة والشعر، لأبي هلال العسكري: (٣٨٨/١)، والأغاني: (٢٧٩/٢٢)، وصبح الأعشى، للقلقشندي: (٢٠٥/٢)، إلا في التبيان والتبيين، للجاحظ: فإنه بلفظ: (يحب الفتى). ينظر: (٩٥/١). والشاهد: تأنيث الفعل (تفعل) لأن السلامة مؤنث.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان: ١٨].

(٢) المقصود بقول المؤلف -رحمه الله- بغير همز في قوله تعالى: ﴿كأن لم﴾ هو: تسهيل الهمزة بين بين وهي قراءة الأصبهاني عن ورش عن نافع.
ينظر: النشر: (٣٩٨/٢)، والإتحاف: (٣٦٢/٢).
وحجة من سهل الهمز: أنه استثقل الهمزة مخففة فخففها بالتسهيل، والتخفيف لغة أهل الحجاز، فالتسهيل أخف على القارئ مع موافقة لغة العرب والرواية.
وحجة من حققها: أنه أتى بها على الأصل، فأظهرها محققة، وخف ذلك عليه، وسهل لانفرادها إذ ليس قبلها همزة، وزاده قوة أن كثيرًا من العرب والقراء يحققوها مع تكررها على أصلها، فكان تحقيقها وهي مفردة آكد واخف وأقوى، وليتبين بذلك أن الأصل الهمزة، إذ لو خففت لجاز أن يظن أن لا أصل للكلمة في الهمز فكان في الهمز بيان لأصلها. ينظر: الكشف: (٨١/١ - ٨٢).

(**) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [لقمان: ٦].

٩- قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [٢٠]: ﴿عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ على الجمع نافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم. غيرهم، وأبو بكر عن عاصم ﴿نِعْمَةً﴾ واحدة[(١)] ومعناها: لا إله إلا الله ظاهر باللسان يشهد بها، وباطنه في القلب يعرفها ويعتقدها[(٢)].

١٠- ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [٢٧]: ﴿وَالْبَحْرَ يَمُدُّهُ﴾ نصب، على أن تجعل/ ولو أن البحر [١٨٢/أ] أبوعمرو، وغيره ﴿وَٱلْبَحْرُ﴾ رفع[(٣)]، على وجهين من الابتداء، ومن أن تلقي أن ولا تتوهمها[(٤)].

---

(١) ينظر: السبعة: (٥١٣/١)، والمبسوط: ص٢١٧، والتبصرة: ص٢٩٥، والتيسير: ص١٤٣، والنشر: (٣٤٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٩، والإتحاف: (٣٦٣/٢).

(٢) وهناك وجه آخر هو: أن المفرد هنا يدل على الجمع، ولذلك قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾ النحل: [١٨] ولم يقل: (نعم الله).
وحجة من قرأ بالجمع: أن نعم الله لا تحصى كثرة، فجمع ليدل على كل ما أنعم الله به على عباده. الكشف: (١٨٩/٢)، وينظر: معاني القراءات: (٢٧١/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٢٨٦، والحجة للفارسي: (٤٥٧/٥)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٦٥ – ٥٦٦، والمحرر الوجيز: (٢٠/١٣)، والموضح: (١٠١٦/٢).

(٣) انظر السبعة: (٥١٣/١)، والمبسوط: ص٢١٧، والتبصرة: ص٢٩٥، والتيسير: ص١٤٣، والنشر: (٣٤٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٠٩، والإتحاف: (٣٦٤/٢).

(٤) فمن قرأ بالنصب عطف (البحر) على اسم أن من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ لقمان: [٢٧]. وهو: (ما) والخبر (أقلام).
ومن قرأ بالرفع فعلى وجهين: الأول: أنه استأنف: (البحر)، فرفعه على الابتداء (ويمده) الخبر، والجملة خبر (أن). الثاني: أنه رده على: (ما) قبل دخول (أن) عليها.
ينظر: معاني القراءات: (٢٧٢/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٢٨٦، والحجة للفارسي: (٤٥٨/٥ – ٤٥٩)، والكشف: (١٨٩/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٦ – ٥٦٧، والموضح: (١٠١٦/٢ – ١٠١٧).

١١- قولـــه تعـــالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ﴾ [٣٠]: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾ بالياء أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصـــم، وإسماعيـــل عـــن نـــافع[1]. البـــاقون، وأبـــو بكـــر، ونافـــع: ﴿تدعون﴾[2].

١٢- ﴿كُلٌّ يَجْرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [٢٩]: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ عباس عن أبي عمرو[3][*].

---

(١) لم أقف على رواية إسماعيل فيما اطلعت عليه من مصادر، ولا يقرأ بها لنافع، والعمل له كما ذكر المؤلف. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٦٤).

(٢) أي قرأ الباقون: بالتاء. ينظر: المبسوط: ص١٨٧، والتيسير: ص١٤٣، والنشر: (٢/٣٢٧)، وغيث النفع: ص٤٠٩.

وحجة من قرأ بالياء: أنه على الغيبة، والتقدير: وأن ما يدعونه الكفار، أي يعبدونه من دون الله هو الباطل.

وحجة من قرأ بالتاء أنه على الخطاب، موافقة لما قبله: ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ ﴾ لقمان: [٢٨] ولما بعده: ﴿لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ﴾ لقمان: [٣١] الموضح: (٢/١٠١٧) وينظر: الكشف: (٢/١٢٣)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٦٧.

(٣) أي قرأ عباس: بالياء في قوله تعالى: ﴿ تعلمون ﴾ ينظر: المنتهى: ص٥٣٥، والكامل: (٢٢٨/أ)، والسبعة: (١/٥١٤)، وقرة عين القراء: (١٦٤/ب)، والمحرر الوجيز: (١٣/٢٤)، والمصباح الزاهر: ص١٨٩ ولا يقرأ لأبي عمرو بهذه القراءة. والعمل له بالتاء كبقية القراء.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ لقمان: [٣٠].

١٣- قولــــه تعـــــالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِى ٱلۡأَرۡحَامِ ﴾ [٣٤]: ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ شـديد نـافع، وعاصـم، وابـن عـامر، غيرهم: ﴿ ويُنْزِلُ ﴾ خفيف[1].

(١) ينظر: المبسوط: ص٢١٧، والتيسير: ص١٤٣، والنشر: (٢/٢١٨)، وغيث النفـع: ص٤٠٩، والإتحاف: (٢/٣٦٤).

والحجة لمن شدد أنه أخذه من نَزَّلَ، يُنَزِّل. والحجة لمن خفف: أنه أخذه من أَنْزَل، يُنْزِل. وهما لغتان في متعدي: (نَزَلَ).

ينظر: معاني القراءات: (١/١٦٧)، والحجة لابن خالويه: ص٨٥، والكتاب المختار: (٢/٦٨٩)، الكشـف: (١/٢٥٤)، والحجـة لابـن زنجلـة: ص١٠٦، والموضـح: (١/٢٩٠).

السجدة

سورة السجدة مكية[1]

ثلاثون آية في الكوفي، والمدنيين[2]، وتسع وعشرون في البصري[3]، اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي ﴿الٓمٓ﴾، وعدّ المدنيان ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[4].

١- قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [٧]: ﴿كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ بفتح اللام نافع، والكوفيون، / [١٨٢/ب] الباقون: ﴿خَلْقَهُۥ﴾[5]، كل ما يحتاجون إليه

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والبيهقي في دلائل النبوة: (٧/١٤٢ – ١٤٤)، وبه قال عكرمة، والحسن بن أبي الحسن، كما في دلائل النبوة: (٧/١٤٢ – ١٤٤)، وأخرج النحاس عن ابن عباس قال: وسورة آلم السجدة نزلت بمكة، فهي مكية سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة في رجلين من قريش وهي قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾ [السجدة: ١٨] إلى تمام الثلاث آيات. الناسخ والمنسوخ: (٢/٥٨٠). وينظر: البرهان: (١/٩٣)، والإتقان: (١/٣٩).

(٢) والمكي، والشامي، فهي ثلاثون آية في جميع العدد إلا البصري. ينظر: البيان للداني: (١/٢٠٧)، وجمال القراء: (١/٢١٢).

(٣) ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) وعدها المكي، والشامي أيضًا، وأسقطها الكوفي، والبصري. ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) بإسكان اللام. ينظر: التيسير: ص١٤٤، والتبصرة: ص٢٩٦، والسبعة: (١/٥١٦)، والمبسوط: ص٢١٨، والنشر: (٢/٣٤٧)، وغيث النفع: ص٤١٠، والإتحاف: (٢/٣٦٦).

وأعلمهم، وبفتح اللام معناه خلق الله الأشياء بحكمة حسنًا[1].

٢- قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [١٧]: ﴿ مَا أُخْفِي لَهُمْ ﴾ ساكنة حمزة، غيره ﴿ أُخْفِيَ ﴾ نصب[2]، لم يسم الفاعل.

والأول معناه: أن الله جل ذكره يقول: ما أُسرَّ لهم[3]، شاهده في حرف عبد الله: ﴿ ما نخفي لهم ﴾[4].

---

(١) فمن قرأ بإسكان اللام: أراد: الذي جعل عباده يحسنون خلق كل شيء.
ويحتمل أن يكون: نسبه على المصدر ما دل عليه الفعل. والتقدير: خلق كل شيء خلقًا، أو أحسن خلق كل شيء إحسانًا.
ومن قرأ بفتح اللام: جعله فعلًا ماضيًّا، متصل بضمير المفعول، وهو وصف للنكرة.
ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢٨٨/٢)، ومعاني القراءات: (٢٧٣/٢ – ٢٧٤)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٧، والحجة للفارسي: (٤٦٠/٥ – ٤٦٢)، والكشف: (١٩١/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٧ – ٥٦٨، والموضح: (١٠١٩/٢).

(٢) ينظر: السبعة: (٥١٦/١)، والمبسوط: ص٢١٨، والتبصرة: ص٢٩٦، والتيسير: ص١٤٤، والنشر: (٣٤٧/٢)، وغيث النفع: ص٤١٠، والإتحاف: (٣٦٧/٢).

(٣) وحجة من أسكن الياء: جعله إخبارًا عن المتكلم –سبحانه وتعالى- فأسكن الياء علامة للرفع.
وحجة من فتح الياء جعله فعلًا ماضيًّا لما يسم فاعله و﴿ مَّآ ﴾ استفهامية، موضعها رفع بالابتداء، و﴿ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ خبره. الحجة لابن خالويه: ص٢٨٧.
وينظر: معاني القراءات: (٢٧٤/٢)، والحجة للفارسي: (٤٦٣/٥ – ٤٦٤)، والكشف: (١٩١/٢ – ١٩٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٩، إملاء ما من به الرحمن: (١٩٠/٢)، والموضح: (١٠٢٠/٢ – ١٠٢١).

(٤) ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢٨٩/٢)، ومختصر شواذ القرآن: ص١١٨، وتفسير الثعلبي: (٣٣٢/٧)، والمحرر الوجيز: (٣٧/١٣)، وإعراب شواذ القراءات: (٢٩٧/٢)، وتفسير القرطبي: (١٠٣/١٤)، وفتح القدير: (٢٥٣/٤ – ٢٥٤).

٣- قولــه تعــالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [٢٤]: ﴿ لِمَا صَبَرُوا ﴾ بكسر اللام، معناه: الذي، وإن شئت: لصبرهم، وما صلة[1] حمزة، والكسائي، الباقون ﴿ لَّما ﴾ مشدد بفتح اللام[2]، أي حين صبروا، وإذا صبروا، وفي حرف عبد الله: ﴿ بما صبروا ﴾[3] قوة لقراءة حمزة[4].

٤- قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ ﴾ [٢٦]: ﴿أو لم نهد لهم ﴾ أبو عبد الرحمن[5].

---

(١) أي: زائدة. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٤٧.

(٢) ينظر: السبعة: (١/٥١٦)، والمبسوط: ص٢١٨، والتبصرة: ص٢٩٦، والتيسير: ص١٤٤، والنشر: (٢/٣٤٧)، وغيث النفع: ص٤١١، والإتحاف: (٢/٣٦٨).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٩٠)، والمصاحف لابن أبي داود: ص٧٨، والمحرر الوجيز: (١٣/٤٢)، وفتح القدير: (٤/٢٥٧).

(٤) فمن كسر اللام وخفف: جعل اللام لام الجر، و﴿ما ﴾ والفعل مصدرًا، والتقدير: جعلناهم أئمة لصبرهم. ومن فتح اللام وشدد: جعل: ﴿ لّما ﴾ بمعنى الظرف، أي: بمعنى حين، أي جعلناهم أئمة حين صبروا.
وهناك وجه آخر: أن تكون: ﴿ لّما ﴾ التي فيها معنى المجازاة. والتقدير: لّما صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة.
الكشف: (٢/١٩٢)، ومعاني القراءات: (٢/٢٧٥)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٨، والحجة، للفارسي: (٥/٤٦٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٦٩، وإملاء ما من به الرحمن: (٢/١٩٠)، والموضح: (٢/١٠٢١ – ١٠٢٢).

(٥) أي قرأ أبو عبد الرحمن بالنون في قوله تعالى: ﴿يَهْدِ ﴾. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٣/٢٩٨)، وإعراب مشكل القرآن: (٢/٥٧٠)، والمحرر الوجيز: (١٣/٤٢).

الأحزاب

سورة الأحزاب مدنية(١).

سبعون وثلاث آيات ليس فيها اختلاف(٢)./ [١٨٣/أ]

١- قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾ [٢]، وقوله تعالى: ﴿وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾ ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾ بالياء كلاهما أبو عمرو، وغيره ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ بالتاء كلاهما(٣)، ردًّا على: ﴿إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ﴾ وبالياء: ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا﴾(٤).

---

(١) وهو قول ابن عباس، فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٥٨٢/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة، والحسن بن أبي الحسن كما في دلائل النبوة: (١٤٣/٧)، وينظر: البرهان: (١٩٤/١)، والإتقان: (٣٩/١).

(٢) ينظر: البيان للداني: (٢٠٨/١)، وجمال القراء: (٢١٢/١).

(٣) ينظر: السبعة: (٥١٨/١ – ٥١٩)، والتبصرة: ص٢٩٧، والتيسير: ص١٤٤، والمبسوط: ص٢١٨، والنشر: (٣٤٧/٢)، والإتحاف: (٣٦٩/٢)، وغيث النفع: ص٤١٢.

(٤) فمن قرأ بالياء في الحرف الأول، أنه قرب من ذكر الكافرين والمنافقين، فختم الآية بالخبر عنهم إذ كان ذلك في سياقه عنهم.

وفي الحرف الثاني، أنه قرب من ذكر الجنود في الآية التي أوردها المؤلف في قوله تعالى: ﴿إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا﴾ الأحزاب: [٩]. فختم بالخبر عنهم إذ كان في سياقه.

ومن قرأ بالتاء في الحرف الأول: أن افتتاح الآية جرى بلفظ المخاطبة للنبي ﷺ، ولا شك أن المسلمين داخلون معه بما خوطب به من أمر الله ونهيه، ثم ختمها بمخاطبته ﷺ ومخاطبة من هو على سبيله إذ كانوا يُشركون في الأمر والنهي.

وفي الحرف الثاني: أن افتتاح الآية جرى بالمخاطبة للمؤمنين، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ﴾ فختم الآية بما افتتحها ليأتلف الكلام على سياق واحد. ينظر: معاني القراءات: (٢٧٧/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٨، والحجة للفارسي: (٤٦٥/٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٧٠ – ٥٧١، والكشف: (١٩٣/٢)، والموضح: (١٠٢٣/٢).

٢- قولـــه تعـــالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٤]: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ بياء بعد الهمزة ابن عامر، والكوفيون، وقرأ نافع بغير ياء بعد الهمزة، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وورش عن نافع ﴿الَّـلاءِ﴾ بكسر بعد لا[(١)].

حسين الجعفي عن أبي عمرو مثل الكوفيين[(٢)].

---

(١) أي قرأ ابن عامر، والكوفيون بهمزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة، وهم على أصولهم في المد، ويقف حمزة بتسهيل مع المد والقصر، والباقون: بالتحقيق.
وقرأ قالون وقنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلًا، ويقفان بالسكون والروم مع جواز تطويل المدمع السكون، وقرأ ورش، والبزي، وأبو عمرو بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلاً وعن البزي، وأبي عمرو أيضًا إبدالها ياء ساكنة مع المد الطويل لالتقاء الساكنين.
ينظر: المبسوط: ص٢١٨، والتبصرة: ص٢٩٧، والتيسير: ص١٤٤، والإتحاف: (٣٦٩/٢ - ٣٧٠)، وغيث النفع: ص٤١٢ - ٤١٣.

(٢) نسبها الشهرزوري للؤلؤي عن أبي عمرو. ينظر: المصباح الزاهر: ص١٩٣. ولا يقرأ لأبي عمرو بهذه الرواية، والعمل له كما ذكر المؤلف. ينظر: الإتحاف: (٣٦٩/٢ - ٣٧٠).
وكل هذه القراءات لغات مسموعة، والأصل: بهمزة وياء بعدها؛ لأن بمنزلة ﴿ اللاتي ﴾ فالهمزة بإزاء التاء فمن قرأ بهمزة من غير ياء: حذف الياء وأبقى الكسرة تدل عليها (كالقاضِ)، لكنهم جعلوا الهمزة بعد الحذف حرف الإعراب، والذين أسكنوا الياء: خففوا الهمزة على البدل، فالياء منها مكسورة، وأسكنوا الباء تخفيفًا لثقل الكسرة على الياء، ومن كسر الياء: أتى بها على أصل البدل. الكشف: (١٩٣/٢) باختصار. وينظر: معاني القراءات: (٢٧٧/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٢٨٨، الحجة للفارسي: (٤٦٦/٥ - ٤٦٧)، الحجة لابن زنجلة: ص٥٧١ - ٥٧٢، والموضح: (١٠٢٣/٢ - ١٠٢٤).

٣- ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ [٤]: ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ بضم التاء وجر الهاء عاصم، وقرأ حمزة، والكسائي بفتحه خفيف ﴿تَظَاهَرُون﴾ ومثله ابن عامر، وشدد الظاء، وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبوعمرو ﴿تَظَّهَّرون﴾ شديد الظاء، والهاء، بغير ألف[1]. أما عاصم فإنه يريد: ظَاهَر يُظَاهِر ظِهارًا ومُظَاهَرةً، وأما حمزة فإنه أراد تتظاهرون فألقى إحدى التاءين، وكذلك ابن عامر فأدغم/، وكذلك أبو عمرو[2]، وينكر المظاهرة ويقول: [١٨٣/ب]

---

(١) أي أن عاصمًا قرأ: بضم التاء، وفتح الظاء، وألف بعدها، وكسر الهاء مخففة. وحمزة، والكسائي: بفتح التاء، وتخفيف الظاء، بعدها ألف، مع فتح الهاء مخففة، وابن عامر: بفتح التاء، والهاء، وتشديد الظاء، بعده ألف، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو: بفتح التاء، والهاء، وتشديدها، مع تشديد الظاء بلا ألف.
ينظر: السبعة: (٥١٩/١)، والمبسوط: ص٢١٩، والتبصرة: ص٢٩٨، والتيسير: ص١٤٤، والنشر: (٣٤٧/٢)، والإتحاف: (٣٧٠/٢)، وغيث النفع: ص٤١٣.

(٢) فمن قرأ بتشديد الظاء، والهاء من غير ألف ﴿تظَّهَّرون﴾ أن أصله (تتظهرون) بتاءين، فأدغمت التاء الثانية في الظاء ووزنه تتفعلون، ومن قرأ بالألف، مفتوحة التاء، مشددة الظاء، فعلى أن أصله تتظاهرون بالألف، فأدغم التاء في الظاء ووزنه (تتفاعلون). ومن قرأ بالألف، مفتوحة التاء، مخففة الظاء، فعلى أن أصله (تتظاهرون)، فحذفت إحدى التاءين وهي تاء المضارعة عند الكوفيين، والتاء الأصلية عند البصريين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: (١٦٣/٢)، فبقي (تظاهرون) مخففة، ومن قرأ بضم التاء، وتخفيف الظاء، وبالألف، وكسر الهاء، فعلى أنه من (ظَاهَر) الرجل من امرأته يُظَاهِر على وزن (فاعَل يفاعِل) والتاء للخطاب مثل (تقاتلون)، والمصدر المظاهرة. والظهار وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. وكل القراءات بمعنى واحد مشتق من الظهر. ينظر: معاني القراءات: (٢٧٨/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٨ - ٢٨٩، والحجة للفارسي: (٤٦٧/٥ - ٤٦٨)، الكشف: (١٩٤/٢)، الحجة لابن زنجلة: ص٥٧٣، والموضح: (١٠٢٥/٢).

المظاهرة من التعاون[1].

٤- قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [٩]: ﴿رِيْحًا وَجُنُودًا لَمْ يَرَوْهَا﴾ أبوحاتم عن علي بن نصر عن أبي عمرو[2].

٥- قوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ [٢٦]: ﴿الرُعُبَ﴾ ثقيل ابن عامر، والكسائي، غيرهما ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ خفيف[3](*).

---

(١) أنكر أبو عمرو قراءة ﴿تُظاهرون﴾ بضم التاء، وتخفيف الظاء وقال: إنما يكون هذا من المعاونة. ينظر: المحرر الوجيز: (٤٧/١٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٣٢١/٥) وقال أبو جعفر: ليس يمتنع شيء من هذا لاتفاق اللفظية. ويدل على صحته الظهار. ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٣٢١/٥).

(٢) نسب ابن خالويه القراءة بالياء في قوله ﴿تروها﴾: لنصر عن أبيه عن أبي عمرو. قال ابن مجاهد: وهو غلط. مختصر شواذ القرآن (١١٨). ونسبها المرندي في قرة عين القراء: لابن نصر، وعصمة عن أبي عمرو. ينظر: (١٦٥/ب). والشهرزوري في المصباح الزاهر. ينظر: ص١٩٥، ولا يُقرأ لأبي عمرو بالياء والعمل له كبقية القراء. وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٣) أي: قرأ ابن عامر، والكسائي بضم عين ﴿الرعُب﴾، والباقون بإسكانها. ينظر: التيسير: ص٧٦، والمبسوط: ص٩٤، والنشر: (٢١٦/٢)، والإتحاف: (٣٧٤/٢)، وغيث النفع: (٤١/٤).
وإسكان العين، وتحريكها بالضم: لغتان من لغات العرب: الإسكان: لغة تميم، والتحريك لغة أهل الحجاز. ينظر: معاني القراءات: (٢٧٦/١)، والكشف: (٣٦٠/١)، والإتحاف: (٤٩٠/١).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٦- قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ﴾ [١٣]: ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ برفع الميم حفص عن عاصم، بمعنى المكث، غيره ﴿لاَ مَقَامَ ﴾ بفتحه[(١)]، أي لا قرار ولا موضع لكم تقومون فيه[(٢)].

٧- قولـه تعـالى: ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا ﴾ [١٤]: ﴿لَآتَوْهَا ﴾ بهمـزة ممـدودة أبـو عمـرو، والكوفيـون، البـاقون ﴿لأتوهـا﴾ مقصور[(٣)]، بمعنى: لركبوها ولجاؤها، بالمد معناه: لأعطوها[(٤)]، لبذلوها[(٥)].

---

(١) ينظر: السبعة: (١/٥٢٠)، والتبصرة: ص٢٩٨، والتيسير: ص١٤٥، والمبسوط: ص٢١٩، والنشر: (٢/٣٤٨)، والإتحاف: (٢/٣٧١)، وغيث النفع: ص٤١٣.

(٢) ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص٥٧٤.

ويجوز في ضم الميم أن يكون ﴿ مقام ﴾ اسم مكان على معنى لا موضع قيام لكم، كما قال تعالى: ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ أي: موضع قيامه. ويجوز أن يكون مصدرًا من (أقام) على معنى: لا إقامة لكم. الكشف: (٢/١٩٥)، وينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٤)، والحجة للفارسي: (٥/٤٧١)، ومعاني القرآن للنحاس (٥/٣٣١)، والموضح: (٢/١٠٢٩ – ١٠٣٠).

(٣) ينظر: جزء فيه قراءات النبي ﷺ: ص١٣٩، والسبعة: (١/٥٢٠).

اختلف في ﴿لَآتَوْهَا ﴾ فقرأ أبو بكر والكوفيون وهشام بالد، وقرأ نافع، وابن كثير، وابن ذكوان من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون عن الأخفش، وأبو جعفر بقصر الهمزة، وروى الأخفش من طريقيه عنه بالمد. النشر: (٢/٣٤٨)، والإتحاف: (٢/٣٧٢).

(٤) هو قول الحسن. ينظر: معاني القرآن للنحاس: (٥/٣٣ – ٣٤).

(٥) والحجة في ذلك: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ ﴾ فالإعطاء مع السؤال حسن. أي لو قيل لهم: كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك. الحجة، لابن زنجلة: (٥٧٥). وينظر: في توجيه القراءة معاني القرآن للفراء: (٢/٢٩٤)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٩، والحجة للفارسي: (٥/٤٧٢)، الكشف: (٢/١٩٦)، إملاء ما من به الرحمن: (٢/١٩١)، والمحرر الوجيز: (١٣/٥٦)، والموضح: (٢/١٠٣٠–١٠٣١).

٨- قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [١٠] وقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [٦٦] وقوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [٦٧]: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ بألف وصلاً ووقفًا نافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وقرأ أبو عمرو، وحمزة بغير ألف وصلًا ووقفًا، وقرأ ابن كثير، والكسائي، وحفص عن عاصم في الوصل، بغير ألف، ووقف بالألف[(١)].

أما من أثبت الألف في الوصل والوقف، فلرؤوس الآيات وخط المصاحف/ وكذلك في الإمام[(٢)]، ومن ترك الألف؛ فلأن العرب لا تثبت [١٨٤/أ] الألف في مثل هذه الأشياء في اضطرار ولا غيره[(٣)] فيكون الإثبات خروجًا من العربية، ومن أثبت في الوقف، فإن العرب قد تثبت في قوافي أشعارها ومضاريعها[(٤)] لأنها مواضع سكت وقطع كلام[(٥)]، وأما في حشو الأبيات

---

(١) ينظر: السبعة: (٥١٩/١)، والتبصرة: ص٢٩٨، والتيسير: ص١٤٤، والمبسوط: ص٢١٩، والنشر: (٣٤٧/٢ - ٣٤٨)، والإتحاف: (٣٧١/٢)، وغيث النفع: ص٤١٣.

(٢) ينظر: المقنع: ص٤٥.

(٣) لأن الألف عوض عن التنوين في الوقف، ولا تنوين مع الألف واللام في وصل ولا وقف.

ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٨٩ الحجة لابن زنجلة: ص٥٧٤.

(٤) المضارَع: المشبه، والمضارعة: المشابهة، والمضارعة للشيء: أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه. والمعنى: وما شابهها.

ينظر: لسان العرب: (٢٢٣/٨)، وتاج العروس: (٤١٢/٢١ - ٤١٣)، ومختار الصحاح: (١٥٩/١). مادة: «ض.ر.ع».

(٥) ذكر ابن زنجلة في حجته: أن من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه الألف واللام، فيقولون: (ضربت رجلاً)، وفي الخفض (مررت بالرجلي) ص ٥٧٣.

فمعدوم، فإذًا قد استعمل العربية، والخط[1](*).

٩- قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [٢١]: ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ بضم الألف حيث كان عاصم، غيره ﴿ إِسْوَةٌ ﴾ بكسره[2]، لغتان بمعنى واحد[3].

١٠- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [٣٠]: ﴿ نُضَعِّفْ ﴾ بالنون، ﴿ العذابَ ﴾ نصب مفعول، شديد العين، بغير ألف ابن كثير، وابن عامر. والباقون بالياء والألف

---

(١) أي من أثبت في الوقف وحذف ي الوصل: اتبع خط المصحف في الوقف، وأخذ بمحض القياس في الوصل على ما أوجبته العربية، فكان بذلك غير خارج من الوجهين. الحجة لابن خالويه: ص٢٨٩.

وينظر: في توجيه قراءة ﴿الظنونا﴾ و﴿الرسولا﴾ و﴿السبيلا﴾. معاني القراءات: (٢/٢٨٧ – ٢٨٨)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٩، الحجة للفارسي: (٥/٤٦٩ – ٤٧٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٧٣ – ٥٧٤، وتفسير القرطبي: (١٤/١٤٥ – ١٤٦)، والموضح: (٢/١٠٢٦ – ١٠٢٧ – ١٠٢٨).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٤].

(٢) ينظر: السبعة: (١/٥٢٠)، والتبصرة: ص٢٩٨، والتيسير: ص١٤٠، والمبسوط: ص٢١٩، والنشر: (٢/٣٤٨)، والإتحاف: (٢/٣٧٣).

(٣) ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٨٠)، والحجة لابن خالويه: ص٢٨٩، الحجة للفارسي: (٥/٤٧٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٧٥، والكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: (٢/٦٩٧). والضم: لغة قيس، وتميم، والكسر: لغة الحجاز.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٢٩٦)، والإتحاف: (٢/٣٧٣).

﴿يُضَٰعَفۡ﴾ ﴿ٱلۡعَذَابُ﴾ رفع غير أن أبا عمرو قرأ بغير ألف ﴿ يضعَّف ﴾[1] وقال: "ما كان من ضعفين فهو يضعِّف، وما كان أضعافًا كثيرة فهو يضاعف"[2].

خارجة عن أبي عمرو ﴿ وَيُضَاعِفْ لَهَا العَذَابُ ﴾[3] هذه وحدها، وقال: [١٨٤/ب] من قِبَل ضعفين/ وهو جزم على الجواب، أعني (يُضَاعِفْ لَهَا)

---

(١) ينظر: السبعة: (٥٢١/١)، والتبصرة: ص٢٩٩، والتيسير: ص١٤٥، والمبسوط: ص٢١٩، والنشر: (٣٤٨/٢)، الإتحاف: (٣٧٤/٢)، وغيث النفع: ص٤١٥.

(٢) تأويل أبو عمرو في قراءته ﴿ يضعّف ﴾: أن يضعّف بمعنى تضعيف الشيء مرة واحدة، وذلك أن يجعل الشيء شيئين، فكأن معنى الكلام عنده: أن يجعل عذاب من يأتي من نساء النبي ﷺ بفاحشة مبينة في الدنيا والآخرة، مثلي عذاب سائر النساء غيرهن. ويقول: (إن يضاعف) بمعنى أن يجعل إلى الشيء مثلاه، حتى يكون ثلاثة أمثاله، فكأن معنى من قرأ يضاعف عنده: كان عذابها ثلاثة أمثال عذاب غيرها من النساء، فلذلك اختار يضعّف على يضاعف ثم قال الطبري: أما التأويل الذي ذهب إليه أبو عمرو فتأويل لا نعلم أحدًا من أهل العلم ادعاه غيره، وغير أبي عبيدة معمر بن المثنى. تفسير الطبري: (٢١/ ١٥٩)، وينظر: مجاز القرآن: (١٣٧/٢)، ومعاني القرآن، للزجاج: (٢٢٦/٤).

وقال أبو جعفر بعد ذكره تأويل أبو عمرو: والتفريق الذي جاء به أبو عمرو لا يعرفه أحد من أهل اللغة علمته، والمعنى واحد.

ينظر: معاني القرآن للنحاس: (٣٤٣/٥).

(٣) بضم الياء، وكسر العين. ينظر: الكامل (٢٢٩/أ). ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له على ما ذكره المؤلف سابقًا ﴿ يَضَعَّف ﴾.

ينظر: الإتحاف: (٣٧٤/٢).

﴿العَذَابَ﴾ مفعول به، ومن رفع ﴿العَذَابُ﴾ ، فلأنه اسم ما لم يسم فاعله(١).

١١- قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ [٣١]: ﴿وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُؤْتِهَا﴾ بالياء كلاهما حمزة، والكسائي، الباقون ﴿وَتَعْمَلْ﴾ بالتاء ﴿نُّؤْتِهَآ﴾ بالنون(٢).

قال حمزة: لما فتح الكلام بالياء بنيت عليها ﴿ويعمل صالحًا﴾(٣). وبالتاء ﴿وتعمل﴾ رجع إلى التأنيث، والعرب تقول: من يقم منكن أعطها ثم يقولون: من يقم منكن وتسأل خيرًا، وإن شئت وتسأل خيرًا أعطها وكذلك

---

(١) فمن قرأ بالنون، والتشديد، وكسر العين، ونصب ﴿العذاب﴾: على الإخبار من الله تعالى عن نفسه بذلك، فانتصب ﴿العذاب﴾ بوقوع الفعل عليه.
ومن قرأ بالياء، والتشديد، وحذف الألف، وفتح العين، ورفع ﴿العذاب﴾ أنه على ما لم يسم فاعله، و﴿العذاب﴾ مرفوع بإسناد الفعل إليه.
ومن قرأ بالياء، والتخفيف، وإثبات الألف، وفتح العين، ورفع العذاب فعلى أنه كما تقدم في بناء الفعل لما لم يسم فاعله، وإسناده إلى العذاب، إلا أنه من ضاعف على وزن فاعل.
ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٨١)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٠، والموضح: (٢/١٠٣٢ – ١٠٣٣).
وضَاعَفَ وضَعَّفَ لغتان بمعنى: التخفيف لغة أهل الحجاز، والتشديد لغة تميم.
الحجة للفارسي: (٥/٤٧٣)، والكشف: (٢/١٩٦).

(٢) ينظر: السبعة: (١/٥٢١)، والتبصرة: ص٢٩٩، والتيسير: ص١٤٥، والمبسوط: ص٢٢٠، والنشر: (٢/٣٤٨)، والإتحاف: (٢/٣٧٤)، وغيث النفع: ص٤١٥.

(٣) ويقصد بذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ فلما افتتح الآية بالفعل ﴿يَقْنُتْ﴾ وهو بالياء، أتبع الفعل بعضًا بالياء، ولم يختلف القراء في ياء يقنت. ينظر: المراجع السابقة. ولم أقف على قول حمزة.

في الاستفهام من يقم منكن؟ فإن رددت فعلًا آخر كان لك الخيار، وإن شئت ذكرت وإلا أنثت(١).

وأما النون فالله –عز ذكره– يخبر عن نفسه الكريم، وبالياء خبرًا عن الله –جل وعز–(٢).

أبوحاتم عن ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو ﴿ومن تقنت﴾ ﴿وتعمل﴾(٣).

١٢- قوله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [٣٠]:

﴿مُبَيَّنَةٍ﴾ بفتح الياء ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، غيرهما بكسره ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾(٤)(*).

---

(١) ذكر الفراء نحو هذا التوجيه. ينظر: معاني القرآن الفراء: (٢/٢٩٧).

ويمكن أن تكون حجة من قرأ ﴿يعمل﴾ بالياء: أنه حمل الفعل على تذكير لفظ ﴿من﴾ لأن لفظه مذكر. وحجة من قرأ بالتاء: أنه حمل الفعل على معنى ﴿من﴾ ويراد به المؤنث، وهو خطاب لنساء النبي ﷺ أتى بعد قوله: (منكن) الذي يدل على التأنيث. الكشف: (٢/١٩٧) وينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٠، والحجة للفارسي: (٥/٤٧٤)، الحجة لابن زنجلة: ص٥٧٦، والموضح: (٢/١٠٣٣).

(٢) ينظر: المراجع السابقة. ومعاني القرآن للفراء: (٢/٢٩٧).

(٣) نسبت هذه القراءة ﴿تقنت﴾ بالتاء لعبد الله بن مسعود. المصاحف: (٧٨)، ولابن عامر، في رواية، ورواها أبو حاتم عن أبي جعفر، وشيبة، ونافع. قال ابن خالويه: سمعت ابن مجاهد يقول: ما يصح أن أحدًا يقرأ ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾ إلا بالياء. ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١١٩. فهي قراءة شاذة لا يقرأ بها، والعمل لجميع القراء بالياء.

(٤) ينظر: التيسير: ص٧٩، والمبسوط: ص١٠١، والنشر: (٢/٢٤٨)، والإتحاف: (٢/٣٧٤)، وغيث النفع: ص٤١٥. تقدم توجيه هذه القراءة في سورة النور عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾[٣٤].

(*) أخرت هذه الكلمة عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [الأحزاب: ٣٠] فقرة (١٠).

١٣- قوله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٣٣]: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ بفتح القاف/ نافع، وعاصم، غيرهما ﴿وقِرن﴾ [١٨٥/أ] بكسره(١)، من الوقار، يريد لا تخفّفن فتخرجن في كل شيء، تقول من ذلك: قد وقر الرجل في منزله، وهو يَقِرّ وُقُورًا(٢).

وبالفتح هو من القرار، أي اقررن في بيوتكن، فحذفوا الراء الأولى فحولوا فتحتها إلى القاف(٣).

١٤- قوله تعالى: ﴿ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ [٥١]:

---

(١) ينظر: السبعة: (٥٢١/١ - ٥٢٢)، والمبسوط: ص١٠١، والتبصرة: (٢٩٩)، والتيسير: ص١٤٥، والنشر: (٣٤٨/٢)، والإتحاف: (٣٧٥/٢)، وغيث النفع: ص٤١٦.

(٢) ويجوز ان تكون هذه القراءة مشتقة من القرار، وهو السكون، فيكون الأصل في ﴿ وَقِرْنَ ﴾: (اقررن) فتحذف الراء الأولى استثقالًا للتضعيف، بعد أن تلقي حركتها على القاف، فتنكسر القاف، فيستغنى بحركتها عن ألف الوصل فيصير ﴿ وَقِرْنَ ﴾

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٩٨/٢)، ومعاني القراءات: (٢٨٣/٢)، والحجة للفارسي: (٤٧٥/٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٧٧، وإملاء ما من به الرحمن: (١٩٢/٢)، والكشف: (١٨٨/٢ - ١٨٩)، ولسان العرب: (٨٥/٥) مادة «و.ق.ر»، والموضح: (١٠٣٤/٢ - ١٠٣٥).

(٣) ينظر: العين: (٢٠٨/٥) مادة «و.ق.ر»، ومجاز القرآن: (١٣٧/٢)، ومعاني القراءات: (٢٨٢/٢ - ٢٨٣)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٠، وإعراب القراءات السبع: (١٩٩/٢ - ٢٠٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٧٧ - ٥٧٨، والموضح: (١٠٣٤ - ١٠٣٥).

والفتح والكسر لغتان. ينظر: لسان العرب: (٨٥/٥). مادة «و.ق.ر»

﴿ وتؤوي ﴾ بغير همز الأعشى عن أبي بكر عن عاصم[(١)(*)].

١٥- قوله تعالى: ﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ [٢٦]: ﴿ ويأسرون فريقًا ﴾ أبو حاتم عن أبي عمرو وعاصم[(٢)(**)].

١٦- قوله تعالى: ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [٣٦]: ﴿ أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ بالياء الكوفيون، غيرهما بالتاء ﴿ تَكُونَ لَهُمْ ﴾[(٣)].

---

(١) ينظر: قرة عين القراء (١٦٦/أ). وقال الشهرزوري: بتخفيف الهمزة. ينظر: المصباح الزاهر: (١٩٨). ولا يقرأ لأبي بكر بهذه الرواية، والعمل له على تحقيق الهمز. ينظر: الإتحاف (٣٧٧/٢).

وأبدل الهمزة من ﴿ تؤوي ﴾ واو ساكنة مظهرة: أبو جعفر فيجمع بين المبدلة والأصلية، ووقف عليها حمزة بالإبدال واو كذلك مع الإظهار ومع الإدغام. والعمل لعاصم على الهمز. الإتحاف: (٣٧٧/٢).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ الأحزاب: [٥١].

(٢) لم أقف على هذه الرواية فيما اطلعت عليه من مصادر، ونسبت هذه القراء لليماني.

(**)أخر هذا الموضع، وحق أن يكون بعد كلمة الرعب من الآية نفسها في قوله تعالى: ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ الأحزاب: [٢٦].
ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١١٩.
وبها قرأ النقاش عن ابن عامر من قول العراقي وهو غلط والجماعة بخلافه. ينظر: الكامل (٢٢٩/أ). لا يقرأ بهذه القراءة لأنها قراءة شاذة والعمل: بالتاء: ﴿ وَتَأْسِرُونَ ﴾.
ينظر: المرجع السابق.

(٣) اختلف في ﴿ أَن يَكُونَ ﴾ فقرأ الكوفيون، وهشام بالياء. وقرأ الباقون بالتاء.
ينظر: السبعة: (٥٢٢/١)، والتبصرة: ص٢٩٩، والتيسير: ص١٤٥، والنشر: (٣٤٨/٢)، والإتحاف: (٣٧٦/٢)، وغيث النفع: ص٤١٦.

فمن قرأ بالياء: لأن ﴿ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ مؤنث غير حقيقي، وقد فصل بين المؤنث الغير حقيقي، وفعله بـ"لهم"، ولأن الخيرة والاختيار سواء، فحمل على المعنى. ومن قرأ بالتاء: فلتأنيث لفظ الخبرة.

الكشف: (١٩٨/٢). وينظر: معاني القراءات: (٢٨٣/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٧٨، وإعراب القراءات السبع: (٢٠٠/٢ - ٢٠١)، والموضح: (١٠٣٥/٢ - ١٠٣٦).

١٧- قولـــه تعـــالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [٤٠]: ﴿ ولكنَّ رسول الله ﴾ عبد الوارث عن أبي عمرو[١].

١٨- قولـــه تعـــالى: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ [٤٠]: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ بفتح التاء عاصم، وإسماعيل بن جعفر عن نافع[٢]. غيرهما، ونافع ﴿ وَخَاتِمَ ﴾ بجره[٣]، لغتان[٤]، مثل دانَق ودانِق[٥]، وطابَق من لحم وطابِق[٦]، تفسيره خُتِم به النبيين، وقيل: خاتَمٌ

---

(١) ينظر: الكامل (٢٢٩/أ)، والمستنير في القراءات العشر: ص٧٤٢، والمصباح الزاهر: ص١٩٧، وقال أبو بكر الجندي: قرأ عبد الوارث بخلاف عنه ﴿ ولكنّ رسول الله ﴾ بتشديد النون. بستان الهداة: ص٧٤٨.
وهي قراءة عبد الوهاب عن أبي عمرو: ينظر: المحتسب (١٨١/٢) وقال ابن خالويه: عن أبي عمرو ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٢٠، ولا يقرأ أبي عمرو بهذه القراءة، والعمل له على تخفيف النون.

(٢) لم أقف على رواية إسماعيل بن جعفر فيما اطلعت عليه من مصادر، ولا يقرأ بها لنافع والعمل له على ما سيذكره المؤلف. بكسر التاء. ينظر: الإتحاف: (٣٧٦/٢).

(٣) ينظر: السبعة: (٥٢٢/١)، والتبصرة: ص٢٩٩، والتيسير: ص١٤٥، والمبسوط: ص٢٢٠، والنشر: (٣٤٨/٢)، والإتحاف: (٣٧٦/٢)، وغيث النفع: ص٤١٦.

(٤) ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٠٢/٢)، وتفسير القرطبي: (١٩٦/١٤). والكسر: لغة الحجاز. ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣٠٠/٢).

(٥) والدانِق والدانَق: من الأوزان، بفتح النون، وكسرها: وهو سدس الدينار والدرهم. ينظر: لسان العرب (١٠٥/١٠)، ومختار الصحاح (٨٩/١). مادة «د.ن.ق».

(٦) فعلى قراءة كسر التاء أراد اسم الفاعل على أن النبي ﷺ فاعل من (ختم) فهو ختم النبيين بنفسه ولا نبي بعده. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٠٠/٢)، وتفسير الطبري: (١٦/٢٢)، ومعاني القراءات: (١٨٤/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٠، وإعراب القراءات السبع: (٢٠١ - ٢٠٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٧٨، والكشف: (١٩٩/٢)، والموضح: (١٠٣٦/٢).

بالفتح، مشتق من الختم الذي يختم به، فلا يكون من بعده نبي[1]، وهما [١٨٥/ب] يتقاربان في المعنى. وفي حرف عبد الله/ ﴿ولكن رسول الله وخاتِم﴾ بالكسر[2].

١٩- قوله تعالى: ﴿تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُ﴾ [٥١]: ﴿تُرۡجِي﴾ بغير همز نافع، والكوفيون غير يحيى عن أبي بكر عن عاصم، الباقون، وعاصم بالهمز ﴿ترجئ﴾[3]، لغتان، معناهما توقف وتؤخر[4].

٢٠- قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [٥٣]: ﴿غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ حمزة، والكسائي، وعبد الوارث

---

(١) ينظر: مفاتيح الأغاني: ص٣٣٣.

(٢) نسبت هذه القراءة لعيسى.
ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١١٩.
وقراءة عبد الله بن مسعود: ﴿ولكن نبيًّا ختم النبيين﴾.
ينظر: تفسير الطبري: (٢٢/١٦)، ومختصر شواذ القرآن: ص١٢٠، ومعاني القرآن، للفراء: (٢/٣٠٠)، والمحرر الوجيز: (١٣/٨٠)، وهي قراءة شاذة لا يُقرأ بها.

(٣) أي: قرأ نافع، وحفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي بياء ساكنة بعد الجيم، وبغير همز. وقرأ الباقون بهمزة مرفوعة بعد الجيم.
ينظر: السبعة: (١/٥٢٣)، والتيسير: ص٩٧، والمبسوط: ص٢٢٠، والنشر: (١/٤٠٦)، والإتحاف: (٢/٣٧٧)، وغيث النفع: ص٤١٧.

(٤) ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص١٥٩، إعراب القراءات السبع: (٢/٢٠٣)، الحجة، لابن زنجلة: ص٥٧٨، والمحرر الوجيز: (١٣/٨٧)، تفسير القرطبي: (١٤/٢١٤)، ولسان العرب: مادة «ر.ج.أ»: ١/٨٤)، والموضح: (٢/١٠٣٧).

عـــــن أبي عمرو[1].

٢١- قولــه تعــالى: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٍ ﴾ [٥٢]: ﴿ لا تحــل لــك النســاء ﴾ بالتــاء أبــو عمــرو، وغيـــره باليــاء ﴿ لَّا يَحِلُّ ﴾[2](*).

(١) قرأ هشام من طريق الحلواني وحمزة، والكسائي: بإمالة ﴿إِنَىٰهُ﴾، وزاد المرندي: عبد الوارث عن أبي عمرو، ينظر: قرة عين القراء: (١٦٧/أ). وقرأ الأزرق بخلفه بالتقليل. وقرأ الباقون، والداجوني عن هشام: بالفتح.
ولا يقرأ لأبي عمرو بقراءة عبد الوارث والعمل له على الفتح كبقية القراء. ينظر: الإتحاف: (٣٧٧/٢).
وحجة من أمال: أن الألف منقلبة عن الياء فلا نقل بها عن الياء حسنت الإمالة، وحجة من قللها: فلأنه كره أن يعود إلى ما منه هرب وهو الياء، وحجة من فتح: أنه أتى بالكلمة على الأصل. ينظر: الحجة، للفارسي: (٤٧٩ - ٤٨٠)، والموضح: (١٠٤٠/٢).
وأما قراءة ﴿غيرِ﴾ بالخفض: فقرأ بها ابن أبي عبلة: ينظر: الكامل: (٢٢٩/أ) وتفسير القرطبي: (٢٢٦/١٤)، وأبو خيثم، وابن مجلز. ينظر: إملاء ما من به الرحمن: (١٩٤/٢)، وقال: يُقرأ بالجر على الصفة للطعام. وهذا عند البصريين خطأ لأنه جرى على غير ما هو له، فيجب أن يبرز ضمير الفاعل، فيكون: غير ناظرين أنتم (١٩٤/٢).
وقراءة خفض ﴿ غير ﴾ شاذة لا يُقرأ بها.
(٢) ينظر: السبعة: (٥٢٣/١)، والتبصرة: (٢٩٩)، والتيسير: (١٤٥)، والمبسوط: (٢٢١)، والنشر: (٣٤٩/٢)، والإتحاف: (٣٧٧/٢)، وغيث النفع: (٤١٨).
وحجة من قرأ بالتاء: فلتأنيث الجماعة، ولتأنيث معنى النساء.
وحجة من قرأ بالياء: لتذكير الجمع، وللتفريق بين الجمع وفعله. الكشف: (١٩٩/٢)، وينظر: الحجة، للفارسي: (٤٧٩/٥)، والموضح: (١٠٣٩/٢).
(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

٢٢- قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [٥٠]: ﴿أَن وَهَبتْ نَفْسَها﴾ الحسن[1]، و﴿يَتوبُ الله﴾ رفع[2]، غيره ﴿إِن وَهَبَتۡ﴾، ﴿وَيَتُوبَ ٱللَّهُ﴾[3](*).

٢٣- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا﴾ [٦٨]: ﴿لَعۡنٗا كَبِيرٗا﴾ بالياء عاصم، غيره ﴿كثيرًا﴾[4]، لغتان، كما تقول: فلان عنده مال كبير، ومال كثير إن شئت. وذكر ابن مجاهد عن ابن عامر بالياء مثل عاصم[5].

---

(١) قرأ الحسن: بفتح همزة ﴿أن﴾. ينظر: مختصر شواذ القرآن: (١٢٠)، وقرة عين القراء: (١٦٧/أ)، والإتحاف: (٣٧٦/٢). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٢) نسبت هذه القراءة: للأعمش. في مختصر شواذ القرآن: (١٢١)، ولأبي حنيفة، وأبي حيوة في الكامل: (٢٢٩/ب). وهي قراءة شاذة لا يُقرأ بها.

(٣) أي قرأ القراء السبعة: بكسر همزة ﴿إِن﴾ ونصب ياء ﴿يَتُوبَ﴾. ينظر: الكامل: (٢٢٩/ب).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا﴾ الأحزاب: [٤٠].

(٤) أي أن قراءة الباقين بالثاء مكان الباء ﴿كثيرًا﴾. ينظر: التبصرة: (٢٩٩)، والتيسير: ص١٤٥، والمبسوط: ص٢٢١، والنشر: (٣٤٩/٢)، وغيث النفع: ص٤١٩.

(٥) وقد اختلف عن هشام عن ابن عامر: فروى الداجوني عن أصحابه بالباء مثل عاصم. وروى الحلواني وغيره عن هشام بالثاء مثل الباقين.
ينظر: النشر: (٣٤٩/٢)، والإتحاف: (٣٧٨/٢)، وذكر الخلاف ابن مجاهد. ينظر: السبعة: (٥٢٣/١ - ٥٢٤).
وحجة من قرأ بالثاء جعله من الكثرة، على أنهم يلعنون مرة بعد مرة، بدلالة قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]، فهذا يدل على الكثرة، والكثرة أشبه بتكرير اللعن لهم من الكبر. =

٢٤- قولــــــه تعــــــالى: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا ﴾ [٦٧]: ﴿سَـادَاتِنَا ﴾ جمـاع الجمـاع ابـن عـامر، غـيره ﴿سَادَتَنَا ﴾ جمـع[١]، وهـو واحـد السادات؛ لأن السادات هو جمع الجامع/[٢](*).

[١٨٦/أ]

=وحجة من قرأ بالباء: أراد: لعنًا عظيمًا؛ لأن العظم والكبر في معنى واحد. والعظيم يدل على الكثة وعلى الكبر، فتضمنت هذه القراءة المعنيين جميعًا، الكبر، والكثرة.
ينظر: الحجة للفارسي: (٤٨١/٥)، الكشف: (١٩٩/٢ - ٢٠٠)، الحجة، لابن زنجلة: ص٥٨٠، والموضح: (١٠٤٠/٢).

(١) ينظر: السبعة: (٥٢٣/١)، والتبصرة: ص٢٩٩، والتيسير: ص١٤٥، والمبسوط: ص٢٢١، والنشر: (٣٤٩/٢)، والإتحاف: (٣٧٨/٢)، وغيث النفع: ص٤١٨.

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٢٨٥/٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٠٦/٢)، والموضح: (٤٠/٢).

حجة من قرأ ﴿ ساداتنا ﴾ على جمع الجمع أراد التكثير، لكثرة من اضلهم وأغواهم من رؤسائهم فهو جمع (سادة).
وحجة من قرأ ﴿سَادَتَنَا ﴾ على الجمع فهو يدل على القليل والكثير، وهو جمع (سيد).
وينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩١، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٠، والكشف: (١٩٩/٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴾ [الأحزاب: ٦٨].

سورة سبأ مكية[(١)].

خمسون وأربع آيات ليس فيها اختلاف[(٢)].

١- قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ [٣]: ﴿عَلَّامِ الْغَيْبِ﴾ بألف بعد لام حمزة، والكسائي، وقرأ نافع، وابن عامر ﴿عَالِمُ﴾، الباقون ﴿عَالِمِ﴾ خفض[(٣)] على النعت ﴿بَلَىٰ وَرَبِّي﴾، وإن شئت على ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ والرفع على الابتداء[(٤)]، وعلامُ

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس، في الناسخ والمنسوخ: (٢/٥٩٤)، والبيهقي، في دلائل النبوة: (٧/١٤٤)، وبه قال عكرمة، والحسن، كما في دلائل النبوة: (٧/١٤٢ – ١٤٣). وينظر: البرهان: (١/١٩٣)، والإتقان: (١/٣٧).

(٢) إلا عند الشامي، فإنها في عدده: خمسون وخمس آيات، حيث عد قوله تعالى: ﴿عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ ينظر: البيان للداني: (١/٢٠٩)، وجمال القراء: (١/٢١٢).

(٣) أي قرأ حمزة، والكسائي بتشديد اللام، وألف بعدها، وخفض الميم. وقرأ نافع، وابن عامر: بألف بعد العين، وكسر اللام، وتخفيفها ورفع الميم. وقرأ الباقون كقراءة نافع، وابن عامر إلا أنهم يجرون الميم. ينظر: السبعة: (١/٥٢٦)، والمبسوط: ص٢٢١، والتبصرة: ص٣٠٠، والتيسير: ص١٤٦، والنشر: (٢/٣٤٩)، والإتحاف: (٢/٣٨٠ – ٣٨١)، وغيث النفع: ص٤٢٠.

(٤) أي أن (عالم) بالخفض صفة لـ(ربي) في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ [سبأ: ٣]، ويجوز أن يكون صفة لله، والتقدير (الحمد لله عالم) وعالمُ بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره لا يعزب عنه. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو عالم.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٣٠٦)، ومعاني القراءات: (٢/٢٨٧)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩١ – ٢٩٢، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٠٨)، والحجة للفارسي: (٦/٥)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨١، وتفسير الطبري (٢٢/٦٠)، والكشف: (٢/٢٠١)، وتفسير القرطبي: (١٤/٢٦٠).

مثل عالم[1].

٢- قوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [٣]: ﴿لَا يَعْزِبُ﴾ بكسر الزاي الكسائي، وغيره ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ بضمه[2]، لغتان[3].

٣- قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [٣]: ﴿وَلَآ أَصْغَرُ﴾ ﴿وَلَآ أَكْبَرُ﴾ رفع كلاهما قراءة الناس[4]، وروى أبو حاتم عن نافع، وحسين عن أبي عمرو ﴿وَلَا أَصْغَرَ﴾ ﴿وَلَا أَكْبَرَ﴾ نصب كلاهما[5]، موضعه جر وانتصب لأن أفعل لا يُجر[6]، أي لا يعزب

---

(١) أي: أن (علام) في إتباعه ما قبله مثل (عالم)، و(علام) أبلغ في المدح من (عليم) و(عالم) لأن هذا الوزن (فعال) وضع للتكثير، والدوام، والمبالغة في الصفة، وحجته قوله تعالى في آخر السورة: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [سبأ: ٤٨]، وقوله في المائدة: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ المائدة: [١١٦]. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) ينظر: السبعة: (٥٢٦/١)، والمبسوط: ص١٣٨، والتيسير: ص١٠٠، والنشر: (٢٨٥/٢)، والإتحاف: (٣٨١/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣٠٦/٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٠٩/٢)، والحجة للفارسي: (٦/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٢، والكشف: (٢٠١/٢)، والمحرر الوجيز: (١٠٩/١٣)، والتفسير الكبير، للرازي: (٩٩/١٧)، ولسان العرب: (٥٩٦/١). مادة: «ع.ز.ب»

(٤) أي: الجمهور. ينظر: المحرر الوجيز: (١٠٩/١٣)، وتفسير القرطبي: (٢٦٠/١٤)، وفتح القدير: (٣١٢/٤)، والإتحاف: (٣٨١/٢).

(٥) نسب ابن عطية هذه القراءة لنافع: وقال: ورويت عن أبي عمرو. ينظر: المحرر الوجيز: (١٠٩/١٣)، ولا يقرأ بهما لنافع وأبي عمرو والعمل لهما بالرفع في كلا الكلمتين. ينظر: الإتحاف: (٣٨١/٢).

(٦) ينظر: أوضح المسالك: (١١٨/٤)، وشرح قطر الندى وبل الصدى: (٣١٢ – ٣١٣). والمقصود بكلمة (لا يجر): الممنوع من الصرف وهو مصطلح كوفي. ينظر: دراسة في النحو الكوفي: ص٢٧٨.

عنه مثقال ذرةٍ ومثقالُ أصغر وأكبر[1]، والرفع على لا يعزُبُ عنه مثقال، أو لا يعزُبُ أصغرُ ولا أكبرُ[2].

٤- قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ [٥]: ﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ رفع منون، / مثله في الجاثية[3] ابن كثير، وحفص عن عاصم، غيرهما، وأبوبكر عن عاصم ﴿ أليمٍ ﴾ جر فيهما[4]، من نعت الرجز، والرفع يكون نعتًا للعذاب، معناه عذاب أليم من رجز[5]. [١٨٦/ب]

٥- قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ﴾ [٥]: ﴿مُعَجِّزِين﴾ شديد، بغير ألف ابن كثير، وأبو عمرو، غيرهما ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾[6] بمعنى معاندين، سابقين، ومعنى الأول: مبطئين يبطئون

---

(١) أي: عطفًا على ذرة. ينظر: المحرر الوجيز: (١٣/١٠٩)، وتفسير القرطبي: (١٤/٢٦٠)، وفتح القدير: (٤/٣١٢). أو على أن لا هي (لا) التبرئة التي يبنى اسمها على الفتح. ينظر: فتح القدير: (٤/٣١٢).

(٢) أي عطفًا على مثقال. ينظر: المحرر الوجيز: (١٣/١٠٩)، وتفسير القرطبي: (١٤/٢٦١)، وفتح القدير: (٣١٢)، أو على الابتداء، والخبر: ﴿إلا في كتاب ﴾. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٨١).

(٣) قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ﴾ الجاثية: [١١].

(٤) ينظر: السبعة: (١/٥٢٦)، والمبسوط: ص٢٢١، والتبصرة: ص٣٠٠، والتيسير: ص١٤٦، والنشر: (٢/٣٤٩)، والإتحاف: (٢/٣٨١)، وغيث النفع: ص٤٢٠.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٣٠٦)، ومعاني القراءات: (٢/٢٨٨)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٢، والحجة للفارسي: (٦/٦ – ٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٢، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٠٩)، وتفسير القرطبي: (١٤/٦١).

(٦) أي: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: بتشديد الجيم وحذف الألف. وقرأ الباقون: بألف قبل الجيم، وتخفيفها.
ينظر: المبسوط: ص١٨٧، والتيسير: ص١٢٨، والنشر: (٢/٣٢٧)، والإتحاف: (٢/٣٨١)، وغيث النفع: ص٤٢٠.

الناس عن الإسلام(١)(*).

٦- قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا﴾ [٩]: ﴿إِنْ نشأ يَخْسِفْ بِهِمِ الأَرْضَ أَوْ يُسْقِط﴾ بالياء كليهما حمزة، والكسائي، الباقون ﴿نَخۡسِفۡ﴾ ﴿أَوۡ نُسۡقِطۡ﴾ بالنون(٢)، الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم، وبالياء خبر عن الله -عز وجل-(٣).

---

(١) انظر هذه المعاني ونحوها في: معاني القرآن للفراء: (٢/١٩٦)، ومعاني القراءات: (٢/١٨٥)، والحجة لابن خالويه: ص٢٥٤، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٢، والكشف: (٢/١٢٣)، والمحرر الوجيز: (١٣/١٠٩).

(*) أخرت هذه الكلمة عن موضعها وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ [سبأ: ٥].

(٢) قرأ حمزة، والكسائي ﴿يشأ﴾ و﴿يخسف﴾ و﴿يسقط﴾ بالياء في الثلاثة، وقرأ الباقون بالنون في الثلاثة.
ينظر: السبعة: (١/٥٢٧)، والمبسوط: ص٢٢١، والتبصرة: ص٣٠٠، والتيسير: ص١٤٦، والنشر: (٢/٣٤٩)، والإتحاف: (٢/٣٨٢)، وغيث النفع: ص٤٢٠.

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٢، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢١٠)، والحجة للفارسي: (٦/٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٣، والكشف: (٢/٢٠٢).
فحجة من قرأ بالنون حمله على ما بعده من الإخبار عن الله تعالى عن نفسه في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗا﴾ سبأ: [١٠].
وحجة من قرأ بالياء، فلأن الكلام أتى عقيب الخبر عن الله عز وجل في قوله: ﴿أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ سبأ: [٨]. فردت الأفعال الثلاثة بعده عليه. ينظر: الحجة للفارسي: (٦/٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٣، والكشف: (٢/٢٠٢).
واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء، إلا ما قرأه الكسائي مدغمًا. ينظر: الإتحاف: (٢/٣٨٢).
وحجة من أدغم أن مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن السفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا، فاتفقا في المخرج للمقاربة. وحجة من أظهر أنه أتى بالأصل. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٢.

٧- قوله تعالى: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ ﴾ [٦]: ﴿ هُو الحقُ ﴾ رفع إبراهيم بن أبي عبلة الشامي[(١)(*)].

٨- قوله تعالى: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [١٤]: ﴿ مِنسَاتَهُ ﴾ بغير همز نافع، وأبو عمرو، وقرأ ابن عامر ﴿ مِنسَأْتَهُ ﴾ ساكنة الهمزة، الباقون بفتح الهمزة ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾[(٢)]. لغات[(٣)]، وهي العصا/ تنسأ [١٨٧/أ]

---

(١) لنظر: الكامل: (٢٣٠/أ) وقرة عين القراء: (١٦٨/أ)، وفتح القدير: (٣١٣/٤). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ ﴾ سبأ: [٩].

(٢) اختلف في ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾: فنافع وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همزة وهذه الألف بدل من الهمزة، وهو مسموع على غير قياسٍ. وقرأ ابن ذكوان، والداجوني عن هشام بهمزة ساكنة تخفيفاً، وهو ثابت مسموع خلافاً لمن طعن فيه وروى الحلواني عن هشام بالهمزة المفتوحة، وبه قرأ الباقون على الأصل. الإتحاف: (٣٨٤/٢)، وينظر: النشر: (٣٤٩/٢ - ٣٥٠)، وغيث النفع: ص٤٢٢.

(٣) الكتاب المختار: (٧٠٩/٢).

وبغير همزة: لغة قريش، أو لغة الحجاز. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣١٠/٢)، والنشر: (٣٤٩/٢ - ٣٥٠)، والإتحاف: (٣٨٤/٣). وبفتح الهمز: لغة تميم، ينظر: غيث النفع: ص٤٢٢.

فحجة من همز أتى باللفظ على أصل الاشتقاق، إذ أصله الهمز "منسأة". ومن أسكن الهمز فهو بعيد في الجواز، إنما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة. وحجة من قرأ بغير همز: أراد التخفيف: وهي لغة مسموعة.

ينظر: تفسير الطبري: (٧٤/٢٢)، ومعاني القراءات: (٣٩٠/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٣، وإعراب القراءات السبع: (٢١٢/٢ - ٢١٣)، والكشف: (٢٠٣/٢ - ٢٠٤)، والمحرر الوجيز: (١٢١/١٣)، وفتح القدير: (٣١٧/٤). وللاستزادة: انظر تفسير القرطبي: (٢٨٠/٤).

بها[(١)] الإبل، والغنم من التأخير أي: تزجر بها[(٢)]، وقال الشاعر:

إِذا دببتُ على المنساة من كبر   فقد تباعد عني اللهو والغزل[(٣)]

٩- قوله تعالى: ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [٩]: ﴿كِسَفًا﴾: حفص عن عاصم[(٤)(*)].

---

(١) ينظر: العين: (٣٠٦/٧) مادة «ن.س.أ». قال ابن منظور: المنسأة: العصا، يهمز ولا يهمز يُنسأ بها، وأبدلوا إبدالًا كليًّا فقالوا: منساة، وأصلها الهمز ولكنها بدل لازم حكاه سيبويه، وقد قرئ بهما جميعًا. ينظر: لسان العرب: (١٦٩/١) مادة «ن.س.أ»، ومجاز القرآن: (١٤٥/٢). وأخرج الطبري هذا المعنى عن ابن عباس: قوله: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ سبأ: [١٤]. قال: عصاه. وبه قال مجاهد وقتادة. تفسير الطبري: (٧٣/٢٢).

(٢) ينظر: الحجة للفارسي: (١١/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٥، والمحرر الوجيز: (١٢٢/١٣).

(٣) البيت في: مجاز القرآن: (١٤٥/٢)، والبيان والتبيين، للجاحظ: (٤٠٦/١)، وتفسير الطبري: (٧٤/٢٢)، والمحرر الوجيز: (١٢١/١٣)، وتفسير القرطبي: (٢٧٩/١٤)، ولسان العرب: (١٦٩/١) مادة «ن.س.أ»، وفتح القدير: (٣١٧/٤) ولم ينسبوه.

قال ابن خالويه: وأنشده نجم الدين النيسابوري في وضح البرهان وقال: قال الهذلي: ولم أجده في شرح أشعار الهذليين، ولعلي لم أهتد إليه فيه والله أعلم. ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢١٣/٢).

(٤) قرأ حفص: بفتح السين، والباقون: بإسكانها.

ينظر: المبسوط: ص١٦٢، والتيسير: ص١٣٥، والنشر: (٣٠٩/٢)، والإتحاف: (٣٨٢/٢)، وغيث النفع: ص٣٧٩.

وقد تقدم توجيه هاتين القراءتين عند قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ الشعراء: [١٨٧]. فقرة (١٣).

(*) أخرت هذه الكلمة عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ﴾ سبأ: [٩].

١٠- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [١٥]: ﴿لِسَبَأَ﴾ بفتح الهمزة أبو عمرو، والبزي عن ابن كثير، وبه قرأت وأعتمده ابن فليح، والقواس عن ابن كثير ﴿لِسَبَا﴾ بغير همز[١]. الباقون ﴿لِسَبَإٍ﴾ منون بالهمز[٢]، على أنه اسم رجل، أو جبل، ومن لم يجر، فلأنها اسم أرض، أو بلد، أو قبيلة[٣].

١١- قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ [١٠]: ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ نصب قراءة كلهم، وذكر السجستاني عن نافع، وعاصم ﴿وَالطَّيْرُ﴾[٤] رفع على وجهين: على يا جبال ثم تتبعه الطير كما تقول: يا زيد والضحاك أقبلا[٥]، والوجه الآخر تشركه في الفعل ﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾، وليؤوب الطير[٦].

---

(١) في مختصر شواذ القرآن: ابن كثير في رواية. ص ١٠٩.

(٢) اختلف في قوله تعالى: ﴿لِسَبَإٍ﴾ [سبأ: ١٥] فقرأ أبو عمرو، والبزي: بفتح الهمزة من غير تنوين، وقرأ قنبل: بإسكان الهمزة -ولم يذكرها المؤلف- وقرأ الباقون: بخفض الهمزة مع التنوين.
ينظر: السبعة: (٤٨٠/١)، والتبصرة: ص٢٨١، والتيسير: ص١٣٦، والنشر: (٣٣٧/٢)، والإتحاف: (٣٨٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٢.

(٣) ينظر: مجاز القرآن: (١٤٦/٢)، وقد تقدم توجيه القراءات الواردة في كلمة (سبأ) عند قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢]. فقرة (٥).

(٤) وفي المحرر الوجيز: عاصم بخلاف، وجماعة من أهل المدينة: (١١٣/١٣). ورويت هذه القراءة عن عاصم من غير رواية السجستاني. ينظر: الكامل: (٢٣٠/أ)، وتفسير القرطبي: (٢٦٦/١٤). ولا يقرأ لنافع وعاصم بهذه الرواية والعمل لهما: بنصب ﴿الطير﴾. ينظر: الإتحاف: (٣٨٣/٢).

(٥) أي: عطفا على لفظ الجبال. ينظر: تفسير الطبري: (٦٦/٢٢)، والمحرر الوجيز: (١١٣/١٣)، وفتح القدير: (٣١٥/٤)، والإتحاف: (٣٨٢/٢).

(٦) ينظر: تفسير القرطبي: (٢٦٦/١٤)، وفتح القدير: (٣١٥/٤)، والإتحاف: (٣٨٢).

والنصب من أول الكلام وسخرنا له الريحَ والطيرَ[1]، وإن شئت على النداء[2] كما تقول: يا زيد/ والضحاك سير على أنه لم يحسن لك أن تقول: [١٨٧/ب] فيا الضحاك فلما لم يرتفع بالذي ارتفع زيد صار نصبًا بعقدان الرافع.

١٢- قولـــه تعـــالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [١٢]: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ﴾ رفع أبو بكر عن عاصم، غيره: ﴿ٱلرِّيحَ﴾ نصب[3] على ، وإن شئت (وسخرنا لسليمان الريح)[4]، والرفع على الابتداء، والخبر كما تقول: لزيد المال[5](*).

---

(١) أي: بإضمار فعل تقديره: (وسخرنا الطير). ينظر: مجاز القرآن: (١٤٣/٢)، وتفسير ابن أبي حاتم: (٣١٦٢/١)، والمحرر الوجيز: (١١٣/١٣)، وفتح القدير: (٣١٥/٤)، أو بالعطف على ﴿فَضْلًا﴾ على معنى: وسخرنا له الطير، لأن إيتاءه إياها، تسخيرها له. ينظر: فتح القدير: (٣١٥/٤).

(٢) ينظر: تفسير الطبري: (٦٦/٢٢)، والمحرر الوجيز: (١١٣/١٣)، وتفسير الطبري: (٢٦٦/١٤).

(٣) ينظر: السبعة: (٥٢٧/١)، والمبسوط: ص٢٢٢، والتبصرة: ص٣٠٠، والتيسير: ص١٤٦، والنشر: (٣٤٩/٢)، والإتحاف: (٣٨٣/٢)، وغيث النفع: ص٤٢١.

(٤) ينظر: مجاز القرآن: (١٤٣/٢).

(٥) فحجة من نصب ﴿الريح﴾: على إضمار فعل ﴿وسخرنا﴾ لأنها سخرت له بأمر الله، ويقوي النصب: إجماعهم على النصب في قوله: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾، وحجة من رفع ﴿الريح﴾: على الابتداء، و﴿لسليمان﴾ هو الخبر المقدم، وحسن ذلك لأن الريح لما سخرت له، صارت كأنها في ملكه، فيجوز أن يقال: له الريح، على معنى له تسخير الريح، فالرفع على هذا المعنى يؤول إلى معنى النصب، لأن المصدر المقدر في تقدير الإضافة إلى المفعول به. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣١٠/٢)، ومعاني القراءات: (٢٨٩/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٢، وإعراب القراءات السبع: (٢١٠/٢)، والحجة للفارسي: (١٠/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٤، والكشف: (٢٠٢/٢ - ٢٠٣)، وتفسير القرطبي: (٢٦٨/١٤).

(*) أخرت هذه الآية والآية التي قبلها عن موضعها، وحقهما أن تكونا بعد قوله تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ سبأ: [١٤].

١٣- قولــــه تعــــالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [١٥]: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ بفتح الكاف على واحد حمزة، وحفص عن عاصم، ومثله الكسائي، وبكسر الكاف، وهي لغة يمانية فصيحة[(١)]، الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿مَسَاكِنِهِمْ﴾ جماع[(٢)] مسكن[(٣)].

١٤- قوله تعالى: ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ﴾ [١٦]: ﴿أُكْلِ خَمْطٍ﴾ جر مضاف أبو عمرو، الباقون ﴿أُكُلٍ﴾ منون[(٤)]، وابن

---

(١) معاني القرآن للفراء: (٣١١/٢). وينظر: تفسير الطبري: (٩٤/٢٢).

(٢) أي: قرأ حفص، وحمزة: بسكون السين، وفتح الكاف، بلا ألف. وقرأ الكسائي: بالتوحيد كحفص، وحمزة ولكن بكسر الكاف، وقرأ الباقون: بفتح السين وألف، وكسر الكاف. ينظر: السبعة: (٥٢٨/١)، والمبسوط: ص٢٢٢، والتبصرة: ص٣٠١، والتيسير: ص١٤٦، والنشر: (٣٥٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٢.

(٣) وحجة من جمع ﴿مساكنهم﴾: أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى.

وحجة من وحد ﴿مسكنهم﴾ أنه بمعنى السكنى، فهو مصدر يدل على القليل والكثير من جنسه، فاستغنى به عن الجمع مع خفة الواحد. الكشف: (٢٠٤/٢). وينظر: معاني القرآن للفراء: (٣١١/٢)، ومعاني القراءات: (٢٩١/٢)، والحجة، لابن خالويه: ص٢٩٣، والحجة، للفارسي: (١٢/٦ - ١٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٦.

وحجة من فتح الكاف أنه أتى به على المستعمل المعروف، لأن المصدر من "فَعَل يَفْعُل" يأتي أبدًا بالفتح، نحو: المدخل والمخرج، فهو أصل الباب.

وحجة من كسر الكاف أنه جعله مما خرج على الأصل سماعًا، جاء بالكسر في المصدر، والفعل على "فَعَلَ يَفْعِل". ينظر: الكشف: (٢٠٤/٢). وفتح الكاف، وكسرها: لغتان. ينظر: معاني القراءات: (٢٩١/٢)، والحجة للفارسي: (١٤/٦)، والكشف: (٢٠٥/٢)، ومختار الصحاح: (١٢١/١)، والفتح: لغة الحجاز. ينظر: المحرر الوجيز: (١٢٥/١٣)، ولسان العرب: (٢١٢/١٢) مادة «س.ك.ن».

(٤) ينظر: السبعة: (٥٢٨/١)، والمبسوط: ص٢٢٢، والتبصرة: ص٣٠١، والتيسير: ص١٤٦، والإتحاف: (٣٨٥/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٣.

كثير ونافع خفيف الكاف[1]، والخمط تجعله نعتًا للأكل، كما تقول: جئتك بثمر تفاح، وإن شئت بثمر التفاح مضاف[2]، والخمط: الأراك[3]،

---

(١) أي: بإسكان الكاف. وقرأ الباقون: بضم الكاف. ينظر: المراجع السابقة.

(٢) فمن نون، فعلى أن الخمط نعت للأكل، والشيء لا يضاف إلى نعته. ويجوز أن يكون الخمط والأثل بدلًا من الأكل وهو في المعنى، ولذلك كرهوا إضافته؛ لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه، -وهذا عند البصريين، أما الكوفيون فيحوزون إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان- ينظر: الإنصاف في مسائل الاختلاف: (٣٨٩/١). ويجوز أيضًا أن يكون الخمط عطف بيان، لأنه بيان لما قبله، وبين الأكل من أي شجر هو، وهو ما رجحه مكي أبي طالب. ومن أضاف: أنه كما تقول: ثمر خمط، وثمر نبق، أي ثمر شجرتين، وثمر شجر خمط، فهو من باب الإضافة بمعنى "من خمط" كـ"ثوب خز" أي من خز، فكذلك هذ معناه: أكل من خمط. وقال الخمط: جنس من المأكولات، والأكل أشياء مختلفة، فأضفته إلى الخمط، كما يضاف الأنواع إلى الأجناس.

ينظر: معاني القراءات: (٢٩٢/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٣، وإعراب القراءات السبع: (٢١٥/٢)، والحجة للفارسي: (١٤/٦ – ١٥)، والكشف: (٢٠٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٧.

وحجة من أسكن الكاف: أنه استثقل توالي ضمتين في اسم واحد، فأسكنوا الحرف الثاني للتخفيف. وحجة من ضمها أنه أتى بالكلمة على أصلها.

ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٠٢، والحجة لابن زنجلة: ص١٤٦.

(٣) قال ابن منظور: الخمط في التفسير: ثمر الأراك، وهو البرير. وقيل: شجر له شوك. وقيل: الخمط في الآية: شجر قاتل، أو سم قاتل. وقبل غير ذلك. ينظر: لسان العرب: (٢٩٦/٧) مادة: «خ.م.ط». وقال الراغب: الخمط: شجر لا شوك له، قيل: هو شجر الأراك. المفردات: كتاب الخاء: ص١٥٩، وينظر: مختار الصحاح: (٨٠/١) مادة: «خ.م.ط». وأخرج الطبري في تفسيره عن ابن عباس قال: أبدلهم الله مكان جنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط، والخمط: الأراك. وبهذا التفسير قال الحسن، ومجاهد، وقتادة، والضحاك وغيرهم. ينظر: تفسير الطبري: (٨١/٢٢)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس. تفسير ابن أبي حاتم: (٣١٦٦/١٠).

[١٨٩/أ] والأكل: ثمره وهو/ البرير[١]، والأثل: شبيه بالطرفاء[٢]، والسدر هو النبق[٣].

١٥- قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ [٤٠]: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ بالياء كلاهما حفص عن عاصم[٤] وأبو حاتم[٥]، وعصمة عن أبي عمرو[٦](*).

---

(١) أخرج الطبري في تفسيره عن قتادة قال: ذواتي أكل خمط، والخمط الأراك، وأكله بريره. تفسير الطبري: (٨١/٢٢). وينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣١٢/٢).

(٢) ينظر: لسان العرب: (١٠/١١) مادة «أ.ث.ل». وأخرج الطبري في تفسيره عن ابن عباس قال: الأثل: الطرفاء. تفسير الطبري: (١٢/٢٢) ولابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. تفسير ابن أبي حاتم: (٣١٦٦/١٠). وينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣١٢/٢)، وزاد: إلا أن الطرفاء أعظم طولًا.

(٣) ينظر: تفسير القرطبي: (٢٨٧/١٤)، ولسان العرب: (٣٥٤/٤)، ومختار الصحاح: (١٢٣/١) مادة «س.د.ر».

(٤) وقرأ الباقون: بالنون في الفعلين. ينظر: السبعة: (٥٣٠/١)، والمبسوط: (١١١)، والتيسير: (٨٨)، والنشر: (٢٥٧/٢)، والإتحاف: (٣٨٨/٢)، وغيث النفع: (٤٢٤). وحجة من قرأ الفعلين بالياء: ﴿يحشرهم﴾ و﴿يقول﴾: أنه ردهما على لفظ الغيبة، والإفراد الذي قبله، وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ سبأ: [٣٦]. وحجة من قرأهما بالنون: أنه أتى بلفظ الجمع للتفخيم، والتعظيم، فأجراه على الإخبار من الله تعالى على نفسه بلفظ الجماعة، فهو خروج من غيبة إلى إخبار، أو من مفرد إلى جمع، كما قال تعالى: ﴿مِن دُونِى وَكِيلًا ۝٢ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ الإسراء: [٢ - ٣]. ينظر: الحجة، لابن زنجلة: ص٥٩٠، والكشف: (٢٠٧/٢).

(٥) عن أبي عمرو. ينظر: المحرر الوجيز: (١٤٦/١٣).

(٦) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له: بالياء في الفعلين. ينظر: الإتحاف: (٢٦١/١).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ سبأ: [٣٧].

١٦- قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَـٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾ [١٩]: ﴿رَبَّنَا بَعِّد﴾ بغير ألف ابن كثير، وأبو عمرو، الباقون ﴿بَـٰعِدۡ﴾[١]، لغتان بمعنى السؤال والطلب[٢].

١٧- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ﴾ [١٧]: ﴿وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ﴾ بالنون ﴿إِلَّا ٱلۡكَفُورَ﴾ مفتوح الراء حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، غيرهم، وأبو بكر عن عاصم ﴿وَهَلْ يُجَزَى إِلاَّ الْكَفُورُ﴾[٣] بمعنى: وهل يعاقب إلا الكفور لم يسم الفاعل، والأول الله - جل ذكره-

---

(١) المبسوط: ص٢٢٣. وقد اختلف القراء في قوله تعالى: ﴿بعّد﴾ فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام أيضًا بفتح الباء وكسر العين مشددة من غير ألف، وإسكان الدال. وقرأ الباقون بفتح الباء، تليها ألف، وكسر العين مخففة، وإسكان الدال.
ينظر: السبعة: (١/٥٢٩)، والتبصرة: ص٣٠١، والتيسير: ص١٤٧، والنشر: (٢/٣٥٠)، والإتحاف: (٢/٣٨٥)، وغيث النفع: ص٤٢٣.

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٢/٢٩٤)، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢١٨)، والكشف: (٢/٢٠٧).
وهذا رأي سيبويه، وهما طلب ودعاء، ولفظها الأمر، وبَعّد: تفيد التكرير، وباعد: استثقل أن يأتي بالعين مشددة، فأدخل الألف وخفف، وهما بمعنى واحد مثل: ضاعف وضعّف، وقارب وقرب.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٤، والحجة، للفارسي: (٦/١٩)، والحجة، لابن زنجلة: ص٥٨٨.

(٣) أي: قرأ حمزة، والكسائي، وحفص بالنون في ﴿نجازي﴾ مع كسر الزاي، وبنصب ﴿الكفورَ﴾. وقرأ الباقون بالياء في ﴿يُجازَى﴾ مع فتح الزاي، وبرفع ﴿الكفورُ﴾.
ينظر: السبعة: (١/٥٢٨)، والمبسوط: ص٢٢٢، والتبصرة: ص٣٠١، والتيسير: ص١٤٧، والنشر: (٢/٣٥٠)، والإتحاف: (٢/٣٨٥)، وغيث النفع: ص٤٢٣.

يخبر عن نفسه الجواد[1](*).

١٨- قولــــه تعــــالى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٠]: ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ ﴾ شـديد الكوفيـون، البـاقون ﴿ صَـدَقَ ﴾ خفيف الدال[2]، أي ظن إبليس ظنًّا فكان كما ظن[3]، وهو كقولك: صدَقت زيدًا إذا حدثته بالصدق، ومن شدد فهو مثل قولك: قال زيد فصدقته[4].

---

(١) فمن قرأ بالنون في ﴿ نجازي ﴾ وكسر الزاي، ونصب ﴿ الكفورَ ﴾: على الإخبار عن الله عن نفسه على ما أتى قبله وهو قوله: ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم ﴾ وبما أتى بعده وهو قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ﴾ فحسن حمل الكلام على ما قبله وما بعده، والكفور منصوب بوقوع الفعل عليه. الكشف: (٢٠٦/٢)، ومن قرأ بالياء والرفع أنه بنى الفعل للمفعول، فرفع ﴿الكفور ﴾ على ما لم يسم فاعله، وذلك لأن ما أتى في القرآن من المجازاة أكثره على مالم يسم فاعله. الحجة لابن زنجلة: ص٥٨٧، وينظر: معاني القراءات: (٢٩٣/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٤، والحجة للفارسي: (١٧/٦ –١٨).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ: ١٩].

(٢) ينظر: السبعة: (٥٢٩/١)، والمبسوط: ص٢٢٣، والتبصرة: ص٣٠١، والتيسير: ص١٤٧، والنشر: (٣٥٠/٢)، والإتحاف: (٣٨٦/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٣.

(٣) أخرج الطبري في تفسيره عن ابن عباس، ومجاهد نحوه. ينظر: تفسير الطبري: (٨٧/٢٢).

(٤) فمن شدد عدى ﴿ صدق ﴾ إلى الظن، فنصبه به على معنى: أن إبليس صدق ظنه، فصار يقينًا حين اتبعه الكفار، وأطاعوه في الكفر، وقد كان ظن ظنًّا، لا يدري هل يصح، فلما اتبعوه صح ظنه فيهم. وحجة من خفف: أنه لم يعد ﴿ صدق ﴾ إلى مفعول، لكن نصب ﴿ ظنه ﴾ على الظرف، أي صدق في ظنه حين اتبعوه، كالمعنى الأول.
الكشف: (٢٠٧/٢). وينظر: معاني القرآن للفراء: (٣١٣/٢)، ومعاني القراءات: (٢٩٤/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٤–٢٩٥، والحجة، للفارسي: (٢٠/٦ – ٢١)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٨–٥٨٩، وإعراب القراءات السبع: (٢١٩/٢).

قال السدي: ظنه أنه قال: لئن أخرتني إلى يوم القيامة/ لأحتنكن ذريته إلا قليلاً والقليل هم الذين استثناء ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾[(١)]. وقال ابن عباس: قال إبليس: خلق آدم من طين، وخلقت من نار، والنار تأكل الطين وتحرق كل شيء، لأحتنكن ذريته إلا قليلًا فصدق ظنه عليهم[(٢)] إلا فريقًا من المؤمنين، والفريق: هم المؤمنون كلهم[(٣)]. [١٨٩/ب]

١٩- قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [٤٨]: ﴿وَالغِيوْبِ﴾ بكسر الغين حمزة، وأبو بكر عن عاصم[(٤)(*)].

---

(١) ذكر هذا المعنى ابن قتيبة، في تأويل مشكل القرآن: ص٣١١. ولم أجده منسوبًا للسدي.

(٢) ينظر: تفسير القرطبي: (١٤/ ٢٩٣). وذكر هذا المعنى ابن قتيبة، في تأويل مشكل القرآن: ص٣١١.

(٣) فعلى قول ابن عباس تكون (من) للتبيين لا للتبعيض.
وللاستزادة: ينظر: تفسير القرطبي: (١٤/ ٢٩٣).
وهناك من قال: أنها للتبعيض؛ لأن كثيرًا منهم من يذنب وينقاد لإبليس في بعض المعاصي أي: ما سلم من المؤمنين أيضًا إلا فريق، وهو المعنى بقوله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾. ينظر: المرجع السابق.

(٤) الباقون بضم الغين. ينظر: النشر: (٢/ ٢٢٦)، والإتحاف: (٣٨٨)، وغيث النفع: ص٤٢٥.
وحجة من قرأ بضم الغين: أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع مثل: قلب قلوب، وفلس فلوس. وحجة من قرأ بكسر الغين: أنه استثقل الضمة في الغين وبعدها ياء مضمومة فيجتمع في الكلمة ضمتان بعدها واو ساكنة فتصير بمنزلة ثلاثة ضمات، وهذا من أثقل الكلام فكسروا الغين لثقل الضمات ولقرب الكسر من الياء. ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص١٢٧، والحجة لابن خالويه: ص٩٣، وإملاء ما من به الرحمن: (١/ ٨٤).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ: ٤٠].

٢٠- قولـه تعـالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [٢٣]: ﴿إِلاَّ لِمَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ بضم الألف أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، الباقون ﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾ بفتحه[(١)]، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿أُذِنَ لَهُ﴾[(٢)]، على أنك لا تسمي الفاعل، وبالفتح معناه: إلا لمن أذن الله له[(٣)].

٢١- قولـه تعـالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [٢٣]: ﴿فَزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ بفتح الزاي ابن عامر، غيره ﴿فُزِّعَ﴾ برفع الفاء، وجر الزاي[(٤)]، لم يسم الفاعل، وبالفتح يريد حتى فزع الله عن قلوبهم، تفسيره: حتى اخرج الله الفزع عن قلوبهم، وكشف فجلا القلب، وقراءة ﴿فُزِعَ﴾

---

(١) ينظر: السبعة: (٥٢٩/١)، والمبسوط: ص٢٢٣، والتبصرة: ص٣٠١، والتيسير: ص١٤٧، والنشر: (٣٥٠/٢)، والإتحاف: (٣٨٦/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٣.

(٢) نسبها الخزاعي للكسائي عن عاصم. ينظر: المنتهى: ص٥٤٦ ولا يقرأ بها لعاصم، والعمل له على: فتح الهمزة. ينظر: الإتحاف: (٣٨٦/٢).

(٣) أي أن الفعل مبني للفاعل –وهو الله تعالى- ينظر: تفسير الطبري: (٨٩/٢٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٥، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٠/٢)، والحجة للفارسي: (٢١/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٩، والكشف: (٢٠٧/٢).

ومعنى القراءتين واحد، ودليل فتح الهمزة قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [النبأ: ٣٨]، و﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٦]. ينظر: الحجة للفارسي: (٢١/٦ – ٢٢]، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٩، والكشف: (٢٠٧/٢).

(٤) ينظر: السبعة: (٥٣٠/١)، والمبسوط: ص٢٢٣، والتبصرة: ص٣٠٢، والنشر: (٣٥١/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٣.

بالزاي والعين معناه: حتى صار القلب/ فارغًا من الخوف الذي دخله[1]. [١٩٠/أ]

٢٢- قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [٣٧]: ﴿فِي الغُرْفَةِ﴾ واحدة، معناه في الجنة حمزة، وغيره ﴿فِي ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ جماع[2]، معناه: جنات، يرجع إلى شيء واحد[3].

---

(١) فمن قرأ بالفتح بني الفعل للفاعل وهو الضمير العائد لله تعالى، والمعنى: حتى إذا جلى الله الفزع عن قلوب الملائكة، أي: أزاله، قالوا: ماذا قال ربكم؟ وذلك فيما روى أن الملائكة تفزع إذا علمت أن الله أوحى بأمر فتفزع منه أن يكون في أمر الساعة، فإذا جلى الله الفزع عن قلوبهم بأن ذلك الوحي ليس في أمر الساعة، سألوه عن الوحي ما هو؟ فقالوا: ماذا قال ربكم، فيجاوبهم جبريل، فيقول: قال الحق، وأخبر عنه بلفظ الجمع لجلالته وعظم قدره. وحجة من ضم الفاء: لما بنى الفعل للمفعول، أقام المجرور مقام الفاعل، وهو ﴿عَن قُلُوبِهِمْ﴾ والمعنى على ما تقدم. الكشف: (٢٠٦/٢)، وينظر: معاني القراءات: (٢٩٥/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٣، والحجة للفارسي: (١٦/٦ – ١٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٨٩، وتفسير القرطبي: (٢٩٦/١٤)، والكتاب المختار: (٧١٥/٢).

وقرأ الحسن: بالراء والغين المعجمة، والمعنى: فُرِّغ عن قلوبهم الخوف. الكتاب المختار: (٧١٥/٢ – ٧١٦).

(٢) ينظر: السبعة: (٥٣٠/١)، والمبسوط: ص٢٢٣، والتبصرة: ص٣٠٢، والتيسير: ص١٤٧، والنشر: (٣٥١/٢)، والإتحاف: (٣٨٨/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٤.

(٣) فحجة من وحد: لأنه يدل على الجمع، وهو اسم جنس، والعرب تجترئ بالواحد عن الجماعة، وحجتهم: ﴿يجزون الغرفة﴾.

وحجة من جمع لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة، لهم غرف كثيرة، فالجمع أولى به ليكون اللفظ مطابقًا للمعنى، ويقوي هذه القراءة: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾، و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٥، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٠/٢ – ٢٢١)، والحجة، للفارسي: (٢٢/٦ – ٢٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٠، والكشف: (٢٠٨/٢).

٢٣- قولـه تعـالى: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾ [٥٤]: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾ الكسائي، وابن عامر[١].

٢٤- قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾ [٥٢]: ﴿ التَّنَاؤُشُ ﴾ بالهمز أبو عمرو، والكوفيون غير حفص، الباقون، وحفص ﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ بغير همز[٢].

وأصله غير مهموز من ناش ينوش وهو: التناول[٣]، والطلب يعني التوبة. وبالهمز: من نأشت، أي أبطأت وليس من تناوس الخيل[٤].

---

(١) قرأ الكسائي، وابن عامر: بإشمام كشر الحاء ضمًّا، وقرأ الباقون: بكسر الحاء كسرًا خالصًا.

ينظر: المبسوط: (٦٦)، والنشر: (٢٠٨/٢)، والإتحاف: (٣٨٩/٢)، وغيث النفع: (٤٢٥).

(٢) ينظر: السبعة: (٥٣٠/١)، والتبصرة: ص٣٠٢، والتيسير: ص١٤٧، والنشر: (٣٥١/٣)، والإتحاف: (٣٨٩/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٥.

(٣) ينظر: مجاز القرآن: (١٥٠/٢)، وتأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة: ص٣٣٠، ومفاتيح الأغاني: ص٣٣٩.

(٤) ينظر: تفسير الطبري: (١٠٩/٢٢).

والمعنى عند من لم يهمز كيف يتناولونه من بعد، وهم لم يتناولوه من قرب في وقت الاختبار والانتفاع بالإيمان.

والمعنى عند من همز وهو التأخير والإبطاء أي: أنهم آمنوا في وقت لا ينتفعون بالإيمان فيه.

ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣١٧/٢)، ومعاني القراءات: (٢٩٧/٢)، والحجة، لابن خالويه: (٢٩٥)، والحجة، للفارسي: (٢٣/٦ – ٢٤)، والحجة، لابن زنجلة: (٥٩١)، والكشف: (٢٠٨/٢)، ومعاني القرآن، للزجاج: (٢٥٨/٤ – ٢٥٩)، وتفسير القرطبي: (٣١٦/١٤).

من همزه: فإنما همز للضمة كما قالوا: أقتت والأصل وقتت[1](*).

٢٥- قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [٩]: ﴿إِنْ يَشَا﴾ بغير همز الأعشى[2](**).

(١) أي: يجوز أن تكون قراءة الهمز من: (ناش ينوش) إذا تناول، لكن لما انضمت الواو، أبدلوا منها همزة، لأن كل واو مضمومة، ضمتها لازمة إن شئت أبدلت منها همزة، وإن شئت لم تبذل. مثل: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ﴾. وعلى هذا تكون القراءتين بمعنى.
ينظر: الحجة للفارسي: (٦/٢٤)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩١، والكشف: (٢/٢٠٨ – ٢٠٩)، ولسان العرب: (٦/٣٤٩) مادة «ن.و.ش».

(*) أخرت هذه القراءة عن موضعها، وحقها أن تكون ضمن القراءات الواردة في الفقرة (٦).

(٢) لم أقف على قراءة الأعشى فيما اطلعت عليه من مصادر، وأبدل الهمز ألفًا: الأصبهاني، وأبو جعفر، كوقف حمزة وهشام بخلفه.
ينظر: الإتحاف: (٢/٣٨٢).

(**) أخرت هذه الآية عن موضها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤].

الملائكة[1]

سورة الملائكة مكية[2].

[١٩٠/ب] أربعون وخمس آيات في الكوفي، والبصري، والمدني الأول[3]/ وست في عدد إسماعيل[4]، اختلفوا في ست آيات[5]: عدّ الكوفي، والمدنيان ﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ وعدّوا ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ﴾[6] وعدّ البصري، وإسماعيل ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلًا﴾[7] وعدّ البصري ﴿لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ﴾[8]، وعدّ ﴿أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن﴾، عدّ الكوفي، والمدنيان ﴿بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾[9].

---

(١) وهي سورة فاطر. ينظر: الإتقان: (١٥٣/١)، وقد وردت تسميتها بالملائكة في رواية ابن عباس التي أخرجها ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، وفي رواية الحسن، وعكرمة في بيان مكي السور ومدينها في دلائل النبوة: (١٤٢/٧)، وبه ترجم البخاري بابًا في كتاب التفسير في صحيحه فقال: باب تفسير سورة الملائكة.
ينظر: (١٨٠٥/٤).

(٢) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢١)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٥٩٤/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة والحسن كما في دلائل النبوة: (١٤٢/٧ – ١٤٣)، وانظر البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٧/١).

(٣) وفي المكي أيضًا. ينظر: البيان للداني: (٢١٠/١)، وجمال القراء: (٢١٣/١).

(٤) والشامي. ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) اختلفوا في سبع آيات: ينظر: المرجعين السابقين.

(٦) وعد هاتين الآيتين أيضًا: المكي والشامي، وأسقطهما البصري. ينظر: المرجعين السابقين.

(٧) وعدها الشامي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٨) وعدها الشامي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٩) وعدها المكي والشامي أيضًا، وأسقطها البصري. ينظر: المرجعين السابقين. وبقي الموضع السابع المختلف فيه، وهو قوله تعالى: ﴿بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]. أسقط هذه الآية الشامي. ينظر: المرجعين السابقين.

١- قوله تعالى: ﴿خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [٣]: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ﴾ بكسر ﴿غَيْرِ﴾ نعتًا للخالق حمزة، والكسائي، غيرهما: ﴿غَيۡرُ ٱللَّهِ﴾ بضم الراء[١]، على الاستثناء معناه هل من خالق إلا الله[٢]، ولك أن تنصب على الاستثناء غيرَ أيضًا، أي: هل من خالق يرزقكم غير الله[٣].

٢- قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا﴾ [٩]: ﴿أرسل الرِيْح﴾ على واحد ابن كثير، وحمزة، والكسائي، الباقون ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ جماع[٤].

٣- قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ﴾ [٣٣]: ﴿جناتُ عدنٍ يُدخَلونها﴾ برفع الياء، لم يسم الفاعل أبو عمرو، غيره

---

(١) ينظر: السبعة: (٥٣٤)، والمبسوط: ص٢٢٥، والتبصرة: ص٣٠٤، والتيسير: ص١٤٨، والنشر: (٢/٣٥١)، والإتحاف: (٢/٣٩٠ - ٣٩١)، وغيث النفع: ص٤٢٦.

(٢) أي: أن تكون ﴿غير﴾ ها هنا بمعنى: إلا، فجعلت إعراب الاسم بإعراب (غير) كقولك: هل من رجل إلا ظريف، وهل من رجل إلا غير ظريف. إعراب القراءات السبع: (٢/٢٢٤)، وينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/٣١٨)، والحجة لابن خالويه: ص٦، وانظر في توجيه هاتين القراءتين: الحجة، للفارسي: (٦/٢٦ - ٢٧)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٢، والكتاب المختار: (٢/٧٢٣)، والكشف: (٢/٢١٠ - ٢١١)، والمحرر الوجيز: (١٣/١٥٥ - ١٥٦)، وتفسير القرطبي: (١٤/٢٢١).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٣١٨)، والمحرر الوجيز: (١٣/١٥٦)، وفتح القدير: (٤/٣٣٨).

(٤) ينظر: المبسوط: ص٧٤، والتيسير: ص٦٦، والنشر: (٢/٢٢٣)، والإتحاف: (٢/٣٩٢)، وغيث النفع: ص٤٢٦، وقد تقم توجيه هاتين القراءتين في سورة الفرقان عند قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦ﴾ [٤٨]، فقرة (١٤).

﴿يَدۡخُلُونَهَا﴾ بفتحه[1] فاعلون، قيل لهم ادخلوا فدخلوا[2].

٤- قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ﴾ [٣٦]: ﴿كذلك يُجزَى كلُّ كفور﴾ لم يسم الفاعل أبو عمرو، غيره ﴿نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ﴾ الله - جل جلاله - يخبر عن نفسه الجليل/ وكلَّ مفعول[3].

[١٩١/أ] ٥- قوله تعالى: ﴿أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ﴾ [٤٠]: ﴿على بيِّنَة منه﴾ واحدة ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وحفص عن عاصم، غيرهم ﴿بيِّنات﴾ جماعة[4].

---

(١) أي: قرأ أبو عمرو: بضم الياء، وفتح الخاء. وقرأ الباقون: بفتح الياء، وضم الخاء.
ينظر: السبعة: (٥٣٤/١)، والمبسوط: ص٢٢٥، والتيسير: ص١٤٨، والنشر: (٢٥٢/٢)، والإتحاف: (٣٩٣/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٧.

(٢) فحجة من قرأ بضم الياء على ما لم يسم فاعله: فلقوله تعالى: ﴿يُحَلَّوۡنَ فِيهَا﴾ [فاطر: ٣٣]، فأجرى الفعلين على سنن واحد. وحجة من قرأ بفتح الياء على بناء الفعل للفاعل: فلقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [فاطر: ٣٤]، فيضاف الدخول، والقول إليهم والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد، لأنهم واحد، لأنهم إذا أدخلوا دخلوا، ولأنهم لا يدخلون حتى يؤذن لهم بالدخول. الكشف: باختصار: (٢١١/٢)، وينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٦، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ٥٩٢ – ٥٩٣.

(٣) أي: قرأ أبو عمرو، بالياء، وضمها وفتح الزاي. ورفع ﴿كل﴾. وقرأ الباقون: بالنون، وفتحها، وكسر الزاي ونصب ﴿كل﴾.
ينظر: السبعة: (٥٣٥/١)، والمبسوط: ص٢٢٥، والتبصرة: ص٣٠٤، والتيسير: ص١٤٨، والنشر: (٣٥٢/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٨.

(٤) ينظر: معاني القراءات: (٢٩٩/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٦، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٤/٢)، ويقوي قراءة الياء: قوله تعالى قبلها: ﴿لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَا﴾ [فاطر: ٣٦]. ويقوي قراءة النون: قوله تعالى بعدها: ﴿أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم﴾ [فاطر: ٣٧]. ينظر: الحجة، للفارسي: (٢٧/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٣، والكشف: (٢١٠/٢).

ومثله حسين عن أبي عمرو[1].

٦- قوله تعالى: ﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ﴾ [٤٣]: ﴿وَمَكْرَ السَّيءْ﴾ ساكنة الهمزة حمزة، ونيته الوقف[2]، غيره بكسر الهمزة[3]، والسيء معناه: كفر الكافر، وحيلته، وجحوده. والله أعلم[4].

---

(١) أي: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وحفص عن عاصم: بحذف الألف بعد النون، وقرأ الباقون: بإثباتها.

ينظر: السبعة: (٥٣٥/١)، والمبسوط: ص٢٢٥، والتبصرة: ص٣٠٤، والتيسير: ص١٤٨، والنشر: (٣٥٢/٢)، والإتحاف: (٣٩٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٨.

وحجة من قرأ بالإفراد قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ﴾ [الأنعام: ١٥٧]، أو أن البينة هي البصيرة، قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [محمد: ١٤]، أو الرسول حتى تأتيهم البينة من رسول الله، وهي وإن كانت بلفظ المفرد إلا أنها تدل على الجمع.

وحجة من قرأ بالجمع: أحدها موافقة لخط المصاحف، حيث رسمت في المصاحف بالتاء فدل ذلك على الجمع، أو أن البينات هي القرآن، والدليل: ﴿وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ﴾ [البقرة: ١٨٥]، أو انها تدل على كثرة الآيات والبراهين التي جاء بها الرسول ﷺ. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٧، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٤، والكشف: (٢١١/٢ – ٢٢١).

(٢) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له: على التوحيد.

ينظر: الإتحاف: (٣٩٤/٢).

(٣) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: (١٠٧٧/٢)، وفتح القدير: (٣٥٦/٤).

(٤) ينظر: السبعة: (٥٣٥/١)، والمبسوط: ص٢٢٦، والتبصرة: ص٣٠٤، والتيسير: ص١٤٨، والنشر: (٣٥٢/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٨.

ووقف حمزة، وهشام بخلفه على الهمزة: بإبدالها ياء خالصة، وزاد هشام الإشارة إلى الكسرة بالروم بين بين، بخلاف حمزة فإنها ساكنة عنده بلا روم. الإتحاف: (٣٩٥/٢).

قال أبو حاتم: وأنكر قراءة حمزة، ذلك خطأ أو غلط[1].

قال غيره من العلماء بالنحو واللغة[2]: هو أفصح العربية وأجودها، وذلك أن الهمزة بنفسها شاقة شديدة فإذا حركت ازدادت شدة، والعرب تسكن مثل هذه الهمزات في موضع الخفض لتعتدل[3].

من ذلك القائل[4] في مرتبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

---

(١) أخرج الطبري عن قتادة: (ومكر السيء) وهو: الشرك. تفسير الطبري: (١٤٥/٢٢). وينظر: معاني القرآن للنحاس: (٤٦٥/٥)، وتفسير القرطبي: (٣٥٨/١٤)، وزاد المسير: (٤٩٨/٦)، وفتح القدير: (٣٥٦/٤).

(٢) لم أقف على قول أبي حاتم.

والقراءة الصحيحة لأنها من القراءات السبع المتواترة، ولا يجوز أن يقال: إنه لحن، ولعل مراد من صار إلى التخطئة: ان غيره أفصح منه، وإن كان هو فصيحًا. ينظر: تفسير القرطبي: (٣٥٩/١٤). أو أن الذي حمله على عده لحنًا: حذف الإعراب منه. البحر المحيط: (٣٢٠/٧).

قال ابن خالويه: وقد نسب بعض من لا يعرف العربية، واتساع العربية حمزة إلى اللحن وليس لحنًا لتوالي الكسرات مع الياء والهمزة، فأسكنه تخفيفًا. إعراب القراءات السبع: (٢٢٧/٢).

وقال القشيري: ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ به فلا بد من جوازه، ولا يجوز أن يقال لحن. أ.هـ. ينظر: الإتحاف: (٣٩٤/٢)، وقد بسط ذلك أبو علي الفارسي وأطال في شرحه، والاحتجاج له بما فيه غنية، وقال في آخر كلامه: «فإذا ساغ ما ذكرنا في هذه القراءة من التأويل لم يسغ لقائل أن يقول: إنه لحن». الحجة، للفارسي: (٣٢/٦ – ٣٣). وللاستزادة: ينظر: توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية: (٤٠٩).

(٣) ومنهم: الفراء. ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣٢٣/٢).

(٤) إلى كسر الياء المشددة فهي مقام كسرتين والكسرة ثقيلة وهي على الياء المشددة أثقل: الكشف: (٢١٢/٢). وينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣٢٣/٢)، وتفسير الطبري: (١٤٦/٢٢)، ومعاني القراءات: (٣٠٠/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٧، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٧/٢)، والحجة للفارسي: (٣١/٦ – ٣٢ – ٣٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٤، وتفسير القرطبي: (٣٥٩/١٤).

وحجة من قرأ بكسر الهمزة: أنه أتى بالكلمة على الأصل. ينظر: الكشف: (٢١٢/٢).

ليس لشيء غير تقوى يقا وكل خلق صاير للفناء

إن أبا بكر هو الغيث إذ لم يشمل الأرض سحاب بماء

والله لا يدرك مسعاته ذو عطن رحب ولا ذو رداء(1)/ [191/ب]

وروى عن حمزة ﴿ومكر السيءْ﴾ ساكنة الهمزة، والياء، بوزن السَيْعْ(2)، والعمل على الأول بوزن السيِّعْ(3).

7- قوله تعالى: ﴿فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [9]: ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ نافع، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وغيرهم خفيف ﴿مِيْتٍ﴾(4)(*).

8- قوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [33]: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ نصب بهمز الثانية ورش عن نافع، وأبو بكر عن عاصم، قالون عن نافع، وحفص عن عاصم كذلك ويهمزانهما، الباقون ﴿ولؤلؤٍ﴾ قياس رواية أبي

---

(1) هو: خفاف بن ندية السلمي.

ينظر: أنساب الأشراف، للبلاذري: (327/3)، وتاريخ الطبري: (235/2).

البيت في: أنساب الأشراف: (327/3)، وتاريخ الطبري: (235/2)، ومختصر تاريخ دمشق، لابن منظور: (303/4)، وتاريخ الخلفاء: (86/1)، مع اختلاف يسير.

(2) لم أقف على هذه الرواية. ووقف حمزة بإبدال الهمزة ياء خالصة. ينظر: الإتحاف: (395/2).

(3) ينظر: الإتحاف: (394/2 - 395).

(4) ينظر: السبعة: (535/1)، والمبسوط: (176/5)، والتيسير: ص73، وغيث النفع: ص426. نقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة الروم عند قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ آية [19] فقرة: (18).

(*) أخرت هذه الكلمة عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [فاطر: 9].

عمرو في ترك الهمزات الساكنة[1].

وكذلك هو في كتاب البخاري[2] وبه آخذ وذكر ابن مجاهد في شرط أبي عمرو بترك الهمزة الساكنة، وقال عنه في الحج[3]، والملائكة بالهمزة[4]، المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم ﴿ ولؤلواً ﴾ بترك الثانية[5](*).

(١) أي: قرأ نافع وعاصم: بنصب الهمزة، وقرأ الباقون: بخفضها. وأبدل الهمزة الأولى واوًا: أبو بكر، وأبو عمرو. والباقون: بتحقيقها.
ينظر: السبعة: (٥٣٥/١)، والتيسير: ص١٢٧، والنشر: (٣٢٦/٢)، والإتحاف: (٣٩٣/٢)، وغيث النفع: ص٤٢٨.
وحجة من قرأ بالنصب: أنهم عطفوه على موضع أساور لأن (من) زائدة، والتقدير: يحلون فيها أساور من ذهب ولؤلؤًا.
وحجة من قرأ بالخفض: أنهم عطفوه على لفظ "من اساور" والقراءتان بمعنى واحد. الكشف: (١١٨/٢).
وينظر: معاني القراءات: (١٧٨/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٥٢، والحجة لابن زنجلة: ص٤٧٤.
وحجة من أبدل الهمز: أنه أراد التخفيف لاجتماع همزتين ف الكلمة. وحجة من همز: أنه أتى بالكلمة على الأصل. ينظر: المراجع السابقة.
وعبارة: (رواية ابو عمرو في ترك الهمزات الساكنة) هي من باب إطلاق العام وإرادة الخاص حيث أن ترك الهمز -الإبدال- مختص بأبي عمرو في رواية السوسي دون الدوري.

(٢) لم أقف على هذا الكتاب.

(٣) ينظر: السبعة: (٤٣٥/١).

(٤) ينظر: السبعة: (٥٣٥/١).

(٥) ينظر: السبعة: (٥٣٥/١)، ولا يقرأ بها لأبي بكر عن عاصم والعمل له على تحقيق الهمزتين. ينظر: الإتحاف: (٣٩٣/٢).

(*) أخرت هذه الكلمة عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗا ﴾ [فاطر: ٣٣].

يس

سورة يس مكية[1]/ [١٩٢/أ]

ثمانون وثلاث آيات في الكوفي، وآيتان في البصري، والمدنيين[2]، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿يسٓ﴾[3].

١- قوله تعالى: ﴿يسٓ ١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [١]، وقوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [١]: ﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ كلاهما بإظهار النون أبو عمرو، وحمزة. وقرأ ابن عامر، والكسائي بإخفائهما. الباقون بالوجهين[4]، وحمزة، والكسائي يميلان الياء قياس رواية يحيى عن أبي بكر عن عاصم مثلها، نافع إلى الفتح أقرب، الباقون بالفتح[5].

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما اخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٥٩٤/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وبه قال الحسن، وعكرمة كما في دلائل النبوة: (١٤٢/٧ - ١٤٣). وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٧/١).

(٢) والمكي والشامي. ينظر: البيان للداني: (٢١١/١)، وجمال القراء: (٢١٣/١).

(٣) ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) ينظر: النشر: (١٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٣١، والإتحاف: (١٤٠/١).

(٥) أمال الياء من ﴿يس﴾: أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وهذا هو المشهور عن حمزة وعليه الجمهور. وروى عنه التقليل صاحب العنوان في جماعة، والوجهان في الطيبة وغيرها.

واختلف عن نافع: فالجمهور عنه في الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي، وابن بليمة، وغيرهما، فيدخل فيه الأصبهاني. وقرأ الباقون: بالفتح.

ينظر: النشر: (٧٠/٢)، والإتحاف: (٣٩٧/٢).

وهما لغتان معروفتان في العربية. الكتاب المختار: (٧٣١/٢).

٢- قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [٥]: ﴿ تَنزِيلَ ﴾ نصب على القطع، وإن شئت الزموا التنزيل وعليكم به، بمنزلة ﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ ﴾ حمزة، وابن عامر، والكسائي، وحفص عن عاصم. غيرهم، وأبو بكر عن عاصم ﴿تنزيلُ ﴾[١] على الابتداء والخبر، وإن شئت رفع بإضمار هذا[٢].

وقرئ ﴿ تنزيلِ ﴾ خفض[٣]، على أن ترده على والقرآنِ تنزيلِ[٤].

٣- قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴾ [١٤]: ﴿ فعَزَزْنا ﴾ خفيف أبو بكر عن عاصم، الباقون ﴿فَعَزَّزۡنَا ﴾ مشدد[٥] بمعنى: قوينا ☛

---

(١) بالرفع: ينظر: السبعة: (٥٣٩/١)، والمبسوط: ص٢٢٧، والتبصرة: ص٣٠٦، والتيسير: ص١٤٩، والنشر: (٣٥٣/٢)، والإتحاف: (٣٩٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٣١.

(٢) أي أن من نصب فعلى المصدر، والتقدير: (نزل الله ذلك تنزيلًا). ومن قرأ بالرفع جعلوه خبرًا لمبتدأ محذوف، والتقدير: (هذا تنزيل العزيز).
ينظر: معاني القراءات: (٣٠٤/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٨، وإعراب القراءات السبع: (٢٢٩/٢)، والحجة للفارسي: (٣٦/٦)، والحجة لابن زنجلة ص٥٩٦، والكشف: (٢١٤/٢)، وتفسير القرطبي: (٦/١٥).

(٣) وهي قراءة أبو حيوة، والقرشي عن أبي جعفر، وشيبة. ينظر: الكامل: (٢٣١/أ)، (٢٣١/ب). وبها قرأ الترمذي. ينظر: فتح القدير: (٣٦٠/٤)، واليزيدي. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٢٤، والرواسي عن أبي عمرو، والهمداني، وابن فرج عن الدوري عن اليزيدي، والجحدري، وسلام.
ينظر: قرة عين القراء: (١٧١/أ)، والحسن. ينظر: قرة عين القراء: (١٧١/أ)، وبستان الهداة: ص٧٦١، والإتحاف: (٣٩٧/٢). ولا يقرأ بها.

(٤) فيكون ﴿ تَنزِيلَ ﴾ بدلًا من ﴿القرآن ﴾ ينظر: إعراب شواذ القراءات: (٣٥٦/٢)، وقرة عين القراء: (١٧١/أ)، وتفسير القرطبي: (٦/١٥)، والإتحاف: (٣٩٧/٢).

(٥) أي قرأ أبو بكر: بتخفيف الزاي. وقرأ الباقون: بتشديدها.
ينظر: السبعة: (٥٣٩/١)، والمبسوط: ص٢٢٧، والتبصرة: ص٣٠٦، والتيسير: ص١٤٩، والنشر: (٣٥٣/٢)، والإتحاف: (٣٩٨/٢)، وغيث النفع: ص٤٣١.

وشددنا، وبالتخفيف يريد: نصرنا، وغلبنا[1]، وأصلهن من العز/، وفي [١٩٢/ب] اللغة اعززت الرجل وعززته وعزّزته[2].

٤- قوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ [٢٩]، و﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [٥٣]: ﴿إن كانت إلا صيحةٌ ﴾ الواقدي عن نافع[3].

٥- قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [٩]: ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ بفتح السين حمزة، والكسائي، وحفص عن

---

(١) ينظر: مجاز القرآن: (١٥٨/٢)، ومعاني القراءات: (٣٠٥/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٨، والحجة للفارسي: (٣٨/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٨، وإعراب القراءات السبع: (٢٣٠/٢)، والكشف: (٢١٤/٢ – ٢١٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٤٨٤/٥)، وتفسير القرطبي: (١٤/١٥).

قال ابن منظور: والعز في الأصل: القوة والشدة، والغلبة، والعز والعزة الرفعة والامتناع. وعززت القوم وأعززتهم قويتهم، وشددتهم. واستشهد بقوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [يس: ١٤].

لسان العرب: (٣٧٤/٥ – ٣٧٦)، وينظر: مختار الصحاح: (١٨٠/١) مادة «ع.ز.ز».

(٣) أي: برفع ﴿ صيحة ﴾ و﴿ واحدة ﴾. وام أجدها منسوبة للواقدي فيما اطلعت عليه من مصاد، ولا يقرأ بها لنافع والعمل له على النصب. ينظر: الإتحاف: (٤٠/٢). وبها قرأ أبو جعفر المدني. ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٤٨٨/٥)، وتفسير الطبري: (٢/٢٣)، والمبسوط: (٢٢٧)، والنشر: (٣٩٩/٢)، والإتحاف: (٣٩٩/٢)، ومختصر ابن خالويه: (١٢٥)، والكامل: (٢٣١/ب). وكذا قرأ معاذ بن الحارث. ينظر: المحتسب: (٢٠٦/٢). وكذا قرأ شيبة. ينظر: والمنتهى: (٥٥٢)، وبستان الهداة: (٧٦٢)، وتفسير القرطبي: (٢١/١٥)، وفتح القدير: (٣٦٧/٤)، الكامل: (٢٣١/ب).

عاصم، وأبو حاتم، وأبو عبيد عن ابن كثير[1]. الباقون ﴿سُدًا﴾ برفع السين فيهما[2].

عكرمة (ما كان من صنع الله فهو سد) وقرأ في الكهف: ﴿سَدًا﴾؛ لأنه من صنع الآدميين[3]. قتادة: (سدًا) قال: هي الضلالات[4](*).

٦- قوله تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [٩]: ﴿فأعشيناهم﴾ بالعين ابن عامر[5]، ورُوي مسندًا[6]، ونظيرها ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[7] بمعنى

---

(١) لم أقف على هذه الرواية. ولا يقرأ بها لابن كثير والعمل له: على ضم السين.
ينظر: الإتحاف: (٢/٢٢٦).

(٢) ينظر: السبعة: (١/٥٣٩)، والمبسوط: (٢/٣١٥)، والتبصرة: ص٣٠٦، والتيسير: ص١٤٩، وغيث النفع: ص٤٣١، والإتحاف: (٢/٣٩٧).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٥/٤٧٩).
وقيل: هما لغتان بمعنى واحد. ينظر: الكتاب المختار: (٢/٧٣٢)، الكشف: (٢/٧٦)، والإتحاف: (٢/٢٢٥). وقال أبو عمرو: السد: الحاجز بينك وبين الشيء، والسد بالضم في السين.
الحجة لابن زنجلة: ص٥٩٦. وينظر: إعراب القراءات السبع: (٢/٢٢٩).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره: (٢٢/١٥٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [يس: ٥].

(٥) قراءة ابن عامر كقراءة جمهور القراء: بالغين. وأما القراءة بالعين: ﴿فأعشيناهم﴾ فهي قراءة ابن مقسم، وأبو حنيفة. ينظر: الكامل: (٢٣١/ب). وابن عباس، وعكرمة، وابن يعمر، ويزيد البربري، وعمر بن عبد العزيز، ويزيد بن المهلب، والنخعي. ينظر: المحتسب: (٢/٢٠٤)، وأبو رجاء. ينظر: مختصر شواذ القرآن: (١٣٤). والزعفراني عن روح. ينظر: قرة عين القراء: (١٧١/أ) و(١٧١/ب). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٦) لم أقف على رواية مسندة لهذه القراءة، وهي قراءة شاذة، وإيراد المؤلف لها بصيغة التضعيف يدل على ذلك.

(٧) ينظر: معاني القرآن، للنحاس: (٥/٤٨٠).

فأعميناهم، وهو من العشو بالليل إذا مشى ولا يبصر شيئًا[(١)].

وقراءة الناس: بالغين ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ﴾، معناه ألبسنا ابصارهم من الغطاء وأظلمنا، وهو يرجع على معنى واحد[(٢)].

٧- قوله تعالى: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [١٩]: ﴿ذُكِرْتُم﴾ خفيف الواقدي عن نافع[(٣)]، المفضل عن عاصم ﴿أئن﴾ مثل ابن كثير، وورش[(٤)(*)].

٨- قوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٣٢]: ﴿لَّمَّا﴾ بمعنى إلا / [١٩٣/أ] عاصم، وحمزة، وابن عامر، غيرهم ﴿لَمَا﴾ خفيف[(٥)]، بمعنى صلة وإن

---

(١) ينظر: تفسير الطبري: (١٥٢/٢٢)، وتفسير القرطبي: (١٠/١٥)، ولسان العرب: (٥٨/١٥) مادة «ع.ش.ا».

(٢) ينظر: تفسير الطبري: (١٥٢/٢٢)، وتفسير الطبري: (١٠/١٥)، والمفردات: كتاب العين: ص٣٦١.

(٣) نسبت لنافع: في رواية عن الأصمعي في الكامل: (٢٣١/ب)، وبستان الهداة: (٧٦٢)، ولا يقرأ بها لنافع، والعمل له على تشديد الكاف. ينظر: الإتحاف: (٣٩٨/٢ – ٣٩٩) وهي قراءة أبي جعفر. ينظر: النشر: (٣٥٣)، والإتحاف: (٣٩٨/٢ – ٣٩٩).

(٤) أي: بتحقيق الهمزة الأولى: وتسهيل الهمزة الثانية، ولم أقف على رواية المفضل، وما وجدته: أنها قراءة أبي جعفر من طريق الفضل. ينظر: المنتهى: ص٥٥٢ – ٥٥٣ ولا يقرأ بها لعاصم والعمل له على تحقيق الهمزتين. ينظر: الإتحاف: (٣٩٨/٢ – ٣٩٩).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد بقوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٤].

(٥) أي قرأ عاصم، وحمزة، وابن عامر: بتشديد الميم، والباقون: بتخفيفها.

ينظر: التبصرة: ص٣٠٦، والتيسير: ص١٠٣، والمبسوط: ص٢٢٧، والنشر: (٣٥٣/٢)، والإتحاف: (٤٠٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٣٢.

كل لجميع[1].

٩- قولــه تعــالى: ﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [٣٥]: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ بغير هاء على المصحف[2] الكوفيون غير حفص، الباقون، وحفص ﴿عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء[3]، وكذلك في مصاحفهم[4].

---

(١) والتقدير على تشديد الميم: ما كل إلا جميع لدينا محضرون، وعلى التخفيف تكون ﴿ما﴾ صلة: أي زائدة، والتقدير: هو ما ذكره المؤلف. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٢٨/٢ – ٣٢٩)، ومعاني القراءات: (٣٠٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٧، والكشف: (٢١٥/٢).

(٢) ينظر: المصاحف: (٥٨)، والمقنع: ص١٠١.

(٣) ينظر: السبعة: (٥٤٠/١)، والمبسوط: ص٢٢٧، والتبصرة: ص٣٠٧، والتيسير: ص١٤٩، والنشر: (٣٥٣/٢)، والإتحاف: (٤٠٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٣٣.

(٤) ينظر: المقنع: ص١٠١، والنشر: (٣٥٧/٢)، والإتحاف: (٤٠٠/٢)، وإعراب القراءات السبع: (٢٣١/٢). وحجة من قرأ بغير هاء: أنه لما اجتمع في الصلة فعل وفاعل ومفعول، خفف الكلمة بحذف المفعول. وحجة من أثبت الهاء: أنه أتى بالكلمة على الأصل، فالهاء عائدة على (ما) الموصولة، موضعها خفض نسقًا على (ثمره)، فيكون المعنى ليأكلوا من ثمره، ومما عملته أيديهم.

ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٩٨، وإعراب القراءات السبع: (٢٣١/٢ – ٢٣٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٨، والكشف: (٢١٦/٢).

وهناك وجه آخر لمن اثبت الهاء: وهو أن تقدر (ما) نافية، فيكون المعنى: ليأكلوا من ثمره، ولم تفعله أيديهم، ويقوى ذلك: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣ – ٦٤]. ومن قدر هذا التقدير لم يكن صلة، وإذا لم يكن صلة، لم يقتض الهاء الراجعة إلى الموصول.

الحجة، للفارسي: (٤١/٦). وينظر: معاني القراءات: (٣٠٦/٢)، ومعاني القرآن، للفراء: (٣٢٩/٢)، والحجة، لابن زنجلة: (٥٩٨).

١٠- قوله تعالى: ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ﴾ [٢٣]: ﴿إن يردنيَ الرحمن﴾ بفتح الياء: الواقدي عن نافع، وأبو حاتم عن أبي عمرو، وعاصم[(١)(*)].

١١- قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا﴾ [٣٣]: ﴿الأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ نافع، غيره ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾[(٢)(**)].

١٢- قوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥]: ﴿من ثُمُره﴾ مثقل حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿ثَمَرِهِۦ﴾بفتح الميم والثاء[(٣)(***)].

---

(١) لم أقف على هذه الرواية، ولا يُقرأ بها لنافع، وأبي عمرو، وعاصم، والعمل على حذف الياء وصلاً.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩].

(٢) أي قرأ نافع: بتشديد الياء، مع الكسر. وقرأ الباقون: بإسكانها.
ينظر: المبسوط: (٢٢٤/٢)، والتيسير: ص٨٨، والإتحاف: (٤٠٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٣٢. تقدم توجيه هذه القراءة في سورة الروم عند قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [الروم: ١٩]، فقرة (١٧).

(**) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩].

(٣) وقرأ حمزة، والكسائي: بضم الثاء، والميم، ينظر: المبسوط: (١١٦)، والتيسير: (٨٧)، والنشر: (٢٦٠)، والإتحاف: (٤٠٠/٢)، وغيث النفع: (٤٣٣).
وحجة من جمع: أنه لا يراد ثمرة دون ثمرة. وحجة من أفرد: أن ثمرة اسم جنس يؤدي معنى الثمار، وهي مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ﴾. فأفرد ثمرة. ينظر: الحجة، للفارسي: (١١٩/٦)، والحجة، لابن زنجلة: (٦٣٧ – ٦٣٨)، وللاستزادة ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٧٧/٢ – ٢٧٨)، والكشف: (٢٤٩/٢).

(***) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: ٣٥].

١٣- قولــــــه تعـــــالى: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ [٣٩]: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ ﴾ نصـب، مفعـول بـه علـى معنـى وقـدرنا القمـر ابـن عـامر، والكوفيـون. البـاقون ﴿ والقمـرُ ﴾ رفـع[١]، ترفـع الفعـل على الهاء[٢].

١٤- قولــــــه تعـــــالى: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴾ [٤١]: ﴿ ذُرِّيَّـاتِهِم ﴾ جمـاع نـافع، وابـن عـامر، غيرهـم ﴿ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ واحدة[٣].

---

(١) ينظر: السبعة: (١/٥٤٠)، والمبسوط: ص٢٢٨، والتبصرة: ص٣٠٧، والتيسير: ص١٤٩، والنشر: (٢/٣٥٣)، وغيث النفع: ص٤٣٣، والإتحاف: (٢/٤٠٠).

(٢) فمن نصب: أضمر فعلاً فسره ما بعده، وتقديره: (وقدرنا القمر قدرناه منازل). ومن رفع: أنه جعله ابتداء، وجعل ما بعده خبرًا عنه، والهاء عائدة إليه، وأنه رفع على تقدير: (وآية لهم القمر قدرنا) مثل قوله: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ ﴾.
ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢/٣٢٩)، ومعاني القراءات: (٢/٣٠٧)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٨، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٣٢)، والحجة للفارسي: (٦/٣٩ – ٤٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٥٩٩)، والكشف: (٢/٢١٦).

(٣) أي قرأ نافع، وابن عامر: بألف بعد الياء، وكسر التاء التي بعد الألف. والباقون بغير ألف، ونصب التاء. ينظر: السبعة: (١/٥٤٠)، والمبسوط: ص٢٢٨، والتبصرة: ص٣٠٧، والتيسير: ص١٤٩، والنشر: (٢/٢٧٣)، والإتحاف: (٢/٤٠١)، وغيث النفع: ص٤٣٣.
حجة من قرأ بالجمع: كثرة ذرية من حمل في الفلك، إضافة إلى أنها مكتوبة في مصاحفهم بالألف. وحجة من قرأ بالإفراد: لأنه لا يدل على الجمع.
ينظر: الحجة للفارسي: (٦/٤٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٠٠، الكشف: (٢/٢١٧).

١٥- قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ﴾ [٤٩]: ﴿يَخَصّمون﴾ بفتح الخاء ابن كثير، وورش عن نافع، وقرأ قالون عن نافع/ [١٩٣/ب] ﴿يْخصّمون﴾ بإسكانه، واختلسه أبو عمرو، وقرأ حمزة بإسكان الخاء، وتخفيف الصاد ﴿يخْصِمون﴾ وقرأ ابن عامر، وعاصم، والكسائي[1]، والواقدي عن نافع[2] ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الخاء شديد الصاد، أرادوا يختصمون

---

(١) اختلف في ﴿يخصمون﴾: فقالون بخلف عنه، بفتح الياء، وإسكان الخاء، وتشديد الصاد، وعليه العراقيون قاطبة عن قالون، وقرأ قالون في وجهه الثاني، وأبو عمرو، في أحد وجهيه: باختلاس فتحة الخاء، تنبيهًا على أن أصله السكون، مع تشديد الصاد، وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو ولم يذكر الداني عنه غيره، وقرأ ورش، وابن كثير، وقالون في وجهه الثالث، وأبو عمرو في وجهه الثاني، وهشام من طريق الحلواني: بفتح الياء، واخلاص فتحة الخاء، مع تشديد الصاد، وهذا الوجه لقالون في تلخيص ابن بليمة، وغيره، لأبي عمرو عند العراقيين، وقرأ ابن ذكوان، وهشام من طريق الداجوني وأبو بكر بخلف عنه، من طريقيه، وحفص، والكسائي: بفتح الياء، وكسر الخاء، وتشديد الصاد، وقرأ أبو بكر في وجهه الثاني، من طريقيه بكسر الياء والخاء معًا، وقرأ حمزة: بفتح الياء، وسكون الخاء، وتخفيف الصاد، فتلخص لقالون ثلاثة: إسكان الخاء، مع تشديد الصاد، واختلاس فتحة الخاء، وإتمام حركتها، ولأبي عمرو وجهان: فتح الخاء، وكسرها، ولأبي بكر - أيضًا- وجهان: فتح الياء مع كسر الخاء، وكسر الياء، والخاء معًا.

انظرك الإتحاف: (٢/٤٠٢)، وللاستزادة: النشر: (٢/٣٥٤).

(٢) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لنافع، والعمل له كما ذكر المؤلف.

ينظر: الإتحاف: (٢/٤٠١ - ٤٠٢).

فأدغموا، وكذا هو في حرف أبي ﴿يختصمون﴾[1].

١٦- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [٥٥]: ﴿فِى شُغُلٍ﴾ ابن عامر، والكوفيون، غيرهم ﴿شُغْلٍ﴾ خفيف[2]، لغتان[3]. وروى

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢/٣٣١).
وحجة من أسكن الخاء، وخفف {يخْصِمون} أنه بناه على وزن (يفعلون) ومعناه: تأخذهم، وتخصن بعضهم فحذف المضاف، وحذف المفعول به، ويجوز أن يكون يخصمون مجادلهم عند أنفسهم. فحذف المفعول به ومعنى يخصمون يغلبون في الخصام خصومهم.
وحجة من اختلس حركة الخاء أن أصله (يفتعلون) فالخاء ساكنة في الأصل في (يختصمون) فلما أدغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان: المشدد، والخاء، فأعطى الخاء حركة مختلسة ليدل بذلك على أن أصلها السكون، لأن الحركة المختلسة حركة ناقصة.
وحجة من فتح الخاء، وشدد أنه بناه على (يفتعلون) فأدغم التاء في الصاد لقربها منها، وألقى حركة التاء على الصاد.
وحجة من كسر الخاء: أنه لما أدغم التاء في الصاد، اجتمع ساكنان -الخاء، والمشدد- فكسر الخاء لالتقاء الساكنين، ولم يلق حركة التاء على الخاء. وحجة من كسر الياء: على الاتباع، لكسرة الخاء.
ينظر: الكشف: (٢/٢١٤ - ٢١٨) باختصار. وينظر: معاني القراءات: (٢/٣٠٩)، والحجة للفارسي: (٦/٤٢ - ٤٣)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٠٠ - ٦٠١.

(٢) أي قرأ ابن عامر والكوفيون: بضم الغين. الباقون: بإسكانها.
ينظر: السبعة: (١/٥٤١)، والمبسوط: ص٢٢٨، والتبصرة: ص٣٠٧ - ٣٠٨، والتيسير: ص١٤٩، والنشر: (٢/٣٥٤)، والإتحاف: (٢/٤٠٢)، وغيث النفع: ص٤٣٤.

(٣) ينظر: معاني القراءات: (٢/٣٠٩)، والحجة لابن خالويه: ص٢٩٩، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٣٤)، والكتاب المختار: (٢/٧٣٩)، والكشف: (٢/٢١٩)، تفسير الثعلبي: (٨/١٣١)، وتفسير القرطبي: (٢/٢٣٤).

أبوحاتم عن أبي عمرو ﴿في شَغَل﴾ بفتح الغين، والشين[1].

١٧- قوله تعالى: ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ [٥٦]: ﴿في ظُلَل﴾ جمع ظلة حمزة، والكسائي، الباقون ﴿في ظِلَال﴾ جمع ظلٍ[2]، من قوله: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ يرجع إلى شيء واحد[3].

١٨- قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [٣٤]: ﴿العُيون﴾ نافع، وأبو عمرو، وحفص، غيرهم ﴿العِيون﴾ بكسره[4][*].

---

(١) حكى أبو حاتم أن هذا يروى عن أبي عمرو بن العلاء. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٤٠١/٣)، ونسبها ابن عطية لأبي عمرو. ينظر: المحرر الوجيز (٢٠٨/١٣)، وقال الطبري: رويت عن أبي عمرو. ينظر: تفسير الطبري: (١٨/٢٣)، وقال القرطبي: روي عن أبي عمرو الضم في الشين والتسكين في الغين، والفتح في الشين والغين جميعًا. ينظر: تفسير القرطبي: (٤٤/١٥)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له بضم الشين وإسكان الغين. ينظر: الإتحاف: (٤٠٢/٢).

(٢) ينظر: السبعة: (٥٤٢/١)، والتبصرة: ص٣٠٨، والتيسير: (١٤٩)، والمبسوط: ص٢٢٨، والنشر: (٣٥٥/٢)، والإتحاف: (٤٠٣/٢)، وغيث النفع: ص٤٣٤.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣٣٢/٢)، ومعاني القراءات: (٣١٠/٢)، والحجة لابن خالويه ص٢٩٩، وإعراب القراءات السبع: (٢٣٥/٢)، والحجة للفارسي ٤٣/٦ - ٤٤، والكشف (٢١٩/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠١، وتفسير القرطبي (١٤٤/١٥)، ويمكن أن يكون ﴿ظِلال﴾ بكسر الظاء جمع ظلة. ينظر: الحجة للفارسي (٤٤/٦)، والكشف (٢١٩/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠/١، ومعاني القرآن، للنحاس (٥٠٨/٥).

(٤) قرأ نافع، وأبو عمرو، وهشام، وحفص بضم العين والباقون بكسرها.
ينظر: النشر (٢٢٦/٢)، والإتحاف (٤٠٠/٢)، وغيث النفع ص٤٣٣.
تقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة الشعراء عند قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الشعراء: ٥٧]. فقرة (٧).

(*) أخرت هذه الآية من موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ﴾ [يس: ٣٥].

١٩- قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ [٦٢]: ﴿جُبُلاً﴾ برفع الجيم والباء ابن كثير، وحمزة، والكسائي(١)، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر ﴿جُبْلاً﴾ بجزم الباء بمعنى: جموعًا، وقرونًا، / خلقًا كثيرًا(٢)، وقرأ عاصم، [١٩٤/أ] ونافع ﴿جِبِلاًّ﴾(٣) لغات(٤)، الأصمعي قال: كان أبو عمرو يقرأ جِبْلاً وجُبْلاً(٥).

---

(١) ينظر: قراءة الكسائي، للكرماني (١٠٣).

(٢) ينظر: العين (١٣٧/٦)، ولسان العرب (٩٩/١١)، ومختار الصحاح (٢٩/١) مادة «ج.ب.ل»، والمفردات: كتاب الجيم ص٨٧.

(٣) أي: قرأ أبو عمرو، وابن عامر: بضم الجيم، وإسكان الباء، وتخفيف اللام، وقرأ عاصم، ونافع: بكسر الجيم والباء، وتشديد اللام، وقرأ الباقون: بضم الجيم، والباء، وتخفيف اللام. ينظر: السبعة (٥٤٢/١)، والمبسوط ص٢٢٩، والتبصرة ص٣٠٨، والتيسير ص١٥٠، والنشر (٣٥٥/٢)، والإتحاف (٤٠٣/٢)، وغيث النفع ص٤٣٤.

(٤) ينظر: الحجة لابن خالويه ص٢٩٨، وكل هذه القراءات معناهن واحد، تفسير الطبري (٢٣/٢٣)، ومفاتيح الأغاني (٤٣٦)، وتفسير القرطبي (٤٧/١٥)، ومختار الصحاح (٢٩/١) مادة «ج.ب.ل». وينظر: معاني القراءات (٣١٠/٢)، وإعراب القراءات السبع (٢٣٨/٢)، والحجة للفارسي (٤٥/٦)، وحجة من كسر الجيم وشدد جعله جمع (جبلة)، وحجة من قرأ بضمتين جعله جمع (جبيل) وكذلك من أسكن الباء، وضم الجيم إلا أنه أسكن تخفيفًا. ينظر: الكشف (٢١٩/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٠٢، والتشديد عن أهل المدينة. لسان العرب (٩٩/١١) مادة «ج.ب.ل».

(٥) لم أقف على قراءة كسر الجيم وسكون الباء. قال العكبري: يقرأ بضم الجيم، وسكون الباء مخففًا فيهما، وبتشديد الباء، ويقرأ بكسر الجيم والباء مشددًا ومخففًا، ويقرأ بكسر الجيم وفتح الباء مخففًا، ويقرأ بضم الجيم وفتح الباء مخففًا، ويقرأ بياء مكان الباء.ينظر: إعراب شواذ القراءات (٣٦٨/٢ - ١٩١)، والعمل لأبي عمرو بضم الجيم، وإسكان الباء وتخفيف اللام. ينظر: الإتحاف (٤٠٣/٢).

٢٠- قولــه تعــالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [٦٧]: ﴿مكاناتِهم﴾ أبو بكر عن عاصم. غيره، وحفص، والمفضل(١) ﴿مكانَتِهم﴾ واحدة(٢).

٢١- قوله تعالى: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ﴾ [٦٨]: ﴿نُنَكِّسْه﴾ شديد عاصم، وحمزة. الآخرون خفيف ﴿نَنْكُسه﴾(٣) من نَكَس يَنْكُسُ والأول من نَكَّسَ يُنَكِّس، لغتان(٤).

---

(١) لم أقف على رواية المفضل فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) أي قرأ أبو بكر عن عاصم بألف بعد النون على الجمع، وقرأ الباقون: بحذف الألف.
ينظر: السبعة (٥٤٣/١)، والمبسوط ص١١٨، والتيسير ص٨٨، والنشر (٢٦٣/٢)، والإتحاف (٤٠٤/٢)، وغيث النفع ص٤٣٥.
وحجة من قرأ بحذف الألف على التوحيد أي على تمكنهم، وأمرهم، وحالهم، والواحد ينوب عن الجمع وحجة من قرأ بإثبات الألف على الجمع أنه جعل لكل واحد منهم مكانة يعمل عليها فجمع على هذا المعنى. ينظر: الحجة لابن خالويه ص١٥٠، والحجة لابن زنجلة ص٢٧٢.

(٣) أي قرأ عاصم، وحمزة بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وكسر الكاف، وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف، وتخفيفها.
ينظر: السبعة (٥٤٣/١)، والمبسوط ص٢٢٩، والتبصرة ص٣٠٨، والتيسير ص١٥٠، والنشر: (٣٥٥/٢)، والإتحاف (٤٠٤/٢)، وغيث النفع ص٤٣٥.

(٤) بمعنى: الضعف والعجز. لسان العرب (٢٤٢/٦) مادة «ن.ك.س». وينظر: معاني القراءات (٣١١/٢)، والحجة لابن خالويه ص٢٩٩، وإعراب القراءات السبع (٢٣٨/٢)، والكشف (٢٢٠/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٣.

٢٢- قوله تعالى: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٧٠] ﴿لتنذر﴾ بالتاء نافع، وابن عامر، بمعنى أنت يا محمد ﷺ. الباقون ﴿لينذر﴾ بالياء[١]، خبر عن محمد ﷺ لقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ بل أرسلناه لينذر من كان حيًّا[٢].

٢٣- قوله تعالى: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٦٨]: ﴿أفلا تعقلون﴾ بالتاء نافع، وابن عامر، غيرهما ﴿يعقلون﴾ بالياء[٣](*).

---

(١) ينظر: السبعة (٥٤٤/١)، والمبسوط ص٢٢٩، والتبصرة ص٣٠٨، والتيسير ص١٥٠، والنشر (٣٥٥/٢)، والإتحاف (٤٠٤/٢)، وغيث النفع ص٤٣٥.

(٢) ويجوز أن يكون المضمر في ﴿لينذر﴾ عائدًا على القرآن.

ينظر: معاني القراءات (٣١٢/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٠، وإعراب القراءات السبع (٢٤٠/٢)، والحجة للفارسي (٤٧/٦)، والكشف (٢٢٠/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٣.

(٣) قرأ نافع: بالتاء. واختلف عن ابن عامر: فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام، من غير طريق الشذائي، وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب.

النشر (٢٥٧/٢)، والإتحاف (٤٠٤/٢). وينظر: المبسوط ص٢٢٩، والتيسير ص١٥٠.

وحجة من قرأ بالتاء: أنه جعلهم مخاطبين على لسان النبي - صلى الله عليه وسلم-، وقد تقدم قبله قوله: ﴿لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾.

ينظر: الحجة لابن خالويه ص١٣٨، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٣.

(*) أخرت هذه الكلمة عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [٦٨]. من الآية نفسها.

٢٤- قوله تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾ [٧٢]: ﴿رُكوبهم﴾ بضم الراء الواقدي عن نافع[١]، قال السجستاني: لا يجوز ذلك لأن الركوب فعل الراكب[٢]، يقال: رُكِبَ رُكُوبًا. قال غيره من أهل النحو/[٣]: هو جائز على [١٩٤/ب] المصدر، كما تقول: اللُبوس وهو البس، واللَبُوس من الثوب الذي تلبسه، ومثله الغَرور، والغُرور، والكُفور هو الكفر والرجل كفور، ومثله: الشَكور والشكور، وقرأت عائشة - رحمة الله عليها -:

(ركوبتهم)[٤] وهي الجماع لقول الله جل ذكره ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢] الحمولة جماع التي تُحمل عليها من البهائم، وتسمي العرب

---

(١) لم أقف على رواية الواقدي وما وجدته: أنها قراءة الحسن، والأعمش.

ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٢٦، والمحتسب (٢/٢١٦)، وابن السميفع. ينظر: تفسير القرطبي (١٥/٥٦)، وفتح القدير (٤/٣٨٢)، وأبو حيوة، والزعفراني والأنطاكي عن أبي جعفر وأبو السمال.

ينظر: الكامل (٢٣٢/أ)، والمطوعي. ينظر: الإتحاف (٢/٤٠٤). ولا يقرأ بها لنافع والعمل له بفتح الراء. ينظر: الإتحاف (٢/٤٠٤).

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٠٧)، وتفسير القرطبي (١٥/٥٦)، وفتح القدير (٤/٣٨٢).

(٣) ومنهم الفراء حيث قال: ولو قرأ قارئ فمنها ركوبهم كان وجهًا كما تقول: منها أكلهم، وشربهم، وركوبهم.

ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (٣/٤٠٧)، وزاد المسير (٧/٣٨)، وفتح القدير (٤/٣٨٢).

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (١٥/٥٦)، والمحرر الوجيز (٤/٤٦٣)، وزاد المسير (٧/٣٩)، وفتح القدير (٤/٣٨٢).

ذُكـورة أولاد الإبـل، والغـنمَ الحلوبـة: أي تحلـب للبيـع[1]، وقـراءة النـاس ﴿رَكوبهم﴾ بفتح الراء[2].

والرَّكـوب: الدابـة الـتي تركـب بعـيرًا كـان، أو حمـارًا، أو غيرهـا هـو ركوبك[3].

٢٥- قولـه تعـالى: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾ [٤٣]: ﴿وإن نشأ نغرقهم﴾ بغير همز[4] ورش عن نافع[5](*).

(١) وهذا قول النحويين الكوفيين حيث حكوا أن العرب تقول: امرأة صبور، وشكور بغير هاء، ويقولون شاة حلوبة، وناقة ركوبة؛ لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما كان له الفعل وبين ما كان الفعل واقعًا عليه، فحذفوا الهاء مما كان فاعلًا وأثبتوها فيما كان مفعولًا. وحجتهم: ما رواه الجرمي عن أبي عبيدة قال: الركوبة تكون للواحد والجماعة، والركوب لا يكون إلا للجماعة. أما البصريون فيقولون: حذفت الهاء على النسب. تفسير القرطبي (١٥/٥٦).

وينظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٠٧)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٦٠٩)، والتبيان في إعراب القرآن (٢/١٠٨٦).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٣/٢٨)، وتفسير القرطبي (١٥/٥٥)، والمحرر الوجيز (٤/٤٦٣).

(٣) ينظر: المفردات: كتاب الراء (٢٠٢)، ولسان العرب (١/٤٢٨ - ٤٣١)، ومختار الصحاح (١/١٠٧) مادة «ر.ك.ب».

(٤) أي بإبدال الهمز ألفًا.

(٥) من طريق الأصبهاني، وهي قراءة أبي جعفر، وأبدل الهمزة وقفًا: حمزة وهشام بخلفه. الإتحاف (٢/٣٨٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ [يس: ٤١].

سورة الصافات مكية[1]/ [١٩٥/أ]

مائة وثمانون وآيتان في الكوفي، والمدنيين[2]، وإحدى في البصري، اختلفوا في آية عد الكوفي، والمدنيان ﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾[3].

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [٦].

﴿بزينةٍ﴾ منون مجرور ﴿الكواكبَ﴾ نصب: أبو بكر عن عاصم. وقرأ حمزة، وحفص عن عاصم ﴿بزينةٍ﴾ جر منون ﴿الكواكبِ﴾ جر. الباقون ﴿بزينةِ الكواكبِ﴾ خفض مضاف[4]، أما حمزة فإنه: يريد التكرير[5] فيرد

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٢/٥٩٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٤) وبه قال عكرمة والحسن كما في دلائل النبوة (٧/١٤٢ - ١٤٣).
وينظر: البرهان (١/١٩٣)، والإتقان (١/٣٧).

(٢) والمكي، والشامي. ينظر: البيان للداني (١/٢١٢)، وجمال القراء (١/٢١٣).

(٣) وعدها المكي والشافعي أيضًا، وأسقطها البصري. وأسقط أبو جعفر يزيد وحده: ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾ وعدها الباقون.
ينظر: المرجعين السابقين.
وكلهم عد ﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات: ١٥١] ينظر: البيان للداني (١/٢١٢).

(٤) أي أن قراءة الباقين: بغير تنوين في ﴿بزينة﴾ وخفض الباء في ﴿الكواكب﴾.
ينظر: السبعة (١/٥٤٧)، والمبسوط ص٢٣٠، والتبصرة ص٣٠٩، والتيسير ص١٥٠، والنشر (٢/٣٥٦)، والإتحاف (٢/٤٠٧ - ٤٠٨)، وغيث النفع ص٤٣٦.

(٥) المقصود بالتكرير: البدل، وهو مصطلح كوفي. ينظر: دراسة في النحو الكوفي ص٢٢٣.

معرفة على نكرة، وأبو بكر عن عاصم يريد: بتزيننا الكواكبَ، كما تقول: مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ، وحسنٍ الوجهَ، شبّه التنوين بالفعل الواقع[1].

٢- قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [٨]: ﴿لا يسمعون﴾ بمعنى لا يتسمعون حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، غيرهم، وأبوبكر عن عاصم ﴿لا يَسْمعون﴾ خفيف، من قولك[2]: سمعت إلى قولك، [١٩٥/ب] وتسمعت إلى قولك[3]، لغتان[4]./

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٣٤)، فمن نون ﴿بزينة﴾ وخفض ﴿الكواكب﴾ عدل عن الإضافة فنون، وجعل ﴿الكواكب﴾ بدلًا من ﴿زينة﴾ والمعنى: ﴿أنا زينا السماء بالكواكب﴾ ومن نون، ونصب ﴿الكواكب﴾: أعمل الزينة في الكواكب، على التقدير الذي ذكره المؤلف، ومن أضاف ﴿الزينة﴾ إلى ﴿الكواكب﴾ أن الزينة مصدر، والكواكب مفعول بها، فأضاف المصدر إلى مفعول به. الكشف (٢/٢٢١)، وينظر: معاني القراءات (٢/٣١٦)، والحجة لابن خالويه ص٣٠١، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٤٤)، والحجة للفارسي (٦/٥١)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٤، وتفسير القرطبي (١٥/٦٥).

(٢) أي قرأ حمزة، والكسائي، وخفض بتشديد السين، والميم، وقرأ الباقون: بتخفيفها.
ينظر: السبعة (١/٥٤٧)، والمبسوط ص٢٣٠، والتبصرة ص٣٠٩، والتيسير ص١٥١، والنشر (٢/٣٥٦)، والإتحاف ص٤٠٨.

(٣) والأصل في قراءة تشديد السين، والميم ﴿يتسمعون﴾ فأسكن التاء، وأدغمها في السين، فصارتا سينًا مشددة.
ينظر: معاني القراءات (٢/٣١٦)، والحجة لابن خالويه ص٣٠١، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٤٤)، والحجة للفارسي (٦/٥٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٥، والكشف (٢/٢٢٢)، وتفسير القرطبي (١٥/٢٤).

(٤) والمعنى واحد. ينظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/١٠٨٨).

٣- قوله تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ [١٢]: ﴿بل عجبتُ﴾ برفع التاء حمزة، والكسائي، غيرهما: ﴿بل عجبتَ﴾[(١)] يا محمد من الكفار وهم يسخرون بعد ما رأوا انشقاق القمر والعبرات.

قتادة: عجبت من هذا القرآن حين أعطاكه الله - جل وعز - وسخر منك أهل الضلالة[(٢)].

وأما قراءة حمزة، قال أبو وائل[(٣)]: ذكرت ذلك لشريح[(٤)] قال شريح: إن الله جل ذكره لا يعجب من الشيء، إنما يعجب من لا يعلم[(٥)]. قال الأعمش: وقرأ ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ مثل قراءة عبد الله[(٦)]، فذكرت ذلك

---

(١) أي اقرأ الباقون بفتح التاء. ينظر: السبعة (١/٥٤٧)، والمبسوط ص٢٣٠، والتبصرة ص٣٠٩، والتيسير ص٥١، والنشر (٢/٣٥٦)، والإتحاف (٢/٤٠٨ - ٤٠٩)، وغيث النفع ص٤٣٦.

(٢) أخرج الطبري عن قتادة: عجب محمد ﷺ من هذا القرآن حين أعطيه، وسخر منه أهل الضلالة. تفسير الطبري (٢٣/٤٤).

(٣) هو: شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي يكنى بأبي وائل، الإمام الكبير، شيخ الكوفة، أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، عرض القرآن على ابن مسعود، وروى عنه الأعمش. توفي سنة (٨٢هـ).
ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/١٦١)، وغاية النهاية (١/٣٢٨).

(٤) هو: شريح بن الحارث بن قيس الكندي، قاضي الكوفة، أسلم في حياة النبي ﷺ وقدم من اليمن في عهد الصديق، وأسند إليه عمر القضاء، توفي سنة (٨٠هـ)، وقيل غير ذلك.
ينظر: الطبقات الكبرى (٦/١٨٢)، وسير أعلام النبلاء (٤/١٠٠).

(٥) ينظر: تفسير الثعلبي (٨/١٤١)، والبحر المحيط (٧/٣٤٠).

(٦) هو عبد الله بن مسعود. ينظر: تفسير القرطبي (١٥/٦٩).

لإبراهيم[1] فقال: إن شريحًا كان يُعجب بعلمه، كان عبد الله أعلم منه وقرأ ﴿عَجِبْتُ﴾[2].

قال أبو عبيد: والحجة في هذه القراءة قوله - جل ذكره -: ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ﴾[3] فأخبر جل ذكره أنه عَجَبٌ[4]، والحديث المرفوع: «عجب

---

(١) هو: إبراهيم النخعي، الإمام الحافظ، فقيه العراق، روى عن مسروق، والربيع بن خيثم، وغيرهما من كبار التابعين، روى عنه الأعمش، وغيره، توفي سنة (٩٦هـ).

ينظر: وفيات الأعيان (١/٥٢)، وسير أعلام النبلاء (٤/٥٢٠).

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/٣٣٦)، والمحرر الوجيز (١٣/٢٢٤)، وتفسير القرطبي (١٥/٦٩)، والبحر المحيط (٧/٣٤٠).

(٣) [الرعد: ٥].

(٤) اختار أبو عبيد، والفراء: قراءة ضم التاء.

ينظر: تفسير القرطبي (١٥/٦٩)، واختيارات أبي عبيد ص١٦.

قال أبو زكريا الفراء: العجب إن أسند إلى الله عز وجل فليس معناه كمعناه من العباد وفي هذا بيان كسر قول شريح حيث أنكر القراءة بها. ينظر: تفسير القرطبي (١٥/٧٠).

والعجب نوعان:

١- أن يكون صادرًا عن خفاء الأسباب على المتعجب، فيندهش له ويستعظمه ويتعجب منه، وهذا النوع مستحيل على الله سبحانه لأن الله لا يخفى عليه شيء.

٢- أن يكون سببه خروج الشيء عن نظائره، أو عما ينبغي أن يكون عليه مع علم المتعجب، وهذا هو الثابت لله تعالى. شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة، للشيخ ابن عثيمين (٥٩ - ٦٠).

ربكم من إلكم وقنوطكم»[1] وقوله: «لقد عجب الله البارحة من فلان/وفلانة»[2]. [١٩٦/أ]

(١) ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (١/٢١١)، والعسكري في تصحيفات المحدثين (١/٣٩٢)، والخطابي في إصلاح غلط المحدثين (١/٦٧)، والثعلبي في تفسيره (٨/١٤٠)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٦٥)، والزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: وقال: غريب. (٣/٧٥)، ونقل عن أبي عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث، قوله: يروى عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن عمرو يرفعه عن النبي ﷺ أنه قال: (عجب ربكم من إلّكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم)، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء، ورواه بعض المحدثين (من أزلكم) وأراه المحفوظ، فإن كان المحفوظ قوله: (من إلكم) بكسر الألف، فإني أحسبها من ألكم بالفتح، وهو أشبه بالمصادر.

ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/٢٦٩)، والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ للانقطاع، فقد جاء مرسلاً، رفعه التابعي (محمد بن عمرو بن عطاء) إلى النبي ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ (ويؤثرون على أنفسهم): (٤٦٠٧).

فمن قرأ بضم التاء فهو من إخبار الله تعالى عن نفسه، ومن قرأ بفتح التاء فهو بمعنى: بل عجبت يا محمد.

ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/٣٣٦)، وتفسير الطبري (٢٣ - ٤٣)، ومعاني القراءات (٢/٣١٧)، والحجة لابن خالويه ص٣٠١ - ٣٠٢، إعراب القراءات السبع (٢/٢٤٥ - ٢٤٤)، والحجة للفارسي (٦/٥٣ - ٥٤)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٦ - ٦٠٧، وتفسير القرطبي (١٥/٦٩ - ٧٠).

٤- قوله تعالى: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [١٧]: ﴿أوْ أباؤنا﴾ ساكنة الواو نافع، وابن عامر، ومثله في الواقعة[١]، الباقون بفتحها فيهما[٢].

٥- قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ [٤٧]: ﴿ولا هم عنها ينزفون﴾ بكسر الزاي: حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿ينزَفون﴾ بفتحه[٣]، وفي الواقعة[٤] بجر الزاي الكوفيون، غيرهم ﴿ينزفون﴾ بنصبه[٥]، بمعنى لا يفعل بهم، أي لا يسكرون، فيذهب السُّكر عقولهم، والعرب تقول: شرب فلان حتى نُزِف عقله فهو منزوف أي لا يعقل، وقراءة حمزة من: أَنزف يُنزِف معناه لا ينقطع ذلك عنهم، ولا يفنى ولا ينفد. يقال أيضًا: قد أُنزِف

---

(١) قوله تعالى: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [١٧].

(٢) قرأ ابن عامر وقالون بإسكان الواو في الموضعين. واختلف عن ورش: فروى الأصبهاني عنه كذلك إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إلى الواو على قاعدته. وروى الأزرق عنه فتح الواو. وكذلك قرأ الباقون في الموضعين. ينظر: النشر (٢/٣٥٧)، والإتحاف (٢/٤١٠).

وحجة من فتح الواو، وقبلها همزة أنه جعلها واو العطف، دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت.

وحجة من أسكن الواو، وأثبتت قبلها همزة أنه جعلها (أو) التي للإباحة في الإنكار، أي: أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت، الكشف (٢/٢٢٣ - ٢٢٤). وينظر: الحجة لابن زنجلة ص٦٠٨.

(٣) ينظر: السبعة (١/٥٤٧)، والمبسوط ص٢٣١، والتبصرة ص٣٠٩، والتيسير ص١٥١، والنشر (٢/٣٥٧)، والإتحاف (٢/٤١١)، وغيث النفع ص٤٣٨.

(٤) قوله تعالى: ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ [الواقعة: ١٩].

(٥) ينظر: السبعة (١/٥٤٧)، والمبسوط ص٢٣١، والتيسير ص١٦٨، والنشر (٢/٣٥٧)، والإتحاف (٢/٤١١)، غيث النفع ص٥١٤.

الرجل إذا فنى خمره يريد هو لهم أبدًا مقيم[1]. قال بعضهم: نُزِفَ، وأُنزِفَ بمعنى واحد[2].

قال الشاعر:

لعمري لئن أُنزفتم أو صحوتم   لبئس الندامى كنتم آل أبجرا[3]

وقال في معنى يُنزَفون/: [١٩٦/ب]

وما زالت الخمر تغتالنا   فتذهب بالأول الأول[4]

٦- قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ [٥٢]. وقوله تعالى: ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [٨٦]: وكلهم استفهموا على أصلهم بـ ﴿أئنك لمن

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (٥٥/٢٣)، وتفسير القرطبي (٢٩/١٥).

(٢) أي أن قراءة كسر الزاي من: (نَزَف يَنزِف) وقراءة فتح الزاي من: (نُزِف) إذا سكر، ويجوز أن يكون من: (أنزف) بالرد إلى ما لم يسم فاعله، ويضمر المصدر، ويقيمه مقام الفاعل، فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذا الوجه. الكشف (٢٢٤/٢ - ٢٢٥)، وينظر: معاني القرآن، للفراء (٣٣٧/٢)، ومعاني القراءات (٣١٨/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٢، وإعراب القراءات السبع (٢٤٦/٢ - ٢٤٧) والحجة للفارسي (٥٤/٦ - ٥٥)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٨ - ١٠.

وقد يحتمل أن يكون (زوال العقل) تأويل قراءة من قرأها: (ينزَفون و(ينزِفون) كليتهما، وذلك أن العرب تقول: قد نزف الرجل فهو منزوف إذا ذهب عقله من السكر، وأنزف فهو منزف محكيه عنهم اللغتان كلتاهما في ذهاب العقل من السكر، وأما إذا فنيت خمر القوم، فإني لم أسمع فيه إلا أنزف القوم بالألف ومن الإنزاف بمعنى ذهاب العقل من السكر: قول الأبيرد الآتي ذكره. ينظر: تفسير الطبري (٥٥/٢٣).

(٣) البيت منسوب للأبيرد الرياحي في مجاز القرآن (١٦٩/٢)، وتفسير الطبري (٥٥/٢٣)، والمحرر الوجيز (٢٣٣/١٣)، ولسان العرب (نزف: ٢٣٩/١١)، والمحتسب (٣٠٨/٢).

(٤) البيت في مجاز القرآن (١٦٩/٢)، وتفسير الطبري (٥٣/٢٣)، وتفسير القرطبي (٧٩/١٥) بلفظ: وما زالت الكأس ولم ينسبوه.

المصدقين﴾ و﴿أئفكا آلهة﴾[1].

٧- قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [٥٣]: وقوله جل ذكره: ﴿إذا متنا﴾ ﴿أءنا﴾ ابن عامر، ﴿أءذا﴾ ﴿إنا﴾ قالون عن نافع، ومثله الكسائي، وهمز همزتين ﴿أئذا﴾ ﴿أئنا﴾ ورش عن نافع، الباقون بالاستفهام فيهما على أصلهم[2].

٨- قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ [٩٤]: ﴿يزفون﴾ بفتحه من زف يزف، قرأ حمزة ﴿يُزفون﴾ بضم الياء[3]، لغتان[4].

---

(١) ينظر: الإتحاف (٤١١/٢).

(٢) أي: قرأ ابن عامر قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [الصافات: ١٦]: بالإخبار في الأول وهوق وله: إذا وبالاستفهام في الثاني وهو قوله: (أئنا). وقرأ نافع والكسائي: بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني. وقرأ الباقون: بالاستفهام فيهما.
والمستفهم من القراء على أصله: فقالون وأبو عمرو: بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وورش وابن كثير: بتسهيل الهمزة الثانية من دون إدخال، وورش وابن كثير: بتسهيل الهمزة الثانية من دون إدخال، والباقون: بالتحقيق والإدخال لهشام. ينظر: النشر (٣٨١/١)، والإتحاف (٤١١/٢ - ٤١٢)، وغيث النفع ص٤٣٦. تقدم توجيه مثل هذه القراءة في سورة الشعراء عند قوله تعالى: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (٤١)، فقرة (٣).

(٣) وقرأ الباقون: بفتحها. ينظر: السبعة (٥٤٨/١)، والمبسوط ص٢٣١، والتبصرة ص٣٠٩، والتيسير ص١٥١، والنشر (٣٥٧/٢)، والإتحاف (٤١٢/٢)، وغيث النفع ص٤٣٩.

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (٩٥/١٥). ومعناهما: الإسراع في المشي. ينظر: العين: (٣٥٢/٧) مادة «ن.ز.ف»، والحجة لابن خالويه ص٣٠٢.
وحجة من فتح الياء: أنه من (زففت) يقال: زفت الإبل تزف إذا أسرعت. وحجة من ضم الياء: أخبر أنهم يحملون غيرهم على الإسراع والمعنى: أقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع. ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٤٠/٢)، وتهذيب اللغة (١١٨/١٣)، ومعاني القراءات (٣٢٠/٢)، والحجة للفارسي (٥٦/٦-٥٧)، والكشف (٢٢٥/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٩، ولسان العرب (١٣٦/٩) مادة «ز.ف.ف».

٩- قوله تعالى: ﴿هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ۝٥٤ فَاطَّلَعَ﴾ [٥٤ - ٥٥]: ﴿مُطْلِعون فأطْلع﴾ حسين الجعفي عن أبي عمرو[١]، بمعنى أطلعت الرجل، أي: دفعته حتى نظر إلى ما أراد[٢](*).

١٠- قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [١٠٢].

﴿ماذا تُرِي﴾ بضم التاء وجر الراء حمزة، والكسائي، غيرهما بفتحة ﴿تَرَى﴾[٣] بمعنى ماذا تأمر وتشير.

والأول معناه: ماذا تريني من صبرك، وجزعك وطاعتك، لله - جل ذكره -[٤].

١١- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [١٢٣].

﴿وإن الياس﴾ موصول ابن عامر، / وأشعث بن عطاف الأَسَدي[٥] عن [١٩٧/أ]

---

(١) أي: أن رواية حسين (مطلعون) بسكون الطاء وفتح النون. ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٢٨، والسبعة (٥٤٨/١)، والمحرر الوجيز (٢٣٦/١٣)، والمصباح الزاهر (٢٢٢/٣)، وفي فتح القدير، رويت عن أبي عمر (٣٩٦/٤). ولا يقرأ بها لأبي عمرو والعمل له كباقي القراء بصلة الألف، وتشديد الطاء مفتوحة. ينظر: الإتحاف (٤١٢/٢).

(٢) ينظر: الحجة للفارسي (٥٦/٦).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤].

(٣) أي: قرأ الباقون: بفتح التاء، والراء. ينظر: السبعة (٥٤٨/١)، والتبصرة ص٣٠٩، والمبسوط ص٢٣٢، والنشر (٣٥٧/٢)، والإتحاف (٤١٣/٢)، وغيث النفع ص٤٣٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٤١/٢)، وتفسير الطبري (٧٨/٢٣)، معاني القراءات (٣٢٠/٢ - ٣٢١)، والحجة لابن زنجلة ص٦٠٩. وللاستزادة ينظر: الحجة للفارسي (٥٧/٦ - ٥٨ - ٥٩)، والكشف (٢٢٥/٢ - ٢٢٦).

(٥) هو: أشعث بن عطاف الأسدي، يكنى بأبي النضر، روى القراءة عرضًا عن حمزة، وروى القراءة عنه نوح بن أنس. غاية النهاية (١٧١/١).

حمزة[1]، الباقون وحمزة ﴿وإن إلياس﴾ مقطوع[2].

١٢- قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [١٢٦]: ﴿الله رَبَّكم وربَّ﴾ نصب كله حمزة، والكسائي، وحفص بن عاصم، غيرهم ﴿اللهُ ربُّكم وربُّ آبائكم﴾[3]. على الابتداء، وقراءة حمزة معطوف عليه

---

(١) لم أقف على رواية أشعث فيما اطلعت عليه مصادر، ولا يقرأ بها لحمزة والعمل له كالباقين، بقطع الهمزة مكسورة بدأً ووصلًا. ينظر: الإتحاف (٢/٤١٤).
وهي قراءة ابن محيص وعكرمة بخلاف، والحسن بخلاف، وأبو رجاء ينظر: المحتسب (٢٢٣/٢).

(٢) اختلف في قوله تعالى: (وَإِنَّ إِلّيَاسَ) فابن عامر بخلاف عنه يوصل همزة (الياس) فيصير اللفظ بلام ساكنة ويبتدئ بهمزة مفتوحة، والباقون بقطع الهمزة مكسورة بدأً ووصلاً وبه قرأ ابن عامر في وجهه الثاني. وقال في النشر: وبهما أي الوصل والقطع آخذ، في رواية ابن عامر، اعتمادًا على نقل الثقات، استنادًا إلى وجهه في العربية، وثبوته بالنص. الإتحاف (٢/٤١٤ – ٤١٥)، وينظر: تفصيله في النشر (٢/٣٥٧ – ٣٦٠).
وحجة من قرأ بالقطع أنه شاكل بهذه الألف، أخواتها في أوائل الأسماء الأعجمية، مثل إسماعيل، وإسحاق، وحجة من قرأ بالوصل جعل الألف هي الداخلة مع اللام للتعريف، فكان الاسم قبل دخولها عليه (ياس). ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣٤٢/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٣، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٤٩)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٠.

(٣) أي: قرأ: حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم: بنصب الأسماء الثلاثة وقرأ الباقون: برفعها. ينظر: السبعة: (٥٤٩/١)، والتبصرة ص٣١٠، والتيسير ص١٥١، المبسوط ص٢٣٢، والنشر (٣٦٠/٢)، والإتحاف (٤١٥/٢)، غيث النفع ص٤٣٩.

﴿وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ وتذرون الله[1].

١٣- قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ [١٣٠]: ﴿سَلَامٌ على آلِ يَاسِينَ﴾ نافع، وابن عامر، غيرهما ﴿إلياسين﴾[2] معناه عليه دون قومه[3]، ألا ترى أنه يقول الله: إنه من عبادنا المخلصين، كما ذكر، سلام على نوح وسلام على إبراهيم، وفي حرف أبي (سلام على إيل ياسين)[4]، وفي حرف عبد الله

---

(١) فمن رفع: ابتدأ بـ (الله) والخبر قوله: (ربكم) ويعطف عليه ما بعده. ومن نصب: يحتمل أن يجعله بدلًا من قوله: ﴿وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [الصافات: ١٢٥] ونصب ربكم على النعت لـ (الله) ويعطف عليه ما بعده، أو أن يضمر فعلًا كالذي أظهر فنصب به والتقدير: وتذرون الله.

ينظر: تفسير الطبري (٢٣/٩٤)، ومعاني القراءات (٢/٣٢١)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٥، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٥١ - ٢٥٢)، والحجة للفارسي (١/٦٣)، والكشف (٢/٢٢٨)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٠.

(٢) أي قرأ نافع وابن عامر: بفتح الهمزة، والمد، وقطع اللام من الياء مثل (آل يعقوب) وكذا رسمت في جميع المصاحف، وقرأ الباقون: بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين. النشر (٢/٣٦٠).

وينظر: السبعة (١/٥٤٩)، والمبسوط ص٢٣٢، والتبصرة ص٣١٠، والتيسير ص١٥١، وغيث النفع ص٤٤٠.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٣/٩٥).

(٤) في مصحف أبي: (سلام على إبليس) بألف مكسورة الهمزة، وياء ساكنة قبل اللام المكسورة، وياء ساكنة بعدها، وسين مفتوحة. ينظر: المحرر الوجيز (١٣/٢٥٣)، والمحتسب (٢/٢٢٥). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(إدر ياسين)[1]، وإن إدريس كان له اسمان: إدريس[2] وإلياس[3]، وقرئ (سلام على إلياس)[4]. قال الكسائي: هو اسم واحد، وجاءت النون والجمع لرؤوس الآيات، مثل قول الله - عز وجل -: ﴿قال رب ارجعون﴾/ [١٩٧/ب]

---

(١) قراءة عبد الله: (سلم على إدْراسين) بهمزة مكسورة، ودال ساكنة، وراء تليها ألف، وسين مكسورة. ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٣)، والمصاحف ص٧٩، ومختصر شواذ القرآن (١٢٨)، وتفسير الطبري (٢٣/٩٦)، وتفسير الثعلبي (٨/١٦٩)، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٢) وتصديقه قراءة عبد الله بن مسعود: (وإن إدريس لمن المرسلين). ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٢٨، وتفسير الثعلبي (٨/١٥٨). وهي قراءة الأعمش أيضًا. ينظر: المحرر الوجيز (١٣/٢٥٤). ويحيى، والمنهال بن عمرو، والحكم بن عتيبة. ينظر: المحتسب (٢/٢٢٤)، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٣/٩٦)، وتفسير القرطبي (١٥/١١٥). وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن مسعود (إن إلياس هو إدريس) (٥/٣٠٥).

(٤) لم أقف على هذه القراءة، وما وجدته: (سلام على إدريس) وهي قراءة ابن مسعود، والأعمش. ينظر: المحرر الوجيز (١٣/٢٥٤)، وهي قراءة شاذة. والذي يظهر أن سلام على إلياس معنى قوله تعالى: سلام على الياسين. قال الشوكاني: وقيل المراد على هذه القراءات كلها: إلياس، وعليه وقع التسليم، ولكنه اسم أعجمي والعرب تضطرب في هذه الأسماء الأعجمية ويكثر تغييرهم لها. قال الأخفش: العرب تسمى قوم الرجل باسم الرجل الجليل منهم. قال ابن جني: العرب تتلاعب بالأسماء العجمية تلاعبًا فياسين وإلياس وإلياسين شيء واحد. ينظر: فتح القدير (٤/٤٠٩). وقيل: سمي كل واحد من ءال ياسين إلياس، ينظر: المحرر الوجيز (١٣/٢٥٣)، وللاستزادة ينظر: تفسير الثعلبي (٨/١٦٩).

والمراد: ارجعني[1]. ومعنى قراءة نافع: سلام على قومه[2].

١٤- وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝١٥٢ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [١٥٣]: ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَى﴾ موصول إسماعيل[3]، وابن جماز عن نافع[4]، الباقون، ونافع مقطوع ﴿لَكَٰذِبُونَ ۝١٥٢ أَصْطَفَى﴾[5] وكل استفهام معناه

---

(١) قال الكسائي: العرب تثنى وتجمع الواحد كقول الشاعر حميد الأرقط: قدني من نصر الخبيبين قدي وإنما هو: أبو خبيب.

ينظر: مجاز القرآن (٢/١٧٣)، وتفسير الثعلبي (٨/١٦٩)، وذكر الشاهد القرطبي في تفسيره (١٥/١١٩).

(٢) ينظر: معاني القراءات (٢/٣٢٢) والحجة لابن خالويه ص٣٠٣، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٤٩ - ٢٥٠)، والكشف (٢/٢٢٧ - ٢٢٨). وللاستزادة ينظر: الحجة للفارسي (٦/٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣). والحجة لابن زنجلة ص١٦٠ - ٦١١. والراجح في ذلك: أن (ياسين) هو إلياس نفسه، وله اسمان: إلياس، وياسين، أو تصرف في اسمه كما تصف في جبريل ويكون على هذا قد وقع السلام على أهله وأتباعه من المؤمنين - والله أعلم -. توجيه مشكل القراءات العشرة الفرشية ص٤٢٢.

(٣) ينظر: المبسوط ص٢٣٢، والمنتهى ص٥٦١، والمصباح الزاهر (٣/٢٢٣).

(٤) ينظر: السبعة (١/٥٤٩)، ومختصر شواذ القرآن (١٢٨)، والمصباح الزاهر (٣/٢٢٣).

قال الثعلبي: نافع في بعض الروايات. ينظر: تفسير الثعلبي (٨/١٧١).

(٥) اختلف عن ورش في قوله تعالى: ﴿لَكَٰذِبُونَ ۝١٥٢ أَصْطَفَى﴾ فروى الأصبهاني عنه بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدي بهمزة مكسرة، وهي رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباقون. ينظر: النشر (٢/٣٦٠٩)، والإتحاف (٢/٤١٦).

التـوبيخ والتعجـب فهـو يجـوز بـالوجهين: بالاسـتفهام، وبطرحـه ومثلـه ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ ﴾، ومعناه ألا إنهم من إفكهم ليقولون اصطفى، وما بينها اعتراض[1].

وألف الاستفهام إذا دخلت على ألف القطع وهي مقصورة إن شئت أتيت بهما[2]. وإن شئت طولت، مثل قوله: ﴿آنذرتهم﴾[3] فإذا دخلت على ألف وصل وهي مكسورة فلك وجه واحد القطع[4]. وذهبت ألف الوصل وهي مفتوحة كألف المعرفة فلك أيضًا فيه وجه واحد التطويل نحو: ﴿آلذكرين﴾،

---

(١) فمن قرأ بوصل الألف على أن يكون حكاية عن قولهم وزعمهم أن الملائكة بنات الله، والتقدير: (إنهم من إفكهم ليقولون: اصطفى الله البنات على البنين. وهم كاذبون). ويجوز أن يكون التقدير (وإنهم لكاذبون قالوا: اصطفى البنات) فحذف: (قالوا). ومن قرأ بقطع الألف: فالألف للاستفهام ومعناها التوبيخ، دخلت على ألف وصل، والأصل: «أاصطفى» فسقطت ألف الوصل، وبقيت همزة الاستفهام مفتوحة. ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٤)، وإعراب القراءات السبع (٢/٥٣)، ومعاني القراءات (٢/٣٢٣ - ٣٢٤)، والحجة لابن زنجلة ص٦١١ - ٦١٢، للاستزادة ينظر: الحجة للفارسي (٦/٦٤ - ٦٥).

(٢) أي: بتحقيق الهمزتين وذلك في مثل قوله تعالى: (ءأنذرتهم) كقراءة ابن ذكوان، وعاصم، وحمزة، والكسائي. ينظر: النشر (١/٣٦٣)، والإتحاف (١/١٧٨-١٧٩).

(٣) أي: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية كقراءة ورش، وابن كثير، ولورش وجه آخر وهو إبدال الثانية ألفًا مع المد المشبع، وقراءة قالون وأبو عمرو بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما. ينظر: النشر (١/٣٦٣)، والإتحاف (١/١٧٨ - ١٧٩).

(٤) مثل قوله تعالى: (اصطفى)، و(اتخذناهم).

﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾[1].

وإذا دخلت على همزة طويلة[2] فلك فيها ثلاثة أوجه: التطويل نحو: ﴿ءَامَنتُم﴾[3]، وطرح الاستفهام على الخبر[4]/ أمنتم، وإن شئت أتيت [١٩٨/أ] بهما: ﴿ءَامَنتُم﴾[5].

---

(١) حكم همزة الوصل المفتوحة الواقعة بعد همزة الاستفهام:

اتفق أهل الأداء على عدم حذفها، وإثباتها مع همزة الاستفهام فرقًا بين الاستفهام والخبر، كما أجمعوا على تغييرها وعدم تحقيقها، لكنهم اختلفوا في ذلك؛ فمنهم من أبدلها حرف مد ألفًا مع المد المشبع للفصل بين الساكنين، إلا إذا عرض تحرك الساكن وهو اللام في (آلان) في قراءة نافع بنقل حركة الهمزة التي بعدها إليها فيجوز حينئذ المد المشبع والقصر. ومنهم من سهلها بين بين. وهذا الوجهان جائزان لكل القراء ووجه الإبدال أولى وأرجح. ينظر: النشر (٢/٣٧٧).

(٢) أي: على حرف مد، لأن أصل هذه الكلمة ثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحان والثالثة ساكنة، فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

(٣) أي: بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، كقراءة نافع، وابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر. وهناك وجه لقنبل وهو: إبدال الهمزة الأولى واو مع تسهيل الثانية.
انظر: النشر (١/٣٦٨ - ٣٦٩)، والإتحاف (١/١٨٣).

(٤) أي: بهمزة واحدة محققة، كقراءة قنبل في موضع (طه)، وحفص في جميع المواضع.
ينظر: النشر (١/٣٦٨ - ٣٦٩)، والإتحاف (١/١٨٣).

(٥) أي: بتحقيق الهمزتين، كقراءة شعبة، وحمزة، والكسائي. ينظر: النشر (١/٣٦٨ - ٣٦٩)، والإتحاف (١/١٨٣).

سورة ص مكية[1]

وهي ثمانون وثمان آيات في الكوفي، وخمس في البصري، وست في المدنين[2].

اختلفوا في ثلاث آيات، عدّ الكوفي ﴿ذِى ٱلذِّكۡرِ﴾، وعدّ ﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾، وعدّ الكوفي، والمدنيان ﴿بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ [ص: ٣٧][3].

١- قوله تعالى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٍ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾ [١٣]: ﴿الأَيكة﴾ أبوعمرو، والكوفيون، غيرهم ﴿لَيْكة﴾ بغير ألف، ولام[4].

٢- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾ [١٥]: ﴿من فُواق﴾ بضم الفاء حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿فَواق﴾ بفتحه[5]،

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٦٠٥/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة، والحسن كما في دلائل النبوة (١٤٢/٧ - ١٤٣). وينظر: البرهان (١٩٣/١)، والإتقان (٣٧/١).

(٢) والمكي، والشامي. ينظر: البيان، للداني (٢١٤/١)، وجمال القراء (٢١٤/١).

(٣) وعدها المكي، وا لشامي، وأسقطها البصري.
ينظر: البيان للداني (٢١٤/١)، وجمال القراء (٢١٣/١ - ٢١٤).

(٤) أي قرأ أبو عمرو والكوفيون بألف الوصل مع إسكان اللام، وهمزة مفتوحة بعدها، وخفض تاء التأنيث، وقرأ الباقون بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ولا همزة بعدها، وبفتح تاء التأنيث في الوصل. ينظر: السبعة (٣٦٨/١)، والمبسوط ص٢٠١، والتبصرة ص٢٧٩، والتيسير ص١٣٥، والنشر (٣٣٧/٢)، وغيث النفع ص٤٤١.
تقدم توجيه هذه القراءة في سورة الشعراء عند قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [١٧٦] فقرة (١١).

(٥) ينظر: السبعة (٥٥٢/١)، والمبسوط ص٢٣٣، والتبصرة ص٣١١، والتيسير ص١٥٢، والنشر (٣١٦/٢)، والإتحاف (٤١٩/٢)، وغيث النفع ص٤٤١.

معناه: من مرجع، ومرد[1]، وقيل: من راحة[2]، فالأول من إفاقة المريض من علته، وأصله من إفاقة الرضاع إذا ارتضعت البهمة أمها، ثم تتركها حتى تنزل شيئًا من اللبن[3]، فمعناه الانتظار[4].

قال المفسرون: من مثنوية[5]. وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «العيادة/قدر فواق الناقة»[6] وفواق الناقة هو: ما بين الحلبتين[7]، [١٩٨/ب]

---

(١) أخرج الطبري عن ابن عباس: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ يقول: من ترداد، وفي رواية: مالها من رجعة. تفسير الطبري (١٣٣/٢٣).

(٢) مجاز القرآن (١٧٩/٢)، وينظر: تفسير الطبري (١٣٣/٢٣)، والمفردات: كتاب: الفاء (٢٨٨)، وتفسير القرطبي (١٥٦/١٥)، ولسان العرب: (٣١٨/١٠)، ومختار الصحاح (٢١٥/١) مادة «ف.و.ق»، ومعاني القرآن، للنحاس (٨٦/٦).

(٣) معاني القرآن، للفراء (٣١٥/٢). وينظر: تفسير الطبري (١٣٣/٢٣)، ولسان العرب (٣١٨/١٠) مادة «ف.و.ق».

(٤) ينظر: غريب القرآن (٣٦٥/١)، وتفسير القرطبي (١٥٦/١٥).

(٥) مثنوية: أي تلك الصيحة إذا جاءت لم ترد ولم تصرف، وممن قال بذلك: الضحاك. ينظر: تفسير البغوي (٧٤/١). وقتادة. ينظر: تفسير الطبري (١٥٦/١٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٨٦٠/٦). وزيد بن أسلم. ينظر: تفسير ابن كثير (٣٨/٤).
وأصله من (الثَّنى) وهو الكف والرد. تهذيب اللغة، للأزهري (١٠٢/١٥).

(٦) ذكره المناوي في فيض القدير (ج٤/ص٣٩٦)، وقال: روي عن أنس ورواه عنه الديلمي بلا سند وذكره الطبري في تفسيره (١٦٣/٢١)، وذُكر في بعض كتب الغريب كمختار الصحاح (٢١٥/١).

(٧) ينظر: مجاز القرآن (١٧٩/٢)، وتفسير الطبري (١٢٣/٢٣)، وغريب القرآن (٣٦٥/١)، ومعاني القرآن للنحاس (٨٦/٦)، وتفسير الثعلبي (١٨١/٨)، والمحرر الوجيز (١٥/١٤)، والمفردات كتاب الفاء (٢٨٨)، وتفسير القرطبي (١٥٦/١٥)، ولسان العرب (٢١٦/٨)، ومختار الصحاح (٢١٥/١) مادة «ف.و.ق»، وفتح القدير (٤٢٤/٤).

وقيل لغتان[1]، ولغة بني تميم بالضم[2].

٣- قولــه تعــالى: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٣]: ﴿وعَزَّني﴾ مشدد قراءة الناس، وروى الحجاج بن حمزة العجلي[3] عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم ﴿وَعَزَنِي﴾ خفيف[4]، وفي حرف عبد الله: (وعازّني)[5] بمعنى غالبني[6]، أي تنازعنا أينا يعز صاحبه، والذي قرأت

---

(١) ينظر: معاني القراءات (٢/٣٢٥)، وتفسير الطبري (٢٣/١٣٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٨٦)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٤، وإعراب القراءات السبع (٢/٢٥٥)، والحجة للفارسي (٦/٦٦ - ٦٧)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٣، والكشف (٢/٢٣١)، وتفسير الثعلبي (٨/١٨١)، ولسان العرب (١٠/٣١٦) مادة «ف.و.ق».

(٢) ينظر: تفسير الثعلبي (٨/١٨١)، والإتحاف (٢/٤١٩). ولغة قريش بالفتح. ينظر: الكامل (٢٢٣/أ).

(٣) هو: حجاج بن حمزة بن سويد الخشبي القاضي، يكنى بأبي يوسف، روى القراءة عرضًا على يحيى بن آدم، أخذ القراءة عنه عرضًا محمد بن علي الحجاجي شيخ ابن شنبوذ وعبيد الله بن الفضل الآملي. غاية النهاية (١/٢٠٣).
والعجلي هو: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي، يكنى بأبي أحمد نزيل بغداد، مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضًا على حمزة الزيات وعن سليم عن حمزة، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن سليمان سماعًا، وروى عنه القراءة ابنه أبو الحسن وغيره، توفي في حدود (٢٢٠هـ). غاية النهاية (١/٢٠٣).

(٤) أي بتخفيف الزاي. نسب ابن سوار البغدادي هذه القراءة لخلف عن يحيى عن أبي بكر. ينظر: المستنير ص٧٦٣. قال ابن عطية: قال أبو حاتم: رويت عن عاصم. ينظر: المحرر الوجيز (١٤/٢٤). وهي قراءة أبي حيوة ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٠، والمحرر الوجيز (١٤/٢٤)، والمحتسب (٢/٢٣٢)، وطلحة ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٠. ولا يقرأ بها لأبي بكر، والعمل له بالتشديد كبقية القراء.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (١٤/٢٤)، وتفسير القرطبي (١٥/١٧٥).

(٦) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢/٣٥٣)، وإعراب شواذ القراءات (٢/٣٩٣ - ٣٩٤)، والمحرر الوجيز (١٤/٢٤)، وتفسير القرطبي (١٥/١٧٥).

لعاصم، ولغيره بالتشديد ﴿وعَزّني﴾[1] من عزّ يعِزّ، تقول: عاززت فلانًا فعزني، أي صار أعز مني وكارمته فكرمني، وجادلته فجدلني[2].

٤- قوله تعالى: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ﴾ [٢٢]: ﴿ولا تَشطُط﴾ الحسن[3]، من شَطّ يشِطّ، كأنه من قول العرب: شطت الدار، إذا نأت وتباعدت[4]، ومعناه: لا تجاوز الحق ولا تعد، وهي قراءة الحسن[5].

قال أبو حاتم: واختلف عن عاصم، وقراءة الناس ﴿ولا تُشْطِطْ﴾ من أشط يَشِط[6](*).

(١) لأن قراءة التخفيف قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٢) ينظر: غريب القرآن (١/٣٣٨). وأخرج الطبري عن قتادة: (عزني) ظلمني وقهرني تفسير الطبري: (٢٣/١٤٤).

(٣) بفتح التاء، وضم الطاء. ينظر: الكامل (٢٣٣/أ)، والمحرر الوجيز (١٤/٢٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٦٠).

(٤) ينظر: مجاز القرآن (٢/١٨٠)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٣٥٣)، وتفسير الثعلبي (٨/١٨٨)، وفتح القدير (٤/٤٢٦).

(٥) ينظر: تفسير الثعلبي (٨/١٨٨)، وفتح القدير (٤/٤٢٦)، والإتحاف (٢/٢٤٠).

(٦) لم أقف على خلاف لعاصم في هذه الكلمة، والعمل له كبقية القراء بضم التاء وكسر الطاء الأولى، ينظر: الإتحاف (٢/٤٢٠) وقال النحاس: قال أبو حاتم عن قراءة فتح التاء وضم الطاء الأولى: لا يعرف هذا في اللغة. إعراب القرآن، للنحاس (٣/٤٦٠). وقراءة الجمهور: بضم التاء وكسر الطاء الأولى. ينظر: الكامل (٢٣٣/أ)، والإتحاف (٢/٤٢٠). والمعنى: لا تجر، ولا تسرف في حكمك بالميل منك مع أحدنا على صاحبه، وهما لغتان. ينظر: تفسير الطبري (٢٣/١٢٤).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣].

٥- قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [٣٣]: والذي روي عن ابن كثير ﴿عن سأقيها﴾ و﴿بالسؤق﴾ و﴿على سؤقه﴾ لم أقرأ به ولا اعتمده[١]./ [١٩٩/أ]

٦- قوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [٤١]: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ خفيف قراءة الناس، وروى أبو عمارة[٢] عن حفص عن عاصم ﴿بِنُصُبٍ﴾ مثقل[٣]، وهي قراءة أبي جعفر[٤]، وقرأ عاصم الجحدري

---

(١) اختلف في قوله تعالى: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾ [النمل: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [ص: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٩]. فقيل: بهمزة ساكنة بدل الألف والواو، وهي أصله على الصحيح، وقيل: فرعيه كهمز يأجوج ومأجوج وروي عن قنبلٍ وجه آخر وهو: زيادة واو بعد الهمزة في (بالسوق) بص، و(سوقه) بالفتح لأن ساقا بجمع على (سؤوق).

وقيل: إنه انفرد بها الشاطبي عنه وليس كذلك، فقد نص الهذلي، كما في النشر: أنها طريق بكار عن ابن مجاهد، وأبي أحمد السامري، عن ابن شنبوذ قال: وقد أجمع الرواة عنٍ بكار، عن ابن مجاهد على ذلك في (بالسوق والأعناق) ولم يذكر ذلك في التيسير، وفاقًا لابن مجاهد، وحاصلة كما في الجعبري - أن لابن مجاهد عن قنبل وجهين: الشنبوذي عنه على (فُعل) وبكار عنه على (فعول) والباقون بترك الهمزة والواو. ينظر: الإتحاف (٣٣٠/٢) وللاستزادة ينظر: النشر (٣٣٨/٢).

(٢) هو: حمزة بن القاسم الأحول الأزدي الكوفي يكنى بأبي عمارة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن حمزة الزيات وحفص بن سليمان وإسحاق المسيبي والزبير بن عامر عن نافع، وأبي بكر عن عاصم، وروى القراءة عنه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث وغيره. غاية النهاية (٢٦٤/١).

(٣) أي: بضم الصاد. ينظر: السبعة (٥٥٤/١)، ولا يقرأ لحفص بها والعمل له بضم النون وإسكان الصاد. ينظر: الإتحاف (٢٤١/٢).

(٤) أي قرأ أبو جعفر بضم النون، والصاد، وقرأ السبعة: بضم النون وإسكان الصاد، وهذا معنى قول المؤلف (خفيف) أي بإسكان الصاد. ينظر: المبسوط ص٢٣٣، والنشر (٣٦١/٢)، والإتحاف (٤٢١/٢).

﴿بِنَصَبٍ﴾ [1] وقال: الأعياء[2]، والنَّصْبُ والنُصُب لغتان[3]، معناه: بإذى وبسوء وضر من ذهاب المال والجسد، والبصر[4] والعمل بخفض ولغيره على معنى وبنُصُبٍ.

٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [٤٦]: ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَى﴾ مضاف نافع، غيره ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ منون[5]، بمعنى أن الخالصة هي الذكرى نفسها على التكرير[6]، أي بخالصة بذكرى، معناهما واحد: اصطفاهم الله بذكرهم الآخرة، وخوفهم منها فاخلصهم الله للجنة،

---

(١) أي قرأ الجحدري بفتحتين. النظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٠، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٦٥)، والكامل (٢٣٣/ب).

(٢) ينظر: مجاز القرآن (٢/١٨٤).

(٣) ينظر: إعراب شواذ القراءات (٢/٣٥٧)، قال الطبري: النَصَب والنُصْب: بمنزلة الحَزَن والحُزْن والعَدَم والعُدم والرَشد والرُشد. تفسير الطبري (٢٣/٦٥) قال الفراء: النصب والنصب وكلاهما في التفسير واحد. معاني القرآن للفراء (٢/٣٥٥).

(٤) فالنصب: الإعياء. ينظر: العين: (٧/١٣٥)، ولسان العرب (١/٧٥٨ - ٧٥٩) مادة «ن.ص.ب». وكأن معنى النصب في هذا الموضع: العلة التي نالته في جسده والعناء الذي لاقى فيه، والعذاب في ذهاب ماله. تفسير الطبري (٢٣/١٦٦)، ينظر: الحجة لابن خالويه ص٣٠٤، والحجة للفارسي (٦/٧١)، والإتحاف (٢/٢٤١).

(٥) ينظر: السبعة (١/٥٥٤)، والمبسوط (٢٧٤). وقد اختلف في قوله تعالى: (بخالصة) فقرأ نافع: بغير تنوين على الإضافة واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك، وهي رواية ابن عباد عنه، وروى عنه الداجوني وسائر أصحابه بالتنوين، وكذلك قرأ الباقون. النشر (٢/٣٦١)، وينظر: الإتحاف (٢/٤٢٢).

(٦) المقصود بالتكرير: البدل، وهو مصطلح كوفي. ينظر: دراسة في النحو الكوفي ٢٢٣.

وأخلصها لهم[1].

٨- قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ [٢٩]: ﴿لِتَدَّبَرُوا﴾ بالتاء الجعفي[2]، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم[3](*).

٩- قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ [٤٨]:

---

(١) فحجة من نون (خالصة): جعل (ذكرى) بدلًا من خالصة، فالتقدير إنا أخلصناهم بذكرى الدار أو إنا أخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار. وحجة من لم ينون أضاف خالصة إلى ذكرى والمعنى: إنا أخلصناهم بخالصة ما ذكر في الدار الآخرة فلما لم تذكر (في) أضيفت الذكرى إلى الدار.

ينظر: تفسير الطبري (١٧٢/٢٣)، والحجة لابن خالويه (٣٠٦)، والحجة للفارسي (٧٢/٦ - ٧٣- ٧٤)، والكشف (٢٣١/٢)، والحجة، لابن زنجلة (٦٣١ - ٦١٤).

ويجوز أن يكون المعنى على تنوين خالصة: إنا أخلصناهم بأن يذكروا فخفف في الدنيا بالثناء الحسن وهو قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ۝١٠٨ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وغيره، فذكرى في موضع نصب بـ (خالصة) ويجوز أن تكون ذكرى في موضع رفع على معنى: أخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار.

ينظر: الحجة للفارسي (٧٢/٦ - ٧٣ - ٧٤)، والكشف (٢٣٢/٢).

(٢) أي: بالتاء، وتخفيف الدال، ينظر: السبعة (٥٥٣/١)، والكامل (٢٣٣/أ).

(٣) ينظر: المبسوط ص٣٨٠، والمنتهى ص٥٦٣، والكامل (٢٣٣/أ)، والمصباح الزاهر (٢٢٧/٣)، وتفسير الثعلبي (٩٩/٨). ولا يقرأ بهذا الطريق، والعمل لأبي بكر عن عاصم كبقية القراء: بالياء وتشديد الدال. ينظر: الإتحاف (٤٢١/٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [ص: ٤١].

﴿ والليسع ﴾ حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿ واليسع ﴾[1].

١٠- قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [٤٨]: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ على واحد ابن كثير، وأراد الجمع، غيره ﴿ عِبَٰدَنَآ ﴾/ على لفظ الجمع[2][*].

[١٩٩/ب]

---

(١) أي: قرأ حمزة، والكسائي بتشديد اللام، وإسكان الياء، وقرأ الباقون إسكان اللام مخففة، وفتح الياء. ينظر: السبعة (١/٥٥٥)، والمبسوط ص١١٥، والتيسير ص٨٦، والنشر (٢/٢٦٠)، والإتحاف (٢/٤٢٢)، وغيث النفع ص٤٤٣.
وحجة من قرأ بتشديد اللام، وإسكان الياء أن وزنه عنده فيعل، وأصله: ليسع فاللام فيه أصل، والياء زائدة، فإذا دخل عليها لام التعريف وهي ساكنة أدغمت في المتحركة فصارتا لامًا مشددة.
وحجة من قرأ بإسكان اللام مخففة، وفتح الياء: أن الاسم كان قبل دخول اللام عليه (يسع) ثم دخلت عليه الألف واللام.
الحجة لابن خالويه ص١٤٤. وينظر: الحجة لابن زنجلة ص٢٥٩، وفتح القدير (٢/١٣٧)، والإتحاف (١/٢٦٨).

(٢) أي: قرأ ابن كثير: بفتح العين، وإسكان الباء فسقطت الألف بعدها وقرأ الباقون: بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها. ينظر: السبعة (١/٥٥٤)، والمبسوط ص٢٣٤، والتبصرة ص٣١١، والتيسير ص١٢٥، والنشر (٢/٣٦١)، والإتحاف (٢/٤٢١)، وغيث النفع ص٤٤٢.
وحجة من قرأ بالتوحيد: جعل إبراهيم بدل من عبدنا وما بعد إبراهيم معطوف عليه، واجتزأ بالواحد عن الجماعة، تكريمًا لإبراهيم، واختصاصًا بالمنزلة الرفيعة، والخلة، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥].
وحجة من قرأ بالجمع: جعل الأسماء الثلاثة بعد (عبادنا) بدلًا منه، فأجمل ثم بين أسماءهم. ينظر: معاني القراءات (٢/٣٢٩)، والحجة، لابن خالويه (٣٠٥)، والحجة للفارسي (٦/٧٦ - ٧٧)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٣، والكشف (٢/٢٣١).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ [ص: ٤٨].

١١- وقوله تعالى: ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴾ [٥٣]: ﴿هَـٰذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ بالياء ابن كثير، وأبو عمرو، على الخبر، غيرهما بالتاء[(١)].

١٢- قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ [٥٧]: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ شديد، ومثله في النبأ[(٢)] حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وحسين عن أبي عمرو[(٣)]، غيرهم، وأبو بكر عن عاصم، وأبو عمرو﴿وَغَسَاقَ﴾ فيهما خفيف[(٤)]. لغتان[(٥)]، وهو الزمهرير[(٦)].

---

(١) ينظر: السبعة (١/٥٥٥)، والتبصرة ص٣١٢، والتيسير ص١٥٢، والمبسوط ص٢٣٤، والنشر (٢/٣١٦)، والإتحاف (٢/٤٢٢)، وغيث النفع ص٤٤٤.

وحجة من قرأ بالياء عل الغيبة، لتقدم ذكر المتقين وهم غيب، فجرى الكلام بعد ذلك بالخبر عنهم، إذ كان في سياقه ليأتلف الكلام على نسق واحد. وحجة من قرأ بالتاء على معنى الخطاب للمؤمنين، على تقدير: قل لهم يا محمد هذا ما توعدون. ينظر: معاني القراءات (٢/٣٣٠)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٦، والحجة الفارسي (٦/٧٧)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٤، والكشف (٢/٢٣٢).

(٢) قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ: ٢٥].

(٣) عزاها الهذلي لهارون عن أبي عمرو. ينظر: الكامل (٢٣٣/ب). ولا يقرأ لأبي عمرو بهذه القراءة، والعمل له كالباقين كما سيذكر المؤلف. ينظر: الإتحاف (٢/٤٢٣).

(٤) أي: قرأ حمزة، والكسائي بتشديد السين، وقرأ الباقون بتخفيفها. ينظر: السبعة (١/٥٥٥)، والمبسوط ص٢٣٤، والتبصرة ص٣١٢، والتيسير ص١٥٢، والنشر (٢/٣١٦)، والإتحاف (٢/٤٢٣)، وغيث النفع ص٤٤٤.

(٥) ينظر: الحجة لابن خالويه ص٣٠٦، وتفسير القرطبي (١٥/٢٢١)، وفتح القدير (٤/٤٤١).

(٦) الزمهرير: شدة البرد. ينظر: لسان العرب (١٠/٢٨٩)، ومختار الصحاح (١/١١٦) مادة «ز.م.هـ.ر». وأخرج الطبري عن الضحاك قال: يقال الغساق أبرد البرد. تفسير الطبري (٢٣/١٧٧). وانظر هذا المعنى في: تفسير الثعلبي (٨/٢١٣)، وتفسير القرطبي (١٥/٢٢١)، وفتح القدير (٤/٤٤١).

وقيل: ما يسيل من أجسام المعذبين[1].

١٣- قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ [٥٨]: ﴿ وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ﴾ على الجمع أبو عمرو، معناه: أنواع ال عذاب الأزواج الأصناف والحميم الغساق وغيرهما، الباقون ﴿ وَءَاخَرُ ﴾[2] على واحدة من شكل الغساق[3].

حماد بن سلمة عن ابن كثير مثل أبي عمرو ﴿ وأُخَرُ ﴾[4].

---

(١) أخرج الطبري عن قتادة قال: «كنا نحدّث أن الغساق: ما يسيل من بين جلده ولحمه». تفسير الطبري (١٧٧/٢٣). وانظر هذا المعنى في: معاني القرآن للنحاس (١٢٩/٦)، والمحرر الوجيز (٤٤/١٤)، ولسان العرب مادة «ز.م.هـ.ر» (٢٨٩/١٠)، وهذا القول على تشديد السين؛ لأن الصفة في فَعّال أكثر منه في فَعَال.
فمن شدد جعله صفة قامت مقام الموصوف، والتقدير ﴿ فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾ [ص: ٥٧]، ويجوز أن يكون اسمًا. ومن خفف: جعله اسمًا للصديد وضع على هذا الوزن. ينظر: معاني القراءات: (٣٣٠/٢ - ٣٣١)، والحجة، لابن خالويه ص٣٠٦، والحجة للفارسي (٧٨/٦)، والكشف (٢٣٢/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٥.

(٢) أي قرأ أبو عمرو بضم الهمزة من غير مد، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وألف بعدها. ينظر: السبعة (٥٥٥/١)، والمبسوط ص٢٣٤، والتبصرة ص٣١٢، والتيسير ص١٢٥، والنشر (٣١٦/٢)، والإتحاف (٤٢٧/٢)، وغيث النفع ص٤٤٤.

(٣) فحجة من قرأ بالجمع فلكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم والغساق، أو أنه شاكل بالجمع بينه وبين قوله تعالى: (أَزْوَٰجٌ).
وحجة من قرأ بالتوحيد عطف على قوله تعالى: (حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ) و(وَءَاخَرُ) أي: وعذاب آخر من شكله أي: مثل ذلك. وقيل إن المراد: الزمهرير.
ينظر: معاني القراءات (٣٣١/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٦، والحجة للفارسي (٧٩/٦)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٥، والكشف (٢٣٣/٢).

(٤) أي بضم الهمزة من غير مد. ينظر: السبعة (٥٥٥/١). لا يقرأ بها لابن كثير، والعمل له على فتح الهمزة وألف بعدها. ينظر: الإتحاف (٤٢٣/٢).

١٤- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ۝٦٢ أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ [٦٢ - ٦٣].﴿مِنَ الأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ موصول بغير استفهام أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذلك روى خلف[(١)]، وأبو عبيد عن ابن كثير[(٢)]. الباقون، وابن كثير، وحسين عن أبي عمرو[(٣)] ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ بالقطع[(٤)]، ومعناه التعجب/ والتوبيخ، لك فيه الخيار[(٥)]. قال أبو عبيد: وبترك الاستفهام نقرأ، إلا أن الاستفهام متقدم قبله: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا﴾. [٢٠٠/أ]

---

(١) ينظر: النشر (٣٦٢/٢)، والإتحاف (٤٢٣/٢).
ينظر: غاية النهاية (٢٧٣/٦ - ٢٦٤).

(٢) نسب الشوكاني هذه القراءة لابن كثير. ينظر: فتح القدير (٤٤٢/٤). ولا يقرأ بها لابن كثير، والعمل له على ما يذكره المؤلف بقطع الهمزة كالباقين. ينظر: الإتحاف (٤٢٤/٢).

(٣) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لأبي عمرو والعمل له بوصل الهمزة. ينظر: الإتحاف (٤٢٤/٢).

(٤) أي قرأ أبو عمرو و: حمزة، والكسائي، بوصل الهمزة فتنطق في حال الوصل بتاء مشددة بعد الراء المكسورة وتبدأ بهمزة مكسورة. وقرأ الباقون: بهمزة قطع مفتوحة في الحالين. ينظر: السبعة (٥٥٦/١)، والمبسوط ص٢٣٤، والتبصرة ص٣١٢، والتيسير ص١٥٢، والنشر (٣٦١/٢ - ٣٦٢)، والإتحاف (٤٢٣/٢)، وغيث النفع ص٤٤٤.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٦٠/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٨، والاستفهام هنا للتقرير والتوبيخ، وليس للاستخبار لأنهم علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا. وهي همزة استفهام دخلت على ألف وصل، فسقطت ألف الوصل وبقيت همزة الاستفهام مفتوحة. ينظر: المرجعين السابقين وللاستزادة: ينظر: الحجة للفارسي (٨٣/٩) قال الطبري: كل استفهام كان بمعنى التعجب والتوبيخ، فإن العرب تستفهم فيه أحيانًا وتخرجه على وجه الخبر أحيانًا.
تفسير الطبري (١٨١/٢٣).

وحجة أخرى: أن المشركين لم يكونوا يشكون في اتخاذهم المؤمنين في الدنيا سُخريًا، فكيف يستفهمون عما قد علموه وتيقنوه[1].

١٥- قوله تعالى: ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [٦٣]: ﴿سُخريًا﴾ بضم السين من السخرة، أي يتسخرونهم ويستذلونهم نافع، وحمزة، والكسائي، والمفضل عن عاصم[2]، غيرهم ﴿سِخريا﴾ بكسره[3]، بمعنى الهزء، أي كنا نسخر منهم، أي: نستهزئ بهم[4].

١٦- قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [٨٣]: ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ بفتح اللام نافع، والكوفيون، الباقون ﴿المُخْلِصِينَ﴾ بكسره[5].

---

(١) ينظر: الحجة لابن زنجلة ص٦١٦، وتفسير الثعلبي (٨/٢١٥)، وللاستزادة ينظر: الحجة لابن خالويه ص٣٠٧، والحجة للفارسي (٦/٨٣ - ٨٤)، والكشف (٢/٢٣٣ - ٢٣٤).

(٢) أي: بضم السين. ينظر: السبعة (١/٥٥٦)، والمصباح الزاهر (٣/٢٢٨)، وفتح القدير (٤/٤٤٢) ولا يقرأ بها لعاصم، والعمل له بكسر السين. ينظر: الإتحاف (٢/٤٢٤).

(٣) ينظر: السبعة (١/٥٥٦)، والتيسير ص١٤٢، والمبسوط ص٢٣٤، والنشر (٢/٣٢٩)، والإتحاف (٢/٤٢٤)، وغيث النفع ص٤٤٤.

(٤) ينظر: تفسير الطبري (٢٣/١٨)، ومعاني القراءات (٢/١٩٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/١٣٤)، والكشف (٢/١٣١)، والحجة لابن زنجلة ص٤٩٢، وتفسير القرطبي (١٥/٢٢٥).

(٥) ينظر: السبعة (١/٣٤٨)، والمبسوط ص١٤٥، والتيسير ص١٠٥، والنشر (٢/٢٩٥)، والإتحاف (٢/٤٢٤)، وغيث النفع ص٤٤٥.
وحجة من قرأ بفتح اللام أنه أراد اسم المفعول به من قولك: أخلصهم الله فهم يخلَصون.
وحجة من قرأ بكسر اللام: أنه أراد اسم الفاعل من أخلص فهو مخلص. الحجة لابن خالويه ص١٩٤، وينظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/٧٢٩)، والحجة لابن زنجلة ص٣٥٩، وتفسير القرطبي (٩/١٧٠).

١٧- قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ ﴾ [٧٥]: ﴿بيدي استكبرت﴾ موصولة محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير[١]. وروى عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير كلها موصولة، وهي استفهام بيدي استكبرت[٢]./ وقراءة الناس، وابن كثير معهم ﴿بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ ﴾ مقطوع[٣](*). [٢٠٠/ب]

١٨- قوله تعالى: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِي ﴾ [٨]: ﴿أَءُنْزِلَ﴾ بهمزة واحدة ممدودة قالون عن نافع، وعبد الله بن اليزيدي[٤] عن أبي عمرو[٥]، وكذلك ابن كثير، وأبو عمرو، وورش وإسماعيل عن قالون

---

(١) أي: بكسر الدال، وياء ساكنة على الإفراد، وبوصل الهمزة.
ينظر: السبعة (١/٥٥٦)، وتفسير القرطبي (١٥/٢٢٨).

(٢) ينظر: السبعة (١/٥٥٦). ونسبها ابن خالويه والشوكاني: لابن كثير في رواية عنه. ينظر: مختصر شواذ القرآن (١٣٠). وفتح القدير (٤/٤٤٥)، ولا يقرأ بها لابن كثير، والعمل له: بفتح الدال، والياء، وتشديدها، وقطع الهمزة في (استكبرت) في الحالين كبقية القراء. ينظر: الإتحاف (٢/٤٢٤).

(٣) ينظر: السبعة (١/٥٥٧)، والإتحاف (٢/٤٢٤).
فمن قطع الألف: فهو استفهام. ومن وصلها: فهو خبر، ويجوز: أن تكون همزة الاستفهام هنا محذوفة لدلالة أم عليها.
ينظر: معاني القراءات (٢/٣٣٢)، والحجة الفارسي (٦/٨٦).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴾ [٨٣].

(٤) هو: عبد الله بن يحيى بن المبارك بن أبي محمد اليزيدي البغدادي، يكنى بأبي عبد الرحمن، مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبيه عن أبي عمرو، وله عنه نسخة، وهو من أجل الناقلين عنه، وله كتاب حسن في غريب القرآن، روى عنه القراءة ابن أخيه ال عباس وعبد الله وغيرهما. ينظر: غاية النهاية (١/٤٦٣).

(٥) ينظر: السبعة (١/٥٥٢).

ولا يمدون[1]، الباقون بهمزتين[2](*).

١٩- قوله تعالى: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [٨٤]: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ﴾ بمعنى أنا الحقُ وأقول الحقَ عاصم، وحمزة، الباقون ﴿فَالْحَقَّ وَالْحَقَّ﴾[3] بمعنى حقًّا حقًّا ثم يدخل الألف واللام، ويجوز: على الإغراء أي اتبعوا الحق[4]. المفضل عن عاصم بالنصب فيهما[5].

---

(١) قال ابن مجاهد: محمد بن إسحاق عن أبيه، والقاضي عن قالون عن نافع: استفهام بنبرة واحدة. السبعة (١/٥٥٢).

(٢) اختلف في قوله تعالى: (أأُنزل) فقرأ قالون، وأبو عمرو: بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بالألف بخلف عنه في الفصل، وقرأ ورش وابن كثير: بتسهيل الهمزة الثانية بلا فصل، واختلف عن هشام على ثلاثة أوجه: التحقيق مع المد، والتسهيل مع المد، التحقيق مع القصر، وقرأ الباقون: بتحقيق الهمزتين. ينظر: النشر (١/٣٧٤)، والإتحاف (٢/٤١٩).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها إن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [ص: ١٣].

(٣) اختلف في قوله تعالى: (فالحق) فقرأ عاصم، وحمزة بالرفع، والباقون النصب.
ينظر: السبعة (١/٥٥٧)، والمبسوط ص٢٣٤، والتبصرة ص٣١٢، والتيسير ص١٥٢، والنشر (٢/٣٦٢)، والإتحاف (٢/٤٢٥)، وغيث النفع ص٤٤٥.

(٤) أي أن من رفع (فالحق) جعله خبر ابتداء محذوف كما مثل المؤلف، ويجوز أن يكون مبتدأ ويضمر له خبر، كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ ونصب (الحق) الثاني بالفعل (أقول). ومن نصبهما فيجوز أن يكون الحق الثاني هو الأول، وكرر على وجه التوكيد. ويجوز أن ينصب الأول على الإغراء كما مثل المؤلف والثاني بالفعل (أقول). ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٦٠)، ومعاني القراءات (٢/٣٣٣)، والحجة لابن خالويه ص٣٠٥، والحجة للفارسي (٦/٨٧ - ٨٨)، والحجة لابن زنجلة ص٦١٨ - ٦١٩، والكشف (٢/٢٣٤).

(٥) ينظر: السبعة (١/٥٥٧)، والمنتهى ص٥٦٥، والكامل (٢٣٣/ب)، ولا يُقرأ بهذه الرواية لعاصم، والعمل له على رفع (فالحق). ينظر: الإتحاف (٢/٤٢٥).

الزمر

سورة الزمر مكية(١)

سبعون وخمس آيات في الكوفي، وآيتان في البصري، والمدنين(٢). اختلفوا في سبع آيات عدّ الكوفي ﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾(٣)، / وعدّ الكوفي، والبصري، [٢٠١/أ]
وإسماعيل ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾(٤)، وعدّ الكوفي ﴿مِنْ هَادٍ﴾، وعدّ ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، وعدّ البصري، والمدنيان ﴿فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾(٥)، وعدّ المدني الأول ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾(٦).

---

(١) أخرج ابن الضريس عن ابن عباس في فضائل القرآن: ص٢١، والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس وعكرمة والحسن أنها نزلت بمكة (١٤٢/٧ - ١٤٤). سوى ثلاث آيات فيها نزلن بالمدينة في وحشي قاتل حمزة - صلى الله عليه وسلم - النظر إليه، حتى ساء ظن وحشي، وخاف أن يكون الله تعالى لم يقبل إسلامه، فأنزل الله تعالى بالمدينة ثلاث آيات وهن قوله: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ إلى تمام الثلاث آيات، أخرجه النحاس، في الناسخ والمنسوخ: (٦٠٥/٢) وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٧/١).

(٢) والمكي، وثلاث في الشامي. ينظر: البيان للداني: (٢١٦/١)، وجمال القراء: (٢١٤/١).

(٣) وعدها الشامي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) وعدها الشامي ينظر: البيان للداني: (٢١٦/١)، وجمال القراء: (٢١٤/١).

(٥) وعدها المكي، والشامي. ينظر: المرجعين السابقين.

(٦) وعدها المكي ينظر: المرجعين السابقين. والآية السابعة المختلف فيها: قوله تعالى: ﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ عدها الكوفي ينظر: المرجعين السابقين.

١ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [٣]: ﴿مَنْ هُوَ كَذّابٌ كَفَّارٌ﴾ على طريق واحد، ووزن واحد الجحدري[١]، وكذلك في حرف أنس[٢]، معناه: لا يصدق في شيء[٣].

٢-قول تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾ [٩]: ﴿أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ خفيف ابن كثير، ونافع، وحمزة، غيرهم ﴿أَمَّنْ هُوَ﴾[٤] جواب لما قبله: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، قال جل جلاله: أهذا الذي جعل لله أندادًا خير أم من هو قانت. وبالتخفيف معناه: من ثم أدخلت عليه ألف الاستفهام فصار جوابه مضمرًا في قوله بعده: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي أمن يعلم كمن لا يعلم، وهو نداء يا من هو قانت[٥].

---

(١) أي: قرأ الجحدري ﴿كذاب﴾ على صيغة المبالغة، بفتح الكاف، والذال، وتشديدها، وألف بعدها.
ينظر: ومختصر شواذ القرآن: ص١٣١، والكامل: (٢٣٤/أ)، والمحرر الوجيز: (٦٠/١٤). وروح المعاني: (٢٣٦/٢٣). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز: (٦٠/١٤)، وروح المعاني: (٢٣٦/٢٣)، وفتح القدير: (٤٤٩/٤).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز: (٦٠/١٤)، وفتح القدير: (٤٤٩/٤).

(٤) أي: قرأ ابن كثير، ونافع، وحمزة بتخفيف الميم في قوله تعالى: ﴿أمن﴾ وقرأ الباقون بتشديد الميم.
ينظر: السبعة: (٥٦١/١)، والمبسوط: ص٢٣٦، والتبصرة: ص٣١٣، والتيسير: ص١٥٣، والنشر: (٣٦٢/٢)، والإتحاف: (٤٢٨/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٧.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٦٤/٢)، ومعاني القراءات: (٣٣٥/٢ – ٣٣٦)، والحجة لابن خالويه: ٣٠٨ – ٣٠٩، والكشف: (٢٣٧/٢)، والحجة، لابن زنجلة: ص٦٢٠ – ٦٢١.

٣- قولـه تعـالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [٧]: ﴿يرضـه لكـم﴾ مختلس [٢٠١/ب] عاصم، وحمزة، وأبو عمرو وقالون/، الباقون، وورش يشبعون[١](*).

٤- قولـه تعـالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ [٢٩]: ﴿وَرَجُـلاً سَـالِمًا لِرَجُـلٍ﴾ بـالألف مـن صـفة الرجـل ابـن كـثير، وأبـو عمـرو، غيرهمـا

---

(١) اختلف في قوله تعالى: ﴿يرضه﴾ فقرأ نافع، وحفص، وحمزة باختلاس ضمة الهاء، واختلف فيه عن ابن ذكوان، والوجه الثاني له إشباع ضمة الهاء، وقرأ السوسي بسكون الهاء، واختلف في الإسكان عن الدوري، وهشام، وأبي بكر، والوجه الثاني للدوري والوجه الثاني لهشام، وأبي بكر الاحتلاس. والباقون وهم ابن كثير، والكسائي: بالإشباع.

والخلاصة أن لنافع وحفص، وحمزة الاختلاس فقط، ولابن كثير والكسائي، الإشباع فقط. وللسوسي، الإسكان فقط، وللدوري الإسكان، والإشباع ولهشام وأبي بكر الإسكان، والاختلاس، ولابن ذكوان الاختلاس والإشباع.

ينظر: النشر: (٣٠٥/١)، والإتحاف: (٤٢٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٦، وذكر الخلاف أيضًا مكي بن أبي طالب في التبصرة: ص٣١٣، والداني في التسير ص١٥٣.

فحجة من أشبع ضمة الهاء أنه لما ذهبت الألف من يرضى علامة للجزم أتت الهاء، وقبلها فتحة، فرد حركتها إلى ما كان لها في الأصل وأتبعها الواو تبيينًا للحركة.

وحجة من ضم الهاء أن الأصل عنده ﴿يرضاه لكم﴾ فلما حذفت الألف للجزم بقيت الهاء على الحركة التي كانت عليها قبل حذف الألف.

وحجة من أسكن الهاء: أنه لما اتصلت الهاء بالفعل اتصالًا لا يمكن انفصالها منه، توهم أنها آخر الفعل فأسكنها تخفيفًا ليدل بذلك على الجزم. ينظر: الحجة، لابن خالويه: ص٢٠٧ – ٢٠٨.

(*) أخرت هذه الآية في موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ [٩].

﴿سَلَمًا ﴾[1] بمعني المصدر، أي مقرًا له بالعبودية خاضعًا له، كقول الرجل حين يرى الجنازة يقول: سلام لك من ربنا ومنه قولك: استسلمت لله أي خضعت وأقررت بالعبودية له، والأولى معناه: خاصة له خالصًا لا يشاركه فيه أحد، أي ليس لأحد معه فيه شيء[2].

٥-قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ [٣٣]: ﴿وَصَدَق بِهِ﴾ خفيف أبو صالح الكوفي[3]، بمعنى أن المصطفي ﷺ لم ينقص من الوحي شيئًا

---

(١) أي: قرأ ابن كثير، أبو عمرو بألف بعد السين، وكسر اللام، والباقون، بغير ألف، وفتح اللام.

ينظر: السبعة: (٥٦٢/١)، والمبسوط: ص٢٣٦، والتبصرة: ص٣١٤، والتيسير: ص١٥٣، والنشر: (٣٦٢/٢)، والإتحاف: (٤٢٩/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٧.

(٢) أخرج الطبري عن ابن عباس أنه قرأها سالمًا لرجل يعني بالألف، وقال: ليس فيه لأحد شيء.

تفسير الطبري: (٢١٣/٢٣)، وانظر في توجيه القراءتين: معاني القرآن، للفراء: (٣٦٦/٢)، وتفسير الطبري: (٢١٣/٢٣)، ومعاني القراءات: (٣٣٨/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٣٠٩، والكشف: (٢٣٨/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٢٢.

(٣) ينظر: المحتسب: (٢٣٧/٢)، ومختصر شواذ القرآن: (١٣٢)، وتفسير الثعلبي: (٢٣٦/٨)، والمحرر الوجيز: (٨٥/١٤)، وتفسير القرطبي: (٢٥٦/١٥)، وفتح القدير: (٤٦٣/٤)، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

وأبو صالح هو: محمد بن عمير بن الربيع الهمذاني الكوفي القاضي، يكنى بأبي صالح، مقرئ عارف بحرف حمزة، أخذ عرضًا عن سعيد بن محمد الكندي صاحب سليم وأحمد الحجاج، وروى القراءة عنه عرضًا أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الطيب الحصيي، وغيرهما، توفي في حدود: ص٣١٠. ينظر: غاية النهاية: (٢٢٣/٢).

لم يرد فيه[1]، وقراءة العامة ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾، معناه: جاء بالصدق محمد ﷺ أي بالتوحيد والوحي، وصدق به الصديق الأكبر[2]، وقال الكلبي: صدق به المؤمنون صدقوا بالنبي ﷺ، وصدقوا بالقرآن، ألا ترى أنه يقول: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ / ٱلْمُتَّقُونَ﴾[3]، تصديقه في حرف عبد الله ﴿وصدقوا به﴾[4]. [٢٠٢/أ]

---

(١) ينظر: تفسير الثعلبي: (٨/٢٣٦)، والمحرر الوجيز: (١٤/٨٤)، وفتح القدير: (٤/٤٦٣).

(٢) أخرج الطبري عن علي ﷺ في قوله: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ قال: محمد ﷺ وصدق به، قال: أبو بكر، تفسير الطبري: (٢٤/٣)، ونسب الثعلي، وابن عطية هذا القول للكلبي.

ينظر: تفسير الثعلبي: (٨/٢٣٦)، والمحرر الوجيز: (١٤/٥٣١).

(٣) لم أجد هذا القول منسوبًا للكلبي. وأخرج الطبري عن قتادة: والذي جاء بالصدق قال: «هذا رسول الله جاء بالقرآن، وصدق به المؤمنون». ونسب الثعلبي هذا القول: لقتادة، ومقاتل. ينظر: تفسير الثعلبي: (٨/٢٣٦)، والصواب أن ذلك عام في كل من دعا إلى توحيد الله، وتصديق رسله، والعمل بما ابتعث به رسوله ﷺ أن يقال: الصدق: هو القرآن، وشهادة أن لا أله إلا الله، والمصدق به المؤمنون بالقرآن من جميع خلق الله كائنًا من كان من نبي الله واتباعه.

تفسير الطبري: (٢٤/٤). وينظر: المحرر الوجيز: (١٤/٨٤ — ٨٥)، وتفسير القرطبي: (١٥/٢٥٦)، وتفسير ابن كثير: (١/١٤١)، وفتح القدير: (٤/٤٦٣).

(٤) قراءة ابن مسعود ﴿والذين جاؤا بالصدق وصدقوا به﴾. ينظر: تفسير الطبري: (٢٤/٤)، ومختصر شواذ القرآن: ص١٣٢، والمحرر الوجيز: (١٤/٨٤)، وتفسير ابن كثير: (٤/٥٤)، وتفسير القرطبي: (١٥/٢٥٦)، وفتح القدير: (٤/٤٦٣). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

٦-قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [٣٦]: ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ على الجماع حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿عَبْدَهُۥ﴾ على واحدة[(١)]، بمعنى النبي ﷺ[(٢)].

٧- قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦ ﴾ [٣٨]: ﴿كَاشِفَاتٌ ضُرَّهُ﴾ و﴿مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتَهُ﴾ أبو عمرو، غيره على الإضافة ﴿كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ و﴿مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾[(٣)] وهذا كما تقول:

---

(١) أي قرأ حمزة، والكسائي بكسر العين، وألف بعد الباء. وقرأ الباقون بفتح العين، وإسكان الباء، وترك الألف.
ينظر: السبعة: (٥٦٢/١)، والمبسوط: ص٢٣٦، والتبصرة: ص٣١٤، والتيسير: (١٥٣)، والنشر: (٣٦٢/٢ – ٣٦٣)، والإتحاف: (٤٢٩/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٨.

(٢) ودليل ذلك قوله تعالى بعده: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾. أي: ويخوفونك يا محمد. ومن قرأ بالجمع: حمله على أن المراد: الأنبياء جميعًا.
ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣٦٦/٢) ومعاني القراءات: (٣٣٨/٢ – ٣٣٩)، والحجة لابن خالويه: ص٣١٠، والحجة للفارسي: (٩٦/٦)، والكشف: (٢٣٩/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٢٢ – ٦٢٣.

(٣) أي قرأ أبو عمرو بتنوين ﴿كاشفات﴾و ﴿ممسكات﴾. وبنصب ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾. والباقون بغير تنوين في ﴿كاشفات﴾و ﴿ممسكات﴾ وخفض ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾.
ينظر: السبعة: (٥٦٢/١)، والمبسوط: ص٢٣٦، والتبصرة: ص٣١٤، والتيسير: ص١٥٤، والنشر: (٣٦٣/٢)، والإتحاف: (٤٣٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٨.

أنا ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيدًا مفعول[1].

٨- قوله تعالى: ﴿فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى﴾[٤٢]: ﴿قُضِيَ عَلَيْها الْمَوْتُ﴾ لم يسم الفاعل حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾[2] أي قضي الله عليها الموت[3].

٩- قوله تعالى: ﴿لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [٥٣]: ﴿لاَ تَقْنِطُوا﴾ بكسر النون مثل عَرف يعرِف وضَرَب يَضرِب أبوعمرو،

---

(١) فمن أضاف فلأن اسم الفاعل إذا أريد به الماضي أو المستقبل جاء ما بعده مجرورًا على الإضافة ومن نون فإنه نصب ﴿ضره﴾ بـ ﴿كاشفات﴾ ونصب ﴿رحمته﴾بـ ﴿ممسكات﴾، لأن اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال يعمل على عمل فعله. ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٣٦٧/٢)، ومعاني القراءات: (٣٣٩/٢)، والحجة لابن خالويه: ص٣١٠، والحجة، للفارسي: (٩٦/٦ – ٩٧) والكشف: (٢٣٩/٢)، وجوز ابن زنجلة لمن أضاف حجة أخرى وهي: أن يراد فيها التنوين ثم يحذف التنوين للتخفيف. الحجة لابن زنجلة: ص٦٢٣.

(٢) أي: قرأ حمزة، والكسائي، بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، ورفع تاء: ﴿الموت﴾. قرأ الباقون: بفتح القاف، والضاد، وألف بعدها، ونصب تاء ﴿الموت﴾. ينظر: السبعة: (٥٢٦/١)، والمبسوط: ص٢٣٦ – ٢٣٧، والتبصرة: ص٣١٤، والتيسير: ص١٥٤، والنشر: (٣٦٣/٢)، والإتحاف: (٤٣٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٨.

(٣) فمن ضم القاف فالفعل مبني لما لم يسم فاعله، ورفع الموت، لأنه قام مقام الفاعل، ومن فتح القاف أخبر بالفعل عن الله لتقدم اسمه في قوله: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾، ونصب الموت بتعدي الفعل إليه ينظر: معاني القراءات: (٣٤٠٢)، والحجة لابن خالويه: ص٣١٠، والكشف: (٢٣٩/٢ – ٢٤٠)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٢٤.

والكسائي، غيرهما ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ بفتحه[1] على فَعَل يَفعَل مثل ذَهَب يَذهَب[2].

١٠-قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾ [٦١]: ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾ على الجماع الكوفيون غير حفص. غيرهم، وحفص ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ واحد[3]، ويرجع إلى شيء واحد[4].

١١-قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ [٦٤]: ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ بنونين خفيفين ابن عامر، وقرأ/ نافع بنون واحدة [٢١٠/ب]

---

(١) ينظر: السبعة: (٣٦٧/١)، والتيسير: ص١١١، والنشر: (٣٠٢/٢)، والإتحاف: (٤٣٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٩.

(٢) وكسر النون، وفتحها لغتان.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٣٨٤/٢)، والتبيان في إعراب القرآن: (٧٨٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٣٨٣، وتفسير القرطبي: (٣٦/١٠)، ولسان العرب: (٣٨٦/٧) مادة «ق.ن.ط»، وفتح القدير: (١٣٥/٣).

(٣) أي: قرأ الكوفيون غير حفص بألف بعج الزاي، والباقون بغير ألف. ينظر: السبعة: (٥٦٣/١)، والمبسوط: ص٢٣٧، والتبصرة: ص٣١٤، والتيسير: ص١٥٤، والنشر: (٣٦٣/٢)، والإتحاف: (٤٣١/٢)، وغيث النفع: ص٤٤٩.

(٤) فحجه من جمع اختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة، والمصادر يجوز جمعها إذا اختلفت أجناسها، وحجة من وحد: لأن المفازة، والفوز واحد أي: الخلاص، فوحد المصدر لأنه يدل على القليل والكثير بلفظه. ينظر: الحجة، للفارسي: (٩٧/٦)، والكشف: (٢٤٠/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٢٤. وأشار إلى جواز جمع المصادر. معاني القرآن للفراء: (٣٧٠/٢)، ومعاني القراءات: (٣٤٠/٢).

﴿تَأْمُرُونِي﴾، الباقون ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ بنون واحد شديدة[(١)]. فَتْح الياء لابن كثير ونافع[(٢)].

١٢- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧١]، وقوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ [٧٣]: ﴿فُتِحَتْ﴾ ﴿وَفُتِحَتْ﴾ خفيفتان الكوفيون، الباقون مشددتان[(٣)]، والتخفيف على الأصل، والتشديد على

---

(١) أي أن ابن عامر قرأ بنونين خفيفين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة. وقرأ نافع بنون واحده خفيفة، وقرأ الباقون بنون واحد مشددة، ينظر: السبعة: (٥٦٣/١)، والمبسوط: ص٢٣٧، والتبصرة: ص٣١٥، والتيسير: ص١٥٤، وغيث النفع: ص٤٤٩. وهذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان شرقًا وغربًا، وكذا هي في المصحف الشامي. المقنع: ص١١٠، واختلف عن ابن ذكوان في حذف إحدى النونين، وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة. الإتحاف: (٤٣١/٢ - ٤٣٢)، وينظر: النشر: (٣٦٣ - ٣٦٤). وفي مصاحف أهل الشام بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة. المقنع ص١١٠.

(٢) والباقون: بإسكان الياء. ينظر: السبعة: (٥٦٣/١)، والمبسوط: ص٢٣٧، والتبصرة: ص٣١٥، والتيسير: ص١٥٤، والنشر: (٣٦٣/٢ - ٣٦٤)، وغيث النفع: ص٤٤٩، والإتحاف: (٤٣١/٢ -٤٣٢).

وحجة من قرأ بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة: أنه أتي بالفعل على أصله، والنون الأولى علامة الرفع، والثانية مع الياء اسم مفعول به وتسمى نون الوقاية، وحجة من قرأ بنون واحدة خفيفة: أنه لما اجتمعت نونان تنوب إحداهما عن لفظ الأخرى، خفف الكلمة بإسقاط إحداهما كراهية لاجتماعها، وحجة من قرأ بنون واحدة مشدود: أنه أسكن النون الأولى التي هي علامة للرفع، وأدغمها في الثانية، فأصبحت نونًا واحدة شديدة. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص١٤٣، والحجة لابن زنجلة: ص٦٢٥.

وإعراب القرآن، للنحاس: (٢٠/٤)، وتفسير القرطبي: (٢٧٦/١٠).

(٣) أي قرأ الكوفيون بتخفيف التاء. وقرأ الباقون بتشديدها.

ينظر: السبعة: (٥٦٤/١)، والمبسوط: ص٢٣٧، والتبصرة: ص٣١٥، والتيسير: ص١٥٤، والنشر: (٣٦٤/٢)، والإتحاف: (٤٣٢/٢)، وغيث النفع: ص٤٥٠.

الكثرة[1]، وهو أحسن[2].

١٣- قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [٧١]، وقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [٧٣]، وقوله تعالى: ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ [٧٣]: ﴿وسيق﴾ ﴿وجيء﴾: الكسائي[3].

---

(١) فمن خفف دل على أن الفتح مرة واحدة، أو أنه يصلح للقليل، والكثير، ومن شدد دل على تكرير الفعل، لأن كل باب منها فتح وحجتهم: قول تعالى: ﴿مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾. [ص: ٥٠]. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٣١١، والحجة للفارسي: (١٠٠/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٢٥ – ٦٢٦.

(٢) ينظر: معاني القراءات: (٣٤١/٢).

(٣) اختلف في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ﴾ في المرضعين من سورة الزمر: فقرأهما ابن عامر، والكسائي بإشمام كسر السين الضم، وقرأ الباقون: بكسر خالصة.
واختلف في قوله تعالى: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ فقرأه الكسائي، وهشام إشمام كسر الجيم الضم، وقرأ الباقون بكسرة خالصة. ينظر: المبسوط: ص٦٦، والتيسير: ص٦٢ – ١٤٧، والنشر: (٢٠٨/٢)، والإتحاف: (٤٣٢/٢)، وغيث النفع: ص٤٩٩ – ٤٥٠.
وحجة من قرأ بالكسر الخالص في أول الفعلين: أن الأصل في ذلك ﴿سوق﴾ و﴿جيئ﴾ فاستقلت الضمة على فاء الفعل، وبعدها واو مكسورة في ﴿سوق﴾ وياء مكسورة في ﴿جيئ﴾ فنقلت الكسرة منها إلى فاء الفعل، وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فقيل: سيق، وجيء.
وحجة من قرأ بالإشمام في أول الفعلين أنه لا كان الأصل في كل ذلك ﴿فُعل﴾ بضم الفاء، التي يدل ضمها على ترك تسمية الفاعل، أشار في أولهما إلى الضم، لتبقى بذلك دلالة على معنى ما لم يسم فاعله وأن الفاء كانت مضمومة. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٦٩، والحجة لابن زنجلة: ص٩٠. ومن قرأ بالإشمام في ﴿سيق﴾ وبالكسر في ﴿جيء﴾ أتى باللغتين معًا. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٦٩.

الطول[1]

سورة الطول مكية[2]

ثمانون وخمس آيات في الكوفي، وآيتان في البصري، وأربع في المدنين[3].

اختلفوا في سبع آيات عدّ الكوفي ﴿حمٓ﴾، وعدّ ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[4]، وعدّ الكوفي وإسماعيل ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ﴾[5]، وعدّ الكوفي، والمدني الأول ﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[6]/ وعدّ البصري، [٢٠٣/أ]

والمدنيان ﴿ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾[7]، وعدّ المدني الأول ﴿فِى ٱلْحَمِيمِ﴾[8] وعدّ

---

(١) هي سورة غافر، وتسمى بالطول. انظر: تفسير السمعاني (٥/٥)، وتفسير القرطبي: (٢٨٨/١٥)، وزاد المسير: (٢٠٤/٧)، والإتقان (١٥٣/١)، وفتح القدير (٤٧٩/٤). ووردت تسميتها بالمؤمن في قول ابن عباس الذي أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢١، وعكرمة والحسن في بيان مكي السور ومدينها في دلائل النبوة: (١٤٣/٢). وانظر: تفسير السمعاني (٥/٥)، والإتقان: (٥٣/١).

(٢) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٦١١/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة، والحسن كما في دلائل النبوة (١٤٣/٧ - ١٤٤). وانظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٧/١).

(٣) والمكي، وست في الشامي انظر: البيان للداني (٢١٨/١)، وجمال القراء (٢١٥/١).

(٤) وعدها الشامي أيضًا. انظر: المرجعين السابقين.

(٥) والشامي، انظر: البيان للداني (٢١٨/١)، وجمال القراء (٢١٥/١).

(٦) وعدها المكي، والشامي. انظر: المرجعين السابقين.

(٧) وعدها المكي والشامي. انظر: البيان للداني (٢١٨/١)، وجمال القراء (٢١٤/١).

(٨) وعدها المكي. انظر: البيان للداني (٢١٨/١)، وجمال القراء: (٢١٥/١).

إسماعيل ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾[1].

١- قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١- ٢]: ﴿حمٓ﴾ كلها بكسر الحاء ابن عامر، والكوفيون غير حفص، نافع إلى الفتح أقرب، الباقون بالفتح[2].

٢- قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [٦]: ﴿كَلِمَاتُ﴾ جماعة نافع، وابن عامر، الباقون ﴿كَلِمَتُ﴾[3] واحدة يرجع إلى شيء واحد[4].

---

(١) وعدها الشامي. انظر المرجعين السابقين، وعد الشامي قوله تعالى ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ وأسقط ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾، انظر: المرجعين السابقين.

(٢) المقصود بكسر الحاء الإمالة، وفتح الحاء ترك الإمالة، وإلى الفتح أقرب التقليل بين بين.

مذاهب القراء السبعة: في إمالة الحاء من قوله تعالى: ﴿حمٓ﴾ (حم) هي: ابن ذكوان، والكوفيون، غير حفص: بإمالة الحاء. وقللها ورش من طريق الأزرق، واختلف عن أبي عمرو بين الفتح والتقليل، وقرأ الباقون: بفتح الحاء.

وانظر: النشر (٢/٧٠ - ٧١)، والإتحاف: (٢/٢٣٤).

(٣) أي قرأ نافع، وابن عامر بإثبات ألف بعد الميم، وقرأ الباقون بحذفها على الإفراد.

انظر: السبعة (١/٥٦٧)، والمبسوط ص٢٣٩، والنشر: (٢/٢٦٢)، والإتحاف (٢/٤٣٥)، وغيث النفع ص٤٥١.

(٤) فمن جمع فلأنها مكتوبة في المصاحف بالتاء، فدل ذلك على الجمع وكذلك: أجمعوا على القراءة بالجمع بعد هذا الموضع، وذلك عند قوله تعالى: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾. [الأنعام: ١١٥]. ومن وحد لأن الواحد ينوب في اللفظ عن الجميع.

انظر: الحجة لابن خالويه ص١٤٨، والحجة للفارسي (٦/١٠٥ - ١٠٦)، والحجة لابن زنجلة ص٢٦٨.

٣- قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾ [١٣]: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إلا﴾ مدغم التاء الأنصاري عن أبي عمرو[١].

٤- قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾ [٢٠]: ﴿والَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ بالتاء على الخطاب نافع، وابن عامر، غيرهما ﴿يَدْعُونَ﴾ بالياء[٢] على الخبر[٣].

٥- قوله تعالى: ﴿كَانُوٓاْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٢١]: ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾ بالكاف، وكذلك هو في مصاحف أهل الشام[٤]

---

(١) لم أقف على هذه الرواية ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له كبقية القراء.

والأنصاري هو: سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد - واسمه: ثابت بن زيد وثابت هذا شهد أحدًا، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ- الأنصاري، يكنى بأبي زيد، ولد سنة (١٢٠هـ) روى القراءة عن المفضل عن عاصم، وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي السمال، وعن غيرهم، كان من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم، ومن أعيان أهل النحو، واللغة، والشعر، توفي سنة (٢١٥هـ).
غاية النهاية (١/٣٥).

(٢) اختلف في قوله تعالى: ﴿تَدْعُونَ﴾ (تدعون) فقرأ نافع، وهشام: بالتاء، واختلف عن ابن ذكوان فقرأ بالتاء بخلفه وقرأ الباقون بالياء. الإتحاف (٢/٤٣٥ - ٤٣٦)، وانظر: النشر: (٢/٣٦٤ - ٣٦٥).

(٣) حجة من قرأ بالتاء على معنى قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه.

وحجة من قرأ بالياء ن فعلى الإخبار عن المشركين وهو مردود على ما جرى من ذكره الكفار قبله في قوله: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾.

انظر: الحجة للفارسي (٦/١٠٣)، والكشف (٢/٢٤٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٢٨.

(٤) انظر: المبسوط ص٢٣٩، والمقنع ص١١٠، والنشر (٢/٣٦٥)، وغيث النفع ص٤٥٤.

ابن عامر، غيره ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء[1]، وكذا هو في سائر المصاحف[2]، على الخبر[3].

٦- قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ [٢٦]: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ بمعنى ظهر الفسادُ، الفعل للفساد الكوفيون، / وقرأ ابن كثير، وابن عامر ﴿وَأَنْ يَظْهَر﴾ بغير ألف، [٢٠٣/ب] ﴿ٱلْفَسَادُ﴾ فاعل أيضًا، وقرأ نافع، وأبو عمرو: ﴿وَأَن يُظهِر﴾ برفع الياء، ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ نصب، بمعنى وأن يُظهِرَ موسى الفساد مفعول به.

وقرأ حفص عن عاصم ﴿أَوْ أَن﴾ بالألف، ﴿يُظْهِرَ﴾ برفع الياء، ﴿ٱلْفَسَادَ﴾ نصب[4]. ﴿ويَظْهَرَ﴾ بفتح الياء معناه وبسببه، وظهوره ﴿يَظْهر﴾

---

(١) انظر: السبعة (٥٦٩/١)، والمبسوط ص٢٣٩، والتبصرة ص٣١٦، والتيسير ص١٥٥، والنشر (٣٦٥/٢)، والإتحاف (٤٣٦/٢)، وغيث النفع ص٤٥٤.

(٢) انظر: المقنع ص١١٠، والنشر (٣٦٥/٢).

(٣) فمن قرأ بالكاف: على الخروج من الغيبة للخطاب. ومن قرأ بالهاء: رده على لفظ الغيبة المتقدم في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ و﴿فَيَنظُرُواْ﴾ و﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ فجرى آخر الكلام على ما جرى عليه أوله: انظر: الحجة للفارسي (١٠٦/٦ - ١٠٧)، والكشف (٢٤٢/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٢٩.

(٤) أي: قرأ الكوفيون قوله تعالى (أو أن) بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو، وإسكان الواو وقرأ الباقون بغير ألف وفتح الواو. وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص قوله تعالى: (يُظهر) بضم الياء وكسر الهاء وبنصب دال (الفسادَ). وقرأ الباقون بفتح الياء (يَظهر) والهاء، وبرفع دال (الفسادُ).
انظر: السبعة (٥١٩/١)، والمبسوط ص٢٣٩، والتبصرة ص٣١٦، والتيسير ص١٥٥، والنشر (٣٦٥/٢)، والإتحاف (٤٣٦/٢)، وغيث النفع ص٤٥٣.

﴿الفساد﴾ وهو تبديل دينهم وكان ذلك عند فرعون وقومه فسادًا، وكل هذا يرجع إلى معنى واحد[1]، وفي مصاحف الكوفيين ﴿أَوْ أَن﴾[2].

٧- قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [٢٩]: ﴿سَبِيلَ الرشَّادِ﴾ شديد الشين، بمعنى: في سبيل الله، معاذ بن جبل[3]، إن الله هو الرشّاد مشدد

---

(١) فمن قرأ بإسكان الواو، وهمزة قبلها: جعلوها (أو) التي للتخير أو للإباحة على معنى إني أخاف أن يبطل دينكم البتة، فإن لم يبطله، أو وقع فيه الفساد، ومن قرأ بفتح الواو من غير همزة قبلها: جعلوها واو عطف على معنى: إني أخاف عليكم هذين الأمرين، ومن قرأ (يظهر) بفتح الياء والفساد فاعل: فإنه أراد أنه إذا بُدل الدين ظهر الفساد بالتبديل، أو يكون أراد: أن يظهر في الأرض الفساد لمكانه. ومن قرأ: (يظهر) بضم الياء، والفاعل ضمير، والفساد مفعول به فإنه أشبه بما قبله لأن قبله (يُبدل) فأسند الفعل إلى موسى وهم ك انوا في ذكره فكذلك: (وأن يُظهر في الأرض الفساد) ليكون مثل (يبدل) فيكون الكلام من وجه واحد. انظر: معاني القراءات (٣٤٥/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣١٣ - ٣١٤، وإعراب القراءات السبع (٢٦٦/٢)، والحجة للفارسي (١٠٧/٦-١٠٨)، والكشف (٢٤٣/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٢٩-٦٣٠.

(٢) في سائر المصاحف بإلغاء الألف الأولى (وأن). انظر: المقنع (١١٠). انظر: معاني القرآن، للفراء (٧/٣)، والمصاحف ص٥٦، والمقنع ص١١٠

(٣) انظر: مختصر شواذ القرآن (١٣٢)، والمحتسب (٢٤١/٢)، والمحرر الوجيز (١٣٥/١٤)، وروح المعاني (٦٦/٢٤)، وفتح القدير (٤٩٠/٤).

ومعاذ هو: معاذ بن جبل ابن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو الخزرجي المدني، يكنى بأبي عبد الرحمن السيد الإمام، شهد العقبة وبدرًا وله عشرون سنة أو إحدى وعشرون سنة، له عدة أحاديث، روى عنه: ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، وغيرهم، وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ، وهو أعلم هذه الأمة بالحلال والحرام، توفي في طاعون عمواس سنة (١٨هـ).

انظر: أسد الغابة (٤٠٢/٥-٤٠٧)، والاستيعاب (١٤٠٢/٣-١٢٠٧)، وسير أعلام النبلاء: (٤٦١/١)، والإصابة (١٣٦/٦ - ١٣٧)، وغاية النهاية (٣٠١/٨).

الشين[1]، وقراءة العامة (ٱلرَّشَادِ): خفيف[2] بمعنى: الصلاح[3].

٨- قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [٣٢]: ﴿التنادّ﴾ شديد الدال ابن عباس[4]، وقال: ينْدون كما تند الإبل إذا ذهبت وشردت[5]، وقراءة العامة من المناداة[6]، وأحجاهما التشديد قاله بعض العلماء لقوله: ﴿يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ﴾ /[7] وجاء في الحديث: (إن للناس جولة [٢٠٤/أ] يوم القيامة يفرون يظنون أن لهم مفرًا أو يجدون ملجأ، وهو قوله جل ذكره:

---

(١) على أنها صيغة مبالغة، انظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٢، وإعراب شواذ القراءات (٤٢٢/٢).

وقال أبو حاتم: كان معاذ بن جبل يفسرها سبيل الله. ويبعد عندي هذا على معاذ رضي الله عنه وهل كل فرعون إلا يدعى أنه إله، ويقلق بناء اللفظة على هذا التأويل. المحرر الوجيز (١٣٥/١٤). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٢) انظر: المحرر الوجيز (١٣٥/١٤)، وفتح القدير (٤٩٠/٤).

(٣) والحق. انظر: فتح القدير: (٤٩٠/٤) وهو مصدر رَشَد، انظر: المحرر الوجيز (١٣٥/١٤)، وقد كذب فرعون في زعمه إرادة الصلاح والحق والصدق والرشد لقومه، وإن كانوا قد أطاعوه. انظر: تفسير ابن كثير (٧٩/٤).

(٤) انظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٢، والمحتسب (٢٤٣/٢)، وتفسير الثعلبي (٢٧٥/٨)، والمحرر الوجيز (١٣٧/١٤)، وتفسير القرطبي (٣١١/١٥)، وزاد المسير (٢١٩/٧)، وفتح القدير: (٤١٩/٤)، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٥) انظر: معاني القرآن، للفراء (٧/٣)، وتفسير الطبري (٦١/٢٤)، والمحتسب (٢٤٣/٢)، وتفسير الثعلبي (٢٧٥/٨)، وإعراب شواذ القراءات (٤١٩/٢ - ٤٢٠)، والمحرر الوجيز (١٣٦/١٤ - ١٣٧)، ولسان العرب مادة «ن.د.د»: (٤١٩/٣).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٧/٣)، أي أن قراءة العامة: بتخفيف الدال.

(٧) لأن قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ﴾ بدل من (يوم التناد) ومعناه: فارين هربًا من المفزع، وهذا يؤيد قراءة تشديد الدال. انظر: تفسير الثعلبي (٢٧٥/٨)، والمحرر الوجيز: (١٣٧/١٤)، فتح القدير (٤٩١/٤).

﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ الآية[1]).

٩- قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤۡمِنٌ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [٢٨]: ﴿ وَقَالَ رَجْلٌ مُؤْمِنٌ ﴾ القطعي عن عبيد عن أبي عمرو[٢](*).

١٠- قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٣٧]: ﴿ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ بضم الصاد الكوفيون، بمعنى فُعِل تصديقه، غيرهم ﴿ وَصَدَّ ﴾[٣] بمعنى صد الناس، هذا من صَدَّ يَصُدُّ، والوجه الآخر صَدَّ يصِّد، أي هو صد بنفسه أعرض عن سبيل الله[٤].

---

(١) [الرحمن: ٣٣] ولم أقف على الحديث إلا في كتب التفسير من غير سند، حيث ذكره الماوردي في النكت والعيون (١٥٥/٥)، والسمعاني في تفسيره (١٩/٥)، والعز بن عبد السلام في تفسيره (١١٦/٣)، وأبو حيان في البحر المحيط (٤٥٤/٧)، والألوسي في روح المعاني (٦٧/٢٤)، ولم يذكروا الآية التي ذكرها المؤلف، بل ذكروا قوله تعالى: ﴿ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ ﴾.

(٢) أي ساكنة الجيم. انظر: السبعة (٥٧٠/١). ونسبها ابن خالويه والهذلي: لعبيد عن أبي عمرو. انظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٢، والكامل (٢٣٤/ب) ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له بضم الجيم.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾.

(٣) أي قرأ الباقون: بفتح الصاد. انظر: السبعة (٥٧٠/١)، والمبسوط ص١٥٠، والتيسير ص١٠٨، والنشر (٢٩٨/٢)، وغيث النفع ص٤٥٤.

(٤) وحجة من قرأ بضم الصاد على ما لم يسم فاعله، وفرعون قام مقام الفاعل، وهو مضمر في (صد) فهو محمول على (زين) لأنه مبني للمفعول أيضًا، وهو فرعون وهو مضمر قام مقام الفاعل فيهما. وحجة من فتح الصاد: جعلوا فرعون فاعلاً، وردوه على ذكر فرعون في قوله: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ﴾ الكشف: (٢٤٤/٢)، وانظر: الحجة لابن خالويه ص٣١٥، والحجة للفارسي: (١١٢/٦)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٣١-٦٣٢.

قال أبو عبيد: وبضمه نقرأ؛ لأن فيه حجة لأهل السنة في إثبات القدر الخير والشر من الله - جل ذكره -[1](*).

١١- قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [٣٥]: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ بمعنى أن القلب هو المتكبر أبو عمرو، وهشام عن ابن عامر، الباقون، وابن عامر: ﴿قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ﴾ مضاف[2] يضيف القلب إلى المتكبر، والمتكبر هو الرجل الكافر[3]، ومصداقه في حرف عبد الله/ (على [٢٠٤/ب] قلبِ كلِّ متكبرٍ)[4].

١٢- قوله تعالى: ﴿أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [٣٧]: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ نصب جواب بالفاء حفص عن عاصم، وهي قراءة الأعرج[5].

---

(١) لم أقف على هذا القول فيما اطلعت عليه من مصادر.

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾.

(٢) اختلف في قوله تعالى: ﴿كُلِّ قَلْبِ﴾ فقرأ أبو عمرو بتنوين (قلب) واختلف عن ابن عامر، وقرأ الباقون بغير تنوين. انظر: النشر (٣٦٥/٢)، والإتحاف (٤٣٧/٢).

(٣) والمعنى: على قلب كل رجل متكبر ومن نون جعل المتكبر نعتًا للقلب لأن القلب إذا تكبر، تكبر صاحبه، فالقراءتان بمعنى واحد. انظر: معاني القرآن للفراء (٨/٣)، ومعاني القراءات (٣٤٦/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣١٤، وإعراب القراءات السبع (٢٦٨/٢ - ٢٦٩)، والحجة للفارسي (١٠٩/٦ - ١١٠)، والكشف (٢٤٤/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٠ - ٦٣١.

(٤) أي: بتقديم (قلب) على (كل) انظر: معاني القرآن للفراء (٨/٣)، والمصاحف ص٧٩، ومختصر شواذ القرآن ص١٣٣، والمحرر الوجيز (١٣٩/١٤)، وفتح القدير (٤٩٢/٤).

(٥) انظر: قراءة الأعرج في: تفسير الطبري: (٤٣/٢٤)، والمحرر الوجيز (١٤٠/١٤).

الباقون ﴿ فأطلعُ ﴾[1] على التكرير ﴿أَبْلُغُ ﴾ ﴿فَأَطَّلِعَ ﴾ أي: ولعلي أطلع[2].

١٣- قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [٤٠]: ﴿يُدْخَلونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ ﴾ لم يسم الفاعل، حجتهم ﴿ يُرۡزَقُونَ ﴾ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم. الباقون وحفص ﴿يَدۡخُلُونَ ﴾[3] أي يقال لهم: ادخلوا فيدخلون، وهو قوله - جل ذكره-: ﴿ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾[4]. الواقدي عن نافع ﴿ يُدخَلون ﴾[5].

---

(١) أي: أن قراءة الباقين: برفع العين، انظر: السبعة (٥٧٠/١)، والمبسوط ص٢٤٠، والتبصرة ص٣١٧، والتيسير ص١٥٥، والنشر (٣٦٥/٢)، والإتحاف (٤٣٧/٢)، وغيث النفع ص٤٥٤.

(٢) أي: إن من نصب فعلى الجواب (لعل) لأنها غير واجبة كالأمر والنهي، والمعنى: إذا بلغت اطلعت.

ومن قرأ بالرفع: بالعطف على (أبلغ) أو على البدل وهو المقصود بالتكرير. انظر: دراسة في النحو الكوفي ص٢٢٣. والتقدير: كما ذكره المؤلف. انظر: معاني القرآن للفراء (٨/٣)، ومعاني القراءات (٣٤٧/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣١٥، والحجة، للفارسي (١١١/٦)، والكشف: (٢٤٤/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣١.

(٣) أي: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم: بضم الياء وفتح الخاء وقرأ الباقون: بفتح الياء، وضم الخاء، انظر: السبعة (٥٧١/١)، والتيسير ص٨١، والنشر (٣٥٢/٢)، والإتحاف (٤٣٧/٢ - ٤٣٨)، وغيث النفع ص٤٥٤.

(٤) [الحجر: ٤٦] وانظر: الحجة لابن خالويه ص٣١٦، وإعراب القراءات السبع (٢٧٢/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٢ - ٦٣٣، وتفسير القرطبي (١٥ /٣١٧).

(٥) لم أقف على رواية الواقدي، ولا يقرأ بها لنافع، والعمل له بفتح الياء: (يَدخلون). انظر: الإتحاف (٤٣٧/٢ - ٤٣٨).

١٤- قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾ [٤٦]: ﴿ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ﴾ نافع، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. الباقون ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ موصول[١] بمعنى يقال لهم: ادخلوا وتنصب آل فرعون على النداء، مضاف. وبالقطع معناه يأمر الله الملائكة أن يُدخلوا آل فرعون وتنصب ﴿ءَالَ فِرۡعَوۡنَ﴾ على المفعول بهم[٢].

١٥- قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [٥٢]: ﴿لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالياء نافع، والكوفيون، الباقون ﴿لَّا تَنفَعُ﴾ بالتاء[٣]، هشام عن ابن عامر بالياء[٤]. / [٢٠٥/أ]

---

(١) أي: قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم بقطع همزة: (أدخلوا) والابتداء بالفتح كالوصل وكسر الخاء، وقرأ الباقون بوصل همزة (ادخلوا) وضم الخاء، ويبتدئون بضم الهمزة. انظر: السبعة (٥٧٢/١)، والمبسوط ص٢٤٠، والتبصرة ص٣١٧، والتيسير ص١٥٥، والنشر (٣٦٥/٢)، والإتحاف (٤٣٨/٢)، وغيث النفع ص٤٥٥.

(٢) انظر: معاني القرآن، للفراء (٩/٣)، ومعاني القراءات (٣٤٨/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣١٥، وإعراب القراءات السبع (٢٧٢/٢)، وللاستزادة انظر: الحجة للفارسي (١١٣/٢)، والكشف (٢٤٥/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٣ - ٦٣٤.

(٣) انظر: السبعة: (٥٧٢/١)، والمبسوط ص٢٤٠، والتبصرة ص٣١٧، والتيسير ص١٥٥، والنشر (٣٥٦/٢)، والإتحاف (٤٣٨/٢)، وغيث النفع ص٤٥٥.
وحجة من قرأ بالياء أنهم ذكروا الفعل حملًا على العذر لأن العذر والمعذرة سواء، ولأن التأنيث غير حقيقي وقد فصل بين المؤنث وفعله بالمفعول.
ومن قرأ بالتاء فللتأنيث لفظ (المعذرة). انظر: الحجة لابن خالويه ص٣١٦، وإعراب القراءات السبع (٢٧٢/٢ - ٢٧٣)، والحجة للفارسي (١١٥/٦)، والكشف (٢٤٥/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٤.

(٤) لم أقف على هذه الرواية فيما اطلعت عليه من مصادر ولا يقرأ بها لهشام عن ابن عامر، والعمل له بالتاء: (تنفع). انظر: الإتحاف (٤٣٨/٢).

١٦- قولـه تعـالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠]: ﴿ سَيُدْخَلُونَ ﴾ بضم الياء لم يسم الفاعل، وهو مفعول بهم، هم يُدخلون ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، غيرهما: ﴿سَيَدۡخُلُونَ ﴾[١]، أي هم يدخلون[٢].

١٧- قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴾ [٥١]: ﴿ يوم تقوم الأشهاد﴾ بالتاء هارون عن أبي عمرو، وهي قراءة الأعرج، وقراءة العامة بالياء ﴿يَقُومُ ﴾[٣].

١٨- قوله تعالى: ﴿قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٨]: ﴿مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ بتاءين، خطاب الكوفيون، غيرهم ﴿ يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء، وتاء[٤]، على الخبر[٥].

---

(١) اختلف في قوله تعالى: ﴿سَيَدۡخُلُونَ ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم بضم الياء، وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء، وضم الخاء. انظر: التيسير ص١٥٥، وغيث النفع ص٤٥٥. وهناك خلاف عن أبي بكر في هذا الموضع فروي عنه القراءة بالوجهين وقراءة الباقين بفتح الياء وضم الخاء، وانظر: النشر (٣٥٢/٢) والإتحاف: (٤٣٩/٢).

(٢) والفعل لهم. انظر: معاني القراءات (٣٤٩/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣١٦، وتفسير القرطبي: (٣٩٩/١٥)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٥.

(٣) نسب ابن عطية القراءة بالتاء: للأعرج، ولأبي عمرو بخلاف، انظر: المحرر الوجيز (١٤٧/١٤). ونسبها الهذلي لأبي عمرو من طريق المنقري، انظر: الكامل (٢٣٤/ب). ولا يقرأ بها لأبي عمرو والعمل له بالياء كبقية القراء.

(٤) انظر: السبعة (٥٧٢/١)، والمبسوط ص٢٤٠، والتيسير ص١٥٥، والتبصرة ص٣١٧، والنشر (٣٦٥/٢)، وغيث النفع ص٤٥٥، والإتحاف (٤٣٩/٢).

(٥) انظر: تفسير القرطبي (٣٢٥/١٥)، والمحرر الوجيز (٥٦٥/٤)، وحجة من قرأ بالياء: ﴿إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ ثم قال: فكأنه لما جرى الكلام قبله بالخبر ثم أتى عقيبه، جعلوه بلفظ ما تقدم ليأتلف الكلام، والتاء أعم لأنها تجمع الصنفين أي: أنتم وهم. انظر: الحجة، لابن زنجلة ص٦٣٤.

السجدة[1]

سورة السجدة مكية[2]

خمسون وأربع آيات في الكوفي، وثلاث في المدنين[3]، وآيتان في البصري[4]، اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي ﴿حمٓ﴾ وعدّ الكوفي ﴿عَادٍ وَثَمُودَ﴾ والمدنيان[5].

١- قوله تعالى: ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [١٠]: ﴿سَوَآءً﴾ نصب، مفعول من قوله ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا /سَوَآءً﴾ وهي قراءة العامة، أي: قدرها سواء[6]. وقرأ [٢٠٥/ب]

---

(١) هي سورة فصلت، ينظر: الكشاف (١٨٩/٤)، والتفسير الكبير (٨١/٢٧)، والإتقان (١٥٤/١)، وفتح القدير (٥٠٥/٤)، وتسمى حم السجدة تميزًا لها عن ﴿الم السجدة﴾ أو ﴿تنزيل السجدة﴾، وهو اسم مأثور ورد في قول ابن عباس الذي أخرجه ابن الضريس ص٢١، وفي قول عكرمة والحسن كما في دلائل النبوة (١٤٣/٧)، وبه ترجم البخاري بابًا في كتاب التفسير في صحيحه، فقال: باب تفسير سورة حم السجدة، فصلت. ينظر: (١٨١٥/٤)، وتسمى أيضًا بالمصابيح، ينظر: الإتقان: (١٥٤/١).

(٢) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٦١١/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة والحسن كما في دلائل النبوة (١٤٢/٧ - ١٤٣). وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان (٣٧/١).

(٣) والمكي، ينظر: البيان للداني: (٢٢٠/١)، وجمال القراء (٢١٥/١).

(٤) الشامي، ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) وعدها المكي أيضًا ينظر: المرجعين السابقين.

(٦) قال الفراء: في الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: وقدر فيها أقواتها سواء للمحتاجين. معاني القرآن للفراء: (١٣/٣) فسواء منصوب على المصدر، على معنى: استوت سواء أي: استواء فسواء أقيم مقام المصدر الحقيقي. معاني القراءات (٣١٥/٢)، وينظر: تفسير الطبري (٩٨/٢٤)، ومفاتيح الأغاني ص٣٦١، وتفسير القرطبي (٣٤٣/١٥)، وفتح القدير (٥٠٧/٤).

الحسن ﴿سَوَاءٍ﴾[1] من نعت الأيام، وإن شئت من نعت الأربعة[2]. وقرأ أبو جعفر ﴿سَوَاءٌ﴾[3] على الابتداء[4].

٢- قولـه تعـالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ [١٦]: ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ بكسر الحاء ابن عامر، والكوفيون. الباقون ﴿نَحْسَاتٍ﴾ بسكونه[5]، لغتان، تقول العرب: يوم نَحِس ونَحْس[6]، ومعناه:

---

(١) أي قرأ الحسن قوله تعالى: (سواءٍ) بالخفض، وهي قراءة يعقوب. ينظر: تفسير الطبري (٤٣٦/٢٤)، والإتحاف (٤٤٢/٢).

(٢) أي أن (سواء) صفة للمضاف، أو المضاف إليه، ينظر: معاني القرآن، للفراء (١٣/٣)، ومعاني القراءات (٣٥١/٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٥٠/٤)، وتفسير القرطبي (٣٤٣/١٥)، والإتحاف (٤٤٢/٢).

(٣) أي: أن أبا جعفر قرأ قوله تعالى: (سواءٌ) بالرفع، وقرأ القراء السبعة: بالنصب. ينظر: المبسوط ص٢٤٢، والنشر ص٣٦٦، والإتحاف (٤٤٢/٢).

(٤) أو على ال خبر، والتقدير: هي سواء. ينظر: معاني القراءات (٣٥١/٢)، وتفسير الثعلبي (٢٨٧/٨)، والمحرر الوجيز (١٦٧/١٤)، وفتح القدير (٥٠٧/٤).

(٥) ينظر: السبعة (٥٧٦/١)، والمبسوط ص٢٤٢، والتبصرة ص٣١٩، والتيسير ص١٥٦، والنشر (٣٦٦/٢)، والإتحاف (٢٤٢/٢)، وغيث النفع ص٤٥٩.

(٦) ينظر: تفسير الطبري (١٠٣/٢٤)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٥.

ومن قرأ (نحْسات) بالإسكان: فإنه أراد جمع (نحس) ويقويه قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾، أو أنه أراد كسر الحاء، فأسكنها تخفيفاً ومن قرأ بالكسر: جعله جمع للصفة من قول العرب: هذا يوم نَحِس. ينظر: معاني القراءات (٣٥١/٢ - ٣٥٢)، والحجة لابن خالويه ص٣١٦، وإعراب القراءات السبع (٢٧٥/٢ - ٢٧٦)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٥ وللاستزادة ينظر: الحجة، للفارسي: (١١٦/٦ - ١١٧ - ١١٨)، والكشف (٢٤٧/٢).

مشائيم[1]، شداد[2].

٣- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [١٧]: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ﴾ رفع قراءة العامة[3]، ونونه الأعمش[4] في كل القرآن[5].

وقراءة الحسن ﴿ثمودَ﴾[6]، يوقع هدينا عليه ولا يلتفت إلى الهاء[7]. ومثله ابن أبي إسحاق[8].

---

(١) ينظر: مجاز القرآن (٢/١٩٧)، ولسان العرب (٦/٢٢٧) مادة «ن.ج.س»، والمفردات: كتاب النون: ص٤٨٥. وأخرج الطبري هذا المعنى عن مجاهد، وقتادة، والسدي، ينظر: تفسير الطبري، (٢٤/١٠٣).

(٢) أخرج الطبري هذا المعنى عن الضحاك. ينظر: تفسير الطبري (٢٤/١٠٣). وينظر: تفسير القرطبي (١٥/٣٤٨).

(٣) ينظر: الإتحاف (٢/٤٤٣).

(٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٣، وتفسير الطبري (٢٤/٦٧)، والكامل (٢٣٥/أ)، وإعراب القرآن، للنحاس (٤/٥٥)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٤٤٩).

(٥) ينظر: الكامل (٢٣٥/أ)، وذكر الفراء أن الأعمش كان ينون ثمود في كل القرآن إلا قوله: ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ﴾ [الإسراء: ٥٩]، فإنه كان لا ينون. ينظر: معاني القرآن: (٣/١٤).

(٦) بفتح الدال. ينظر: الإتحاف (٢/٤٤٢)، وتفسير القرطبي (١٥/٣٤٩)، وفتح القدير: (٤/٥١١).

(٧) على أن المفعول تقدم على الفعل. قال ابن هشام: الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول، وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول أوضح المسالك (٢/١١٩). وقال العكبري: نصبه بفعل محذوف، أي: (وأما ثمود فهدينا) ولا ينتصب بهديناهم لأن ذلك قد استوفى مفعوله. إعراب شواذ القراءات: (٢/٤٢٨)، وينظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٦٤١)، والتبيان في إعراب القرآن (٢/١٢٥).

(٨) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/١٠٥)، ومختصر شواذ القرآن ص١٣٣، وإعراب القرآن للنحاس (٤/٥٥)، وتفسير القرطبي (١٥/٣٤٩).

٤- قولــه تعــالى: ﴿ وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴾ [١٩]: ﴿وَيَـومَ نَحْشُـرُ﴾ بالنــــون ﴿أَعْـدَاءَ اللهِ﴾ نصب مفعـول نافــع، غـيره ﴿يُحۡشَرُ﴾ بالياء ﴿أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ﴾: رفـع[(١)]، لم يسـم الفاعـل، والأول يخبر الله الكريم عن نفسه - جل ذكره -[(٢)].

٥- قولـــه تعـــالى: ﴿ فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوًى لَّهُمۡۖ وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ ﴾ [٢٤]: ﴿وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ ﴾ قـراءة العامـة[(٣)]، معنـاه: إن استقالوا لا يقـالون، وإن اعتـذروا لا يعـذرون، إن قـالوا لا يخـاطبون، إن دعـوا وسألوا لا يجابون، /استعتبت الرجل فلم يعتبني، أي استقلته فما أقالني[(٤)]. [٢٠٦/أ]

---

(١) أي: قرأ نافع بالنون، وفتحها، وضم الشين في قوله تعالى: (نَحشُر)، وبنصب (أَعداءَ)، وقرأ الباقون بالياء وضمها، وفتح الشين في قوله تعالى (يُحشَر)، وبرفع (أعداءُ). ينظر: السبعة (٥٧٦/١)، والمبسوط ص٢٤٢، والتبصرة ص٣١٩، والتيسير ص١٥٦، والنشر (٣٦٦/٢)، وغيث النفع ص٤٥٩، والإتحاف (٤٤٣/٢).

(٢) ينظر: معاني القراءات (٣٥٢/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣١٧، وإعراب القراءات السبع (٢٧٦/٢) ويؤيد قراءة (نَحشر) بالنون، ونصب (أعداءَ) قوله تعالى قبلها (﴿ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ وإجماعهم على قراءة ﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [مريم: ٨٥]).
ينظر: الحجة للفارسي: (١١٨/٦)، والكشف (٢٤٨/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٥، وأما قراءة (يُحشر) بالياء، ورفع (أعداءُ) فهي: استئناف كلام، وقد عُطف عليه مثله وهو قوله تعالى: ﴿فَهُمۡ يُوزَعُونَ﴾. ينظر: الحجة لابن زنجلة ص٦٣٦.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١٧٨/١٤).

(٤) معنى العتبي: الرضا، وأعتبه أعطاه العتبي ورجع إلى مسرته تقول: أعتبني فلان أي ترك ما كنت أجد عليه ورجع إلى ما أرضاني عنه بعد إسخاطه إياي عليه. وتقول: استعتبته فما أعتبي، كقولك: استقلته فما أقالني، والاستيعاب الاستقالة.
ينظر: لسان العرب (٥٧٨/١)، ومختار الصحاح (١٧٣/١) مادة «ع.ت.ب»، والمفردات: (٣٢٠/١)، وانظر هذا المعنى ونحوه في المحرر الوجيز (١٧٨/١٤)، وتفسير القرطبي (٣٥٤/١٥)، وفتح القدير (٥١٢/٤)، وأضواء البيان (٤٢٣/٢).

وروى أبو عمرو عن عمرو بن عبيد[1] (وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِن الْمُعْتِبِينَ)[2] أي: سُئِلوا أو خوطبوا لا يأتون بحجةَ أي إن أقالهم الله وردهم إلى الدنيا لم يُعتِبوا، لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم في علم الله من الشقاء، وهو قوله - جل ذكره -: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾[3].

٦- قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [٤٧]: ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ جماع نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم، الباقون ﴿من ثَمَرَةٍ﴾ واحدة[4]، وتأويلها جماع[5].

٧- قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [٥١]: ﴿وناء بجانبه﴾ وزن ناع ابن عامر[6]، وقرأ حمزة، والكسائي ﴿ونأى﴾ وزن نعي،

---

(١) هو: عمرو بن عبيد بن باب البصري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عن الحسن البصري، وسمع منه، روى عنه الحروف بشار بن أيوب الناقد، توفي سنة (١٤٤هـ). غاية النهاية (١/٦٠٢).

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٣، والمحتسب (٢/٢٤٥)، والمحرر الوجيز (١٤/١٧٨).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٤/١٧٨)، وتفسير القرطبي (١٥/٣٥٤)، وفتح القدير (٤/٥١٢).

(٤) أي: قرأ نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم، بألف بعد الراء، وقرأ الباقون: بغير ألف. ينظر: السبعة (١/٥٧٧)، والمبسوط ص٢٤٢، والتبصرة ص٣٢٠، والتيسير ص١٥٧، والنشر (٢/٣٦٧)، والإتحاف (٢/٤٤٥)، وغيث النفع ص٤٦١.

(٥) لأن ثمرة اسم جنس يؤدي معنى الثمار وهي مثل فأفرد ثمرة ينظر: الحجة للفارسي (٦/١١٩)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٧ - ٦٣٨. وللاستزادة ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٢٧٧ - ٢٧٨)، والكشف (٢/٢٤٩).

(٦) وقد اختلف في قوله تعالى: (نأى) فقرأ ابن ذكوان: بتقديم الألف على الهمزة ناء على وزن جاء، وقرأ الباقون: بتقديم الهمزة على الألف على وزن رأى.
ينظر: السبعة (١/٥٧٧)، والمبسوط: ص١٦١، والتيسير ص١١٤، والنشر (٢/٣٠٨)، غيث النفع ص٤٦١، والإتحاف (٢/٤٤٥).

غيرهم ﴿وَنَـٰٓا﴾ وزن نعا[1].

٨- قولــــه تعــــالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآ﴾ [٤٠]: ﴿يَلحَدون﴾ حمزة، غيره ﴿يُلۡحِدُونَ﴾[2] من ألحد[3].

٩- قولــــه تعــــالى: ﴿لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ [٤٤]: ﴿ءَأَعْجَمِــيٌّ﴾ بهمــزتين الكوفيــون غــير حفــص. البــاقون، وحفــص

(١) من قرأ ناء على وزن ناع قالوا: هذه من باب القلب ووزنه (فلع) ومثل هذا في القلب قولهم: (رأى، وراء). ينظر: تفسير الطبري (١٥٣/١٥)، والتبيان في إعراب القرآن (٨٣٢/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٨، والمحرر الوجيز (٨٠/٣)، وتفسير القرطبي (٣٢١/١٠)، ومعنى (نأى): تكبر وتنحى وتباعد من نأى الشيء أي بعد والأصل (نوأ) فانقلبت الواو ألفًا لتحركها، وانفتاح ما قبلها ومدت تمكينًا للهمزة. الحجة، لابن زنجلة ص٦٣٨. وينظر: التبيان في إعراب القرآن (٨٣٢/٢)؛ والمحرر الوجيز (٢٨٠/٣)، وتفسير القرطبي (٣٢١/١٠)، وقرأ الكسائي وخلف عن حمزة بإمالة الهمزة والنون معًا، وأمال الهمزة فقط خلاد، وقرأ ورش بالفتح والتقليل في الهمزة مع فتح النون ويكون له مع الفتح القصر ومد البدل ومع التقليل التوسط ومد البدل ويوقف عليه لحمزة بوجه واحد بين بين ولا يصح سواه وقرأ الباقون بالفتح، ينظر: التيسير ص١١٥، والنشر (٤٣/٢ - ٤٤)، والإتحاف (٤٤٥/٢).

(٢) أي قرأ حمزة: بفتح الباء، والحاء. وقرأ الباقون: بضم الياء، وكسر الحاء. ينظر: التيسير ص٩٤، والمبسوط ص١٢٧، والنشر (٢٧٣/٢)، وغيث النفع ص٤٦٠، والإتحاف (٤٤٤/٢).

(٣) أي: أن من قرأ بضم الياء من أَلحد يُلحِد إلحادًا، قال تعالى: ﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ﴾ وهو مصدر من ألحد. ومن قرأ بفتح الياء من لَحِد يَلحد، والمعنى: يجعلون الكلام على غير جهته.
ينظر: تفسير الطبري (١٣٤/٩)، والحجة لابن خالويه ص١٦٧، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٦ - ٦٣٧، والمحرر الوجيز (٤٢١/٣). وتفسير القرطبي (٣٢٨/٧)، وأضواء البيان (٤٥٤/٢). وهما لغتان.

﴿آعجمي﴾ بهمزة طويلة[1].

معناهما: أيكون هذا النبي ﷺ عربيًا والكتاب أعجمي /[2]، وقرأ [٢٠٦/ب] الحسن[3]، وأبو الأسود الدؤلي[4] (أعجمي) بغير استفهام، كأنه من قبل الكفرة أي: هلا فصلت آياته منها عربي يفهمه العربي، وعجمي يفهمه

---

(١) ينظر: السبعة (٥٧٦/١ - ٥٧٧)، وقد اختلف في قوله تعالى: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ فقرأ بهمزتين، مع تسهيل الثانية، والإدخال قالون وأبو عمرو وابن ذكوان بخلف عنه في الإدخال، والأكثر على عدمه قال ابن الجزري في النشر: وقرأت له بكل من الوجهين، وقرأ ورش والبزي وحفص بتسهيل الهمزة الثانية مع القصر وبه قرأ قنبل في أحد وجهيه، وللأزرق وجه آخر إبدالها ألفًا مع المد على قاعدته وقرأ قنبل في وجه الثاني، وهشام في أحد أوجهه الثلاثة بهمزة واحدة على الخبر، والثاني لهشام بهمزتين، مخففة فمسهلة، مع الإدخال، والثالث له كذلك لكن مع القصر، وبه مع التحقق قرأ الباقون. الإتحاف (٤٤٤/٢)، وينظر: التيسير ص١٥٦ - ١٥٧، والنشر (٣٦٦/١).

(٢) أخرج الطبري هذا المعنى عن مجاهد، وسعيد بن جبير. ينظر: تفسير الطبري (١٢٦/٢٤ - ١٢٧)، وانظر هذا المعنى في: معاني القرآن، للفراء (١٩/٣)، وزاد المسير (٢٦٣/٧)، وفتح القدير: (٥١٩/٤)، وأضواء البيان (٤٥٤/٢).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء (١٩/٣)، وتفسير الطبري (١٢٧/٢٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٢٧٩/٦).

(٤) ينظر: معاني القرآن للنحاس (٢٧٩/٦).

وأبو الأسود هو: ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي، يكنى بأبي الأسود، قاضي البصرة، ثقة جليل، أول من وضع مسائل في النحو بإشارة علي - رضي الله عنه - أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، أخذ القراءة عرضًا عن عثمان وعلي - رضي الله عنهما -، وروى القراءة عنه ابنه أبو حرب ويحيى بن يعمر، توفي سنة (٩٩هـ). ينظر: غاية النهاية (٣٤٥/١ - ٣٤٦).

العجمي[(١)]، يقال: هذا رجل عجمي، أي: من العجم، وهذا رجل أعجمي، إذا لم يفصح، وأعجمي، إذا لم يفهم ولا يفقه أيضًا وإن كانا عربيًّا في الأصل[(٢)]، ومنه قيل: زياد الأعجم[(٣)] وكان من أشعر أهل زمانه[(٤)(*)].

---

(١) أخرج الطبري هذا المعنى عن سعيد. ينظر: تفسير الطبري (١٢٧/٢٤).

فمن قرأ بهمزتين فالأولى ألف الاستفهام على وجه الإنكار منهم، والثانية ألف القطع، فبين أنه لو أنزل القرآن بلسان العجم لأنكرن قريش ذلك، والتقدير: ما ذكره المؤلف. ومن قرأ بهمزة واحدة: جعل الكلام كله خبرًا وحكاية عن قول الكفار على التقدير الذي ذكره المؤلف.

ينظر: الكشف (٢٤٨/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٣٧، وللاستزادة ينظر: إعراب القراءات السبع (٢٧٨/٢ -٢٧٩)، والحجة للفارسي (١٩٩/٦ - ١٢٢)، وتفسير الثعلبي (٢٩٨/٨)، والمحرر الوجيز (١٩٣/١٤).

(٢) ينظر: معاني القرآن للنحاس (٢٨٠/٦)، والمحرر الوجيز (١٩٣/١٤)، وتفسير القرطبي (٣٦٨/١٥ - ٣٦٩)، وفتح القدير (٥١٩/٤).

والعجمة: خلاف الإبانة، والإعجام، والإبهام، والعجم: خلاف العرب، والعجمي منسوب إليهم والأعجم: الذي لا يفصح، تقول: هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح كان من العجم أومن العرب. ورجل عجمي: إذا كان من الأعاجم فصيحًا كان أو غير فصيح.

ينظر: لسان العرب (٣٨٧/١٢)، والمفردات: كتاب العين ص٣٢٣، ومختار الصحاح (١٧٥/١) مادة «ع.ج.م».

(٣) هو: زياد بن سلمى، ويقال: ابن جابر بن عمرو بن عامر العبدي من عبد القيس، يكنى بأبي أمامة قيل له الأعجم للكنة كانت فيه، أدرك عددًا من الصحابة، وتوفي في حدود المئة.

ينظر: الشعر والشعراء: (٤٣٠/١)، ومعجم الأدباء (١٣٢٩/٣).

(٤) ينظر: لسان العرب (٣٨٦/١٢) مادة «ع.ج.م».

(*) أخرت هاتين الآيتين فقرة (٨) و (٩) عن موضعهما وحقهما أن يكونا قبل قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾.

١٠- وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]: ﴿أَرْنَا﴾ ساكنة الراء ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، واختلسه أبو عمرو. الباقون ﴿أَرِنَا﴾ بجره[١].

١١- قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ [٤٤]: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ قراءة العامة[٢]، على المصدر[٣]، كما تقول: هذا الأمر عمًى، هذه الأمور عمًى على حالٍ واحدة؛ لأنه مصدر، مثل هذه الأمور شبهة وريبة.

وقرأ ابن عباس (عمٍى)[٤] على النعت[٥]، مثل هذا أمر عمٍ عليك، وأمور

---

(١) اختلف في قوله تعالى: (أرنا) فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو بخلفه، وهشام، في غير رواية الداجواني وابن ذكوان، وأبو بكر: بإسكان الراء. والوجه الثاني لأبي عمرو من روايتيه: الاختلاس، والباقون: بالكسر الخالص، ومنهم هشام في وجهه الثاني. الإتحاف (٢/٤٤٣)، وينظر: النشر: (٢/٢١٤). وأصل الكلمة: (أرئنا) على وزن أكرمنا فنقلت كسرة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة تخفيفًا للكلمة، وسقطت الياء للأمر. والحجة لمن أسكن الراء: أنه أسكنها والأصل كسرها تخفيفًا، أو أنه أبقى الراء على سكونها، وحذف الهمزة بحركتها، ولم ينقلها.
ينظر: الحجة لابن خالويه ص٧٨، والحجة لابن زنجلة ص١١٥.

(٢) بفتح الميم وتنوينها. ينظر: تفسير الطبري (٢٤/١٢٨)، وتفسير الثعلبي (٨/٢٩٨)، والمحرر الوجيز (١٤/١٩٤)، وتفسير القرطبي (١٥/٣٦٩)، وفتح القدير (٤/٥٢٠).

(٣) ينظر: تفسير الثعلبي (٨/٢٩٩)، وتفسير القرطبي (١٥/٣٦٩)، وفتح القدير (٤/٥٢٠).

(٤) أي: قرأ ابن عباس بكسر الميم وتنوينها.
ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣/١٩)، ومختصر شواذ القرآن ص١٣٣، وتفسير الطبري (٢٤/١٢٨)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٢٨١) وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٥) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/١٢٨)، وتفسير الثعلبي (٨/٢٩٨)، وتفسير القرطبي (١٥/٣٦٩)، وفتح القدير (٤/٥٢٠).

[٢٠٧/أ] عَمِيَةٌ عليك، تجريه على هذه الأسماء، وتذكيره وتأنيثه وقولك: هذا/ رجل عَمٍ في أمره أي لا يبصره وهذا رجل أعمى في البصر.

قال الكُمَيت(١):

ألا هــل عمٍــى في رأيــه متأمــل وهل مدبر بعد الإساءة مقبل(٢)(*)

١٢- قولــه تعــالى: ﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ [٤٧]: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُواْ﴾ ابن كثير، غيره (شُرَكَآءِى) ساكنة الياء(٣).

(١) هو: الكميت بن زيد بن الأخنس بن زيد بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن عمرو بن مالك ولد سنة ستين، الشاعر الشيعي، كان عالمًا بلغات العرب، خبير بأيامها، من شعراء مضر وألسنتها، كان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية، ومات قبلها، كان معروفًا بالتشيع لبني هاشم، مشهورًا بذلك. قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت، روى عن الفرزدق، وأبي جعفر الباقر.

ينظر: الأغاني (١٧/٣)، والمنتظم (٧/٢٥٥)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣٨٨).

(٢) ينظر: لسان العرب: مادة: «ع.م.ى» (١٥/٩٦).

(*) أخرت هذه الكلمة عن موضعها وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾ من الآية نفسها [فصلت: ٤٤].

(٣) أي قرأ ابن كثير بفتح ياء (شركائي). السبعة (١/٥٧٨)، والمبسوط ص٢٤٢، والتبصرة: ص٣٢٠، والتيسير ص١٥٧، والنشر (٢/٣٦٧)، والإتحاف (٢/٤٤٥)، وغيث النفع ص٤٦١.

عسق[1]

سورة عسق مكية[2]

خمسون وثلاث آيات في الكوفي، وخمسون في المدنيين، والبصري[3] اختلفوا في ثلاث آيات عدّ الكوفي ﴿حمٓ﴾ آية، وعدّ ﴿عٓسٓقٓ﴾ آية، وعد ﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾[4].

١- قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [٣]: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ﴾ بفتح الحاء على ما لم يسم الفاعل ابن كثير[5]، وهذا

---

(١) هي سورة الشورى، وقد وردت تسميتها بـ: حم عسق في قول ابن عباس الذي أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، وقد ترجم البخاري بابًا في كتاب التفسير في صحيحه بـ: باب تفسير سورة حم عسق الشورى. ينظر: (١٨١٩/٤).

(٢) وهو قول ابن عباس، فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: (٢١)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٦١١/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة، والحسن كما في دلائل النبوة: (١٤٢/٧ – ١٤٣). وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٧/١).

(٣) والمكي والشامي ينظر: جمال القراء: (٢١٦/١)، والبيان، للداني: (٢٢/١).

(٤) ينظر: المرجعين السابقين.

(٥) وقرأ الباقون بكسر الحاء. ينظر: السبعة: (٥٨٠/١١)، والتبصرة: ص٣٢١، والتيسير: ص١٥٧، والنشر: (٣٦٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٦٦.
فمن قرأ بفتح الحاء ﴿يوحَى﴾ يقف على ﴿قبلك﴾، ويبتدئ ﴿الله العزيز الحكيم﴾ على البيان لما قبله كأنه قيل: من يوحيه؟ فيقال: الله العزيز الحكيم والمعنى "كذلك يوحي إليك يا محمد مثل ما أوحي إلى الأنبياء قبلك"" وقيل أن المعنى: أن الله جل ذكره أعلمه أن هذه السورة أوحيت إلى الأنبياء قبل محمد و"إليك" يقوم مقام الفاعل، أو يضمر مصدرًا يقوم مقام الفاعل. ومن قرأ بكسر الحاء: فإن لفظ ﴿الله﴾ يرتفع بفعله وهو يوحي وما بعده يرتفع بالوصف، فلا يوقف إلا على ﴿الحكيم﴾ لأنهم أسندوا الفعل إلى الله تعالى، فلا يوقف على الفعل دون الفاعل، ولا على الفاعل دون نعته.
ينظر: معاني القراءات: (٣٥٥/٢) والحجة لابن خالويه: ص٣١٨، وإعراب القراءات السبع: (٢٨٢/٢)، والحجة للفارسي: (١٢٦/٦ – ١٢٧)، والكشف: (٢٥٠/٢)، الحجة لابن زنجلة: ص٦٣٩.

مثل قوله في الأنعام ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[1] فقال: الله العزيز الحكيم / وكذلك قال في النور: ﴿يُسَبَّحَ لَهُ فِيهَا﴾ ثم قال: رجال[2]. [٢٠٧/ب]

٢-قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ [٥]: ﴿يَكَادُ﴾ بالياء، ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ بالتاء نافع، والكسائي، وقرأ أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ بالتاء، والنون، الباقون ﴿تَكَادُ﴾ و﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾[3].

---

(١) أي أن قراءة ابن كثير: ﴿يُوحَي﴾ بفتح الحاء مثل قراءة ابن عامر: ﴿زُيِّن﴾ بضم الزاي وكسر الياء، حيث بُني الفعلين في كلا القراءتين لما لم يسلم فاعله. ينظر: معاني القرآن للفراء (٢١/٣)، السبعة: (٢٧٠/١)، والإتحاف: (٢٧٤/١ – ٢٧٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء: (٢١/٣)، المحرر الوجيز: (٢٠٢/١٤)، وانظر تفصيل قراءة ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ في سورة النور فقرة (١٥).

(٣) أي قرأ نافع، والكسائي، قوله تعالى: ﴿تكاد﴾ بالياء، وقرأ الباقون: التاء، وقرأ أبوعمرو، وأبو بكر عن عاصم قوله تعالى ﴿يتفطرن﴾ بنون ساكنة بعد الياء، وكسر الطاء مخففة، وقرأ الباقون بتاء مفتوحة بعد الياء، وفتح الطاء مشددة.
ينظر: التيسير: ص١٥٧، التبصرة: ص٣٢١، والسبعة: (٨٥٠/١)، والنشر: (٣١٩/٢)، غيث النفع: ص٤٦٦، والإتحاف: (٤٨٨/٢).
وحجة من قرأ ﴿يكاد﴾ بالياء أن السماوات جمع قليل، والعرب تذكر فعل المؤنث إذا كان قليلًا، ولأن تأنيث السماوات غير حقيقي.
وحجة قرأ ﴿تكاد﴾ بالتاء فلتأنيث لفظ السماوات، واتصال الفعل به.
وحجة من قرأ ﴿ينفطرون﴾ بالنون والتخفيف: أنه من فطر ومعناه ينشققن، ودليللهم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ وقوله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾.
وحجة من قرأ ﴿يتفطّرن﴾ بالتاء، والتشديد: أنه من فطّر، ومعناه يتشققن ويراد بذلك التكثير، وهو أليق بهذا المعنى لأنه موضع مبالغة وتعظيم. ينظر: معاني القراءات: (١٤٠/٢) والحجة لابن خالويه: ص٢٣٩، والحجة، للفارسي: (١٢٧/٦) والكشف: (٩٣/٢) والحجة لابن زنجلة: ص٤٦٠. وهما لغتان فصيحتان، معناهما: التشقق.

أبو عبيد عن عاصم: ﴿يَكَادُ﴾ بالياء[1].

٣- قوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ [٣٣]: ﴿يُسْكِنِ الرِّيَاحَ﴾ جمع نافع، غيره ﴿ٱلرِّيحَ﴾[2](*).

٤-وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٢٣]: ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ شديد نافع، وابن عامر، وعاصم، من بشرت بمعنى البشرى[3]، وتصديقه في حرف أبي[4]، وعبد الله[5] (ذلك الذي يبشر الله به عباده)؛ فإذ كانت بعده به فليس إلا التثقيل، وقراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي ﴿يَبْشُر الله﴾ خفيف[6]، معناه: بشّرته وأنا أَبْشُره، وهي

---

(١) أبو عبيد بالياء، والنون في ﴿ينفطرن﴾ ينظر: فتح القدير: (٤/٥٢٦).

(٢) ينظر: السبعة: (١/١٧٣)، والإتحاف: (٢/٤٥٠)، وغيث النفع: ص٤٦٩.

وقد تقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة الفرقان عند قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾ [٤٨]. فقرة رقم [١٤].

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾.

(٣) والمخففة من السرور. ينظر: لسان العرب: (٤/٦٢) مادة «ب.ش.ر».

(٤) أي: بفتح الياء، وضم الشين. ينظر: المحرر الوجيز: (١٤/٢١٧).

(٥) ينظر: المرجع السابق.

(٦) أي: قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين، وتشديدها وقرأ الباقون: بفتح الياء، وإسكان الباء، وضم الشين، وتخفيفها. ينظر: السبعة: (١/٢٠٥) والمبسوط: ص٩٠، والتيسير: ص١٥٧، والنشر: (٢/٢٣٩)، والإتحاف: (٢/٤٤٩)، وغيث النفع: ص٤٦٧.

لغة النبي ﷺ[1] معناه: ينور الله وجوههم[2]، وقرأ حميد[3] ﴿يُبْشِر الله﴾. من أبشَرت أبْشِر[4]، ويرجع كل هذا إلى معنى واحد[5].

٥-قوله تعالى: ﴿وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَـلُونَ﴾ [٢٥]: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَـلُونَ﴾ بالتاء/ على الخطاب حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم [٢٠٨/أ] غيرهم بالياء ﴿يَفْعَلُونَ﴾[6] على الخبر[7].

---

(١) انظر مجاز القرآن: (٩١/١)، ومعاني القرآن للزجاج: (٤٠٥/١).

(٢) ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص٦٤٠-٦٦١، ذلك أن بشر مأخوذ من البشرة لأن ما يبشر به الإنسان يظهر عنه أثر في بشرة الوجه. ينظر: لسان العرب: (٦٣/٤) مادة «ب.ش.ر». وفي هذا الموضع خالف أبا عمرو أصله وقرأ بالتخفيف لأنه فرق بين البشارة والنضارة، فما صحبته الباء شدد فيه لأنه من البشرى، وما سقطت منه الباء خففه، لأنه من الحسن والنضرة، وهذا دليل على معرفته بتصاريف الكلام. انظر الحجة لابن خالويه: ص١٠٩، والحجة لابن زنجلة: ص٦٤١، ولسان العرب: (٦٣/٤)، مادة «ب.ش.ر».

(٣) هو: الأعرج وقد سبقت ترجمته.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز: (٢١٧/١٤)، والمحتسب: (٢٥١/٢)، وفتح القدير: (٥٣٤/٤).

(٥) وهما لغتان فصيحتان، ينظر: الحجة، لابن خالويه ص١٠٩ وإعراب القرآن للنحاس: (٧٩/٤)، والمحرر الوجيز: (٢١٧/١٤).

(٦) ينظر: السبعة: (٥٨٠/١)، والمبسوط: ص٢٤٣، والتبصرة: ص٣٢١، والتيسير: ص١٥٨، والنشر: (٣٦٧/٢)، والإتحاف: (٤٥٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٦٨.

(٧) ينظر: معاني القراءات: (٣٥٦/٢)، والخطاب يدخل فيه الحاضر والغائب، والخبر عن العباد المذكورين في سياق الكلام قبله، وهو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾. ينظر: الحجة للفارسي: (١٢٨/٦)، والكشف: (٢٥١/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٤١، وإعراب القراءات السبع: (٢٨٣/١٢).

٦-قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [٣٠]: ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ بغير فاء نافع، وابن عامر، على مصاحفهم[1]. الباقون ﴿ فَبِمَا كَسَبَتۡ ﴾ بالفاء[2]، وكذلك في سائر المصاحف[3].

٧-قوله تعالى: ﴿ وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴾ [٣٥]: ﴿يَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ بضم الميم على الابتداء نافع، وابن عامر. الباقون ﴿ وَيَعۡلَمَ ﴾ نصب[4] على الصرف[5] عن نسق

---

(١) ينظر: السبعة: (٥٨١/١)، والمصاحف: ص٥٦، والمبسوط: ص٢٤٣، والمقنع: ص١١٠، والكشف: (٢٥١/٢)، والنشر: (٣٦٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٦٨.

(٢) ينظر: السبعة: (٥٨٠/١)، والمبسوط: ص٢٤٣، والتبصرة: ص٣٢١، والتيسير: ص١٥٨، والنشر: (٣٦٧/٢)، والإتحاف: (٤٥٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٦٨.

(٣) ينظر: المقنع: ص١١٠، والكشف: (٢٥١/٢)، والنشر: (٣٦٧/٢)، وغيث النفع: ص٤٦٨.

وحجة من قرأ بغير ﴿فاء﴾: على أن ﴿ماء﴾ بمعنى ﴿الذي﴾ والمعنى: والذي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم.

وحجة من أثبت الفاء أن الفاء مجازاة جواب الشرط، والمعنى: ما يصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم. ينظر: معاني القراءات: (٣٥٧/٢)، الحجة لابن زنجلة ص٦٤٢ الحجة للفارسي: (١٢٩/٦) والكشف: (٢٥١/٣).

(٤) ينظر: السبعة: (٥٨٠/١)، والمبسوط: ص٢٤٣، والتبصرة: ص٣٢١، والتيسير: ص١٥٨، والنشر: (٣٦٧/٢)، والإتحاف: (٤٥٠/٢)، وغيث النفع: ص٤٦٨.

(٥) ينظر: تفسير الطبري: (٣٥/٢٥)، وتفسير الثعلبي: (٣٢١/٨). والمقصود بالصرف: الفعل المضارع المنصوب بعد واو المصاحبة، والصرف مصطلح كوفي. انظر دراسة في النحو الكوفي: ص٢٨٨.

المجـــــزوم[1] وشــــــاهده ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[2] وفي قولــه تعــالى: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ثـــم يَتُوبُ ٱللَّهُ ﴾ بنصب الباء في حرف ابن أبي إسحاق واختياره[3].

٨- قولــه تعــالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ [٣٧]: ﴿كَبِيْرَ الإِثْمِ﴾ ومثله في والنجم[4]، على واحد بمعنى الشرك[5] حمزة، والكسائي، ويكون أيضًا بمعنى الكبائر، الآخرون ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾ جماع[6]، بمعنى ما

---

(١) أي أن العطف مصروف عن لفظ الشرط إلى معناه لأن عطفه لم يحسن في المعنى، فلم يحسن الجزم فعطف على مصدره وهذا عند الكوفيين، والواو هي الناصبة عندهم واسمها واو الصرف.

ينظر: معاني القراءات: (٢/٣٥٧)، والحجة لابن خالويه: ص٣١٩، وإعراب القراءات السبع: (٢/٢٨٥)، والكشف: (٢/٢٥٢). وعند البصريين أن ﴿يعلم﴾ نُصب على إضمار ﴿أن﴾؛ لأن قبلها جزاء. ينظر: المراجه السابقة، والحجة، لابن زنجلة: ص٦٤٣.

(٢) ينظر: تفسير الطبري: (٢٥/٣٥)، وتفسير الثعلبي: (٨/٣٢١).

(٣) لم أقف على قراءة ابن أبي إسحاق.

(٤) قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ [النجم: ٣٢].

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٤)، وتفسير الطبري: (٢٩/٣٦).

(٦) أي: قرأ حمزة، والكسائي بكسر الباء، وبعدها ياء ساكنة، ولا همز ﴿كَبِيْرَ﴾، وقرأ الباقون بفتح الباء، بعدها ألف، وبعد الألف همزة مكسورة على الجمع. ﴿كَبَٰٓئِرَ ﴾.

ينظر: السبعة: (١/٥٨٠)، والمبسوط: ص٢٤٣، والتبصرة: ص٣٢١، والتيسير: ص١٥٨، والنشر: (٢/٣٦٧)، وغيث النفع: ص٤٦٨، والإتحاف (٢/٤٥١).

وعد الله عليه النار، والحد في الدنيا[1].

٩- قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [٥١]: ﴿أَوْ يُرْسِلُ رَسُوْلاً فَيُوْحِيْ﴾ نافع، وابن عامر، برفع اللام، وسكون الياء/، غيرهما ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ﴿فَيُوحِيَ﴾ منصوبتان [٢٠٨/ب] كلاهما[2].

---

(١) أو لما كان بعد ذكر الكبائر الفواحش بالجمع ناسب أن تكون الكبائر بالجمع أيضًا ليتفق اللفظان. ينظر: الكشف: (٢/٢٥٣).
والكبيرة: كل ذنب ترتب عليه حد، أو صرح عليه بالوعيد أو اللعنة أو الغضب. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: (٢/٥٢٥).

(٢) اختلف في قوله تعالى: ﴿يرسل﴾ و ﴿فيوحي﴾ فقرأ نافع وابن ذكوان بخلف عنه برفع اللام من ﴿يرسل﴾ وسكون الياء من ﴿فيوحي﴾.
وقرأ الباقون بنصب الفعلين: ﴿يرسل﴾ و ﴿فيوحي﴾. ينظر: النشر: (٢/٣٦٨)، والإتحاف: (٢/٤٥١).
وحجة من قرأ برفع اللام من ﴿يرسل﴾، وسكون الياء من ﴿فيوحي﴾ أنه عطف ﴿فيوحي﴾ على ﴿يرسل﴾ ورفع ﴿يرسل﴾ على الابتداء.
وحجة من نصب الفعلين أنه نصب ﴿فيوحي﴾ عطفًا على ﴿يرسل﴾، ونصب يرسل عطفًا بها على موضع الوحي ومعناه: وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا أن يوحي إليه، أو يرسل إليه رسولًا فيوحي بإذنه ما يشاء.
ينظر: تفسير الطبري (٢٥/٤٥)، والحجة لابن خالويه: ص٣١٩، والحجة لابن زنجلة: ص٦٤٤، ومشكل إعراب القرآن: (٢/٦٤٨).

الزخرف

سورة الزخرف مكية[1]

ثمانون وتسع آيات ليس في جملتها اختلاف[2]. اختلفوا في آيتين عدّ الكوفي ﴿حمٓ﴾ آية، وعدّ البصري، والمدنيان ﴿هُوَ مَهِينٌ﴾[3].

١-قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [٤]: ﴿فِيْ إِمِّ الكِتَابِ﴾ بكسر الألف حمزة، والكسائي، الباقون ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ بضمة[4]، وقيل لعاصم: ألم تعجب من يوسف بن عمر[5]، والي أهل

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن: ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ: (٦١١/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة، والحسن كما في دلائل النبوة: (١٤٢/٧ – ١٤٣). وينظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان: (٣٧/١).

(٢) إلا في الشامي فإنها: ثمانون وثمان آيات.

ينظر: البيان للداني: (٢٢٣/١)، وجمال القراء: (٢١٦/١).

(٣) وعدها المكي أيضًا. ينظر: المرجعين السابقين.

(٤) هذا حكم الميم حال وصلها بما قبلها، وفي حال الوقف على ﴿في﴾ فالابتداء بالضم للجميع. ينظر: المبسوط: ص٩٩، والتيسير: ص٧٨، والنشر: (٢٤٩/٢)، وغيث النفع: ص٤٧١، والإتحاف: (٤٥٣/٢). وحجة من كسر الهمزة لأن قبلها ياء ساكنة مسبوقة بكسرة، فيصعب الانتقال من كسر إلى ضم. وحجة من ضم الهمزة أتى بالكلمة على أصلها لأنه لا خلف بين العرب في ضمها عند إفرادها. ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص١٩٢، والحجة لابن خالويه: ص١٢٠.

(٥) هو: يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أمير العراقيين وخراسان لهشام، ثم أقره الوليد بن يزيد، وقد ولي اليمن قبلها، وكان شهمًا، كافيًا، سائسًا، مهيبًا، جبارًا، عسوفًا، جوادًا معطاءً، ضرب وهب بن منبه في إمارته على اليمن حتى هلك، مات سنة: (١٢٧هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء: (٤٤٢/٥ – ٤٤٣)، تاريخ الإسلام: (٣١٥/٨).

العراق قرأ ﴿وإنه في أم الكتاب﴾ فقال عاصم: مقته الله من مخرج.

٢- قوله تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾ [٥]: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ بجر الألف على الشرط نافع، وحمزة، والكسائي، غيرهم ﴿أَن كُنتُمْ﴾ بفتحة[1] معناه إذ[2].

٣- قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٥]: ﴿جُزُءًا﴾ أبو بكر عن عاصم، غيره ﴿جُزْءًا﴾[3](*).

---

(١) ينظر: التيسير: ص١٥٨، والتبصرة: ص٣٢٣، والسبعة: (٥٨٤/١)، والمبسوط: ص٢٤٤، والنشر: (٣٦٨/٢)، وغيث النفع: ص٤٧١، والإتحاف: (٤٥٣/٢).

(٢) فحجة من كسر: جعل ﴿أن﴾ حرف شرط، وجعل الفعل بمعنى المستقبل وحذف الجواب علمًا بالمراد.
وحجة من فتح: قدر ﴿أن﴾ تقدير ﴿إذ﴾ وقدر ﴿كنتم﴾ بعده تقديره الفعل الماضي لفظًا ومعنى.
ينظر: معاني القراءات: (٣١٦/٢) وإعراب القراءات السبع: (٢٩٢/٢)، والحجة للفارسي: (١٣٨/٦)، والكشف: (٢٥٥/٢)، والحجة لابن زنجلة: ص٦٤٥.

(٣) أي: قرأ أبو بكر قوله تعالى: ﴿جُزُءًا﴾ بضم الزاي، وقرأ الباقون: بإسكانها.
ينظر: السبعة: (١٥٩/١)، والمبسوط: (٦٨-٦٩)، والتيسير: (٧٠)، والنشر: (٢١٦/٢)، والإتحاف: (٤٥٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٧١، وهذا حكم الكلمة وصلاً، أما حكمها وقفًا فحمزة حذف الهمزة ونقل حركتها على الزاي، وحذف التنوين، والباقون بتحقيقها. ينظر: الإتحاف: (٤٥٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٧١.
وضم الزاي وإسكانها لغتان معروفتان. ينظر: الحجة لابن زنجلة: ص١٤٥، والتبيان في إعراب القرآن: (٢١٢/١)، والتفسير الكبير: (١٧٢/٢٧).

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [الزخرف: ١١].

٤- قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ [١٠]: ﴿ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ الكوفيون، الباقون ﴿ مِهَادًا ﴾ بالألف(١)، بمعنى واحد مثل/ فراش وفرش(٢). [٢٠٩/أ]

٥- قوله تعالى: ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [١١]: ﴿ وَكَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ ﴾ بفتح التاء، وضم الراء حمزة، والكسائي، غيرهما ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾(٣) لم يسم الفاعل(٤).

٦-قوله تعالى: ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ [١٨]: ﴿ يُنَشَّؤُا۟ ﴾ بضم الياء، شديد الشين حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، غيرهم ﴿ يَنْشَؤا ﴾ بفتح الياء، خفيف الشين(٥) من نشأت في النعيم، وأنا أنشأ فيها أي نبت فيه.

---

(١) قرأ الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء، وقرأ الباقون بكسر الميم، وفتح الهاء وألف بعدها. ينظر: السبعة: (٥٨٤/١)، والمبسوط: ص١٧٧، والتيسير: ص١٢٣، والنشر: (٣٢٠/٢)، والإتحاف: (٤٥٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٧١.

(٢) وحجة من قرأ بالألف جعله اسمًا للأرض كالفراش. وحجة من حذف الألف: جعله مصدرًا كالفرش. ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٢٤١ والكشف: (٩٧/٢ – ٩٨)، والحجة لابن زنجلة: ص٤٣٥.

(٣) اختلف في قوله تعالى: ﴿تخرجون﴾ فقرأ ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي بفتح التاء، وضم الراء، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء ينظر: السبعة: (٥٨٤/١)، والتيسير: ص٩٠، والنشر: (٢٦٧/٢ –٢٦٨)، والإتحاف: (٤٥٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٧١.

(٤) ومن فتح التاء وضم الراء جعل الفعل لهم. وقد تقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة الروم، عند قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ فقرة (١٧).

(٥) وبفتح النون في قراءة وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. وبإسكانها في قراءة الباقين. ينظر: السبعة: (٥٨٤/١)، والمبسوط: ص٢٤٤، والتبصرة: ص٣٢٣، والتيسير: ص١٥٨، والنشر: (٣٦٨/٢)، والإتحاف: (٤٥٤/٢)، وغيث النفع: ص٤٧١.

وبالتشديد معناه أيضًا: نشأ فلان ولده في النعيم أي نبته فيه، وإن شئت أنشأ ولده ينشئه مثل عظمت وأعظمت[1].

٧-قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلۡمَلَـٰۤىِٕكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَـٰدُ ٱلرَّحۡمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾ [١٩]: ﴿عِبَـٰدُ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ﴾ جمع عبد بالياء أبو عمرو، والكوفيون. الباقون ﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ بالنون[2]. حجتهم ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾[3] معناه أن قريشا قالت: الملائكة بنات الله وهم عند الرحمن في السماء يعنون أنهم إناث، قال الله جل ذكره تكذيبًا لهم: ﴿وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ ﴾، والأول معناه: خلقهم لعبادته فلا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون[4].

٨- قوله تعالى: ﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَـٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴾ [١٩]: ﴿ءَأُشْهِدوا خلقهم﴾ لم يسم الفاعل/ نافع، غيره: ﴿ [٢٠٩/ب]

(١) ينظر: تفسير الطبري (٥٨/٢٥)، والحجة لابن خالويه ص٣٢٠، وإعراب القراءات السبع (٢٩٣/٢ - ٢٩٤)، والحجة للفارسي (١٣٩/٦ - ١٤٠)، والكشف (٢٥٥/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٤٦ - ٦٤٧.

(٢) أي: قرأ أبو عمرو، والكوفيون بباء مفتوحة، بعدها ألف ورفع الدال (عبادُ)، وقرأ الباقون: بنون ساكنة، وفتح الدال من غير ألف (عند).

ينظر: السبعة (٥٨٥/١)، والمبسوط ص٢٤٤، والتبصرة ص٣٢٣، والتيسير ص١٩٥، والنشر (٣٦٨/٢)، والإتحاف (٤٥٤/٢ - ٤٥٥)، غيث النفع ص٤٧١ - ٤٧٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٩/٣)، وتفسير الطبري (٥٨/٢٥)، والمحرر الوجيز (٢٤٧/١٣).

(٤) ودليله قوله تعالى: ينظر: الحجة للفارسي (١٤٠/٦ - ١٤١)، والكشف (٢٥٦/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٤٧، وفتح القدير (٥٥٠/٤).

﴿ أَشَهِدُواْ ﴾[1] من شَهِدت، معناه: أحضروا خلقهم حين خلقوا، كما تقول: شَهِدتَ زيدًا في مكان كذا وكذا، أرأيته، أصادفته، كل هذا واحد، وقراءة نافع معناه: أُحَضَروا، كما تقول: أشهدتك مكان كذا وكذا أحضرتك من أشهدت[2]، قال بعض أهل العلم: لما أنزل الله ﴿ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ ﴾ قالت قريش: لم نشهد ولكنا وجدنا آباءنا يعبدون الملائكة ويزعمون أنهم بنات الله، قال الله تعالى: ﴿ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾[3].

٩- قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ﴾ [٢٤]: ﴿ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾ على الخبر ابن عامر، وحفص عن عاصم، غيرهما، وأبوبكر عن عاصم ﴿ قُلْ ﴾[4] على الأمر[5].

---

(١) أي: قرأ نافع بهمزتين الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مسهلة على أصله مع إسكان الشين وأدخل بينهما ألفًا: قالون بخلاف على أصله، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة، وفتح الشين.
ينظر: السبعة (٥٨٤/١)، والمبسوط ص٢٤٤، والتبصرة ص٣٢٣-٣٢٤، والتيسير ص١٥٩، والنشر (٣٦٨/٢ - ٣٦٩)، وغيث النفع ص٤٧٢، والإتحاف (٤٥٥/٢).

(٢) معاني القراءات (٣٦٣/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٢١، وإعراب القراءات السبع (٢٩٥/٢ - ٢٩٦)، والحجة لابن زنجلة ص٦٤٧ - ٦٤٨. وينظر توجيه القراءة مفصلا في: الحجة، للفارسي (١٤١/٦ إلى ١٤٧).

(٣) ينظر: تفسير القرطبي (٧٣/١٦).

(٤) أي: قرأ ابن عامر، وحفص عن عاصم بفتح القاف، واللام، وألف بينهما، وقرأ الباقون: بضم القاف، وإسكان اللام، من غير ألف.
ينظر: السبعة (٥٨٤/١)، والمبسوط ص٢٤٤، والتبصرة ص٣٢٣-٣٢٤، والتيسير ص١٥٩، والنشر (٣٦٨/٢ - ٣٦٩)، والإتحاف (٤٥٥/٢)، وغيث النفع ص٤٧٢.

(٥) والتقدير: قل يا محمد، ومن قرأ (قال) على الخبر جعله خبرًا عن قول النذير المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ [سبأ: ٣٤].
ينظر: معاني القراءات (٣٦٣/٢)، الحجة، للفارسي (١٤٨/٦)، والكشف (٢٥٨/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٤٨ - ٦٤٩.

١٠- قوله تعالى: ﴿لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [٣٣]: ﴿سَقْفًا مِنْ فِضْةٍ﴾ واحد ابن كثير، وأبوعمرو، تصديقه ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ﴾[(١)].

الباقون ﴿سُقُفًا﴾ ثقيل[(٢)]، جماع سقف[(٣)]، وكان مجاهد يقول: ما كان من السماء فهو سَقْف، وقرأ: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾[(٤)] / [٢١٠/أ] وما كان من البيوت فهو السُّقُف[(٥)]، ومعنى قراءة أبي عمرو الجمع[(٦)].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه ص٣٢١، والحجة للفارسي (١٤٨/٦)، والكشف (٢٥٨/٢).

(٢) لتوالي ضمتين.

(٣) أي: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو بفتح السين، وإسكان القاف، وقرأ الباقون بضم السين، والقاف.

ينظر: السبعة (٥٨٥/١)، والمبسوط ص٢٤٥، والتبصرة ص٣٢٤، والتيسير ص١٥٩، والنشر (٣٦٩/٢)، والإتحاف (٤٥٦/٢)، وغيث النفع ص٤٧٣.

(٤) [الأنبياء: ٣٢].

(٥) إعراب القراءات السبع (٢٩٦/٢)، والحجة للفارسي (١٤٨/٦ - ١٤٩).

(٦) أي: أن لفظ سقف يدل على الجمع، لأن لفظ (البيوت) يدل على أن لكل بيت سقفًا.

تفسير الطبري (٦٩/٢٥)، ومعاني القراءات (٣٦٣/٢)، والحجة للفارسي (١٤٨/٦)، والكشف (٢٥٨/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٤٨ - ٦٤٩.

١١- ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾[٣٢]: ﴿سِخْرِيًا﴾ أبو رجاء[(١)]، وابن محيصن[(٢)(*)].

١٢- قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [٢٣]: ﴿عَلَى إِمَّةٍ﴾ الجحدري[(٣)]، ومجاهد[(٤)]، ومعناه ومعنى

---

(١) أي: بكسر السين. ينظر: المحرر الوجيز (١٤/٢٥٥).

وأبو رجاء العطاردي هو: عمران بن ملحان التميمي البصري، من كبار المخضرمين، أدرك الجاهلية وأسلم بعد فتح مكة، ولم ير النبي ﷺ، وقيل إنه رأى أبا بكر الصديق، حدث عن عمر، وعلي، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عباس، وأبي موسى الأشعري، وتلقن عليه القرآن ثم عرض على ابن عباس وهو أسس منه، وقرأ عليه: أبو الأشهب العطاردي وغيره، توفي سنة (١٠٥هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/٢٥٣ - ٣٥٤)، ومعرفة القراء الكبار (١/٥٨ - ٥٩)، والثقات (٥/٢١٧)، وغاية النهاية (١/٦٠٤).

(٢) ينظر: الإتحاف (٢/٤٥٦)، ومختصر شواذ القرآن (١٣٥)، وتفسير القرطبي (١٦/٨٣)، والمحرر الوجيز (١٤/٢٥٥).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾.

(٣) أي: قرأ بكسر الهمزة. ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن، للنحاس (٣/٢٩)، وتفسير الطبري (٢٥/٦١)، وتفسير الثعلبي (٨/٣٣٢)، وتفسير القرطبي (١٦/٧٤)، والمحرر الوجيز (١٤/٢٤٩)، وفتح القدير (٤/٥٥١). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

قراءة العامة واحد، أي: على دين[1]، وملة[2]، وطريقة[3](*).

١٣- قوله تعالى: ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٣٢]: (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعَايِشَهُم) ابن مسعود[4]، قال عوف[5]: كان

---

(١) أخرج الطبري هذا المعنى عن ابن عباس، وقتادة، والسدي. ينظر: تفسير الطبري (٦٠/٥٢). وانظر هذا المعنى في: المحرر الوجيز (٢٤٩/١٤)، وتفسير ابن كثير (١٢٧/٤)، ولسان العرب (٢٤/١٢) مادة «أ.م.م»، والمفردات، كتاب: الألف (٢٣)، والدر المنثور (٣٧١/٧)، وفتح القدير (٥٥١/٤)، وأضواء البيان (٤٦/٤).

(٢) أخرج الطبري هذا المعنى عن مجاهد. ينظر: تفسير الطبري (٦٠/٢٥). مجاز القرآن (٢٠٣/٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٣٤٧/٦)، والمحرر الوجيز (٢٤٩/١٤)، والدر المنثور (٣٧١/٧)، وأضواء البيان (٤٦/٤).

(٣) معاني القرآن للنحاس (٣٤٧/٦)، وتفسير القرطبي (٧٤/١٦)، ولسان العرب (٢٤/١٢) مادة «أ.م.م» أو أن الإمة بالكسر هي: النعمة. ينظر: تفسير الطبري (٦١/٢٥)، وإعراب شواذ القراءات (٤٤٣/٢)، وتفسير القرطبي(٧٤/١٦)، وفتح القدير (٥٥١/٤).

(*) أخرت هذه الآية من موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ﴾ [الزخرف: ٢٤].

(٤) أي قرأ ابن مسعود بالجمع في معيشتهم أي بفتح العين، وألف بعدها، فياء، ثم شين مفتوحة: (معايشهم). والباقون: بالإفراد (معيشتهم). ينظر: مختصر شواذ القرآن (١٣٥)، وتفسير القرطبي (٨٣/١٦). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٥) هو: عوف بن أبي جميلة الأعرابي، العبدي، الهجري، واسم أبي جميلة: رزينة، يكنى بأبي سهل من أهل هجر، ممن سكن البصرة يروي عن الحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء، روى عنه: شعبة، وسعيد، والنضر بن شميل، كان مولده سنة تسع وخمسين، ومات سنة ست وأربعين ومئة.
ينظر: الأنساب (١٨٧/١ - ٦٢٧)، والجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة (٩٩/١).

ذلك في المصحف فغيرها الحجاج، فقال: معيشتهم واحد، ومعناه أيضًا معنى الجمع[1](*).

١٤- قوله تعالى: ﴿ وَزُخْرُفًاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٣٥]: ﴿لَمَّا مَتَاعُ﴾ بمعنى: إلا، تصديقه في حرف أبي (وإن كل ذلك إلا متاع)[2] ابن عامر، وعاصم، وحمزة، غيرهم ﴿لَمَا﴾ خفيف[3]، أي (وإن كل ذلك لمتاع الحياة)[4].

١٥- قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [٣٨]: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ واحد أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، الباقون، وأبو بكر عن عاصم ﴿ جَاءَانَا ﴾[5] على اثنين، أي هو

---

(١) ينظر: المصاحف ص١٣٠.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢].

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (١٤/٢٥٧).

(٣) اختلف في قوله تعالى: (لما) فقرأ عاصم، وحمزة بتشديد الميم، واختلف عن هشام والباقون بالتخفيف.

ينظر: النشر (٢/٢٩١)، والإتحاف (٢/٤٥٦)، التيسير ص١٥٩، وغيث النفع ٤٧٣.

(٤) و(إن) مخففة من الثقيلة، و(ما) صلة، ومن شدد جعل (إن) بمعنى (ما) النافية.

ينظر: الحجة لابن زنجلة ص٦٤٩ - ٦٥٠، والحجة للفارسي (٦/١٤٩-١٥٠).

(٥) أي قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم بغير ألف بعد الهمزة، وقرأ الباقون بألف بعد الهمزة. ينظر: السبعة (١/٥٨٦)، والمبسوط ص٢٤٥، والتبصرة ص٣٢٣، والتيسير ص١٥٩، والنشر (٢/٣٦٩)، وغيث النفع ص٤٧٣، والإتحاف: (٢/٤٥٦ - ٤٥٧).

قرينه الكافر وشيطانه الذي يغويه ويزعجه[1].

١٦- قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ [٣٦]: (يقيض) بالياء عصمة[2]، وأبو رجاء عن عاصم[3]، وهي قراءة الأعمش[4](*)./ [٢١٠/ب]

وقراءة الناس ﴿نُقَيِّضْ﴾ بالنون[5]، الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم، وبالياء أيضًا يكون خبرًا عن الرحمن[6]، قال بعض العلماء: وهي أجود

---

(١) ومن قرأ بالإفراد: أفرد العاشي عن ذكر الرحمن بالفعل، ودليله توحيد الفعل بعده في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ﴾.
ينظر: تفسير الطبري (٧٤/٢٥)، ومعاني القراءات (٣٦٥/٢)، والحجة لابن خالويه (٣٢١)، وإعراب القراءات السبع (٢٩٧/٢)، والحجة للفارسي (١٥١/٦)، والكشف (٢٥٩/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٠.

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن (١٣٥)، والكامل (٢٣٥/ب)، وتفسير القرطبي (٩٠/١٦)، وفتح القدير (٥٥٦/٤)، والنشر (٣٦٩/٢).

(٣) رويت عن عاصم من طريق حماد. ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٥، والتذكرة ص٣٨٩، والكامل (٢٣٥/ب).

(٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن ص١٣٥، والكامل (٢٣٥/ب)، والمحرر الوجيز (٢٥٨/١٤)، وفتح القدير (٥٥٦/٤). وهي قراءة يعقوب. ينظر: الكامل (٢٣٥/ب)، والإتحاف (٤٥٦/٢).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ﴾ [الزخرف: ٣٨].

(٥) اختلفت في قوله تعالى ﴿نُقَيِّضْ﴾ فأبو بكر من طريق العليمي، بالياء، وكذا رواه خلف الصريفيني عن يحيى وهي رواية عصمة. وقرأ الباقون: بالنون، وهي رواية يحيى من سائر طرقه. ينظر: النشر (٣٦٩/٢)، والإتحاف (٤٥٦/٢).

(٦) ينظر: معاني القراءات (٣٦٤/٢).

القراءتين، يقول الرجل من العرب: من يأت عبد الله يكرمه، وهو الوجه الواضح، ثم يقول: من يأت عبد الله أكرمه كأنه قال: من يأتني أكرمه، ثم يقول أيضًا: نكرمه، فيخرجه على الجماع، كأنه قال: من يأتنا نكرمه، وهذا لسعة العربية وكثرة مذاهبها، وإنما تضييق على من لا يعلم.

١٧- قوله تعالى: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [٣٩]: ﴿إِنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ﴾ بكسر الألف ابن عامر، غيره ﴿أَنَّكُمْ﴾ بفتحه[١].

١٨- قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ [٤٩]: ﴿يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ بضم الهاء ابن عامر، غيره ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ بفتح الهاء، بغير ألف[٢].

١٩- قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [٥٣]: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ جماع السوار حفص عن عاصم،

(١) ينظر: إعراب القراءات السبع (٣٠٢/٢)، والصحيح أنه لا خلاف لابن عامر في هذه الكلمة، والعمل له كبقية القراء بفتح الهمزة، وقراءة كسر الهمزة شاذة لا يقرأ بها.

(٢) أي: قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلاً، وقرأ الباقون بفتحها، ووقف أبو عمرو، والكسائي على (أيه) بالألف، ووقف الباقون: بإسكان الهاء بلا ألف

ينظر: السبعة (٤٥٥/١)، والمبسوط ص١٩٤، والتيسير ص١٣١، والنشر (١٤٢/٢)، وغيث النفع ص٤٧٤، والإتحاف (٤٥٧/٢). تقدم توجيه هاتين القراءتين في سورة النور عند قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النور: ٣١] فقرة (١٣).

وهي قراءة الحسن[1]. الباقون وأبو بكر ﴿أَسَاوِرَة﴾[2] جمع أسوار، ويكون الجمع أيضًا أساوير[3]، وأساورة[4]./ [211/أ]

٢٠- قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [٥٦]: ﴿سُلُفاً وَمُثُلاً﴾ ثقيل[5] حمزة، والكسائي. والباقون ﴿سَلَفًا﴾ على واحد[6]، ومعناه معنى جماع، كما تقول هم لنا سلف، وكذلك في الأنثى والذكر، والواحد والجمع[7]، ومثله، فلان لنا قدم، وهم لنا قدم، وهي لنا قدم قال مجاهد في تفسير قوله - جل ذكره - ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ أي سلف صدق[8].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٣٣)، وتفسير الطبري (٢٥/٨٢)، وتفسير الثعلبي (٨/٣٩٩)، والمحرر الوجيز (٤/٢١٦)، والإتحاف (٢/٤٥٧).

(٢) أي: قرأ حفص بإسكان السين، من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح السين، وألف بعدها. ينظر: السبعة (١/٥٨٦)، والمبسوط ص٢٤٥، والتيسير ص١٥٩، والتبصرة ص٣٢٣، والنشر (٢/٣٦٩)، وغيث النفع ص٤٧٤، والإتحاف (٢/٤٥٧).

(٣) ينظر: الحجة للفارسي (٦/١٥١)، والكشف (٢/٢٥٩)، وتفسير الطبري (٢٥/٨٢).

(٤) ينظر: معاني القراءات (٢/٣٦٦)، إعراب القراءات السبع (٢/٣٠٠)، والحجة للفارسي (١٦/١٥١)، والكشف (٢/٢٥٩)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥١، وتفسير الطبري (٣٥/٨٣).

(٥) لتوالي ضمتين.

(٦) ينظر: قرأ حمزة والكسائي، بضم السين واللام وقرأ الباقبون: بفتحهما. ينظر: السبعة (١/٥٨٦)، والمبسوط ص٢٤٥، والتبصرة ص٣٢٣، والتيسير ص١٥٩، والنشر (٢/٣٦٩)، وغيث النفع ص٤٧٤، والإتحاف (٢/٤٥٧).

(٧) ينظر: تفسير الطبري (٢٥/٨٤)، والحجة لابن زنجلة ص٦٢٥.

(٨) لم أقف على هذا القول.

وروى سفيان[1] عن سعيد بن جبير[2] ﴿سَلَفًا﴾، فقال حمزة: الناس يقرؤون ﴿سُلُفًا﴾. فقال سفيان: ومن الناس؟ قال حمزة أنا، فقال: صدقت.

وقرأ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -[3]، وحميد الأعرج (سُلَفًا)[4]، يكون جماعًا واحدها سُلْفة كما تقول: غُرْفة وغُرَف[5].

٢١- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [٥٧]: ﴿يَصُدُّونَ﴾ بضم الصاد نافع، وابن عامر، والكسائي. الباقون

---

(١) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، يكنى بأبي عبد الله، إمام كبير، أحد الأعلام، ولد سنة (٩٧هـ)، وروى القراءة عرضًا عن حمزة بن حبيب الزيات، وروى عن عاصم والأعمش حروفًا. قال خلاد: قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات. توفي سنة (١٦١هـ).

ينظر: غاية النهاية (١/٣٠٨).

(٢) هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، يكنى بأبي محمد، تابعي جليل، عرض على عبد الله بن عباس، عرض عليه أبو عمرو بن ال علاء، والمنهال بن عمرو، توفي سنة (٩٥هـ). ينظر: غاية النهاية (١/٣٠٥ - ٣٠٦).

(٣) أي: بضم السين، وفتح اللام. ينظر: تفسير القرطبي (١٠٢/١٦)، والمحرر الوجيز (٢٦٨/١٤)، وفتح القدير (٥٦٠/٤).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (٨٤/٢٥)، ومختصر شواذ القرآن ص١٣٥، وتفسير القرطبي (١٠٢/١٦)، والمحرر الوجيز (٢٦٨/١٤)، وفتح القدير (٥٦٠/٤). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٥) فمن فتح أراد جمع (سالف). ومن ضم أراد جمع سليف أو سلف ينظر: معاني القراءات (٣٦٧/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٢٢، والحجة للفارسي (١٥٢/٦)، والكشف (٢٦٠/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥١ - ٦٥٢.

﴿يَصِدُّونَ﴾ بكسره[1]، لغتان[2]، معناهما يعرضون يولون، تقول العرب: مالك تَصُد عني إذا رأيتني، وتصِد عني أيضًا[3].

وقيل يصدون بالكسر: يصيحون[4]، إذا اضحكوا[5]، ويعجون[6]، ومعنى يصدون/: يعدلون عن الحق ويمتنعون[7]، ويرجع إلى معنى الأول[8]. [٢١١/ب]

---

(١) ينظر: السبعة (٥٨٦/١)، والمبسوط ص٢٤٥، والتبصرة ص٣٢٣، والتيسير ص١٥٩، والنشر (٣٦٩/٢)، وغيث النفع ص٤٧٥، والإتحاف (٤٥٨/٢).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٨٦/٢٥)، والمحرر الوجيز (٢٦٩/١٤)، وإعراب القراءات السبع (٣٠٢/٢)، والكشف (٢٦٠/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٢، وفتح القدير (٥٦١/٤).

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣٥/٣)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٢، والمحرر الوجيز (٢٦٩/١٤).

(٤) قال الشوكاني: يصيحون فرحًا بالمثل المضروب. ينظر: فتح القدير (٥٦١/٤).

(٥) قال الثعلبي، وابن عطية: يضحكون. ينظر: تفسير الثعلبي (٣٤٠/٨). وذكر هذا المعنى أيضًا الخليل الفراهيدي.

ينظر: العين: (٨٠/٧) مادة «ص.د»، وذكر مكي بن أبي طالب أن المعنى: يضحكون من ضرب المثل بعيسى. الكشف (٢٦٠/٢).

(٦) ينظر: مجاز القرآن (٢٠٥/٢)، ومعاني القرآن، للفراء (٣٥/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٤٠/٨)، ولسان العرب (٢٦٢/٣) مادة «ص.د».

(٧) ينظر: تفسير الطبري (٨٦/٢٥)، ومعاني القراءات (٣٦١/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٢٢، وإعراب القراءات السبع (٣٠١/٢ - ٣٠٢)، والحجة للفارسي (١٥٤/٦)، والكشف (٢٦٠/٢)، والمحرر الوجيز (٢٦٩/١٤)، وإعراب شواذ القراءات (٤٥٢/٢).

(٨) ينظر: الحجة لابن خالويه ص٣٢٢، والكشف (٢٦٠/٢).

وقيل: هما لغتان بمعنى يعرضون. ينظر: إعراب شواذ القراءات (٤٥٢/٢).

٢٢- قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [٦٦]: ﴿بغْتَةٌ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾ حسين الجعفي عن أبي عمرو(١).

٢٣- قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٦١]: ﴿واتَّبعُونِي﴾ في الوصل بالياء أبو عمرو، وإسماعيل عن نافع(٢). غيره، ونافع ﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾: بغير ياء(٣)(*).

٢٤- قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ﴾ [٦١]: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ قراءة العامة، تصديقه في حرف أبي (وإنه لذكر)(٤)، وهذا معناه أيضًا. وقرأ ابن عباس(٥)، وقتادة(٦): ﴿لَعَلَمٌ﴾ بمعنى: نزول عيسى علامة

---

(١) أي: برفع (بغتةٌ). ولم أقف على رواية حسين، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والعمل له على النصب كبقية القراء.

(٢) ينظر: المبسوط ص٢٤٦، والمنتهى ص٥٨٦، ولا يقرأ بها لنافع والعمل له كبقية القراء كما ذكر المؤلف.

(٣) ينظر: السبعة (٥٨٦/١)، والمبسوط ص٢٤٥، والتيسير ص١٥٩، والتبصرة ص٣٢٣، والنشر (٣٦٩/٢)، وغيث النفع ص٤٧٥.

(*) قدمت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦١].

(٤) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٣٥/٣)، وتفسير الطبري (٢٥/ ٩١)، ومختصر شواذ القرآن ص١٣٧، والمحرر الوجيز (٢٧١/١٤)، وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٥) أي: بفتح العين واللازم. ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٥/٣)، وتفسير الطبري (٩١/٢٥)، ومختصر شواذ القرآن ص١٣٦، وتفسير الثعلبي (٣٤١/٨)، وتفسير القرطبي (١٠٥/١٦).

(٦) ينظر: تفسير الطبري (٩١/٢٥)، ومختصر شواذ القرآن ص١٣٦، وتفسير الثعلبي (٣٤١/٨)، والمحرر الوجيز (٢٧٠/١٤)، وفتح القدير (٥٦٢/٤). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

للساعة وأشراطها[(١)(*)].

٢٥- قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [٦٨]:

﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ بغير ياء ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، غيرهم، وأبو بكر عن عاصم: ﴿يَا عِبَادِي﴾ بالياء في الوصل، وأبو بكر بفتحه[(٢)].

وروى أبو زرعة[(٣)] عن ابن ذكوان، وابن عطية[(٤)] عن هشام عن ابن عامر: ﴿يَا عِبَادِيَ﴾ مثل أبي بكر[(٥)].

---

(١) أخرج الطبري هذا المعنى عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والسدي، وغيرهم.
ينظر: تفسير الطبري (٢٥/٩٠)، وتفسير الثعلبي (٨/٣٤١)، والمحرر الوجيز (١٤/٢٧١)، وتفسير القرطبي (٦/١٠٥)، وتفسير ابن كثير (٤/١٣٣)، وفتح القدير (٤/٥٦٢)، وأضواء البيان (٧/١٢٨).

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦١].

(٢) أي: قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، بحذف الياء في الحالين. وقرأ الباقون بإثباتها في الحالين. وحكم هذه الياء لمن أثبتها قرأ شعبة بفتحها وصلًا وإسكانها وقفًا، والباقون: بإسكانها في الحالين.
ينظر: السبعة (١/٥٨٨)، والمبسوط ص٢٤٦، والتبصرة ص٣٢٥، والنشر (٢/٣٧٠)، والإتحاف (٢/٤٥٨ - ٤٥٩)، وغيث النفع ص٤٧٥. وفي مصاحف أهل المدينة، والشام: (يا عبادي) بالياء. ينظر: المقنع ص١١١.

(٣) هو: أحمد بن محمد النوشجاني الخطيب بكازرون، يكنى بأبي زرعة، قرأ علي أبي الحسن السعيدي، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي. غاية النهاية (١/١٣٧).

(٤) هو: عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب الدمشقي، يكنى بأبي محمد مقرئ، مفسر، إمام، ثقة ضابط، خير فاضل، كان إمام مسجد باب الجابية، والذي يعرف بمسجد عطية، توفي سنة (٣٨٣). انظر غاية النهاية (١/٤٣٣).

(٥) لم أقف على هذين الطريقين، ولا يقرأ بهما لابن ذكوان، وهشام، وعن ابن عامر، والعمل لهما بإسكان الياء في الحالين. ينظر: الإتحاف (٢/٤٥٨ - ٤٥٩).

٢٦- قولـه تعـالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٧٢]: أبو حاتم عن عاصم: ﴿أُورِثُّمُوهَا﴾ مدغم(١).

٢٧- قولـه تعـالى: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [٧١]: ﴿ وفيها ما تشتهيه الأنفس ﴾ /، بالهاء: نافع، وابن [٢١٢/أ] عامر وحفص عن عاصم، الباقون: ﴿تشتهي﴾ بغير هاء(٢).

وكـذلك في مصـاحف الكـوفيين، والمكـيين(٣)، ومعناهمـا واحـد(٤) تقـول: في الـدار مـن أحـب ومـن أحبـه(٥). قـال أبـو عبيـد: ورأيـت في

---

(١) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لعاصم. وأدغم ثاء (أورثتموها) في التاء: أبو عمرو، وهشام، وابن ذكوان، من طريق الصوري، و: حمزة، والكسائي وقرأ الباقون بالإظهار. ينظر: النشر (١٧/٢)، والإتحاف (٤٥٩/٢).

(٢) ينظر: السبعة (٥٨٦/١)، والمبسوط ص٢٤٥، والتبصرة ص٣٢٣، والتيسير ص١٥٩، والنشر (٣٦٩/٢)، والإتحاف (٤٥٩/٢)، وغيث النفع ص٤٧٥.
وهي كذلك في مصاحفهم، المقنع (١١١).

(٣) ينظر: النشر (٣٧٠/٢). وقال أبو عمرو الداني: ورأيت بعض شيوخنا يقول: إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة، وهو غلط. قال أبو عبيد: وبهاءين رأيته في الإمام، وفي سائر المصاحف: (تشتهي) بهاء واحدة. المقنع ص١١١.

(٤) ينظر: معاني القراءات (٣٦٨/٢).

(٥) فمن أثبت الهاء أظهر مفعول تشتهي، لأنه عائد على (ما) ودليلهم: ﴿كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. ولم يقل: يتخبط، ومن حذف الهاء فعلى الاختصار؛ لأن الكلمة قد اجتمع فيها فعل، وفاعل، ومفعول فخففها بطرح المفعول ودليلهم: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان: ٤١] وغيره من الأدلة.
ينظر: الحجة لابن خالويه ص٣٢٣، وإعراب القراءات السبع (٣٠/٢)، والحجة للفارسي (١٥٨/٦)، والكشف (٢٦٢/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٤.

الإمام بالهاء[1](*).

٢٨- قولــه تعــالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢا ﴾ [٥٨]: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بهمزتين ابن عامر، والكوفيون، وابن فليح عن ابن كثير[2]. الباقون وابن كثير (آلهتنا) بالمد[3](**).

٢٩- قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴾ [٨١].

---

(١) ينظر: المقنع: ص١٠٧، واختيارات أبي عبيد: ص٧١٢، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد إبراز المعاني ص٦٨١.

(*) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون قبل قوله تعالى: ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٢].

(٢) أي: بتحقيق الهمزتين، ولم أقف على هذه الرواية فيما اطلعت عليه من مصادر، ولا يقرأ بها لابن كثير والعمل له بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية. ينظر: الإتحاف (٤٥٨/٢).

(٣) اختلف في قوله تعالى: (ءألهتنا) فقرأ الكوفيون بتحقيق الهمزتين، وقرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولم يبدلها ورش بل الكل على تسهيلها عنه، واتفق الجميع على عدم الفصل بينهما بألف، لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات همزة الاستفهام وألف الوصل وهمزة القطع والمبدلة من الهمزة الساكنة وهو إفراط. ينظر: التبصرة ص٣٢٤، والتيسير ص٩٢، والنشر (٣٦٥/١)، والإتحاف (٤٥٨/٢)، وغيث النفع ص٤٧٥، وقد تقدم توجيه مثل هاتين القراءتين في سورة الشعراء عند قوله تعالى: ﴿أين لنا لأجرا﴾ (٤١)، فقرة (٣).

(**) أخرت هذه الآية عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف: ٥٧].

﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وُلْدٌ﴾ ساكنة اللام حمزة، والكسائي، غيرهما بفتحة[1].

٣٠- قوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٨٥]: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ بالياء على الخبر، بمعنى يردون ابن كثير، وحمزة، والكسائي. والباقون ﴿تُرْجَعُونَ﴾ على الخطاب[2]، تردون أيضًا وتنقلبون[3].

٣١- قوله تعالى: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [٨٨]: ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ بكسر اللام، بمعنى عنده علم الساعة، وعلم قيله عاصم، وحمزة. الباقون ﴿وقيلَه﴾ بنصب اللام[4]، من قوله جل ذكره ﴿أَنَّا لَا نَسْمَعُ

---

(١) أي: قرأ حمزة، والكسائي: بضم الواو وإسكان اللام وقرأ الباقون بفتح الواو واللام (وَلَد).

ينظر: المبسوط ص١٧٤، والتيسير ص١٢٢، والنشر (٢/٣١٩)، وغيث النفع ص٤٧٦. والوُلْد والوَلَد: لغتان مثل العدم، والعدم. ينظر: معاني القراءات (٢/١٣٩)، والحجة لابن خالويه ص٢٣٩، والكشف (٢/٩٢)، والحجة لابن زنجلة ص٤٥٥. وقيل الوَلد: واحد من الأولاد، والوُلد: جمع ولد ينظر: الحجة لابن خالويه ص٢٣٩، والكشف (٢/٩٢).

(٢) ينظر: السبعة (١/٥٨٩)، والمبسوط ص٢٤٥، والتبصرة ص٣٢٥، والتيسير ص١٦٠، والنشر (٢/٣٧٠)، وغيث النفع ص٤٧٦، والإتحاف (٢/٤٦٠٩.

(٣) فمن قرأ بالياء رده على ما قبله من لفظ الغيبة، وهو قوله: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾. ومن قرأ بالتاء: فعلى معنى: قل لهم يا محمد (وإلى الله ترجعون).

ينظر: الحجة للفارسي (٦/١٥٩)، والكشف (٢/٢٦٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٥.

(٤) أي: قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام، وكسر الهاء وقرأ الباقون بنصب اللام، وضم الهاء.

ينظر: السبعة (١/٥٨٩)، والمبسوط ص٢٤٦، والتبصرة ص٣٢٥، والتيسير ص١٦٠، والنشر (٢/٣٧٠)، وغيث النفع ص٤٧٦، والإتحاف (٢/٤٦٠ - ٤٦١).

﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم وقيلَه ﴾[1]، وجه آخر وهو (...)[2]/ الصرف[3]، على معنى: [٢١٢/ب] وقال يارب، كقول الرجل للآخر وقولك: إن فلانًا فعل كذا وانطلاقك مع فلان وقد علمت حاله على معنى وقلتَ، وانطلقتَ[4]، تصديقه في حرف عبد الله: (وقال الرسول يا رب)[5].

قال أبو زبيد يرثي عقبة ابن أبي معيط[6] أنه شرب الخمر:

---

(١) أي من كسر اللام رده على قوله: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ ثم عطف عليه قوله: «قيله» والتقدير: ما ذكره المؤلف. ومن نصب اللام عطفه على قوله: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾.

(٢) كلمة مطموسة.

(٣) الصرف: مصطلح كوفي يطلق على الاسم المنصوب بعد واو المعية وعلى الفعل المضارع المنصوب بعد واو المصاحبة. دراسة في النحو الكافي ص٢٨٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٣٦ - ٣٧)، وتفسير الطبري (٢٥/١٠٦)، وإعراب القراءات السبع (٢/٣٠٤)، والكشف (٢/٢٦٣)، وللاستزادة ينظر: الكشف (٢/٢٦٢ - ٢٦٣)، وفتح القدير (٤/٥٦٨)، ومعاني القراءات (٢/٣٦٩).

(٥) ينظر: تفسير ابن كثير (٤/١٣٨).

(٦) يرثي الوليد بن عقبة بن أبي معيط، والوليد هو: الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، يكنى بأبي وهب وهو أخو عثمان بن عفان لأمه أروى بنت كريز، أسلم يوم فتح مكة، كان من رجال قريش وشعرائهم، وكان له سخاء، استعمله عثمان بن عفان على الكوفة، فرفعوا عليه أنه شرب الخمر، فعزله عثمان وجلده الحد.

نسب قريش (٤/١٣٨)، والمعارف لابن قتيبة (١/٣١٩)، والأغاني (٣/٢٢١).

قولهم شربك الحرام وقد كان شراب سوى الحرام حلال[1]

سمعتهم ينصبون قولهم، على معنى قالها.

وقال الأعرج: (وقيلُه)[2] بمعنى: وعنده علم الساعة، وعنده علم قيله[3].

٣٢- قوله تعالى: ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٌۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴾ [٨٩].

﴿ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴾ بالتاء على المواجهة نافع، وابن عامر، وغيرهما ﴿ يَعۡلَمُونَ ﴾ بالياء[4]، على الخبر (قل لهم سلم)، ثم يستأنف الله جل ذكره الخبر، فيقول: ﴿ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴾.

---

(١) البيت في نسب قريش: (١٣٩/٤)، والأغاني (١٤٧/٥)، ومعجم الأدباء (٢٢٢/٣)، وشرح نهج البلاغة للمدائني (١٣٧/١٧).

(٢) قرأ الأعرج: (وقيلُه): برفع اللام.

ينظر: المحتسب (٢٥٨/٢)، وتفسير القرطبي (١٢٣/١٦)، والمحرر الوجيز (٢٨٢/١٤)، وفتح القدير (٥٦٨/٤)، ومشكل إعراب القرآن (٦٥٢/٢). وهي قراءة شاذة لا يقرأ بها.

(٣) أي: عطفًا على علم الساعة على تقدير حذف المضاف، أي: عنده علم الساعة، وعنده قيله.

ينظر: المحتسب (٢٥٨/٢)، وتفسير القرطبي (١٢٤/١٦)، وفتح القدير (٥٦٨/٤)، وللاستزادة: ينظر: تفسير القرطبي (١٢٣/١٦ - ١٢٤).

(٤) ينظر: السبعة (٥٨٩/١)، والمبسوط ص٢٤٦، والتبصرة ص٣٢٥، والتيسير ص١٦٠، والنشر (٣٧٠/٢)، والإتحاف (٤٦١/٢)، وغيث النفع ص٤٧٦.

والأول معناه: أمر الله نبيه ﷺ أن يقول للمشركين: ﴿سَلَٰمٌ﴾ ويقول ﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾[1]. الرازي[2] عن ابن كثير بالتاء[3]، هارون عن أبي عمرو[4] بالياء والتاء كيف شئت[5]./ [٢١٣/أ]

---

(١) ودليل من قرأ بالياء على لفظ الغيبة أن قلبه ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾.

ينظر: تفسير الطبري (١٠٦/٢٥)، والحجة للفارسي (١٦١/٦)، والكشف (٢٦٣/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٦، والموضح (١١٦٠/٣).

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد الرازي، يكنى بأبي العباس، مقرئ أستاذ، قرأ على الفضل بن شاذان، وغيره، توفي سنة (٣١٠هـ). ينظر: غاية النهاية (١٨١/١).

(٣) لم أقف على هذه الرواية ولا يقرأ بها لابن كثير، والعمل له بالياء. ينظر: الإتحاف (٤٦١/٢).

(٤) قرأها هارون عن أبي عمرو بالتاء. ينظر: الكامل (٢٣٦/٥). والعمل لأبي عمرو بالياء. ينظر: الإتحاف (٤٦١/٢).

(٥) ينظر: معاني القراءات (٣٧٠/٢).

سورة الدخان مكية[1]

خمسون وتسع آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وست في المدنيين[2].

اختلفوا في أربع آيات: عدّ الكوفي ﴿حمٓ﴾، وعدّ ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ﴾ وعدّ الكوفي، والمدني الأول، والبصري ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[3]، وعدّ الكوفي، والبصري، وإسماعيل ﴿تغلي فِي ٱلْبُطُونِ﴾[4].

١- قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾ [٧]: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ خفض على البدل من ﴿رَّبِّكَ﴾ ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ الكوفيون. الآخرون: ﴿رَبُّ﴾[5] على الابتداء، وإن شئت على النعت لقوله: ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[6].

---

(١) وهو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص٢١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (٦١١/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧)، وبه قال عكرمة، والحسن، كما في دلائل النبوة (١٤٢/٧ - ١٤٣). وانظر: البرهان: (١٩٣/١)، والإتقان (٣٧/١).

(٢) والمكي والشامي. انظر: البيان للداني (٣٢٥/١)، وجمال القراء (٢١٦/١).

(٣) وعدها الشامي أيضًا. انظر: البيان، للداني (٣٢٥/١)، وجمال القراء (٢١٦/١).

(٤) وعدها المكي أيضًا. انظر: المرجعين السابقين.

(٥) أي أن قراءة الباقين: بالرفع.

انظر: السبعة (٥٩٢/١)، والمبسوط ص٢٤٦، والتبصرة ص٣٢٦، والتيسير ص١٦٠، والنشر (٣٧١/٢)، والإتحاف (٤٦٢/٢)، وغيث النفع ص٤٧٧.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٨/٣)، ومعاني القراءات (٣٧١/٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٢٤٩، وإعراب القراءات السبع (٣٠٦/٢ - ٣٠٧٩)، والكشف (٢٦٤/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٦، وتفسير القرطبي (١٢٩/١٦)، والموضح (١١٦٢/٣ - ١١٦٣).

٢- قوله تعالى: ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾ [٢٧]: ﴿فَٰكِهِينَ﴾ بمعنى ناعمين[١]، بالألف قراءة العامة. وروى أبو حاتم عن ابن كثير[٢]، وأبو جعفر ﴿فَكِهِينَ﴾[٣] بمعنى معجبين[٤].

٣- قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [٤٥]: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي﴾ بالياء ردًّا على المهل، وإن شئت على الطعام ابن كثير، وحفص عن عاصم. الباقون ﴿تَغْلِي﴾ بالتاء[٥]، على الشجرة إذا أكلت غلت في البطون[٦].

---

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس (٥/٥٧)، وتفسير الثعلبي (٨/٣٥٣)، والمحرر الوجيز (١٤/٢٩٢)، وتفسير القرطبي (١٦/١٣٩)، وفتح القدير (٤/٥٧٥٩).

(٢) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لابن كثير، والعمل له بإثبات الألف. انظر: الإتحاف (٢/٤٦٣).

(٣) أي: قرأ أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء، وقرأ الباقون ومنهم القراء السبعة بإثبات الألف. انظر: المبسوط ص٢٢٨، والنشر (٢/٣٥٤ - ٣٥٥)، والإتحاف (٢/٤٦٣).

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس (٥/٥٠٧)، وقوم فكهون أي لاهون فمن قرأ (فاكهون) فمن المزاح والمفاكهة، ومن قرأ (فكِهون) فمن اللهو.
وهما لغتان. انظر: تفسير الطبري (٢٥/١٣٣)، وتفسير القرطبي (١٦/١٣٩)، والاشتقاق لابن دريد: ص١٢٠.

(٥) انظر: السبعة: (١/٥٩٢)، والمبسوط ص٢٤٧، والتبصرة ص٣٢٦، والتيسير ص١٦٠، والنشر (٢/٣٧١)، والإتحاف (٢/٤٦٣ - ٤٦٤)، وغيث النفع ٨/٧.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٤٢)، وتفسير الطبري (٢٥/١٣٣)، معاني القراءات (٢/٣٧٢)، والحجة لابن خالويه ص٣٢٤، وإعراب القراءات السبع (٢/٣٠٩)، والحجة للفارسي (٦/١٦٦)، والكشف (٢/٢٦٤)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٧، والموضح (٣/١١٦٣ - ١١٦٤).

٤- قوله تعالى: ﴿ خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [٤٧]: ﴿فَٱعۡتِلُوهُ ﴾: [٢١٣/ب] بكسر التاء/ بمعنى فأدخلوه أبو عمرو، والكوفيون. الباقون: ﴿فَاعْتُلُوهُ﴾ بضمه[١]، يعني جروه، وقودوه بالعنف[٢]، لغتان يرجع إلى معنى واحد[٣].

٥- قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا العَذَابَ﴾ [١٥]: على توهم النون بنصب الباء وهي قراءة بعضهم[٤]. قال الشاعر:

يقولون ارتحل قتل قريشًا وهم متكنفوا البيت الحراما

وإني قد ورثت أبًا وعمًا إذا ما زاحما في المجد صناما[٥]

والضميم: الظلم والنقصان[٦](*).

---

(١) انظر: السبعة (٥٩٣/١)، والمبسوط ص٢٤٧، والتبصرة ص٣٢٦، والتيسير ص١٦٠، والنشر (٣٧١/٢)، والإتحاف (٤٦٤/٢)، وغيث النفع ص٤٧٨.

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٣٣/٢٥)، وتفسير القرطبي (١٥٠/١٦)، وتفسير ابن كثير (١٤٦/٤)، والحجة، للفارسي (١٦٦/٦)، والعتل: الأخذ بمجامع الشيء، وجره بقهر كعتل البعير. المفردات: كتاب العين (٣٢١). وعتله يعتله فانعتل: جره جرًا عنيفًا، وجذبه فحمله ومعنى فاعتلوه: خذوه فاقصفوه كما يقصف الحطب، والعتل: الدفع، والإرهاق بالسوق العنيف. انظر: لسان العرب مادة «ع.ت.ل» (٤٢٣/١١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٣٣/٢٥)، ومعاني القراءات (٣٧٢/٢)، والحجة، لابن خالويه (٣٢٤)، وإعراب القراءات السبع (٣٠٧/٢)، والكشف (٣٦٤/٢)، والموضح (١١٦٣/٣)، ولسان العرب (مادة: عتل) (٤٢٣/١١).

(٤) قرأ بها أبو رزين. انظر: قرة عين القراء (١٨٥/ب).

(٥) لم أقف على هذين البيتين.

(٦) انظر: لسان العرب (٣٥٩/١٢) مادة «ض.و.م».

(*) أخرت هذه القراءة عن موضعها، وحقها أن تكون بعد قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ [الدخان: ٧].

٦- قوله تعالى: ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾ [٤٩]: ﴿ذُقۡ أَنَّكَ﴾ بفتح الألف، بمعنى ذق بهذا القول الذي قلت أنك[١] الكسائي، وهي قراءة الحسن بن علي[٢]. الباقون ﴿إِنَّكَ﴾ بالكسر[٣]، على الابتداء[٤].

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٤٢)، وتفسير الطبري (٢٥/١٣٥).

والمعنى: ذق لأنك، وبأنك أنت العزيز الكريم عند نفسك، وهذه الآية نازلة في أبي جهل بن هشام حين قال: ما بين جبليها رجل أعز ولا أكرم مني، فقال الله: ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾. انظر: تفسير الطبري (٢٥/١٣٥)، ومعاني القرآن، للفراء (٣/٤٢)، معاني القراءات (٢/٣٧٢)، وإعراب القراءات السبع (٢/٣٠٨)، والكشف (٢/٣٦٥)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٧، وتفسير الثعلبي (٨/٣٥٦)، وتفسير القرطبي (١٦/١٥١)، وفتح القدير (٤/٥٧٩).

(٢) انظر: معاني القرآن، للفراء (٣/٤٢).

والحسن هو: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، سبط رسول الله ﷺ، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد، حفظ عن جده أحاديث، وعن أبيه وأمه، وحدث عنه: ابنه الحسن بن الحسن، وسويد بن غفلة، وأبو الحوراء السعدي، والشعبي، وهبيرة، وغيرهم، كان يشبه رسول الله ﷺ، ولد سنة (٣هـ)، وكان له من الولد خمسة عشر ذكرًا وثمان بنات، توفي سنة (٤٩) - رضي الله عنه-.

انظر: المنتظم (٦/٢٢٥ - ٣٠١ - ٣٠٢)، وأسد الغابة (٢/١٥ - ٢١)، والاستيعاب (١/٣٨٣ - ٣٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٣/٢٤٦)، والإصابة (٢/٦٨ - ٧٣)، والوفيات (١/٦٢).

(٣) انظر: السبعة (١/٥٩٣)، والمبسوط (٢٤٧)، والتبصرة (٣٢٦)، والتيسير (١٦٠)، والنشر (٢/٣٧١)، والإتحاف (٢/٤٦٤)، وغيث النفع (٤٧٠).

(٤) انظر: الحجة لابن خالويه ص٣٢٤، وإعراب القراءات السبع (٢/٣٠٩)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٧، والموضح (٣/١١٦٤).

قال الفراء: معناه التوبيخ، أي ذق فإنك كريم كما زعمت ولست كذلك[1].

وقيل: إنه من المقلوب، معناه: إنك أنت الذليل المهان، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾[2]. كما تقول لمن تستجهله: يا عاقل/ فإذا [٢١٤/أ]
استحقه قلت حليم[3].

٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [٥١]: ﴿فِي مُقَامٍ أَمِينٍ﴾ بضم الميم، بمعنى الإقامة نافع، وابن عامر، الباقون ﴿مَقَامٍ﴾ بفتحه[4]، بمعنى: المكان، والمنزل[5]. إسماعيل عن نافع ﴿مَقَامٍ﴾ بالفتح[6].

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٢/٣)، والمحرر الوجيز (٣٠٠/١٤)، وفتح القدير (٥٧٩/٤).

(٢) [هود: ٨٧].

(٣) انظر: الحجة لابن خالويه ص٣٢٤، وإعراب القراءات السبع (٣٠٨/٢ - ٣٠٩)، وتفسير القرطبي (١٥١/١٦).

(٤) انظر: السبعة (٥٩٣/١)، والمبسوط ص٢٤٧، والتبصرة ص٣٢٦، والتيسير ص١٦٠، والنشر (٣٧١/٢)، والإتحاف (٤٦٤/٨)، وغيث النفع ص٤٧٨.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٤٣/٣)، وتفسير الطبري (١٣٥/٢٥)، ومعاني القراءات (١٣٧/٢)، والحجة لابن خالويه ص٢٣٩، والحجة للفارسي (١٦٨/٦)، والكشف (٣٦٥/٢)، والحجة لابن زنجلة ص٦٥٧، والموضح (١١٦٥/٣)، وتفسير القرطبي (١٥٢/١٦).

(٦) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لنافع، والعمل له على: ضم الميم.
انظر: الإتحاف (٤٦٤/٢).

٨- قوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [٥٢]: ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ نافع، وأبوعمرو، وحفص[1].

(١) اختلف في قوله تعالى: (وعيون) فقرأ أبو عمرو، وهشام، وحفص بضم العين. وقرأ الباقون بكسرها. انظر: التيسير ص١٣٦، والنشر (٢/٢٢٦)، والإتحاف (٢/٣١٦)، وغيث النفع ص٤٧٨.

تقدم توجيه هذه القراءة في سورة الشعراء عند قوله تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الشعراء: ٥٧].

سورة الشريعة مكية [(١)].

ثلاثون وسبع آيات في الكوفي[(٢)]، وست في البصري والمدنيين[(٣)].

اختلفوا في آيةٍ: ﴿ حمٓ ﴾ عده الكوفي[(٤)].

١- ﴿ الرِّيح ﴾[(٥)] [٥] على واحدة[(٦)]: حمزة والكسائي، الآخرون: ﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ جماع[(٧)].

---

(١) وتسمى أيضا سورة الجاثية. ينظر: الإتقان (١/١٥٤).

(٢) ينظر: البيان للداني: ص٢٢٦، الجامع لابن وثيق: ص١٢٧، القول الوجيز: ص٢٩٠.

(٣) وكذا في العدد الشامي والمكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: البيان: ص٢٢٦، الجامع لابن وثيق: ص١٢٧، القول الوجيز: ص٢٩٠.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾.

(٦) أي: بالإفراد، وقد وقع الاختلاف في كلمة ﴿ الريح ﴾ في خمسة عشر موضعا في القرآن الكريم، هذا آخرها، اختص حمزة بإفرادها، ووافقه الكسائي، إلا في سورة الحجر. ينظر: السبعة: ص١٧٣، التبصرة: ص٦٧٥، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٢/٢٢٣).

(٧) أي: بالجمع. وحجة من أفرد: أن الواحد يدل على الجنس، كما قالوا: أهلك الناس الدينار والدرهم، قال الكسائي: والعرب تقول: جاءت الريح من كل مكان، فلو كانت ريحا واحدة جاءت من مكان واحد.

وحجة من جمع: أنها للرياح المختلفة المجاري في تصريفها، وتغاير مهابها في المشرق والمغرب، وتغاير جنسها في الحر والبرد، فاختاروا الجمع فيهن لأنهن جماعة مختلفات المعنى.

ينظر: الحجة لأبي علي: (١/٤٠١)، الحجة القراءات لابن زنجلة: (١١٨)، المغني في توجيه القراءات العشر لمحمد سالم محيسن: (١/٢٠٨).

٢-﴿مِن دَابَّةٍ آياتٍ﴾ [٤]: الأولى والثانية[١] حمزة و الكسائي، غيرهما: ﴿ءَايَٰتٌ﴾فيهما[٢]، رفعٌ على توهم طرح (إنّ)[٣]، وبالكسر تنسقه على الأولى﴿لَأَيَٰتٍ﴾/موضعها نصب -في لفظ خفض -بأن[٤]، ومصداقه في [٢١٣/ب]

---

(١) الموضعان المختلف فيهما الثاني والثالث، ولعل المصنف قصد بقوله الأولى والثانية الموضعين الأولين بدون لام الابتداء، والموضع الثاني المختلف فيه ليس مقيدا بـ(من دابة) كما قد يفهم من كلام المصنف، وقد وقعت كلمة (آيات) مكررة ثلاث مرات في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَاخْتِلَٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾﴾ فأما الموضع الأول فلا خلاف في قراءته بالكسر، وهو في موضع نصب، لأنه اسم إن، وإنما كسر لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) ينظر: السبعة: ص٥٩٤، التبصرة: ص٦٧٤، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٣٧١/٢).

(٣) أي: أنها معطوفة على موضع (إن) وما عملت فيه، فيحمل الرفع على الموضع، كما تقول: إن زيدا قائمٌ وعمرًا، أو وعمرٌو، فتعطف بعمر على زيد إذا نصبته، وإذا رفعته فعلى موضع (إن) وهذا معنى قول المصنف (على توهم طرح إن)؛ لأن معنى (إن في السموات آيات): في السموات آيات. وهناك وجه آخر للرفع: أن يكون الكلام مستأنفا على معنى: وفي خلقكم آياتٌ، ويكون الكلام جملة معطوفة على جملة. ينظر: معاني القران للزجاج: (٣٣٥/٤)، إعراب القراءات السبع: (٣١٣/٢)، علل القراءات: (٦٢٣/٢)، الحجة لأبي علي: (٣٩٠/٣)، الكشف: (٢٦٧/٢)، الموضح: (٤٣٥/٣).

(٤) لأنها معطوفة على اسم (إن) وهو ﴿لَأَيَٰتٍ﴾ في الآية الثالثة، ولكن تاء الجماعة تخفض في موضع النصب، ومنع البصريون مثل هذه القراءة؛ لأن الواو فيها تصبح عاطفة على عاملين، هما «إن» و «في»، وأجازه الكوفيون، ووجه بعضهم بتوجيهات عديدة: منها إضمار«إن» و «في» أو النصب على التوكيد، وإذا كانت القراءة متواترة كانت أصلا للعربية فكان الأحرى بمن ردها أن يرى لها وجها في العربية. ينظر: المصادر السابقة، معاني القرآن للفراء: (٤٦/٣)، مشكل إعراب القرآن لمكي: (٦٥٩/٢).

حرف أُبيّ رضي الله عنه كل الثلاثة: (لآياتٍ)[1].

٣- ﴿وآياتِه تُؤْمِنُون﴾[2][٦]: بالتاء خطاب على ﴿وَفِى خَلْقِكُمْ﴾[3].

ابن عامر والكوفيون[4] غير حفص، الباقون وحفص عن عاصم: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بالياء[5] خبراً عن غائبين[6].

٤- **(جميعا مِنَّةً)** [١٣]: ابن عباس رضي الله عنه[7]. وقرأ أبو جعفر: ﴿جميعا

---

(١) أي: يقوي قراءة الكسر ما ورد في مصحف أُبيّ: بسبقها جميعا بلام الابتداء، مثل الموضع الأول المتفق على قراءته بالكسر ؛ لأنه اسم إن، وكسر لأنه جمع مؤنث، فدل أنها معطوفة عليه.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٤٥)، المصاحف لابن أبي داود: (١/٢٩١)، مختصر في شواذ القرآن : ص١٣٩. وقراءة الموضعين الثاني والثالث باللام قراءة شاذة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾.

(٣) أي رده على الخطاب في قوله تعالى: ﴿وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ﴾، أو يكون المعنى: قل لهم يا محمد فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون أيها الكافرون.

ينظر: المختار : (٢/٨١٩)، الكشف: (٢/ ٢٦٧)، حجة لابن زنجلة: ص٦٦٠، الموضح: (٣/١١٦٨).

(٤) الكوفيون: عاصم وحمزة و الكسائي.

(٥) ينظر: السبعة: ص٥٩٤، التبصرة: ص٦٧٥، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٢/٣٧١).

(٦) فردوه على لفظ الغيبة كما جرت الآيات قبله في قوله تعالى: ﴿لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [٤] ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [٥].

ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣١٢)، الكشف (٢/٢٦٨)، حجة القراءات (٦٥٩).

(٧) بكسر الميم وتشديد النون بعدها هاء تأنيث منصوبة.

ينظر: إعراب القران للنحاس: (٤/١٤٣)، مختصر شواذ القران: ص١٣٩، المحتسب: (٢/٣١٠)، تفسير القرطبي: (١٦/١٦٠). وهي قراءة شاذة.

مَنُّهُ ﴾[1] مضاف، أي: فضله ورحمته[2]، وقراءة ابن عباس قريبا من هذا أي: إحسانا براً على النعت[3].

وقراءة العامة: ﴿ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ أي: هو من الله لا من غيره[4].

٥- ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾[5][١١] من نعت العذاب[6]: ابنُ كثير و حفص عن

---

(١) لم أجدها منسوبة لأبي جعفر بل لمسلمة بن محارب.
ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (١٤٣/٤)، مختصر شواذ القرآن: ص١٣٩، المحتسب: (٢ /٣١٠)، تفسير القرطبي: (١٦٠/١٦). وهي قراءة شاذة.

(٢) أي: على إضافة المنّ إلى هاء الكناية، وهو إما: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك منّه، أو: فاعل لـ (سخر) أي: سخر لكم ذلك منُّه، كقولك: أحياني إقبالُك عليّ. ينظر: المحتسب: (٣١٠/٢)، الكشاف: (٢٩١/٤)، إعراب القراءات الشواذ: (٤٦٦/٤)، تفسير القرطبي: (١٦٠/١٦)، البحر المحيط: (٤٥/٨)، الدر المصون: (١٢٧/٦).

(٣) فهو منصوب على المصدر، بما دل عليه قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ لأن ذلك منّةٌ مَنّها عليهم، فكأنه قال: منّ عليهم منّةً. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ومعناها: أنه سخر هذه الأشياء كائنة منه، وحاصلة عنده، إذ هو موجدها بقدرته وحكمته، ثم سخرها لخلقه. ينظر: تفسير الطبري: (١٤٣/٢٥)، الكشاف: (٢٩١/٤)، البحر المحيط: (٤٥/٨).

(٥) من قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ وقد وقع الاختلاف في هذه الكلمة هنا، وفي سورة سبأ الآية: ٥.

(٦) والتقدير: لهم عذاب أليم من رجز.
وأصل الرجز في اللغة: تتابع الحركات، ومعنى الرجز في القرآن: هو العذاب المقلقل لشدته، وهنا أضيف المعنى إلى نفسه مع اختلاف اللفظ؛ لتأكيد المعنى المقصود والمبالغة فيه، أي: عذاب مضاعف من عذاب، ويجوز أن يُحمل (الرجز) على معنى الرجس الذي هو النجاسة، ومعنى النجاسة في العذاب: كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧]، فكأن المعنى: لهم عذاب من تجرع رجس، أو شرب رجس. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: (٢٠٩/٢)، الحجة لأبي علي: (٣٩٣/٣)، الكشف: (٢/ ٢٠٢)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير: (١٥٣/٢)، لسان العرب لابن منظور: (٣٥٢/٥) مادة: (ر.ج.ز).

عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿أليمٍ﴾[1] من نعت الرجز[2].

٦- ﴿لِنَجْزِيَ قوماً﴾ [١٤]: بالنون الله تعالى يخبر عن نفسه الكريم، أي: نحن نجزي: ابنُ عامر و حمزة و الكسائي، الباقون ﴿لِيَجْزِيَ﴾ بالياء[3]، أي ليجزي الله جل جلاله[4]، وقرأ أبو جعفر: ﴿لِيُجزَى قوماً﴾[5] يعني: ليجزى الجزاء قوما[6].

[٢١٤/أ] ٧- ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ﴾[٢١]: نصب مفعول[7]/، أي: نجعلهم سواءً: حمزةُ

---

(١) ينظر: السبعة: ص٥٢٦، التبصرة: ص٦٤٣، التيسير: ص١٨٠، النشر: (٣٤٩/٢).

(٢) فتكون مجرورة مثله، وتقديره لهم عذاب من عذاب أليم أي من هذا الصنف من أصناف العذاب لأن العذاب بعضه آلم من بعض.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢٠٩/٢)، الحجة لأبي علي: (٣٩٣/٣)، الكشف: (٢٠٢/٢)، الموضح: (١٠٤٣/٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص٥٩٥، التبصرة: ص٦٧٥، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٣٧٢/٢).

(٤) ينظر: الحجة لأبي علي: (٣٩٢/٣)، حجة القراءات: ٦٦١، الموضح: (١١٦٩/٣).

(٥) ينظر: المبسوط: ص٢٤٧، النشر: (٣٧٢/٢)، التحبير لابن الجزري: ص٥٥٤، والإتحاف: ص٥٠٢.

(٦) فالفعل مبني للمفعول، ونائب الفاعل مصدر مضمر تقديره: (الجزاء) كما ذكر المصنف، ويجوز أن يكون نائب الفاعل مفعول به ثانٍ، والتقدير: لِيُجزي الخيرُ قومًا، لمن يرى عدم جواز إنابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به كما في الآية.
ينظر: إعراب القرآن: (١٤٤/٤)، إعراب القراءات السبع وعللها: (٣١٣/٢)، البحر المحيط: (٣١١/٦)، شرح ابن عقيل: (١٢١/٢)، أوضح المسالك: (١٤٩/٢)، شرح قطر الندى: ص١٨٩، الدر المصون: (١٢٧/٦).

(٧) المفعول الثاني لـ(نجعلهم)، والضمير (هم) المفعول الأول، و﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ مرفوعتان بسواء لأنه بمعنى (مستو) فأُعمل عَمَل الفعل، فهو مصدر أقيم مقام اسم الفاعل.
ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة: ص٦٦١، الكشاف: (٢٩٣/٤)، الموضح: (١١٧٠/٣)، إملاء ما من به الرحمن: (٢٣٣/٢).

والكسائي، وحفص عن عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿سواءٌ﴾[1] على الابتداء[2]، ومعناه: أن المؤمن في الدنيا مؤمن، وفي الآخرة مؤمن، والكافر في الدنيا كافر وفي الآخرة كافر[3].

وتفسير ﴿سَوَآءً﴾[4]: أن المطعم بن عدي، وأمية بن خلف، وعتبة وشيبة ابني ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، قالوا: إن كان ما يقول محمد ﷺ صدقا فيما يذكر من نعيم الجنة لنعطين منها أفضل مما يعطى هو وأصحابه[5]، فأنزل الله جل ذكره: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ أي: أيعطون في الآخرة

---

(١) ينظر: السبعة: ص٥٩٥، التبصرة: ص٦٧٥، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٣٧٢/٢).

(٢) وإنما جاز الابتداء بالنكرة هنا لأنها تفيد العموم بذاتها، أو لأنها نُونت، ومنع بعض النحويين هذا والمبتدأ عندهم: ﴿مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ و﴿سواءٌ﴾ خبر مقدم.
ينظر: الحجة لأبي علي: (٣٩٤/٣)، الكشف: (٢٦٩/٢)، البحر المحيط: (٤٧/٨)، مغني اللبيب: ص٦١٢، روح المعاني: (١٥٠/٢٥).

(٣) وهذا قول مجاهد وليث، وعلى هذا القول يكون الكلام قد تم عند قوله: ﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ ثم ابتدأ الخبر عن استواء حال محيا المؤمن ومماته ومحيا الكافر ومماته.
ينظر: تفسير الطبري: (٢٥/ ١٤٨)، تفسير مجاهد: (٥٩١/٢)، تفسير ابن زمنين: (٢١٣/٤)، حجة القراءات: ص٦٦١.
ويحتمل الكلام وجها آخر على قراءة الرفع قريب من معنى قراءة النصب وهي أن تكون (سواءٌ) متعلق بما قبلها معنى لا لفظا والتقدير: (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم والمؤمنين سواء في الحياة والموت) بمعنى أنهم لا يستوون.
ينظر: تفسير الطبري: (٢٥ / ١٤٨)، الحجة لأبي علي: (٣٩٤/٣)، المحرر الوجيز: (٨٥/٥)، تفسير البغوي: (١٥٩/٤).

(٤) تفسيرها: على قراءة النصب.

(٥) ينظر: تفسير مقاتل: (٢١٤/٣)، الكشف والبيان للثعلبي: (٣٦١/٨)، الوجيز للواحدي: (٩٩٠/٢) التسهيل لابن جزي: (٣٩/٤).

كما أعطوا في الدنيا(١).

ونظير هـذا في ســـــورة الأعــــراف: ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾(٢).

٨- ﴿لا يَخْرُجُـون﴾(٣)[٣٥] بفـتح اليـاء: حمـزة و الكسـائي ، غيرهمـا: برفعه(٤)(*).

---

(١) أي: أنهم استووا في المحيا في أمور الدنيا من الصحة والرزق، فلا يستوون في الممات بل يسعد المؤمنون ويشقى الكافرون. ينظر: التسهيل: (٤/ ٣٩)، تفسير ابن كثير: (٤/ ٣٥)، أنوار التنزيل: (٥/ ٢٧٢).

وعلى هذا يكون المراد بـ(سواء) على قراءتي الرفع والنصب ثلاثة أقوال:

١- أن المراد بها الاخبار بأن المؤمن سواء حياته ومماته، والكافر سواء حياته ومماته. وهذا الذي رجحه المصنف على قراءة الرفع.

٢- أن المراد أنه لا تستوى حياة المؤمن و حياة الكافر وممات كل منهم، بل شتان بين الفريقين. وهذا المعنى تحتمله القراءتان.

٣- أن المراد أنهم إذا استووا في الدنيا في أمور الصحة والرزق بل قد يفضلهم الكافرون، فلا يستوون في الآخرة. وهذ الذي رجحه المصنف على قراءة النصب.

(٢) الآيـة: ٣٢ . والآيتـان تـدلان علـى أن نعيم الآخـرة خـاص بـالمؤمنين، أمـا نعـيم الـدنيا فيشاركهم فيه غيرهم.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾.

(٤) ويلزم من فَتْح الياءِ ضم الراء، ومِن ضَمِ الياء فتح الراء، وقراءة الباقين: ﴿لَا يُخْرَجُونَ ﴾ ينظر: السبعة: ص٥٩٥، التبصرة: ص٥٠٨، التيسير: ص١٧٥، النشر: (٢/ ٢٦٧). وحجـة مـن فـتح: أنـه أسـند الفعـل إلـيهم مثـل قولـه: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ﴾، [المائـدة: ٣٧]، وحجـة مـن ضـم اليـاء: قولـه: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، لأن الخروج إنما يكون بأمر الله، ويقويه قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ فكمـا أن الفعـل فيـه مـبني للمفعـول فكـذلك المعطـوف عليـه، ليكـون وجهـا واحـدا، والقراءتان تؤولان إلى معنى واحد لأنهم إذا أُخرجوا خَرجوا. ينظر: الحجة لأبي علي: (٣/ ٣٩٥)، المختار: (١/ ٨٢٢)، الموضح: (٣/ ١١٧٢).

(*) هذه آخر كلمة فرشية في سورة الجاثية وما بعدها من الكلمات تسبقها حسب ترتيب المصحف.

٩-﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشْوَةً﴾ [٢٣]: حمزة و الكسائي، الباقون: ﴿غِشَٰوَةً﴾[١] بمعنى الاسم، وهي: الغطاء.

وقال بعضهم: معناه: أضللناهم/، و الغَشْوة: شيء غشيها في وقعة [٢١٤/ب] واحدة، مثل: الرجعة والمرة[٢].

١٠-﴿والساعةَ لا ريبَ فِيهَا﴾ [٣٢]: نصبٌ ردا على: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ ﴿والساعةَ﴾[٣]: حمزةُ، غيرُه رفعٌ: ﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾[٤]، لا ترد على: ﴿إِنَّ﴾[٥]، أبو حاتم عن أبي عمرو ﴿والساعةَ﴾ مثل حمزة[٦].

---

(١) ينظر: السبعة : ص٥٩٥، التبصرة: (٦٧٥، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٣٧٢/٢).

(٢) رده إلى الأصل؛ لأن المصادر كلها ترد على فعلة، والغشوة والغشاوة معناهما واحد، وهما لغتان بمعنى الغطاء.

ينظر: معاني القران للفراء (٤٨/٣)، معاني القرآن للزجاج (٤٤/١)، تهذيب اللغة: باب الغين والشين (١٤٥/٨)، الكشف (٢٦٩/٢)، لسان العرب: (غ.ش.ا) (١٢٦/١٥).

(٣) أي: معطوفة على اسم إن وهو قوله: ﴿وَعۡدَ﴾، فهي منصوبة مثله.

ينظر: الحجة لأبي علي (٣٩٦/٣)، علل القراءات (٢/ ٦٢٥)، الكشف (٢/ ٢٦٩)، فتح الوصيد (١٢٤٣/٤).

(٤) ينظر: السبعة: ص٥٩٥، التبصرة: ص٦٧٥، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٣٧٢/٢).

(٥) أي: أن قراءة الرفع تقطع ﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾ عن ما قبلها، وتستأنف؛ لأن الكلام قد تم دونها، وقد يجوز عطفها على موضع إن وما عملت فيه، وموضعهما رفع على معنى: وقيل الساعة لا ريب فيها.

ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (٣١٥/٢)، علل القراءات (٦٢٥/٢)، الحجة لأبي علي (٣٩٥/٣)، فتح الوصيد (١٢٤٣/٤).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (٨٩/٥)، البحر المحيط (٥١/٨). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

١١ -﴿مَا كَانَ حُجَتُهم﴾ [٢٥]: رفعٌ، وهي قراءة الحسن ، معناه: أن جعل ﴿ **حُجَتُهم** ﴾ اسما لكان، وموضع ﴿**إِلَّآ أَن قَالُواْ**﴾ نصبٌ[(١)]، وقراءة الناس: حجتَهم قولُهم[(٢)]

---

(١) فرفع (حجتُهم) على أنها اسم لكان، والمصدر المؤول - أن مع صلتها- في موضع نصب خبر كان.

ينظر: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٣٣٨)، إعراب القرآن للنحاس (٤/ ١٤٩)، الإتحاف: ص٥٠٢.

(٢) هذا تقديرها، والآية: ﴿مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾، و﴿حُجَّتَهُمْ﴾ خبر مقدم منصوب، والمصدر المؤول-أن مع صلتها- في موضع رفع اسم كان .

ينظر: المصادر السابقة.

الأحقاف

سورة الأحقاف مكية[(١)].

ثلاثون وخمس آيات في الكوفي، وأربع في البصري والمدنيين[(٢)]، اختلفوا في آية: عد الكوفي: ﴿حمٓ﴾ آية[(٣)].

١ - ﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾ [٤]: قراءة العامة[(٤)]، وقرأ الحسن وقتادة: (أَثَرَةٍ)[(٥)] /، قال الكسائي: معناهما واحد يعني: رواية من علم، أَثَرَ يَأْثُرُ أَثْر [٢١٥/أ] أو أُثُرًا وأثارة وأَثَرَةً لغات[(٦)]. وكان الحسن يفسرها: خاصة من علم[(٧)]، من قولك: أثرتك على فلان.

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٦٤٩، البرهان (١/١٩٣)، الإتقان للسيوطي (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان (٢٢٦)، الجامع لابن وثيق (١٢٨)، القول الوجيز (٢٩١).

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) بفتح الهمزة والثاء وألف بعدها وهي المتواترة.

(٥) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٠)، المحتسب: (٢/ ٣١٢)، تفسير القرطبي (١٦/١٨٢)، البحر المحيط (٨/٥٦).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٥٠)، إعراب القران (٤/١٥٨).

(٧) هذا قول قتادة، أما قول الحسن: علم تثيرونه فتستخرجونه، ومرده إلى معنى خاصة من علم.

ينظر: تفسير الطبري (٢٦/٢)، معاني القرآن للنحاس (٦/٤٣٨)، زاد المسير (٧/٣٩٦)، تفسير ابن كثير (٤/ ١٥)، فتح الباريء لابن حجر (٨/٥٧٥).

وقيل: أو بقية[1]، أو شيء مأثورة من كتب الأولين[2].

٢- ﴿لِتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [١٢]: بالتاء، حجتهم: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾[3]، ومعناه: أنت يا محمد: نافعٌ وابن عامر وابن كثير، الباقون و قنبل عن ابن كثير بالياء: ﴿لِّيُنذِرَ﴾[4] بمعنى: لينذر بالكتاب الذين ظلموا[5].

٣- ﴿إِحْسَٰنًا﴾ [١٥]: على المصدر[6]، وكذا هو في مصاحف أهل الكوفة[7]: الكوفيون، غيرهم ﴿حُسْنًا﴾[8] وكذا في سائر المصاحف،

---

(١) وهو قول أبو بكر بن عياش، وابن قتيبة، والفراء، وأبو عبيدة، ورجحه الطبري. ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٥٠)، مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢١٤)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٤٠٧)، تفسير الطبري (٣/٢٦) معاني القران للنحاس (٦/ ٤٣٨).

(٢) وهو قول مجاهد. ينظر: المصادر السابقة.

وهذه الأقوال متقاربة في المعنى؛ لأن البقية هو شيء يؤثر، ومعروف في اللغة أن يقال: سمنت الناقة على أثارة، أي: على بقية من شحم، فالاختلاف بين عبارات السلف فيها اختلاف تنوع لا تضاد، فعباراتهم متقاربة في هذا .

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ٥٠)، معاني القران للنحاس (٦/٤٣٨)، تهذيب اللغة: باب الألف والثاء وما يثلثهما، مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية (٤٢)، فصول في أصول التفسير (٦٢).

(٣) [الرعد: ٧].

(٤) ينظر: السبعة: ص٥٩٦، التبصرة: ص٦٧٦، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٢/٣٥٥) وللبزي الوجهان.

(٥) والمنذر النبي محمد ﷺ، أو القران، وكلا القراءتين بمعنى واحد. ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣١٦)، علل القراءات (٢/ ٦٢٥)، الكشف (٢/ ٢٧١).

(٦) من أحسن يحسن إحسانا، و ﴿إِحْسَٰنًا﴾ منصوب على المصدر إما: بفعل مقدر أي: وصيناه أن يحسن إليهما إحسانا، أو: بتضمين وصينا معنى الإحسان، لأن في قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾ دليلا على الأمر بالإحسان إلى الوالدين.

ينظر: علل القراءات (٢/ ٦٢٧)، الحجة لأبي علي (٣/٣٩٧)، الكشف (٢/ ٢٧٣)، الموضح (٣/١١٧٤)، الدر المصون (٦/ ١٣٨).

(٧) ينظر: المصاحف (١/ ٢٥٧)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني (١٠٧).

(٨) ينظر: السبعة: ص٥٩٦، التبصرة: ص٦٧٦، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٢/ ٣٧٣).

ومعناه: اسما لفعل[1].

٤- ﴿كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [١٥]: برفع الكاف بمعنى الاسم[2]: ابنُ عامر والكوفيون، الباقون ﴿كَرْها﴾ بفتحة فيهما[3]/ على المصدر[4]، معناه: مشقة[5]، وهي مع هذا تحب ذلك[6]. [٢١٥/ب]

---

(١) واستعمل كالمصدر، والتقدير: ليأت في أمرهما أمرا ذا حسن، وهي في معنى القراءة الأولى وإعرابها. ينظر: معاني القران للفراء (٥٢/٣)، الحجة لأبي علي (٣٩٨/٣)، الدر المصون (١٣٨/٦).

(٢) أي: الشيء المكروه، وبعض النحاة يجعل الأمر بالعكس فالكُره هو المصدر، والكَره الاسم، ولعل الصحيح ما اختاره المصنف، لما سيأتي .
ينظر: كتاب سيبويه (٤٥/٤)، إعراب القران (١٦٤/٤)، الحجة لأبي علي (٣٩٨/٣).

(٣) ينظر: السبعة: ص٥٩٦، التبصرة: ص٦٧٦، التيسير: ص٩٥، النشر ٢(٢٤٨/).
وضمير التثنية (فيهما) عائد على الكلمتين.

(٤) وقد حكى الخليل وسيبويه: أن كل فعل ثلاثي مصدره فَعل، واستدلا على ذلك أنك إذا رددته للمرة الواحدة جاء مفتوحا، نحو: قام قَومة، وذهب ذَهبة، فإذا قلت: ذِهابا، فإنما هو اسم للمصدر لا المصدر، وكذلك الكُره اسم للمصدر، والكَره المصدر.

(٥) و(الكُره) و (الكَره) لغتان في المشقة على الصحيح، كالفَقر والفُقر، والضَعف والضُعف، وقد قال بهذا كثير من أهل اللغة. ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت (٩٠)، أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٣٩)، تفسير الطبري (١٦/٢٦)، معاني القرآن للزجاج (١٨٤/١)، إعراب القران للنحاس (١٦٤/٤)، تهذيب اللغة : باب الهاء والكاف مع الراء (١١/٦)، الحجة لأبي علي (٧٣/٢)، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية (٤٥٠).

(٦) وهذه إشارة بديعة، وترجيح من المؤلف بأن الكَره والكُره لغتان، وأن المراد بالكَره المشقة، وليس الغلبة والقهر؛ لأن المرأة تحب ذلك ولو شق عليها، خلافا لمن فرق بينهما: بأن الكُره المشقة، والكَره الغلبة والقهر، وضعف قراءة الفتح على هذا المعنى؛ وقال: «لو كان كَرها لرمت به عن نفسها». قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء، إذ قراءة الفتح في السبعة المتواترة». البحر المحيط (٦٠/٨).

٥- ﴿ نَتَقَبَّلُ ﴾ [١٦]: بالنون وفتحه، ﴿أَحْسَنَ﴾: نصب مفعول، ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾[١] بالنون: حمزةُ و الكسائي وحفص عن عاصم، الباقون: ﴿يُتقبَّلُ﴾ ﴿أَحْسَنُ﴾ ﴿ويُتَجَاوَزُ﴾[٢] بالياء، ﴿أحْسَنُ﴾ رفعٌ على ما لم يسم الفاعل[٣]، وبالنون: اللهُ جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم[٤].

٦- ﴿ وَلِيُوَفِّيَهُمْ ﴾[٥] [١٥]: بالياء، خبرا عن الله جل ذكره: ابن كثير وأبو عمرو وعاصم، الباقون: ﴿وَلِنُوفِّيَهُم﴾ بالنون[٦]، الله جل ذكره يخبر عن نفسه الجواد يقول: نحن نوفيهم[٧].

٧-﴿ءآذهبتم﴾[٨] [١٨] ممدودة: ابن كثير وابن عامر وروي عنه بهمزتين، الباقون: ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بغير استفهام[٩].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾.

(٢) ينظر: السبعة: ص٥٩٧، التبصرة: ص٦٧٦، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٢/٣٧٣).

(٣) أي: أنه مرفوع على أنه نائب فاعل للفعل الذي لم يسم فاعله: ﴿يُتَقَبَّلُ﴾.
ينظر: الحجة لأبي علي(٣/٣٩٩)، المختار (٢/٨٢٥)، الكشف (٢/٢٧٢)، الموضح (٣/١١٧٥).

(٤) فرده على ما قبله؛ لأن قبله إخبارا عن الله جل ذكره عن نفسه في قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾.

(٦) ولهشام عن ابن عامر الوجهان. ينظر: السبعة: ص٥٩٨، التبصرة: ص٦٧٦، التيسير: ص١٩٨، النشر: (٢/ ٣٧٣).

(٧) ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣١٩)، الحجة لأبي علي (٣/٣٩٩)، المختار (٢/٨٢٥)، الكشف (٢/٢٧٣).

(٨) من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا ﴾.

(٩) فتصبح قراءة ابن كثير بهمزتين الأولى محققة، والثانية مسهلة، ووافقه هشام إلا أنه يدخل ألفا بين الهمزتين، أما ابن ذكوان فبهمزتين محققتين، والباقون بهمزة واحدة.

٨- ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ﴾ [٢٥]: رفعٌ لم يسم الفاعل[١]: عاصم [٢١٦/أ] وحمزة، الباقون ﴿لا تَرَى﴾ بالتاء على الخطاب، ﴿إلاَّ مَسَاكِنَهُم﴾ نصب مفعول[٢]/، بمعنى: أنت يا محمد لا ترى غيرها[٣].

وحماد بن سلمة عن ابن كثير مثل عاصم[٤]، وهي قراءة الحسن[٥]، معناه: ترى مساكنهم لا ترى غيرها.

٩-﴿وأبْلغُكُم﴾[٦] [٢٣]: أبو عمرو، غيره: ﴿وَأُبَلِّغُكُمۡ﴾[٧].

---

(١) فالفعل مبني للمفعول، ومساكنُهم نائب فاعل، والمساكن جمع مسكن، ولم يؤنث الفعل وإن كان مسندا إلى جمع ؛ لأن الكلام في هذا الباب محمول على المعنى، والتقدير: لا يرى شيء إلا مساكنُهم، لأن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل(إلا) ذكّروه. ينظر: معاني القرآن للفراء (٥٥/٣)، الحجة لأبي علي (٤٠٠/٣)، الكشف (٢٧٤/٢)، الموضح (١١٧٨/٣).

(٢) ينظر: السبعة: ص٥٩٨، التبصرة: ص٦٧٧، التيسير: ص٢٠٠، النشر: (٣٧٣/٢).

(٣) فالخطاب للنبي ﷺ، فهو فاعل (ترى)، ونُصبت (مساكنَهم) بوقوع الفعل عليها، ويصح أن يكون الخطاب لكل أحد يتأتى منه الرؤية تنبيهًا على أن حالهم بحيث لو حضر كل أحد بلادهم لا يرى فيها إلا مساكنهم. ينظر: إعراب القراءات السبع (٣٢٠/٢)، الحجة لأبي علي(٤٠١/٣)، الكشف (٢٧٤/٢).

(٤) ينظر: المبسوط: ص٢٤٩، الكامل للهذلي (ق/٢٣٨/أ)، ولا يقرأ بها لابن كثير.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء (٥٥/٣)، إعراب القرآن (١٧٠/٤)، مختصر شواذ القرآن: ص١٤٠، المحتسب: (٣١٤/٢)، البحر المحيط (٥٦/٨)، الإتحاف: ص٥٠٥.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَأُبَلِّغُكُمۡ مَآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ﴾ والخلاف في هذه الكلمة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم: هنا، وفي الأعراف: ٦٢، و٦٨.

(٧) ينظر: السبعة: ص٢٨٤، التبصرة: ص٥١١، التيسير: ص١١١، النشر:(٢٧٠/٢). ﴿وأبْلغُكُم﴾﴿وَأُبَلِّغُكُمۡ﴾ لغتان بمعنى واحد مثل: أَنْجى ونَجّى، وهذا باب من كلام العرب أن يأتي فَعّل وأَفْعل بمعنى واحد، وقد نزل القرآن باللغتين. ينظر: الحجة لأبي علي (٢٤٨/٢)، المختار (٣١٣/١)، الكشف (٤٦٧/١)، فتح الوصيد (٩٢٩/٣).

١٠-﴿في السموات ايتوني﴾ [٤] بلا همز: أبو عمرو وورش، عن نافع[(١)].

١١-﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ يَقْدِرُ﴾ [٣٣] بالياء ﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: الجحدري، وابن أبي إسحاق[(٢)]، وقال: أو لم يروا أن الله بقادر محال[(٣)].

(١) وإبدال الهمزة ياء ساكنة للسوسي عن أبي عمرو و ورش، أما في الابتداء فالكل بياء ساكنة بعد همزة الوصل المكسورة.
ينظر: السبعة: ص: ١٣٣، ١٣٢، التبصرة: ص٢٩٥، ٢٩٧، التيسير: ص٣٦، ٣٤، النشر: (١/٣٩١).
وحجة من همز أنه على الأصل ومن أبدل لأن الهمز إذا سكن ضعف، فلذلك أبدله من جنس حركة ما قبله.

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٣٦/٢٦)، إعراب القرآن (١٧٤/٤)، مختصر شواذ القرآن: ص١٤٠، تفسير القرطبي (٢٩/١٦). وهي قراءة يعقوب من العشرة، والباقون بالباء: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ وقد وقع الاختلاف هنا، وفي سورة يس [٨١].
ينظر: المبسوط: ص٢٤٩، النشر: (٣٥٥/٢)، التحبير: ص٥٢٦، الإتحاف: ص٤٦٩.

(٣) ووجه كونها محال عنده لأن الباء إنما تدخل في النفي تأكيدا له ولا تدخل في الإيجاب.
وهذه الآية استفهام بعده نفي فهو في حكم الإيجاب، ولم أجد نص هذا القول عن ابن أبي إسحاق ولكن بمعناه. ينظر: إعراب القرآن (١٧٤/٤).
وحجة من قرأ بالياء أنه فعل مضارع.
ينظر: علل القراءات (٥٧٠/٢)، المختار (٨٢٧/٢).

قال أبو حاتم: العجب لمن يقرأ﴿بِقَادِرٍ﴾ كيف لم يستبن له خطأ ما اختاره، وكيف لم يتفكر فيعلم أنه لا يجوز (أولم يروا أن الله بقادر)[(١)].

قال: ودخول الباء في خبر (أوليس) جيد[(٢)].

قال أبو عمرو: «لما طال الكلام صار معناه: أو ليس الله بقادر، واحتج بأن في حرف عبد الله: (أولم يروا أن الله قادر)»، وقال: «هذا هو الدليل على بقادر»[(٣)]./ [٢١٦/ب]

---

(١) ينظر: إعراب القرآن (٤/ ١٧٤)، علل القراءات (٢/ ٥٧٠)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢١٩).

قال أبو جعفر النحاس: «وفي هذا طعن على من تقوم الحجة بقراءته وقد تكلم النحويون في الآية التي أشكلت على قائل هذا فقال الكسائي: إنما دخلت الباء من أجل "لم"، وهذا قول صحيح وسمعت علي بن سليمان يشرحه شرحا بينا قال: الباء تدخل في النفي فتقول ما زيد بقائم فإذا دخل الاستفهام على النفي لم يغيره عما كان عليه». إعراب القرآن (٤/ ١٧٤).

وشرح هذا الوجه أن الكلام محمول على المعنى، والمعنى على النفي؛ لأجل تقدم النفي في أول الكلام؛ إذ لا فرق بين قولك: أولم يروا أن الله بقادر، وبين قولك: أروا أن الله ليس بقادر، فالمعنى واحد وهذا كقولك: ما ظننت أن زيدا بقائم؛ لأن تقديره: ظننت أن زيدا ليس بقائم.

ينظر: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٣٤٨)، الكشف (٢/ ٢٧٤)، الموضح (٣/ ١١٨٠).

(٢) هذا تعليل من أبي حاتم لما جاء في القرآن بالباء بأنه وقع في خبر (ليس) وهذا جيد في العربية بخلاف دخولها في خبر أن. ينظر: المصادر السابقة.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٦/ ٣٦)، المختار (٢/ ٨٢٧)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٩).

وشرح هذا الوجه: أن الذي سهل دخول الباء على بقادر تباعد ما بين (أن) وخبرها، فأصبحت في معنى: (أو ليس الله بقادر)؛ لأن الباء تدخل في خبر (ليس) ولا تدخل في خبر (أن)، ولهذا لم تدخل في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ الإسراء [٩٩].

سورة محمد ﷺ مدنية[(١)].

ثلاثون وثمان آيات في الكوفي، وأربعون في البصري، وتسع في المدنيين[(٢)]، اختلفوا في آيتين: عدّ البصري والمدنيان ﴿ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾، وعدّ البصري ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾[(٣)].

١- ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾[(٤)][٤] بضم القاف أي: فِعْلٌ لم يسم الفاعل[(٥)]: أبوعمرو وحفص، غيرهما ﴿قَاتَلُوا﴾ بفتحه[(٦)]، معناه: فاعلون[(٧)]، وقرأ الحسن ﴿قُتِّلوا﴾.

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ (٦٦٧)، البرهان في علوم القرآن (١/١٩٤)، الإتقان (١/٤٠).

(٢) وكذا في الشامي والمكي. ينظر: البيان في عد آي القرآن: ص٢٢٨، الجامع لابن وثيق: ص١٢٨، القول الوجيز: ص٢٩٢.

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾.

(٥) فهم مفعولون، أي: وقع عليهم القتل، وفي هذه القراءة زيادة في المعنى، وذلك أن من قتل في سبيل الله لم يقتل حتى قاتل، فاجتمع له القتال ثم القتل.
ينظر: علل القراءات (٢/٦٣١)، الحجة لأبي علي (٣/٤٠٢)، الكشف (٢/٢٧٦)، الحجة لابن زنجلة: ص٦٦٦، الموضح (٣/١١٨١).

(٦) معنى قوله: «بفتحه»: بفتح القاف والتاء وألف بعدها.
ينظر: السبعة: ص٦٠٠، التبصرة: ص٦٧٨، التيسير: ص٢٠٠، النشر: (٢/٣٧٤).

(٧) أي: أنهم جاهدوا الكفار وحاربوهم، والمقاتلة تكون بين اثنين وبين جماعة، وهذه بشرى لمن قاتل ولم يقتل بأنه حصل على الثواب المذكور لمن قُتِل.
ينظر: علل القراءات (٢/٦٣١)، الحجة لأبي علي (٣/٤٠٢)، الكشف (٢/٢٧٦)، حجة القراءات (٦٦٦)، الموضح (٣/١١٨١).

مشدد[1]، للكثرة وهو أحسن[2].

٢- ﴿غَيْرِ أَسِنٍ﴾ [١٥]: مقصور على وزن فَعِل[3] ابن كثير، الباقون وابن فليح عن ابن كثير ﴿ءَاسِنٍ﴾ بالمد[4].

٣- ﴿وكَائِنٍ﴾ [١٣] : ابن كثير، غيره: ﴿وَكَأَيِّن﴾ وزن وكعين[5].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٥٨/٣)، مختصر شواذ القرآن: ص١٤١، الإتحاف: ص٥٠٦. وهي قراءة شاذة.

(٢) لأن التشديد يفيد التكرار، وهذه من المواضع النادرة التي يفاضل فيها المصنف بين القراءات، والصحيح أن القراءة المتواترة أحسن و أصح.

(٣) وهو اسم فاعل من فَعَل يَفْعَل على وزن فَعِل، وقد ثبت ذلك عن بعض العرب، و(أَسِن) بالقصر للحال التي يكون عليها، أي غير متغير حال جريه، وأسن الماء يأسن إذا تغير ريحه فلم يشربه أحد من نتنه.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٦٠/٣)، تهذيب اللغة: باب السين والنون (٥٨/١٣)، الحجة لأبي علي (٤٠٣/٣)، الكشف (٢٧٧/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٠٠، التبصرة: ص٦٧٨، التيسير: ص٢٠٠، النشر: (٢/ ٣٧٤).

و رواية ابن فليح لا يقرأ بها لابن كثير، ولم أجدها فيما بين يدي من مصادر.

وحجة من قرأ بالمد: أن الأكثر في باب فَعَل يفْعَل أن يأتي على وزن فَاعِل إذا بني لاسم الفاعل، فهو بناء لما يستقبل والمعنى: أن الأسن لا يصير إليه فيما يستقبل من الزمان. والآسن: المُنتن بلغة تميم.

ينظر: الحجة لأبي علي (٤٠٣/٣)، الكشف (٢٧٧/٢)، اللغات في القرآن لابن سحنون: ص٩٧.

(٥) فتكون قراءة ابن كثير: بألف بعد الكاف تليها همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف تليها ياء مكسورة مشددة، وقد وقعت كلمة (وكأين) في سبع مواضع في القرآن الكريم، الاختلاف فيها كما سبق. ينظر : السبعة: ص٢١٦، التبصرة: ص٤٦٥، التيسير: ص٩٠، النشر: (٢٤٢/٢).

وأصل ﴿وَكَأَيِّن﴾ على قول الأغلب: أنها مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة، ولها معنى كم التي للتكثير، وقد رسمت في المصاحف نونا ؛ ولهذا جاز الوقف عليها بالنون=

٤-﴿ وأُملِيَ لهم ﴾ [٢٥]: على مالم يسم الفاعل(١): أبو عمرو، غيره: ﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾(٢).

بمعنى: الشيطان سول لهم، أي: زين لهم الكفر، وهو أمْلَى لهم(٣)، وقرأ الأعرج ﴿ وأُملِيْ لهم ﴾(٤)/، الله جل ذكره يقول: وأنا أُمْليْ لهم، أي: أمد [٢١٧/أ]

=-كما هي قراءة الجمهور - لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية، وقد وقف عليها أبو عمرو بالياء على الأصل.

وقراءة ابن كثير: ﴿ وكائن ﴾ على القلب، وهي لغة تميم، وقراءة الباقين على الأصل، وهي لغة الحجاز.

ينظر: الحجة لأبي علي (٣٩/٢)، إعراب القرآن للنحاس (٤١٠/١)، مشكل إعراب القرآن (١٧٥/١)، إملاء ما من به الرحمن (١/ ١٥١)، زاد المسير((٤٧١/١)، مغني اللبيب (٢٤٦)، البحر المحيط(٧١/٣).

(١) بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء فعلا ماضيا لم يسم فاعله، والفاعل هو الله جل ذكره، والمعنى: أمهلوا ومدوا في عمرهم. والإملاء هو: الإمداد والإمهال وإطالة العمر. ينظر: الكشف (٢٧٨/٢)، المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (٤٧٤)، البحر المحيط (٨٣/٨)، لسان العرب مادة «م.ل.ا» (٢٩٠/١٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٠١، التبصرة: ص٦٧٨، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٣٧٤/٢).

(٣) ومعنى إملاء الشيطان لهم: وعده إياهم بطول الأعمار، و إطالة آمالهم، فجعل وعده الكاذب بالإملاء: كالإملاء، وبعض المفسرين يجعل الضمير راجعا إلى الله؛ لأن الإملاء إنما يكون منه تعالى، والمعنى: الشيطان يسول لهم وأملى الله لهم.

ينظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٤١١)، الطبري (٥٩/٢٦)، الكشف (٢٧٨/٢)، إعراب القران للنحاس (١٨٩/٤)، القرطبي (٢٤٩/١٦)، البحر المحيط (٨٣/٨)، أضواء البيان (٣٨٠/٧).

(٤) بضم الألف وسكون الياء، ينظر: إعراب القرآن للنحاس (١٨٩/٤)، المحتسب (٣٢١/٢)، المحرر الوجيز (١١٩/٥)، تفسير القرطبي (٢٤٩/١٦).

وهي قراءة يعقوب من العشرة. ينظر: المبسوط: ص٢٥٠)، النشر: (٣٧٤/٢) التحبير (٥٥٩)، الإتحاف: ص٥٠٧.

لهم في طغيانهم[1]، وحجته: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾[2].

٥-﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦]: بجر الألف على المصدر[3]: حمزة والكسائي وحفص عن عاصم، الباقون ﴿أَسْرَارَهم﴾[4] جمع سر[5].

٦-﴿وَلَيَبْلُوَنَّكم حتى يَعْلَم﴾ ﴿ويَبْلُو﴾ [٣١] بالياء كله: أبو بكر عن عاصم على الخبر، غيره وحفص عن عاصم بالنون كله[6]، الله يخبر عن نفسه جل جلاله[7].

٧-﴿عَسِيتُم﴾ [٢٢] بكسر السين: نافع، غيره ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بفتحه[8].

---

(١) فالألف فيها للمتكلم، وهو الله جل ذكره، وهذه القراءة بينةٌ على أن الإملاء من الله، وهي كقراءة أبي عمرو في المعنى. ينظر: إعراب القرآن(٤/ ١٨٩)، علل القراءات (٦٣٢/٢)، المحتسب: (٣٢١/٢)، الموضح (٣/ ١١٨٤).

(٢) [آل عمران: ١٨٧].

(٣) مصدر لأسر يسر إسرارا، ووحد لأنه يدل بلفظه على الكثرة. ينظر: علل القراءات (٦٣٣/٢)، الحجة لأبي علي (٤٠٦/٣)، إعراب القراءات السبع (٣٢٦/٢)، الكشف (٢٧٨/٢).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٠١، التبصرة: ص٦٧٩، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٣٧٤/٢).

(٥) وجُمِع لاختلاف ضروب السر.

ينظر: علل القراءات (٦٣٣/٢)، الحجة (٣/ ٤٠٦)، الكشف (٢/ ٢٧٨).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٠١، التبصرة: ص٦٧٩، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٣٧٥/٢).

(٧) ينظر: علل القراءات (٦٣٤/٢)، المختار (٨٣٣/٢)، الكشف (٢٧٨/٢).

(٨) ينظر: السبعة: ص١٨٦، التبصرة: ص٤٤٢، التيسير: ص٨١، النشر: (٢٣٠/٢).

وقد وقعت كلمة عسيتم في موضعين في القرآن الكريم هنا، وفي سورة البقرة: ٢٤٦.

وعسيتم من (عسى) وهو من أفعال المقاربة، وفيه تَرَجٍ وطَمَع، وهو فعل متصرف دَرَج مضارعه وبقي ماضيه، والفتح والكسر لغتان فيه إلا أن الفتح أشهر، وهو على الأصل، والكسر لغة أهل الحجاز، يكسرونها مع المضمر خاصة.

ينظر: إصلاح المنطق (١٨٨)، الحجة لأبي علي (٤٥٤/١)، إعراب القرآن (٣٢٥/١)، فتح الوصيد (٧٢٨/٣) إبراز المعاني لأبي شامة (٣٦٤/١)، تهذيب الأسماء للنووي (٢٠٦/٣).

٨-﴿وتدعوا إلى السِّلْم﴾ [٣٥]: بكسر السين بمعنى الاستسلام والصلح: أبو بكر عن عاصم وحمزة، الباقون وحفص ﴿إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾[(١)]، وهو: الانقياد والخضوع والاستسلام أيضا، قريب من الأول[(٢)].

٩-﴿وتُخْرِج أضغانَكم﴾ [٣٧]: الخفاف[(٣)] عن أبي عمرو[(٤)]، وقرأ ابن عباس: ﴿وتَخْرُج أضغانُكم﴾ رفع[(٥)]، الباقون ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ﴾[(٦)]/. [٢١٧/ب]

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٠١، التبصرة: ص٦٧٩، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٢/٣٧٥).

(٢) ينظر: الحجة لأبي علي (٣/٤٠٦)، المختار (٨٣٣)، الكشف (٢/٢٧٩).

(٣) عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم، أبو نصر، الخفاف العجلي البصري المقرئ، قرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير، توفي ببغداد سنة: (٢٠٤هـ).

ينظر: طبقات القراء (١/١٨٤)، غاية النهاية (١/٤٧٩).

(٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٢، ونسبها إلى عبد الوارث عن أبي عمرو. و هي قراءة شاذة. ومعناها: تُخْرِجِ المسألةُ أضغانَكم. ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/٤٩٣).

(٥) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٢، المحرر الوجيز (٥/١٢٣)، القرطبي (١٦/٢٥٧)، البحر المحيط (٨/٨٥). وهي قراءة شاذة.

وفي هذه القراءة أضغانكم فاعل مرفوع. ينظر: المصادر السابقة.

(٦) وهي القراءة المتواترة، والفاعل يحتمل أن يكون (الله)، ويحتمل أن يكون (البخل) الذي تضمنه اللفظ، ويحتمل أن يكون (السؤال) الذي يتضمنه اللفظ أيضا، و﴿أَضْغَـٰنَكُمْ﴾ مفعول به.

ينظر: المحرر الوجيز (٥/١٢٣)، تفسير القرطبي (١٦/٢٥٧)، البحر المحيط (٨/٨٥)، الدر المصون (٦/١٥٨).

الفتح

سورة الفتح مدنية(١).

عشرون و تسع آيات ليس فيها اختلاف(٢).

١-﴿دائرة السُوء﴾(٣) [٣] بضم السين، معناه: الشر والضر(٤) ابن كثير وأبو عمرو، الآخرون: ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ بفتحه(٥)، كما تقول: رجل سَوء، إذا وصفته بالرداءة والشر(٦).

---

(١) نزلت على رسول الله ﷺ منصرفة من الحديبية، وفي ذلك أحاديث كثيرة، وهي بهذا من المدني على القول الراجح في تعريفه، وقد حكي الإجماع على ذلك.
ينظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب إذ يبايعونك تحت الشجرة، الحديث: ٤٥٦٣ (١٨٣٢/٤)، الناسخ والمنسوخ: ص٦٧٥، البرهان (١٩٤/١)، الإتقان (٤٠/١).

(٢) ينظر: البيان في عد آي القرآن (٢٢٩)، الجامع لابن وثيق (١٢٩)، القول الوجيز (٣١٥).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾.

(٤) أي: أنه اسم لما يسوء، كأنه قيل: عليهم دائرة العذاب.
ينظر: تفسير الطبري (٤/١١)، معاني القرآن للنحاس (٤٩٨/٦)، الحجة لأبي علي(٤٠٨/٣)، تفسير القرطبي (٢٥٦/١٦).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٠٣، التبصرة: ص٥٢٨، التيسير: ص١١٩، النشر: (٢٨٠/٢).

(٦) فهو على المصدر من النعت للدائرة، وإن كانت الدائرة مضافة إليه، والسَوء أفشى في اللغة من السُوء، والمعنيان متقاربان، وقال بعضهم: بل بمعنى واحد كالكَره والكُره، إلا أن المفتوح غلب أن يضاف إلى ما يراد ذمه من كل شيء من الفساد والرداءة، والمضموم جار مجرى الشر الذي هو نقيض الخير.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٦٥/٣)، تفسير الطبري (٤/١١)، الحجة لأبي علي (٤٠٨/٣)، الكشاف (٣٣٦/٤)، مشكل إعراب القرآن: (٣٣٤/١)، الموضح (٦٠١/٢).

وهيب[1] عن أبي عمرو ﴿السُوء﴾[2] ﴿عليهم دائرة السُوء﴾ ﴿وظننتم ظن السُوء﴾[3] كله بالضم[4].

٢- ﴿لِيُؤْمِنُوا بِالله ورسُولِه ويُعَزِّرُوه ويُوَقِّرُوه ويُسَبِّحُوه﴾ [٩] بالياء كله: ابن كثير وأبو عمرو، الباقون بالتاء كله[5].

قال بعض العلماء: وأجود القراءتين و أحجاهما[6]،

---

(١) وهيب بن عمرو بن عبد الله النميري، أبو عمرو، روى القراءة عن هارون بن موسى عن أبي عمرو، وروى عنه روح بن عبد المؤمن، ،ترجم له ابن الجزرى مرة باسم وهب والثانية باسم وهيب مع اختلاف بسيط بينهما وقال في الترجمة الثانية: «لعله وهب بن عمرو المتقدم» ولعل هذا الصحيح لاجتماع أغلب الكتب عليه.

ينظر: تهذيب التهذيب (١١/١٥٠)، غاية النهاية (٢/٣٦١-٣٦٢).

(٢) من قوله تعالى: ﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [٣].

(٣) الآية [١٢].

(٤) ورويت عن هارون عن أبي عمرو أيضا، وهي قراءة شاذة.

ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٣، المحرر الوجيز (٥/١٢٨).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٠٣، التبصرة: ص٦٧٩، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٢/٣٧٥).

وحجة من قرأ بالتاء مخاطبةٌ للمؤمنين، ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة، ويجوز أن يكون قوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ لله جل وعز وحده، ويجوز أن يكون للنبي ﷺ، فأما قوله تعالى: ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ فلا يجوز أن يكون إلا لله جل وعز.

ينظر: معاني القرآن للنحاس (٦/٥٠٠)، علل القراءات (٢/٦٣٧)، الكشف (٢/٢٨٠).

(٦) أي أفضلهما، من الحجا وهو العقل و الفطنة، أومن أحجى أي: أولى وأحق بالصواب.

ينظر: لسان العرب: «ح.ج.ا» (٤/١٦٥)، تاج العروس: «ح.ج.و» (٣٧/٤٠٣).

بالياء كله[1].

٣- ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ [١٠] بالياء: أبو عمرو والكوفيون على الخبر، غيرهم: ﴿فَسَنُؤْتِيه﴾ بالنون[2]، الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم[3].

٤- ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [١٠]: حفص عن عاصم برفع الهاء، غيره وأبو بكر عن عاصم بجر الهاء من ﴿عَلَيْهِ﴾[4]/. [٢١٨/أ]

٥- ﴿بِكُمْ ضُرًّا﴾[5][١١] برفع الضاد: حمزةُ و الكسائيُّ، غيرُهما:

---

(١) لأنه لا يقال: لتؤمنوا بالله والرسول، وهو الرسول، فإذا لم يسهل ذلك كانت القراءة بالياء، والصواب أنهما قراءاتان متواترتان، فبأيهما قرأ القارئ فقد أصاب، وقد سبق توجيه القراءة بأنها على الخطاب للمؤمنين، لأن قوله: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ﴾ يدل على أن ثَم مُرسَلا إليهم من المؤمنين، وحتى لو كان المخاطب النبي مع أمته فلا بأس من هذا لما ثبت عنه ﷺ من افتتاحه لخطبه بعد الحمد لله بالشهادة أنه رسول الله ﷺ، وهو رسول الله ﷺ.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٦٥)، تفسير الطبري (٢٦/٧٤)، الحجة لأبي علي (٣/٤٠٨)، المختار (٢/٨٣٥)، الكشف (٢/٢٨٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٠٤، التبصرة: ص٦٨٠، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٢/٣٧٥).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣٢٨)، علل القراءات (٢/٦٣٧)، المختار (٢/٨٣٦).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٠٣، التبصرة: ص٦٨٠، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٢/ ٣٧٥).
وحفص أتى بالضم على الأصل في هاء الضمير أنها توصل بواو، ثم حذف الواو منعا لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة، والباقون بالكسر لمجاورة الياء، والهاء يكثر فيها الكسر للمجاورة في كلام العرب؛ لخفائها.
ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/ ٣٢٨)، الحجة لأبي علي (٢/٧٠)، الكشف (٢/٢٨٠)، الموضح (١/٢٣٢).

(٥) من قوله تعالى: ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا﴾.

﴿ضَرًّا﴾ بفتحه[1]، لغتان[2].

٦-﴿كَلِمِ اللهِ﴾ [١٥] جمع الكلمة[3]: حمزة و الكسائي تصديقه ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾[4]، غيرهما ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾[5]، شاهده ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾[6]، ﴿بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾[7].

و لا خلاف في ﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [١١] أنه بالتاء.

---

(١) السبعة: ص٦٠٤، التبصرة: ص٦٨٠، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٢/ ٣٧٥).

(٢) مثل الضَعف والضُعف، والفَقر والفُقر، وفرق بعضهم بينهما فقال الضَّر: نقيض النفع، والضُّر: السوء والبلاء. فإذا جمعت بين الضَّر والنّفع فتحت الضاد، وإذا أفردتَ الضُّرّ ضَمَمْتَ الضاد.
ينظر: تهذيب اللغة: باب الضاد والراء (١١/٣١٤)، علل القراءات (٢/٦٣٨)، المختار (٢/٨٣٦)، الكشف (٢/٢٨٠)، الموضح (٣/١١٨٩).

(٣) من الجمع الذي بين واحده وجمعه (الهاء)، وحسن الجمع لأنهم نزلت فيهم كلمات الله، قال تعالى: ﴿فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ﴾ التوبة: ٨٣، فأرادوا أن يخالفوها.
ينظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٠)، الحجة لأبي علي (٣/٤٠٩)، الكشف (٢/٢٨١)، الموضح (٣/١١٩٠).

(٤) [النساء: ٤٦].

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٠٤، التبصرة: ص٦٨٠، التيسير: ص٢٠١، النشر(٢/٣٧٥).
وحجتهم: أنه اسم من كلم يكلم تكليما وكلاما، ولم يجمع لأنه بمنزلة المصدر، والمصدر لا يجمع لأنه يدل على الجمع كما يدل على الواحد، والكلام النازل فيهم ما سبق بيانه.
ينظر: الحجة لأبي علي (٣/٤٠٩)، الكشف(٢/٢٨١)، الموضح (٣/١١٩٠).

(٦) [التوبة: ٦].

(٧) [الأعراف: ١٤٤].

٧- ﴿وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] بالياء: أبو عمرو، وهو الحرف الثاني، ردا على: ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ﴾[١]، غيره: ﴿تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾[٢]، ردا على ﴿أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ﴾ خطاب لأصحاب النبي ﷺ[٣].

٨- ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّتٍ﴾ ﴿نُعَذِّبْهُ﴾ [١٧][٤] بالنون كلاهما: نافع وابن عامر، الله يخبر عن نفسه، غيرهما: بالياء[٥] ﴿يُدۡخِلۡهُ﴾ و﴿يُعَذِّبۡهُ﴾ خبرا عن الله جل ذكره[٦]، أبو حاتم عن عاصم: ﴿ندخله﴾ بالنون و﴿يعذبه﴾ بالياء[٧].

٩- ﴿لو تَزَايَلُوا﴾ [٢٥]: هشام عن ابن عامر[٨].

---

(١) والرد على ضمير الغيبة في: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾. والآية بتمامها: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا﴾.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٠٤، التبصرة: ص٦٨٠، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٢/ ٣٧٥).

(٣) ينظر: الحجة لأبي علي (٣/ ٤١٠)، علل القراءات (٢/ ٦٣٨)، الكشف (٢/ ٢٨٢)، الموضح (٣/ ١١٩٢).

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمٗا﴾.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٠٤، التبصرة: ص٤٧٤، التيسير: ص٢٠١، النشر: (٢/ ٢٨٤).

(٦) ينظر: الحجة لأبي علي (٣/ ٤١٠)، علل القراءات (٢/ ٦٣٨)، الكشف (٢/ ٢٨٢)، الموضح (٣/ ١١٩٢).

(٧) لم أقف عليها، وهي قراءة شاذة.

(٨) لم أقف عليها لهشام، بل لإبراهيم بن أبي عبلة وابن مقسم وأبي حيوة. وهي قراءة شاذة.
ينظر: الكامل (ق/ ٢٣٩/أ)، المحرر الوجيز (٥/ ١٣٧)، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٨٨)، البحر المحيط (٨/ ٩٨). وهي قراءة شاذة، والقراءة المتواترة: ﴿تَزَيَّلُواْ﴾، والقراءتان بمعنى: تميزوا وافترقوا، و المتواترة لغة الحجاز، و (تزايلوا) لغة ربيعة.
ينظر: غريب القرآن للسجستاني (١٥٥)، لسان العرب: (ز.ي.ل) (١١/ ٣١٦).

[٢١٨/ب] ١٠- ﴿شطأه﴾ [٢٩] بفتح الطاء/: ابن كثير وابن عامر، غيرهما: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾[١]، ساكنة الطاء، لغتان[٢]، أبو حاتم عن أهل المدينة: ﴿شَطَه﴾ بغير همز، وهي قراءة الجحدري[٣].

١١- ﴿فَأَزَرَهُ﴾ [٢٩] يقصر الهمزة: ابن عامر، غيره ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ بمدها[٤].

---

(١) والتحريك لابن عامر من رواية ابن ذكوان عنه. ينظر: السبعة: ص٦٠٤، التبصرة: ص٦٨٠، التيسير: ص٢٠٢، النشر: (٣٧٥/٢).

(٢) ينظر: الحجة لأبي علي (٤١٠/٣)، الكشف (٢٨٢/٢)، علل القراءات (٦٣٩/٢).

والشطء: فرخ الزرع، وهو ما خرج منه وتفرغ في شاطئيه أي: في جانبيه.

ينظر: تهذيب اللغة: باب الشين والطاء، (٢٦٩/١١)، المفردات(٢٦١).

(٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٣، الثعلبي (٦٦/٩)، القرطبي (٢٩٥/١٦) .وهي قراءة شاذة. وهي لغة حذفت فيها الهمزة وألقيت حركتها على الطاء، كما قالوا المَرَة في المَرْأة .

ينظر: علل القراءات (٦٣٩/٢)، الحجة لأبي على (٤١٠/٣)، إعراب القراءات الشواذ (٤٩٩/٢)، الدر المصون (١٦٧/٦).

(٤) ولهشام الوجهان: القصر والمد. ينظر: السبعة: ص٦٠٥، التبصرة: ص٦٨١، التيسير: ص٢٠٢، (النشر ٣٧٥/٢) .

وأصل فآزره وأزره: من الأزر القوة والشدة، و آزُره أَزْراً قوّيته وآزَرْتهُ عاوَنْته، والمد والقصر لغتان فيه، يقال آزره وأزره بمعنى، والمعنى: آزر الشطأُ الزرعَ، أي: ساواه بأن كثرت فراخه حتى استوت معه في الطول والقوة، وقبل معنى فآزره: قواه وأعانه، أي أعان الزرعُ الشطأَ وقواه.

ينظر: تفسير الطبري (١١٤/٢٦)، الحجة لأبي علي (٤١١/٣)، الكشف (٢٨٢/٢)، الموضح (١١٩٣/٣)، لسان العرب: «أ.ز.ر» (١٧/٤).

١٢- ﴿مِنْ إِثْرِ السُّجُودِ﴾ [٢٩] بكسر الألف: الأعرج[(١)].

١٣- ﴿أَشِدَّاءَ﴾ ﴿رُحماءَ﴾ [٢٩] بفتح الهمزة : الحسن[(٢)].

---

(١) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٣)، البحر المحيط (١٠١/٨). وهي قراءة شاذة، والمتواترة: ﴿أَثَرِ﴾.

والأثر: بقية ما يرى من كل شيء، وقراءة الكسر لغة في المصدر يقال : خرجت في أَثره وإِثْره، والأولى أفصح وأشهر.

ينظر: معجم مقاييس اللغة : باب الألف والثاء وما يثلثهما، لسان العرب: (٥/٤)، تاج العروس (١٢/١٠) مادة «أ.ث.ر».

وقد اختلف في المراد (بأثر السجود)، على أقوال ترجع إلى ثلاثة: الأول: أنها أثر محسوس للسجود، وهو ما يعلق بجباههم من ماء أو طين أو أثر أرض، الثاني: أنه ما يرى في وجوههم، من النور وحسن السمت، أو الصفرة من اثر السهر، الثالث : أنها علامات لهم يوم القيامة من النور يُعرفون بها.

ينظر: تفسير الصنعاني (٢٢٨/٣)، تفسير الطبري (١١/٢٦)، المحرر الوجيز (١٤١/٥)، زاد المسير (٤٤٦/٧)، تفسير ابن كثير (٢٠٥/٤)، التحرير والتنوير (٢٠٥/١٠-٢٠٦).

(٢) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٢، إعراب القرآن (٢٠٥/٤)، المحتسب: (٣٢٥/٢)، تفسير القرطبي (٢٩٣/١٦)، البحر المحيط (١٠٠/٨) الإتحاف: ص٥١٠. وهي قراءة شاذة، والمتواترة بالرفع ﴿أَشِدَّآءُ﴾﴿رُحَمَآءُ﴾ والرفع على أنها خبر المبتدأ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾، والنصب على الحال، أو المدح، والخبر حينئذ جملة: ﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾، ينظر : المصادر السابقة.

الحجرات

سورة الحجرات مدنية[(١)].

ثمان عشرة آية ليس فيها اختلاف[(٢)].

١- ﴿فتثبتوا﴾[(٣)][٦]: من التثبيت، بالثاء، أي: توقفوا وتأنوا: حمزة و الكسائي، غيرهما ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ بالباء[(٤)]، من التبين، معناهما واحد، أي: تجلوا[(٥)].

٢- ﴿لَحۡمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾ [١٢] مشدد: نافع، غيره ﴿مَيۡتًا﴾ خفيف[(٦)]، لغتان[(٧)].

٣- ﴿بين إِخۡوتِكُمۡ﴾ [١٠]: جماعة، وإن شئت ﴿أَخَوَيۡكُمۡ﴾ [٢١٩/ب] بالياء، على اثنين: ابن عامر[(٨)]/. وقرأت له، ولغيره ﴿أَخَوَيۡكُمۡ﴾

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٧٥، البرهان (١/١٩٤)، الإتقان (١/٤٠).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٣٠، الجامع لابن وثيق: ص١٢٩، القول الوجيز (٢٩٦).

(٣) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ﴾. وقد وقعت هذه الكلمة في موضعين في القرآن الكريم: هنا: وفي سورة النساء: ٩٤.

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٣٦، التبصرة: ص٦٨١، التيسير: ص٩٧، النشر: (٢/٢٥١).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٧١)، الحجة لأبي علي: (٢/٨٩)، الموضح: (١/٤٢٣).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٠٦، التبصرة: ص٤٥٧، التيسير: ص١٠٦، النشر: (٢/٢٢٤).

(٧) ينظر: علل القراءات: (٢/٦٤٢)، لسان العرب: (٢/٩١)، تاج العروس: (٥/٩٨). مادة: «م.و.ت»..

(٨) القراءة الأولى بتاء مكسورة على الجمع ويلزم من ذلك كسر الألف، وسكون الخاء، وهي رواية التغلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر ولا يقرأ بها لابن عامر.
ينظر: السبعة: ص٦٠٦، جامع البيان في القراءات: (٣/١٧٦)، المستنير في القراءات العشر: ص٧٩٩. وهي قراءة يعقوب من العشرة. ينظر: المبسوط: ص٢٥٢، النشر: (٢/٣٧٦)، التحبير: ص٥٦٢، الإتحاف: ص٥١١.

اثنين[1]. وقرأ ابن سيرين: ﴿بين أِخْوتِكم﴾ مثل رواية ابن مجاهد[2].

قال قتادة: نزلت في رجلين من الأنصار تدارأ في حق فلم يزل الأمر بينهم حتى تناول بعضهم بعضا بالأيدي ولم يكن قتالا بالسيوف[3]. وقال مجاهد: هم الأوس والخزرج، اقتتلوا بينهم بالعصي[4].

(بين إخوانكم) الحسن و الجحدري[5].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٠٦، التبصرة: ص٦٨١، التيسير: ص٢٠٢، النشر: (٢/٣٧٦).

(٢) انظر: السبعة: ص٦٠٦.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٦/١٢٩)، زاد المسير(٧/٤٦٣)، تفسير ابن كثير(٤/٢١٢)، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي (١٩٨).

(٤) وأصل هذه القصة في البخاري ومسلم من حديث أنس ﷺ قال: « قيل للنبي ﷺ لو أتيت عبد الله بن أبي، فانطلق إليه النبي ﷺ، وركب حمارا، فانطلق المسلمون يمشون معه، وهي أرض سبخة، فلما أتاه ﷺ، قال: إليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار منهم: والله لحمار رسول الله ﷺأطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال فبلغنا أنها أنزلت.

ينظر: صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب ما جاء في الإصلاح بين الناس الحديث: ٢٥٤٤(٢/٩٥٨)، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب في دعاء النبيﷺ وصبره على أذى المنافقين، الحديث: ١٧٩٨ (٣/١٤٢٤)، تفسير الطبري (٢٦/١٢٩).

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٤٤، ونسبها لزيد بن ثابت وابن مسعود وابن سيرين، المحتسب: (٢/٣٢٧)، زاد المسير (٧/٤٦٤)، القرطبي (١٦/٣٢٣)، البحر المحيط (٨/١١١)، الإتحاف: ص٥١٢، فتح القدير (٥/٦٣). وهي قراءة شاذة.

٤- ﴿لا يَـأْلِتَكُم﴾ [١٤]: [١] بـالهمز مـن ألـت يألـت أبـو عمـرو، غـيره وهارون عن أبي عمرو ﴿يَلِتْكُم﴾ [٢] من لات يليت[٣].

قال الشاعر:

ولــــيلة دجـــناء قـــد ســـريت ولم يلتـــني مـــن سراتـــها ليـــت[٤]

٥- ﴿بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُون﴾ [١٨]: على الخبر بالياء: ابن كثير و أبان عن عاصم، الباقون و عاصم ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء[٥] خطاب.

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔا﴾.

(٢) ويبدلها السوسي عن أبي عمرو على أصله في الهمز الساكن. ي

نظر: السبعة: ص٦٠٦، التبصرة: ص٦٨١، التيسير: ص٢٠٢، النشر: (٢/٣٧٦).

(٣) وهما لغتان، والمعنى: لا ينقصكم ولا يظلمكم من أعمالكم شيئا.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٧٤)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي (١/١٠٠).

(٤) الرجز لرؤبة في إصلاح المنطق: ص١٣٦، المحتسب: (٢/٢٩٠)، وليس في ديوانه.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٠٦، التبصرة: ص٦٨٢، التيسير: ص٢٠٢، النشر: (٢/٣٧٦).

ورواية أبان عن عاصم في: السبعة: ص٦٠٦، الكامل (ق/٢٣٩/أ)، المصباح (٣/٢٧٨)، ولا يقرأ بها لعاصم.

ق

سورة ق مكية(١)/. [٢١٩/ب]

أربعون وخمس آيات ليس فيها اختلاف(٢).

١-﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [٣] بهمزتين: ابن عامر، والكوفيون، وابن فليح عن ابن كثير. أبو عمرو، وقالون عن نافع: ﴿آءذا﴾ بهمزة ممدودة، هشام عن ابن عامر: ﴿إذا﴾ على الخبر قياس. رواية ابن كثير. ورش: ﴿أءذا﴾ استفهام بغير مد(٣).

---

(١) ينظر: البرهان (١/١٩٣)، الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، الإتقان (١/٣٩)..

(٢) ينظر: البيان: ص٢٣١، الجامع لابن وثيق: ص١٢٩، القول الوجيز: ص٢٩٧.

(٣) فتكون مذاهب القراء فيها على النحو التالي:

ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين، واختلف عن هشام في الإدخال بينهما، أبوعمرو وقالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال، ورش وابن كثير بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية دون إدخال. ينظر: السبعة: ص١٣٧، التبصرة: ص٢٨١، التيسير: ص٣٢، النشر: (١/٣٧٠).

ورواية ابن فليح لا يقرأ بها لابن كثير، وما ذكره المؤلف عن هشام أنه يقرأ بالخبر فلم أجده له ولا يقرأ به له.

وحجة من حقق الهمزتين: أنه الأصل؛ لأن الأولى في تقدير المنفصلة لأنها همزة استفهام داخلة على ما بعدها؛ ولأن في التحقيق أمن من اجتماع الساكنين نحو ءأنت.

وحجة من سهل: أن الهمزة حرف متكلف في النطق بعيد المخرج ولذا تسهل الهمزة لتخفيفها فإذا اجتمعت همزتان كان التسهيل أولى.

والتحقيق لغة تميم وقيس وبني أسد، والتسهيل لغة أهل الحجاز.

وحجة من مد بين الهمزتين: زوال استثقال اجتماعهما، فأرادوا الفصل بينهما، وهي وإن سهلت فهي في زنة المحققة في الاستثقال، ولأن الأولى ليست من بنية الكلمة ففصل بينهما إيذانا بذلك. ينظر: إعراب القراءات السبع (١/٥٩)، الكشف (١/٧٣)، فتح الوصيد (٢/٢٩٠، ٢٩٩)، إبراز المعاني (١/١٢٨، ١٣٦)، همع الهوامع (٣/٥٠٤)، اللهجات العربية في القراءات القرآنية: ص١٢٥.

٢-﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ [١٤]: لم يختلف فيه ها هنا ولا في الحجر[(١)]؛ إلا سكت حمزة، وتليين الهمز لورش[(٢)].

٣-﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّم﴾ [٣٠]: بالياء خبرا عن الله جل ذكره نافع وأبو بكر عن عاصم، غيرهما وحفص عن عاصم ﴿نَقُولُ﴾ بالنون[(٣)]، الله يخبر عن

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ وقد وقعت هذه الكلمة في أربعة مواضع في القرآن الكريم، هنا: ١٤، والحجر: ٧٨، والشعراء: ١٧٦ وصاد: ١٣، الموضعان الأولان لم يختلف فيها لكتابتها في المصاحف بألف ولام، و الأخريان اختلف فيها لكتابتها باللام دون ألف: فقرأ الحرميان وابن عامر: بلام مفتوحة من غير همزة بعدها ولا ألف قبلها وفتح التاء، والباقون بالألف واللام مع الهمزة وخفض التاء.
ينظر: السبعة: ص٤٧٣، التبصرة: ص٦١٧، التيسير: ص١٦٦، المقنع: ص٩١، النشر: (٢/٣٣٦).
وحجة من قرأ ﴿ليكةَ﴾: جعلها اسم للبلدة فلم يصرفه للتأنيث والتعريف ووزنه فعله.
وحجة من قرأ ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ جعل أصله أيكة اسم لموضع فيه شجر ودوم ملتف، ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف فانصرف، والأيكة وليكة واحد، وهي: الشجر الكثير الملتف، وإنما كتب على نقل الحركة.
ينظر: تهذيب اللغه باب اللفيف من حرف الكاف، (١٠/٢٢٤)، مشكل إعراب القرآن (٤١٦/١)، فتح الوصيد (١١٥٠/٤).

(٢) يسكت حمزة بخلف خلاد على (أل) التعريف، وينقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيتحرك بحركتها وتسقط الهمزة لسكونها.وهو الذي سماه المؤلف تليين الهمزة.
ينظر: السبعة: ص١٤٨، التبصرة: ص٣٠٧، التيسير: ص٦٢، ٣٥، النشر: (٤٠٨/١- ٤٢٠).
والنقل من أوجه تخفيف الهمزة عند العرب وقد سبق بيان أسباب تخفيف العرب لها.
أما السكت فللاستعانة على إخراج الهمزة وتحقيقها بالاستراحة قبلها.
ينظر: فتح الوصيد (٣٣٦/٢)، إبراز المعاني (١٥٩/١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٠٧، التبصرة: ص٦٨٢، التيسير: ص٢٠٢، النشر: (٢/ ٣٧٦).

نفسه الكريم[1].

٤-(فنقِّبوا) [٣٦]: بكسر القاف على الأمر: ابن عباس[2]، أي: سيروا واذهبوا فطوفوا هل تجدون من الموت محيصا[3]، وقراءة العامة ﴿فَنَقَّبُواْ﴾ معناه: جالوا وطافوا وضربوا وتباعدوا[4].

قال امرؤ القيس[5]:

وقد نقبت في الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالإياب[6]/ [٢٢٠/أ]

---

(١) ينظر: المختار (٢/٤٤٣)، الكشف (٢/٢٨٥)، الموضح (٣/١٢٠٠).

(٢) مختصر شواذ القرآن: ص١٤٥، المحتسب: (٢/٣٣٤)، البحر المحيط (٨/١٢٧). وهي قراءة شاذة.

(٣) والمقصود بالأمر هنا التهديد و الوعيد، وهو أمر للحاضرين ومن بعدهم، وهو فَعِّلوا من النقب وهو: فتح الشيء، والمعنى: ادخلوا وغوروا في الأرض فإنكم لا تجدون لكم محيصا.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٨٠)، تفسير الطبري (٢٦/١١٠)، معجم مقاييس اللغة: باب النون والقاف وما يثلثهما (٥/٤٦٥)، المحتسب: (٢/٣٣٤)، تفسير القرطبي (١٧/٢٢).

(٤) حكاية عن الأمم السابقة. ينظر المصادر السابقة.

(٥) امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، أحد كبار الشعراء في الجاهلية، من أهل نجد، كان أبوه ملكا على بني أسد فقتلوه، فطالب بثأره فلم يستطع، قتل مسموما، وهو عائد من ملك الروم، وكان بين وفاته ومولد الرسول ﷺ خمس وخمسين سنة.
ينظر: طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (١/٥١)، الشعر والشعراء: (١/٣١).

(٦) البيت من الوافر. ينظر: ديوان امرئ القيس (٤٢)، تهذيب اللغة: أبواب القاف والنون (٩/١٥٩)، جمهرة الأمثال للعسكري (١/٤٨٤).

٥-﴿هـذا ما يُوعَدُون﴾ [٣٢] بالياء: ابن كثير، الباقون: ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[١] على الخطاب[٢].

٦-﴿وإِدْبَارَ السُّجُود﴾ [٤٠] بكسر الألف على المصدر[٣] ابن كثير ونافع وحمزة، الباقون ﴿وَأَدْبَـٰرَ﴾ بفتحه[٤]، جمع دبر[٥].

قال الضحاك: «هي صلاة المغرب[٦]، وإدبار النجوم صلاة الفجر»[٧].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٥٥٥، التبصرة: ص٦٨٢، التيسير: ص٢٠٢، النشر: (٣٧٦/٢).

(٢) والياء للغيبة، ردا على قوله: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾.

ينظر: الكشف (٢٨٥/٢)، المختار (٨٤٣/٢)، الحجة لابن زنجلة (٦٧٨)، الموضح(١٢٠١/٣).

(٣) من أدبر يدبر إدبارا.

ينظر: علل القراءات (٦٤٣/٢)، الحجة لأبي علي (٤١٦/٣)، الكشف (٢٨٦/٢)، الموضح (١٢٠١/٣).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٠٧، التبصرة: ص٦٨٢، التيسير: ص٢٠٢، النشر: (٣٧٦/٢).

(٥) ينظر: الحجة لأبي علي (٤١٦/٣)، المختار (٨٤٤/٢)، الكشف (٢٨٦/٢)، الموضح (١٢٠١/٣).

(٦) لم أقف على هذا القول منسوبا للضحاك، والجمهور على أنها الركعتين بعد المغرب، روي عن عمر وعلي والحسن بن علي وأبي هريرة والضحاك والحسن البصري ومجاهد والشعبي والنخعي وقتادة وهو رواية العوفي عن ابن عباس، و لعل هذا هو المراد بقول الضحاك.

ينظر تفسير ابن أبي حاتم (٣٣١٠/١٠)، تفسير الطبري (١٨٢/٢٦، ١٨١) زاد المسير (٦١/٨).

(٧) ينظر: المصادر السابقة.

فتكون القراءة في الاعتبار في الآيتين في قول الضحاك: ﴿وإِدْبار﴾ ؛ لأنه يذكر وقتين اثنين(١).

وابن عباس يقول: «التسبيح في دبر الصلوات كلها»(٢) والقراءة في قول ابن عباس: ﴿وَأَدْبَـٰرَ﴾(٣).

٧-﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤]: خفيف الشين، بمعنى: تتشقق، ثم تلقى إحدى التاءين: أبو عمرو والكوفيون، غيرهم ﴿تَشَّقَّقُ﴾(٤) مدغم التاء(٥).

---

(١) لأن المصدر (إدبار) بالكسر استعمل على أنه ظرف، والمصادر تُجعل ظروفا على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها وحذفها، كقولهم: جئتك مقدم الحاج، وخلافة فلان، أي: وقت كذا والتقدير هنا: ومن الليل فسبحه ووقت إدبار السجود، فلما حدده بالوقت كان وقت صلاة.

ينظر: الأصول في النحو: (١/١٩٣)، الحجة لأبي علي (٣/٤١٦)، المختار (٢/٨٤٤)، الكشف (٢/٢٨٦)، الموضح (٣/١٢٠١) لسان العرب: (٤/٢٦٨) مادة (د.ب.ر).

(٢) في رواية مجاهد عنه. ومال إليه الطبري لولا إجماع الجمهور على الأول ورجحه ابن كثير.

ينظر: تفسير الطبري (٢٦/١٨٢)، ابن أبي حاتم ١٠/٣٣١٠)، تفسير ابن كثير (٤/٢٣١).

ولعل ما ذهب إليه المصنف بتخريج كل قول على قراءة حسن جدا، وهو من فوائد اختلاف القراءات، كما أنه يجمع بين أقوال السلف فلا يكون بينها تعارضا.

(٣) لأن دبر كل شيء عقبه ومؤخره، (وأدبار) من باب خلف ووراء، أي: وبعد السجود أي بعد انقضاء الصلاة والذي يكون بعد انقضاء الصلاة التسبيح، وجمعهما أدبار.

ينظر: الحجة لأبي علي (٣/٤١٦)، المختار (٢/٨٤٤)، الأصول في النحو (١/١٩٣) الكشف (٢/٢٨٦)، الموضح (٣/١٢٠١) لسان العرب: (د.ب.ر).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٠٨، التبصرة: ص٦١٣، التيسير: ص١٦٤، النشر: (٢/٣٣٤).

(٥) ينظر: علل القراءات (٢/٤٦٤)، الحجة لأبي علي (٣/٢١٠)، المختار (٢/٦٢٠)، الكشف (٢/١٤٥)، الموضح (٢/٩٢٩).

الذاريات

والذاريات مكية[1].

[٢٢٠/ب] ستون آية ليس فيها اختلاف[2]/.

١- ﴿مثلُ مَا أنّكُم﴾[3][٢٣]: رفع على النعت للحق[4]: الكوفيون غير حفص، الباقون وحفص عن عاصم ﴿مِّثْلَ﴾[5] نصبٌ على القطع، تقطعه من الهاء لأنها معرفة[6]، وقيل: نصبه على تأويل الصفة؛ لأن قولك: هذا

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، البرهان (١٩٣/١)، الإتقان (٣٩/١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٣٢، الجامع لابن وثيق: ص١٣٠، القول الوجيز: ص٢٩٨.

(٣) من قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ﴾.

(٤) وجاز أن يكون (مثل) وهو معرف بالإضافة صفة (لحق) وهو نكرة؛ لأن (مثل) لا يختص بالإضافة؛ لكثرة الأشياء التي يقع فيها التماثل بين المتماثلين، فلما لم تعرفه إضافته إلى معرفة جاز أن يوصف به النكرة.

ينظر: الحجة لأبي علي (٤١٨/٣)، الكشف (٢٨٧/٢)، المختار: (٨٤٨/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٠٩، التبصرة: ص٦٨٣، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٣٧٧/٢).

(٦) وهذا مصطلح اشتهر به الكوفيون، وهو مثل الحال عند البصريين، إلا أن الكوفيين وبعض البصريين فرق بينهما، والظاهر والله أعلم أن النصب على القطع ما كانت الحال ملازمة له كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾ النحل [٥٢]، ﴿وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ البقرة [٩١] معناهما (وله الدين الواصب)، (وله الحق مصدقا) فلما أسقط الألف واللام نصب على القطع أي: قطع الكلمة عن الألف واللام، ويسمى البصريون مثل هذا الحال المؤكدة لصاحبها.

أما الحال عند من فرق بينهما فهو ما يقوم بصاحبه في حال دون حال.

ينظر: الجمل في النحو (٦٨/١-٧٠)، معاني القرآن للزجاج (٨٥/٥)، الحجة لابن خالويه (٣٣٨)، مشكل إعراب القرآن (٦٩٨/٢)، البحر المحيط (١٧٣/٨)، أوضح المسالك (٣١٨/٢).

مثل عبد الله، وهذا كعبد الله تأويلها واحد، إنه لحق كما أنكم تنطقون، وقال بعضهم: نصب على طريق المصدر إنه لحق حقا يقينا، ومن العرب من ينصب مثل أبدا فيقول: هذا رجل مثلك(١).

٢-﴿قال سِلْمٌ﴾ [٢٥]: حمزة و الكسائي، غيرهما ﴿سَلَٰمٌ﴾(٢) رفع على إضمار: «ما قلتم سلام» وفي نحو هذا تضمر شيئا توقع به، لابد منه(٣).

٣-﴿الصعْقَة﴾[٤٤] بسكون العين: الكسائي، وهي قراءة عمر بن

---

(١) فيكون في نصبه أربعة أوجه:

الأول: أنه منصوب على القطع.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض،، وسمى حرف الجر (الصفة)، على اصطلاح الكوفيين.

الثالث: أنه منصوب على النعت للمصدر المقدر.

الرابع: أن (مثل) مبنية دائما على النصب.

ينظر: الكتاب لسيبويه (١٤٠/٣)، معاني القرآن للفراء (٨٥/٣)، الأصول (٢٧٦/١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥٤/٥)، الحجة لأبي علي (٤١٨/٣)، مشكل إعراب القرآن (٦٨٧/٢)، الموضح (١٢٠٥/٣-١٢٠٨).

(٢) ينظر: السبعة: ص٣٣٧، التبصرة: ص٥٤١، التيسير: ص١٢٥، النشر: (٢٩٠/٢). وقد وقع الاختلاف في هذه الكلمة هنا، وفي سورة هود: ٦٩.

(٣) أي: أنه لابد من تقدير ما يرفع (سلام وسلم)، فقد يكون مبتدأ، ونحو هذا، ويجوز أن يكون المحذوف الخبر، على سبيل حكاية الجمله، و(سِلْمٌ) و (سلام) بمعنى واحد، كقولهم: حل وحلال.

ينظر: معاني القرآن للزجاج (٥١/٥) الحجة لابن خالويه: ص ١٨٩، والحجة لأبي علي (٤١٠/٢)، المختار (٣٩٩/١)، الموضح (٦٥٤/٢).

الخطاب رضي الله عنه(١)، غيره: ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾(٢).

٤- ﴿وقومِ نوح﴾ [٤٦]: بجر الميم ردا على ﴿وَفِي عَادٍ﴾ أبو عمرو وحمزة والكسائي، الباقون ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾(٣) بفتحه على ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ وقوم نوح الغرق(٤).

٥- ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [٥٨]: رفعٌ، من نعت ﴿ٱلرَّزَّاقُ﴾ قراءة العامة، وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب ﴿المتينِ﴾(٥) من نعت ﴿ٱلْقُوَّةِ﴾.

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٨٨)، إعراب القرآن (٤/٢٤٧)، المحرر الوجيز (٥/١٨٠)، القرطبي (١/٤٠٤).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٠٩، التبصرة: ص٦٨٣، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٢/٣٧٧).
و(الصعقة) مثل: الرجفة والصيحة وهي المرة من المصدر، و (الصاعقة) اسم مثل: الطامة و الصاخة. وأصل الصاعقة و الصعقة لغةً: الصوت الشديد من الجو ثم يكون منه نار فقط أو عذاب أو موت وهي في ذاتها شيء واحد وهذه الأشياء تأثيرات منها.
ينظر: علل القراءات (٢/٦٤٥)، الحجة لأبي علي (٣/٤٢٢)، الكشف (٢/٢٨٩)، حجة القراءات: ص٦٨٠، المفردات في غريب القرآن: ص٢٨١، الموضح (٣/١٢٠٨).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٠٩، التبصرة: ص٦٨٤، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٢/٣٧٧).

(٤) والعطف على المعنى لأن قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ معناه: أهلكناهم، فكأنه قال: أهلكناهم، وأهلكنا قوم نوح، قال الزجاج: «والأحسن أن يكون محمولا على قوله: ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ﴾ [٤٠] لأن المعنى فأغرقناه وجنوده، وأغرقنا قوم نوح من قبل». معاني القرآن (٥/٥٣)، وينظر كذلك: معاني القرآن للفراء (٣/٨٩)، علل القراءات (٢/٦٤٦)، الحجة لأبي علي (٣/٤٢٣)، المختار (٢/٨٤٩)، الكشف (٢/ ٢٨٩).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٩٠)، مختصر في شواذ القرآن: ص١٤٦، المحتسب: (٢/٣٣٨)، الكامل (ق/٢٣٩/ب)، الإتحاف: ص٤٠٠. وهي قراءة شاذة.

فإن قيل: كيف لم يقل متينة؟ قلت: لك الوجهان: إن شئت توهمت بالقوة البطش أو غيره مما يشبهه[1]، وإن شئت قلت: تلقى الهاء من المتين كما تلقيها من فعول، تقول: جارية صبي، وعنز ثني، وفي نحو هذا[2].

٦- ﴿من يومهُمُ الذي﴾ [٦٠]: ابن عامر يصل هذا الحرف وحرف آخر في المطففين ﴿إلى أهْلِهُمُ انقَلَبُوا﴾ بالضم[3] مثل حمزة و الكسائي[4].

---

(١) حتى يوافق النعت المنعوت في التذكير.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٩٠)، المحتسب: (٢/٣٣٨، ٢٣٩)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٥١٤).

(٢) لأنها على وزن فعيل، وقد كثر مجيء فعيل مذكرا وصفا لمؤنث، كقولهم: حلة خصيف، وناقة حسير. ينظر: المصادر السابقة.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٧٦، المستنير: ص ٨٠٢، المصباح للشهرزوري (٣/٢٨٤). ولا يقرأ بها لابن عامر.

(٤) وقراءة حمزة والكسائي بضم الهاء والميم وأبو عمرو بكسر الهاء والميم والباقون بكسر الهاء وضم الميم والعمل لابن عامر عليه.
ينظر: السبعة: ص١٠٩، التبصرة: ص٢٥١، التيسير: ص١٩، النشر: (١/٢٧٢).
أما من ضم الهاء والميم: فضم الهاء لأنه الأصل فيها وأما ضم الميم فعلى إتباع الضمة الضمة، أما من كسر الهاء والميم فإنه كسر الميم لالتقاء الساكنين وكسر الهاء لوقوعها بين كسرتين ليكون العمل من وجه واحد، أما من كسر الهاء وضم الميم فكسر الهاء للكسرة قبلها لأنها حرف ضعيف، وضم الميم لالتقاء الساكنين واختاروا الضم لأنه كان أصلها فرد إليها لما احتاجت إليه. وهي اللغة الأشهر.
ينظر: السبعة: ص١١٠، المختار: (١/٨٥-٨٦)، همع الهوامع: (١/٢٠٤).

الطور

سورة والطور مكية[1].

أربعون وتسع آيات في الكوفي[2]، وثمان في البصري، وسبع في المدنيين[3]، اختلفوا في آيتين عدّ الكوفي والبصري[4] ﴿وَٱلطُّورِ﴾ وعدّ الكوفي[5]: ﴿جَهَنَّمَ دَعًّا﴾.

١- ﴿وأَتْبَعْنَاهُم﴾ [٢١] بالألف: أبو عمرو، غيره ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾[6].

٢- ﴿ذُرِّياتِهم﴾ ﴿أَلحقنا بهِم ذرياتِهم﴾ [٢١]: أبو عمرو[7]، وهو نصب

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي. ينظر: البيان (٢٣٣)، الجامع لابن وثيق (١٣٠)، القول الوجيز (٢٩٩).

(٣) وكذا في المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) وكذا الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦١٢، التبصرة: ص٦٨٤، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٢/٣٧٧).

وحجة من قطع الألف: أنه أضاف الفعل إلى الله جل ذكره، فحمله على الإخبار من الله عن نفسه، كما أتى الأخبار من الله جل ذكره عن نفسه قبل ذلك وبعده، في قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَـٰهُم﴾، وقوله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾، وقوله: ﴿وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم﴾ فجرى الكلام على سنن ما قبله وما بعده.

وحجة من وصل الألف: أنه أضاف الفعل إلى الذرية فارتفعت بفعلها.

ينظر: علل القراءات (٢/٦٤٧)، الحجة لأبي علي (٤/٤٢٤)، المختار (٢/٨٥١)، الكشف (٢/٢٩٠)، الموضح (٣/١٢١١).

(٧) فتكون قراءته: ﴿والذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتِهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتِهم﴾.

في لفظ خفض[1]، وقرأ ابن عامر ﴿ذرياتُهم﴾ فاعلة، ﴿ذرياتِهم﴾ نصب مفعول بهم لفظُ خفضٍ-[2]، وقرأ نافع ﴿ذريتُهم﴾ على لفظ الواحدة وهي فاعلة، ﴿ذرياتِهم﴾ جماعة مفعول بها[3]، وقرأ ابن كثير والكوفيون: ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[4] كلاهما على لفظ الواحدة[5]، والأولى فاعلة، والثانية مفعول بها، وهي في معنى الجمع[6].

والمعنى: أن الله جل ذكره إذا أدخل المؤمن الجنة، وله ذرية مؤمنون، ولم يبلغ عملهم عمل آبائهم، رفعهم الله إلى آبائهم في الدرجات؛ تقر بذلك أعينهم، ولم ينقص آبائهم من الذي أعد لهم في الجنة شيئا[7].

---

(١) فالأولى: منصوبة بوقوع ﴿أتبعناهم﴾ عليها، والثانية بوقوع ﴿ألحقنا﴾ عليها، وكان نصبهما بالكسرة -وهذا معنى قوله: في لفظ خفض - لأنها جمع مؤنث سالم، وقد اتفق القراء على نصب الثانية لأنها مفعول بها، فمن قرأها بالجمع نصبها بالكسرة ومن قرأها بالإفراد نصبها بالفتحة.

أما الأولى: فإن الخلاف فيها بين الرفع والنصب؛ وذلك لاختلافهم في (واتبعتهم) فمن أسند الفعل إليهم رفع ومن أسند الفعل لله نصبها. ينظر: المصادر السابقة.

(٢) فتكون قرءاته: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتُهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتِهم﴾.

(٣) فتكون قرءاته: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتُهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتَهم﴾.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦١٢، التبصرة: ص٦٨٤، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٢/ ٣٧٧).

(٥) فتكون قراءتهم: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

(٦) لأن الذرية بالإفراد تقع على الكثرة؛ لأنها جمع بنفسها، ولفظ الواحد في الجنس مثل الجمع في الدلالة على الكثرة.

ينظر: الحجة لأبي علي (٤/ ٤٢٤)، المحرر الوجيز (٥/ ١٨٩)، فتح الوصيد (٣/ ٩٤١).

(٧) وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والجمهور.

ينظر: تفسير الصنعاني (٣/ ٢٤٧)، تفسير الطبري (٢٧/ ٢٤)، تفسير ابن كثير (٤/ ٢٤٢).

وأما قراءة أبي عمرو: ﴿وأَتْبَعْنَاهُم ذرياتِهم﴾ قال: الذريات هم الكبار[1].

٣-﴿وما لِتْناهم﴾[٢١]: بغير ألف بكسر اللام البزي وابن فليح عن ابن كثير[2]، وهي قراءة أُبيّ[3]، وروى عنه قنبل ﴿أَلِتناهم﴾[4]/ وبه آخُذ، [٢٢١/أ]

---

(١) فيكون معنى الآية: والذين آمنوا وأتبعناهم ذريا تهم التي بلغت الإيمان بإيمان، ألحقنا بهم ذرياتهم الصغار التي لم تبلغ الإيمان، وما ألتنا الأباء من عملهم من شيء، أي: أن أولادهم الكبار تبعوهم بإيمان منهم وأولادهم الصغار تبعوهم بإيمان الآباء وهذا القول مروي عن ابن عباس والضحاك. ويجوز أن يكون المعنى أيضا: أن الآباء يلحقون الأبناء كما يلحق الأبناء بالآباء لأن

الذرية تطلق على الكبار من الآباءِ والأُصول، قال الله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ يس: [٤١].

ينظر: تفسير الطبري (٢٧/٢٥)، زاد المسير (٨/٥١)، تفسير القرطبي (١٧/٦٧)، تهذيب اللغة: باب الذال والراء (١٥/٥).

(٢) المشهور أن هذه رواية ابن شنبوذ عن قنبل في أحد وجهيه، ولم يروها أحد غيره.

ينظر: جامع البيان للداني (٣/١٨٦)، المستنير: ص٨٠٣، المصباح (٣/٢٨٦)، النشر: (٢/٣٧٧)، الإتحاف: ص.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٩٢)، المحرر الوجيز (٥/١٨٩)، البحر المحيط (٨/١٤٧)، وهي قراءة شاذة.

(٤) هذا الوجه الثاني لقنبل، ورواية البزي في المشهور. وكلا الروايتين يقرأ بهما لابن كثير وإن كان إثبات الهمزة وكسر اللام أشهر عنه، واختارها ابن مجاهد وجاءت من طرق التيسير والشاطبية.

ينظر: السبعة: ص٦١٣، التبصرة: ص٦٨٤، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٢/٣٧٧)، الإتحاف: ص٥١٨.

الباقون: ﴿أَلَتْنَاهُم﴾ بفتحه[1]، وقراءة الأعمش (لَتناهم) بفتح اللام بغير ألف[2] لغات[3]، ومعناهن: النقصان[4]، أي: ما أنقصناهم، مثل قوله: ﴿فَلَاكُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ﴾[5] أي: لعمله.

٤- ﴿لا لغوَ فيها ولا تأثيمَ﴾ [٢٣] نصبٌ فيهما: ابن كثير وأبو عمرو، الباقون ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ رفع منون[6]، إذا كررت في التبرئة (لا)[7] فلك الخيار، إن شئت: رفعت الاسمين ونونت، وإن شئت: نصبتهما بغير

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦١٣، التبصرة: ص٦٨٤، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٢/٣٧٧)، الإتحاف: ص٥١٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط (٨/١٤٧)، النشر: (٢/٣٧٧)..

(٣) فقراءة الفتح والكسر مع الهمزة من ألت يألِت ويألَت كنقم ينقِم وينقَم، وقراءة الكسر من لات يليت كباع يبيع.
ينظر: الحجة لأبي علي (٤/٤٢٥)، الكشف (٢/٢٩١)، مشكل إعراب القرآن (٢/٦٨١)، حجة القراءات (٦٨٢)، الموضح (١٢١٢).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٩٢)، المفردات (٤٥٧)، لسان العرب: (٢/٨٦) مادة «ل.ي.ت».

(٥) [الأنبياء: ٩٤].

(٦) ينظر: السبعة: ص٦١٢، التبصرة: ص٤٤٣، التيسير: ص٨٢، النشر: (٢/٢١١).

(٧) (لا) التبرئة هي: (لا) النافية للجنس، ، وهو مصطلح كوفي، وقد استعمله كثير من النحاة غيرهم وسميت بهذا الاسم لأنها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه عن الاتصاف بالخبر.
ينظر: شرح قطر الندى: ص١٦٦، الموفي في النحو الكوفي: ص٤٧، دراسة في النحو الكوفي: ص٢٦٩.

تنوين[1]، وإن شئت: نصبت أحدهما بغير تنوين، ورفعت الآخر ونونت[2].

٥- ﴿ندعوه أنه هو البر الرحيم﴾ [٢٨]: بفتح الألف، أي: لأنه وبأنه[3]: نافع و الكسائي وهارون أبي عمرو[4]، الباقون ﴿إِنَّهُۥ﴾ بكسره[5]، على

---

(١) وهذان الوجهان اللذان وردت القراءة بهما، وإنما جاز فيها أكثر من وجه لأنها كُررت.
فمن رفع الاسمين ونون فقد أهمل عمل (لا)، والرفع على الابتداء، أو على أنها اسم (ليس) ولا بمعنى (ليس)، والخبر على التقديرين(فيها)، و (تأثيم) معطوفة عليها، واكتفى بالخبر الأول عن الثاني، ومن نصب فقد أعمل (لا) في الاسم الذي بعدها فهو اسمها، والخبر (فيها) ولم تنون لأنها بنيت مع ما بعدها فصارت بمنزلة خمسة عشر، فزال التنوين للبناء، أو لأن النكرة تتقدم أخبارها عليها، فلما تأخر الخبر في التبرئة نصبوا الاسم ولم ينون لأنه نصب ناقص.
ينظر: الأصول في النحو (١/٣٨١)، إعراب القرآن(١/١٧٩)، المختار (١/١١٤)، الكشف (١/٣٠٥)، الموضح (٣/١٢١٣)، همع الهوامع (١/٥٢٢).

(٢) ولم ترد القراءة بهذا، وإنما المؤلف قصد جوازه من حيث العربية، فيجوز نصب الأول ورفع الثاني، فأما نصب الأول وعدم التنوين فمعلوم، وأما رفع الثاني فعلى العطف على موضع (لا) وما عملت فيه وموضعها رفع بالابتداء، أو على أن (لا) الثانية عملت عمل (ليس)، أو أنه رفع بالابتداء، ويجوز رفع الأول مع التنوين على أن (لا) بمعنى ليس، وفتح الثاني دون تنوين أي بناءها مع ما بعدها على أنها اسم (ليس).
ينظر: معاني القرآن للفراء (١/١٢١)، شرح قطر الندى (١/١٦٨)، شرح ابن عقيل (٢/١١- ١٥).

(٣) وحق همزة أن في مثل هذا أن تفتح لأنها في موضع تعليل.
ينظر: علل القراءات (٢/٦٤٨)، الحجة لأبي علي (٣/٤٢٥)، المختار (٢/٨٥٤)، الكشف (٢/٢/٢٩١)، أوضح المسالك (١/٣٤٠).

(٤) لم أجدها عن هارون عن أبي عمرو، والعمل لأبي عمرو مثل الباقين.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦١٢، التبصرة: ص٦٨٤، التيسير: ص٢٠٣، النشر: (٢/٢١١).

الابتداء[1]، معناه: إنا كنا نعبده ونوحده.

٦- ﴿المسيطرون﴾ [٣٧]: بالسين ابن كثير والفراء عن الكسائي[2]، وهشام عن ابن عامر، الباقون و الكسائي وابن عامر: بالصاد[3]، وإشمام الزاي لحمزة[4]، لغتان[5]./ [٢٢١/ب]

٧- ﴿يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥]: بضم الياء لم يسم الفاعل يُفعَل بهم: عاصم وابن عامر، غيرهما ﴿يَصعَقُون﴾ بفتحه[6]، أي: هم يموتون[7]، وذلك عند

---

(١) فهي جملة جديدة مستأنفة وهمزة أن تكسر في الابتداء.

ينظر: علل القراءات (٦٤٨/٢)، الحجة لأبي علي (٤٢٥/٣)، المختار (٨٥٤/٢)، الكشف (٢٩١/٢/٢)، أوضح المسالك (٣٤٠/١).

(٢) رواية الفراء عن الكسائي في: معاني القرآن (٩٣/٣)، ولا يقرأ بها للكسائي.

(٣) واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص بين السين والصاد.

ينظر: السبعة: ص٦١٣، التبصرة: ص٦٨٥، التيسير: ص٢٠٤، النشر: (٣٧٨/٢).

(٤) ولخلاد عن حمزة الوجهان: بالصاد الخالصة، وبالإشمام. ينظر المصادر السابقة.

(٥) وإنما جازت هذه اللغات الثلاث في هذا الموضع من أجل الطاء؛ لأن الطاء حرف مستعل وبعده السين فجاز فيها تلك الأوجه لأنها حرف ضعيف؛ ليكون عمل اللسان عند الصاد والإشمام من جهة واحدة، أما السين فعلى الأصل.والإشمام لغة قيس.

ينظر: السبعة: ص١٠٧، علل القراءات (٨١/١)، المختار (٧/١)، الكشف (٣٥/١)، المغني في توجيه القراءات (٢٦٧/٣).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦١٣، التبصرة: ص٦٨٥، التيسير: ص٢٠٤، النشر: (٣٧٩/٢).

(٧) وهما بمعنى: لأنهم إذا أصعقوا صعقوا. ينظر: علل القراءات (٦٤٩/٢)، المختار (٨٥٤/٢)، حجة القراءات (٦٨٤)، الكشف (٢٩٢/٢).

النفخة الأولى[1]، وهو قول الله تعالى ذكره ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[2].

أبو حاتم عن عاصم ﴿يَصعُقُون﴾[3].

٨-﴿كِسْفًا﴾: لا خلاف فيه[4].

٩-﴿حتى يَلْقَوا﴾ [٤٥]: عبيد عن أبي عمرو[5] من لقيت و﴿يُلَٰقُواْ﴾[6] من لاقيت سيان هما في المعنى[7].

---

(١) ينظر: الطبري (٣٦/٢٧)، تفسير ابن زمنين (٣٠٣/٤).

وقيل: الصعقة يوم القيامة إذا جاء الله لفصل القضاء وأشرقت الأرض بنوره فحينئذ يصعق الخلائق كلهم، وقد ثبت ذلك في الصحيح.

ينظر: صحيح البخاري: كتاب الرقاق: باب النفخ في الصور (٢٣٨٩/٥)، التسهيل (٧٤/٤)، شرح العقيدة الطحاوية (٤٦٧/١)، تفسير ابن كثير (٢٤٦/٤)، ولعله الأرجح حتى يكون جميع الخلق داخلين فيه فيكون مما يقع به التهديد لهم.

(٢) [الزمر: ٦٨].

(٣) لم أقف عليها، ولا يقرأ بها لعاصم.

(٤) بالإسكان للجميع، وقد وقع الخلاف فيما عداه بين الفتح والإسكان، في أربعة مواضع في القرآن الكريم: الإسراء: ٩٢، الشعراء :١٨٧، الروم :٤٨، وسبأ: ٩.

(٥) ينظر: المصباح (٢٨٧/٣)، الكشاف (٤١٧/٤)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

وهي قراءة أبي جعفر من العشرة. ينظر: المبسوط: ص٢٤٩، النشر: (٣٧٠/٢)، التحبير: ص٥٥٠، الإتحاف: ص٥١٩.

(٦) وهي قراءة الجمهور. ينظر: المصادر السابقة.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء (٩٠/٣)، البحر المحيط (١٥٠/٨)، المغني في توجيه القراءات (٢٣٢/٣).

النجم

سورة النجم مكية[(١)].

ستون وآيتان في الكوفي و آية في البصري والمدنيين[(٢)]، اختلفوا في آية: عدّ الكوفي: من الحق شيئا.

١-﴿إِذَا هَوَىٰ﴾ [١]: رؤوس الآيات كلها بالكسر: حمزة والكسائي[(٣)]، نافع: إلى الفتح أقرب[(٤)]، أبو عمرو بين الفتح والكسر[(٥)]./ [٢٢٢/أ]

وفتح أبو عمرو ﴿فَأَوْحَىٰ﴾﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾﴿ثُمَّ يُجْزَىٰهُ﴾﴿فَغَشَّىٰهَا﴾﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ فهذه ستة أحرف وقعن في أوائل الآيات وأوساطها[(٦)].

الباقون: كل ذلك بالفتح، إلا ﴿رَأَىٰ﴾ و﴿رَءَاهُ﴾ لابن عامر ولأبي بكر

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، البرهان (١/١٩٣)، الإتقان (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي والمكي. ينظر: البيان: ص٢٣٤، الجامع لابن وثيق: ص ١٣١، القول الوجيز: ص٣٠١.

(٣) أي: بالإمالة الكبرى. ينظر: السبعة: ص١٤٧، التيسير: ص٤٦، النشر: (٢/٣٧).

(٤) وهو التقليل وذلك في رواية ورش عنه. ينظر: السبعة: ص١٤٥، التيسير: ص٤٧، التبصرة: ص١٥٧، النشر: (٢/٤٨).

(٥) وهو التقليل أيضا، و يقلل ذوات الياء منها ويميل ذوات الراء.

ينظر: السبعة: ص١٤٥، التبصرة: ص٣٧١، التيسير: ص٤٦، النشر: (٢/٥٢).

(٦) لأنها من ذوات الياء، وهو لا يميلها تبعا لأصله. ينظر المصادر السابقة.

عن عاصم[1]، كذا الاختلاف في كل ما أشبهه من السور.

٢-﴿ما كَذَّبَ الفُؤادُ﴾ [١١] مشدد: هشام عن ابن عامر[2].

وهي قراءة أبي جعفر[3] و الجحدري[4]، الباقون وابن عامر ﴿كَذَبَ﴾ خفيف بمعنى: ما كذب فيما رأى من الحق كقولك: كذبني زيد، أي: لم يقل حقا وبالتشديد معناه صدق الفؤاد ما رأى لم ينكره ولم يرتب أي لم يشك[5].

٣-﴿أفتَمْرُونه﴾ [١٢]: بغير ألف حمزة والكسائي، بمعنى:

---

(١) بإمالة الراء والهمزة، و ابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه، ووافقهم حمزة و الكسائي، وأبو عمر يقلل الهمزة على أصله، و ورش يقلل الراء والهمزة، وإنما لم يذكرهم المصنف لأنه قصد إخراج من ذكرهم من الباقين.

ينظر: السبعة: ص١٤٦، التبصرة: ص٤٩٧، التيسير: ص١٠٤، النشر: (٤٤/٢).

والفتح والإمالة لغتان من لغات العرب، والفتح لغة أهل الحجاز: قريش وثقيف وهوازن وكنانة، والإمالة لغة عامة نجد: تميم وقيس وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس.

والإمالة أسهل من الفتح ؛ لأن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة والانحدار أخف من اللسان الارتفاع، والفتح على الأصل، وكانت الإمالة في رؤوس السور لتناسب الفواصل.

ينظر: الحجة لأبي علي (٢٣٧/١)، المختار (٣٢/١)، النشر: (٣٠/٢) اللهجات العربية في القراءات القرآنية (١٦٨).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦١٤، التبصرة: ص٦٨٥، التيسير: ص٢٠٤، النشر: (٣٧٩/٢).

(٣) ينظر: المبسوط: ص٢٥٥، النشر: (٣٧٩/٢)، التحبير: ص٥٦٧، الإتحاف: ص٥٢١.

(٤) ينظر: الطبري (٢٩/٢٧)، مختصر ابن خالويه: ص١٤٦، الكامل (ق/٢٤٠/أ)، البحر المحيط (١٥٩/٨).

(٥) ينظر: علل القراءات (٦٥١/٢)، الحجة لأبي علي (٤/٤)، مشكل إعراب القرآن (٦٩٢/٢)، الكشاف (٤٢١/٤)، حجة القراءات: ص٦٨٥.

أفتجحدونه(١)، الباقون ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾(٢)، أي: أفتجادلونه(٣)، وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة: (أفتُمرونه)(٤)، بضم التاء.

بمعنى أفتنكرونه ويرجع كله إلى معنى واحد(٥).

٤-﴿في بطونِ أِمِهاتكم﴾ [٣٢] بجر الألف والميم: / حمزة، وقرأ الكسائي [٢٢٢/ب] ﴿إِمَهاتكم﴾ بكسر الهمزة وفتح الميم، الباقون ﴿أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ بضم الألف وفتح الميم(٦).

---

(١) من مرى يمري إذا جحد.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٩٦)، الحجة لأبي علي (٤/٣)، الكشف (٢/ ٢٩٤)، الموضح (٣/١٢١٦)، لسان العرب: (١٥/ ٢٧٨) مادة (م.ر.ا).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦١٤، التبصرة: ص٦٨٦، التيسير: ص٢٠٤، النشر: (٢/ ٣٧٩).

(٣) من ماري يماري إذا جادل.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٩٦)، الحجة لأبي علي (٤/٣)، الكشف (٢/ ٢٩٥)، الموضح (٣/١٢١٦)، لسان العرب: (١٥/ ٢٧٨) مادة «م.ر.ا».

(٤) لم أجدها منسوبة له بل لإبراهيم النخعي، ولابن مسعود والشعبي.وهي قراءة شاذة.

ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٧، المحرر الوجيز (٥/١٩٩)، البحر المحيط (٨/١٥٩).

(٥) لأن من جادل في إبطال شيء فقد جحده، ومن جحد شيئا جادل في إبطاله .

ينظر: علل القراءات (٢/٦٥٢)، الكشف (٢/٢٩٥)، الموضح (٣/١٢١٦).

(٦) السبعة: ص٢٢٨، التبصرة: ص٤٧٣، التيسير: ص٩٤، النشر: (٢/٢٤٩).

وحجة من قرأ بكسر الهمزة: لأن قبلها كسرة، فكسرها على سبيل الإتباع، وعادة العرب في الهمز التخفيف، ولأنها تقارب الهاء في المخرج، وقد فعل هذا الإتباع في الهاء نحو: (به) و(عليهم)، أما كسرُ الميم فلإتباع كسر الهمزة، لأن الهمزة حرف يغير ويغير له. وإتباع الكسرِ الكسرَ لغة حكاها سيبويه، وهي لغة كثير من هوازن وهذيل. =

٥-﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾ [٣٢]: على واحد بمعنى الشرك، ويكون بمعنى الجمع[(١)]: حمزة والكسائي. غيرهما ﴿كَبَٰٓئِرَ﴾[(٢)] جماع: ما وعد الله عليه النار[(٣)].

=وحجة من ضم الهمزة فعلى الأصل، وأن الهمزة وإن كانت تقارب الهاء في المخرج، فليست كالهاء في خفائها، وإنما ثبت الإتباع في الهاء لخفائها. وأما فتحُ الميم فعلى الأصل أيضا، لأن الكسرة فيه عند من كسر لإتباع كسر الهمزة، والفتح فيه جائز مع كسر الهمزة أيضا.

ينظر: الكتاب (٤٣٦/١) و(٤/ ١٩٥)، إعراب القرآن (٤٤٠/١)، الحجة لأبي على (٧٠/٢) حجة القراءات: ص١٩٢، الموضح (٤٠٦/١).

(١) وهو قول: ابن عباس وزيد بن أسلم. ويكون بمعنى الجمع؛ لأنه على وزن فعيل، وفعيل يقع على الجمع ويدل على أن المراد به الجمع أنه أضيف إلى الإثم، والإثم مصدر يدل على الكثرة.

ينظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٦٥)، معاني القرآن للنحاس (٣١٩/٦)، الحجة لأبي علي (٤/ ٦) الموضح (٣/ ١٢٢٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص٥٨١، التبصرة: ص٦٦٨، التيسير: ص١٩٥، النشر: (٣٦٧/٢).

(٣) وهو مروي عن ابن عباس والحسن وسعيد بن جبير.

ينظر: الطبري(٧١/٥)، معاني القرآن للنحاس (٦ /٣١٩). وزاد بعض أهل العلم في ضابط الكبيرة: أنها كل ذنب اقترن بما يدل على أنه أعظم من مطلق المعصية سواء كان ذلك الوعيد عليه بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب أو كان وجوب الحد فيه أو غير ذلك مما يدل على تغليظ التحريم وتوكيده.

ينظر: القرطبي (١٦٠/٥)، شرح النووي على صحيح مسلم (٢/ ٨٥)، أضواء البيان (٧٧/٧).

٦- ﴿ومنَاءة الثالثة﴾ [٢٠]: ابن كثير، غيره ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ بغير همز[١].

٧- ﴿ضِئْزى﴾ [٢٢]: بالهمز ابن كثير. غيره ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ بغير همز[٢].

٨- ﴿النّشَاءةَ﴾[٣] [٤٧] ممدود مهموز حيث كان[٤]: ابن كثير وأبو عمرو، الباقون ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ غير ممدود[٥]، لغتان: وهي الحياة[٦].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦١٥، التبصرة: ص ٦٨٧، التيسير: ص٢٠٤، النشر: (٢/٣٧٩).
ومناه صنم في الجاهلية كانت لهذيل وخزاعة وثقيف، فمن قرأ دون همز فلأن دماء النسائك كانت تمنى عندها أي تراق.
ومن قرأ بالهمز فهو مفعلة من النَوء، وهو المطر؛ لأنهم كانوا يستمطرون عندها، وقيل: الهمز وتركه لغتان فيه على المعنى الأول وإن كان الأشهر تركه.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٩٨)، الموضح (٣/١٢١٨)، فتح الوصيد (٤/١٢٦٠)، البحر المحيط (٨/١٥٩)، الدر المصون (٦/٢٠٨).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦١٥، التبصرة: ص٦٨٧، التيسير: ص٢٠٤، النشر: (٢/٣٧٩).
والهمز وتركه لغتان مشهورتان فيه: ضازه يضيزه ضيزًى، وضأزه يضأزه ضأزا، أي: قسمة جائرة.
ينظر: علل القراءات (٢/٦٥٢)، الحجة لأبي علي (٤/٦)، المختار (٢/٨٩٥)، الكشف (٢/٢٩٥).

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾.

(٤) وقد وقع في ثلاثة مواضع في القران الكريم: هنا، وفي العنكبوت: ٢٠، وفي الواقعة: ٦٢.

(٥) ينظر: السبعة: ص٤٩٨، التبصرة: ص٦٣٠، التيسير: ص١٧٣، النشر: (٢/٣٤٣).

(٦) من نَشأَ ينْشَأ، أي: حيي والمراد بها هنا: الحياة بعد الموت، والمد وتركه لغتان فيه.
ينظر: المختار (٢/٦٦٧)، الكشف (٢/١٨٧)، الموضح (٢/٩٩٢)، لسان العرب: (١/١٧٠) مادة «ن.ش.أ».

٩-﴿عادَ لّولى﴾ [٥٠]: مدغم التنوين بغير همز شديد اللام بغير ألف: ورش عن نافع وأبو عمرو، ومثله قالون وهمز، الباقون ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ مهموز[١].

من أدغم التنوين حذف الهمزة ونقل حركتها إلى ما قبلها، وهي: اللام، وأما قالون فإنه لما حذف/ الهمزة المتحركة أتى بهمزة ساكنة مكان الواو الساكنة[٢]. [٢٢٣/أ]

١٠-﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٥١]: غير مجرى[٣] حمزة وحفص عن عاصم وكذلك روى يحيى عن أبي بكر عن عاصم هذا الحرف الواحد غير مجرى بخلاف ما في سائر القرآن[٤]. وروى الجعفي والكسائي[٥]﴿وثموداً﴾ منونا مثل سائر أشكاله[٦]، الباقون ﴿وَثَمُودَاْ﴾[٧].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦١٥، التبصرة: ص٦٨٧، التيسير: ص٢٠٤، النشر: (٤١٠/١).

(٢) ينظر: علل القراءات (٦٥٣/٢)، الحجة لأبي علي (٨/٤-١٠)، المختار (٨٦٠/٢)، الكشف (٢٩٦/٢)، الموضح (١٢٢١/٣).

(٣) أي: ممنوع من الصرف.

(٤) والاختلاف في هذه الكلمة: هنا، وهود٦٨، الفرقان: ٣٨، العنكبوت: ٣٨.

(٥) الكسائي القارئ سبقت ترجمته، وقد روى بعض الحروف عن أبي بكر.

(٦) رووها عن أبي بكر عن عاصم، و هو الوجه الثاني له.

ينظر: السبعة: ص٦١٦، المبسوط: ص١٤١، جامع البيان للداني: (١٩٥/٣)، المصباح (٢٠/٣)، النشر: (٢ /٢٩٠).

(٧) ينظر: السبعة: ص٦١٦، التبصرة: ص٦٨٨، التيسير: ص٢٠٥، النشر(٢٩٠/٢).

فمن نون: جعل (ثمود) اسم مذكر فصرفه؛ لأنه معرفة مذكر، ومن لم يصرفه: جعله اسم قبيلة؛ فامتنع من الصرف للتأنيث والتعريف.

ينظر: الحجة لأبي علي (٤٠٦/٢)، المختار (٣٩٩/١)، الكشف (٥٣٣/١)، الموضح (٦٥٣/٢).

القمر

سورة القمر مكية[1].

خمسون وخمس آيات ليس فيها اختلاف[2].

١- ﴿خَاشِعًا﴾[3] [٧]: بالألف على الواحد، نصبٌ على القطع: حمزةُ والكسائيُّ وأبو عمرو، الباقون ﴿خُشَّعًا﴾ على الجماع[4].

وفي حرف أُبَي وعبدِ الله[5] ﴿خَاشِعةً﴾ (جماعٌ) أيضًا[6]، وهو نصبٌ على القطع أيضًا؛ لأن الكلام دونه تام، تقول: مررت بأخوتِك، حسنةً وجوهُهم، / وحِسَانًا، وحسنًا وجوهُهم[7]. [٢٢٣/ب]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، البرهان: (١٩٣/١)، الإتقان: (٣٩/١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٣٦، الجامع لابن وثيق: ص١٣١، القول الوجيز: ص٣٠٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦١٧، التبصرة: ص٦٨٨، التيسير: ص٢٠٥، النشر: (٣٨٠/٢).

(٥) هو ابن مسعود. ينظر: معاني القرآن للفراء (١٠٥/٣)، تفسير الطبري (٩٠/٢٧)، معاني القرآن للزجاج (٨٥/٥)، إعراب القرآن للنحاس (٢٨٧/٤)، مختصر شواذ القرآن: ص١٤٨، البحر المحيط (٨/ ١٧٣).

(٦) لعله وهمٌ من المصنف، فخاشعة مؤنث مفرد.

(٧) فالحجة لمن قرأ بالإفراد أو الجمع: أنه اسم فاعل، و أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة جاز فيها التوحيد أو الجمع، والتذكير أو التأنيث كما في المثال الذي ذكره المصنف. والجمع لغة فصيحة فيه، ولا يُخَرّج على لغة «أكلوني البراغيث» - لغة طيء- لأن هناك فرقا بين الأفعال وأسماء الفاعلين؛ فإن أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة جاز فيها ما ذكرنا. والنصب على القراءتين على القطع كما وضح المصنف، وهو الحال عند البصريين.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٠٥/٣)، معاني القرآن للزجاج (٨٥/٥)، علل القراءات (٦٧٥/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٣٣٨، الحجة لأبي علي (١١/٤)، الكشف (٢٩٧/٢)، توجيه مشكل القراءات: ص٤٥٧.

٢-﴿وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ﴾ [٣] : قراءة العامة ، وروى السجستاني عن نافع ، وعن شيبة : (مُسْتَقَرٌّ) بفتح القاف[1].

٣- ﴿إِلَىٰ شَيۡءٖ نُكۡرٍ﴾ [٦] : خفيفٌ[2] : ابنُ كثير، الباقون﴿نُّكُرٍ﴾[3]، وكذلك الخزاعي[4] عن ابن كثير[5]، وقال: لأنه خفض[6].

---

(١) ينظر: تفسير الثعلبي (٩/ ١٦٢)، المحرر الوجيز(٥/٢١٢)، تفسير القرطبي (١٢٨/١٧)، البحر المحيط (١٤٢/٨)، فتح القدير(١٢١/٥) .وهي قراءة شاذة .
والقراءة المتواترة: بكسر القاف، اسم فاعل، والمعنى: كل أمر لا بد أن يصير إلى غاية يستقرّ عليها.
أما (مستقَر) على حذف مضاف أي: وكل أمر ذو مستقَرّ، أي: ذو استقرار، أو ذو موضع استقرار، أو زمان استقرار، على أنها مصدر أو اسم مكان أو اسم زمان.
ينظر: المصادر السابقة، الكشاف (٤٣٢/٤)، الدر المصون (٢٢١/٦).

(٢) أي: بتخفيف الكاف ساكنة.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦١٧ ، التبصرة: ص٦٨٨ ، التيسير: ص٢٠٥ ، النشر(٣٨٠/٢).
وقراءة الباقين: بضمتين على الأصل، لأن الأصل (نُكُر) بضمتين، فحذفت الضمة الثانية تخفيفا.
وهما لغتان مثل شُغُل وشُغْل، ومعنى (نكر): الأمر الفظيع العظيم، وقيل الإسكان الأصل، والضمة للإتباع .
ينظر: الحجة لأبي علي (١١/٤)، الكشف (٢٩٧/٢)، حجة القراءات: ص٦٨٨ ، الموضح (١٢٢٤/٣)، البحر المحيط (١٧٣/٨).

(٤) إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، الإمام أبو محمد الخزاعي المكي، مقرئ المسجد الحرام، إمام في قراءة المكيين، قرأ على البزي وعبد الوهاب بن فليح، وروى عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ و المطوعي وغيرهم، (ت:٣٠٨هـ).
ينظر: طبقات القراء (٢٧١/١)، غاية النهاية (١٥٧/١).

(٥) ينظر: جامع البيان للداني (١٩٦/٣)، ولا يقرأ بها لابن كثير.

(٦) أي: أن (نكر) مخفوضة ولهذا لم يخففها ؛ لأن المواضع الباقية المختلف فيها (نكرا) المنصوبة.

٤- ﴿فَفَتَّحْنا أَبْوَابَ﴾ [١١] شديدٌ للجمع: ابنُ عامر، غيرُه ﴿فَفَتَحْنَا﴾ خفيفٌ(١)، على الأصل(٢).

٥- ﴿لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [١٤]: لم يسم الفاعل: قراءةُ الناس، وقرأ عيسى(٣): (لِمَن كَانَ كَفر) (٤)أي: جزاء للكافرين(٥)، ومعنى الأول: ﴿كُفِرَ﴾: اللهُ جل ذكره كُفِر به لم يُؤْمَن به، فجزاهم الله بالغرق(٦)، وقيل: جزاء لنوح حين لم يُؤْمَن به(٧).

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦١٨، التبصرة: ص٦٨٨، التيسير: ص٢٠٥، النشر(٢/٢٥٨).
ووقع الاختلاف في هذه الكلمة في ثلاث مواضع هنا وفي سورة الأنعام آية: ٤٤، وفي الأعراف آية: ٩٦.

(٢) ينظر: الحجة لأبي علي (٤/١٢)، المختار (٢/٨٦٤)، حجة القراءات (٦٨٩)، الموضح (٣/١٢٢٥).

(٣) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري، شيخ العربية، قرأ القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري، وقرأ عليه الأصمعي والخليل بن أحمد وغيرهما، وله اختيار في القراءات على قياس العربية، (ت: ١٤٩هـ).
ينظر: طبقات القراء (١/١٢٧)، غاية النهاية (١/٦١٣).

(٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٨، المحتسب: (٢/٣٤٨)، البحر المحيط (٨/١٧٦)، الدر المصون (٦/٢٢٧). وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: المصادر السابقة.

(٦) وهو قول ابن عباس و مجاهد.
ينظر: تفسير الطبري (٢٧/٩٤)، إعراب القرآن (٤/٢٨٩)، زاد المسير (٨/٩٣)، المحرر الوجيز (٥/٢١٤)، البحر المحيط (٨/١٧٦).

(٧) ينظر: معاني القرآن (٣/١٠٧)، تفسير الطبري (٢٧/٩٥)، زاد المسير (٨/٩٣)، تفسير القرطبي (١٧/١٣٣).

٦- ﴿سَتَعْلَمُون﴾[1][٢٦]: بالتاء خطابٌ ابنُ عامر وحمزةُ، غيرُهما: بالياء[2] على الخبر.

٧- ﴿من الكذاب الأَشُر﴾ [٢٦] برفع الشين: هارون بن يزيد بن مزيد[3] عن الكسائي، وهي قراءة مجاهد[4].

[٢٢٤/أ] لغتان مثل: رجل حَذِر وحَذُر وعَجِل و عَجُل[5]./

٨- ﴿وفَجَرْنا الأرض﴾ [١٢] خفيفٌ: المفضلُ عن عاصم[6].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦١٨، التبصرة: ص٦٨٨، التيسير: ص٢٠٦، النشر: (٣٨٠/٢).

(٣) هارون بن يزيد بن مزيد، أبو موسى الفارسي ثم البغدادي، مقرئ نزل الري، روى الحروف والقراءة عن الكسائي سماعا وله عنه نسخة.
ينظر: غاية النهاية (٣٤٨/٢).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٠١/٢٧)، مختصر شواذ القرآن: ص١٤٨، المحتسب: (٣٤٩/٢)، الكامل (ق/٢٤٠/أ)، تفسير الثعلبي (١٧٦/٩)، البحر المحيط (١٧٩/٨).
وهي قراءة شاذة. والقراءة المتواترة: بكسر الشين: ﴿ٱلْأَشِرُ﴾.

(٥) ينظر: أدب الكاتب: ص ٤٢٦، المحتسب: (٣٤٩/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٥٣٢/٢)، البحر المحيط (١٧٩/٨).

(٦) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٨، جامع البيان للداني: ١٩٦/٣، المستنير: ص٨٠٧، المحرر الوجيز (٢١٤/٥)، البحر المحيط (١٧٥/٨)، فتح القدير (١٢٢/٥).
وهي قراءة شاذة، والمتواترة بالتشديد: ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ وسبق توجيه نظيره في الفقرة "٤" بهذه السورة.

٩- ﴿فهل من مذَّكِرٍ﴾ [١٧، ١٥، ٢٢، ٣٢، ٤٠] بالذال: قتادةُ[١].

١٠-﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ﴾ [٣١] بفتح الظاء: السجستاني عن أبي عمرو، وهي قراءة الحسن[٢]، معناه: الحظيرة نفسها، كأنه قال: الهشيم المحتظَر، فيكون كما تقول: قول الحق، ودين القيمة، وإنه للحق اليقين، وفي قراءة العامة ﴿لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾[٣]، أحرفٌ تضيفها العرب إلى نفس الحرف، وهي في الأصل نعت، ومنه قولك: سوق العتيقة، ومسجد الجامع، وصلاة

---

(١) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٩، إعراب القرآن (٤/٢٩٠)، المحرر الوجيز (٥/٢١٥)، البحر المحيط (٨/١٧٦). وهي قراءة شاذة، والمتواترة: ﴿مُّدَّكِرٍ﴾.

وأصل ﴿مُّدَّكِرٍ﴾: متذكر على وزن "مفتعل" من ذكّر، اجتمعت فاء الفعل - الذال- وهي مجهورة أصلية والتاء وهي مهموسة زائدة فأبدلوا من التاء حرفا مجهورا من مخرجها فصار مذدكر فأدغمت الذال في الدال فصار مدكر فصُيرتا دالا مشددة، وكذلك تفعل العرب فيما كان أوله ذالا يتبعها تاء الافتعال، يجعلونهما جميعا دالا مشددة، فيقولون: ادكرت ادكارا ومدكر، وهو أكثر كلامهم، ، وبهذا وردت القراءة المتواترة .

أما قراءة قتادة : ﴿مُذَّكِرٍ﴾ بالذال فعلى إدغام الثاني- الدال- في الأول - الذال- وهي لغة بعض بني أسد، ومن العرب من يكره أن يدغم الأصلي فيما هو بدل من الزائد، وهي لغة قليلة.

ينظر: كتاب سيبويه (٤/٤٦٩)، معاني القرآن للفراء (٣١٠٧)، تفسير الطبري (٢٧/٩٦)، الأصول في النحو (٣/٢٧١)، مشكل إعراب القرآن (٢/٦٩٧)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٥٣٠)، أوضح المسالك (٤/٤٠٠).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٠٨)، مختصر في شواذ القرآن: ص١٤٩، المحتسب: (٢/٣٥٠)، والكامل (ق/٢٤٠/ب)، بستان الهداة (ق/ ١٢٨/ب)، الإتحاف: ص٥٢٥. وهي قراءة شاذة.

(٣) [الحاقة : ٥١].

الأولى، وشهر ربيع الأول ، ومثل هذا كثير ، وهي في الأصل نعت(١).

وقراءة العامة ﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ بجره، معناه: الرجل الذي يتخذ الحظيرة لإبله وغنمه من البرد وغيره ،ويجمع الحشيش فيها لغنمه(٢).

وقال قتادة: المحتظر المحترق(٣).

١١- ﴿وكبير مستطرٌّ﴾ [٥٣] أبو حاتم عن عاصم(٤).

---

(١) فهو من باب إضافة الأعم للأخص، إضافة معنوية، فيكون (المحتظَر) اسم مفعول وهو الهشيم نفسه، والهشيم :ما يبس من الشجر، ونحوه، فارْفَتّ وتكسر، والعرب تسمي كل شيء كان رطبا فيبس هشيما، ويجوز أن يكون مصدرا، أي: كهشيم الاحتظار، أو اسم مكان فالمحتظَر: موضع الاحتضار، وهو الحظيرة : وهي حائط من الأغصان أو القصب ونحو ذلك .
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٠٩/٣)، تفسير الطبري (١٠٢/٢٧)، إعراب القرآن للنحاس (٢٩٥/٤)، ، المحتسب: (٣٥٠/٢)، المغرب في ترتيب المعرب (٤٠٩/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٥٣٣/٢). البحر المحيط (١٨٠/٨).

(٢) على أنه اسم فاعل، وهذا مروي عن ابن عباس والضحاك وابن زيد.
ينظر: تفسير الطبري (١٠٣/٢٧)، تفسير القرطبي (١٤٢/١٧)، لسان العرب: (٢٠٣/٤) مادة: «ح.ظ.ر».

(٣) وهو مروي عن ابن عباس أيضا. والمعنى: أن مثل هؤلاء القوم بعد هلاكهم وبلائهم؛ مثل الهشيم اليابس الذي أحرقه محرق. ينظر: تفسير الصنعاني (٢٥٩/٣)، تفسير الطبري (٢٧/ ١٠٣) إعراب القرآن للنحاس (٢٩٥/٤)، ، المحرر الوجيز (٢١٨/٥).

(٤) بتشديد الراء. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٤٩، جامع البيان للداني (١٩٧/٣)، الكامل (ق/٢٤٠/ب)، بستان الهداة (ق/١٢٨/ب).وهي قراءة شاذة.
والقراءة المتواترة: ﴿مُّسْتَطَرٌ﴾ أي: مكتوب ومحفوظ، و مسطر في صحائفهم.
أما التشديد فعلى نية الوقف، وهي لغة بعض العرب يشددون حال الوقف، أو أنه مستفعل من (طرّ) بمعنى: ظهر أي: الأمور ظاهرة في ذلك اليوم.
ينظر: تفسير الطبري (١١٢/٢٧)، التسهيل (٨٣/٤)،المحرر الوجيز (٢٢٢/٥)، إعراب القراءات الشواذ (٥٣٥/٢)، البحر المحيط (١٨٤/٨)،تفسير ابن كثير (٢٦٩/٤).

الرحمن /

سورة الرحمن مدنية[١].

سبعون وثمان آيات في الكوفي[٢]، وسبع في المدنيين[٣]، وستة في البصري، اختلفوا في أربع آيات: عدّ الكوفي[٤] ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾، وعدّ الكوفي والبصري[٥] ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾، عدّ المدنيان[٦] ﴿شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾، وعدّ الكوفي والمدنيان[٧] ﴿بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾.

١- ﴿والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ﴾ [١٢]: ابنُ عامر، على مصاحف أهل الشام[٨]، وقرأ حمزة و الكسائي ﴿والحبُّ ذو العصفِ والريحانِ﴾ أي: وذو الريحان، الباقون ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾[٩] تَنْسقُه على

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، البرهان: (١/ ١٩٤)، الإتقان: (١/ ٣٩).
والجمهور على أنها مكية، إلا ما رواه قتادة وعطاء عن ابن عباس أنها مدنية، وقول الجمهور أصح لما ورد في السيرة أن ابن مسعود جهر بها حين أسلم بمكة.
ينظر: فضائل الصحابة لابن حنبل: (٢/ ٨٣٧)، سيرة ابن إسحاق: (٢/ ١٥٦)، المحرر الوجيز: (٥/ ٢٢٣)، ، زاد المسير: (٨/ ١٠٥).

(٢) وكذا في العد الشامي.

(٣) وكذا في العد المكي، ولم يعد قوله تعالى: ﴿وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾، وعدها الباقون.

(٤) وكذا الشامي.

(٥) وكذا المكي والشامي.

(٦) وكذا المكي.

(٧) وكذا المكي و الشامي. لكل ما سبق من الاختلاف في العدد ينظر: البيان: ص٢٣٧، الجامع لابن وثيق: ص١٣١، القول الوجيز: ص٣٠٤.

(٨) ينظر: معاني القران للفراء (٣/ ١١٤)، المصاحف (١/ ٢٥٢)، المقنع: ص١٠٨.

(٩) ينظر: السبعة: ص٦١٩، التبصرة: ص٦٨٩، التيسير: ص٢٠٦، النشر: (٢/ ٣٨٠).

﴿ وَٱلْحَبُّ ﴾، ﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ معناه: أن العصف هو: البر والشعير، والريحان: ما أنبت الأرض من ريحان، كذا هو في تفسير الضحاك[1]، وهو حجة لمن رفع[2].

وحجة من قرأ ﴿والريحانِ﴾ تفسير أبي مالك[3]؛ قال: العصف: أول ما ينبت تسميه النبط هبورا[4].

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٢١/٢٧)، النكت والعيون للماوردي (٤٢٦/٥).

(٢) أي: أن تفسير العصف بأنه: البر والشعير، والريحان بأنه: الذي يشم، حجة لقراءة الرفع؛ لأن قراءة الرفع تجعل الريحان جنسا آخر غير الحب ذي العصف، فيصبح المعنى: وفيها الحب ذو العصف وفيها الريحان أيضا، معطوف على قوله تعالى: ﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ﴾، ولا يتعين هذا المعنى فقط على قراءة الرفع، بل يحتمل وجهين آخرين، الأول: أن الريحان: الرزق، والتقدير: والحب ذو العصف وذو الريحان، على أن العصف: التبن، والريحان: ما فيه من الرزق وهو الحب، الثاني: أن الحب كالقمح والشعير ونحوهما له في حال نباته عصف وهو ما على السنبلة، وريحان وهو الورق الملتف على ساقها، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مكانه.

ينظر: معاني القرآن للزجاج (٩٥/٥)، الحجة لابن خالويه: ص٣٣٨، حجة القراءات: ص٦٩١، البحر المحيط(١٨٩١/٨)، تفسير ابن كثير (٢٧٢/٤)، أضواء البيان (٤٩٤/٧).

(٣) أبو مالك الغفاري الكوفي، تابعي ثقة، اسمه غزوان، مشهور بكنيته، روى عن البراء بن عازب وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أبزى وعمار بن ياسر، ولم يذكر له تاريخ وفاة.

ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥/٧)، تقريب التهذيب (٤٤٢).

(٤) ينظر: البخاري، كتاب التفسير، باب سورة الرحمن: (١٨٤٦/٤)، الطبري: (١٢١/٢٧).

والنبط هم: أهل الفلاحة من الأعاجم، وكانت أماكنهم بسواد العراق. والهبور هو: دقاق الزرع بالنبطية. ينظر: فتح البارئ لابن حجر (٦٢١/٨).

وعن عكرمة[(١)] قال: ما نأكل من ورق السنبل فهو عصف[(٢)].

جويبر[(٣)] عن الضحاك عن ابن عباس قال: العصف: / التبن[(٤)]، [٢٢٥/أ] والريحان: الرزق[(٥)]، من قولك: خرجنا نطلب ريحان الله[(٦)]، فيكون في

---

(١) عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر، أصله من البربر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، من أعلم أصحاب ابن عباس بالتفسير، ولي البصرة لعلي روى عن مولاه، وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي وأبي هريرة و ابن عمر، (ت: ١٠٥هـ).

ينظر: تهذيب التهذيب (٢٣٥/٧)، غاية النهاية (٥١٥/١).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (١١٤/٣).

(٣) جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي البلخي الكوفي، راوي التفسير، نزل بغداد، روى عن أنس بن مالك والضحاك وجل روايته عنه، ضعيف جدا، وهو عن الضحاك أحسن منه عمن سواه.

ينظر: تاريخ الإسلام (٩٤/٩)، تقريب التهذيب (١٤٣).

(٤) أخرجه البخاري تعليقا، وابن أبي حاتم، والطبري عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال قتادة والضحاك.

ينظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الرحمن (١٨٤٦/٤)، تفسير الصنعاني (٢٦٢/٣)، تفسير الطبري (١٢١/٢٧)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٢٣/١٠).

(٥) أخرجه الطبري عن عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال الضحاك.

ينظر: تفسير الطبري (١٢٢/٢٧)، تفسير الثعلبي (١٧٩/٩).

(٦) وهي لغة حمير وهمدان. ينظر: معاني القران للفراء (١١٤/٣)، القرطبي (١٥٧/١٧)، الإتقان (٣٩١/١).

التأويل: والحب ذو ورق، وذو رزق[1].

وأما قراءة ابن عامر فيكون معناه: والأرض وضعها للأنام، وأنبت وأخرج منها الحبَّ والريحانَ والعصفَ[2]. والله أعلم.

٢-﴿يُخْرَج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ [٢٢] لم يسم الفاعل يفعل بهما نافع وأبو عمرو، أي: يُسْتَخْرَجان: اللؤلؤُ والمرجانُ، غيرهما ﴿يَخْرُجُ﴾[3] أي: هما يخرجان، والفعل لهما، الجعفي عن أبي عمرو ﴿نُخْرِج﴾ بالنون (منهما اللؤلؤَ والمرجانَ)[4]، الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم[5].

---

(١) وكانت الأقوال السابقة حجة لقراءة الكسر؛ لأن الريحان فيها تابع للعصف، ويبعد كون الريحان بمعنى المشموم على قراءة حمزة والكسائي؛ لأنه عطفه على العصف، أراد: والحب ذو العصفِ وذو الريحانِ، فيكون المراد بالعصف ما تأكله الأنعام من ورق وتبن، والريحان ما يأكله الناس من نفس الحب فهو الرزق، أو يكون المعنى: أن الحب كالقمح والشعير ونحوهما له في حال نباته عصف وهو ما على السنبلة، وريحان وهو الورق الملتف على ساقها. وهما الوجهان الآخران في قراءة الجمهور.

ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣٣٣)، المختار (٢/٦٨٧)، حجة القراءات (٦٩٠)، المحرر الوجيز (٥/٢٢٥) تفسير ابن كثير (٤/٢٧٢)، أضواء البيان (٧/٤٩٤).

(٢) لعل مراده والحب ذا العصفِ والريحان لأنه لم يرد عن أحد نصب العصف ؛لأنها مضافة إلى "ذا" والريحان منصوبة على أنها مفعول به كما قَدّر، وتحتمل الآية حينئذ المعاني السابقة كما في قراءة الجمهور.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦١٩، التبصرة: ص٦٩٠، التيسير: ص٢٠٦، النشر: (٢/٣٨١).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦١٩، جامع البيان للداني: (٣/٢٠٠) وقال: «ولم يروها عن أبي عمرو غيره»، الكامل (ق/٢٤٠/أ)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٥) ينظر: علل القراءات (٢/٦٦٢)، الحجة لأبي علي (٤/١٥)، الكشف (٢/٣٠١)، الموضح (٣/١٢٢٩).

٣-﴿المنشِئات﴾[1][٢٤]: بكسر الشين، فاعلات: حمزةُ ويحيى عن أبي بكر عن عاصم[2]، معناه: الباديات، الظاهرات السير[3]، الباقون ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بفتحه. كان أبو عمرو يقول: المخلوقات[4]. قال مجاهد وغيره[5]: مفعول بهن: ما رفع قلعها فهن منشئات[6]./ [٢٢٥/ب]

٤- ﴿سَيَفْرُغُ لَكُمْ﴾ [٣١] بمعنى: سيفرغ الله لكم، على الوعيد[7]: حمزة و الكسائي، الباقون: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾[8]، الله جل ذكره يقول: سنفرغ

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾.

(٢) ولأبي بكر وجه آخر مثل الباقين.
ينظر: السبعة: ص٦١٩، التبصرة: ص٦٩٠، التيسير: ص٢٠٦، النشر: (٣٨١/٢).

(٣) اسم فاعل من فوق الثلاثي-أنشأ - من نشأ الشي أي: ارتفع وعلا، وأضيف الفعل إليهن على التجوز والاتساع.
ينظر: علل القراءات (٦٦٣/٢)، الحجة لأبي علي (١٥/٤)، مقاييس اللغة: باب النون والشين وما يثلثهما (٤٢٨/٥)، الكشف (٣٠١/٢)، حجة القراءات: ٦٩٢، الكشاف: (٤٤٥/٤)، البحر المحيط (١٩١/٨).

(٤) من أنشأ بمعنى خلق، وقد ذكر الرازي هذا الوجه في تفسيره ولم أقف على نسبته لأبي عمرو.
ينظر: تفسير الرازي (٢٩/٩١-٩٢) لسان العرب: (١٧٠/١) مادة (ن.ش.أ).

(٥) منهم قتادة وابن زيد. ينظر: تفسير الطبري (١٣٣/٢٧).

(٦) فهي مفعول بها، أي فُعل بها الإنشاء. ونشأ هنا بمعنى علا وارتفع.
ينظر: علل القراءات (٦٦٣/٢)، الحجة لأبي علي (١٥/٤)، الكشف (٣٠١/٢) حجة القراءات: ص٦٩٢.

(٧) وبهذا وجّه ابن عباس، والضحاك، وجمهور المفسرين الآية؛ لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء، فالكلام مسوق على سبيل الوعيد، وهذا معروف في لغة العرب.

(٨) ينظر: السبعة: ص٦٢٠، التبصرة: ص٦٩٠، التيسير: ص٢٠٦، النشر: (٣٨١/٢).

نحن[1]، وقرأ الأعمش: ﴿سَيُفْرَغُ لَكُمْ﴾، لم يسمِّ الفاعل[2]، وروى حسين عن أبي عمرو: ﴿سَنَفْرَغُ﴾ بفتح الراء[3][4]، وقرأ عيسى: ﴿سَنِفْرُغ﴾[5] وهي لغة تهامية[6].

٥-(ويبقى وجه ربك ذي الجلال) [٢٧]: أبي وابن مسعود[7]، من نعت

---

(١) قد سبق مثله، والفاعل فيها جميعا الله تعالى، والفعلين من فرَغ يفرُغ بضم الراء، وهي لغة حجازيةٌ. ينظر: البحر المحيط (١٩٢/٨)، الدر المصون (٢٤٢/٦).

(٢) ينظر: المحتسب: (٣٥٤/٢)، المحرر الوجيز (٢٣٠/٥)، القرطبي (١٦٩/١٧)، البحر المحيط (١٩٢/٨). وهي قراءة شاذة.

(٣) ينظر: جامع البيان للداني (٢٠١/٣)، وذكرها من رواية الحسين عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية للأعرج، وقتادة، وبقية المصادر تسبها إلى الحسين عن أبي عمرو بفتح الراء لكن بياء بدل النون. و لا يقرأ بها لأبي عمرو.
ينظر: السبعة: ص٦٢٠، إعراب القرآن (٣٠٩/٤)، مختصر شواذ القرآن: ص١٥٠، المحتسب: (٣٥٤/٢)، الكامل (ق/٢٤١/أ)، تفسير القرطبي (١٦٩/١٧)، البحر المحيط (١٩٢/٨).

(٤) هذه القراءة، وقراءة الأعمش بفتح الراء من فرِغ يفرَغ، وهي لغة تميم .
ينظر : الحجة لأبي علي (١٦/٤)، تفسير القرطبي (١٦٩/١٧)، البحر المحيط (١٩٢/٨).

(٥) بكسر حرف المضارعة (النون).
ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٥٠، المحتسب: (٣٥٤/٢)، إعراب القرآن (٣٠٩/٤)، المحرر الوجيز (٢٣٠/٥).

(٦) وأهل تهامة هم سفلى مضر، كهذيل وكنانة، ويكسر حرف المضارعة كذلك كثير من العرب كبهراء وكلب وأسد وقيس وربيعة وتميم في بعض الكلمات.
ينظر: إعراب القرآن (٣٠٩/٤) تفسير القرطبي (١٦٩/١٧)، البحر المحيط (١٩٢/٨)، الدر المصون (٢٤٢/٦) اللهجات العربية في القراءات القرآنية: ص٣٦، ١٣٨.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء (١١٦/٣)، تفسير الطبري (١٣٤/٢٧)، المحرر الوجيز (٢٢٩/٥)، البحر المحيط (١٩١/٨). وهي قراءة شاذة.

الرب وقراءة العامة ﴿وَجْهُ رَبِّكَ ذُو﴾، من نعت الوجه، وهما واحد الله ذو الجلال، ووجهه ذو الجلال.

٦- ﴿أَيُّهُ الثقلان﴾ [٣١]: ابن عامر، غيره ﴿أَيُّهَ﴾[(١)].

٧- ﴿شِوَاظٌ﴾[(٢)][٣٥] بكسر الشين: ابن كثير وعبد الوهاب[(٣)] عن أبي عمرو[(٤)]، الباقون ﴿شُوَاظٌ﴾[(٥)] لغتان[(٦)]، وهو اللهب[(٧)].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٢١، التبصرة: ص٦١٠، التيسير: ص١٦٢، النشر: (١٤٢/٢).
وقد وقعت ﴿أَيُّهَ﴾ في ثلاث مواضع في القرآن، هنا، والنور: ٣١، والزخرف: ٤٩، ويقف عليها بالألف على الأصل؛ لأن أصلها "أيها": أبو عمرو و الكسائي، والباقون: بالهاء تبعا للرسم. ينظر: المراجع السابقة.
وحجة من ضم الهاء أنه أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها، بعد أن حذفت الألف بعدها، وهي لغة لبني مالك، ومن فتح فعلى الأصل؛ لأن الهاء كانت مفتوحة وبعدها ألف، فلما حُذفت لالتقاء الساكنين بقيت حركة الهاء.
ينظر: الكشف (١٣٧/٢)، الكشاف (٢٣٨/٣)، البحر المحيط (٤١٤/٦)، الدر المصون (٢١٧/٥).

(٢) من قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾.

(٣) هو الخفاف وقد سبقت ترجمته ص: ١١٨.

(٤) ينظر: الكامل (ق/٢٤١/أ)، ونسبها لعبد الوارث عن أبي عمرو، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٢١، التبصرة: ص٦٩٠، التيسير: ص٢٠٦، النشر: (٣٨١/٢).

(٦) والكسر في شِواظ لغة الكلابيين، وغيرهم بالضم، وقيل: لغة أهل مكة.
ينظر: إصلاح المنطق: ص١٠٦، معاني القرآن للفراء (١١٧/٤)، الحجة لأبي علي (١٦/٤) الكشف (٣٠٣/٢)، الموضح (١٢٣٢/٣).

(٧) وهو مروي عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، وابن زيد.
ينظر: تفسير الصنعاني (٢٦٤/٣)، تفسير الطبري (١٣٩/٢٧)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٢٥/١٠)، النكت والعيون (٤٣٥/٥)، زاد المسير (١١٦/٨).

٨-﴿ونُحَاسٍ﴾ [٣٥]: بكسر السين، معناه الدخان[١]: ابن كثير [٢٢٦/أ] وأبوعمرو، الباقون ﴿وَنُحَاسٌ﴾ برفعه[٢]، وهو: الصفر يذاب فيعذبون/ به[٣]، فمن قرأ: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ ينسقه على ﴿شُوَاظٌ﴾، ومن قرأ ﴿ونحاسٍ﴾ يرده على ﴿مِّن نَّارٍ﴾ ومن نحاس، ومن رفع ﴿نحاسٌ﴾ يريد الصفر[٤]، ومن كسره يريد الدخان[٥]، وله أن يرفع بمعنى: يرسل عليكما لهب من نار

---

(١) وهو مروي عن ابن عباس وابن جبير.
ينظر: معاني القران للفراء (١١٧/٣)، تفسير الطبري (١٤٠/٢٧)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٢٥/١٠)، معاني القران للزجاج(٩٨/٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٢١، التبصرة: ص٦٩٠، التيسير: ص٢٠٦، النشر: (٣٨١/٢).

(٣) في رواية العوفي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم.
ينظر: تفسير الطبري (١٤٠/٢٧)، النكت والعيون (٤٣٥/٥)، تفسير الثعلبي (١٨٧/٩)، زاد المسير (١١٧/٨).

(٤) والمعنى: أن الله توعدهم بصنفين من العذاب: لهب من النار، ونحاس ذائب، هذا مرة، وهذا مرة، ويجوز أن يرسلا معا من غير أن يمتزج أحدهما بالآخر، ولا يتعين هذا المعنى على قراءة الرفع بل يكون فيها معنى آخر كما سيأتي.
ينظر: حجة القراءات: ص٦٩٣، تفسير البغوي (٢٧٢/٤)، تفسير القرطبي (١٧٢/١٧).

(٥) لأن الشواظ لهب فلا يكون من النحاس المذاب، والمعنى حينئذ أن الله توعدهم بشواظ، وذلك الشواظ من نار ودخان.
الحجة لأبي علي (١٦/٤)، الكشف (٣٠٢/٢)، مشكل إعراب القران (٧٠٦/٢)، حجة القراءات: ص٦٩٣.

ويرسل دخان[1].

وقال مجاهد: الشواظ اللهب الأخضر المنقطع، والنحاس الصفر يذاب فيصب على رؤوسهم[2].

قال رؤبة[3]:

إن لهم من حربنا إقاظا ونار حرب تسعر الشواظا[4]

يعني: اللهب.

---

(١) أي من فسر النحاس بالدخان يجوز له أن يقرأ النحاس بالرفع، ويكون المعنى: يرسل عليكما نار محضة لا يشوبها دخان وهي الشواظ على قول من فسرها بذلك، ويرسل عليكما دخان بعد ذلك، فيكون واصفا شيئين من العذاب من نوع واحد، كل منهما عذاب، وهذا المعنى رجحه الطبري وكثير من النحويين.

ينظر: تفسير الطبري (٢٧/ ١٤١)، إعراب القرآن (٤/٣١١)، الحجة لأبي علي (٤/١٦)، الكشف (٢/٣٠٢)، مشكل إعراب القران (٢/٧٠٦)، حجة القراءات: ص٦٩٣، تفسير القرطبي (١٧/١٧٢)، تفسير ابن كثير (٤/٢٧٥).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٧/١٤٠، ١٣٩)، تفسير الثعلبي (٩/١٧٨)، زاد المسير (٨/١١٧).

(٣) رؤبة بن العجاج التميمي، واسم العجاج عبد الله، هو وأبوه راجزان مشهوران، من أعراب البصرة، روى عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى والنضر بن شميل وخلف الأحمر وغيرهم، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية (ت: ١٤٥هـ).

ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣/ ٣٤١)، تاريخ الإسلام (٩/١٣٢).

(٤) الرجز لرؤبة في الطبري (٢٧/١٣٩) لسان العرب مادة «ش.و.ظ» تاج العروس مادة «ق.ي.ظ» (٢٠/٢٦٠)، وهو ملحق في ديوان العجاج (٢/٣٩٤).

وقال نابغة بني جعدة[1]:

تضـــيء كضـــوء الســـراج السليـــ ـــط لم يجعـــل الله فيـــه نـــحاسا[2]

أي: دخانا.

٩-﴿لم يطمـثهن﴾ [٥٦،٧٤]: بكسـر الميم في الأول، وضـمه في الثـاني الكسـائي[3]، غـيره: [بضـمهما][4]، لغتـان[5]، ومعناهمـا: لم يختـنهن، ولم ينكحهن، ولم يفتضهن أحد[6].

---

(١) النابغة الجعدي عبد الله بن قيس رضي الله عنه، من جعدة بن كعب بن ربيعة، الشاعر المعروف يكنى أبا ليلى من المعمرين المخضرمين أتى رسول الله ﷺ، سمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثم نبغ فقاله، كان ممن هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام، (ت: ٥٠هـ). ينظر: الاستيعاب (١٥١٤/٤)، الإصابة (٣٩١/٦).

(٢) البيت من المتقارب، ديوان النابغة (٨١) جمهرة اللغة (٢١)، تفسير الطبري (١٤١/٢٧).

(٣) من رواية أبي الحارث عنه، وقد روي عنه الدوري وأبو الحارث أيضا ضم الأول وكسر الثاني، وروى الأكثرون التخيير في إحداهما عن الكسائي من روايتيه، بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني، وإذا كسر الأول ضم الثاني. ينظر: السبعة: ص٦٢١، التبصرة: ص٦٩١، التيسير: ص٢٠٧، جامع البيان للداني (٢٠٣/٣، ٢٠٢)، الإقناع: ص٣٨١، النشر: (٣٨١/٢، ٣٨٢).

(٤) غيره: بكسرهما. ينظر: السبعة: ص٦٢١، التبصرة: ص٦٩١، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٣٨١/٢، ٣٨٢).

(٥) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (٣٣٩/٢)، الحجة لأبي علي (١٩/٤)، إعراب القرآن (٣١٥/٤)، الكشف (٣٠٣/٢).

(٦) وهذا المعنى الأول للطمث، وهو: النكاح أو النكاح بالتدمية، وهو مروي عن ابن عباس.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١١٩/٣)، تفسير الطبري (١٥١/٢٧)، زاد المسير (١٢٢/٨)، المفردات (٣٠٧)، البحر المحيط (١٩٢/٨)، لسان العرب: (١٦٥/٢) مادة «ط.م.ث».

وتقول العرب: هذا بعير لم يطمثه حبل قط، أي: لم يمسسه[1]، ومعنى هذا: أن الحور العين لم يمسسهن إنس/ قبلهم و لاجان. وقال بعضهم: يصف [٢٢٦/ب] الله جل ذكره نساء الدنيا ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ منذ خلقنا الخلق الآخر[2].

١٠ - ﴿تباركَ اسمُ ربك ذُو الجَلال﴾ [٧٨]: بالواو من نعت الاسم ابنُ عامر، وكذا في مصاحف أهل الشام[3]، غيره ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾[4] من نعت الرب[5].

---

(١) وهذا المعنى الثاني للطمث وهو مطلق المس، وهو مروي عن ابن زيد والحسن ومجاهد. ينظر: تفسير الطبري (١٥١/٢٧)، مقاييس اللغة: باب الطاء والميم وما يثلثهما (٤٢٢/٣)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة (١٤٤/٩)، لسان العرب: «ط.م.ث».

(٢) مروي عن الشعبي. ينظر: تفسير البغوي (٢٧٥/٤)، زاد المسير (١٢٢/٨).

(٣) ينظر: المصاحف (٢٧٥/١)، المقنع: ص١٠٨.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٢١، التبصرة: ص٦٩١، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٣٨٢/٢).

(٥) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها (٣٤١/٢)، علل القراءات (٦٦٦/٢)، الحجة لأبي علي (١٩/٤)، الكشف (٣٠٣/٢).

الواقعة

سورة الواقعة مكية[(١)].

تسعون وست آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وتسع في المدني[(٢)]، اختلفوا في إحدى عشرة آية[(٣)]: عد الكوفي والمدني الأول ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾، وعد الكوفي والبصري والمدني الأول[(٤)] ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾، وعدوا[(٥)] ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾، وعد الكوفي والبصري وإسماعيل[(٦)] ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾، وعد البصري والمدنيان[(٧)] ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ / وعدوا[(٨)] ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾، [٢٢٧/أ]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، البرهان: (١/١٩٤)، ، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي والمكي.

(٣) ذكر المصنف عشر آيات فقط، وقد ورد الخلاف في أربعة عشر آية: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ عدها المدنيان والكوفي والمكي، ﴿ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ ﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ ﴾ عدها الجميع إلا المكي، وعد الشامي: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾.

(٤) وكذا المكي.

(٥) في البيان والجامع: عدها الجميع إلا البصري.

(٦) وكذا الشامي، وعد إسماعيل هو العد المدني الأخير.

وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، الإمام المقرئ، أخذ القراءة عن شيبة ونافع وأبي جعفر، تحول في آخر أيامه إلى بغداد، فأخذ عنه الكسائي والدوري، وغيرهم. (ت: ١٨٠هـ). ينظر: طبقات القراء (١/١٤٦)، غاية النهاية (١/١٦٣).

(٧) وكذا المكي والشامي.

(٨) لم أجد في هذه اختلافا وإنما الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ عدها البصري والمدنيان والمكي والشامي.

وعدوا[1] ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾، وعد البصري والمدني الأول[2] ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴾ وعد إسماعيل[3]: ﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ ﴾، وعد[4]: ﴿ لَمَجۡمُوعُونَ ﴾.

١ - ﴿ وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ [١٩] بكسر الزاي، أي: لا ينفد خمرهم ولا يفنى[5] الكوفيون، الباقون ﴿يُنزَفُون﴾ بفتحه[6]، أي: لا يسكرون؛ فيذهب السكر عقولهم[7].

---

(١) الجميع ما عدا الكوفي.

(٢) وكذا المكي والشامي.

(٣) وكذا الشامي.

(٤) وكذا الشامي. لكل سبق من الاختلاف في العدد ينظر: البيان: ص٢٣٩، الجامع لابن وثيق: ص١٣٢، القول الوجيز: ص٣٠٧-٣٠٨.

(٥) من أنزف الشيء إذا نفد، وأَنْزَفَ الرَّجلُ ذَهَبَ ماءُ بِئْرِه، ويجوز أن يكون معنى أنزف: نفد عقله، إذا سكر.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٢٣/٣)، تفسير الطبري(٥٥/٢٣)، الحجة لأبي علي (٣١٦/٣)، الكشف (٢٢٤/٢)، المحكم والمحيط الأعظم (٦١/٩)، لسان العرب: (٣٢٥/٩) مادة «ن.ز.ف».

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٢٢، التبصرة: ص٦٩٢، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٣٥٧/٢). وقد وقعت هذه الكلمة في موضعين: هنا، والصافات: ٤٧، وقد كسرها في الصافات حمزة و الكسائي، وفتحها الباقون.

(٧) وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد، وهو من نُزِف: إذا ذهب عقله وسكر، وقد يكون من أنزف: إذا نفد عقله، أي سكر أيضا، واللغتان محكيتان عنهم في ذهاب العقل من السكر، أما إذا فنيت خمر القوم فلا يكون إلا من أنزف القوم بالألف.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٢٣/٣)، تفسير الطبري(٥٥/٢٣)، الحجة لأبي علي (٣١٦/٣)، الكشف (٢٢٤/٢)، المحكم والمحيط الأعظم (٦١/٩)، تاج العروس: (٣٩٩/٢٤) مادة «ن.ز.ف».

٢-﴿وحور عين﴾ [٢٢]: جرٌ منونٌ: حمزةُ والكسائي، غيرُهما: ﴿وَحُورٌ﴾ رفعٌ منونٌ(١)، بخبر الصفة، أي: لهم فيها فاكهةٌ وحورٌ عينٌ(٢)، والخفض على قوله: ﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾﴿وَفَٰكِهَةٍ﴾﴿وحورٍ﴾(٣).

٣-﴿عُرْباً أترابا﴾ [٣٧] بجزم الراء: حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، وإسماعيل عن نافع(٤)، الآخرون: ﴿عُرُبًا﴾ ثقيلٌ(٥)، لغتان، مثل رُسْل ورُسُل، واحدها عَروب بفتح العين والجماع عُرُب، مثل صَبُور وصُبُر(٦)./ [٢٢٧/ب] ومعنى العُرُب المتحببات إلى أزواجهن(٧). وأهل مكة يسمون المتحببة إلى

(١) ينظر: السبعة: ص٦٢٢، التبصرة: ص٦٩٢، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٣٨٣/٢).

(٢) فتكون مرفوعة بالابتداء، و(فيها) في الآية التي قبلها خبر مقدم للآيتين، وعبر عن حرف الجر بالصفة كعادة الكوفيين، وقد تقدم الخبر لأن المبتدأ نكرة. ينظر: الحجة لأبي علي (٢٠/٤)، المختار (٨٧٤/٢)، الكشاف (٤٥٩/٤)، البحر المحيط (٢٠٦/٨).

(٣) مجرورة بحرف الجر. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر لرواية إسماعيل: المبسوط: ص٢٥٩)، جامع البيان للداني (٢٠٦/٣)، المستنير: ص٨١٢، الكامل (ق/٢٤١/ب)، ولا يقرأ بها لنافع.

(٥) أي بضمتين، ينظر: السبعة: ص٦٢٢، التبصرة: ص٦٩٢، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٢١٧/٢).

(٦) والضم على الأصل، والإسكان للتخفيف، وهو لغة تميم وبكر، وعامة قيس، والضم لغة الحجازيين. ينظر: معاني القرآن للفراء (١٢٥/٣)، تفسير الطبري (١٨٩/٢٧)، الحجة لأبي علي (٢١/٤)، الكشف (٣٠٥/٢)، تفسير القرطبي (٢١١/١٧).

(٧) وهذا قول ابن عباس، والضحاك، ومجاهد، والجمهور من المفسرين، وإليه ترجع المعاني الآتية، لأن اشتقاقها واحد من (أعرب) إذا بين، فالعروب تبين محبتها لزوجها بشَكَل وغَنَج وحُسْن كلام، أومن النشاط وطيب النفس فالعروب الضحاكة الطيبة النفس. ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢٥١/٢)، تفسير الطبري (١٨٧/٢٧، ١٨٨)، مقاييس اللغة: باب العين والراء وما يثلثهما (٣٠٠/٤)، لسان العرب: (٥٩١/١) مادة «ع.ر.ب».

زوجها: العربة، وأهل المدينة: الغَنِجَة ، وأهل العراق: الشَّكِلَة[(١)].

قتادة: العرب العشق لأزواجهن[(٢)]، سعيد بن جبير: الضلعات[(٣)]، وقيل: التي تُكَلم زوجها بما يكون من الجماع تنشطه[(٤)].

قال الشاعر[(٥)]:

يعربن عند بعولتهن إذا خلوا وإذا هم خرجوا فهن خفار

أي: إذا لم يكن مع أزواجهن كن خفاراً[(٦)]، أي: حييات لا يعربن.

٣-﴿إذا﴾ ﴿ءإنا﴾ [٤٧]: بهمزة ممدودة بعدها كسرة: نافع أبو عمرو، وكذلك ابن كثير وورش لا يمدان، وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿أَإِذَا﴾ ﴿أَءِنَّا﴾ بهمزتين، غير الكسائي فإنه قرأ ﴿إذا﴾ على الخبر، هشام عن ابن

---

(١) نَجَة أي: حسنة الدل، و شَكِلَة من الشَّكَل، والشكل غُنْج المرأة وحسن دلها.
ينظر: العين: (٥/ ٢٩٥) مادة «غ.ن.ج»، تهذيب اللغة: أبواب الغين والجيم (٢/ ٢٢٠)، لسان العرب: (٢/ ٣٣٨) مادة «غ.ن.ج»، (١١/ ٣٦٠) مادة «ش.ك.ل».

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٧/ ١٨٨)، زاد المسير (٨/ ١٤٢).

(٣) لعلها تصحيف من الغلمات وهو نحو المروي عنه. ينظر: تفسير الطبري (٢٧/ ١٨٨).
والغلمة: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل، وهو أحد المعاني المذكورة لـ(عربا) ينظر: لسان العرب: (١٢/ ٤٣٩) مادة «غ.ل.م».

(٤) لم أقف عليه منسوبا لأحد.

(٥) البيت من الكامل، للفرزدق -همام بن غالب- ينظر: غريب الحديث لابن سلام: (٣/ ٢٣٥)، غريب الحديث لابن قتيبة: (١/ ٥٢٣)، ولم أجده في ديوانه.

(٦) الخفار: شدة الحياء. ينظر: لسان العرب: (٤/ ٢٥٣) مادة «خ.ف.ر»، تهذيب اللغة: أبواب الخاء والراء (٧/ ١٥٣).

عامر ﴿آيذا﴾ بياء ثابتة، ليس في القرآن غيرها[1].

[٢٢٨/أ] ٤- ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ [٥٥] برفع الشين: / نافع وعاصم وحمزة، غيرهم: ﴿شَرْب الهيم﴾ بفتح الشين[2]، لغتان[3]، تقول العرب: أريد شَرب الماء وشُربه، وقومٌ شَرِبٌ: الذين يجتمعون على الشراب فيشربونه[4]، وكم شِرْبك من هذا الماء؟ أي: نصيبك[5]، ولغة النبي ﷺ شَرْب حين قال: «أيام التشريق

---

(١) اختلاف القراء فيها على النحو التالي:

نافع و الكسائي: بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، ولورش تسهيل الثانية دون إدخال ولقالون التسهيل مع الإدخال.

الباقون: بالاستفهام في الموضعين وهم على أصولهم فابن كثير يسهل دون إدخال، وأبو عمرو يسهل مع الإدخال وهشام يحقق مع الإدخال وعدمه. ولم أقف على التفصيل الذي ذكره المصنف.

ينظر: السبعة: ص٦٢٣، التبصرة: ص٥٥٤، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٣٦٤/١).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٢٣، التبصرة: ص٦٩٣، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٣٨٣/٢).

(٣) كلاهما مصدر، والفتح لغة أهل نجد، والضم لغة أهل الحجاز.

ينظر: تفسير الطبري (١٩٥/٢٧)، علل القراءات (٦٦٨/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٣٤١، حجة القراءات: ص٦٩٦.

(٤) فتكون بالفتح جمع شارب.

ينظر: إصلاح المنطق (٨٥/١)، تهذيب اللغة: أبواب الشين والراء (٢٤١/١١)، مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢٤٧/٢).

(٥) فهي بالكسر بمعنى الحظ والنصيب.

قال أبو جعفر النحاس: «فأما المصدر فيقال فيه شَرِب شُربا وشَربا وشِربا، وأكثرها المضمومة لأن المفتوحة والمكسورة يشتركان مع شيء آخر، فيكون الشِرب الحظ من الماء، ويكون الشَرب جمع شارب». إعراب القرآن (١٨٨/٣).

أيام أكل وشَرْبٍ وقرآن»[1].

والهيم: الإبل العطاش، يأخذها داء فلا تروى، تمص الماء مصاً[2]، وقيل: إن الهيم هي: الرمل[3]، وقول العامة: هي الإبل المراض[4].

قال ذو الرمة[5]:

وأصبحت كالهيماء لا الماء مبرئ صداها ولا ينضو عليها هيامها[6]

وذلك الداء يسمى: الهيام.

٥- ﴿النشاءة﴾[7] [٦٢]: ابن كثير وأبو عمرو[8].

---

(١) أخرجه: مسلم، كتاب الصيام، باب تحريم صوم أيام التشريق. الحديث: ١١٤١ (٢/٨٠٠)، أبو داود، كتاب الأضاحي، باب في حبس لحوم الأضاحي. الحديث: ٢٨١٣ (٣/١٠٠).

و لم أقف على زيادة « وقرآن»، وإنما المروي: "وذكر الله" أو " وذكر لله".

(٢) وهو مروي عن ابن عباس وقتادة وعكرمة ومجاهد والضحاك.

ينظر: تفسير الصنعاني (٣/٢٧٢)، تفسير الطبري (٢٧/١٩٥)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٣٣).

(٣) وهو مروي عن ابن عباس الضحاك وابن عيينة.

ينظر: تفسير الطبري (٢٧/١٩٦)، تفسير البغوي (٤/٢٨٦)، زاد المسير(٨/١٤٥).

(٤) وجمع أبو عبيدة بين هذه الأقوال فقال: «الهيم: الذي لا يروى من رمل كان أو بعير».

ينظر: مجاز القرآن (٢/٢٥١).

(٥) ذو الرمة: غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو، الشاعر المشهور، أحد فحول الشعراء، (ت:١١٧هـ).

ينظر: طبقات فحول الشعراء (٢/٥٣٤)، وفيات الأعيان (٤/١١).

(٦) البيت من الطويل ينظر: ديوان ذي الرمة (٧١٤).

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ﴾.

(٨) بألف بعد الشين، والباقون بإسكان الشين من غير ألف فيها، ينظر: السبعة: ص٤٩٨، التبصرة: ص٦٣٠، التيسير: ص١٧٣، النشر: (٢/ ٣٤٣). والنشأة والنشآءة لغتان، كالرأفة والرآفة. ينظر: علل القراءات (٢/٥١١)، الكشف (٢/١٧٨).

٦-﴿أوْ آباؤنا﴾ [٤٨]: نافع وابن عامر، غيرُهما ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾[1].

٧-﴿نحــن قــدَرْنا﴾ [٦٠] خــفيف: ابــن كـثير، غـيرُه ﴿قَدَّرْنَا﴾ مشــدد الدال[2].

٨-﴿أنكــم تَكْــذِبون﴾ [٨٢]: المفضــل عـــن عــاصم[3]، وهــي قــراءة علي[4]./ [٢٢٨/ب]

٩-﴿فظِلتم﴾ [٦٥] بكسر الظاء هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم،

---

(١) بإسكان الواو، والباقون بفتحها، هنا وفي الصافات: ١٧.
ينظر: السبعة: ص٢٨٧، التبصرة: ص٥١٢، التيسير: ص١٨٦، النشر: (٢/٣٥٧).
وحجة من أسكن الواو: أنه جعلها "أو" التي للإباحة والشك في الإنكار، ومن فتحها: جعلها واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت.
ينظر: الكشف (٢/٢٢٤)، حجة القراءات: ٦٠٨، الموضح: (٢/٥٤١).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٢٣، التبصرة: ص٦٩٣، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٢/ ٣٨٣).
وهما لغتان من التقدير بمعنى واحد.
ينظر: الحجة لأبي علي (٤/٢٣)، علل القراءات (٢/٦٦٩)، الكشف (٢/٣٠٥).

(٣) بفتح التاء وتخفيف الذال. ينظر: السبعة: ص٦٢٤، جامع البيان للداني (٣/٢٠٩)، المستنير: ص٨١٣، الكامل (ق/٢٤١/ب)، المصباح (٣/٣٠١)، ولا يقرأ بها لعاصم، والقراءة المتواترة: ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ وتُكّذبون من كَذّب الشئ: إذ لم يصدقه، وتَكْذبون من كَذَب: إذا لم يقل حقا، وذلك أنهم قالوا: مطرنا بنوء كذا وكذا، فنزلت الآية، وكلا المعنيين كذّب وكذَب ينطبق على من ادعى ذلك.
ينظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان. باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء (١/٨٤)، تفسير الطبري (٢٧/٢٠٧)، معاني القرآن للزجاج (٥/١١٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٩٩).

(٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٢، المحتسب: (٢/٣٦١)، المحرر الوجيز (٥/٢٥٢)، تفسير القرطبي (١٧/٢٢٨)، البحر المحيط (٤/٢١٤).

وهي قراءة عبد الله(١).

١٠-﴿ءَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] بهمزتين: أبو بكر عن عاصم، غيرُه وحفص عن عاصم: ﴿إِنَّا﴾ على الخبر(٢).

١١-﴿بموقع النجوم﴾ [٧٥] على واحد: حمزةُ و الكسائي غيرُهما: ﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ جماع(٣)، أي: بمساقط النجوم(٤).

وقيل: هي نجوم القرآن، نزل نجوماً الآية، والآيتين، والثلاث، والأربع، وأكثر وأقل(٥).

---

(١) ينظر: جامع البيان للداني (٣/٢٠٧)، تفسير القرطبي (١٧/٢١٩)، البحر المحيط (٨/٢١١). وهي قراءة شاذة، والمتواترة بفتح اللام: ﴿فَظَلْتُمْ﴾.
وأصل ﴿فَظَلْتُمْ﴾ و(فظِلتم): (ظَلَلْتم)، و يعبر بها عما يفعل بالنهار ويجري مجرى (صرت)، وإذا أسندت (ظلّ) ونحوها من المضاعف إلى ضمير مرفوع فإن التخفيف لغة فيه، فإذا خُفف فُتح أو كُسر، والفتح لغة بني عامر، وهي التي وردت بها القراءة المتواترة، والكسر لغة أهل الحجاز وهي التي وردت بها القراءة الشاذة.
ينظر: المفردات (٣١٥)، تاج العروس: (١١/٤١٥) مادة «ظ.ل.ل»، شرح ابن عقيل (٤/٢٧٣).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٢٣، التبصرة: ص٦٩٣، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (١/٣٧٢).
ومن قرأ بهمزتين: فعلى الاستفهام المراد به التقرير، ومن قرأ بهمزة: فعلى الخبر والاستئناف، والمغرمون: الذين قد غرموا وذهبت غلاتهم و زروعهم، أو عذبوا واهلكوا .
ينظر: علل القراءات (٢/ ٦٦٩)، الكشف (٢/٣٠٥) حجة القراءات: ص٦٩٧، تفسير ابن زمنين (٤/٣٤٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٢٤، التبصرة: ص٦٩٣، التيسير: ص٢٠٧، النشر: (٢/ ٣٨٣).

(٤) قاله قتادة وعطاء ومجاهد. ينظر: تفسير الصنعاني (٣/٢٧٣) تفسير الطبري (٢٧/٢٠٤).

(٥) رواه ابن جبير عن ابن عباس و به قال عكرمة. و يكون المراد بالنجوم :جمع نجم وهو القِسط الشيء من مال وغيره. ينظر: المصادر السابقة.

وقيل: هي نجوم السماء إذا غربت[1]. وقيل: مطالعها[2].

وقيل: انكدارها[3]، وانتشارها[4].

١٢- ﴿فرُوْح﴾[5][٨٩] أي: حياةٌ لا موت فيها[6]: أبو معمر عن عبدالوارث عن أبي عمرو[7]، وهي قراءة النبي ﷺ.

---

(١) وهو قول مجاهد و أبو عبيدة .ينظر: المصادر السابقة.

(٢) قاله أبو عبيدة. ينظر: المصادر السابقة.

(٣) أي: إسراعها. ينظر: تهذيب اللغة: أبواب الكاف والدال (٦٤/١٠)، مقاييس اللغة: باب الكاف والدال وما يثلثهما (١٦٤/٥).

(٤) أي انتشارها وتفرقها، وهذه الأقوال تفيد أن المقصود بالقسم مواقع نجوم السماء. وهو قول عطاء ومجاهد وقتادة و الحسن، وهو الذي رجحه ابن جرير وكثير من المفسرين.
والموقع يجوز أن يكون مكان الوقوع، أي محالُّ وقوعها من ثوابت وسيارة . والوقوع يطلق أيضا على السقوط، فمواقع النجوم مواضع غُروبها، ولهذا جاءت تفسيرات السلف متنوعة في المراد بمواقع النجوم وكلها صحيحة.
ومن قرأ بالجمع فعلى المعنى، لأن مواقع النجوم مختلفة، ويجوز في المصادر أن تجمع إذا اختلفت، ومن أفرد فلأنه مصدر يدل على القليل والكثير، فاللفظ واحد ومعناه يدل على الجمع. ينظر: تفسير الطبري (٢٠٤/٢٧)، علل القراءات (٦٧٠/٢)، الحجة لأبي علي: (٢٤/٤)، التسهيل (٩٢/٤)، تفسير ابن كثير (٢٩٩/٤)، التحرير والتنوير (٣٣١/١١).

(٥) من قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾.

(٦) وهذا المعنى اللغوي للكلمة بضم الراء. ينظر: معاني القرآن للفراء (١٣١/٣)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٥٤٢، معاني القرآن للزجاج (١١٥/٥)، تهذيب اللغة: باب الحاء والراء (١٤٥/٥)، زاد المسير (١٥٦/٨).

(٧) براء مضمومة تليها واو مدية. ينظر الكامل (ق/٢٤٢/أ)، المصباح (٣٠٢/٣)، البحر المحيط (٢١٥/٨)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو. وهي رواية رويس و انفرادة ابن مهران عن روح كلاهما عن يعقوب من العشرة. ينظر: المبسوط: ص٢٦٠، النشر(٣٨٣/٢)، التحبير: ص٥٤٧، الإتحاف: ص٤١٣.

وقراءة العامة: ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ أي: راحة[1]، و(الريحان): الرزق في الجنة[2].

وقيل: إن الرَوح رحمة ومغفرة[3].

١٣- ﴿إلا المطْهرون﴾ [٧٩] خفيف: هشام عن ابن عامر، وهي قراءة عيسى[4]، ولم يقل/ في الجر شيئاً هشام، وقراءة الناس: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا [٢٢٩/أ] ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ يعني: الملائكة الموكلين به[5]، كقول الله جل ذكره: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[6].

---

(١) مروي عن ابن عباس و مجاهد. ينظر: تفسير الطبري (٢١١/٢٧)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٣٣٥/١٠)، إعراب القرآن (٣٤٦/٤)، زاد المسير (١٥٦/٨).

(٢) قاله ابن جبير ومجاهد. ينظر: تفسير الطبري (٢١١/٢٧، ٢١٢)، تفسير القرطبي (٢٣٢/١٧).

(٣) قاله الضحاك وقتادة والحسن، ورجحه ابن جرير؛ لأن الرَوح: النسيم الذي يستراح إليه من كرب الحر فهو برد ورحمة ومغفرة.
وكل هذه المعاني حاصلة للمؤمن وكلها يدخل بعضها في بعض لأن الحياة الدائمة والراحة إنما هي مغفرة من الله ورحمه، و (الرَوح) و (الرُوح) ترجع إلى أصل لغوي واحد، يدل على سعة وفسحة واطراد، فالرُوح روح الإنسان، والرَوح نسيم الريح، وإن كان الرُوح بالضم يدل على الأول بينما الرَوح يدل على الثاني.
ينظر: تفسير الطبري (٢١٢/٢٧)، مقاييس اللغة: باب الراء والواو وما يثلثهما (٤٤٥/٢)، النكت والعيون (٤٣٢/٥)، تفسير القرطبي (٢٣٢/١٧).

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٢٥١/٥)، البحر المحيط (٢١٤/٨)، و نسبها في مختصر شواذ القرآن (١٥٢) لأبي حاتم عن نافع وأبي عمرو، ولم أقف على نسبتها لهشام.

(٥) وهي رواية العوفي عن ابن عباس، وكذا قال أنس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم: أن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي السماء.
ينظر: تفسير الطبري (٢٠٥/٢٧)، المحرر الوجيز (٢٥١/٥)، زاد المسير (١٥٢/٨)، تفسير ابن كثير (٢٩٩/٤).

(٦) [عبس: ١٥، ١٦].

قتاده : ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ قال : ذاكم عند الله ، فأما ما عندكم فإنه يمسه المنافق الرجس ، والكافر النجس[(١)].

وقرأ سلمان[(٢)] : (لا يمسه إلا المطهِّرون) بكسر الهاء[(٣)] ، يريد المتطهرون ثم أدغم التاء ، وذلك أنه رفع إليه المصحف ولم يكن على وضوء فقرأها[(٤)].

١٤- (هذا نُزْلُهم) [٥٦]: عباس عن أبي عمرو[(٥)].

---

(١) ينظر : تفسير الصنعاني (٢٧٣/٣) ، تفسير الطبري (٢٠٥/٢٧) ، زاد المسير (١٥٢/٨).

(٢) سلمان أبو عبد الله الفارسي ويقال سلمان الخير كان اصله من فارس ، وكان قد سمع بأن النبي ﷺ سيبعث فخرج في طلب ذلك فأسر وبيع بالمدينة فأشتغل بالرق حتى كان أول مشاهده الخندق وهو الذي أشار بحفره ، وشهد بقية المشاهد وفتوح العراق وولي المدائن ، كان من فقهاء الصحابة وزهادهم ، عُمِّر طويلا. (ت: ٣٦هـ).

ينظر : الاستيعاب (٦٣٥/٢) ، الإصابة (١٤١/٣).

(٣) ينظر : مختصر شواذ القرآن : ص١٥٢ ، المحرر الوجيز(٢٥١/٥) ، البحر المحيط (٢١٤/٨).

(٤) أخرج نحوه الحاكم في المستدرك : كتاب التفسير ، باب تفسير سورة الواقعة ، الحديث : ٣٧٨٢ ، (٥١٩/٢) ، و البيهقي : كتاب الطهارة ، باب نهي المحدث عن مس المصحف ، الحديث : ٤١٦ ، (٨٨/١) واللفظ فيهما : «كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ، ثم جاء ، فقلت : يا أبا عبد الله لو توضأت لعلنا أن نسألك عن آيات ، قال : إني لست أمسه إنما لا يمسه إلا المطهرون».

(٥) ينظر : مختصر شواذ القرآن : ص١٥٢ ، الكامل : (ق/٢٤١/أ) ، المصباح (٣٠١/٣) ، ولا يقر أبها لأبي عمرو ، والمتواترة بالضم : ﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ ﴾.

و (النزْل) و (النزُل) لغتان بمعنى : مثل الشغْل والشغُل ، والعنق و العنق .

ينظر : علل القراءات (٦٧٠/٢) ، الحجة لأبي علي(٢٥/٤).

سورة الحديد مدنية[(١)].

عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري، وثمان في المدنيين[(٢)]، اختلفوا في آيتين: عدّ الكوفي ﴿مِن قِبَلِهِ﴾ / وعدّ البصري ﴿وَءَاتَيۡنَـٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ﴾[(٣)]. [٢٢٩/ب]

١-﴿وإلى الله تَرْجِعُ الأمورُ﴾ [٥] بفتح التاء: ابنُ عامر وحمزةُ والكسائيُّ، غيرهم: ﴿تُرۡجَعُ﴾[(٤)] أي: تُرد، والأول: تصير[(٥)].

٢-﴿وقد أُخِذَ مِيثَاقُكُم﴾ [٨]: لم يسم الفاعل أبو عمرو، غيره ﴿وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمۡ﴾ نصبٌ[(٦)] أي: وقد أَخذ الله ميثاقكم: مفعول به[(٧)].

مجاهد: أخذ الله ميثاق بني آدم في ظهر آدم[(٨)].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٩٩، البرهان (١/١٩٤)، الإتقان (١/٤٠).

(٢) وكذا في الشامي والمكي. ينظر: البيان: ص٢٤١، الجامع لابن وثيق: ص١٣٤، القول الوجيز: ص٣١١..

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨١، التبصرة: ص٤٣٩، التيسير: ص٨٠، النشر: (٢/٢٠٩).
و الاختلاف حيث وقع، وهو في ستة مواضع: البقرة: ٢١٠، وآل عمران: ١٠٩، والأنفال: ٤٤، والحج: ٧٦، وفاطر: ٤، والحديد: ٥.

(٥) والمعنيان متشابهان، وذلك أن الله هو الذي يَرجع الأمور، فإذا رجعها فهي مرجوعة وراجعة.
ينظر: معاني القرآن للنحاس (١/١٥٦)، الحجة لابن خالويه: ص٩٥، حجة القراءات: ص١٣١، تفسير القرطبي (٣/٢٦)، البحر المحيط (٢/١٣٤).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٢٥، التبصرة: ص٦٩٣، التيسير: ص٢٠٨، النشر: (٢/٣٨٤).

(٧) ينظر: الحجة لأبي علي (٤/٢٦)، المختار (٢/٨٧٩)، الكشف (٢/٣٠٧)، الموضح (٣/١٢٤٤).

(٨) ينظر: تفسير الطبري (٢٧/٢١٨)، تفسير مجاهد (٢/٦٥٦)، تفسير الثعلبي (٩/٢٣١).

وجه آخر : أخذ النبي ﷺ ميثاق هذه الأمة، وكل نبي أتى أمة فمن آمن به فقد أخذ ذاك النبي ميثاقه[1].

٣-﴿وغَرَتْكُم الأَمَانِيُ﴾ [١٤]: قنبل عن ابن كثير[2].

٤-﴿وَكُلٌ وَعَدَ اللهُ﴾ [١٠]: ابن عامر، غيره ﴿وَكُلًّا﴾[3] نصب مفعول[4].

٥-﴿فَيُضَاعِفَهُۥ﴾[5] [١١]: بالألف وفتح الفاء عاصم، وقرأ ابن عامر ﴿فيضعفه﴾ بغير الألف شديد العين، وكذلك ابن كثير ورفع/ الفاء [٢٣٠/أ] ﴿فَيُضّعُفه﴾، الباقون: ﴿فيضاعفُه﴾ بالألف ورفع الفاء[6]، على التكرير، أي: من ذا الذي يقرض الله ومن ذا الذي يضاعفه؟ وكذلك بغير ألف[7]،

---

(١) فيكون الميثاق هنا بمعنى البيعة أو العهد، وهذا الذي رجحه ابن تيمية، وابن كثير. ينظر: مجموع الفتاوى (٢٣١/٧)، تفسير ابن كثير (٣٠٦/٤).

(٢) بتخفيف الياء، وهي قراءة أبي جعفر من العشرة، ولا يقرأ بها لابن كثير. ينظر: المبسوط: ص٦٩، النشر: (٢١٧/٢) التحبير: ص٦٨، الإتحاف: ص٥٣٣.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٢٥، التبصرة: ص٦٩٤، التيسير: ص٢٠٨، النشر: (٣٨٤/٢).

(٤) وحجة قراءة الرفع على الابتداء، وقدر مع الفعل (هاء) محذوفة يتعدى الفعل إليها، والتقدير: (وكل وعده الله الحسنى)، وقد رسم في مصاحف الشام دون ألف، ومن نصب فعلى أن (كلَ) مفعول به مقدم.
ينظر: المصاحف (٢٧٥/١)، علل القراءات (٦٧٣/٢)، إعراب القراءات السبع (٣٥٠/٢)، الحجة لأبي علي (٢٦/٤)، الكشف (٣٠٧/٢، ٣٠٨).

(٥) من قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾.

(٦) ينظر: السبعة: ص١٨٥، التبصرة: ص٤٤٠، التيسير: ص٨١، النشر: (٢٢٨/٢).

(٧) الرفع يكون على العطف على قوله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾ والمعنى: كما قدره المصنف، وهو الذي عبر عنه بالتكرير أي تبدل من الاستفهام استفهاما، ويجوز الرفع على الاستئناف والتقدير: وهو يضاعفه.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٥٧/١)، الحجة لأبي علي (٤٥١/١)، حجة القراءات: ص١٣٩، الكشف (٣٠٩/٢)، الموضح (٣٣٤/١). فتح الوصيد (٧٢٦/٤).

والنصب على الجواب بالفاء[1].

٦-﴿أنظِرونا﴾[2] [١٣]: بقطع الألف وجر الظاء، من أنظر ينظر حمزة، غيره ﴿ٱنظُرُونَا﴾[3] بوصله، من نظر ينظر، ومعناه: انتظرونا، والعرب تقول: نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد، وقراءة حمزة معناها: أمهلونا تقول: أنظرتك بمعنى أمهلتك وأجلتك[4].

٧-﴿فاليوم لا تؤخذ﴾ [١٥] بالتاء: ابن عامر وابن فليح عن ابن كثير وهارون عن أبي عمرو، الباقون: ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ بالياء[5]، وكذا قرأت لابن عامر[6]، والمعنى واحد[7].

---

(١) على أنه جواب للاستفهام منصوب أن مضمرة بعد الفاء، و (ضاعف) و(ضعف) لغتان بمعنى واحد. ينظر: المصادر السابقة.

(٢) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٢٥، التبصرة: ص٦٩٤، التيسير: ص٢٠٨، النشر: (٢/٣٨٤).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٣٣)، الحجة لأبي علي (٤/٢٩)، الموضح (٣/١٢٤٦).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٢٦، التبصرة: ص٦٩٤، التيسير: ص٢٠٨ النشر: (٢/٣٨٤).

(٦) ورواية ابن فليح عن ابن كثير، وهارون عن أبي عمرو، و ابن عامر التي ذكرها في: مختصر في شواذ القرآن: ص١٥٢، جامع البيان للداني (٣/٢١١) الكامل (ق/٢٤٢/أ)، ولا يقرأ بها لهم.

(٧) والاختلاف إنما هو في التذكير والتأنيث، فمن أنث فلتأنيث الفدية، ومن ذكّر فلأنه فصل بين الفعل والفدية بفاصل وهو الجار والمجرور، ولأن الفدية تأنيثها غير حقيقي، فجاز ترك التأنيث.

ينظر: علل القراءات (٢/٦٧٥)، الكشف (٢/٣٠٩)، الموضح (٣/١٢٤٨).

٨- ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [١٦] خفيف: نافع وحفص عن عاصم، الباقون وأبوبكر عن عاصم: ﴿وما نَزّل﴾ مشدد(١)، معناه: وما نزل الله من الحق(٢)، تصديقه في حرف عبد الله: (وما أنزل/ من الحق) (٣)، والتخفيف [٢٣٠/ب] معناه: وما نزل وما جاءهم من الحق، الفعل للحق(٤)، عباس عن أبي عمرو: (وما نُزِّل من الحق)، ومثله هارون عن أبي عمرو(٥)، وهيب عن أبي عمرو كذلك خفيفٌ(٦).

٩- ﴿إن المصَدقين﴾ [١٨] خفيف الصاد: ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، ووهيب عن أبي عمرو(٧)، بمعنى: المؤمنين الذين صدقوا الله ورسوله،

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٢٦، التبصرة: ص٦٩٤، التيسير: ص٢٠٨، النشر: (٣٨٤/٢).
(٢) وحجة التشديد: أنه جعل في (نزّل) اسم الله جل ذكره مضمرا، وقدر (هاء) محذوفة تعود على (ما)؛ لأن الفعل لما شدد تعدى إلى مفعول.، و قراءة عبد الله قوة لهذه القراءة لأن الإسناد لله فيها واضح.
ينظر: إعراب القرآن (٣٦٠/٤)، الكشف (٣١٠/٢)، مشكل إعراب القرآن (٧١٨/٢)، حجة القراءات: ص٧٠٠.
(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (١٣٤/٣)، إعراب القرآن (٣٦٠/٤)، مختصر شواذ القرآن: ص١٥٣، البحر المحيط (٢٢٢/٨). وهي قراءة شاذة.
(٤) فتكون (ما) بمعنى (الذي) في موضع خفض، وفي (نزَل) ضمير الفاعل يعود على (ما) ولا يجوز أن يكون (ما) مع الفعل مصدرا؛ لأن الفعل يبقى بغير فاعل، والقراءتان بمعنى لأن ما نزّله الله فقد نزل.
ينظر: الكشف (٣١٠/٢)، مشكل إعراب القرآن (٧١٨/٢)، إبراز المعاني (٦٩٨/٢).
(٥) ينظر: السبعة: ص٦٢٦، مختصر في شواذ القرآن: ص١٥٣، البحر المحيط (٢٢٢/٨)، فتح القدير (١٧٢/٥). ولا يُقرأ بها لأبي عمرو.
(٦) لم أقف على هذه الرواية، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.
(٧) ينظر: الكامل (ق/٢٤٢/أ)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

الآخرون: ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ﴾[1]، أي: المتصدقين ثم ادغم التاء[2]، وكذلك في حرف أُبيّ بالتاء[3].

١٠-﴿يضعف لهم﴾ [١٨]: ابن كثير وابن عامر، غيرهما: ﴿يُضَٰعَفُ﴾ بالألف[4].

١١- (فطال عليهم الأمدّ)[١٦] بتشديد الدال ابن أبي بزة[5] عن ابن كثير[6].

١٢-﴿بالبَخَل﴾[7] [٢٤]: حمزة و الكسائي، غيرهما ﴿بِٱلْبُخْلِ﴾[8].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٢٦، التبصرة: ص٦٩٤، التيسير: ص٢٠٨، النشر: (٢/٢٨٤).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٣٥)، علل القراءات (٢/٦٧٥)، الحجة لأبي علي (٤/٣١)، الكشف (٢/٣١١)، الموضح (٣/١٢٤٩).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٣٥)، إعراب القرآن (٤/٣٦٠)، مختصر في شواذ القرآن: ص١٥٢.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٨٤، التبصرة: ص٤٤٠، التيسير: ص٨١، النشر: (٢/٢٢٨).

(٥) هو البزي، وقد كان يعرف بهذا الاسم، وأبي بزة: جدُه وهو فارسي واسمه بشار، والبزة الشدة، وأبو بزة: أبو شدة، وقد سبقت ترجمة البزي.
ينظر: طبقات القراء (١/٢٠٣)، غاية النهاية (١/١١٩).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٨/٢٢٢)، الدر المصون (٦/٢٧٧)، ولا يقرأ بها لابن كثير، والقراءة المتواترة بالتخفيف: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾. والأمدُ: الغاية والمنتهى من (أَمَدَ)، والأمدّ: الزمن الطويل من (مدّ).
ينظر: المراجع السابقة، لسان العرب: (٣/٧٤) مادة «أ.م.د»، (٣/٣٩٦) مادة «م.د.د»، مقاييس اللغة: باب الميم وما بعدها في المضاعف (٥/٢٦٩).

(٧) من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾، هنا وفي سورة النساء: ٣٧.

(٨) ينظر: السبعة: ص٢٣٣-٦٢٧، التيسير: ص٦٩، النشر: (٢/٢٤٩).
وهما لغتان: كالحُزْن والحَزَن، وتحريك حروف الحلق لغة لبني عقيل وبكر بن وائل.
ينظر: أدب الكاتب: ص٤٢٥، الخصائص لابن جني (٢/٩)، الكشف (١/٤٢٩)، الموضح (١/٤١٦)، اللهجات العربية: ص١٣٤.

١٣-﴿بما أتاكم﴾[1] [٢٣] بقصر الألف، بمعنى: جآءكم ونزل بكم وأصابكم أبو عمرو، غيره ﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾[2] أي: أعطاكم[3].

١٤-﴿فإن الله الغني الحميد﴾ [٢٤] بغير ﴿هُوَ﴾ نافع وابن عامر[4]، وكذا في مصاحفهم[5]./ [٢٣١/أ]

١٥-﴿ورُسْله﴾ [٢١-٢٥] عباس عن أبي عمرو[6].

١٦-﴿ليلا﴾[7] [٢٩] بغير همز: ورش عن نافع[8]، وعبد الوارث عن أبي عمرو[9].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٢٦، التبصرة: ص٦٩٥، التيسير: ص٢٠٨، النشر: (٣٨٤/٢).

(٣) ينظر: معاني القرآن للزجاج (١٢٣/٥)، الحجة لأبي علي (٣٢/٤)، الكشف (٣١٢/٢).

(٤) والباقون بإثباتها. ينظر: السبعة: ص٦٢٧)، التبصرة: ص٦٩٥)، التيسير: ص٢٠٨)، النشر (٢٨٤/٢).

(٥) في مصاحف أهل الشام والمدينة. ينظر: المصاحف (٢٥٥/١)، المقنع: ص١٠٩- ١١١، الجامع لابن وثيق: ص١٣٤.

(٦) بإسكان السين. ينظر: السبعة: ص١٩٥، مختصر شواذ القرآن: ص٨، الكامل (ق/١٦٢/أ)، المصباح (٢٧١/٢). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.
والمتواترة بالضم، وإنما يسكن أبو عمرو ما و قع مضافا إلى ضمير من حرفين (كرسلنا) و (رسلهم). والتحريك على الأصل والإسكان للتخفيف لتوالي الحركات.
ينظر: فتح الوصيد (٨٥٣/٣)، النشر(٢١٦/٢)، الإتحاف: ص١٨٥.

(٧) من قوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾. وقد وقع الاختلاف فيها: هنا، والبقرة: ١٥٠، والنساء: ١٦٥.

(٨) ينظر: السبعة: ص١٧٢، التبصرة: ص٣١٤، التيسير: ص٣٥، النشر: (٣٩٧/١).

(٩) ينظر: المصباح (١١٥/٢)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

المجادلة

سورة المجادلة مدنية[1].

عشرون وآيتان في الكوفي والبصري والمدني الأول[2]، وآية في عدد إسماعيل[3]، اختلفوا في آية، عد الكوفي والبصري وشيبة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ﴾[4].

١- ﴿إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي﴾[5] [٢]: بياء بعد الهمز ابن عامر والكوفيون[6]، وروى قالون عن نافع ﴿اللاء﴾ بهمزة بعد (لا)[7]، وقرأ ابن كثير وأبوعمرو وورش عن نافع ﴿اللاءْ﴾ بكسرة بعد (لا)[8].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٦٨٠، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١/٤٠).

(٢) وكذا في الشامي، ينظر البيان: ص٢٤٢، الجامع: ص١٣٤. القول الوجيز: ص٣١٢.

(٣) الذي هو المدني الأخير، وكذا هو في المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: المصادر السابقة.

(٥) من قوله تعالى: ﴿إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡ﴾ وقد وقع الاختلاف فيها: هنا، وفي سورة الأحزاب: ٤، وموضعي الطلاق: ٤.

(٦) ينظر: السبعة: ص٥١٨، التبصرة: ص٦٣٩، التيسير: ص١٧٨، النشر: (١/٤٠٤).

(٧) بتحقيق الهمزة دون ياء، ووافقه قنبل عن ابن كثير. ينظر المصادر السابقة.

(٨) أي: بتسهيل الهمزة بين بين، وقد اختلف عن أبي عمرو والبزي بين تسهيل الهمزة وبين إبدالها ياءً، ولم يذكر المصنف هذا الوجه.

وهي كلها لغات مسموعة، والأصل فيها بهمزة وياء بعدها؛ لأنها بمنزلة (اللاتي)، فمن قرأ بهمزة وياء فعلى الأصل، ومن قرأ بهمز دون ياء حذف الياء وأبقى الكسرة تدل عليها، ومن سهل الهمزة أو أبدلها فقد حذف الياء وخفف الهمزة، وتخفيفها بالتسهيل على القياس أما إبدالها ياء فهو لغة مسموعة.

ينظر: الحجة لأبي علي (٣/٢٨٠)، الكشف (٢/١٩٣)، الموضح (٢/١٠٢٤).

٢-﴿يُظَٰهِرُونَ﴾[١] [٢، ٣] بضم الياء: عاصم، وهي قراءة الحسن[٢]، وزن: يُقَاتِلون، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿يَظَّهَّرون﴾ على إدغام التاء، وقرأ ابن عامر وحمزة و الكسائي: ﴿يَظَّاهَرون﴾[٣] أيضاً على الإدغام [٢٣١/ب] وكل هذا/ يرجع إلى معنى واحد[٤].

٣-﴿ما هن أمهاتُهُم﴾ [٢]: المفضل عن عاصم[٥].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾ وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ كما وقع الخلاف في سورة الأحزاب الآية: ٤.
وتفرد عاصم بتخفيف الظاء هنا، و وافقه حمزة و الكسائي في الأحزاب، وكلهم بالياء هنا وبالتاء في الأحزاب.

(٢) ينظر: الإتحاف: ص٤٥٢.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٢٨، التبصرة: ص٦٩٥، التيسير: ص٢٠٩، النشر: (٢/٣٨٥).

(٤) فهو يرجع إلى الظهار من الظهر، وهو قول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، فمن قرأ: ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ جعله مضارع من ظاهر يظاهر، ومن قرأ: ﴿يَظَّهَّرون﴾ جعله من تَظَهّر يتظهّر يَتَظَهّرون، ثم أدغمت التاء في الظاء، أما من قرأ: ﴿يظّاهرون﴾ فجعله مضارع من تَظاهر يتَظَاهر يتظاهرون ثم أدغمت التاء في الظاء.
ينظر: علل القراءات (٢/٦٧٨)، الحجة لأبي علي (٤/٣٣)، الكشف (٢/٣١٣)، الموضح (٣/١٢٣٥).

(٥) برفع التاء. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٤، جامع البيان للداني(٣/٢١٣)، المستنير(٨١٧)، الكامل (ق/٢٤٢/أ). ولا يقرأ بها لعاصم. والقراءة المتواترة: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ بنصب التاء مكسورةً، لأنها جمع مؤنث سالم، وذلك على أن (ما) تعمل فيما بعدها النصب مثل: (ليس) و ما بعدها اسمها، وهذه لغة الحجاز، والرفع على أن (ما) لا تعمل وما بعدها مبتدأ، وهي لغة تميم.
ينظر: المقتضب للمبرد (٤/١٨٨)، البحر المحيط (٨/٢٣١)، مغني اللبيب: ص٣٩٩، شرح ابن عقيل (١/٣٠٢).

٤-﴿ وَيَنْتَجُون ﴾[٨]: حمزة، غيره ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ ﴾[(١)] لغتان من المناجاة[(٢)].

٥-﴿ لِيَحْزُنَ ﴾[(٣)] [١٠] ذكر في آل عمران[(٤)].

٦-(تفاسحوا) أبو حاتم عن أبي عمرو، وهي قراءة قتادة والحسن[(٥)].

٧-﴿ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ ﴾ [١١] جماع: عاصم، غيره: ﴿ في المجلس ﴾[(٦)] على الواحد.

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٢٨، التبصرة: ص٦٩٦، التيسير: ص٢٠٩، النشر: (٣٨٥/٢).

(٢) فقراءة حمزة يفتعلون من النجوى، والأصل (ينتجيون) فاستثقلت الضمة على الياء فألقيت على الجيم ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو، والباقون يتفاعلون من النجوى أيضا وافتعلوا وتفاعلوا بمعنى واحد مثل: اعتونوا وتعاونوا واختصموا وتخاصموا.
ينظر: علل القراءات (٦٧٨/٢)، الحجة لأبي علي (٣٥/٤)، الكشف (٣١٤/٢)، الموضح (١٢٥٦/٣).

(٣) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾.

(٤) الآية: ١٧٦، قرأها نافع بضم الياء وكسر الزاي، والباقون بفتح الياء وضم الزاي والاختلاف في: آل عمران: ١٧٦، المائدة: ٤١، يونس: ٦٥، يوسف: ١٣، لقمان: ٢٣، يس: ٧٦.
ينظر: السبعة: ص٢١٩، التبصرة: ص٤٦٨، التيسير: ص٩١، النشر: (٢٤٤/٢).
وحجة قراءة نافع: أنه جعلها من أحزن الرباعي، والباقون من حزن، وهما لغتان تقول العرب: حزنني الأمر وأحزنني.
ينظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٣/٥)، الحجة لأبي علي(٥٠/٢)، حجة القراءات (١٨١)، الموضح (٣٩١/١ - ٣٩٢).

(٥) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٤، المحتسب: (٣٦٦/٢)، بستان الهداة: (ق/١٢٩/أ)، الإتحاف: ص٥٣٦. وهي قراءة شاذة، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والقراءة المتواترة: ﴿تَفَسَّحُوا۟﴾ والمعنى فيهما واحد، أي ليفسح بعضكم لبعض.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٢٨، التبصرة: ص٦٩٦، التيسير: ص٢٠٩، النشر: (٣٨٥/٢).

وهذا المجلس خاصة لرسول الله ﷺ، يقول: استوسعوا حتى يصيب كل رجل منكم مجلسه عند رسول الله ﷺ[١]، وهي في مقاعد القتال ايضاً[٢].

٨-﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ [١١] برفع الشين فيها: نافع وابن عامر وحفص عن عاصم، الباقون ويحيى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿انْشِزُوا فَانْشِزُوا﴾ بكسره[٣]، لغتان بمعنى واحد[٤].

وتفسيره في قول قتادة: «إذا دعيتم إلى خير فأجيبوا».

---

(١) وذلك بسبب ازدحام الصحابة في مجلسه ﷺ وحرصهم على القرب منه، وهو قول مجاهد وقتادة و زيد بن أسلم والضحاك.

ينظر: تفسير الصنعاني (٢٧٩/٣)، تفسير الطبري (١٧/٢٨)، التسهيل (١٠٤/٤)، زاد المسير (١٩٢/٨).

(٢) وهو قول ابن عباس والحسن. ينظر: المصادر السابقة.

والجمهور على أن الآية ليست خاصة في مجلس رسول الله ﷺ، بل هي عامة في كل مجلس ذكر أو قتال أو نحوها، و إن كان السبب في مجلس الرسول ﷺ لكن الحكم لسائر المجالس . و التفسح المأمور به هو التوسيع لا القيام.

وحجة من قرأ بالإفراد: أنه اسم جنس يعم الواحد والجمع، ومن جمع: فلعموم المجالس، أو لأن لكل جالس مجلسا.

ينظر: تفسير الطبري (١٨/٢٨)، التسهيل (١٠٤/٤)، الكشف (٣١٥/٢)، تفسير القرطبي (٢٩٧/١٧)، المحرر الوجيز (٢٧٩/٥).

(٣) ولأبي بكر عن عاصم الوجهان. ينظر: السبعة: ص٦٢٩، التبصرة: ص٦٩٧، التيسير: ص٢٠٩، النشر: (٣٨٥/٢).

(٤) وضم الشين لغة أهل الحجاز، والنشوز: الارتفاع، والمعنى: إذا قيل لكم قوموا فانهضوا.

ينظر: معجم العين: (٢٣٢/٦) مادة «ن.ش.ز»، معاني القرآن للفراء (١٤١/٣)، علل القراءات (٦٧٩/٢)، الكشف (٣١٥/٢)، لسان العرب: مادة «ن.ش.ز».

مجاهد: إذا قيل لكم ارتفعوا إلى كل خير قتالِ عدو وأمرٍ بمعروف/ وحقٍ [٢٣٢/أ] ما كان.

الضحاك: إذا نودي للصلاة تثاقل قوم فأمر الله إن يرتفعوا إلى الصلاة إذا نودي بها(١).

وقيل: إذا اخذ المؤذن في الإقامة فانهض من مكانك ولا تلبث(٢).

٩- ﴿أو عشايرهم﴾ [٢٢]: هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم، جماعةٌ(٣).

١٠- ﴿أولئك كُتب في قلوبهم الإيمان﴾ [٢٢] المفضل عن عاصم(٤)، لم يسم الفاعل.

١١- ﴿أنا و رُسْلي﴾ [٢١]: نافع وابن عامر، غيرهما ﴿و رسُلي﴾(٥).

---

(١) ينظر لهذه الأقوال: تفسير الصنعاني (٣/ ٢٨٠)، تفسير الطبري (٢٨/ ١٨). زاد المسير (١٩٢/٨).

(٢) والأمر بذلك عام لجميع معاني النشوز من الخيرات.
ينظر: تفسير الطبري (١٨/٢٨)، المحرر الوجيز (٢٧٩/٥).

(٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٥، جامع البيان للداني (٢١٦/٣)، المستنير: ص٨١٧، وكلها ذكرت القراءة: (أو عشيراتهم)، وهي قراءة شاذة، ولا يقرأ بها لعاصم، والمتواترة: ﴿أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡ﴾.

(٤) على ما لم يسم فاعله، ويلزم منها رفع الإيمان، ينظر: السبعة: ص٦٣٠، مختصر شواذ القرآن: ص١٥٥، جامع البيان للداني (٢١٦/٣)، المستنير: ص٨١٧، الكامل: (ق/٢٤٢/أ)، بستان الهداة: (ق/١٢٩/أ). ولا يقرأ بها لعاصم، والقراءة المتواترة بالبناء للفاعل ونصب الإيمان: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ﴾.

(٥) الخلاف الوارد فيها بين فتح ياء الإضافة لنافع وابن عامر، وإسكانها للباقين، وليس في السين. ينظر: السبعة: ص٦٢٩، التبصرة: ص٦٩٧، التيسير: ص٢٠٩، النشر (٣٨٦/٢).

الحشر

سورة الحشر مدنية(١).

عشرون وأربع آيات ليس فيها اختلاف(٢).

١-﴿الرُعُب﴾(٣)[٢] ثقيلٌ(٤): ابن عامر و الكسائي، غيرهما ﴿ٱلرُّعْبَ﴾(٥) خفيف لغتان(٦).

٢-﴿يُخَرِّبون﴾(٧) [٢]: مشدد الراء، من خرّب يُخّرب: أبو عمرو، غيره: ﴿يُخْرِبُونَ﴾ خفيف(٨) من أخرب على الأصل، والتشديد للكثرة وهو [٢٣٢/ب] أحسن./

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٠٣، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١/٣٣).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٤٣، الجامع: ص١٣٥، القول الوجيز: ص٣١٤.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ وقد وقع الاختلاف ف هذه الكلمة: هنا، وآل عمران: ١٥١، والأنفال: ١٢، والكهف: ١٨، والأحزاب: ٢٦.

(٤) أي بضمتين في الراء والعين.

(٥) ينظر: السبعة: ص٢١٧، التبصرة: ص٤٦٥، التيسير: ص٩١، النشر: (٢/٢١٦).

(٦) كالعُنُق والعُنْق، والشُّغُل والشُّغْل، والضم هو الأصل، والإسكان تخفيف منه.
ينظر: إعراب القرآن (١/٤١١)، الحجة لأبي علي (٢/٤٢)، المحرر الوجيز (١/٥٢٣)، الموضح (١/٣٨٦). إملاء ما من به الرحمن (١/١٥٣).

(٧) من قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٨) ينظر: السبعة: ص٦٣٢، التبصرة: ص٦٩٧، التيسير: ص٢٠٩، النشر: (٢/٣٨٦).

وقيل في معنى التخفيف: يخرجون منها، يتركونها فيعطونها[1]، وبالتشديد معناه: يهدمون البنيان فيكون مخربه من الناس والبناء[2]، وقيل: لغتان، مثل: عظّمْتُ وأعْظَمتُ[3].

٣-﴿كي لا تكون﴾[4][٧]: بالتاء حسين عن أبي بكر عن عاصم[5]، وقراءة الناس وعاصم بالياء ﴿يَكُونَ﴾[6].

٤-﴿دُولَةٌ﴾ [٧] رفعٌ: هشام عن ابن عامر[7]، بمعنى أن الدولة تكون،

---

(١) فيعطونها للمسلمين، ولعلها فيعطلونها، أي: يتركونها خاوية، وهذا التفريق بين التشديد والتخفيف منسوب لأبي عمرو.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٤٣/٣)، تفسير الطبري (٣٠/٢٨)، علل القراءات (٦٨١/٢)، الحجة لابن خالويه: ص٣٤٤، الحجة لأبي علي (٣٧/٤)، النكت والعيون (٥٠٠/٥)، المحرر الوجيز (٢٨٤/٥).

(٢) قال أبو عمرو: «إنّما اخترت التشديد لأنّ الإخراب ترك الشيء خراباً بغير ساكن، وبني النضير لم يتركوا منازلهم فيرتحلوا عنها، ولكنّهم خرّبوها بالنقض والهدم». ينظر: المصادر السابقة.

(٣) وفرّحت وأفْرحت، وذاك أن فعّلت وأفْعلت تأتيان بمعنى واحد.
ينظر: كتاب سيبويه (٦١/٤، ٥٥)، إعراب القراءات السبع (٣٥٧/٢)، الحجة لأبي علي (٣٧/٤)، الكشف (٣١٦/٢)، حجة القراءات: ص٦٠٥.

(٤) من قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾.

(٥) ينظر: جامع البيان للداني (٢١٨/٣)، الكامل (ق/٢٤٢/ب)، ولا يقرأ بها لعاصم، وهي قراءة أبي جعفر وخُلْف هشام عن ابن عامر مع رفع (دولةٌ) كما سيأتي.
ينظر: المبسوط: ص٢٣٦، التبصرة: ص٦٩٧، التيسير: ص٢٠٩، النشر (٣٨٦/٢). التحبير: ص٥٧٩، الإتحاف: ص٥٣٧.

(٦) ينظر: المصادر السابقة.

(٧) مع تأنيث يكون أو تذكيرها، وهي رواية الحلواني عنه، أما رواية الداجوني عنه فبالتذكير و النصب كباقي القراء، ولا يقرأ بالنصب مع التأنيث. ينظر: المصادر السابقة.

وهـي ترفعهـا[1]، كقولـه: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[2]، وقـراءة النـاس: ﴿دُولَةً﴾ علـى إضـمار اسـم في يكـون، أي: كـي لا يكـون الفـئ دولـة، أي: الغنائم[3].

ولك في (يكون) الخيار؛ لأن (الدُولة) ليست بمستحقة للتأنيث[4].

قال الكسائي: هو العارية، لأن الناس يتداولون بينهم القدر والفأس، وما كـان مثـل هـذا؛ يأخـذه هـذا مـرة وهـذا مـرة، يـدور بيـنهم، كـذلك كـي لا يتداولون الفيء بينهم، ولا يمنعونه ممن يستحقه من الفقراء[5].

وقـال الكسـائي: الدَولـة في الحـرب، / يقـال: دالـت بهـم الحـرب، ودالـت عليهم الحرب دَولة واحدة، ودالت دَولانا ودَولا[6]. [٢٣٣/أ]

---

(١) أي: أن (كان) تامة، بمعنى: وقع أو حدث، لا تحتاج إلى خبر، فرفع (دولة) بها، أي: كي لا تقع دولة أو تحدث، أما الاختلاف في تذكير الفعل وتأنيثه فلأن تأنيث الدولة غير حقيقي.
ينظر: إعراب القرآن (٣٩٥/٤)، المحتسب: (٣٨٦/٢)، الكشف (٣١٦/٢)، المغني (٢٩٦/٣).

(٢) [البقرة: ٢٨٠].

(٣) فتكون كان ناقصة وتحتاج إلى اسم وخبر، فأضمروا الاسم كما قدره المصنف، ونصبوا الخبر بها. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) فيجوز تأنيث الفعل أو تذكيره، والاعتماد في هذا على ما نقل رواية.

(٥) هذا معنى الدُولة بالضم، أنه اسم للشيء المتداول، ولم أقف عليه للكسائي، ويُنسب نحوه للزجاج وأبي عبيد، وغالب أهل اللغة على مثله.
ينظر: تهذيب اللغة باب الدال واللام (١٢٤/١٤)، زاد المسير (٢١١/٨)، المفردات في غريب القرآن (١٧٤)، لسان العرب: (٢٥٢/١١) مادة «د.و.ل».

(٦) وهذا معنى الدولة بالفتح.
ينظر: معـاني القـرآن للفـراء (١٤٥/٣)، تفسـير الطـبري (٣٩/٢٨)، زاد المسـير (٢١١/٨)، المفردات في غريب القرآن: ١٧٤.

(دَوْلَةً): أبو عبد الرحمن[1]، وهو الفعل[2].

٥-﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ﴾ [١٤] واحدٌ: ابن كثير وابن عمرو، غيرهما: ﴿جُدُرٍ﴾ جماع[3].

٦-(فكان عاقبتهما) [١٧] رفعٌ: الحسن وأبو معاذ عن أبي عمرو[4]، اسما لكان، ويكون (أنهما) في موضع نصب، وقراءة الناس: ﴿عَٰقِبَتَهُمَآ﴾ نصبٌ، فعلا لكان[5]، ويكون ﴿أَنَّهُمَا﴾ في موضع رفع[6].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (١٤٥/٣)، تفسير الطبري (٣٩/٢٨)، مختصر في شواذ القرآن: ص١٥٤، تفسير القرطبي (١٦/١٨). وأبو عبد الرحمن هو السلمي، وسبقت ترجمته.

(٢) بفتح الدال، فالدُّولَة اسم الشيء الذي يُتَدَاول، والدَّوْلَةُ الفِعل والانتقال من حال لحال.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٣٢، التبصرة: ص٦٩٨، التيسير: ص٢٠٩، النشر(٢/ ٣٨٦).
وحجة من أفرد: أن كل فرقة منهم وراء جدار، لا أنهم كلهم وراء جدار واحد، أو يكون أراد به الجنس، والمراد الجمع، أو يكون المراد من الجدار السور، والسور واحد يعمهم جميعا، ولعل هذا ما يبنونه الآن ويسمونه بالجدار العازل. والله أعلم.
وحجة من جمع: أن كل فرقة منهم وراء جدار، فهي جدر كثيرة يستترون خلفها، ردوه على قوله تعالى: ﴿إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ فكما أن القرى جمع فكذلك الجدر.
ينظر: إعراب القراءات السبع (٣٥٧/٢)، الكشف (٣١٦/٢)، المختار (٨٩٠/٢)، حجة القراءات: ص٧٠٥، الموضح (١٢٦٠/٣).

(٤) ينظر: إعراب القرآن (٤٠١/٤)، بستان الهداة (ق/١٣٠/ب)، مختصر شواذ القرآن: ص١٥٥، الإتحاف: ص٥٣٨. و لا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٥) أي: خبر مقدم.

(٦) ينظر: إعراب القرآن (٤٠١/٤)، إعراب القراءات الشواذ: (٥٧٦/٢)، تفسير القرطبي (٢٤/١٨)، البحر المحيط (٢٤٨/٨).

الممتحنة

سورة الممتحنة مدنية(1).

ثلاث عشرة ءاية ليس فيها اختلاف(2).

١- ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ [٣]: بفتح الياء وكسر الصاد، من فصل يَفْصِل، بمعنى: أن الله جل ذكره يفصل بينكم بحكمه العدل وقضياه الفصل: عاصم، وقرأ حمزة والكسائي ﴿يُفَصِّل﴾ من فَصَّل يُفَصِّل، قريب من معنى قراءة عاصم، / وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿يُفْصَل﴾، ومثله المفضل عن [٢٣٣/ب] عاصم، لم يسم الفاعل من فَصَل أيضا، وقرأ ابن عامر ﴿يُفَصَّل﴾ لم يسم الفاعل من فَصَّل أيضا(3).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧١١، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١/٣٣).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٤٤، الجامع: ص١٣٥، القول الوجيز: ص٣١٤.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٣٣، التبصرة: ص٦٩٨، التيسير: ص٢١٠، النشر: (٢/٣٨٧).

ورواية المفضل عن عاصم في: جامع البيان للداني: (٣/٢٢٠)، المستنير: ص٨١٩، بستان الهداة (ق/١٣٠/ب)، الكامل (ق/٢٤٣/أ)، ولا يقرأ بها لعاصم.

وحجة من ضم الياء وفتح الصاد وشدد، أو خفف: أنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله، والظرف نائب فاعل، ولكنه تُرك على الفتح لوقوعه مفتوحا في أكثر المواضع.

وحجة من ضم الياء وكسر الصاد، أو فتح الياء وكسر الصاد: أنه أضاف الفعل إلى الله عز وجل لتقدم الإخبار منه تعالى عن نفسه في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ أَعْلَمُ﴾ [١] والقراءات في هذا الحرف ترجع إلى معنى واحد، وهو أن الله هو الفاصل بينهم يوم القيامة.

ينظر: علل القراءات (٢/٦٨٣)، الحجة لأبي علي (٤/٣٨)، الكشف (٢/٣١٨)، الموضح (٣/١٢٦١).

٢- ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1] [٤]، [٦] بضم الألف: عاصم، غيره ﴿إِسْوة﴾ بكسره[2] لغتان[3].

٣- ﴿ولا تُمَسّكوا﴾ [١٠]: برفع التاء وفتح الميم أبو عمرو من مسّك يُمَسِّك، الباقون ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟﴾ خفيف[4]، بجزم الميم من أَمْسك، معاذ بن معاذ العنبري[5] عن أبي عمرو: ﴿تَمَسَّكوا﴾[6] بفتح التاء على تتمسكوا، ثم يُلقِي أحد التاءين، والعرب تقول: تَمَسّكت بمودتك ومَسّكت وأَمْسَكت بمعنى واحد[7].

---

(١) وقعت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، موضعان هنا، والأحزاب: ٢١.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٣٣، التبصرة: ص٦٤١، التيسير: ص١٧٨، النشر: (٢/٣٤٨).

(٣) مثل العُدوة و العِدوة، و أُخوة و إِخوة، والكسر لغة قريش وهذيل، والضم لغة تميم وقيس و أسد.

ينظر: أدب الكاتب: ص٤٣٤، علل القراءات (٢/٥٣٨)، الكشف (٢/١٩٦)، اللهجات العربية: ص١٤٩.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٣٤، التبصرة: ص٦٩٩، التيسير: ص٢١٠، النشر: (٢/٣٨٧).

(٥) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري الحافظ، قاضي البصرة، روى القراءة عن أبي عمرو، وهو من المكثرين عنه، قال عنه الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت في البصرة، وقال عنه: قرة عين الحديث (ت:١٩٦).

ينظر: تذكرة الحفاظ (١/٣٢٤)، غاية النهاية (٢/٣٠٢).

(٦) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٦، الكامل (ق/٢٤٣/أ)، تفسير القرطبي (١٨/٥٦)، البحر المحيط (٨/٢٤٥).

(٧) ينظر: الكشف (٢/٣١٩)، الموضح (٣/١٢٦٢)، الدر المصون (٦/٣٠٦).

الصف

سورة الصف مدنية(١)، أربع عشرة آية ليس فيها اختلاف(٢).

[٢٣٤/أ] ١- ﴿هـذا سـاحر﴾ [٦] علـى الاسـم(٣): حمـزة والكسـائي، / غيرهمـا ﴿سِحۡرٞ﴾(٤) على الفعل و المصدر(٥).

٢- ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ [٨]: مضاف(٦) ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، الباقون ﴿متمٌّ نورَه﴾(٧) مفعول(٨).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧١١، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١/٣٥).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٤٥، القول الوجيز: ص٣١٥، الجامع لابن وثيق: ص١٣٦.

(٣) اسم فاعل، إشارة للشخص لا إلى الحدث الذي أتى به.

ينظر: الحجة لأبي علي (٢/١٤٢)، الكشف (٢/٢٢٠)، الموضح (٣/١٢٦٤).

(٤) ينظر: السبعة: ص٢٤٩، التبصرة: ص٤٨٩، التيسير: ص١٠١، النشر: (٢/٢٥٦).

(٥) إشارة لما جاء به النبي ﷺ.

ينظر: الحجة لأبي علي (٢/١٤٢)، الكشف (٢/٢٢٠)، الموضح (٣/١٢٦٤).

(٦) أي: أضيف اسم الفاعل إلى معموله، فلم ينون وجر ما بعده على الإضافة، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها على نية الانفصال وتقدير التنوين، وإنما لم ينون للتخفيف.

ينظر: علل القراءات (٢/٦٨٧)، الحجة لأبي علي (٤/٤٠، ٤١)، الكشف (٢/٢٣٠)، الموضح (٣/١٢٦٥).

(٧) ينظر: السبعة: ص٦٣٥، التبصرة: ص٦٩٩، التيسير: ص٢١٠، النشر: (٢/٣٨٧).

(٨) فهو اسم فاعل عَمَل عمل الفعل؛ لأنه على معنى الحال والاستقبال، ونصب ما بعده على أنه مفعول به، ونُون لأن التنوين هو الأصل، وبه يظهر عمله فيما بعده.

ينظر: علل القراءات (٢/٦٨٧)، الحجة لأبي علي (٤/٤٠، ٤١)، الكشف (٢/٢٣٠)، الموضح (٣/١٢٦٥).

٣-﴿تنجيكم﴾ [١٠]: من نجيت ابن عامر، غيره ﴿تُنجِيكُم﴾ خفيف[١] من أنجيت، لغتان بمعنى مثل عظمت و أعظمت[٢].

٤-﴿من بعدي اسمه﴾ [٦] بالفتح: نافع، وأبو عمرو، وابن كثير، وأبوبكر عن عاصم، غيرهم وحفص عن عاصم ﴿مِنۢ بَعۡدِی ٱسۡمُهُۥٓ﴾[٣].

٥-﴿كونوا أنصاراً لله﴾ [١٤] منون ابن كثير ونافع وأبو عمرو الباقون: ﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾[٤] نصب مضاف[٥].

٦-﴿من أنصاريَ إلى الله﴾ [١٤]: بالفتح نافع وحده[٦].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٣٥، التبصرة: ص٦٩٩، التيسير: ص٢١٠، النشر(٢/ ٢٥٩).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٣٥٤، علل القراءات (٢/٦٨٧)، الكشف (٢/٣٢٠).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٣٥، التبصرة: ص٧٠٠، التيسير: ص٢١٠، النشر: (٢/٣٨٧).
والحجة لمن فتح التقاء الساكنين سكونها وسكون السين والحجة لمن اسكنها استثقال الحركة فيها.
ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٣٤٥، المختار (١/١٣٤)، الكشف (١٣٢٤).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٣٥، التبصرة: ص٧٠٠، التيسير: ص٢١٠، النشر: (٢/٣٨٧).

(٥) وحجة من أضاف: أنه على معنى: دوموا على ذلك، فهم أنصار الله قبل قوله لهم: (كونوا أنصارا) وإنما حضهم على الثبات والدوام على ذلك، وحجة من نون: أنه حمله أنه أمرهم أن يدخلوا في أمر لم يكونوا عليه، ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى .
ينظر: علل القراءات (٢/٦٨٨)، الحجة لأبي علي (٤/٤١)، الكشف (٢/٣٢١)، حجة القراءات: ص٧٠٨، الموضح (٣/١٢٦٦).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٣٥، التبصرة: ص٧٠٠، التيسير: ص٢١٠، النشر: (٢/٣٨٧).

الجمعة

[٢٣٤/ب] الجمعة مدنية(١). /

إحدى عشرة آية ليس فيها اختلاف(٢).

١-﴿مثل الذين حملوا التوراة﴾ [٥]: بمعنى قرؤوا التوراة زيد بن علي ويحيى بن يعمر(٣)، قرؤوا وعلموا ما فيها، ثم لم يحملوها، أي: لم يستعملوها(٤)، وقراءة العامة ﴿حُمِّلُوا﴾ أي: كلفوا وطوقوا ذلك(٥)، وذلك أنهم أبوا أن يقبلوها، وقالوا: فيها عهود وشروط لن يطيقها البر منا، فقال موسى: مهلاً مهلاً كتاب ربكم، فأبوا، فرفع الله جبلاً من جبال الشام حتى كان فوق رؤوسهم، وقال: إن قبلتموه بما فيه وإلا رضخت رؤوسكم، فسجدوا لجباههم وقبلوه(٦)، وذلك قوله جل ذكره: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾(٧) أي: أيقنوا أنه واقع عليهم، ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم﴾: بجد واجتهاد والعمل بما فيه، فقبلوه خوفا من الجبل، ثم لم

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧١١، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١ /٣٥).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٤٦، الجامع لابن وثيق: ص١٣٦، القول الوجيز: ص٣١٦.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٥/٣٠٧) البحر المحيط (٨/٢٦٣)، الدر المصون (٦/٣١٥).

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/٥٨٥)، الكشاف (٤/٥٣١)، تفسير الرازي (٣٠/٦)، البحر المحيط (٨/٢٦٣)، تفسير ابن كثير (٤/٣٦٥)، الدر المصون (٦/٣١٥).

(٥) ينظر: تفسير الطبري (٢٨/٩٧)، تفسير البغوي (٤/٣٤٠)، الكشاف (٤/٥٣١)، تفسير القرطبي (١٨/٩٤).

(٦) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٦١١)، تفسير الثعلبي (١/٢١١).

(٧) [الأعراف: ١٧١].

يستعملوه، كتموا نعت النبي ﷺ ولم/ يبينوه، فضرب الله عز وجل مثلا [٢٣٥/أ] فقال: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾ أي: كتبا لا يدري ما فيها(١).

٢-﴿الجُمْعة﴾ [٩] خفيف: الأعمش(٢)، وقراءة العامة: ﴿ٱلۡجُمُعَةِ﴾ وهي قراءة ابن عباس وقال: «نزل القرآن بالتفخيم»(٣).

٣- ﴿ويعلمهم﴾ [٢] مختلس: أبو حاتم عن أبي عمرو(٤).

---

(١) وهذا قول مجاهد وقتادة.

ينظر: تفسير الصنعاني (٢٩١/٣)، معاني القرآن للفراء (١٥٥/٣)، تفسير الطبري (٩٧/٢٨).

(٢) أي: بإسكان الميم تخفيفا لثقل الضمتين.

ينظر: معاني القرآن للفراء (١٥٦/٣)، تفسير الطبري (١٠٢/٢٨)، مختصر شواذ القرآن: ص١٥٧، تفسير القرطبي (٩٧/١٨)، الإتحاف: ص٥٤٢..

(٣) ينظر: تفسير الثعلبي (٣٠٨/٩)، والضم لغة الحجازيين، والإسكان لغة تميم.

ينظر: معاني القرآن للفراء (١٥٦/٣)، إعراب القرآن (٤٢٦/٤)، زاد المسير (٢٦٢/٨)، فتح القدير (٢٢٧/٥)..

(٤) قياسا على يأمركم ونحوه لتوالي الحركات. ينظر: السبعة ص١٥٦، ونسبها لعلي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو. ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

قال ابن الجزري: " والصواب اختصاص الكلم المذكور إذ النص فيها، وهو في غيرها معدوم" النشر: (٢١٣/٢). والكلم المنصوص عليه: " يأمركم وتأمرهم وينصركم ويشعركم".

ينظر: النشر: (٢١٢/٢)، الإتحاف: ص١٧٨.

المنافقون

سورة المنافقين مدنية(١).

إحدى عشرة آية ليس فيها اختلاف(٢).

١-﴿اتخذوا إيمانهم﴾ [٢]: بكسر الألف الحسن، وفسره: إقرارهم(٣)، وقراءة الناس ﴿أَيْمَٰنَهُمْ﴾ يعني: جماع اليمين، وهي: الحلف، كان رسول الله ﷺ يبلغه نفاق المنافقين فإذا سألهم حلفوا بالله ما قالوا ولا فعلوا.

[٢٣٥/ب] ٢-﴿خُشْبٌ﴾ [٤] خفيف: ابن كثير/ وأبو عمرو و الكسائي والمفضل عن عاصم، الباقون وعباس وعبيد عن أبي عمرو و البزي عن ابن كثير مثقل ﴿خُشُبٌ﴾(٤).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧١١، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١/٣٥).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٤٧، الجامع لابن وثيق: ص١٣٦، القول الوجيز: ص٣١٦.

(٣) أي: إظهار إيمانهم، ينظر: إعراب القرآن (٤/٤٣١)، مختصر شواذ القرآن: ص١٥٧، المحتسب: (٢/٣٧٧)، الكشاف (٤/٥٤١)، البحر المحيط (٨/٢٦٧)، الإتحاف: ص٥٤٣.

(٤) ابن كثير في رواية قنبل عنه بالإسكان. ينظر: السبعة: ص٦٣٦، التبصرة: ص٧٠٠، التيسير: ص٢١١، النشر: (٢/٢١٦).

ورواية المفضل عن عاصم في: السبعة: ص٦٣٦)، جامع البيان للداني (٣/٢٢٤)، الكامل (ق/٢٤٢/ب). و لا يقرأ بها لعاصم.

ورواية عباس وعبيد عن أبي عمرو في: السبعة: ص٦٣٦، الغاية: ص٢٧٥، جامع البيان للداني (٣/٢٢٤)، المستنير: ص٨٢١، الكامل (ق/٢٤٢/ب). ولا يقرأ بها لأبي عمرو. وحجة من قرأ بالإسكان: التخفيف كما سبق، ومن قرأ بضمتين: فعلى الأصل لأن الواحد خشبة والجمع خُشُب كأَسَد وأُسُد، والضم لغة أهل الحجاز.

٣-﴿لَوَوْا رُؤُوسَهم﴾ [٥] خفيف: نافع، من لوى يلوي ليا، وهو إذا أنكر الرجل شيئا لوى رأسه وعنقه، الآخرون ﴿لَوَّوْا﴾ شديد(١)، من لوى يلوي تلوية، والتشديد أحسن لحال الجماعة، والتخفيف على الأصل(٢).

المفضل عن عاصم مثل نافع(٣).

٤-﴿عَلَيْهِم آسْتَغْفَرَتَ﴾ [٦]: الأصمعي عن نافع(٤)، وروى معاذ بن معاذ العنبري عن أبي عمرو (اْسْتَغفرت) موصول(٥).

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٣٦، التبصرة: ص٧٠١، التيسير: ص٢١١، النشر: (٣٨٨/٢).

(٢) ينظر: الحجة لأبي علي (٤٣/٤)، الكشف (٣٢٢/٢)، حجة القراءات: ص٧١٠، الموضح (١٢٧٠/٣).

(٣) ينظر: تفسير الثعلبي (٢٣١/٩)، المستنير: ص٨٢١، الكامل (ق/٢٤٣/أ)، ولا يقرأ بها لعاصم.

(٤) بالمد، ولم أقف عليها لنافع، وإنما هي انفرادة النهرواني عن ابن وردان عن أبي جعفر.
ينظر: المصباح: (٣١٧/٣)، النشر: (٣٨٨/٢)، الإتحاف: ص٥٤٣.
ووجهها: أنه قلب همزة الوصل بعد همزة الاستفهام مدا، إجراءً لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة مثل: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾، وهناك وجه آخر: أن المد لإظهار الاستفهام وتحقيقه لا لقلب الهمزة.
ينظر: المحتسب: (٣٧٧/٢)، الكشاف (٥٤٥/٤)، إعراب القراءات الشواذ (٥٩٨/٢)، النشر: (٣٨٨/٢)، الإتحاف: ص٥٤٣.

(٥) أي بهمزة وصل ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٧، المحتسب: (٣٧٧/٢)، البحر المحيط (٢٧٠/٨). ولا يقرأ بها لأبي عمرو. والقراءة المتواترة: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ بهمزة واحدة، على حذف همزة الوصل المكسورة، وإثبات همزة واحدة وهي همزة الاستفهام. أما القراءة الشاذة: فعلى حذف همزة الاستفهام، اكتفاءً بدلالة (أم) بعده عليه.
ينظر: المحتسب: (٣٧٧/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٥٩٨/٢)، البحر المحيط (٢٧٠/٨).

٥-﴿وأكُونَ﴾ [١٠]: بالواو سردا على ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ أبو عمرو[١]، وكذا في مصحف عبد الله[٢]، الباقون: ﴿وَأَكُن﴾ كذا في مصاحفنا على قوله: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾[٣].

٦-﴿خبير بما يعملون﴾ [١١] بالياء: يحيى عن أبي بكر عن عاصم، غيره [٢٣٦/أ] وحفص عن عاصم بالتاء: ﴿تَعْمَلُونَ﴾[٤]./

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٣٧، التبصرة: ص٧٠١، التيسير: ص٢١١، النشر: (٣٨٨/٢).
وحجته: أنه منصوب، لأنه معطوف على لفظ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ المنصوب بأن المضمرة بعد الفاء، وموضعه جزم لأنه جواب للتمني، وفي رسم المصحف دون واو، وإنما أثبتها أبو عمرو لأن حروف المد مما يقع الحذف فيه اختصارا.
ينظر: حجة أبي علي (٤٤/٤)، الكشف (٣٢٣/٢)، مشكل إعراب القرآن (٧٣٧/٢)، الموضح (١٢٧١/٣)، الدر المصون (٣٢٣/٦).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (١٦٠/٣)، إعراب القرآن (٤٣٧/٤)، تفسير الثعلبي (٣٢٤/٩).

(٣) أي: أن موضعه جزم، لأنه معطوف على موضع: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾، لأنه جواب للتمني في قوله: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ﴾ ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين.
ينظر: الحجة لأبي علي (٤٤/٤)، الكشف (٣٢٣/٢)، مشكل إعراب القرآن (٧٣٧/٢)، الموضح (١٢٧١/٣)، الدر المصون (٣٢٣/٦).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٣٧، التبصرة: ص٧٠١، التيسير: ص٢١١، النشر: (٣٨٨/٢).
وقد رُوي عن أبي بكر بالياء من طرق أخرى في: جامع البيان للداني: (٢٢٥/٣)، المصباح: (٣١٧/٣)، ولا يُقرأ بها له.

التغابن

سورة التغابن مدنية(١).

ثمان عشرة آية ليس فيها اختلاف(٢).

١-﴿نُكَفِّرْ عنْهُ﴾ ﴿ونُدْخِلْه﴾ [٩] بالنون كلاهما: نافع وابن عامر، الباقون بالياء: ﴿يُكَفِّرْ﴾ ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾(٣).

٢-﴿يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [١١]: قراءة العامة، وقرا عكرمة: (يَهْدَ قلبُه)(٤) أي: يطمئن بالإيمان ويسكن إليه(٥)، والأول الله يرشده ويوفقه(٦).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧١١، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (ا/٣٥).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٤٨، الجامع لابن وثيق: ص١٣٦، القول الوجيز: ص٣١٧.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٣٨، التبصرة: ص٤٧٤، التيسير: ص٢١١، النشر: (٢٤٨/٢).

(٤) ينظر: إعراب القرآن (٤/٤٤٤)، المحتسب: (٣٧٩/٢)، تفسير الثعلبي (٣٢٩/٩)، المحرر الوجيز (٥/٣٢٠)، البحر المحيط (٢٧٥/٨).

(٥) فيكون (قلبُه) مرفوعا على الفاعلية، و(يهدَ) مخفف من (يهدأ) المهموز الذي هو بمعنى يسكن، والمعنى إذا سلم لأمر الله سكن قلبه.
ينظر: المحتسب: (٣٧٩/٢)، المحرر الوجيز (٥/٣٢٠)، زاد المسير (٢٨٤/٨)، إعراب القراءات الشواذ (٥٩٢/٢)، البحر المحيط (٢٧٥/٨)، الدر المصون (٣٢٦/٦).

(٦) للصبر والرضا والتسليم والاسترجاع، ويرزقه يقينا صادقا، وعلى ذلك تدور أقوال السلف.

الطلاق

سورة الطلاق مدنية(١)

اثنتا عشرة ءاية في الكوفي والمدنيين(٢)، وإحدى عشرة في البصري، اختلفوا في آيتين(٣): عد الكوفي وإسماعيل(٤) ﴿مَخْرَجًا﴾، وعد المدني الأول: ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾(٥).

١-﴿مُبَيَّنة﴾(٦)[1]: بفتح الياء، أي: مُفَسّرة ظاهرة(٧) ابن كثير وأبوبكر عن عاصم، / الباقون ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ بجره(٨)، أي: هي التي تَبِين(٩). [٢٣٦/ب]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧١١، البرهان: (١٩٤/١)، الإتقان: (٣٥/١).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٤٩، الجامع لابن وثيق: ص١٣٧)، القول الوجيز: ص٣١٨.

(٣) وعد الشامي: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ﴾، ولم يعده الباقون.ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ينظر: المصادر السابقة.

(٦) من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ وقد وقع الاختلاف في هذه الكلمة في ثلاثة مواضع هنا، والنساء: ١٩، والأحزاب: ٣٠.

(٧) على مالم يسم فاعله، والتقدير: بُينَت فهي مُبيَّنة.

ينظر: علل القراءات (١٤٢/١)، الحجة لابن خالويه: ص١٢١، حجة القراءات: ص١٩٦.

(٨) ينظر: السبعة: ص٢٣٠، التبصرة: ص٤٧٦، التيسير: ص٩٥، النشر: (٢٩٤/٢).

(٩) اسم فاعل، أي: هي التي تبين على صاحبها.

ينظر: علل القراءات (١٤٢/١)، الحجة لابن خالوية: ص١٢١، حجة القراءات: ص١٩٦.

٢-﴿نُكَفِّرْ﴾ [٥] و﴿نُدْخِلْه﴾ [١١] بالنون كلاهما: نافع وابن عامر، غيرهما: ﴿يُكَفِّرْ﴾ و﴿يُدْخِلْهُ﴾ كلاهما بالياء على الخبر[١].

٣-﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [٣] مضاف: حفص عن عاصم[٢]، قال أبو حاتم: واختلف عن أبي عمرو[٣]، الباقون وأبو عمرو ﴿بالغٌ﴾ منون ﴿أمرَه﴾[٤] معناه: إن الله يرفع شأنه[٥]، و قرأ داود بن أبي هند[٦] (بالغٌ أمرُه)[٧]، أي: أمرُه بالغ، و ماضٍ أمره، ونافذ حكمُه، وعدل قضاؤه، منته أمره إلى حيث يشاء[٨].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٣٨، التبصرة: ص٤٧٤، التيسير: ص٢١١، النشر: (٢٤٨/٢).
وقد سبق توجيه نظائرها، مما يقع الخلاف فيه بين الياء والنون. ينظر: فقرة«٦» بسورة الجاثية.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٣٩، التبصرة: ص٧٠٢، التيسير: ص٢١١، النشر: (٣٨٨/٢).

(٣) روى القزاز عن عبد الوارث عنه مثل حفص.
ينظر: المستنير: ص٨٢٣، الكامل (ق/٢٤٣/ب)، المحرر الوجيز (٣٢٤/٥)، والعمل لأبي عمرو مثل الباقين.

(٤) وقد سبق توجيه نظيرها في سورة الصف، فقرة «٢».

(٥) أي منفذ قضاياه وأحكامه في خلقه بما يريده ويشاؤه، وهذا حض على التوكل وتأكيد له؛ لأن العبد إذا تحقق أن الأمور كلها بيد الله توكل عليه وحده ولم يعول على سواه.
ينظر: تفسير الطبري (١٣٩/٢٨)، التسهيل (١٢٧/٤)، تفسير ابن كثير (٣٨٢/٤).

(٦) داود بن أبي هند دينار بن عذافر البصري القشيري مولاهم، الإمام الحافظ الثقة الزاهد، مفتي أهل البصرة في زمانه، (ت: ١٣٩هـ).
ينظر: طبقات ابن سعد (٢٥٥/٧)، سير أعلام النبلاء (٣٧٦/٦).

(٧) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٨، المحتسب: (٣٨٠/٢)، المحرر الوجيز (٣٢٤/٥)، تفسير القرطبي (١٦١/١٨)، البحر المحيط (٢٧٩/٨). وهي قراءة شاذة.

(٨) فيكون (أمرُه) فاعل، والمفعول محذوف، والتقدير: بالغ أمر الله ما يشاءه، أو يكون (أمرُه) مرفوع بالابتداء، و(بالغ) خبر له والجمله خبر (إن).
ينظر: المراجع السابقة، مشكل إعراب القرآن (٧٤٠/٢).

٤ -﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [٦]: قراءة الناس، أي: من سعتكم وطاقتكم[١]، وروى هارون عن أبي عمرو: (مِن وِجْدِكُم) بجر الواو[٢]، وقرأ الأعرج: (وَجْدِكُم)[٣] أي: مما تجدون، لغات بمعنى واحد[٤].

٥- ﴿مُبَيِّنَٰتٍ﴾[٥] [١١]: بكسر الياء، فاعلات: ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، غيرهم ﴿مُبَيَّنَاتٍ﴾ بفتحة[٦] مفعولات[٧]./ [٢٣٧/أ]

٦ -﴿نُكُرا﴾[٨] [٨] ثقيل: نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم[٩]،

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (١٦٣/٣)، تفسير الطبري (١٤٥/٢٨)، المفردات: ص٥١٣، لسان العرب: (٤٤٥/٣) مادة «و.ج.د».

(٢) ينظر: المستنير: ص٨٢٣، الكامل (ق/ ٢٤٣/ب)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

وهي رواية روح عن يعقوب من العشرة.

ينظر: المبسوط: ص٢٦٦، التحبير: ص٥٨٤، النشر: (٣٨٨/٢)، الإتحاف: ص٥٤٦.

(٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٥٨، تفسير القرطبي (١٦٨/١٨)، البحر المحيط (٢٨١/٨)، الدر المصون (٣٣١/٦).

(٤) ينظر: المفردات: ص٥١٣، لسان العرب: (٤٤٥/٣) مادة «و.ج.د»، البحر المحيط (٢٨١/٨).

(٥) من قوله تعالى: ﴿رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾.

(٦) ينظر: السبعة: ص٢٣٠، التبصرة: ص٤٧٦، التيسير: ص٩٥، النشر: (٢٩٤/٢).

(٧) بالكسر، اسم فاعل، وبالفتح اسم مفعول، وقد سبق مثلها في الفقرة «١» بهذه السورة.

(٨) من قوله تعالى: ﴿وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ وقد وقع الاختلاف في هذه الكلمة في ثلاثة مواضع هنا، والكهف: ٧٤، ٨٧.

(٩) أي: بضمتين، وابن عامر يقرأ بالضم في رواية هشام عنه.

وإسماعيل عن نافع وهشام عن ابن عامر ﴿نُّكْرًا﴾ خفيف[1].

(١) ووافقهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة و الكسائي.

ينظر: السبعة: ص٣٩٥، التبصرة: ص٥٧٨، التيسير: ص: ١٤٤، النشر: (٢١٦/٢).

ورواية إسماعيل عن نافع في: السبعة: ص٣٩٥، جامع البيان للداني: (٤١١/٢) المصباح (٨٥/٢). ولا يقرأ بها لنافع.

المتحرم

سورة المتحرم مدنية[1]، اثنتا عشرة آية ليس فيها اختلاف[2].

١- ﴿عَـرَفَ بَعْضَـه﴾ [٣]: خفيـفٌ، أي: عَلِـم بعضـه وشَـعَر[3] قـراءة الكسائي وهارون عن أبي عمرو، الباقون ﴿عَرَّفَ﴾ مشدد[4] بمعنى: أخبر وأنبا[5].

---

(١) وهـي سـورة التحـريم. ينظـر: الناسـخ والمنسـوخ: ص٧١١، البرهـان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١/٣٥).

وقد ورد تسميتها بالمتحرم في: تنزيل القرآن لابن شهاب: ص٣١، الإتقان: (١/١٥٤).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٥٠، الجامع لابن وثيق: ص١٣٧، القول الوجيز: ص٣١٩.

(٣) هذا المعنى اللغوي لعرف، والمراد به في الآية فجازاها عليه، وعلى هذا المعنى حمل الجمهور معنى (عرَف) بالتخفيف: بأنه جازاها على بعض ما أفشت بعد أن أظهره الله عليه، وليس المعنى على أنه عرف ذلك عرفاناً، لأنه ﷺ عرف جميع ما أسره وأظهره الله عليه، ولا يجوز أن يكون عرف بعضاً، ولم يعرف بعضاً، والعرب تقول: قد عرفت ما صنعت، وتأويله: فسأجازيك عليه.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٦٦)، تفسير الطبري (٢٨/١٦٠)، الحجة لأبي علي (٤/٥٠)، الكشـف (٢/٣٢٥)، مشـكل إعـراب القـرآن (٢/٧٤٢)، الكشـاف (٤/٥٧٠)، لسان العرب: (٩/٢٣٨) مادة «ع.ر.ف».

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٤٠، التبصرة: ص٧٠٢، التيسير: ص٢١٢، النشر: (٢/٣٨٨).

ورواية هارون عن أبي عمرو في: الكامل (ق/٢٤٤/أ)، المحرر الوجيز (٥/٣٣١)، البحر المحيط (٨/٢٨٦). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٥) والمفعول الأول محذوف، راجع إلى حفصة -رضي الله عنها-، والمعنى عرّفها بعضه، أي: أوقفها عليه على سبيل العُتْب، وأعرض عن بعض، فلم يعرفه إياها على وجه التكرم والإغضاء.

ينظر: تفسير الطبري (٢٨/١٦٠) الحجة لأبي علي (٤/٥٠)، الكشف (٢/٣٢٥)، مشكل إعراب القرآن (٢/٧٤٢)، الكشاف (٤/٥٧٠)، البحر المحيط (٨/٢٨٦).

٢-﴿وَإِن تَظَٰهَرَا﴾[1] [٤]: خفيف الكوفيون أي: تتظاهر، فتلقى إحدى التاءين، ومثله هارون عن أبي عمرو، الباقون ﴿تَظَّاهَرا﴾[2] شديد على الإدغام، خارجة (تَتَظَاهَرا)[3]، معاذ بن معاذ العنبري (تَظَّهرا)[4].

٣-﴿أن يُبَدِّلَـه﴾ [٥] مشدد: نافع وأبو عمرو، غيرهما ﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ﴾ خفيف[5]./ [٢٣٧/ب]

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ﴾.

(٢) ينظر: السبعة: ص١٦٣، التبصرة: ص٤٢٤، التيسير: ص٧٤، النشر: (٢١٨/٢).
و رواية هارون عن أبي عمرو في: الكامل (ق/٢٤٤/أ)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٣) لم أقف عليها لخارجة، وهي مروية عن عكرمة مولى ابن عباس.
ينظر: المحرر الوجيز (٣٣١/٥)، البحر المحيط (٢٨٦/٨) فتح القدير (٢٥٠/٥). وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: البحر المحيط (٢٨٦/٨)، روح المعاني (١٥٣/٢٨). وهي قراءة شاذة.
والمظاهرة هنا بمعنى المعاونة، يقال ظاهره، أي أيده وعاونه من (ظهر).
الظاء والهاء والراء أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز، والمعين والمؤيد كأنما يشد من ظهر من يعينه.
ينظر: مقاييس اللغة باب الظاء والهاء وما يثلثهما (٤٧١/٣)، التحرير والتنوير (٣٥٧/١١).

(٥) ينظر: السبعة: ص٣٩٧، التبصرة: ص٥٧٩، التيسير: ص١٤٥، النشر: (٣١٤/٢).
والاختلاف في هذه الكلمة في ثلاثة مواضع، هنا، والكهف: ٨١، والقلم: ٣٢.
والتشديد من (بدّل) والتخفيف من (أبدل)، لغتان بمعنى، مثل: نجّى وأنجى، ونزّل وأنزل، وقيل: بدلت الشيء إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل، وأبدلته إذا أتيت له ببدل، و الأول أولى.
ينظر: الحجة لأبي علي (٥١/٣)، مقاييس اللغة: باب الباء والدال وما يثلثهما (٢١٠/١)، حجة القراءات (:٤٢٧)، الكشف (٧٢/٢)، الموضح (٧٩٥/٢).

٤ -﴿نُصُوحاً﴾[(١)][٨]: بضم النون على المصدر أي: نُصحاً[(٢)]: أبوبكر عن عاصم وهارون عن أبي عمرو، الباقون وحفص عن عاصم: ﴿نَصُوحًا﴾[(٣)] بفتح النون، كما تقول: امرأة شكور وامرأة كفور[(٤)]. وكلهم فسر التوبة النصوح: أن يتوب ولا يحدث نفسه أن يعود إليه[(٥)].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾.

(٢) من نصح ينصح نصحا ونصوحا، مثل: شكرت شكرا و شكورا، وجلست جلوسا، وقعدت قعودا، والمعنى: ينصحون فيها نصوحا، ونصبت على المفعول له، أي: لأجل نصح صاحبها، أو نعتا على الوصف بالمصدر، أي: ذات نصح تنصحون لأنفسكم فيها و النصح: تحري فعل أو قول فيه صلاح صاحبه، من: نصح الشيء إذا خلص، والناصح: الخالص.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٦٨/٣)، إعراب القرآن للنحاس (٤٦٤/٤)، الحجة لأبي علي (٥٢/٤)، لسان العرب: (٦١٥/٢) مادة «ن.ص.ح»، التحرير والتنوير (٣٦٨/١١).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٤١، التبصرة: ص٧٠٣، التيسير: ص٢١٢، النشر: (٣٨٩/٢).
ورواية هارون عن أبي عمرو في: المستنير: ص٨٢٤، الكامل (ق/٢٤٤/أ). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٤) صفة للتوبة، و المعنى: توبة بالغة في النصح؛ لأن فعولا لا يستعمل إلا للمبالغة في الوصف، ولم يقل: نصوحة؛ لأن (فعول) يستوي فيه المذكر والمؤنث.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٦٨/٣)، الحجة لأبي علي (٥٢/٤)، الكشف (٣٢٦/٢)، حجة القراءات: ص٧١٥.

(٥) وهو مروي عن عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وابن عباس، رضي الله عنهم، وغيرهم.
ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، كلام ابن مسعود ﷺ، الحديث: ٣٤٥٦٠ (١٠٧/٧) تفسير الطبري (١٦٨/٢٨)، المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة التحريم، الأحاديث: ٣٨٣٠ - ٣٨٣١ (٥٣٧/٢).

٥- ﴿ وصَدَقَت بكلمات ربها ﴾ [١٢]: خفيف أبان عن عاصم[١]، الباقون وعاصم ﴿ وَصَدَّقَتْ ﴾ شديد.

٦- ﴿ وكُتُبِه ﴾ [١٢] جماع: أبو عمرو وحفص عن عاصم، غيرهما: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ واحد[٢] بمعنى الجمع.

(١) ينظر: المستنير: ص٨٢٤، الكامل (ق/٢٤٤/أ)، و لا يقرأ بها لعاصم.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٤١، التبصرة: ص٧٠٣، التيسير: ص٢١٢، النشر: (٢/٣٨٩).

وحجة من قرأ بالجمع: لأنه معطوف على جمع وهو قوله: ﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا﴾؛ ولأنها صدقت بكتب الله المنزلة، ومن أفرد فلإرادة الجنس.

ينظر: علل القراءات (١/١٠٢)، المختار (١/١٣٢)، الكشف (١/٣٢٣)، الموضح (٣/١٢٨٠).

سورة الملك مكية[١].

ثلاثون آية في الكوفي والبصري والمدني الأول[٢]، وإحدى وثلاثون آية في عدد إسماعيل[٣]، عد إسماعيل: ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾[٤].

١- ﴿من تَفَوُّت﴾ [٣]: / بغير ألف، من قولك: تفوت الأمر يتفوت تفوتا حمزة و الكسائي مثل: تكلم يتكلم تكلما، الباقون ﴿مِن تَفَٰوُتٍ﴾ بالألف[٥]، مثل قولك: تفاوت وهو يتفاوت تفاوتا، معناهما واحد[٦]. [٢٣٨/أ]

٢- ﴿فسُحُقا﴾ [١١] مثقل الكسائي، وإن شئت خفيف مثل قراءة غيره ﴿فَسُحْقًا﴾[٧].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٤٩، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي. ينظر: البيان: ص٢٥١، الجامع لابن وثيق: ص١٣٧، القول الوجيز: ص٣٢١.

(٣) وكذا في المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٤٤، التبصرة: ص٧٠٣، التيسير: ص٢١٢، النشر: (٢/٣٨٩).

(٦) فهما لغتان بمعنى واحد، كتعَهّدت وتعاهَدت، وضاعَفت وضعَّفت.
ينظر: كتاب سيبويه: (٤/٦٨)، الحجة لأبي علي: (٤/٥٣)، الكشف: (٢/٣٢٩)، فتح الوصيد (٤/١٢٨١).

(٧) ينظر: السبعة: ص٦٤٤، التبصرة: ص٧٠٣، التيسير: ص٢١٢، النشر: (٢/٣٦٤).
والوجهان صحيحان عن الكسائي. ينظر: المصادر السابقة، الإتحاف: ص٥٥٠.
و(سُحُقا) و(سُحْقا) لغتان في البعد، مثل: الشُغُل والشُغْل، والنُكُر والنُكْر، بمعنى البعد.
ينظر: مقاييس اللغة: باب السين والحاء وما يثلثهما (٣/١٣٩)، الكشف: (٢/٣٢٩)، الموضح: (٣/١٢٨٣)، فتح الوصيد: (٤/١٢٨١)، لسان العرب: (١٠/١٥٣) «س.ح.ق».

٣-﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ أمنتم﴾ [١٥، ١٦]: على الخبر موصول، وفي الأعراف ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ أمنتم﴾[١] قنبل عن ابن كثير[٢]، والعمل له على رواية البزي وابن فليح ﴿ءامنتم﴾ فيهما مثل قراءة نافع وأبي عمرو وهشام عن ابن عامر[٣]، وقرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ءامنتم﴾ بهمزتين[٤].

٤-﴿فسيعلمون من هو﴾ [٢٩] بالياء: الكسائي[٥] وهي قراءة علي[٦] رضي الله عنه، غيره: بالتاء[٧].

---

(١) الآية: ١٢٣.

(٢) ومذهب قنبل فيهما: إبدال همزة الاستفهام واو مفتوحة لانضمام ما قبلها في حال الوصل، واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها ابن مجاهد، وحققها ابن شنبوذ، أما في الابتداء: فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية، وإنما عبر المصنف بقوله: (على الخبر) لأن النطق حال الوصل يكون بهمزة واحدة مسهلة.

(٣) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولورش وجه آخر بإبدالها مع المد، ولهشام التسهيل والتحقيق، وأدخل ألفا بينهما أبو عمرو وقالون واختلف عن هشام، والعمل لابن كثير بالروايتين.

(٤) وقراءة ابن عامر بهمزتين: رواية ابن ذكوان عنه، وأحد وجهي هشام.
وحفص يقرأ موضع الأعراف بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين على ما تقدم.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٤٤، التبصرة: ص٧٠٤، التيسير: ص٢١٢، النشر: (٣٨٩/٢).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (١٧٢/٣)، علل القراءات (٧٠٣/٢)، تفسير القرطبي (٢٢١/١٨).

(٧) وحجة من قرأها بالتاء أنه قد تقدم ذكر القول في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [٢٩] فحمل هذا على معنى أنه ﷺ أُمر أن يخاطبهم بذلك، ومن قرأها بالياء ردا على قوله تعالى: ﴿فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٢٨].
ينظر: الحجة لأبي علي (٥٥/٤)، الكشف (٣٢٩/٢)، الموضح (١٢٨٥/٣)، فتح الوصيد (١٢٨٢/٤).

نون

[٢٣٨/ب] سورة نون مكية[١]. /

خمسون و آيتان بلا خلاف[٢].

١- بإظهار النون[٣]: أبو عمرو وحمزة، بإخفائها[٤] ابن عامر والكسائي، الباقون بالوجهين[٥][٦].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٤٩، البرهان في علوم القرآن: (١/ ١٩٣)، الإتقان: (١/ ٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٥٢، الجامع لابن وثيق: ص١٣٧، القول الوجيز: ص٣٢٢.

(٣) من قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ [١] والخلاف في إظهار وإدغام النون مع الواو.

(٤) الإخفاء والإدغام معناهما هنا واحد على عادة المتقدمين.

(٥) مذاهب القراء فيها على النحو التالي: قالون و أبو عمرو وحفص وحمزة و الكسائي بالإظهار، وقنبل وهشام وشعبة بالإدغام، وورش والبزي وابن ذكوان بالوجهين.
ينظر: التيسير: ص١٨٢، النشر: (٢/ ١٨، ١٩)، الإتحاف: ص٥٥٢.
وقد ورد التفصيل الذي أورده المؤلف في: السبعة: ص٦٤٦، جامع البيان للداني: (٣/ ٩١)، والعمل للقراء كما أثبتنا.

(٦) وحجة من قرأ بالإظهار: لأنه هو الأصل والقياس؛ لأن حروف التهجي في أوائل السور في تقدير الانفصال مما بعدها؛ لأنه ينوى بها الوقف، بدلالة سكونها في الحالين، واجتماع الساكنين فيها نحو: ميم لام صاد، لذلك وجب تبيينها.
وحجة من قرأ بالإدغام: أنها نون ساكنة؛ لأن حروف التهجي مبنية على السكون، وبعدها واو، والنون تدغم فيها، وإن كانت منفصلة عنها فإنه يقدر لها الاتصال، كما قدر في ﴿الم الله﴾.
وحجة من قرأ بالوجهين: أنهما وجهان جائزان، فقرأ بهما ليبين جوازهما.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٧٣)، إعراب القرآن (٥/ ٤-٥)، علل القراءات (٢/ ٧٠٥)، الحجة لأبي علي (٤/ ٥٦)، سر صناعة الإعراب: (٢/ ٧٨١)، الكشف (٢/ ٣٣١)، مشكل إعراب القرآن (٢/ ٥٩٨)، الموضح (٣/ ١٢٨٧).

٢- ﴿أَأَن كان ذا مال﴾ [١٤]: بهمزتين عاصم[(١)] وحمزة، وقرا ابن عامر ﴿أٰأن كان﴾ بهمزة ومده[(٢)]، الباقون ﴿أَن كَانَ﴾ بمعنى إذ[(٣)].

٣- ﴿أَنِ اَغْدُواْ﴾ [٢٢]: عاصم وحمزة وأبو عمرو، غيرهم وهارون عن أبي عمرو: ﴿أنُ اغدوا﴾[(٤)].

---

(١) في رواية أبي بكر والمفضل وحماد. ينظر: جامع البيان للداني: (١٢٨٨/٣)، المصباح: (٣٢٩/٣).

(٢) أي: أنه قرأ بهمزتين، لكنه حقق الأولى وسهل الثانية، وأدخل ألفا بين الهمزتين هشام بخلف عنه.
ينظر: السبعة: ص٦٤٦، التبصرة: ص٧٠٦، التيسير: ص٢١٣، النشر: (٣٦٧/٢).

(٣) ومعهم حفص عن عاصم، بهمزة واحدة على الإخبار. ينظر: المصادر السابقة.
وحجة من قرأ بهمزتين: أن الأولى للاستفام المتضمن التوبيخ، والثانية همزة (أن) فاجتمعتا فحققتا على الأصل، ومن سهلها فللتخفيف، ومن أدخل ألفا فللفصل بينهما.
وحجة من قرأ بهمزة واحدة على الخبر: فلأن الخبر قد يأتي بمعنى التوبيخ، والمعنى لأجل كونه ذا مال وبنين يكذب بآياتنا.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٧٣/٣، ١٧٤)، إعراب القراءات السبع (٣٨٢/٢)، علل القراءات (٧٠٦/٢) الموضح (١٢٨٨/٣).

(٤) واختلاف القراء بين كسر الساكن الأول أو ضمه مطرد فيما اجتمع فيه ساكنان ثانيهما يبدأ بهمزة وصل مضمومة، ولم يكن الأول لاما.
ينظر: السبعة: ص١٧٥، التبصرة: ص٤٣٥، التيسير: ص٧٨، النشر: (٢٢٥/٢).
وما نسب لأبي عمرو بالضم في: السبعة: ص٦٥٢، المصباح: (٢٨٣/٢)، ونسبوها لمحبوب وعلي بن نصر عن أبي عمرو، ولا يقرأ بها له.
والكسر والضم للتخلص من التقاء الساكنين فمن اختار الكسر فعلى الأصل، لأنها الحركة الواجبة في التقائهما، ومن اختار الضم فلأن بعد الساكن الثاني مضموم فضموا الأول ليكون عمل اللسان من جهة واحدة لاتباع الضم الضم.
ينظر: الأصول في النحو: (١٣٦/٢)، علل القراءات: (٧١٥/٢)، المختار: (٨٨/١)، الكشف: (٢٧٥/١).

٤-﴿لِيَزْلِقُونَكَ﴾ [٥١]: بفتح الياء من زَلَقْتُه فَزِلق نافع[1] بمعنى: يصرعونك ويرمونك ويزيلونك عن موضعك بأبصارهم، كما تقول: كاد يصرعني لشدة نظره[2]، الآخرون ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ من أزلقت، أي: ليُزهقونك، مصداقه في حرف عبد الله (ليلقونك)[3] أي: يسقطونك، ويرجع إلى معنى واحد[4].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٤٦، التبصرة: ص٧٠٦، التيسير: ص٢١٣، النشر: (٢/٣٨٩).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٩)، تفسير الطبري (٢٩/٤٦)، معاني القرآن للزجاج (٥/٢٠٥) علل القراءات (٢/٧٠٧)، تفسير ابن كثير (٤/٤١٠).

(٣) لم أقف عليها، والمنسوب لابن مسعود و ابن عباس (ليزهقونك).
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٩)، مختصر شواذ القرآن: ص١٦١، تفسير الثعلبي (١٠/٢٣)، تفسير القرطبي (١٨/٢٥٥)، البحر المحيط (٨/٣١١)، فتح القدير (٥/٢٧٧).

(٤) فزلقت وأزلقت ترجع إلى معنى واحد، وهو: إزالة الشيء عن مكانه، والمراد به في هذه الآية كما وضح المصنف وجمهور المفسرين إما: العين، أي: يكادون يعتانونك كما سيذكر المصنف عن بني أسد قال ابن كثير: " وفي هذه الآية دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق بأمر الله عز وجل كما وردت بذلك الأحاديث المروية" تفسيرابن كثير (٤/٤١٠)

وإما: أنهم لشدة كراهيتهم ينظرون إليه نظرا يكاد يزلقه عن مكانه وهذا مستعمل في كلام العرب كما ذكر المصنف، واختار هذا المعنى: ابن قتيبة والزجاج و النحاس وابن الجوزي، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاويه، ولا تنافي بين المعنيين.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٩)، تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: ص٣٤٢، تفسير الطبري (٢٩/٤٦)، معاني القرآن للزجاج (٥/٢٠٥)، إعراب القرآن (٥/١٨)، مقاييس اللغة: باب الراء واللام وما يثلثهما، زاد المسير (٨/٣٤٤، ٣٤٥)، تفسير القرطبي (١٨/٢٥٥)، مجموع الفتاوى (١٦/٧٠)، التسهيل: (٤/١٤١).

وهؤلاء بنو الأسد كانت العين فيهم، حتى إن البقرة السمينة/ والناقة تمر [٢٣٩/أ] بأحدهم فيعينها، ثم يقول: يا جارية، خذي المكتل والدرهم، فآتينا من لحم هذه، فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر[1].

(١) ينظر: المصادر السابقة.

الحاقة

سورة الحاقة مكية[(١)].

خمسون وآيتان في الكوفي والمدنيين[(٢)]، وآية في البصري[(٣)].

اختلفوا في آيتين عدّ الكوفي ﴿ٱلْحَاقَّةُ﴾، وعدّ المدنيان[(٤)]﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾.

١-﴿ومن قِبَله﴾ [٩]: بجر القاف وفتح الباء: أبو عمرو و الكسائي[(٥)]، معناه: ومن معه، كذلك في حرف أُبَيٍّ[(٦)]، وحرف عبد الله (ومن تلقاه)[(٧)]، الباقون ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ بفتح القاف وسكون الباء، بمعنى: والذين كانوا قبله من الأمم السالفة الخالية العاصين الذين تقدموه[(٨)]، أبان عن عاصم مثل أبي عمرو[(٩)]﴿ومن قِبَله﴾.

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٤٩، البرهان في علوم القرآن: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي: ينظر: البيان: ص٢٥٣، الجامع لابن وثيق: ص١٣٨، القول الوجيز: ص٣٢٣.

(٣) وكذا في الشامي: ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا المكي: ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٤٨، التبصرة: ص٦٠٧، التيسير: ص٢١٣، النشر: (٢/٣٨٩).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٨٠)، معاني القرآن للزجاج (٥/٢٠٥)، مختصر شواذ القرآن: ص١٦١، الحجة لأبي علي (٤/٥٩)، الكشف (٢/٣٣٣)، الكشاف (٤/٦٠٤).

(٧) منسوبة لأبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس في: معاني القرآن للفراء(٣/١٨٠)، مختصر في شواذ القرآن: ص١٦١، الكشاف (٤/٦٠٤)، المحرر الوجيز (٥/٣٥٨)، تفسير القرطبي (١٨/٢٦٢).

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٨٠)، معاني القرآن للزجاج (٥/٢٠٥)، علل القراءات (٢/٧٠٩)، الحجة لأبي علي (٤/٥٩)، الكشف (٢/٣٣٣).

(٩) ينظر: السبعة: ص٦٤٨، المستنير: ص٨٢٨، الكامل (ق/٢٤٤/ب)، المحرر الوجيز (٥/٣٥٨). ولا يقرأ بها لعاصم.

٢- ﴿وتَعْيَها﴾ [١٢]: بسكون العين/الحلواني عن ابن كثير وأبوربيعة[١] [٢٣٩/ب] عن قنبل عن ابن كثير و أبو حاتم عن عاصم[٢]، والعمل لكلهم على ﴿وَتَعِيَهَآ﴾ بكسر العين خفيفة[٣].

٣- ﴿لا يَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [١٨] بالياء: حمزة والكسائي، الباقون: ﴿لَا تَخْفَىٰ﴾ بالتاء[٤]، من توهم: (لا يخفى منكم أحد) فإنه يُذَكِّر، ومن لم يتوهم (أحد) هو بالخيار[٥].

---

(١) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين الإمام أبو ربيعة الربعي المكي المقرئ، مؤذن المسجد الحرام، قرأ على البزي وقنبل، وهو أنبل أصحاب البزي و قرأ عليه محمد بن الصباح وأبو بكر النقاش. (ت: ٢٩٤هـ)
طبقات القراء (١/٢٧٤) غاية النهاية (٢/٩٩).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٤٨، مختصر شواذ القرآن: ص١٦١، المبسوط: ص٢٦٩، جامع البيان للداني: (٢٣٥/٣، ٢٣٦)، قال الداني: « وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح ». التيسير: ص٢١٣.

(٣) ووجه الكسر: أنه على الأصل من (وعى يعِي)، كـ (وقى يقِي) فالقياس أن تكسر عينه، ووجه الإسكان: التشبيه بما كان على وزن (فَعْل) في الاسم، نحو: كَبْد وكَتْف، فجعل التاء التي هي علامة للمضارع بمنزلة الكاف من كتف إذ حرف المضارع لا يفارق الفعل فسكن ما بعدها تخفيفا، كما يقال: كتْف. ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٢١/٥)، الموضح (١٢٩١/٣)، المحرر الوجيز (٣٨٥/٥)، تفسير القرطبي (٢٦٣/١٨)، البحر المحيط (٣١٧/٨)، الدر المصون (٣٦٣/٦).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٤٨، التبصرة: ص٦٠٨، التيسير: ص٢١٣، النشر: (٣٨٩/٢).

(٥) أي: أن من ذكّر الفعل فلأنه أراد بـ (خافية) مذكر على أنها وصف لمحذوف وهو (أحد) والتاء للمبالغة والمعنى: لا يخفى منكم أحد خاف، ومن أنث فعلى اللفظ، ويجوز التذكير أيضا؛ لأنه فصل بين الفعل والفاعل بفاصل. ينظر: إعراب القراءات السبع (٣٨٦/٢)، علل القراءات (٧٠٩/٢)، الكشف (٣٣٣/٢)، الموضح (١٢٩١/٣).

٤- ﴿أُذْن﴾[1] [١٢]: نافع، غيره: ﴿أُذُنٌ﴾[2].

٥- ﴿مالي﴾ [٢٨] و﴿سلطاني﴾ [٢٩]: بغير (ها) في الوصل حمزة، ووقف عليها بالهاء[3].

٦- ﴿قليلا ما يؤمنون﴾ [٤١] بالياء و﴿يذكرون﴾ [٤٢] [4] كلاهما: ابن كثير وابن عامر، خبراً عن غائبين، الباقون: بالتاء خطاب[5] لقوله: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[6].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾، والحكم مطرد في هذه الكلمة حيثما وقعت في القرآن الكريم.

(٢) ينظر: السبعة: ص٢٤٤، التبصرة: ص٤٨٦، التيسير: ص٩٩، النشر: (٢/٢١٦). والضم على الأصل والإسكان للتخفيف. وقيل: الإسكان هو الأصل، والضم على الاتباع. ينظر: المختار: (١/٨٣)، الكشف: (١/٢٥٣)، فتح الوصيد: (٣/٨٥٥).

(٣) والباقون بالهاء في الحالين. ينظر: السبعة: ص١٨٩، التبصرة: ص٤٤٤، التيسير: ص٢١٤، النشر: (٢/١٤٢).
وهذه الهاء تسمى: هاء السكت، تلحق آخر الكلمة المتحركة، إذا أريد الوقف عليها وبقاء حركتها ومن مواطن إضافتها :كل مبنى على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب كياء المتكلم.
فمن حذفها في الوصل فعلى الأصل لأنها مختصة بالوقف، ومن أثبتها فعلى إجراء الوصل مجرى الوقف.
ينظر: المختار: (٢/٩١٤)، الكشف: (١/٣٠٨)، الموضح: (٣/١٢٩٠)، أوضح المسالك: (٤/٣٥٠).

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ وقد سبق توجيه نظائرها.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٤٩، التبصرة: ص٧٠٨، التيسير: ص٢١٤، النشر: (٢/٣٩٠)، ولابن ذكوان الوجهان.

(٦) الآية: ٤٧.

٧- ﴿هاوم اقرؤوا﴾ [١٩] بغير همز: عبد الوارث عن أبي عمرو[(١)].

٨- ﴿إِلاّ الخاطُون﴾ [٣٧] بغير همز: أبو حاتم عن أهل المدينة[(٢)].

---

(١) ذكرها في إعراب القراءات الشواذ ولم ينسبها. ينظر: إعراب القراءات الشواذ: (٢/٦١٥).

وليس فيها لأحد من القراء شيء إلا ماكان من تسهيل حمزة عند الوقف. ينظر: السبعة: ص١٠٠، التيسير: ص٤٠، النشر: (١/٤٥٦).

وهاؤم اسم فعل بمعنى خذ و(ها) للواحد و(هاؤوا) للجمع، والهمز وتركه لغات فيه. ينظر: حروف المعاني للزجاجي: ص٧٣، سر صناعة الإعراب: (١/٣١٩)، المفردات: ص٥٤٩.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز (٥/٣٦٢)، البحر المحيط (٨/٣٢١)، فتح القدير (٥/٢٨٥)، ولا يقرأ بها لنافع، وهي قراءة أبي جعفر من العشرة، يقرأها بواو مضمومة دون همز وصلا ووقفا، وقيل: المحذوفة واو الجمع، وقيل أن المحذوفة الهمزة، وذلك أنه أبدل الهمزة ياء، ثم استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ما قبلها لأجل الواو، وحمزة يبدل الهمزة ياء مضمومة عند الوقف.

ينظر: السبعة: ص١٠٠، المبسوط: ص٥٢، التبصرة: ص٣٣١، التيسير: ص٤٠، النشر: (١/٣٩٧-٤٤٦)، الإتحاف: ص٧٨-٩٣.

المعارج/

سورة المعارج مكية[١].أربعون وأربع آيات[٢].

١- ﴿سَال سَائِل﴾ [١]: بغير همز الأولى خاصة، ولا خلاف في الثانية[٣] نافع وابن عامر، غيرهما ﴿سَأَلَ﴾[٤] من السؤال[٥]، من قيل النضر بن الحارث ، وذلك أنه قال: (إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء)[٦].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٤٩، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٥٤، الجامع لابن وثيق: ص١٣٨، القول الوجيز: ص٣٢٤.

(٣) التي بعدها وهي: ﴿سَآئِلٌ﴾.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٥٠، التبصرة: ص٧٠٨، التيسير: ص٢١٤، النشر: (٢/٣٩٠).

(٥) وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة، وجمهور السلف وهو أن الكفار سألوا رسول الله ﷺ العذاب، مع اختلافهم في تحديد السائل كما سيأتي.
ينظر: تفسير الصنعاني (٣/٣١٦)، تفسير الطبري (٢٩/٦٩)، المحرر الوجيز (٥/٣٦٤)، زاد المسير (٨/٣٥٧)، التسهيل (٤/١٤٥) تفسير ابن كثير (٤/٤١٩).

(٦) ينظر: سنن النسائي الكبرى، كتاب التفسير، سورة المعارج، الحديث: ١١٦٢٠ (٦/٤٩٨)، المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة المعارج، الحديث: ٣٨٥٤ (٢/٥٤٥)، أسباب النزول للواحدي: ص٢٩٤، لباب النقول للسيوطي: ص٢١٩.
وقد حكى الله عنهم ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الأنفال: ٣٢، وورد في صحيح البخاري أن الذي سأل ذلك أبو جهل. ينظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾.
قال ابن حجر: «وهذا ظاهر في أن أبا جهل القائل ذلك، وإن كان هذا القول نسب إلى جماعة، فلعله بدأ به و رضى الباقون فنسب إليهم». ثم قال معقبا على الروايات التي نسبت القول إلى النضر بن الحارث: «ولا ينافي ذلك ما في الصحيح لاحتمال أن يكونا قالاه ولكن نسبته إلى أبي جهل أولى» الفتح: (٨/٣٠٩).

و معنى الأول: أنه وادٍ في جهنم يسيل بالعذاب(١)، وسال أي جرى(٢).

٢- ﴿يَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ﴾ [٤] بالياء: الكسائي، غيره ﴿تَعْرُجُ﴾ بالتاء(٣).

٣- ﴿من عذابِ يومَئذٍ﴾ [١١]: مضافٌ، بفتح الميم نافع والكسائي، الباقون وإسماعيل عن نافع ﴿يَوۡمِئِذٍ﴾(٤) مضاف بكسر الميم(٥).

---

(١) وهو قول زيد بن ثابت، وزيد بن أسلم، وابنه عبد الرحمن، وهو أحد الاحتمالين في قراءة من قرأ دون همز.
ينظر: تفسير الطبري (٢٩/٧٠)، المحرر الوجيز (٥/٣٦٤)، زاد المسير (٨/٣٥٨).

(٢) من سال يسيل، فتكون الألف في ﴿سَال﴾ بدلا من ياء، كباع يبيع، وكال يكيل، ويؤيد هذا قراءة ابن عباس: (سال سيل).
ويجوز أن يكون المعنى من السؤال، كالقراءة الأخرى، ولكن خففت الهمزة سماعا؛ لأن إبدال الهمز المتحرك يقتصر فيه على السماع، وقد حكى سيبويه ذلك، أو جاء على لغة من قال سلت أسال، والرجلان يتساءلان ويتساولان، وتكون الألف فيه بدلا من واو وأصله سول كخوف، ثم قيل سال كخاف، والبدل هنا قياسيا.
ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٥/٢١١)، علل القراءات: (٢/٧١٢)، مختصر شواذ القرآن: ص١٦١، الحجة لأبي علي: (٤/٦١)، المحتسب: (٢/٣٩٠)، الكشف: (٢/٣٣٤)، الموضح: (٣/١٢٩٤)، فتح الوصيد: (٤/١٢٨٥).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٥٠، التبصرة: ص٧٠٨، التيسير: ص٢١٤، النشر: (٢/٣٩٠).

(٤) ينظر: السبعة: ص٣٣٦، التبصرة: ص٧٠٨، التيسير: ص٢١٤، النشر: (٢/٢٨٩).
والخلاف في هذه الكلمة هنا، وفي سورة هود: ٦٦. ورواية إسماعيل عن نافع في: السبعة: ص٣٣٦، جامع البيان للداني: (٢/٣١٦)، و لا يقرأ بها لنافع.

(٥) حجة من فتح: أنه بناه على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو (إذ)، و المضاف يكتسي من المضاف إليه كثيرا من أحكامه.
وحجة من كسر: أنه أجراه مجرى سائر الأسماء، فخفضه لإضافته إلى العذاب، ولم ينوه مع إضافته (لإذ) لأنه يجوز أن ينفصل عنه.
ينظر: سر صناعة الإعراب: (٢/٥٠٦)، الأصول في النحو: (٢/١٤٠)، الحجة لأبي علي: (٢/٤٠٣)، الكشف (١/) المفصل للزمخشري: ص١٦٣، ، الموضح: ٢/٦٥١.

٤- ﴿ولا يُسئل حميمٌ حميماً﴾[١٠]: بضم الياء البزي عن ابن كثير، غيره وابن كثير: ﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ﴾ بفتحة[١]، أي: لا يَطْلُب حَميمٌ حميمًا، يُشْغَل كلٌ عن كلٍ من هول ذلك اليوم، يرى الإنسانُ أمَّه و زوجتَه وحميمه ما كان، ولا يسألُه/ النصرَ لما دخله من الخوف و لما شغله، ﴿يُبَصَّرُونَهُمۡ﴾: يعرفونهم ثم لا يسألونهم[٢]، وبضم الياء معناه: لا يُطلب حميمٌ من حميم[٣]. [٢٤٠/ب]

٦- ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [١٦] نصبٌ على القطع حفص عن عاصم، غيره وأبو بكر عن عاصم ﴿نزاعةٌ﴾[٤] رفعٌ على التكرير إنها لظى نزاعة[٥]، وبالفتح

---

(١) رواية البزي عن ابن كثير من طريق ابن الحباب عنه، ولم يرد الخلاف عنه من طريق التيسير أو الشاطبية، لكنه ورد في طرق النشر وغيرها. وهو وجه صحيح له.

ينظر: السبعة: ص٦٥٠، الغاية: ص٢٧٩، المبسوط: ص٢٧٠، الإقناع: ص٣٨٦، جامع البيان للداني: (٣/٢٤٠)، النشر: (٢/٣٩٠)، الإتحاف: ص٥٥٦..

(٢) ويجوز أيضا أن يكون المعنى لا يسأله عن حاله وشأنه.

ينظر: تفسير الطبري (٢٩/٧٣)، علل القراءات (٢/٧١٢)، الحجة لأبي علي (٤/٦٣)، ، المحرر الوجيز (٥/٣٦٦)، الموضح (٣/١٢٩٦)، التسهيل (٤/١٤٦).

(٣) ويكون (حميما) منصوب بنزع الخافض. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٥٠ ،التبصرة: ص٧٠٨، التيسير: ص٢١٤، النشر:(٢/٣٩٠).

(٥) ويقصد بالتكرير البدل، فنزاعة بدل من لظى وموضع لظى رفع لأنه خبر إن فالبدل عنه رفع وإنما لم يظهر الإعراب في لظى لأن آخره ألف، ويجوز أن تكون نزاعة خبر ثان.

ينظر: كتاب سيبويه (٢/٨٧)، معاني القرآن للفراء (٣/١٨٥)، إعراب القراءات السبع (٢/٣٩٠)، علل القراءات (٢/٧١٣)، الكشف (٢/٢٢٦)، الموضح (٣/١٢٩٧).

معناه: أن ﴿لَظَىٰ﴾ معرفة تم الكلام دونه ثم قال: ﴿نَزَّاعَةً﴾ بالقطع[1].

٧- ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾ [٣٣]: جماعة حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو، غيرهم ﴿بِشَهَادَتِهم﴾[2] واحدة، ومعناه الجمع[3].

٨- ﴿أن يَدخُلَ جَنَّةَ﴾ [٣٨]: المفضل عن عاصم[4]، وقراءة الناس وعاصم ﴿أَن يُدْخَلَ﴾.

٩- ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [٤٣] بضم النون: ابن عامر وحفص عن عاصم، الباقون ﴿نَصْبٍ﴾ بفتحه[5]، لغتان[6]. ومعناه: الآلهة التي كانت تعبد من أحجار[7].

---

(١) وقد وضحنا المراد بالنصب على القطع في الفقرة «١» بسورة الذاريات. وهو الذي يطلق عليه الحال، ومن قال بالنصب على القطع خرج من خلاف العامل الذي نصب، ومن قال بالنصب على الحال قدر عاملا للنصب، إما: فعل مقدر، أو يكون المعنى: تتلظى نزاعة فتكون منصوبة على الحال من نزاعة.
ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣٩٠)، علل القراءات (٢/٧١٣)، الحجة لأبي علي (٤/٦٢)، المختار(٢/٩١٦)، الكشف (٢/٣٣٥).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٥١، التبصرة: ص٧٠٨، التيسير: ص٢١٤، النشر: (٢/٣٩١).
ورواية عباس عن أبي عمرو في: السبعة: ص٦٥١، جامع البيان للداني: (٣/٢٤١)، الكامل (ق/٢٤٥/أ)، المصباح: (٣/٣٣٥). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٣) ينظر: علل القراءات: (٢/٧١٤)، المختار: (٢/٩١٨)، الكشف: (٢/٣٣٦).

(٤) ينظر: جامع البيان للداني (٣/٢٤١)، المستنير: ص٨٣١، الكامل (ق:٢٤٥/أ).
وهي قراءة شاذة، ولا يقرأ بها لعاصم.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٥١، التبصرة: ص٧٠٨، التيسير: ص٢١٤، النشر:(٢/٣٩١).

(٦) مثل: طَنْب وطُنُب، ويجوز أن يكون نُصُب جمع نَصْب مثل سقْف وسُقُف.
ينظر: الحجة لأبي علي (٤/٦٤)، الكشف (٣/٣٣٦)، حجة القراءات: ص٧٢٥، الموضح (٣/١٢٩٩).

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٨٦).

﴿يُوفِضُونَ﴾ والإيفاض: الإسراع[1]، وقيل: إلى غايات[2]. والنَصُب: كأنه الشيء المنصوب، /يستبقون إليه، أي: إلى علم[3]. [٢٤١/أ]

وتقول العرب: هو نَصْب عيني، ونُصُب عيني، أي: حيث أراه بعيني، معنى واحد، أي: لا يغيب عن عيني[4].

وقال الحسن: النُصُب واحد من الأنصاب[5].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة: باب الصاد والفاء (٥٨/٢١)، لسان العرب: (٢٥١/٧) مادة «و.ف.ض».

(٢) وهو قول أبي العالية فسر "نُصُب" بغايات. ينظر: تفسير الطبري (٨٩/٢٩).

(٣) وهو قول ابن عباس ومجاهد والضحاك. وعلى هذا يكون (نَصْب) مصدر بمعنى منصوب. ينظر: تفسير الطبري (٨٩/٢٩)، معاني القرآن للزجاج (٢١٧/٥)، تفسير ابن كثير (٤٢٤/٤).

(٤) ينظر: تهذيب اللغة: أبواب الصاد والنون (١٤٧/١٢)، لسان العرب: (٧٥٩/١)، تاج العروس: (٢٧٩/٤) مادة «ن.ص.ب».

(٥) ينظر: تفسير الطبري (٨٩/٢٩) معاني القرآن للزجاج (٢١٧/٥)، تفسير ابن كثير (٤٢٤/٤).

وقد أورد المؤلف أقوال من فرق بين (النَصب) و (النُصب) بأن الأول - بالفتح -: عَلَم أو غاية، والثاني - بالضم - ما يعبد من دون الله، بعد أن ذكر في أول الكلام أنهما لغتان في ما يعبد من دون الله، ولعله بذلك يريد أن يجمع بين الأقوال كما بين في ما أورده عن العرب أنهما بمعنى واحد عندهما، ولعل هذا هو الأولى؛ لأن معاني (نَصَب) كلها ترجع إلى أصل واحد يدل على: إقامة شيء وإهداف في استواء، وكل تلك الأقوال تدل على أحد أفراد المعنى العام على سبيل التمثيل، وتنبيه المستمع على النوع، لا على سبيل الحد المطابق للمحدود.

ينظر: مقاييس اللغة باب النون والصاد وما يثلثهما (٤٣٤/٥)، مقدمة في أصول التفسير: ص٣١.

قال الأعشى[1]:

ولا النُصُب المنصوب لا تنسكنه ... لعاقبة والله ربك فاعبدا[2]

١٠- (يوم يُخْرَجون) روى عاصم[3]، بمعنى: يُنْقلون و يُبْعثون.

(١) ميمون بن قيس، أحد فحول الشعراء، أدرك النبي ﷺ ومدحه ولم يسلم.
ينظر: طبقات فحول الشعراء: (١/ ٥٩).

(٢) من قصيدة يمدح بها الرسول ﷺ. ينظر: ديوان الأعشى (١٣٧)، لسان العرب: مادة «ن.ص.ب».

(٣) على البناء للمفعول. ينظر: جامع البيان للداني: (٣/ ٢٤١)، المستنير: ص٨٣١، ولا يقرأ بها لعاصم . والقراءة المتواترة: ﴿يَخْرُجُونَ﴾ على البناء للفاعل.

نوح

سورة نوح عليه السلام مكية(١).

ثلاثون آية في المدني(٢)، وثمان وعشرون في الكوفي، وتسع في البصري(٣)، اختلفوا في أربع آيات: عد الكوفي وإسماعيل ﴿وَنَسْرًا﴾، وعد البصري والمدنيان(٤) ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾، وعدوا ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾، وعد المدني الأول(٥) ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾.

١- ﴿دعاي﴾ مثل: هداي/ أبو حاتم عن ابن كثير وعن أبي عمرو(٦)، [٢٤١/ب]
﴿دُعَآءِيٓ﴾ الكوفيون، غيرهم بالفتح ﴿دعائيَ﴾(٧).

٢- ﴿أَلَمْ يَرَوا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ﴾ [١٥]: أبو حاتم عن أبي عمرو وعاصم(٨).

٣- ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾ [٣] بكسر النون: عاصم وحمزة وأبو عمرو، الباقون وعباس وهارون عن أبي عمرو ﴿أنُ اعْبُدُوا الله﴾(٩).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٤٩، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) وكذا في المكي. ينظر: البيان: ص٢٥٥، الجامع لابن وثيق: ص١٣٩، القول الوجيز: ص٣٢٦.

(٣) وكذا في الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا الشامي والمكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) وكذا المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٦) ذكرها ابن مجاهد في السبعة: ص٦٥٢ عن شبل عن ابن كثير، ولا يقرأ بها لابن كثير.

(٧) ينظر: السبعة: ص٦٥٢، التبصرة: ص: ٧٠٩، التيسير: ص٢١٥، النشر: (٢/٣٩١).

(٨) بدون نسبة في: المحرر الوجيز (٥/٣٧٤). وهي قراءة شاذة ولا يقرأ بها لأبي عمرو وعاصم. والمتواترة: ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ﴾ على الخطاب لهم.

(٩) سبق تخريج نظيرها وتوجيهه في الفقرة «٣» بسورة: ن.

٤- ﴿ماله ووُلْده﴾ [٢١]: ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي، الباقون: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾[(١)]. قال أبو عمرو: الوُلْد العشيرة والوَلد الوَلد[(٢)]، إسحاق الأزرق عن أبي عمرو ﴿ووِلْده﴾ بجر الواو، أبو حاتم عن أهل الشام وعن أبي عمرو كذلك[(٣)]، ويشبه أن يكون هذا مثل قراءة أبي عمرو في الواضح، لأن الكسرة والضمة أختان في كثير من لغة العرب[(٤)].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٥٢، التبصرة: ص٧٠٩، التيسير: ص٢١٥، النشر: (٢/٣٩١).

(٢) ينظر: إعراب القرآن: (٥/٤٠)، المختار: (١/٥٣٣) المحرر الوجيز: (٥/٣٧٥).

ومعنى كلامه: أن الولد بالضم الرهط والعشيرة وبالفتح ما كان من الصلب.

ومن التوجيهات غيره: أن يكون الضم لغة فيه: فوُلد ووَلد مثل بُخل وبَخل، أو أن يكون وُلد جمع وَلد، مثل: وَثن و وُثن وهذه لغة قيس وأسد.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٣)، المصادر السابقة.

(٣) ينظر: البحر المحيط (٨/٣٣٤) روح المعاني (٢٩/٧٦). و لا يقرأ بها لأبي عمرو ولا لغيره.

والوِلد: لغة أخرى في وَلد.

ينظر: تهذيب اللغة: باب الدال واللام (١٤/١٢٥)، تاج العروس: (٩/٣٢٢) مادة «و.ل.د»، البحر المحيط (٨/٣٤١).

(٤) لتشابهما في أمور كثيرة: فهما أثقل من الفتحة، ولأن كلا منهما يجوز أن تنحى لغيرها ولا تنحى للألف، وكلا منهما فيه إشباع واختلاس بخلاف الفتحة فليس فيها إلا الإشباع.

كما يسمى الواو والياء اللذان هما أصل للضمة والكسرة أخوين.

ينظر: سر صناعة الإعراب: (١/٥٤)، الخصائص: (١/٣٧٩)، المزهر في علوم اللغة: (١/٤٠٩)، توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر لطاهر الجزائري: (٢/٨٢٣).

٥- ﴿وُدًّا﴾[1] [٢٣]: بضم الواو نافع، وبريد[2] عن أبي بكر عن عاصم، الباقون ﴿وَدًّا﴾[3] بفتحه[4].

٦- ﴿مما خَطَايَاهُم﴾ [٢٥]: جمع خطأ أبو عمرو، غيره ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ﴾[5] [٢٤٢/أ] جمع/ خطيئة[6].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا﴾.

(٢) بريد بن عبد الواحد أبو المعافى الضرير المقرئ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن جعفر، وروى عن سليمان بن داود ومحمد القطعي. (ت: ٣٥٣هـ).
ينظر: غاية النهاية (١/١٧٦).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٥٢، التبصرة: ص٧٠٩، التيسير: ص٢١٥، النشر (٢/٣٩١).
ورواية بريد عن أبي بكر في: السبعة: ص٦٥٢، جامع البيان للداني: (٣/٢٤٣)، الكامل (ق/٢٤٥/أ). ولا يقرأ بها لعاصم.
قال ابن مجاهد: «وروى أبو الربيع عن بريد عن أبى بكر عن عاصم (وُدا) مضمومة الواو لم يروه غيره عن عاصم وهو غلط» السبعة: ص٦٥٢.

(٤) والفتح والضم لغتان فيه وهو صنم كان لقوم نوح.
ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٣٩٦)، علل القراءات (٢/٧١٦)، المختار (٢/٩١٩)، الكشف (٢/٣٣٧).
وود كلمة تدل على المحبة، وددته أحببته، ومنه اشتق اسم الصنم خلافا لمن فرق بينهما بأن الصنم بالضم وغيره بالفتح.
ينظر: تهذيب اللغة: باب اللفيف من حرف الدال (١٤/١٦٦)، مقاييس اللغة: باب الواو وما معها من المضاعف والمطابق (٦/٧٥).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٥٣، التبصرة: ص٧٠٩، التيسير: ص٢١٥، النشر: (٢/٣٩١).

(٦) والمعنى فيهم واحد و(خطايا) جمع تكسير و(خطيئات) جمع مؤنث سالم.
ينظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٢١)، الحجة لأبي علي (٤/٦٧)، المختار (١/٥٨).

الجن

سورة الجن مكية[1].

عشرون وثماني آيات[2].

١ - ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣] بالفتح إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] كله[3]: ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم كله بالكسر[4] ﴿وإِنَّه﴾ ﴿وإِنَّا﴾، مردود[5] إلى قوله: ﴿فقالوا إنا سمعنا﴾[6] ﴿وإنه﴾[7]، وبالنصب ترده إلى: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾[8] ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ وإن شئت إلى: ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾[9]، وآمنا أنه تعالى جد ربنا، وهو أجود

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٤٩، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٥٦، الجامع لابن وثيق: ص١٣٩، القول الوجيز: ص٣٢٧.

(٣) وجملتها اثنا عشر موضعا متتابعة، وهي _غير المذكورة في المتن_: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٥٦، التبصرة: ص٧١١، التيسير: ص٢١٥، النشر: (٢/٣٩١).

(٥) أي: أنها معطوفة على جملة مقول القول، وما بعد القول حكاية وهذا مما تكسر فيه همزة إن؛ لأنه موضع ابتداء.

ينظر: الحجة لأبي علي: (٤/٦٨)، اللمع لابن جني: ص٤٢، أوضح المسالك: (١/٣٣٦)، شرح ابن عقيل: (١/٣٥٣).

(٦) الآية: ١.

(٧) الآية: ٣.

(٨) الآية: ١ .

(٩) الآية: ٢.

القولين[1].

٢- ﴿قل وُوْحي إلى﴾ [١]: هارون عن أبي عمرو[2]، ويريد أنه مثل قوله جل ذكره: ﴿وإذا الرُّسُلُ وُقِّتَت﴾[3]، ومن العرب من يُصَيِّر الواو المضمومة همزة وقد قرئ كذلك[4].

---

(١) أي: أن النصب إما: ردا على: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ وهي في موضع رفع نائب فاعل لأوحي، أو ردا على محل (به) من: ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾، كأنه قيل: صدقناه، وصدقنا (أنه تعالى جد ربنا) (وأنه كان يقول سفيهنا) وهذا الذي اختاره المصنف. قال مكي: "والعطف على (آمنا به) أتم في المعنى من العطف على (أنه استمع) لأنك لو عطفت (وأنا ظننا) (وأنا لما سمعنا الهدى) (وأنه كان رجال من الانس) (وأنا لمسنا) وشبهه على (أنه استمع) لم يجز؛ لأنه ليس مما أوحي إليهم؛ إنما هو أَمْرٌ أخبروا به عن أنفسهم... اهـ" . مشكل إعراب القرآن (٢/٧٦٣).

وينظر كذلك: معاني القرآن للفراء (٣/١٩١)، إعراب القرآن للنحاس (٥/٤٦)، الكشاف (٤/٦٢٥)، أوضح المسالك (١/٣٣٥)، الدر المصون (٦/٣٨٩).

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٦٢، تفسير الرازي (٣٠/١٣٦)، البحر المحيط (٨/٣٣٩)، فتح القدير (٥/٣٠٣). وهي قراءة شاذة، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

و(وحي) من وحى يحي، وهي لغة في: أوحي، يقال: أوحي إليه، و وحي إليه، بمعنى واحد.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٢٣)، لسان العرب: (١٥/٣٨٠) مادة «و.ح.ي»، الدر المصون (٦/٣٨٨).

(٣) [المرسلات: ١١]، وهذه قراءة أبي عمرو. وسيأتي بيانها في سورة المرسلات. ووجه الشبه بين القراءتين أنهما مبدوءتان بواو مضمومة على الأصل، ويجوز قلبها همزة.

(٤) فـ(وقتت) قرأها الجمهور بهمزة: ﴿أُقِّتَتْ﴾، وكذلك في (وحي) لما انضمت الواو قلبت همزة: (أحي) وقد قرأ بها جؤبة الأسدي وهي قراءة شاذة.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٩٠)، المحتسب: (٢/٣٩١)، البحر المحيط (٨/٣٣٩)، فتح القدير (٥/٣٠٣)، الدر المصون (٦/٣٨٨).

﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ بضم الواو على الأصل[1].

٣- ﴿وإنّه لَمَّا قَامَ﴾[١٩] بجر الألف: / نافع وأبو بكر عن عاصم، غيرهما [٢٤٢/ب] وحفص عن عاصم: ﴿وَأَنَّهُۥ﴾ بالفتح[2].

٤- ﴿يَسۡلُكۡهُ﴾ [١٧]: بالياء خبراً عن الله تعالى ذكره: الكوفيون، غيرهم: ﴿نَسْلُكه﴾ بالنون[3] الله جل ذكره يخبر عن نفسه الكريم[4].

٥- ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي﴾ [٢٠] على الأمر: عاصم وحمزة، غيرهما: ﴿قَالَ﴾[5] على الخبر[6].

٦- ﴿لِتَعْلَم أن قد أَبْلَغوا﴾ [٢٨]: أبو الفضل[7] عن أبي عمرو وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنه[8].

---

(١) وهي القراءة المتواترة.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٥٦، التبصرة: ص٧١١، التيسير: ص٢١٥، النشر: (٣٩٢/٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٥٦، التبصرة: ص٦١٢، التيسير: ص٢١٥، النشر: (٣٩٢/٢).

(٤) ينظر: علل القراءات (٧٢٠/٢)، الحجة لأبي علي (٧٠/٤)، المختار (٩٢٣/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٥٧، التبصرة: ص٧١٢، التيسير: ص٢١٥، النشر: (٣٩٢/٢).

(٦) ينظر: إعراب القراءات السبع (٤٠٢/٢)، علل القراءات (٧٢١/٢)، الحجة لأبي علي (٧١/٤).

(٧) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد قد سبقت ترجمته.

(٨) لم أقف على من ذكرها بالتاء، والمنسوب لابن عباس رضي الله عنه و لأبي الفضل - عباس - عن أبي عمرو بضم الياء: ﴿لـيُعلم﴾. ينظر: الكامل: (ق/٢٤٥/ب)، المصباح: (٣٤١/٣)، البحر المحيط (٣٥٧/٨)، فتح القدير (٣١٣/٥). ولا يقرأ بها لأبي عمرو. وهي رواية رويس عن يعقوب من العشرة. ينظر: المبسوط: ص٢٧٢، النشر: (٣٩٢/٢)، التحبير: ص٥٩٥، الإتحاف: ص٥٦٠.

المزمل

سورة المزمل نزل أولها بمكة وآخرها بالمدينة(١).

عشرون آية في الكوفي والمدني الأول(٢)، وتسع عشرة في البصري(٣)، وثمان عشرة في المدني الأخير، اختلفوا في آيتين(٤) عد الكوفي والمدني الأول(٥) ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾، وعد الكوفي والبصري والمدني الأول(٦) ﴿ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾.

١- ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ [٣]: عاصم وحمزة وأبو عمرو، غيرهم: ﴿أَوُ انقص﴾(٧)./ [٢٤٣/أ]

٢- ﴿هي أشد وِطَاء﴾ [٦]: بكسر الواو وفتح الطاء ممدودة أبو عمرو وابن عامر، غيرهما ﴿وَطْـًٔا﴾ قصير بفتح الواو(٨). ومعنى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ أي: قيام الليل(٩). قال ابن عباس: بلغة الحبشة نشأ الرجل(١٠). قال مجاهد: ناشئة:

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٥١، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي.

(٣) وكذا في المكي.

(٤) ويكون الاختلاف في أربعٍ مع العد المكي؛ حيث عد المكي: ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ ولم يعد ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾.

(٥) وكذا الشامي.

(٦) وكذا الشامي والمكي. لكل ما سبق من الاختلاف في العدد ينظر: البيان: ص٢٥٧، الجامع لابن وثيق: ص١٣٩، القول الوجيز: ص٣٢٩..

(٧) سبق تخريج نظيرها وتوجيهه في الفقرة «٣» بسورة القلم.

(٨) ينظر: السبعة: ص٦٥٨، التبصرة: ص٧١٣، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٢/٣٩٣).

(٩) وعلى هذا المعنى تدور عبارات السلف قال ابن كثير: " والغرض أن ناشئة الليل هي ساعاته وأوقاته وكل ساعة منه تسمى ناشئة وهي الآنات .. اهـ" تفسير ابن كثير (٤/٤٣٦).

(١٠) أي: قام. ينظر: تفسير الطبري (٢٩/١٢٨)، زاد المسير (٨/٣٩١)، تفسير ابن كثير (٤/٤٣٦).

أيُّ ساعةٍ يتهجد فيها متهجد من الليل فهي ناشئة[1].

الضحاك: الليل كله ناشئة[2]. ومعنى: ﴿وَطْـًٔا﴾ أي: أشد علاجاً وتركيباً، وأثبت وأفرغ للقلب، وأقوم قيلا، وأصوب وأهيأ[3].

٣-﴿نَاشِيَة الّيل﴾ [٦]: بغير همز الأعشى[4].

٣-﴿رَبِّ الْمَشْرِق﴾ [٩]: بكسر الباء على قوله: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾[5]: ابن عامر والكوفيون غير حفص، الباقون وحفص: ﴿رَّبُّ﴾[6] ابتداء[7]،

---

(١) ينظر: المصادر السابقة.

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) فتكون ﴿وَطْـًٔا﴾ مصدر من: (وطئ يطأ وطأ)، والمعنى: كما ذكر المصنف، وقد ورد نحوه عن الضحاك وابن زيد وقتادة، أو يكون المعنى: إن صلاة اليل هي أشد مكابدة واحتمالا، لصعوبة القيام فيها، أما من قرأ ﴿وِطَاء﴾ فهو مصدر: (واطأ يواطىء مواطأة و وطاءً)، أي: وافق، والمعنى: إن عمل ناشئة الليل يتواطأ فيها قلب المصلي ولسانه وسمعه على التفهم للقرآن والخشوع، وبنحو هذا قال مجاهد.
ينظر: معاني القرآن للفراء (١٩٧/٣)، تفسير الصنعاني (٣٢٦/٣)، تفسير الطبري (١٢٩/٢٩، ١٣٠)، معاني القرآن للزجاج (٢٣٠/٥)، تهذيب اللغة: باب اللفيف من حرف الطاء (٣٧/١٤) الكشف (٣٤٥/٢)، المحرر الوجيز (٣٨٨/٥).

(٤) عن أبي بكر عن عاصم. ينظر: المبسوط: ص٥٢، جامع البيان: (٢٥١/٣)، المصباح: (١٤٣/٢). ولا يقرأ بها لأبي بكر. وهي قراءة أبي جعفر من العشرة ووافقه الأصبهاني عن ورش.
ينظر: المبسوط: ص٥٢، النشر: (٣٩٦/١)، التحبير: ص٩٨، الإتحاف: ص٥٦١.

(٥) الآية: ٨، على أنه نعت أو بدل أو بيان.
ينظر: علل القراءات (٧٢٤/٢)، الكشف (٣٤٥/٢)، فتح الوصيد: (١٢٩٣/٤).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٥٨، التبصرة: ص٧١٣، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٣٩٣/٢).

(٧) ينظر: علل القراءات (٧٢٤/٢)، المختار (٩٢٦/٢)، الكشف (٣٤٥/٢)، فتح الوصيد (١٢٩٣/٤).

الواقدي عن نافع (ربِ)(1).

٤- ﴿وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ [٢٠]: نصب كلاهما ابن كثير والكوفيون، الآخرون ﴿ونصفِه وثلثِه﴾ بجرهما(2) رداً على: ﴿مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ ومن ﴿نصفِه﴾، وأقل [٢٤٣/ب] من ﴿ثُلثِه﴾، والنصب على قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ﴾/ وأنك تقوم ﴿نصفَه وثلثَه﴾(3).

٥- ﴿السماء مَنفطِر﴾ [١٨]: بفتح الميم وجر الطاء: عباس عن أبي عمرو(4)، وتقول العرب: سماء البيت، من السماء، وهو السماء(5).

---

(١) لم أجدها فيما بين يدي من مصادر، ولا يقرأ بها لنافع.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٥٨، التبصرة: ص٧١٢، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٢/٣٩٣).

(٣) معطوف على أدنى المنصوب لأنه ظرف.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٩٩)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٣٣)، الكشف (٢/٢٤٥- ٢٤٦)، الموضح (٣/١٣١٠).

(٤) لم أجدها فيما بين يدي من مصادر، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والمتواترة: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾.

(٥) هذا تعليل من المصنف -رحمه الله- لعدم تأنيث (منفطر)؛ لأن معنى السماء: السقف، تقول: هذا سماء البيت، وهو مذكر، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفًا مَّحۡفُوظًا﴾ الأنبياء [٣٢]، قال الفراء: «السماء تؤنث وتذكر وهي ههنا في وجوه التذكير. اهـ» معاني القرآن (٣/١٩٩).

وينظر كذلك: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٣٣)، الكشاف (٤/٦٤٣)، تفسير الرازي (٣٠/١٦٣)، الدر المصون (٦/٤٠٩).

المدثر

سورة المدثر مكية[1].

خمسون وست آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول، وخمس في المدني الأخير[2]، اختلفوا في آية[3]: عدّ الكوفي والبصري والمدني الأول[4] ﴿فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ﴾.

١- ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾[٥]: بضم الراء، أي: الأوثان[5]: حفص عن عاصم، ومثله المفضل وكذلك روى عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن أبي عمرو[6]، الباقون وأبو بكر عن عاصم ﴿والرِّجْز﴾ بجره[7]، وهو العذاب[8]، وقيل:

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٥٨، الجامع لابن وثيق: ص١٤٠، القول الوجيز: ص٣٣٠.

(٣) ويكون الاختلاف في آيتين مع العد المكي والشامي، حيث عدا: ﴿عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ ولم يعدها الباقون. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا المكي والشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد و قتادة وعكرمة وابن زيد.

ينظر: تفسير الطبري (٢٩/١٤٧)، النكت والعيون (٦/١٣٧)، زاد المسير (٨/٤٠٢)، تفسير ابن كثير (٤/٤٤٢).

(٦) ينظر: الكامل (ق/٢٤٥/ب)، المصباح (٣/٣٤٥). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٧) ينظر: السبعة: ص٦٥٩، التبصرة: ص٧١٣، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٢/٣٩٣).

(٨) وأَصل الرّجز في اللغة: الاضطراب وتتابع الحَركات، وأطلق في القرآن على العَذابُ المُقَلْقِل لشدَّته، وإنما سميت الأوثان والمعاصي رجزا؛ لأنها سبب الرجز، أي: سبب العذاب.

ينظر: المفردات: ص١٨٧، تاج العروس: (١٥/١٤٩) مادة (ر.ج.ز).

لغتان، لأن عبادتها عذاب[1]، وقيل: الآثام والمعاصي[2].

[٢٤٤/أ] ٢- ﴿ولا تَمْنُنْ تستكثرْ﴾/ [٦] جزمٌ: الحسن[3]، وقال بعض النحويين: الجزم والرفع سواء[4]، وهذا للنبي ﷺ، ولم يكن له أن يعطي إلا لله[5]، فأما الناس فلا بأس بأن يهدي الرجل إلى أخيه هدية يلتمس ثوابها في الدنيا أكثر منها وذلك كالتجارة، ليس لك ولا عليك[6].

---

(١) وهذا ما عليه أكثر المفسرين وأهل اللغة؛ أنهما لغتان في العذاب، والمراد به هنا: الأوثان، لما سبق تعليله.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٠١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٣٥)، علل القراءات (٢/٧٢٥)، الكشاف (٤/٦٤٧)، البحر المحيط (٨/٣٦٤).

(٢) وهو مروي عن النخعي والضحاك وسعيد بن جبير والحسن.
ينظر: تفسير الطبري (٢٩/١٤٧) زاد المسير (٨/٤٠٢) البحر المحيط (٨/٣٦٤)، تفسير ابن كثير (٤/٤٤٢). واختلاف السلف هنا اختلاف تنوع لا تضاد، فكلٌ منهم عبر عن المعنى العام بأحد أفراده.

(٣) بجزم الراء. ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٦٤، المحتسب: (٢/٣٩٨)، الكشاف (٤/٦٤٨)، البحر المحيط (٨/٣٦٤)، الإتحاف: ص٥٦٢. وهي قراءة شاذة، والمتواترة بالرفع: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾.

(٤) وذلك أن الجزم على تقدير أنه أراد الوقف، أو لمناسبة الفواصل، وحينئذ يتفق المعنيان.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٠١)، الكشاف (٤/٦٤٨)، الدر المصون (٦/٤١٢).

(٥) ينظر: الآداب الشرعية لابن مفلح: (١/٣٣٦)، غاية السول في خصائص الرسول لابن الملقن: (١/١٤٥)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٢/٤١١)، كشاف القناع للبهوتي: (٤/٢٩٩).

(٦) وهذا قول عامة السلف أن معنى ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾: لا تعط العطية تلتمس أكثر منها، قاله: ابن عباس و عكرمة ومجاهد وعطاء وطاوس وأبو الأحوص وإبراهيم النخعي والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم، وأكثر المفسرين عليه، والمّن هنا بمعنى: العطاء.
ينظر: تفسير الطبري (٢٩/١٤٨)، زاد المسير (٨/٤٠٢)، المفردات: ص٤٧٤، تفسير ابن كثير (٤/٤٤٢).

ومعنى قراءة الحسن: يقول: إن أعطيت لغير الله، أو أعطيت لتصيب أكثر مما أعطيت؛ استكثرت، وقد نهاه الله في أول الكلام حين قال: ﴿وَلَا تَمْنُن﴾ فأحاط المعنى بآخره[1].

وقال بعض أهل النحو: وجه الكلام الرفع، والتفسير عليه[2].

٣-﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ [٣٣]: نافع، وحمزة، وحفص عن عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم: ﴿إِذَا أَدْبَر﴾[3] من: دَبَرَ يَدْبُر ويَدْبِر.

والأول من: أَدْبَر معناهما واحد[4]، وهو إذا ذهب فانصرم[5]، وهي لغة

---

(١) فتكون (تسكثرْ) في قراءة الحسن بدلا من قوله: ﴿وَلَا تَمْنُن﴾، فكأنه قال: لا تستكثر، ويكون المن المقصود هو: ذكر العطاء بالقول كالذي في قوله تعالى: ﴿لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ﴾ [٢٦٤]، أو تكون جوابا للنهي، والمعنى: إن تمنن تستكثر، ورُد هذا التقدير بأنه لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مقرون بلا النافية مع صحة المعنى، وأجازه الكسائي و الأخفش و استشهدا بهذه القراءة. ينظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٥٥٥)، المحتسب: (٢/٣٩٨)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٦٤٠)، شرح قطر الندى: ص٨٢، شرح شذور الذهب: ص٤٤٩، الدر المصون (٦/٤١٢).

(٢) برفع ﴿تَسۡتَكۡثِرُ﴾ على أنها في موضع حال، أي: لا تمنن حال كونك مستكثرا، وهي قراءة الجمهور. ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٠١)، معاني القرآن للأخفش (٢/٥٥٥)، الإتحاف: ص٥٦٢.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٥٩، التبصرة: ص٧١٤، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٢/٣٩٣).

(٤) ينظر: معاني القران للفراء (٣/٢٠٤)، معاني القرآن للأخفش (٢/٥٥٥)، تفسير الطبري (٢٩/١٦٣)، معاني القرآن للزجاج (٥/٢٣٨)، علل القراءات (٢/٧٢٦)، الحجة لأبي علي (٤/٧٤).

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: أبواب الدال والراء (١٤/٧٨)، مقاييس اللغة: باب الدال والباء وما يثلثهما (٢/٣٢٤).

[٢٤٤/ب] قرشية وهو قولهم بالأمس الدابر[١]، ولا يقولون/ ذلك إلا في أربعة أشياء: في الليل والشهر والسنة والعام. قال ابن عباس: (إذا دَبر) إنما يدبر ظهر البعير[٢].

وروي الواقدي عن نافع: ﴿إذا أدبر﴾ بألفين من: أدبر يدبر أيضاً، وهي قراءة ابن مسعود وأُبَيّ والحسن[٣].

٤- ﴿مُسْتَنفَرَةٌ﴾[٤] [٥٠] بفتح الفاء: نافع وابن عامر، الباقون: ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ بكسره[٥]، أي: هي استنفَرت، أي: نفَرت الفعل لها، فهي نافرة، وبالفتح معناه: استُنفِرت فنفَرت، كما تقول: ذُعِرَت[٦].

٥-﴿ومَا تَذْكُرُونَ﴾[٧] [٥٦] بالتاء خطاب: نافعٌ، غيره: ﴿يَذْكُرُونَ﴾[٨] على الخبر بالياء[٩].

---

(١) ينظر: إبراز المعاني: (٧١١/٢)، تفسير القرطبي (٨٤/١٩).

(٢) هذا في روايةٍ عن ابن عباس، وهذا ترجيح منه رضي الله عنه لقراءة (أدبر) بالهمز، لأن الذي يدبر إنما هو ظهر البعير ولعل المحفوظ عنه ما نقله الطبري وغيره أنه فسر (دبر) بانقضاء الليل. ينظر: تفسير الطبري (١٦٣/٢٩)، الثعلبي (٧٦/١٠)، تفسير السمعاني: (٩٧/٦)، القرطبي (٨٤/١٩).

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٤/٣)، إبراز المعاني (٧١١/٢)، تفسير القرطبي (٨٤/١٩). ولا يقرأ بها لنافع.

(٤) من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٦٠، التبصرة: ص٧١٤، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٣٩٣/٢).

(٦) ينظر: علل القراءات (٧٢٧/٢)، الكشف (٣٤٨/٢)، الموضح (١٣١٤/٣).

(٧) من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾.

(٨) ينظر: السبعة: ص٦٦٠، التبصرة: ص٧١٤، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٣٩٣/٢).

(٩) ينظر: المختار (٩٢٩/٢)، الكشف (٣٤٨/٢)، الموضح (١٣١٥/٣).

القيامة

سورة القيامة مكية[1].

أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في البصري والمدنين[2]، اختلفوا في آية عد الكوفي: ﴿لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾[3]./ [٢٤٥/أ]

١- ﴿لأُقْسَم﴾ [١] مقصور القواس: عن ابن كثير، الباقون: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ بألف[4]، ولا خلاف في الثاني[5]، وهن مقسوم بهما جميعاً[6]، ولا صلة، تقول: لا أحلف بالله، أي: أحلف بالله[7].

وقال بعض أهل النظر: ﴿لَآ﴾ جواب لما بعده، لقوله: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[8] وذلك أنهم أنكروا البعث، فأكذبهم الله عز وجل، ورد

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١٩٣/١)، الإتقان: (٣٩/١).

(٢) وكذا في الشامي والمكي. ينظر: البيان: ص٢٥٩، الجامع لابن وثيق: ص١٤٠، القول الوجيز: ص٣٣٢.

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ورواية القواس عن ابن كثير هي التي قرأ بها قنبل، والبزي في أحد وجهيه.
ينظر: السبعة: ص٦٦١، التبصرة: ص٧١٤، التيسير: ص٢١٦، النشر (٢٨٢/٢).

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [٢] قرأها الجميع بإثبات الألف.

(٦) وهذا قول عامة السلف وجمهور المفسرين.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٧/٣)، المحرر الوجيز (٤٠١/٥)، تفسير الطبري (١٧٣/٢٩)، زاد المسير (٤١٥/٨)، تفسير ابن كثير (٤٤٨/٤).

(٧) والغرض منها تأكيد القسم وإثباته وهذا واقع في كلام العرب.
ينظر: حروف المعاني للزجاجي: ص٨، علل القراءات: (٧٢٩/٢)، المحرر الوجيز: (٤٠١/٥)، مغني اللبيب: (٣٢٩/١) أضواء البيان: (٣٧٠/٨) تفسير جزء عم لمساعد الطيار: ص٦٩.

(٨) الآية: ٣.

قولهم، فقال تعالى: ﴿لَآ﴾ نفيا لقولهم، ﴿أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، ﴿وَلَآ﴾ رداً أيضاً ﴿أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ وهو أحجاهما والله أعلم(١).

وقرأ الحسن وبن أبي إسحاق: ﴿لأُقْسِم﴾ قصير(٢)، مثل ابن كثير بمعنى: يقسم بيوم القيامة(٣)، ولا يقسم بالنفس اللوامة التي تلوم نفسها يوم القيامة حسرة وندامة(٤).

٢-﴿فإذا بَرَقَ الْبصر﴾ [٧]: بفتح الراء من بَرَق يبرُق(٥) نافع وأبان عن عاصم وابن أبي إسحاق، الباقون ﴿بَرِقَ﴾ بجره(٦) من بَرِق

---

(١) وهو قول الفراء وابن قتيبة.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٠٧/٣)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٤٩٩، تفسير الطبري (١٧٣/٢٩)، زاد المسير: (٤١٥/٨)، تفسير ابن كثير: (٤٤٨/٤).

(٢) ينظر: إعراب القرآن (٧٧/٥)، المحتسب: (٤٠٢/٢)، تفسير الثعلبي (٨١/١٠)، تفسير القرطبي (٩٢/١٩).

(٣) على أنّ (اللام) للابتداء و(أقسم) خبر مبتدأ محذوف، معناه: (لأنا أقسم) ولم تدخل النون؛ لأن نون التوكيد إنما تدخل في الأكثر لتفرق بين الفعل الحال، والفعل المستقبل وهذا يراد به الحال.
ينظر: الحجة لأبي علي (٧٨/٤)، المحرر الوجيز (٤٠٢/٥)، الكشاف (٦٦٠/٤)، إبراز المعاني (٥٠٦/٢)، مغني اللبيب: ص٧٨٩.

(٤) وهذا قول الحسن، وهو قول له وجهه على هذه القراءة، وجمهور السلف والمفسرين على أنه أقسم بهما جميعا.

(٥) أي: لمع وصار له برق من شدة شخوصه.
ينظر: الكشاف (٦٦١/٤)، التسهيل: (١٦٤/٤)، تفسير ابن كثير (٤٤٩/٤).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٦١، التبصرة: ص٧١٤، التيسير: ص٢١٦، النشر: (٣٩٣/٢).
ورواية أبان و ابن أبي إسحاق في: الكامل: (ق/٢٤٦/أ)، المصباح: (٣٤٧/٣)، المحرر الوجيز (٤٠٣/٥)، تفسير القرطبي (٩/١٩). ولا يقرأ بها لعاصم.

يبرَق[1]، مثل: عمِل يعمَل.

وحكى عبيد عن هارون عن أبي عمرو/ أنه قال: برق البصر بالكسر [٢٤٥/ب] حَارَ، قال هارون: و سألت عبد الله بن أبي إسحاق فقال: برَق بالفتح، وإنما برِق الحنظل اليابس ولا يبرُق البصر. فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال: إنما برَق اليابس والنار والبرق، وأما البصر فبرِق عند الموت، فأخبرت ذلك لابن أبي إسحاق فقال: أخذت قراءتي عن الأشياخ نصر بن عاصم وأصحابه. فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال: لكني لآخذ عن نصر، ولا عن أصحابه، كأنه يقول آخذ عن أهل الحجاز[2].

الكلبي: برَق: لا يطرق تعجبا مما كان يكذب به في القيامة[3].

مجاهد: برَق بصره عند الموت، وهو أن يتحير ويلتمع[4].

---

(١) أي تحير من الفزع.

ينظر: إصلاح المنطق: ص١٩٣، مقاييس اللغة: باب الباء والراء وما يثلثهما: (٢٢١/١). الكشاف (٦٦١/٤)، التسهيل: (١٦٤/٤)، تفسير ابن كثير (٤٤٩/٤).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٧٩/٢٩)، مجالس العلماء للزجاجي: ص١٨٨، الحجة لأبي علي (٧٨/٤)، تفسير الثعلبي (٨٤/١٠).

(٣) أي: شَخُص فلم يطرف وذلك إنما يكون يوم القيامة، وهو قول ابن عباس وقتادة والحسن ومقاتل وكثير من المفسرين، قال ابن جزي: " وقيل في حالة الموت وهذا خطأ لأن القمر لا يخسف عند موت أحد ولا يجمع بينه وبين الشمس...اهـ" التسهيل: (١٦٤/٤)

وينظر كذلك: تفسير مقاتل (٤٢٢/٣)، معاني القرآن للفراء (٢٠٩/٣)، تفسير البغوي (٤٢٢/٤)، تفسير ابن كثير (٤٤٩/٤).

(٤) وهو مروي عن ابن عباس أيضا، وجمع الطبري بين الاثنين بأن بروق البصر يكون في يوم القيامة وعند الموت.

ينظر: تفسير الطبري (١٨٠/٢٩)، زاد المسير (٤١٩/٨)، تفسير القرطبي (٩٥/١٩).

٣-﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [١٠]: بفتح الفاء قراءة الناس، على المصدر، ويكون موضعا أيضاً، تقول: فررت مفراً، مثل: فررت فراراً[١]، وقرأ ابن عباس: (أين المفِر) بكسره، وهو: المكان والملجأ[٢]./ [٢٤٦/أ]

٤-﴿كلا بل يُحِبُّون﴾ [٢٠] ﴿ويَذَرُون﴾ [٢١] بالياء كلاهما: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، الباقون: بالتاء[٣] كلاهما، خطاب، وبالياء خبراً عن غائبين[٤].

٥-﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧]: بالياء رداً على المني حفص عن عاصم، وقرأ ابن عامر بالتاء والياء[٥]، والباقون بالتاء ﴿تُمْنى﴾[٦] وكذا قرأت لابن عامر. وقرأ الحسن: بالياء مثل حفص، وكذلك الجحدري[٧]، ومعنى التاء: أن النطفةَ المناةُ، واحتج أبو عمرو بقوله جل ذكره: ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾[٨] وبالياء

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢١٠)، معاني القرآن للأخفش (٢/٥٥٧)، إعراب القراءات السبع (٢/٤١٥)، تفسير القرطبي (١٩/٩٧، ٩٨).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢١٠)، معاني القرآن للأخفش (٢/٥٥٧)، المحتسب: (٢/٤٠٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٦١، التبصرة: ص٧١٥، التيسير: ص٢١٧، النشر (٢/٣٩٣).

(٤) ينظر: المختار (٢/٩٣٣)، الكشف (٢/٣٥٠)، الموضح (٣/١٣١٨).

(٥) ينظر: جامع البيان (٣/٢٥٦)، النشر: (٢/٣٩٤)، الإتحاف: ص٥٦٤.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٦٢، التبصرة: ص٧١٥، التيسير: ص٢١٧، النشر: (٢/٣٩٤).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٨/٣٨٢)، روح المعاني (٢٩/١٥٠)، الإتحاف: ص٥٦٤.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢١٣)، إعراب القراءات السبع (٢/٤١٧)، الحجة لأبي علي (٤/٧٩)، الكشف (٢/٣٥١).

معناه: أن المني هو الممنَى، ويكون الإنسان هو الممنِى[1].

٦-حفص يقف على: ﴿مَنْ﴾ من ثم يبتدى ﴿رَاقٍ﴾[2].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢١٣)، إعراب القراءات السبع (٢/٤١٧)، الحجة لأبي علي (٤/٧٩)، الكشف (٢/٣٥١).

(٢) ينظر: السبعة لابن مجاهد: ص٦٦٢، التبصرة: ص٥٧٣، التيسير: ص١٤٢، النشر(٢/٤٢٧).

وجحة السكت: إعلاما أن (من) منفصلة من (راق)، لئلا تجتمع النون مع الراء فتدغم، وإنما جاز ذلك لأنه نوى الوقف ثم بنى الوصل على الوقف، والوصل على الأصل من فصل الكلمات عن بعضها.

ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٤١٧)، المختار (٢/٩٣٤)، الكشف (٢/٥٥)، الموضح (٣/١٣١٩).

الإنسان

سورة الإنسان مكية(١).

إحدى وثلاثون ءاية(٢).

١-﴿سَلَٰسِلَاْ ﴾(٣) [٤] و﴿قَوَارِيرَاْ﴾(٤) [١٥]، [١٦]: بغير تنوين في الوصل والوقف عاصم وحمزة/، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي [٢٤٦/ب] ﴿سلاسلاً﴾ ﴿وقواريرًا﴾ ﴿قواريرًا﴾ منون في الوصل ووقفوا بالألف، وأما ابن كثير فنون ﴿قواريراً﴾ الأول ووقف عليه بالألف والباقي بغير تنوين مثل حمزة، حفص لا ينون في شئ منها ووقف على ﴿قوارير﴾ الأولى بالألف، وقرأ أبو عمرو كل الثلاثة بغير تنوين ووقف على ﴿سلاسلا﴾ ﴿وقواريرا﴾ الأولى بالألف(٥)، وقال: لأنها رأس آية.

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٦٠، الجامع لابن وثيق: ص١٤٠، القول الوجيز: ص٣٣٣.

(٣) من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾.

(٥) فتكون مذاهب القراء فيه بالتفصيل على النحو التالي:

﴿سلاسلا﴾: نافع وهشام وأبي بكر و الكسائي: بالتنوين في الوصل وإبداله ألفا عند الوقف. أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة: بدون تنوين في الوصل واختلفوا في الوقف: فأبو عمرو: يقف عليها بالألف، و قنبل و حمزة: باللام، و البزي و ابن ذكوان وحفص: لهم الوجهان.

﴿قواريرا﴾ في الموضعين: نافع و أبو بكر و الكسائي: بالتنوين فيهما عند الوصل وإبداله ألفا عند الوقف، ابن كثير: بالتنوين في الأول و يقف عليه بالألف، و الثاني: دون تنوين ويقف عليه بالراء، أبو عمرو و ابن عامر و حفص و حمزة: بدون تنوين في الموضعين و اختلفوا في الوقف: فهشام: يقف عليهما بالألف، وأبو عمرو وابن ذكوان وحفص: يقفون على الأول بالألف دون الثاني، وحمزة: يقف عليهما دون ألف.

ينظر: السبعة: ص٦٦٣، التبصرة: ص٧١٦، التيسير: ص٢١٧، النشر: (٢/٣٩٤).

أما من يجريها فاتباعا للخط، ولأن الآيات قبلها وبعدها بالألف، ومن العرب من يجري الأسماء كلها إلا قولك: هو أظرفُ منك، لا يقولون: هو أظرفٌ منك[(١)].

ومن لم يُجْرِ فلأن عامة العرب لا تثبت الألف في مثل هذا في اضطرار ولا غيره، فيكون الإثبات خروجا من العربية، وأما من أثبت الألف في الوقف فإتباعا للخط، وحذفها في الوصل إتباعا للعربية فإذاً قد استعمل الأصلين[(٢)].

٢-﴿عاليهْم﴾ [٢١]: ساكنة الياء نافع وحمزة، الباقون ﴿عَٰلِيَهُمۡ﴾ بفتحه[(٣)] على معنى الصفة، / كما تقول: فوقَهم عبد الله[(٤)]، ومعنى قراءة نافع: [٢٤٧/أ] فموضعه رفع، كما تقول: خيرُهم وأشرفُهم عبد الله[(٥)].

---

(١) وهي لغة حكاها الأخفش و الكسائي و الفراء عن بعض العرب منهم بنو أسد.

ينظر: إعراب القرآن (٥/١٠١)، تفسير القرطبي (١٩/١٢٣)، إبراز المعاني (٢/٧١٣)، همع الهوامع (١/١٣٢)، اللهجات العربية في القراءات: ص٢٢٦.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢١٤)، المختار (٢/٩٣٦)، الكشف (٢/٣٥٢).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٦٤، التبصرة: ص٧١٦، التيسير: ص٢١٨، النشر: (٢/٣٩٦).

(٤) فالنصب على الظرفية وقوله: "معنى الصفة" أي: الظرف وهذا تبعا للكوفيين في إطلاقهم على الظرف صفة.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢١٨)، إعراب القرآن للنحاس (٥/١٠٤)، الحجة لأبي علي (٤/٨٤)، الكشف (٢/٣٥٤). دراسة في النحو الكوفي: ص٢٢٢.

(٥) على أنها مبتدأ وثياب سندس خبره، و (عاليهم) ليست من باب الظروف حينئذ.

ينظر: الحجة لأبي علي (٤/٨٥)، الكشف (٢/٣٥٤)، الموضح (٣/١٣٢٣)، فتح الوصيد: (٤/١٣٠٢).

وفي حرف عبد الله: (عاليتُهم) إن جعلتها اسما فموضعه رفع، وإن جعلتها صفة نصبت[(١)].

٣- ﴿خضرٍ وإستبرقٍ﴾ [٢١]: من نعت السندس وإستبرق نسقٌ حمزة والكسائي، معناه: عاليهم ثياب سندس وثياب إستبرق، وقرأ نافع وحفص عن عاصم ضد ذلك ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ من نعت الثياب وإستبرق نسق، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو ﴿خضرٌ﴾ من صفة الثياب ﴿وإستبرقٍ﴾ من نعت السندس وكذلك خارجة عن نافع، وابن كثير وأبو بكر عن عاصم ضد ذلك ﴿خضرٍ﴾ جرٌ من نعت السندس، ﴿وإستبرقٌ﴾ رفع: من نعت الثياب[(٢)(٣)].

(عليهم ثياب): مجاهد وقتادة[(٤)].

---

(١) وقد قرأها ابن مسعود بالرفع، والأعمش بالنصب، وهي حجة لمن قرأ بإسكان الياء إذا قرئت بالضم، وحجة لمن قرأ بالفتح إذا نصبت.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢١٩)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٥٠)، إعراب القرآن للنحاس (٥/١٠٤)، المحرر الوجيز (٥/٤١٣)، تفسير السمرقندي: (٣/٥٠٦)، تفسير القرطبي (١٩/١٤٥) البحر المحيط (٨/٣٩٩).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٦٥، التبصرة: ص٧١٧، التيسير: ص٢١٨، النشر: (٢/٣٩٦).
والرواية المذكورة عن نافع في: الكامل (ق/٢٤٧/أ)، المصباح: (٣/٣٥٠)، ونسباها لأبي خليد عنه، ولا يقرأ بها لنافع.

(٣) ينظر لتوجيه القراءات فيها كما أورده المؤلف: معاني القرآن للفراء (٣/٢١٩)، معاني القرآن للزجاج (٥/٢٥١)، إعراب القرآن للنحاس (٥/١٠٤)، الحجة لأبي علي (٤/٨٦).

(٤) ينظر: إعراب القرآن (٥/١٠٤)، الكامل (ق/٢٤٦/ب). المحرر الوجيز (٥/٤١٤).
وهي قراءة شاذة.

٤- ﴿ وما يَشَاءُون ﴾[1] [٣٠]: بالياء على الخبر ابن كثير وأبو عمرو، الباقون ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ بالتاء[2] على الخطاب.

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾.

(٢) ولابن عامر الوجهان. ينظر: السبعة: ص٦٦٥، التبصرة: ص٧١٧، التيسير: ص٢١٨، النشر: (٢/٣٩٦).

المرسلات

[٢٤٧/ب] سورة والمرسلات مكية[١]./

خمسون آية[٢].

١- ﴿وإذا الرُسْل﴾ [١١]: الخفاف عن أبي عمرو[٣].

٢-﴿عذُرًا﴾ [٦]: مثقل الحسن وطلحة[٤]، وقراءة العامة: ﴿عُذْرًا﴾ خفيف.

٣-﴿أَوْ نُذْرًا﴾ [٦] خفيف أبو عمرو وحمزة الكسائي وحفص عن عاصم، الباقون وأبو بكر عن عاصم ﴿أو نذُرًا﴾ ثقيل[٥].

٣- ﴿وُقِّتت﴾ [١١]: بالواو على الأصل أبو عمرو غيره ﴿أُقِّتَتْ﴾[٦]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٦١، الجامع لابن وثيق: ص١٤١، القول الوجيز: ص٣٣٤.

(٣) ينظر: السبعة: ص١٩٥، مختصر شواذ القرآن: ص٨، الكامل (ق/١٦٢/أ)، المصباح (٢٧١/٢) لا يقرأ بها لأبي عمرو. وقد سبق بيانه في: فقرة «١٥» بسورة الحديد.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز (٤١٧/٥)، تفسير القرطبي (١٥٦/١٩)، البحر المحيط (٣٩٦/٨). وهي قراءة روح عن يعقوب من العشرة. ينظر: النشر: (٢١٧/٢)، التحبير (٦٠١)، الإتحاف: ص٥٦٧.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٦٦، التبصرة: ص٧١٨، التيسير: ص٢١٨، النشر: (٢١٧/٢). و(عُذرا) و(نذرا) بضمتين على الأصل، ويجوز التخفيف فيهما كما يجوز في أذن وعنق، وهما مصدران، ويجوز أن يكون عذرا بالضم جمع عاذر، ونذرا جمع نذير. والتثقيل لغة الحجاز، والتخفيف لغة تميم وبادية نجد.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٢٢/٣)، الحجة لأبي علي (٩٠/٤)، الكشف (٣٥٧/٢)، الموضح (١٣٢٧/٣)، اللهجات العربية: ص١٨٧.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٦٦، التبصرة: ص٧١٨، التيسير: ص٢١٨، النشر: (٣٩٧/٢).

بمعنى: (وقتت) ثم صيرت الواو المضمومة همزة[1]، وقرأ الحسن ﴿وُقِتت﴾ خفيف[2] من وقت يقت، ولك أن تهمز الواو أيضا، ومعناه: وعدت، قال الضحاك: معناه: جمعت[3].

٤- ﴿ثم نتبعْهم﴾ [١٧]: مختلس أبو حاتم عن أبي عمرو[4].

٥- ﴿فَقَدَّرنا فنعم﴾ [٢٣]: مشدد نافع والكسائي، جمعٌ بين اللغتين[5]، الباقون: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ خفيف[6]، معناه: فملكنا فنعم المالكون[7].

---

(١) لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت جاز قلبها همزة، وهذه لغة سفلى مضر.
ينظر: سر صناعة الإعراب: (٩٢/١)، الممتع في التصريف للشريف الرضي: (٣٣٢/١).

(٢) ينظر: إعراب القرآن (١١٥/٥)، المحرر الوجيز (٤١٨/٥)، البحر المحيط (٣٩٦/٨).
وهي قراءة أبي جعفر من العشرة.
ينظر: المبسوط: ص٢٧٦، التحبير: ص٦٠١، النشر: (٣٩٧/٢)، الإتحاف: ص٥٦٧.

(٣) وهو قول ابن عباس، وهو يرجع مع ما قبله لشيء واحد: وُعدت وجُمعت و أُحضرت فيه.
ينظر: تفسير الطبري (٢٣٣/٢٩)، لسان العرب: (١٠٨/٢) مادة (و.ق، ت).

(٤) سبق مثلها في فقرة «٣» بسورة الجمعة.

(٥) لأنهم متفقون على قراءة ما بعده بالتخفيف وهو قوله: ﴿ٱلْقَـٰدِرُونَ﴾.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٦٦، التبصرة: ص٧١٨، التيسير: ص٢١٨، النشر: (٣٩٧/٢).

(٧) والتشديد والتخفيف معناهما واحد يدل على تقدير الله الأشياء، وهو على وجهين: أحدهما بإعطاء القدرة، والثاني بأن يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضت الحكمة، وذلك لا يكون إلا ممن ملك الأمور.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٢٣/٣) مقاييس اللغه: باب القاف والدال وما يثلثهما (٦٢/٥)، الحجة لأبي علي (٩٠/٤)، المفردات: ص٣٩٥، التحرير والتنوير (٤٣١/١٢).

٦- ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣]: كأنها جماع حمزة و الكسائي وحفص عن عاصم، / الآخرون ﴿جِمالات﴾ جماع[١] الجمال، كما تقول: رجال ورجالات[٢]. [٢٤٨/أ]

وقرأ يعقوب ﴿جُمالة﴾ بضم الجيم[٣]، بمعنى: حبال السفن، يحمل بعضها إلى بعض حتى تصير كأوساط الرجال[٤].

٧- ﴿هذا يومَ لا يَنطِقون﴾ [٣٥]: الأعمش[٥].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٦٦، التبصرة: ص٧١٨، التيسير: ص٢١٨، النشر: (٣٩٧/٢).

(٢) فجمالة جمع (جمل) وألحقت بها التاء؛ لتأنيث الجمع، و(جمالات) جمع الجمع كطرقات وبيوتات.
ينظر: إعراب القراءات السبع (٤٢٩/٢)، الكشف (٣٥٨/٢)، الموضح (١٣٣٠/٣).

(٣) في رواية رويس عنه.
ينظر: المبسوط: ص٢٧٧، النشر: (٣٩٧/٢)، التحبير: ص٦٠٢، الإتحاف: ص٥٦٧.

(٤) ومن معاني (جمل) في العربية: الحبل الغليظ ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٥٦/٥) مقاييس اللغة: باب الجيم والميم وما يثلثهما (٤٨١/١)، لسان العرب: (١٢٣/١١) مادة (ج.م.ل).

(٥) ينظر: إعراب القرآن: (١٢١/٥)، مختصر شواذ القرآن: ص١٦٨، البحر المحيط (٤٠٨/٨).
وهي قراءة شاذة.والمتواترة بالضم: ﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾ على الخبر واسم الإشارة مبتدأ، أما قراءة الأعمش بالفتح فيجوز أن يكون مبنيا عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل وهو مرفوع في المعنى، ويجوز أن تكون الفتحة إعرابا وهو مذهب البصريين، لأن الفعل معرب، وإنما يبنى عند البصريين إذا أضيف إلى مبني فتكون الإشارة إلى غير اليوم والتقدير: هذا العذاب يوم فيكون منصوب على الظرف والجملة خبر المبتدأ.
ينظر: إعراب القرآن: (١٢١/٥)، مشكل إعراب القرآن: (٧٩٣/٢)، إعراب القراءات الشواذ (٦٦٧/٢).

النبأ

سورة النبأ مكية[1].

أربعون آية في الكوفي والمدنيين[2]، وإحدى وأربعون في البصري، اختلفوا في آية: عد البصري ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾.

١- ﴿كلا ستعلمون ثم كلا ستعلمون﴾ [٣، ٤] بالتاء كلاهما هشام عن ابن عامر، غيره وابن عامر كلاهما على الخبر[3].

٢- ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ [١٩]: خفيف الكوفيون، الباقون ﴿وفُتِّحَت﴾ شديد[4].

٣- ﴿لَبِثِين فيها﴾ [٢٣]: بدون ألف حمزة، غيره ﴿لَّٰبِثِينَ﴾ بألف[5]، لغتان مثل: / فَكِهِين و فَاكِهِين، ورجل أثم وآثم[6]. [٢٤٨/ب]

٤- ﴿لَغْوًا ولاَ كِذَابا﴾ [٣٥]: خفيف لغة مضر[7] الكسائي، معناه: ولا

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٦٢، الجامع لابن وثيق: ص١٤١، القول الوجيز: ص٣٣٥..

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٦٨، جامع البيان (٣/٢٦٥)، الكامل (ق/٢٤٧/ب)، المصباح: (٣/٣٥٤)، و لا يقرأ بها لابن عامر.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٦٨، التبصرة: ص٦٢٣، التيسير: ص١٩٠، النشر: (٢/٣٦٤). ووقعت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم هنا، وفي سورة الزمر: ٧١ و ٧٣. وقد سبق توجيه نظيرها في الفقرة «٤» بسورة القمر.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٦٨، التبصرة: ص٧١٨، التيسير: ص٢١٩، النشر: (٢/٣٩٧).

(٦) ينظر: المختار (٢/٩٤٧)، حجة القراءات (٧٤٦)، إبراز المعاني (٢/٧١٨)، الموضح (٣/١٣٣٤)، البحر المحيط (٨/٤٠٥)..

(٧) مصدر من كَذَب كِذَابا مثل: كَتب كِتابا.

ينظر: الكشف (٢/٣٥٩)، حجة القراءات (٧٤٦)، فتح الوصيد: (٤/١٣٠٨)، اللهجات العربية: ص٢٠٢.

كذبا، غيره ﴿كِذَّابًا﴾ مشدد[1]، وهي لغة يمانية، يجعلون مصدر كذّب كِذّابا وخرّب خرّابا[2]، ومضر يجعلون مصدر كذّب تكذيبا[3].

قال الشاعر: [4] في معنى التخفيف:

إذا جاء ما لابد منه فمرحبا به   واعتراف لا كِذَابٌ ولا علل

فقل لحبال الحنظلية ينقلب إليها   فإني واصل حبل من وصل

٥- ﴿وَغَسَّاقًا﴾[5][٢٥]: مشدد حمزة و الكسائي وحفص، غيرهم ﴿وغسَاقًا﴾ خفيف[6].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٦٨، التبصرة: ص٧١٩، التيسير: ص٢١٩، النشر: (٢/٣٩٧).

(٢) وكذلك كل (فعّل) فمصدره عندهم (فعّال)، قال سيبويه: «وهو القياس في ما زاد عن الثلاثة أن يأتي مصدره بلفظ الماضي ويزاد قبل آخره ألف». الكتاب: (٤/٧٩).
وينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٢٩)، الكشاف: (٤/٦٨٩).

(٣) وهو الوجه الثاني فيما جاء على فعّل فيأتي المصدر على (تفعيل). ينظر: الكتاب (٤/٧٩)، الحجة لابن خالويه: ص٣٦١، إعراب القراءات السبع (٢/٤٣٢).

(٤) طرفة بن العبد. ينظر: ديوانه: ص٧٤.

(٥) من قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ وقد وقعت هذه الكلمة في موضعين في القرآن الكريم، هنا وفي سورة ص: ٥٧.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٦٨، التبصرة: ص٧١٩، التيسير: ص٢١٩، النشر: (٢/٣٩٧).
وهي لغتان، والتشديد لغة سفلى مضر. و الغساق: صفة أقيمت مقام الموصوف كأنه قال: ومشروب غساق، أي: سائل، والتخفيف على أنه اسم لما يشربونه، والتشديد على المصدر.
والغساق من (غسق) بمعنى: البرد، أو غسق بمعنى: غسق الجرح؛ إذا سال قيحه، والمراد به في الآية السائل الذي يشربونه الجامع مع شدة برده النتن.
ينظر: تفسير الطبري (٣٠/١٤)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٥٩)، علل القراءات (٢/٥٨٨) حجة أبي علي: (٤/٩٣)، لسان العرب: (١٠/٢٨٨) مادة «غ.س.ق»، تفسير جزء عم: ص٢٦.

٦- ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ﴾ [٣٧]: جرٌّ كلاهما[١]، مردود على ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾[٢] عاصم ابن عامر، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ربِّ﴾ خفض على ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾، و﴿الرحمنُ﴾ رفع على الابتداء، المفضل عن عاصم ﴿ربُّ﴾ و﴿الرحمنُ﴾ ابتداء كقراءة الباقين[٣]./ [٢٤٩/أ]

(١) أي في الكلمتين: ﴿رَّبِّ﴾ و﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾.

(٢) الآية: ٣٦.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٦٩، التبصرة: ص٧١٩، التيسير: ص٢١٩، النشر: (٣٩٧/٢).
ورواية المفضل في: جامع البيان: (٢٦٧/٣)، الكامل: (ق/٢٤٧/ب)، المصباح: (٣٥٥/٣)، ولا يقرأ بها لعاصم. ومن قرأ بالجر في الاسمين: أتبعهما الجر الذي قبلهما، ومن جر الأول ورفع الثاني: فالجر في الأول على إتباعه لما قبله، والرفع على الابتداء، ومن رفع الاسمين فعلى الابتداء أو الخبر.
ينظر: الحجة لأبي علي (٩٤/٤)، المختار (٩٤٨/٢)، الكشف (٣٩٥/٢)، الموضح (١٣٣٤/٣).

النازعات

سورة والنازعات مكية(١).

أربعون وست آيات في الكوفي، وخمس في البصري والمدنيين(٢).

اختلفوا في آيتين عد الكوفي والبصري(٣) ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ وعد الكوفي والمدنيان(٤) ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾.

١- ﴿أءِنا﴾ بالمد ﴿إذا﴾(٥) [١٠-١١]: على الخبر قالون عن نافع، وكذلك ورش، ولا يمد ﴿أءِنا﴾(٦)، وقرأ الكسائي وابن عامر ﴿أَءِنَّا﴾ ﴿إذا﴾(٧)، وقرأ أبو عمرو ﴿أءْنا﴾ ﴿أءْذا﴾ بالمد فيهما ومثله ابن كثير ولا يمد(٨)، عاصم

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٦٣، الجامع لابن وثيق: ص١٤٢، القول الوجيز: ص٣٣٦.

(٣) وكذا الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) من قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾.

(٦) فتكون قراءة قالون بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، ويسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف، وورش مثله غير أنه لا يدخل.

ينظر: السبعة: ص٦٧٠، التيسير: ص٢١٩، النشر: (١/٣٧٤).

(٧) بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مثل قراءة نافع، لكن دون تسهيل أو إدخال. ينظر: المصادر السابقة.

(٨) بالاستفهام في الأول والثاني، مع التسهيل والإدخال، ومثله ابن كثير غير أنه لا يدخل. ينظر: المصادر السابقة.

﴿أَءِنَّا﴾﴿أَءِذَا﴾[1] وكذلك ابن فليح عن ابن كثير[2].

٢-﴿نَاخِرة﴾ [١١]: بالألف، أي بالية: حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، الباقون وحفص ﴿نَّخِرَةً﴾[3]، لغتان مثل: طامع وطمع وباخل وبخل[4].

٣-﴿تَزَّكَّى﴾[5] [١٨]: مشدد، أي تتزكى ثم تدغم نافعٌ وابن كثير، غيرهما ﴿تَزَكَّىٰ﴾ خفيف الزاي[6] أي: تزكى، تلقى إحدى/ التاءين، [٢٤٩/ب] ومعناهما: إلى أن تكون زاكيا مؤمنا[7]، وهو في التفسير: إلى أن تقول لا اله إلا الله[8].

٤-﴿طُوًى اَذْهَبْ﴾ [١٦-١٧]: مجرى[9] ابن عامر والكوفيون، غيرهم

---

(١) بالاستفهام في الأول والثاني، دون تسهيل أو إدخال. ينظر: المصادر السابقة.

وقد سبق ذكر أدلة التسهيل والإدخال وذكر عللها في الفقرة «١» بسورة ق.

(٢) لم أقف عليها ولا يقرأ بها لابن كثير.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٧٠، التبصرة: ص٧١٩، التيسير: ص٢١٩، النشر: (٣٩٧/٢).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٣٢/٣)، الحجة لأبي علي (٩٥/٤)، المختار (٩٥١/٢)، الكشف (٣٦١/٢).

(٥) من قوله تعالى: ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٧١، التبصرة: ص٧٢٠، التيسير: ص٢١٩، النشر: (٣٩٨/٢).

(٧) ينظر: المختار (٩٥٢/٢)، الكشف (٣٦١/٢)، الموضح (١٣٣٧/٣).

(٨) وهو مروي عن عكرمة وابن زيد، ينظر: تفسير الطبري (٣٩/٣٠).

(٩) أي: بالتنوين، لأنه غير ممنوع من الصرف.

﴿طُوَى اذْهَبْ﴾[1] موصول، غير مجرى[2]؛ لأنه معدول عن جهته كما تقول: رأيت عمر وزفر ومضر، كان عمر عامرا وزفر زافرا وطوى كان طاويا، قال الفراء: «لم نجد اسما من الياء والواو عدل عن جهته غير طوى فالإجراء أحب إلى إذا لم أجد له في المعدول نضير»[3].

ومن أجراه فإنه اسم واد بين المدينة ومصر[4]، هو ذَكَرٌ سمينا به ذَكَرا[5].

---

(١) والاختلاف في هذه الكلمة في موضعين هنا، وفي سورة طه: ١٢.

ينظر: السبعة: ص٦٧١، التبصرة: ص٥٩٠، التيسير: ص١٥٠)، النشر: (٢/٣١٩).

(٢) أي: غير منون لأنه ممنوع من الصرف.

(٣) معاني القرآن: (٣/٢٣٣).

ورُد عليه بأن عدم الإجراء إنما هو للتأنيث وليس لأنه معدول، قال ابن هشام: «أما طوى فمن منع صرفه فالتأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لأنه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفة»

ينظر: أوضح المسالك: (٤/١٢٩).

وينظر كذلك: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٦٤)، إعراب القرآن للنحاس (٥/١٤).

(٤) وهو واد بجانب جبل الطور في برية سيناء في جانبها الغربي.

ينظر: معجم البلدان: (٤/٤٥)، معجم ما استعجم: (٣/٧٩٨).

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٦٤)، إعراب القراءات السبع (٢/٤٥٣)، الحجة لأبي علي (٤/٩٦)، أوضح المسالك (٤/١٢٩).

٥- ﴿إنّما أنت منذرٌ﴾ [٤٥]: منون عباس عن أبي عمرو، ومثله نصر بن علي عن أبيه(١) عن أبي عمرو(٢).

وأبو عمرو لا يفتح من ذوات الواو والياء في هذه السورة شيئا إلا قوله: ﴿إِذْ نَادَىٰهُ﴾ [١٦] ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ﴾ [٤٠] في/ الوقف(٣). [٢٥٠/أ]

---

(١) علي بن نصر بن علي، أبو الحسن الجهضمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وأبان بن يزيد وهارون بن موسى روى عنه ابنه نصر ومحمد القطعي. (ت: ١٨٩هـ).

ينظر: تقريب التهذيب: ص٤٠٦، غاية النهاية: (١/٥٨٢).

(٢) ينظر: الكامل (ق/٢٤٧/ب)، المصباح (٣٥٧/٣). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

وهي قراءة أبي جعفر من العشرة. والباقون: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ﴾، بدون تنوين.

ينظر: المبسوط: ص٢٧٨، التحبير: ص٦٠٤، النشر: (٣٩٨/٢). الإتحاف: ص٥٧١.

والحجة لمن نون: أنه اسم فاعل عَمِل عَمَل الفعل؛ لأنه في معنى الحال، واسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال عمِل عمل الفعل فنُون، وهذا الأصل فيه؛ لأن الفعل لا يكون إلا نكرة. والحجة لمن ترك التنوين أنه أضاف، طلبا للخفة، والإضافة هنا على تقدير الانفصال؛ لأن حذف التنوين طلبا للخفة لا يغير من المعنى شيئا، ولا يجعله معرفة.

ينظر: كتاب سيبويه (١٦٦/١)، معاني القرآن للزجاج (٢٦٦/٥)، علل القراءات (٧٤٦/٢)، الموضح (١٣٣٨/٣).

(٣) قد ذكرنا حكم أواخر هذه السور في سورة النجم، ويفتح أبو عمرو ما ذُكر لأنها ليست على أصله في الإمالة، ونبه المؤلف على ﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ﴾ في الوقف، لأنه لا يميلها أحد حال الوصل لسقوط الألف لالتقاء الساكنين.

عبس

سورة عبس مكية[1].

أربعون وآيتان في الكوفي والمدنيين[2]، وإحدى في البصري[3]، اختلفوا في آية، عد الكوفي والمدنيان[4] ﴿وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾.

١-﴿أو يذْكُرُ﴾ [٤]: خفيف أبو حاتم عن عاصم، وهي قراءة الأعرج[5].

٢-﴿فَتَنفَعَهُ﴾[6] [٤]: نصب جوابا بالفاء[7] عاصم لقوله: ﴿وَمَا

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/ ١٩٣)، الإتقان: (١/ ٣٩).

(٢) وكذا في المكي. ينظر: البيان: ص٣٦٤، الجامع لابن وثيق: ص١٤٢، القول الوجيز: ص٣٣٨.

(٣) وأربعون آية في الشامي؛ حيث لم يعد: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ وعدها الباقون. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا المكي ينظر: المصادر السابقة.

(٥)ي نظر: المحرر الوجيز (٥/ ٤٣٧)، البحر المحيط (٨/ ٤٢٧)، ولا يقرأ بها لعاصم. والقراءة المتواترة بالتشديد: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾. والمعنى فيهما واحد: أي: يعتبر فينفعه الاعتبار والاتعاظ.

تفسير الطبري (٣٠/ ٥٢)، تفسير القرطبي (١٩/ ٢١٤)، تفسير ابن كثير (٤/ ٤٧١).

(٦) من قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾.

(٧) جواب (لعل) في الآية قبله، فيكون منصوبا، هذا على رأي الكوفيين الذين ينصبون بلعل، أما البصريون فيقدرون (أن) مضمرة بعد الفاء.

ينظر: إعراب القرآن: (٥/ ١٤٩)، الإنصاف في مسائل الخلاف: (٢/ ٥٥٧)، مشكل إعراب القرآن: (٢/ ٨٠١)، البحر المحيط (٨/ ٤١٩).

يُدۡرِيكَ ﴾[1]، غيره ﴿فتنفعُه﴾[2] رفع، نسقا على ﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ﴾[3].

٣- ﴿فأنت له تصّدَّى﴾ [٦]: مشدد على الإدغام نافع وابن كثير، الباقون ﴿تَصَدَّىٰ﴾ خفيف[4] على طرح التاء[5]، ومعناه: تصديت لك إذا ملت إليه وأقبلت عليه[6].

ويُنشد هذا البيت:

لما رأيت ولدي فيهم ميل   إلى البيوت وتصدوا للحجل
علمت إن لم ارعها أن لا إبل   والفقر من بعد الغنى بئس البدل[7]

فكان هذا الرجل يرعى عليه إبلَه بنوه، فلما بلغوا وأرادوا التزويج؛ فخاف/ الشيخ الضيعة في المال، فأخذ العصا، وطرد الإبل وهو يرتجز. [٢٥٠/ ب]

---

(١) الآية: ٣، والآية بتمامها ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٧٢، التبصرة: ص٧٢٠، التيسير: ص٢٢٠، النشر (٢/٣٩٨).

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٤٤٠)، الحجة لأبي علي (٤/٩٨)، الموضح (٣/١٣٤١).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٧٢، التبصرة: ص٧٢٠، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٢/٣٩٨).

(٥) لأن الأصل تتصدى فمن خفف طرح إحدى التاءين ومن شدد أدغم التاء في الصاد.
ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٤٤٠)، الحجة لأبي علي (٤/٩٨)، الموضح (٣/١٣٤١).

(٦) وأصله من الصَّدد وهو ما استقبلك وصار قُبَالَتَكَ. ينظر: تهذيب اللغة: باب الصاد واللام (١٢/٧٤)، لسان العرب: (٣/٢٤٧) مادة «ص.د.د».

(٧) البيت بدون نسبة في: تهذيب اللغة: باب الصاد والدال (١٢/٧٤)، لسان العرب: (٣/٢٤٥) مادة «ص.د.د».

٤- ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [٢٥]: بفتح الألف الكوفيون غيرهم ﴿إنا﴾ بكسره[١] على الإبتداء[٢]، والنصب على أن توقع عليه فلينظر الإنسان أنا[٣]، وإن شئت: إلى طعامه إلى أنا[٤]، قال الكسائي: معنى (أنّا): كيف، كما تقول: أنى قلت هذا؟ أي: كيف قلت هذا؟[٥].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٧٢، التبصرة: ص٧٢٠، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٢/٣٩٨).

(٢) ينظر: الحجة لابن خالويه: ص٣٦٣، إعراب القراءات السبع: (٢/٤٤٠)، الكشف: (٢/٣٦٢).

(٣) فتكون (أنا) في موضع نصب؛ لأن الأصل: بأنا، أو: لأنا، فلما سقط الخافض نصب على نزع الخافض.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢/٤٤٠)، مشكل إعراب القرآن: (٢/٨٠٢)، الدر المصون: (٦/٤٨١).

(٤) هذا الوجه الثاني لفتح الهمزة الذي ذكره المصنف: أن تكون(أنا) في موضع جر على نية تكرير الخافض.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٣٩)، تفسير الطبري: (٣٠/٥٧)، الحجة لابن خالويه: ص٣٦٣، إعراب القراءات السبع: (٢/٤٤٠).

(٥) وقد نقل عن الحسين بن علي أنه قرأ (أنى) بالإمالة يريد هذا المعنى.

ينظر: إعراب القراءات السبع: (٢/٤٤٠)، الكشاف: (٤/٧٠٤)، فتح القدير: (٥/٣٨٤).

كورت

سورة كورت مكية[1]. عشرون وتسع آيات[2].

١- ﴿وإذا البحار سُجِرَت﴾ [٦]: خفيف ابن كثير وأبو عمرو واحتج بقوله: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾[3]، غيرهما ﴿سُجِّرَتْ﴾، مشدد[4]، لحال الجماعة، وهو أحسن، والعرب تقول: سَجَرت التنور، خفيف لا غيره، وسَجَرت التنانير، على الأصل، سجّرتها وهو/ [٢٥١/أ] أحسن[5]. ومعنى سجرت: ملئت وفاضت[6]، وكذلك: فجرت[7]،

---

(١) وهي التكوير. ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

وقد ورد تسميتها بكورت الناسخ والمنسوخ للمقري: ص٢٥، نقط المصاحف للداني: ص١٦٨.

(٢) ينظر: البيان: ص٢٦٥، الجامع لابن وثيق: ص١٤٢، القول الوجيز: ص٣٣٩.

(٣) [الطور: ٦].

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٧٣، التبصرة: ص٧٢١، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٢/٣٩٨).

(٥) فالتخفيف يصلح للقليل والكثير، وهو الأصل، والتشديد يختص بالكثير.

ينظر: الحجة لأبي علي (٤/١٠٠)، الكشف (٢/٣٦٣)، حجة القراءات: ص٧٥٠، الموضح: (٣/١٣٤٣).

(٦) وهذا قول الربيع بن خثيم، والكلبي، والسدي، وقال به الفراء وابن قتيبة.

ينظر: تفسير الصنعاني (٣/٣٥٠)، معاني القرآن للفراء (٣/٢٣٩)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص٥١٦، تفسير الطبري (٣٠/ ٦٨) تفسير ابن أبي حاتم: (١٠/٣٤٠٤).

(٧) وهذا قول أبي بن كعب، وابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وابن زيد، وسفيان الثوري.

ينظر: تفسير الصنعاني: (٣/٣٥٠)، تفسير الطبري: (٣٠/٦٨، ٦٧)، زاد المسير: (٩/٣٩).

هـــذا معناه[1].

٢-﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ﴾ [١٠]: خفيـف نـافع وابـن عـامر وعاصـم، مصـداقه: ﴿فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ﴾[2] البـاقون ﴿نُشِّـرَت﴾ مشـددة[3]، مصـداقه في: ﴿أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ﴾[4]، ولك فيه الخيار لمكان الجمع[5].

٣-﴿سُعِّرَتۡ﴾ [١٢]: شـديد لحـال الكثـرة نـافع وابـن عـامر وحفـص عـن عاصم، معناه: أوقد عليها مرة بعد أخرى، البـاقون ﴿سُعِرَت﴾[6] خفيف لحال التوحيد[7].

---

(١) لعل هذا جَمْعٌ من المصنف بين المعنين، وهذا الذي رجحه ابن جرير قال: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معنى ذلك: ملئت حتى فاضت فانفجرت وسالت كما وصفها الله به في الموضع الآخر فقال: ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ﴾» تفسير الطبري (٣٠/ ٦٨). كما أن معنى (سجر) في اللغة يحتمل هذه المعاني كلها.

ينظر: معجم مقاييس اللغة: باب السين والجيم والراء: (١٣٤/٣)، المفردات: ٢٢٤، تفسير جزء عم: ص٦٦.

(٢) [الطور: ٣].

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٧٣)، التبصرة: ص٧٢١، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٣٩٨/٢).

(٤) [المدثر: ٥٢].

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٤١/٣)، الحجة لأبي علي (١٠٠/٤)، الكشف (٣٦٣/٢)، الموضح (١٣٤٤/٣).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٧٣، التبصرة: ص٧٢١، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٣٩٨/٢).

(٧) ينظر: الحجة لأبي علي (١٠٠/٤)، الكشف (٣٦٣/٢)، الموضح (١٣٤٤/٣).

٤-﴿ومَا هُو عَلى الْغَيبِ بِظَنين﴾ [٢٤]: بالظاء، أي: بمتهم: أبو عمرو وابن كثير والكسائي، الباقون: ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد[١]، أي: ببخيل، أي: لا يبخل محمد ﷺ عليكم بما آتاه الله من العلم والقرءان، ولكن يعلمكم ويرشدكم[٢]، وبالظاء معناه: لا يتهم على الوحي أنه من عند الله جل ذكره[٣].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٧٣، التبصرة: ص٧٢١، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٢/٣٩٩).

(٢) وقد ورد هذا التفسير للقراءة بالضاد عن: زر بن حبيش وإبراهيم النخعي ومجاهد وقتادة وابن زيد وسفيان الثوري. ومعنى (الضن) في اللغة: الإمساك والبخل.

ينظر: معجم العين (٧/١٠)، تفسير الطبري (٣٠/٨١، ٨٢)، تفسير مجاهد (٢/٧٣٥)، معجم مقاييس اللغة: باب الضاد في المضاعف والمطابق (٣/٣٥٧).

(٣) وقد ورد هذا التفسير للقراءة بالظاء عن: ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك. و(الظُنة): التهمة، و(الظنين): المتهم الذي تُظن به التهمة.

ينظر: تفسير الطبري: (٣٠/٨٢)، تفسير الثعلبي: (١٠/١٤٣)، المحكم والمحيط الأعظم: (١٠/٩)، تفسير القرطبي: (١٩/٢٤٢)، ، لسان العرب: (١٣/٢٧٣) مادة «ظ.ن.ن».

انفطرت

[٢٥١/ب] سورة انفطرت مكية(١)./

تسع عشرة آية(٢).

١-﴿فَعَدَلَكَ﴾ [٧] خفيف الكوفيون، الباقون ﴿فَعَدّلَك﴾ مشدد(٣)، بمعنى: حسنك وجملك معتدل الخلق، وصورك في أحسن صورة، وأحسن تقويم تبارك الله أحسن الخالقين(٤).

والتخفيف معناه: صرفك إلى أي صورة شاء، إما حسن، وإما قبيح، وإما طويل، وإما قصير وإما زائد، وإما ناقص(٥).

٢-﴿كلا بل يُكَذِّبون﴾ [٩]: بالياء على الخبر الحسن وأبو حاتم عن أهل المدينة(٦).

---

(١) وهي الانفطار. ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٥٧، البرهان: (١٩٣/١)، الإتقان: (٣٩/١). وقد ورد تسميتها بهذا الاسم في تفسير السمعاني: (١٧٢/٦).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٦٦، الجامع لابن وثيق: ص١٤٣، القول الوجيز: ص٣٤٠.

(٣) السبعة: ص٦٧٤، التبصرة: ص٧٢١، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٣٩٩/٢).

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٤/٣)، الحجة لأبي علي (١٠٢/٤)، الكشف (٢٦٤/٢)، الموضح (١٣٤٦/٣).

(٥) وعلى هذا يكون تمام المعنى عند قوله: ﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ﴾ و(في) بمعنى: (إلى) وهذا ما ذكره المصنف تبعا للفراء، وهناك وجه آخر: أن يكون الكلام تام عند (فعدلك) وهو بمعنى: عدل بعضك ببعض لا يزيد رجل على رجل وكذا سائر خلقك، وقد يكون عدلك تكثير عدلك فيكونان بمعنى.ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٤/٣)، إعراب القرآن للنحاس (١٦٩/٥)، إعراب القراءات السبع (٤٤٨/٢)، الحجة لأبي علي (١٠٢/٤)، حجة القراءات: ص٧٥٣.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٤/٣)، مختصر في شواذ القرآن: ص١٧٠. وهي قراءة أبي جعفر من العشرة، والباقون بالتاء: ﴿تُكَذِّبُونَ﴾.

ينظر: المبسوط: ص٢٨٠، النشر: (٣٩٩/٢)، التحبير: ٦٠٨، الإتحاف: ص٥٧٥.

٣-﴿يومُ لا تملك﴾ [١٩]: رفع ابن كثير وأبو عمرو، الآخرون ﴿يَوْمَ﴾ نصب(١) على الصفة(٢)، والرفع على أن ترده على أول الكلام(٣)﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ﴾ ﴿يومُ لا تَمْلِك﴾.

فإن قيل: كيف يكون يومٌ في يوم؟(٤) قلت: إن ابن عباس كان يقول في قوله: ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾(٥)قال: هو يوم فيه أيام(٦).

وجه آخر يقول: موضعه رفع لكني أضفته إلى فعل محض فنصبته، فرفعه وجره و نصبه وارد(٧)، والعرب تقول: يومُك يومَ يخرج الأمير، / ويومُ [٢٥٢/أ]

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٧٤، التبصرة: ص٧٢١، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٢/٣٩٩).

(٢) أي: على الظرفية، وهذا اصطلاح كوفي كما سبق في الفقرة «٢» بسورة الإنسان.

(٣) بدل مما قبله، أو خبر لمبتدأ محذوف. ينظر: الموضح (١٣٤٨/٣)، فتح الوصيد (١٣١٢/٤)، المختار (٢/٩٥٩).

(٤) هذا تعليل من المصنف لقراءة النصب؛ لأن (يومَ) فيها منصوب فكأنه يومٌ غير الأول المرفوع.

(٥) [المعارج: ٤].

(٦) ذكره في الدر المنثور في مسند عبد بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس، ولم أجده في المطبوع.

ينظر: الدر المنثور: (٨/٣٨٧).

(٧) فتكون الفتحة في (يوم) فتحة بناء؛ لأن اسم الزمان إذا أضيف إلى جملة فعلية وكان فعلها معرباً جاز في اسم الزمان أن يبنى على الفتح، وإن كان في موضع رفع أوجر، وهذا على مذهب الكوفيين أما البصريون فلا يبنونه إلا أضيف إلى مبني، أو يعرب بحسب العوامل لأنه خرج عن كونه ظرفا، لأنه من الظروف المتصرفة.

ينظر: الأصول في النحو: (١/١٩٤، ١٩٥)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٧٩)، مشكل إعراب القرآن: (٢/٧٩٣)، شرح ابن عقيل: (١/٥٣٣) التحرير والتنوير: (١٢/١٨٤).

أيضا، فإذا قالوا: يومُ خروج الأمير، رفعوا على كل حال[1].

قال أبو عمرو: قرأت: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ بالتاء من أجل ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ﴾[2].

---

(١) لأن (يوم) في المثال الأول أضيفت إلى فعل؛ فيجوز فيها ما ذُكر، أما هذا المثال فلا يبنى لأنه أضيف إلى اسم، وإنما يعرب بحسب العوامل.

ينظر: المقتضب: (١٧٦/٣)، شرح ابن عقيل: (٥٣٣/١).

(٢) حتى يكون الكلام على وجه واحد من الخطاب، وكان حق هذا القول أن يكون في الفقرة «٢».

سورة المطففين مكية[1].

ثلاثون وست آيات[2].

١- ﴿بل رَان﴾ [١٤]: بالجر[3] الكوفيون غير حفص، الباقون بالفتح، وحفص أيضاً بالفتح[4]، ويقف على ﴿بَلْ﴾ ثم يبتدئ ﴿رَانَ﴾[5].

٢- ﴿خَاتَمَه مِسْك﴾ [٢٦]: بفتح التاء الكسائي، غيره ﴿خِتَمُهُۥ﴾[6] بمعنى: ختمه، يريد: ختم الله على الرحيق يوم خلقه فلا يفك حتى يدخل أهل الجنة الجنة فيفك حينئذ لهم فيسقون منه[7].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر: البيان: ٢٦٧، الجامع لابن وثيق: ص١٤٣، القول الوجيز: ص٣٤١.

(٣) أي بالإمالة.

(٤) ينظر: السبعة: ص١٤٢، التبصرة: ص٣٧٤، التيسير: ص٢٢٠، النشر: (٢/٦٠).
وقد سبق ذكر علل الفتح والإمالة في: الفقرة «١» بسورة النجم.

(٥) ينظر: السبعة: ص١١٦)، التبصرة: ص٥٧٣)، التيسير: ص١٤٢)، النشر: (٢/٤٢٧).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٧٦، التبصرة: ص٧٢٢، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٣٩٩).

(٧) ورد نحو هذا المعنى عن مجاهد، وابن زيد، ويكون الختم هنا بمعنى الطبع، قال: مجاهد معناه: «طينه الذي يختم به» والمعنى: أنه ختم على فم الإناء الذي هو فيه بالمسك كما يختم على أفواه آنية الدنيا قديما بالطين إذا قصد حفظها وصيانتها.
ينظر: تفسير الطبري: (٣٠/١٠٧)، تفسير ابن أبي حاتم: (١٠/٣٤١٠)، زاد المسير: (٩/٥٨).

أخذ بعض المفسرين ومنهم الطبري والراغب الأصبهاني على هذا المعنى أن خمر الآخرة في أنهار، وليست في أوعية حتى يطبع عليها، كما أن الشراب يجب أن يطيب في نفسه فأما ختمه بالطيب، فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطب في نفسه. انظر: تفسير الطبري (٣٠/١٠٧)، المفردات: ص١٤٣. =

الكلبي: الرحيق: «الخمر[1]، ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ إذا شربوه وجدوا في آخره ريح المسك»[2]. قتادة: «الرحيق: الخمر، تمزج لهم بالكافور، ويختم لهم بالمسك»[3]. وقيل: مختوم: ممزوج ختامه أي: طبعه/ وريحه[4]. [٢٥٢/ب]

وأما ﴿خَاتَمَه﴾ فمعناه: عاقبته وآخره مسك[5]، ليس كمسك الدنيا، أما ترى المرأة تأتي العطار تشتري منه عطراً فتقول: اجعل لي خاتمه مسكاً. أي: آخره وعاقبته[6].

=لكن يصح أن يحمل الختم على المعنى الذي ذكره مجاهد وغيره، فلو كان في الجنة خمر من هذا وذاك فما المانع وفضل الله واسع، ثم إنه إذا ختم عليه بمسك فلابد أن تطيب رائحته. ولعل حمل المؤلف كل قراءة على معنى أسلم وأصح لغة وتفسيرا. انظر: المحرر الوجيز (٤٥٣/٥)، التحرير والتنوير (٢٠٥/١٢-٢٠٦).

(١) وعبارات السلف تكاد تجمع أن الرحيق هو الخمر، وورد ذلك عن ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقتادة والحسن وابن زيد.
ينظر: تفسير الصنعاني: (٣٥٦/٣) تفسير الطبري: (١٠٥/٣٠)، تفسير القرطبي: (٢٦٤/١٩)، زاد المسير: (٥٨/٩).

(٢) وهو قول ابن عباس والضحاك وإبراهيم النخعي والحسن أيضا، وهو القول المختار لدى جمهور المفسرين ينظر: المصادر السابقة.

(٣) وهو مثل القول الذي سبقه. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وهو قول ابن مسعود وعلقمة. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ويجوز أن يكون بمعنى الطبع أيضا، والخاتم والختام بمعنى واحد؛ إلا أن الخاتم الاسم والختام المصدر.
ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٤٨/٣)، تهذيب اللغة: أبواب الخاء والتاء (١٣٧/٧)، علل القراءات: (٧٥٨/٢)، الحجة لأبي علي: (١٠٥/٤)، مقاييس اللغة: باب الخاء والتاء وما يثلثهما: (٢٤٥/٢).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٤٨/٣)، تفسير القرطبي: (٢٦٥/١٩).

٣-﴿فَكِهِينَ ﴾[1] [٣١]: بغير ألف حفص عن عاصم[2]، هذا الحرف الواحد، وباقي القرآن ﴿ فَكِهِينَ ﴾[3] بالألف، أي: ناعمين، وبغير ألف معجبين[4]، وقيل: لغتان، مثل: طَمِع و طَامِع[5].

٤- ﴿هَل ثُّوب﴾ [٣٦]: مُدغَم هشام عن ابن عامر وحمزة والكسائي[6].

٥-﴿إلى أهْلِهُمُ انقلبوا﴾ [٣١]: ابن عامر وحمزة والكسائي، أبو عمرو بكسرهما[7].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾.

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٧٦، التبصرة: ص٧٣٣، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٣٩٩).

(٣) وقد وقعت هنا، وفي الدخان: ٢٧، الطور: ١٨.

(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج: (٥/٢٨٤)، تفسير الطبري: (٣٠/١١٠)، تفسير القرطبي: (١٧/٦٥)، زاد المسير (٧/٢٨). تهذيب اللغة: أبواب الهاء والكاف: (٦/١٨).

(٥) و(فكه) و(فاكه) من(فكه) وهو يدل على طيب واستطابه.ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٤٩)، مقاييس اللغة: باب الفاء والكاف وما يثلثهما: (٤/٤٤٦)، حجة القراءات: (٧٥٥)، الموضح (٣/١٣٥٢).

(٦) والباقون بالإظهار. انظر: السبعة: ص٦٧٦، التبصرة: ص٣٦١، التيسير: ص٤٣، النشر: (٢/٥)

وحجة من أظهر: أنه على الأصل؛ لأنهما كلمتين منفصلتين، ومن أدغم فلقرب مخرجي الحرفين. ينظر: علل القراءات: (٢/٧٥٩)، الحجة لأبي علي: (٤/١٠٦)، الموضح: (٣/١٣٥٢).

(٧) والباقون: بكسر الهاء وضم الميم: ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ﴾ وعليه العمل لابن عامر، وقد سبق ذكر هذا الحرف وتوجيهه، في: الفقرة «٦» بسورة الذاريات.

انشقت

سورة انشقت مكية[1].

عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين[2]، وثلاث في البصري[3].

[٢٥٣/أ] اختلفوا في آيتين، عد الكوفي والمدنيان[4] ﴿كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ وعدوا: / ﴿كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ﴾.

١- ﴿وَيَصۡلَىٰ﴾ [١٢]: خفيف بفتح الياء، من (صلى يصلى)[5] عاصم وحمزة وأبو عمرو، الباقون ﴿ويُصَلَّى﴾[6] من (صلّيته وأنا أُصَلِّيه تصلية)[7]، معناهما واحد، مثل: عظمت وأعظمت[8].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) وكذا في المكي. ينظر: البيان: ص٢٦٨، الجامع لابن وثيق: ص١٤٣، القول الوجيز: ص٣٤١.

(٣) وكذا في الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) والفعل هنا ثلاثيا يتعدى إلى مفعول واحد وهو (سعيرا)، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) عائد إلى من يدخل النار.
ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٤٥٥)، الحجة لأبي علي (٤/١٠٨)، الكشف (٢/٣٦٧)، الموضح (٣/١٣٥٤).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٧٧، التبصرة: ص٧٢٣، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٣٩٩).

(٧) والفعل هنا مضارع (صلّي) بالتشديد معدى بالتضعيف إلى مفعولين، أحدهما: قام مقام الفاعل وهو مضمر في (يُصلى)، والثاني: (سعيرا).
ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٤٥٥)، الحجة لأبي علي (٤/١٠٨)، الكشف (٢/٣٦٧)، الموضح (٣/١٣٥٤).

(٨) ينظر: الحجة لأبي علي (٤/١٠٨)، المختار (٢/٩٦٥)، الموضح (٣/١٣٥٤).

٢-﴿لَتَرْكَبَن﴾[1] [١٩]: بفتح الباء خطاب لمحمد ﷺ: ابنُ كثير وحمزةُ والكسائي[2]: ذِكْرُ حالات النبي ﷺ من يوم أوحي إليه إلى يوم قبضه، هذا قول ابن مسعود[3]. وقال ابن عباس: معناه: لتركَبَن السماءُ عند القيامة حالا بعد حال ومنزلاً بعد منزل[4]. الضحاك عن ابن عباس ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بضم الباء خطاب الجمع، كنتم نطفا ثم علقاً ثم مضغاً ثم عظاماً ثم لحماً ودما ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين[5].

---

(١) من قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

(٢) والباقون بالضم. انظر: السبعة: ص٦٧٧، التبصرة: ص٧٢٣، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٣٩٩).

(٣) ينظر: تفسير الطبري: (٣٠/١٢٣)، النكت والعيون: (٦/٢٣٨)، تفسير ابن كثير: (٤/٤٩١). والمعنى: لتركبن يا محمد حالا بعد حال، وأمرا بعد أمر من الشدائد، وهو مروي عن ابن عباس أيضا، وأورده ابن جرير عن بعض السلف، لكنهم لم يصرحوا بأن الخطاب للرسول ﷺ، ووجهه بعض المفسرين إلى أن الخطاب للرسول ويصح دخول أمته معه على أن المراد أنهم سيمرون بأحوال يركبونها من ابتداء أمرهم بكونكم نطفا في بطون أمهاتكم، إلى معاينتكم للدنيا وشدائدها، إلى وصولكم الآخرة وهولها، حتى يدخل كل فريق منكم منزله: الجنة أو النار، وبهذا يدخل القول الأخير في توجيه قراءة الجمع مع هذا القول.
ينظر: تفسير الطبري (٣٠/١٢٣)، تفسير ابن كثير (٤/٤٩١)، البحر المحيط (٨/٤٤٠)، تفسير جزء عم: ص١٠٢.

(٤) وذلك من ضروب التغير التي تلحقها من كونها تتشقق، وتحمر، وتكون كالمهل، وغير ذلك، وهو مروي عن ابن مسعود وإبراهيم النخعي.
ينظر: تفسير الطبري (٣٠/١٢٣)، تفسير ابن كثير (٤/٤٩١) البحر المحيط (٨/٤٤٠)، تفسير جزء عم: ص١٠١- ١٠٢.

(٥) ينظر: تفسير الطبري: (٣٠/١٢٣)، النكت والعيون: (٦/٢٣٨)، تفسير ابن كثير: (٤/٤٩١).

البروج

سورة البروج مكية[(١)]. عشرون وآيتان[(٢)].

[٢٥٣/ب] ١-﴿ذو العرشِ المجيدِ﴾ [١٥]: من/ نعت العرش[(٣)]: حمزة والكسائي، غيرهما من صفة ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾[(٤)].

٢-﴿في لوحٍ محفوظٌ﴾ [٢٢]: رفعٌ، من صفة القرآن[(٥)] نافع، غيره ﴿مَّحْفُوظٍۭ﴾[(٦)] من صفة اللوح[(٧)].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٦٩، الجامع لابن وثيق: ص١٤٣، القول الوجيز: ص٣٤٢.

(٣) فيكون مخفوضا مثله. والمعنى: العرش المجيد الذي صار شريفا و رفيعا بعلوه على المخلوقات، وكونه هو الذي اختص باستواء الرحمن عليه.

ينظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٩١)، إعراب القراءات (٢/٤٥٧)، علل القراءات (٢/٧٦٣)، تفسير جزء عم: ص٦٨.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٧٨، التبصرة: ص٧٢٣، التيسير: ص٢٢١، النشر(٢/٣٩٩).

وعلى قراءة الرفع يكون ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ صفة الله تعالى؛ بأنه الكريم الذي له صفات الكمال، وهو مرفوع لأنه خبر بعد خبر، أو أنه صفة لذو.

انظر: الحجة لأبي علي (٤/١١٠)، الكشف (٢/٣٦٩)، الموضح (٣/١٣٥٧)، الدر المصون (٦/٥٠٤).

(٥) الذي ورد قبله في قوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ [٢١] فيكون مرفوعا مثله. ويكون الحفظ متعلقا بالقرآن الكريم. ينظر: المصادر السابقة.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٧٨، التبصرة: ص٧٢٣، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٣٩٩).

(٧) الذي ورد قبله في قوله: ﴿فِى لَوْحٍ﴾ فهو مخفوض مثله، ويكون الحفظ متعلقا باللوح، والمعنى على كلا القراءتين صحيح و واقع بأمر الله تعالى، فالقرآن محفوظ، وكذلك اللوح.

ينظر: الحجة لأبي على: (٤ /١١٢)، الكشف: (٢/٣٦٩)، الموضح: (٣/١٣٥٧).

الطارق

سورة الطارق مكية[1].

سبع عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير[2]، وست عشرة في المدني الأول، اختلفوا في آية، عد الكوفي والبصري وإسماعيل[3]﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾.

١-﴿من بين الصّلُب﴾ [٧]: أبو حاتم عن أهل مكة[4].

٢-﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا﴾ [٤]: بمعنى: إلا عليها[5] عاصم وحمزة وابن عامر، الباقون لَمَا خفيف[6] بمعنى: لعليها، و(ما) صلة، واللام جواب، لأن

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي والمكي. ينظر: البيان: ص٢٧٠، الجامع لابن وثيق: ص١٤٤، القول الوجيز: ص٣٤٣.

(٣) وكذا الشامي والمكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ذُكرت في إعراب القرآن ومختصر ابن خالويه معزوة إلى عيسى بن عمر، وذكرها في الكامل عن ابن أبي عبلة وابن مقسم، ونسبها في البحر المحيط إلى أهل مكة. وهي قراءة شاذة، والمتواترة بالإسكان: ﴿ٱلصُّلْبِ﴾ والضم فيها على الاتباع، والإسكان على الأصل.

ينظر: إعراب القرآن (٥/١٩٩)، مختصر في شواذ القرآن: ص١٧١، الكامل (ق/٢٤٩/أ)، إعراب القراءات الشواذ (٢/٦٩٩)، البحر المحيط (٨/٦٩٩).

(٥) وعلى هذه القراءة تكون (إن) نافية، و(لّما) بمعنى: (إلا) على لغة هذيل.

انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٥٤)، علل القراءات: (٢/٧٦٥)، الحجة لأبي علي (٤/١١٣).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٧٨، التبصرة: ص٦٥٠، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٢٩١).

[٢٥٤/أ] معناه: إن كل نفس لعليها حافظ[1]، والأول معناه: ما من نفس/ إلا عليها حافظ.

---

(١) وعلى هذه القراءة تكون (إن) مخففة من الثقيلة وإن كانت لم تعمل لأن معناها قائم في الكلام، واللام للتأكيد وهي الفارقة بين إن المؤكدة وإن النافية، وكل مبتدأ، وجملة عليها حافظ خبر.
ينظر: إعراب القراءات السبع: (٤٦١/٢)، الكشف: (٢١٥/٢)، المفصل: ص٤٥٢، الموضح (١٣٥٨/٣).

الأعلى

سورة الأعلى مكية(١).

تسع عشرة آية(٢).

١-﴿ والذي قَدَر ﴾ [٣]: خفيف الكسائي و الواقدي عن نافع، غيرهما ﴿قَدَّرَ﴾ مشدد(٣)، لغتان(٤).

٢-﴿بَلْ يُؤْثِرُون ﴾ [١٦]: بالياء على الخبر أبو عمرو وأبو المجسر عاصم الجحدري، الباقون ﴿تُؤْثِرُونَ ﴾ بالتاء خطاب(٥).

٣-﴿ إِبْرَاهَام ﴾ [١٩]: في جميع القرآن، قوة لقراءة ابن عامر(٦)،

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٧١، الجامع لابن وثيق: ص١٤٤، القول الوجيز: ص٣٤٤.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٨٠، التبصرة: ص٧٢٤، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٣٩٩).

ورواية الواقدي لا يقرأ بها لنافع.

(٤) ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٤٦٦)، المختار (٢/٩٧١)، الموضح (٣/١٣٦٠).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٨٠، التبصرة: ص٧٢٤، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٢/٤٠٠).

(٦) وقد وقع الاختلاف عن ابن عامر في: (٣٣) موضعا في القرآن الكريم، ليس منها هذا إلا ما ورد عن ابن مهران، وقال عنه في النشر: "وقد وهم في ذلك..أهـ" وسبب الاختلاف في هذه المواضع دون غيرها؛ أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، فروى هشام من جميع طرقه بالألف فيها، أما ابن ذكوان فروي عنه الألف في البقرة فقط، كما روي عنه بالألف فيها جميعا كهشام، والياء كالباقون. وقد رواه بعضهم عن أهل الشام كله بألف، والمتواتر ما أثبتناه.

ينظر: السبعة: ص١٧٠، الغاية: ص١٠٧، المبسوط: ص٧٣، التيسير: ص٧٦، إبراز المعاني: (١/٣٤٤)، النشر: (٢/٢٢١)، الإتحاف: ص١٩١.

أبوالدرداء رضي الله عنه[1]، وابن الزبير رضي الله عنه[2] وابن أبي إسحاق وعكرمة.

٤-﴿صُحْف إبراهيم﴾ [١٥]: هارون عن أبي عمرو[3].

---

(١) عويمر بن زيد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، أسلم بعد غزوة بدر، أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي ﷺ، ولي قضاء دمشق في عهد عثمان وقرأ عليه خلق كثير منهم ابن عامر، كان من علماء الصحابة وفقهائهم. (ت: ٣٢هـ).

ينظر: الاستيعاب (١٦٤٨/٤)، طبقات القراء (١٨/١)، غاية النهاية (٦٠٦/١)، الإصابة (٧٤٧/٤).

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي القرشي الأسدي أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة وأحد من ولي الخلافة وردت عنه الرواية في أحرف من القرآن. (ت: ٧٢).

ينظر: الاستيعاب (٩٠٥/٣)، غاية النهاية (٤١٩/١)، الإصابة (٨٩/٤).

(٣) ينظر: إعراب القرآن (٣٣٢/٤)، الكامل (ق/٢٤٩/أ)، البحر المحيط (٤٦٠/٨)، فتح القدير (٤٢٥/٥)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو، والقراءة المتواترة: ﴿صُحُفِ﴾.

وصُحُف و صُحْف لغتان، التخفيف لغة تميم وبكر، وأهل الحجاز وبنو أسد يثقلون.

ينظر: المصادر السابقة.

الغاشية

سورة الغاشية مكية[1].

عشرون وست آيات[2].

١- ﴿تُصْلى﴾ [٤]: برفع التاء، لم يسم الفاعل، أي: تُدخل: أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم، غيرهما وحفص ﴿تَصْلَىٰ﴾ بفتحه[3]، أي: تَدخُل، فاعلةً، والتأنيث على الوجوه[4].

٢- ﴿لا يُسمع فيها لاغيةٌ﴾ [١١]: بالياء لم يسم الفاعل ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ نافع ﴿لا تُسمع فيها لاغيةٌ﴾ بالتاء رفع أيضاً، لم يسم الفاعل، / الباقون ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا﴾ بفتح التاء، ﴿لَٰغِيَةً﴾ نصب[5]، بمعنى: يا [٢٥٤/ب] محمد ﷺ[6]، ولك الخيار في مثله؛ لأن اللاغية فعلى وليست بمستحقة للتأنيث[7].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١٩٣/١)، الإتقان: (٣٩/١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٧٢، الجامع لابن وثيق: ص١٤٤، القول الوجيز: ص٣٤٥.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٨١، التبصرة: ص٧٢٤، التيسير: ص٢٢١، النشر: (٤٠٠/٢).

(٤) ينظر: المختار (٢/ ٩٧٣)، الكشف (٣٧٢/٢)، الموضح (١٣٦٢/٣).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٨١، التبصرة: ص٧٢٥، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٤٠٠/٢).

(٦) والخطاب وإن كان لواحد في اللفظ فهو على العموم، أو يكون التقدير: لا تسمع أيها المخاطب.

ينظر: الكشف (٣٧١/٢)، المختار (٩٧٤/٢)، فتح الوصيد (١٣١٧/٤)، الموضح (١٣٦٣/٣).

(٧) أي: لك الخيار بين التذكير والتأنيث. ينظر: المصادر السابقة.

٣-﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٢٢]: بالصاد كلهم، وإشمام الزاي لحمزة، هشام عن ابن عامر والفراء عن الكسائي بالسين بمسيطر[١].

٤-﴿أَلاَ من تولى وكفر﴾ [٢٣]: بتخفيف اللام[٢] أي: لم يسلم.

٥-﴿إنّا إلينا إيّابهم﴾ [٢٥]: مشدد أبو جعفر[٣]، قال أبو حاتم: لا يجوز

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٨٢، التبصرة: ص٧٢٥، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٣٧٩/٢).

ورواية الفراء عن الكسائي في معاني القرآن (٩٣/٣)، ولا يقرأ بها للكسائي. وقد مضى توجيه نظيرها في الفقرة «٦» بسورة الطور.

(٢) وهي قراءة ابن عباس وزيد بن أسلم وقتادة وزيد بن علي.

ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٧٢، المحتسب: (٤٢١/٢)، القرطبي (٣٧/٢٠)، البحر المحيط (٤٥٦/٨). وهي قراءة شاذة والمتواترة بالتشديد: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ فتكون (أَلاَ) بالتخفيف أداة استفتاح، ومن: شرط، وجملة (فيعذبه الله) جوابه، وعلى القراءة المتواترة: تكون ﴿إِلَّا﴾ أداة استثناء، والاستثناء هنا إما: متصل والمعنى: فذكر قومك يا محمد إلا من تولى منهم عنك وأعرض عن آيات الله فكفر ويكون الاستثناء من الذين كان التذكير عليهم وإن لم يذكروا كما يقال مضى فلان فدعا إلا من لا ترجى إجابته.

وإما: منقطع، والمعنى: لست بمستول عليهم ولكن من تولى وَكَفَرَ منهم فإن لله الولاية والقهر فهو يعذبه الْعَذَابَ الأكبر الذي هو عذاب جهنم.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٥٨/٣-٢٥٩)، تفسير الطبري (١٦١/٣٠)، التسهيل (١٩٦/٤)، الكشاف (٧٤٧/٤).

(٣) ينظر: المبسوط: ص٢٨٢، النشر: (٤٠٠/٢)، التحبير: ص٦١١، الإتحاف: ص٥٨٢.

ذلك، كما لا يقال: صام صياماً، فأظنهم توهموا أوبوا إياباً مثل: كذبوا كذاباً[1].

---

(١) ينظر: المحتسب: (٤٢١/٢)، مشكل إعراب القرآن (٨١٦/٢)، تفسير القرطبي (٣٨/٢٠)، فتح القدير (٤٣١/٥).

ووجه إنكار أبي حاتم للقراءة: أن إيابهم من آب يئوب إيابا، وأصل الياء واو ولكن انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، فإذا شدد كان المصدر (إوابهم) لأنه من الواو، ولو جاز إيابهم بالتشديد لجاز صيّام بالتشديد أيضا، ولكن ربما توهم من قرأها أنها مثل: كذبوا كذابا على وزن فعال فكان الأولى إيوابهم وليس إيابهم.

وقد خرّج كثير من أهل اللغة هذه القراءة كالزجاج وابن جني و الزمخشري وأبي حيان بتخريجات عديدة، نكتفي منها بما قاله الزجاج: " وإيابهم مصدر أيب إيابا على معنى فيعل فيعالا من آب يؤوب والأصل إيوابا فأدغمت الياء في الواو، وانقلبت الواو لأنها سبقت بسكون". معاني القرآن وإعرابه: (٣٠١/٥).

وينظر كذلك: المحتسب: (٤٢٢/٢)، الكشاف (٧٤٧/٤)، البحر المحيط (٤٦٠/٨).

الفجر

سورة والفجر مكية(١).

ثلاثون آية في الكوفي(٢)، وتسع وعشرون في البصري، وآيتان وثلاثون في المدنيين(٣)، اختلفوا في أربع آيات: عد الكوفي ﴿فِي عِبَٰدِي﴾، وعد المدنيان(٤) ﴿فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾، وعدا ﴿فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ﴾ وعدا(٥) ﴿وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾./ [٢٥٥/أ]

١- ﴿والوِتْر﴾ [٣]: بكسر الواو، لغة بكر وتميم(٦) حمزة والكسائي، غيرهما ﴿وَٱلۡوَتۡرِ﴾ بالفتح(٧) لغة حجازية(٨).

ومعنى الوتر: الفرد وهو الله جل ذكره، والشفع: الخلق(٩). قال ابن عباس: الوتر آدم شفع بزوجته(١٠). وقيل: إن الشفع يوم الأضحى، والوتر:

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي. ينظر: البيان: ص٢٧٣، الجامع لابن وثيق: ص١٤٥، القول الوجيز: ص٣٤٥.

(٣) وكذا في المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) وكذا الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٦٠)، الحجة لابن خالويه (٣٦٩- ٣٧٠)، تفسير النسفي (٤/٣٣٦)، الكشف (٢/٣٧٢).لسان العرب: مادة «و.ت.ر» (٥/٢٧٣).

(٧) ينظر: السبعة: ص٦٨٣، التبصرة: ص٧٢٦، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٢/٤٠٠).

(٨) ينظر: لسان العرب: (٥/٢٧٣) مادة «و.ت.ر»، المزهر (٢/٢٤٠).

(٩) وهو قول ابن عباس ومجاهد وأبي صالح.

ينظر: تفسير الطبري (٣٠/١٧١)، النكت والعيون: (٦/٢٦٠)، زاد المسير: (٩/١٠٤).

(١٠) ينظر: تفسير القرطبي: (٢٠/٤٠)، زاد المسير: (٩/١٠٦).

يوم عرفه[1]. قتادة: الخلق كله شفع ووتر، فأقسم الله بالخلق[2]. قال غيره: الصلاة المكتوبة فيها شفع ووتر[3].

٢-﴿إِذَا يَسْرِ﴾ [٤]: بغير ياء ابن عامر والكوفيون، الباقون ﴿يَسْرِي﴾ بالياء في الوصل ووقف ابن كثير بالياء[4].

٣-﴿بِالْوَادِي﴾ [٩]: ورش عن نافع بالياء، وكذلك عبد الوارث عن أبي عمرو وابن كثير، ووقف وحده بالياء[5].

---

(١) وهو قول ابن عباس في روايةٍ، وعكرمة والضحاك. ينظر: تفسير الطبري (١٧٠/٣٠)، زاد المسير (١٠٤/٩).

(٢) وهو قول مجاهد والحسن، ولم أجده عن قتادة. ينظر: تفسير الصنعاني: (٣٦٩/٣)، تفسير الطبري: (١٧١/٣٠)، تفسير ابن أبي حاتم: (٣٤٢٤/١٠).

(٣) وهو قول عمران بن حصين و الربيع بن أنس وقتادة. قال الإمام الطبري بعد ذكره لهذه الأقوال:

«والصواب من القول في ذلك أن يقال إن الله تعالى ذكره أقسم بالشفع والوتر ولم يخصص نوعا من الشفع ولا من الوتر دون نوع بخبر ولا عقل وكل شفع ووتر فهو مما أقسم به مما قال أهل التأويل إنه داخل في قسمه هذا لعموم قسمه بذلك». تفسير الطبري: (١٧٢/٣٠).

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٨٣، التبصرة: ص٧٢٦، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٤٠٠/٢).

وحجة من أثبت الياء في الحالين أنه أتى بها على الأصل، ومن حذف في الحالين فاتبع خط المصحف، لأنها رسمت دون ياء، ومن أثبت في الوصل دون الوقف شبه ذلك بحركة الإعراب في الوصل، ووقف بالحذف كما يقف بالسكون، لأن الوقف موضع تغيير، سيما إذا كان فاصلة كما هنا.

ينظر: الحجة لأبي علي: (١١٨/٤- ١١٩)، المختار: (٩٧٦/٢)، الموضح: (١٣٦٦/٣).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٨٣، التبصرة: ص٧٢٦، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٤٠٠/٢).

٤-﴿فَقَدَّرَ عليه﴾ [١٦]: مشدد ابن عامر، وهي قراءة أبي جعفر[١] والحسن[٢] غيرهم ﴿فَقَدَرَ﴾ خفيف[٣]، لغتان، معناه: ضيق رزقه فرزقه قوتا ولم يوسع عليه[٤].

٥-﴿أَكْرَمَني﴾ [١٥] و﴿أَهَانَني﴾ [١٦]: بالياء في الوصل نافع وأبوعمرو/ [٢٥٥/ب] وابن كثير، ووقف بالياء، غيره بغير ياء[٥].

٦-﴿بل لا يُكْرِمُون﴾ [١٧]﴿ولايحَاضُون﴾ [١٨] ﴿ويَأْكُلُون﴾ [١٩] ﴿ويُحِبُّون﴾[٦] [٢٠]: كله بالياء على الخبر أبو عمرو، وغيره بالتاء كله: على الخطاب[٧].

٧-﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ [١٨]: بالألف، بمعنى: ولا تحافظون ولا تَواصون الكوفيون، غيرهم بغير ألف[٨]: ﴿ولا تَحُضُّون﴾ أي: ولا تأمرون ولا تُوصُون، وهما سيان[٩].

---

(١) ينظر: المبسوط: ص٢٨٣، النشر: (٢/٤٠٠)، التحبير: ص٥٨٣، الإتحاف: ص٥٨٣.

(٢) ينظر: البحر المحيط: (٨/٤٥٦).

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٨٣، التبصرة: ص٧٢٥، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٢/٤٠٠).

(٤) ينظر: الكشف: (٢/٣٧٢)، المختار: (٢/٩٧٧)، الموضح: (٣/١٣٦٩).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٨٣، التبصرة: ص٧٢٦، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٢/٤٠٠).

(٦) من قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾﴾.

(٧) ينظر: السبعة: ص٦٨٥، التبصرة: ص٧٢٦، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٢/٤٠٠).

(٨) ينظر: السبعة: ص٦٨٥، التبصرة: ص٧٢٦، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٢/٤٠٠).

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٦١)، الكشف (٣/٣٧٣)، المختار (٢/٩٧٩)، الموضح (٢/١٣٧٠).

٨-﴿لا يعذَّب﴾ [٢٥] ﴿ولا يوثَق﴾ [٢٦]: بفتح الذال والثاء الكسائي[١]، وأبو قلابة[٢] مسندًا[٣]، غيره ﴿يُعَذِّبُ﴾ ﴿يُوثِقُ﴾ بجرهما، بمعنى: فيومئذ أي: يوم القيامة لا يعذب عذاب الله أحد، ولا يوثق وثاق الله أحد، كما كانوا يفعلون في الدنيا، والأمر والحكم والقضاء يومئذ لله[٤]، ومعنى قراءة الكسائي: لا يعذَّب أحد يوم القيامة كما يعذب الكافر[٥].

وجه آخر: أن أهل النار لهم منازل وبعضهم أشد عذاباً من بعض، فيكون هذا الصنف/ يعذبون بعذاب لا يعذب به أحد من أهل النار، كما أن المنافقين [٢٥٦/أ] في الدرك الأسفل من النار[٦].

---

(١) ينظر: السبعة: ص٦٨٥، التبصرة: ص٧٢٦، التيسير: ص٢٢٢، النشر: (٤٠١/٢).

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري أحد الأعلام والعباد والزهاد، ثقة فاضل روى عن سمرة بن جندب وثابت بن الضحاك وأنس بن مالك كثير الإرسال مات بالشام هاربا من القضاء سنة: (١٠٤هـ). انظر: تذكرة الحفاظ: ص٩٤، تقريب التهذيب: ص٣٠٤.

(٣) ينظر: مسند أحمد بن حنبل: (٧١/٥)، الحديث رقم: ٢٠٧١٠، سنن أبي داود كتاب الحروف والقراءات، الحديث: ٣٩٩٦ (٣٦/٤)، جزء قراءات النبيﷺ للدوري: (١٧٣) الحديث: ١٢٦

وفيها: عن أبي قلابة عمن أقرأه رسول الله ﷺ «فيومئذ لا يعذَّب عذابه أحد ولا يوثَق وثاقه أحد» زاد الدوري «منصوبات».

(٤) ينظر: تفسير الصنعاني (٣٧١/٣)، تفسير الطبري (١٨٩/٣٠)، حجة أبي علي (١٢٣/٤)، تفسير القرطبي (٥٦/٢٠)، الكشف (٢٧٣/٢).

(٥) ينظر: المصادر السابقة.

(٦) ينظر: تفسير السمرقندي: (٥٥٧/٣)، تفسير السمعاني (٢٢٣/٦).

وقد وجهه بعضهم: على أنه رجل مسمى لا يعذب كعذابه أحد من الخلق[1].

وجه آخر: يكون كقولك: نزل بفلان أمر لم ينزل بأحد مثله؛ إذا نزل به أمر شديد، ولعل قد نزل بغيره أمر هو أشد منه، وكما تقول: فلان أعلم الناس، وفلان أسخى الناس، وإنما يكلم الله عز وجل العباد بكلامهم الذي يعرفونه بينهم[2].

٩- ﴿وِثاقه﴾ [٢٦]: بجر الواو عاصم الجحدري[3].

---

(١) قيل: هو أبي بن خلف وقيل غيره.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٦٢)، تفسير الرازي: (٣١/١٦٠)، الكشاف (٤/٧٥٥)، تفسير البغوي: (٤/٤٨٦).

(٢) يعني كناية عن الشدة والفظاعة، وهذا متوجه على قراءة الكسر.

ينظر: المحرر الوجيز (٥/٤٨١)، التحرير والتنوير (١٢/٣٤٠).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٥/٤٨١)، البحر المحيط (٨/٤٧٦). وهي قراءة شاذة، والمتواترة: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾. والوِثاق والوَثاق اسمان لما يوثق به الشيء ويربط.

سورة البلد مكية[1].

عشرون آية[2].

١- ﴿فَكُّ رَقَبَةً أو أَطْعَمَ﴾ [١٣-١٤]: ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن عامر كذا قرأت لابن عامر[3]، وقرأ نافع وعاصم وحمزة وابن عامر فيما ذكر عنه ابن مجاهد ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾[4]، أي: في يوم ذي مجاعة/ ، إطعام من فيه عزيز[5]، لا اقتحم العقبة[6]. [٢٥٦/ب]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٧٤، الجامع لابن وثيق: ص١٤٥، القول الوجيز: ص٣٤٦.

(٣) قراءة ابن عامر من طريق الداجواني عن ابن ذكوان في: المصباح: (٢/٣٧٧)، المستنير: ص٨٥٣، ولا يقرأ بها لابن عامر.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٨٦، التبصرة: ص٧٢٧، التيسير: ص٢٢٣، النشر: (٢/٤٠١).

(٥) ينظر: تفسير الطبري (٣٠/٢٠٣)، مقاييس اللغة: باب السين والغين وما يثلثهما (٣/٧٧)، المحرر الوجيز (٤/٤٨٥)، لسان العرب: (١/٤٦٨) مادة (س.غ.ب).

(٦) تقدير من المؤلف لمعنى القراءة وأن (لا) نافية، وتمام التقدير لا اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا، والفعل (فك) بدل من (اقتحم) أو بيان له، وكذلك (أطعم)، وتكون (لا) هنا نافية أي: فلم يقتحم العقبة، ويجوز أن تكون جملة (فك رقبة أو أطعم) تفسير لما قبلها، وبهذا تتحد مع القراءة الثانية في المعنى، وتكون اللام للتحضيض مثلها.

ينظر: تفسير الطبري (٣٠/٢٠٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٣٠٩)، علل القراءات (٢/٧٧٧)، حجة القراءات: ص٧٦٥، الكشاف (٤/٧٥٩)، الموضح (٣/١٣٧٢)، التحرير والتنوير (١٢/٣٥٧).

وأمـا الآخـر فمعنـاه: اقتحـام العقبـة فـك رقبـة أو إطعـام في يـوم ذي مسغبة[1].

وذُكر أن أبا الدرداء كان في أصحاب له يحدثهم؛ إذ جاءته الخادمة فأشارت إليه أن صبيانك يتصايحون جوعاً، وأن المرأة قد صرعت من الجوع، فقم فأطلب لهم شيئاً، فقال للخادمة: قولي للمرأة أن بين أيدينا عقبة كؤودا وإنا لا نألوا ما قدمنا وما خلفنا وراءنا لنقطع تلك العقبة[2].

قال خارجة[3]: هي عقبة النار[4]. قال الحسن: جهنم، ليس من رجل مسلم يعتق رقبة مسلمة إلا كانت فداءه من النار[5].

٢-﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [٢٠]: بالهمز، و في الهُمزة[6]، من أصد يؤصد إيصاداً:

---

(١) المعنى: -كما بين المصنف- أن فك رقبة والإطعام هما اقتحام العقبة أي فهلا أقدم على تلك الأعمال، واللام هنا للتحضيض، وتكون الجملة بدلا مما قبلها. انظر: المصادر السابقة.

(٢) ورد آخرها في حلية الأولياء لأبي نعيم: (١/٢٢٦)، الزواجر لابن حجر: (٢/٩٦٢). أما أوله فلم أجده، ولعله لا يصح مثله عن أبي الدرداء.

(٣) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد من فقهاء المدينة وعقلائهم وعباد التابعين وعلمائهم (ت: ٩٩هـ-٩٩). انظر: مشاهير الأمصار: ص٦٤، تقريب التهذيب: ص١٨٦.

(٤) وتفسير العقبة بأنه جهنم أو ما فيها من العذاب مروي عن ابن عمر، والحسن، والآيات بعدها ترده. ينظر: تفسير الطبري (٣٠/٢٠١) ابن كثير (٤/٥١٤).

(٥) ينظر: تفسير الطبري (٣٠/٢٠١).

(٦) الآية: ٨.

أبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم، وابن أبي سريج[1] عن الكسائي، الباقون بغير همز ﴿مُوصَدَة﴾[2] من أوصد يوصد ايصادا[3].

ومعناه: مطبقة، وقيل: مغلقة، الضحاك: هو حائط مبهمٌ لا باب فيه[4]، غيره/ أبواب مغلقة[5]، تقول العرب: أوصدت الباب وآصدته إذا رددته[6]. [٢٥٧/أ]

---

(١) أحمد بن الصباح بن أبي سريج، أبو جعفر النهشلي الرازي، المقرئ الحافظ، قرأ على الكسائي وله عنه نسخة، وأخذ عن عبد الوهاب بن عطاء صاحب أبي عمرو، قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس. (ت: ٢٣٠هـ).

ينظر: غاية النهاية (١/٦٣)، تقريب التهذيب (٨٠).

(٢) ينظر: السبعة: ص ٦٨٦، التبصرة: ص٧٢٧، التيسير: ص٢٢٣، النشر ١/٣٩٥).

(٣) وهي لغتان بمعنى واحد. ينظر: الحجة لأبي علي (٤/١٦٢) الكشف (٢/٢٧٧)، المختار (٢/٩٨٠)، الموضح (٣/١٣٧٣).

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (٢٠/٧٢)، تفسير ابن كثير (٤/٥١٦).

(٥) وأقوال السلف كلها تفيد أن المراد بالإيصاد: الإطباق و الإغلاق، وهذا اختلاف لفظي والمعنى واحد.

ينظر: تفسير الصنعاني (٣/٣٧٥) تفسير الطبري (٣٠/٢٠٧) زاد المسير (٩/١٣٦)، تفسير القرطبي (٢٠/٧٢).

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: (٥/٣١١)، المحرر الوجيز (٥/٤٨٦)، والهمز لغة أهل الحجاز وتركه لغة تميم. انظر: المزهر: (٢/٢٧٧).

الشمس

سورة الشمس مكية(١).

خمس عشرة ءاية في الكوفي والبصري والمدني الأخير(٢)، وست عشرة في المدني الأول(٣) وعد: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾.

١-﴿فلا يَخَافُ عُقْبَاها﴾ [١٥] بالفاء: نافع وابن عامر(٤)، وكذلك في مصاحفهم(٥)، الباقون بالواو ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ على مصاحفهم، والواو هو واو الحال يكون مردوداً على قوله جل جلاله: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ﴾ غير خائف في حال ما أهلكهم الرب جل ذكره(٦).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/ ١٩٣)، الإتقان: (١/ ٣٩).

(٢) وكذا في الشامي. ينظر: البيان: ص٢٧٥، الجامع لابن وثيق: ص١٤٥، القول الوجيز: ص٣٤٧.

(٣) وكذا في المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٨٦، التبصرة: ص٧٢٨، التيسير: ص٢٢٣، النشر: (٢/ ٤٠١).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/ ٢٦٩)، المصاحف: (١/ ٢٧٥)، المقنع: ص١١٢.

(٦) والمعنى لا يخاف الله عاقبة ما صنع وهو مروي عن ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة.

ينظر: تفسير الطبري: (٣٠/ ٢١٥)، تفسير ابن أبي حاتم: (١٠/ ٣٤٣٨)، زاد المسير: (٩/ ١٤٤)، تفسير ابن كثير: (٤/ ٥١٨).

ومعنى الفاء: مردودة على العاقر، أي: فكذبوه فعقروها فلا يخاف عاقبة أمره، ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ﴾ اعتراض بين الكلامين[1].

---

(١) أي: أن الضمير: في: ﴿فلا يخاف﴾ عائد على من عقر الناقة.وهذا قول الضحاك والسدي. ينظر: المصادر السابقة.

والمعنى: إذا انبعث أشقاها فعقرها فلا يخاف عقباها وجملة (فدمدم) معترضة بين (فعقرها) و (فلا يخاف)، ويجوز أن يكون العكس، فقراءة الواو يجوز أن يدل فيها الضمير على العاقر إذا كانت الواو للحال، أما إذا كانت للعطف فيعود الضمير على الله سبحانه وتعالى لأنها معطوفة على (فدمدم) وقراءة الفاء يرجع إلى الله سبحانه وتعالى، لأن الفاء تدل على التفريع وما قبلها فدمدم عائد على الله وهي مثله. وهذا الذي عليه أكثر النحاة والمفسرين بل جعلوا قراءة الفاء حجة على أن الضمير يعود لله، ولعل المؤلف خرج من هذا عندما جعلها مردودة على (فعقروها) و وافقه أبو علي الفارسي في ذلك.

وسبب الاختلاف بين السلف : الاختلاف في مفسر الضمير، واحتماله لمرجعين مختلفين صحيحين، ورجح كثير من المفسرين أن يكون الضمير (لله) لأنه قول الأكثر من السلف، ولقراءة الفاء كما أسلفنا، ولأن الأولى في الضمير أن يعود إلى أقرب مذكور.

وقد جمع النحاس بين القراءتين فقال: « والقراءتان جميعا نقلهما الجماعة عن الجماعة فهما بمنزلة آيتين لأن معناهما مختلف» إعراب القرآن: (٥/ ٢٤٠).

وينظر كذلك: معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣١٥)، الحجة لابن خالويه: ص٣٧٢، الحجة لأبي علي (٤/ ١٢٩) الموضح (٣/ ١٣٧٦)، إبراز المعاني: (٢/ ٧٢٥). البحر المحيط (٨ /٤٧٦)، تفسير جزء عم: ص١٦٠.

الليل

سورة الليل مكية[(١)].

إحدى وعشرون ءاية[(٢)].

[٢٥٧/ب] ١- أبو عمرو لا يفتح منها شيئاً إلا حرفين: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾[(٣)] و/ ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾[(٤)].

٢- ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [٣]: في حرف عبد الله: (وخلْقِ الذكرِ والأنثى)[(٥)]، تكون (ما) صلة ليقع القسم بها؛ لأن القسم لا يقع على الفعل الصحيح، لا على (فعل) ولا على (يفعل) وإذا دخلت (ما) يقع القسم ويسلم الفعل[(٦)]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر البيان: ص٢٧٧، الجامع لابن وثيق: ص١٤٦، القول الوجيز: ص٣٤٨.

(٣) الآية: ٥.

(٤) الآية: ١٥.

(٥) المنسوب لابن مسعود وغيره من الصحابة: (والذكر والأنثى)

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٧٠)، تفسير الطبري (٣٠/٢١٧)، مختصر شواذ القرآن: ص١٧٥، المحتسب: (٢/٤٣١).

(٦) أي أن في قراءة عبد الله دليل على أن المقسم به (خلق الذكر والأنثى) و(ما) تؤول مع ما بعدها مصدر.

ينظر: تفسير الطبري (٣٠/٢١٧)، مشكل إعراب القرآن: (٢/٨٢٢)، تفسير القرطبي (٢٠/٨١) فتح القدير: (٥/٤٥٢).

السدي: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ معناه: والذي خلق، أقسم الله جل ذكره بنفسه الكريم[1]. ومثله قوله: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾[2] كل هذا الله جل ذكره يقسم بنفسه الكريم العزيز.

٣-﴿تّلظى﴾[3] [١٤]: البزي وابن فليح عن ابن كثير[4].

(١) ينظر: تفسير القرطبي (٨٠/٢٠)، فتح القدير (٤٥٢/٥).

(٢) [الشمس: ٥-٦].

(٣) من قوله تعالى ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾.

(٤) والتشديد إذا وصلت بما قبلها أما في حال الابتداء فيخففها كالباقين.

ينظر: السبعة: ص٦٩٠، التبصرة: ص٤٤٩، التيسير: ص٨٤، النشر: (٢٣٢/٢-٢٣٣).

ومن قرأ بالإدغام فلأن الأصل (تتلظى) فأدغم إحدى التائين في الأخرى، ومن قرأ بالتخفيف فحذف التاء الثانية.

ينظر: علل القراءات: (٧٨١/٢)، الحجة لأبي علي: (١٣٠/٤)، الموضح: (١٣٧٨/٣).

الضحى

سورة والضحى مكية[1].

إحدى عشرة ءاية[2].

١- يروى لأبي عمرو ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا﴾ [٨]: بالإمالة[3].

٢- وفي حرف عبد الله: (فأما اليتيم فلا تَكْهَر)[4] بالكاف، وهو الزجر[5].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٧٧، الجامع لابن وثيق: ص١٤٦، القول الوجيز: ص٣٤٩.

(٣) لم أقف عليها..

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٧٤)، تفسير الطبري (٣٠/ ٢٣٣)، المحرر الوجيز (٥/٤٩٥)، القرطبي (٢٠/١٠٠).

(٥) ينظر: لسان العرب: مادة (ك.ه.ر)، مقاييس اللغة: باب الكاف والهاء وما يثلثهما.

ألم نشرح

سورة ألم نشرح مكية(١).

ثمان ءايات(٢).

١-﴿فإن مع العسُر يسُراً إن مع العسُر﴾ [٥-٦]: وكذلك اليسُر(٣)؛ إذا كان معرفاً بالألف واللام/ ثقيلة عيسى(٤). [٢٥٨/أ]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٧٨، الجامع لابن وثيق: ص١٤٦، القول الوجيز: ص٣٤٩.

(٣) وقد وقعت في موضعين: البقرة: ١٨٥، الليل: ٧. أما (عسر) فكيفما وقعت، وقد وقعت في البقرة: ٢٨٠، ١٨٥، الكهف: ٧٣، الطلاق: ٧، الليل: ١٠.

(٤) عيسى بن عمر الثقفي سبقت ترجمته. والتثقيل المقصود به (ضمتين).

ينظر: إعراب القرآن (٥/٢٥٣)، المحرر الوجيز (٥/٤٩٧) فتح القدير: (٥/٤٦٢).

وهي قراءة أبي جعفر من العشرة.

ينظر: المبسوط: ص٧٧، النشر: (٢/٢١٦)، التحبير: ص٣٠٢، الإتحاف: ص١٨٥.

والعسْر والعسُر، واليسْر واليسُر، لغتان؛ لأن ما كان على فعل فإنه يأتي بضم الفاء وسكون العين وبضمهما والمعنى واحد، والضم على الأصل والإسكان للتخفيف.

ينظر: أدب الكاتب: ص٤٣٠، إعراب القرآن للنحاس: (٥/٢٥٣)، المحتسب: (١/١٦٢).

التين

سورة التين مكية[1].

ثمان آيات[2].

١- ﴿وطُور سَيْنِين﴾ [٢]: بفتح السين الواقدي عن نافع لغة بكر وتميم[3]، وفي حرف عبد الله (وطور سَيناء)[4]، معناهما واحد[5]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٥٧، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر البيان: ٢٧٩، الجامع لابن وثيق: ص١٤٦، القول الوجيز: ٣٤٩.

(٣) لم أقف عليها للواقدي عن نافع، و لا يقرأ بها له، وهي مروية عن ابن أبي إسحاق وأبي رجاء.

ينظر: المحرر الوجيز (٥/٤٩٩) إعراب القراءات الشواذ (٢/٧٢٥)، البحر المحيط (٨/٤٩٠)، فتح القدير: (٥/٤٦٥).

(٤) ينظر المحرر الوجيز (٥/٤٩٩) البحر المحيط (٨/٤٩٠)، فتح القدير (٥/٤٦٥)، وهي قراءة شاذة.

(٥) (سينين) لغة في (سيناء)، لأن الأسماء الأعجمية إذا وقعت إلى العرب، غيرتها بضروب من التغيير فيقولون: إبرهيم وإبراهم وإبرهام، وهكذا أيضا سيناء وسينين، وهو المكان الذي كلم الله فيه موسى بين مصر والشام.

ينظر: إعراب القرآن (٣/٤٣٨)، مشكل إعراب القرآن: (٢/٨٢٥)، معجم البلدان: (٣/٣٠٠)، معجم ما استعجم: (٣/٨٩٧).

القلم

سورة القلم مكية[1].

تسع عشرة آية في الكوفي والبصري[2]، وعشرون في المدنيين[3]، اختلفوا في آية، عد المدنيان ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾[4].

١-﴿لنسفعنَّ بالناصية﴾ [١٥]: محبوب عن أبي عمرو[5].

٢-﴿ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ﴾ [١٦]: روى الكسائي على الابتداء[6]، وقراءة العامة ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ﴾ خفض على التكرير[7].

---

(١) ينظر: البرهان: (١/١٩٣)، الناسخ والمنسوخ: ص٧٥٧، الإتقان: (١/٣١).

(٢) وثمانية عشرة في الشامي، لم يعد: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ وعدها الباقون.

ينظر: البيان: ص٢٨٠، الجامع لابن وثيق: ص١٤٦، القول الوجيز: ص٣٥١.

(٣) وكذا في المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٧٦، الكامل: (ق/٢٤٩/ب)، المصباح: (٢/٣٨٢)، البحر المحيط: (٨/٤٩٣). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٧٦، البحر المحيط (٨/٤٩٥)، فتح القدير: (٥/٤٧٠).

ولا يقرأ بها للكسائي.

(٧) أي: على البدل وهذا من اصطلاحات الفراء التي تابعه المؤلف عليها.

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٧٩)، دراسة في النحو الكوفي: ص٢٢٣.

معناه: بالناصية بناصيةٍ كاذبة، لأن آخره نكره وأوله معرفة ولا تكون النكرة نعتاً للمعرفة ولا المعرفة نعتاً للنكرة[1].

وقد قرئ: (بالناصيةِ الناصيةِ الكاذبةِ الخاطئةِ) فهو الآن نعت[2].

---

(١) هو لا يصح في باب النعوت؛ لكن يصح في باب البدل أن تبدل النكرة من المعرفة إذا وصفت النكرة كما هنا ؛ لأن المعرفة أبين من النكرة، فإذا لم تصف النكرة انتقض غرض البدل وإذا وصفتها حصل بالصفة بيان لم يكن بالمعرفة.

ينظر: كتاب سيبويه: (٩/٢)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري: ص٤١٢، مغني اللبيب: ص٥٩٤، شرح شذور الذهب: ص٥٧٥.

(٢) لم أقف على هذه القراءة، وكانت نعتا لأنها عُرِّفت بال.

القدر

سورة القدر مكية(1).

خمس ءايات(2)).

١- ﴿حتى مَطْلِعِ الفجر﴾ [٥]: بكسر اللام الكسائي، / غيره ﴿مَطْلَعِ﴾ [٢٥٨/ب] بفتحه(3)، على مفعَل من طَلَع يَطْلَع طُلُوعاً(4)، وبكسره مكان(5) من طلع يطلِع، فمات يطلِع كما مات من لغات العرب كثير بقي بعض ومات البعض(6).

وقيل: إن المطلِع الموضع الذي يطلع منه، أي يخرج منه(7).

---

(١) ومدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء.

ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٨١، الجامع لابن وثيق: ص١٤٧، القول الوجيز: ص٣٥١.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٩٣، التبصرة: ص٧٣٠، التيسير: ص٢٢٣، النشر: (٢/٤٠٣).

(٤) على أنها مصدر، والفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة تميم.

ينظر: الكتاب: (٤/٩٠)، إعراب القرآن للنحاس: (٥/٢٦٩).

(٥) أي: انه جاء على أبنية اسم المكان والزمان؛ لا أنه اسم مكان بل هو اسم زمان لوقت طلوع الفجر. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: (٥/٢٦٩)، الكشف: (٢/٣٨٥)، الموضح: (٣/١٣٨٤).

(٦) أي: ذهب من يقول من العرب (تطلِع) بكسر اللام وبقي (مطلِع) بكسرها في اسم الزمان والمكان وهذا القول منسوب للكسائي.

ينظر: حجة القراءات: ص٧٦٨. البحر المحيط: (٦/١٥٢).

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٨١)، الحجة لابن خالويه: ص٣٧٤، المختار: (٣/٩٨٣)، حجة القراءات: ص٧٦٨.

البرية

سورة البرية[1].

ثمان آيات في الكوفي والمدنيين[2]، وتسع في البصري، اختلفوا في آية، عد البصري ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[3].

١- ﴿البَرِيئة﴾ [٦]-[٧]: بالهمز كلاهما من برأ الله الخلق مهموزاً نافع، وابن عامر، و السجستاني عن أهل مكة، الباقون وابن كثير مشدد كلاهما بغير همز[4].

---

(١) مكية. ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣١).

ومن أسمائها البرية والبينة. ينظر: الإتقان: (١/١٥٥).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٨٢، الجامع لابن وثيق: ص١٤٧، القول الوجيز: ص٣٥١.

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٩٣، التبصرة: ص٧٣٠، التيسير: ص٢٢٣، النشر: (٢/٤٠٣).

وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان عنه. ولم أقف على رواية السجستاني ولا يقرأ بها لابن كثير.

ومن همز فعلى الأصل وهي لغة أهل الحجاز ومن خفف الهمزة فلكثرة الاستعمال على عادة العرب بتخفيف المهموز.

ينظر: إصلاح المنطق: ص١٥٩، معاني القرآن للفراء: (٣/٢٨٢)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (٥/٣٣٢)، الحجة لأبي علي: (٤/١٣٥)، الكشف: (٢/٣٨٥).

الزلزلة

سورة الزلزلة مكية[1].

ثمان آيات في الكوفي والمدني الأول، وتسع في البصري والمدني الأخير[2].

اختلفوا في ءاية، عد البصري والمدني الأخير[3] ﴿أَشْتَاتًا﴾./ [٢٥٩/أ]

١-﴿زِلْزَالَهَا﴾ [١]: قرءاة الناس بجر الزاي على الفعل[4]، وقرأ الجحدري (زلزالها)[5] بفتح الزاي الأولى، يجعلها اسماً[6]، وفي الأحزاب ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا﴾[7]، ومثله وسواساً وقعقاعاً لغات العرب[8].

٢- ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [٧] و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [٨]: مشبعة الضمة كلهم، وروى هشام عن ابن عامر والكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿خيراً يَرهْ﴾

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٨٣، الجامع لابن وثيق: ص١٤٧، القول الوجيز: ص٣٥٣.

(٣) وكذا المكي والشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) أي: على المصدر. ينظر معاني القرآن للفراء: (٣/٢٨٣)، إعراب القراءات السبع: (٢/٥١٥).

(٥) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٧٧، إعراب القرآن للنحاس: (٥/٢٧٥)، مشكل إعراب القرآن (٢/٨٣٤- ٨٣٥)، تفسير القرطبي (٢٠/١٤٧).

(٦) اسم للمصدر. ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٨٣)، إعراب القرءات الشواذ: (٢/٧٣٣)..

(٧) الآية: ١١.

(٨) يكون الكسر فيها للمصدر والفتح للاسم. ينظر: المصادر السابقة.

و﴿شراً يَرهْ﴾ جزم[1].

وروى أبان عن عاصم ﴿خيراً يُره﴾ و﴿شراً يُره﴾ برفع الياء لم يسم الفاعل، مشبع أيضاً[2].

---

(١) جميع السبعة، إلا هشام عن ابن عامر بالإسكان.

ينظر: السبعة: ص٦٩٤، التبصرة: ص٧٦٥، التيسير: ص٢٢٤، والنشر (٣١١/١).

ورواية الكسائي في: السبعة: ص٦٩٤، وجامع البيان للداني: (٢٩١/٣) المصباح: (٣٨٦/٣). ولا يقرأ بها لعاصم.

وحجة من قرأ بالإشباع على الأصل، لأن هاء الضمير إذا كان قبلها فتحة أو ضمة وجب أن توصل بواو، وإذا كان قبلها كسر وصلت بياء، لبيان حركتها، كما وصلوها بالألف إذا كانت لمؤنث، لأن الهاء حرف خفي.

وحجة من قرأ بالإسكان أنها لغة مشهورة عند العرب، وهي لغة عقيل وكلاب وأزد السراة، أو على نية الوقف.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٢٣/١)، معاني القرآن للأخفش (٢٦/١)، الحجة لابن خالويه (١١١)، المختار (١٦١/١)، البحر المحيط (٢٢١/٣).

(٢) ينظر: السبعة: ص٦٩٤، الكامل: (ق/٢٤٩/ب). ولايقرأ بها لعاصم.

العاديات

سورة والعاديات مكية[1].

إحدى عشرة آية[2].

١- ﴿فَوَسَّطْن﴾ [٥]: مشدد السين قتادة[3]، لحال الجماعة[4]، وقراءة الناس خفيفة ﴿فَوَسَطْنَ﴾ من وسط يسط .

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١٩٣/١)، الإتقان: (٣٩/١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٨٤، الجامع لابن وثيق: ص١٤٧، القول الوجيز: ص٣٥٤.

(٣) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٧٨، المحتسب: (٤٣٨/٢)، تفسير القرطبي (١٦٠/٢٠)، البحر المحيط (٥٠٤/٨). وهي قراءة شاذة.

(٤) للتكثير. انظر: المحتسب: (٤٣٨/٢)، إعراب القراءات الشواذ: (٧٣٥/٢).

القارعة

سورة القارعة مكية(١).

إحدى عشرة آية في الكوفي، وعشرة في المدنيين(٢)، وثماني آيات في البصري(٣)، اختلفوا في ثلاث/ آيات: عد الكوفي ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾، وعد الكوفي والمدنيان(٤) ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ وعدوا: ﴿خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾. [٢٥٩/ب]

١- ﴿القارعة ما القارعة﴾ [١-٢]: بجر القاف(٥) الحلواني عن ابن معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو وكذلك أبو حاتم عن أبي عمرو(٦).

٢- ﴿وما أدراك ما هي﴾ [١٠]: بغير (ها) في الوصل حمزة، غيره (بالهاء) وصلوا أم وقفوا(٧).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي. ينظر: البيان: ص٢٨٥، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٥.

(٣) وكذا في الشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) وكذا المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) أي: بالإمالة في الألف، ويلزم منها كسر القاف، وجازت الإمالة من أجل الراء المكسورة.

ينظر: المقتضب للمبرد: (٣/٤٨)، إعراب القراءات السبع: (٢/٥٢٢).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٩٥، مختصر في شواذ القرآن: ص١٧٨، علل القراءات: (٢/٧٩٣). ولا يقرأ بالإمالة هنا لأبي عمرو، ولا لغيره.

(٧) ينظر: السبعة: ص١٨٨-١٨٩، التبصرة: ص٤٤٤، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٢/١٤٢). وقد مضى توجيه نظيرها في الفقرة «٥» بسورة الحاقة.

التكاثر

سورة التكاثر مكية(١). ثمان آيات(٢).

١-(آلهكم) [١]: كأنه استفهام ابن عباس(٣).

٢-﴿لتُرون الجحيمَ ثم لتَرونها﴾ [٦-٧] الأول: بضم التاء مفعولاً به، والثانية بفتحه فاعلون(٤) ابن عامر و الكسائي، غيرهما بفتحهما: ﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ﴾(٥).

وروى أبان عن عاصم ﴿لتُرون الجحيم ثم لتُرونها﴾ كلاهما على ما لم يسم الفاعل(٦).

وقرأ علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ضد قراءة الكسائي: (لتَرون الجحيم ثم لتُرونها)(٧).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٨٦، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٥.

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٣٠/١٨٣)، الكشاف (٤/٢٨١)، البحر المحيط: (٨/٥٠٨).
وهي قراءة شاذة والمتواترة: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ على الخبر.

(٤) الأول فعل مبني للمفعول، والثاني مبني للفاعل.
ينظر: الكشف: (٢/٣٨٧)، حجة القراءات: ص٧٧١، الموضح: (٣/١٣٩٣).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٩٥، التبصرة: ص٧٣١، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٢/٤٠٣).

(٦) هي قراءة شاذة لمجاهد وابن أبي عبلة، ولم أجدها لأبان، والمنسوب له مثل قراءة الكسائي.
ينظر: جامع البيان: (٣/٢٩٣)، المستنير: ص٨٥٨، المصباح الزاهر: (٣/٣٨٩)، ولا يقرأ بها لعاصم.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٨٨)، إعراب القرآن: (٥/٢٨٤). البحر المحيط: (٨/٥٠٦). وهي قراءة شاذة.

سورة العصر مكية[(١)].

ثلاث آيات/ ليس فيها جملتها خلاف، اختلفوا في آيتين، عد الكوفي والبصري والمدني الأول[(٢)]: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾، وعد المدني الأخير ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ﴾[(٣)].

١- ﴿وتواصوا بالصبر﴾ [٣]: بكسر الباء أحمد بن موسى اللؤلؤي عن أبي عمرو، وكذلك أحمد بن يزيد[(٤)] عن روح[(٥)] عن أبي عمرو[(٦)].

قال ابن مجاهد: «وإنما يجوز ذلك في الوقف ولا يكون في الوصل»[(٧)].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٨٧، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٦.

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) الحلواني وقد سبقت ترجمته.

(٥) روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري، صاحب يعقوب الحضرمي ومن جلة أصحابه، كان متقنا مجودا، وقرأ أيضا على معاذ بن معاذ ومحبوب عن أبي عمرو، وقرأ عليه الحلواني وغيره. (ت: ٢٣٠هـ).
ينظر: طبقات القراء (١/١٤٦)، غاية النهاية (١/٢٨٥).

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٩٦، مختصر شواذ القرآن: ص١٧٩، إعراب القراءات السبع: (٢/٥٢٦) علل القراءات: (٢/٧٩٥) البحر المحيط: (٨/٥٠٩)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٧) السبعة: ص٦٩٦.

قال الشاعر:

أذاقتهم الحرب أنفاسها ... وقد تكره الحرب بعد السلِم[1]

وقال الراجز:

أنا فلان كنيتي أبو عمرو ... أضرب بالسيف وسعد في القمِر[2]

وقال الراجز :

يا عجباً والدهر باق عجبه ... من عنزي سبني لم أضرُبه[3]

وحكى خلف عن الكسائي عن العرب: عنُه ومنُه[4].

---

(١) البيت للأعشى. ينظر: ديوانه: ص١٣٧، سر صناعة الإعراب: (١/ ٨٠).

(٢) البيت بلا نسبة في: إعراب القراءات السبع: (٢/٥٢٦)، الإنصاف: (٢/ ٧٣٣).

(٣) البيت لزياد بن الأعجم. ينظر ديوانه: ص٤٥، إعراب القراءات السبع: (٢/٥٢٦).

والشاهد فيما سبق من الأبيات جواز إلقاء حركة الحرف الأخير على ماقبله حال الوقف كما في (السلِم) (القمر) أضربُه وكان حكمها أن تكون ساكنة فلما سكت نقل إليها حركة ما وقف عليه. وهذه لغة شائعة؛ للدلالة على الإعراب ولمنع التقاء الساكنين، وتأدية حق الموقوف عليه من السكون.

ينظر: سر صناعة الإعراب: (١/ ٨٠)، المحكم والمحيط الأعظم: (٨/ ٥١٤)، الدر المصون: (٦/ ٥٦٧).

(٤) بشم النون الضمة حال الوقف. ينظر: السبعة: ص٦٩٦)، إعراب القراءات السبع (٢/٥٢٦).

الهمزة

سورة الهمزة مكية[1].

تسع ءايات[2].

١-﴿جمّع مالاً﴾ [٢]: مشدد على/ الكثرة ابن عامر وحمزة والكسائي، [٢٦٠/ب]
غيرهم ﴿جَمَعَ﴾ خفيف[3] على الأصل[4].

٢-﴿وعدَدَه﴾ [٢]: خفيف، أي: وولده[5] الحسن[6] واحتج ﴿وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا﴾[7] يعني: الوليد بن المغيرة[8]، وقراءة العامة ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾ أي: هيأه وأحكمه كذا لكذا وكذا لكذا[9].

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٨٨، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٧.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٩٧، التبصرة: ص٧٣٢، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٢/٤٠٣).

(٤) ينظر: الحجة لأبي علي: (٤/١٤٤)، الكشف: (٢/٣٨٩)، المختار: (٢/٩٩٣)، الموضح: (٣/١٣٩٣).

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٩٠)، المحرر الوجيز: (٥/٥٢١). الدر المصون: (٦/٥٦٨).

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٩٠)، إعراب القرآن للنحاس: (٥/٢٨٨)، مختصر شواذ القرآن: ص١٧٩، الإتحاف: ص٥٩٩. وهي قراءة شاذة.

(٧) [المدثر: ١٢- ١٣].

(٨) ينظر: تفسير مقاتل: (٣/٥١٧)، تفسير الواحدي: (٢/١٢٣٢).
قال الإمام الطبري: «والصواب من القول في ذلك أن يقال إن الله عم بالقول كل من كان بالصفة التي وصف هذا الموصوف بها كائنا من كان من الناس..» تفسير الطبري (٣٠/٢٩٣).

(٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: (٥/٣٤٦)، الكشاف: (٤/٨٠٢)، المحرر الوجيز: (٥/٥٢١).

٣-﴿لِيُنبذَانّ﴾ [٤]: على اثنين، أي: هو وماله[١]، الحسن[٢]، وقراءة العامة: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ على التفريد، وهو الوليد.

٤-﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [٨]: حمزة وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن أبي سريج عن الكسائي، غيرهم ﴿مُوصَدة﴾ بغير همز[٣].

٥-﴿في عُمُد﴾ [٩]: مثقل مضموم الكوفيون غير حفص، الباقون وحفص ﴿فِي عَمَدٍ﴾ بفتحهما[٤].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٩٠)، معاني القرآن للزجاج: (٥/٣٤٧) إعراب القراءات السبع: (٢/٥٣٠)، إعراب القراءات الشواذ: (٢/٧٤٢).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: (٣/٢٩٠)، تفسير الطبري: (٣٠/٢٩٤)، البحر المحيط: (٨/٥١٠)، الإتحاف: ص٥٩٩. وهي قراءة شاذة.

(٣) ينظر: السبعة: ص٦٨٦، التبصرة: ص٧٢٧، التيسير: ص٢٢٣، النشر: (٢/٤٠٣).

وسبق ذكرها في: الفقرة «٢» بسورة البلد.

(٤) ينظر: السبعة: ص٦٩٧، التبصرة: ص٧٣٢، التيسير: ص٢٢٥، النشر (٢/٤٠٣).

وعُمُد جمع عَمَد، وقيل: لغتان مثل أديم وأدم. انظر: الحجة لأبي علي: (٤/١٤٥)، علل القراءات (٢/٧٩٧)، المختار: (٢/٩٩٣). الكشف: (٢/٣٨٩).

الفيل

سورة الفيل مكية[1].

خمس آيات[2].

١-﴿أَبَابِيلَ﴾ [٣]: جماعة متفرقة[3].

٢-(والعَصْفِ المأْكول) [٥]: هو التبن والعشب مأكول البهائم، يعلف للدواب[4].

٣-﴿عليهُم﴾ [٣]: حمزة[5].

[٢٦١/أ] ٤-﴿طيراً أبابيل﴾ [٣]: السكت لحمزة، والوصل لورش عن نافع[6].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٨٩، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٧.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: باب الثلاثي الذي أوله همزة (١/٤٢)، لسان العرب: (١١/٦) مادة «أ.ب.ل».

(٤) ينظر: تهذيب اللغة :باب العين والصاد مع الفاء: (٢/٢٦) لسان العرب: (٩/٢٤٧) مادة «ع.ص.ف».

(٥) ينظر: السبعة: ص١٠٨، التبصرة: ص٢٥١، التيسير: ص١٩، النشر: (١/٢٧٢).
وحجة من قرأ (عليهُم): بضم الهاء وسكون الميم: أن أصلها الضم فأجري على أصل حركتها، وطلب الخفة بحذف الواو والضمة، فأتى بأصل هو ضم الهاء وترك أصلا هو إثبات الواو وضم الميم.
وأما من قرأ عليهِمْ: فإنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء فكسر الهاء لتكون الهاء محمولة على الياء التي قبلها وأسكن الميم طلبا للخفة.
ينظر: الحجة لأبي علي: (١/٧٥)، المختار: (٨-٩)، حجة القراءات: ص٨١.

(٦) مضى مثلها في: الفقرة «٢» بسورة ق.

قريش

سورة قريش[1].

أربع آيات في الكوفي والبصري[2]، وخمس في المدنيين[3]، اختلفوا في آية عد المدنيان[4]: ﴿مِّن جُوعٍ﴾.

١-﴿لإئلاف قريش إِئْلافهم﴾ [١-٢]: بهمزتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة خلاف قراءة الناس الرازي عن عاصم[5].

﴿لإلاف قريش﴾ بلا ياء بعد الهمزة ابن عامر، غيره بياء مشبعة بعد الهمزة ﴿لِإِيلَٰفِ﴾[6]، من آلف يؤلف إيلافاً.

ولم يختلف القراء السبعة في ﴿إيلافهم﴾ في المشهور؛ إلا ما رواه يونس[7]

---

(١) مكية. ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في الشامي. ينظر: البيان: ص٢٩٠، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٧.

(٣) وكذا في المكي. ينظر: المصادر السابقة.

(٤) والشامي. ينظر: المصادر السابقة.

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٩٨، جامع البيان: (٣/٢٩٥)، المستنير: ص٨٥٩. ولا يقرأ بها لعاصم.

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٩٨، التبصرة: ص٧٢٨، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٢/٤٠٣).

(٧) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم، البصري النحوي، إمام في النحو واللغة وله فيه قياس ومذاهب، روى القراءة عن أبان بن يزيد، وأبي عمرو وعنه أخذ العربية وعن حماد بن سلمة، روى عنه ابنه حرمي بن يونس وأبو عمرو الجرمي. (ت: ١٨٢هـ).

ينظر: غاية النهاية (٢/٤٠٦)، البلغة (٢٤٧).

عن أبي عمرو، و السجستاني عن أهل مكة: ﴿إلافِهم﴾[1]، وهي قراءة أبي جعفر[2]، من قولك: آلفو إلافاً، مثل: فاعلوا فعالاً، نحو: جادلوا جدالاً وقاتلوا قتالاً[3]، معناه: ليلزم قريش هاتين الرحلتين[4].

---

(١) انظر: جامع البيان: (٢٩٥/٣)، الكامل (ق/٢٥٠/أ)، المستنير: ص٨٥٩، المصباح: (٣٩٣/٣). ولا يقرأ بها لأبي عمرو وابن كثير.

(٢)ا نظر: المبسوط: ص٢٨٧، النشر: (٤٠٣/٢)، التحبير: ص٦٠٦، الإتحاف: ص٦٠١.

(٣) والاختلاف في إيلاف وإلافهم من الاختلاف في اللغات فآلف وألف لغتان معروفتان والأولى لغة حجازية.

ينظر: الحجة لأبي علي: (١٤٦/٤)، الكشف: (٣٩٠/٢)، المختار: (٩٩٦/٢)، مقاييس اللغة: باب الهمزة واللام وما يثلثهما: (١٣١/١) المحكم والمحيط الأعظم: (٤٠٣/١٠).

(٤) وذلك على أن اللام متعلقة بما قبلها أي: فعل الله ذلك بأصحاب الفيل، لتلزم قريش رحلة الشتاء والصيف، و(يلزم) من معاني (ألِف).

ينظر: معاني القرآن للفراء: (٢٩٣/٣)، معاني القرآن للأخفش: (٥٨٥/٢)، مقاييس اللغة: باب الهمزة واللام وما يثلثهما: (١٣١/١).

[٢٦١/ب]

سورة الماعون مكية[١]./

سبع آيات في الكوفي والبصري، وست في المدنيين[٢]، اختلفوا في آية، عد البصري والكوفي ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾.

١- ﴿أرأيت الذي﴾ [١]: بتليين الهمزة نافع، وقرأ الكسائي ﴿أريت﴾ بغير همز، الآخرون بالهمز[٣].

٢- ﴿يَدَعُ اليتيم﴾ [٤]: خفيف أبو رجاء[٤].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) وكذا في المكي والشامي. ينظر: البيان: ص٢٩١، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٨..

(٣) ينظر: السبعة: ص٢٥٧، التبصرة: ص٤٩٣، التيسير: ص١٠٢، النشر: (١/٣٩٧-٣٩٨). والهمز على الأصل، وتركه أو تليينه تخفيف لكثرة الاستعمال. والهمز لغة الحجاز، وغيرهم بتركه. وقد سبق بيان أسباب تليين الهمز في الفقرة «١» بسورة ق.

(٤) ينظر: مختصر شواذ القرآن: ص١٨١، إعراب القراءات السبع: (٢/٥٣٥)، المحتسب: (٢/٤٤٤)، الكشاف (٤/٨٠٨)، إعراب القراءات الشواذ: (٢/٧٥٠). وهي قراءة شاذة، والمتواترة: ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾ بمعنى: يدفع وبالتخفيف: يترك ويعرض ويجفو، والمعنيان متقاربان.

وأبو رجاء: عمران بن تيم البصري العطاردي، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، أخذ القراءة عن ابن عباس ﷺ وتلقن القرآن من أبي موسى، ولقي أبا بكر ﷺ، قرأ عليه أبو الأشهب العطاردي شيخ يعقوب. (ت:١٠٥هـ).

ينظر: طبقات القراء (١/٣٦)، غاية النهاية (١/٦٠٤)..

٣-﴿يُرَآءُونَ﴾ [٦]: يراعون[1] قراءة الناس، وقراءة ابن أبي إسحاق (يرءوْن) وزن يرعون[2].

رأيت ورآيت لغتان، ومن قرأ رأيت ﴿يُرَآءُونَ﴾ فمصدره رياء ومراءاة، ومن قرأ (يرءون) فمصدره ترئية مثل قضى يقضى تقضية[3].

---

(١) أي وزن يراعون.

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع (٢/٥٣٥)، المحرر الوجيز (٥/٥٢٧)، البحر المحيط (٨/٥١٩).

(٣) وهما بمعنى واحد ينظر: المصادر السابقة، المحكم والمحيط الأعظم: (١٠/٣٤٠).

الكوثر

سورة الكوثر مكية[1].

ثلاث آيات[2].

١-﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ﴾ [١]: ممدود ابن عامر والكوفيون، الآخرون: ﴿إنّا﴾ بغير مد[3].

٢-﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [٣]: بالهمز كلهم غير أبي جعفر[4]، وكذلك هو في حرف عبد الله.

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/ ١٩٣)، الإتقان: (١/ ٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٩٢، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٥٩.

(٣) المد هنا منفصل ومذاهب القراء فيه على التفصيل:

حمزة وورش: «طول»، وابن عامر وعاصم والكسائي: «توسط»، وابن كثير والسوسي:

«قصر»، والدوري وقالون «الوجهان».

ينظر: التيسير: ص٣٠، النشر: (١/ ٣٣٠)، الإتحاف: ص٥٤.

(٤) ينظر: المبسوط: ص٥٢، النشر: (١/ ٣٩٦) التحبير: ص٢١٤، الإتحاف: ص٧٨.

والهمز وتركه لغتان، والشانئ المبغض.

ينظر: علل القراءات: (٢/ ٨٠١)، تهذيب اللغة: (١١/ ٢٨٩)، لسان العرب: (١/ ١٠١) مادة «ش.ن.أ».

[٢٦٢/أ] سورة الكافرون مكية(١). /

ست آيات(٢).

١- ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦]: بفتح الياء نافع وحفص عن عاصم وهشام عن ابن عامر وشبل عن ابن كثير، الباقون وإسماعيل ويعقوب(٣) ابنا جعفر عن نافع ﴿ولي﴾ ساكنة(٤).

٢-﴿ولا أنا عابد﴾ [٤] و﴿عابدون﴾ [٣-٥]: الحلواني عن هشام عن ابن عامر(٥)، وعن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو(٦).

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٩٣، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٦٠.

(٣) يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني أخو إسماعيل، روى القراءة عن سليمان ابن جماز ونافع، وروى عنه أبي عمر الدوري.

ينظر: تاريخ الإسلام (١٣/٤٨٢)، غاية النهاية (٢/٣٨٩).

(٤) والعمل لنافع بالفتح، وقنبل بالإسكان.

ينظر: السبعة: ص٦٩٩، التبصرة: ص٧٣٣، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٢/٤٠٤).

(٥) ينظر: السبعة: ص٦٩٩، التبصرة: ص٣٩٣، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٢/٦٦).

وقد تقدمت علل الفتح والإمالة في سورة النجم فقرة «١».

(٦) ينظر: السبعة: ص٦٩٩، المصباح: (٣/٣٩٦)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

النصر

سورة النصر مدنية[1].

ثلاث آيات[2].

١- ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ﴾ [٣]: من وقف عليه لم يجد بداً من أن يحرك الراء قليلاً (واستغفرِه)؛ لأنك لا تستطيع أن تجمع بين ساكنين[3]، تقول العرب: ضربت من زيد الوجِه وضرب من زيد الوجِه وعليك بالوجِه[4]، وكثير من العرب يجمعون بين ساكنين[5].

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٤)، الإتقان: (١/٤٠).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٩٤، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٦٠.

(٣) هذا كالذي نقله المؤلف عن أبي عمرو في تحريك الصبر ونحوه في سورة العصر، وكان التحريك هناك بالكسر لأنها حركة الموقوف عليه، أما هنا فحرك بالكسر لأنه الأصل في التقاء الساكنين، ولم ترد القراءة به.

(٤) والشاهد فيها تحريك الجيم بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين، ولبيان الهاء لأنها حرف ضعيف، وهي لغة لبعض تميم من بني عدي.

وقد عقد سيويه لهذا بابا فقال: «باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضمار ليكون أبين لها» كتاب سيويه (٤/١٧٩).

(٥) لأن الجمع بين ساكنين يغتفر في الوقف مطلقا.

ينظر: أسرار العربية: ص٧٠، الأصول في النحو: (٢/١٣٦)، الشافية في علم التصريف لابن الحاجب: (١/٥٦).

تبت

سورة تبت مكية[(١)].

خمس آيات[(٢)].

١-﴿أبي لهب﴾ [١]: ساكنة الهاء ابن كثير، غيره بفتحه ﴿لَهَبٍ﴾[(٣)].

٢-﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [٤]: نصب على القطع، وإن شئت على الشتم والذم[(٤)]/ عاصم، غيره ﴿حمالةُ﴾[(٥)] رفع بفعلها، والمعنى: سيصلى أبولهب وتصلى امرأته ناراً على المواصلة[(٦)]. [٢٦٢/ب]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١٩٣/١)، الإتقان: (٣٩/١)..

(٢) ينظر: البيان: ص٢٩٤، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٦٠..

(٣) ينظر: السبعة: ص٧٠٠، التبصرة: ص٧٣٣، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٤٠٤/٢).
و(لهَب) و(لهْب) لغتان كشعَر وشعْر ونهْر ونهَر، وقيل: من فتح فلمناسبة ما بعدها وهو: ﴿نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾، ومن سكن فللتمييز بين الكنية وغيرها، كما قيل: شمُس بن مالك بالضم.
ينظر: الحجة لأبي علي (١٥١/٤)، المختار (٩٩٩/٢)، الكشف (٣٩٠/٢)، الكشاف (٨٢٠/٤)، الموضح (١٤٠٩/٣).

(٤) النصب على القطع يقطعه مما قبله فينصب، وهو الحال عند البصريين، والنصب على الشتم بتقدير فعل محذوف، تقديره: أعني، أو: أذم، أو غيره مما يناسب المقام.
ينظر: معاني القرآن للفراء (٢٩٨/٣)، إعراب القراءات السبع (٥٤٢/٢)، علل القراءات (٨٠٥/٢)، المختار (١٠٠٠/٢).

(٥) ينظر: السبعة: ص٧٠٠، التبصرة: ص ٧٣٤، التيسير: ص٢٢٥، النشر: (٤٠٤/٢).

(٦) أي: مرفوعة بسيصلى، فتكون امرأته مرفوعة بالعطف على ما عمل فيه الفعل وهو الضمير في (سيصلى)، ويجوز أن يكون رفعها؛ لأنها صفة لامرأته المرفوعة بالابتداء.
انظر: معاني القرآن للفراء (٢٩٨/٣)، إعراب القراءات السبع (٥٤٢/٢)، علل القراءات (٨٠٥/٢)، الحجة لأبي علي (١٥١/٤)، المختار (١٠٠٠/٢).

٣-أبو حاتم عن شبل عن ابن كثير: (سيُصلى) لم يسم الفاعل[1].

٤-وقريء: (تبت يدا أبو لهب)[2] بجعله اسما واحداً ولا يذهب به مذهب الكنية، وكذلك لو سميت رجلاً بكنية؛ قلت: «لقيت أبو عمرو ومررت بأبو عمرو وهذا أبو عمرو وكذلك قرأ الصبي أبو حاد وهو أبو حاد وأمامه أبو حاد».

وكتب على رضوان الله عليه كتباً من علي بن أبو طالب جعله اسما فلم يغيره[3].

---

(١) ينظر: جامع البيان: (٢٩٩/٣)، المصباح: (٢٣١/٣)، الكامل: (ق/٢٥٠/ب) ونسبوها للأبي بكر من بعض طرقه، ولا يقرأ بها لأحد من القراء.

(٢) بلا نسبة في: الكشاف: (٨٢٠/٤)، تفسير الرازي: (١٥٤/٣٢)، تفسير أبي السعود: (٢١٠/٩).

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

الإخلاص

سورة الإخلاص مكية[(١)].

أربع آيات[(٢)].

١-﴿قل هو الله أحدُ﴾ [١]: بغير تنوين الحسن وعبيد عن هارون عن أبي عمرو[(٣)]. وروى نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو أنه وقف (أحد) فإذا وصل نون مثل قراءة الناس، قال: زعم أبو عمرو أن العرب لم تكن تصل مثل / هذا[(٤)]. أبو زيد عن أبي عمرو: يقطع ولا يصل[(٥)]. [٢٦٣/أ]

٢-﴿كُفُوًا﴾ [٤]: بغير همز ثقيل حفص عن عاصم وابن سعدان[(٦)]

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ: ص٧٧٥، البرهان: (١٩٣/١)، الإتقان: (٣٩/١).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٩٦، الجامع لابن وثيق: ص١٤٨، القول الوجيز: ص٣٦٠.

(٣) ينظر: السبعة: ص٧٠١، جامع البيان: (٣٠٠/٣)، الكامل: (ق/٢٥٠/ب)، ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

(٤) ينظر: المصادر السابقة. والفرق بين هذه القراءة وما قبلها أن الأولى لو وصل فبدون تنوين، وهذه يقف على أحد ولا يصلها بما بعدها مع ابقاء التنوين حركة لها لو وصل.

(٥) لا يصلها مطلقا. ينظر: السبعة: ص٧٠١، جامع البيان: (٣٠٠/٣)، الكامل: (ق/٢٥٠/ب). و الباقون إن وصلوا فبالتنوين مع كسر نونه لالتقاء الساكنين وهو وجه الكلام.

ومن حذف التنوين لالتقاء الساكنين، لأن بعد التنوين لام التعريف، ومن سكن أراد الوقف.

ينظر: إعراب القراءات: (٥٤٥/٢)، علل القراءات: (٨٠٧/٢).

(٦) محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي النحوي الضرير قرأ على سليم واليزيدي والمسيبي قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل وجعفر بن محمد الأدمي وطائفة وله اختيار في القراءة. (ت: ٢٣١).

ينظر: طبقات القراء (٢٥٦/١)، غاية النهاية (١٤٣/٢).

عن إسحاق[1] عن نافع، وسليمان الهاشمي[2] عن إسماعيل عن نافع، وكذلك أبوبكر بن أبي أويس[3] عن نافع ﴿كُفْؤاً﴾ مثقل مثل قراءة حمزة[4].

جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود أنه كان يقول: جردوا القرآن، وزينوه بأحسن الأصوات وأعربوه فإنه عربي والله يحب أن يعرب[5].

---

(١) إسحاق بن محمد المسيبي، وسبقت ترجمته.

(٢) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي، إمام جليل، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر وله عنه نسخة روى عنه القراءة محمد بن الجهم وطائفة. (ت: ٢١٩هـ).
غاية النهاية: (٣١٣/١)، تقريب التهذيب: ص٢٥١.

(٣) عبد الحميد بن أبي أويس عبدالله الأصبحي ابن أخت الإمام مالك، أخذ القراءة عن نافع، وروى عنه القراءة أخوه إسماعيل والحلواني. (ت: ٢٣٠هـ).
غاية النهاية: (٣٦٠/١)، تقريب التهذيب: ص٣٣٣.

(٤) فتكون قراءة القراء فيها على ما يلي: حفص بضمتين دون همز، وحمزة بالهمز وإسكان الفاء ﴿كفْئا﴾ والباقون بضمتين مع الهمز. ينظر: السبعة: ص١٥٩-١٦٠، التبصرة: ص٣٥٤، التيسير: ص٧٤، النشر: (٢١٥/٢-٢١٦).
والروايات الواردة عن نافع مثل رواية حفص أو مثل قراءة حمزة في: السبعة: ص١٦٠، جامع البيان: (٣٠٠- ٣٠١) المصباح: (٣٩٩/٣). ولا يقرأ بها لنافع.
والإسكان والتخفيف لغات فيه والإسكان لغة تميم وأسد، والضم لغة قريش وأهل الحجاز. أما الهمز فعلى أصل الكلمة، ومن أبدله واوًا للتخفيف؛ لأن الهمزة إذا انضم ما قبلها يجوز أن تخفف بالإبدال واوًا. ينظر: علل القراءات: (٨٠٨/٢)، المختار (٥٦/١)، حجة القراءات: ص١٠١، الممتع في التصريف: (٣٦٢/١).

(٥) ينظر: المصاحف: (٤٧٥/٢)، تفسير القرطبي: (٢٣/١). قال السيوطي: «جردوا القرآن، يحتمل وجهين: أحدهما: جردوه في التلاوة ولا تخلطوا به غيره، والثاني جردوه في الخط من النقط والتعشير» الإتقان: (٤٦٥/٢-٤٥٧).

الفلق

سورة الفلق مكية[1].

خمس أيات[2].

١- ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [٣]: حمزة كان يسكت على التنوين سكته خفيفة ثم يهمز ويصل، وأما ورش عن نافع فإنه يلقى حركة الألف على التنوين ويصله بالذال من ﴿إِذَا ﴾[3].

٢- ﴿حاسِد﴾ [٥]: هارون بن موسى وأبو حاتم عن أبي عمرو[4].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/١٩٣)، الإتقان: (١/٣٩).

(٢) ينظر: البيان: ص٢٩٧، الجامع لابن وثيق: ص١٤٩، القول الوجيز: ص٣٦١.

(٣) سبق تخريج النقل والسكت وتوجيهه في سورة ق فقرة «٢».

(٤) ينظر: السبعة: ص٧٠٣، مختصر شواذ القرآن: ص١٨٣، جامع البيان: (٣/٣٠١)، علل القراءات (٢/ ٨٠٩). ولا يقرأ بها لأبي عمرو.

الناس

[٢٦٣/ ب]

سورة الناس مكية[١]./

ست آيات[٢].

١-الحلواني عن أبي عمر الدوري[٣] عن الكسائي: ﴿رب النِاس ملك النِاس إله النِاس﴾[٤].

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص٧٧٥، البرهان: (١/ ١٩٣)، الإتقان: (١/ ٣٩).

(٢) في الكوفي والبصري والمدنيين، وسبع في المكي والشامي، اختلفوا في آية، عد المكي والشامي: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾، ولم يعده الباقون.

ينظر: البيان: ٢٩٨، الجامع لابن وثيق: ص١٤٩، القول الوجيز: ص٣٦٢.

(٣) حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الضرير، إمام القراءة وشيخ اناس في زمانه، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، واليزيدي عن أبي عمرو، وعلى الكسائي وغيرهم، قرأ عليه الحلواني وأحمد بن فرح وخلق كثير (ت: ٢٤٦هـ).

ينظر: طبقات القراء (١/ ٢٢٠)، غاية النهاية (١/ ٢٥٥).

(٤) في المجرورة فقط. ينظر: السبعة: ص٧٠٣، التبصرة: ص٣٨٨، جامع البيان للداني: (١/ ٤٧٢). ولا يقرأ بالإمالة للكسائي في هذه الكلمة، إنما الإمالة لأبي عمر الدوري عن أبي عمرو بخلفه.

ينظر: التبصرة: ص٣٨٨، التيسير: ص٥٢، النشر: (٢/ ٦٢)، الإتحاف: ص١١٩.

ومن أمال فمن أجل كسرة السين ومن فتح فعلى الأصل، والإمالة في (الناس) لغة لأهل الحجاز.

ينظر: الكتاب: (٤/ ١٢٨)، إعراب القراءات السبع (٢/ ٥٥١)، علل القراءات (٢/ ٨١١)، النشر: (٢/ ٦٣).

تم الكتاب بحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله المصطفى محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل .

قرأت هذا الكتاب من أول إلى آخره على مصنفه أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن المقرئ في شوال من سنة خمس وتسعون وثلاثمائة.

وحصل السماع بقراءتي عليه من نسخة بخطه ثم نسخت بعد ذلك وقابلته بأصله المسموع فيه وصححته به .

وكتب ميمون علي أحمد بيده حامداً الله كثير ومصلياً على رسوله المصطفى وآله الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فهرس المصادر والمراجع

أولا: المخطوطات:

- الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)، المكتبة الأزهرية، برقم (٣٦٩)، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل بالرياض.
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، لأبي بكر عبد الله بن آيدغدي الشهير بابن الجندي (ت: ٧٦٩ هـ)، مركز الملك فيصل، برقم (١٤٧٣ف).

ثانيا: الرسائل الجامعية:

- المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت: ٤٩٦ هـ)، رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، قدمها الباحث أحمد طاهر أويس. ١٤١٣هـ.
- المنتهى لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت: ٤٠٨هـ)، رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، قدمها الباحث محمد شفاعت.١٤١٥ هـ.

ثالثا: النشرات والدوريات:

- سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة« قائمة المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي» بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٩٥٨م.
- مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، ١٩٧٩م، العدد السادس.

رابعا: المطبوعات:

- الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي الب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د/ عبد الفتاح شلبي، المكتبة الفيصلية، الرياض، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ.
- إبراز المعاني من حرز الأماني، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (ت: ٦٦٥ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، للدكتور: أحمد مكي الأنصاري، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، القاهرة، ١٩٦٢م.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت: ١١١٧ هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ.
- اتفاق المباني وافتراق المعاني، لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي (ت: ٦١٤هـ)، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.
- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية، للإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت: ٧٦٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية: ١٤١٧هـ.
- أدب الكاتب، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة، مصر، الطبعة الرابعة: ١٩٦٣م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت: ٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- استدراكات على تاريخ التراث العربي (قسم القراءات)، إعداد: أ.د/ حكمت بشير ياسين، من مطبوعات المجمع الفقهي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
- أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ)، تحقيق: د/ فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: هـ ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

- إصلاح المنطق، ليعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت: ٢٤٤ هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة.
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ.
- أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، للشيخ محمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر بيروت، ، ١٤١٥هـ.
- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: د/عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ.
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ، الطبعة الثالثة: ١٤٠٩هـ.
- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، لمحب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.
- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري، المعروف بابن الباذش (ت: ٥٤٠هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، المكتبة العلمية، لاهور باكستان.

- الأنساب، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر.
- أنوار التنزيل و أسرار التأويل، لأبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٧٩١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الخامسة: ١٣٩٩هـ.
- البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و علي أحمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.
- البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف، بيروت.
- البرهان في علوم القرآن، للإمام محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ، بيروت، ١٣٩١هـ.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو سعيد بن عثمان الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- تاريخ ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، دار القلم، بيروت، الطبعة الخامسة: ١٩٨٤م.

- تاريخ الإسلام السياسي والديني و الثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة السابعة: ١٩٦٤م.
- تاريخ الإسلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د/ محمود فهمي حجازي، ود/ فهمي أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
- تأويل مختلف الحديث، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، ١٣٩٣هـ.
- التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ.
- التبيان في تفسير غريب القرآن، لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري (ت: ٨١٥هـ)، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، لشرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت:٧٤٣هـ)، تحقيق: د/ هادي عطية الهلالي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- تحبير التيسير في القراءات العشر لشمس الدين محمد الجزري (ت:٨٣٣هـ) تحقيق: د/ أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.
- التحرير والتنوير، للشيخ الطاهر بن عاشور(ت: ١٣٩٤هـ)، دار سحنون للنشر، تونس.
- تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.
- التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي (ت: ٧٤١)، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣هـ.

- تفسير ابن أبي حاتم، للإمام عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية صيدا.
- تفسير ابن زمنين، لأبي عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين (ت: ٣٩٩)، تحقيق: حسين عكاشة، ومصطفى الكنز، القاهرة، الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.
- تفسير البغوي= معالم التنزيل.
- تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل.
- تفسير الثعالبي = الجواهر الحسان.
- تفسير الثعلبي = الكشف والبيان
- تفسير الرازي = مفاتيح الغيب .
- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، لنصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، تحقيق: د/ محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
- تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ .
- تفسير القرآن، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
- تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: د/ مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ).
- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن.
- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، للدكتور مساعد بن سليمان الطيار، الدمام، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية: ١٤٢٧هـ.
- تفسير الواحدي = الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

- تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- تفسير مقاتل، لمقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.
- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا - ١٩٨٦، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.
- تنزيل القرآن، لابن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ)، تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة: الثانية: ١٩٨٠م.
- تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٠٤هـ.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.
- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري الدمشقي (١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ.
- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا، للدكتور عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.
- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- جامع البيان في القراءات السبع، للإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقبق: د/ يحيى مراد و عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة.

• الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د/ مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٧هـ.
• الجامع الصحيح سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
• الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، دار الشعب القاهرة.
• الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي (ت: ٦٥٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار الأنبار، بغداد، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
• جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري (ت: ٢٤٦هـ)، تحقيق: د/حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
• جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
• الجمل في النحو، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة: ١٤١٦هـ.
• جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٧م.
• الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
• حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة: ١٤١٨هـ.
• الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: د/عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠١هـ.

- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.
- حرز الأماني و وجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيرة الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، ضبطه و صححه: محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية: ١٤١٠هـ.
- حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت: ٣٤٠)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٤م.
- الخصائص الكبرى، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ.
- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
- ديوان الأعشى ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د/ محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة: ١٤٠٣هـ.
- ديوان العجاج، تحقيق: د/ عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت: ١٤١٦هـ.
- ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: د/ واضح الصمد، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.
- ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت.
- ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة)، بعناية كارليل هيس، عالم الكتب بيروت الطبعة الأولى١٤١٢هـ.

• ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى به: وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ.
• ديوان زياد بن الأعجم. جمعه د/يوسف حسين بكار ، دار المسيرة، بيروت ١٤٠٣هـ.
• ديوان طرفة بن العبد، تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت.
• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت: ١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
• الروض المربع شرح زاد المستقنع، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي (ت: ١٠٥١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض، ١٣٩٠هـ.
• زاد المسير في علوم التفسير، للإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ.
• الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د/ حاتم بن صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
• السبعة في القراءات، للإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت: ٢٤٥هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ.
• سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: د/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.
• السلوك في طبقات العلماء والملوك، لبهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الكندي، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الثانية: ١٩٩٥م.
• سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.دار الفكر، بيروت.
• سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ.

- السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: د/عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة: ١٤١٣هـ.
- سيرة ابن إسحاق سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي، لمحمد بن إسحاق بن يسار، (ت: ١٥١هـ)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.
- الشافية في علم التصريف، لجمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بان الحاجب (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان المكتبة المكية، مكة - الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لعبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا ، ١٤٠٤هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، سوريا، ١٤٠٥هـ.
- شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة: ١٣٩١ هـ.
- شرح النووي على صحيح مسلم أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، الطبعة: الحادية عشرة: ١٣٨٣هـ.

- الشعر والشعراء لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ.
- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- طبقات القراء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت: ٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- طبقات فحول الشعراء، تأليف: محمد بن سلام الجمحي (ت: ٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر دار المدني، جدة.
- العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، الكويت، المطبعة الحكومية، الطبعة الثانية: ١٩٨٤م.
- العجاب في بيان الأسباب، لشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
- علل القراءات= القراءات وعلل النحويين فيها.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.

- غاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشهير بابن الملقن (ت: ٨٠٤) ، تحقيق: عبد الله بحر الدين عبد الله، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره، ج.برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- الغاية في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت: ٣٨١هـ) تحقيق: محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث، للقاسم بن سلام الهروي أبو عبيد (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د/ محمد عبد المعيد خان ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.
- غريب القرآن، تأليف: أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت: ٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة ، ١٤١٦هـ.
- غيث النفع في القراءات السبع، لعلي النوري الصفاقسي (ت: ١١١٧هـ)، ضبط وتصحيح محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
- فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين علي بن محمد السخاوي، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د/مولاي محمد الأدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ.
- فصول في أصول التفسير، للدكتور مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثالثة: ١٤٢٠هـ .
- فضائل الصحابة، : لأحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: د/ وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت ،الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.
- القراءات القرآنية، تاريخها، ثبوتها، حجيتها و أحكامها، لعبد الحليم بن محمد الهادي قابة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٩م.

• القراءات وعلل النحويين فيها المسمى: علل القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) دراسة وتحقيق: د/نوال بنت إبراهيم الحلوة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
• القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر لإمام الشاطبي، للشيخ رضوان بن محمد المعروف بالمخللاتي (ت: ١٣١١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق علي موسى، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
• الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير الشيباني، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ.
• الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.
• كتاب سيبويه، لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى.
• كشاف القناع عن متن الإقناع، لمنصور بن يونس بن إدريس البهوتي، (ت: ١٠٥١) تحقيق: هلال مصيلحي و مصطفى هلال، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.
• الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
• الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة: ١٤١٨هـ.
• الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ.

- لباب النقول في أسباب النزول، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل(ت: ٩١١هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت.
- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د /عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ.
- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت، الطبعة الأولى.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لشهاب الدين القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق الشيخ: عامر السيد عثمان، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٢هـ.
- اللغات في القرآن لابن حسنون، تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٣٩٨هـ.
- اللمع لابن جني اللمع في العربية، تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني، دار النشر: دار الكتب الثقافية - الكويت، تحقيق: فائز فارس
- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، للدكتور: عبده الراجحي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.
- المبسوط في القراءات العشر، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري(ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ)، تحقيق: د/ محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ.
- مجالس العلماء، للزجاجي (ت: ٣٤٠) تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.

• مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم النجدي، وابنه محمد.دار ابن تيمية، الطبعة الثانية.
• المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
• المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ.
• المحكم في نقط المصاحف، لعثمان بن سعيد الداني أبو عمرو (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ.
• المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٨٥هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٠م.
• المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق ودراسة: د/ عبد العزيز بن حميد الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ.
• مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة.
• المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
• المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
• مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٥٩م.
- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ.
- المصاحف لأبي بكر عبد الله بن سليمان السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: د/ محب الدين واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ.
- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للإمام المبارك بن الحسن بن أحمد أبو الكرم الشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ)، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ.
- معالم التنزيل، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة ، بيروت.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم السري المعروف بالزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم الحشا حسونة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.
- معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: د/هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- معاني القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: د/ عبد الفتاح شلبي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٢٢هـ.
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.

- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي(ت:٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (ت:٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د/مازن المبارك و محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة: ١٩٨٥م.
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، للدكتور: محمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٣هـ.
- مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي(ت: ٦٠٤هـ) بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، لبنان.
- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: د/ علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٣ م.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
- مقدمة في أصول التفسير، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت:٧٢٨هـ)، اعتنى به: فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية: ١٤١٨هـ.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للإمام عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق محمد أحمد همان، دار الفكر المعاصر، بيروت.

- المتع في التصريف، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي (ت: ٨٣٣ هـ)، اعتنى به: علي محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي، المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: د/عمر حمدان الكبيسي، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ.
- الموفي في النحو الكوفي، لصدر الدين الكنغراوي، المجمع العلمي، دمشق
- الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د/ محمد عبد السلام محمد، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.
- الناسخ والمنسوخ، لهبة الله بن سلامة بن نصر المقري (ت: ٤١٠هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، محمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٠٤هـ.
- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي (ت: ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه: الشيخ محمد علي الضباع، دار الكتاب العربي لبنان.
- النكت والعيون، لأبي الحسن محمد بن حبيب الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق عبد المقصد عبد الرحيم، ، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعلي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ،الدار الشامية، دمشق ، ، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.
- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة